

التفسير المعين

للواعظين و المتعظين

محمد هويدي

المقـــدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين وأصحابه المنتجبين .

وبعد : فكرة التفسير حصيلة معاناة وحاجة ضرورية كانت ملازمة لنفسي منذ اكثر من عشر سنوات عندما كنت محتاجاً في محاضراتي إلى مصدرٍ شامل لمواضيع الإسلام مسند بالآيات والأحاديث ، سهل حمله وفهمه ، يعهد لنا استيعاب افكار ديننا الحنيف ، فأخذت اكتب طريقة هذه الفكرة في مسوداتي وعلى حاشية القرآن الكريم ، وبعد أن اسْتَكْمَلَتْ الفكرة شروطها وتبلورت واستحسنها كبار العلماء الأفاضل والأساتذة والمفكرين ، عزمت على اظهارها بهذه الطريقة ؛ وبعد الرجوع الى امهات التفاسير والاطلاع على معظم التفاسير المختصرة وآلاف الأحاديث النبوية الشريفة المعتبرة عند المذاهب الإسلامية ، انتهيت إلى طريقة جديدة في التفسير أرجو أن تكون ملائمة لذوق القارى العصري ، فتجنبت طريقة التفاسير المختصرة من التطويل في شرح الآيات والنصوص الواضحة وغير الواضحة ، أو عدم التناسب بين المتن وتفسيره مما حدا بأكثر القراء الذين اقتنوا مثل هذهِ التفاسير إلى قراءة القرآن بالمصاحف الخالية من التفسير وبهذا حُرموا الاستفادة من تلك التفاسير ، ولهذا اخترت متناً واضحاً للقرآن الكريم مع شرحٍ للآيات والنصوص الغامضة **مراعياً** استعداد القارىء الفكري والثقافي والنفسي لأن التفاسير المختصرة وضعت للقارى لا للباحث ، ثم اخترت اكثر من خمسمائة موضوع من مواضيع القرآن الكريم ووزعت عليها اكثر من خمسة آلاف حديث دُوّنت في أسفل كل صفحة من صفحاته ، ثم برمجت الفكرة على الطريقة التالية .

(أ) شرح وتوضيح اكثر من سبعة آلاف كلمة ونص قرآني .

(ب) وضع أرقام للآيات عند شرحها ليسهل العثور على النص وبخطٍ مميز .

(ج) ذكر الأحاديث الواردة في فضائل السور وثواب قراءتها .

(د) اختيار موضوع واحد من مواضيع الآيات الواردة في الصفحة وأُرجِئت المواضيع الباقية الى آيات مناسبة في صفحات اخرى .

(هـ) إذا كان للنبي (ص) احاديث متعددة في موضوع واحد وُضِعَ اسمه الشريف مرة واحدة وباقي الأحاديث المنسوبة إليه أشير إليها بالأرقام فقط للاختصار .

(و) تنقسم المواضيع الواردة إلى قسمين ، منها ما صرح بها القرآن الكريم كالصلاة والحج والرزق والجهاد والعلم ، ومنها ما أشار إليها تلميحاً أو بالمفهوم ، كالحقد والتاريخ والفرصة والتجربة والغيرة .

(ز) لمواضيع التفسير فهرس حسب تسلسل صفحات القرآن الكريم وفهرس آخر أبجدي متضمن آيات المواضيع .

اما الفوائد التي نحصل عليها من التفسير فهي :

١ ـ الحصول على معانٍ واضحة ومبسطة للنصوص القرآنية ملائمة لجميع المستويات .

٢ ـ سهولة الحصول على المواضيع الإسلامية بآياتها وأحاديثها لتوفير الوقت على المرشد والخطيب والمحاضر .

٣ ـ زيادة شوق القارى للسور القرآنية لوجود الأحاديث الواردة بفضلها وثواب قراءتها .

٤ ـ حفظ الأحاديث النبوية والاتعاظ بها مع كونها ثروة غنية للوعظ .

٥ ـ كون التفسير مجلداً واحداً يسهل حمله في عملية التبليغ في الحضر والسفر .

٦ ـ خلق شخصية اسلامية مستوعبة لعموم مفاهيم الإسلام متأطرة بأخلاقه وآدابه ومن مصادره الأصلية .

٧ ـ العلم بأن الإسلام له رأي في جميع نواحي حياة الانسان صغيرها وكبيرها ، ما عرفناه وما لم نعرفه بعد ،

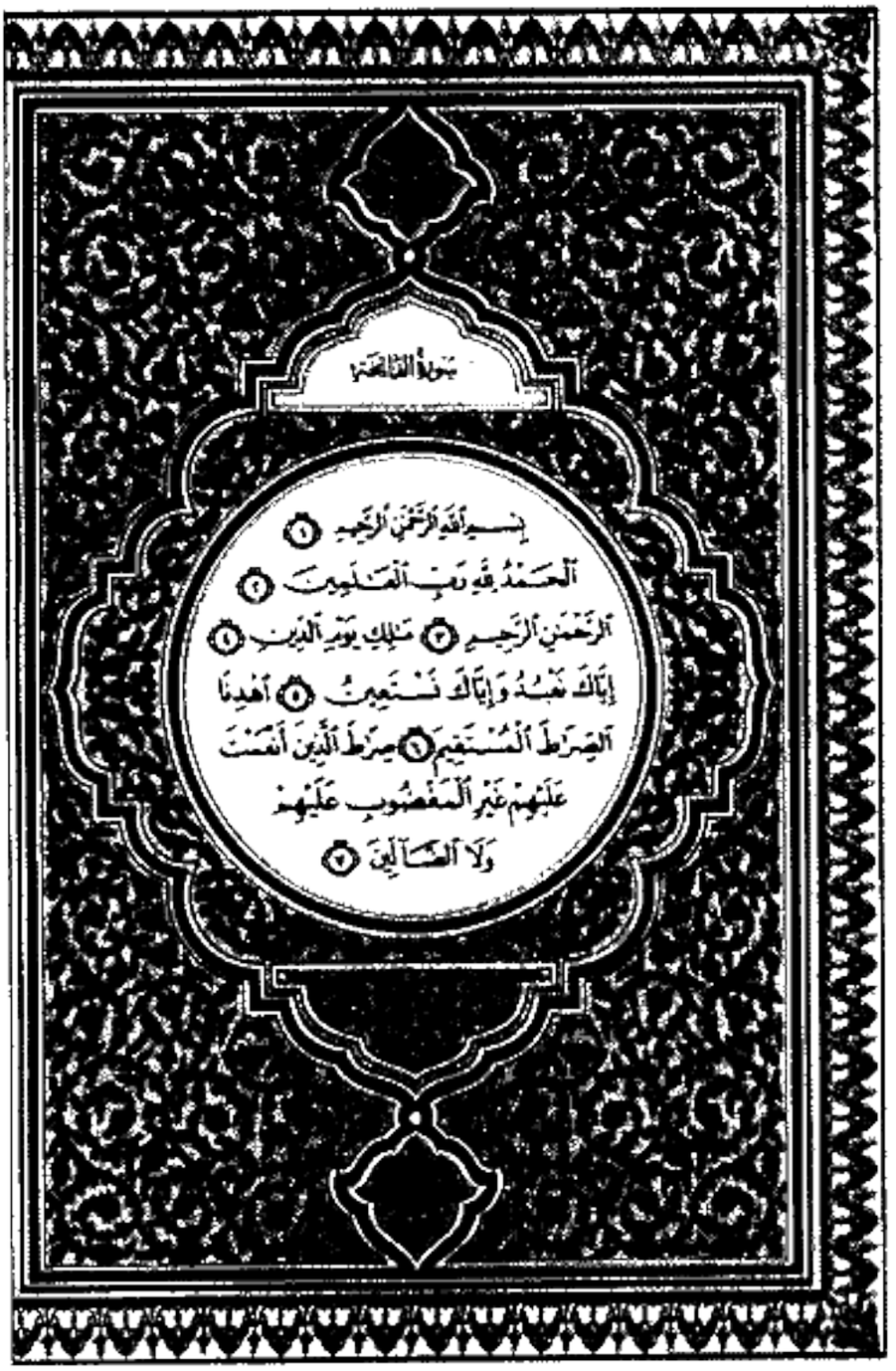
٨ ـ اليقين بوحدة المنهج الإسلامي مهما تعددت المواضيع واختلفت طرق المصادر .

وأخيراً أشكر جميع الإخوة الذين شاركوا بآرائهم العلمية والفنية ، سائلاً المولى القدير أن يتقبل منّا ومنهم ، وأن يوحد كلمة المسلمين ويجعلها العليا إنه مجيب الدعوات .

هذا واسألكم الدعاء

محمد هويدي

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی



فضلها : النبي (ص) : أيما مسلم قرأ سورة الفاتحة كأنما قرأ ثلثي القرآن وأعطي من الأجر كأنما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة « مجمع البيان » .

[١] ﴿ الحمد لله ﴾ نحمدهُ على ما أنعم الله به علينا . والحمد والشكر متقاربة المعنى ، فالحمد قد يكون من غير نعمة والشكر يختص بالنعمة .

[٢] ﴿ رب العالمين ﴾ مالك جميع الخلق والرب هو السيد المالك . ﴿ الرحمن ﴾ واسع الرحمة ، وهو اسم علم على ذات الله ولا يطلق على غيره .

[٣] ﴿ الرحيم ﴾ ذو الرحمة وهي إرادة الخير لأهله .

[٤] ﴿ يوم الدين ﴾ يوم الجزاء في الآخرة .

[٦] ﴿ اهدنا ﴾ ارشدنا .

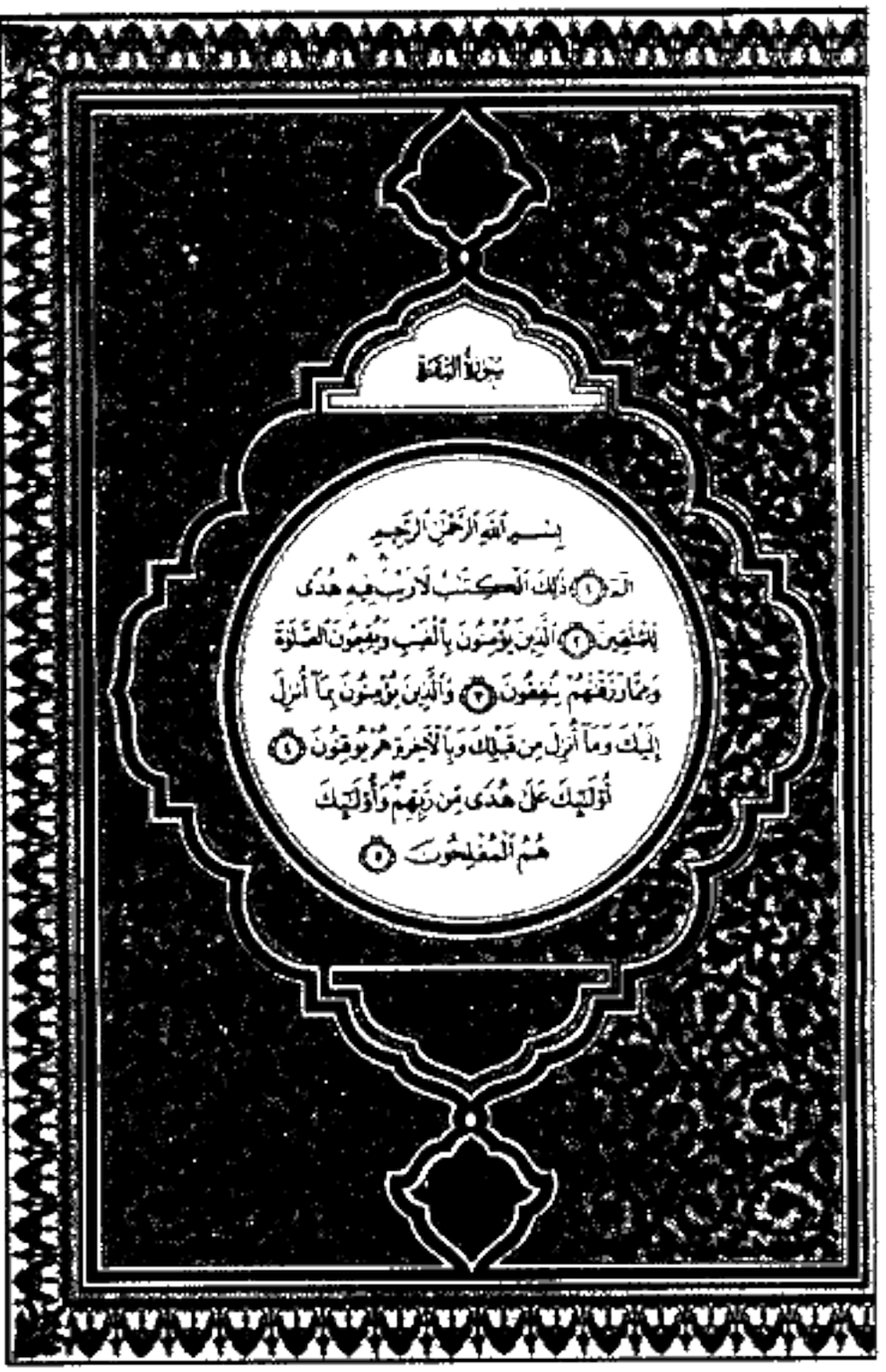
[٦] ﴿ الصراط المستقيم ﴾ الطريق المؤدي إلى طاعتك .

[٧] ﴿ المغضوب عليهم ﴾ اليهود .

[٧] ﴿ الضالين ﴾ النصارى .

موضوع الآية [٣]: الرحمة الإلهية

النبي (ص) [١] لن يدخل الجنّة أحد إلّا برحمة الله قالوا : ولا أنت ؟ قال : ولا أنا إلّا أن يتغمدني برحمته . « كنز العمال ح ١٠٤٠٧ » * [٢] إنّ الله تعالى خلق مائة رحمة فرحمة بين خلقه يتراحمون بها وادّخر لأوليائه تسعة وتسعين . « كنز العمال ح ٥٦٦٨ » * [٣] ما خلق الله من شيء وإلّا وقد خلق له ما يغلبه وخلق رحمته تغلب غضبه . « كنز العمال ح ١٠٣٩٠ » * [٤] قال رجل للنبي (ص) : أحب أن يرحمني ربّي ؟ قال : ارحم نفسك وارحم خلق الله يرحمك الله . « كنز العمال ح ٤٤١٥٤ » * [٥] اطلبوا الخير دهركم كله ، وتعرضوا لنفحات الله ، فإنّ لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده . . . « كنز العمال خ ٢١٣٢٥ » * **الإمام علي (ع)** [٦] رحم الله امرءاً أحيى حقاً وأمات باطلاً وأدحض الجور وأقام العدل . « غرر الحكم » * [٧] رحم الله امرءٍ اتعظ وازدجر وانتفع بالعبر . « غرر الحكم » * [٨] رحم الله امرء قصر الأمل وبادر الأجل واغتنم المهل وتزود من العمل . « غرر الحكم » * [٩] يا أصبغ لأن تبتُ قدمك ، وتمت ولايتك وانبسطت يدك فالله ارحم بك من نفسك . « البحار ج ٤٢ ص ١٤٦ » * **الإمام زين العابدين (ع)** [١٠] لا يجهلك المؤمن بين ثلاث خصال : شهادة أن لا إله إلا الله ، وشفاعة رسول الله (ص) وآله ، وسعة رحمة الله عز وجل . « البحار ج ٧٨ ص ١٥٩ » * .



فضلها : الإمام الصادق (ع) : من قرأها فصلوات الله عليه ورحمته وأعطي من الأجر كالمرابط في سبيل الله « مجمع البيان » .

[١] ﴿ الم ﴾ تقرأ ألف لام ميم .

[٢] ﴿ ذلك الكتاب ﴾ إشارة إلى القرآن الكريم . [٢] ﴿ لا ريب فيه ﴾ لا شك أنه من الله . [٢] ﴿ هدىً ﴾ هو هادٍ من الضلالة ودليل ومرشد للخير .

[٢] ﴿ للمتقين ﴾ الذين تجنبوا المعاصي وأدّوا الفرائض .

[٣] ﴿ بالغيب ﴾ بما غاب عن حواسهم كالنشور والحساب والجنة والنار .

[٣] ﴿ ينفقون ﴾ يتصدقون ويؤدون الحقوق المالية .

[٤] ﴿ يوقنون ﴾ اليقين الاعتقاد الذي لا يقبل الشك .

[٥] ﴿ على هدى ﴾ على بيان وصواب .

موضوع آية [٢] الهداية

النبي (ص) [١] الدال على الخير كفاعله . الإمام علي (ع) [٢] هدى الله أفضل الهدى . « غرر الحكم » * [٣] إن أفضل عباد الله عند الله امام عادل هدي وهدي فأقام سنة معلومة وامات بدعة مجهولة . « نهج البلاغة ، خطبة ١٦٤ » * [٤] أيها الناس لا تستوحشوا في طريق الهدى لقلة أهلهِ فإن الناس قد اجتمعوا على مائدة شبعها قصير وجوعها طويل . « نهج البلاغة خطبة ٢٠١ » * [٥] كيف يستطيع الهدى من يغلبه الهوى . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [٦] لا يتكلم الرجل بكلمة حق يؤخذ بها إلّا كان له أجر من اخذ بها ، ولا يتكلم بكلمة ضلال يؤخذ بها إلّا كان عليه مثل وزر من أخذ بها . « البحار ج ٢ ص ١٩ » * [٧] في قولهِ عزّ وجل « وهديناه النجدين » قال نجد الخير ونجد الشر « البحار ، ج ٥ ص ١٩٦ * ثواب الهداية .

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ قَالُوٓا۟ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ۗ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾

[٦] ﴿ سواءٌ عليهم أأنذرتهم ﴾ تخويفك وعدمه متساويان في عدم انتفاعهم . [٧] ﴿ ختم ﴾ طبع . [٧] ﴿ غشاوة ﴾ غطاء ، أي لا يبصرون الحق . [٨] ﴿ من الناس ﴾ تعني هنا المنافقين . [٩] ﴿ يخادعون ﴾ يعملون عمل المخادع . [٩] ﴿ وما يخدعون إلا أنفسهم ﴾ لأن عاقبة الخداع تعود عليهم بالضرر . [١٠] ﴿ مرض ﴾ نفاق وشك . [١١] ﴿ إنما نحن مصلحون ﴾ لأنهم يحسبون الفساد صلاحاً . [١٣] ﴿ السفهاء ﴾ الطائشون ـ الذين في عقولهم خفة . [١٤] ﴿ خلوا إلى شياطينهم ﴾ انفردوا بزعمائهم من أعداء الإسلام . [١٥] ﴿ يمدهم ﴾ يمهلهم أو يزيدهم . [١٥] ﴿ في طغيانهم ﴾ في تجاوزهم للحد في كفرهم . [١٥] ﴿ يعمهون ﴾ يتحيرون . والعمه عمى القلب والبصيرة .

موضوع آية [١٤] السخرية والتحقير

النبي (ص) [١] يا ابن مسعود إنهم ليعيبون على من يقتدي بسنتي وفرائض الله قال الله تعالى : ﴿ فاتخذتموهم سخرياً حتى أنسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون اني جزيتهم اليوم بما صبروا ﴾ . . . « البحار ج ٧٧ ص ١٠٢ » * [٢] إن المستهزئين يفتح لأحدهم باب الجنّة ، فيقال : هلمّ : فيجيء بكربه وغمه فإذا جاء أغلق دونه . . . « كنز العمال ح ٨٣٢٨ » * [٣] لا تحقرن أحداً من المسلمين فإن صغيرهم عند الله كبير . « تنبيه الخواطر ص ٢٥ » * [٤] من استذل مؤمناً أو مؤمنة أو حقره لفقره أو قلة ذات يده شهره الله تعالى يوم القيامة ثم يفضحه . « البحار ج ٧٢ ص ٤٤ » * [٥] حسب ابن آدم من الشر أن يحقر أخاه المسلم . « تنبيه الخواطر ص ٣٦٢ » * الإمام الصادق (ع) [٦] من حقر مسكيناً لم يزل الله حاقراً ماقتاً حتى يرجع عن محقرته إياه . « البحار ج ٧٢ ص ٥٢ » * [٧] لا يطمعن المستهزىء بالناس في صدق المودة . « البحار ج ٧٥ ص ١٤٤ » * [٨] قال الله عزّ وجل : ﴿ ليأذن بحرب مني من أذل عبدي المؤمن ﴾ . « البحار ج ٧٥ ص ١٤٥ » * قال لقمان لابنه [٩] يا بني لا تحقرن أحداً بخلقان ثيابه فإن ربك وربه واحد . « البحار ج ٧٢ ص ٤٧ » * .

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ
ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾ صُمٌّ
بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾ أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ
ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ
حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ
أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا
وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ
وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ
الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ
بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ
تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا
فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا
النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿٢٤﴾

[١٧] ﴿ استوقد ناراً ﴾ أشعلها . [١٨] ﴿ صمٌ ﴾ لا يسمعون الحق . [١٨] ﴿ بكم ﴾ لا ينطقون به . [١٨] ﴿ عمي ﴾ لا يبصرون به . [١٨] ﴿ فهم لا يرجعون ﴾ عن ضلالتهم . [١٩] ﴿ كصيب ﴾ كمطر . [١٩] ﴿ محيط بالكافرين ﴾ مقتدر عليهم لا يُفوتونه . [٢٠] ﴿ يخطف أبصارهم ﴾ يذهب بها بسرعة . [٢٠] ﴿ قاموا ﴾ وقفوا وتحيّروا . [٢٢] ﴿ جعل لكم الأرض فراشاً ﴾ صيرها بساطاً ملائمة لطباعكم . [٢٢] ﴿ والسماء بناءً ﴾ سقفاً مرفوعاً محفوظاً . [٢٢] ﴿ أنداداً ﴾ شركاء في العبادة ، جمع ند وهو النظير . [٢٣] ﴿ ريب ﴾ شك . [٢٣] ﴿ ادعوا شهداءكم ﴾ ادعوا كل من حضركم .

موضوع آية [٢٣] البلاغة

الإمام علي (ع) [١] البلاغة ما سهل على المنطق وخفّ على الفطنة . « غرر الحكم » * [٢] البلاغة أن تجيب فلا تبطىء وتصيب فلا تخطىء . « غرر الحكم » * [٣] أحسن الكلام ما زانه حسن النظام ، وفهمه الخاص والعام . « غرر الحكم » * [٤] أحسن الكلام ما لا تمجه الاذان ، ولا يتعب فهمه الأذهان . « غرر الحكم » * [٥] إنا لأمراء الكلام وفينا تنشبت عروقه وعلينا تهدلت غصونه . « البحار ج ٧١ ص ٢٩٢ » * [٦] لا تجعل ذرب لسانك على من انطقك ولا بلاغة قولك على من سددك . « غرر الحكم » * [٧] ربما خرس البليغ عن حجته ، ربما ارتج على الفصيح الجواب . « غرر الحكم » * [٨] علامة العي تكرار الكلام عند المناظرة والتنحنح « وكثرة التبجح » عند المحاورة . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [٩] ليست البلاغة بحدة اللسان ولا بكثرة الهذيان ولكنها بإصابة المعنى وقصد الحجة . « تحف العقول ص ٢٣٠ » * [١٠] سئل الصادق (ع) ما البلاغة ؟ فقال : من عرّف شيئاً قل كلامه فيه ، وإنما سمي البليغ لأنه يبلغ حاجته بأهون سعيه . « تحف العقول ص ٢٦٤ » * .

وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ
تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ كُلَّمَا رُزِقُوا۟ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ
رِّزْقًا ۙ قَالُوا۟ هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَأُتُوا۟ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا ۖ
وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥﴾
۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْىِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا
فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن
رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ
بِهَٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ۚ
وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾ ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ
ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ ۚ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ
وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٢٧﴾
كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ۖ
ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾ هُوَ
ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى
ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾

[٢٥] ﴿ متشابهاً ﴾ يشبه بعضه بعض لوناً ويختلف طعماً . [٢٥] ﴿ مطهرة ﴾ سليمة من عيوب نساء الدنيا كالغيرة والبول والحيض . [٢٦] ﴿ بعوضة ﴾ البعوض صغار البق . [٢٦] ﴿ فما فوقها ﴾ أي ما هو أعظم منها . [٢٦] ﴿ يضل به كثيراً ﴾ يضلون بسبب انكارهم للمثل . [٢٧] ﴿ ينقضون ﴾ يهدمونه اي لا يفون به . [٢٧] ﴿ عهد الله ﴾ ما عهد إليهم في الكتب من الإيمان بمحمد (ص) . [٢٧] ﴿ ميثاقه ﴾ توثيقه وتأكيده عليهم . [٢٧] ﴿ ويقطعون ما أمرَ الله به أن يوصلَ ﴾ يقطعون أرحامهم . [٢٩] ﴿ استوى إلى السماء ﴾ أخذَ في خلقها واتقانها . [٢٩] ﴿ فسواهنّ ﴾ أتمهن وأحكمهن .

موضوع آية [٢٧]
الرحم وثواب صلته

النبي (ص) [١] صل من قطعك واحسن الى من اساء إليك وقل الحق ولو على نفسك . « كنز العمال خ ٦٩٢٩ » * [٢] سر سنة صل رحمك . « البحار ج ٧٤ ص ١٠٣ » * [٣] أعجل الخير ثواباً صلة الرحم . « البحار ج ٧٤ ص ١٢١ » * [٤] صلة الرحم تهون الحساب وتقي ميتة السوء . « البحار ج ٧٤ ص ٩٤ » * [٥] صلوا رحامكم في الدنيا ولو بسلام . « البحار ج ٧٤ ص ١٠ » * [٦] صلة الرحم تعمر الديار وتزيد في الأعمار وإن كان أهلها غير اخيار . « البحار ج ٧٤ ص ٩٤ » * [٧] إن الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاث سنين ، فيصيرها الله عز وجل ثلاثين سنة ، ويقطعها وقد بقي من عمره ثلاثين سنة فيصيرها الله ثلاث سنين ثم تلا ﴿ يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ﴾ . « البحار ج ٧٤.ص ٩٣ » * الإمام علي (ع) [٨] واكرم عشيرتك فانهم جناحك الذي بهم تطير، واصلك الذي اليه تصير، ويدك التي بها تصول . « البحار ج ٧٤ ص ١٠٥ » * الإمام الباقر (ع) [٩] صلة الأرحام تزكي الأعمال وتنمي الأموال ، وتدفع البلوى ، وتنسىء من الأجل . « البحار ج ٧٤ ص ١١١ » * الإمام الصادق (ع) [١٠] إن صلة الرحم والبر يهونان الحساب ، ويعصمان من الذنوب ، فصلوا ارحامكم ، وبروا بأخوانكم ، ولو بحسن السلام ورد الجواب . « البحار ج ٧٤ ص ١٣١ » * الإمام الهادي (ع) [١١] فيما كلم الله تعالى موسى (ع) قال موسى : فما جزاء من وصل رحمه ؟ قال : يا موسى انسىء له أجله واهون عليه سكرات الموت . « البحار ج ٦٩ ص ٣٨٣ » *

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ ۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّيٓ أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾ وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا ۖ وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٥﴾ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ۖ وَقُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾

[٣٠] ﴿ خليفة ﴾ آدم وذريته . [٣٠] ﴿ يسفك الدماء ﴾ يريق الدماء المحرمة بالقتل . [٣٠] ﴿ نقدس لك ﴾ ننزهك عما لا يليق بك من صفات النقص . [٣١] ﴿ علم آدم الأسماء كلها ﴾ علمه جميع أسماء المخلوقات . [٣٣] ﴿ تبدون ﴾ تظهرون . [٣٤] ﴿ اسجدوا لآدم ﴾ سجود تحية وتعظيم وتكريم . [٣٤] ﴿ أبى ﴾ امتنع من السجود . [٣٥] ﴿ رغداً ﴾ واسعاً ، أو هنيئاً لا تعبَ فيه . [٣٦] ﴿ فأزلهما الشيطان ﴾ أوقعهما في الزلل أو أزالهما عن الجنة . ﴿ كلمات من ربه ﴾ كلمات دعاء وتوسل بها إلى الله . [٣٧] ﴿ التوّاب ﴾ كثير القبول للتوبة .

موضوع آية [٣٤]

التعظيم والاحترام

النبي (ص) [١] إن من تعظيم جلال الله عز وجل كرامة ذي الشيبة ، وحامل القرآن ، والإمام العادل . « كنز العمال ح ٢٥٥٠٧ » * [٢] دخل على النبي (ص) رجل المسجد وهو جالس وحده فتذحزح له وقال : إن من حق المسلم على المسلم إذا أراد الجلوس أن يتزحزح له . « الوسائل ج ٨ ص ٥٦٠ كنز العمال ح ٢٥٤٩٦ » * [٣] إذا اتاكم كريم قوم فاكرموه . « كنز العمال ح ٢٥٤٨٧ » * [٤] من احب أن يمثل له الرجال فليتبوء مقعده من النار . « البحار ج ١٦ ص ٢٤٠ كنز العمال ح ٢٥٤٨١ » * [٥] لا تفعلوا كما تفعل اهل فارس بعظمائها . « كنز العمال خ ٢٥٤٧٥ » * [٦] لا تقوموا كما تقوم الاعاجم بعضها لبعض . « البحار ج ١٦ ص ٢٤٠ » * [٧] من استقبل العلماء فقد استقبلني . . . « كنز العمال ح ٢٨٨٨٣ » * الإمام علي (ع) [٨] في قوله تعالى : ﴿ وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احداً ﴾ ما سجدتُ به من جوارحك لله تعالى فلا تدعو مع الله احدا . « البحار ج ٧٦ ص ٦٢ » * [٩] قم عن مجلسك لأبيك ومعلمك ولو كنت أميراً . « غرر الحكم » * [١٠] عن اسحق بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله (ع) : من قام من مجلسه تعظيماً لرجل ؟ قال: مكروه إلّا لرجل الدين . « البحار ج ٧٥ ص ٤٦٦ » * الإمام الكاظم (ع) [١١] عظم العالم لعلمه ودع منازعته ، وصغر الجاهل لجهله ولا تطرده ولكن قربه وعلمه . « البحار ج ٧٨ ص ٣٠٩ » *

قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ
هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٩﴾
يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي
أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ﴿٤٠﴾ وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ
مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ ۖ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي
ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ ﴿٤١﴾ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ
وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا
الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ۞ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ
وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾
وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ
﴿٤٥﴾ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿٤٦﴾
يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ
عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٤٧﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا
يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴿٤٨﴾

[٤٠] ﴿ يا بني إسرائيل ﴾ يا أولاد يعقوب . [٤١] ﴿ ولا تشتروا بآياتي ﴾ لا تحرفوا آيات التوراة التي فيها صفة محمد بعرض يسير من الدنيا . [٤٢] ﴿ ولا تلبسوا ﴾ ولا تخلطوا . [٤٣] ﴿ واركعوا مع الراكعين ﴾ أريد به الخضوع والانقياد للحق . [٤٤] ﴿ بالبر ﴾ بالصدقات وأداء الأمانات . [٤٥] ﴿ لكبيرة ﴾ لثقيلة . [٤٥] ﴿ الخاشعين ﴾ الخائفين عقاب الله . [٤٦] ﴿ يظنون ﴾ يوقنون . [٤٧] ﴿ على العالمين ﴾ عالمي زمانهم . [٤٨] ﴿ لا تجزي نفساً ﴾ . . . لا تدفع عنها عذاباً قد استحقته . [٤٨] ﴿ ولا يقبل منها شفاعة ﴾ هذا مختص باليهود لأنهم قالوا آباؤنا شفعاؤنا . [٤٨] ﴿ عدلٌ ﴾ فديةٌ .

موضوع آية [٤٢] الكتمان

النبي (ص) [١] جاملوا الأشرار بأخلاقهم تسلموا من غوائلهم وباينوهم بأعمالكم كيلا تكونوا منهم . « البحار ج ٧٤ ص ١٩٩ » * [٢] قال رسول الله (ص) طوبىٰ لعبدٍ نؤمة : عرفه الله ولم يعرفه الناس أولئك مصابيح الهدىٰ وينابيع العلم تنجلي عنهم كل فتنة مظلمة ليسوا بالمذاييع البذر ولا بالجفاة المرائين . « البحار ج ٧٥ ص ٧٩ » * الإمام علي (ع) [٣] خالطوا الناس بأبدانكم وزائلوهم بقلوبكم واعمالكم . « البحار ج ٢ ص ٧٩ » * [٤] ان بعدي فتناً مظلمة عمياء منشككة لا يبقىٰ فيها إلّا النؤمة . قيل : وما النؤمة يا أمير المؤمنين ؟ قال : الذي لا يدري الناس ما في نفسه . « البحار ج ٧٥ ص ٧٠ » * [٥] الصمت حكمٌ والسكوت سلامة والكتمان طرف من السعادة . « البحار ج ٧٨ ص ٦٨ » * الإمام الصادق (ع) [٦] أمر الناس بخصلتين فضيعوهما فصاروا منهما على غير شيء الصبر والكتمان . « الكافي ج ٢ ص ٢٢٢ » * [٧] مذيع السر شاك وقائله عند غير أهله كافر . . . « البحار ج ٧٥ ص ٨٨ » * [٨] طوبىٰ لعبدٍ نؤمةٍ عرف الناس فصاحبهم ببدنه ولم يصاحبهم في أعمالهم بقلبه ، فعرفهم في الظاهر ولم يعرفوه في الباطن . « البحار ج ٧٥ ص ٦٩ » *

وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ
يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ
مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَٰكُمْ
وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٠﴾ وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ
أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ
﴿٥١﴾ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٢﴾
وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٥٣﴾
وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم
بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓا۟ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ
خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ
﴿٥٤﴾ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً
فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٥﴾ ثُمَّ بَعَثْنَٰكُم مِّنۢ
بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٦﴾ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ
ٱلْغَمَٰمَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا
رَزَقْنَٰكُمْ ۖ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٥٧﴾

[٤٩] ﴿ يسومونكم ﴾ يكلفونكم ويلزمونكم . [٤٩] ﴿ سوء العذاب ﴾ شدة العذاب . [٤٩] ﴿ يستحيون نساءكم ﴾ يبقوهن أحياءً ليتخذوهن اماءً للخدمة . [٥٠] ﴿ فرقنا بكم البحر ﴾ فلقناه حتى صارت فيه مسالك لكم . [٥٠] ﴿ أربعين ليلة ﴾ يتلقى بعدها التوراة . [٥١] ﴿ اتخذتم العجل ﴾ جعلتموه إلهاً معبوداً . [٥٣] ﴿ الفرقان ﴾ يفرق بين الحق والباطل . [٥٤] ﴿ بارئكم ﴾ خالقكم . [٥٤] ﴿ فاقتلوا أنفسكم ﴾ أي يقتل بعضكم بعضاً (البريء يقتل المجرم) . [٥٥] ﴿ جهرة ﴾ عياناً . [٥٧] ﴿ وظللنا عليكم الغمام ﴾ كان السحاب يقيكم حرّ الشمس في التيه . [٥٧] ﴿ المن ﴾ مادة صمغية حلوة كالعسل تسقط على الشجر . [٥٧] ﴿ السلوى ﴾ أطيب طير يسترسل إليها فيصطادونه يعرف بالسمانى .

موضوع آية [٤٩] البلاء والإبتلاء

النبي (ص) [١] لا حاجة لله فيمن ليس في ماله وبدنه نصيب . « البحار ج ٦٧ ص ١٧٤ » * [٢] لولا ثلاثة في ابن آدم ما طاطأ رأسه شيء ، المرض والموت والفقر وكلهن فيه وأنه لمعهن وثاب . « البحار ج ٧٢ ص ٥٣ » * الإمام علي (ع) [٣] إذا رأيت الله سبحانه يتابع عليك البلاء فقد أيقظك وإذا رأيت الله سبحانه يتابع عليك النعم مع المعاصي فهو استدراج لك . « غرر الحكم » * [٤] من كنت سبباً في بلائه وجب عليك التلطف في علاج دائه . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [٥] إن أشد الناس بلاءً الأنبياء ثم الذين يلونهم ثم الأمثل فالأمثل . « الكافي ج ٢ ص ٢٥٢ » * [٦] إذا أضيف البلاء إلى البلاء كان من البلاء العافية . « البحار ج ٧٨ ص ٢٣٩ » * [٧] ما بلى الله العباد بشيء أشد عليهم من إخراج الدراهم . « البحار ج ٧٣ ص ١٣٩ » * [٨] إن في الجنة منزلة لا يبلغها عبد إلا بالإبتلاء في جسده . « البحار ج ٦٧ ص ٢١٢ » * الإمام الكاظم (ع) [٩] لن تكونوا مؤمنين حتى تعدوا البلاء نعمة والرخاء مصيبة وذلك أن الصبر عند البلاء أعظم من الغفلة عند الرخاء . « البحار ج ٦٧ ص ٢٣٧ » * الإمام العسكري (ع) [١٠] ما من بلية إلا ولله نعمة تحيط بها . « البحار ج ٧٨ ص ٣٧٤ » * .

وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾ ۞ وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ ۖ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ۚ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُو بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾

[٥٨] ﴿ هذه القرية ﴾ وهي أريحا من بلاد الشام . [٥٨] ﴿ رغداً ﴾ واسعاً هنيئاً لا تعب فيه . [٥٨] ﴿ سجداً ﴾ شكراً لله ، أو منحنين . [٥٨] ﴿ وقولوا حطة ﴾ قولوا نسألك يا ربنا أن تحط وتسقط عنا خطايانا . [٥٩] ﴿ فبدل الذين ظلموا ﴾ . . . قالوا مكان حطة حنطة استهزاءاً . أو دخلوا الباب زاحفين غير منحنين . [٥٩] ﴿ رجزاً ﴾ عذاباً . [٦٠] ﴿ ولا تعثوا في الأرض ﴾ لا تسعوا وتعتدوا (والعثي أشد الافساد) . [٦١] ﴿ بقلها ﴾ ما تنبته الأرض من الخضر . [٦١] ﴿ قثائها ﴾ نوع من الخيار . [٦١] ﴿ فومها ﴾ الحنطة وقيل الثوم . [٦١] ﴿ اهبطوا مصراً ﴾ انزلوا مصراً (أو أي مصر من الامصار) . [٦١] ﴿ باؤا ﴾ رجعوا .

الدعاء عند البلاء :

= [١] فيما اوحى الله إلى موسى ، يا موسى . . . اتخذني جنة للشدائد وحصناً للملمات الأمور . « البحار ج ٨٤ ص ٢٥٩ » * الإمام علي (ع) [٢] قل عند كل شدة : لا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم تكفها . « البحار ج ٧٧ ص ٢٧٠ » * الإمام الرضا (ع) [٣] رأيت ابي (ع) في المنام فقال : يا بني إذا كنت في شدة فأكثر من أن تقول « يا رؤوف يا رحيم » والذي نراه في النوم كما نراه في اليقظة . « البحار ج ٩٣ ص ٢٧٢ » *

الدعاء عند رؤية المبتلى

النبي (ص) [٤] إذا رأيتم اهل البلاء فاحمدوا الله ولا تسمعونهم فإنّ ذلك يحزنهم . « البحار ج ٧١ ص ٣٥ » * الإمام الباقر (ع) [٥] تقول ثلاث مرات إذا نظرت إلى المبتلي من غير أن تسمعه : الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به ، ولو شاء فعل ، قال : من قال ذلك لم يصبه ذلك البلاء أبداً . « البحار ج ٧١ ص ٣٤ » *

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ
مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ
عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ وَإِذْ
أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم
بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُوا۟ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّنۢ
بَعْدِ ذَٰلِكَ ۖ فَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَكُنتُم مِّنَ
ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا۟ مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ
فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿٦٥﴾ فَجَعَلْنَٰهَا نَكَٰلًا لِّمَا
بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾ وَإِذْ قَالَ
مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَتَّخِذُنَا
هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا۟
ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ
وَلَا بِكْرٌ ۖ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ ۖ فَٱفْعَلُوا۟ مَا تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾
قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ
إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴿٦٩﴾

[٦٢] ﴿ الذين هادوا ﴾ اليهود .
[٦٢] ﴿ النصارى ﴾ سموا بذلك لنصرهم المسيح أو لكونهم معه من قرية تسمى ناصرة . [٦٣] ﴿ الصابئين ﴾ عبدة الملائكة والكواكب .
[٦٣] ﴿ الطور ﴾ جبل الطور في سيناء ارتفع فوق بني إسرائيل تخويفاً لهم .
[٦٥] ﴿ اعتدوا في السبت ﴾ حيث تجاوزوا الحد واصطادوا السمك المنهي عنه في هذا اليوم . [٦٥] ﴿ خاسئين ﴾ مبعدين عن كل خير .
[٦٦] ﴿ فجعلناها ﴾ أي المسخة التي أخزيناهم ولعناهم بها . [٦٦] ﴿ نكالاً لما بين يديها ﴾ عقوبةً أو عبرةً لمن حضرها وشاهدها . [٦٦] ﴿ وما خلفها ﴾ أي عبرة لمن بعدها أيضاً .
[٦٨] ﴿ لا فارض ولا بكر ﴾ لا مسنة ولا صغيرة . [٦٨] ﴿ عوان بين ذلك ﴾ وسط بين الصغيرة والكبيرة .
[٦٩] ﴿ فاقعٌ لونها ﴾ حسنة الصفرة .

موضوع آية [٦٦] الموعظة

النبي (ص) [١] أوحى الله الى عيسى بن مريم : عظ نفسك بحكمتي ، فان انتفعت فعظ الناس وإلاّ فاستحي مني . « كنز العمال خ ٤٣١٥٦ » * [٢] كفى بالموت واعظاً . « البحار ج ٧٧ ص ١٣٧ » * **الإمام علي (ع)** [٣] إذا أحب الله عبداً وعظهُ بالعبر . « غرر الحكم » * [٤] ان في كل شيء موعظة وعبرة لذوي اللب والاعتبار . « غرر الحكم » * [٥] ان الله سبحانه لم يعظ احداً بمثل هذا القرآن . « نهج البلاغة خطبة ١٧٦ » * [٦] المواعظ حياة القلوب . « غرر الحكم » * [٧] المواعظ صقال النفوس وجلاء القلوب . « غرر الحكم » * [٨] ثمرة الوعظ الانتباه . « غرر الحكم » * [٩] من كان له في نفسه واعظ كان عليه من الله حافظ . « البحار ج ٧٨ ص ٦٧ » * [١٠] لم يعقل مواعظ الزمان من سكن إلى حسن الظن بالأيام . « غرر الحكم » * [١١] بينكم وبين الموعظة حجاب من الغفلة والغرة . « غرر الحكم » * [١٢] إذا وعظت فأوجز « غرر الحكم » * **الإمام الصادق (ع)** [١٣] كونوا دعاة للناس بغير السنتكم ، ليروا منكم الورع والاجتهاد والصلاة والخير ، فإن ذلك داعية . « الكافي ج ٣ ص ٧٨ » * **الإمام العسكري (ع)** [١٤] من وعظ اخاه سراً فقد زانه ومن وعظه علانية فقد شانه . « البحار ج ٧٨ ص ٣٧٤ » * **من مواعظ عيسى (ع)** [١٥] بحق اقول لكم : لا تكونوا كالمنخل يخرج الدقيق الطيب ويمسك النخالة ، كذلك انتم تخرجون الحكمة من افواهكم ويبقى الغل في صدوركم . « تحف العقول ص ٥٠١ ـ ٥١٣ » *

قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا
إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ
تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا
الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾ وَإِذْ
قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾
فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَٰلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ
آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ
فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ
مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ
مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ
﴿٧٤﴾ أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ
يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ
وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا
وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ
اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُم بِهِ عِندَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾

[٧١] ﴿ لا ذلول ﴾ غير مذللة بالعمل . [٧١] ﴿ تثير الأرض ﴾ تحرثها للزراعة . [٧١] ﴿ ولا تسقي ﴾ ولا تعمل في النواعير للاسقاء . [٧١] ﴿ الحرث ﴾ الأرض المهيأة للزراعة . [٧١] ﴿ مسلمة ﴾ سليمة خالية من العيوب . [٧١] ﴿ لا شية فيها ﴾ لا لون فيها غير الصفرة . [٧٢] ﴿ فادارأتم فيها ﴾ تخاصمتم في أمرها . [٧٤] ﴿ من بعد ذلك ﴾ بعدما بينت الآيات والمعجزات . [٧٦] ﴿ بما فتح الله عليكم ﴾ بما عرفكم في التوراة من صفة محمد (ص) . [٧٦] ﴿ ليحاجوكم ﴾ ليجادلوكم .

موضوع آية [٧٠]

الشبه والتشبه

النبي (ص) [١] خير شبابكم من تشبه بكهولكم وشر كهولكم من تشبه بشبابكم . « الوسائل ج ٣ ص ٣٥٥ » * [٢] الأمور ثلاثة أمرٌ تبين لك رشده فاتبعه ، وأمرٌ تبين لك غيه فاجتنبه ، وأمرٌ اختلف فيه فردّه إلى الله عزّ وجل . « البحار ج ٢ ص ٢٥٨ » * الإمام علي (ع) [٣] الشبهة على أربع شعب : اعجاب بالزينة ، وتسويل النفس ، وتأويل العوج ، ولبس الحق بالباطل . « نهج السعادة ج ٣ ص ٣٩٠ » * [٤] من التوفيق الوقوف عند الحيرة . « البحار ج ٧٧ ص ٢١١ » * [٥] من وصايا أمير المؤمنين (ع) لابنه الحسن (ع) : أوصيك يا حسن وكفى بك وصياً بما أوصاني الله . . . الصمت عند الشبهة . « البحار ج ٧٨ ص ٩٨ » * [٦] إنما سميت الشبهة شبهة لأنها تشبه الحق ، فأما أولياء الله فضياؤهم فيها اليقين ودليلهم سمت الهدى وأما أعداء الله فدعاؤهم فيها الضلال ودليلهم العمى . « شرح النهج ج ٢ ص ٢٩٨ » * [٧] احذروا الشبهة فإنها وضعت للفتنة . . . « نهج السعادة ج ٢ ص ٣٢٠ » * الإمام الباقر (ع) [٨] الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة وتركك حديثاً لم تروه خيرٌ من روايتك حديثاً لم تحصه . « البحار ج ٧٨ ص ١٨٩ » * الإمام الصادق (ع) [٩] كان رسول الله (ص) يزجر الرجل أن يتشبه بالنساء وينهى المرأة أن تتشبه بالرجال في لباسها . « الوسائل ج ٣ ص ٣٥٥ » * .

أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾
وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ
إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٧٨﴾ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ
ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا
فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ
﴿٧٩﴾ وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ
أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ
عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾ بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً
وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ
فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذْ
أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ
إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا
لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ
تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾

[٧٨] ﴿ أولا يعلمون ﴾ يعني اليهود .
[٧٨] ﴿ ما يسرون ﴾ من كفرهم .
[٧٨] ﴿ وما يعلنون ﴾ من الإيمان المزيف . [٧٩] ﴿ فويل ﴾ عذاب .
[٧٩] ﴿ ليشتروا به ثمناً قليلاً ﴾ ليأخذوا به عرضاً من الدنيا .
[٨١] ﴿ وأحاطت به خطيئته ﴾ بأن تحيط بأعماله فتبطلها .
[٨٢] ﴿ ميثاق ﴾ عهد . [٨٣] ﴿ ثم توليتم ﴾ أعرضتم عن الوفاء بالعهد .

موضوع آية [٨٣] اليتيم

النبي (ص) [١] إن في الجنة داراً يقال لها دار الفرح لا يدخلها إلّا من فرّح يتامى المؤمنين . « كنز العمال خ ٦٠٠٨ » * [٢] من قبض يتيماً من بين مسلمين الى طعامه وشرابه أدخله الله الجنّة البتة ، إلّا أن يعمل ذنباً لا يغفر . « الترغيب والترهيب ج ٣ ص ٣٤٧ » * [٣] أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنّة إذا اتقى الله عزّ وجل ـ وأشار بالسبابة والوسطى . « تفسير نور الثقلين ج ٥ ص ٥٩٧ » * [٤] لمّا اسري بي إلى السماء رأيت قوماً تقذف في أجوافهم النار وتخرج من ادبارهم فقلت : من هؤلاء يا جبرائيل ؟ فقال : هؤلاء « الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً » . « البحار ج ٦٩ ص ٢٦٧ » * [٥] عن أبي الدرداء ، قال : أتى النبي (ص) رجل يشكو قسوة قلبه ، قال : أتحب أن يلين قلبك وتدرك حاجتك ؟ ارحم اليتيم وامسح رأسه واطعمه من طعامك يلن قلبك وتدرك حاجتك . « الترغيب والترهيب ج ٣ ص ٣٤٩ » * الإمام علي (ع) [٦] احسنوا في عقب غيركم تحسنوا في عقبكم . « البحار ج ٧٥ ص ١٣ » * [٧] ما من مؤمن ولا مؤمنة يضع يده على رأس يتيم إلّا كتب الله له بكل شعرة مرّت يده عليها حسنة . « البحار ج ٧٥ ص ٤ » * [٨] عن الصادق (ع) عن آبائه (ع) : قال : قال رسول الله (ص) : من عالَ يتيماً حتى يستغني عنه أوجب الله عزّ وجل له بذلك الجنّة كما أوجب الله لآكل مال اليتيم النار . « البحار ج ٧٥ ص ٤ » * [٩] في خطبة فاطمة (ع) : فرض الله مجانبة أكل أموال اليتامى اجارةً من الظلم . « البحار ج ٧٩ ص ٣٦٨ » * .

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ
أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٨٤﴾
ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا
مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمْ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ
وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ
إِخْرَاجُهُمْ ۚ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ
بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْىٌ
فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ ۗ
وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟
ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ ۖ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ
يُنصَرُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَقَفَّيْنَا مِنۢ
بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ ۖ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ
بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ
ٱسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾ وَقَالُوا۟
قُلُوبُنَا غُلْفٌ ۚ بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾

[٨٤] ﴿ لا تسفكون دماءكم ﴾ لا يسفك بعضكم دماء بعض . [٨٤] ﴿ تشهدون ﴾ تعلمون أنه عهد الله في التوارة . [٨٥] ﴿ تظاهرون عليهم ﴾ تتعاونون عليهم . [٨٥] ﴿ تفادوهم ﴾ تنقذوهم من الاسر بالمال . [٨٧] ﴿ قفينا ﴾ اتبعنا . [٨٧] ﴿ البينات ﴾ المعجزات الواضحات . [٨٧] ﴿ بروح القدس ﴾ جبرائيل عليه السلام . [٨٧] ﴿ بما لا تهوى أنفسكم ﴾ بما لا تميل إليه . [٨٨] ﴿ قلوبنا غلف ﴾ مغشاة بأغطية والمراد لا تعي ما تقول . [٨٨] ﴿ لعنهم الله ﴾ أبعدهم عن رحمته .

موضوع آية [٨٤] الوطن والغربة

النبي (ص) [١] إن الله يبغض رجلاً يدخل عليه في بيته ولا يقاتل . « عيون الاخبار ص ٢٨ » * الإمام علي (ع) [٢] الغنى في الغربة وطن ، والفقر في الوطن غربة . « نهج البلاغة حكم ٥٦ » * [٣] ليس بلد بأحق بك من بلد ، خير البلاد ما حملك . « البحار ج ٧٨ ص ١٣ » * [٤] لا خير . . . في الوطن إلا مع الأمن والمسرة . « البحار ، ج ٦٩ ص ٤٠١ » * [٥] عمرت البلدان بحب الأوطان . « البحار ج ٧٨ ص ٤٥ » * [٦] من كرم المرء بكاؤه على ما مضى من زمانه ، وحنينه إلى أوطانه وحفظه قديم اخوانه . « البحار ج ٧٤ ص ٣٦٤ » *

« الغربة »

* [٢] ليس في الغربة عار ، انما العار في الوطن والافتقار . « غرر الحكم » * العقل في الغربة قربة ، الحمق في الوطن غربة . « غرر الحكم » * [٤] ليس بلد بأحق بك من بلد ، خير البلاد ما حملك . « نهج البلاغة ، الحكم ٤٤٢ » *

وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا۟
مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَلَمَّا جَآءَهُم
مَّا عَرَفُوا۟ كَفَرُوا۟ بِهِۦ ۚ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾
بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ
ٱللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ
فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ
﴿٩٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ نُؤْمِنُ بِمَآ
أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا
لِّمَا مَعَهُمْ ۗ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم
مُّؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾ ۞ وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ
ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿٩٢﴾
وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُوا۟
مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱسْمَعُوا۟ ۖ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا
وَأُشْرِبُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ۚ قُلْ
بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩٣﴾

[٨٩] ﴿ كتاب من عند الله ﴾ القرآن الكريم . [٨٩] ﴿ لما معهم ﴾ لما معهم من التوراة . [٩٠] ﴿ اشتروا به أنفسهم ﴾ باعوها . [٩٠] ﴿ بغياً ﴾ ظلماً وحسداً . [٩٠] ﴿ فباؤوا ﴾ فرجعوا . [٩٢] ﴿ اتخذتم العجل ﴾ جعلتموه إلهاً معبوداً . [٩٢] ﴿ البينات ﴾ المعجزات كالعصى واليد وفلق البحر . [٩٣] ﴿ اشربوا في قلوبهم العجل ﴾ خالط حب العجل قلوبهم كما يخالط الشراب الجسد .

خطب الإمام علي (ع) للدفاع عن الوطن

[١] « من خطبة لامير المؤمنين (ع) وقد قالها يستنهض بها الناس حين ورد خبر غزو الانبار بجيش معاوية فلم ينهضوا » ألا وإني قد دعوتكم إلى قتال هؤلاء القوم ليلاً ونهاراً وسراً واعلاناً وقلت لكم اغزوهم قبل أن يغزوكم فوالله ما غزي قوم في عقر دارهم إلاّ ذلوا . فتواكلتم وتخاذلتم حتى شنت عليكم الغارات وملكت عليكم الأوطان . « نهج البلاغة خطبة ٢٧ » * [٢] وفي خطبة يستنهض فيها اصحابه لما حدث في الاطراف . . . أي دار بعد داركم تمنعون ، ومع أي امام بعدي تقاتلون . « نهج البلاغة خطبة ٢٩ » *

شر الأوطان

النبي (ص) [١] لا خير في . . . . الوطن إلاّ مع الأمن والسرور . « البحار ج ٧٧ ص ٥٨ » * [٢] شر الأوطان ما لم يأمن فيه القطّان . « غرر الحكم » *

[٩٤] ﴿ خالصة ﴾ خاصة بكم
[٩٦] ﴿ حريص على الحياة ﴾ أي على الحياة الدنيا . والحرص الطلب بشره .
[٩٦] ﴿ بمزحزحه ﴾ بمبعده .
[١٠٠] ﴿ نبذهُ ﴾ طرحهُ .

قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةً مِّن
دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٩٤﴾
وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ
﴿٩٥﴾ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ وَمِنَ ٱلَّذِينَ
أَشْرَكُوا۟ ۚ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ
مِنَ ٱلْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قُلْ
مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ
مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ
﴿٩٧﴾ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ
وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٩٨﴾ وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ
إِلَيْكَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۖ وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٩٩﴾
أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُوا۟ عَهْدًا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُم ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾ وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ
مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ
كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾

موضوع آية [٩٤] الآخرة

الإمام علي (ع) [١] من حرص على الآخرة ملك ومن حرص على الدنيا هلك . « غرر الحكم » * [٢] اجعل لآخرتك من دنياك نصيبا . « غرر الحكم » * [٣] من لم يؤثر الآخرة على الدنيا لا عقل له . « غرر الحكم » * [٤] اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً . « مستدرك الوسائل ج ١ ص ١٨ » * [٥] كن في الدنيا ببدنك وفي الآخرة بقلبك وعملك . « غرر الحكم » * [٦] من أكثر ذكر الآخرة قلت معصيته . « غرر الحكم » * [٧] إن الرجل ليعجبه شراك نعله أجود من شراك نعل صاحبه فيدخل تحتهاتحت آية « وتلك الدار الآخرة نجعلها للذين . . . » « تفسير نور الثقلين ج ٤ ص ١٤٤ » * [٨] ذكر الآخرة شفاء وذكر الدنيا أدوء الأدواء . « غرر الحكم » * .

من كانت الآخرة همه

النبي (ص) [١] من اصبح وامسى والآخرة اكبر همه جعل الله الغنى في قلبه ، وجمع له امره ، ولم يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه ، ومن اصبح وامسى والدنيا اكبر همه جعل الله الفقر بين عينيه ، وشتت عليه امره ، ولم ينل من الدنيا إلا ما قسم له . « البحار ج ٧٧ ص ١٥١ » * **النبي (ص)** [٢] من كانت الآخرة همه جمع الله شمله وجعل غناه بين عينيه وأتته الدنيا وهي راغمة . « كنز العمال خ ٤٤١٦٠ » *

وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ
سُلَيْمَـٰنُ وَلَـٰكِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ كَفَرُوا۟ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ
ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ ۚ
وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ
فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ
وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ
مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ
مَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنْ خَلَـٰقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟ بِهِۦٓ
أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟
وَٱتَّقَوْا۟ لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌ ۖ لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ
﴿١٠٣﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقُولُوا۟ رَٰعِنَا وَقُولُوا۟
ٱنظُرْنَا وَٱسْمَعُوا۟ ۗ وَلِلْكَـٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾
مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ وَلَا ٱلْمُشْرِكِينَ
أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۚ وَٱللَّهُ يَخْتَصُّ
بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾

[١٠٢] ﴿ ما تتلوا ﴾ ما تلت أي قرأت . [١٠٢] ﴿ بابل ﴾ بلدة في العراق . [١٠٢] ﴿ نحن فتنة ﴾ ابتلاء وامتحان للعباد . [١٠٢] ﴿ لمن اشتراه ﴾ استبدل ما تتلوا الشياطين من السحر . [١٠٢] ﴿ خلاق ﴾ نصيب . [١٠٢] ﴿ شروا به أنفسهم ﴾ باعوها بأبخس الأثمان . [١٠٣] ﴿ المثوبة ﴾ الثواب . [١٠٤] ﴿ راعنا ﴾ تمهل علينا « وكانت بلغة اليهود سباً » . [١٠٤] ﴿ انظرنا ﴾ انتظرنا حتى نفهم . أو انظر إلينا .

موضوع آية [١٠٢] علماء السوء

النبي (ص) [١] يا أبا ذر من طلب علماً ليصرف وجوه الناس اليه لم يجد ريح الجنة . « مكارم الأخلاق ص ٥٤١ » * **الإمام الصادق (ع) [٢]** . . . وآفة العلماء ثمانية اشياء : الطمع ، والبخل ، والرياء ، والعصبية ، وحب المرح ، والخوض في ما لم يصلوا إلى حقيقته والتكلف في تزيين الكلام بزوائد الألفاظ ، وقلة الحياء من الله ، والافتخار ، وترك العمل بما علموا . « البحار ج ٢ ص ٥٢ » * **الإمام الرضا (ع) [٣]** قال علي بن الحسين : . . . فإذا وجدتم عقله متيناً ، فرويداً لا يغركم حتى تنظروا أمع هواه يكون على عقله ، أم يكون مع عقله على هواه ؟ وكيف محبته للرئاسات الباطلة وزهده فيها ؟ فإن في الناس من خسر الدنيا والآخرة ، يترك الدنيا للدنيا ، ويرى أن لذة الرئاسات الباطلة أفضل من لذة الأموال والنعم المباحة المحللة ، فيترك ذلك أجمع طلباً للرئاسة حتى (إذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد) فهو يخبط خبط عشواء ، يقوده أول باطل إلى أبعد غايات الخسارة ، ويمده ربه ـ بعد طلبه لما لا يقدر عليه ـ في طغيانه . فهو يحل ما حرم الله ويحرم ما احل الله ، لا يبالي بما فات من دينه ، إذا سلمت له الرئاسة التي قد شقي من أجلها ﴿ فأولئك الذين غضب الله عليهم . . . ﴾ . « الاحتجاج ج ٢ ص ٥٣ » *

۞ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٠٧﴾ أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُوا۟ رَسُولَكُمْ كَمَا سُـُٔلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۗ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٠٨﴾ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٩﴾ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٠﴾ وَقَالُوا۟ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ۗ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۗ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١١١﴾ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٢﴾

[١٠٦] ﴿ ما ننسخ من آية ﴾ أي نرفع حكمها . [١٠٦] ﴿ ننسها ﴾ نمحو حفظها من القلوب . [١٠٧] ﴿ ولي ﴾ متول لأموركم . [١٠٨] ﴿ فقد ضل سواء السبيل ﴾ اخطأ طريق الحق . [١٠٩] ﴿ ودّ ﴾ تمنى . [١١١] ﴿ هوداً ﴾ يهوداً . [١١١] ﴿ أمانيهم ﴾ شهواتهم الباطلة . [١١١] ﴿ برهانكم ﴾ حجتكم . [١١٢] ﴿ اسلمَ وجهه لله ﴾ انقاد لأمر الله .

موضوع آية [١١٠]

الزكاة المفروضة

النبي (ص) [١] الزكاة قنطرة الإسلام فمن أدّاها جاز القنطرة ومن منعها احتبس دونها وهي تطفىء غضب الرب . « البحار ج ٧٧ ص ٤٠٥ » * [٢] إذا أردت أن يثري الله مالك فزكه . « البحار ج ٩٦ ص ٢٣ » * الإمام علي (ع) [٣] إن الله فرض على أغنياء الناس في أموالهم قدر الذي يسع فقراءهم فإن ضاع الفقير أو أجهد أو عرى فبما يمنع الغني وإن الله عزّ وجل محاسب الأغنياء في ذلك يوم القيامة ومعذبهم عذاباً أليماً . « البحار ج ٩٦ ص ٢٨ » * الإمام الحسن (ع) [٤] ما نقصت زكاة من مال قط . « البحار ج ٩٦ ص ٢٣ » * الإمام الباقر (ع) [٥] ﴿فأمّا من أعطى واتقى وصدق بالحسنى﴾ إن الله يعطي بالواحدة عشرة إلى مائة ألف فما زاد ﴿فسنيسره لليسرى﴾ لا يريد شيئاً من الخير إلّا يسره الله له . « وسائل الشيعة ج ٦ ص ٢٥٦ » * الإمام الصادق (ع) [٦] ما ضاع مال في بر ولا بحر إلّا بتضييع الزكاة فحصنوا أموالكم بالزكاة . « البحار ج ٦٩ ص ٣٩٣ » * [٧] إذا قام القائم أخذ مانع الزكاة فضرب عنقه . « البحار ج ٩٦ ص ٢١ » * [٨] من منع قيراطاً من الزكاة فليمت إن شاء يهودياً وإن شاء نصرانياً . « البحار ج ٩٦ ص ٢٠ » * [٩] ما فرض الله على هذه الأمّة شيئاً أشدّ عليهم من الزكاة . . . « البحار ج ٩٦ ص ٢٢ » * [١٠] لا صلاة لمن لا زكاة له ، ولا زكاة لمن لا ورع له . « البحار ج ٩٦ ص ١٢ » * .

وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَىْءٍ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ
لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ ۗ كَذَٰلِكَ قَالَ
ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ۚ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ
فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ
ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ مَا كَانَ
لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ ۚ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ
وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾ وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ
فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾
وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ۗ سُبْحَٰنَهُۥ ۖ بَل لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿١١٦﴾ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ
وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ
لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوْ تَأْتِينَآ ءَايَةٌ ۗ كَذَٰلِكَ
قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ ۘ تَشَٰبَهَتْ قُلُوبُهُمْ ۗ
قَدْ بَيَّنَّا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ
بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۖ وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾

[١١٤] ﴿ خزيٌ ﴾ ذل وصغار . [١١٥] ﴿ فثمَّ وجه الله ﴾ هنالك جهته وهي القبلة . [١١٦] ﴿ سبحانه ﴾ تنزيهاً له عما يصفون . [١١٦] ﴿ قانتون ﴾ عابدون منقادون . [١١٧] ﴿ بديع السموات ﴾ خلقها ولا مثيل لها من قبل . [١١٧] ﴿ قضى أمراً ﴾ أراد شيئاً أو أحكمه . [١١٧] ﴿ كن فيكون ﴾ أحدث فيحدث بلا توقف . [١١٨] ﴿ تشابهت قلوبهم ﴾ تشابهت في العمى والضلال .

موضوع آية [١١٧]

كلام الله غير القرآن

«الأحاديث القدسية»

[١] يا موسى لو أن السموات السبع وعامر بهن عندي والأرضين السبع عندي في كفة ، ولا إله إلاّ الله في كفة مالت بهن لا إله إلاّ الله . « كلمة الله ص ٣٢ » * [٢] يا أمة محمد إن رحمتي سبقت غضبي اعطيتكم قبل أن تسألوني وغفرت لكم قبل أن تستغفروني فمن لقيني منكم يشهد أن لا إله إلاّ أنا وحدي وأن محمداً عبدي ورسولي ادخلته الجنّة برحمتي . « كلمة الله ص ٣٣ » * [٣] إن الله تعالى يرسل ملكاً ينزل في كل ليلة ينادي : يا ابناء العشرين جدّوا واجتهدوا ويا ابناء الثلاثين لا تغرنكم الحياة الدنيا ، ويا ابناء الأربعين ما أعددتم للقاء ربكم ، ويا ابناء الخمسين أتاكم النذير ، ويا أبناء الستين زرع آن حصاده ، ويا أبناء السبعين نودي لكم فأجيبوا ، ويا أبناء الثمانين أتتكم الساعة وانتم غافلون . « كلمة الله ص ٣٥٠ » * [٤] لولا عباد ركع ، ورجال خشع ، وصبيان رُضع وأنعام رتع لصب عليكم العذاب صبا . « كلمة الله ص ٣٥١ » *

[٥] يا ابن آدم في كل يوم يأتي رزقك وانت تحزن ، وينقص من عمرك وانت لا تحزن ، تطلب ما يطغيك وعندك ما يكفيك . « كلمة الله ص ٤٨ » * [٦] إذا وقعت في معصية فلا تنظر إلى صغرها ، ولكن انظر من عصيت . « كلمة الله ص ٥٠ » * [٧] يا داود ان عبدي المؤمن إذا اذنب ذنباً ثم تاب من ذلك الذنب واستحيا مني عند ذكره غفرت له وانسيته الحفظة وابدلته حسنة ، ولا أبالي ، وانا ارحم الراحمين . « كلمة الله ص ٥١ » *

وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٢١﴾ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢٢﴾ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنفَعُهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١٢٣﴾ ۞ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٢٤﴾ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا ۖ وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿١٢٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾

[١٢٢] ﴿ فضلتكم على العالمين ﴾ فضلتكم على عالمي زمانهم . [١٢٣] ﴿ لا تجزي نفس ﴾ لا تقضي ولا تؤدي . [١٢٤] ﴿ عدل ﴾ فداء . [١٢٤] ﴿ ابتلى إبراهيم ﴾ اختبره . [١٢٤] ﴿ بكلمات ﴾ بأوامر ونواهٍ وفسرت بذبح ولده والنار . [١٢٤] ﴿ فأتمهنّ ﴾ أداهن على وجه الكمال . [١٢٤] ﴿ إماماً ﴾ قدوة في الدين . [١٢٤] ﴿ ومن ذريتي ﴾ من أولادي اجعل أئمة . [١٢٥] ﴿ مثابة ﴾ مرجعاً ومآباً . [١٢٥] ﴿ عهدنا ﴾ أمرنا وأوحينا . [١٢٥] ﴿ طهرا بيتي ﴾ نحيا عنه المشركين ، أو من الأصنام والأنجاس . [١٢٥] ﴿ للطائفين ﴾ الذين يطوفون حول البيت . [١٢٥] ﴿ العاكفين ﴾ المعتكفين المقيمين فيه .

موضوع آية [١٢٥] فلسفة الحج وعلته

الإمام علي (ع) [١] ألا ترون أن الله سبحانه اختبر الأولين من لدن آدم صلوات الله عليه إلى الآخرين من هذا العالم باحجار لا تضر ولا تنفع ، ولا تبصر ولا تسمع فجعلها بيته الحرام الذي جعله الله للناس قياماً ، ثم وضعه بأوعر بقاع الأرض حجراً وأقل نتائق الدنيا مدراراً واضيق بطون الأودية قطراً ، بين جبال خشنة ورمال دمثة ، وعيون وشلة وقرى منقطعة ، لا يزكو فيها خف ولا حافر ولا ظلف ثم أمر سبحانه آدم وولده أن يثنوا اعطافهم نحوه . . . ولو أراد سبحانه أن يضع بيته الحرام ومشاعره العظام بين جنات وانهار وسهل وقرار ، جم الاشجار داني الثمار ، ملتف البنى مُتصل القرى . . . * **الإمام الرضا (ع) [٢]** علة الحج الوفادة إلى الله وطلب الزيادة ، والخروج من كل ما اقترف ، وليكون تائباً مما مضى مستأنفاً لما يستقبل ، وما فيه من استخراج الأموال ، وتعب الابدان ، وحظرها عن الشهوات واللذات ، . . . ومنفعة من في المشرق والمغرب ومن في البر والبحر وممن يحج وممن لا يحج ، من تاجر وجالب وبايع ومشتر وكاتب ومسكين وقضاء حوائج اهل الاطراف والمواضع الممكن لهم الاجتماع فيها كذلك ليشهدوا منافع لهم . . . . « البحار ج ٩٩ ص ٣٢ » *

وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ
مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ
لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ
إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا
مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ
وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾ وَمَن يَرْغَبُ عَن
مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ وَلَقَدِ ٱصْطَفَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا
وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٣٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ
قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٣١﴾ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ
وَيَعْقُوبُ يَٰبَنِىَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا
وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ
ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى قَالُوا۟ نَعْبُدُ
إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهًا
وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا
مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾

[١٢٧] ﴿ القواعد ﴾ الأسس . [١٢٨] ﴿ مسلمين لك ﴾ منقادين لك . [١٢٨] ﴿ أرنا مناسكنا ﴾ عرفنا مناسك الحج وغيره . [١٢٩] ﴿ يزكيهم ﴾ يطهرهم من الشرك والمعاصي . [١٣٠] ﴿ ومن يرغب عن ملة إبراهيم ﴾ من يتركها ، والملة هي الدين . [١٣٠] ﴿ سفه نفسها ﴾ أذلها واستخف بها . [١٣٠] ﴿ اصطفيناه ﴾ اخترناه للنبوة والرسالة . [١٣١] ﴿ اسلم ﴾ أخلص العبادة لي . [١٣٢] ﴿ اصطفى ﴾ اختار . [١٣٣] ﴿ شهداء ﴾ حاضرين . [١٣٤] ﴿ خلت ﴾ مضت .

موضوع آية [١٣٠] السفه والسفيه

الإمام علي (ع) [١] لا يقوّم السفيه إلاّ مرّ الكلام . « غرر الحكم » * [٢] من عذل سفيهاً فقد عرض للسب نفسه . « غرر الحكم » * [٣] لا ينتصف من سفيه إلاّ بالحلم عنه . « غرر الحكم » * [٤] بالحلم عن السفيه يكثر الانصار عليه . « البحار ج ٦٩ ص ٤١٠ » * [٥] سفهك على من فوقك جهل مردي ، سفهك على من دونك جهل مزري ، سفهك على من في درجتك نقار كنقار الديكين وهراش كهواش الكلبين . « غرر الحكم » * [٦] قال للحسن ابنه (ع): ما السفه ؟ قال (ع): اتباع الدناة ومصاحبة الغواة . « البحار ج ٧٨ ص ١٠٤ » * الإمام الباقر (ع) [٧] في قوله تعالى : ﴿ ولا تؤتوا السفهاء أموالكم ﴾ كل من يشرب المسكر فهو سفيه . « البحار ج ١٠٣ ص ٨٥ » * الإمام الصادق (ع) [٨] إن السفه خلق لئيم يستطيل على من دونه ، يخضع لمن فوقه . « البحار ج ٧٥ ص ٢٩٣ » * [٩] إياك والسفه فإنه يوحش الوفاق . « غرر الحكم » * الإمام الهادي (ع) [١٠] إن الظالم الحالم يكاد أن يعفى عن ظلمه بحلمه ، وإن المحق السفيه يكاد أن يطفئ نور حقه بسفهه . « البحار ج ٧٨ ص ٣٦٥ » * لقمان [١١] يا بني إنّ الموعظة تشق على السفيه كما يشق الصعود على الشيخ الكبير . « تنبيه الخواطر ص ٤٥٨ » * .

وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تَهْتَدُوا ۗ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ
حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا
أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ
مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾
فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا ۖ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا
هُمْ فِي شِقَاقٍ ۖ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
﴿١٣٧﴾ صِبْغَةَ اللَّهِ ۖ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً ۖ وَنَحْنُ لَهُ
عَابِدُونَ ﴿١٣٨﴾ قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ
وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ ﴿١٣٩﴾ أَمْ
تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ ۗ قُلْ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ ۗ
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ ۗ وَمَا اللَّهُ
بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ۖ لَهَا مَا كَسَبَتْ
وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ ۖ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤١﴾

[١٣٥] ﴿ هوداً ﴾ يهوداً .
[١٣٥] ﴿ ملة إبراهيم ﴾ دين إبراهيم . [١٣٥] ﴿ حنيفاً ﴾ مائلاً عن كل دين إلى دين الحق .
[١٣٦] ﴿ الاسباط ﴾ الأحفاد والمراد أبناؤه وذريته . [١٣٦] ﴿ مسلمون ﴾ منقادون خاضعون .
[١٣٧] ﴿ شقاق ﴾ المخالفة والمناوأة .
[١٣٨] ﴿ صبغة الله ﴾ فطرة الله التي فطر الناس عليها .
[١٣٩] ﴿ اتحاجوننا ﴾ أتجادلوننا .
[١٣٩] ﴿ مخلصون ﴾ لا نبغي بأعمالنا غير وجه الله . [١٤١] ﴿ خلت ﴾ مضت إلى ربها .

موضوع آية [١٣٩]

ما يورث الاخلاص

الإمام علي (ع) [١] سبب الاخلاص اليقين . « غرر الحكم » * [٢] اخلاص العمل من قوة اليقين وصلاح النيّة . « غرر الحكم » * [٣] اصل الاخلاص اليأس مما في أيدي الناس . « غرر الحكم » * [٤] من رغب فيما عند الله اخلص عمله « غرر الحكم » *

اثار الاخلاص

النبي (ص) [١] ما اخلص عبد لله عز وجل اربعين صباحاً إلّا جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه . « عيون اخبار الرضا ص ٦٨ الدر المنثور ج ٢ ص ٢٣٧ » * **الإمام علي (ع)** [٢] في خلاص النيات نجاح الأمور « غرر الحكم » * [٣] من اخلص بلغ الآمال « غرر الحكم » * [٤] عند تحقق الاخلاص تستنير البصائر . « غرر الحكم » * **الإمام الصادق (ع)** [٥] ان المؤمن ليخشع له كل شيء ويهابه كل شيء ثم قال : إذا كان مخلصاً لله أخاف الله منه كل شيء حتى هوام الأرض وسباعها وطير السماء . « البحار ج ٧ ص ٢٤٨ » *

۞ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُوا۟ عَلَيْهَا ۚ قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٤٢﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٍ مَّا تَبِعُوا۟ قِبْلَتَكَ ۚ وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ ۚ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٥﴾

[١٤٢] ﴿ السفهاء ﴾ ضعفاء العقول ، الجهال . [١٤٢] ﴿ ما ولاهم ﴾ ما صرفهم . [١٤٣] ﴿ أمةً وسطاً ﴾ أمة عدول خيار مصطلح استعير للصفات المحمودة . [١٤٣] ﴿ القبلة التي كنت عليها ﴾ التوجه إلى بيت المقدس . [١٤٣] ﴿ ينقلب على عقبيه ﴾ يرتد عن الإسلام ويرجع إلى الكفر . [١٤٤] ﴿ تقلب وجهك في السماء ﴾ تردد وجهك في السماء تطلعاً للوحي . [١٤٤] ﴿ فول وجهك ﴾ أقبل بوجهك . [١٤٥] ﴿ آية ﴾ برهان وحجة .

موضوع آية [١٤٤] القبلة

[١] عن ابي العالية أن رسول الله (ص) نظر نحو بيت المقدس فقال لجبرئيل وددت أن الله صرفني عن قبلة اليهود إلى غيرها ؟ فقال له جبرئيل : إنما أنا عبد مثلك ولا املك لك شيئاً إلا ما أمرت فادع ربك وسله ، فجعل رسول الله (ص) يديم النظر إلى السماء رجاء أن يأتيه جبرئيل بالذي سأل فانزل الله ﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء . . . ﴾ . « الدر المنثور ص ١٤٢ » * [٢] عن معاوية بن عمار ، عن ابي عبد الله (ع) قال : قلت له : متى صُرف رسول الله (ص) إلى الكعبة ؟ فقال بعد رجوعه من بدر . « البحار ج ١٩ ص ١٩٩ التهذيب ج ٢ ص ٤٣ » * **الإمام العسكري (ع) [٣]** ﴿ . . . وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله ﴾ إنما كان التوجه إلى بيت المقدس في ذلك الوقت كبيرة إلا على من يهدي الله ، نعرف أن الله يُتعبد بخلاف ما يُريده المرء ليبتلي طاعته في مخالفة هواه . « تفسير نور الثقلين ج ١ ص ١٣٦ » *

الَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّ
فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾ ٱلْحَقُّ مِن
رَّبِّكَ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿١٤٧﴾ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ۖ
فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ۚ
إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ
وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۖ وَإِنَّهُۥ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ۗ وَمَا
ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ
شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۖ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ
شَطْرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟
مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِى وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِى عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ
تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ كَمَآ أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ
يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلْكِتَٰبَ
وَٱلْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا۟ تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾ فَٱذْكُرُونِىٓ
أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لِى وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٣﴾

[١٤٧] ﴿ الممترين ﴾ الشاكين .
[١٤٨] ﴿ وجهة ﴾ قبلة .
[١٤٨] ﴿ موليها ﴾ يولي وجهه إليها .
[١٥٠] ﴿ حجة ﴾ ما يحتج به .
[١٥١] ﴿ يزكيكم ﴾ يطهركم من الذنوب . [١٥١] ﴿ الكتاب ﴾ القرآن . [١٥١] ﴿ الحكمة ﴾ العلم النافع .

موضوع آية [١٥٣]

الصبر على الحق

الإمام علي (ع) [١] الحق ثقيل وقد يخففه الله على اقوام طلبوا العاقبة فصبّروا نفوسهم ووثقوا بصدق موعود الله لمن صبروا احتسب فكن منهم واستعنْ بالله . « البحار ج ٧٧ ص ٢٥٨ » * [٢] اصبر على مرارة الحق ، وإياك أن تنخدع بحلاوة الباطل . « غرر الحكم » * [٣] لا يصبر للحق إلّا من يعرف فضله . « غرر الحكم » * الإمام الباقر (ع) [٤] اصبر نفسك على الحق فإنه من منع شيئاً في حق اعطي في الباطل مثليه . « تحف العقول ص ٢١٦ » * عن مولانا الصادق (ع) [٥] انه استفتاه رجل من اهل الجبل فأفتاه بخلاف ما يجب فرأى أبو عبد الله الكراهة فيه ، فقال : يا هذا اصبر على الحق فإنه لم يصبر أحد قط لحق إلّا عوضه الله ما هو خيرٌ له . « البحار ج ٧٠ ص ١٠٧ » *

ما يحقق الصبر

النبي (ص) [١] من يتصبر يصبره الله ، ومن يستعفف يعفه الله ، ومن يستغن يغنه الله ، وما اعطي عبد عطاءً هو خير واوسع من الصبر . « كنز العمال خ ٦٥٢٢ » * الإمام علي (ع) [٢] لا يتحقق الصبر إلّا بمقاساة ضد المألوف . « غرر الحكم » * [٣] من توالت عليه نكبات الزمان اكسبته فضيلة الصبر . « غرر الحكم » * [٤] ان للنكبات غايات لا بد أن ينتهي إليها ، فإذا حكم على احدكم بها فليطأطئ لها ، ويصبر حتى يجوز ، فإن اعمال الحيلة فيها عند إقبالها زائد في مكروهها . « البحار ج ٧١ ص ٩٥ » .

وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَٰكِن
لَّا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ
وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ
﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ
﴿١٥٦﴾ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُولَٰئِكَ
هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ ۞ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ ۖ
فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ
بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ
يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ
لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ ۙ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ
﴿١٥٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ
عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ
كُفَّارٌ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ
﴿١٦١﴾ خَالِدِينَ فِيهَا ۖ لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿١٦٢﴾ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾

[١٥٥] ﴿ ولنبلونكم ﴾ لنمتحننكم .
[١٥٨] ﴿ الصفا والمروة ﴾ جبلان صغيران بمكة قرب الكعبة يسعى بينهما الحاج . [١٥٨] ﴿ شعائر الله ﴾ أعلام دين الله ، مناسكه .
[١٥٨] ﴿ اعتمر ﴾ قصد البيت للعمرة . [١٥٨] ﴿ فلا جناح عليه ﴾ فلا إثم عليه . [١٥٩] ﴿ الذين يكتمون ﴾ هم علماء اليهود .
[١٥٩] ﴿ ما أنزلنا ﴾ في التوراة .
[١٥٩] ﴿ البينات ﴾ الايات الدالة على صدق خاتم الرسل .
[١٥٩] ﴿ الكتاب ﴾ التوراة .
[١٦٢] ﴿ لا ينظرون ﴾ لا يمهلون لتوبة أو معذرة (من الانظار وهو الامهال) .

موضوع آية [١٥٦] المصيبة

النبي (ص) [١] من عزى مصاباً فله مثل أجره . « البحار ج ٨٢ ص ٩٤ » * [٢] النياحة عمل الجاهلية « البحار ج ٨٢ ص ١٠٣ » * [٣] المصائب مفاتيح الأجر . « البحار ج ٨٢ ص ١١٥ » * الإمام علي (ع) [٤] المصائب بالسوية مقسومة بين البرية . [٥] سئل أمير المؤمنين (ع) أي المصائب أشد ؟ قال المصيبة بالدين . « البحار ج ٧٧ ص ٣٧٨ » * [٦] من أعظم المصائب والشقاء الوله بالدنيا . « غرر الحكم » * [٧] من أعظم مصائب الأخيار حاجتهم إلى مداراة الأشرار . « غرر الحكم » * [٨] بكى رسول الله (ص) عند موت بعض ولده فقيل له يا رسول الله تبكي وأنت تنهانا عن البكاء فقال : لم انهكم عن البكاء وإنما نهيتكم عن النوح والعويل . « البحار ج ٨٢ ص ١٠١ » * [٩] من عزى الثكلى أظله الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله . « البحار ج ٨٢ ص ١١٣ » * [١٠] كان رسول الله (ص) إذا عزى قال : آجركم الله ورحمكم ، وإذا هنأ قال : بارك الله لكم وبارك عليكم . « البحار ج ٨٢ ص ٩٥ » * [١١] من عظم صغائر المصائب ابتلاء الله بكبارها . « البحار ج ٨٢ ص ١٣١ » * [١٢] كتب إلى أبي جعفر (ع) يشكو إليه مصابه بولدٍ فكتب إليه : أما علمت أن الله يختار من مال المؤمن ومن ولده وأنفسه ليأجره على ذلك . « البحار ج ٨٢ ص ١٢٣ » * الإمام الصادق (ع) [١٣] من أهم الاسترجاع عند المصيبة وجبت له الجنة . « البحار ج ٨٢ ص ١٢٨ » * [١٤] كفاك من التعزية أن يراك صاحب المصيبة . « من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١١٠ » *

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ
مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا
مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ
بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ وَمِنَ
النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ
وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ
الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾
إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ
وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ
لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ
أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴿١٦٧﴾
يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا
خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٦٨﴾ إِنَّمَا يَأْمُرُكُم
بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾

[١٦٤] ﴿ الفلك ﴾ السفن .
[١٦٤] ﴿ بث ﴾ نشر وفرق .
[١٦٤] ﴿ تصريف الرياح ﴾ تقليبها وتوجيهها إلى الجهات المطلوبة .
[١٦٥] ﴿ أنداداً ﴾ أمثالاً يعبدونها .
[١٦٦] ﴿ الأسباب ﴾ العلاقات والصلات . [١٦٧] ﴿ كرة ﴾ عودة إلى الدنيا . [١٦٧] ﴿ حسرات ﴾ ندامات شديدة . [١٦٨] ﴿ طيباً ﴾ مستلذاً أو طاهراً . [١٦٨] ﴿ خطوات الشيطان ﴾ طرقهُ وأعماله كالتزيين والوسوسة .
[١٦٩] ﴿ بأمركم ﴾ يوسوس لكم .
[١٦٩] ﴿ السوء ﴾ كل قبيح ورذيلة .
[١٦٩] ﴿ الفحشاء ﴾ ما تجاوز الحد في القبح مما ينكره العقل ويستقبحه الشرع .

موضوع آية [١٦٨] الحلال

النبي (ص) [١] حرمة مال المسلم كحرمة دمه . « كنز العمال خ ٤٠٤ » * [٢] لا يحل لامرىء مسلم من مال اخيه شيء إلاّ بطيب نفس منه . « كنز العمال خ ١٦١٤٧ » * [٣] عن ام عبد الله . . . . انها بعثت إلى النبي (ص) بقدح لبن عند فطره وهو صائم فردّ إليها رسولها أنى لك هذا اللبن قالت : من شاة ، فرد إليها رسولها أنى لك الشاة فقالت : اشتريتها من مالي فشرب منه ، فلما كان من الغد اتته أم عبد الله فقالت : يا رسول الله ! بعثت اليك بلبن فرددت اليّ الرسول فيه ؟ فقال : بذلك امرت الرسل قبلي ألاّ تأكل إلا طيباً ولا تعمل إلاّ صالحاً . « الدر المنثور ج ٥ ص ١٠ » * [٤] دعا ابو عبد الله (ع) مولى يقال له مصادفاً فاعطاه الف دينار وقال له : تجهز حتى تخرج إلى مصر ، فإن عيالي قد كثروا . . . فلما دنوا من مصر استقبلتهم قافلة . . . فاخبروهم انه ليس بمصر منه شيء فتحالفوا وتعاقدوا على أن لا ينقصوا متاعهم من ربح دينار ديناراً ، فلما قبضوا اموالهم انصرفوا إلى المدينة ، فدخل مصادف على ابي عبد الله ومعه كيسان في كل واحد الف دينار فقال : جعلت فداك هذا رأس المال وهذا الآخر ربح ، فقال : إن هذا الربح كثير ولكن ما صنعتم في المتاع ؟ فحدثه كيف صنعوا وكيف تحالفوا فقال : سبحان الله تحلفون على قوم مسلمين ألاّ تبيعوهم إلاّ بربح الدينار بالدينار ؟ ثم أخذ احد الكيسين فقال : هذا رأس مالي ولا حاجة لنا في هذا الربح ، ثم قال : يا مصادف ! مجالدة السيوف اهون من طلب الحلال . « البحار ج ٤٧ ص ٥٩ *

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ
ءَابَآءَنَآ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا
يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ
بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ
﴿١٧١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ
وَٱشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١٧٢﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ
عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ
لِغَيْرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ
غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ
ٱلْكِتَٰبِ وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ مَا يَأْكُلُونَ
فِى بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ
وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ
ٱشْتَرَوُا ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ وَٱلْعَذَابَ بِٱلْمَغْفِرَةِ ۚ فَمَآ
أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ ﴿١٧٥﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ
بِٱلْحَقِّ ۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا فِى ٱلْكِتَٰبِ لَفِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿١٧٦﴾

[١٧٠] ﴿ ما الفينا ﴾ ما وجدنا .
[١٧١] ﴿ ينعق ﴾ يصيح .
[١٧١] ﴿ بما لا يسمع ﴾ أي بالبهائم .
[١٧١] ﴿ إلا دعاء ونداء ﴾ أي لا تفهم البهائم من صياح الداعي إلى الحق وكلامه إلاّ مجرد الصوت من غير وعي . [١٧٢] ﴿ وما أهل به لغير الله ﴾ ما ذكر عليه حين الذبح غير الله .
[١٧٣] ﴿ باغ ﴾ الباغي الذي يفعل الحرام من غير ضرورة .
[١٧٣] ﴿ عاد ﴾ العادي من تجاوز مقدار الضرورة . [١٧٤] ﴿ ولا يزكيهم ﴾ من الذنوب بالمغفرة التي تطهرهم منها . [١٧٦] ﴿ شقاق بعيد ﴾ خلاف بعيد عن الحق .

موضوع آية [١٧٣] الحرام والمحرمات

النبي (ص) [١] من أكل لقمة من حرام لم تقبل له صلاة أربعين ليلة . « كنز العمال خ ٩٢٦٦ » * [٢] إن الله عزّ وجل حرّم الجنة جسداً غذي بحرام . « كنز العمال خ ٩٢٢٦١ » * [٣] ترك لقمة حرام أحب إلى الله من صلاة الفي ركعة تطوعاً . « تنبيه الخواطر ص ٣٦٠ » * [٤] من قدر على امرأة أو جارية حراماً فتركها مخافة الله حرّم الله عليه النار وآمنه من الفزع الأكبر ، وأدخله الجنّة . « وسائل الشيعة ج ١١ ص ١٩٩ » * الإمام علي (ع) [٥] إذا رغبت في المكارم فاجتنب المحارم . « غرر الحكم » * [٦] لو لم ينه الله سبحانه عن محارمه لوجب أن يجتنبها العاقل . « غرر الحكم » * [٧] ما نهى الله سبحانه عن شيء إلاّ وأغنى عنه . « غرر الحكم » * الإمام الباقر (ع) [٨] إنّ الرجل إذا أصاب مالاً من حرام لم يقبل منه حج ولا عمرة ولا صلة رحم حتى أنه يفسد فيه الفرج . « البحار ج ٩٩ ص ١٢٥ » * .

﴿ لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (١٧٧) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَىٰ بِالْأُنثَىٰ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٧٨) وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٧٩) كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ (١٨٠) فَمَن بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (١٨١)

[١٧٧] ﴿ البر ﴾ اسم للخير ولكل فعل مرضي . [١٧٧] ﴿ ابن السبيل ﴾ المسافر المحتاج الذي انقطع عن أهله وماله . [١٧٧] ﴿ وفي الرقاب ﴾ وفي فك رقاب الرقيق بالعتق . [١٧٧] ﴿ البأساء ﴾ من البؤس وهو شدة الفقر . [١٧٧] ﴿ الضراء ﴾ المرض والشدة . [١٧٧] ﴿ حين البأس ﴾ وقت شدة القتال والجهاد . [١٧٨] ﴿ كتب عليكم ﴾ فرض عليكم . [١٧٨] ﴿ القصاص ﴾ العقاب المساوي للجرم الذي يفعل بالجاني . [١٧٨] ﴿ فاتباع بالمعروف ﴾ أي على العافي اتباع المعروف بأخذ الدية . [١٧٨] ﴿ واداء إليه بإحسان ﴾ أي على الجاني أداء الدية من غير بخس ومماطلة . [١٧٩] ﴿ حياة ﴾ حياة للناس . [١٨٠] ﴿ حقاً ﴾ واجباً .

موضوع آية [١٨٠] ميت

الإمام الصادق (ع) [١] عن آبائه قال: قال رسول الله (ص) : من لم يحسن الوصية عند موته كان نقصاً في عقله ومروته ، قالوا: يا رسول الله وكيف الوصية ؟ قال : إذا حضرته الوفاة واجتمع الناس إليه قال : اللهمّ فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة الرحمن [الرحيم] إني أعهد إليك أني اشهدُ أن لا إله إلّا أنت وحدك لا شريك لك، وان محمداً عبدك ورسولك ، وأن الساعة آتية لا ريب فيها ، وانك تبعث من في القبور وأن الحساب حق ، وأن الجنة حق ، وما وعد فيها من النعيم ومن المأكل والمشرب والنكاح حق ، وان النار حق ، وأن الايمان [حق] وأن الدين كما وصفت ، وأن الإسلام كما شرعت ، وأن القول كما انزلت ، وانك انت الله الحق المبين ، وأني اعهد إليك في دار الدنيا اني رضيت بك رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد (ص) نبياً وبعلي اماماً وبالقرآن كتاباً ، وأن اهل بيت نبيك عليه وعليهم السلام ائمتي ، اللهمّ أنت ثقتي عند شدتي ، ورجائي عند كربتي ، وعدتي عند الأمور التي تنزل بي وانت وليّ في نعمتي ، والهي واله ابائي صل على محمد وآله ، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً ، وآنسْ في قبري وحشتي واجعل لي عندك عهداً يوم القاك منشوراً . وقال النبي (ص) لعلي (ع) : تعلمها انت وعلمها اهل بيتك وشيعتك قال : علمنيها جبرائيل (ع) . « البحار ج ١٠٣ ص ١٩٤ »

فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَآ إِثْمَ
عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ
عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ
لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم
مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ
يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ
لَّهُۥ ۚ وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ شَهْرُ
رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ
وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ
فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ
أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ
ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا
هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ وَإِذَا سَأَلَكَ
عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ
فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾

[١٨٢] ﴿ جنفاً ﴾ ميلاً عن الحق خطأ وجهلاً . [١٨٢] ﴿ أو إثماً ﴾ أو تعمداً . [١٨٣] ﴿ كتب عليكم ﴾ فرض عليكم . [١٨٤] ﴿ معدودات ﴾ معلومات محصورات وهي أيام شهر رمضان . [١٨٤] ﴿ فعدة من أيام أخر ﴾ عليه أيام بعدد ما فاته يصومها بعد شهر رمضان . [١٨٤] ﴿ يطيقونه ﴾ الذين يتحملون الصيام بمشقة وجهد . [١٨٥] ﴿ تطوع خيراً ﴾ زاد في الفدية . [١٨٥] ﴿ الفرقان ﴾ الذي يفرق بين الحق والباطل . [١٨٥] ﴿ شهد منكم الشهر ﴾ أي حضرهُ غير مسافر ولا مريض . [١٨٥] ﴿ ولتكملوا العدة ﴾ تكملوا أيام الشهر في الصيام . [١٨٦] ﴿ يرشدون ﴾ يصيبون الحق ويهتدون إليه .

موضوع آية [١٨٥] شهر رمضان

النبي (ص) [١] لا تقولوا رمضان فإن رمضان اسمٌ من أسماء الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان . « كنز العمال خ ٢٣٧٤٣ » * [٢] لو يعلم العبد ما في [شهر] رمضان لوّد أن يكون [شهر] رمضان السنة . . . « البحار ج ٩٦ ص ٣٤٦ » * [٣] إنّ أبواب السماء تفتح في أول ليلة من شهر رمضان ولا تغلق إلى آخر ليلة منه . « البحار ج ٩٦ ص ٣٤٤ » * الإمام علي (ع) [٤] إنّ رسول الله (ص) خطبنا ذات يوم فقال : أيها الناس إنه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة شهرٌ هو عند الله أفضل الشهور وأيامه أفضل الأيام ولياليه أفضل الليالي وساعاته أفضل الساعات هو شهرٌ دعيتم فيه إلى ضيافة الله وجعلتم فيه من أهل كرامة الله ، أنفاسكم فيه تسبيح ونومكم فيه عبادة وعملكم فيه مقبول ودعاؤكم فيه مستجاب . . . « البحار ج ٩٦ ص ٣٥٦ » * الإمام الصادق (ع) [٥] من لم يغفر له في شهر رمضان لم يغفر له إلى مثله من قابل إلاّ أن يشهد عرفة . « البحار ج ٩٦ ص ٣٤٢ » * .

أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ ۚ هُنَّ لِبَاسٌ
لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ۗ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ
أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ ۖ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ
وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ۚ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ
الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ۖ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ
إِلَى اللَّيْلِ ۚ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ ۗ
تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ
لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم
بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ
أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾ ۞ يَسْأَلُونَكَ
عَنِ الْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ ۗ وَلَيْسَ الْبِرُّ
بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَىٰ ۗ
وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ
تُفْلِحُونَ ﴿١٨٩﴾ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ
وَلَا تَعْتَدُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾

[١٨٧] ﴿ الرفث ﴾ النكاح . [١٨٧] ﴿ من لباس لكم ﴾ ستر لكم عن الحرام . [١٨٧] ﴿ تختانون أنفسكم ﴾ تخونونها بالجماع ليلة الصيام . [١٨٧] ﴿ باشروهن ﴾ جامعوهن . [١٨٧] ﴿ الخيط الأبيض من الخيط الأسود ﴾ بياض النهار من سواد الليل وهو الفجر الصادق . [١٨٧] ﴿ عاكفون ﴾ معتكفون . [١٨٧] ﴿ حدود الله ﴾ محرّماته . [١٨٨] ﴿ تدلوا بها إلى الحكام ﴾ تدفعوها إليهم على سبيل الرشوة . [١٨٩] ﴿ الأهلة ﴾ جمع هلال .

موضوع آية [١٨٩] البر

النبي (ص) [١] إن أسرع الخير ثواباً البر وأسرع الشر عقاباً البغي . « البحار ج ٧٥ ص ٢٧٣ » * [٢] فوق كل ذي بر بر حتى يقتل الرجل في سبيل الله فليس فوقه بر . « البحار ج ٧٤ ص ٦١ » * [٣] أما علامة البار فعشرة : يحب في الله ويبغض في الله ويصاحب في الله ، ويفارق في الله ويغضب في الله ويرضى في الله ويعمل لله ، ويطلب إليه ويخشع خائفاً مخوفاً طاهراً مخلصاً مستحيياً مراقباً ويحسن في الله . « تحف العقول ص ٢٣ » * [٤] تمام البر أن تعمل في السر عمل العلانية . « كنز العمال خ ٥٢٦٥ » * الإمام علي (ع) [٥] ثلاث من أبواب البر : سخاء النفس وطيب الكلام والصبر على الأذى . « البحار ج ٧١ ص ٨٩ » * الإمام الباقر (ع) [٦] البر وصدقة السر ينفيان الفقر ، ويزيدان في العمر ، ويدفعان عن سبعين ميتة سوء . « البحار ج ٧٤ ص ٨١ » * [٧] أربع من كنوز البر . كتمان الحاجة ، وكتمان الصدقة ، وكتمان الوجع ، وكتمان المصيبة . « البحار ج ٨١ ص ٢٠٨ » * الإمام الصادق (ع) [٨] برّوا آباءكم يبركم أبناؤكم . « تحف العقول ص ٢٦٤ » * الإمام الكاظم (ع) [٩] من حسن بره بإخوانه وأهله مدّ في عمره . « مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٤١٠ » * .

وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ ۚ وَالْفِتْنَةُ
أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ ۚ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ
فِيهِ ۖ فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ۗ كَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿١٩١﴾ فَإِنِ انتَهَوْا
فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٢﴾ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ
الدِّينُ لِلَّهِ ۖ فَإِنِ انتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٩٣﴾ الشَّهْرُ الْحَرَامُ
بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ ۚ فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا
عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ
الْمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾ وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ۛ
وَأَحْسِنُوا ۛ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ۚ
فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ۖ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ
الْهَدْيُ مَحِلَّهُ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ
مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ۚ فَإِذَا أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ
فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ۚ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ
إِذَا رَجَعْتُمْ ۗ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾

[١٩١] ﴿ حيث ثقفتموهم ﴾ أينما وجدتموهم وظفرتم بهم . [١٩١] ﴿ الفتنة أشد من القتل ﴾ شركهم بالله وبرسوله أعظم من القتل في الشهر الحرام . [١٩٤] ﴿ الحرمات ﴾ جمع حرمة وهو ما يجب أن يحترم . [١٩٤] ﴿ قصاص ﴾ يقتص بمثلها إذا انتهكت . [١٩٥] ﴿ التهلكة ﴾ الهلاك . [١٩٦] ﴿ فإن أحصرتم ﴾ منعكم من الحج خوف أو عدو . [١٩٦] ﴿ حتى يبلغ الهدي محله ﴾ حتى يصل الهدي المكان الذي ينحر فيه . [١٩٦] ﴿ ففدية من صيام ﴾ فعليه فدية صوم ثلاثة أيام . [١٩٦] ﴿ أو صدقة ﴾ أو صدقة لعشرة مساكين وقيل ستة .

موضوع آية [١٩٢] الذين يرحمهم الله

الإمام علي (ع) [١] رحم الله امرأً عرف قدره ولم يتعد طوره . « غرر الحكم » * [٢] رحم الله عبداً راقب ذنبه وخاف ربه . « غرر الحكم » * [٣] رحم الله رجلاً رأى حقاً فأعان عليه ، أو رأى جوراً فرده ، وكان عوناً بالحق على صاحبه . « غرر الحكم » * [٤] رحم الله امرأً أحيا حقاً وأمات باطلاً ، وأدحض الجور وأقام العدل . « غرر الحكم » * [٥] رحم الله امرأً اغتنم المهل وبادر العمل واكمش من وجل « غرر الحكم » * [٦] رحم الله امرأً قمع نوازع نفسه إلى الهوى فصانها ، وقادها إلى طاعة الله بعنانها ، « غرر الحكم » * [٧] رحم الله امرأً علم أن نَفَسَهُ خطاه إلى أجله فبادر عمله وقصر امله . « غرر الحكم » * [٨] رحم الله امرأً تفكر فاعتبر ، واعتبر فأبصر . . . « نهج البلاغة خطبة ١٠٣ » * [٩] رحم الله امرأً راقب ذنبه وخاف ربه . « غرر الحكم » * [١٠] . . . فرحم الله امرأً نزع عن شهوته ، وقمع هوى نفسه . . . « نهج البلاغة خطبة ١٧٦ » *

الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ
وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ
يَعْلَمْهُ اللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ ۚ وَاتَّقُونِ
يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٧﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن
تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ۚ فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ
عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ۖ
وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِ
لَمِنَ الضَّالِّينَ ﴿١٩٨﴾ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ
النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٩﴾
فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ
آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ فَمِنَ النَّاسِ مَن
يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ
خَلَاقٍ ﴿٢٠٠﴾ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا
حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٢٠١﴾
أُولَٰئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا ۚ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾

[١٩٧] ﴿ فلا رفث ﴾ فلا مواقعة للنساء او فحش من الكلام . [١٩٧] ﴿ ولا فسوق ﴾ الكذب والسباب . [١٩٧] ﴿ ولا جدال ﴾ لا خصام ولا مماراة . [١٩٧] ﴿ أولي الألباب ﴾ أصحاب العقول . [١٩٨] ﴿ جناح ﴾ إثم . [١٩٨] ﴿ أفضتم ﴾ دفعتم أنفسكم بكثرة (يقال أفضت الماء إذا دفعته بكثرة) . [١٩٨] ﴿ المشعر الحرام ﴾ مزدلفة . [٢٠٠] ﴿ قضيتم مناسككم ﴾ فرغتم من أفعال الحج . [٢٠٠] ﴿ خلاق ﴾ نصيب .

موضوع آية [١٩٧] الخير

النبي (ص) [١] أربعة من أعطيهن فقد أعطي خير الدنيا والآخرة بدناً صابراً ، ولساناً ذاكراً ، وقلباً شاكراً ، وزوجة صالحة . « مستدرك الوسائل ج ١ ص ١٣٨ » * [٢] خيركم من دعاكم إلى فعل الخير . « تنبيه الخواطر ص ٣٦٢ » * الإمام علي (ع) [٣] خير الناس من نفع الناس . « غرر الحكم » * [٤] بادروا بعمل الخير قبل أن تشتغلوا عنه بغيره . « البحار ج ٧١ ص ٢١٥ » * [٥] خير الناس من أخرج الحرص عن قلبه ، وعصى هواه في طاعة ربه . « غرر الحكم » * [٦] عليكم بأعمال الخير فتبادروها ، ولا يكن غيركم أحق بها منكم . « غرر الحكم » * [٧] جمع الخير كله في ثلاث خصال : النظر ، والسكوت ، والكلام ، فكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو ، وكل سكوت ليس فيه فكر فهو غفلة . وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو . . . « البحار ج ٧١ ص ٢٧٥ » * [٨] ليس الخير أن يكثر مالك وولدك ، ولكن الخير أن يكثر علمك وعملك ، وأن يعظم حلمك ، وإن تباهي الناس بعبادة ربك فإن أحسنت حمدت الله وإن أسأت استغفرت الله . « البحار ج ٦٩ ص ٤٠٩ » * [٩] الخير كله فيمن عرف قدر نفسه . « تنبيه الخواطر ص ٣٥٦ » * .

۞ وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ ۚ فَمَن تَعَجَّلَ فِي
يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ لِمَنِ اتَّقَىٰ ۗ
وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ وَمِنَ
النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ
عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ
فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ۗ وَاللَّهُ
لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ
بِالْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ ۚ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾ وَمِنَ
النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ
رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا
فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ
إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٠٨﴾ فَإِن زَلَلْتُم مِّن بَعْدِ
مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ
﴿٢٠٩﴾ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ
وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ ۚ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٢١٠﴾

[٢٠٣] ﴿ واذكروا الله ﴾ كبروه ادبار كل صلاة . [٢٠٣] ﴿ أيام معدودات ﴾ أيام التشريق وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من ذي الحجة . [٢٠٣] ﴿ تحشرون ﴾ تجمعون . [٢٠٤] ﴿ الد الخصام ﴾ شديد الخصومة . [٢٠٥] ﴿ يهلك الحرث والنسل ﴾ بحرق الزرع ويقتل الحيوان . [٢٠٦] ﴿ أخذته العزة بالاثم ﴾ حملته الأنفة وحمية الجاهلية على الاثم . [٢٠٦] ﴿ المهاد ﴾ الفراش . [٢٠٧] ﴿ يشري نفسه ﴾ يبيعها . [٢٠٨] ﴿ السلم ﴾ الاستسلام والانقياد والإسلام . [٢٠٨] ﴿ خطوات الشيطان ﴾ طرقه وأعماله كالتزيين والوسوسة . [٢٠٩] ﴿ زللتم ﴾ انحرفتم عن الحق . [٢١٠] ﴿ يأتيهم الله ﴾ يأتيهم أمر الله أو بأسه . [٢١٠] ﴿ ظلل ﴾ جمع ظلة وهو قطع من السحاب الأبيض . [٢١٠] ﴿ قضي الأمر ﴾ تم هلاكهم .

موضوع آية [٢٠٥] الفساد

أ ـ المعصية : النبي (ص) [١] لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلاّ فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في اسلافهم الذين مضوا . « الترغيب والترهيب ج ٢ ص ٥٦٨ » * [٢] إن المعصية إذا عمل بها العبد سراً لم تضر إلاّ عاملها ، وإذا عمل بها علانية ولم يغير عليه اضرّت بالعامة . « البحار ج ١٠٠ ص ٧٤ » * [٣] ما ترك قوم الجهاد إلاّ عمهم الله بالعذاب . « الترغيب والترهيب ج ٢ ص ٣٣١ » * **الإمام الباقر (ع)** [٤] في قوله « ومنهم من لا يؤمن به » فهم اعداء محمد وآل محمد من بعده « وربك اعلم بالمفسدين » والفساد المعصية لله ولرسوله . « تفسير القمي ج ١ ص ٣١٢ » *

ب الاختلاف :

النبي (ص) [١] ما اختلفت امة بعد نبيها إلاّ ظهر أهل باطلها على أهل حقها . « كنز العمال خ ٩٢٩ » * [٢] من كلام امير المؤمنين (ع) لاصحابه يخبر فيه عن غلبة جيش معاوية « إني والله لاظن أن هؤلاء القوم سيدالون منكم باجتماعهم على باطلهم وتفرقكم عن حقكم ، وبمعصيتكم امامكم في الحق ، وطاعتهم امامهم في الباطل ، وبأدائهم الامانة إلى صاحبهم وخيانتكم ، وبصلاحهم في بلادهم وفسادكم . « نهج البلاغة خطبة ٢٥ » *

جـ ـ منع الحق : **النبي (ص)** [١] كيف يقدس الله قوماً لا يؤخذ لضعيفهم من شديدهم . « البحار ج ٧٥ ص ٣٥٣ » *

سَلْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ كَمْ ءَاتَيْنَٰهُم مِّنْ ءَايَةٍۭ بَيِّنَةٍ ۗ وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ
ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢١١﴾ زُيِّنَ لِلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۘ وَٱلَّذِينَ
ٱتَّقَوْا۟ فَوْقَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ
﴿٢١٢﴾ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّۦنَ مُبَشِّرِينَ
وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ
فِيمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۚ وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعْدِ
مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۖ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
لِمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ
صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا
يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ
وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ۗ
أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ قُلْ
مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ
وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢١٥﴾

[٢١٣] ﴿ أمة واحدة ﴾ أي أهل ملة واحدة على دين واحد أو على الفطرة .
[٢١٣] ﴿ بغياً بينهم ﴾ حسداً وظلماً لحرصهم على الدنيا .
[٢١٤] ﴿ البأساء ﴾ الفقر وكل ما يصيب الإنسان في غير ذاته .
[٢١٤] ﴿ الضراء ﴾ المرض والقتل وكل ما يصيب الإنسان في ذاته .
[٢١٤] ﴿ زلزلوا ﴾ ازعجوا ازعاجاً شديداً بأنواع البلاء . [٢١٥] ﴿ ابن السبيل ﴾ المسافر المنقطع عن أهله وماله .

موضوع آية [٢١٤] الجزع

النبي (ص) [١] من يعرف البلاء يصبر عليه ومن لا يعرفه ينكره . « البحار ج ٧٧ ص ١١٥ » * [٢] صونان يبغضهما الله ، إعوال عند مصيبة ومزمار عند نعمة . « البحار ج ٧٧ ص ١٤٣ » * [٣] ليس منا من لطم الخدود اوشق الجيوب . « البحار ج ٨٢ ص ٩٣ » * الإمام علي (ع) [٤] إياك والجزع فإنه يقطع الأمل ، ويضعف العمل ويورث الهم واعلم أن المخرج في أمرين : ما كانت فيه حيلة فالاحتيال ، وما لم تكن فيه حيلة فالاصطبار . « البحار ج ٨٢ ص ١٤٢ » * [٥] الجزع اتعب من الصبر . « غرر الحكم » * [٦] الجزع عند المصيبة أشد من المصيبة . « غرر الحكم » * [٧] الجزع عند المصيبة يزيدها والصبر عليها يبيدها . « غرر الحكم » * [٨] لا تجزعوا من قليل ما اكرهكم ، فيوقعكم ذلك في كثير مما تكرهون . « غرر الحكم » * [٩] الجزع لا يدفع القدر ولكن يحبط الأجر . « غرر الحكم » * [١٠] من جزع فنفسه عذب وأمر الله سبحانه أضاع وثوابه باع . « غرر الحكم » * [١١] من ضرب بيده على فخذه عند المصيبة حبط أجره . « البحار ج ٧٨ ص ٦٠ » * الإمام الكاظم (ع) [١٢] المصيبة للصابر واحدة وللجازع اثنين . « البحار ج ٧٨ ص ٣٢٦ » * .

كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ ۚ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ ۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا ۚ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۖ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢١٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢١٨﴾ ۞ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا ۗ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ قُلِ الْعَفْوَ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾

[٢١٦] ﴿ كتب عليكم ﴾ فرض عليكم . [٢١٧] ﴿ وهو كره لكم ﴾ شاق عليكم (والكره المشقة التي يدركها الإنسان من نفسه طبعاً). [٢١٧] ﴿ الفتنة ﴾ الكفر . [٢١٧] ﴿ حبطت ﴾ بطلت . والحبط هو بطلان العمل وسقوط تأثيره . [٢١٨] ﴿ الميسر ﴾ القمار (والأصل في معناه السهولة سمي به لسهولة اقتناء مال الغير من غير عمل . [٢١٩] ﴿ العفو ﴾ ما زاد عن الحاجة أو المغفرة . [٢١٩] ﴿ إثم ﴾ ضرر .

موضوع آية [٢١٨] الرجاء

الإمام علي (ع) [١] (في جواب رجل سأل أن يعظه) لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير العمل ويرجي التوبة بطول الأمل يقول في الدنيا بقول الزاهدين ويعمل فيها بعمل الراغبين . « البحار ج ٧٢ ص ١٩٩ » * [٢] اجعلوا كل رجائكم لله ولا ترجوا أحداً سواه فإنه ما رجا أحد غير الله إلا خاب . « غرر الحكم » * [٣] كُنْ لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو فإن موسى بن عمران (ع) خرج يقتبس ناراً فكلمه الله عزّ وجل فرجع نبياً وخرجت ملكة سبأ فأسلمت مع سليمان (ع) وخرج سحرة فرعون يطلبون العزّ لفرعون فرجعوا مؤمنين . « البحار ج ٧١ ص ١٣٤ » * [٤] كل راجٍ طالب وكل خائف هارب . « البحار ج ٦٩ ص ٣٩٨ » * [٥] خف الله كأنك لم تطعه وارجه حق كأنك لم تعصه . « شرح النهج ج ٢٠ ص ٦١٢ » * [٦] الرجاء للخالق أقوى من الخوف لأنك تخافه لذنبك وترجوه لجودك فالخوف لك والرجاء له . « شرح النهج ج ٢٠ ص ٦٦٦ » * الإمام الصادق (ع) [٧] لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون خائفاً راجياً ، ولا يكون خائفاً راجياً حتى يكون عاملاً لما يخاف ويرجو .

فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۗ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ ۖ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ
خَيْرٌ ۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ
الْمُصْلِحِ ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٠﴾
وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ۚ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ
مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ۗ وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ
يُؤْمِنُوا ۚ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ۗ أُولَٰئِكَ
يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ۖ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ ۖ
وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾ وَيَسْأَلُونَكَ
عَنِ الْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ ۖ
وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ۖ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ
أَمَرَكُمُ اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾
نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ ۚ
وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُم مُّلَاقُوهُ ۗ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ
﴿٢٢٣﴾ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ أَن تَبَرُّوا
وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ ۚ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٤﴾

[٢٢٠] ﴿ لاعنتكم ﴾ لكلفكم ما يشق عليكم . [٢٢١] ﴿ الأمة ﴾ المرأة المملوكة . [٢٢٢] ﴿ يسألونك عن المحيض ﴾ يسألونك عن حكم مواقعة النساء وقت الحيض . [٢٢٢] ﴿ ولا تقربوهن ﴾ لا تجامعوهن . [٢٢٣] ﴿ حرث لكم ﴾ محل زرعكم الولد . [٢٢٣] ﴿ أنى شئتم ﴾ من اي جهة شئتم . [٢٢٤] ﴿ ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ﴾ نهى سبحانه عن الجرأة عليه بالحلف من غير ضرورة .

موضوع آية [٢٢٤] الحلف (القسم)

النبي (ص) [١] يا علي لا تحلف بالله كاذباً ولا صادقاً من غير ضرورة ، ولا تجعل الله عرضة ليمينك فإن الله لا يرحم ولا يرعى من حلف باسمه كاذباً . « البحار ج ٧٧ ص ٦٧ » * [٢] اليمين الكاذبة منفقة للسلعة ممحقة للكسب . « كنز العمال خ ٤٦٣٨١ » * **الإمام الصادق** (ع) [٣] من حلف على يمين وهو يعلم أنه كاذب فقد بارز الله عزّ وجل . « البحار ج ١٠٤ ص ٢٠٩ » * [٤] لا حنث ولا كفارة على من حلف تقية يدفع بذلك ظلماً عن نفسه . « البحار ج ٧٥ ص ٣٩٥ » * [٥] في قوله تعالى : ﴿ لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ﴾ اللغو قول الرجل لا والله وبلى والله ولا يعقد على شيء . « وسائل الشيعة ج ١٦ ص ١٤٤ » * [٦] لا يمين في غضب ولا في قطيعة رحم ولا في جبر ولا في إكراه . « وسائل الشيعة ج ١٦ ص ١٣٢ » * .

لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ
قُلُوبُكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٢٥﴾ لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَائِهِمْ تَرَبُّصُ
أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ۖ فَإِن فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢٦﴾ وَإِنْ عَزَمُوا
الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٧﴾ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ
بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي
أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ
فِي ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا ۚ وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۚ
وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾ الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ ۖ
فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ ۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن
تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَن يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ
اللَّهِ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ
بِهِ ۗ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ
هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٢٩﴾ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِن بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ
زَوْجًا غَيْرَهُ ۗ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يَتَرَاجَعَا إِن ظَنَّا أَن
يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ ۗ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٣٠﴾

[٢٢٥] ﴿ لا يؤاخذكم الله ﴾ لا يؤاخذكم بالعقوبة . [٢٢٥] ﴿ باللغو في ايمانكم ﴾ اليمين الذي لا قصد فيه في حلفكم . [٢٢٥] ﴿ بما كسبت قلوبكم ﴾ بما قصدت . [٢٢٦] ﴿ يؤلون من نسائهم ﴾ يحلفون أن لا يجامعوهن . [٢٢٦] ﴿ تربص ﴾ انتظار . [٢٢٦] ﴿ فإن فاؤوا ﴾ أي رجعوا إليهن بعد كفارة اليمين . [٢٢٨] ﴿ قروء ﴾ اطهار أو حيضات . [٢٢٨] ﴿ بعولتهن ﴾ أزواجهن . [٢٢٨] ﴿ درجة ﴾ منزلة وفضيلة وزيادة في الحق . [٢٢٩] ﴿ الطلاق مرتان ﴾ الذي يجوز فيه الرجعة . [٢٢٩] ﴿ فإمساك بمعروف ﴾ بالمراجعة وحسن المعاشرة . [٢٢٩] ﴿ تسريح بإحسان ﴾ تركها دون مراجعة حتى تنتهي العدة . [٢٣٠] ﴿ فإن طلقها فلا تحل له ﴾ أي فإن طلقها الطلاق الثالث .

موضوع آية [٢٢٥] النيّة

النبي (ص) [١] يا أبا ذر ليكن لك في كل شيء نية حتى في النوم والأكل . « البحار ج ٧٧ ص ٨٢ » * [٢] نية المؤمن خير من عمله ونية الفاجر شرٌ من عمله . « كنز العمال ، خ ٧٢٧١ » * [٣] نية المؤمن خير من عمله وإنّ الله عزّ وجل ليعطي العبد على نيته ما لا يعطيه على عمله ، وذلك أن النيّة لا رياء فيها والعمل يخالطه الرياء . « كنز العمال خ ٧٢٧٠ » * [٤] تركنا في المدينة اقواماً لا نقطع وادياً ولا نصعد صعوداً ولا نهبط هبوطاً إلّا كانوا معنا ، قالوا : كيف يكونون معنا ولم يشهدوا ؟ قال نياتهم . « كنز العمال خ ٧٢٦١ » * الإمام علي (ع) [٥] عود نفسك حسن النية وجميل المقصد تدرك في مباغيك النجاح . « غرر الحكم » * [٦] جميل المقصد يدل على طهارة المولد . « غرر الحكم » * [٧] عند فساد النية ترتفع البركة . « غرر الحكم » * الإمام زين العابدين (ع) [٨] لا عمل إلّا بنية . « اصول الكافي ، ج ٢ ص ٨٤ » * الإمام الصادق (ع) [٩] في قوله تعالى : ﴿ قل كلٌ يعمل على شاكلته ﴾ قال على نيته . « اصول الكافي ج ٢ ص ٨٥» * [١٠] ان الله يحشر الناس على نياتهم يوم القيامة . «البحار ج ٧٦ ص ٢٠٩» * [١١] إذا هم العبد بالسيئة لم تكتب عليه وإذا همّ بحسنة كتبت له . « الوسائل ج ١ ص ٣٦ » * [١٢] ما ضعف بدن عما قويت عليه النيّة . « من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٨٦ » * [١٣] ان العبد لينوي الذنب فيحرم رزقه . « البحار ج ٧١ ص ٢٧٤ » *.

وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ
سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ۚ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا ۚ وَمَن يَفْعَلْ
ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ۚ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا ۚ وَاذْكُرُوا
نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ
يَعِظُكُم بِهِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٣١﴾
وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ
أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ ۗ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ
مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۗ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ۚ وَاللَّهُ
يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٢﴾ ۞ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ
حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ ۚ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ
وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَا تُضَارَّ
وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُ بِوَلَدِهِ ۚ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ۗ
فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ۗ وَإِنْ
أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّا
آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٣﴾

[٢٣١] ﴿ فبلغن أجلهن ﴾ قاربن انقضاء عدتهن . [٢٣١] ﴿ ضراراً ﴾ مضارة كتطويل العدة وتضييق النفقة . [٢٣١] ﴿ لا تتخذوا آيات الله هزواً ﴾ لا تستخفوا بأوامره ونواهيه . [٢٣٢] ﴿ فلا تعضلوهن ﴾ لا تمنعوهن ظلماً ، والعضل الحبس والتضييق . [٢٣٢] ﴿ أزكى لكم ﴾ خيرٌ لكم وأنفع . [٢٣٢] ﴿ وأطهر ﴾ أنظف للسمعة وأبعد للشبهة عنهما . [٢٣٢] ﴿ حولين ﴾ سنتين . [٢٣٣] ﴿ المولود له ﴾ أي الأب . [٢٣٣] ﴿ وسعها ﴾ طاقتها . [٢٣٣] ﴿ فصالاً ﴾ فطاماً . [٢٣٣] ﴿ وتشاور ﴾ المشاورة لإظهار مصلحة الصبي . [٢٣٣] ﴿ إذا سلمتم ما أتيتم ﴾ أعطيتم إلى المراضع ما أردتم من الأجرة .

موضوع آية [٢٣٣] الرضاع

النبي (ص) [١] ليس للصبي لبن خير من لبن أمه . « البحار ج ١٠٣ ص ٣٢٣ » * الإمام علي (ع) [٢] انظروا من يرضع أولادكم فإن الولد يشب عليه . « وسائل الشيعة ج ١٥ ص ١٨٨ » * [٣] تخيّروا للرضاع كما تتخيرون للنكاح فإن الرضاع يغير الطباع . « وسائل الشيعة ج ١٥ ص ١٨٨ » * [٤] لا تسترضعوا الحمقاء فإن اللبن يغلب الطباع . « البحار ج ١٠٣ ص ٣٢٤ » * [٥] توقوا على أولادكم لبن البغي من النساء ، والمجنونة فإنّ اللبن يعدي . « البحار ج ١٠٣ ص ٣٢٣ » * الإمام الباقر (ع) [٦] استرضع لولدك بلبن الحسان فإنّ الولد قد يعدي . « وسائل الشيعة ج ١٥ ص ١٨٩ » * [٧] عن علي بن جعفر عن أخيه أبي الحسن (ع) قال : سألته عن امرأة ولدت من الزنا هل يصلح أن يسترضع بلبنها ؟ قال : لا يصلح ولا لبن ابنتها التي ولدت من الزنا . « وسائل الشيعة ج ١٥ ص ١٨٤ » * .

وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ
أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ۖ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ
فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ
﴿٢٣٤﴾ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ
أَوْ أَكْنَنتُمْ فِي أَنفُسِكُمْ ۚ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ
وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَن تَقُولُوا قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۚ
وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ۚ
وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ ۚ وَاعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾ لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ
مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ
قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ
﴿٢٣٦﴾ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ
لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ
الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ ۚ وَأَن تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۚ
وَلَا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾

[٢٣٤] ﴿ يذرون ﴾ يتركون . [٢٣٤] ﴿ يتربصن ﴾ ينتظرن بدون زواج . [٢٣٤] ﴿ فيما فعلن في أنفسهن ﴾ من التزين والتعرض للخطاب . ﴿ لا جناح ﴾ لا حرج ولا إثم . [٢٣٥] ﴿ فيما عرضتم به خطبة النساء ﴾ لوحتم أو أشرتم للنساء المعتدات على ما يدل على رغبتكم . [٢٣٥] ﴿ أكننتم ﴾ اضمرتم في نفوسكم بلا تصريح . [٢٣٥] ﴿ لا تواعدوهن سراً ﴾ لا تواعدوهن خلوة ، وقيل المقصود الزنا . [٢٣٥] ﴿ حتى يبلغ الكتاب أجله ﴾ حتى تنتهي العدة . [٢٣٦] ﴿ فريضة ﴾ صداقاً ، مهراً . [٢٣٦] ﴿ الموسع ﴾ الغني . [٢٣٦] ﴿ قدره ﴾ مقدار ما يليق به . [٢٣٦] ﴿ المقتر ﴾ الفقير . [٢٣٧] ﴿ قبل أن تمسوهن ﴾ قبل أن تنكحوهن . [٢٣٧] ﴿ الذي بيده عقدة النكاح ﴾ وهو الولي على القاصرة .

موضوع آية [٢٣٦] علة الطلاق

[١] عن محمد بن سنان عن الرضا (ع) فيما كتب إليه في العلل : وعلة الطلاق ثلاثاً لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة إلى الثلاث لرغبة تحدث أو سكون غضبه إن كان ويكون ذلك تخويفاً وتأديباً للنساء وزجراً لهن عن معصية ازواجهن فاستحقت المرأة الفرقة والمباينة لدخوله [لدخولها] فيما لا ينبغي من معصية زوجها ، وعلة تحريم المرأة بعد تسع تطليقات « الطلاق الثالث » فلا تحل له أبداً (إلا أن تنكح زوجاً غيره) عقوبة لئلا يتلاعب بالطلاق فلا يستضعف المرأة ويكون ناظراً في أموره متيقظاً معتبراً وليكون ذلك مؤيساً لها عن الاجتماع بعد تسع تطليقات . « الوسائل ج ١٥ ص ٣٦٠ » *

[٢] عن ابن فضّال سألت الرضا (ع) عن العلة التي من اجلها لا تحل المطلقة للعدة لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره ، فقال : ان الله عز وجل انما اذن في الطلاق مرتين ، فقال : « الطلاق مرتان فامساك بمعروف أو تسريح باحسان » يعني في التطليقة الثالثة فلدخوله فيما كره الله عز وجل من الطلاق الثالث حرمها الله عليه فلا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره لئلا يوقع الناس الاستخفاف بالطلاق ولا يضاروا النساء . « الوسائل ج ١٥ ص ٣٥٩ » *

حَٰفِظُوا۟ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُوا۟ لِلَّهِ
قَٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ۖ فَإِذَآ أَمِنتُمْ
فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا۟ تَعْلَمُونَ
﴿٢٣٩﴾ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً
لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ۚ فَإِنْ خَرَجْنَ
فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِى مَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ مِن
مَّعْرُوفٍ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٤٠﴾ وَلِلْمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعٌۢ
بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ
ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٤٢﴾ ۞ أَلَمْ تَرَ
إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ
فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُوا۟ ثُمَّ أَحْيَٰهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى
ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾
وَقَٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٤﴾
مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا
كَثِيرَةً ۚ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ ۖ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾

[٢٣٨] ﴿ الصلاة الوسطى ﴾ صلاة العصر . [٢٣٨] ﴿ قانتين ﴾ مطيعين أو هو الدعاء في الصلاة حال القيام . [٢٣٩] ﴿ فرجالاً أو ركباناً ﴾ أي صلوا ماشين أو راكبين . [٢٣٩] ﴿ فاذكروا الله ﴾ صلوا صلاة الأمن . [٢٤٠] ﴿ متاعاً إلى الحول ﴾ بأن تتمتع أزواجهم بعدهم بالسكنى والنفقة لمدة سنة « وهي منسوخة » . [٢٤٠] ﴿ غير اخراج ﴾ غير مخرجات من بيوت أزواجهن . [٢٤١] ﴿ للمطلقات متاع ﴾ متعة (نفقة العدة) . [٢٤٥] ﴿ يقرض الله ﴾ أي ينفق ماله في سبيله . [٢٤٥] ﴿ يقبض ويبسط ﴾ يضيق الرزق على بعض ويوسعه على اخرين امتحاناً .

موضوع آية [٢٤٠] المعروف

النبي (ص) [١] اصطنع المعروف إلى اهلهِ وإلى غير اهلهِ فإن لم يكن من اهله فكن أنت من اهلهِ . « البحار ج ٧٤ ص ٤٠٩ » * [٢] دخل عبد الجنّة بغصن من شوك كان على طريق المسلمين فأماطه عنه . « البحار ج ٧٥ ص ٤٩ » * الإمام علي (ع) [٣] خير المعروف ما اصيب به الأبرار . « غرر الحكم » * [٤] إكمال المعروف خير من ابتدائه . « غرر الحكم » * [٥] المعروف اشرف سيادة . « غرر الحكم » * [٦] فعل المعروف واغاثة الملهوف وإقراء الضيوف آلة السيادة . « غرر الحكم » * [٧] إصطنعوا المعروف بما قدرتم على اصطناعهِ ، فإنه يقي مصارع السوء . « البحار ج ١٠ ص ٩٥ » * [٨] من كثر جميله أجمع الناس على تفضيله * [٩] أهل المعروف إلى اصطناعهِ احوج من اهل الحاجة إليه ، لأن لهم اجرهُ وفخرهُ وذِكرُه ، فمهما اصطنع الرجل من معروف فإنما يبدأ فيه بنفسهِ ، فلا يطلبن شكر ما صنع إلى نفسه من غيره . « البحار ج ٧٨ ص ٧٩ » * الإمام الصادق (ع) [١٠] أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الأخرة ، لأنهم في الأخرة ترجع لهم الحسنات فيجودون بها على أهل المعاصي . « الوسائل ج ١١ ص ٥٢٦ » * [١١] قال عيسى بن مريم لاصحابه استكثروا من الشيء الذي لا تأكله النار قالوا وما هو قال المعروف . « مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٣٩٤ » *

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ إِذْ قَالُوا۟ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُوا۟ ۖ قَالُوا۟ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبْنَآئِنَا ۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْا۟ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٤٦﴾ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ۚ قَالُوٓا۟ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ ۚ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ ۖ وَٱللَّهُ يُؤْتِى مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾

[٢٤٦] ﴿ الملا ﴾ جماعة الأشراف . [٢٤٧] ﴿ أنى يكون ﴾ كيف أو من أين يكون . [٢٤٧] ﴿ بسطة ﴾ سعة . [٢٤٨] ﴿ آية ملكه ﴾ علامة كونه ملكاً . [٢٤٨] ﴿ التابوت ﴾ الصندوق الذي أنزله الله تعالى لموسى وضعته أمه فيه فألقته في اليم . [٢٤٨] ﴿ فيه سكينة ﴾ الطمأنينة لقلوبكم (التوراة) .

موضوع آية [٢٤٨] الملائكة

النبي (ص) [١] خلق الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق ادم مما وصف لكم . « كنز العمال ، خ ١٥١٥٦ » * [٢] قال رسول الله (ص) إن جبرائيل أتاني فقال : إنا معشر الملائكة لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا تمثال جسد ولا إناء يبال فيه * [٣] خلق الله الملائكة من نور وان منهم لملائكة أصغر من الذباب . « كنز العمال ، خ ١٥١٧٤ » * الإمام علي (ع) [٤] ثم خلق سبحانه لإسكان سماواته ، وعمارة الصفيح الأعلى من ملكوته ، خلقاً بديعاً من الملائكة وملأ بهم فروج فجاجها ، وحشا بهم فتوق أجوائها . . . « نهج البلاغة خطبة ٩١ » * الإمام الصادق (ع) [٥] ما خلق الله خلقاً اكثر من الملائكة . . « البحار ، ج ٥٩ ص ١٧٦ » * [٦] والذي نفسي بيده لملائكة السماوات اكثر من عدد التراب في الأرض ، وما في السماء موضع قدم إلّا وفيها ملك يسبحه ويقدسه ، ولا في الأرض شجر ولا مدر إلّا وفيها ملك موكل بها . « البحار ، ج ٥٩ ص ١٧٦ » * [٧] إن الملائكة لا يأكلون ولا يشربون ولا ينكحون وانما يعيشون بنسيم العرش . « تفسير القمي ، ج ٢ ص ٢٠٦ » * [٨] في تفسير القمي : وإنّ عليكم لحافظين ، قال الملكان الموكلان بالانسان « كراماً كاتبين » يكتبون الحسنات والسيئات . « تفسير نور الثقلين ، ج ٢ ص ٤٠٩ » *

فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُم
بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ
مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا
مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا
لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ
يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُو اللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ
غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٢٤٩﴾
وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ
عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ
الْكَافِرِينَ ﴿٢٥٠﴾ فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ
دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ
وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم
بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ ذُو
فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٢٥١﴾ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ
نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٥٢﴾

[٢٤٩] ﴿ فلما فصل طالوت ﴾ انفصل بهم عن بلده لقتال العمالقة . [٢٤٩] ﴿ مبتليكم ﴾ ممتحنكم ، مختبركم . [٢٤٩] ﴿ لم يطعمه ﴾ لم يذقه . [٢٤٩] ﴿ من اغترف غرفة ﴾ من أخذ منه بيده . [٢٤٩] ﴿ جاوزه ﴾ تخطى النهر طالوت . [٢٤٩] ﴿ لا طاقة لنا ﴾ لا قدرة لنا . [٢٤٩] ﴿ يظنون ﴾ يعلمون . [٢٤٩] ﴿ فئة ﴾ جماعة من الناس . [٢٥٠] ﴿ برزوا ﴾ أي ظهروا لقتالهم . [٢٥٠] ﴿ افرغ علينا ﴾ اصبب علينا . [٢٥١] ﴿ الحكمة ﴾ النبوة . [٢٥٢] ﴿ نتلوها ﴾ نقرأها .

موضوع آية [٢٥١] القدرة والغلبة

الإمام علي (ع) [١] القدرة تغلب الحاذر . « غرر الحكم » * [٢] القدرة تنسي الحفيظة . « غرر الحكم » * [٣] القدرة تظهر محمود الخصال ومذمومها . « غرر الحكم » * [٤] التسلط على الضعيف والمملوك من لؤم القدرة . « غرر الحكم » * [٥] إذا قلت المقدرة كثر التعلل بالمعاذير . « غرر الحكم » * [٦] إذا كثرت القدرة قلت الشهوة . « نهج البلاغة باب الحكم ٢٤٥ » * [٧] إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكراً للقدرة عليه . « نهج البلاغة الحكم ١١ » * [٨] تجاوز عند المقدرة واحلم عند الغضب . « نهج البلاغة كتاب ٦٩ » *

۞ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۘ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ ۖ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ ۚ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ۗ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِن بَعْدِهِم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَٰكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ ۗ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٥٤﴾ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۖ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾

[٢٥٣] ﴿ البينات ﴾ المعجزات كإحياء الموتى . [٢٥٣] ﴿ روح القدس ﴾ جبرائيل (ع) . [٢٥٤] ﴿ ولا خلة ﴾ ولا صداقة فيسامح لأجلها . [٢٥٤] ﴿ ولا شفاعة ﴾ شفيعاً يشفع لكم . [٢٥٥] ﴿ الحي ﴾ الدائم البقاء . [٢٥٥] ﴿ القيوم ﴾ دائم القيام بتدبير خلقه . [٢٥٥] ﴿ سنة ﴾ فتور يتقدمُ قبل النوم . [٢٥٥] ﴿ يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ﴾ يعلم ما كان وما لم يكن بعد . [٢٥٥] ﴿ وسع كرسيه ﴾ علمه أو ملكه . [٢٥٥] ﴿ ولا يؤده ﴾ ولا يثقله . [٢٥٦] ﴿ الرشد ﴾ الإيمان . [٢٥٦] ﴿ الغي ﴾ الكفر . [٢٥٦] ﴿ الطاغوت ﴾ كل معبود من دون الله . [٢٥٦] ﴿ استمسك ﴾ تمسك . [٢٥٦] ﴿ بالعروة الوثقى ﴾ بالحبل الوثيق أي الدين والحق . [٢٥٦] ﴿ انفصام ﴾ انقطاع .

موضوع آية [٢٥٦] الحرية

الإمام علي (ع) [١] لا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حرا . « البحار ج ٧٧ ص ٢١٤ » * [٢] لا يسترقنّك الطمع وقد جعلك الله حراً . « غرر الحكم » * [٣] الحر حر ولو مسه الضر والعبد عبد وإن ساعده القدر . « غرر الحكم » * [٤] جمال الحر تجنب العار . « غرر الحكم » * [٥] الحرية منزهة من الغل والمكر . « غرر الحكم » * [٦] من قضى ما اسلف من الاحسان فهو كامل الحرية . « غرر الحكم » * [٧] من ترك الشهوات كان حراً . « غرر الحكم » * [٨] إياك وكل عمل ينفر عنك حراً ويذل لكَ قدراً ويجلب عليك شراً وتحمل به يوم القيامة وزراً . « غرر الحكم » * [٩] البر يملك الحر . « غرر الحكم » * [١٠] من أوحش الناس تبرأ من الحرية . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [١١] خمس خصال من لم تكن فيه خصلة فليس فيه كثير مستمتع ، أولها : الوفاء والثانية التدبير والثالثة الحياء والرابعة حسن الخلق والخامسة وهي تجمع هذه الخصال : الحرية . « البحار ج ٧٤ ص ١٧٥ » * [١٢] إن الحر حر على جميع أحواله ، إن نابته نائبة صبر لها وإن تداكّت عليه المصائب لم تكسره وإن أسر وقهر واستبدل باليسر عسراً كما كان يوسف الصديق الأمين لم يضرر حريته إن استعبد وقهر وأسر . « البحار ج ٧١ ص ٦٩ » * المسيح (ع) [١٣] بماذا نفع امرؤ نفسه باعها بجميع ما في الدنيا ثم ترك ما باعها لغيره أهلك نفسه . ولكن طوبى لامرئٍ خلص نفسه واختارها على جميع الدنيا . « تنبيه الخواطر ص ٣٥٦ » * .

اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ۗ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾

[٢٥٨] ﴿ فبهت ﴾ تحير ودهش . [٢٥٩] ﴿ خاوية على عروشها ﴾ خالية أو ساقطة والعروش السقوف أي سقطت حيطانها على سقوفها . [٢٥٩] ﴿ أنى يحيي ﴾ كيف أو متى يحيي . [٢٥٩] ﴿ كم لبثت ﴾ كم مكثت ميتاً . [٢٥٩] ﴿ لم يتسنه ﴾ لم يتغير مع مرور السنين . [٢٥٩] ﴿ آية للناس ﴾ حجة ودليلاً على البعث يوم القيامة . [٢٥٩] ﴿ ننشزها ﴾ نرفعها من الأرض لنؤلفها ، والمراد نحييها .

موضوع آية [٢٥٩] ثمرة الاعتبار

الإمام علي (ع) [١] الاعتبار يثمر العصمة . « غرر الحكم » * [٢] اعتبر تزدجر ، « غرر الحكم » * [٣] من تأمل اعتبر ، من اعتبر حذر . « غرر الحكم » * [٤] دوام الاعتبار يؤدي إلى الاستبصار ، ويثمر الازدجار . « غرر الحكم » * [٥] رحم الله امرأ تفكر واعتبر واعتبر وأبصر . « غرر الحكم » * [٦] في كل اعتبار استبصار . « غرر الحكم » * [٧] من اعتبر بعقله استبان . « غرر الحكم » * [٨] من كثر اعتباره قلّ عثاره . « غرر الحكم » * [٩] من اعتبر بالغير لم يثق بمسالمة الزمن . « غرر الحكم » * [١٠] من عقل اعتبر بأمسه واستظهر لنفسه . « غرر الحكم » * [١١] من اعتبر الأمور وقف على مصاديقها . « غرر الحكم » * [١٢] من اعتبر بغير الدنيا قلت منه الاطماع . « غرر الحكم » * [١٣] لا فكر لمن لا اعتبار له ، لا اعتبار لمن لا ازدجار له . « غرر الحكم » * [١٤] من تبينت له الحكمة عرف العبرة ، ومن عرف العبرة فكأنما كان في الأولين . « نهج البلاغة حكم » * [١٥] إن من صرحت له العبر عما بين أيديه من المثلات ، حجزته التقوى عن تقحم الشبهات ، « نهج خطبة ١٦ » *

وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّا۟ئَةُ حَبَّةٍ ۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُوا۟ مَنًّا وَلَآ أَذًى ۙ لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٦٢﴾ ۞ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى ۗ وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَلِيمٌ ﴿٢٦٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا ۖ لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٦٤﴾

[٢٦٠] ﴿ فصرّهن إليك ﴾ أملهن واضممهن إليك قاطعاً إياهن إلى أجزاء . [٢٦٠] ﴿ سعياً ﴾ ساعيات مسرعات . [٢٦٢] ﴿ منّاً ﴾ إظهار الإحسان . [٢٦٤] ﴿ رئاء الناس ﴾ مراءاةً لهم ليمدحوه وليست لوجه الله . [٢٦٤] ﴿ صفوان ﴾ حجر أملس . [٢٦٤] ﴿ وابلٌ ﴾ مطر شديد . [٢٦٤] ﴿ صلداً ﴾ صلباً أملس لا شيء عليه .

موضوع آية [٢٦٣] الصدقة

النبي (ص) [١] إن الصدقة لتطفيء عن أهلها حرّ القبور وإنما يستظلّ المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته . « كنز العمال خ ١٥٩٩٦ » * [٢] إن الصدقة لتطفئ غضب الرب . « كنز العمال خ ١٦١١٤ » * [٣] إن الله ليربي لأحدكم التمرة واللقمة كما يربي فلوة أو فصيلة حتى تكون مثل أحد . « كنز العمال خ ١٦٠٠٢ » * [٤] الصدقة تدفع البلاء وهي أنجح دواء وتدفع القضاء وقد أبرم ابراماً ولا يذهب بالأدواء إلّا الدعاء والصدقة . « البحار ج ٩٦ ص ١٣٢ » * [٥] الكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة تخطوها إلى الصلاة صدقة . « البحار ج ٨٣ ص ٣٦٩ » * [٦] تصدقوا من غير مخيلة فإن المخيلة تبطل الأجر . « تنبيه الخواطر ص ٣٦٠ » * الإمام علي (ع) [٧] ترك المن زينة المعروف . « البحار ج ٧٨ ص ٨ » * الإمام الباقر (ع) [٨] البر والصدقة ينفيان الفقر ويزيدان في العمر ويدفعان سبعين ميتة سوء . « البحار ج ١١٩ » * الإمام الصادق (ع) [٩] إن الصدقة تقضي الدين وتخلف البركة . « الوسائل ج ٤ ص ٢٥٥ » * [١٠] إن الله تبارك وتعالى يقول : ﴿ ما من شيء إلّا وقد وكلت من يقبضه غيري إلّا الصدقة فإني أتلقفها بيدي تلقفاً ﴾ . « البحار ج ٩٦ ص ١٣٤ » * [١١] لو جرى المعروف على ثمانين كفاً لأوجر كلهم من غير أن ينقص عن صاحبه من أجره شيء . « البحار ج ٩٦ ص ١٧٥ » * .

وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ
وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ
فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ
وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ
لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ لَهُۥ
فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ
فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ
لَكُمُ ٱلْـَٔايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا
لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم
بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُوا۟ فِيهِ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ
﴿٢٦٧﴾ ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ
وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦٨﴾
يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ
أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٦٩﴾

[٢٦٥] ﴿ وتثبيتاً من أنفسهم ﴾ توطيناً لها على الثبات على طاعة الله .
[٢٦٥] ﴿ جنة بربوة ﴾ بستان على مرتفع مستوٍ من الأرض .
[٢٦٥] ﴿ أكلها ﴾ ثمرها .
[٢٦٥] ﴿ وابل ﴾ مطر شديد .
[٢٦٥] ﴿ فطل ﴾ مطرٌ خفيف .
[٢٦٦] ﴿ أيود ﴾ أيحب .
[٢٦٦] ﴿ إعصار ﴾ ريح عاصف .
[٢٦٧] ﴿ لا تيمموا الخبيث ﴾ لا تقصدوا الرديء من المال .
[٢٦٧] ﴿ تغمضوا فيه ﴾ تتساهلوا في أخذه . [٢٦٨] ﴿ يعدكم الفقر ﴾ يخوفكم الفقر إن تصدقتم .
[٢٦٩] ﴿ أولوا الألباب ﴾ أصحاب العقول النيرة .

موضوع آية [٢٦٩] الحكمة

النبي (ص) [١] لا حليم إلاّ ذو عثرة ولا حكيم إلاّ ذو تجربة . « كنز العمال خ ٥٨٢٨ » * [٢] كلمة الحكمة يسمعها المؤمن خير من عبادة سنة . « البحار ج ٧٧ ص ١٧٢ » * الإمام علي (ع) [٣] من عرف بالحكمة لحظته العيون بالوقار والهيبة . « البحار ج ٧٧ ص ٢٨٦ » * [٤] الحكمة شجرة تنبت في القلب وتثمر على اللسان . « غرر الحكم » * [٥] الحكمة روضة العقلاء ونزهة النبلاء . « غرر الحكم » * [٦] من الحكمة أن لا تنازع من فوقك ، ولا تستذل من دونك ولا تتعاطى ما ليس في قدرتك ، ولا يخالف لسانك قلبك ولا قولك فعلك ، ولا تتكلم فيما لا تعلم ، ولا تترك الأمر عند الاقبال عليه وتطلبه عند الادبار عنه . « غرر الحكم » * [٧] التخمة تفسد الحكمة والبطنة تحجب الفطنة . « غرر الحكم » * [٨] كلما قويت الحكمة ضعفت الشهوة . « غرر الحكم » * [٩] الحكمة ضالة المؤمن ، فاطلبوها ولو عند المشرك تكونوا أحق بها وأهلها . « البحار ج ٧٨ ص ٣٤ » * [١٠] ليس العاقل من انزعج من قول الزور فيه ، ولا بحكيم من رضي بثناء الجاهل عليه . « البحار ج ١ ص ٢٠٤ » * [١١] ليس الحكيم من لم يدارِ من لا يجد بداً من مداراته . « البحار ج ٧٨ ص ٥٧ » * الإمام الصادق (ع) [١٢] إن الحكمة المعرفة والتفقه في الدين ، فمن فقه منكم فهو حكيم . « البحار ج ١ ص ٢١٥ » * الإمام الكاظم (ع) [١٣] قيل للقمان : ما يجمع من حكمتك ؟ قال لا أسأل عمّا كفيته ولا أتكلف ما لا يعنيني . « البحار ج ١٣ ص ٤١٧ » *

وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ
يَعْلَمُهُۥ ۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٢٧٠﴾ إِن تُبْدُوا۟
ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ
فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ۗ
وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾ ۞ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ
وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ
فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ
وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ
﴿٢٧٢﴾ لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ
لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ
ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ
لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ
فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم
بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ
رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾

[٢٧١] ﴿ فنعما هي ﴾ فنعم شيئاً إبداؤها . [٢٧٣] ﴿ احصروا في سبيل الله ﴾ أي حبسوا أنفسهم على الجهاد . [٢٧٣] ﴿ لا يستطيعون ضرباً في الأرض ﴾ لا يستطيعون ذهاباً للكسب لالتزامهم بالجهاد . [٢٧٣] ﴿ من التعفف ﴾ أي بسبب الترفع والتنزه عن السؤال . [٢٧٣] ﴿ بسيماهم ﴾ بعلاماتهم من صفرة الوجوه ورثاثة الحال . [٢٧٣] ﴿ إلحافاً ﴾ إلحاحاً .

موضوع آية [٢٧٣]
سؤال الحاجة

النبي (ص) [١] الذي يسأل من غير حاجة كمثل الذي يلتقط الحجر . « كنز العمال خ ١٦٦٩٣ » * [٢] يا أبا ذر . . . إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله . « البحار ج ٧٧ ص ٨٧ » * [٣] لا تخيب راجيك فيمقتك الله ويعاديك . « البحار ج ٧٥ ص ١٧٣ » * الإمام علي (ع) [٤] السؤال يضعف لسان المتكلم ، ويكسر قلب الشجاع ويوقف الحر العزيز موقف العبد الذليل ، ويذهب بهاء الوجه ، ويمحق الرزق . « غرر الحكم » * [٥] من سأل ما لا يستحق قوبل بالحرمان . « غرر الحكم » * [٦] إن قدر السؤال أكثر من قيمة النوال ، فلا تستكثروا ما أعطيتموه فإنه لن يوازي قدر السؤال . « غرر الحكم » * الإمام الحسن (ع) [٧] إن المسألة لا تحل إلا في إحدى ثلاث : دم مفجع أو دين مقرح أو فقر مدقع . « البحار ج ٩٦ ص ١٥٢ » * الإمام زين العابدين (ع) [٨] طلب الحوائج إلى الناس مذلة للحياة ، ومذهبة للحياء واستخفاف بالوقار ، وهو الفقر الحاضر ، وقلة طلب الحوائج من الناس هو الغنى الحاضر . « البحار ج ٩٦ ص ١٥٨ » * [٩] حق السائل اعطاؤه على قدر حاجته . « البحار ج ٧٤ ص ٩ » * الإمام الصادق (ع) [١٠] لا تسأل من تخاف أن يمنعك . « البحار ج ٧٨ ص ٢٧٨ » * الإمام الكاظم (ع) [١١] ما أقبح بالرجل أن يسأل الشيء فيقول لا . « مشكاة الأنوار ص ٢٣٠ » * الإمام الرضا (ع) [١٢] اتخذ الله عز وجل إبراهيم خليلاً لأنه لم يرد أحداً ولم يسأل أحداً غير الله عزّ وجل . « البحار ج ٩٦ ص ١٥٠ » *

الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَوٰا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي
يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَٰنُ مِنَ الْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓا إِنَّمَا الْبَيْعُ
مِثْلُ الرِّبَوٰا ۗ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَوٰا ۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ
مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى اللَّهِ ۖ وَمَنْ عَادَ
فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٧٥﴾ يَمْحَقُ
اللَّهُ الرِّبَوٰا وَيُرْبِى الصَّدَقَٰتِ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٦﴾
إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ الصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُوا۟ الصَّلَوٰةَ
وَءَاتَوُا۟ الزَّكَوٰةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ اللَّهَ
وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ الرِّبَوٰٓا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟
فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ
أَمْوَٰلِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾ وَإِن كَانَ
ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۚ وَأَن تَصَدَّقُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ
إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى
اللَّهِ ۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾

[٢٧٥] ﴿ لا يقومون ﴾ إذا بعثوا من قبورهم . [٢٧٥] ﴿ يتخبطه الشيطان ﴾ يصرعه أي يقوم كالمصروع ، والخبط السير على غير هدى وبصيرة . [٢٧٥] ﴿ المس ﴾ الجنون والخبل . [٢٧٥] ﴿ فله ما سلف ﴾ فله ما مضى من الربا قبل التحريم . [٢٧٦] ﴿ يمحق الله الربا ﴾ ينقصه ويذهب بركته . [٢٧٦] ﴿ ويربي الصدقات ﴾ يزيدها وينميها ويبارك فيما أخرجت منه . [٢٧٦] ﴿ أثيم ﴾ منهمك في ارتكابه . [٢٧٨] ﴿ ذروا ﴾ اتركوا . [٢٧٩] ﴿ فأذنوا ﴾ فاعلموا . [٢٨٠] ﴿ ذو عسرة ﴾ ضيق الحال من عدم المال . [٢٨٠] ﴿ فنظرة إلى ميسرة ﴾ فانتظار إلى يسر ورخاء .

موضوع آية [٢٧٥] الإسلام ينهى عن ترك التجارة

الإمام الصادق (ع) [١] ترك التجارة ينقص العقل . « الوسائل ج ١٢ ص ٥ » * [٢] عن معاذ بيّاع الأكيسة قال لي أبو عبد الله (ع) يا معاذ اضعفت عن التجارة او زهدت فيها ؟ قلت : كنّا ننتظر امراً وذلك حين قتل الوليد وعندي مال كثير وهو في يدي وليس لأحدٍ عليّ شيء ، ولا أراني آكله حتى اموت ، فقال : لا تتركها فإن تركها مذهبة للعقل ، اسع على عيالك ، وإياك أن يكونوا هم السعاة عليك . « الوسائل ج ١٢ ص ٦ » * [٣] وعن معاذ ايضاً قال : قلت لابي عبد الله (ع) : اني قد هممت ان ادع السوق وفي يدي شيء فقال : إذاً يسقط رأيك ولا يستعان بك على شيء . « الوسائل ج ١٢ ص ٧ » * [٤] عن اسباط بن سالم بياع الزطي قال : سُئل ابو عبد الله (ع) يوماً وانا عنده عن معاذ بيّاع الكرابيس ، فقيل : ترك التجارة ، فقال : عمل الشيطان ، من ترك التجارة ذهب ثلثا عقله ، أما علمَ أن رسول الله (ص) قَدِمَت عير من الشام « قافلة » فاشترى منها واتجر فربح فيها ما قضى دينه . « الوسائل ج ١٢ ص ٨ » *

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى
فَٱكْتُبُوهُ ۚ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌۢ بِٱلْعَدْلِ ۚ وَلَا يَأْبَ
كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ ۚ فَلْيَكْتُبْ ۚ وَلْيُمْلِلِ
ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ
فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ
أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِ ۚ وَٱسْتَشْهِدُوا۟ شَهِيدَيْنِ
مِن رِّجَالِكُمْ ۖ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ
مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ
إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ ۚ وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُوا۟ ۚ وَلَا تَسْـَٔمُوٓا۟
أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ
عِندَ ٱللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدْنَىٰٓ أَلَّا تَرْتَابُوٓا۟ إِلَّآ أَن تَكُونَ
تِجَٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ
أَلَّا تَكْتُبُوهَا ۗ وَأَشْهِدُوٓا۟ إِذَا تَبَايَعْتُمْ ۖ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ
وَلَا شَهِيدٌ ۚ وَإِن تَفْعَلُوا۟ فَإِنَّهُۥ فُسُوقٌۢ بِكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟
ٱللَّهَ ۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٢﴾

[٢٨٢] ﴿ يأب ﴾ يمتنع .
[٢٨٢] ﴿ وليملل ﴾ الاملاء والاملال معنى واحد . [٢٨٢] ﴿ ولا يبخس ﴾ ولا ينقص . [٢٨٢] ﴿ سفيهاً ﴾ سيئ التصرف أو مبذراً . [٢٨٢] ﴿ ضعيفاً ﴾ في بدنه أو فهمه كالشيخ والصبي . [٢٨٢] ﴿ تضل ﴾ تنسى أو تخطئ . [٢٨٢] ﴿ ولا تسأموا ﴾ ولا تملوا وتضجروا . [٢٨٢] ﴿ اقسط ﴾ أعدل . [٢٨٢] ﴿ أقوم ﴾ أثبت . [٢٨٢] ﴿ أدنى ﴾ أقرب . [٢٨٢] ﴿ ترتابوا ﴾ تشكوا في مقدار الدين أو أجله . [٢٨٢] ﴿ جناح ﴾ إثم وحرج . [٢٨٢] ﴿ ولا يضار كاتبٌ أو شهيد ﴾ لا يجوز أن يجلب المتعاملون الضرر على الكاتب أو الشاهد . [٢٨٢] ﴿ فسوق بكم ﴾ خروج بكم عن طاعة الله .

موضوع آية [٢٨٢]

الدين (والقرض)

النبي (ص) [١] إياكم والدين فإنه هم بالليل وذل بالنهار . « البحار ج ١٠٣ ص ١٤١ » * [٢] من أراد البقاء ولا بقاء ، فليباكر بالغداء وليجود الحذاء وليخفف الرداء وليقل مجامعة النساء . قيل : وما خفة الرداء؟ قال : قلة الدين . « الوسائل ج ١٣ ص ٧٧ » * [٣] من أقرض مؤمناً قرضاً ينتظر به ميسوره كان ماله في زكاة وكان هو في صلاة من الملائكة حتى يؤديه إليه . « البحار ج ١٠٣ ص ١٣٩ » * الإمام علي (ع) [٤] كثرة الدين يصير الصادق كاذباً والمنجز مخلفاً . « غرر الحكم » * الإمام الباقر (ع) [٥] كل ذنب يكفرهُ القتل في سبيل الله ، إلّا الدين لا كفارة له إلّا أداؤه أو يقضي صاحبه أو يعفو الذي له الحق . « الوسائل ج ١٣ ص ٨٣ » * الإمام الصادق (ع) [٦] السراق ثلاثة : مانع الزكاة ومستحل مهور النساء وكذلك من استدان ديناً لم ينوِ قضاءه . « الوسائل ج ١٨ ص ٥٢٢ » * [٧] قال رسول الله (ص) : من أراد أن يضله الله في ظل عرشهِ يوم لا ظلَّ إلّا ظله فلينظر معسراً ، أو ليدع له حقه . « الوسائل ج ١٣ ص ١١٣ » * [٨] من ذهب حقه من غير بينة لم يؤجر . « الوسائل ج ١٣ ص ٩٣ » * [٩] خففوا الدين فإن في خفة الدين زيادة في العمر . « البحار ج ١٠٣ ص ١٤٥ » * [١٠] القرض : الواحد بثمانية عشر وإن مات احتسب من الزكاة . (علماً أن الصدقة بعشر أمثالها) . « البحار ج ١٠٣ ص ١٣٩ » * .

﴿ وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ ۖ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ ۗ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾ لِّلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ ۚ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۖ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ۚ أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

[٢٨٣] ﴿ فرهان ﴾ جمع رهن وهو احتباس العين وثيقة بالحق ليستوفى من ثمنها . [٢٨٦] ﴿ وسعها ﴾ طاقتها . ﴿ ما كسبت ﴾ ما كسبت من خير . [٢٨٦] ﴿ ما اكتسبت ﴾ أي ما اكتسبت من إثم . [٢٨٦] ﴿ اصراً ﴾ حملاً ثقيلاً وهو التكاليف الشاقة . [٢٨٦] ﴿ مولانا ﴾ سيدنا ومتولي أمورنا .

موضوع آية [٢٨٦] دعائم الكفر وأركانه

النبي (ص) [١] بني الكفر على اربع دعائم : على الجفاء ، والعمى ، والغفلة ، والشك ، فمن جفا فقد احتقر الحق وجهر بالباطل ومقت العلماء وأصر على الحنث العظيم . ومن عمي نسي الذكر واتبع الظن وطلب المغفرة بلا توبة ولا استكانة . ومن غفل حاد عن الرشد وغرته الاماني واخذته الخسرة والندامة وبدا له من الله ما لم يكن يحتسب . ومن عتا في أمر الله شك ، ومن شك تعالى عليه ، فأذله بسلطانه ، وصغره بجلاله كما فرط في أمره فاغتر بربه الكريم . . . « كنز العمال خ ٤٤٢١٦ » * الإمام علي (ع) [٢] الكفر على اربعة دعائم : على التعمق ، والتنازع ، والزيغ ، والشقاق ، فمن تعمق لم ينب عن الحق ، ومن كثر نزاعه بالجهل دام عماه عن الحق . ومن زاغ ساءت عنده الحسنة ، وحسنت عنده السيئة ، وسكر سكر الضلالة ومن شاق وعرت عليه طرقه ، وأعضل عليه امره ، وضاق عليه مخرجه . « شرح نهج البلاغة ج ١٨ ص ١٤٢ » *

سورة آل عمران

بسم الله الرحمن الرحيم

الٓمٓ ﴿١﴾ اللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴿٢﴾ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ
بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٣﴾ مِن
قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ ۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمْ
عَذَابٌ شَدِيدٌ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ
شَىْءٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٥﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ
فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦﴾ هُوَ
ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ
وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ
مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۘ
وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ ۙ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ
إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ
لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٨﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ
ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٩﴾

فضلها : الإمام الصادق (ع) : من قرأ البقرة وآل عمران جاءتا يوم القيامة تظلانه على رأسه مثل الغمامتين « ثواب الأعمال ».

[١] ﴿ الم ﴾ تقرأ الف لام ميم . [٢] ﴿ الحيُّ ﴾ الدائم بلا زوال . [٢] ﴿ القيوم ﴾ دائم القيام بتدبير خلقه وحفظهم ورعايتهم . [٣] ﴿ مصدقاً لما بين يديه ﴾ من الكتب السماوية . [٤] ﴿ الفرقان ﴾ الكتب الفارقة بين الحق والباطل . [٦] ﴿ يصوركم في الأرحام ﴾ يخلق صوركم في الأرحام ـ أنثى وذكر وأبيض وأسود . [٧] ﴿ آيات محكمات ﴾ واضحات الدلالة لا احتمال فيها . [٧] ﴿ أم الكتاب ﴾ أصله المعتمد عليه في الأحكام . [٧] ﴿ متشابهات ﴾ محتملات لأكثر من معنى ، أو يخالف لفظها معناها . [٧] ﴿ زيغ ﴾ ميل عن الحق . [٧] ﴿ ابتغاء الفتنة ﴾ طلباً لفتنة الناس عن الإسلام . [٧] ﴿ ابتغاء تأويله ﴾ رجاء أن يفسروه بما يوافق أهواءهم . [٨] ﴿ لا تزغ ﴾ لا تمل عن الحق . [٩] ﴿ ريب ﴾ شك .

موضوع آية [٩] الوعد

النبي (ص) [١] إذا وعد الرجل أخاه ومن نيته أن يفي فلم يف ولم يجئ للميعاد فلا إثم عليه. «كنز العمال خ ١٠٤١٦ » * [٢] العدةُ دين ، ويلٌ لمن وعدَ ثم أخلف ، ويل لمن وعد ثم أخلف ويلٌ لمن وعد ثم اخلف . « كنز العمال خ ٦٨٦٥ » * [٣] عدة المؤمن نذر لا كفارة له . « البحار ج ٧٥ ص ٩٦ » * الإمام علي (ع) [٤] ما بات لرجل عندي موعد قط فبات يتململ على فراشه ليغدو بالظفر بحاجته ، أشد من تململي على فراشي حرصا على الخروج اليه من دين عدته وخوفاً من عائق يوجب الخلف ، فان خلف الوعد ليس من أخلاق الكرام . « غرر الحكم » * [٥] لا تعدن عدة لا تثق من نفسك بانجازها . « غرر الحكم » * [٦] وعد الكريم نقد وتعجيل ، وعد اللئيم تسويف وتعطيل . « غرر الحكم » * [٧] المنع الجميل أحسن من الوعد الطويل . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [٨] لا تعدن أخاك وعداً ليس في يدك وفاؤه . « البحار ج ٧٨ ص ٣٥٠ » * الإمام الكاظم (ع) [٩] إذا وعدتم الصغار فأوفوا لهم ، فانهم يرون أنكم أنتم الذين ترزقونهم ، وان الله لا يغضب بشيء كغضبه للنساء والصبيان . « البحار ج ١٠٤ ص ٧٣ » * الإمام الرضا (ع) [١٠] إنا أهل بيت نرى ما وعدنا علينا ديناً كما صنعَ رسول الله (ص) . « تحف العقول ص ٣٢٩ » * .

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُم
مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ ﴿١٠﴾ كَدَأْبِ آلِ
فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۗ
وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١١﴾ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ
وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ۚ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٢﴾ قَدْ كَانَ
لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا ۖ فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ ۚ وَاللَّهُ
يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَن يَشَاءُ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي
الْأَبْصَارِ ﴿١٣﴾ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ
وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ
وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَاعُ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ ﴿١٤﴾ ۞ قُلْ
أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ۚ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ
تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ
وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿١٥﴾

[١١] ﴿ كدأب ﴾ كعادة وشأن .
[١١] ﴿ فأخذهم ﴾ عاقبهم ، وسمي المعاقبة مؤاخذة لأنها أخذ بالذنب .
[١٢] ﴿ بئس المهاد ﴾ قبح المستقر والمضجع وهو جهنم .
[١٣] ﴿ لعبرة ﴾ لعظة ودلالة
[١٤] ﴿ القناطير ﴾ جمع قنطار وهو المال الكثير . [١٤] ﴿ المقنطرة ﴾ المضاعفة .
[١٤] ﴿ المسومة ﴾ المعلمة أو المرعية .
[١٤] ﴿ الانعام ﴾ الإبل والغنم والبقر . [١٤] ﴿ الحرث ﴾ الزرع .
[١٤] ﴿ حسن المآب ﴾ حسن المرجع .
[١٥] ﴿ مطهرة ﴾ مما يستقذر من النساء كالحيض والنفاس والأخلاق الذميمة .

موضوع آية [١٤] الشهوة

النبي (ص) [١] من عرضت له فاحشة أو شهوة فاجتنبها من مخافة الله حرم الله عليه النار وآمنه من الفزع الأكبر . « البحار ج ٧ ص ٣٠٧ » * [٢] طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعدٍ لم يره . « الوسائل ج ١١ ص ١٦٤ » * [٣] كم من أكلةٍ منعت أكلات . « الوسائل ج ١١ ص ١٦٤ » * [٤] ثلاث أخافهن بعدي على أمتي : الضلالة بعد المعرفة ، ومضلات الفتن ، وشهوة البطن والفرج . « الوسائل ج ١١ ص ١٩٨ » * [٥] الحق ثقيل مر ، والباطل خفيف حلو ، ورب شهوة ساعة تورث حزناً طويلا . « البحار ج ٧٧ ص ٨٢ » * الإمام علي (ع) [٦] عبد الشهوة أذل من عبد الرق . « شرح النهج ج ٢٠ حكمة ٩٢٨ » * [٧] ما أبعد من استعبدته الشهوات أن يكون فاضلاً . « شرح النهج ج ٢٠ حكمة ٤٢ » * [٨] اقتصر من شهوة خالفت عقلك بالخلاف عليها . « شرح النهج ج ٢٠ حكمة ٧٦٢ » * .

الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا
عَذَابَ النَّارِ ﴿١٦﴾ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ
وَالْمُنفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ ﴿١٧﴾ شَهِدَ
اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ
لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ الدِّينَ عِندَ
اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن
بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ
اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩﴾ فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ
وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ
أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوا وَّإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا
عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ
بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ
الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم
بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ ﴿٢٢﴾

[١٧] ﴿ القانتين ﴾ المطيعين الخاضعين لله تعالى . [١٧] ﴿ الاسحار ﴾ أواخر الليل . [١٨] ﴿ قائماً بالقسط ﴾ مقيماً للعدل في أمور خلقه . [١٩] ﴿ بغياً ﴾ حسداً وطلباً للرئاسة . [٢٠] ﴿ حاجوك ﴾ جادلوك في الدين بعد ما أقمت لهم الحجج . [٢٠] ﴿ أسلمت وجهي لله ﴾ أخلصت نفسي لله . [٢٠] ﴿ الأميين ﴾ من لا كتاب لهم كمشركي العرب . [٢٠] ﴿ القسط ﴾ العدل . [٢٢] ﴿ حبطت ﴾ بطلت .

موضوع آية [١٩] الدين

النبي (ص) [١] الخلق الحسن نصف الدين . « البحار ج ٧١ ص ٣٨٥ » * [٢] آفة الدين ثلاث فقيه فاجر وإمام جائر ومجتهد جاهل . « كنز العمال خ ٢٨٩٥٤ » * [٣] إن عُرض لك بلاء فاجعل مالك دون دمك فإن تجاوزك البلاء فاجعل مالك ودمك دون دينك ، فإن المسلوب من سلب دينه والمخروب من خرب دينه . « كنز العمال خ ٤٣٦٠١ » * [٤] إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر . « كنز العمال خ ١١٥ » * [٥] لا يقوم بدين الله إلّا من أحاط به من جميع جوانبه . « كنز العمال خ ٥٦١٢ » * [٦] لكل شيء عماد وعماد الدين الفقه . « البحار ج ١ ص ٢١٦ » * الإمام علي (ع) [٧] لا حياة إلّا بالدين ، ولا موت إلّا بجحود اليقين . « الارشاد للمفيد ص ١٥٧ » * [٨] رأس الدين مخالفة الهوى . « غرر الحكم » * [٩] آفة الدين سوء الظن . « غرر الحكم » * [١٠] اجعل الدين كهفك والعدل سيفك تنجُ من كل سوء وتظفر على كل عدو . « غرر الحكم » * [١١] المصيبة بالدين أعظم المصائب . « غرر الحكم » * [١٢] من اتخذ دين الله لهواً ولعباً أدخله الله سبحانه النار مخلداً فيها . « غرر الحكم » * الإمام الباقر (ع) [١٣] حبّنا أهل البيت نظام الدين . « البحار ج ٧٨ ص ١٨٣ » * الإمام الصادق (ع) [١٤] ثلاث خصال يقول كل إنسان انه على صواب منها : دينهُ الذي يعتقده وهواه الذي يستعلي عليه ، وتدبيره في أموره . « تحف العقول ص ٢٣٦ » * [١٥] لا دين لمن دان بولاية إمام جائر ليس من الله . « البحار ج ٧٢ ص ١٣٥ » * [١٦] لا دين لمن لا مروة له . « تحف العقول ص ٢٨٧ » *

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَابِ
اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾
ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ۖ وَغَرَّهُمْ
فِي دِينِهِم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾ فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ
لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ
لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ
مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ
مَن تَشَاءُ ۖ بِيَدِكَ الْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ اللَّيْلَ
فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ۖ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ
وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ۖ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾
لَّا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۖ وَمَن
يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ
تُقَاةً ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ۗ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ قُلْ
إِن تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ ۗ وَيَعْلَمُ مَا فِي
السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾

[٢٣] ﴿ الذين أوتوا نصيباً ﴾ احبار اليهود . [٢٣] ﴿ من الكتاب ﴾ من التوراة . [٢٣] ﴿ إلى كتاب الله ﴾ إلى التوراة . [٢٤] ﴿ غرهم ﴾ خدعهم . [٢٤] ﴿ يفترون ﴾ يكذبون . قالوا إن آباءهم تشفع لهم . [٢٦] ﴿ اللهمّ ﴾ يا الله . [٢٦] ﴿ تنزع الملك ﴾ تسترده بعد العطاء . [٢٧] ﴿ تولج الليل في النهار ﴾ تدخل كل منهما في الآخر بالزيادة والنقص . [٢٧] ﴿ تخرج الحي من الميت ﴾ كخروج الشجرة من النواة . [٢٧] ﴿ تخرج الميت من الحي ﴾ كخروج النواة من الشجرة . [٢٨] ﴿ أولياء ﴾ أعواناً وأنصاراً . [٢٨] ﴿ فليس من الله ﴾ فليس من دين الله . [٢٨] ﴿ تتقوا منهم تقاة ﴾ تخافوا من جهتهم أمراً يجب اتقاؤه . [٢٨] ﴿ يحذركم الله نفسه ﴾ يخوفكم غضبه وعقابه .

موضوع آية [٢٦] المُلكُ والملوك

النبي (ص) [١] يا علي ازالة الجبال الرواسي اهون من ازاله ملك لم تنقض أيامه . « الوسائل كتاب الجهاد ص ٣٨ » * [٢] أقل الناس وفاءً الملوك ، واقل الناس صديقاً الملوك واشقى الناس الملوك . « البحار ، ج ٧٥ ص ٣٤٠ » * الإمام علي (ع) [٣] لا تكثرن الدخول على الملوك فانهم إن صحبتهم ملّوك وان نصحتهم غشوك . « غرر الحكم » * [٤] اذا ملك الاراذل هلك الأفاضل . « غرر الحكم » * [٥] حق على الملك أن يسوس نفسه قبل جنده . « غرر الحكم » * [٦] خير الملوك من امات الجور وأحيا العدل . « غرر الحكم » * [٧] إنما الناس مع الملوك والدنيا إلّا من عصم الله . « نهج البلاغة خطبة ٢١٠ » * [٨] من جعل ملكه خادماً لدينه إنقاد له كل سلطان ، من جعل دينه خادماً لملكه طمع فيه كل إنسان . « غرر الحكم » * [٩] كل مالك غيره مملوك . « نهج البلاغة خطبة ٦٥ » * [١٠] « في تفسير لا حول ولا قوة إلّا بالله » إنا لا نملك مع الله شيئاً ولا نملك إلّا ما ملكنا ، فمتى ملكنا ما هو املك منّا كلفنا ، ومتى أخذه منا وضع تكليفه عنّا . « نهج البلاغة ، حكم ٤٠٤ » * الإمام الصادق (ع) [١١] ليس للبحر جار ، ولا للمَلِك صديق ، ولا للعافية ثمن . « البحار ج ٧٨ ص ١٩٣ » *.

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ
مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ
ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٣٠﴾ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ
فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
﴿٣١﴾ قُلْ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ
ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ
وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٣﴾ ذُرِّيَّةًۢ بَعْضُهَا مِنۢ بَعْضٍ ۗ وَٱللَّهُ
سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ
مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا
وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّى وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ
وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ ۖ وَإِنِّى سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّىٓ أُعِيذُهَا بِكَ
وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ
حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا
زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ
قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾

[٣٠] ﴿ محضراً ﴾ حاضراً . [٣٠] ﴿ أمداً ﴾ مسافةً وقيل مدة من الزمان . [٣٣] ﴿ اصطفى ﴾ اختار . [٣٥] ﴿ محرراً ﴾ معتقاً لخدمة بيت المقدس لا أشغله بشيء . [٣٦] ﴿ أعيذها ﴾ أجيرها وأحصنها . [٣٧] ﴿ كفلها زكريا ﴾ جعله الله كافلاً لها وضامناً . [٣٧] ﴿ المحراب ﴾ موقع عبادتها في بيت المقدس . [٣٧] ﴿ أنى لك هذا ﴾ من أين لك هذا .

موضوع آية [٣٦]

أسماء الله وأسماء الإنسان

النبي (ص) [١] استحسنوا أسماءكم فإنكم تدعون بها يوم القيامة قم يا فلان بن فلان إلى نورك ، وقم يا فلان بن فلان لا نور لك . « الوسائل ج ١٥ ص ١٢٣ » * [٢] كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله (الرحمٰن) الرحيم أقطع . « كنز العمال خ ٢٤٩١ » * الإمام الباقر (ع) [٣] إن اسم الله الأعظم في ثلاثة وسبعين حرفاً ، وإنما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالأرض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده ثم عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفة العين ونحن عندنا من الاسم الأعظم اثنان وسبعون حرفاً وحرف عند الله تبارك وتعالى استأثر به في علم الغيب عندهُ ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم . « البحار ج ١٤ ص ١١٣ » * [٤] كان رسول الله (ص) يغير الأسماء القبيحة في الرجال والبلدان . « البحار ج ١٠٤ ص ١٢٧ » * [٥] أصدق الأسماء ما سمي بالعبودية وخيرها أسماء الأنبياء صلوات الله عليهم . « البحار ج ١٠٤ ص ١٢٩ » * [٦] قيل لأبي عبد الله (ع) : جعلت فداك إنا نسمي بأسمائكم وأسماء آبائكم فينفعنا ذلك ؟ فقال أي والله وهل الدين إلاّ الحب ؟ قال الله : إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله . « البحار ج ١٠٤ ص ١٣٠ » * [٧] لا تدع بسم الله الرحمٰن الرحيم وإن كان بعده شعر . « الكافي ج ٢ ص ٦٧٢ » * الإمام الكاظم (ع) [٨] أول ما يبر الرجل ولده أن يسميه باسم حسن فليحسن أحدكم اسم ولده . « الوسائل ج ١٥ ص ١٢٢ » *

هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ ۖ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٨﴾ فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٣٩﴾ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٤٠﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً ۚ قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ۗ وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴿٤١﴾ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿٤٢﴾ يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ذَٰلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۚ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾ إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾

[٣٨] ﴿ من لدنك ﴾ من عندك . [٣٩] ﴿ كلمة من الله ﴾ أي مصدقاً بعيسى (ع) لأنه وجد بقوله تعالى كلمة (كن) . [٣٩] ﴿ حصوراً ﴾ يحصر نفسه عن الشهوات أو لا يأتي النساء . [٤١] ﴿ آية ﴾ علامة على حمل امرأتي . [٤١] ﴿ رمزاً ﴾ إيماء وإشارة . [٤١] ﴿ العشي والابكار ﴾ آخر النهار وأوله . [٤٢] ﴿ اصطفاك ﴾ فضلك على نساء زمانك . [٤٣] ﴿ اقنتي ﴾ أديمي الطاعة أو اخلصي في العبادة . [٤٤] ﴿ اقلامهم ﴾ السهام التي يستعملونها في القرعة . [٤٥] ﴿ وجيهاً ﴾ ذو وجاهة وقدر .

موضوع آية [٣٩] السيد والسيادة

النبي (ص) [١] سيد القوم خادمهم . « كنز العمال ح ١٧٥١٧ » * الإمام علي (ع) [٢] السيد من تحمل أثقال اخوانه وأحسن مجاورة جيرانه . « غرر الحكم » * [٣] السيد من لا يصانع ولا يخادع ولا تغرهُ المطامع . « غرر الحكم » * [٤] من حلم ساد ومن تفهّم ازداد . « البحار ج ٧٧ ص ١٣٩ » * [٥] باحتمال المؤن يجب السؤدد . « البحار ج ٦٩ ص ٤١٠ » * [٦] الشريف كل الشريف من شرفه علمه ، والسؤدد حق السؤدد لمن اتقى ربه . « البحار ج ٧٨ ص ٨٢ » * [٧] أربع خصال يسود بها المرء : العفة ، والأدب ، والجود ، والعقل . « البحار ج ١ ص ٩٤ » * [٨] ما ساد من احتاج اخوانه إلى غيره . « غرر الحكم » * [٩] ما أكمل السيادة من لم يسمح . « غرر الحكم » * [١٠] مجالسة السفل تشين السيادة . « غرر الحكم » * الإمام الحسن (ع) [١١] الاعطاء قبل السؤال من أكبر السؤدد . « البحار ج ٧٨ ص ١١٣ » * الإمام الصادق (ع) [١٢] لا يسود سفيه . « البحار ج ٧٢ ص ١٩٣ » * [١٣] عن مفضل بن عمر قال : سألت أبا عبد الله الصادق (ع) عن . . . السؤدد ؟ قال (ع) : السخاء ، ويحك أما رأيت حاتم طي كيف ساد قومه وما كان بأجودهم موضعاً . « البحار ج ٧٨ ص ٢٥٨ » * .

وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٤٦﴾
قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكِ
اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾
وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ ﴿٤٨﴾
وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ
أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ
فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ ۖ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ
وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ ۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ
فِي بُيُوتِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾
وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم
بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ ۚ وَجِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ
فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٥٠﴾ إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ۗ
هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٥١﴾ ۞ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ
الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ ۖ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ
أَنصَارُ اللَّهِ ۖ آمَنَّا بِاللَّهِ ۖ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٥٢﴾

[٤٧] ﴿ قضى أمراً ﴾ أراد شيئاً . [٤٨] ﴿ الكتاب ﴾ الكتابة باليد أو كل كتاب منزل . [٤٨] ﴿ الحكمة ﴾ العلم النافع . [٤٩] ﴿ الأكمه ﴾ الذي ولد أعمى . [٤٩] ﴿ الأبرص ﴾ الذي في جلده بياض منفر . [٥٠] ﴿ الذي حرم عليكم ﴾ كالشحم ولحم الإبل وبعض أنواع الأسماك والطيور . [٥٢] ﴿ أحسّ ﴾ علم . [٥٢] ﴿ الحواريون ﴾ صفوة اتباع عيسى وأنصاره .

موضوع آية [٥١] الصراط

النبي (ص) [١] إنّ على جهنم جسراً أدق من الشعر وأحد من السيف . « كنز العمال ح ٣٩٠٣٦ » * [٢] أثبتكم قدماً على الصراط أشدكم حباً لأهل بيتي . « البحار ج ٨ ص ٦٩ » * [٣] أسبغ الوضوء تمر على الصراط مرّ السحاب . « البحار ج ٧٦ ص ٤ » * [٤] في فضل شهر رمضان من حسن خلقه في هذا الشهر كان له جواز على الصراط يوم تزل فيه الأقدام . « مفاتيح الجنان » * الإمام الصادق (ع) [٥] (في معنى الصراط) هو الطريق إلى معرفة الله عزّ وجل وهما صراطان : صراط في الدنيا وصراط في الآخرة ، وأما الصراط في الدنيا فهو الامام المفترض الطاعة من عرفه الدنيا واقتدى بهداه مرّ على الصراط الذي هو جسر جهنم في الآخرة . « معاني الاخبار ص ٢٨ » * [٦] في قوله عزّ وجل : ﴿ إنّ ربك لبالمرصاد ﴾ قال قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة . « البحار ج ٨ ص ٦٦ » * [٧] الناس يمرون على الصراط طبقات . . . فمنهم من يمر مثل البرق ، ومنهم من يمر مثل عدو الفرس ، ومنهم من يمر حبواً ، ومنهم من يمر مشياً ، ومنهم من يمر متعلقاً قد تأخذ النار منه شيئاً وتترك شيئاً . « البحار ج ٨ ص ٦٦ » * .

رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَكَرُوا۟ وَمَكَرَ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿٥٤﴾ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۖ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٥٦﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٧﴾ ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْءَايَٰتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٥٨﴾ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿٦٠﴾ فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦١﴾

[٥٣] ﴿ الشاهدين ﴾ الشاهدين لك بالوحدانية ولرسولك بالصدق . [٥٤] ﴿ مكروا ﴾ أي مكر بني إسرائيل بعيسى إذ وكلوا به من يقتله . [٥٤] ﴿ ومكر الله ﴾ حين رفع عيسى وألقى شبهه . [٥٥] ﴿ متوفيك ﴾ أي قابضك إلى غير موت . والتوفي أخذ الشيء تاماً كاملاً . [٥٨] ﴿ الذكر الحكيم ﴾ القرآن . [٦٠] ﴿ الممترين ﴾ الشاكين . [٦١] ﴿ حاجك ﴾ جادلك . [٦١] ﴿ نبتهل ﴾ ندعو باللعنة على الكاذب منّا .

موضوع آية [٦١] المباهلة

النبي (ص) [١] لما نزلت آية المباهلة ﴿ تعالوا ندع. . . ﴾ أخذ رسول الله بيد علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام . « البحار ج ٢١ ص ٣٤٢ » * [٢] أخرج مسلم والترمذي وابن المنذر والحكم والبيهقي في سننه عن سعد بن أبي وقاص قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ قل تعالوا ندع. . . ﴾ دعا رسول الله (ص) عليا وفاطمة وحسناً وحسيناً . فقال : اللّهم هؤلاء أهلي . « تفسير الدر المنثور ج ٢ ص ٣٩ » * الإمام الباقر (ع) [٣] الساعة التي تباهل فيها ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس . « الكافي ج ٢ ص ٥١٤ » * الإمام الصادق (ع) [٤] في المباهلة : قال : تشبك أصابعك في أصابعه ثم تقول : اللّهم إن كان فلان جحد حقاً وأقرّ باطلا فأصبه بحسبان من السماء أو بعذاب من عندك وتلاعنه سبعين مرة . « الكافي ج ٢ ص ٥١٤ » * .

إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ ۚ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا اللَّهُ ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦٢﴾ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ ﴿٦٣﴾
قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ
أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا
بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا
مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي
إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنجِيلُ إِلَّا مِن بَعْدِهِ ۚ أَفَلَا
تَعْقِلُونَ ﴿٦٥﴾ هَا أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِ
عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ
لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ
حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٦٧﴾ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ
بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا ۗ وَاللَّهُ وَلِيُّ
الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾ وَدَّت طَّائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ
وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٩﴾ يَا أَهْلَ
الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٧٠﴾

[٦٣] ﴿ تولوا ﴾ أعرضوا عن الإيمان .
[٦٤] ﴿ كلمة سواء ﴾ كلمة عدل مستو أمرها . [٦٤] ﴿ أرباباً ﴾ جمع رب وهو السيد المربي المطاع فيما أمر .
[٦٧] ﴿ حنيفاً ﴾ مائلاً عن الأديان الباطلة إلى الدين القيم .
[٦٧] ﴿ مسلماً ﴾ موحداً منقاداً لله وحده . [٦٨] ﴿ أولى الناس بإبراهيم ﴾ أحقهم بالانتساب إلى دينه . [٦٨] ﴿ ولي المؤمنين ﴾ ناصرهم . [٦٩] ﴿ ودت ﴾ تمنت .
[٧٠] ﴿ آيات الله ﴾ القرآن .
[٧٠] ﴿ تشهدون ﴾ تعلمون أنها حق من كتبكم .

موضوع آية [٦٦] الحجَّة

الإمام علي (ع) [١] إنه لم يكن لله تبارك وتعالى في أرضه حجّة ولا حكمة أبلغ من كتابه . « نهج السعادة ج ١ ص ٣٤٧ » * الإمام الصادق (ع) [٢] إن الله عزّ وجل احتجّ على الناس بما آتاهم وما عرفهم . « التوحيد ص ٤١٠ » * [٣] في قوله تعالى : ﴿ وما كان الله ليضل قوماً بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون ﴾ ، حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه . « التوحيد ص ٤١١ » * [٤] سئل الصادق (ع) : المعرفة من صنع من هي ؟ قال : من صنع الله ليس للعباد فيها صنع . « الكافي ج ١ ص ١٦٣ » * [٥] الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق . « الكافي ج ١ ص ١٧٧ » * [٦] ما من عبد إلا ولله عليه حجة إما في ذنب اقترفه وإما في نعمة قصر في شكرها . « تنبيه الخواطر ص ٤٠٣ » * [٧] عن زرارة ، قال : سألت أبا جعفر (ع) ما حجة الله على العباد ؟ قال : أن يقولوا ما يعلمون ويقفوا عند ما لا يعلمون . « التوحيد ص ٤٥٩ » * الإمام المهدي (عج) (ع) [٨] أما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله . « البحار ج ٢ ص ٩٠ » * .

يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَلۡبِسُونَ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ
وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٧١﴾ وَقَالَت طَّآئِفَةٞ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ ءَامِنُواْ
بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَجۡهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكۡفُرُوٓاْ ءَاخِرَهُۥ
لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَا تُؤۡمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمۡ قُلۡ إِنَّ
ٱلۡهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤۡتَىٰٓ أَحَدٞ مِّثۡلَ مَآ أُوتِيتُمۡ أَوۡ يُحَآجُّوكُمۡ
عِندَ رَبِّكُمۡۗ قُلۡ إِنَّ ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ
عَلِيمٞ ﴿٧٣﴾ يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ
ٱلۡعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ ۞ وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِقِنطَارٖ
يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ وَمِنۡهُم مَّنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِدِينَارٖ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ إِلَّا
مَا دُمۡتَ عَلَيۡهِ قَآئِمٗاۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لَيۡسَ عَلَيۡنَا فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ
سَبِيلٞ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿٧٥﴾
بَلَىٰ مَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ وَٱتَّقَىٰ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿٧٦﴾ إِنَّ
ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا
خَلَٰقَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيۡهِمۡ
يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٧٧﴾

[٧١] ﴿ تلبسون ﴾ تخلطون .
[٧٢] ﴿ وجه النهار ﴾ أول النهار .
[٧٣] ﴿ أن يؤتى أحدٌ مثل ما أوتيتم ﴾ أي لا يُصدقوا أن يؤتى الله أحداً غير يهودي بنبوة أو فضيلة .
[٧٥] ﴿ قنطار ﴾ مال كثير .
[٧٥] ﴿ عليه قائماً ﴾ ملازماً له تطالبه وتقاضيه . [٧٥] ﴿ ليس علينا في الأميين سبيل ﴾ ليس علينا في شان من ليس منا عتاب وذم . [٧٧] ﴿ لا خلاق ﴾ لا نصيب . ﴿ لا يزكيهم ﴾ لا يطهرهم من دنس الذنوب .

موضوع آية [٧٥] العلم بالعمل

النبي (ص) [١] ان العلم يهتف بالعمل ، فان أجابه وإلاّ ارتحل عنه . « البحار ج ٢ ص ٣٣ » * [٢] ألا وإن العالم من يعمل بالعلم وان كان قليل العمل « البحار ج ٧٦ ص ٣٧٣ » * الإمام علي (ع) [٣] بحسن العمل تجني ثمرة العلم لا بحسن القول . « غرر الحكم » * [٤] يا حملة القرآن اعملوا به ، فإن العالم من علم ثم عمل بما علم ووافق عمله علمه . . . . « جامع السعادات ج ٣ ص ١٠٢ » * [٥] علم لا يصلحك ضلال ، ومال لا ينفعك وبال . « غرر الحكم » * [٦] انما زهد الناس في طلب العلم كثرة ما يرون من قلة من عمل بما علم « غرر الحكم » * [٧] ان الوعظ الذي لا يمجه سمع ولا يعدله نفع ، ما سكت عنه لسان القول ، ونطق به لسان الفعل . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [٨] كونوا دعاة الناس باعمالكم ، ولا تكونوا دعاة بألسنتكم . « الكافي ج ٢ ص ٧٨ » * [٩] مفضل بن عمر ، قال : قلت لأبي عبد الله الصادق (ع) : بم يعرف الناجي ؟ فقال : من كان فعله لقوله موافقاً ، فهو ناج ، ومن لم يكن فعله لقوله موافقاً فإنما ذلك مستودع « الوسائل ج ١١ ص ٤١٩ » * [١٠] ان الحسرة والندامة والويل كله لمن لم ينتفع بما ابصر ، ومن لم يدر الأمر الذي هو عليه مقيم ، انفع هو له ام ضرر . « البحار ج ٦٩ ص ٢١٨ » *

وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ لِتَحْسَبُوهُ
مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَقُولُونَ هُوَ
مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ
وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ
وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن
دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ
وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ
وَٱلنَّبِيِّۧنَ أَرْبَابًا ۚ أَيَأْمُرُكُم بِٱلْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾
وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ
وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ
بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ ۚ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى ۖ
قَالُوٓا۟ أَقْرَرْنَا ۚ قَالَ فَٱشْهَدُوا۟ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨١﴾
فَمَن تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٨٢﴾
أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

[٧٨] ﴿ يلوون ألسنتهم بالكتاب ﴾ ينطقون به محرفاً . [٧٨] ﴿ لتحسبوه من الكتاب ﴾ لتحسبوه من التوراة . [٧٩] ﴿ ربانيين ﴾ جمع رباني نسبة إلى الرب وهو المتشدد في الدين الملتزم طاعة الله . [٨١] ﴿ ميثاق النبيين ﴾ أي أخذ الله الميثاق على النبيين أن يبشروا أقوامهم بمحمد (ص) . [٨١] ﴿ وأخذتم على ذلك إصري ﴾ قبلتم عهدي . [٨٣] ﴿ اسلم ﴾ انقاد وخضع . [٨٣] ﴿ طوعاً ﴾ انقياد بسهولة . [٨٣] ﴿ وكرهاً ﴾ بالقتال .

موضوع آية [٧٨] البدعة

النبي (ص) [١] شر الأمور محدثاتها ، ألا وان كل بدعة ضلالة ألا وكل ضلالة ففي النار . « أمالي المفيد ص ١١ » * [٢] إياك أن تسن سنة بدعة فان العبد إذا سن سنة سيئة لحقه وزرها ووزر من عمل بها . . . . « البحار ج ٧٧ ص ١٠٤ » * [٣] اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم . « كنز العمال خ ١١١٢ » * [٤] لا يقبل قول إلاّ بعمل ، ولا يقبل قول وعمل إلاّ بنية ، ولا يقبل قول وعمل ونية إلاّ باصابة السنة . « البحار ج ٢ ص ٢٦١ » * [٥] إذا ظهرت البدع في أمتي ، فليظهر العالم علمه ، فمن لم يفعل فعليه لعنة الله . « الكافي ج ١ ص ٥٤ » * [٦] عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة « البحار ج ٢ ص ٢٦١ » * الإمام علي (ع) [٧] . . . أما أهل البدعة : المخالفون لأمر الله ، ولكتابه ، ورسوله ، العاملون برأيهم واهوائهم وإن كثروا . « كنز العمال خ ٤٤٢١٦ » * [٨] وما احدثت بدعة إلاّ ترك بها سنّة ، فاتقوا البدع والزموا المهيع ، ان عوازم الأمور أفضلها ، وان محدثاتها شرارها . « المهيع : الواسع البين المنتشر » « شرح نهج البلاغة ج ٩ ص ٩٣ كنز العمال خ ١٠٩٨ » * الإمام الصادق (ع) [٩] من دعا الناس إلى نفسه وفيه من هو اعلم منه فهو مبتدع ضال . « تحف العقول ص ٢٧٦ » * [١٠] ان رسول الله (ص) سئل عمن احدث حدثاً أو آوى محدثاً ما هو ؟ فقال : من ابتدع بدعة في الإسلام ، أو مثّل بغير حد ، أو من انتهب نهبة يرفع المسلمون اليها ابصارهم ، أو يدفع عن صاحب الحدث ، او ينصره أو يعينه « بيان أي يرتمس دائماً في الضلالة والجهالة » . « البحار ج ٢ ص ٢٩٩ » *

قُلْ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾ كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ وَشَهِدُوٓا۟ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ وَجَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٦﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٨٧﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٨٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ ثُمَّ ٱزْدَادُوا۟ كُفْرًا لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٩١﴾

[٨٤] ﴿ الاسباط ﴾ اولاد يعقوب الاثنا عشر أو أحفاده . [٨٥] ﴿ يبتغ ﴾ يطلب . [٨٨] ﴿ ولا هم ينظرون ﴾ لا يمهلون للتوبة ولا يؤخر عنهم العذاب . [٩١] ﴿ ولو افتدى به ﴾ لو بذله عوضاً والفدية البذل من الشيء في إزالة الأذية .

أهل البدع

النبي (ص) [١] أهل البدع شر الخلق والخليقة . « كنز العمال خ ٢١٨ » * [٢] « في قوله تعالى « إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً » هم أصحاب البدع واصحاب الأهواء ليس لهم توبة أنا منهم بريء وهم براء . « كنز العمال خ ٢٩٨٦ » * [٣] اهل البدع كلاب أهل النار . « كنز العمال ١١٢٥ » * [٤] من عمل في بدعة خلاّه الشيطان والعبادة والقى عليه الخشوع والبكاء . « البحار ج ٧٢ ص ٢١٦ كنز العمال خ ١١١٤ » * [٥] إن الله تعالى لا يقبل لصاحب بدعة صوماً ولا صلاة ولا صدقة ولا حجاً ولا عمرة ولا جهاداً ولا صرفاً ولا عدلاً . . . « كنز العمال خ ١١١٥ » * [٦] ابى الله لصاحب البدعة بالتوبة . . . « البحار ج٧٢ ص ٢١٦ » * [٧] إذا رأيتم صاحب بدعة فاكفهروا في وجهه . . . « كنز العمال خ ١٦٧٦ » * [٨] من تبسم في وجه مبتدع فقد أعان على هدم دينه ، « سفينة البحار ج ١ ص ٦٣ » * [٩] من أرعب صاحب بدعة ملأ الله قلبه أمناً وإيماناً . . . « كنز العمال خ ٥٥٩٩ » * [١٠] من اعرض عن صاحب بدعة بغضاً له ملأ الله قلبه يقيناً ورضاً . « تنبيه الخواطر ص ٣٥٧ » * [١١] إذا رأيتم اهل الريب والبدع من بعدي فأظهروا البراءة منهم . . . « تنبيه الخواطر ص ٣٩٧ » *

لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ
فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾ ۞ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِي
إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ
التَّوْرَاةُ ۗ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ
﴿٩٣﴾ فَمَنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ
هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٩٤﴾ قُلْ صَدَقَ اللَّهُ ۗ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا
وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٥﴾ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي
بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ
إِبْرَاهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ
مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ
﴿٩٧﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ
عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن
سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَاءُ ۗ وَمَا اللَّهُ
بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تُطِيعُوا
فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ ﴿١٠٠﴾

[٩٢] ﴿ لن تنالوا البر ﴾ لن تكونوا ابراراً أو لن تنالوا ثواب الله .
[٩٣] ﴿ حلا ﴾ حلالاً مباحاً .
[٩٣] ﴿ إسرائيل ﴾ يعقوب .
[٩٤] ﴿ افترى ﴾ اختلف وكذب .
[٩٦] ﴿ وضع للناس ﴾ أي بني للناس ولم يكن قبله بيت . [٩٦] ﴿ ببكة ﴾ بمكة . [٩٧] ﴿ مقام إبراهيم ﴾ جعل مقام إبراهيم وحده هو الآية أو أثر قدميه . [٩٧] ﴿ ومن كفر ﴾ الذي ترك الحج جاحداً بوجوبه ، أو الذي ترك الحج مستطيعاً عليه .
[٩٩] ﴿ تبغونها عوجاً ﴾ أي تطلبون لسبيل الله انحرافاً واعوجاجاً .
[٩٩] ﴿ شهداء ﴾ عالمون ببشارة محمد (ص) في كتبكم .

موضوع آية [٩٤]
الظلم والظالمون

النبي (ص) [١] بين الجنّة والنار سبع عقاب أهونها الموت » قال انس قلت : يا رسول الله فما اصعبها ؟ قال : الوقوف بين يدي الله عزّ وجل إذا تعلق المظلومون بالظالمين . «كنز العمال خ ٨٨٦٢» * [٢] للظالم ثلاث علامات يقتر من دونه بالغلبة، ومن فوقه بالمعصية، وما يظاهر الظلمة . «البحار ج ٧٧ ص ٦٦» * [٣] من أخذ للمظلوم من الظالم كان معي في الجنّة مصاحباً . « البحار ج ٧٥ ص ٣٥٩ » * [٤] اتقوا دعوة المظلوم وإن كان كافراً فإنه ليس دونه حجاب . « كنز العمال خ ٧٦٠٢ » * [٥] يقول الله « اشتد غضبي على من ظلم من لا يجد ناصراً غيري » « البحار ج ٧٥ ص ٣١١ » * [٦] من ظلم احداً ففاته فليستغفر الله له فإنه كفارة له . « البحار ج ٧٥ ص ٣١٣ * [٧] اتقوا الظلم فإنه ظلمات يوم القيامة . « الكافي ج ٢ ص ٢٣٢ » * الإمام علي (ع) [٨] العالم بالظلم والمعين عليه والراضي به شركاء ثلاثة . « البحار ج ٧٥ ص ٣١٢ » * [٩] من ظلم عباد الله كان الله خصمه دون عبادِه . « غرر الحكم » * [١٠] إياك والظلم فإنه يزول عمن تظلمه ويبقى عليك . « غرر الحكم » * [١١] اقدموا على الله مظلومين ولا تقدموا عليه ظالمين . « شرح نهج البلاغة ج ٩ ص ١٤٦ » * [١٢] والله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصي الله في نملة أسلبها جلب شعيرة ما فعلته . « نهج البلاغة خطبة ١٩ » * [١٣] من جارَ أهلكه جوره . « غرر الحكم » * [١٤] اجور الناس من عد جوره عدلاً منه . « غرر الحكم » * الإمام الباقر (ع) [١٥] ان ظلمت فلا تظلم . « البحار ج ٧٨ ص ١٦٢ » * .

وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ ۗ وَمَن يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ۚ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ۚ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠٧﴾ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ ۗ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٨﴾

[١٠١] ﴿ ومن يعتصم بالله ﴾ من يتمسك بدينه . [١٠٢] ﴿ حق تقاته ﴾ حق تقواه . [١٠٣] ﴿ الف بين قلوبكم ﴾ بجمعكم على الإسلام ورفع البغضاء من قلوبكم . [١٠٣] ﴿ شفا حفرة ﴾ طرف حفرة ليس بينكم وبينها إلا أن تموتوا كفاراً . [١٠٤] ﴿ أمة ﴾ جماعة . [١٠٥] ﴿ البينات ﴾ البراهين الواضحة .

موضوع آية [١٠٣] الجماعة

النبي (ص) [١] أيها الناس عليكم بالجماعة ، وإياكم والفرقة . « كنز العمال خ ١٠٣١ » * [٢] يد الله على الجماعة ، فإذا اشتذ الشاذ منهم اختطفه الشيطان كما يختطف الذئب الشاة الشاذة من الغنم . « كنز العمال ص ٢٠٧ » * [٣] من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه . « كنز العمال خ ١٠٣٥ » * [٤] يد الله مع الجماعة . « كنز العمال خ ٢٠٢٤١ » * [٥] الجماعة رحمة والفرقة عذاب . « كنز العمال خ ٢٠٢٤٢ » * [٦] إن الله تعالى لا يجمع أمتي على ضلالة ، ويد الله مع الجماعة ، من شذ شذ إلى النار . « كنز العمال خ ٣٤٤٦١ » * الإمام الصادق (ع) [٧] سئل رسول الله (ص) عن جماعة أمته ؟ فقال : جماعة أمتي أهل الحق وإن قلوا . « البحار ج ٢ ص ٢٦٥ » * .

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿١٠٩﴾ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۗ وَلَوْ آمَنَ
أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ۚ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ
وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾ لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى ۖ
وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ ﴿١١١﴾ ضُرِبَتْ
عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ
وَبَاءُو بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ۚ ذَٰلِكَ
بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ
حَقٍّ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿١١٢﴾ ۞ لَيْسُوا سَوَاءً ۗ
مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ
وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ
فِي الْخَيْرَاتِ ۖ وَأُولَٰئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١٤﴾ وَمَا يَفْعَلُوا
مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾

[١١١] ﴿ أذى ﴾ ضرراً يسيراً [١١١] ﴿ يولوكم الادبار ﴾ ينهزموا . [١١٢] ﴿ ضربت عليهم الذلة ﴾ اثبتت لهم الذلة وأنزلت بهم (وقيل هم اليهود) . [١١٢] ﴿ أينما ثقفوا ﴾ أينما وجدوا . [١١٢] ﴿ حبل من الله ﴾ عهد من الله . [١١٢] ﴿ حبل من الناس ﴾ عهد منهم على وجه الذمة وغيرها من وجوه الأمان . [١١٢] ﴿ وباؤوا ﴾ ورجعوا . [١١٢] ﴿ المسكنة ﴾ الفقر . [١١٣] ﴿ قائمة ﴾ مستقيمة على الحق . [١١٣] ﴿ آناء الليل ﴾ ساعاته وأوقاته . [١١٥] ﴿ فلن يكفروه ﴾ فلن يضيع ولا ينقص ثوابه .

موضوع آية [١١٠] أمة الإسلام

النبي (ص) [١] ما أعطيت أمة من اليقين أفضل مما أعطيت أمتي . « كنز العمال خ ٣٤٤٨٣ » * [٢] أنا أكثر النبيين تبعاً يوم القيامة . « البحار ج ٧ ص ١٣٠ » * [٣] أهل الجنة عشرون ومئة صف هذه الأمة منها ثمانون صفاً . « البحار ج ٧ ص ١٣٠ » * [٤] يوشك تداعي الأمم عليكم تداعي الأكلة على قصعتها « قال قائل منهم » من قلة نحن يومئذٍ ؟ قال (ص) : بل أنتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من عدوكم المهابة منهم وليقذفن في قلوبكم الوهن ، قال قائل: يا رسول الله وما الوهن ؟ قال: حب الدنيا وكراهة الموت . « الملاحم والفتن ص ١٥٧ » * [٥] ألا إن أخوف ما أخاف عليكم خصلتان : اتباع الهوى وطول الأمل ، أما اتباع الهوى فيصد عن الحق وأما طول الأمل فينسي الآخرة . « البحار ج ٧٣ ص ١٦٢ » * .

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا ۖ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١٦﴾
مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا
صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ ۚ وَمَا
ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا
وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ ۖ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي
صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾
هَا أَنتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ ۖ
وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ
مِنَ الْغَيْظِ ۚ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١١٩﴾
إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا
بِهَا ۖ وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا ۗ
إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ
تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾

[١١٦] ﴿ لن تغني عنهم ﴾ لن تدفع عنهم . [١١٧] ﴿ صرٌ ﴾ برد شديد . [١١٧] ﴿ حرث قوم ﴾ زرع قوم . [١١٨] ﴿ بطانة ﴾ بطانة الرجل خاصته وأهل مشورته . [١١٨] ﴿ من دونكم ﴾ من غيركم . [١١٨] ﴿ لا يألونكم خبالاً ﴾ لا يقصرون فيما يؤدي إلى فساد أمركم . [١١٨] ﴿ ودّوا ما عنتم ﴾ تمنوا ادخال المشقة والضرر عليكم . [١١٨] ﴿ بدت البغضاء ﴾ ظهرت العداوة . [١١٩] ﴿ بالكتاب كله ﴾ بالكتب المنزلة جميعها . [١١٩] ﴿ وإذا خلوا ﴾ إذا خلوا إلى أنفسهم . [١١٩] ﴿ الأنامل ﴾ أطراف الأصابع . [١١٩] ﴿ من الغيظ ﴾ من الغضب . [١٢١] ﴿ غدوت من أهلك ﴾ خرجت من المدينة . [١٢١] ﴿ تبوئ ﴾ تهيىء أو تُنزل . [١٢١] ﴿ مقاعد للقتال ﴾ مراكز يقفون فيها .

موضوع آية [١١٩] الحب والمودة

الإمام علي (ع) [١] المودة نسب . « غرر الحكم » * [٢] المودة بين الآباء قرابة بين الأبناء . « البحار ج ٧٨ ص ١٣ » * [٣] أقرب القرب مودات القلوب . « غرر الحكم » * [٤] سبب الائتلاف الوفاء . « غرر الحكم » * [٥] عين المحب عمية عن معايب المحبوب وأذنه صماء عن قبيح مساويه . « غرر الحكم » * [٦] مودة الجهال متغيرة الأحوال وشبكة الانتقال . « غرر الحكم » * [٧] إياك أن تحب أعداء الله أو تصفي ودك لغير أولياء الله فإن من أحب قوماً حشر معهم . « غرر الحكم » * [٨] لا تمنحن ودك لمن لا وفاء له . « غرر الحكم » * الإمام الحسن (ع) [٩] القريب من قربته المودة وإن بَعُدَ نسبه والبعيد من باعدته المودة وإن قرب نسبه . . . « البحار ج ٧٨ ص ١٠٦ » * الإمام الباقر (ع) [١٠] البشر الحسن وطلاقة الوجه مكسبة للمحبة وقربة من الله وعبوس الوجه وسوء البشر مكسبة للمقت وبعد من الله . « تحف العقول ص ٢١٧ » * [١١] إن الله يحب المداعب بالجماعة بلا رفث . « البحار ج ٧١ ص ٣٢٥ » * الإمام الصادق (ع) [١٢] ثلاث تورث المحبة : الدين والتواضع والبذل . « البحار ج ٧٨ ص ٢٢٩ » * [١٣] رحم الله عبداً اجترّ مودة الناس إلى نفسه فحدثهم بما يعرفون وترك ما ينكرون . « الوسائل ج ١١ ص ٤٧١ » * .

إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا ۗ وَعَلَى
ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ
أَذِلَّةٌ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ
أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ
مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰٓ ۚ إِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ
هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ
﴿١٢٥﴾ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦ ۚ وَمَا
ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾ لِيَقْطَعَ طَرَفًا
مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُوا۟ خَآئِبِينَ ﴿١٢٧﴾ لَيْسَ لَكَ
مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ
﴿١٢٨﴾ وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ
وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوا۟ ٱلرِّبَوٰٓا۟ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾ وَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِىٓ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ
﴿١٣١﴾ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٢﴾

[١٢٢] ﴿ همت ﴾ قصدت وعزمت . [١٢٢] ﴿ طائفتان ﴾ فرقتان من المسلمين بنو سلمة وبنو حارثة . [١٢٢] ﴿ أن تفشلا ﴾ أن تجبنا عن القتال . [١٢٣] ﴿ وأنتم أذلة ﴾ وأنتم ضعفاء عن المقاومة بقلة العدد والعدة . [١٢٥] ﴿ بلى ﴾ كلمة جواب كنعم . [١٢٥] ﴿ من فورهم ﴾ من ساعتهم والفور الحالة السريعة . [١٢٥] ﴿ مسومين ﴾ معلمين أي لهم علامة تدل عليهم وهي العمائم البيض . [١٢٧] ﴿ ليقطع طرفاً من الذين كفروا ﴾ ليهلك طائفة منهم بالقتل والأسر . [١٢٧] ﴿ يكبتهم ﴾ يخزيهم ويذلهم بالهزيمة ، والكبت شدة الغيض . [١٢٧] ﴿ فينقلبوا خائبين ﴾ ينهزموا منقطعي الأمل .

موضوع آية [١٣٢]

الحديث والمحدثون

النبي (ص) [١] نضّرَ الله عبداً سمع مقالتي فوعاها ثم بلّغها عني . « كنز العمال خ ٢٩١٦٣ » * [٢] من أدّى إلى أمتي حديثاً يقام به سنّة أو يثلم به بدعة فله الجنّة . « البحار ج ٢ ص ١٥٢ » * [٣] اللهمّ ارحم خلفائي ـ ثلاث مرات ـ قيل له : يا رسول الله ، ومن خلفاؤك ؟ قال : الذين يأتون من بعدي ويروون أحاديثي وسنتي فيسلمونها الناس من بعدي ، وزاد في آخره أولئك رفقائي في الجنّة . « معاني الأخبار ص ٢٥٦ » * [٤] من كذب عليّ متعمداً فليبوأ مقعده من النار . « كنز العمال خ ٢٩١٦٨ » * [٥] لا بأس إن زدت أو نقصت إذا لم تحل حراماً أو تحرم حلالاً وأصبت المعنى . « كنز العمال خ ٢٩٢١٦ » * [٦] من حفظ من أمتي أربعين حديثاً من السنّة كنت له شفيعاً يوم القيامة . « البحار ج ٢ ص ١٥٤ » * الإمام الباقر (ع) [٧] لحديث واحد تأخذه عن صادق خيرٌ لك من الدنيا وما فيها . « البحار ج ٢ ص ١٤٥ » * [٨] والله لحديث تصيبه من صادق في حلال وحرام خيرٌ لك مما طلعت عليه الشمس حتى تغرب . « البحار ج ٢ ص ١٤٦ » * الإمام الصادق (ع) [٩] اعرفوا منازل الناس منّا على قدر روايتهم عنّا . « البحار ج ٢ ص ١٥٠ » * [١٠] رواية لحديثنا يبث في الناس ، ويشدد في قلوب شيعتنا أفضل من ألف عابد . « البحار ج ٢ ص ١٤٥ » * [١١] إذا أصبت الحديث فاعرب عنه بما شئت . « البحار ج ٢ ص ١٦١ » * .

۞ وَسَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا
ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ
فِى ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ
عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَا
فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟
لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ
مَا فَعَلُوا۟ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ
مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ
فِيهَا ۚ وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿١٣٦﴾ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ
فَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ
﴿١٣٧﴾ هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾
وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ
﴿١٣٩﴾ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ۚ
وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٠﴾

[١٣٣] ﴿ سارعوا إلى مغفرة من ربكم ﴾ بادروا إلى الأعمال التي توجب المغفرة . [١٣٤] ﴿ السراء والضراء ﴾ الرخاء والشدة . [١٣٤] ﴿ الكاظمين الغيظ ﴾ الكافين الحابسين غيظهم مع القدرة . [١٣٥] ﴿ فاحشة ﴾ سيئة بالغة في القبح كالزنا . [١٣٧] ﴿ خلت ﴾ مضت وانقضت . [١٣٧] ﴿ سنن ﴾ طرق تصرف المولى سبحانه في الكون . [١٣٨] ﴿ بيان ﴾ دلالة وحجة وموعظة . [١٣٩] ﴿ ولا تهنوا ﴾ ولا تضعفوا عن قتال عدوكم . [١٤٠] ﴿ قرح ﴾ جرح . [١٤٠] ﴿ وتلك الأيام نداولها ﴾ المراد بالأيام أوقات الظفر والغلبة نصرفها تارة لهؤلاء وتارة لهؤلاء .

موضوع آية [١٣٤]

االغضب والحدّة

النبي (ص) [١] إذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس فان ذهب عنه الغضب وإلاّ فليضطجع . « الترغيب والترهيب ج ٣ ص ٤٥٠ » * [٢] يا علي لا تغضب فان غضبت فاقعد وتفكر في قدرة الرب على العباد وحلمه عنهم ، وإذا قيل لك اتق الله فانبذ غضبك وراجع حلمك . « تحف العقول ص ١٨ » * [٣] فإذا غضب أحدكم فليتوضأ . « الترغيب والترهيب . ج ٣ ص ٤٥٢ » * الإمام علي (ع) [٤] بئس القرين الغضب : يبدي المعايب ويدني الشر ويباعد الخير . « غرر الحكم » * [٥] لا يقوّم عزّ الغضب بذل الاعتذار . « غرر الحكم » * [٦] أقدر الناس على الصواب من لم يغضب . « غرر الحكم » * [٧] إياك والغضب فأوله جنون وآخره ندم . « غرر الحكم » * [٨] اعظم الناس سلطاناً على نفسه من قمع غضبه وأمات شهوته « غرر الحكم » * [٩] أقدر الناس على الصواب من لم يغضب . « غرر الحكم » * [١٠] الحدّة ضرب من الجنون لأن صاحبها يندم فإن لم يندم فجنونه مستحكم . « بحار الأنوار ج ٧٣ ص ٢٦٦ » * الإمام الباقر (ع) [١١] من كظم غيظاً وهو يقدر على امضائه حشا الله قلبه أمناً وإيماناً . « الكافي ، ج ٢ ص ١١٠ » * [١٢] إن هذا الغضب جمرة من الشيطان تتوقد في قلب ابن آدم وإن أحدكم إذا غضب احمرت عيناه وانتفخت اوداجه ودخل الشيطان فيه . « البحار ج ٥ ص ٢٦٧ » * الإمام الصادق (ع) [١٣] الغضب مفتاح كل شر . « البحار ج ٧٣ ص ٢٦٦ » * الإمام الهادي (ع) [١٤] الغضب على من تملك لؤم . « البحار ج ٧٨ ص ٣٧٠ » * .

وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَمْحَقَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٤١﴾ أَمْ
حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟
مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن
قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿١٤٣﴾ وَمَا مُحَمَّدٌ
إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِي۟ن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ
ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ
ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَمَا كَانَ
لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا ۗ وَمَن يُرِدْ
ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْءَاخِرَةِ نُؤْتِهِۦ
مِنْهَا ۚ وَسَنَجْزِى ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِىٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ
رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا۟ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا۟
وَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٦﴾ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ
إِلَّآ أَن قَالُوا۟ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ
أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٤٧﴾ فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ
ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ ٱلْءَاخِرَةِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾

[١٤١] ﴿ ليمحص الله الذين آمنوا ﴾ ليطهرهم ويخلصهم من الذنوب . [١٤١] ﴿ يمحق الكافرين ﴾ يهلكهم (والمحق نقص الشيء قليلاً قليلاً) . [١٤٣] ﴿ فقد رأيتموه ﴾ فقد رأيتم أسباب الموت في الحرب . [١٤٤] ﴿ خلت ﴾ مضت وانقضت . [١٤٤] ﴿ انقلبتم على أعقابكم ﴾ ارتددتم كفاراً بعد إيمانكم . [١٤٥] ﴿ كتاباً مؤجلاً ﴾ مؤقتاً لا يتقدم ولا يتأخر . [١٤٦] ﴿ كأين من نبي ﴾ أي وكم من نبي . [١٤٦] ﴿ ربيون ﴾ علماء فقهاء أو جموع كثيرة . [١٤٦] ﴿ فما وهنوا ﴾ فما فتروا وما جبنوا . [١٤٦] ﴿ وما استكانوا ﴾ وما خضعوا للعدو . [١٤٧] ﴿ اسرافنا في أمرنا ﴾ تجاوزنا الحد .

= الغضب لله سبحانه

الإمام علي (ع) [١] من أحدّ سنان الغضب لله قوي على قتل اشداء الباطل . « مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٣٦٢ » * قال علي (ع) [٢] كان النبي (ص) لا يغضب للدنيا فإذا اغضبه الحق لم يعرفه أحد ، ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له « المحجة البيضاء ج ٥ ص ٣٠٣ » * الإمام علي (ع) [٣] من اشفى الفاسقين وغضب لله غضب الله له وارضاه يوم القيامة . « نهج البلاغة حكم ٣١ » * [٤] « من كتاب لأمير المؤمنين (عليه السلام) إلى اهل مصر، لما ولى عليهم الأشتر »: من عبدالله علي أمير المؤمنين، إلى القوم الذين غضبوا حين عُصي في أرضه، وذهب بحقه « نهج البلاغة كتاب ٣٨ » * [٥] الإمام علي (ع) « في خطبة له » وقد ترون عهود الله منقوضة فلا تغضبون، وأنتم لنقض ذمم آبائكم تأنفون . « نهج البلاغة خطبة ١٠٦ » * [٦] فيما قال موسى (ع) عن ربه سبحانه وتعالى انه قال: . . . من أهلك الذين تظلهم في ظل عرشك يوم لا ظل إلاّ ظلك ؟ فأوحى الله إليه: الطاهرة قلوبهم، والبرية أيديهم ، الذين يذكرون جلالي ذكر آبائهم إلى أن قال : والذين يغضبون لمحارمي إذا استحلت مثل النمر إذا جرح . « الوسائل ج ١١ ص ٤١٧ » *.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تُطِيعُوا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ فَتَنقَلِبُوا۟ خَٰسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ بَلِ ٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلنَّٰصِرِينَ ﴿١٥٠﴾ سَنُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ بِمَآ أَشْرَكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا ۖ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۖ وَبِئْسَ مَثْوَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٥١﴾ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ ۚ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ ۚ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ ۖ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٢﴾ ۞ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٣﴾

[١٤٩] ﴿ يردوكم على أعقابكم ﴾ يرجعوكم كفاراً . [١٥٠] ﴿ مولاكم ﴾ ناصركم . [١٥١] ﴿ الرعب ﴾ الخوف والفزع [١٥١] ﴿ سلطاناً ﴾ حجة وبرهاناً . [١٥١] ﴿ مثوى ﴾ مقام . [١٥٢] ﴿ تحسونهم ﴾ تخفون حسهم بقتلهم . [١٥٢] ﴿ ليبتليكم ﴾ ليختبركم . [١٥٢] ﴿ صرفكم عنهم ﴾ كفكم عنهم حين غلبوكم . [١٥٣] ﴿ تصعدون ﴾ تبعدون في الأرض هاربين (من اصعد بمعنى أبعد) . [١٥٣] ﴿ تلوون ﴾ تلتفتون وتعرجون . [١٥٣] ﴿ يدعوكم في اخراكم ﴾ أي يناديكم من ورائكم . [١٥٣] ﴿ فأثابكم غماً بغم ﴾ فجازاكم غماً بالهزيمة بسبب غمكم للرسول بعصيانكم له .

موضوع آية [١٥١] امهال الظالمين

النبي (ص) [١] إن الله يمهل الظالم حتى يقول قد اهملني ، ثم يؤخذ اخذة رابية ، إن الله حمد نفسه عند هلاك الظالمين فقال : « فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله ربِ العالمين » . « البحار ج ٧٥ ص ٣٢٢ » * [٢] إن الله يمهل الظالم حتى إذا اخذه لم يفلته . « تفسير نور الثقلين ج ٢ ص ٣٩٤ » * **الإمام علي (ع)** [٣] ظلامة المظلومين يمهلها الله ولا يهملها . « غرر الحكم » * [٤] ليس شيء ادعى إلى تغير نعمة الله وتعجيل نقمته من اقامة على ظلم ، فإن الله يسمع دعوة المضطهدين ، وهو للظالمين بالمرصاد . « شرح نهج البلاغة ج ١٧ ص ٣٤ » * **الإمام الباقر (ع)** [٥] امهل الله لفرعون ما بين الكلمتين اربعين سنة ثم اخذه الله نكال الأخرة والأولى ، فكان بين أن قال الله تعالى لموسى وهارون « قد اجيبت دعوتكما » وبين ان عرفه الاجابة اربعين سنة » قال جبرئيل (ع) : نازلت ربي في فرعون منازلة شديدة ، فقلت يا رب تدعه وقد قال : انا ربكم الأعلى ؟ فقال : إنما يقول هذا عبدٌ مثلك . « تفسير نور الثقلين ج ٥ ص ٥٠٠ » *

ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَائِفَةً
مِّنكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ
الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِن شَيْءٍ
قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ
يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُل لَّوْ كُنتُمْ
فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ
وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ
وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ
يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا
كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا
ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًّى لَّوْ كَانُوا عِندَنَا مَا مَاتُوا وَمَا
قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾ وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿١٥٧﴾

[١٥٤] ﴿ أمنة نعاساً ﴾ أمناً حتى أخذكم النعاس . [١٥٤] ﴿ هل لنا من الأمر ﴾ . . . هل لنا من النصر والفتح نصيب . [١٥٤] ﴿ لبرز ﴾ لخرج . [١٥٤] ﴿ مضاجعهم ﴾ مصارعهم . [١٥٤] ﴿ ليبتلي ﴾ ليختبر . [١٥٤] ﴿ وليمحص ما في قلوبكم ﴾ ليخلصها من الشك . [١٥٤] ﴿ عليم بذات الصدور ﴾ عليم بخفاياها . [١٥٥] ﴿ تولوا ﴾ انهزموا . [١٥٥] ﴿ الجمعان ﴾ المسلمون والمشركون . [١٥٥] ﴿ استزلهم ﴾ أوقعهم في الزلل والخطأ . [١٥٦] ﴿ ضربوا في الأرض ﴾ سافروا للتجارة . [١٥٦] ﴿ غزّىً ﴾ غزاة محاربين . [١٥٦] ﴿ حسرة ﴾ ندامة في قلوبهم .

موضوع آية [١٥٧] موت المؤمن شهادة

النبي (ص) [١] من مات على حب آل محمد مات شهيداً . « البحار ج ٦٨ ص ١٣٧ » * الإمام علي (ع) [٢] من مات منكم على فراشه وهو على معرفة حق ربه وحق رسوله وأهل بيته مات شهيداً ووقع أجرهُ على الله واستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله وقامت النية مقام إصلاته لسيفه . « شرح نهج البلاغة ج ١٣ ص ١١١ » * [٣] المؤمن في أي ساعة قبض فهو شهيد . « البحار ج ٦٨ ص ١٤٠ » * الإمام زين العابدين (ع) [٤] من مات على موالاتنا في غيبة قائمنا اعطاه الله اجر الف شهيد مثل شهداء بدر وأحد . « البحار ج ٨٢ ص ١٧٣ » * الإمام الباقر (ع) [٥] ما من شيعتنا إلّا صديق شهيد قال الراوي : قلت : أنّا يكون ذلك وهم يموتون على فرشهم فقال : اما تتلو كتاب الله « الذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم » ثم قال(ع) : لو لم تكن الشهادة إلّا لمن كتب بالسيف لأقل الله الشهداء . « نور الثقلين ج ٥ ص ٢٤٤ » * الإمام الصادق (ع) : [٦] عن منهال القصاب قال : قلت لأبي عبد الله (ع) ادعو الله ان يرزقني الشهادة فقال المؤمن شهيد ثم تلا ﴿ والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم ﴾ . « تفسير نور الثقلين ج ٥ ص ٢٤٤ » *

وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ
اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ
فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ
فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ
فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّن
بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن
يَغُلَّ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ
نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾ أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ
اللَّهِ كَمَن بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ
﴿١٦٢﴾ هُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٣﴾
لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ
يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ
وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾
أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا
قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٥﴾

[١٥٩] ﴿ فبما رحمة ﴾ فبرحمة . [١٥٩] ﴿ لنت لهم ﴾ اللين الرفق والسهولة بالمعاملة . [١٥٩] ﴿ فظاً ﴾ جافياً سيئ الخلق . [١٥٩] ﴿ غليظ القلب ﴾ قاسي القلب لا رأفة فيه . [١٥٩] ﴿ لانفضوا ﴾ لتفرقوا . [١٥٩] ﴿ عزمت ﴾ عقدت القلب على امضاء الأمر . [١٦١] ﴿ يغل ﴾ يخون في الغنائم (الغلول أخذ الشيء من المغنم خفية) . [١٦٢] ﴿ باء بسخط ﴾ رجع بغضب عظيم . [١٦٢] ﴿ مأواه ﴾ مصيره ومرجعه . [١٦٤] ﴿ يزكيهم ﴾ يطهرهم من سوء العقائد والاخلاق . [١٦٥] ﴿ أنى هذا ﴾ من أين لنا هذا .

موضوع آية [١٥٩] الخُلُق

النبي (ص) [١] أول ما يوضع في ميزان العبد يوم القيامة حسن خلقه . « البحار ج ٧١ ص ٣٨٥ » * [٢] سوء الخلق ذنب لا يغفر . « المحجة البيضاء ج ٥ ص ٩٣ » * [٣] إن العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة وشرف المنازل وإنه لضعيف العبادة . « المحجة البيضاء ج ٥ ص ٩٣ » * [٤] إن العبد ليبلغ من سوء عمله أسفل درك جهنم . « البحار ج ٥ ص ٩٣ » * [٥] ما من شيء أثقل في الميزان من خلق حسن . « البحار ج ٧١ ص ٣٨٣ » * [٦] الخلق وعاء الدين . « كنز العمال خ ٥١٣٧ » * الإمام علي (ع) [٧] رب عزيز أذله خلقه ، وذليل أعزه خلقه . « البحار ج ٧١ ص ٣٩٦ » * [٨] عود نفسك السماح وتخير لها كل خلق أحسنه فإن الخير عادة . « البحار ج ٧٧ ص ٢١٣ » * [٩] من ساء خلقه مله أهله . « غرر الحكم » * [١٠] عقوبة العقلاء التلويح ، عقوبة الجهال التصريح . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [١١] دع ابنك يلعب سبع سنين ويؤدب سبع سنين والزمه نفسك سبع سنين فإن أفلح ، وإلاّ فإنه لا خير فيه . « البحار ج ١٠٤ ص ٩٥ » * .
=

وَمَآ أَصَـٰبَكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيَعْلَمَ ٱلْمُؤْمِنِينَ
﴿١٦٧﴾ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ ۖ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ قَـٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ
أَوِ ٱدْفَعُوا۟ ۖ قَالُوا۟ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّا ٱتَّبَعْنَـٰكُمْ ۗ هُمْ لِلْكُفْرِ
يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَـٰنِ ۚ يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ
فِى قُلُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٧﴾ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ لِإِخْوَٰنِهِمْ
وَقَعَدُوا۟ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا۟ ۗ قُلْ فَٱدْرَءُوا۟ عَنْ أَنفُسِكُمُ
ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿١٦٨﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى
سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ
بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟
بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾
۞ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ
ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ
أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْا۟ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾
ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ
فَزَادَهُمْ إِيمَـٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾

[١٦٨] ﴿ادرؤوا﴾ ادفعوا عن أنفسكم . [١٧٠] ﴿يستبشرون﴾ يسرون (الاستبشار السرور الحاصل بالبشارة) . [١٧٢] ﴿أصابهم القرح﴾ أي نالهم الجراح يوم أحد . [١٧٣] ﴿حسبنا﴾ كافينا . [١٧٣] ﴿الوكيل﴾ الذي توكل الأمور إليه .

= ثمرات الخلق الحسن والسيء

النبي (ص) [١] حسن الخلق يثبت المودة . « البحار ج ٧٧ ص ١٤٨ » * [٢] حسّن خلقك يخفف الله عذابك . « البحار ج ٧١ ص ٣٨٣ » * **الإمام علي (ع)** [٣] في سعة الأخلاق كنوز الأرزاق . « البحار ج ٧٨ ص ٥٣ » * [٤] حسن الخلق يدر الأرزاق ويؤنس الرفاق . « غرر الحكم » * [٥] من حسن خلقه كثر محبوه وآنست النفوس به . « غرر الحكم » * **الإمام الصادق (ع)** [٦] ان حسن الخلق يذيب الخطيئة كما تذيب الشمس الجليد . « البحار ج ٧١ ص ٣٧٥ » * [٧] ان البر وحسن الخلق يعمران الديار ويزيدان في الأعمار . « البحار ج ٧١ ص ٣٧٥ » *

ثمرات سوء الخلق

النبي (ص) [١] الخلق السيئ يفسد العمل كما يفسد الخل العسل . « البحار ج ٧٣ ص ٢٩٧ » * **الإمام علي (ع)** [٢] سوء الخلق يوحش النفس ويرفع الأنس « غرر الحكم » * [٣] سوء الخلق نكد العيش وعذاب النفس . « غرر الحكم » * [٤] سئل أمير المؤمنين (ع) من أدوم الناس غماً ، قال : أسوؤهم خلقاً . « مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٣٢٨ » * [٥] سوء الخلق يوحش القريب وينفر البعيد . « غرر الحكم » *

فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُوا۟ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ ۚ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٧﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ ۚ إِنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِثْمًا ۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٧٨﴾ مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨٠﴾

[١٧٦] ﴿ حظاً في الآخرة ﴾ نصيباً في الجنّة . [١٧٧] ﴿ اشتروا الكفر بالإيمان ﴾ أي استبدلوا الكفر بالإيمان . [١٧٨] ﴿ إنما نملي لهم ﴾ نمهلهم ، نطيل عمرهم . [١٧٩] ﴿ ليذر ﴾ ليترك . [١٧٩] ﴿ يميز الخبيث من الطيب ﴾ يميز المنافق من المؤمن . [١٧٩] ﴿ يجتبي ﴾ يختار . [١٨٠] ﴿ سيطوقون به ﴾ سيطوقون بالمال الذي بخلوا به .

موضوع آية [١٨٠] البُخْل

النبي (ص) [١] أقل الناس راحة البخيل . « البحار ج ٧٣ ص ٣٠٠ » * [٢] البخيل حقاً من ذكرت عنده فلم يصل عليّ . « البحار ج ٧٣ ص ٣٠٦ » * الإمام علي (ع) [٣] البخل جامع لمساوىء العيوب ، وهو زمام يقاد به إلى كل سوء . « البحار ج ٧٣ ص ٣٠٧ » * [٤] النظر إلى البخيل يقسي القلب . « البحار ج ٧٨ ص ٥٣ » * [٥] حاجتك إلى البخيل أبرد من الزمهرير . « البحار ج ٧٨ ص ٣١ » * [٦] البخيل متحجج بالمعاذير والتعاليل . « غرر الحكم » * [٧] ليس لبخيل حبيب . « غرر الحكم » * [٨] عجبت للبخيل الذي يستعجل الفقر الذي منه هرب ويفوته الغنى الذي إياه طلب فيعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء . « البحار ج ٧٢ ص ١٩٩ » * الإمام الكاظم (ع) [٩] البخيل من بخل بما افترض الله عليه . « البحار ج ٩٦ ص ١٦ » * الإمام الرضا (ع) [١٠] إياكم والبخل فإنها عاهة لا تكون في حر ولا مؤمن إنها خلاف الايمان . « البحار ج ٧٨ ص ٣٤٦ » * [١١] البخل يمزق العرض . « البحار ج ٧٨ ص ٣٥٧ » * الإمام المهدي عجل الله فرجه [١٢] إني لأستحي من ربي أن أرى الأخ من أخواني فاسأل الله له الجنة وأبخل عليه بالدينار والدرهم ، فإذا كان يوم القيامة قيل لي لو كانت الجنّة لك لكنت بها أبخل وأبخل وأبخل . « وسائل الشيعة ج ١١ ص ٥٩٩ » * .

لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ
سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ
ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ
وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ
اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ
تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ
وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٨٣﴾
فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ
وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿١٨٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ
وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ
عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾ ❁ لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ
وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا
وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾

[١٨٢] ﴿ عهد إلينا ﴾ أمرنا . [١٨٣] ﴿ بقربان ﴾ ما يتقرب به إلى الله من صدقة وبر . [١٨٣] ﴿ تأكله النار ﴾ تحرقه (علامة التقبل عند اليهود) . [١٨٤] ﴿ البينات ﴾ المعجزات . [١٨٥] ﴿ زحزح ﴾ نحي وأبعد . [١٨٥] ﴿ متاع ﴾ ما يتمتع به وينتفع به . [١٨٥] ﴿ الغرور ﴾ الخداع . [١٨٦] ﴿ لتبلون ﴾ لتختبرن . [١٨٦] ﴿ في أموالكم ﴾ بالإنفاق . [١٨٦] ﴿ وأنفسكم ﴾ بالجهاد والبلاء . [١٨٦] ﴿ عزم الأمور ﴾ مما يجب ثبات الرأي عليه .

موضوع آية [١٨٥] الغرور

النبي (ص) [١] يا ابن مسعود لا تغترن بالله ولا تغترن بصلاتك وعملك وبرك وعبادتك « البحار ج ٧٧ ص ١٠١ » * الإمام علي (ع) [٢] الحذر الحذر ايها المغرور فوالله لقد ستر حتى كأنه قد غفر . « غرر الحكم » * [٣] كم من مستدرج بالاحسان اليه ، ومغرور بالستر عليه ، ومفتون بحسن القول فيه . « شرح نهج البلاغة ج ٢٠ ص ١١٦ » * [٤] لا يغرنك الناس عن ذنبك ولا نعم الناس من نعمك التي انعم الله عليك ، ولا تقنط الناس من رحمة الله عزّ وجل وانت ترجوها لنفسك . « تنبيه الخواطر ص ٣٢٢ » * [٥] ان من الغرة بالله ان يصر العبد على المعصية ويتمنى من الله المغفرة . « تنبيه الخواطر ص ٣١٨ » * [٦] إذا استولى الفساد على الزمان واهله فأحسن رجل الظن برجل فقد غرّر . « شرح النهج ج ٢٠ كلمة ١١٤ » * [٧] من جهل اغتر بنفسه وكان يومه شراً من امسه . « غرر الحكم » * [٨] سكر الغفلة والغرور أبعد افاقة من سكر الخمور . « غرر الحكم » * [٩] من اغتر بمسالمة الزمن اغتص بمصادمة المحن . « غرر الحكم » * [١٠] بينكم وبين الموعظة حجاب من الغرة « شرح نهج البلاغة ج ٢٠ ص ٢٨٢ » * [١١] غرور الغنى يوجب الاشر . « غرر الحكم » *

وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ
وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا
قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٨٧﴾ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ
بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ
بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾ إِنَّ فِي
خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ
لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا
وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩١﴾
رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ ۖ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ
أَنْصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ
آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا ۚ رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا
سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا
عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾

[١٨٧] ﴿ فنبذوه ﴾ طرحوا الميثاق أي العهد . [١٨٧] ﴿ اشتروا به ﴾ أخذوا بدله . [١٨٨] ﴿ بمفازة ﴾ بمنجاة ، بفوز من العذاب . [١٩٠] ﴿ لأيات ﴾ دلالات على توحيد الله . [١٩٠] ﴿ لأولى الألباب ﴾ أصحاب العقول . [١٩٢] ﴿ أخزيته ﴾ فضحته وأهنته . [١٩٣] ﴿ منادياً ﴾ هو الرسول (ص) أو القرآن . [١٩٣] ﴿ ذنوبنا ﴾ أي كبائر الذنوب . [١٩٣] ﴿ وكفّر عنا ﴾ غطّ وأزل عنا . [١٩٣] ﴿ سيئاتنا ﴾ أي صغائر الذنوب .

موضوع آية [١٨٨] المدح

النبي (ص) [١] إذا مُدح الفاجر اهتز العرش وغضب الرب . « البحار ، ج ٧٧ ص ١٥٠ » * الإمام علي (ع) [٢] من مدحك فقد ذبحك . « غرر الحكم » * [٣] أيها الناس : اعلموا أنه ليس بعاقل من انزعج من قول الزور فيه ، ولا بحكيم من رضي بثناء الجاهل عليه . « البحار ، ج ٧٨ ص ٤٦ » * [٤] من مدحك بما ليس فيك فهو ذم لك إن عقلت . « غرر الحكم » * [٥] من مدح نفسه فقد ذبحها . « غرر الحكم » * [٦] احترسوا من سورة الاطراء والمدح فإن لهما ريحاً خبيثة في القلب . « غرر الحكم » * [٧] حب الاطراء والمدح من اوثق فرص الشيطان . « غرر الحكم » * [٨] « مدح قوم أمير المؤمنين (ع) في وجهه فقال : اللهمّ إنكَ اعلم بي من نفسي ، وانا اعلم بنفسي منهم ، اللهمّ اجعلنا خيراً مما يظنون واغفر لنا ما لا يعلمون . « نهج البلاغة حكم ١٠٠ » * الإمام الصادق (ع) [٩] لا يصير العبد عبداً خالصاً لله عزّ وجل حتى يصير المدح والذم عنده سواء . « البحار ج ٧٣ ص ٢٩٤ » * [١٠] لا تغتر بقول الجاهل ولا بمدحه فتكبر وتجبر وتعجب بعملك فإن أفضل العمل العبادة والتواضع . « البحار ج ٧٨ ص ٢٨٣ » * الإمام العسكري (ع) [١١] من مدح غير المستحق فقد قام مقام المتهم . « البحار ج ٧٨ ص ٣٧٨ » * .

فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن
ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ ۖ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا
مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ
عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾
لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ ﴿١٩٦﴾ مَتَاعٌ قَلِيلٌ
ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾ لَٰكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا
رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
نُزُلًا مِّنْ عِندِ اللَّهِ ۗ وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ ﴿١٩٨﴾ وَإِنَّ مِنْ
أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا
أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا
قَلِيلًا ۚ أُولَٰئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ
سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا
وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾

سُورَةُ النِّسَاءِ

[١٩٦] ﴿ لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد ﴾ لا تنظر إلى ما هم عليه من السعة والحظ ولا تغتر بما ترى من تصرفهم بأن تحكموا في البلاد وتهبوا الأقوات والأرزاق . [١٩٨] ﴿ نزلاً ﴾ ما يعد للنازل من طعام وشراب . [٢٠٠] ﴿ اصبروا ﴾ عن المصائب ومشاق التكاليف وعن المعاصي . ﴿ وصابروا ﴾ على الفرائض أو غالبوا عدوكم في الصبر على القتال أو على مخالفة الهوى .

= جواز تزكية النفس ومدحها

[١] عن سفيان قال: قلت لأبي عبد الله (ع) يجوز أن يزكي الرجل نفسه ؟ قال: نعم إذا اضطر اليه ، أما سمعت قول يوسف « اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم » وقول العبد الصالح « انا لكم ناصح امين » . « تحف العقول ص ٢٧٦ » * [٢] اتى يهودي النبي (ص) فقام بين يديه يجد النظر إليه فقال: يا يهودي (ما) حاجتك ؟ قال : انت افضل ام موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله ، وانزل عليه التوراة والعصا وخلق له البحر وأظله بالغمام ؟ فقال النبي (ص): إنه يكره للعبد أن يزكي نفسه ولكني أقول : « ان آدم (ع) لما أصاب الخطيئة كانت توبته أن قال اللّهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد لما غفرت لي » فغفرها الله له . « البحار ج ١٦ ص ٣٦٦ » *

فضلها : الإمام علي (ع) : من قرأ سورة النساء كل جمعة أومن من ضغطة القبر « ثواب الأعمال ».

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا
زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ
بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ وَآتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ ۖ
وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ ۖ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ ۚ إِنَّهُ
كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴿٢﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانْكِحُوا
مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا
فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا ﴿٣﴾ وَآتُوا
النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ۚ فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ
هَنِيئًا مَرِيئًا ﴿٤﴾ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ
قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٥﴾ وَابْتَلُوا
الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا
إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ۖ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا ۚ وَمَنْ كَانَ
غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ۚ فَإِذَا
دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٦﴾

[١] ﴿ نفس واحدة ﴾ آدم (ع). [١] ﴿ بث ﴾ نشر وفرق. [١] ﴿ تساءلون به ﴾ تتساءلون به أي يقول بعضكم لبعض اسألك بالله. [١] ﴿ والأرحام ﴾ أي واتقوا الأرحام أن تقطعوها. [١] ﴿ رقيباً ﴾ حافظاً. [٢] ﴿ حوباً ﴾ إثماً عظيماً. [٣] ﴿ ألا تقسطوا ﴾ أن لا تعدلوا وتنصفوا. [٣] ﴿ فانكحوا ما طاب ﴾ ... تزوجوا ما أحل لكم من غير اليتيمات. [٤] ﴿ تعدلوا ﴾ العدل في كل شيء عدا الميل النفسي فلا مؤاخذة عليه. [٤] ﴿ أدنى ألا تعولوا ﴾ أقرب أن لا تميلوا وتجوروا. [٤] ﴿ صدقاتهن ﴾ مهورهن. [٤] ﴿ نحلة ﴾ هبة وعطية. [٥] ﴿ قياماً ﴾ ما به تقيمون وتعيشون. [٦] ﴿ ابتلوا اليتامى ﴾ اختبروهم بحسن التصرف في المال. [٦] ﴿ بلغوا النكاح ﴾ بلغوا السن المؤهلة للزواج. [٦] ﴿ آنستم ﴾ أبصرتم. [٦] ﴿ بداراً ﴾ مبادرة ومسارعة.

موضوع آية [٥] أفضل الأموال وشرها

الإمام علي (ع) [١] افضل المال ما وقي به العرض وقضيت به الحقوق. « البحار ج ٧٨ ص ٧ » * [٢] افضل الأموال احسنها اثراً عليك. « غرر الحكم » * [٣] إن خير المال، ما كسب ثناءً وشكراً وأوجب ثواباً واجراً، « غرر الحكم » * [٤] ان خير المال ما اورثك ذخراً وذكراً واكسبك حمداً وأجراً. « غرر الحكم » * [٥] خير اموالك ما كفاك. « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [٦] المال مال الله جعله ودائع عند خلقه وامرهم أن يأكلوا منه قصداً، ويشربوا منه قصداً، ويلبسوا منه قصداً، وينكحوا منه قصداً، ويركبوا منه قصداً، فما تعدى ذلك كان ما أكله حراماً وما ركبه منه حراماً. « مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٤٢٣ » * [٧] لا مال انفع من القنوع باليسير المجزي. « البحار ج ٧٨ ص ١٩٨ » *

شر الأموال

[١] شر الأموال ما لم يخرج منه حق الله سبحانه. « غرر الحكم » * [٢] شر الأموال ما اكسب المذام. « غرر الحكم » * [٣] شر المال ما لم ينفق في سبيل الله منه ولم تؤدَّ زكاته. « غرر الحكم » *

لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ
مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ۚ نَصِيبًا
مَّفْرُوضًا ﴿٧﴾ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ
وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا
﴿٨﴾ وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا
خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٩﴾
إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي
بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾ يُوصِيكُمُ اللَّهُ
فِي أَوْلَادِكُمْ ۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ ۚ فَإِن كُنَّ نِسَاءً
فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ ۖ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا
النِّصْفُ ۚ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن
كَانَ لَهُ وَلَدٌ ۚ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ ۚ
فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ ۚ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي
بِهَا أَوْ دَيْنٍ ۗ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ
نَفْعًا ۚ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾

[٩] ﴿ وليخش الذين ﴾ أمر لأوصياء اليتامى أن يخافوا الله . . .
[٩] ﴿ سديداً ﴾ مصيباً .
[١٠] ﴿ سيصلون سعيراً ﴾ سيدخلون ناراً مسعرة . [١١] ﴿ يوصيكم ﴾ يأمركم ويفرض عليكم .

موضوع آية [٨] الانصاف

الإمام علي (ع) [١] الانصاف يرفع الخلاف ويوجب الائتلاف . « غرر الحكم » * [٢] ألا إنه من ينصف الناس من نفسه لم يزده الله إلاّ عزا . « البحار ج ٧٥ ص ٣٣ » * [٣] المنصف كثير الأولياء والاوداء . « غرر الحكم » * [٤] المؤمن ينصف من لا ينصفه . « غرر الحكم » * [٥] عامل سائر الناس بالانصاف وعامل المؤمنين بالايثار . « غرر الحكم » * [٦] اختر ان تكون مغلوباً وانت منصف ولا تختر أن تكون غالباً وانت ظالم . « شرح النهج ج ٢٠ حكمة ٢٧ » * [٧] ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة أبداً العاقل من الاحمق ، والبر من الفاجر ، والكريم من اللئيم . « غرر الحكم » * [٨] انصف الناس من أنصف من ظلمه . « غرر الحكم » * الإمام الباقر (ع) [٩] لا عدل كالانصاف . « البحار ج ٧٨ ص ١٦٥ » * الإمام الصادق (ع) [١٠] من أنصف الناس من نفسه رضي به حكماً لغيره . « الوسائل ج ١١ ص ٢٢٤ » * [١١] ثلاثة هم اقرب الخلق الى الله يوم القيامة حتى يفرغ من الحساب : رجل لم تدعه قدرته في حال غضبه إلى أن يحيف على من تحت يده ورجل مشى بين اثنين فلم يمل مع احدهما على الأخر بشعيرة ورجل قال الحق فيما عليه وله . « قصار الجمل للمشكيني ج ٢ » *

[١٢] ﴿ الكلالة ﴾ القرابة التي ليس بولد ولا والد وأريد بها هنا الأخ والأخت من الأم خاصة .
[١٤] ﴿ مهين ﴾ ذو إهانة وذل .

۞ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن
لَّهُنَّ وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا
تَرَكْنَ ۚ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ ۚ
وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ ۚ
فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم ۚ
مِّن بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ ۗ وَإِن كَانَ
رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ
وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ ۚ فَإِن كَانُوا أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ
فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ ۚ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا
أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ ۚ وَصِيَّةً مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ
﴿١٢﴾ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ۚ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾
وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ
نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٤﴾

موضوع آية [١٣] « أهل الجنة »

النبي (ص) [١] اول من يدخل الجنة شهيد . « تنبيه الخواطر ص ٤٧ » * [٢] ثلاثة أول من يدخل الجنّة : الشهيد في سبيل الله ، المملوك لم يشغله رقه عن طاعة ربه ، وفقير ذو عيال متعفف . « تنبيه الخواطر ص ٣٦١ » * [٣] إن أول من يدخل الجنّة من خلق الله ، الفقراء . « كنز العمال ١٦٦٣٦ » * [٤] ان اول ثلة يدخلون الجنّة الفقراء المهاجرون الذين تتقى بهم المكاره . « الدر المنثور ج ٢ ص ١١٢ » * الإمام علي (ع) [٥] لقد سبق إلى جنات عدن أقوام ما كانوا اكثر الناس لا صوماً ولا صلاةً ولا حجاً ولا اعتماراً ، ولكنهم عقلوا عن الله مواعظه . « تنبيه الخواطر ص ٤٤١ » * الإمام الباقر (ع) [٦] اول اهل الجنّة دخولاً إلى الجنّة أهل المعروف . « البحار ج ٧٤ ص ٤٠٧ » * النبي (ص) [٧] ان اهل الجنّة الشعث الغبر ، الذين إذا استأذنوا على الأمراء لم يؤذن لهم ، وإذا خطبوا لم ينكحوا ، وإذا قالوا لم ينصت لهم حوائج احدهم تتلجلج في صدورهم ، لو قسم نورهم يوم القيامة على الناس لوسعهم . « شرح نهج البلاغة ج ٢ ص ١٨٣ » * [٨] ألا أدلكم على اهل الجنّة : كل ضعيف مستضعف . . . « شرح النهج ج ٢ ص ١٨٣ » * الإمام علي (ع) [٩] أهل الجنة كل مؤمن هين لين . « غرر الحكم » *

وَالَّتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا
عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ فَإِن شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي
الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا
﴿١٥﴾ وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ فَآذُوهُمَا فَإِن تَابَا
وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا
﴿١٦﴾ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ
ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُولَٰئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ
اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ
يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ
قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ
أُولَٰئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ
لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ
مُّبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ
أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾

[١٥] ﴿ الفاحشة ﴾ الزنا (والفاحشة ما فحش ذنبه وقبح جرمه). [١٧] ﴿ إنما التوبة على الله ﴾ أي أوجب قبول التوبة على نفسه . [١٧] ﴿ بجهالة ﴾ بجهل . [١٨] ﴿ اعتدنا ﴾ هيئنا . [١٩] ﴿ تعضلوهن ﴾ لا تشتدوا وتضيقوا عليهن . [١٩] ﴿ مبينة ﴾ ظاهرة وواضحة .

موضوع آية [١٩] العشرة

النبي (ص) [١] رأس العقل بعد الايمان التودد إلى الناس . « البحار ج ٧٤ ص ١٥٨ » * الإمام علي (ع) [٢] رب بعيد أقرب من قريب وقريب ابعد من بعيد ، والغريب من لم يكن له حبيب . « نهج البلاغة كتاب ٣١ » * [٣] إذا احببت فلا تكثر . « غرر الحكم » * [٤] زهدك في راغب فيك نقصان عقل ، ورغبتك في زاهد فيك ذل نفس . « البحار ج ٧٤ ص ١٦٤ » * [٥] بحسن العشرة تدوم المودة . « غرر الحكم » * [٦] ابذل لاخيك دمك ومالك ولعدوك عدلك وانصافك وللعامة بشرك واحسانك « البحار ج ٧٨ ص ١١٦ » * [٧] خوافي الاخلاق تكشفها المعاشرة . « غرر الحكم » * [٨] اتقوا من تبغضه قلوبكم . « مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٦٦ » * [٩] في وصيته لأولاده : يا بني عاشروا الناس عشرة ان غبتم حنوا اليكم وان فقدتم بكوا عليكم . « البحار ج ٤٢ ص ٢٤٧ » * الإمام الباقر (ع) [١٠] من خالطت فان استطعت ان تكون يدك العليا فافعل « البحار ج ٧٤ ص ١٦٠ » * [١١] صلاح شأن الناس التعايش والتعاشر ملء مكيال ثلثاه فطن وثلث تغافل . « البحار ج ٧٤ ص ١٦٧ » * [١٢] اني لاصبر من غلامي هذا ومن اهلي على ما هو أمر من الحنظل انه من صبر نال بصبره درجة الصائم القائم ودرجة الشهيد . . . « الوسائل ج ١١ ص ٢٠٩ » * الإمام الصادق (ع) [١٣] مجاملة الناس ثلث العقل . « البحار ٧٨ ص ٢٥٠ » *

وَإِنْ أَرَدتُّمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ
إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْـًٔا أَتَأْخُذُونَهُۥ
بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٢٠﴾ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُۥ وَقَدْ أَفْضَىٰ
بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا
غَلِيظًا ﴿٢١﴾ وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ
ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا
وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ
وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ
ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ
وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ
وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ
ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ
فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ
مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ
إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٣﴾

[٢٠] ﴿ قنطاراً ﴾ مالاً كثيراً .
[٢٠] ﴿ بهتاناً ﴾ باطلاً وظلماً يتهمون به الزوجة . [٢١] ﴿ أفضى بعضكم إلى بعض ﴾ وهو كناية عن الجماع .
[٢١] ﴿ ميثاقاً غليظاً ﴾ عهداً وثيقاً .
[٢٢] ﴿ مقتاً ﴾ مبغوضاً مستحقراً .
[٢٢] ﴿ ساء سبيلاً ﴾ بئس ذلك طريقاً . [٢٣] ﴿ وربائبكم ﴾ بنات نسائكم من غيركم . [٢٣] ﴿ في حجوركم ﴾ في ضمانكم وتربيتكم .
[٢٣] ﴿ دخلتم بهن ﴾ جامعتموهن .
[٢٣] ﴿ فلا جناح عليكم ﴾ فلا إثم عليكم في نكاح بناتهن إذا طلقتموهن أو متن . [٢٣] ﴿ حلائل ﴾ زوجات .
[٢٣] ﴿ سلف ﴾ مضى .

موضوع آية [٢٠ ـ ٢١]

زوجة السوء

والزوجة الصالحة

زوجة السوء :

[١] شر الأشياء المرأة السوء . « البحار ج ١٣ ص ٢٤٠ » * [٢] اغلب اعداء المؤمنين زوجة السوء . « البحار ج ١٠٣ ص ٢٤٠ » * **الإمام الصادق (ع)** [٣] كان من دعاء رسول الله (ص) أعوذ بك من امرأة تشيبني قبل مشيبي . « الوسائل ج ٨٤ ص ١٩ » *

الزوجة الصالحة

النبي (ص) [١] ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله عز وجل خيراً له من زوجة صالحة . « كنز العمال ح ٤٤٤١٠ » * [٢] خير متاع الدنيا المرأة الصالحة . « كنز العمال ح ٤٤٤٥١ » * [٣] من سعادة المرء الزوجة الصالحة . « الوسائل ج ١٤ ص ٢٣ » * **الإمام الباقر (ع)** [٤] ما أفاد عبد فائدة خيراً من زوجة صالحة : إذا رآها سرته وإذا غاب عنها حفظته في نفسها وماله . « البحار ج ١٠٣ ص ٢١٧ » * [٥] عن ورام بن ابي فراس في كتابه قال : قال (ع) الامرأة الصالحة خيرٌ من الف رجل غير صالح . « الوسائل ج ١٤ ص ١٢٣ » *

۞ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۖ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَٰلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ ۚ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٢٤﴾ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ۚ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ ۚ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ ۚ فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ ۚ فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ ۚ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٥﴾ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦﴾

[٢٤] ﴿ والمحصنات ﴾ المتزوجات . [٢٤] ﴿ محصنين غير مسافحين ﴾ أي متزوجين غير زانين . [٢٤] ﴿ فما استمتعتم به منهنّ ﴾ فما استمتعتم به من النساء والمراد به نكاح المتعة . [٢٤] ﴿ أجورهنّ ﴾ مهورهنّ . [٢٥] ﴿ طولاً ﴾ غنًى وسعة . [٢٥] ﴿ المحصنات ﴾ الحرائر . [٢٥] ﴿ فتياتكم ﴾ امائكم . [٢٥] ﴿ أهلهنّ ﴾ سادتهن ومواليهن . [٢٥] ﴿ أخدان ﴾ جمع خدن وهو الصاحب أو الرفيق الذي يزني سراً . [٢٥] ﴿ بفاحشة ﴾ بفعلة قبيحة وهي الزنا . [٢٥] ﴿ خشي العنت ﴾ خاف الاثم الذي يؤدي إلى غلبة الشهوة . [٢٦] ﴿ سنن ﴾ جمع سنة وهي الطريقة .

موضوع آية [٢٥] الزواج

النبي (ص) [١] النكاح سنتي فمن لم يعمل بسنتي فليس مني ، وتزوجوا فإني مكاثر بكم الأمم . « كنز العمال ح ٤٤٤٠٨ » * [٢] من أحب أن يلقى الله طاهراً مطهراً فليلقه بزوجة . « البحار ج ١٠٣ ص ٢٢٠ » * [٣] أيما شاب تزوج في حداثة سنة عجّ شيطانه : يا ويله عصم مني دينه . « كنز العمال خ ٤٤٤٤١ » * [٤] إذا تزوج العبد فقد استكمل نصف الدين فليتق الله في النصف الآخر . « البحار ج ١٠٣ ص ٢١٩ » * [٥] أفضل نساء أمتي أحسنهن وجهاً وأقلهن مهراً . « البحار ج ١٠٣ ص ٢٣٧ » * [٦] شرار موتاكم العزاب . « البحار ج ١٠٣ ص ٢٢٠ » * [٧] من نكح امرأة بمال حلال غير أنه أراد بها فخراً ورياءً لم يزده الله عزّ وجل إلّا ذلاً وهواناً . « البحار ج ٧٦ ص ٣٦٢ » * [٨] تنكح المرأة على أربع خلال : على مالها وعلى دينها وعلى جمالها وعلى حسبها وتسبها فعليك بذات الدين . « كنز العمال ح ٤٤٦٠٢ » * الإمام علي (ع) [٩] أفضل الشفاعات أن يشفع بين اثنين في نكاح حتى يجمع شملهما . « البحار ج ١٠٣ ص ٢٢٢ » * الإمام الصادق (ع) [١٠] ركعتان يصليها متزوج أفضل من سبعين ركعة يصليها غير متزوج . « البحار ج ١٠٣ ص ٢١٩ » * [١١] من ترك التزويج مخافة الفقر فقد أساء الظن بالله عزّ وجل إن الله عز وجل يقول : ﴿ إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله ﴾ . « تفسير نور الثقلين ج ٣ ص ٥٩٧ » * [١٢] من زوج عزباً كان ممن ينظر إليه يوم القيامة . « البحار ج ٧ ص ٢٩٨ » * .

وَاللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾ يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُخَفِّفَ
عَنكُمْ ۚ وَخُلِقَ الْإِنسَانُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَن
تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ۚ وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ۚ
إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَانًا
وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ
يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ
عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾
وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ لِّلرِّجَالِ
نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا ۖ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ ۚ
وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ
عَلِيمًا ﴿٣٢﴾ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ
وَالْأَقْرَبُونَ ۚ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ
نَصِيبَهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾

[٢٨] ﴿ وخلق الإنسان ضعيفاً ﴾ لا يصبر على الشهوات ولا يتحمل مشاق الطاعات . [٢٩] ﴿ ولا تقتلوا أنفسكم ﴾ لا يقتل بعضكم بعضاً أو نهى الإنسان عن قتل نفسه . [٣٠] ﴿ عدواناً ﴾ إفراطاً في التجاوز عن الحق . [٣٠] ﴿ وظلماً ﴾ إتياناً بما لا يستحقه . [٣١] ﴿ مدخلاً كريماً ﴾ مكاناً طيباً (الجنة) . [٣٣] ﴿ موالي ﴾ ورثة . [٣٣] ﴿ الذين عقدت ايمانكم ﴾ . . . حالفتموهم وعاهدتموهم على التوارث (منسوخة) .

موضوع آية [٢٩] الاحتكار

النبي (ص) [١] المحتكر في سوقنا كالملحد في كتاب الله . « كنز العمال ح ٩٧١٧ » * [٢] من جمع طعاماً يتربص به الغلاء أربعين يوماً فقد برئ من الله وبرئ الله منه « البحار ج ٦٢ ص ٢٩٢ » * [٣] من احتكر طعاماً أربعين يوماً وتصدق به لم يقبل منه . « كنز العمال ح ٩٧٢٠ » * [٤] بئس العبد المحتكر ، إن أرخص الله الأسعار حزن وإن أغلاها الله فرح . « كنز العمال ح ٩٧١٥ » * [٥] يحشر الحكارون وقتلة الأنفس إلى جهنم في درجة . « كنز العمال خ ٩٧٣٩ » * الإمام علي (ع) [٦] كل حكرة تضر بالناس وتغلي السعر عليه فلا خير فيها . « مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٤٦٨ » * [٧] الاحتكار شيم الأشرار . « غرر الحكم » * [٨] الاحتكار داعية الحرمان . « غرر الحكم » * [٩] المحتكر البخيل جامع لمن لا يشكره وقادم لمن لا يعذره . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [١٠] إن الله تطول على عباده بالحبة فسلط عليها القملة ولولا ذلك لخزنتها الملوك كما يخزنون الذهب والفضة . « البحار ج ١٠٣ ص ٨٧ » * .

ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ
عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُوا۟ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ ۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ
قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ ۚ وَٱلَّٰتِى تَخَافُونَ
نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِى ٱلْمَضَاجِعِ
وَٱضْرِبُوهُنَّ ۖ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا۟ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ۗ
إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا ﴿٣٤﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ
بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن
يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا
﴿٣٥﴾ ۞ وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ
إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ
ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ
وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن
كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٣٦﴾ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ
ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ
مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٣٧﴾

[٣٤] ﴿ قوامون على النساء ﴾ قيمون على النساء في السياسة والتدبير . [٣٤] ﴿ بما فضل الله ﴾ . . . من العقل وحسن الرأي والتدبير . [٣٤] ﴿ وبما أنفقوا ﴾ من المهر والنفقة على الأسرة . [٣٤] ﴿ قانتات ﴾ مطيعات لله ولأزواجهن . [٣٤] ﴿ حافظات للغيب ﴾ صائنات ما ينبغي صونه في غيبة أزواجهن كالعرض والمال . [٣٤] ﴿ نشوزهن ﴾ عصيانهن . [٣٤] ﴿ واهجروهن في المضاجع ﴾ اعتزلوهن في الفراش . [٣٥] ﴿ شقاق بينهما ﴾ نزاع وخصام بين الزوجين . [٣٦] ﴿ الجار ذي القربى ﴾ الجار القريب في النسب . [٣٦] ﴿ والجار الجنب ﴾ الجار الأجنبي . [٣٦] ﴿ الصاحب بالجنب ﴾ الرفيق في السفر . [٣٦] ﴿ ابن السبيل ﴾ المسافر المنقطع عن أهله وماله . [٣٦] ﴿ مختالاً ﴾ متكبراً معجباً بنفسه في مشيته . [٣٧] ﴿ واعتدنا ﴾ هيئنا وأعددنا .

موضوع آية [٣٦] الجار

النبي (ص) [١] ما زال جبرائيل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه . « البحار ج ٧٤ ص ١٥١ » * [٢] ما آمن بي من بات شبعاناً وجاره المسلم جائع . « البحار ج ٧٤ ص ١٥٢ » * الإمام علي (ع) [٣] ما تأكدت الحرمة بمثل المصاحبة والمجاورة . « غرر الحكم » * [٤] سل عن الجار قبل الدار . « غرر الحكم » * [٥] حريم المسجد أربعون ذراعاً والجوار أربعون داراً من أربعة جوانبها . « البحار ج ٧٤ ص ١٥١ » * الإمام زين العابدين (ع) [٦] أما حق جارك فحفظه غائباً وإكرامه شاهداً ونصرته إذا كان مظلوماً ولا تتبع عورته . . . « البحار ج ٧٤ ص ٧ » * الإمام الصادق (ع) [٧] حسن الجوار يزيد في الرزق . « البحار ج ٧٤ ص ١٥٣ » * [٨] حسن الجوار يعمر الديار ويزيد في الأعمار . « الكافي ج ٢ ص ٦٦٧ » * [٩] قال لقمان : حملت الجندل والحديد ، وكل حمل ثقيل فلم أحمل شيئاً أثقل من جار السوء . « البحار ج ١٣ ص ٢٤١ » * الإمام الكاظم (ع) [١٠] ليس حسن الجوار كف الأذى ، ولكن حسن الجوار الصبر على الأذى . « البحار ج ٧٧ ص ٣٢٠ » * .

وَالَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ
بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ ۗ وَمَن يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ
قَرِينًا ﴿٣٨﴾ وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنفَقُوا
مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴿٣٩﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ
أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ
وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ
كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ
اللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ
وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي
سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ
أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً
فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ۗ إِنَّ
اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ
الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا السَّبِيلَ ﴿٤٤﴾

[٣٨] ﴿ رئاء الناس ﴾ مراثين لهم . [٣٨] ﴿ قريناً ﴾ صاحباً وخليلاً . [٤٠] ﴿ مثقال ذرة ﴾ أي وزن ذرة . [٤٢] ﴿ لو تسوى بهم الأرض ﴾ لو يدفنوا . [٤٣] ﴿ ولا جنباً ﴾ أي من أصابته الجنابة بالجماع وغيره . [٤٣] ﴿ عابري السبيل ﴾ مجتازين . [٤٣] ﴿ جاء أحدكم من الغائط ﴾ أي جاء أحدكم من قضاء حاجته . [٤٣] ﴿ لامستم النساء ﴾ جامعتموهن . [٤٣] ﴿ صعيداً ﴾ الصعيد وجه الأرض تراباً كان أو غيره . [٤٣] ﴿ طيباً ﴾ طاهراً وقيل حلالاً . [٤٤] ﴿ نصيباً من الكتاب ﴾ جزءاً من التوراة .

موضوع آية [٤٣] عفو الله

النبي (ص) [١] من مات وهو لا يشرك بالله شيئاً فقد حلت له مغفرته إن شاء الله أن يغفر له . « البحار ج ٦ ص ٥ » * [٢] من أذنب ذنباً فعلم أن لي أن اعذبه وأن لي أن أعفو عنه عفوت عنه . « البحار ج ٦ ص ٦ » * [٣] ينادي منادٍ يوم القيامة تحت العرش يا أمة محمد ما كان لي قبلكم فقد وهبته لكم وقد بقيت التبعات بينكم فتواهبوا وادخلوا الجنة . « البحار ج ٦ ص ٧ » * قال أعرابي [٤] يا رسول الله : من يحاسب الخلق يوم القيامة ؟ قال : الله عزّ وجل قال : نجونا ورب الكعبة ، قال : وكيف ذاك يا اعرابي ؟ قال : لأن الكريم إذا قدر عفا . « تنبيه الخواطر ص ٧ » * الإمام علي (ع) [٥] من تنزه عن حرمات الله سارع اليه عفو الله . « البحار ج ٦٩ ص ٣٢٩ » * [٦] ولكن الله يختبر عباده بأنواع الشدائد ، ويتعبدهم بأنواع المجاهد ، ويبتليهم بضروب المكاره ، إخراجاً للتكبر من قلوبهم ، واسكاناً للتذلل في نفوسهم ، وليجعل ذلك ابواباً فتحاً إلى فضله واسباباً ذللاً لعفوه . « نهج البلاغة خطبة ١٩٢ » * الإمام الباقر (ع) [٧] إذا دخل أهل الجنة الجنة باعمالهم ، فأين عتقاء الله من النار . « البحار ج ٦ ص ٥ » *

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ نَصِيرًا ﴿٤٥﴾
مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ
سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ
وَطَعْنًا فِي الدِّينِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانظُرْنَا
لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ
إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا
مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا
عَلَىٰ أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ ۚ وَكَانَ أَمْرُ
اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ
ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا
﴿٤٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ۚ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ
وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾ انظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ۖ
وَكَفَىٰ بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٠﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا
مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ
لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَٰؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا ﴿٥١﴾

[٤٦] ﴿ الذين هادوا ﴾ اليهود . [٤٦] ﴿ يحرفون الكلم ﴾ يغيرون كلام التوراة الذي فيه صفات النبي محمد (ص) . [٤٦] ﴿ واسمع غير مسمع ﴾ أي اسمع لا سمعت أو غير مجاب لك . [٤٦] ﴿ راعنا ﴾ انظرنا نكلمك أو كلمة عبرية كانوا يتسابون بها وهي راعينا . [٤٦] ﴿ ليا بألسنتهم ﴾ فتلا بها وتحريفاً . [٤٦] ﴿ أقوم ﴾ أعدل وأصوب . [٤٧] ﴿ نطمس وجوهاً ﴾ . . . نزيل معالمها . [٤٧] ﴿ أصحاب السبت ﴾ اليهود الذين اعتدوا في السبت فمسخهم الله . [٤٩] ﴿ يزكون أنفسهم ﴾ يمدحونها ويصفونها بالصلاح . [٤٩] ﴿ فتيلا ﴾ قدر الخيط في شق نواة التمر . [٥١] ﴿ الجبت والطاغوت ﴾ المراد كل ما يطاع من دون الله .

موضوع آية [٤٨] الذّنب

النبي (ص) [١] إن المؤمن ليرى ذنبه كأنه تحت صخرة يخاف أن تقع عليه وإن الكافر ليرى ذنبه كأنه ذباب مرّ على أنفه . « البحار ج ٧٧ ص ٧٧ » * [٢] إن الذنوب ثلاثة : فذنب مغفور وذنب غير مغفور وذنب نرجو لصاحبه ونخاف عليه . . . أما الذنب المغفور فعبد عاقبه الله تعالى على ذنبه في الدنيا فالله أحكم وأكرم أن يعاقب مرتين ، وأما الذنب الذي لا يغفر فظلم العباد بعضهم بعضاً . . . وأما الذنب الثالث فذنب ستره الله على عبده ورزقه التوبة فأصبح خاشعاً من ذنبه راجياً لربه فنحن له كما هو لنفسه . « البحار ج ٦ ص ٣٠ » * الإمام علي (ع) [٣] الذنوب داء والدواء الاستغفار ، والشفاء أن لا تعود . « غرر الحكم » * [٤] لو لم يتوعّد الله على معصيته لكان يجب أن لا يعصى شكراً لنعمه . « البحار ج ٧٣ ص ٣٦٤ » * [٥] مجاهرة الله سبحانه بالمعاصي تعجل النقم . « غرر الحكم » * [٦] أعظم الذنوب عند الله ذنب صغر عند صاحبه . « غرر الحكم » * [٧] جهل المرء بعيوبه من أكبر ذنوبه . « البحار ج ٧٨ ص ٩١ » * الإمام زين العابدين (ع) [٨] إياك والابتهاج بالذنب فإن الابتهاج به أعظم من ركوبه . « البحار ج ٧٨ ص ١٥٩ » * الإمام الباقر (ع) [٩] عجبت لمن يحتمي من الطعام مخافة الداء ، كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة النار . « البحار ج ٦٢ ص ٢٦٩ » *.

أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ ۖ وَمَن يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا ﴿٥٢﴾
أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾ أَمْ
يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ۖ فَقَدْ آتَيْنَا
آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾
فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ ۚ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا
﴿٥٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ
جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ ۗ إِنَّ اللَّهَ
كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٦﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۖ
لَّهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾ ۞ إِنَّ
اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ
النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ۚ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا
بَصِيرًا ﴿٥٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي
الْأَمْرِ مِنكُمْ ۖ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ
تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾

[٥٣] ﴿ نقيراً ﴾ النقرة في ظهر نواة التمر . [٥٤] ﴿ الكتاب والحكمة ﴾ النبوة والعلم والقضاء . [٥٦] ﴿ نضجت ﴾ احترقت ، كناية عن العذاب والخلود . [٥٧] ﴿ مطهرة ﴾ مطهرة من الحيض والنفاس ومن كل قذر . [٥٧] ﴿ ظلاً ظليلاً ﴾ ظلاً وارفاً دائماً . [٥٨] ﴿ نعما يعظكم ﴾ نعم الشيء الذي يعظكم به (أداء الأمانة) . [٥٩] ﴿ أولي الأمر ﴾ الولاة العدول . [٥٩] ﴿ أحسن تأويلاً ﴾ أحمد عاقبةً ومآلاً .

موضوع آية [٥٩]

الولاية والولاة

النبي (ص) [١] كما تكونون يولى عليكم . « كنز العمال خ ١٤٩٧٩ » * [٢] قال الله جلّ جلاله إذا عصاني من خلقي من يعرفني سلطت عليه من خلقي من لا يعرفني . « من لا يحضره الفقيه . ج ٣ ص ٢٨٩ » * [٣] من ولّي شيئاً من امور أمتي فحسنت سريرته لهم رزقه الله تعالى الهيبة في قلوبهم ، ومن بسط كفه بالمعروف ، رزق المحبة منهم ومن كف عن اموالهم وفر الله عزّ وجل ماله ، ومن أخذ للمظلوم من الظالم كان معي في الجنّة مصاحباً ، ومن كثر عفوه مدّ في عمره ، ومن عمّ عدله نصر على عدوه . « البحار ج ٧٥ ص ٣٥٩ » * الإمام علي (ع) [٤] من جارت ولايته زالت دولته . « غرر الحكم » * [٥] من تكبر في ولايته كثرت عند عزله ذلته . « غرر الحكم » * [٦] إذا ولي صديقك ولاية فأصبته على العشر من صداقته فليس بصاحب سوء . « شرح نهج ج ٢٠ حكم ٣٧٢ » * [٧] من رفع بلا كفاية وضع بلا جناية . « غرر الحكم » * [٨] العقل يظهر بالمعاملة ، وشيم الرجال تعرف بالولاية . « شرح النهج ج ٢٠ حكمة ٤٠١ » * [٩] من كتاب امير المؤمنين (ع) للاشتر : ثم انظر في امور عمّالك ، فاستعملهم اختباراً ، ولا تولهم محاباةً وأثرةً ، فانهما جماع من شعب الجور والخيانة . وتوخ منهم أهل التجربة والحياء من اهل البيوتات الصالحة والقدم في الإسلام . « نهج البلاغة كتاب ٥٣ » *

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ
وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ
وَقَدْ أُمِرُوٓا۟ أَن يَكْفُرُوا۟ بِهِۦ وَيُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمْ
ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ
ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ
صُدُودًا ﴿٦١﴾ فَكَيْفَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا
قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ
إِحْسَٰنًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعْلَمُ ٱللَّهُ مَا
فِى قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِىٓ
أَنفُسِهِمْ قَوْلًۢا بَلِيغًا ﴿٦٣﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا
لِيُطَاعَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ
جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ
لَوَجَدُوا۟ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿٦٤﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ
حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟
فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾

[٦٠] ﴿ الطاغوت ﴾ كل ما يحكم بغير ما أنزل الله . [٦١] ﴿ يصدّون ﴾ يعرضون . [٦٣] ﴿ بليغاً ﴾ مؤثراً ، والبليغ الذي يبلغ بكلامه من النفوس كل مبلغ . [٦٥] ﴿ شجر بينهم ﴾ وقع بينهم من الخصومة . [٦٥] ﴿ مما قضيت ﴾ مما حكمت . [٦٥] ﴿ ويسلموا تسليما ﴾ ينقادوا لحكمك .

موضوع آية [٦٥]
الرضا والتسليم لله

النبي (ص) [١] إذا أحب الله عبداً ابتلاه ، فإذا صبر اجتباه وإن رضي اصطفاه . « البحار ج ٨٢ ص ١٤٢ » * الإمام علي (ع) [٢] إذا لم يكن ما تريد فأرد ما يكون . « غرر الحكم » * [٣] أصل الرضا حسن الثقة بالله . « غرر الحكم » * [٤] القنوع عنوان الرضا . « غرر الحكم » * [٥] من أرضى سلطاناً بما يسخط الله خرج من دين الله . « البحار ج ٧٧ ص ١٦١ » * [٦] من طلب رضى مخلوق بسخط الخالق سلط الله عزّ وجل عليه ذلك المخلوق . « البحار ج ٧٧ ص ١٥٦ » * [٧] من اسخط بدنه أرضى ربه ، ومن لم يسخط بدنه عصى ربّه . « البحار ج ٧٠ ص ٣١٢ » * [٨] رضا الله مقرون بطاعته . « غرر الحكم » * الإمام الحسن (ع) [٩] من اتكل على حسن الاختيار من الله لم يتمن أنه في غير الحال التي اختارها الله له . « البحار ج ٧٨ ص ١٠٦ » * الإمام الباقر (ع) [١٠] في قوله تعالى : ﴿ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك ﴾ . . . التسليم والرضا والقنوع بقضائه . « البحار ج ٧١ ص ١٥٧ » * الإمام الصادق (ع) [١١] لم يكن رسول الله (ص) يقول لشيء قد مضى لو كان غيره . « البحار ج ٧١ ص ١٥٧ » * [١٢] إنا قوم نسأل الله ما نحب فيمن نحب فيعطينا ، فإذا أحب ما نكره فيمن نحب رضينا . « البحار ج ٨٢ ص ١٣٢ » * [١٣] رأس طاعة الله الرضا بما صنع الله فيما أحب العبد وفيما كره . « البحار ج ٧١ ص ١٣٩ » * [١٤] الروح والراحة في الرضا واليقين ، والهم والحزن في الشك والسخط . « البحار ج ٧١ ص ١٥٩ » * .

وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن
دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ۖ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ
بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿٦٦﴾ وَإِذًا لَّآتَيْنَاهُم مِّن
لَّدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٦٧﴾ وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٦٨﴾
وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم
مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ۚ وَحَسُنَ
أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾ ذَٰلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ
بِاللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ
فَانفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انفِرُوا جَمِيعًا ﴿٧١﴾ وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ
فَإِنْ أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ
شَهِيدًا ﴿٧٢﴾ وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن
لَّمْ تَكُنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ
فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾ ❁ فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ
يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ۚ وَمَن يُقَاتِلْ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾

[٦٦] ﴿ كتبنا ﴾ أي أوجبنا . [٦٦] ﴿ أشد تثبيتاً ﴾ أشد تثبيتاً لإيمانهم . [٦٩] ﴿ الصديقين ﴾ الصادقين في قولهم وأفعالهم . [٧١] ﴿ خذوا حذركم ﴾ تيقظوا واستعدوا للأعداء . [٧١] ﴿ فانفروا ثبات ﴾ أخرجوا للجهاد جماعات (ثبات جمع ثبة وهي الجماعة) . [٧٢] ﴿ ليبطئن ﴾ يتباطأ ويتثاقل عن الجهاد . [٧٣] ﴿ شهيداً ﴾ حاضراً . [٧٤] ﴿ يشترون ﴾ يبيعون .

موضوع آية [٧٤]

المقاتل في سبيل الله

النبي (ص) [١] للجنة باب يقال له باب المجاهدين يمضون اليه فإذا هو مفتوح وهم متقلدون سيوفهم والجمع في الموقف والملائكة ترحب بهم . « البحار ج ١٠٠ ص ٩ » * [٢] ان المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه . « كنز العمال خ ١٠٨٨٥ » * [٣] خير الناس رجل حبس نفسه في سبيل الله يجاهد أعداءه يلتمس الموت ، أو القتل في مصافه . « مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٢٤٤ » * [٤] ما أعمال العباد كلهم عند المجاهدين في سبيل الله إلّا كمثل خطّاف اخذ بمنقاره من ماء البحر . « كنز العمال ١٠٦٨١ » * [٥] المجاهدون تفتح لهم ابواب السماء . « غرر الحكم » * [٦] إن الله كتب القتل على قوم والموت على آخرين وكل آتية منيّته كما كتب الله له فطوبى للمجاهدين في سبيل الله والمقتولين في سبيله . « شرح نهج البلاغة ج ٣ ص ١٨٤ » * **الإمام الباقر (ع)** [٧] ان رجل رسول الله (ص) فقال اني راغب نشيطٌ في الجهاد ، قال : فجاهد في سبيل الله فانك إن تقتل كنت حياً عند الله ترزق ، وإن مت فقد وقع أجرك على الله ، فإن رجعت خرجت من الذنوب الى الله . « تفسير نور الثقلين ج ١ ص ٤٠٩ » *

وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ
الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ
نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ
الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ
وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ
مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ
كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا
قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾ أَيْنَمَا
تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ وَإِن تُصِبْهُمْ
حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا
هَٰذِهِ مِنْ عِندِكَ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ
يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٨﴾ مَّا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِن
سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٧٩﴾

[٧٥] ﴿ من لدنك ﴾ من عندك . [٧٦] ﴿ الطاغوت ﴾ الذي يطاع من غير الله . [٧٧] ﴿ يخشون ﴾ يخافون . [٧٧] ﴿ فتيلا ﴾ قدر الخيط في شق نواة التمر . [٧٨] ﴿ بروج ﴾ قصور كبيرة أو قلاع . [٧٨] ﴿ مشيدة ﴾ عالية وقيل مطلية بالجص . [٧٨] ﴿ يفقهون ﴾ يعلمون ويفهمون . [٧٩] ﴿ شهيداً ﴾ شاهداً لك على رسالتك .

موضوع آية [٧٨] الجبر والتفويض

الإمام علي (ع) [١] « في بيان بطلان الجبر » . . . لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والأمر والنهي والزجر ، ولسقط معنى الوعد والوعيد ، ولم تكن على مسيء لائمة ، ولا لمحسن محمدة ، ولكان المحسن أولى باللائمة من المذنب ، والمذنب أولى بالإحسان من المحسن ، تلك مقالة عبدة الأوثان وخصماء الرحمٰن . . . « البحار ج ٥ ص ١٣ » * [٢] الأعمال ثلاثة : فرائض وفضائل ومعاصي ، فأما الفرائض فبأمر الله ومشيته وبرضاه وبعلمه وقدره يعملها العبد فينجو من الله بها وأما الفضائل فليس بأمر الله لكن بمشيته . . . وأما المعاصي فليست بأمر الله ولا بمشيته . « تحف العقول ص ١٤٦ » * سأل رجل الإمام الصادق (ع) [٣] أجبر الله العباد على المعاصي ؟ قال : لا . فقال : فوض إليهم أمرهم ؟ قال : لا . قال : فماذا ؟ قال : لطفٌ من ربك بين ذلك . « البحار ج ٥ ص ٨٣ » * .

مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ ۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ
عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴿٨٠﴾ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا۟ مِنْ
عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ ٱلَّذِى تَقُولُ ۖ وَٱللَّهُ يَكْتُبُ
مَا يُبَيِّتُونَ ۖ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا
﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟
فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ
أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا۟ بِهِۦ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُو۟لِى
ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ
ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾
فَقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ ۚ وَحَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ
عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا
وَأَشَدُّ تَنكِيلًا ﴿٨٤﴾ مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ
نَصِيبٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا ۗ
وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقِيتًا ﴿٨٥﴾ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟
بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَا ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾

[٨٠] ﴿ حفيظاً ﴾ تحفظ أعمالهم وتحاسبهم عليها بل عليك البلاغ .
[٨١] ﴿ برزوا ﴾ خرجوا من عندك .
[٨١] ﴿ بيّت طائفة ﴾ دبروا ليلاً .
[٨٢] ﴿ يتدبرون ﴾ يتأملون في معانيه ويتبصرون . [٨٣] ﴿ أذاعوا به ﴾ أفشوه وأشاعوه بين الناس .
[٨٣] ﴿ يستنبطونه ﴾ يستخرجون تدبيره بفضل عقولهم وتجاربهم .
[٨٤] ﴿ بأس ﴾ شدة وبطش .
[٨٤] ﴿ تنكيلاً ﴾ عقوبةً وقيل التنكيل الشهرة بالأمور الفاضحة .
[٨٥] ﴿ شفاعة حسنة ﴾ أي يصلح بين اثنين . [٨٥] ﴿ شفاعة سيئة ﴾ أي يمشي بالنميمة ليحرض بين اثنين .
[٨٥] ﴿ كفل ﴾ نصيب .
[٨٥] ﴿ مقيتاً ﴾ مقتدراً وحفيظاً .
[٨٦] ﴿ حسيباً ﴾ محاسباً على العمل ومكافئاً له .

موضوع آية [٨٦]
ثواب التحية والمصافحة

النبي (ص) [١] إذا لقي احدكم اخاه فليصافحه ، وليسلم عليه فإن الله اكرم بذلك الملائكة . « الصداقة والأصدقاء ص ٤٩٨ » * [٢] مصافحة المؤمن افضل من مصافحة الملائكة . « الصداقة والأصدقاء ص ٤٩٩ » * **الإمام الصادق** [٣] (ع) من يضمن لي اربعة بأربعة ابيات في الجنة: انفق ولا تخف فقرا ، وافش السلام في العالم . واترك المراء وإن كنت محقا . « اصول الكافي ص ٣٨٠ » * [٤] إن المؤمنين إذا التقيا فتصافحا انزل بينهما رحمة ، تسع وتسعون منها لاشدهما حباً لصاحبه ، وإذا اعتنقا غمرتهما الرحمة . « الصداقة والأصدقاء ٥٠٠ » * [٥] عن اسحاق بن عمار الصيرفي قال : كنت بالكوفة فيأتيني اخوان كثيرة ، وكرهت الشهرة فتخوفت ان اشتهر بديني ، فأمرت غلامي كلما جاءني رجل منهم يطلبني قال : ليس هو ها هنا . قال: فحججت تلك السنة فلقيت أبا عبد الله (ع) فرأيت منه ثقلاً وتغيراً فيما بيني وبينه ، قلت : جعلت فداك ما الذي غيرني عندك ؟ قال : الذي غيرك للمؤمنين ، قلت : جعلت فداك انما تخوفت الشهرة ، وقد علم الله شدة حبي لهم . فقال : يا اسحاق لا تمل زيارة اخوانك ، فإن المؤمن إذا لقي اخاه المؤمن فقال له مرحباً كتب الله له مرحباً إلى يوم القيامة ، فإذا صافحه أنزل الله فيما بين ابهاميهما مائة رحمة ، تسعة وتسعين لاشدهما حباً لاخيه ، ثم أقبل الله عليهما بوجهه ، فكان على اشدهما حباً لصاحبه أشد اقبالاً ، فإذا تعانقا غمرتهما الرحمة فإذا لبثا لا يريدان إلا وجهه لا يريدان غرضاً من اغراض الدنيا ، قيل لهما : غفر الله لكما فاستأنفا ، فإذا اقبلا على المساءلة قالت

اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۗ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴿٨٧﴾ ۞ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا ۚ أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ ۗ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿٨٨﴾ وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً ۖ فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ۖ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٨٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ ۚ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴿٩٠﴾ سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ ۖ كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا ۚ فَإِنْ لَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَيَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ۚ وَأُولَٰئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿٩١﴾

[٨٧] ﴿ لا ريب ﴾ لا شك .
[٨٨] ﴿ اركسهم ﴾ ردهم إلى كفرهم والركس رد الشيء مقلوباً .
[٨٩] ﴿ أولياء ﴾ اخلاء واصفياء .
[٩٠] ﴿ ميثاق ﴾ عهد .
[٩٠] ﴿ حصرت صدورهم ﴾ ضاقت قلوبهم . [٩٠] ﴿ السلم ﴾ الاستسلام والانقياد . [٩١] ﴿ الفتنة ﴾ المراد بها هنا الشرك . [٩١] ﴿ ثقفتموهم ﴾ وجدتموهم . [٩١] ﴿ سلطاناً مبيناً ﴾ برهاناً ظاهراً وحجة واضحة على قتلهم لغدرهم وظهور عداوتهم .

= الملائكة بعضهم لبعض : تنحوا عنها فإن لها سراً وقد ستر الله عليها . « ثواب الأعمال ١٤٧ » *

موضوع آية [٩١] الأمان

النبي (ص) [١] المسلمون أخوة تتكافأ دماؤهم يسعى بذمتهم أدناهم وهم يدٌ على من سواهم . « البحار ج ١٠٠ ص ٤٦ » * الإمام علي (ع) [٢] اعتصموا بالذمم في أوتادها . « البحار ج ١٠٠ ص ٤٧ » * [٣] « في عهده للاشتر » . . . وإن عقدت بينك وبين عدوك عقدة أو ألبسته منك ذمة فحط عهدك بالوفاء وارع ذمتك بالأمانة . « نهج البلاغة » * الإمام الباقر (ع) [٤] من أمن رجلاً على دمه فقتله فإنه يحمل لواء غدرٍ يوم القيامة . « البحار ج ١٠٠ ص ٤٧ » * [٥] سئل الصادق (ع) عن معنى قوله يسعى بذمتهم أدناهم . فقال (ع) : لو أن جيشاً من المسلمين حاصروا قوماً من المشركين فأشرف رجل منهم فقال : أعطوني الأمان حتى ألقى صاحبكم أناظره فأعطاهم أدناهم الأمان وجب على أفضلهم الوفاء . « مجمع البحرين » * .

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا ۚ وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا ۚ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَـٰقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٢﴾ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَـٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُوا۟ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَـٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ۚ تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ ۚ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوٓا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٤﴾

[٩٢] ﴿ فتحرير رقبة ﴾ عتق إنسان مملوك . [٩٢] ﴿ وديـة مسلمـة إلى أهله ﴾ المال الذي يسلم لأهل القتيل جبراً لخاطرهم . [٩٢] ﴿ إلاّ أن يصدقوا ﴾ أن يعفوا . [٩٢] ﴿ ميثاق ﴾ عهد أو ذمة أو أمان . [٩٤] ﴿ ضربتم في سبيل الله ﴾ سافرتم للغزو والجهاد . [٩٤] ﴿ فتبينوا ﴾ فتحققوا وتثبتوا والمراد طلب حقيقة الأمر وعدم التسرع . [٩٤] ﴿ السلام ﴾ حياكم بتحية الاسلام أو استسلم إليكم . [٩٤] ﴿ عرض الحياة الدنيا ﴾ قناعها من الغنيمة .

موضوع آية [٩٤] ثمرات حب الدنيا

النبي (ص) [١] أنه ما سكن حب الدنيا قلباً إلّا التاط فيه بثلاث : شغل لا ينفد عناؤه ، وفقر لا يدرك غناه ، وأمل لا ينال منتهاه . « البحار ج ٧٧ ص ١٨٨ » * [٢] حرام على كل قلب يحب الدنيا أن يفارقه الطمع . « تنبيه الخواطر ص ٣٦٢ » * **الإمام علي (ع)** [٣] من أحب الدنيا جمع لغيره » . « البحار ج ٧٨ ص ١٢ » * [٤] حب الدنيا يفسد العقل ، ويصم القلب عن سماع الحكمة ، ويوجب ألم العقاب . « غرر الحكم » * [٥] المتمتعون من الدنيا تبكي قلوبهم وان فرحوا ، ويشتد مقتهم لأنفسهم وان اغتبطوا ببعض ما رزقوا . . « البحار ج ٧٨ ص ٢١ » * **الإمام الصادق (ع)** [٦] من كثر اشتباكه بالدنيا كان اشد لحسرته عند فراقها . « البحار ج ٧٣ ص ١٩ » * [٧] . . . فمن أحبها اورثته الكبر ، ومن استحسنها اورثته الحرص ، ومن طلبها اوردته الى الطمع ، ومن مدحها اكبّته الرياء ، ومن ارادها مكنته من العجب ومن اطمأن اليها ركبته الغفلة . . . « البحار ج ٧٣ ص ١٠٥ » * **الإمام الكاظم (ع)** [٨] من احب الدنيا ذهب خوف الآخرة من قلبه . « البحار ج ٧٨ ص ٣١٥ » *

لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ اللَّهُ
الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ دَرَجَاتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً
وَرَحْمَةً ۚ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٩٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ
ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ ۖ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ ۚ
قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا ۚ فَأُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ
جَهَنَّمُ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾
فَأُولَٰئِكَ عَسَى اللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٩٩﴾
۞ وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً
وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ
فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٠﴾ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ
فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ
أَن يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿١٠١﴾

[٩٥] ﴿ القاعدون ﴾ المتخلفون عن الجهاد . [٩٥] ﴿ غير أولي الضرر ﴾ غير أصحاب الأعذار المانعة من الجهاد كالمرض . [٩٥] ﴿ الحسنى ﴾ المثوبة الحسنى وهي الجنة . [٩٧] ﴿ ظالمي أنفسهم ﴾ ظلموها بترك الهجرة وموافقة الكفرة . [١٠٠] ﴿ مراغماً ﴾ طريقاً يرغم بسلوكه قومه أي يهجرهم رغم انوفهم . [١٠٠] ﴿ وسعة ﴾ في الرزق . [١٠١] ﴿ ضربتم في الأرض ﴾ سافرتم . [١٠١] ﴿ جناح ﴾ حرج أو إثم . [١٠١] ﴿ يفتنكم الذين كفروا ﴾ يؤذونكم بالقتل أو غيره .

موضوع آية [٩٨] المستضعفون

النبي (ص) [١] ألا اخبركم عن ملوك أهل الجنة ؟ كل ضعيف مستضعف ، كنز العمال ح ٥٩٤٣ ، * [٢] ـ ابغوني في الضعفاء فإنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم ، كنز العمال ح ٦٠١٩ ، * [٣] إنما ينصر الله هذه الأمة بضعيفها بدعوتهم وصلاتهم واخلاصهم ، الدر المنثور ج ١ ص ٢٣٧ ، * [٤] ، كان النبي (ص) ، يستفتح ويستنصر بصعاليك المسلمين ، كنز العمال ح ١٨٠٢٣ ، *.

وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ
مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓا۟ أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا۟ فَلْيَكُونُوا۟
مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا۟
فَلْيُصَلُّوا۟ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا۟ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ۗ وَدَّ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ
عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَٰحِدَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ
أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓا۟ أَسْلِحَتَكُمْ ۖ
وَخُذُوا۟ حِذْرَكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٠٢﴾
فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ
جُنُوبِكُمْ ۚ فَإِذَا ٱطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ
كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا ﴿١٠٣﴾ وَلَا تَهِنُوا۟
فِى ٱبْتِغَآءِ ٱلْقَوْمِ ۖ إِن تَكُونُوا۟ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا
تَأْلَمُونَ ۖ وَتَرْجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا
حَكِيمًا ﴿١٠٤﴾ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ
ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾

[١٠٢] ﴿ وإذا كنت فيهم ﴾ في الخائفين . [١٠٢] ﴿ فأقمت لهم الصلاة ﴾ صلاة الخوف . [١٠٢] ﴿ حذرهم ﴾ تيقظهم . [١٠٢] ﴿ ودّ الذين ﴾ تمنوا . [١٠٢] ﴿ فيميلون عليكم ﴾ يحملون عليكم حملة واحدة . [١٠٢] ﴿ لا جناح ﴾ لا حرج ولا إثم . [١٠٢] ﴿ مهيناً ﴾ مذلاً يبقون فيه أبداً . [١٠٣] ﴿ وعلى جنوبكم ﴾ مضطجعين . [١٠٣] ﴿ كتاباً ﴾ فرضاً لازماً . [١٠٣] ﴿ موقوتاً ﴾ مفروضة أو محدودة بأوقات . [١٠٤] ﴿ لا تهنوا في ﴾ . . . لا تضعفوا في حرب أهل الشرك . [١٠٤] ﴿ إن تكونوا تألمون ﴾ . . . تتألمون مما ينالكم من الجراح . [١٠٥] ﴿ ولا تكن للخائنين خصيماً ﴾ أي لا تكن خصيماً عنهم .

موضوع آية [١٠٢] الصلاة

النبي (ص) [١] ليكن أكثر همك الصلاة فإنها رأس الإسلام بعد الاقرار بالدين . « البحار ج ٧٧ ص ١٢٧ » * [٢] الصلاة عمود الدين . « كنز العمال خ ١٨٨٦٩ » * [٣] من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله إلاّ بعداً . « البحار ج ٨٢ ص ١٩٨ » * [٤] إذا قام العبد إلى الصلاة فكان هواه وقلبه إلى الله تعالى انصرف كيوم ولدته أمه . « البحار ج ٨٤ ص ٢٦١ » * [٥] بين الإيمان والكفر ترك الصلاة . « كنز العمال خ ١٨٨٦٩ » * [٦] لا يزال الشيطان يرعب من بني آدم ما حافظ على الصلوات الخمس فإذا ضيعهن تجرأ عليه وأوقعه في العظائم . « البحار ج ٨٢ ص ٢٠٢ » * [٧] ما من عبد اهتم بمواقيت الصلاة ومواضع الشمس إلاّ ضمنت له الروح عند الموت وانقطاع الهموم والأحزان والنجاة من النار . « البحار ج ٨٣ ص ٩ » * الإمام علي (ع) [٨] الصلاة حصن من سطوات الشيطان . « غرر الحكم » * [٩] كان رسول الله (ص) لا يؤثر على الصلاة عشاءً ولا غيره وكان إذا دخل وقتها كأنه لا يعرف أهلاً ولا حميماً . « تنبيه الخواطر ص ٣٢٣ » * [١٠] الصلوات الخمس كفارة لما بينهن ما اجتنب من الكبائر وهي التي قال الله : ﴿ إن الحسنات يذهبن السيئات ﴾ . « البحار ج ٨٢ ص ٢٣٣ » * الإمام الباقر (ع) [١١] إنّ أول ما يحاسب به العبد الصلاة فإن قبلت قبل ما سواها . « البحار ج ٨٣ ص ٢٥ » * .

وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٦﴾ وَلَا تُجَٰدِلْ
عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ
خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿١٠٧﴾ يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ
مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَكَانَ
ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٨﴾ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلْتُمْ
عَنْهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ
ٱلْقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿١٠٩﴾ وَمَن يَعْمَلْ
سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا
رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾ وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ
وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١١﴾ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا
ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿١١٢﴾ وَلَوْلَا
فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن
يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن
شَىْءٍ وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ
مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٣﴾

[١٠٧] ﴿ يختانون أنفسهم ﴾ يخونونها بالمعصية . [١٠٧] ﴿ خواناً أثيماً ﴾ كثير الخيانة وكثير الآثام . [١٠٨] ﴿ يبيتون ﴾ يدبرون بالليل . [١٠٩] ﴿ وكيلاً ﴾ حافظاً يتولى معونتهم . [١١٢] ﴿ خطيئة ﴾ ذنباً صغيراً . [١١٢] ﴿ إثماً ﴾ ذنباً كبيراً . [١١٢] ﴿ ثم يرمي به بريئاً ﴾ ينسب ذنبه إلى بريء . [١١٢] ﴿ بهتاناً ﴾ كذب يبهت الغير ويجعله يتحير عند سماعه . [١١٢] ﴿ إثماً مبيناً ﴾ ذنباً ظاهراً . [١١٣] ﴿ همت ﴾ قصدت واضمرت . [١١٣] ﴿ الكتاب والحكمة ﴾ القرآن والسنّة .

موضوع آية [١٠٧] الخيانة

النبي (ص) [١] ليسَ منا من خان مسلماً في أهله وماله . « البحار ج ٧٥ ص ١٧٢ » * [٢] إفشاء سر أخيك خيانة فاجتنب ذلك . « البحار ج ٧٧ ص ٨٩ » * [٣] لا تخن من خانك فتكن مثله . « البحار ج ١٠٣ ص ١٧٥ » * [٤] أربعٌ لا تدخل بيتاً واحدة منهنّ إلاّ خرب ولم يعمر بالبركة ، الخيانة والسرقة وشرب الخمر والزنا . « البحار ج ٧٥ ص ١٧٠ » * [٥] المكر والخيانة والخديعة في النار . « مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٥٠٥ » * الإمام علي (ع) [٦] الخيانة دليل على قلة الورع والديانة . « غرر الحكم » * [٧] من أمن الزمان خانه . « نهج البلاغة كتاب ٣١ » * [٨] إن أعظم خيانة خيانة الأمة ، لوأفظع الغش غش الأئمة . « نهج البلاغة كتاب ٣١ » * الإمام الباقر (ع) [٩] في قوله تعالى : ﴿ لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم ﴾ فخيانة الله والرسول معصيتهما ، وأما خيانة الأمانة فكل إنسان مأمون على ما افترض الله عزّ وجل . «تفسير نور الثقلين ج ٢ ص ١٤٤» * الإمام الصادق (ع) [١٠] يجبل المؤمن على كل طبيعة إلاّ الخيانة والكذب . « البحار ج ٧٥ ص ١٧٢ » * [١١] عن معاوية بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله الصادق (ع) : الرجل يكون لي عليه الحق فيجحدنيه ثمّ يستودعني مالاً إلى أن آخذ مالي عنده ؟ لا ، هذه خيانة . « تفسير نور الثقلين ج ٢ ص ١٤٤ » * الإمام الجواد (ع) [١٢] كفى بالمرء خيانة أن يكون أميناً للخونة . « البحار ج ٧٨ ص ٣٦٤ » * .

۞ لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ
أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ
ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾ وَمَن
يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ
سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ
مَصِيرًا ﴿١١٥﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ
ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا
﴿١١٦﴾ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِن يَدْعُونَ
إِلَّا شَيْطَانًا مَّرِيدًا ﴿١١٧﴾ لَّعَنَهُ اللَّهُ ۘ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ
مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١١٨﴾ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ
وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ
فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ ۚ وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا
مِّن دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١١٩﴾
يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ ۖ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢٠﴾
أُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ﴿١٢١﴾

[١١٤] ﴿ نجواهم ﴾ النجوى حديث السر بين اثنين فصاعداً . [١١٥] ﴿ يشاقق ﴾ يخالف مع العداوة . [١١٥] ﴿ نوله ما تولىٰ ﴾ نتركه وما اختار لنفسه . [١١٧] ﴿ اناثاً ﴾ أصناماً بأسماء مؤنثة كاللات والعزى . [١١٧] ﴿ مريداً ﴾ متمرداً عاتياً خارجاً عن الطاعة . [١١٨] ﴿ نصيباً مفروضاً ﴾ حظاً معيناً . [١١٩] ﴿ ولأمنيهم ﴾ الأماني الباطلة كطول العمر . [١١٩] ﴿ فليبتكن ﴾ يشقون أو يقطعون . [١٢٠] ﴿ غروراً ﴾ خداعاً وباطلاً . [١٢١] ﴿ محيصاً ﴾ مهرباً ومخلصاً .

موضوع آية [١١٤] الإصلاح بين الناس

النبي (ص) [١] ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة ؟ اصلاح ذات البين ، فإنّ فساد ذات البين هي الحالقة . « كنز العمال ح ٥٤٨٠ » * [٢] الصلح جائز بين المسلمين إلاّ صلحاً أحلّ حراماً أو حرم حلالاً . « الوسائل ج ١٣ ص ١٦٤ » * [٣] إن الله عزّ وجل أحب الكذب في الصلاح ، وأبغض الصدق في الفساد . « الوسائل ج ٨ ص ٥٧٨ » * الإمام علي (ع) [٤] من استصلح الاضداد بلغ المراد . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [٥] المصلح ليس بكاذب . « الكافي ج ٢ ص ٢١٠ » * [٦] صدقة يحبها الله إصلاح بين الناس إذا تفاسدوا وتقارب بينهم إذا تباعدوا . « الكافي ج ٢ ص ٢٠٩ » * [٧] الكلام ثلاثة : صدق وكذب وإصلاح بين الناس . . . تسمع من الرجل كلاماً يبلغه فتخبث نفسه فتلقاه فتقول : سمعت من فلان قال فيك من الخير كذا وكذا خلاف ما سمعت منه . « الكافي ج ٢ ص ٣٤١ » * [٨] عن مفضل قال : قال أبو عبد الله (ع) : إذا رأيت اثنين من شيعتنا منازعة فافتدها من مالي . « الكافي ج ٢ ص ٢٠٩ » * .

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ
جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ وَعْدَ
ٱللَّهِ حَقًّا ۚ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا ﴿١٢٢﴾ لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ
وَلَآ أَمَانِىِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ
وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٣﴾ وَمَن
يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ
فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴿١٢٤﴾ وَمَنْ
أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَٱتَّبَعَ
مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾ وَلِلَّهِ مَا
فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ
مُّحِيطًا ﴿١٢٦﴾ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ
فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ فِى يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ
ٱلَّٰتِى لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ
وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْوِلْدَٰنِ وَأَن تَقُومُوا۟ لِلْيَتَٰمَىٰ
بِٱلْقِسْطِ ۚ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمًا ﴿١٢٧﴾

[١٢٢] ﴿ قيلاً ﴾ قولاً . [١٢٤] ﴿ نقيراً ﴾ قدر الشق أو الخيط الذي في شق النواة . [١٢٥] ﴿ أسلم وجهه ﴾ أخلص قصده في عبادة الله . [١٢٥] ﴿ واتبع ملة إبراهيم ﴾ الموافقة لدين الإسلام . [١٢٥] ﴿ حنيفاً ﴾ مائلاً عن الأديان . [١٢٥] ﴿ اتخذ الله إبراهيم خليلاً ﴾ اصطفاه وخصه بكرامة تشبه كرامة الخليل عند خليله . [١٢٧] ﴿ بالقسط ﴾ بالعدل .

موضوع آية [٢٧] الورثة والارث

النبي (ص) [١] ولد الزنا لا يرث ولا يورث . « كنز العمال ح ٣٠٤٤٧ » * [٢] من قتل قتيلاً فانه لا يرث وان لم يكن له وارث غيره وان كان ولده أو والده . « كنز العمال ح ٣٠٤٣٢ » * الإمام الصادق (ع) [٣] المسلم يحجب الكافر ويرثه ، والكافر لا يحجب المسلم ولا يرثه . « الوسائل ج ١٧ ص ٣٧٤ » * [٤] لا ميراث للقاتل . « الوسائل ج ١٧ ص ٣٨٨ » * [٥] في علل بن سنان عن الرضا (ع) : ـ علة اعطاء النساء نصف ما يعطي الرجال من الميراث لأن المرأة إذا تزوجت أخذت والرجل يعطي ، فلذلك وفر على الرجال ، وعلة اخرى في اعطاء الذكر مثلي ما تعطى الانثى لأن الأنثى في عيال الذكر إن احتاجت وعليه أن يعولها وعليه نفقتها وليس على المرأة أن تعول الرجل ، ولا تؤخذ بنفقته إن احتاج ، فوفر على الرجل ذلك ، وذلك قول الله عزّ وجل « الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم » . « البحار ج ١٠٤ ص ٣٣٦ » * [٦] عن إسحاق بن محمد النخعي قال : سأل الفهفكي أبا محمد (ع) ما بال المرأة المسكينة الضعيفة تأخذ سهماً واحداً ويأخذ الرجل سهمين ؟ فقال أبو محمد (ع) : ان المرأة ليس عليها جهاد ، ولا نفقة ولا عليها معقلة إنما ذلك على الرجال . « البحار ج ١٠٤ ص ٣٢٨ » *

وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ
عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ۚ وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ ۗ وَأُحْضِرَتِ
ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ ۚ وَإِن تُحْسِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ
بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٨﴾ وَلَن تَسْتَطِيعُوٓا۟ أَن تَعْدِلُوا۟
بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ۖ فَلَا تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ
فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ ۚ وَإِن تُصْلِحُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ
كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٢٩﴾ وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ ٱللَّهُ كُلًّا
مِّن سَعَتِهِۦ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا حَكِيمًا ﴿١٣٠﴾ وَلِلَّهِ مَا فِى
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ
مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ وَإِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ لِلَّهِ
مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴿١٣١﴾
وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٣٢﴾
إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ وَيَأْتِ بِـَٔاخَرِينَ ۚ وَكَانَ
ٱللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا ﴿١٣٣﴾ مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ
ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿١٣٤﴾

[١٢٨] ﴿ بعلها ﴾ زوجها .
[١٢٨] ﴿ نشوزاً ﴾ أي استعلاء وارتفاعاً بنفسه عنها وكراهةً لها .
[١٢٨] ﴿ اعراضاً ﴾ بقلل محادثتها ومجالستها والاعراض الميل .
[١٢٨] ﴿ واحضرت الأنفس الشح ﴾ جبلت عليه وجعل حاضراً لها لا ينفك عنها ، فلا تكاد المرأة تسمح بنصيبها من زوجها ولا الرجل يسمح بإمساكها على ما ينبغي إذا كرهها . [١٢٩] ﴿ فلا تميلوا ﴾ فلا تميلوا إلى التي تحبونها .
[١٢٩] ﴿ فتذروها كالمعلقة ﴾ فتتركوا المال عنها لا هي متزوجة ولا هي مطلقة .

موضوع آية [١٣٠] الطلاق

النبي (ص) [١] ما أحل الله شيئاً ابغض اليه من الطلاق . « كنز العمال ح ٢٧٨٧١ » * [٢] ان الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات . « كنز العمال ح ٢٧٨٧٦ » * الإمام الباقر (ع) [٣] إن الله يبغض كل مطلاق ذواق . « فروع الكافي ج ٦ ص ٥٥ » * الإمام الصادق (ع) [٤] ما من شيء أبغض إلى الله عزّ وجل من بيت يخرب في الإسلام بالفرقة . . . إن الله عز وجل وكّد في الطلاق وكرر القول فيه من بغضه الفراق . « الوسائل ج ١٥ ص ٢٦٦ » * [٥] إن الله عزّ وجل يحب البيت الذي فيه العرس ويبغض البيت الذي فيه الطلاق . وما من شيء ابغض الى الله عزّ وجل من الطلاق . « فروع الكافي ج ٦ ص ٥٤ » * [٦] ما من شيء مما أحله الله عزّ وجل ابغض اليه من الطلاق وإن الله يبغض المطلاق الذواق . « فروع الكافي ج ٦ ص ٥٤ » *

۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ
وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا
أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُواْ ۚ وَإِن
تَلْوُۥٓاْ أَوْ تُعْرِضُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ
عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ ۚ وَمَن يَكْفُرْ
بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ
ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ءَامَنُواْ
ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ٱزْدَادُواْ كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ
سَبِيلًۢا ﴿١٣٧﴾ بَشِّرِ ٱلْمُنَٰفِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣٨﴾ ٱلَّذِينَ
يَتَّخِذُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ أَيَبْتَغُونَ
عِندَهُمُ ٱلْعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿١٣٩﴾ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى
ٱلْكِتَٰبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا
تَقْعُدُواْ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ ۚ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ ۗ
إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ فِى جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾

[١٣٥] ﴿ قوامين بالقسط ﴾ دائمين على القيام بالعدل (وهي جمع قوام وهو المبالغ في القيام). [١٣٥] ﴿ شهداء لله ﴾ شهداء بالحق لوجه الله . [١٣٥] ﴿ وان تلووا ﴾ تحرفوا الشهادة عن الحق . [١٣٥] ﴿ تعرضوا ﴾ تمتنعوا عن أدائها . [١٤٠] ﴿ حتى يخوضوا ﴾ حتى يدخلوا .

موضوع آية [١٣٦] الكفر

النبي (ص) [١] ادنى الكفر أن يسمع الرجل عن اخيه الكلمة فيحفظها عليه يريد أن يفضحه بها اولئك لاخلاق لهم . « البحار ج ٧٨ ص ٢٧٦ » * الإمام الصادق (ع) [٢] . . . الكفر في كتاب الله خمسة أوجه . . . كفر الجحود فهو الجحود بالربوبية وهو قول من يقول لا رب ولا جنة ولا نار . . . وهم الذين يقولون ﴿ وما يهلكنا إلاّ الدهر ﴾ « الجاثية ٢٣ » . والوجه الآخر . . . ان يجحد الجاحد وهو يعلم انه حق قد استقر عنده وقد قال الله عز وجل ﴿ وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ﴾ « النمل ١٤ » . والوجه الثالث من الكفر كفر النعم . . . ﴿ لأن شكرتم لازيدنكم ولأن كفرتم إن عذابي لشديد ﴾ « ابراهيم ٧ » . والوجه الرابع من الكفر ترك ما امر الله عز وجل وهو قول الله عز وجل ﴿ أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض ﴾ والوجه الخامس كفر البراءة ، وذلك قوله عز وجل يحكي ابراهيم (ع) ﴿ كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء حتى تؤمنوا بالله وحده ﴾ « الممتحنة ٤ » . . . « أصول الكافي ج ٢ ص ٣٨٩ » * [٣] من شك في الله ورسوله فهو كافر . « الكافي ج ٢ ص ٣٨٦ » *

الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ۚ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴿١٤١﴾ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَىٰ يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾ مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَا إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ وَلَا إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ ۚ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿١٤٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا ﴿١٤٤﴾ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴿١٤٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ۖ وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٤٦﴾ مَّا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَآمَنتُمْ ۚ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾

[١٤١] ﴿ يتربصون بكم ﴾ ينتظرون وقوع أمرٌ بكم . [١٤١] ﴿ نصيب ﴾ حظ لهم من النصر على المؤمنين . [١٤١] ﴿ نستحوذ عليكم ﴾ نستول عليكم ونغلبكم . [١٤٢] ﴿ يخادعون الله ﴾ أي يظهرون خلاف ما يبطنون . [١٤٢] ﴿ وهو خادعهم ﴾ أي يمدهم في الدنيا وأعد لهم في الآخرة جهنم . [١٤٣] ﴿ مذبذبين ﴾ مرددين بين الكفر والايمان . [١٤٥] ﴿ الدرك الأسفل ﴾ الطبق الأسفل . [١٤٦] ﴿ اعتصموا بالله ﴾ تمسكوا بكتاب الله وشرعه .

موضوع آية [١٤٢]

الكسل والعجز

النبي (ص) [١] يا علي ! . . . إياك وخصلتين : الضجرة والكسل ، فانك إن ضجرت لم تصبر على حق وان كسلت لم تؤد حقاً . « البحار ج ٧٧ ص ٤٨ » * الإمام علي (ع) [٢] الكسل يفسد الاخرة . « مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٤٢٢ » * [٣] عليك بادمان العمل في النشاط والكسل . « غرر الحكم » * [٤] إن الاشياء لما ازدوجت ازدوج الكسل والعجز فنتج منهما الفقر . « البحار ج ٧٨ ص ٥٩ » * [٥] تأخير العمل عنوان الكسل . « غرر الحكم » * [٦] ضادوا التواني بالعزم . « غرر الحكم » * [٧] ان ابغض الرجال الى الله تعالى عبداً وكله الله إلى نفسه جائراً عن قصد السبيل سائراً بغير دليل . إذا دعي الى حرث الدنيا عمل ، وإذا دعي الى حرث الاخرة كسل . « نهج البلاغة خطبة ٢٠٣ » * [٨] الطمأنينة الى كل أحد قبل الاختبار له عجز . « نهج البلاغة الحكم ٣٨٤ » * [٩] اعجز الناس من قدر أن يزيل النقص عن نفسه فلم يفعل . « غرر الحكم » * [١٠] العجز سبب التضييع . « غرر الحكم » * [١١] اعجز الناس من عجز عن اكتساب الاخوان ، واعجز منه من ضيع من ظفر به منهم . « نهج البلاغة الحكم ١٢٠ » * الإمام الباقر (ع) [١٢] من كسل عن ظهوره وصلاته فليس فيه خير لأمر اخرته ، ومن كسل عما يصلح به أمر معيشته فليس فيه خير لأمر دنياه . « فروع الكافي ج ٥ ص ٨٥ » * الإمام الصادق (ع) [١٣] لا تستعن بكسلان ولا تستشر عاجزاً . « فروع الكافي ج ٥ ص ٨٥ » *

۞ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾ إِن تُبْدُوا۟ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا۟ عَن سُوٓءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا۟ بَيْنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُوا۟ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ حَقًّا ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٥١﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَمْ يُفَرِّقُوا۟ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُو۟لَٰٓئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٥٢﴾ يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ فَقَدْ سَأَلُوا۟ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓا۟ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَٰلِكَ ۚ وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿١٥٣﴾ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ ٱلطُّورَ بِمِيثَٰقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا۟ فِى ٱلسَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿١٥٤﴾

[١٤٨] ﴿ الجهر بالسوء ﴾ الاعلان والتشهير بالسيئات . [١٥٠] ﴿ يفرقوا بين الله ورسله ﴾ بأن يؤمنوا بالله ويكفروا برسله . [١٥٣] ﴿ جهرة ﴾ أي معاينة . [١٥٣] ﴿ اتخذوا العجل ﴾ اتخذوا العجل إلهاً . [١٥٣] ﴿ سلطاناً مبيناً ﴾ حجة مبينة تبين عن صدقه . [١٥٤] ﴿ الطور ﴾ الجبل . [١٥٤] ﴿ لا تعدوا في السبت ﴾ لا تعتدوا فيه بصيد الحيتان (السمك) . [١٥٤] ﴿ ميثاقاً غليظاً ﴾ عهداً مؤكداً بالطاعة .

موضوع آية [١٤٨] الغيبة .

عن النبي (ص) [١] أنه قال لأبي ذر : يا أبا ذر اياك والغيبة فان الغيبة اشد من الزنا . . . قلت: يا رسول الله وما الغيبة ؟ قال: ذكرك أخاك بما يكره، قلت يا رسول الله فإن كان فيه ذاك الذي يذكر به ؟ اعلم انك إذا ذكرته بما ليس فيه بهته . « البحار ج ٧٧ ص ٨٩ » * [٢] الغيبة أن تذكر الرجل بما فيه من خلفه . « كنز العمال خ ٨٠١٤ » * [٣] من اغتيب عنده أخوه المسلم فاستطاع نصره ولم ينصره خذله الله في الدنيا والاخرة . « الوسائل ج ٨ ص ٦٠٦ » * [٤] كفارة الاغتياب أن تستغفر لمن اغتبته . « البحار ج ٧٥ ص ٢٥٣ » * الإمام علي (ع) [٥] السامع للغيبة كالمغتاب . « غرر الحكم » * الإمام الباقر (ع) [٦] ثلاث ليس لهم حرمة : صاحب هوى مبتدع ، والإمام الجائر والفاسق المعلن بالفسق . « البحار ج ٧٥ ص ٢٥٣ » * الإمام الصادق (ع) [٧] أصل الغيبة تتنوع بعشرة انواع : شفاء غيظ ، ومساعدة قوم ، وتهمة ، وتصديق خبر بلا كشفه ، وسوء ظن وحسد . وسخرية وتعجب وتبرم وتزين . فإذا اردت السلامة فاذكر الخالق لا المخلوق فيصير لك مكان الغيبة عبرة ومكان الاثم صواباً . « البحار ج ٧٥ ص ٢٥٧ » *

فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ
بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ
فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٥﴾ وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ
بُهْتَٰنًا عَظِيمًا ﴿١٥٦﴾ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ
رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ
ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ ۚ مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ ۚ
وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا ﴿١٥٧﴾ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا
﴿١٥٨﴾ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ
ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴿١٥٩﴾ فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟
حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ
كَثِيرًا ﴿١٦٠﴾ وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰا۟ وَقَدْ نُهُوا۟ عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ
بِٱلْبَٰطِلِ ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦١﴾ لَّٰكِنِ
ٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ
أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ۚ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ
وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾

[١٥٥] ﴿ قلوبنا غلف ﴾ مغشاة بأغطية والمراد لا تعي ما تقول . [١٥٥] ﴿ طبع الله عليها ﴾ ختم عليها عقاباً لهم فحجبها عن العلم . [١٥٦] ﴿ بهتاناً ﴾ كذب يبهت صاحبه عند سماعه . [١٦٠] ﴿ فبظلم من الذين هادوا ﴾ بسبب ظلمهم أنفسهم .

= « الموارد التي تجوز فيها الغيبة »

النبي (ص) [١] اربعة ليس غيبتهم غيبة : الفاسق المعلن بفسقه ، والإمام الكذاب إن أحسنت لم يشكر وإن أسأت لم يغفر ، والمتفكهون بالأمهات ، والخارج عن الجماعة الطاعن على امتي الشاهر عليها بسيفه . « البحار ج ٧٥ ص ٢٦١ » * [٢] من القى جلباب الحياء فلا غيبة له . « البحار ج ٧٧ ص ١٤٩ » * [٣] ثلاث ليس عليهم غيبة : من جهر بفسقه ، ومن جار في حكمه ، ومن خالف قوله فعله . « تنبيه الخواطر ص ٤٧٨ » * [٤] ليس للفاسق غيبة . « كنز العمال ح ٨٠٧١ * [٥] ليس للفاجر غيبة . « كنز العمال ح ٨٠٧٥ » * **الإمام الصادق (ع)** [٦] في قوله تعالى : لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم : من اضاف قوماً فاساء ضيافتهم فهو ممن ظلم ، فلا جناح عليهم فيما قالوا فيه . « الوسائل ج ٨ ص ٦٠٥ » * [٧] ان الضيف ينزل بالرجل فلا يحسن ضيافته فلا جناح عليه أن يذكر سوء فعلته . « الوسائل ج ٨ ص ٦٠٥ » *

۞ إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيْمَٰنَ ۚ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴿١٦٣﴾ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَٰهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۚ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾ رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٦٥﴾ لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ ۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ قَدْ ضَلُّوا۟ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١٦٧﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَظَلَمُوا۟ لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿١٦٨﴾ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٦٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَـَٔامِنُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ ۚ وَإِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧٠﴾

[١٦٣] ﴿ الاسباط ﴾ جمع سبط وهو الولد والمراد أولاد يعقوب . [١٦٣] ﴿ زبوراً ﴾ كتاباً يسمى زبوراً كالإنجيل والتوراة . [١٦٤] ﴿ تكليماً ﴾ دون واسطة .

موضوع آية [١٦٤] الكلام

النبي (ص) [١] إن اكثر الناس ذنوباً يوم القيامة اكثرهم كلاما فيما لا يعنيه . « كنز العمال ، خ ٨٢٩٣ » * [٢] إنّ الرجل ليدنو من الجنّة ما يكون بينه وبينها إلاّ قيد رمح فيتكلم بالكلمة فيتباعد منها أبعد من صنعاء . « الترغيب والترهيب ج ٣ ص ٥٣٨ » * الإمام علي (ع) [٣] مغرس الكلام القلب ومستودعه الفكر ومقومه العقل ومبديه اللسان وجسمه الحروف وروحه المعنى وحليته الاعراب ونظامه الصواب . « غرر الحكم » * [٤] صورة المرأة في وجهها وصورة الرجل في منطقه . « البحار ج ٧١ ص ٢٩١ » * [٥] رب كلام أنفذ من سهام . « غرر الحكم » * [٦] لا تسيء اللفظ وإن ضاق عليك الجواب . « غرر الحكم » * [٧] إذا تمّ العقل نقص الكلام . « البحار ج ٧١ ص ٢٩٠ » * [٨] إذا تكلمت بالكلمة ملكتك وإذا أمسكتها ملكتها . « غرر الحكم » * [٩] من عقل الرجل أن لا يتكلم بجميع ما أحاط به علمه . « غرر الحكم » * [١٠] أحسن الكلام ما لا تمجه الآذان ولا يتعب فهمه الأفهام . « غرر الحكم » * [١١] لكل مقام مقال . « غرر الحكم » * [١٢] لسان الحال أصدق من لسان المقال . « غرر الحكم » * [١٣] إياك وكثرة الكلام فإنه يكثر الزلل ويورث الملل . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [١٤] لا تكثروا الكلام في غير ذكر الله فإن الذين يكثرون الكلام في غير ذكر الله قاسية قلوبهم ولكن لا يعلمون . « البحار ج ٧١ ص ٣٠١ » *

يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ
عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ
ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ
وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ
وَٰحِدٞۖ سُبۡحَانَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞۘ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ﴿١٧١﴾ لَّن يَسۡتَنكِفَ
ٱلۡمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبۡدٗا لِّلَّهِ وَلَا ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ٱلۡمُقَرَّبُونَۚ
وَمَن يَسۡتَنكِفۡ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَيَسۡتَكۡبِرۡ فَسَيَحۡشُرُهُمۡ
إِلَيۡهِ جَمِيعٗا ﴿١٧٢﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضۡلِهِۦۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ
ٱسۡتَنكَفُواْ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ فَيُعَذِّبُهُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا وَلَا
يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا ﴿١٧٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ
قَدۡ جَآءَكُم بُرۡهَٰنٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ نُورٗا مُّبِينٗا ﴿١٧٤﴾
فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱعۡتَصَمُواْ بِهِۦ فَسَيُدۡخِلُهُمۡ
فِي رَحۡمَةٖ مِّنۡهُ وَفَضۡلٖ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَيۡهِ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا ﴿١٧٥﴾

[١٧١] ﴿ لا تغلوا ﴾ لا تجاوزوا الحد فيه . [١٧١] ﴿ وكلمته ﴾ سمي كلمته لأنه وجد بكلمة كن . [١٧١] ﴿ وروح منه ﴾ سمي روحاً لأنه حدث عن نفخة جبرائيل . [١٧١] ﴿ لن يستنكف ﴾ لن يأنف ولم يمتنع . [١٧٣] ﴿ استنكفوا ﴾ أنفوا عن الاقرار بوحدانيته . [١٧٤] ﴿ برهان ﴾ حجة بيّنة وهو محمد (ص) . [١٧٤] ﴿ نوراً مبيناً ﴾ القرآن الكريم .

موضوع آية [١٧١] الغلو

النبي (ص) [١] رجلان لا تنالهما شفاعتي : صاحب سلطان عسوف غشوم وغالٍ في الدين مارق . « البحار ، ج ٢٥ ص ٢٦٩ » * الإمام علي (ع) [٢] يهلك في اثنان ولا ذنب لي : محب مفرط ومبغض مفرط . « البحار ، ج ٢٥ ص ٢٧٢ » * [٣] إياكم والغلو فينا ، قولوا : إنا عبيد مربوبون وقولوا : في فضلنا ما شئتم . « البحار ج ٢٥ ص ٢٧٠ » * [٤] اللهمّ اني بريء من الغلاة كبراء عيسى بن مريم من النصارى اللهم أخذلهم ابداً ولا تنصر منهم أحداً . « البحار ، ج ٢٥ ص ٢٨٤ » * [٥] لا تتجاوزوا بنا العبودية ثم قولوا ما شئتم وإياكم والغلو كغلو النصارى فاني بريء من الغالين . « البحار ، ج ٢٥ ص ٢٧٤ » * الصادق (ع) [٦] قال رسول الله (ص) : لا ترفعوني فوق حقي فإن الله تعالى اتخذني عبداً قبل أن يتخذني نبياً . « البحار ج ٢٥ ص ٢٦٥ » * [٧] اتى قوم امير المؤمنين (ع) فقالوا السلام عليك يا ربنا فاستتابهم فلم يتوبوا فحفر لهم حفيرة وأوقد فيها ناراً وحفر صغيرة إلى جانبها اخرى وافضى بينهما فلما لم يتوبوا القاهم في الحفيرة واوقد في الحفيرة الاخرى حتى ماتوا . « الوسائل ، ج ١٨ ص ٥٥٢ » * الإمام الرضا (ع) [٨] من تجاوز بامير المؤمنين (ع) العبودية فهو من المغضوب عليهم ولا الضالين . « البحار ، ج ٢٥ ص ٢٧٤ » * [٩] الغلاة كفار والمفوضة مشركون . « البحار ج ٢٥ ص ٢٧٣ » *

يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ۚ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ
لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ۚ وَهُوَ يَرِثُهَا
إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ ۚ
وَإِن كَانُوا إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ ۗ
يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٧٦﴾

سُورَةُ الْمَائِدَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ۚ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ
الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۗ إِنَّ اللَّهَ
يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ
وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ
الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا ۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا ۚ
وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا ۘ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا
عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢﴾

[١٧٦] ﴿ الكلالة ﴾ اسم للأخوة والأخوات ، وقيل هم القرابة ما سوى الوالد والولد .

سورة المائدة

فضلها : الإمام الباقر (ع) : من قرأ سورة المائدة في كل يوم خميس لم يلبس إيمانه بظلم ولم يشرك أبداً .

[١] ﴿ العقود ﴾ العهود . [٢] ﴿ شعائر الله ﴾ معالم دينه وخصت هنا بمناسك الحج . [٢] ﴿ الشهر الحرام ﴾ ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب . [٢] ﴿ الهدي ﴾ ما يهدى إلى الحرم من الأنعام . [٢] ﴿ القلائد ﴾ ما يقلد به الهدي لكي يميز . [٢] ﴿ آمين ﴾ قاصدين . [٢] ﴿ حللتم ﴾ خرجتم من الاحرام . [٢] ﴿ ولا يجرمنكم ﴾ لا يحملنكم أو لا يكسبنكم . [٢] ﴿ شنآن قوم ﴾ شدة بغضهم لكم . [٢] ﴿ ان صدوكم ﴾ لأنهم صدوكم في عام الحديبية .

موضوع آية [١] الوفاء

النبي (ص) [١] أقل الناس وفاءً الملوك . « البحار ج ٧٧ ص ١١٣ » * الإمام علي [٢] الوفاء حفظ الذمام . « غرر الحكم » * [٣] من أحسن الوفاء استحق الاصطفاء . « غرر الحكم » * [٤] الخائن لا وفاء له . « غرر الحكم » * [٥] من كثر فرحه قل وفاؤه . « غرر الحكم » * [٦] بحسن الوفاء يعرف الأبرار . « غرر الحكم » * [٧] لا تعتمد على مودة من لا يوفي بعهده . « غرر الحكم » * [٨] الوفاء حلية العقل وعنوان النبل . « غرر الحكم » * [٩] الوفاء توأم الامانة وزين الأخوة . « غرر الحكم » * [١٠] نعم قرين الصدق الوفاء . « غرر الحكم » * [١١] عن الصادق عن آبائه (ع) قال : قال رسول الله (ص) : أقربكم غداً مني في الموقف اصدقكم للحديث وأداكم للأمانة وأوفاكم بالعهد وأحسنكم خلقاً واقربكم من الناس . « البحار ج ٧٥ ص ٩٤ » * [١٢] ثلاثة لا عذر لاحد فيها : أداء الامانة للبر والفاجر والوفاء للبر والفاجر وبر الوالدين برّين كانا أو فاجرين . « البحار ج ٧٥ ص ٩٣ » *

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ
بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ
السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا
بِالْأَزْلَامِ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ
فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ
عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي
مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣﴾
يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم
مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ
عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ
﴿٤﴾ الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ
لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ
مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ
مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَن يَكْفُرْ
بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٥﴾

[٣] ﴿ ما أهل لغير الله ﴾ ما ذكر عند ذبحه غير الله . [٣] ﴿ المنخنقة ﴾ الميتة بالخنق . [٣] ﴿ الموقوذة ﴾ التي تضرب حتى تموت . [٣] ﴿ المتردية ﴾ التي تقع من جبل أو مكان عالٍ فتموت . [٣] ﴿ النطيحة ﴾ هي التي ينطحها غيرها فتموت . [٣] ﴿ وما أكل السبع ﴾ ما تبقى من فريسة الحيوان . [٣] ﴿ ما ذكيتم ﴾ أدركتم فيه الروح فذبحتموه . [٣] ﴿ النصب ﴾ أحجار نصبها أهل الجاهلية حول الكعبة يعظمونها ويذبحون لها . [٣] ﴿ تستقسموا ﴾ تطلبوا معرفة ما قسم لكم بالغيب . ﴿ بالأزلام ﴾ سهام من خشب يقترعون بها . [٣] ﴿ فسق ﴾ خروج عن طاعة الله . [٣] ﴿ مخمصة ﴾ مجاعة شديدة . [٣] ﴿ متجانف لإثم ﴾ مائل إليه ومختار له . [٤] ﴿ الجوارح ﴾ المراد هنا الكلاب دون الطيور وغيرها . [٤] ﴿ مكلبين ﴾ معلمين لها الصيد . [٥] ﴿ غير مسافحين ﴾ غير زانين . [٥] ﴿ متخذي أخدان ﴾ متخذي خليلات للزنا سراً . [٥] ﴿ حبط عمله ﴾ بطل ثواب عمله .

موضوع آية [٣] الإسلام

النبي (ص) [١] الإسلام يعلو ولا يعلى عليه . « الوسائل ج ١٧ ص ٣٧٦ » * [٢] الإسلام حُسْن الخلق . « كنز العمال خ ٥٢٢٥ » * [٣] إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء قالوا : يا رسول الله وما الغرباء ؟ قال : الذين يصلحون عند فساد الناس . « شرح نهج البلاغة ج ٧ ص ١٩١ » * [٤] الإسلام يسبك الرجال كما تسبك النار خبث الحديد والذهب والفضة . « كنز العمال ج ١ ص ٧٨ » * [٥] أساس الإسلام حبي وحب أهل بيتي . « كنز العمال خ ٣٧٦٣١ » * الإمام علي (ع) [٦] إنّ هذا الإسلام دين الله الذي اصطفاه لنفسه واصطنعه على عينه واصطفاه خيرة خلقه وأقام دعائمه على محبته . . . « نهج البلاغة خطبة ١٩٨ » * [٧] لا شرف أعلى من الإسلام . « البحار ج ٦٩ ص ٤١١ » * [٨] الإسلام هو التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق والتصديق هو الاقرار والاقرار هو الاداء والاداء هو العمل . « البحار ج ٦٨ ص ٣١٠ » * الإمام علي (ع) [٩] إن الله عز وجل جعل الاسلام صراطاً منيراً الاعلام ، مشرق المنار فيه تتآلف القلوب وعليه تآخي الاخوان . . . « جامع السعادات ج ٣ ص ٢٠٨ » * الإمام الصادق (ع) [١٠] إن النبي (ص) قال : من أصبح لا يهتم بأمور المسلمين فليس منهم ومن سمع رجلاً ينادي يا للمسلمين فلم يجبهُ فليس بمسلم . « الكافي ج ٢ ص ١٦٤ » * .

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ
وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ
وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ۚ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُواْ
وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ
أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا
فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ ۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ
لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ
وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾
وَٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَٰقَهُ ٱلَّذِى وَاثَقَكُم
بِهِۦٓ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ
ٱلصُّدُورِ ﴿٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ
شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ
أَلَّا تَعْدِلُواْ ۚ ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ
ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٩﴾

[٦] ﴿ الكعبين ﴾ العظمين الناتئين عند اتصال الساق بالقدم . [٦] ﴿ لامستم النساء ﴾ جامعتموهن . [٦] ﴿ صعيداً ﴾ مطلق وجه الأرض . [٦] ﴿ طيباً ﴾ مباحاً طاهراً لا نجاسة فيه . [٦] ﴿ حرج ﴾ مشقة . [٧] ﴿ ميثاقه ﴾ عهده . [٧] ﴿ بذات الصدور ﴾ ما خفي في القلوب . [٨] ﴿ قوامين لله ﴾ دائمين على القيام لله بحقوقه . [٨] ﴿ شهداء بالقسط ﴾ شاهدين بالعدل . [٩] ﴿ لا يجرمنكم شنآن قوم ﴾ لا يحملنكم بغض قوم .

موضوع آية [٦] الوضوء

النبي (ص) [١] الوضوء نصف الايمان . « البحار ج ٨٠ ص ٣٣٧ » * [٢] من أسبغ الوضوء في البرد الشديد كان له من الأجر كفلان ومن أسبغ الوضوء في الحر الشديد كان له أجر كفل . « كنز العمال خ ٢٦٠٥٩ » * [٣] اذا توضأ العبد تحاتّ عنه ذنوبه كما تحاط ورق هذه الشجرة . « كنز العمال ، خ ٢٦٠٣٠ » * [٤] في جواب رجل سأله : كيف تعرف امتك يا رسول الله من بين الأمم فيما بين نوح الى امتك ؟ قال : هم غرٌ محجلون من أثر الوضوء ليس لأحد كذلك غيرهم ، واعرفهم أنهم يؤتون كتبهم بايمانهم . « الترغيب والترهيب ج ١ ص ١٥١ رواه أحمد * [٥] اكثر من الطهور يزد الله في عمرك ، وان استطعت أن تكون بالليل والنهار على طهارة فافعل فانك تكون إذا مت على طهارة شهيداً . « البحار ، ج ٨٠ ص ٣٠٥ » * [٦] الطاهر النائم كالصائم القائم . « كنز العمال خ ٢٥٩٩٩ » * [٧] من توضأ على طهر كتب له عشر حسنات . « كنز العمال ، ٢٦٠٤٢ » * الإمام علي (ع) [٨] من احسن الطهور ثم مشى الى المسجد فهو في صلاة ما لم يحدث . « البحار ج ٨٠ ص ٢٣٨ » * الإمام الباقر (ع) [٩] انما الوضوء حدٌ من حدود الله ليعلم الله من يطيعه ومن يعصيه . « علل الشرائع ص ٢٧٩ باب ١٨٩ » * الإمام الصادق (ع) [١٠] الوضوء قبل الطعام وبعده يذهبان الفقر . « علل الشرائع ص ٢٨٣ باب ١٩٨ » * [١١] من جدد وضوءه لغير حدث جدد الله توبته من غير استغفار . « الوسائل ج ١ ص ٢٦٤ » * .

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ ۞ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٢﴾ فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾

[١١] ﴿ إذ همّ قومٌ ﴾ الهم بالأمر هو حديث النفس بفعله . [١١] ﴿ يبسطوا إليكم أيديهم ﴾ يبطشوا بكم بالقتل . [١١] ﴿ فكف ﴾ منع . [١٢] ﴿ نقيباً ﴾ أميناً وكفيلاً وضامناً . [١٢] ﴿ عزرتموهم ﴾ نصرتموهم . [١٢] ﴿ أقرضتم الله ﴾ انفقتم في سبيل الله . [١٢] ﴿ ضل سواء السبيل ﴾ أخطأ طريق الحق . [١٣] ﴿ فبما نقضهم ميثاقهم ﴾ بسبب نقضهم عهدهم . [١٣] ﴿ يحرفون الكلمَ ﴾ يغيرونه أو يفسرونه بالباطل . [١٣] ﴿ حظاً ﴾ نصيباً . [١٣] ﴿ خائنة منهم ﴾ خيانة أو فرقة خائنة وهم اليهود .

موضوع آية [١٣] القلب

النبي (ص) [١] إنما سمي القلب من تقلبه . . . « كنز العمال ، خ ١٢١٠ » * [٢] جبلت القلوب على حب من أحسن اليها وبغض من أساء إليها . « البحار ج ٧٨ ص ١٤٠ » * [٣] إذا طاب قلب المرء طاب جسده وإذ خبث القلب خبث الجسد . « الخصال خ ١١٠٥ » * [٤] ان لله تعالى في الأرض أواني ألا وهي القلوب فاحبها الى الله ارقها واصفاها واصلبها : ارقها للأخوان واصفاها من الذنوب واصلبها في ذات الله . « كنز العمال خ ٢٢٤ » * [٥] سئل : ما القلب السليم ؟ فقال : دين بلا شك وهوى ، وعمل بلا سمعة ولا رياء . « مستدرك الوسائل ج ١ ص ١٢ » * [٦] جلاء هذه القلوب ذكر الله وتلاوة القرآن . « تنبيه الخواطر ٣٦٢ » * الإمام علي (ع) [٧] إذا شككت في مودة انسان فاسأل قلبك عنه . « شرح نهج البلاغة ج ٢٠ ح ٧٠١ » * [٨] ما جفت الدموع إلا لقسوة القلب وما قست القلوب إلا لكثرة الذنوب . « البحار ج ٧٠ ص ٥٥ » * [٩] معاشرة ذوي الفضائل حياة القلوب . « غرر الحكم » * [١٠] القلب مصحف البصر . « شرح نهج البلاغة ج ٢٠ ص ٤٦ » * الإمام الصادق (ع) [١١] إزالة الجبال أهون من إزالة قلب عن موضعه . « البحار ج ٧٨ ص ٢٤٠ » * [١٢] إن القلب يتلجلج في الجوف يطلب الحق فإذا أصابه اطمأن وقر ثم تلا ﴿ فمن يُرد الله أن يهديه . . . ﴾ . « مشكاة الأنوار ص ٢٥٥ » * [١٣] موضع العقل الدماغ والقسوة والرقة في القلب . « البحار ج ٧٨ ص ٢٥٤ » * [١٤] القلب حرم الله فلا تسكن حرم الله غير الله . « البحار ج ٧٠ ص ٢٥ » *

وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذْنَا مِيثَٰقَهُمْ
فَنَسُواْ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ
وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ ٱللَّهُ
بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ ﴿١٤﴾ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ
قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا
كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَعْفُواْ عَن
كَثِيرٍ ۚ قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ
مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ
سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى
ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ
﴿١٦﴾ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ
ٱبْنُ مَرْيَمَ ۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ
أَن يُهْلِكَ ٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِى
ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ۗ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ
وَمَا بَيْنَهُمَا ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾

[١٤] ﴿ فأغرينا ﴾ ألزمنا وأوقعنا والاغراء تسليط بعضهم على بعض .
[١٤] ﴿ العداوة ﴾ بالافعال .
[١٤] ﴿ والبغضاء ﴾ بالقلوب .
[١٥] ﴿ نور ﴾ هو محمد (ص) .
[١٦] ﴿ سبل السلام ﴾ طرق السلامة من عذابه .

موضوع آية [١٥]

العفو عن الناس

النبي (ص) [١] العفو عن المقر لا المصر * [٢] إذا عنت لكم غضبة فادّوها بالعفو إنه ينادي مناد يوم القيامة : من كان له على الله أجر فليقم فلا يقوم إلّا العافون ، ألم تسمعوا قوله تعالى « فمن عفا وأصلح فأجره على الله » . « البحار ج ٧٧ ص ١٨٠ » * [٣] إذا أوقف العباد نادى منادٍ : ليقم من أجرهُ على الله وليدخل الجنّة : قيل من ذا الذي اجرهُ على الله ؟ قال العافون عن الناس . « كنز العمال خ ٧٠٠٩ » * [٤] إن الله عفو يحب العفو . « كنز العمال ٧٠٠٥ » * [٥] من عفا عن مظلمة ابدله الله بها عزاً في الدنيا والآخرة . « البحار ج ٧١ ص ٤٢٠ » * [٦] عفو المَلِك أبقى للمُلْك . « الوسائل ج ٨ ص ٥١٩ » * الإمام علي (ع) [٧] شر الناس من لا يعفو عن الزلة ولا يستر العورة . « غرر الحكم » * [٨] العفو يفسد اللئيم بقدر اصلاحه من الكريم . « البحار ج ٧٧ ص ٤١٩ » * [٩] احسن افعال المقتدر العفو . « غرر الحكم » * [١٠] العفو تاج المكارم . « غرر الحكم » * [١١] عن أبي فضال : قال سمعت ابا الحسن (ع) يقول : ما التقت فئتان إلّا نصر اعظمهما عفواً . « الكافي ج ٢ ص ١٠٨ » * الإمام الباقر (ع) [١٢] الندامة على العفو أفضل وأيسر من الندامة على العقوبة * الإمام الصادق (ع) [١٣] إنّا أهل بيت مروتنا العفو عمن ظلمنا . « البحار ج ٧١ ص ٤٠١ » * [١٤] ثلاث من مكارم الدنيا والآخرة : تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك وتحلم إذا جهل عليك . « البحار ج ٧١ ص ٤٠٠ » *

وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ ۚ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم ۖ بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٨﴾ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُوا۟ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ ۖ فَقَدْ جَآءَكُم بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٠﴾ يَٰقَوْمِ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِى كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِكُمْ فَتَنقَلِبُوا۟ خَٰسِرِينَ ﴿٢١﴾ قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا فَإِنَّا دَٰخِلُونَ ﴿٢٢﴾ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا ٱدْخُلُوا۟ عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَٰلِبُونَ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٣﴾

[١٩] ﴿ على فترة من الرسل ﴾ بعد انقطاع من الرسل . [٢١] ﴿ الأرض المقدسة ﴾ بيت المقدس . [٢١] ﴿ التي كتب الله بكم ﴾ في اللوح المحفوظ . [٢١] ﴿ ولا ترتدوا على أدباركم ﴾ لا ترجعوا عن الأرض التي أمرتم بدخولها . [٢٢] ﴿ جبارين ﴾ شديدي البطش والبأس ، وهم العمالقة .

موضوع آية [٢٣] التوكل

سأل النبي [١] من جبرائيل ما التوكل على الله عزّ وجل ؟ فقال : العلم بأن المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع واستعمال اليأس من الخلق . « البحار ج ٧١ ص ١٣٨ » * [٢] لا تتكل إلى غير الله فيكلك الله اليه . « مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٢٨٩ » * الإمام علي (ع) [٣] الإيمان له اربعة اركان : التوكل على الله وتفويض الأمر إلى الله ، والرضا بقضاء الله ، والتسليم لأمر الله عزّ وجل . « اصول الكافي ج ٢ ص ٤٧ » * [٤] التوكل على الله نجاة من كل سوء وحرز من كل عدو . « البحار ج ٧٨ ص ٧٩ » * [٥] في التوكل حقيقة الايمان . « غرر الحكم » * [٦] التوكل التبري من الحول والقوة ، وانتظار ما يأتي من القدرة . « غرر الحكم » * [٧] اقوى الناس ايماناً اكثرهم توكلاً على الله سبحانه . « غرر الحكم » * [٨] الثقة بالنفس من اوثق فرص الشيطان . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [٩] ليس شيء إلاّ وله حد قلت فما حد التوكل قال : اليقين قلت : فما حد اليقين قال : ان لا تخاف مع الله شيئاً . « الكافي ج ٢ ص ٥٧ » * [١٠] أدنى حد التوكل أن لا تسابق مقدورك بالهمّة ولا تطامع مقسومك ، ولا تستشرف معدومك ، فينقض بأحدهما عقد إيمانك وأنت لا تشعر . « البحار ج ٧١ ص ١٤٧ » * الإمام الرضا (ع) [١١] سئل الإمام الرضا (ع) عن حد التوكل : فقال (ع) : أن لا تخاف أحداً إلاّ الله . « البحار ج ٧٨ ص ٣٣٨ » * .

قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا مَّا دَامُوا فِيهَا ۖ فَاذْهَبْ
أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ
إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي ۖ فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ
الْفَاسِقِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً ۚ
يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ ۗ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ
﴿٢٦﴾ ۞ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا
فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ ۚ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ۖ
قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾ لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ
لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ ۖ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ
رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾ إِنِّي أُرِيدُ أَن تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ
مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ۚ وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَطَوَّعَتْ
لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٣٠﴾
فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي
سَوْءَةَ أَخِيهِ ۚ قَالَ يَا وَيْلَتَىٰ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا
الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي ۖ فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ﴿٣١﴾

[٢٦] ﴿ فلا تأس ﴾ فلا تحزن . [٢٧] ﴿ ابني آدم ﴾ هابيل وقابيل . [٢٧] ﴿ قرباناً ﴾ القربان ما يتقرب به إلى الله من ذبيحة وغيرها . [٢٩] ﴿ تبوء ﴾ ترجع . [٣٠] ﴿ فطوعت له نفسه ﴾ طوعت وزينت . [٣١] ﴿ يبحث ﴾ يحفر (وأصل البحث طلب الشيء في التراب ﴾ [٣١] ﴿ سوأة أخيه ﴾ جيفته وجثته أو عورته خصت بالذكر لأنها أحق بالستر . [٣١] ﴿ يا ويلتى ﴾ كلمة جزع وتحسر .

موضوع آية [٣١] التجربة

الإمام علي (ع) [١] الأمور بالتجربة والأعمال بالخبرة . « غرر الحكم » * [٢] الأيام تفيد التجارب . « غرر الحكم » * [٣] من لم يجرب الأمور خدع . « البحار ج ٧٧ ص ٤٢٠ » * [٤] خير ما جربت ما وعظك . « البحار ج ٧٧ ص ٢٠٨ » * [٥] من أحكم من التجارب سلم من العواطب ، من غني عن التجارب عمي عن العواقب . « غرر الحكم » * [٦] رأي الرجل على قدر تجربته . « غرر الحكم » * [٧] العقل غريزة يزيد بالعلم والتجارب . « غرر الحكم » * [٨] التجارب لا تنقضي والعاقل منها في زيادة . « غرر الحكم » * [٩] حفظ التجارب رأس العقل . « غرر الحكم » * [١٠] لا تقدم على أمر حتى تخبره . « غرر الحكم » * [١١] من حفظ التجارب أصابت أفعاله . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [١٢] لا يطمعن . . . القليل التجربة المعجب برأيه في رئاسته . « البحار ج ٧٨ ص ١٩٥ » * .

مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ
نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ
ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ
جَمِيعًا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا
مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾ إِنَّمَا
جَزَٰٓؤُا۟ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ
فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓا۟ أَوْ يُصَلَّبُوٓا۟ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ
وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ أَوْ يُنفَوْا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ ۚ ذَٰلِكَ
لَهُمْ خِزْىٌ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ
﴿٣٣﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا۟ عَلَيْهِمْ ۖ فَٱعْلَمُوٓا۟
أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱبْتَغُوٓا۟ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ وَجَٰهِدُوا۟ فِى سَبِيلِهِۦ
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ أَنَّ
لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لِيَفْتَدُوا۟ بِهِۦ مِنْ
عَذَابِ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٦﴾

[٣٢] ﴿ ومن أحياها ﴾ من تسبب في بقاء حياتها. [٣٢] ﴿ لمسرفون ﴾ اي مجاوزون الحد بالشرك أو بالقتل. [٣٣] ﴿ من خلاف ﴾ اليد اليمنى والرجل اليسرى وبيده للسرقة ورجله لقطع الطريق. [٣٣] ﴿ ينفوا من الأرض ﴾ ينفى من بلد إلى بلد ليتوب ويرجع. [٣٣] ﴿ خزيٌ ﴾ فضيحة. [٣٥] ﴿ وابتغوا إليه الوسيلة ﴾ اطلبوا إليه القربة بالطاعات.

موضوع آية [٣٢] القتل النفس

النبي (ص) [١] لا يزال قلب العبد يقبل الرغبة والرهبة حتى يسفك الدم الحرام، فإذا سفكه نكس قلبه صار كأنه كبير محم اسود من الذنب لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً. « كنز العمال خ ٣٩٩٥١ » * [٢] لزوال الدنيا جميعاً اهون على الله من دم يسفك بغير حق. « الترغيب والترهيب ج ٣ ص ٣٩٦ » * [٣] من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة لقي الله يوم القيامة مكتوباً بين عينيه (آيسٌ من رحمة الله). « كنز العمال خ ٣٩٨٩٥ » * [٤] (في قتيل وجد لا يدري من قتله) . . . يقتل رجل من المسلمين لا يدرى من قتله ؟ والذي نفسي بيده لو أن اهل السموات والأرض اجتمعوا على مؤمن أو رضوا به لادخلهم الله النار . . . « امالي المفيد ص ١٢٦ » * [٥] إن الله محسن يحب الاحسان فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة. « كنز العمال، خ ٣٩٩٠٤ » * الإمام الصادق (ع) [٦] إنّ اعتى الناس على الله من قتل غير قاتلهِ ومن ضرب من لم يضربه. « الوسائل ج ١٩ ص ٦ » * [٧] من قتل نفسهُ متعمداً فهو في نار جهنم خالداً فيها. « الوسائل، ج ١٩ ص ١٣ » * [٨] لا يوفق قاتل المؤمن متعمداً للتوبة. « الوسائل، ج ١٩ ص ٥ » *

يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنْهَا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٧﴾ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾ فَمَن تَابَ مِن بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٩﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾ ۞ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ ۛ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا ۛ سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ ۖ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِن بَعْدِ مَوَاضِعِهِ ۖ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا ۚ وَمَن يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَن تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ۚ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ ۚ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ ۖ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾

[٣٧] ﴿ مقيم ﴾ دائم . [٣٨] ﴿ نكالاً ﴾ عقوبة وهو مأخوذ من النكل وهو القيد . [٤١] ﴿ الذين هادوا ﴾ اليهود . [٤١] ﴿ يحرفون الكلم ﴾ يبدلونه أو يؤولونه بالباطل . [٤١] ﴿ إن أوتيتم هذا ﴾ . . إن أفتاكم محمد (ص) بالحكم المحرف فخذوا به . [٤١] ﴿ وإن لم تؤتوه ﴾ وإن أفتاكم بالحق والصدق فاحذروا . [٤١] ﴿ فتنته ﴾ عذابه أو اختباره ليفتضح . [٤١] ﴿ خزيٌ ﴾ ذل وصغار وفضيحة بالزام الجزية .

موضوع آية [٣٨] السرقة

النبي (ص) [١] لا تقطع الأيدي في السفر . « كنز العمال خ ١٣٣٣٥ » * [٢] يبغض الله رجلاً يدخل عليه في بيته فلا يقاتل . الإمام علي (ع) [٣] كان إذا سرق الرجل أولاً قطع يمينه ، فإن عاد قطع رجله اليسرى فإن عاد ثالثة خلد في السجن وانفق عليه من بيت المال . « الوسائل ج ١٨ ص ٤٩٥ » * [٤] لا يقطع من سرق شيئاً من الفاكهة وإذا مرّ بها فليأكل ولا يفسد . « الوسائل ج ١٨ ص ٥١٦ » * الإمام الباقر أو الصادق (ع) [٥] لا يقطع إلاّ من نقب بيتاً أو كسر قفلاً . « الوسائل ج ١٨ ص ٥١٠ » * الإمام الصادق (ع) [٦] السراق ثلاثة : مانع الزكاة ، ومستحل مهور النساء ، وكذلك من استدان ولم ينو قضاءه . « البحار ج ٩٦ ص ١٢ » * [٧] السارق إذا جاء من قبل نفسه تائباً إلى الله ورد سرقته على صاحبها فلا قطع عليه . « الوسائل ج ١٨ ص ٥٣٠ » * [٨] إذا سرق السارق قطعت يده وغرم ما أخذ . « الوسائل ج ١٨ ص ٥٠٠ » * [٩] لا يقطع الأجير والضيف إذا سرقا لأنهما مؤتمنان . « الوسائل ج ١٨ ص ٥٠٦ » * [١٠] كان أمير المؤمنين (ع) لا يقطع السارق في أيام المجاعة . « الوسائل ج ١٨ ص ٥٢١ » * [١١] سئل عن الصبي يسرق قال : يعفى عنه مرة ومرتين ويعزر في الثالثة فإن عاد قطعت أطراف أصابعه فإن عاد قطع أسفل من ذلك . « الوسائل ج ١٨ ص ٥٢٢ » * .

سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ ۚ فَإِن جَآءُوكَ
فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ۖ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن
يَضُرُّوكَ شَيْـًٔا ۖ وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ ۖ
إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٤٢﴾ وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ
ٱلتَّوْرَىٰةُ فِيهَا حُكْمُ ٱللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ
وَمَآ أُو۟لَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٣﴾ إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا
هُدًى وَنُورٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟ لِلَّذِينَ
هَادُوا۟ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا۟ مِن كِتَٰبِ
ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ عَلَيْهِ شُهَدَآءَ ۚ فَلَا تَخْشَوُا۟ ٱلنَّاسَ
وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم
بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ
فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ
بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ
قِصَاصٌ ۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ ۚ وَمَن
لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٥﴾

[٤٢] ﴿ السحت ﴾ المال الحرام مثل الربا وأجر الزانية والمغنية . [٤٢] ﴿ القسط ﴾ العدل . [٤٣] ﴿ ثم يتولون بعد ذلك ﴾ ثم يعرضون عن حكمك . [٤٤] ﴿ النبيون ﴾ أنبياء بني إسرائيل . [٤٤] ﴿ أسلموا ﴾ انقادوا لحكم الله . [٤٤] ﴿ الربانيون ﴾ وهم العلماء البصراء بسياسة الأمور وتدبير الناس . [٤٤] ﴿ الاحبار ﴾ جمع حبر وهو العالم . [٤٤] ﴿ استحفظوا ﴾ استودعوا . [٤٥] ﴿ والجروح قصاص ﴾ أي يقتص من الجاني بمثل ما فعل بالمجني عليه .

موضوع آية [٤٥] القصاص

النبي (ص) [١] من عفا عن دم لم يكن له ثواب إلا الجنة . « كنز العمال ، خ ٣٩٨٥٤ » * [٢] ما من رجل مسلم يصاب بشيء في جسده فيتصدق به إلا رفعه الله به درجة وحط عنه به خطيئة . « كنز العمال ، خ ٣٩٨٥٠ » * [٣] أيها الناس أحيوا القصاص وأحيوا الحق ولا تفرقوا وأسلموا تسلموا . « أمالي المفيد ص ٣٣ » * الإمام علي (ع) [٤] فرض الله الايمان تطهيراً من الشرك . . . والقصاص حقناً للدماء . «شرح النهج ج ٢٠ حكمة ٢٥٢» * الإمام زين العابدين [٥] في قوله ﴿ ولكم في القصاص حياة ﴾ . . . لأن من هم بالقتل يعرف انه يقتص منه فكف لذلك عن القتل كان حياة للذي كان همّ بقتله ، وحياة لهذا الجاني الذي أراد أن يقتل وحياة لغيرهما من الناس إذا علموا أن القصاص واجب لا يجسرون على القتل مخافة القصاص . « البحار ج ١٠٤ ص ٣٨٨ » * [٦] عن ابي بصير قال : سألت أبا عبد الله (ع) فمن تصدق به فهو كفارة له قال : يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما عفا من جراح أو غيره . « البحار ج ١٠٤ ص ٣٨٩ » *

وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَـٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ
ٱلتَّوْرَىٰةِ ۖ وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ
يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾ وَلْيَحْكُمْ
أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِ ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ
ٱللَّهُ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ
بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ وَمُهَيْمِنًا
عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ
عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ
وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَـٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ
ءَاتَىٰكُمْ ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا
فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ
أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ
بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم
بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَـٰسِقُونَ ﴿٤٩﴾ أَفَحُكْمَ
ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ۚ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾

[٤٦] ﴿ قفينا ﴾ عقبنا ، اتبعنا . [٤٨] ﴿ مهيمنا ﴾ رقيباً حافظاً ، وشاهداً عليه بأنه الحق . [٤٨] ﴿ شرعة ومنهاجاً ﴾ شريعةً وطريقاً . [٤٨] ﴿ ليبلوكم ﴾ ليختبركم . [٤٨] ﴿ فاستبقوا الخيرات ﴾ سارعوا إلى أعمال الخير قبل الموت . [٤٩] ﴿ ان يفتنوك ﴾ يميلوا بك من الحق إلى الباطل . [٥٠] ﴿ أفحكم الجاهلية ﴾ الحكم الذي يكون بغير ما أنزل الله . [٥٠] ﴿ يبغون ﴾ يطلبون .

موضوع آية [٤٩]

القاضي والقضاء

النبي (ص) [١] من جعل قاضياً فقد ذبح بغير سكين فقيل يا رسول الله وما الذبح ؟ قال نار جهنم . « مستدرك الوسائل ج ٣ ص ١٧٣ » * [٢] ليأتين على القاضي العدل يوم القيامة ساعة يتمنى أنه لم يقض بين اثنين في تمرة : « كنز العمال ، خ ١٤٩٨٩ » * [٣] القضاة ثلاثة : قاضيان في النار وقاض في الجنّة قاض قضى بالهوى فهو في النار ، وقاض قضى بغير علم فهو في النار ، وقاض قضى بالحق فهو في الجنّة . « كنز العمال ، خ ١٤٩٨ » * الإمام الصادق (ع) [٤] من حكم في درهمين بغير ما انزل الله فقد كفر . . . « البحار ج ١٠٤ ص ٦٥ » * [٥] قال أمير المؤمنين (ع) لشريح (القاضي) : يا شريح قد جلست مجلساً لا يجلسه [ما جلسه] إلّا نبيٌّ أو وصيّ نبيّ أو شقيّ . « الوسائل ج ١٨ ص ٧ » * [٦] ايما مؤمن قدم مؤمناً في خصومة الى قاض او سلطان جائر فقضى عليه بغير حكم الله فقد شركه في الاثم . « فروع الكافي ج ٧ ص ٤١١ » * [٧] اياكم أن يحاكم بعضكم بعضاً إلى أهل الجور ، ولكن انظروا إلى رجل منكم يعلم شيئاً من قضائنا فاجعلوه بينكم قاضياً فاني قد جعلته قاضياً فتحاكموا اليه . « من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٢ » * [٨] . . . فإذا حكم « يعني القاضي » بحكمنا فلم يقبل منه فإنما استخف بحكم الله وعلينا ردّ ، والراد علينا راد على الله وهو على حد الشرك بالله . . . « الوسائل ج ١٨ ص ٩٩ » *

آداب القضاء

[١] النبي (ص) من ابتلى بالقضاء بين المسلمين فليعدل بينهم في لحظته واشارته ومقعده ومجلسه . « كنز العمال خ ١٥٠٣٢ » * [٢] النبي (ص) من ابتلي بالقضاء لا يقضي وهو غضبان . « الوسائل ج ١٨ ص ١٥٦ » *

[٥١] ﴿ أولياء ﴾ اخلاء وأصدقاء .
[٥١] ﴿ مرض ﴾ شك ونفاق .
[٥٢] ﴿ تصيبنا دائرة ﴾ من دوائر الزمان وينقلب الأمر وتكون الدولة للكفار .
[٥٣] ﴿ حبطت ﴾ بطلت .
[٥٤] ﴿ أذلة على المؤمنين ﴾ جمع ذليل بمعنى عاطفين عليهم . [٥٤] ﴿ أعزة على الكافرين ﴾ جمع عزيز اي انهم متعالون عليهم لأن الاستعلاء على أهل الباطل استعلاء على الباطل .
[٥٧] ﴿ هزواً ﴾ سخرية .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥١﴾ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَن تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ ۚ فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسَرُّوا فِي أَنفُسِهِمْ نَادِمِينَ ﴿٥٢﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ۙ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ ۚ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ ﴿٥٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴿٥٥﴾ وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٥٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾

موضوع آية [٥٤] التواضع

النبي (ص) [١] لا حسب إلّا بتواضع . « البحار ، ج ٦٩ ص ٤٠٩ » * [٢] أفضل الناس من تواضع عن رفعة . « البحار ج ٧٧ ص ١٧٩ » * [٣] طوبى لمن تواضع لله في غير منقصة ، واذل نفسه في غير مسكنة . « البحار ج ٧٧ ص ٩٠ » * [٤] ان التواضع يزيد صاحبه رفعة فتواضعوا يرفعكم الله ، « البحار ج ٧٥ ص ١١٩ » * [٥] من ترك لبس الجمال وهو يقدر عليه تواضعاً كساه الله حلة الكرامة . « البحار ج ٧١ ص ٤٢٥ » * الإمام علي (ع) [٦] عليك بالتواضع فانه من اعظم العبادة . « البحار ج ٧٥ ص ١١٩ » * [٧] زينة الشريف التواضع . « البحار ج ٧٥ ص ١٢٠ . ل» * [٨] من أتى غنياً فتواضع له لغناه ذهب ثلثا دينه . «نهج البلاغة حكم ٢٢٨» * [٩] بخفض الجناح تنتظم الأمور. «غرر الحكم» * [١٠]التواضع يكسوك المهابة. «غرر الحكم» * [١١] لا يستعان . على التواضع إلّا بسعة الصدر . « البحار ج ٧٨ ص ٧ » * الإمام الصادق (ع) [١٢] ان في السماء ملكين موكلين بالعبادة ، فمن تواضع رفعاه ومن تكبر وضعاه . « اصول الكافي ج ٢ ص ١٢٢ » * [١٣] التواضع أن ترضى من المجلس بدون شرفك ، وأن تسلم على من لقيت، وأن تترك المراء وإن كنت محقاً ورأس الخير التواضع « البحار ، ج ٧٨ ص ١٧٦ » * الإمام الكاظم (ع) [١٤] ان الله لم يرفع المتواضعين بقدر تواضعهم ولكن رفعهم بقدر عظمته ومجده . « البحار ج ٧٨ ص ٣١٤ » *

وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَوٰةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ
لَّا يَعْقِلُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا
بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ ﴿٥٩﴾ قُلْ
هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ اللَّهِ ۚ مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ
عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ ۚ أُولَٰئِكَ شَرٌّ
مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٦٠﴾ وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا
وَقَد دَّخَلُوا بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ ۚ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ
﴿٦١﴾ وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ
السُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٢﴾ لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ
وَالْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا
يَصْنَعُونَ ﴿٦٣﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا
بِمَا قَالُوا ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا
مِّنْهُم مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا ۚ وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ
وَالْبَغْضَاءَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ۚ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ ۚ
وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ۚ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾

[٦٠] ﴿ مثوبة ﴾ جزاء . [٦٠] ﴿ الطاغوت ﴾ هنا الشيطان (والطاغوت كل ما عبد من دون الله) . [٦٠] ﴿ السبيل ﴾ الطريق المستقيم . [٦٢] ﴿ الإثم ﴾ كل معصية . [٦٢] ﴿ السحت ﴾ المال الحرام كالرشوة وأجر الزانية . [٦٣] ﴿ الربانيون ﴾ هم العلماء البصراء بسياسة الأمور وتدبير الناس . [٦٣] ﴿ الاحبار ﴾ جمع حبر وهو العالم ، وهم علماء اليهود [٦٤] ﴿ مغلولة ﴾ ممسكة عن العطاء بخلاً . [٦٤] ﴿ يداه مبسوطتان ﴾ كناية عن البذل والعطاء .

ثمرة التواضع

= النبي (ص)[١] تواضعوا حتى لا يبغي أحدٌ على أحد . « تنبيه الخواطر ص ٣٦٠ » * الإمام علي (ع)[٢] يخفض الجناح تنتظم الأمور . « غرر الحكم » * [٣] من تواضع قلبه لم يسأم بدنه من طاعة الله . « البحار ج ٧٨ ص ٩ » * [٤] التواضع يكسوك المهابة . « غرر الحكم » * [٥] التواضع ينشر الفضيلة ، التكبر يظهر الرذيلة . « غرر الحكم » * [٦] التواضع يكسبك السلامة . « البحار ج ٧٥ ص ١٢٠ » * [٧] بالتواضع تتم النعمة . « نهج البلاغة حكم ٢٢٤ » * الإمام الكاظم (ع)[٨] إنّ الزرع ينبت في السهل ولا ينبت في الصفا . فكذلك الحكمة تنبت في قلب المتواضع ، ولا تعمر في قلب المتكبر الجبار ، لأن الله جعل التواضع آلة العقل ، وجعل التكبر آلة الجهل . . . « البحار ج ٧٨ ص ٣١٢ » * .

موضوع آية [٦٢] السحت

الإمام علي (ع) [١] أبواب السحت ثمانية : رأس السحت رشوة الحكم ، وكسب البغي ، وعسب الفحل ، وثمن الميتة ، وثمن الخمر ، وثمن الكلب ، وكسب الحجام ، وأجر الكاهن . « كنز العمال خ ٤٣٨٥ » * **الإمام الصادق (ع)** [٢] السحت أنواع كثيرة منها ما أصيب من أعمال الولاة الظلمة . « تفسير نور الثقلين ج ١ ص ٦٣٤ » * .

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ
سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا
التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِن
فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ
سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴿٦٦﴾ ۞ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ
مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ
مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٦٧﴾ قُلْ يَا أَهْلَ
الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ
وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّا أُنزِلَ
إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ
﴿٦٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَىٰ
مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٩﴾ لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا
لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴿٧٠﴾

[٦٦] ﴿ أقاموا التوراة ﴾ عملوا بما فيها على أتم وجه . [٦٦] ﴿ لأكلوا من فوقهم ﴾ . . . كناية عن رغد العيش وسعة الرزق . [٦٦] ﴿ منهم أمة مقتصدة ﴾ قوم معتدلون في العمل أو الذين أسلموا . [٦٧] ﴿ بلغ ما أنزل إليك ﴾ في تبليغ أنزل إليك في ولاية علي (ع) (كما جاء تفسير الرازي بشرحه للواقعة) . [٦٨] ﴿ فلا تأس ﴾ فلا تحزن . [٦٨] ﴿ الذين هادوا ﴾ اليهود . [٦٩] ﴿ الصابئون ﴾ عبدة الكواكب والملائكة . [٧٠] ﴿ ميثاق ﴾ عهد .

موضوع آية [٦٧] الإمامة

: لما كان يوم غدير خم وهو يوم ثماني عشر من ذي الحجة قال النبي (ص) : من كنت مولاه فعلي مولاه ، فأنزل الله اليوم أكملت لكم دينكم . « تفسير الدر المنثور ج ٢ ص ٢٥٩ » * [٢] إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي فيهم إثنا عشر خليفة . « صحيح البخاري ج ٣ ص ١٤٥٢ » * [٣] من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية . « البحار ج ٢٣ ص ٩٢ » * [٤] إن رحى الإسلام دائرة وإن الكتاب والسلطان سيفترقان فدوروا مع الكتاب حيث دار ، وستكون عليكم أئمة إن أطعتموهم أضلوكم وإن عصيتموهم قتلوكم ، قالوا كيف نصنع يا رسول الله ؟ قال كونوا كأصحاب عيسى نصبوا على الخشب ونشروا بالمناشير ، موت في طاعة الله خير من حياة في معصية . « كنز العمال خ ١٠٨١ » * الإمام علي (ع) [٥] من نصب نفسه للناس إماماً فعليه أن يبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه . « البحار ج ٢ ص ٥٦ » * [٦] إن أولى الناس بأمر هذه الأمة قديماً وحديثاً أقربها من رسول الله (ص) وأعلمها بالكتاب وأفقهها في الدين . أولها إسلاماً وأفضلها جهاداً وأشدها بما تحمله الأمة من أمر الأمة اضطلاعاً . « شرح النهج ج ٣ ص ٢١٠ » * الإمام الصادق (ع) [٧] لو بقيت الأرض بلا إمام لساخت . « الكافي ج ١ ص ١٧٩ » * الإمام الرضا (ع) [٨] إن الإمامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين . « الكافي ج ١ ص ٢٠ » * .

وَحَسِبُوٓا۟ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا۟ وَصَمُّوا۟ ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ
عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا۟ وَصَمُّوا۟ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ ۚ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا
يَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾ لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ
ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ۖ وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُوا۟
ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ ۖ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ
ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٧٢﴾
لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ ۘ وَمَا مِنْ
إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۚ وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا۟ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ
ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ أَفَلَا يَتُوبُونَ
إِلَى ٱللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٤﴾
مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ
ٱلرُّسُلُ ۖ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌ ۖ كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ ۗ
ٱنظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلْءَايَٰتِ ثُمَّ ٱنظُرْ أَنَّىٰ
يُؤْفَكُونَ ﴿٧٥﴾ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا
يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۚ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٧٦﴾

[٧١] ﴿ وحسبوا ألا تكون فتنة ﴾ ظنوا أن لا تصيبهم عقوبة على قتلهم الرسل وتكذيبهم . [٧١] ﴿ فعموا وصموا ﴾ عموا عن رؤية الحق وصموا عن استماعه . [٧٣] ﴿ ثالث ثلاثة ﴾ ادعوا أن الآلهة ثلاثة الله وعيسى وروح القدس . [٧٥] ﴿ خلت ﴾ مضت . [٧٥] ﴿ صديقة ﴾ صدقت بكلمات ربها ، والصديقة المبالغة في الصدق . [٧٥] ﴿ يأكلان الطعام ﴾ كسائر البشر أو كناية عن قضاء الحاجة . [٧٥] ﴿ أنى يؤفكون ﴾ كيف يصرفون عن الحق مع قيام البرهان .

موضوع آية [٧٥]
الصدق والصدّيقون

النبي (ص) [١] عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنّة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً . « كنز العمال خ ٦٨٦١ » * [٢] الصديقون ثلاثة : حبيب النجار مؤمن آل ياسين الذي يقول اتبعوا المرسلين . . . وحزقيل مؤمن آل فرعون ، وعلي بن أبي طالب وهو أفضلهم . « تفسير نور الثقلين ج ٤ ص ٢٨٤ » * الإمام علي (ع) [٣] الصدق مطابقة المنطق للوضع الإلهي والكذب زوال المنطق عن الوضع الإلهي . « غرر الحكم » * [٤] الصدق روح الكلام . « غرر الحكم » * [٥] الصدق ينجيك وإن خفته والكذب يرديك وإن أمنته . « غرر الحكم » * [٦] لسان الحال أصدق من لسان المقال . « غرر الحكم » * [٧] الصدق رأس الدين . « غرر الحكم » * الإمام الباقر (ع) [٨] إنّ الرجل ليصدق حتى يكتبه الله صديقاً . « الكافي ج ٢ ص ١٠٥ » * [٩] تزيّن لله بالصدق في الأعمال . « البحار ج ٧٨ ص ١٦٤ » * الإمام الصادق (ع) [١٠] إن الصادق أول ما يصدقه الله عزّ وجل يعلم أنه صادق وتصدقه نفسه تعلم أنه صادق . « الكافي ج ٢ ص ١٠٤ » * [١١] لا تغتروا بصلاتهم ولا بصيامهم ، فإن الرجل ربما لهج بالصلاة والصوم حتى لو تركه استوحش ولكن اختبروهم عند صدق الحديث وأداء الأمانة . « البحار ج ٧١ ص ٢ » * [١٢] كل مؤمن صديق . « تفسير نور الثقلين ج ٥ ص ٢٤٣ » * .

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ
وَلَا تَتَّبِعُوٓا۟ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا۟ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا۟
كَثِيرًا وَضَلُّوا۟ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٧٧﴾ لُعِنَ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى
ٱبْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾
كَانُوا۟ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ ۚ لَبِئْسَ
مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾ تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ
يَتَوَلَّوْنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ
أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِى ٱلْعَذَابِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴿٨٠﴾
وَلَوْ كَانُوا۟ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِىِّ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ
مَا ٱتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَآءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ
﴿٨١﴾ ۞ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلْيَهُودَ
وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ ۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّا نَصَٰرَىٰ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ
قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾

[٧٧] ﴿ لا تغلوا في دينكم ﴾ لا تتجاوزوا الحد فيه . [٧٧] ﴿ ضلوا عن سواء السبيل ﴾ ضلّوا طريق الحق . [٧٨] ﴿ لعنُ ﴾ اللعن الطرد من الرحمة . [٨٢] ﴿ قسيسين ﴾ رؤساء النصارى وواحده قس . [٨٢] ﴿ رهباناً ﴾ عبّاداً منقطعين للعبادة .

موضوع آية [٧٨] اللعن

النبي (ص) [١] لا ينبغي للمؤمن أن يكون لعاناً . « كنز العمال خ ٨١٨٥ » * [٢] إن استطعت ألا تلعن شيئاً فافعل . . . « كنز العمال ، خ ٨١٩٢ » * [٣] من هذا اللاعن بعيره ؟ إنزل عنه فلا تصحبنا بملعون ، ولا تدعوا على انفسكم ، ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على اموالكم . . . « كنز العمال ، خ ٨١٧٢ » * [٤] ثلاثة لعنهم الله تعالى : رجل رغب عن والديه ، ورجل سعى بين رجل وامرأة يفرّق بينهما ، ثم يخلف عليها من بعده ورجل سعى بين المؤمنين بالأحاديث ليتباغضوا ويتحاسدوا . « كنز العمال ، خ ٤٣٩٣٠ » * [٥] ملعون ملعون من عبد الدينار والدرهم . « البحار ج ٧٢ ص ٢٢١ » * [٦] اربعة لعنوا في الدنيا والآخرة وأمنت الملائكة : رجل جعله الله ذكراً فأنث نفسه وتشبه بالنساء ، وامرأة جعلها الله انثى فتذكرت وتشبهت بالرجال ، والذي يضل الأعمى ، ورجل حصور ولم يجعله الله حصوراً إلّا يحيى بن زكريا . « كنز العمال ، خ ٤٣٩٨١ » * الإمام الباقر (ع) [٧] إنّ اللعنة إذا خرجت من صاحبها ترددت بينه وبين الذي يلعن فإن وجدت مساغاً وإلّا عادت الى صاحبها ، وكان احق بها فاحذروا أن تلعنوا مؤمناً فيحل بكم . « البحار ج ٧٢ ص ٢٠٨ » *

وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ
الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ
الشَّاهِدِينَ ﴿٨٣﴾ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ
وَنَطْمَعُ أَن يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ﴿٨٤﴾ فَأَثَابَهُمُ
اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٥﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿٨٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ
لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا
وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنتُم بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ
بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الْأَيْمَانَ
فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ
أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ
ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا
أَيْمَانَكُمْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨٩﴾

[٨٣] ﴿ الشاهدين ﴾ أي الشاهدين مع محمد (ص) وأمته . [٨٩] ﴿ باللغو في ايمانكم ﴾ اليمين اللغو هو ما لا تقصد فيه . [٨٩] ﴿ عقدتم الأيمان ﴾ وثقتم الأيمان بالقصد والرؤية . [٨٩] ﴿ تحرير رقبة ﴾ عتق إنسان مملوك . [٨٩] ﴿ من اوسط ﴾ المراد الوسط في الطعام بلا مبالغة . في التقتير أو الاسراف . [٨٩] ﴿ واحفظوا أيمانكم ﴾ احفظوها من أن تنكث . أو لا تحلفوا .

موضوع آية [٨٩] الكفارات

النبي (ص) [١] من لم يأنف من خدمة العيال فهو كفارة للكبائر ويطفئ غضب الرب . « البحار ج ١٠٤ ص ١٣٢ » * [٢] كفارة الاغتياب أن تستغفر لمن اغتبته . «البحار ج ٩٣ ص ٢٨٣» * [٣] من ظلم أحداً ففاته فليستغفر الله له فإنه كفارة . «البحار ج ٩٣ ص ٢٨٣» * [٤] الموت كفارة لذنوب المؤمنين . «البحار ج ٨٢ ص ١٧٨» * [٥] اسباغ الوضوء على المكاره من الكفارات . « البحار ج ٨٣ ص ٣٧٠ » * [٦] اجابة المؤذن كفارة الذنوب « البحار ج ٨٤ ص ٢٨٣ » * [٧] حمى ليلة كفارة . « البحار ج ٨ ص ١٨٦ ، طب » * [٨] كفارة الذنب الندامة . « رواه ابن حنبل / المعجم » * [٩] طلب العلم كفارة لما مضى . « رواه الترمذي والدارمي / المعجم » * [١٠] ما من مرض أو وجع يصيب المسلم إلاّ كان كفارة لذنبه . « رواه ابن حنبل / المعجم » * [١١] ثلاث كفارات . . . إفشاء السلام ، واطعام الطعام والتهجد بالليل والناس نيام . « البحار ج ٧٧ ص ٥٢ » * الإمام علي (ع) [١٢] من كفارات الذنوب العظام إغاثة الملهوف والتنفيس عن المكروب . « شرح النهج ، ج ١٨ ص ١٣٥ » * الإمام الصادق (ع) [١٣] كفارة عمل السلطان قضاء حاجة الاخوان . « الوسائل ج ١٥ ص ٥٨٤ » * [١٤] كفارة الضحك ـ أن تقول بعد الضحك ـ اللهمّ لا تمقتني . « الوسائل ، ج ١٥ ص ٥٨٤ » * [١٥] كفارة المجالس أن تقول عند قيامك منها ﴿ سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلامٌ على المرسلين والحمد لله رب العالمين ﴾ « الوسائل ، ج ١٥ ص ٥٨٥ » * .

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَٱحْذَرُوا۟ ۚ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿٩٢﴾ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ إِذَا مَا ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ ثُمَّ ٱتَّقَوا۟ وَّأَحْسَنُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٩٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَيَبْلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلصَّيْدِ تَنَالُهُۥٓ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَخَافُهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْتُلُوا۟ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۗ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِۦ ۗ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَ ۚ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٩٥﴾

[٩٠] ﴿ الميسر ﴾ القمار . [٩٠] ﴿ الانصاب ﴾ حجارة حول الكعبة يعظمونها . [٩٠] ﴿ الأزلام ﴾ سهام من خشب يقترعون بها . [٩٠] ﴿ رجس ﴾ خبث . [٩٢] ﴿ فإن توليتم ﴾ فإن أعرضتم ولم تعملوا بما امركم . [٩٤] ﴿ ليبلونكم ﴾ ليختبرنكم . [٩٥] ﴿ وأنتم حرم ﴾ محرمون بالحج أو العمرة . [٩٥] ﴿ مثل ما قتل من النعم ﴾ أي يذبح مثل ما يشابهه في الخلقة من النعم وهي الإبل والبقر والضأن . [٩٥] ﴿ هديا بالغ الكعبة ﴾ تذبح الفدية في مكة . [٩٥] ﴿ وبال أمره ﴾ سوء عاقبة ذنبه .

موضوع آية [٩٠] الخمر

النبي (ص) [١] شارب الخمر لا تصدقوه إذا حدث ولا تزوجوه إذا خطب ولا تعودوه إذا مرض ، ولا تحضروه إذا مات ، ولا تأمنوه على أمانة . « البحار ج ٧٩ ص ١٢٧ » * [٢] يخرج الخمار من قبره مكتوب بين عينيه أيس من رحمة الله . « كنز العمال خ ٤٣٩٥٨ » * [٣] من ترك الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم فقال علي (ع) لغير الله ؟ قال : نعم والله صيانة لنفسه يشكره على ذلك . « تفسير علي بن إبراهيم ج ٢ ص ٤١١ » * [٤] من بات سكراناً بات عروساً للشيطان . « البحار ج ٧٩ ص ١٤٨ » * [٥] الخمر أم الفواحش وأكبر الكبائر . « كنز العمال خ ١٣١٨٢ » * [٦] لعن الله الخمر وعاصرها وغارسها وشاربها وساقيها وبائعها ومشتريها وآكل ثمنها وحاملها والمحمولة إليه . « البحار ج ٧٩ ص ١٢٦ » * [٧] الخمر ام الخبائث . « كنز العمال خ ١٣١٨٣ » * [٨] من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يشرب عليها الخمر . « البحار ج ٧٩ ص ١٢٩ » * الإمام علي (ع) [٩] فرض الله . . . ترك شرب الخمر تحصيناً للعقل . « نهج البلاغة حكم ٢٥٢ » * الإمام الباقر (ع) [١٠] أفاعيل الخمر تعلو على كل ذنب كما تعلو شجرتها على كل شجرة . « البحار ج ٧٩ ص ١٤١ » * الإمام الصادق (ع) [١١] إن الله جعل للشر اقفالاً وجعل مفاتيح تلك الأقفال الشراب وشر من الشراب الكذب . « وسائل الشيعة ج ١٧ ص ٢٦٣ » * .

أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ ۖ وَحُرِّمَ
عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ
تُحْشَرُونَ ﴿٩٦﴾ ۞ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ
قِيَامًا لِّلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ۚ ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ
شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٩٧﴾ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٨﴾ مَّا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا
تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٩٩﴾ قُل لَّا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ
وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ ۚ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا
عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِن تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ
الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ قَدْ
سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ ﴿١٠٢﴾
مَا جَعَلَ اللَّهُ مِن بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ ۙ وَلَٰكِنَّ
الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ۖ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٣﴾

[٩٦] ﴿ متاعاً لكم وللسيارة ﴾ منفعة للمقيم والمسافر . [٩٧] ﴿ قياماً للناس ﴾ قواماً لمصالحهم ديناً ودنيا . [٩٧] ﴿ الشهر الحرام ﴾ رجب وذو القعدة وذو الحجة ومحرم . [٩٧] ﴿ الهدي ﴾ ما يهدى إلى الحرم من الانعام . [٩٧] ﴿ القلائد ﴾ ما يقلد به الهدي لكي يميز . [١٠٠] ﴿ الألباب ﴾ العقول . [١٠٣] ﴿ ما جعل الله ﴾ ما شرع الله . [١٠٣] ﴿ بحيرة ﴾ هي الناقة يبحرون اذنها أي يشقونها إذا انتجت خمس أبطن ويمتنعون عن ركوبها وذبحها . [١٠٣] ﴿ سائبة ﴾ الناقة تسيب للأصنام بنذر . [١٠٣] ﴿ الوصيلة ﴾ وهي في الغنم فالشاة إذا ولدت أنثى فهي لهم وإذا ولدت ذكراً جعلوه لآلهتهم . [١٠٣] ﴿ حام ﴾ الفحل الذي يولد من ظهره عشرة أبطن يقولون حمي ظهره فلا يحمل عليه ولا يمنع من ماء أو مرعى .

علّة تحريم الخمر

الإمام علي (ع) [١] فرض الله . . . . ترك شرب الخمر تحصيناً للعقل . « نهج البلاغة حكم ٢٥٢ » * [٢] عن المفضل قال : قلت لأبي عبد الله (ع) لِمَ حرم الله الخمر ؟ قال : حرم الله الخمر لفعلها وفسادها ، لأن مدمن الخمر تورثه الارتعاش ، وتذهب بنوره ، وتهدم مروته ، وتحمله على أن يجترئ على ارتكاب المحارم ، وسفك الدماء ، وركوب الزنا ، ولا يؤمن إذا سكر أن يثب على حرمه وهو لا يعقل ذلك ، ولا يزيد شاربها إلّا كل شر . « البحار ج ٧٩ ص ١٣٣ » * **الإمام الرضا (ع)** [٣] حرم الله الخمر لما فيها من الفساد ومن تغيير عقول شاربها وحملها اياهم على انكار الله عز وجل والغربة عليه وعلى رسله ومساير ما يكون منهم من الفساد والقتل . « الوسائل ج ١٧ ص ٢٦٢ » *

جليس مائدة الخمر :

النبي (ص) [١] ملعون ملعون من جلس طائعاً على مائدة يشرب عليها الخمر . « البحار ج ٧٩ ص ١٤١ » * [٢] من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يشرب عليها الخمر . « البحار ج ٧٩ ص ١٢٩ » * [٣] لا تشربوا على مائدة تشرب عليها الخمر ، فإن العبد لا يدري متى يؤخذ . « البحار ج ٧٩ ص ١٢٨ » *

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا
حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ۚ أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ۖ
لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ۚ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا
فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ
بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا
عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ
فَأَصَابَتْكُم مُّصِيبَةُ الْمَوْتِ ۚ تَحْبِسُونَهُمَا مِن بَعْدِ الصَّلَاةِ
فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ
وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَّمِنَ الْآثِمِينَ ﴿١٠٦﴾ فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰ
أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ
اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ
مِن شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا ۖ إِنَّا إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٧﴾ ذَٰلِكَ
أَدْنَىٰ أَن يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَن تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ
أَيْمَانِهِمْ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿١٠٨﴾

[١٠٤] ﴿ حسبنا ﴾ كافينا . [١٠٥] ﴿ عليكم أنفسكم ﴾ احفظوا أنفسكم من المعاصي . [١٠٦] ﴿ حضر أحدكم الموت ﴾ أحسّ بدنو أجله . [١٠٦] ﴿ فأصابتكم مصيبة الموت ﴾ قاربكم الأجل . [١٠٦] ﴿ ارتبتم ﴾ شككتم . [١٠٧] ﴿ لا نشتري به ثمناً ﴾ لا نستبدل بالقسم عوضاً من الدنيا . [١٠٨] ﴿ فإن عثر ﴾ أي طلع وظهر . [١٠٨] ﴿ أدنى ﴾ أقرب .

موضوع آية [١٠٤] التقليد والاتباع

النبي (ص) [١] لا تكونوا إمّعة ، تقولون : إن أحسن الناس أحسنا وان ظلموا ظلمنا ولكن وطنوا انفسكم إن أحسن الناس ان تحسنوا وإن أساؤوا أن لا تظلموا . « الترغيب والترهيب ج ٣ ص ٣٤١ » * **الإمام الصادق (ع)** [٢] انه قال لرجل من اصحابه : لا تكون إمعة تقول انا مع الناس وأنا كواحد من الناس . « البحار ج ٢ ص ٨٣ » * [٣] في قوله تعالى ﴿ اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا . . . والله ما صلوا ولا صاموا لهم ولكنهم احلّوا لهم حراماً وحرموا لهم حلالاً ﴾ . « البحار ج ٢ ص ٩٨ » * **الإمام زين العابدين (ع)** [٤] إذا رأيتم الرجل قد حسن سمته وهديه وتماوت في منطقه وتخاضع في حركاته ، فرويداً لا يغرنكم ، فما اكثر من يعجزه تناول الدنيا وركوب الحرام منها لضعف نيته ومهانته وجبن قلبه فنصب الدين فخاً لها . . . وإذا وجدتموه يعف عن المال الحرام فرويداً لا يغرنكم فإن شهوات الخلق مختلفة . . . ولكن الرجل كل الرجل نعم الرجل هو الذي جعل هواه تبعاً لأمر الله وقواه مبذولة في رضا الله ، يرى الذل مع الحق اقرب إلى عزّ الابد من العز الباطل ويعلم ان قليل ما يحتمله من ضرائها يؤديه الى دوام النعيم . . . فذلكم الرجل نعم الرجل فبه تمسكوا وبسنته فاقتدوا . « البحار ج ٢ ص ٨٤ » *

۞ يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ ۖ قَالُوا لَا عِلْمَ
لَنَا ۖ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿١٠٩﴾ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ
اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ
الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا ۖ وَإِذْ عَلَّمْتُكَ
الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ ۖ وَإِذْ تَخْلُقُ
مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا
بِإِذْنِي ۖ وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي ۖ وَإِذْ تُخْرِجُ
الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي ۖ وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنكَ إِذْ
جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ
مُّبِينٌ ﴿١١٠﴾ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي
وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ ﴿١١١﴾ إِذْ قَالَ
الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن
يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ ۖ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِن كُنتُم
مُّؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا
وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿١١٣﴾

[١١٠] ﴿ روح القدس ﴾ جبرائيل (ع) . [١١٠] ﴿ في المهد وكهلا ﴾ طفلا قبل وقت الكلام وعند الكبر . [١١٠] ﴿ الأكمه ﴾ الذي ولد أعمى . [١١٠] ﴿ تخرج الموتى ﴾ أي تخرجهم من القبور أحياء . [١١٠] ﴿ كففت ﴾ منعت اليهود من قتلك .

= [٥] اشعار منقولة عن الإمام علي (ع) :

إذا المشكلات تصدين لي ... كشفت حقائقها بالنظر
ولست بأمعةٍ في الرجال ... أسال هذا وذا ما الخبر ؟
ولكنني مدرب الاصغرين ... ابين مع ما مضى ما غبر :

[٦] انه ليس لهالك هلك من يعذره في تعمد ضلالة حسبها هدى ولا ترك حق حسبه ضلالة . « البحار ج ٥ ص ٣٠٥ » * الإمام الصادق (ع) [٧] يا سفيان إياك والرئاسة فما طلبها إلاّ هلك فقلت : جعلت فداك قد هلكنا إذاً ، ليس احدٌ منا إلاّ وهو يحب أن يذكر ويقصد ويؤخذ عنه ؟ فقال : ليس حيث تذهب اليه ، انما ذلك ان تنصب رجلاً دون الحجة فتصدقه في كل ما قال وتدعو الناس إلى قوله . « البحار ج ٢ ص ٨٣ » *

قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِّنكَ ۖ وَارْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١١٤﴾ قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ ۖ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَّا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿١١٥﴾ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ ۖ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ ۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ ۚ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ۚ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾ قَالَ اللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ۚ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١٩﴾ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٢٠﴾

[١١٤] ﴿ عيداً ﴾ نتخذ اليوم الذي تنزل فيه المائدة عيداً .
[١١٦] ﴿ سبحانك ﴾ تنزيهاً لك أن يكون لك شريك .
[١١٧] ﴿ توفيتني ﴾ أخذتني ورفعتني إلى السماء حياً .

موضوع آية [١١٤] العيد

النبي (ص) [١] زينوا اعيادكم بالتكبير . « كنز العمال ، خ ٢٤٠٩٤ » * [٢] زينوا العيدين بالتهليل والتكبير والتحميد والتقديس . « كنز العمال خ ٢٤٠٩٥ » * في صفة النبي (ص) [٣] كان يخرج في العيدين رافعاً صوته بالتهليل والتكبير . « كنز العمال ، خ ١٨٠١ » * الإمام علي (ع) [٤] قال في بعض الاعياد : انما هو عيد لمن قبل الله صيامه وشكر قيامه ، وكل يوم لا تعصي الله فيه فهو يوم عيد . « شرح النهج ج ٢٠ ص ٧٣ » * [٥] مرّ الحسن (ع) في يوم فطر بقوم يلعبون ويضحكون فوقف على رؤوسهم فقال : ان الله جعل شهر رمضان مضماراً لخلقه فيستبقون فيه بطاعته الى مرضاته فسبق قومٌ ففازوا . وقصر آخرون فخابوا ، فالعجب كل العجب من ضاحك لاعب في اليوم الذي يثاب فيه المحسنون ، ويخسر فيه المبطلون ، وايم الله لو كشف الغطاء لعلموا أن المحسن مشغول باحسانه والمسيء مشغول باساءته ثم مضى . « البحار ج ٧٨ ص ١١٠ » *

سورة الأنعام

فضلها : عن ابن عباس : من قرأ سورة الأنعام في كل ليلة كان من الآمنين يوم القيامة ولم ير النار بعينه أبداً « ثواب الأعمال ».

سُورَةُ الأنعام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ۖ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا ۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُ ۖ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ ۖ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴿٣﴾ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ آيَةٍ مِّنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤﴾ فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ ۖ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ ﴿٦﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ ۖ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ﴿٨﴾

[١] ﴿ يعدلون ﴾ يجعلون له عدلاً مساوياً وشريكاً له في العبادة . [٢] ﴿ قضى أجلاً ﴾ كتب وقدر أجل الموت . [٢] ﴿ وأجلٌ مسمى عنده ﴾ أجل القيامة أو قضى أجلاً محتوماً لموتكم لا يتقدم ولا يتأخر والأجل المسمى الذي يمحوه ويثبته عند الصدقة وصلة الأرحام . [٢] ﴿ تمترون ﴾ تشكون . [٦] ﴿ من قرن ﴾ أمة من الأمم الماضية . [٦] ﴿ مكناهم ﴾ أعطيناهم من المكنة والقوة . [٦] ﴿ مدراراً ﴾ متتابعاً كثير الصب . [٧] ﴿ قرطاس ﴾ الورق الذي يكتب فيه . [٨] ﴿ لقضي الأمر ﴾ لأهلكناهم . [٨] ﴿ ينظرون ﴾ يمهلون .

موضوع آية [٦]

الهلاك والمهلكات

النبي (ص) [١] اما المهلكات : فشحٌ مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه . « البحار ، ج ٧٧ ص ٥٢ » * [٢] إن الدينار والدرهم اهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم . « مشكاة الأنوار ص ٢٦٥ » * الإمام علي (ع) [٣] ثلاث مهلكات : طاعة النساء ، وطاعة الغضب وطاعة الشهوة . « غرر الحكم » * [٤] من ابدى صفحته للحق هلك . « نهج البلاغة خطبة ١٦ ص حكم ١٨٨ » * [٥] لا تقدر عظمة الله على قدر عقلك فتكون من الهالكين . « نهج ، خطبة ٩١ » * [٦] هلك خزان الأموال وهم احياء ، والعلماء باقون ما بقي الدهر . « شرح النهج ج ٢٠ حكمة ١٤٧ » * [٧] من استبد برأيه هلك . « شرح النهج ج ٢٠ حكمة ١٦١ » * [٨] هلك من لم يعرف قدره . « غرر الحكم » * الإمام زين العابدين (ع) [٩] هلك من ليس له حكيم يرشده ، وذل من ليس له سفيه يعضده . « البحار ، ج ٧٨ ص ٢٤٢ » * الإمام الصادق (ع) [١٠] خصلتان مهلكتان : تفقي الناس برأيك ، أو تدين بما لا تعلم . « تحف العقول ، ص ٢٧٢ » * [١١] يهلك الله ستاً بست الامراء بالجور ، والعرب بالعصبية ، والدهاقين بالكبر ، والتجار بالخيانة ، وأهل الرستاق بالجهل ، والفقهاء بالحسد . « البحار ج ٧٨ ص ٢٠٧ » * الإمام الكاظم (ع) [١٢] من تكلم في الله هلك ، ومن طلب الرئاسة هلك ومن دخله العجب هلك . « البحار ج ٧٨ ص ٣٢٠ » *

وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَٰهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا
يَلْبِسُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ
بِٱلَّذِينَ سَخِرُوا۟ مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾
قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ ٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ
ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ قُل لِّمَن مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُل لِّلَّهِ ۚ
كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ
لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ
﴿١٢﴾ ۞ وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِى ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ
﴿١٣﴾ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ
وَلَا يُطْعَمُ ۗ قُلْ إِنِّىٓ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ۖ وَلَا
تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ قُلْ إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ
رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ
رَحِمَهُ ۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٦﴾ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ
فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ
قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٨﴾

[٩] ﴿ وللبسنا ما يلبسون ﴾ لشبهنا ولخلطنا عليهم كما يخلطون على أنفسهم . [١٠] ﴿ حاق ﴾ أحاط ونزل . [١٢] ﴿ لا ريب فيه ﴾ لا شك فيه . [١٣] ﴿ ما سكن ﴾ ما استقر وحلّ . [١٤] ﴿ ولياً ﴾ معبوداً . [١٤] ﴿ فاطر ﴾ منشئها ومبدعها على غير مثال سابق . [١٤] ﴿ من أسلم ﴾ من استسلم لأمر الله ورضي بحكمه . [١٦] ﴿ يصرف ﴾ يبعد . [١٨] ﴿ القاهر فوق عباده ﴾ الغالب المتحكم فيهم بقدرته .

= الإمام علي (ع) [١٤] هلك من رضي عن نفسه ووثق بما تسوله له « غرر الحكم » * [١٧] هلك فيَّ رجلان محب غال ومبغض « نهج البلاغة حكم ص ١١٧ » * [٢٠] من شغل نفسه بغير نفسه تحير في الظلمات ، وارتبك في الهلكات . « نهج البلاغة خطبة ١٥٧ » * [٢١] من طلب الخراج بغير عمارة أخرب البلاد ، وأهلك العباد ولم يستقم أمره إلّا قليلًا . « نهج البلاغة كتاب ١٥٣ » *

قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ شَهِيدٌۢ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ۚ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا
ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ ۚ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ
ءَالِهَةً أُخْرَىٰ ۚ قُل لَّآ أَشْهَدُ ۚ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيٓءٌ مِّمَّا
تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ
أَبْنَآءَهُمُ ۘ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ
مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ
﴿٢١﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ
ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ وَٱللَّهِ
رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾ ٱنظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ۚ وَضَلَّ
عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ۖ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ
قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۚ وَإِن يَرَوْا۟ كُلَّ ءَايَةٍ
لَّا يُؤْمِنُوا۟ بِهَا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ يُجَٰدِلُونَكَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ
إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ ۖ وَإِن
يُهْلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ
فَقَالُوا۟ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾

[١٩] ﴿ ومن بلغ ﴾ أي من بلغه القرآن إلى يوم القيامة . [٢٠] ﴿ يعرفونه ﴾ يعرفون محمداً (ص) . [٢٣] ﴿ فتنتهم ﴾ معذرتهم التي يتوهمون أن يتخلصوا بها . [٢٤] ﴿ ضل عنهم ﴾ غاب وزال عنهم . [٢٥] ﴿ أكنة ﴾ أغطية . [٢٥] ﴿ وقراً ﴾ صمماً وثقلاً في السمع . [٢٥] ﴿ أساطير الأولين ﴾ الضلالات والخرافات . [٢٦] ﴿ ينهون ﴾ ينهون الناس عن اتباع النبي (ص) . [٢٦] ﴿ ينأون ﴾ يتباعدون . [٢٧] ﴿ نردّ ﴾ أي نرجع إلى الدنيا .

موضوع آية [٢١] الفتوى

النبي (ص) [١] من افتى الناس بغير علم كان ما يفسده من الدين اكثر مما يصلحه . « البحار ج ٢ ص ١٢١ » * [٢] من افتى بغير علم لعنته ملائكة السماء . « كنز العمال الخبر ٢٩٠١٧ » * [٣] اجرؤكم على الفتوى اجرؤكم على النار . « البحار ج ٢ ص ١٢٣ » * الإمام علي (ع) [٤] من افتى بفتيا من غير تثبت فانما إثمهُ على من أفتاه . « البحار ج ٢ ص ١٢٣ » * [٥] من ترك قول لا أدري اصيبت مقاتله . « البحار ج ٢ ص ١٢٢ » * [٦] لو سكت من لا يعلم سقط الاختلاف . « البحار ج ٢ ص ١٢٢ » * الإمام الباقر (ع) [٧] لو أنا حدثنا برأينا ضللنا كما ضل من كان قبلنا ولكنا حدثنا ببينةٍ من ربنا بيّنها لنبيه (ص) فبينها لنا . « البحار ج ٢ ص ١٧٢ » * [٨] « سئل ما حق الله على العباد ؟ » قال : أن يقولوا ما يعلمون ويقفوا عندما لا يعلمون . « البحار ج ٢ ص ١٢٣ » * الإمام الصادق (ع) [٩] خصلتان مهلكتان : تفتي الناس برأيك أو تدين بما لا تعلم . « البحار ج ٧٨ ص ٢٥٢ » * [١٠] من أجاب في كل ما يسأل عنه لمجنون . « البحار ج ٢ ص ١١٧ » * الإمام الكاظم (ع) [١١] قيل له كل شيء تقول به في كتاب الله وسنته أو تقولون برأيكم ؟ قال(ع) : بل كل شيء نقوله في كتاب الله وسنته . « البحار ج ٢ ص ١٧٣ » *

بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُوا يُخْفُونَ مِن قَبْلُ ۖ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ
وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٢٨﴾ وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ
بِمَبْعُوثِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا
بِالْحَقِّ ۚ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ
﴿٣٠﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ
بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ
عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ ۚ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٣١﴾ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا
لَعِبٌ وَلَهْوٌ ۖ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ
﴿٣٢﴾ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ
وَلَٰكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ
رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّىٰ أَتَاهُمْ نَصْرُنَا ۚ
وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ۚ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِن نَّبَإِي الْمُرْسَلِينَ
﴿٣٤﴾ وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ
نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُم بِآيَةٍ ۚ وَلَوْ شَاءَ
اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ ۚ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٥﴾

[٣١] ﴿ بغتة ﴾ فجأة . [٣١] ﴿ يا حسرتنا ﴾ الحسرة شدة الندم .
[٣١] ﴿ فرطنا ﴾ قصرنا .
[٣١] ﴿ أوزارهم ﴾ ذنوبهم وخطاياهم ، ولغة جمع وزر وهو الحمل الثقيل . [٣٢] ﴿ لعبٌ ﴾ هو العمل الذي لا يقصد به نفع أو دفع ضرر . [٣٢] ﴿ لهوٌ ﴾ ما يشغل الإنسان عما يعنيه ويهمه . [٣٣] ﴿ يجحدون ﴾ يكذبون ، والجحود هو إنكار ما ثبت في القلب . [٣٤] ﴿ نبأ ﴾ وهو الخبر ذو الشأن العظيم . [٣٥] ﴿ كبر عليك ﴾ شق عليك وعظم . [٣٥] ﴿ نفقاً ﴾ منفذاً . [٣٥] ﴿ بآية ﴾ بمعجزة .

موضوع آية [٣٥] صفات الجاهل

[١] صفة الجاهل أن يظلم من خالطه ، ويتعدى من هو دونه ، ويتطاول على من هو فوقه ، كلامه بغير تدبر . . ، تحف العقول ص ٢٨ ، * الإمام علي (ع) [٢] أن الجاهل من عد نفسه بما جهل من معرفة العلم عالماً ، وبرأيه مكتفياً فيما يزال من العلماء مباعداً وعليهم زارياً ، ولمن خالفه مخطئاً ، ولمن لا يعرف من الأمور مضللاً ، وإذا ورد عليه من الأمر ما لا يعرفه انكره وكذب به وقال بجهالته : ما أعرف هذا ، وما أراه كان ، وما أظن أن يكون ، وأنّى كان ، ولا اعرف ذلك ، لثقته برأيه وقلة معرفته بجهالته : فيما ينفك مما يرى فيما يلتبس عليه رأيه ومما لا يعرف للجهل مستفيداً ، وللحق منكراً وفي اللجاجة متجرباً وعن طلب العلم مستكبراً . ، البحار ج ٧٧ ص ٢٠٣ ، * الإمام الصادق (ع) [٣] من اخلاق الجاهل الاجابة قبل أن يسمع ، والمعارضة قبل أن يفهم ، والحكم بما لا يعلم . ، البحار ج ٧٨ ص ٢٧٨ ، *

۞ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَالْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ۚ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَن يُنَزِّلَ آيَةً وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ۚ مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ ۗ مَن يَشَإِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٠﴾ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِن شَاءَ وَتَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴿٤١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴿٤٢﴾ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾

[٣٦] ﴿ دابة ﴾ الحيوان الذي يمشي على وجه الأرض . [٣٨] ﴿ ما فرطنا ﴾ ما تركنا وقيل ما قصرنا . [٣٩] ﴿ صمّ ﴾ أي لا يسمعون ما ينفعهم من الحق . [٣٩] ﴿ بكم ﴾ أي لا يتكلمون بخير . [٤٠] ﴿ الساعة ﴾ القيامة . [٤٢] ﴿ البأساء ﴾ الشدة والفقر . [٤٢] ﴿ الضراء ﴾ المرض ونقصان الأنفس والأموال . [٤٢] ﴿ لعلهم يتضرعون ﴾ لكي يتذللوا ويخشعوا أو يتوبوا عن ذنوبهم . [٤٣] ﴿ بأسنا ﴾ عذابنا . [٤٤] ﴿ بغتة ﴾ فجأة بلا إنذار أو مقدمات . [٤٤] ﴿ مبلسون ﴾ أيسون من النجاة والرحمة .

موضوع آية [٤٣] الشيطان

الإمام علي (ع) [١] احذروا عدواً نفذ في الصدور خفياً ونفث في الاذان نجياً . « غرر الحكم » * [٢] الفتن ثلاث : حب النساء وهو سيف الشيطان ، وشرب الخمر وهو فخ الشيطان ، وحب الدينار والدرهم وهو سهم الشيطان . « البحار ج ٧٣ ص ١٤٠ » * الإمام الصادق (ع) [٣] إن الشيطان يدبر الإنسان في كل شيء فإذا أعياه جثم له عند المال فأخذ برقبته . « البحار ج ٦٣ ص ٢٦٠ » * [٤] ليس لإبليس جند أشد من النساء والغضب . « البحار ج ٧٨ ص ٢٤٦ » * [٥] قال إبليس خمسة ليس لي فيهن حيلة وسائر الناس في قبضتي ، من اعتصم بالله عن نية صادقة ، واتكل عليه في جميع أموره ، ومن كثر تسبيحه في ليله ونهاره ، ومن رضي لأخيه المؤمن ما يرضاه لنفسه ، ومن لم يجزع على المصيبة حتى تصيبه ، ومن رضي بما قسم الله له ولم يهتم لرزقه . « البحار ج ٦٩ ص ١٧٧ » * [٦] أمر الله إبليس بالسجود لآدم فقال : يا رب وعزتك إن عفيتني من السجود لآدم لأعبدنك عبادة ما عبدك أحدٌ قط مثلها ، قال الله جلّ جلاله : ﴿ إني أحب أن أطاع من حيث أريد ﴾ . « البحار ج ٦٣ ص ٢٥٠ » * [٧] « في مواعظ الإمام الكاظم (ع) لهشام » . . . فقلت له : فأي الأعداء أوجبهم مجاهدة ؟ قال عليه السلام أقربهم إليك وأعداهم لك . . ومن يحرض أعداءك عليك وهو إبليس . « البحار ج ٧٨ ص ٣١٥ » * .

فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا ۚ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٥﴾
قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ
مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ ۗ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ
ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿٤٦﴾ قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ
بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا
نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ ۖ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ
فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٨﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ
عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ ۖ
إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ۚ
أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾ وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا
إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ
﴿٥١﴾ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ
وَجْهَهُ ۚ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ
عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٢﴾

[٤٥] ﴿ فقطع دابر القوم ﴾ . . . أي استؤصلوا جميعاً ، ودابر القوم آخرهم .
[٤٦] ﴿ أرأيتم ﴾ أخبروني .
[٤٦] ﴿ ختم على قلوبكم ﴾ طبع عليها أو ذهب بعقولكم وسلب عنكم التمييز .
[٤٦] ﴿ نصرف الآيات ﴾ نبينها أو نقلبها ونكررها على وجوه مختلفة .
[٤٦] ﴿ يصدفون ﴾ يعرضون .
[٤٧] ﴿ بغتة ﴾ فجأة .
[٤٧] ﴿ جهرة ﴾ علانية . [٤٩] ﴿ بما كانوا يفسقون ﴾ أي بسبب خروجهم عن التصديق والطاعة .
[٥٢] ﴿ يدعون ربهم ﴾ يعبدون ربهم .
[٥٢] ﴿ بالغداة والعشي ﴾ صباحاً ومساءً أو المقصود على الدوام .

= الذي يطرد الشيطان

عن النبي (ص) [١]، انه قال لاصحابه : الا اخبركم بشيء إن انتم فعلتموه تباعد الشيطان عنكم كما تباعد المشرق عن المغرب ؟ قالوا: بلى قال : الصوم يسود وجهه والصدقة تكسر ظهره ، والحب في الله والموازرة على العمل الصالح يقطع دابره ، والاستغفار يقطع وتينه . « البحار ج ٦٩ ص ٣٨٠ » * النبي (ص) [٢] ان الشيطان واضع خطمه في قلب ابن آدم ، فإذا ذكر الله خنس وإذا نسي التقم فذلك الوسواس الخناس . « تفسير نور الثقلين ج ٥ ص ٧٣٥ » * الإمام علي (ع) [٣] ذكر الله مطردة للشيطان . « غرر الحكم » * [٤] ذكر الله دعامة الإيمان وعصمة من الشيطان . « غرر الحكم » *

ما يسلط الشيطان

النبي (ص) [١]، بينما موسى بن عمران جالس إذ أقبل ابليس . . . قال له موسى (ع) : فأخبرني عن الذنب الذي إذا أذنبه ابن آدم استحوذت عليه ؟ فقال : إذا اعجبته نفسه ، واستكثر عمله ، وصغر في عينه ذنبه . . . « مستدرك الوسائل ج ١ ص ١٦ » * الإمام علي (ع) [٢] مجالسة اهل الهوى منساة للايمان ومحضرة للشيطان . « نهج البلاغة خطبة ٨٦ » * =

وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوٓا۟ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآ ۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٥٣﴾ وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ ۖ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ۖ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٤﴾ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَٰتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٥٥﴾ قُلْ إِنِّى نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۚ قُل لَّآ أَتَّبِعُ أَهْوَآءَكُمْ ۙ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ قُلْ إِنِّى عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَكَذَّبْتُم بِهِۦ ۚ مَا عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦٓ ۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ ﴿٥٧﴾ قُل لَّوْ أَنَّ عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦ لَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٨﴾

۞ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾

[٥٣] ﴿ فتنا ﴾ ابتلينا واختبرنا . [٥٤] ﴿ كتب ربكم على نفسه ﴾ أوجب على نفسه الرحمة . [٥٤] ﴿ بجهالة ﴾ بسفاهة وخفة التي تقابل الحكمة والعقل . [٥٥] ﴿ ولتستبين ﴾ تتضح وتظهر . [٥٧] ﴿ بينة ﴾ حجة واضحة . [٥٧] ﴿ يقص الحق ﴾ يقوله ويخبر عنه . [٥٧] ﴿ خير الفاصلين ﴾ الفصل هو القضاء والحكم . [٥٩] ﴿ مفاتح الغيب ﴾ خزائن الغيب . [٥٩] ﴿ في كتاب مبين ﴾ أي في اللوح المحفوظ .

= [٣] من شغل نفسه بغير نفسه تحيّر في الظلمات ، وارتبك في المهلكات ، ومدت به شياطينه في طغيانه ، وزينت له سيّئ اعماله . « نهج البلاغة خطبة ١٥٧ » *

نصايح الشيطان

الإمام الصادق (ع) [١] لما هبط نوح (ع) من السفينة أتاه ابليس فقال له : ما في الأرض رجل اعظم منّة عليّ منك ، دعوت الله على الفاسقين فأرحتني منهم ، الا أعلمك خصلتين : إياك والحسد فهو الذي عمل بيّ ما عمل ، وإياك والحرص فهو الذي عمل بآدم ما عمل . « الخصال ص ٥١ » * **الإمام الباقر (ع)** [٢] لما دعا نوح (ع) ربه عز وجل على قومه أتاه ابليس فقال له : يا نوح . . . اذكرني في ثلاث مواطن فاني أقرب ما اكون الى العبد إذا كان في احداهن : اذكرني إذاغضبت ، واذكرني إذا حكمت بين اثنين ، واذكرني إذا كنت مع امرأة خاليا ليس معكما احد . « الخصال ص ١٣٢ » * **من وصايا إبليس لموسى (ع)** [٣] « إذا هممت بصدقة فامضها فإذا هم العبد بصدقة كنت صاحبه (دون اصحابي حتى أحول بينه وبينها » . « البحار ج ١٣ ص ٣٥٠ » *

وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰٓ أَجَلٌ مُّسَمًّى ۖ ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦٠﴾ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۖ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦١﴾ ثُمَّ رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ ۚ أَلَا لَهُ ٱلْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ ٱلْحَٰسِبِينَ ﴿٦٢﴾ قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٣﴾ قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٦٤﴾ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوْمُكَ وَهُوَ ٱلْحَقُّ ۚ قُل لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿٦٦﴾ لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ ۚ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ ۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٨﴾

[٦٠] ﴿ يتوفاكم ﴾ يقبض أرواحكم عن التصرف بالنوم كما يقبضها بالموت . [٦٠] ﴿ ما جرحتم بالنهار ﴾ ما كسبتم من الأعمال بالنهار . [٦٠] ﴿ يبعثكم فيه ﴾ ينبهكم من نومكم . [٦١] ﴿ حفظة ﴾ ملائكة يحفظون أعمالكم ويحصونها ويكتبونها . [٦١] ﴿ لا يفرطون ﴾ لا يتوانون أو لا يضيعون . [٦٣] ﴿ تضرعاً وخفية ﴾ علانية وسراً . [٦٥] ﴿ يلبسكم شيعاً ﴾ يخلطكم فرقاً مختلفي الأهواء . [٦٥] ﴿ ويذيق بعضكم بأس بعض ﴾ يقتل بعضكم بعضاً . [٦٥] ﴿ نصرف الآيات ﴾ نرددها ونظهرها مرة بعد أخرى ، أي نتوع الحجج بأساليب مختلفة . [٦٧] ﴿ نبأ ﴾ النبأ الخبر ذو الشأن العظيم . [٦٨] ﴿ يخوضون في آياتنا ﴾ بالتكذيب والاستهزاء بها .

موضوع آية [٦٨]

المجالس والجليس

النبي (ص) [١] إذا أتى أحدكم مجلساً فليجلس حيثما انتهى مجلسه . « البحار ج ١٦ ص ٢٤٠ » * [٢] من أراد أن يكتال بالمكيال الأوفى فليقل إذا أراد أن يقوم من مجلسه : سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلامٌ على المرسلين الحمد لله رب العالمين . « تفسير نور الثقلين ج ٤ ص ٤٤٠ » * [٣] إنما يتجالس المتجالسان بأمانة الله فلا يحل لأحدهما أن يفشي على أخيه ما يكره . « تنبيه الخواطر ص ٨٠ » * [٤] قال الحواريون لعيسى (ع) يا روح الله فمن نجالس إذاً ؟ قال : من يذكركم الله رؤيته . « البحار ج ٧١ ص ١٨٩ » * [٥] ثلاث مجالستهم تميت القلب : مجالسة الأنذال ، ومجالسة الأغنياء ، والحديث مع النساء . « البحار ج ٧١ ص ١٩١ » * الإمام علي (ع) [٦] جالس الفقراء تزدد شكراً . « غرر الحكم » * [٧] جالس العلماء يزدد علمك ويحسن أدبك وتزكو نفسك . « غرر الحكم » * [٨] مجالسة العوام تفسد العادة . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [٩] لا ينبغي للمؤمن أن يجلس مجلساً يعصى الله فيه ولا يقدر على تغييره . « الكافي ج ٢ ص ٣٧٤ » * [١٠] كان رسول الله أكثر ما يجلس تجاه القبلة . « الوسائل ج ٨ ص ٤٧٥ » * [١١] إن جالسك يهودي فأحسن مجالسته . « البحار ج ٧٤ ص ١٥٢ » * الامام الرضا (ع) [١٢] من جلس مجلساً يحيي فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب . « البحار ج ١ ص ١٩٩ » * الإمام العسكري =

وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ وَلَٰكِن
ذِكْرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٩﴾ وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟
دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ وَذَكِّرْ بِهِۦٓ
أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِىٌّ
وَلَا شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَآ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ
ٱلَّذِينَ أُبْسِلُوا۟ بِمَا كَسَبُوا۟ ۖ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ
أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ قُلْ أَنَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ
مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ
كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُۥٓ أَصْحَٰبٌ
يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۖ
وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾ وَأَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ
وَٱتَّقُوهُ ۚ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٢﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى
خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۖ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن
فَيَكُونُ ۚ قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ ۚ وَلَهُ ٱلْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ ۚ
عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿٧٣﴾

[٧٠] ﴿ ذَرْ ﴾ اترك وابتعد . [٧٠] ﴿ غرتهم ﴾ خدعتهم . [٧٠] ﴿ أن تبسل نفسٌ بما كسبت ﴾ أن تسلم إلى الهلاك وترتهن بسوء عملها ، وأصل البسل المنع ومنه شجاع باسل أي يحمي نفسه ويمنعها . [٧٠] ﴿ وإن تعدل كل عدل ﴾ وإن تفد كل فداء والعدل هنا الفدية . [٧٠] ﴿ ابسلوا بما كسبوا ﴾ سلموا إلى العذاب بسوء أعمالهم القبيحة . [٧٠] ﴿ حميم ﴾ ماء حار جداً . [٧١] ﴿ نرد على أعقابنا ﴾ نرجع عن دين الإسلام إلى الشرك . [٧١] ﴿ استهوته الشياطين ﴾ استغوته وحملته على اتباع الهوى . [٧١] ﴿ حيران ﴾ متحيّراً لا يهتدي إلى طريق . [٧٣] ﴿ الصور ﴾ القرن الذي ينفخ فيه إسرافيل يوم القيامة

= (ع) [١٣] من رضي بدون الشرف من المجلس لم يزل الله وملائكته يصلون عليه حتى يقوم . « البحار ج ٧٥ ص ٤٦٦ » * .

موضوع آية [٧٠] الكسب

النبي (ص) [١] إنّ اطيب الكسب كسب التجار الذين إذا حدثوا لم يكذبوا ، وإذا ائتمنوا لم يخونوا ، وإذا وعدوا لم يخلفوا وإذا اشتروا لم يذموا وإذا باعوا لم يطروا ، وإذا كان عليهم لم يمطلوا وإذا كان لهم لم يعسروا . « كنز العمال خ ١٣٤٠ » * [٢] ما أكل عبدٌ طعاماً احب الى الله تعالى من كَدّ يده ومن بات كالاً من عمله بات مغفوراً له . « كنز العمال خ ٩٢٢٨ » * الإمام علي (ع) [٣] طوبى لمن ذل في نفسه وطاب كسبه وصلحت سريرته وحسنت خليقته وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من لسانه . . . « نهج البلاغة قسم الحكم ١٢٣ » * [٤] يا ابن آدم ما كسبت فوق قوتك فانت فيه خازن لغيرك . « البحار ج ٧٣ ص ١٤٤ » * الإمام الصادق (ع) [٥] كسب الحرام يبين في الذرية . « الوسائل ج ١٢ ص ٥٣ » * [٦] من بات ساهراً في كسب ولم يعط العين حقها من النوم فكسبه ذلك حرام . « الوسائل ج ١٢ ص ١١٨ » * الإمام الكاظم (ع) [٧] إنّ الله ليبغض العبد النوّام الفارغ . « الوسائل ج ١٢ ص ٣٧ » *

۞ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً ۖ إِنِّىٓ أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٧٤﴾ وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا ۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّى ۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْءَافِلِينَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى ۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِى رَبِّى لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّى هَٰذَآ أَكْبَرُ ۖ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾ إِنِّى وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا ۖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾ وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥ ۚ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّى فِى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِ ۚ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّى شَيْـًٔا ۗ وَسِعَ رَبِّى كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ۗ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾ وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا ۚ فَأَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾

[٧٤] ﴿ آزر ﴾ اسم عمه أو جده لأمه لأن اسم أبيه تارخ . [٧٥] ﴿ ملكوت السموات ﴾ القدرة التي تقوى بها على دلالته ، والملكوت أعظم الملك والتاء فيه للمبالغة . [٧٦] ﴿ جنّ عليه الليل ﴾ اظلم عليه وستر بظلامه كل ضياء . [٧٦] ﴿ افل ﴾ غاب . [٧٧] ﴿ بازغاً ﴾ طالعاً . [٧٩] ﴿ فطر ﴾ أوجد وخلق لا على مثال سابق . [٧٩] ﴿ حنيفاً ﴾ مائلاً عن عبادة الكواكب إلى عبادة الله . [٨٠] ﴿ حاجه قومه ﴾ جادلوه وخاصموه في التوحيد . [٨١] ﴿ سلطاناً ﴾ حجة قاطعة ، برهاناً .

موضوع آية [٧٥] ازدياد اليقين

النبي (ص) [١] ان عيسى بن مريم كان يمشي على الماء ، ولو زاد يقيناً لمشى في الهواء . « كنز العمال خ ٧٣٤٢ » *
الإمام علي (ع) [٢] من يؤمن يزدد يقيناً . « غرر الحكم » * [٣] لو كشف لي الغطاء ماازددت يقيناً . « غرر الحكم » *
الإمام الصادق (ع) [٤] اليقين يوصل العبد إلى كل حال سنيّ ومقام عجيب ، كذلك اخبر رسول الله (ص) شأن اليقين حين ذكر عنده عيسى بن مريم كان يمشي على الماء ، فقال : لو ازداد يقينه لمشى في الهواء . « البحار ج ٧٠ ص ١٧٩ » *
الإمام الكاظم (ع) [٥] تعاهدوا عباد الله بالنعمة باصلاح انفسكم تزدادوا يقيناً وتربحوا نفيساً ثميناً . « البحار ج ٦٩ ص ١٩٤ » * [٦] عن صفوان سألت ابا الحسن الرضا (ع) عن قول الله لابراهيم « او لم تؤمن قال : بلى ولكن ليطمئن قلبي » أكان في قلبه شك ، قال لا ، كان على يقين ولكن اراد من الله الزيادة في يقينه . « البحار ج ٧٠ ص ١٧٧ » *

ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ
وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾ وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ
قَوْمِهِۦ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾
وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا
هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ
وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾
وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٥﴾
وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى
ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٦﴾ وَمِنْ ءَابَآئِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَإِخْوَٰنِهِمْ ۖ وَٱجْتَبَيْنَٰهُمْ
وَهَدَيْنَٰهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٨٧﴾ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى
بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَلَوْ أَشْرَكُوا۟ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟
يَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ۚ
فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا۟ بِهَا بِكَٰفِرِينَ
﴿٨٩﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ۗ قُل لَّآ
أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٠﴾

[٨٢] ﴿ لم يلبسوا ﴾ لم يخلطوا .
[٨٢] ﴿ بظلم ﴾ بشرك .
[٨٤] ﴿ إسحاق ﴾ ابن ابراهيم من سارة .
[٨٤] ﴿ ويعقوب ﴾ ابن إسحاق .
[٨٤] ﴿ داوود وسليمان ﴾ داوود بن ايشا وسليمان ابنه .
[٨٤] ﴿ وأيوب ﴾ بن عوص بن رازخ بن روم بن عيصا بن إسحاق بن إبراهيم . [٨٤] ﴿ يوسف ﴾ بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم .
[٨٤] ﴿ موسى ﴾ بن عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب .
[٨٤] ﴿ وهارون ﴾ أخاه أكبر منه بسنة . [٨٥] ﴿ زكريا ويحيى ﴾ بن آذن بن بركيا ويحيى ابنه .
[٨٥] ﴿ وعيسى ﴾ بن مريم بنت عمران . [٨٥] ﴿ والياس ﴾ هو الياس بن بستر بن فنحاص بن العيزار بن هارون ، أو هو الخضر ، أو ادريس . [٨٦] ﴿ وإسماعيل ﴾ بن إبراهيم . [٨٦] ﴿ واليسع ﴾ بن اخطوب بن العجوز .
[٨٦] ﴿ يونس ﴾ بن متي .
[٨٦] ﴿ ولوطا ﴾ بن هاران بن أخ إبراهيم وقيل ابن أخته .
[٨٧] ﴿ اجتبيناهم ﴾ اصطفيناهم .
[٨٨] ﴿ حبط ﴾ بطل .

موضوع آية [٩٠] الذين يهديهم الله

الإمام علي (ع) [١] هديَ من أشعر قلبه التقوى . « غرر الحكم » * [٢] هدي من سَلمَ مقادته إلى الله ورسوله وولي أمره . « غرر الحكم » * [٣] هديَ من أخلص الإيمان . « غرر الحكم » * [٤] هديَ من تجلبب جلباب الدين . « غرر الحكم » * [٥] لا هداية كالذكر . « غرر الحكم » * [٦] من استرشد علم ، من علم اهتدى ، من اهتدى نجا * [٧] الاستشارة عين الهداية ، « نهج البلاغة ، حكم ٢١١ » * الإمام الصادق (ع) [٨] إذا اراد الله بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة بيضاء فجال القلب يطلب الحق ثم هو إلى أمركم أسرع من الطير إلى وكره . « البحارج ٥ ص ٢٠٤ » *

وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ ۗ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ ۚ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ۚ وَعُلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ ۖ قُلِ اللَّهُ ۖ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩١﴾ وَهَٰذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ۗ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۖ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ۗ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ ۖ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ ۖ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ ۚ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٤﴾

[٩١] ﴿ وما قدروا الله ﴾ . . . وما عرفوه حق معرفته . [٩١] ﴿ قراطيس ﴾ كتباً وصحفاً متفرقة . [٩١] ﴿ تبدونها ﴾ تظهرونها . [٩١] ﴿ ذرهم في خوضهم ﴾ اتركهم في باطلهم . [٩٢] ﴿ ام القرى ومن حولها ﴾ مكة ومن حولها أهل الأرض كلهم . [٩٣] ﴿ غمرات الموت ﴾ سكراته وشدائده عند النزع . [٩٣] ﴿ والملائكة باسطو أيديهم ﴾ لقبض أرواحهم أو للضرب والتعذيب . [٩٣] ﴿ عذاب الهون ﴾ عذاب الهوان والذل . [٩٤] ﴿ خولناكم ﴾ أعطيناكم ومنحناكم في الدنيا . [٩٤] ﴿ زعمتم ﴾ ادعيتم . [٩٤] ﴿ تقطع بينكم ﴾ تقطع وصلكم وتشتت جمعكم . [٩٤] ﴿ ضل عنكم ﴾ غاب وبطل عنكم .

موضوع آية [٩٢] علة وجوب الصلاة

الإمام الباقر (ع) [١] الصلاة بيت الاخلاص وتنزيه عن الكبر « البحار ج ٧٨ ص ١٨٣ » * [٢] عن هشام بن الحكم قال: سألت ابا عبد الله عن علة الصلاة فإن فيها مشغلة للناس عن حوائجهم ومتعبة لهم في أبدانهم ؟ قال(ع): فيها علل وذلك أن الناس لو تركوا بغير تنبيه ولا تذكر للنبي بأكثر من الخبر الأول وبقاء الكتاب في ايديهم فقط لكانوا على ما كان عليه الأولون فإنهم قد كانوا اتخذوا ديناً ووضعوا كتباً ودعوا اناساً إلى ما هم عليه وقتلوهم على ذلك فدرس امرهم وذهب حين ذهبوا وأراد الله سبحانه أن لا ينسيهم ذكر محمد ففرض عليهم الصلاة يذكرونه في كل يوم خمس مرات ينادون باسمه وتعبدوا بالصلاة وذكروا الله لكي لا يغفلوا عنه فينسوه فيندرس . « علل الشرايع ص ٣١٧ » * **الإمام الرضا (ع)** [٣] علة الصلاة اقرار بالربوبية لله عز وجل وخلع الانداد وقيام بين يدي الجبار جل جلاله بالذل والمسكنة والخضوع والاعتراف . « علل الشرايع ص ٣١٧ » *

۞ إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ ۖ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ
الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ۚ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٩٥﴾ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ
وَجَعَلَ الَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ
الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٩٦﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا
بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ
﴿٩٧﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ۗ
قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٨﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ
مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ
خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا
قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا
وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ ۗ انظُرُوا إِلَىٰ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ
لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ
وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا
يَصِفُونَ ﴿١٠٠﴾ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ
وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ ۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾

[٩٥] ﴿ فالق الحب والنوى ﴾ أي شاق الحبة اليابسة والنواة اليابسة ليخرج منهما الشجر والنخل . [٩٥] ﴿ فأنى تؤفكون ﴾ كيف تنصرفون عنه إلى غيره . [٩٦] ﴿ فالق الاصباح ﴾ شاق عمود الصبح عن ظلمة الليل . [٩٦] ﴿ سكنا ﴾ يسكن فيه الناس سكون راحة . [٩٦] ﴿ حسبانا ﴾ لحساب الأوقات ومعرفتها . [٩٧] ﴿ فصلنا الآيات ﴾ بينا الحجج والبينات . [٩٨] ﴿ أنشأكم ﴾ أي ابدعكم وخلقكم . [٩٨] ﴿ فمستقر ﴾ في الرحم . [٩٨] ﴿ ومستودع ﴾ في الصلب . [٩٩] ﴿ خضراً ﴾ نبتا غضا أخضر . [٩٩] ﴿ متراكباً ﴾ قد ركب بعضه على بعض كالسنبل . [٩٩] ﴿ طلعها ﴾ أول ما يخرج من ثمر النخل . [٩٩] ﴿ قنوان ﴾ عذوق النخل فهو للنخل بمنزلة عنقود العنب . [٩٩] ﴿ مشتبهاً وغير متشابه ﴾ مشتبه من وجوه ومختلف من وجوه . [٩٩] ﴿ ينعه ﴾ نضجه . [١٠٠] ﴿ خرقوا ﴾ اختلقوا . [١٠١] ﴿ أنى ﴾ كيف . [١٠١] ﴿ بديع ﴾ مبدعها بعلمه لا على مثال سابق .

موضوع آية [٩٦] الصبح « كيف تصبح »

النبي (ص) [١] من أصبح وأمسى وعنده ثلاث فقد تمت عليه النعمة في الدنيا ، من أصبح وأمسى معافاً في بدنه آمناً في سربه ، عنده قوت يومه ، فإن كانت عنده الرابعة فقد تمت عليه النعمة في الدنيا والآخرة وهو الإيمان . « البحار ج ٧٧ ص ١٣٩ » * [٢] من أصبح لا يهتم بأمور المسلمين فليس بمسلم . « البحار ج ٧٤ ص ٣٣٧ » * [٣] من أصبح على الدنيا حريصاً أصبح وهو على الله ساخط ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فإنما يشكو ربّه . « البحار ج ٧٧ ص ٦٣ » * الإمام علي (ع) [٤] من أصبح والآخره همه استغنى بغير مال واستأنس بغير أهل وعزّ بغير عشيرة . « البحار ج ٧٠ ص ٣١٧ » * قيل لأمير المؤمنين (ع) [٥] : كيف أصبحت ، قال : أصبحنا وبنا من نعم الله وفضله ما لا نحصيه مع كثير ما نحصيه فما ندري أي نعمة نشكر أجميل ما ينشر أم قبيح ما يستر . « البحار ج ٧٦ ص ١٧ » * قيل لعلي بن الحسين (ع) [٦] كيف أصبحت يا ابن رسول الله قال: أصبحت مطلوباً بثمان خصال : الله تعالى يطلبني بالفرائض والنبي (ص) بالسنة والعيال بالقوت والنفس بالشهوة والشيطان بالمعصية والحافظان بصدق العمل وملك الموت بالروح والقبر بالجسد فأنا بين هذه الخصال مطلوب . « البحار ج ٧٦ ص ١٥ » *

ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ
فَٱعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ لَّا تُدْرِكُهُ
ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾
قَدْ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِۦ وَمَنْ عَمِىَ
فَعَلَيْهَا وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴿١٠٤﴾ وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ
ٱلْءَايَٰتِ وَلِيَقُولُوا۟ دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾
ٱتَّبِعْ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ
ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٦﴾ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكُوا۟ وَمَا جَعَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ
حَفِيظًا وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٧﴾ وَلَا تَسُبُّوا۟ ٱلَّذِينَ
يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّوا۟ ٱللَّهَ عَدْوًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا
لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا۟
يَعْمَلُونَ ﴿١٠٨﴾ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ
لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا ٱلْءَايَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا
جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾ وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَٰرَهُمْ كَمَا لَمْ
يُؤْمِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾

[١٠٢] ﴿ وكيل ﴾ حفيظ مدبّر . [١٠٣] ﴿ لا تدركه الأبصار ﴾ لا تراه العيون لأنه غير متحيز . [١٠٣] ﴿ اللطيف ﴾ الذي يستقل الكثير من نعمه ويستكثر القليل من طاعة عباده . [١٠٤] ﴿ بصائر ﴾ حجج وبراهين ، جمع بصيرة تطلق على العقيدة القلبية . [١٠٥] ﴿ نصرف الآيات ﴾ نبين ونوع ليعتبروا . [١٠٥] ﴿ درست ﴾ قرأت وتعلمت من أهل الكتاب . [١٠٧] ﴿ حفيظاً ﴾ رقيباً يحصي أعمالهم . [١٠٨] ﴿ عدواً ﴾ تجاوزاً وظلماً . [١٠٩] ﴿ يشعركم ﴾ يدريكم . [١١٠] ﴿ نذرهم ﴾ نتركهم . [١١٠] ﴿ يعمهون ﴾ يترددون متحيرين .

موضوع آية [١٠٨] السب

النبي (ص) [١] لا تسبوا الرياح فإنها مأمورة ولا تسبوا الجبال ولا الساعات ولا الأيام ولا الليالي فتأثموا وترجع عليكم . « البحار ج ٦٠ ص ٩ » * [٢] لا تسبوا الشيطان وتعوذوا الله من شره . « كنز العمال خ ٢١٢٠ » * [٣] لا تسبوا الدهر فإن الله يقول : أنا الدهر ، لي الليل أجدّه وأبليه . . . « كنز العمال خ ٨١٤٢ » * [٤] لا تسبوا الناس فتكسبوا العداوة بينهم . « البحار ج ٧٥ ص ١٦٣ » * [٥] من أكبر الكبائر أن يسب الرجل والديه : قالوا : يا رسول الله صلى الله عليك وكيف الرجل يسب والديه : يسب الرجل (فيسب) أباه فيسب الأخر أباه . « تنبيه الخواطر ص ٨٩ » * [٦] من سب نبياً من الأنبياء فاقتلوه ومن سب وصياً فقد سب نبياً . « البحار ج ٧٩ ص ٢٢١ » * [٧] سباب المؤمن فسوق ، وقتاله كفر ، وأكل لحمه من معصية الله . « البحار ج ٧٥ ص ١٤٨ » * [٨] سمع أمير المؤمنين (ع) قوماً من أصحابه يسبون أهل الشام فقال : إني أكره أن تكونوا سبابين ، ولكنكم لو وصفتم أعمالهم وذكرتم حالهم ، كان أصوب في القول وأبلغ في العذر وقلتم مكان سبكم إياهم ، اللهمّ احقن دماءنا ودماءهم . « شرح النهج ج ١١ ص ٢١ » * الإمام الكاظم (ع) [٩] ما تسابّ اثنان إلّا انحط الأعلى إلى مرتبة الأسفل . « البحار ج ٧٨ ص ٣٣٣ » * .

۞ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا
عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَّا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَلَٰكِنَّ
أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿١١١﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا
شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ
الْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ
﴿١١٢﴾ وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ ﴿١١٣﴾ أَفَغَيْرَ اللَّهِ
أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا ۚ
وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ ۖ
فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١١٤﴾ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا
وَعَدْلًا ۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١١٥﴾ وَإِن
تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ۚ إِن
يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ
أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١١٧﴾
فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُم بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾

[١١١] ﴿ حشرنا ﴾ جمعنا بكثرة . [١١١] ﴿ قبلاً ﴾ أي معاينة ومقابلة . [١١٢] ﴿ يوحي ﴾ أي يوسوس ويلقي خفية . [١١٢] ﴿ زخرف القول ﴾ المموه المزين الذي يُستحسن ظاهرهُ ولا أصل له . [١١٢] ﴿ غروراً ﴾ خداعاً باطلاً . [١١٣] ﴿ ولتصغى إليه ﴾ لتميل . [١١٣] ﴿ ليقترفوا ﴾ ليكتسبوا ويرتكبوا من الآثام والذنوب . [١١٤] ﴿ ابتغي ﴾ اطلب . [١١٤] ﴿ مفصلاً ﴾ مبيناً فيه الحق والباطل . [١١٤] ﴿ الممترين ﴾ الشاكين . [١١٥] ﴿ كلمة ربك ﴾ اخباره وأحكامه أو القرآن . [١١٦] ﴿ يخرصون ﴾ يكذبون فيما ينسبونه إلى الله ظناً وتخميناً (والخارص الذي يقطع بما لا يجوز القطع به).

موضوع آية [١١٦] الظن

النبي (ص) [١] اكبر الكبائر سوء الظن بالله . « كنز العمال خ ٥٨٤٩ » * [٢] حسن الظن بالله من عبادة الله . « البحار ج ٧٧ ص ١٦٦ » * [٣] ان الجبن والبخل والحرص غريزة واحدة يجمعها سوء الظن . « البحار ج ٣ ص ٣٤٧ » * الإمام علي (ع) [٤] ليس من العدل القضاء على الثقة بالظن . « نهج البلاغة حكم ٢٢٠ » . [٥] ظن الرجل على قدر عقله . « غرر الحكم » * [٦] ظن العاقل اصح من يقين الجاهل . « غرر الحكم » * [٧] اتقوا ظنون المؤمنين فإن الله تعالى جعل الحق على ألسنتهم . « البحار ج ٧٥ ص ١٩٨ » * [٨] ضع أمر اخيك على احسنه حتى يأتيك منه ما يغلبك ولا تظنن بكلمة خرجت من اخيك سوءاً وانت تجد لها في الخير محملاً . « البحار ج ٧٥ ص ١٩٦ . [٩] حسن الظن راحة القلب وسلامة الدين . « غرر الحكم » * [١٠] الشرير لا يظن بأحدٍ خيراً لأنه لا يراه إلّا بطبع نفسه . « غرر الحكم » * [١١] من حسن ظنه بالله فاز بالجنّة ، من حسن ظنه بالدنيا تمكنت منه المحنة . « غرر الحكم » * [١٢] من لم يحسن ظنه استوحش من كل أحد . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [١٣] حسن الظن بالله أن لا ترجو إلّا الله ولا تخاف إلّا ذنبك . « البحار ج ٧٠ ص ٣٦٧ » * الإمام الكاظم (ع) [١٤] إذا كان الجور اغلب من الحق لم يحل لأحد أن يظن بأحدٍ خيراً حتى يعرف ذلك منه . « البحار ج ٧٨ ص ٣٢١ » * الإمام الرضا : (ع) [١٥] احسن بالله الظن فإن الله عزّ وجل يقول انا عند حسن ظن عبدي المؤمن بي إن خير فخير وإن شر فشر . « البحار ج ٧٠ ص ٣٨٥ *

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ ﴿١١٩﴾ وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ ﴿١٢٠﴾ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ ۗ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ ۖ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢١﴾ أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٢﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا ۚ وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٣﴾ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ ۘ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ۗ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٤﴾

[١٢٠] ﴿ ذروا ﴾ اتركوا .
[١٢٠] ﴿ ظاهر الإثم وباطنه ﴾ ما أعلن وما أسر وما بالجوارح وما بالقلب (والإثم الزنا أو كل ذنب) .
[١٢٠] ﴿ يقترفون ﴾ يكسبون ويرتكبون . [١٢١] ﴿ لفسق ﴾ معصية وخروج عن دائرة الدين . [١٢٢] ﴿ أو من كان ميتاً فأحييناه ﴾ أي كان كافراً فأحييناه بأن هديناه إلى الإيمان . [١٢٢] ﴿ نوراً ﴾ العلم والحكمة أو القرآن . [١٢٣] ﴿ أكابر ﴾ أكابر القوم، رؤساءهم . [١٢٣] ﴿ مجرميها ﴾ الاجرام ما فيه الفساد والضرر من الأعمال . [١٢٣] ﴿ ليمكروا ﴾ المكر صرف الغير عما يقصده بحيلة .
[١٢٤] ﴿ صغار ﴾ ذل وهوان بعد كبرهم .

موضوع آية [١١٩] الاضطرار

النبي (ص) [١] كلما اضطر إليه العبد فقد أحله الله له وأباحه إياه . . . « البحار ج ٧٥ ص ٤١٣ » * [٢] إن امرأة أتت عمر بن الخطاب فقالت : يا أمير المؤمنين إني فجرت فأقم فيّ حد الله عز وجل فأمر برجمها وكان أمير المؤمنين الإمام علي (ع) حاضراً فقال : سلها كيف فجرت ؟ فسألها فقالت : كنت في فلاة من الأرض فأصابني عطش شديد فرفعت لي خيمة فأتيتها فاصبت بها رجلاً اعرابياً فسألته ماءً فأبى علي ان يسقيني إلا ان أمكنه من نفسي فوليت منه هاربة فاشتد بي العطش حتى غارت عيناي وذهب لساني ولما بلغ مني العطش أتيته فسقاني ووقع عليّ ، فقال علي (ع) : قال الله عزّ وجل ﴿ فمن اضطر غير باغٍ ولا عادٍ فلا إثم عليه ﴾ هذه غير باغية ولا عادية فخل سبيلها فقال عمر لولا علي لهلك عمر . « من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٦ » * الإمام الصادق (ع) [٣] من اضطر إلى الميتة والدم ولحم الخنزير فلم يأكل شيئاً من ذلك حتى يموت فهو كافر . « تفسير نور الثقلين ج ١ ص ١٥٥ » * .

فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٥﴾ وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ ۞ لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمْ ۖ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢٧﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ ۖ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِىٓ أَجَّلْتَ لَنَا ۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾ وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّى بَعْضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٢٩﴾ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِى وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا۟ شَهِدْنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَا ۖ وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَشَهِدُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ كَٰفِرِينَ ﴿١٣٠﴾ ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَٰفِلُونَ ﴿١٣١﴾

[١٢٥] ﴿ يشرح صدره ﴾ يفسح فيه وينور قلبه . [١٢٥] ﴿ ضيقاً ﴾ يمنعه الطاقة عن قبول الحق فلا يدخله الإيمان . [١٢٥] ﴿ حرجاً ﴾ شديد الضيق . [١٢٥] ﴿ يصعّد إلى السماء ﴾ مبالغة في ضيق صدره بمن يزاول ما لا يقدر عليه . كالصعود ، كذلك إذا كلف الإيمان . [١٢٥] ﴿ الرجس ﴾ العذاب . [١٢٧] ﴿ دار السلام ﴾ الجنة . [١٢٨] ﴿ يا معشر الجن ﴾ الشياطين . [١٢٨] ﴿ قد استكثرتم من الانس ﴾ أضللتم منهم كثيراً . [١٢٨] ﴿ استمتع بعضنا ببعض ﴾ انتفع الانس بالشياطين بما دلوهم على الشهوات . [١٢٨] ﴿ مثواكم ﴾ مقامكم . [١٣٠] ﴿ غرتهم ﴾ خدعتهم .

موضوع آية [١٣٠] النبوة

النبي (ص) [١] عن ابي ذر قال : يا رسول الله كم النبيون ؟ قال : مائة الف وأربعة وعشرون الف نبي ، قلت كم المرسلون منهم؟ قال ثلاثة عشر جماء غفيرا. «البحار ج ١١ ص ٣٢» * [٢] إنا معاشر الأنبياء امرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم . «البحار ج ٧٧ ص ١٤٠» * [٣] عن زرارة عن أبي جعفر (ع): قال: الأنبياء على خمسة أنواع منهم من يسمع الصوت مثل صوت السلسلة فيعلم ما عني به ومنهم من ينبأ في منامه مثل يوسف وإبراهيم ومنهم من يعاين ومنهم من ينكث في قلبه ويوقر في أذنه . « تفسير العياشي ، ج ٢ ص ١٦٦ » * الإمام الصادق (ع) [٤] سادة النبيين والمرسلين خمسة ، وهم اولو العزم من الرسل وعليهم دارت الرحى : نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد (ص) : قلنا له ما معنى أولو العزم ؟ قال بعثوا الى شرق الأرض وغربها ، جنها وانسها . « البحار ، ج ١٦ ص ٣٥٧ » * [٥] إن اشد الناس بلاءً الانبياء صلوات الله عليهم ثم الذين يلونهم ثم الامثل فالامثل . « البحار ج ١١ ص ٦٩ » * [٦] عن ابي بصير عن ابي عبد الله (ع) أنه سأله رجل فقال : لأي شيء بعث الله الأنبياء والرسل إلى الناس ؟ فقال : لئلا يكون للناس على الله حجة من بعد الرسل ولئلا يقولوا : ما جاءنا من بشير ولا نذير ولتكون حجة الله عليهم ، ألا تسمع الله عزّ وجل يقول حكاية عن خزنة جهنم واحتجاجهم على اهل النار بالأنبياء والرسل ﴿ الم يأتكم نذير . . . ﴾ « البحار ، ج ١١ ص ٤٣٩ » *

وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا۟ ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا
يَعْمَلُونَ ﴿١٣٢﴾ وَرَبُّكَ ٱلْغَنِىُّ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۚ إِن يَشَأْ
يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنۢ بَعْدِكُم مَّا يَشَآءُ كَمَآ
أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ ءَاخَرِينَ ﴿١٣٣﴾ إِنَّ مَا
تُوعَدُونَ لَءَاتٍ ۙ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿١٣٤﴾ قُلْ يَٰقَوْمِ
ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَٰمِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ
مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ
﴿١٣٥﴾ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ
نَصِيبًا فَقَالُوا۟ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَا ۖ
فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ
وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَآئِهِمْ ۗ
سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٣٦﴾ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ
لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ
شُرَكَآؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا۟ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ ۖ
وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٧﴾

[١٣٤] ﴿ لآتٍ ﴾ لكائن لا محالة . [١٣٤] ﴿ بمعجزين ﴾ بخارجين عن ملكه وقدرته . [١٣٥] ﴿ على مكانتكم ﴾ على حالكم التي أنتم عليها . [١٣٦] ﴿ ذرأ ﴾ خلق وأبدع . [١٣٦] ﴿ الأنعام ﴾ الإبل والبقر والضأن . [١٣٦] ﴿ الحرث ﴾ الزرع . [١٣٧] ﴿ ليردوهم ﴾ ليهلكوهم . [١٣٧] ﴿ ليلبسوا عليهم دينهم ﴾ ليخلطوا عليهم دينهم ويدخلوا عليهم الشبهات . [١٣٧] ﴿ فذرهم وما يفترون ﴾ اتركهم وكذبهم .

خاتم الأنبياء محمد (ص)

النبي (ص) [١] ايها الناس لا نبي بعدي ولا سنة بعد سنتي فمن ادعى ذلك فدعواه وبدعته إلى النار . ومن ادعى ذلك فاقتلوه . « امالي المفيد ص ٣٣ » * [٢] أنا دعوة إبراهيم وكان آخر من بشر بي عيسى بن مريم . « كنز العمال خ ٣١٨٨٩ » * [٣] أنا سيد ولد آدم ولا فخر . « البحار ج ١٦ ص ٣٢٥ » * [٤] . . . إن كان إبراهيم خليله فأنا حبيبه . « الاحتجاج ج ١ ص ٥٦ » * [٥] إني كنت اول من آمن بربي وأول من أجاب حيث أخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم فكنت انا أول نبي . « الكافي ج ٢ ص ١٠ » * [٦] اعطيت خمساً لم يعطها أحد قبلي : جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً واحلّ لي المغنم ، ونصرت بالرعب ، واعطيت جوامع الكلم ، واعطيت الشفاعة . « البحار ج ١٦ ص ٣١٣ » * [٧] كنت اول الناس في الخلق وآخرهم في البعث . « الطبقات الكبرى لابن سعد ج ١ ص ١٤٩ » *

وَقَالُوا هَٰذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٨﴾ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰ أَزْوَاجِنَا وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٣٩﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٤٠﴾ ۞ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٤٢﴾

[١٣٨] ﴿ حجرٌ ﴾ حرامٌ (وأصله المنع). [١٣٨] ﴿ بزعمهم ﴾ بادعائهم من غير حجة . [١٣٨] ﴿ وأنعامٌ حُرّمت ظهورها ﴾ حرم ركوب ظهورها كالبحيرة والسائبة . . . [١٣٨] ﴿ وأنعامٌ لا يذكرون اسم الله عليها ﴾ في الذبح . [١٣٨] ﴿ افتراء ﴾ كذب . [١٣٩] ﴿ وصفهم ﴾ وصفهم الكذب على الله في التحليل والتحريم . [١٤٠] ﴿ سفهاً ﴾ جهلاً . [١٤١] ﴿ معروشات ﴾ مرفوعات بالدعائم كالكروم . [١٤١] ﴿ غير معروشات ﴾ قائمة على أصولها مستغنية عن التعريش . كالنخل أو ما خرج من قبل نفسه في البراري . [١٤١] ﴿ متشابهاً وغير متشابه ﴾ يتشابه بعض أفرادها في الطعم واللون والحجم ولا يتشابه بعضها .

موضوع آية [١٤١] الإسراف

النبي (ص) [١] أما علامة المسرف فأربعة : العمى ، والسهو ، واللهو ، والنسيان . « تحف العقول ص ٢٣ » * [٢] إن من السرف أن تأكل كلما اشتهيت . « تنبيه الخواطر ص ٤٥٦ » * [٣] لا خير في السرف ولا سرف في الخير . « البحار ج ٧٧ ص ١٦٩ » * الإمام علي (ع) [٤] ويح للمسرف ما أبعده عن صلاح نفسه واستدراك أمره . « غرر الحكم » * [٥] أقبح البذل السرف . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [٦] للمسرف ثلاث علامات : يشتري ما ليس له ، ويلبس ما ليس له ، ويأكل ما ليس له . « البحار ج ٧٢ ص ٢٠٦ » * [٧] إن القصد أمرٌ يحبه الله عزّ وجل وأن المسرف يبغضه الله حتى طرحك النواة فإنها تصلح لشيء وحتى صبك شرابك . « البحار ج ٧١ ص ٣٤٦ » * الإمام الكاظم (ع) [٨] من كان له مال فإياه والفساد ، فإن إعطاءك المال في غير وجهه تبذير وإسراف ، وهو يرفع ذكر صاحبه في الناس ويضعه عند الله . . . « البحار ج ٧٨ ص ٣٢٧ » * الإمام العسكري (ع) [٩] إن للسخاء مقداراً فإن زاد عليه فهو سرف . « البحار ج ٧٨ ص ٣٧٧ » * [١٠] عن إسحاق بن عمار قال : قلت لأبي إبراهيم الكاظم (ع) : الرجل يكون له عشرة أقمصة أيكون ذلك من السرف ؟ فقال لا ، ولكن أبقى لثيابه ولكن السرف أن تلبس ثوب صونك في المكان القذر . « البحار ج ٧٩ ص ٣١٧ » * .

ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ۖ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ ۗ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۖ نَبِّـُٔونِى بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٤٣﴾ وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ ۗ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۖ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَا ۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٤﴾ قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ ۖ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ۚ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْ ۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿١٤٦﴾

[١٤٥] ﴿ دماً مسفوحاً ﴾ مصبوباً ، غير مخالط للحم . [١٤٥] ﴿ رجس ﴾ قذر نجس . [١٤٥] ﴿ فسقاً ﴾ خروجاً عن الطاعة . [١٤٥] ﴿ فمن اضطر ﴾ فمن دعته الضرورة إلى أكله . [١٤٥] ﴿ غير باغ ﴾ الباغي الذي يفعل الحرام من غير ضرورة . [١٤٥] ﴿ ولا عاد ﴾ غير متجاوز قدر حاجته من تناوله . [١٤٦] ﴿ الذين هادوا ﴾ اليهود . [١٤٦] ﴿ شحومهما ﴾ شحم الثرب والكليتين . [١٤٦] ﴿ ما حملت ظهورهما ﴾ من الشحم . [١٤٦] ﴿ الحوايا ﴾ ما حملته الامعاء من الشحم فهو غير حرام . [١٤٦] ﴿ أو ما اختلط بعظم ﴾ شحم الالية لاختلاطه بالعصعص . [١٤٦] ﴿ ببغيهم ﴾ بسبب ظلمهم .

موضوع آية [١٤٤] الكذب

النبي (ص) [١] كبرتَ خيانة أن تحدث اخاك حديثاً هو لك مصدق وانت به كاذب . « تنبيه الخواطر ٩٢ ، الترغيب والترهيب ج ٣ ص ٥٩٦ » * [٢] اياكم والكذب فإنه يهدي إلى الفجور وهما في النار ، « الترغيب والترهيب ج ٣ ص ٥٩٢ » * [٣] اعظم الخطايا اللسان الكذوب . « الحجة البيضاء ج ٥ ص ٢٤٣ » * [٤] إذا كذب العبد كذبة تباعد الملك منه مسيرة ميل من نتن ما جاء به . « شرح نهج البلاغة ج ٦ ص ٣٥٧ » * [٥] الكذب باب من ابواب النفاق . « تنبيه الخواطر ص ٩٢ * [٦] كفى بالمرء من الكذب أن يحدث بكل ما سمع . « كنز العمال خ ٨٢٠٧ » * [٧] لا يكذب الكاذب إلاّ من مهانة نفسه عليه . « كنز العمال خ ٨٢٣١٢ » * **الإمام علي (ع)** [٨] الصدق امانة والكذب خيانة . « البحار ج ٧٢ ص ٢٦١ » * [٩] الكذب زوال المنطق عن الوضع الالهي . « غرر الحكم » * [١٠] دع الكذب تكرماً إن لم تدعه تأثماً . « شرح نهج البلاغة ج ٢٠ ص١٣٨٠ » * [١١] تحفظوا من الكذب فإنه ادنى الاخلاق قدراً وهو نوع من الفحش وضرب من الدناءة . « البحار ج ٧٨ ص ٦٤ » * [١٢] لا يصلح من الكذب جدٌ ولا هزل ، ولا أن يعد احدكم صبيته ثم لا يفي له إن الكذب يهدي إلى الفجور والفجور يهدي إلى النار . « البحار ج ٧٢ ص ٢٥٩ » * **الإمام الباقر (ع)** [١٣] ان الله عز وجل جعل للشر اقفالاً وجعل مفاتيح تلك الاقفال الشراب ، والكذب اشر من الشراب . « البحار ج ٧٢ ص ٢٣٦ » *

فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ
بَأْسُهُۥ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٤٧﴾ سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟
لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَىْءٍ ۚ
كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا۟ بَأْسَنَا ۗ
قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَآ ۖ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا
ٱلظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿١٤٨﴾ قُلْ فَلِلَّهِ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَٰلِغَةُ ۖ
فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾ قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ
يَشْهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَا ۖ فَإِن شَهِدُوا۟ فَلَا تَشْهَدْ
مَعَهُمْ ۚ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱلَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٠﴾ ۞ قُلْ
تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ
شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۖ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ
إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۖ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ
مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى
حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾

[١٤٧] ﴿ لا يرد بأسهُ ﴾ لا يدفع عذابه إذا جاء وقته . [١٤٨] ﴿ تخرصون ﴾ تكذبون . [١٤٩] ﴿ الحجة البالغة ﴾ البينة الواضحة القوية التي يقطع بها كل عذر . [١٥٠] ﴿ هلمّ شهداءكم ﴾ احضروهم . [١٥٠] ﴿ يعدلون ﴾ يتخذون له عدلاً وهو المثل . [١٥١] ﴿ أتل ﴾ اقرأ . [١٥١] ﴿ املاق ﴾ فقر . [١٥١] ﴿ الفواحش ﴾ المعاصي والقبائح . [١٥١] ﴿ ما ظهر منها وما بطن ﴾ اتركوها علناً وسراً . [١٥١] ﴿ وصاكم به ﴾ أمركم به .

الموارد التي يجوز فيها الكذب

النبي (ص) [١] ليس بالكاذب من اصلح بين الناس فقال خيراً ، أو نمى خيراً . « الترغيب والترهيب ج ٣ ص ٤٨٨ » * [٢] ان الله عزّ وجل أحب الكذب في الصلاح وابغض الصدق في الفساد . « البحار ج ٧٧ ص ٤٧ » * الإمام الصادق (ع) [٣] الكذب مذموم إلاّ في أمرين : دفع شر الظلمة ، واصلاح ذات البين . « البحار ج ٧٢ ص ٣٦٣ » * [٤] كل كذب مسؤول عنه صاحبه يوماً إلاّ كذباً في ثلاثة . رجل كائد في حربه فهو موضوع عنه ، أو رجل أصلح بين اثنين يلقى هذا بغير ما يلقى هذا ، يريد بذلك الاصلاح ما بينهما ، أو رجل وعد أهله شيئاً وهو لا يريد أن يتم لهم . « البحار ج ٧٢ ص ٢٤٢ » * أقول : قال العلامة المجلسي (اعلم ان مضمون الحديث متفق عليه بين الخاصة والعامة ، فروى الترمذي عن النبي (ص) « لا يحل الكذب إلاّ في ثلاث : يحدث الرجل امرأة ليرضيها ، والكذب في الحرب والكذب في الاصلاح بين الناس . « البحار ج ٧٢ ص ٢٤٣ *

وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ۖ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٤﴾ وَهَٰذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾ أَن تَقُولُوا إِنَّمَا أُنزِلَ الْكِتَابُ عَلَىٰ طَائِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ ﴿١٥٦﴾ أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ ۚ فَقَدْ جَاءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ ۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا ۗ سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ ﴿١٥٧﴾

[١٥٢] ﴿ ولا تقربوا مال اليتيم ﴾ المراد بالقرب التصرف فيه . [١٥٢] ﴿ يبلغ أشده ﴾ يبلغ رشده ويستحكم قوته . [١٥٢] ﴿ بالقسط ﴾ بالعدل والوفاء . [١٥٢] ﴿ إلاّ وسعها ﴾ إلاّ طاقتها وما تقدر عليه . [١٥٣] ﴿ فتفرق بكم ﴾ فتفرقكم . [١٥٤] ﴿ وتفصيلاً لكل شيء ﴾ بياناً مفصلاً لكل ما يحتاج إليه في الدين . [١٥٥] ﴿ وهذا كتاب ﴾ القرآن . [١٥٦] ﴿ إنما أنزل الكتاب على طائفتين ﴾ أي جماعتين هم اليهود والنصارى . [١٥٦] ﴿ دراستهم ﴾ قراءتهم . [١٥٧] ﴿ صدف عنها ﴾ أعرض عنها .

موضوع آية [١٥٢] التكليف

النبي (ص) [١] رفع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه . « كنز العمال خ ١٠٣٠٦ » * النبي (ص) [٢] رفع القلم عن ثلاثة : عن المجنون المغلوب على عقله حتى يبرأ ، وعن النائم حتى يستيقظ ، وعن الصبي حتى يحتلم . « كنز العمال ، خ ١٠٣٠٩ » * النبي (ص) [٣] رفع عن أمتي تسعة ، الخطأ والنسيان وما اكرهوا عليه وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطروا اليه والحسد والطيرة والتفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق بشفة . « البحار ج ٥ ص ٣٠٣ » * الإمام علي (ع) [٤] إنّ الله سبحانه أمرَ عباده تخييراً ، ونهاهم تحذيراً وكلف يسيراً ولم يكلف عسيراً ، واعطى على القليل كثيراً ، ولم يعص مغلوباً ولم يطع مكرهاً ولم يرسل الانبياء لعباً ، ولم ينزل الكتاب للعباد عبثاً ولا خلق السموات والأرض وما بينهما باطلاً « ذلك ظن الذين كفروا ، فويل للذين كفروا من النار » . « نهج البلاغة حكم ٧٨ » *

هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ
بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ ۗ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا
لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا ۗ قُلِ ٱنتَظِرُوٓا
إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا لَّسْتَ
مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ ۚ إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ
﴿١٥٩﴾ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ
فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾ قُلْ إِنَّنِى هَدَىٰنِى رَبِّىٓ
إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۚ وَمَا كَانَ مِنَ
ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾ قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ
رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُۥ ۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ
﴿١٦٣﴾ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِى رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَىْءٍ ۚ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ
نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ
فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٦٤﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ
خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ
فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٥﴾

[١٥٨] ﴿ ينظرون ﴾ ينتظرون . [١٥٨] ﴿ تأتيهم الملائكة ﴾ لقبض أرواحهم . [١٥٨] ﴿ يأتي ربك ﴾ يأتي أمره بالعذاب . [١٥٩] ﴿ شيعاً ﴾ فرقاً . [١٦١] ﴿ قيماً ﴾ مستقيماً لا عوج فيه . [١٦١] ﴿ حنيفاً ﴾ مائلاً عن الضلالة إلى الاستقامة . [١٦٢] ﴿ نسكي ﴾ عبادتي وقرباني . [١٦٤] ﴿ ولا تكسب كل نفس ﴾ جزاء عمل من طاعة أو معصية . [١٦٤] ﴿ ولا تزر وازرة ﴾ . لا تحمل نفس إثم نفس أخرى، والوزر الحمل الثقيل . [١٦٥] ﴿ خلائف الأرض ﴾ يخلف بعضكم بعضاً ، كلما مضى قرن خلفهم قرن . [١٦٥] ﴿ ليبلوكم ﴾ ليختبركم .

موضوع آية [١٦٥]

العقوبة والعقاب

الإمام علي (ع) [١] إن الله سبحانه وضع الثواب على طاعته ، والعقاب على معصيته زيادةً لعبادهِ عن نقمته وحياشة لهم إلى جنتهِ . « شرح النهج ج ٢٠ حكم ٣٦٨ » * [٢] « في صفة الله سبحانه » لا يشغله غضبٌ عن رحمةٍ ، ولا تلهه رحمة عن عقاب . « نهج البلاغة خطبة ١٩٥ » * [٣] ليس شيء بشر من الشر إلاّ عقابه ، وليس شيء بخير من الخير إلاّ ثوابه . « نهج البلاغة خطبة ١١٤ » * [٤] قلة العفو أقبح العيوب والتسرع إلى الانتقام اعظم الذنوب . « غرر الحكم » * الإمام الحسن (ع) [٥] لا تعاجل الذنب بالعقوبة واجعل بينهما للاعتذار طريقاً . « غرر الحكم » * الإمام الباقر (ع) [٦] إن لله عقوبات في القلوب والأبدان : ضنك في المعيشة ووهنٌ في العبادة ، وما ضرب عبد بعقوبة اعظم من قسوة القلب . « البحار ج ٧٨ ص ١٧٦ » * الإمام الصادق (ع) [٧] لله عقوبتان : إحداهما من الروح والاخرى تسليط الناس بعض على بعض ، فما كان من قبل الروح فهو السقم والفقر ، وما كان من تسليط فهو النقمة وذلك قول الله عزّ وجل « وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون » من الذنوب ، فما كان من ذنب الروح فعقوبته بذلك السقم والفقر ، وما كان من تسليط فهو النقمة وكل ذلك عقوبة للمؤمن في الدنيا وعذاب له فيها، وأما الكافر فنقمته عليه في الدنيا وسوء العذاب في الآخرة . « تحف العقول ص ٢٦١ » *

سورة الاعراف

فضلها : من قرأ سورة الاعراف في كل شهر كان يوم القيامة من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، فإن قرأها في كل جمعة كان ممن لا يحاسب يوم القيامة . . .

سُورَةُ الأَعْرَافِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓصٓ ﴿١﴾ كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ
لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم
مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾
وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتًا أَوْهُمْ قَآئِلُونَ
﴿٤﴾ فَمَا كَانَ دَعْوَىٰهُمْ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَآ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا
ظَٰلِمِينَ ﴿٥﴾ فَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْـَٔلَنَّ
ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٦﴾ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ ۖ وَمَا كُنَّا غَآئِبِينَ ﴿٧﴾
وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ ۚ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٨﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟
أَنفُسَهُم بِمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ مَكَّنَّٰكُمْ
فِى ٱلْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿١٠﴾
وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟
لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿١١﴾

[١] ﴿ المص ﴾ ألف ، لام ، ميم ، صاد . [٢] ﴿ حرج منه ﴾ ضيق من تبليغه ، لأن النبي (ص) كان يخاف تكذيب قومه . [٢] ﴿ لتنذر به ﴾ أي بالقرآن . [٤] ﴿ بأسنا ﴾ عذابنا . [٤] ﴿ بياتاً ﴾ بالليل حال كونهم باتين . [٤] ﴿ قائلون ﴾ أي هم في استراحة القيلولة في نصف النهار . [٥] ﴿ دعواهم ﴾ دعاؤهم . [٨] ﴿ ثقلت موازينه ﴾ كثرت أعماله الصالحة فرجحت على سيئاته . [٩] ﴿ ومن خفت موازينه ﴾ كثرت سيئاته . [١٠] ﴿ مكناكم في الأرض ﴾ من التصرف فيها . [١٠] ﴿ معايش ﴾ أسباباً تعيشون بها . [١١] ﴿ خلقناكم ﴾ خلقنا أصلكم وهو أبوكم آدم .

موضوع آية [٧] القصص

الإمام علي (ع) [١] تعلموا القرآن فإنه احسن الحديث ، وتفقهوا فيه فإنه ربيع القلوب ، واستشفوا بنوره فإنه شفاء الصدور ، وأحسنوا تلاوته فإنه انفع القصص . « نهج البلاغة خطبة ١١٠ » * [٢] تدبروا احوال الماضين من المؤمنين قبلكم كيف كانوا في حال التمحيص والبلاء . . . فانظروا كيف كانوا حيث كان الاملاء مجتمعة . والاهواء مؤتلفة . . . فانظروا إلى ما صاروا إليه في آخر امورهم ، حين وقعت الفرقة ، وتشتت الألفة ، واختلفت الكلمة والافئدة ، وتشعبوا مختلفين ، وتفرقوا متحاربين ، قد خلع الله عنهم لباس كرامته ، وسلبهم غضارة نعمه ، وبقي قصص اخبارهم فيكم عبراً للمعتبرين . « نهج البلاغة خطبة ١٩٢ » *

قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ۖ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ
وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ ﴿١٢﴾ قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ
فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴿١٣﴾ قَالَ أَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ
﴿١٤﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿١٥﴾ قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ
صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ
وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَائِلِهِمْ ۖ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ﴿١٧﴾ قَالَ
اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا ۖ لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ
أَجْمَعِينَ ﴿١٨﴾ وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ
شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾ فَوَسْوَسَ
لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْآتِهِمَا وَقَالَ
مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا
مِنَ الْخَالِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ ﴿٢١﴾
فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ ۚ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا
يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ ۖ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا
عَن تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٢﴾

[١٣] ﴿ الصاغرين ﴾ الأذلاء بالمعصية في الدنيا . [١٤] ﴿ انظرني ﴾ امهلني وأخرني . [١٦] ﴿ لأقعدن لهم صراطك ﴾ لأجلس على طريق الحق لأصدنهم عنه . [١٨] ﴿ مذؤوماً ﴾ مذموماً . [١٨] ﴿ مدحوراً ﴾ مطروداً . [٢٠] ﴿ فوسوس لهما ﴾ أوهمهما النصيحة لهما . [٢٠] ﴿ ليبدي لهما ﴾ ليكشف لهما . [٢٠] ﴿ ما ووري ﴾ ما ستر . [٢٠] ﴿ من سوآتهما ﴾ من عوراتهما . [٢١] ﴿ قاسمهما ﴾ أقسم لهما . [٢٢] ﴿ فدلاهما ﴾ إلى الأكل من الشجرة . [٢٢] ﴿ بغرور ﴾ بما غرهما به من القسم . [٢٢] ﴿ وطفقا يخصفان ﴾ أخذا وشرعا يرقعان ويلزقان ورقة فوق ورقة .

موضوع آية [٢٠] الوسوسة

النبي (ص) [١] تجاوز الله لامتي عما حدثت به انفسها ما لم تنطق به او تعمل . « تنبيه الخواطر ص ٣٦٠ » * [٢] لكل قلب وسواس فإذا فتق الوسواس حجاب القلب نطق به اللسان واخذ به العبد ، وإذا لم يفتق القلب ولم ينطق به اللسان فلا حرج . « كنز العمال ، خ ١٣٦٨ » * [٣] من وجد من هذا الوسواس فليقل آمنت بالله ورسوله ثلاثاً فان ذلك يذهب عنه . « كنز العمال خ ١٢٤٥ » * [٤] عن محمد بن حمران قال : سألت ابا عبد الله (ع) عن الوسوسة وان كثرت فقال : لا شيء فيها ، تقول : لا إله إلاّ الله . « اصول الكافي ج ٢ ص ٤٣٤ » * [٥] عن محمد بن مسلم ، عن ابي عبد الله (ع) قال : جاء رجل الى النبي (ص) فقال : يا رسول الله هلكت فقال له (ع) : أتاك الخبيث فقال لك : من خلقك ؟ فقلت : الله فقال لك الله من خلقه ؟ فقال اي والذي بعثك بالحق لكان كذا ، فقال رسول الله (ص) ذاك والله محض الايمان . « اصول الكافي ج ٢ ص ٤٢٥ » * [٦] في كتاب الوسائل باب « عدم جواز الوسوسة في النية والعبادة » عن عبد الله بن سنان قال ذكرت لابي عبد الله (ع) رجلاً مبتلىً بالوضوء والصلاة وقلت : هو رجل عاقل فقال ابو عبد الله : واي عقل له وهو يطيع الشيطان ؟ فقلت له : وكيف يطيع الشيطان ؟ فقال : سله هذا الذي يأتيه من اي شيء هو ؟ فانه يقول لك من عمل الشيطان .

قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٢٤﴾ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾ يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا ۖ وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٢٦﴾ يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا ۗ إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ۗ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٧﴾ وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا ۗ قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ ۖ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ ۖ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ۚ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ ۚ إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾

[٢٤] ﴿ إلى حين ﴾ إلى وقت انقضاء آجالكم . [٢٦] ﴿ يواري سوآتكم ﴾ أي يستر عوراتكم . [٢٦] ﴿ ريشاً ﴾ ما تتجملون به استعير من ريش الطائر . [٢٦] ﴿ لباس التقوى ﴾ الإيمان والعمل الصالح . [٢٧] ﴿ لا يفتننكم الشيطان ﴾ لا يضلنكم عن الحق ويدعوكم إلى المعاصي . [٢٧] ﴿ قبيله ﴾ جنوده أو ذريته . [٢٩] ﴿ بالقسط ﴾ بالعدل . [٢٩] ﴿ واقيموا وجوهكم ﴾ أي توجهوا نحو القبلة ، أو استقيموا متوجهين إلى عبادته .

موضوع آية [٢٦] الجمال والتجمل

النبي (ص) [١] أطلبوا الخير عند حسان الوجوه فإن فعالهم أحرى أن تكون حسناً . « البحار ج ٧٤ ص ١٨٧ » * [٢] آفة الجمال الخيلاء . « البحار ج ٧٧ ص ٥٩ » * الإمام علي (ع) [٣] ليتزين أحدكم لأخيه المسلم إذا أتاه كما يتزين للغريب الذي يحب أن يراه في أحسن هيئة . « البحار ج ٧٩ ص ٢٩٨ » * [٤] حسن وجه المرء من حسن عناية الله به . « غرر الحكم » * [٥] لا ينفع الحسن بغير نجابة . « غرر الحكم » * [٦] التجمل من أخلاق المؤمنين . « غرر الحكم » * [٧] صورة المرأة في وجهها وصورة الرجل في منطقه . « البحار ج ٧١ ص ٢٩٣ » * الإمام الصادق (ع) [٨] إن الله يحب الجمال والتجمل ، ويكره البؤس والتباؤس ، فإن الله عز وجل إذا أنعم على عبدٍ نعمة أحبُّ أن يرى عليه أثرها . « البحار ج ٧٦ ص ١٤١ » * الإمام العسكري (ع) [٩] حسن الصورة جمال ظاهر وحسن العقل جمال باطن . « البحار ج ٧٨ ص ٣٧٧ » * .

۞ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ
وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴿٣١﴾ قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ
ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزۡقِۚ قُلۡ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ
فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا خَالِصَةٗ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ
لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿٣٢﴾ قُلۡ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا
بَطَنَ وَٱلۡإِثۡمَ وَٱلۡبَغۡيَ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَأَن تُشۡرِكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ
سُلۡطَٰنٗا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٞۖ
فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ لَا يَسۡتَأۡخِرُونَ سَاعَةٗ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ ﴿٣٤﴾
يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ إِمَّا يَأۡتِيَنَّكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي فَمَنِ
ٱتَّقَىٰ وَأَصۡلَحَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٣٥﴾ وَٱلَّذِينَ
كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ
فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٣٦﴾ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ
بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمۡ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتۡهُمۡ
رُسُلُنَا يَتَوَفَّوۡنَهُمۡ قَالُوٓاْ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ
قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ﴿٣٧﴾

[٣١] ﴿ خذوا زينتكم ﴾ البسوا ثياباً نظيفة وطاهرة . [٣٢] ﴿ خالصة ﴾ لا يشاركهم فيها أحد . [٣٣] ﴿ الفواحش ﴾ أي جميع القبائح والكبائر . [٣٣] ﴿ ما ظهر منها وما بطن ﴾ ما علن منها وما خفي . [٣٣] ﴿ والإثم ﴾ هو كل ما يعصى الله به من قول أو فعل . [٣٣] ﴿ البغي ﴾ الظلم . [٣٣] ﴿ سلطاناً ﴾ حجة وبرهاناً . [٣٧] ﴿ نصيبهم من الكتاب ﴾ أي مما كتب لهم في اللوح المحفوظ من الرزق والاجل . [٣٧] ﴿ ضلوا عنا ﴾ غابوا عنا .

موضوع آية [٣١] الزينة

النبي (ص) [١] إن الله يحب إذا خرج عبدهُ المؤمن إلى أخيه أن يتهيأ له وأن يتجمل . « البحار ج ٧٩ ص ٣٠٧ » * [٢] ما زين الله رجلًا بزينة أفضل من عفاف بطنه . « تنبيه الخواطر ص ٤٥٦ » * [٣] العفاف زينة البلاء والتواضع زينة الحسب والفصاحة زينة الكلام والعدل زينة الإيمان والسكينة زينة العبادة والحفظ زينة الرواية . . . « البحار ج ٧١ ص ٣٩١ » * [٤] الذهب والحرير حلٌ لبنات أمتي وحرام على ذكورها . « كنز العمال خ ١٧٣٥٧ » * [٥] من أحب أن يحلّق حبيبه حلقةً من نار فليحلقه حلقة من ذهب . . . « كنز العمال خ ١٧٣٦٥ » * الإمام علي (ع) [٦] النظيف من الثياب يذهب الهم والحزن وهو طهور للصلاة . « فروع الكافي ج ٦ ص ٤٤٤ » * [٧] الزينة بحسن الصواب لا بحسن الثياب . « غرر الحكم » * [٨] زينة البواطن أجل من زينة الظواهر . « غرر الحكم » * [٩] ليتزين أحدكم لأخيه المسلم إذا أتاه كما يتزين للغريب الذي يحب أن يراه في أحسن الهيئة . « البحار ج ٧٩ ص ٢٩٨ » * [١٠] إياك أن تتزين للناس وتبارز الله بالمعاصي . « نهج السعادة ص ٤٤٨ » * [١١] زين المصاحبة الاحتمال . « غرر الحكم » * [١٢] زين الرئاسة الافضال . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [١٣] عليك بالسخاء وحسن الخلق فإنهما يزينان الرجل كما تزين الواسطة القلادة . « البحار ج ٧١ ص ٣٩١ » * .

قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ
فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّىٰ إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا
جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ رَبَّنَا هَٰؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ
عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾
وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأُخْرَاهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ
فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ
الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي
الْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾ لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ
وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ
الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٤٢﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ
تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا
وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ
وَنُودُوا أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾

[٣٨] ﴿ خلت ﴾ مضت . [٤٠] ﴿ حتى يلج الجمل ﴾ حتى يدخل البعير أو الحبل الغليظ . [٤٠] ﴿ في سم الخياط ﴾ في ثقب ، ومنه السم القاتل لأنه ينفذ بلطف في مسام البدن ، والخياط هي الابرة . [٤١] ﴿ مهاد ﴾ مهاد ومضجع . [٤١] ﴿ غواش ﴾ جمع غاشية وهي ما يغشى الشيء أي يغطيه . [٤٢] ﴿ وسعها ﴾ طاقتها ، ما دونها ، لأن الوسع دون الطاقة . [٤٣] ﴿ غل ﴾ حقد وحسد وعداوة ، حتى لا يحسد بعضهم بعضاً إذا رآه ارفع منه درجة .

موضوع آية [٣٨] الحقد

النبي (ص) [١] حسن البشر يذهب بالسخيمة . « البحار ج ٧٧ ص ١٤٨ » * الإمام علي (ع) [٢] الحقد الأم العيوب . « غرر الحكم » * [٣] الحقد من طبائع الأشرار . « غرر الحكم » * [٤] الحقد نار كامنة لا يطفيها إلّا موت أو ظفر . « غرر الحكم » * [٥] الشدائد تذهب الاحقاد . « غرر الحكم » * [٦] احصد الشر من صدر غيرك بقلعه من صدرك . « شرح النهج ج ١٨ ص ٤١١ » * [٧] سبب الفتن الحقد . « غرر الحكم » * [٨] من كثر حقده قل عتابه . « غرر الحكم » * [٩] طيبوا قلوبكم من الحقد فإنه داء مويٌ . « غرر الحكم » * [١٠] إن اللبيب من استسل الاحقاد . « غرر الحكم » * [١١] الحقد شيمة الحسدة . « غرر الحكم » * [١٢] من اطرح الحقد استراح قلبه ولبه . « غرر الحكم » * [١٣] الحقود معذب النفس متضاعف الهم . « غرر الحكم » * [١٤] ليس لحقود أخوة . « غرر الحكم » * [١٥] لا يكون الكريم حقوداً . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [١٦] المؤمن يحقد ما دام في مجلسه فإذا قام ذهب عنه الحقد . « البحار ج ٧٨ ص ٢٨٩ » * الإمام الهادي (ع) [١٧] العتاب خيرٌ من الحقد . « البحار ج ٧٨ ص ٣٦٩ » * .

وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا
فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ۖ قَالُوا۟ نَعَمْ ۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن
لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا
عِوَجًا وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ كَٰفِرُونَ ﴿٤٥﴾ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ ۚ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ
رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّۢا بِسِيمَىٰهُمْ ۚ وَنَادَوْا۟ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَن سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ ۚ
لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٦﴾ ۞ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَٰرُهُمْ تِلْقَآءَ
أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ قَالُوا۟ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ
ٱلْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَىٰهُمْ قَالُوا۟ مَآ أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ
وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٨﴾ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ
ٱللَّهُ بِرَحْمَةٍ ۚ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ
﴿٤٩﴾ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا۟ عَلَيْنَا
مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ ۚ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى
ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا
وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ كَمَا نَسُوا۟
لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا وَمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٥١﴾

[٤٤] ﴿ فأذن مؤذن ﴾ نادى منادٍ أو أعلن معلن . [٤٥] ﴿ يبغونها عوجاً ﴾ يطلبون السبل معوجة . [٤٦] ﴿ حجاب ﴾ حاجز وهو سور بين الجنّة والنار . [٤٦] ﴿ الاعراف ﴾ الامكنة المرتفعة ، (أخذ من عرف الفرسْ ومنه عرف الديك). [٤٦] ﴿ بسيماهم ﴾ بعلاماتهم . [٥٠] ﴿ أفيضوا ﴾ صبوا . [٥١] ﴿ غرتهم ﴾ خدعتهم . [٥١] ﴿ ننساهم ﴾ نتركهم بالعذاب كالمنسيين .

موضوع آية [٥١] المزاح واللعب

النبي (ص) [١] إني لا مزح ولا أقول إلّا حقاً . « شرح نهج البلاغة ج ٦ ص ٣٣٠ » * [٢] المؤمن دعب لعب والمنافق قطب وغضب . « البحار ، ج ٧٧ ص ١٥٣ » * [٣] لا يبلغ العبد صريح الايمان حتى يدع المزاح والكذب ويدع المراء وإن كان محقاً . « الترغيب والترهيب ج ٣ ص ٥٩٤ » * [٤] اتت إمرأة عجوز الى النبي (ص) فقال لا تدخل الجنة عجوز فبكت فقال : إنك لست يومئذ بعجوز ، قال الله تعالى ﴿ إنا انشأناهن إنشاءً فجعلناهن ابكاراً ﴾ « تنبيه الخواطر ص ٩١ » * الإمام علي (ع) [٥] رب هزلٍ عاد جداً . « البحار ، ج ٧٧ ص ٢٣١ » * [٦] من جعل ديدنه الهزل لم يعرف جده . « غرر الحكم » * [٧] من كثر مزاحه استجهل . « غرر الحكم » * [٨] من كثر مزاحه قل وقاره . « غرر الحكم » * الإمام الباقر (ع) [٩] إنّ الله يحب المداعب في الجماعة بلا رفث . « الكافي ، ج ٢ ص ٦٦٣ » * الإمام الصادق (ع) [١٠] ما من مؤمن إلّا وفيه دعابة ، قيل له : وما الدعابة ؟ قال المزاح . « البحار ، ج ٧٦ ص ٦٠ » * [١١] لا تمازح فيجترأ عليك . « الكافي ج ٢ ص ٦٦٥ » *

وَلَقَدْ جِئْنَٰهُم بِكِتَٰبٍ فَصَّلْنَٰهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ
يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ ۚ يَوْمَ يَأْتِى تَأْوِيلُهُۥ يَقُولُ
ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ فَهَل لَّنَا
مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا۟ لَنَآ أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ۚ
قَدْ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾
إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ
أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا
وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ
وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا
وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى
ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ
ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ
ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا
ثِقَالًا سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ
ٱلثَّمَرَٰتِ ۚ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾

[٥٢] ﴿ بكتاب ﴾ بالقرآن .
[٥٢] ﴿ فصلناه ﴾ بيّناه أتم بيان .
[٥٣] ﴿ ينظرون ﴾ ينتظرون .
[٥٣] ﴿ تأويله ﴾ عاقبة الجزاء وماتؤول أمورهم إليه . [٥٣] ﴿ نسوه ﴾ تركوه ترك الناس . [٥٣] ﴿ وضل عنهم ما كانوا يفترون ﴾ بطل عنهم كذبهم بأن الأصنام تشفع لهم . [٥٤] ﴿ استوى على العرش ﴾ استوى أمره على الملك .
[٥٤] ﴿ يغشي الليل النهار ﴾ يأتي أحدهما بعد الآخر . [٥٤] ﴿ حثيثاً ﴾ سريعاً أي في أثره بلا فاصل .
[٥٤] ﴿ تبارك ﴾ تعالى وتعاظم أو تكاثر خيره . [٥٥] ﴿ تضرعاً وخفية ﴾ تخشعاً وسراً بلا تباهي . [٥٧] ﴿ أقلت ﴾ حملت . [٥٧] ﴿ ثقالاً ﴾ مثقلة بالماء .

موضوع آية [٥٤]

النجوم وعلمها

[١] في كتاب النجوم لابن طاووس ، عن محمد بن يحيى الخثعمي ، قال : سألتُ ابا عبد الله (ع) عن النجوم حق هي ؟ قال لي نعم ، فقلت وفي الأرض من يعلمها ؟ قال نعم وفي الأرض من يعلمها . « البحار ج ٥٨ ص ٢٤٩ » * [٢] عن هشام بن الحكم قال : سأل الزنديق أبا عبد الله (ع) ما تقول في علم النجوم ؟ قال : هو علمٌ قلت منافعه وكثرت مضراته ، لأنه لا يدفع به المقدور ولا يتقى به المحذور ، إن أخبر المنجم بالبلاء لم ينجه التحرز من القضاء ، وان أخبر هو بخير لم يستطع تعجيله ، وان حدث به سوء لم يمكنهُ صرفه ، والمنجم يضاد الله في علمه بزعمه أنه يرد قضاء الله عن خلقه . « البحار ج ٥٨ ص ٢٢٣ » * [٣] عن عبد الملك بن أعين قال : قلت لأبي عبد الله (ع) : اني قد ابتليت بهذا العلم فأريد الحاجة فإذا نظرت إلى الطالع ورأيت طالع الشر جلست ولم اذهب فيها وإذا رأيت طالع الخير ذهبت في الحاجة ؟ فقال لي تقضي ؟ قلت نعم : قال إحرق كتبك . « الوسائل ج ٨ ص ٢٦٨ » * [٤] المنجم كالكاهن والكاهن كالساحر والساحر كالكافر والكافر في النار . « البحار ج ٥٨ ص ٢٢٦ » * وعن موسى بن جعفر (ع) [٥] من اقتبس علماً من علم النجوم من حملة القرآن ازداد به ايماناً ويقيناً ثم تلا « إن في اختلاف الليل والنهار . . . » البحار ج ٥٨ ص ٢٥٤ » *

وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ ۖ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ
إِلَّا نَكِدًا ۚ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿٥٨﴾
لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم
مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾
قَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٦٠﴾ قَالَ
يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَٰكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ
﴿٦١﴾ أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ
مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ
رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦٣﴾ فَكَذَّبُوهُ
فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾ ۞ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ
هُودًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ
﴿٦٥﴾ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي
سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٦٦﴾ قَالَ يَا قَوْمِ
لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَٰكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٧﴾

[٥٨] ﴿ البلد الطيب ﴾ الأرض الطيب ترابها . [٥٨] ﴿ الذي خبث ﴾ الأرض السبخة التي خبث ترابها . [٥٨] ﴿ نكداً ﴾ قليلاً لا خير فيه . [٥٨] ﴿ نصرف الآيات ﴾ نبينها . [٦٠] ﴿ الملأ ﴾ الأشراف والرؤساء . [٦٤] ﴿ الفلك ﴾ السفينة . [٦٤] ﴿ عمين ﴾ عميّ القلوب عن الحق يقال عمَ القلب وأعمى البصر . [٦٦] ﴿ سفاهة ﴾ جهالة ، خفة حلم .

موضوع آية [٥٨] اللؤم واللئام

الإمام علي (ع) [١] اللؤم جماع المذام . « غرر الحكم » * [٢] اللؤم مضاد لسائر الفضائل ، وجامع لجميع الرذائل . « غرر الحكم » * [٣] من اللؤم سوء الخلق . « غرر الحكم » * [٤] من علامات اللؤم الغدر بالموثيق . « غرر الحكم » * [٥] من جمع له مع الحرص على الدنيا البخل بها ، فقد استمسك بعمودي اللؤم . « غرر الحكم » * [٦] اللئيم إذا بلغ فوق مقداره تنكرت احواله . « غرر الحكم » * [٧] اللئيم يدرع العار ويؤذي الاحرار . « غرر الحكم » * [٨] اللئيم إذا اعطى حقد وإذا اعطي جحد . « غرر الحكم » * [٩] إياك ان تعتمد على اللئيم فإنه يخذل من اعتمد عليه . « غرر الحكم » * [١٠] كلمة ارتفعت رتبة اللئيم نقص الناس عنده والكريم ضد ذلك . « غرر الحكم » * [١١] رضي بالحرمان طالب الرزق من اللئام . « غرر الحكم » * [١٢] اللئام اصبر أجساداً والكرام أصبر أنفاساً . « غرر الحكم » *

أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى وَأَنَا۠ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾ أَوَعَجِبْتُمْ
أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ ۚ
وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ
فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً ۖ فَٱذْكُرُوٓا۟ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ
﴿٦٩﴾ قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ ٱللَّهَ وَحْدَهُۥ وَنَذَرَ مَا كَانَ
يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا ۖ فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ
﴿٧٠﴾ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ ۖ
أَتُجَٰدِلُونَنِى فِىٓ أَسْمَآءٍ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم
مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ
ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿٧١﴾ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا
وَقَطَعْنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۖ وَمَا كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ
﴿٧٢﴾ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ
مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن
رَّبِّكُمْ ۖ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً ۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ
فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ ۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾

[٦٩] ﴿ ذكرٌ من ربكم ﴾ نبوة وقيل معجزة وبيان . [٦٩] ﴿ بسطة ﴾ طولاً وقوة . [٦٩] ﴿ آلاء الله ﴾ نعمه . [٧٠] ﴿ نذر ﴾ نترك . [٧١] ﴿ وقع ﴾ وجب . [٧١] ﴿ رجسٌ ﴾ عذاب ، من الارتجاس وهو الاضطراب . [٧١] ﴿ سلطان ﴾ حجة وبرهان . [٧٢] ﴿ قطعنا دابر الذين ﴾ . . . أي آخرهم ، والمراد استئصالهم جميعاً . [٧٣] ﴿ ثمود ﴾ قبيلة ثمود . [٧٣] ﴿ آية ﴾ معجزة لأنها خلقت بلا واسطة .

موضوع آية [٧٠] العادة والتعود

الإمام علي (ع) [١] العادة طبعٌ ثاني . « غرر الحكم » * [٢] للعادة على كل انسان سلطان . « غرر الحكم » * [٣] غير مدرك الدّرجات من اطاع العادات . « غرر الحكم » * [٤] لا تسرعنّ الى الغضب فيتسلط عليك بالعادة . « غرر الحكم » * [٥] لسانك يستدعيك ما عودته ونفسك تقتضيك ما الفته . « غرر الحكم » * [٦] غالبوا انفسكم على تراث العادات وجاهدوا أهواءكم تملكوها . « غرر الحكم » * [٧] افضل العبادة غلبة العادة . « غرر الحكم » * [٨] أتي « امير المؤمنين (ع) » بفالوذج فوضع قدامه فقال : انك طيب الريح حسن اللون طيب الطعم ولكن اكره ان اعوّد نفسي ما لم تعتد . « كنز العمال خ ٣٦٥٤٩ » * [٩] غيروا العادات تسهل عليكم الطاعات . « غرر الحكم » * [١٠] عود نفسك فعل المكارم وتحمل اعباء المغارم تشرف نفسك وتعمر آخرتك ويكثر حامدوك . « غرر الحكم » * [١١] عود نفسك السماح وتجنب الالحاح يلزمك الصلاح . « غرر الحكم » * [١٢] عوّد نفسك حسن النية وجهل القصد تدرك في مباغيك . « غرر الحكم » * [١٣] اصعب السياسات نقل العادات . « غرر الحكم » *

وَاذْكُرُوٓا۟ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ
فِى ٱلْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ
ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا ۖ فَٱذْكُرُوٓا۟ ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ
مُفْسِدِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن
قَوْمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ
أَنَّ صَٰلِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ قَالُوٓا۟ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلَ بِهِۦ
مُؤْمِنُونَ ﴿٧٥﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا بِٱلَّذِىٓ
ءَامَنتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٧٦﴾ فَعَقَرُوا۟ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوْا۟ عَنْ
أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا۟ يَٰصَٰلِحُ ٱئْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ
ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧٧﴾ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ
جَٰثِمِينَ ﴿٧٨﴾ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ
رِسَالَةَ رَبِّى وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ
﴿٧٩﴾ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم
بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ
شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٨١﴾

[٧٤] ﴿ واذكروا ﴾ اذكروا نعم الله . [٧٤] ﴿ بواكم ﴾ أنزلكم ومكنكم منازل تأوون إليها . [٧٤] ﴿ آلاء الله ﴾ نعمه بما أعطاكم من القوة وطول العمر . [٧٤] ﴿ لا تعثوا في الأرض مفسدين ﴾ لا تبالغوا في الفساد . [٧٧] ﴿ عقروا ﴾ نحروا ، واسند إلى جميعهم وإن لم يباشره إلا بعضهم . [٧٧] ﴿ عتوا ﴾ تمردوا واستكبروا ، والعتو تجاوز الحد في الفساد . [٧٨] ﴿ الرجفة ﴾ الصيحة من السماء وقيل الزلزلة أهلكوا بها . [٧٨] ﴿ جاثمين ﴾ موتى لا يتحركون .

موضوع آية [٧٩] النصيحة

النبي (ص) [١] أعظم الناس منزلةً عند الله يوم القيامة امشاهم في أرضه بالنصيحة لخلقه . «أصول الكافي ج ٢ ص ٢٥٨» * [٢] علامة الناصح أربعة . يقضي بالحق ويعطي الحق من نفسه ويرضى للناس ما يرضاه لنفسه ولا يعتدي على أحد . « تحف العقول ص ٢٢ » * الإمام علي (ع) [٣] كيف ينتفع بالنصيحة من يلتذ بالفضيحة . « غرر الحكم » * [٤] من خالف النصح هلك . « غرر الحكم » * [٥] ما اخلص المودة من لم ينصح . « غرر الحكم » * [٦] المؤمن غريزته النصح . « مستدرك ج ٢ ص ٤١٢ » * [٧] النصح بين الملأ تقريع . « شرح نهج البلاغة ج ٢٠ ص ٩١٤ » * [٨] النصيحة تثمر الود . « غرر الحكم » * الإمام زين العابدين (ع) [٩] كثرة النصيحة تؤدي إلى التهمة . « البحار ج ٧٥ ص ٦٦ » * الإمام الباقر (ع) [١٠] اتبع من يبكيك وهو لك ناصح ولا تتبع من يضحكك وهو لك غاش . . . « البحار ج ٧٥ ص ١٠٣ » * الإمام الصادق (ع) [١١] احب اخواني اليّ من اهدى إليّ عيوبي . « الوسائل ج ٨ ص ٤١٣ » * [١٢] لا يستغني المؤمن عن خصلة وله الحاجة الى ثلاث خصال توفيق من الله ، وواعظ من نفسه ، وقبول من ينصحه . « الوسائل ج ٨ * الإمام الكاظم (ع) [١٣] النصيحة من اخلاق الكرام . « غرر الحكم » *

وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ أَخْرِجُوهُم مِّن
قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٨٢﴾ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ
إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٨٣﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم
مَّطَرًا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٨٤﴾
وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ
مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن
رَّبِّكُمْ ۖ فَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا۟
ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ
إِصْلَٰحِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ
﴿٨٥﴾ وَلَا تَقْعُدُوا۟ بِكُلِّ صِرَٰطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ
عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا ۚ
وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ ۖ وَٱنظُرُوا۟
كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾ وَإِن كَانَ طَآئِفَةٌ
مِّنكُمْ ءَامَنُوا۟ بِٱلَّذِىٓ أُرْسِلْتُ بِهِۦ وَطَآئِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُوا۟
فَٱصْبِرُوا۟ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ بَيْنَنَا ۚ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨٧﴾

[٨٢] ﴿ يتطهرون ﴾ يتنزهون عن اللواط . [٨٣] ﴿ الغابرين ﴾ الباقين في العذاب . [٨٤] ﴿ وأمطرنا عليهم مطراً ﴾ انزلنا عليهم حجارة من سجيل فأهلكتهم . [٨٥] ﴿ ولا تبخسوا ﴾ لا تنقصوا . [٨٦] ﴿ ولا تقعدوا بكل صراط ﴾ بكل طريق من طرق الدين مقتدين بالشيطان . [٨٦] ﴿ توعدون ﴾ تتوعدون وتهددون . [٨٦] ﴿ تصدون ﴾ تمنعون وتصرفون . [٨٦] ﴿ تبغونها عوجاً ﴾ تطلبون السبل معوجة . [٨٧] ﴿ طائفة ﴾ جماعة .

موضوع آية [٨٤] الخاتمة (العاقبة)

النبي (ص) [١] إن العبد ليعمل عمل أهل الجنة فيما يرى الناس وإنه لمن اهل النار وإنه ليعمل عمل أهل النار فيما يرى الناس وإنه لمن أهل الجنة وإنما الأعمال بالخواتيم . « كنز العمال خ ٩٥٠ » * [٢] الأمور بتمامها والأعمال بخواتيمها . « البحار ج ٧٧ ص ١٦٥ » * [٣] لا يزال المؤمن خائفاً من سوء العاقبة ، لا يتيقن الوصول الى رضوان الله حتى يكون وقت نزع روحه وظهور ملك الموت له . « البحار ج ٧١ ص ٣٦٦ » *الإمام علي (ع) [٤] الدنيا كلها جهل إلّا مواضع العلم، والعلم كله حجة إلّا ما عمل به والعمل كله رياء إلّا ما كان مخلصا والإخلاص على خطر حتى ينظر العبد بماذا يختم له . « البحار ج ٧٠ ص ٢٤٢ » *

۞ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ
وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا ۚ قَالَ أَوَلَوْ
كُنَّا كَارِهِينَ ﴿٨٨﴾ قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُم
بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا ۚ وَمَا يَكُونُ لَنَا أَن نَّعُودَ فِيهَا إِلَّا أَن يَشَاءَ
اللَّهُ رَبُّنَا ۚ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ۚ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا ۚ رَبَّنَا افْتَحْ
بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴿٨٩﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ
الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَاسِرُونَ
﴿٩٠﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ﴿٩١﴾
الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا ۚ الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا
كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ ﴿٩٢﴾ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ
أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ ۖ فَكَيْفَ آسَىٰ
عَلَىٰ قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴿٩٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا
أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ ﴿٩٤﴾ ثُمَّ
بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوا وَّقَالُوا قَدْ مَسَّ
آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ فَأَخَذْنَاهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩٥﴾

[٨٩] ﴿ افتح ﴾ احكم وافصل بيننا . [٩١] ﴿ فأخذتهم الرجفة ﴾ الزلزلة ، أو الصيحة . [٩١] ﴿ جاثمين ﴾ ميتين ملقين على وجوههم . [٩٢] ﴿ لم يغنوا فيها ﴾ لم يقيموا فيها أو لم يعمروا فيها . [٩٣] ﴿ فكيف آسى ﴾ الأسى الحزن الشديد . [٩٤] ﴿ البأساء ﴾ البؤس والفقر . [٩٤] ﴿ الضراء ﴾ الضرر والمرض . [٩٤] ﴿ يضرعون ﴾ يتضرعون ويتوبون ويتذللون . [٩٥] ﴿ حتى عفوا ﴾ حتى كثروا ونموا في أنفسهم وأموالهم (من قولهم عفى النبات أي كثر) . [٩٥] ﴿ بغتة ﴾ فجأة عبرة لمن بعدهم .

= اعمال توجب حسن العاقبة

الإمام علي (ع) [١] إذا اردت أن يؤمنك الله سوء العاقبة ، فاعلم أن ما تأتيه من خير فبفضل الله وتوفيقه ، وما تأتيه من سوء فبإمهال الله وانظاره إياك وحلمه وعفوه عنك . « البحار ج ٧٠ ص ٣٩٢ » * **الإمام الصادق (ع)** [٢] من كان عاقلاً ختم الله له بالجنّة إن شاء الله . « البحار ج ١ ص ٩١ » * [٣] كتب الصادق (ع) إلى بعض الناس : إذا اردت أن يختم بخير عملك حتى تقبض وانت في افضل الأعمال ، فعظم الله حقه أن تبذل نعماءه في معاصيه ، وأن تغتر بحلمه عنك ، واكرم كل من وجدته يذكرنا أو يتحل مودتنا . . . « البحار ج ٧٣ ص ٣٥١ » * **الإمام الكاظم (ع)** [٤] إنّ خواتيم اعمالكم قضاء حوائج اخوانكم والاحسان إليهم ما قدرتم وإلاّ لم يقبل منكم عمل ، حنوا على اخوانكم ، وارحموهم تلحقوا بنا . « البحار ج ٧٥ ص ٣٧٩ » *

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿٩٧﴾ أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩٨﴾ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩٩﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِن بَعْدِ أَهْلِهَا أَن لَّوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ تِلْكَ الْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَائِهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِن قَبْلُ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْكَافِرِينَ ﴿١٠١﴾ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٣﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٤﴾

[٩٦] ﴿ لفتحنا عليهم بركات ﴾ لوسعنا عليهم الخيرات ، (والبركات الخيرات النامية). [٩٧] ﴿ بأسنا ﴾ عذابنا . [٩٧] ﴿ بياتاً ﴾ ليلاً وقت بيات . [٩٩] ﴿ مكر الله ﴾ عقوبته واستدراجه إياهم . [١٠٠] ﴿ أولم يهد ﴾ أولم يبين الله . [١٠٠] ﴿ نطبع ﴾ نختم . [١٠٠] ﴿ من عهد ﴾ أي من وفاء بعهد . [١٠٢] ﴿ فاسقين ﴾ خارجين عن طاعة الله . [١٠٣] ﴿ بآياتنا ﴾ بمعجزاتنا . [١٠٣] ﴿ وملائه ﴾ اشراف قوم فرعون . [١٠٣] ﴿ فظلموا بها ﴾ فكفروا بها .

موضوع آية [٩٦] البركة

النبي (ص) [١] البركة عشرة أجزاء : تسعة أعشارها في التجارة والعشر الباقي في الجلود . « البحار ج ١٠٣ ص ٩ » * [٢] ثلاث فيهن البركة : البيع إلى أجل ، والمقارضة ، وإخلاط البر بالشعير للبيت لا للبيع . « كنز العمال خ ٩٤٣٦ » * [٣] أربعٌ لا تدخل بيتاً واحدة منهنّ إلاّ خرب ولم يعمر بالبركة : الخيانة والسرقة وشرب الخمر والزنا . « البحار ج ٧٩ ص ١٩ » * الإمام علي (ع) [٤] بالعدل تتضاعف البركات . « غرر الحكم » * [٥] إذا ظهرت الخيانات ارتفعت البركات . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [٦] « في قوله تعالىٰ : واجعلني مباركاً » نفاعاً . « الكافي ج ٢ ص ٦٦ » * الإمام الرضا (ع) [٧] أوحىٰ الله عزّ وجل إلى نبي من الأنبياء : إذا أطعت رضيت وإذا رضيت باركت ، وليسَ لبركتي نهاية . « الكافي ج ٢ ص ٢٧٥ » * [٨] عن داوود الضرمي قال : قال أبو الحسن (ع) : يا داوود إن الحرام لا ينمي وإن نمىٰ لم يبارك له فيه ، وما أنفقه لم يؤجر عليه وما خلفه كان زاده إلى النار . « الوسائل ج ١٢ ص ٥٣ » * .

حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ۚ قَدْ جِئْتُكُم بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِىَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٠٥﴾ قَالَ إِن كُنتَ
جِئْتَ بِـَٔايَةٍ فَأْتِ بِهَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴿١٠٦﴾ فَأَلْقَىٰ
عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٧﴾ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ
لِلنَّـٰظِرِينَ ﴿١٠٨﴾ قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَـٰذَا لَسَـٰحِرٌ
عَلِيمٌ ﴿١٠٩﴾ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ ۖ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿١١٠﴾
قَالُوٓا۟ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَـٰشِرِينَ ﴿١١١﴾ يَأْتُوكَ
بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴿١١٢﴾ وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوٓا۟ إِنَّ
لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَـٰلِبِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ
لَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿١١٤﴾ قَالُوا۟ يَـٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن
نَّكُونَ نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ ﴿١١٥﴾ قَالَ أَلْقُوا۟ ۖ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ سَحَرُوٓا۟
أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾
۞ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا
يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا۟
هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَـٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَـٰجِدِينَ ﴿١٢٠﴾

[١٠٥] ﴿ حقيق ﴾ جدير . [١٠٧] ﴿ ثعبان ﴾ الحيّة العظيمة . [١٠٧] ﴿ مبين ﴾ ظاهر أمرهُ . [١٠٨] ﴿ ونزع يده ﴾ أدخل يده في جيبه أو تحت ابطه ثم نزعها أي أخرجها . [١٠٨] ﴿ بيضاء ﴾ بياضاً ذا شعاع . [١٠٩] ﴿ الملأ ﴾ أشراف قوم فرعون الذين حوله . [١١١] ﴿ أرجه وأخاه ﴾ أخره ولا تفصل في شأنه . [١١١] ﴿ حاشرين ﴾ جامعين . [١١٦] ﴿ استرهبوهم ﴾ خوفوهم تخويفاً شديداً . [١١٧] ﴿ تلقف ﴾ تتناوله بسرعة . [١١٧] ﴿ يأفكون ﴾ يكذبون . [١١٩] ﴿ انقلبوا ﴾ انصرفوا ورجعوا . [١١٩] ﴿ صاغرين ﴾ اذلاء مقهورين .

موضوع آية [١٢٠] علة عدم جواز السجود على غير الأرض

[١] عن هشام بن الحكم قال : قلت لأبي عبد الله (ع) اخبرني عما يجوز السجود عليه وعمّا لا يجوز ؟ قال : السجود لا يجوز إلّا على الأرض أو ما انبتت الأرض إلّا ما اكل ولبس . فقلت: جعلت فداك ما العلة من ذلك ؟قال: لأن السجود هو الخضوع لله عز وجل فلا ينبغي أن يكون على ما يؤكل ويلبس ، لأن ابناء الدنيا عبيد ما يأكلون ويلبسون ، والساجد في سجوده في عبادة الله عزّ وجل ، فلا ينبغي أن يضع جبهته في سجوده على معبود ابناء الدنيا الذين اغتروا بغرورها ، والسجود على الأرض أفضل لأنه أبلغ في التواضع والخضوع لله عز وجل . « البحار ج ٨٥ ص ١٤٧ » *

قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٢﴾ قَالَ
فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ
فِى ٱلْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا۟ مِنْهَآ أَهْلَهَا ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١٢٣﴾ لَأُقَطِّعَنَّ
أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٢٤﴾
قَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا
بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتْنَا ۚ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ
﴿١٢٦﴾ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُۥ لِيُفْسِدُوا۟
فِى ٱلْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَ ۚ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَآءَهُمْ وَنَسْتَحْىِۦ
نِسَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَٰهِرُونَ ﴿١٢٧﴾ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ
ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱصْبِرُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن
يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٨﴾ قَالُوٓا۟ أُوذِينَا
مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِنۢ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا ۚ قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ
أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ
فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٢٩﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ
بِٱلسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣٠﴾

[١٢٣] ﴿ مكر مكرتموه ﴾ حيلة احتلتموها أنتم وموسى في مصر وتواطأتم على ذلك . [١٢٥] ﴿ من خلاف ﴾ قطع الرجل اليمنى مع اليد اليسرى أو بالعكس . [١٢٥] ﴿ منقلبون ﴾ راجعون في الآخرة . [١٢٦] ﴿ ما تنقم منا ﴾ ما اسخطك علينا أو ما دفعك لعقابنا . [١٢٦] ﴿ افرغ ﴾ صب علينا صبراً يغمرنا . [١٢٧] ﴿ انذر ﴾ أنترك . [١٢٧] ﴿ وآلهتك ﴾ الأصنام التي كان يعبدها فرعون . [١٢٧] ﴿ ونستحيي نساءهم ﴾ نبقيهن أحياء للخدمة . [١٣٠] ﴿ بالسنين ﴾ بالجدب والقحط ، لأن العرب تقول أخذتهم السنة إذا كانت قحطة .

موضوع آية [١٢٨] فوائد الصبر وثوابه

النبي (ص) [١] لا يعدم الصبور الظفر ، وان طال به الزمان . « البحار ج ٧١ ص ٩٥ » * [٢] بالصبر يتوقع الفرج ، ومن يدمن قرع الباب يلج « البحار ج ٧١ ص ٩٦ » * الإمام علي (ع) [٣] صبرك على تجرع الغصص يظفرك بالفرص . « غرر الحكم » * [٤] حلاوة الظفر تمحو مرارة الصبر . « غرر الحكم » * [٥] عجبت للمؤمن وجزعه من السقم ولو علم ما في السقم لأحب أن لا يزال سقيماً حتى يلقى ربه « البحار ج ٨١ ص ٢١٠ » * [٦] من ابتلي من المؤمنين ببلاء فصبر عليه كان له مثل أجر الف شهيد . « الكافي ج ٢ ص ٩٢ » * [٧] لا تعدن مصيبة اعطيت عليها الصبر واستوجبت عليها من الله ثواباً بمصيبة ، إنما المصيبة التي يحرم صاحبها أجرها وثوابها إذا لم يصبر عند نزولها . « البحار ج ٧١ ص ٩٤ » * [٨] لو يعلم المؤمن ما له في المصائب من الأجر لتمنى أن يقرض بالمقاريض . « البحار ج ٦٧ ص ٢٤٠ » *

فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَٰذِهِ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُ ۗ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِندَ اللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣١﴾ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿١٣٣﴾ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٣٤﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلَىٰ أَجَلٍ هُم بَالِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ ﴿١٣٥﴾ فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٣٦﴾ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا ۖ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا ۖ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴿١٣٧﴾

[١٣١] ﴿ يطيروا ﴾ يتشاءموا . [١٣١] ﴿ طائرهم عند الله ﴾ شؤمهم من عند الله عقاباً . [١٣٣] ﴿ الطوفان ﴾ الماء الغالب الخارج عن العادة . [١٣٣] ﴿ القمل ﴾ السوس الذي يقع في الحنطة أو كبار القراد . [١٣٣] ﴿ الدم ﴾ تحول ملؤهم إلى دم . [١٣٣] ﴿ آيات مفصلات ﴾ أدلة مبينة . [١٣٤] ﴿ الرجز ﴾ العذاب الشديد الذي يضطرب له الناس . [١٣٥] ﴿ ينكثون ﴾ ينقضون العهد . [١٣٦] ﴿ اليم ﴾ البحر . [١٣٧] ﴿ دمرنا ﴾ أهلكنا وخربنا . [١٣٧] ﴿ يعرشون ﴾ يرفعون من البنيان أو يعرشون من الشجر .

موضوع آية [١٣٦]

ثمرات الغفلة ودواؤها

ثمرات الغفلة

الإمام علي (ع) [١] من غفل جهل . « غرر الحكم » * [٢] من غلبت عليه الغفلة مات قلبه . « غرر الحكم » * [٣] إياك والغفلة والاغترار بالمهلة ، فإن الغفلة تفسد الأعمال . « غرر الحكم » * [٤] دام الغفلة تعمي البصيرة . « غرر الحكم » * [٥] من غفل عن حوادث الأيام أيقظه الحمام . « غرر الحكم » * [٦] كفى بالغفلة ضلالاً . « غرر الحكم » *

دواء الغفلة

النبي (ص) [١] يا أبا ذر هم بالحسنة وان لم تعملها لكيلا تكتب من الغافلين . « البحار ج ٧٧ ص ٨٨ » * **الإمام علي (ع)** [٢] فتداو من داء الفترة في قلبك بعزيمة ، ومن كرى الغفلة في ناظرك بيقظة « نهج البلاغة خطبة ٢٢٣ » * [٣] وان للذكر لأهلاً أخذوه من الدنيا بدلاً ، فلم تشغلهم تجارة ولا بيع عنه . يقطعون به أيام الحياة ، ويهتفون بالزواجر عن محارم الله في اسماع الغافلين . « نهج البلاغة خطبة ٣٢٢ » * [٤] أوصيكم بتقوى الله . . . ايقظوا بها نومكم واقطعوا بها يومكم . « نهج البلاغة خطبة ١٩١ » *

وَجَٰوَزْنَا بِبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتَوْا۟ عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ
أَصْنَامٍ لَّهُمْ ۚ قَالُوا۟ يَٰمُوسَى ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ ۚ
قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٨﴾ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَٰطِلٌ
مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٣٩﴾ قَالَ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَٰهًا
وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٤٠﴾ وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم
مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ۖ يُقَتِّلُونَ
أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن
رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٤١﴾ ۞ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً
وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ۚ وَقَالَ
مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخْلُفْنِى فِى قَوْمِى وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ
سَبِيلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ
رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِى وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ
إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِى ۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ
رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ
قَالَ سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾

[١٣٨] ﴿ جاوزنا ﴾ قطعنا . [١٣٨] ﴿ يعكفون على أصنام ﴾ يقيمون على عبادتها ، ويعكف على الشيء أقبل عليه ولازمه تعظيماً له . [١٣٩] ﴿ متبر ﴾ مدمر مهلك . [١٤٠] ﴿ أبغيكم إلهاً ﴾ التمس وأطلب لكم معبوداً . [١٤١] ﴿ يسومونكم ﴾ يولونكم إكراهاً ويحملونكم اذلالاً . [١٤١] ﴿ يستحيون نساءكم ﴾ أي يبقونهن أحياء للخدمة . [١٤٣] ﴿ بلاء ﴾ ابتلاء . [١٤٣] ﴿ لميقاتنا ﴾ للوقت الذي وعدناه . [١٤٣] ﴿ تجلى ربه للجبل ﴾ ظهر له أمرُ واقتداره أو نوره . [١٤٣] ﴿ جعله دكاً ﴾ مدكوكاً مفتتاً مستوياً في الأرض . [١٤٣] ﴿ وخر موسى صعقاً ﴾ أي سقط مغشياً عليه .

موضوع آية [١٤٢] وعد الله

النبي (ص) [١] من وعده الله على عمل ثواباً فهو منجزه له ، ومن وعده على عمل عقاباً فهو فيه بالخيار . « كنز العمال خ ١٠٤١٦ ـ البحار ج ٥ ص ٣٣٤ » * الإمام علي (ع) [٢] « في صفة الله سبحانه » الذي صدق في ميعاده ، وارتفع عن ظلم عباده ، وقام بالقسط في خلقه . « نهج البلاغة خطبة ١٨٥ » * [٣] افيضوا في ذكر الله فإنه احسن الذكر ، وارغبوا فيما وعد المتقين فإن وعده اصدق الوعد . « نهج البلاغة خطبة ١١٠ » * [٤] عباد الله إنه ليس لما وعد الله من الخير مترك ، ولا فيما نهى عنه من الشر مرغبٌ . « نهج البلاغة خطبة ١٥٧ » *

قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي
فَخُذْ مَآ ءَاتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَكَتَبْنَا
لَهُۥ فِي ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ
شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُوْرِيكُمْ
دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿١٤٥﴾ سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ
فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَإِن يَرَوْا كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا
بِهَا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا
سَبِيلَ ٱلْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِـَٔايَٰتِنَا
وَكَانُوا عَنْهَا غَٰفِلِينَ ﴿١٤٦﴾ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآءِ
ٱلْءَاخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿١٤٧﴾ وَٱتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِنْ حُلِيِّهِمْ
عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ
سَبِيلًا ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَٰلِمِينَ ﴿١٤٨﴾ وَلَمَّا سُقِطَ
فِيٓ أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا
رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿١٤٩﴾

[١٤٤] ﴿ اصطفيتك ﴾ اخترتك واتخذتك صفوة وفضلتك . [١٤٤] ﴿ برسالاتي ﴾ أسفار التوراة . [١٤٤] ﴿ وبكلامي ﴾ بتكليمي إياك . [١٤٥] ﴿ الألواح ﴾ ألواح التوراة وقيل كانت من خشب . [١٤٦] ﴿ سبيل الرشد ﴾ طريق الهدى . [١٤٦] ﴿ سبيل الغي ﴾ طريق الضلال . [١٤٧] ﴿ حبطت ﴾ بطلت . [١٤٨] ﴿ عجلا ﴾ وهو ولد البقرة . [١٤٨] ﴿ جسداً ﴾ جسداً لا روح فيه . [١٤٨] ﴿ له خوار ﴾ له صوت كصوت البقر . [١٤٩] ﴿ سقط في أيديهم ﴾ كناية عن اشتداد ندمهم .

موضوع آية [١٤٦] التكبر

النبي (ص) [١] اجتنبوا الكبر فإن العبد لا يزال يتكبر حتى يقول الله عزّ وجل اكتبوا عبدي هذا في الجبارين . « كنز العمال خ ٧٧٢٩ » * [٢] إن في السماء ملكين موكلين بالعباد فمن تجبر وضعاه . « البحار ج ٧٣ ص ٢٣٧ » * [٣] يحشر الجبارون المتكبرون يوم القيامة في صور الذر يطؤهم الناس لهوانهم على الله . « المحجة البيضاء ج ٦ ص ٢١٥ » * [٤] إياكم والكبر ، فان إبليس حمله الكبر ان لا يسجد لآدم . « كنز العمال خ ٧٧٣٤ » * الإمام علي (ع) [٥] إياك والكبر فانه اعظم الذنوب وأم العيوب ، وهو حلية ابليس . « غرر الحكم » * [٦] ما تكبر إلاّ وضيع . « غرر الحكم » * [٧] التكبر على المتكبر هو التواضع بعينه . « شرح نهج البلاغة ج ٢٠ ص ٤١٠ » * [٨] لا يتعلم من يتكبر . « غرر الحكم » * [٩] ليس لمتكبر صديق . « غرر الحكم » * [١٠] بكثرة الكبر يكون التلف . « غرر الحكم » * [١١] عجبت لابن آدم أوله نطفة وآخره جيفة ، وهو قائم بينهما وعاء للغائط ثم يتكبر . « البحار ج ٧٣ ص ٢٣٤ » * الإمام الباقر (ع) [١٢] الكبر رداء الله والمتكبر ينازع الله رداءه . « البحار ج ٧٣ ص ٢١٤ » * الإمام الصادق (ع) [١٣] ما من رجل تكبر او تجبر إلاّ لذلة وجدها في نفسه . « البحار ج ٧٣ ص ٢٢٥ » *

وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى
مِنۢ بَعْدِىٓ ۖ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ۖ وَأَلْقَى ٱلْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ
أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيْهِ ۚ قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِى وَكَادُوا۟
يَقْتُلُونَنِى فَلَا تُشْمِتْ بِىَ ٱلْأَعْدَآءَ وَلَا تَجْعَلْنِى مَعَ ٱلْقَوْمِ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٥٠﴾ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِأَخِى وَأَدْخِلْنَا فِى
رَحْمَتِكَ ۖ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٥١﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟
ٱلْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ
وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُفْتَرِينَ ﴿١٥٢﴾ وَٱلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ثُمَّ
تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِهَا وَءَامَنُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ
﴿١٥٣﴾ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ أَخَذَ ٱلْأَلْوَاحَ ۖ وَفِى
نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴿١٥٤﴾ وَٱخْتَارَ
مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَا ۖ فَلَمَّآ أَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ
قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّىَ ۖ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ
ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآ ۖ إِنْ هِىَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهْدِى
مَن تَشَآءُ ۖ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا ۖ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ ﴿١٥٥﴾

[١٥٠] ﴿ غضبان اسفاً ﴾ شديد الغضب أو حزيناً . [١٥٠] ﴿ فلا تشمت بي الأعداء ﴾ لا تسرهم . [١٥٢] ﴿ المفترين ﴾ الكاذبين . [١٥٤] ﴿ سكت ﴾ سكن . [١٥٤] ﴿ وفي نسختها ﴾ فيما نسخ فيها . [١٥٤] ﴿ يرهبون ﴾ يخافون خوفاً شديداً . [١٥٥] ﴿ واختار موسى قومه ﴾ أي اختار من قومه . [١٥٥] ﴿ الرجفة ﴾ الرعدة والحركة الشديدة أو الصاعقة . [١٥٥] ﴿ فتنتك ﴾ ابتلاؤك .

موضوع آية [١٥٥]

الفتنة ـ الامتحان ـ الغربلة

النبي (ص) [١] لا تكرهوا الفتنة في آخر الزمان فإنها تبير المنافقين « كنز العمال خ ٣١١٧٠ » * [٢] ستكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافراً « كنز العمال خ ٤٤١٢٩ » * [٣] الفقير عند الغني فتنة، والضعيف عند القوي فتنة . « كنز العمال ، خ ٢٥٠٦٣ » * [٤] ليغشين من بعدي فتن كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً ، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً ، يبيع اقوام دينهم بعرض من الدنيا قليل . « كنز العمال ، خ ٣٠٨٩٣ » * الإمام علي (ع) [٥] كن في الفتنة كابن اللبون لا ظهرٌ فيركب ولا ضرعٌ فيحلب . « نهج البلاغة ، حكم ١ » * [٦] من شب نار الفتنة كان وقوداً لها . « غرر الحكم » * [٧] لا تقتحموا ما استقبلتم من فور الفتنة فأميطوا عن سننها وخلوا قصد السبيل لها . « غرر الحكم » * [٨] والٍ ظلوم خير من فتن تدوم . « غرر الحكم » * [٩] دوام الفتن من أعظم المحن . « غرر الحكم » * .

انواع الفتن

النبي (ص) [١] ان في مال الرجل فتنة وزوجته فتنة وولده . « كنز العمال خ ٤٤٤٩٠ » * [٢] ان لكل امة فتنة وفتنة امتي المال . « الترغيب والترهيب ج ٤ ص ١٧٨ » * [٣] . . . لفتنة السراء اخوف عليكم من فتنة الضراء ، انكم ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم ، وإن الدنيا حلوة خضرة . « الترغيب والترهيب ج ٤ ص ١٨٤ » * الإمام علي (ع) [٥] الفتن ثلاث : =

وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا
هُدْنَا إِلَيْكَ ۚ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ ۖ وَرَحْمَتِي
وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ۚ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ
الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ
فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ
عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ
الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ
عَلَيْهِمْ ۚ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا
النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ ۙ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾ قُلْ
يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي
لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ ۖ
فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾
وَمِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٩﴾

[١٥٦] ﴿ إنا هدنا إليك ﴾ رجعنا وتبنا ، من هاد يهود إذا رجع . [١٥٧] ﴿ النبي الأمي ﴾ النبي محمد (ص) المنسوب إلى أم القرى أو الذي لا يكتب ولا يقرأ . [١٥٧] ﴿ اصرهم ﴾ ما يشق عليهم من التكاليف . [١٥٧] ﴿ الاغلال ﴾ العهود التي كانت في ذمتهم . [١٥٧] ﴿ وعزروه ﴾ أي عظموه ووقروه ومنعوا عنه أعداءه . [١٥٨] ﴿ وكلماته ﴾ الكتب المنزلة . [١٥٩] ﴿ أمة ﴾ جماعة . [١٥٩] ﴿ وبه يعدلون ﴾ وبالحق يحكمون .

= حب النساء وهو سيف الشيطان ، وشرب الخمر وهو فخ الشيطان ، وحب الدينار والدرهم وهو سهم الشيطان ، فمن أحب النساء لم ينتفع بعيشه ، ومن أحب الاشربة حرمت عليه الجنة ، ومن احب الدينار والدرهم فهو عبد الدنيا . « البحار ج ٧٣ ص ١٤٠ » * [٦] (عن امير المؤمنين (ع) لرجل يسمى حرب يمشي معه وهو راكب) . ارجع ، فإن مشي مثلك مع مثلي فتنة للوالي ومذلة للمؤمن . « نهج البلاغة الحكم ٣٢٢ » * [٧] رب مفتون بحسن القول فيه ، نهج البلاغة الحكم ٢٤٦٢ » * [٨] ان ابغض الخلائق إلى الله رجلان رجل وكله الله إلى نفسه فهو جائر عن قصد السبيل ، مشغوف بكلام بدعة ودعاء ضلالة فهو فتنة لمن افتتن به . « نهج البلاغة خطبة ١٧ » * **الإمام الصادق (ع) [٩]** يؤتى بالمرأة الحسناء يوم القيامة التي قد افتتنت في حسنها فتقول حسّنت خلقي حتى لقيت ما لقيت فيجاء بمريم (ع) ، فيقال أنت احسن ام هذه ؟ قد حسّنتها فلم تفتتن ، ويجاء بالرجل الحسن الذي قد افتتن في حسنه فيقول يا رب حسنت خلقي حتى لقيت من النساء ما لقيت ، فيجاء بيوسف (ع) أنت احسن ام هذا قد حسناه فلم يفتتن . ويجاء بصاحب البلاء الذي قد اصابته الفتنة في بلائه ، فيقول يا ربشددت علي البلاء حتى افتتنت فيجاء بأيوب (ع) فيقال ابليتك أشد أو بليّة هذا ، فقد ابتلي فلم يفتتن « البحار ج ٧ ص ٢٨٥ » *

وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ
إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ قَوْمُهُۥٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ
فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ
مَّشْرَبَهُمْ ۚ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَٰمَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْمَنَّ
وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ۚ وَمَا
ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٠﴾ وَإِذْ
قِيلَ لَهُمُ ٱسْكُنُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ وَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ
شِئْتُمْ وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ
لَكُمْ خَطِيٓـَٰتِكُمْ ۚ سَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٦١﴾
فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ
فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟
يَظْلِمُونَ ﴿١٦٢﴾ وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ
حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ ۘ إِذْ يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ
حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ ۙ
لَا تَأْتِيهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾

[١٦٠] ﴿ اسباطاً ﴾ جمع سبط وهو عندهم كالقبيلة . [١٦٠] ﴿ استسقاه قومه ﴾ طلبوا منه السقيا في التيه . [١٦٠] ﴿ فانبجست ﴾ انفجرت . [١٦٠] ﴿ الغمام ﴾ السحاب . [١٦٠] ﴿ المن ﴾ مادة صمغية كالعسل . [١٦٠] ﴿ السلوى ﴾ الطائر المعروف بالسماني . [١٦١] ﴿ قولوا حطة ﴾ مسألتنا أن تحط عنا ذنوبنا . [١٦٢] ﴿ رجزاً ﴾ عذاباً . [١٦٣] ﴿ حاضرة البحر ﴾ قريبة منه . [١٦٣] ﴿ إذ يعدون في السبت ﴾ يعتدون أي يتجاوزون حدود الله بالصيد يوم السبت وقد نهوا عنه . [١٦٣] ﴿ حيتانهم ﴾ سمكهم . [١٦٣] ﴿ شرعاً ﴾ ظاهرة على وجه الماء .

موضوع آية [١٦٣] الفسق

النبي (ص) [١] ما علامة الفاسق فأربعة : اللهو واللغو والعدوان والبهتان . « البحار ج ٦٨ » * الإمام الصادق (ع) [٢] معنى الفسق فكل معصية من معاصي الكبار فعلها فاعل ، أو أدخل فيها داخل بجهة اللذة والشهوة والشوق الغالب فهو فسق وفاعلها فاسق خارج عن الإيمان بجهة الفسق ، فإن دام ذلك حتى يدخل في حدّ التهاون والاستخفاف فقد وجب أن يكون بتهاونه واستخفافه كافراً . « البحار ج ٦٨ ص ٢٧٩ » *

وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ۙ اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ
عَذَابًا شَدِيدًا ۖ قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾
فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ
وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ
﴿١٦٥﴾ فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ
﴿١٦٦﴾ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَن
يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ۗ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ ۖ وَإِنَّهُ
لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٧﴾ وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا ۖ مِّنْهُمُ
الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ ۖ وَبَلَوْنَاهُم بِالْحَسَنَاتِ
وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦٨﴾ فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ
وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا الْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا
وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُ يَأْخُذُوهُ ۚ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَاقُ الْكِتَابِ
أَن لَّا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ ۗ وَالدَّارُ الْآخِرَةُ
خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦٩﴾ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ
بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ﴿١٧٠﴾

[١٦٤] ﴿ معذرةً ﴾ أي نعتذر معذرة لئلا ننسب إلى ترك النهي عن المنكر .
[١٦٥] ﴿ بئيس ﴾ شديد .
[١٦٦] ﴿ عتوا ﴾ تكبروا وتمردوا .
[١٦٧] ﴿ تأذن ﴾ أعلمَ من الايذان بمعنى الاعلام أو العزم .
[١٦٧] ﴿ يسومهم ﴾ يذيقهم .
[١٦٨] ﴿ بلوناهم ﴾ امتحناهم .
[١٦٩] ﴿ خلف ﴾ بدل سوء وهو بتسكين اللام شايع في الشر وبتحريكه في الخير . [١٦٩] ﴿ عرض هذا الأدنى ﴾ أي ما يعرض لهم من حطام الدنيا .
[١٦٩] ﴿ ميثاق الكتاب ﴾ التوراة .
[١٦٩] ﴿ ودرسوا ﴾ وقرأوا .
[١٧٠] ﴿ يمسكون ﴾ يتمسكون .

موضوع آية [١٦٥] الحفظ والنسيان

النبي (ص) [١] حفظ الغلام كالوسم على الحجر وحفظ الرجل بعدما يكبر كالكتابة على الماء . « كنز العمال خ ٢٩٢٥٨ » * **قال النبي (ص)** [٢] مثلُ الذي يتعلم في صغره كالنقش في الحجر ومثل الذي يتعلّم في كبره كالذي يكتب على الماء . « كنز العمال خ ٢٩٣٣٦ » * **قال النبي (ص)** [٣] ثلاثة يذهبن النسيان ويحدثن الذكر قراءة القرآن والسواك والصيام . «البحار ج ٦٢ ص ٢٦٦» * **قال النبي (ص)** [٤] : ثلاث يزدنَ في الحفظ ويذهبنَ السقم : اللبان ، والسواك وقراءة القرآن . «البحار ج ٧٦ ص ١٢٧» * **قال الصادق (ع)** [٥] : في حديث المفضّل ، أفرأيتَ لو نقصَ الإنسان من هذه الخلال الحفظ وحده وكيف كانت تكون حاله ؟ وكم من خلل كان يدخل عليه في أموره ومعاشه وتجاربه إذا لم يحفظ ماله وعليه وما أخذه وما أعطى وما رأى وما سمع ثم لا يهتدي لطريق لو سلكه ما لا يحصى ولا يحفظ علماً ولو درسه عمره ، ولا يعتقد ديناً ولا ينفع بتجربة ، ولا يستطيع أن يعتبر شيئاً على ما مضى بل كان حقيقاً أن ينسلخ من الإنسانية أصلاً وأعظم من النعمة على الإنسان في الحفظ النعمة في النسيان فإنه لولا النسيان لما سلا أحد عن مصيبة . « البحار ج ٣ ص ٨١ » * .

﴿ وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ
خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾
وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ
عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ
الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ
آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّن بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ
الْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ
﴿١٧٤﴾ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا
فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا
لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ
كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَث أَوْ تَتْرُكْهُ
يَلْهَث ذَّٰلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ
الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ
كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴿١٧٧﴾ مَن يَهْدِ اللَّهُ
فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَن يُضْلِلْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٧٨﴾

[١٧١] ﴿ نتقنا الجبل ﴾ أقلعناه ورفعناه فوق اليهود . [١٧١] ﴿ كأنه ظلة ﴾ أي كالسقيفة أو المظلة على رؤوسهم . [١٧٥] ﴿ فانسلخ عنها ﴾ المراد خرج عنها وكفر بها . [١٧٥] ﴿ الغاوين ﴾ الضالين الهالكين . [١٧٦] ﴿ فأخلد إلى الأرض ﴾ ركن إلى الدنيا . [١٧٦] ﴿ تحمل عليه ﴾ بالزجر والطرد من الحملة لا من الحمل . [١٧٦] ﴿ يلهث ﴾ يخرج لسانه من فمه بالنفس الشديد . [١٧٧] ﴿ ساء ﴾ قبح .

موضوع آية [١٧٨] الذين يضلهم الله

الإمام علي (ع) [١] ألا وانه من لا ينفعه الحق يضره الباطل ، ومن لا يستقيم به الهدى ، يجر به الضلال إلى الردى . « نهج البلاغة كتاب ٢٨ » * **الإمام الصادق (ع)** [٢] عن الهاشمي قال : سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام عن قول الله عز وجل ﴿ من يهدي الله فهو المهتد ، ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً ﴾ فقال : ان الله تبارك وتعالى يضل الظالمين عن دار كرامته ويهدي أهل الإيمان والعمل الصالح إلى جنته كما قال عز وجل ﴿ ويضل الظالمين ويفعل الله ما يشاء ﴾ « البحار ج ٥ ص ١٩٩ » * **الإمام الجواد (ع)** [٣] ان الله تبارك وتعالى الحليم العليم إنما غضبه على من لم يقبل منه رضاه ، وإنما يمنع من لم يقبل منه عطاه ، وإنما يضل من لم يقبل منه هداه . « فروع الكافي ج ٨ ص ٥٢ » *

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ
لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ
بِهَا ۚ أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٧٩﴾
وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي
أَسْمَائِهِ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ
يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٨١﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٢﴾ وَأُمْلِي لَهُمْ ۚ إِنَّ
كَيْدِي مَتِينٌ ﴿١٨٣﴾ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا ۚ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ ۚ إِنْ
هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١٨٤﴾ أَوَلَمْ يَنظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ
أَجَلُهُمْ ۖ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾ مَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا
هَادِيَ لَهُ ۚ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٨٦﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ
أَيَّانَ مُرْسَاهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي ۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ۚ ثَقُلَتْ
فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ۗ يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ
عَنْهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾

[١٧٩] ﴿ ذرأنا ﴾ خلقنا وأوجدنا . [١٧٩] ﴿ لا يفقهون ﴾ لا يعلمون . [١٨٠] ﴿ وذروا ﴾ واتركوا . [١٨٠] ﴿ يلحدون ﴾ يميلون عن الحق . [١٨١] ﴿ وبه يعدلون ﴾ أي وبالحق يحكمون . [١٨٢] ﴿ سنستدرجهم ﴾ سنقربهم إلى الهلاك درجة درجة . [١٨٣] ﴿ وأملي لهم ﴾ وأمهلهم . [١٨٥] ﴿ أولم ينظروا ﴾ أولم يتفكروا ويعتبروا . ﴿ في ملكوت ﴾ الملكوت الملك الأعظم . [١٨٦] ﴿ ويذرهم في طغيانهم يعمهون ﴾ ويتركهم في ضلالتهم يتحيرون . [١٨٧] ﴿ ايان مرساها ﴾ متى وقوعها . [١٨٧] ﴿ لا يجليها ﴾ لا يظهرها . [١٨٧] ﴿ حفيٌّ عنها ﴾ عالم بها .

موضوع آية [١٨٠]
خواص اسماء الله الحسنى
« برواية الكفعمي في المصباح

[١] الله : ذكره ضحىً وعصراً وفي الثلث الأخير من الليل ستّاً وستين مرة بغير ياء يوصل إلى المطلوب . [٢] الرحمن الرحيم : من خواصها حصول اللطف الإلهي إذا ذكرا عقيب كل صلاة مائة مرة . **القلب والباطن والنفس :** [١] القدوس : من ذكره في الجمع مائة وسبعين مرة يطهر الباطن من الرذائل . [٢] القهار : من أكثر ذكره اخرج الله تعالى حب الدنيا من قلبه . [٣] الباعث : من ذكره عند نومه مائة مرة وأمرّ يده على أحيا أحيى الله تعالى باطنه ونور قلبه . [٤] المحيي المميت : من كانت نفسه نافرة عن الطاعة فليضع يده على صدره ويذكرهما عند منامه فإن نفسه تطيعه . [٥] النور : من ذكره ألف مرة جعل الله تعالى له نوراً ظاهراً وباطناً . **المعرفة والعلم :** [١] العليم : من خواصه أنه يفتح المعارف على قلب ذاكره . [٢] الهادي : من أكثر ذكره رزقه الله المعرفة . [٣] الوارث : من ذكره ألف مرة هداه الله تعالى إلى الصواب . **للحفظ والأمان :** [١] الجبار : من قرأه في كل يوم إحدى وعشرين مرة أمن من الظلمة . [٢] المتكبر : من ذكره عند جبارٍ ذل . [٣] الخافض : من ذكره سبعين مرة دفع الله شر الظالمين . [٤] الحليم الرؤوف المنان : ما ذكره خائف إلّا أمن . [٥] القادر : من أكثر ذكره في الخلوة ألف مرة عند وضوئه غلب خصمه . [٦] الحفيظ : من ذكره بعدده لم يفزع ولو مشى في مسبعات الأرض وهو أمان من الغرق سريع الاجابة للخائفين ذاكره لا يزال محفوظاً . **للدعاء :** السميع : من كثر ذكره استجيب له . [٢] الكبير : من ذكره بعدده ورياضة ودعا بعده استجيبت

قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي نَفۡعٗا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ وَلَوۡ كُنتُ
أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ لَٱسۡتَكۡثَرۡتُ مِنَ ٱلۡخَيۡرِ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُۚ إِنۡ
أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ١٨٨ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم
مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَجَعَلَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا لِيَسۡكُنَ إِلَيۡهَاۖ فَلَمَّا
تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتۡ حَمۡلًا خَفِيفٗا فَمَرَّتۡ بِهِۦۖ فَلَمَّآ أَثۡقَلَت دَّعَوَا
ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنۡ ءَاتَيۡتَنَا صَٰلِحٗا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ١٨٩
فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحٗا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَاۚ فَتَعَٰلَى
ٱللَّهُ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ١٩٠ أَيُشۡرِكُونَ مَا لَا يَخۡلُقُ شَيۡـٔٗا وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ
١٩١ وَلَا يَسۡتَطِيعُونَ لَهُمۡ نَصۡرٗا وَلَآ أَنفُسَهُمۡ يَنصُرُونَ ١٩٢
وَإِن تَدۡعُوهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمۡۚ سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡ أَدَعَوۡتُمُوهُمۡ
أَمۡ أَنتُمۡ صَٰمِتُونَ ١٩٣ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ
عِبَادٌ أَمۡثَالُكُمۡۖ فَٱدۡعُوهُمۡ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ إِن
كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١٩٤ أَلَهُمۡ أَرۡجُلٞ يَمۡشُونَ بِهَآ أَمۡ لَهُمۡ أَيۡدٖ
يَبۡطِشُونَ بِهَآ أَمۡ لَهُمۡ أَعۡيُنٞ يُبۡصِرُونَ بِهَآ أَمۡ لَهُمۡ ءَاذَانٞ
يَسۡمَعُونَ بِهَاۗ قُلِ ٱدۡعُواْ شُرَكَآءَكُمۡ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ١٩٥

[١٨٩] ﴿ فلما تغشاها ﴾ جامعها . [١٨٩] ﴿ فمرت به ﴾ أي استمرت بالحمل . [١٨٩] ﴿ صالحاً ﴾ ولداً صالحاً . [١٩٥] ﴿ يبطشون بها ﴾ أي يأخذون بها في الدفع عنكم ، ومعنى البطش التناول والأخذ بشدة . [١٩٥] ﴿ ثم كيدون ﴾ احتالوا واجتهدوا في هلاكي . [١٩٥] ﴿ فلا تنظرون ﴾ فلا تمهلوني فإني لا أبالي بكم .

دعوته . **للحاجة** : [١] البديع : من ذكره ألف مرة قضيت حاجته . [٢] الحكيم العليم : من ادام ذكرهما ولّه أمر مهم كشف الله له عن مطلبه كذلك الحفيظ والحكيم . [٣] الباسط : من ذكره سحراً وهو رافع يديه عشراً لم يحتج إلى مسألة . [٤] العزيز : من قرأه أربعين يوماً كل يوم أربعين مرة لم يحتج إلى أحد . [٥] المصور : إذا صامت العاقر ثلاثة (سبعة) أيام وتلته ثلاث عشرة مرة عند كتابته في جام ومحته وشربته رزقت ذكراً صالحاً . **للمرض** : [١] السلام : فيه شفاء المرضى والسلامة عن الآفات ، ومن قرأه مائة مرة على مريض شفي بإذن الله . [٢] المجيد : من أكثر ذكره شفي من جميع الآلام . **للضائع** : [١] المعيد : من قام في زوايا بيته نصف الليل وكرر سبعين مرة وقال يا معيد ردّ عليّ كذا فإنه في الأسبوع يأتيه خبر الغائب أو هو فسبحان من أودع أسراره أسماءه . **الهم والشدائد** : [١] الصبور : من ذكره ألف مرة الهمه الله الصبر على الشدائد . [٢] اللطيف : ما أسرعه لتفريج الكروب إذا ذكر في أوقات الشدائد . **اثر الأسماء في الطعام** : [١] الواجد : من ذكره على طعام وأكله وجد في باطنه النور . [٢] الودود : من تلاه ألف مرة على طعام وأطعمه المتباغضين تحابا . [٣] السبوح : من كتبه على خبزه بعد صلاة الجمعة وأكلها صار ملكي الصفات . **للرزق** : [١] الوهاب : من ذكره وهو ساجد أربع عشرة مرة أغناه الله تعالى ، ومن ذكره آخر الليل حاسر الرأس رافعاً يديه مائة مرة أذهب الله تعالى فقره وقضى حاجته . [٢] الواسع : من أكثر ذكره وسع الله تعالى عليه . [٣] الرزاق : من أكثر ذكره رزق البركة . [٤] مالك الملك : من أكثر ذكره أغناه الله في الدارين . [٥] الحكيم : من كتبه وغسله بماء ورشه على الزرع زكا وظهرت بركته . **للرفعة والجاه** : [١] الرافع : من ذكره عقيب الظهر مائة مرة زاده الله تعالى رفعةً . [٢] المعز : ذاكره يرزق الهيبة .

إِنَّ وَلِيِّيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩٦﴾
وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَآ
أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ ﴿١٩٧﴾ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا ۖ
وَتَرَىٰهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٩٨﴾ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ
بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ
ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾ إِنَّ
ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُوا۟
فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾ وَإِخْوَٰنُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِى ٱلْغَىِّ ثُمَّ
لَا يُقْصِرُونَ ﴿٢٠٢﴾ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِـَٔايَةٍ قَالُوا۟ لَوْلَا ٱجْتَبَيْتَهَا ۚ
قُلْ إِنَّمَآ أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ مِن رَّبِّى ۚ هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ
وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ
فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ وَٱذْكُر رَّبَّكَ
فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ
وَٱلْءَاصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ
لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسْجُدُونَ ﴿٢٠٦﴾

[١٩٩] ﴿ خذ العفو ﴾ خذ ما عفي وتسهل من اخلاق الناس . [١٩٩] ﴿ بالعرف ﴾ ما حسن عقلاً وشرعاً . [٢٠٠] ﴿ ينزغنك ﴾ ينخسنك وأصل النخس الدفع والحركة والمراد الوسوسة والاغراء على المعاصي . [٢٠١] ﴿ طائف ﴾ خاطر . [٢٠٢] ﴿ يمدونهم في الغي ﴾ يزيدونهم ويزينون لهم ما هم فيه . [٢٠٣] ﴿ اجتبيتها ﴾ انشأتها واختلقتها من نفسك . [٢٠٣] ﴿ هذا بصائر ﴾ هذا القرآن دلائل وحجج ظاهرة . [٢٠٤] ﴿ فاستمعوا ﴾ الاستماع يزيد عن السمع بالقصد والنية . [٢٠٤] ﴿ وانصتوا ﴾ اتركوا الكلام . [٢٠٥] ﴿ تضرعاً ﴾ تذللاً . [٢٠٥] ﴿ وخيفة ﴾ خائفين . [٢٠٥] ﴿ بالغدو والآصال ﴾ أول النهار وآخره .

موضوع آية [١٩٩] الجهل

النبي (ص) [١] من الجهل أن تظهر كل ما علمت . « تنبيه الخواطر ص ٣٦٢ » * الإمام علي (ع) [٢] الجهل يميت الاحياء ويخلّد الشقاء . « غرر الحكم » * [٣] الناس أعداء ما جهلوا . « غرر الحكم » * [٤] الجهل أصل كل شر . « غرر الحكم » * [٥] لا يردع الجهول إلاّ حدّ الحسام . « غرر الحكم » * [٦] الجاهل لا يعرف تقصيره ولا يقبل من النصيح له . « غرر الحكم » * [٧] الجاهل يميل إلى شكله . « غرر الحكم » * [٨] ثروة الجاهل في ماله وأمله . « غرر الحكم » * [٩] كفى بالمرء جهلاً أن يرتكب ما نهى عنه . « غرر الحكم » * [١٠] من جهل شيئاً عابهُ . « البحار ج ٧٨ ص ٧٩ » * [١١] إن قلوب الجهال تستفزها الاطماع . . . « البحار ج ٧٨ ص ٥٨ » * [١٢] قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل . « البحار ج ٧٧ ص ٢١٢ » * الإمام الصادق (ع) [١٣] من أخلاق الجاهل الاجابة قبل أن يسمع ، والمعارضة قبل أن يفهم والحكم بما لا يعلم . « البحار ج ٧٨ ص ٢٧٨ » * الإمام الرضا (ع) [١٤] صديق الجاهل تعب . « البحار ج ٧٨ ص ٣٧٤ » * الإمام الهادي (ع) [١٥] الجهل والبخل أذم الأخلاق . « البحار ج ٧٨ ص ١٤ » * الإمام العسكري (ع) [١٦] رياضة الجاهل ورد المعتاد عن عادته كالمعجز . « البحار ج ٧٨ ص ٨ » * .

سورة الأنفال

فضلها : الإمام الصادق (ع) : من قرأ سورة الأنفال وسورة براءة في كل شهر لم يدخله نفاق أبداً « ثواب الأعمال » .

سورة الأنفال

بسم الله الرحمن الرحيم

يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ۖ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١﴾ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۚ لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ﴿٥﴾ يُجَٰدِلُونَكَ فِى ٱلْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴿٦﴾ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧﴾ لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ وَيُبْطِلَ ٱلْبَٰطِلَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٨﴾

[١] ﴿ الأنفال ﴾ ما أخذ من غنائم في دار الحرب بغير قتال . [١] ﴿ وأصلحوا ذات بينكم ﴾ أصلحوا ما بينكم من المنازعة والخصومة . [٢] ﴿ وجلت ﴾ خافت وفزعت . [٢] ﴿ يتوكلون ﴾ يفوضون أمرهم إلى الله فيما يخافون ويرجون . [٧] ﴿ الطائفتين ﴾ هما العير أو النفير (قافلة قريش التجارية والجيش الذي يدافع عنها) . [٧] ﴿ وتودون أن غير ذات الشوكة ﴾ أي تودون أن تكون لكم العير وصاحبها دون الحرب لما في الحرب من الشدة . [٧] ﴿ يقطع دابر ﴾ يستأصلهم ويفنيهم حتى آخرهم .

موضوع آية [٢] الإيمان

النبي (ص) [١] ليس الإيمان بالتحلي ولا بالتمني ولكن الإيمان ما خلص في القلب وصدقته الأعمال . « البحار ج ٦٩ ص ٧٢ » * [٢] ثلاثة من كن فيه يستكمل الإيمان : رجل لا يخاف في الله لومة لائم ، ولا يراني بشيء من عمله ، وإذا عرض عليه أمران إحداهما للدنيا والآخر للآخرة اختار أمر الآخرة على الدنيا . « كنز العمال خ ٤٣٢٤٧ » * **الإمام علي (ع)** [٣] الإيمان شجرة أصلها اليقين وفرعها التقى ونورها الحياء وثمرها السخاء . « غرر الحكم » * [٤] الإيمان أربعة أركان ، التوكل على الله والتفويض إلى الله والتسليم إلى أمر الله والرضا بقضاء الله . « البحار ج ٧٨ ص ٦٣ » * **الإمام الباقر (ع)** [٥] الإيمان إقرار وعمل والإسلام إقرار بلا عمل . « تحف العقول ص ٢١٧ » * **الإمام الصادق (ع)** [٦] لا يبلغ أحدكم الإيمان حتى يحب أبعد الخلق منه في الله ويبغض أقرب الخلق منه في الله . « البحار ج ٧٥ ص ٢٥٢ » * [٧] إن الإيمان ما وقر في القلوب ، والإسلام ما عليه المناكح والمواريث وحقن الدماء . « البحار ج ٦٨ ص ٢٤٩ » * **الإمام الصادق (ع)** [٨] أدنى ما يخرج الإنسان من الإيمان أن يؤاخي الرجل على دينه فيحصي عليه عثراته وزلاته ليعنفه به يوماً . « البحار ج ٧٥ ص ٤٨ » * .

=

إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ
مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ
وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ ۚ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ
عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ
عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ
الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ﴿١١﴾
إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا ۚ
سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ
الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ
شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ
شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٣﴾ ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ
عَذَابَ النَّارِ ﴿١٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ
كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ ﴿١٥﴾ وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ
دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ
بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٦﴾

[٩] ﴿ تستغيثون ﴾ تطلبون الغوث والمعونة . [٩] ﴿ مردفين ﴾ متبعين بعضهم بعضاً . [١١] ﴿ يغشيكم ﴾ المراد يغلبكم أو يجعله عليكم كالغطاء . [١١] ﴿ أمنة منه ﴾ أمناً من الله . [١١] ﴿ رجز الشيطان ﴾ يعني الجنابة التي أصابتكم بالاحتلام . [١٢] ﴿ الرعب ﴾ الخوف والفزع . [١٢] ﴿ بنان ﴾ البنان هو أطراف الأصابع والمراد هنا الأيدي والأرجل . [١٣] ﴿ شاقوا ﴾ خالفوا وعصوا . [١٥] ﴿ فلا تولوهم الادبار ﴾ فلا تنهزموا . [١٦] ﴿ إلا متحرفاً لقتال ﴾ متحيزاً إلى فئة ، منحازاً إلى جماعة من المسلمين يستعين بها . منعطفاً يريهم الفر وهو يريد الكر مكيدة . [١٦] ﴿ باء ﴾ رجع . [١٦] ﴿ مأواه ﴾ مسكنه .

= طعم الإيمان

النبي (ص) [١] ثلاثة من كن فيه ذاق طعم الايمان ، من كان لا شيء احب إليه من الله ورسوله ، ومن كان لأن يحرق بالنار أحب اليه من أن يرتد عن دينه ، ومن كان يحب لله ويبغض لله . « كنز العمال ج ١ ص ٣٨ » * [٢] ثلاثة من فعلهن فقد طعم طعم الإيمان ، من عبد الله وحده وانه لا إله إلاّ الله ، واعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه ، وزكى نفسه ، « كنز العمال ج ١ خ ١٠ » * [٣] ذاق طعم الإيمان من رضي الله « ربا » والإسلام ديناً ، ومحمد رسولاً . « كنز العمال ج ١ خ ٩ » * [٤] لا يجد عبدٌ طعم الايمان حتى يترك الكذب هزله وجده . « البحار ج ٧٨ ص ٢٥٢ » * الإمام علي (ع) [٥] لا يجد عبد طعم الايمان حتى يعلم أنما اصابه لم يكن ليخطئه ، وان ما اخطأه لم يكن ليصيبه ، وإن الضار النافع هو الله عزّ وجل . « البحار ج ٧٠ ص ١٥٤ كنز العمال ج ١ ص ١٦٣ » * [٦] لا يذوق المرء من حقيقة الايمان حتى يكون فيه ثلاث خصال الفقه في الدين والصبر على المصائب وحسن التقدير في المعاش . « البحار ج ٧١ ص ٨٥ » *

من لا يجد حلاوة الايمان

النبي (ص) [١] من كان اكثر همه نيل الشهوات نزع من قلبه حلاوة الايمان : « تنبيه الخواطر ١ ص ٣٥٧ » * [٢] لا يجد =

فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ ۚ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ
وَلَٰكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ ۚ وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا ۚ
إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾ ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ
الْكَافِرِينَ ﴿١٨﴾ إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ ۖ
وَإِن تَنتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَعُودُوا نَعُدْ وَلَن تُغْنِيَ عَنكُمْ
فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنتُمْ
تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ
لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾ ۞ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ
الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ ۖ
وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ۖ
وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ
تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا
مِنكُمْ خَاصَّةً ۖ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٥﴾

[١٧] ﴿ وليبلي المؤمنين بلاءً حسناً ﴾ أي فعل ذلك ليقهر المشركين وليُنعم على المؤمنين بالنصر والغنيمة . [١٨] ﴿ موهن ﴾ مضعف . [١٩] ﴿ إن تستفتحوا ﴾ أن تطلبوا النصر . [١٩] ﴿ جاء الفتح ﴾ وهو نصر محمد (ص) . [٢٠] ﴿ ولا تولوا عنه ﴾ ولا تعرضوا عن رسول الله (ص) . [٢٢] ﴿ الدواب ﴾ ما دب على الأرض . [٢٢] ﴿ الصم البكم ﴾ الذين لا يسمعون نافعاً ولا يقولون الحق . [٢٤] ﴿ يحول بين المرء وقلبه ﴾ يملك تقلب القلوب من حال إلى حال أو يحول بين المرء وبين ما يريد . [٢٥] ﴿ واتقوا فتنة ﴾ واتقوا بلية وعذاباً .

= الرجل حلاوة الايمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره .. « كنز العمال خ ٥٩٥ » * [٣] لا يجد الرجل حلاوة الايمان في قلبه حتى لا يبالي من أكل الدنيا . « الكافي ج ٢ ص ١٢٨ » * الإمام الصادق (ع) [٤] حرام على قلوبكم أن تعرف حلاوة الايمان حتى تزهد في الدنيا . « الكافي ج ٢ ص ١٢٨ » *

موضوع آية [١٧] الرمي

النبي (ص) [١] في تفسير قوله تعالى : ﴿ واعدّوا لهم ﴾ . . . ألا إنّ القوة الرمي إلا أن القوة الرمي . « صحيح مسلم ج ٣ ص ١٥٢٢ » * [٢] من علم الرمي ثم تركه فليس منّا ، أو قد عصى . « صحيح مسلم ج ٣ ص ١٥٢٣ » * [٣] أحبّ اللهو إلى الله تعالى إجراء الخيل والرمي . « كنز العمال خ ١٠٨١٢ » * [٤] عليكم بالرمي فإنه من خير لهوكم . « كنز العمال خ ١٠٨٤١ » * الإمام الصادق (ع) [٥] الرمي سهم من سهام الإسلام . « وسائل الشيعة ج ١١ ص ١٠٧ » * .

وَاذْكُرُوٓا۟ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِى ٱلْأَرْضِ تَخَافُونَ
أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ فَـَٔاوَىٰكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِۦ وَرَزَقَكُم
مِّنَ ٱلطَّيِّبَـٰتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
لَا تَخُونُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓا۟ أَمَـٰنَـٰتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ
﴿٢٧﴾ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَـٰدُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ
عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تَتَّقُوا۟
ٱللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيَغْفِرْ
لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ۚ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ
ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَـٰكِرِينَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُنَا
قَالُوا۟ قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَـٰذَآ ۙ إِنْ هَـٰذَآ إِلَّآ
أَسَـٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذْ قَالُوا۟ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَـٰذَا
هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ
أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ
وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾

[٢٦] ﴿ يتخطفكم الناس ﴾ يأخذونكم الكفار بسرعة . [٢٨] ﴿ فتنة ﴾ بلية عليكم لأنها تلهي عن ذكر الله . [٢٩] ﴿ فرقاناً ﴾ هداية ونوراً تفرقون به بين الحق والباطل . [٢٩] ﴿ يكفر ﴾ يستر . [٣٠] ﴿ يمكر ﴾ يحتال . [٣٠] ﴿ ليثبتوك ﴾ يقيدوك ويسجنوك في البيت . [٣٠] ﴿ ويمكرون ويمكر الله ﴾ أي يدبرون في أمرك ويدبر الله في أمرهم . [٣١] ﴿ أساطير ﴾ جمع أسطورة وهي القصة .

موضوع آية [٣٠] مكر الله

[١] عن ابن عباس قال : كان النبي (ص) يدعو يقول: « ربِّ اعني ولا تعن عليّ ، وانصرني ولا تنصر عليّ ، وامكر لي ولا تمكر عليّ » . « صحيح الترمذي ج ١٣ ص ٦٥ » * [٢] الإمام علي (ع) من أمن مكر الله هلك . « غرر الحكم » * [٣] لا تأمنن على خبر هذه الأمة عذاب الله لقوله تعالى : « فلا يأمن مكر الله إلّا القوم الخاسرون » ولا تيأسن لشر هذه الأمة من روح الله تعالى « إنه لا ييأس من روح الله إلّا القوم الكافرون » . « نهج البلاغة حكم ٣٧٧ » * الإمام الصادق (ع) [٤] إذا رأيتم العبد يتفقد الذنوب من الناس ناسياً لذنبه فاعلموا أنه قد مكر به . « البحار ج ٧٨ ص ٢٤٦ » *

وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ ۚ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ
وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ
عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً ۚ فَذُوقُوا الْعَذَابَ
بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ
أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ۚ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ
عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ۗ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ
يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾ لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ
الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ
فِي جَهَنَّمَ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٣٧﴾ قُلْ لِلَّذِينَ
كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا
فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ
لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ ۚ فَإِنِ
انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٩﴾ وَإِنْ تَوَلَّوْا
فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ ۚ نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٤٠﴾

[٣٤] ﴿ وما لهم ألا يعذبهم الله ﴾ ولم لا يعذبهم . [٣٤] ﴿ يصدون ﴾ يمنعون . [٣٥] ﴿ مكاء وتصدية ﴾ صفيراً وتصفيقاً . [٣٦] ﴿ حسرة ﴾ ندماً وتأسفاً . [٣٧] ﴿ ليميز الخبيث من الطيب ﴾ أي يميز الكافر من المؤمن . [٣٧] ﴿ فيركمه ﴾ فيجمعه . [٣٨] ﴿ ما قد سلف ﴾ ما مضى من ذنوبهم . [٣٨] ﴿ سنة الأولين ﴾ طريقته في هلاك المكذبين لرسله . [٣٩] ﴿ لا تكون فتنة ﴾ لا يوجد شرك .

موضوع آية [٣٤] أولياء الله

النبي (ص) [١] ثلاث صفات من صفة اولياء الله : الثقة بالله في كل شيء ، والغناء به عن كل شيء ، والافتقار اليه في كل شيء . « البحار ج ١٠٣ ص ٢٠ » * الإمام علي (ع) [٢] من اهان ولياً فقد بارزني . « البحار ج ٧٠ ص ١٦ » * [٣] ان الله تبارك وتعالى . . اخفى وليه في عباده فلا تستصغرن عبداً من عبيد الله فربما يكون وليه وانت لا تعلم . « البحار ج ٦٩ ص ٢٧٥ » * [٤] إن اولياء الله هم الذين نظروا الى باطن الدنيا إذا نظر الناس إلى ظاهرها ، واشتغلوا بآجالها إذا اشتغل الناس بعاجلها فاماتوا منها ما خشوا ان يميتهم وتركوا منها ما علموا انه سيتركهم . . . « البحار ج ٦٩ ص ٣١٩ » * الإمام الصادق (ع) [٥] إن اولياء الله لم يزالوا مستضعفين قليلين منذ خلق الله آدم (ع) . « البحار ج ٦٨ ص ١٥٤ » *

۞ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ
وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن
كُنتُمْ آمَنتُم بِاللَّهِ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ
يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾ إِذْ
أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ وَالرَّكْبُ
أَسْفَلَ مِنكُمْ ۚ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ ۙ
وَلَٰكِن لِّيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِّيَهْلِكَ مَنْ
هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ ۗ وَإِنَّ اللَّهَ
لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا ۖ
وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ
وَلَٰكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ ۗ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٤٣﴾ وَإِذْ
يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ
فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ۗ وَإِلَى اللَّهِ
تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٤٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً
فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٤٥﴾

[٤١] ﴿ يوم الفرقان ﴾ يوم بدر ، إذ فرق به بين الحق والباطل . [٤٢] ﴿ بالعدوة الدنيا ﴾ جانب الوادي الأقرب إلى المدينة ، والدنيا تأنيث الأدنى من دنوت . [٤٢] ﴿ بالعدوة القصوى ﴾ جانبه الأبعد منها . [٤٢] ﴿ الركب ﴾ جمع راكب يعني أبا سفيان وأصحابه . [٤٣] ﴿ لفشلتم ﴾ لجبنتم . [٤٣] ﴿ ولتنازعتم ﴾ لتفرقتم . [٤٥] ﴿ فئة ﴾ جماعة كافرة .

موضوع آية [٤١] الخمس

النبي (ص) [١] إنه ليس لي من هذا الفيء شيء ولا هذا ـ وأشار إلى وبرة من سنام بعير ـ إلا الخمس ، والخمس مر عليكم فأدّوا الخيط والمخيط . « كنز العمال خ ١٠٩٦٨ » * [٢] إياكم والغلول : الرجل ينكح المرأة أو يركب الدابة أن تخمس . « كنز العمال خ ١١٠٤٨ » * [٣] عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر (ع) قال : قرأت عليه الخمس فقال : ما كان لله فهو لرسوله وما كان لرسوله فهو لنا . . . « الوسائل ج ٦ ص ٣٣٨ » * .

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ۖ وَاصْبِرُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٤٦﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِم بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٤٧﴾ وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ ۖ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكُمْ إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ ۚ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤٨﴾ إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰؤُلَاءِ دِينُهُمْ ۗ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٩﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٥٠﴾ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٥١﴾ كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٥٢﴾

[٤٦] ﴿ ريحكم ﴾ قوتكم .
[٤٧] ﴿ بطراً ﴾ البطر والاشر هما الفخر بالنعمة وجعلها وسيلة إلى ما لا يرضي الله . [٤٧] ﴿ رئاء الناس ﴾ مراءاة لهم ليمدحوهم (من الرياء). [٤٨] ﴿ جارٌ لكم ﴾ مجيركم وناصركم .
[٤٨] ﴿ تراءت ﴾ التقت .
[٤٨] ﴿ نكص على عقبيه ﴾ أي رجع هارباً منهزماً وراءه ، والعقب مؤخرة القدم . [٤٩] ﴿ حكيم ﴾ يضع الأمور في مواضعها على ما تقتضيه الحكمة .
[٥٢] ﴿ كدأب ﴾ كعادة وطريقة .
[٥٢] ﴿ فأخذهم الله ﴾ فعاقبهم .

موضوع آية [٤٧]

« الرئاء » الرياء

النبي (ص) [١] يا ابن مسعود إياك أن تظهر من نفسك الخشوع والتواضع للآدميين وأنت فيما بينك وبين ربك مصر على المعاصي والذنوب يقول الله تعالى : ﴿ويعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور﴾ . « البحار ج ٧٧ ص ١٠٩ » * [٢] أشد الناس عذاباً يوم القيامة من يرى الناس أن فيه خيراً ولا خير فيه . « كنز العمال خ ٧٤٨٥ » * [٣] إنّ الملك ليصعد بعمل العبد مبتهجاً به فإذا صعد بحسناته يقول الله عزّ وجل اجعلوها في سجين إنه ليس إياي أراد . « البحار ج ٧٢ ص ٢٨٧ » * [٤] قال الله عزّ وجل : ﴿ أنا أغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملاً أشرك فيه غيري فأنا منه بريء فهو للذي أشرك ﴾ . « البحار ج ٧٢ ص ٢٨٢ » * [٥] إن الجنّة تكلمت وقالت اني حرامٌ عليّ كل بخيل ومرّاء . « البحار ج ٧٢ ص ٣٠٥ » * [٦] إن الله تعالى لا يقبل عملاً فيه مثقال ذرة من رئاء . « البحار ج ٧٢ ص ٣٠٤ » * [٧] إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر قالوا : وما الشرك الأصغر ؟ قال : الرياء . . . « شرح نهج البلاغة ج ٢ ص ١٧٩ » * [٨] أعظم العبادة أجراً أخفاها . « البحار ج ٧٠ ص ٢٥٠ » * الإمام علي (ع) [٩] للمرائي أربع علامات : يكسل إذا كان وحده ، وينشط إذا كان في الناس ويزيد في العمل إذا اثني عليه ، وينقص منه إذا لم يثن عليه . « شرح النهج ج ٢ ص ١٨٠ » * [١٠] المرائي ظاهره جميل وباطنه عليل . « غرر الحكم » * الإمام الباقر (ع) [١١] من كان ظاهره ارجح من باطنهِ خف ميزانه . « البحار ج ٧١ ص ٣٦٥ » * الإمام الصادق (ع) [١٢] الرياء مع المنافق في =

ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا
مَا بِأَنفُسِهِمْ ۙ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٣﴾ كَدَأْبِ آلِ
فِرْعَوْنَ ۙ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُم
بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ ۚ وَكُلٌّ كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٥٤﴾
إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٥﴾
الَّذِينَ عَاهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ
وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ﴿٥٦﴾ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم
مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٥٧﴾ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن
قَوْمٍ خِيَانَةً فَانبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ
﴿٥٨﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا ۚ إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴿٥٩﴾
وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ
تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ
لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾ ۞ وَإِن جَنَحُوا
لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦١﴾

[٥٧] ﴿فإما تثقفنهم﴾ أي إن ظفرت بهم وأدركتهم . [٥٧] ﴿فشرد بهم﴾ ففرق ونكل بمعاقبتهم . [٥٨] ﴿فانبذ إليهم﴾ أي فالقِ إليهم ما بينك وبينهم من العهد وحاربهم . [٥٨] ﴿على سواء﴾ لتكون أنت وهم في العلم بالنقض على استواء . [٥٩] ﴿سبقوا﴾ فاتوا من أن يظفر بهم . [٥٩] ﴿لا يعجزون﴾ لا يجدون طالبهم عاجزاً من إدراكهم . [٦٠] ﴿رباط الخيل﴾ أي من ربطها واقتنائها للغزو . [٦٠] ﴿ترهبون﴾ تخيفون . [٦١] ﴿جنحوا﴾ مالوا ، ومنه جناح الطائر لأنه يميل به .

= داره عبادة ومع المؤمن شرك . « البحار ج ٧٥ ص ٤٢١ » * .

تحقيق في معنى الرياء

[١] جاء رجل إلى رسول الله (ص) فقال : إني اتصدق وأصل الرحم ولا اصنع ذلك إلاّ لله فيذكر ذلك مني واحمد عليه فيسرني ذلك واعجب به ؟ فسكت رسول الله (ص) ولم يقل شيئاً فنزلت ﴿ فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً ﴾ « تفسير نور الثقلين ج ٣ ص ٣١٦ » * [٢] قيل لرسول الله (ص) أرأيت الرجل يعمل العمل من الخير فيحمده الناس عليه ؟ قال: تلك عاجل بشرى المؤمن ، يعنى البشرى المعجلة له في الدنيا والبشرى الاخرى قوله سبحانه : بشراكم اليوم جناتٍ تجري من تحتها الأنهار . « البحار ج ٧٢ ص ٢٩٤ » * [٣] عن زرارة عن ابي جعفر (ع) قال : سألته عن الرجل يعمل الشيء من الخير فيراه انسان فيسره ذلك . قال: لا بأس ، ما من أحد إلاّ وهو يحب أن يظهر له في الناس الخير ، إذا لم يكن صنع ذلك لذلك . « البحار ج ٧٢ ص ٢٩٤ » *

وَإِن يُرِيدُوٓا۟ أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ ٱللَّهُ ۚ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ
بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ۚ لَوْ أَنفَقْتَ
مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ
ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ حَسْبُكَ
ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ حَرِّضِ
ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ ۚ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ
يَغْلِبُوا۟ مِاْئَتَيْنِ ۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفًا مِّنَ
ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ ٱلْـَٰٔنَ خَفَّفَ
ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ
صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا۟ مِاْئَتَيْنِ ۚ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفَيْنِ
بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٦٦﴾ مَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَن يَكُونَ
لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا
وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾ لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ
ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾ فَكُلُوا۟ مِمَّا
غَنِمْتُمْ حَلَٰلًا طَيِّبًا ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٩﴾

[٦٢] ﴿ يريدوا أن يخدعوك ﴾ يخدعوك بالصلح ليستعدوا لك . [٦٢] ﴿ حسبك الله ﴾ كافيك في دفع شرهم . [٦٥] ﴿ حرض ﴾ بالغ في الحث . [٦٧] ﴿ يثخن في الأرض ﴾ يكثر ويبالغ في قتل المشركين . [٦٧] ﴿ عرض الدنيا ﴾ حطام الدنيا بأخذ الفداء . [٦٨] ﴿ لولا كتاب من الله سبق ﴾ لولا حكم من الله سبق بإباحة الغنائم . [٦٨] ﴿ فيما أخذتم ﴾ فيما استحللتم من الاباحة في الفداء .

موضوع آية [٦٣] الالفة

النبي (ص) [١] خياركم أحسنكم أخلاقاً الذين يألفون ويؤلفون . « البحار ج ٧٧ ص ١٤٩ » * [٢] خير المؤمنين من كان مألفة للمؤمنين ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف . « البحار ج ٧٥ ص ٢٦٥ » * [٣] أقربكم مني غداً في الموقف أقربكم من الناس . « ج ٧٧ ص ١٥٠ » * الإمام علي (ع) [٤] إزالة الراوسي أسهل من تأليف القلوب المتنافرة . « البحار ج ٧٨ ص ١١ » * [٥] قلوب الرجال وحشية من تألفها اقبلت عليه . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [٦] إن ائتلاف قلوب الأبرار إذا التقوا وإن لم يظهروا التودد بألسنتهم كسرعة اختلاط قطر السماء على مياه الأنهار ، وإن بعد ائتلاف قلوب الفجار إذا التقوا ، وإن أظهروا التودد بألسنتهم كبعد البهائم عن التعاطف إن طال اعتلافها على مذود واحد . « البحار ج ٧٤ ص ٢٨١ » * .

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ
فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرٗا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ
وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٧٠ وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ فَقَدۡ خَانُواْ
ٱللَّهَ مِن قَبۡلُ فَأَمۡكَنَ مِنۡهُمۡۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ٧١ إِنَّ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ
ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ وَلَمۡ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيۡءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْۚ
وَإِنِ ٱسۡتَنصَرُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ فَعَلَيۡكُمُ ٱلنَّصۡرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوۡمِۭ
بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٞۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ٧٢ وَٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٍۚ إِلَّا تَفۡعَلُوهُ تَكُن فِتۡنَةٞ فِي
ٱلۡأَرۡضِ وَفَسَادٞ كَبِيرٞ ٧٣ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ
وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلۡمُؤۡمِنُونَ حَقّٗاۚ لَّهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ٧٤ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۢ
بَعۡدُ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ مَعَكُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ مِنكُمۡۚ وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ
بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ٧٥

[٧١] ﴿ فأمكن منهم ﴾ أي فأمكنكم منهم يوم بدر . [٧٢] ﴿ ميثاق ﴾ أمان وعهد . [٧٣] ﴿ إلاّ تفعلوه ﴾ أي تولي المؤمنين بعضهم لبعض وقطع الكفار . [٧٥] ﴿ والذين آمنوا من بعد ﴾ من بعد فتح مكة . [٧٥] ﴿ أولي الأرحام ﴾ القرابة . [٧٥] ﴿ أولى ببعض ﴾ أحق بالميراث من الاجانب . [٧٥] ﴿ في كتاب الله ﴾ في حكم الله .

موضوع آية [٧٠] الأسير

عن مولانا أمير المؤمنين (ع) [١] لما ضربه ابن ملجم ، احبسوا هذا الأسير وأطعموه واسقوه وأحسنوا اساره . « مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٢٥٧ » * الإمام الصادق (ع) [٢] إنّ علياً عليه السلام كان يطعم من خلد في السجن من بيت مال المسلمين . « وسائل الشيعة ج ١١ ص ٦٩ » * [٣] إطعام الأسير حق على من أسره وإن كان يريد من الغد قتله ، فإنه ينبغي أن يطعم ويسقى ويرفق به كافراً كان أو غيره . « وسائل الشيعة ج ١١ ص ٦٨ » * [٤] لما بعث رسول الله (ص) ميراة « ببراة » مع علي (ع) بعث معه أناساً وقال : من استأسر من غير جراحة مثقلة فليس منّا . « وسائل الشيعة ج ١١ ص ٦٤ » * .

سورة التوبة

سُورَةُ التَّوْبَةِ

فضلها : الإمام الصادق (ع) : من قرأ سورة الأنفال وسورة براءة في كل شهر لم يدخله نفاق أبداً . « ثواب الأعمال ».

بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١﴾
فَسِيحُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ
وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢﴾ وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ
إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ
وَرَسُولُهُۥ ۚ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟
أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ
﴿٣﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ
شَيْـًٔا وَلَمْ يُظَٰهِرُوا۟ عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوٓا۟ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ
مُدَّتِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٤﴾ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ
فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ
وَٱقْعُدُوا۟ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ۚ فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ
وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّوا۟ سَبِيلَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾
وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ
كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾

[١] ﴿ براءة من الله ورسوله ﴾ . . إن الله ورسوله بريئان من العهد . أي انقطاع للعصمة ورفع للأمان . [٢] ﴿ فسيحوا ﴾ فسيروا ، والسياحة والسيح الذهاب في الأرض حيثما يشاء الشخص . [٢] ﴿ غير معجزي الله ﴾ أي لا تفوتونه وإن أمهلكم . [٣] ﴿ وأذان ﴾ واعلام . [٣] ﴿ ورسوله ﴾ أي ورسوله أيضاً بريء . [٤] ﴿ يظاهروا ﴾ يعاونوا . [٥] ﴿ انسلخ ﴾ خرج . [٥] ﴿ كل مرصد ﴾ كل طريق يسلكونه . [٥] ﴿ فخلوا سبيلهم ﴾ لا تتعرضوا لهم . [٦] ﴿ استجارك ﴾ استأمنك من القتل . [٦] ﴿ مأمنه ﴾ ديار قومه .

موضوع آية [٣]

ثواب الحج

[١] حديث قدسي : ان عبداً أحسنت إليه واجلت اليه فلم يزرني في هذا المكان في كل خمس سنين لمحروم . « المحجة البيضاء ج ٢ ص ١٤٦ » * النبي (ص) [٢] الحاج ثلاث اصناف : صنف يعتق من النار ، وصنف يخرج من الذنوب كهيئة ولدته امه ، وصنف يحفظ في اهله وماله وهو أدنى ما يرجع به الحاج « الكافي ج ٤ ص ٢٥٣ » * [٣] ان من الذنوب ذنوباً لا يكفرها إلّا الوقوف بعرفة « المحجة البيضاء ج ٢ ص ١٤٩ » * الإمام زين العابدين (ع) [٤] الساعي بين الصفا والمروة تشفع له الملائكة . . . « المحجة البيضاء ج ٢ ص ١٤٨ » * [٥] يا معشر من لم يحج استبشروا بالحاج إذا قدموا فصافحوهم وعظموهم فإن ذلك يجب عليكم ، فشاركوهم في الأجر . « المحجة البيضاء ج ٢ ص ١٥١ » * الإمام الباقر (ع) [٦] النائم بمكة كالمجتهد في البلدان والساجد بمكة كالمتشحط به في سبيل الله ، ومن خلف حاجا في أهله كان له كأجره حتى كأنه يستلم الحجر . « المحجة البيضاء ج ٢ ص ١٥٣ » * الإمام الصادق (ع) [٧] من حج حجة الإسلام فقد حلّ عقدة من النار في عنقه ، ومن حج حجتين لم يزل في خير حتى يموت ، ومن حج ثلاث حجات متوالية ثم حج أو لم يحج فهو بمنزلة مدمن الحج . « المحجة البيضاء ج ٢ ص ١٤٩ » * [٨] من انفق درهماً في الحج كان له من مائة الف درهم ينفقها في حق . « المحجة البيضاء ج ٢ ص ١٥١ » * [٩] ان من نظر إلى الكعبة لم يزل يكتب له حسنة ويمحى عنه سيئة حتى يصرف بصره . « الكافي ج ٤ ص ٢٤٠ » *

كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ اللَّهِ وَعِندَ
رَسُولِهِۦٓ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۖ فَمَا
ٱسْتَقَٰمُوا۟ لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُوا۟ لَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ
﴿٧﴾ كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا۟ فِيكُمْ إِلًّا
وَلَا ذِمَّةً ۚ يُرْضُونَكُم بِأَفْوَٰهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ
فَٰسِقُونَ ﴿٨﴾ ٱشْتَرَوْا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا۟
عَن سَبِيلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩﴾ لَا يَرْقُبُونَ
فِى مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُعْتَدُونَ ﴿١٠﴾
فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخْوَٰنُكُمْ
فِى ٱلدِّينِ ۗ وَنُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ وَإِن نَّكَثُوٓا۟
أَيْمَٰنَهُم مِّنۢ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا۟ فِى دِينِكُمْ فَقَٰتِلُوٓا۟
أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ ۙ إِنَّهُمْ لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ
﴿١٢﴾ أَلَا تُقَٰتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ وَهَمُّوا۟
بِإِخْرَاجِ ٱلرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ
أَتَخْشَوْنَهُمْ ۚ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾

[٨] ﴿ يظهروا عليكم ﴾ يظفروا بكم . [٨] ﴿ لا يرقبوا فيكم ﴾ لا يراعوا في مقامكم . [٨] ﴿ إلاً ﴾ قرابة أو حلفاً وعهداً . [٨] ﴿ ذمة ﴾ عهداً أو حقاً . [٩] ﴿ فصدوا عن سبيله ﴾ اعرضوا عن دين الله وصرفوا غيرهم . [١٠] ﴿ لا يرقبون ﴾ لا يحفظون . [١٢] ﴿ نكثوا ايمانهم ﴾ نقضوا عهودهم التي عهدوها . [١٢] ﴿ أئمة الكفر ﴾ زعماؤه ورؤساؤه .

موضوع آية [٨] إقبال القلب وإدباره

الإمام علي (ع) [١] ان للقلوب شهوة وإقبالاً وادباراً ، فأتوها من قبل شهوتها واقبالها ، فان القلب إذا أكره عمي . « البحار ج ٧١ ص ٢١٧ » * [٢] ان للقلوب اقبالاً وادباراً ، فإذا اقبلت فاحملوها على النوافل ، وإذا ادبرت فاقتصروا بها على الفرائض . « شرح نهج البلاغة ج ١٩ ص ٢١٩ » * [٣] إنّ هذه القلوب تمل كما تمل الابدان ، فابتغوا لها طرائف الحكم . « نهج البلاغة الحكم ٩١ ـ البحار ج ٧٠ ص ٦١ » * **الإمام الصادق (ع)** [٤] ان القلب يحيا ويموت ، فإذا حيا فأدبه بالتطوّع ، وإذا مات فاقصره على الفرائض . « البحار ج ٧٨ ص ٢٧٨ » * **الإمام الرضا (ع)** [٥] ان للقلوب اقبالاً وادباراً ونشاطاً ونفوراً ، فإذا اقبلت بصرت وفهمت ، وإذا أدبرت كلت وملت ، فخذوها عند اقبالها ونشاطها ، واتركوها عند ادبارها وفتورها . « البحار ج ٧٨ ص ٣٥٤ » * **الإمام العسكري (ع)** [٦] إذا نشطت القلوب فأودعوها وإذا نفرت فودعوها . « البحار ج ٧٨ ص ٣٧٧ » *

[١٥] ﴿ غيظ قلوبهم ﴾ غضبها وحنقها . [١٦] ﴿ حبتم ﴾ ظننتم . [١٦] ﴿ وليجة ﴾ بطانة يوالونهم ويفشون إليهم أسرارهم . [١٧] ﴿ حبطت ﴾ بطلت . [١٨] ﴿ يخش ﴾ يخاف .

قَٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ
عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾ وَيُذْهِبْ
غَيْظَ قُلُوبِهِمْ ۗ وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ
﴿١٥﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُوا۟ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟
مِنكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ
وَلِيجَةً ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ
أَن يَعْمُرُوا۟ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِ ۚ
أُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ وَفِى ٱلنَّارِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴿١٧﴾
إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ
وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ فَعَسَىٰٓ
أُو۟لَٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾ ۞ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ
ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ
وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ
بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾

موضوع آية [٢٠]

جهاد النفس

[١] تروي أن سيدنا رسول الله (ص) رأى بعض اصحابه منصرفاً من بعث كان بعثه وقد انصرف بشعثه وغبار سفره وسلاحه يريد منزله فقال (ص) : انصرف من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر . فقال له : أو جهاد فوق الجهاد بالسيف ؟ قال : نعم ، جهاد المرء نفسه . « مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٢٧٠ » * [٢] افضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه . « مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٢٧٠ » * **الإمام علي (ع)** [٣] ان المجاهد نفسه في طاعة الله ، وعن معاصيه ، عند الله سبحانه بمنزلة شهيد . « غرر الحكم » * [٤] مجاهدة النفس شيمة النبلاء . « غرر الحكم » * [٥] ينبغي للعاقل أن لا يخلو في كل حال من طاعة ربه ومجاهدة نفسه . « غرر الحكم » * [٦] جهاد النفس مهر الجنة « غرر الحكم » * **الإمام الباقر (ع)** [٧] ان المؤمن مُعنى بمجاهدة نفسه ليغلبها على هواها فمرة يقيم اودها ويخالف هواها في محبة الله ومرة تصرعه نفسه فيتبع هواها فينعشه الله فينتعش ويقيل الله عثرته فيتذكر . « البحار ج ٧٨ ص ١٦٣ » *

ثمرات مجاهدة النفس

النبي (ص) [١] جاهدوا انفسكم عن شهواتكم تحل قلوبكم الحكمة . « تنبيه الخواطر ص ٣٦٢ » * [٢] بالمجاهدة يغلب سوء العادة . « تنبيه الخواطر ص ٣٦٠ » * [٣] جاهدوا أهواءكم تملكوا انفسكم . « تنبيه الخواطر ص ٣٦٢ » *

يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا
نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴿٢١﴾ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ أَجْرٌ
عَظِيمٌ ﴿٢٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ
وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ
وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ إِن
كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ
وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ
تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ
فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٤﴾ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ
كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ
تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ
بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ
عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا
وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦﴾

[٢١] ﴿ ورضوان ﴾ الرضى التام الخالد . [٢١] ﴿ مقيم ﴾ دائم أو مستقر . [٢٤] ﴿ اقترفتموها ﴾ أي اكتسبتموها وجمعتموها . [٢٤] ﴿ كسادها ﴾ بوارها وعدم رواجها . [٢٤] ﴿ فتربصوا ﴾ انتظروا . [٢٥] ﴿ بما رحبت ﴾ أي مع رحبها وسعتها . [٢٥] ﴿ وليتم مدبرين ﴾ فررتم منهزمين . [٢٦] ﴿ سكينته ﴾ طمانيته وأمنه .

موضوع آية [٢٤] البيع والشراء « التجارة »

النبي (ص) [١] من باع واشترى فليتجنب خمس خصال وإلا فلا يبيعن ولا يشترين : الربا والحلف وكتمان العيب والحمد إذا باع والذم إذا اشترى . « البحار ج ١٠٣ ص ٩٦ » * [٢] غفر الله لرجل من قبلكم كان سهلاً إذا باع سهلاً إذا اشترى سهلاً إذا قضى سهلاً إذا اقتضى . « البحار ج ١٠٣ ص ٩٥ » * الإمام علي (ع) [٣] التاجر الجبان محروم والتاجر الجسور مرزوق . « ميزان الحكمة ج ١ ص ٥٢٠ » * الإمام الصادق (ع) [٤] التجارة تزيد في العقل . « الوسائل ج ١٢ ص ٤ » * [٥] لا يكون الوفاء حتى يميل الميزان . « الوسائل ج ١٢ ص ٢٩١ » * [٦] من أراد التجارة فليتفقه في دينه ليعلم ما يحل له مما يحرم عليه ومن لم يتفقه في دينه ثم اتجر تورط في الشبهات . « الوسائل ج ١٢ ص ٢٨٣ » * [٧] ايما مسلم أقال مسلماً بيع ندامة ، أقاله الله عثرته يوم القيامة . « الوسائل ج ١٢ ص ٢٨٧ » * الإمام الصادق (ع) [٨] قال علي (ع) لرجل يوصيه ومعه سلعة يبيعها سمعت رسول الله (ص) يقول السماح وجه من الرباح الوسائل ج ١٢ ص ٢٨٨ » *.

ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ
رَّحِيمٌ ﴿٢٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ
نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا ۚ
وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ إِن
شَاءَ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾ قَاتِلُوا الَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ
اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ
﴿٢٩﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى
الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ۖ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ ۖ
يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ ۚ قَاتَلَهُمُ
اللَّهُ ۚ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٣٠﴾ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ
وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ
مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَٰهًا وَاحِدًا ۖ
لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣١﴾

[٢٨] ﴿ عيلة ﴾ فقراً وفاقة . [٢٩] ﴿ عن يد ﴾ أي نقد ، وقيل معناه عن قدرة لكم عليهم وقهر لهم . [٢٩] ﴿ صاغرون ﴾ ذليلون مقهورون . [٣٠] ﴿ عزير ﴾ اسم نبي . [٣٠] ﴿ يضاهئون ﴾ يشابهون . [٣٠] ﴿ أنّى يؤفكون ﴾ كيف يصرفون عن الحق . [٣١] ﴿ احبارهم ﴾ علماء اليهود . [٣١] ﴿ ورهبانهم ﴾ متنسكي النصارى . [٣١] ﴿ أرباباً ﴾ جمع رب أي أطاعوهم كما يطاع الرب فحللوا الحرام وحرموا الحلال .

= التاجر الصدوق والتاجر الفاجر

النبي (ص) [١] التاجر الأمين الصدوق المسلم مع الشهداء يوم القيامة . « كنز العمال خ ٩٢١٦ » * [٢] التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيامة . « كنز العمال خ ٩٢١٨ » * [٣] التاجر الصدوق لا يحجب من أبواب الجنة . « كنز العمال خ ٩٢٩٣ » * [٤] التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء . « الدر المنثور ج ٢ ص ١٤٤ » * [٥] يا معشر التجار إن التجار يبعثون يوم القيامة فجاراً إلّا من اتقى الله وبرّ وصدق . « كنز العمال خ ٩٤٣٧ » * [٦] يا معشر التجار ؟ ارفعوا رؤوسكم فقد وضح لكم الطريق تبعثون يوم القيامة فجاراً إلّا من صدق حديثه . « الوسائل ج ١٢ ص ٢٨٥ » * [٧] ثلاثة لا ينظر الله إليهم . . . والمزكي سلعته بالكذب . . . « بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٢١١ » * [٨] إن التجار هم الفجار قالوا : يا رسول الله أليس قد أحلّ الله البيع ؟ قال : بلى ولكنهم يحدثون فيكذبون ويحلفون فيأثمون . « كنز العمال خ ٩٤٥١ » * [٩] كان علي (ع) يجيء إلى السوق فيقوم مقاماً له فيقال : السلام عليكم اهل السوق اتقوا الله في الحلف فإن الحلف يزجي السلعة ويمحق البركة ، التاجر فاجر إلا من اخذ الحق واعطاه . « كنز العمال ١٠٠٤٣ » * **الإمام الصادق (ع)** [١٠] ثلاثة يدخلهم الله الجنة بغير حساب ، امام عادل وتاجر صدوق ، وشيخ افنى عمره في طاعة الله . « البحار ج ١٠٣ ص ٩٨ » *

يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٣٢﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِى نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ ۖ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ ۚ فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ ۚ وَقَٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾

[٣٢] ﴿ نور الله ﴾ هو القرآن والإسلام أو الدلالة والبرهان . ﴿ ليظهره على الدين كله ﴾ ليعلي دين الإسلام على سائر الأديان . [٣٤] ﴿ يكنزون ﴾ يجمعون المال ولا يؤدّون زكاته . [٣٦] ﴿ أربعة حرم ﴾ هي رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم . [٣٦] ﴿ الدين القيم ﴾ أي القويم .

موضوع آية [٣٤] الذين لا ينفقون أموالهم

النبي (ص) [١] من اوكى على ذهب أو فضة ، ولم ينفقه في سبيل الله كان جمراً يوم القيامة يكوى به . « الترغيب والترهيب ج ٢ ص ٥٦ » * [٢] عن ابن مسعود قال : دخل النبي (ص) على بلال وعنده صُبَرٌ من تمر ، فقال : ما هذا يا بلال ؟ قال : أعدّ ذلك لاضيافك قال : اما تخشى أن يكون لك دخان في نار جهنم ؟ . . انفق يا بلال ولا تخشى من ذي العرش إقلالا . « الترغيب والترهيب ج ٢ ص ٥١ » * [٣] عن انس بن مالك قال : اهديت للنبي (ص) ثلاث طوائر فأطعم خادمهُ طائراً ، فلما كان من الغد اتته بها فقال لها رسول الله (ص) : الم انهك أن ترفعي شيئاً لغد ، فان الله يأتي برزق غد . « الترغيب والترهيب ج ٢ ص ٥٦ » *

إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِي ٱلْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا
يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا لِّيُوَاطِـُٔوا۟ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ
فَيُحِلُّوا۟ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ ۚ زُيِّنَ لَهُمْ سُوٓءُ أَعْمَـٰلِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ
لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٣٧﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلْتُمْ
إِلَى ٱلْأَرْضِ ۚ أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْـَٔاخِرَةِ ۚ
فَمَا مَتَـٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾
إِلَّا تَنفِرُوا۟ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا
غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْـًٔا ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ
قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ
ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ
يَقُولُ لِصَـٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ
ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا
وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ
وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾

[٣٧] ﴿ إنما النسيء ﴾ مصدر نساه اي أخره ، فكانوا يؤخرون حرمة شهر إلى شهر آخر فإذا كانوا في حرب أحلوه وحرموا مكانه شهراً آخر . [٣٧] ﴿ ليواطئوا ﴾ ليوافقوا . [٣٧] ﴿ عدة ما حرم الله ﴾ عدد الأشهر المحرمة الأربعة . [٣٨] ﴿ انفروا ﴾ اسرعوا في الخروج غزاة في سبيل الله . [٣٨] ﴿ اثاقلتم ﴾ أي تثاقلتم وتباطأتم وأخلدتم إلى الأرض . [٤٠] ﴿ ثاني اثنين ﴾ يعني النبي (ص) وأبو بكر . [٤٠] ﴿ في الغار ﴾ غار جبل ثور قرب مكة . [٤٠] ﴿ سكينته عليه ﴾ على رسول الله (ص) .

موضوع آية [٣٨] ثواب المرابطة والحرس في سبيل الله

النبي (ص) [١] رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها . « كنز العمال خ ١٠٥٠٨ » * [٢] رباط يوم خير من صيام شهر وقيامه . « كنز العمال خ ١٥٠١٠ » * [٣] كل عمل منقطع عن صاحبه إذا مات إلا المرابط في سبيل الله فانه ينمّى له عمله ويجري عليه رزقه إلى يوم القيامة . « كنز العمال خ ١٠٦١١ » * [٤] إن صلاة المرابط تعدل خمسمائة صلاة . « كنز العمال خ ١٠٧١٤ » * [٥] حرس ليلة في سبيل الله عزّ وجل افضل من الف ليلة يقام ليلها ويصام نهارها . « كنز العمال خ ١٠٧٣٠ » * [٦] لئن احرس ثلاث ليال مرابطاً من وراء بيضة المسلمين أحب إليّ من أن تصيبني ليلة القدر في أحد المسجدين المدينة أو بيت المقدس . « كنز العمال خ ١٠٧٤٤ » * [٧] عينان لا تمسهما النار : عين بكت من خشية الله ، وعين باتت تحرس في سبيل الله . « التاج ج ٤ ص ٣٣٦ » * [٨] رحم الله حارس الحرس . « سنن ابن ماجة ج ٢ ص ٩٢٥ » *

انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾
لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّاتَّبَعُوكَ وَلَٰكِن بَعُدَتْ
عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ ۚ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا
مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٤٢﴾
عَفَا اللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ
صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ ﴿٤٣﴾ لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ
يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَن يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنفُسِهِمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ
فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾ ۞ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ
لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَٰكِن كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ
وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٤٦﴾ لَوْ خَرَجُوا فِيكُم
مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ
الْفِتْنَةَ ۖ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾

[٤١] ﴿ خفافاً وثقالاً ﴾ شباناً وشيوخاً ، نشاطاً وغير نشاط او على أي حال كنتم . [٤٢] ﴿ عرضاً قريباً ﴾ نفعاً دنيوياً أي غنيمة قريبة . [٤٢] ﴿ وسفراً قاصداً ﴾ سهلاً متوسطاً أو قريباً غير شاق . [٤٢] ﴿ الشقة ﴾ المسافة يعني غزوة تبوك . [٤٥] ﴿ ارتابت ﴾ أي اضطربت وشكت . [٤٦] ﴿ انبعاثهم ﴾ الانبعاث الانطلاق بسرعة . [٤٦] ﴿ فثبطهم ﴾ بطأهم وجبنهم وكسلهم . [٤٧] ﴿ خبالاً ﴾ فساداً وشراً . [٤٧] ﴿ يبغونكم ﴾ يطلبون لكم .

موضوع آية [٤٢] أدب السفر مع الأخوان

[١] قال لقمان لابنه : إذا سافرت مع قوم فاكثر استشارتهم في امرك وامرهم ، واكثر التبسم في وجوههم ، وكن كريماً على زادك بينهم ، وإذا دعوك فأجبهم ، وإذا استعانوك فأعنهم ، واغلبهم بثلاث : طول الصمت ، وكثرة الصلاة ، وسخاء النفس بما معك من دابه أو مال او زاد ، وإذا استشهدوك على الحق فاشهد لهم ، واجهد رأيك لهم إذا استشاروك . . . وإذا رأيت اصحابك يمشون فامش معهم ، وإذا رأيتهم يعملون فاعمل معهم ، وإذا تصدقوا واعطوا قرضاً فأعط معهم ، واسمع ممن هو اكبر منك سناً . . . وإذا نزلت فصل ركعتين قبل أن تجلس . . . وإذا ارتحلت فصل ركعتين ثم ودع الأرض التي حللت بها وسلم عليها وعلى أهلها فان لكل بقعة أهلاً من الملائكة . . . « البحار ج ٧٦ ص ٢٧١ » * [٢] عن مفضل بن عمر قال : دخلت على أبي عبد الله (ع) فقال : من صحبك ؟ قلت رجل من اخواني ، قال : فما فعل ؟ قلت : منذ دخل المدينة لم اعرف مكانه ، فقال لي : أما علمت أن من صحب مؤمناً اربعين خطوة سأله الله عنه يوم القيامة . « البحار ج ٧٦ ص ٢٧٥ *

لَقَدِ ٱبْتَغَوُا۟ ٱلْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ وَقَلَّبُوا۟ لَكَ ٱلْأُمُورَ حَتَّىٰ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَهُمْ كَٰرِهُونَ ﴿٤٨﴾ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّى وَلَا تَفْتِنِّىٓ ۚ أَلَا فِى ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُوا۟ ۗ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٩﴾ إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ ۖ وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا۟ قَدْ أَخَذْنَآ أَمْرَنَا مِن قَبْلُ وَيَتَوَلَّوا۟ وَّهُمْ فَرِحُونَ ﴿٥٠﴾ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا ۚ هُوَ مَوْلَىٰنَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ ۖ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ ٱللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِۦٓ أَوْ بِأَيْدِينَا ۖ فَتَرَبَّصُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ ﴿٥٢﴾ قُلْ أَنفِقُوا۟ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ ۖ إِنَّكُمْ كُنتُمْ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَٰتُهُمْ إِلَّآ أَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ وَلَا يَأْتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَٰرِهُونَ ﴿٥٤﴾

[٤٨] ﴿ ابتغوا ﴾ طلبوا . [٤٨] ﴿ الفتنة ﴾ اسم يقع على كل سوء وشر . [٤٨] ﴿ من قبل ﴾ من قبل غزوة تبوك أي في يوم أحد . [٤٨] ﴿ قلبوا لك الأمور ﴾ أي دبروا لك الحيل والمكائد واحتالوا على إبطال أمرك . [٤٩] ﴿ ولا تفتني ﴾ ولا توقعني بالفتنة أي في العصيان . [٥٠] ﴿ أخذنا أمرنا من قبل ﴾ أي أخذنا حذرنا واحترزنا بالقعود قبل المصيبة . [٥٢] ﴿ هل تربصون ﴾ هل تنتظرون لنا . [٥٢] ﴿ إلّا إحدى الحسنيين ﴾ الظفر بالنصر أو الشهادة .

موضوع آية [٥١]

القضاء والقدر

النبي (ص) [١] قال الله جلّ جلاله : من لم يرض بقضائي ولم يؤمن بقدري فليلتمس إلهاً غيري . « البحار ، ج ٧١ ص ١٣٩ » * [٢] الإيمان بالقدر يذهب الهم والحزن . « كنز العمال خ ٤٨١ » * الإمام علي (ع) [٣] إذا حلت التقادير بطلت التدابير . «غرر الحكم» * [٤] القدر يغلب الحذر . «غرر الحكم» * [٥] المقادير لا تدفع بالقوة والمغالبة . «غرر الحكم » * [٦] تذل الأمور للمقدور حتى تصير الآفة في التدبير . « البحار ج ٧٨ ص ٦٣ » * [٧] عن ابن نباتة ان امير المؤمنين (ع) عدل من حائط مائل إلى حائط آخر فقيل له يا أمير المؤمنين تفر من قضاء الله ؟ قال أفر من قضاء الله إلى قدر الله عزّ وجل . « البحار ج ٤١ ص ٢ » * [٨] ان الله سبحانه يجري الأمور على ما يقتضيه لا على ما ترتضيه . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [٩] ان القضاء والقدر خلقان من خلق الله والله يزيد في الخلق ما يشاء . « التوحيد ص ٣٦٤ » * [١٠] ان الله إذا اراد شيئاً قدّره فإذا قدره قضاه فإذا قضاه أمضاه . « البحار ج ٥ ص ١٢١ » * [١١] في قضاء الله كل خير للمؤمن . « البحار ، ج ٧١ ص ١٣٩ » * الإمام الكاظم (ع) [١٢] المؤمن بعرض كل خير لو قطع اعمله كان خيراً له ولو ولي شرقها وغربها كان خيراً له . « البحار ، ج ٦٧ ص ٢٤٢ » * الإمام الرضا (ع) [١٣] ان افعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين والله خالق كل شيء ولا نقول بالجبر والتفويض «قصار الجمل (للمشكيني)» * .

فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُمْ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم
بِهَا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٥٥﴾
وَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ وَمَا هُم مِّنكُمْ وَلَٰكِنَّهُمْ
قَوْمٌ يَفْرَقُونَ ﴿٥٦﴾ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا أَوْ مَغَٰرَٰتٍ
أَوْ مُدَّخَلًا لَّوَلَّوْا۟ إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴿٥٧﴾ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ
فِى ٱلصَّدَقَٰتِ فَإِنْ أُعْطُوا۟ مِنْهَا رَضُوا۟ وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا۟ مِنْهَآ إِذَا
هُمْ يَسْخَطُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا۟ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ
وَرَسُولُهُۥ وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ
وَرَسُولُهُۥٓ إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ ﴿٥٩﴾ ۞ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ
لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ
وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۖ
فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾ وَمِنْهُمُ
ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِىَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ ۚ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ
لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ ۚ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦١﴾

[٥٥] ﴿ تزهق أنفسهم ﴾ تهلك وتذهب بالموت . [٥٦] ﴿ يفرقون ﴾ يخافون منكم القتل والأسر . [٥٧] ﴿ مغارات ﴾ مغارات في الجبل أو سراديب . [٥٧] ﴿ يجمحون ﴾ يسرعون . [٥٨] ﴿ يلزمك ﴾ يعيبك ويطعن عليك . [٦٠] ﴿ العاملين عليها ﴾ سعاة الزكاة وجباتها . [٦٠] ﴿ المؤلفة قلوبهم ﴾ الذين كان النبي يتألفهم على الإسلام عن طريق الإحسان إليهم أو ليثبتوا ، أو يكف شرهم . [٦٠] ﴿ وفي الرقاب ﴾ لتحرير العبيد من الرق . [٦٠] ﴿ الغارمين ﴾ المديونين من غير معصية أو لاصلاح ذات البين . [٦١] ﴿ ابن السبيل ﴾ المسافر المنقطع وإن كان غنياً . [٦١] ﴿ هو أذن ﴾ يستمع إلى ما يقال له . [٦١] ﴿ يؤمن للمؤمنين ﴾ يصدقهم .

موضوع آية [٦٠] الفرائض

الإمام علي (ع) [١] ان الله افترض عليكم فرائض فلا تضيعوها . . . « نهج البلاغة حكم ١٠٥ » * [٢] الفرائض الفرائض ادوها إلى الله تؤدكم الى الجنة . « نهج البلاغة خطبة ١٦٧ » * [٣] لئن الله سبحانه فرض في أحوال الاغنياء أقوات الفقراء : فما جاع فقير إلّا بما متع به غني . « نهج البلاغة باب الحكم ٣٢٨ » * [٤] جرب نفسك في طاعة الله بالصبر على اداء الفرائض ، والدأب في اقامة النوافل والوظائف . « غرر الحكم » * [٥] إنك ان اشتغلت بفضائل النوافل عن اداء الفرائض فلن يقوم فضل تكسبه بفرض تضيعه . « غرر الحكم » * [٦] من وصاياه لابنه محمد بن الحنفية : يا بني لا تقل ما لا تعلم بل لا تقل كل ما تعلم فإن الله تبارك وتعالى فرض على جوارحك كلها فرائض يحتج بها عليك يوم القيامة ويسألك عنها . . . « من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٣٨١ » * الإمام الحسن (ع) [٧] إن الله عز وجل بمنه ورحمته لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض عليكم لحاجة منه اليه ، بل رحمة منه اليكم لا إله إلا هو ليميز الخبيث من الطيب وليبتلي ما في صدوركم ، وليمحص ما في قلوبكم . . . « البحار ج ٢٣ ص ١٠٠ » * الإمام زين العابدين (ع) [٨] من عمل بما افترض الله عليه فهو من خير الناس . « الكافي ج ٢ ص ٨١ » *

يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ
أَنْ يُرْضُوهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ
مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا
ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ ﴿٦٣﴾ يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ
أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهْزِئُوا
إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ
لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ
وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ
بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً
بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٦٦﴾ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ
بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ
عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ
إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٦٧﴾ وَعَدَ اللَّهُ
الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ
فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ ﴿٦٨﴾

[٦٢] ﴿ يحلفون ﴾ يقسمون . [٦٣] ﴿ ومن يحادد الله ورسوله ﴾ ومن يشاقق ومن يتجاوز حدود الله . [٦٣] ﴿ الخزي ﴾ الهوان والذل . [٦٤] ﴿ مخرج ما تحذرون ﴾ أي مظهر ما تحذرون من ظهوره . [٦٥] ﴿ ولأن سألتهم ﴾ عن طعنهم في الدين واستهزائهم بالنبي (ص) . [٦٧] ﴿ ويقبضون أيديهم ﴾ يمسكون أموالهم عن أنفاقها . [٦٧] ﴿ الفاسقون ﴾ أي الخارجين عن طاعة الله . [٦٨] ﴿ حسبهم ﴾ أي نار جهنم والعقاب كفاية ذنوبهم أي ذلك على قدر فعلهم . [٦٨] ﴿ مقيم ﴾ دائم لا يزول .

موضوع آية [٦٦] العذر والاعتذار

النبي (ص) [١] من لم يقبل العذر من متنصل صادقاً كان أو كاذباً لم ينل شفاعتي . « البحار ج ٧٧ ص ٤٧ » * [٢] شر المعذرة حين يحضر الموت . « البحار ج ٧٧ ص ١٣٣ » * الإمام علي (ع) [٣] الاستغناء عن العذر أعزّ من الصدق به . « شرح النهج ج ١٩ ص ٢٤١ » * [٤] اقبل أعذار الناس تستمتع باخائهم والقهم بالبشر تمت اضغانهم . « غرر الحكم » * [٥] لا تعتذر الى من لا يجب أن يجادلك عذراً . « غرر الحكم » * الإمام الحسن (ع) ،[٦] لا تعاجل الذنب بالعقوبة واجعل بينهما للاعتذار طريقاً . « البحار ج ٧٨ ص ١١٥ » * [٧] إياك وما يعتذر منه فان المؤمن لا يسيء ولا يعتذر والمنافق كل يوم يسيء ويعتذر « البحار ج ٧٨ ص ١٢٠ » * الإمام زين العابدين (ع) [٨] . . . لا يعتذر إليك أحد إلاّ قبلت عذره وان علمت أنه كاذب . « البحار ج ٧٨ ص ١٤٢ » * [٩] إذا شتمك رجل عن يمينك ثم تحول إلى يسارك فاعتذر إليك فاقبل عذره . « البحار ج ٧٨ ص ١٤١ » * [١٠] « في الدعاء » اللهم اني أعتذر إليك من مظلوم ظلم بحضرتي فلم أنصره . . . ومن مسيء اعتذر إليّ فلم أعذره . « الصحيفة دعاء ٣٨ » * الإمام الصادق (ع) [١١] ثلاثة لا عذر لأحد فيها : أداء الأمانة إلى البر والفاجر ، والوفاء بالعهد للبر والفاجر ، وبر الوالدين برّين كانا أو فاجرين . « البحار ج ٧٥ ص ٧٢ » * [١٢] لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه ـ قال الراوي ـ قلت بما يذل نفسه ؟ قال : لا يدخل فيما يعتذر منه . « البحار ج ١٠٠ ص ٩٣ » * .

كَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ
أَمْوَٰلًا وَأَوْلَٰدًا فَٱسْتَمْتَعُوا۟ بِخَلَٰقِهِمْ فَٱسْتَمْتَعْتُم بِخَلَٰقِكُمْ
كَمَا ٱسْتَمْتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُم بِخَلَٰقِهِمْ وَخُضْتُمْ
كَٱلَّذِى خَاضُوٓا۟ أُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا
وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٦٩﴾ أَلَمْ يَأْتِهِمْ
نَبَؤُا۟ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ
إِبْرَٰهِيمَ وَأَصْحَٰبِ مَدْيَنَ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ ۚ أَتَتْهُمْ
رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن
كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٧٠﴾ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ
أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ
وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ
وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾
وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا
ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ
وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾

[٦٩] ﴿ فاستمتعوا بخلاقهم ﴾ أي تمتعوا بنصيبهم وحظهم من الدنيا في الشهوات المحرمة . [٦٩] ﴿ خضتم ﴾ دخلتم في الباطل . [٦٩] ﴿ حبطت ﴾ بطلت . [٧٠] ﴿ المؤتفكات ﴾ قرى قوم لوط ائتفكت بهم أي انقلبت وصارت عاليها سافلها . [٧٢] ﴿ في جنات عدن ﴾ في جنات اقامة وخلود ، وقيل هي مدينة في الجنة .

موضوع آية [٧١]
الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر

النبي (ص) [١] إن الله ليبغض المؤمن الضعيف الذي لا دين له : فقيل وما المؤمن الضعيف الذي لا دين له ؟ قال الذي لا ينهى عن المنكر . « الوسائل ج ١١ ص ٣٩٩ * [٢] من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر فهو خليفة الله في الأرض وخليفة رسوله . « مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٣٥٨ ـ كنز خ ٥٥٦٤ » * الإمام علي (ع) [٣] ما أعمال البر كلها والجهاد في سبيل الله عند الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا كنفثة في بحر لجي . . . « شرح النهج ج ١٩ ص ٣٠٦ » * [٤] « في قوله تعالى . . واصبر على ما أصابك » من المشقة والأذى في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . « تفسير نور الثقلين ج ٤ ص ٢٠٧ » * [٥] من امر بالمعروف شدّ ظهورَ المؤمنين . « نهج البلاغة حكم ٣١ » * [٦] من نهى عن المنكر أرغم أنوف الكافرين . « شرح المنهج ج ٢٠ حكم ٣١ » * [٧] أدنى الانكار ان تلقى أهل المعاصي بوجوه مكفهرة . « الوسائل ج ١١ ص ٤١٣ » * [٨] من ترك انكار المنكر بقلبه ويده ولسانه فهو ميت بين الاحياء . [٩] إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقربان من اجل ولا ينقصان من رزق ولكن يضاعفان الثواب ويعظمان الأجر وافضل منهما كلمة حق عند إمام جائر . « غرر الحكم » * [١٠] لا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولّى عليكم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم . « شرح النهج ج ١٧ ص ٦ » *

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٧٣﴾ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُوا۟ وَلَقَدْ قَالُوا۟ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُوا۟ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ وَهَمُّوا۟ بِمَا لَمْ يَنَالُوا۟ ۚ وَمَا نَقَمُوٓا۟ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضْلِهِۦ ۚ فَإِن يَتُوبُوا۟ يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ ۖ وَإِن يَتَوَلَّوْا۟ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَمَا لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٤﴾ ۞ وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضْلِهِۦ بَخِلُوا۟ بِهِۦ وَتَوَلَّوا۟ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٧٦﴾ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِى قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُۥ بِمَآ أَخْلَفُوا۟ ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴿٧٧﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿٧٨﴾ ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ ۙ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٩﴾

[٧٣] ﴿ واغلظ عليهم ﴾ اسمعهم الكلام الغليظ الشديد ولا ترق عليهم . [٧٤] ﴿ وهموا بما لم ينالوا ﴾ أنهم همّوا بقتل النبي (ص) أو هموا بإخراج الرسول من المدينة . [٧٤] ﴿ وإن يتولوا ﴾ وإن يعرضوا عن الرجوع إلى الحق . [٧٤] ﴿ من ولي ﴾ أي محب . [٧٨] ﴿ ونجواهم ﴾ ما يتناجون به بينهم من المطاعن في الدين . [٧٩] ﴿ يلمزون ﴾ يعيبون . [٧٩] ﴿ المطوعين ﴾ المتطوعين بالصدقة . [٧٩] ﴿ والذين لا يجدون إلا جهدهم ﴾ أي ويعيبون الذين لا يجدون إلاّ طاقتهم فيتصدقون بالقليل . [٧٩] ﴿ سخر الله منهم ﴾ أي جازاهم جزاء سخريتهم حيث صاروا إلى النار .

= شرائط الأمر بالمعروف

النبي (ص) [١] لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر إلاّ من كان فيه ثلاث خصال : رفيق بما يأمر به ، رفيق فيما ينهى عنه ، عدل فيما يأمر به ، عدل فيما ينهى عنه ، عالم بما يأمر به عالم بما ينهى عنه ، « البحار ج ١٠٠ ص ٩٣ » * [٢] من يأمر بالمعروف فليكن أمره ذلك بمعروف . « كنز العمال خ ٥٥٢٣ » *الإمام الباقر (ع)[٣] يكون في آخر الزمان قوم يتبع فيهم قوم مراؤون يتقرؤون ويتنسكون حدثاء، سفهاء ، لا يوجبون امراً بمعروف ولا نهياً عن منكر إلاّ إذا امنوا الضرر يطلبون لانفسهم الرخص والمعاذير . . . « فروع الكافي ج ٥ ص ٥٥ » * الإمام الصادق (ع) [٤] إنما يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر من كانت منه ثلاث خصال : عالم بما يأمر به تارك لما ينهى عنه عادل فيما يأمر، عادل فيما ينهى ، رفيق فيما يأمر رفيق فيما ينهى . « الوسائل ج ١١ ص ٤٠٣ » *

أَسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً
فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۗ
وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٨٠﴾ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ
بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَن يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنفِرُوا فِي الْحَرِّ ۗ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ
أَشَدُّ حَرًّا ۚ لَّوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا
جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ فَإِن رَّجَعَكَ اللَّهُ إِلَىٰ طَائِفَةٍ
مِّنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُل لَّن تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَن
تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا ۖ إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا
مَعَ الْخَالِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ
عَلَىٰ قَبْرِهِ ۖ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ
﴿٨٤﴾ وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم
بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذَا
أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ
أُولُو الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُن مَّعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٨٦﴾

[٨١] ﴿ المخلفون بمقعدهم ﴾ أي بقعودهم عن الجهاد . [٨١] ﴿ خلاف رسول الله ﴾ أي بعده وقيل معناه لمخالفتهم النبي (ص) . [٨١] ﴿ لا تنفروا ﴾ لا تخرجوا إلى الغزو سراعاً . [٨٣] ﴿ فإن رجعك الله ﴾ يا محمد ، أي فإن ردك الله من غزوتك . [٨٣] ﴿ فاقعدوا مع الخالفين ﴾ مع المتخلفين أو مع النساء والصبيان . [٨٥] ﴿ وتزهق أنفسهم ﴾ أي تهلك بالموت . [٨٦] ﴿ أولوا الطول ﴾ أولوا المال والقدرة والغنى . [٨٦] ﴿ ذرنا نكن مع القاعدين ﴾ اتركنا مع المتخلفين عن الجهاد .

موضوع آية [٨٤] القبر

النبي (ص) [١] ان اول عدل الآخرة القبور لا يعرف فيها غني ولا فقير . « مستدرك الوسائل ج ١ ص ١٤٨ » * [٢] ان القبر اول منازل الآخرة ، فان نجا منه فما بعده أيسر منه ، وان لم ينج منه فما بعده ليس بأقل منه . « البحار ج ٦ ص ٢٤٢ » * الإمام علي (ع) [٣] عذاب القبر يكون من النميمة والبول وعزب الرجل عن اهله . « البحار ج ٦ ص ٢٢٢ » * [٤] حتى إذا انصرف المشيع ورجع المتفجع أقعد في حفرته نجياً لبهتة السؤال وعثرة الامتحان . « شرح نهج البلاغة ج ٦ ص ٢٧٠ » * [٥] جاور القبور تعتبر . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [٦] إذا نظرت إلى القبر فقل اللهمّ اجعله روضة من رياض الجنّة ولا تجعله حفرة من حفر النيران . « البحار ج ٨٢ ص ٥٣ » * [٧] إن للقبر كلاماً في كل يوم : يقول أنا بيت الغربة أنا بيت الوحشة أنا بيت الدود . أنا القبر أنا روضة من رياض الجنّة أو حفرة من حفر النار . « البحار ج ٦ ص ٢٦٧ » * الإمام الرضا (ع) [٨] من أتى قبر أخيه ثم وضع يده على القبر وقرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرات أمن يوم الفزع الأكبر . « البحار ج ٧ ص ٣٠٢ » * .

رَضُوا۟ بِأَن يَكُونُوا۟ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ
لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨٧﴾ لَٰكِنِ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ
جَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْخَيْرَٰتُ ۖ
وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٨٨﴾ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى
مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٨٩﴾ وَجَآءَ
ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟
ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
﴿٩٠﴾ لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ
لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا۟ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ
مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩١﴾
وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ
مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا۟ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ
حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا۟ مَا يُنفِقُونَ ﴿٩٢﴾ ۞ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى
ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَآءُ ۚ رَضُوا۟ بِأَن يَكُونُوا۟
مَعَ ٱلْخَوَالِفِ وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٣﴾

[٨٧] ﴿ الخوالف ﴾ النساء والصبيان جامع خالفة أي متخلفة . [٨٧] ﴿ وطبع على قلوبهم ﴾ ختمت وأغلقت عن قبول الصواب . [٩٠] ﴿ المعذرون ﴾ المقصرون الذين يعتذرون عن الجهاد . [٩٠] ﴿ الاعراب ﴾ سكان البوادي . [٩١] ﴿ حرج ﴾ ضيق وإثم في التخلف عن الجهاد . [٩٢] ﴿ تفيض من الدمع ﴾ تسيل من الدمع .

موضوع آية [٩١] الإحسان

النبي (ص) [١] أحسن لمن أساء إليك . « البحار ج ٧٧ ص ١٧١ » * [٢] جبلت القلوب على حب من أحسن إليها وبغض من أساء إليها . « البحار ج ٧٧ ص ١٤٠ » * الإمام علي (ع) [٣] الإنسان عبد الاحسان . « غرر الحكم » * [٤] بالإحسان تملك القلوب . « غرر الحكم » * [٥] احتج إلى من شئت تكن أسيره ، واستغن عمن شئت تكن نظيره وأفضل على من شئت تكن أميره . « البحار ج ٧٧ ص ٤٢١ » * [٦] أحق الناس بالإحسان من أحسن الله إليه وبسط بالقدرة يديه . « غرر الحكم » * [٧] رأس الإيمان الإحسان إلى الناس . « غرر الحكم » * [٨] من كثر إحسانه كثر خدمه وأعوانه . «غرر الحكم» * [٩] أحسن إلى المسيء تملكه . «غرر الحكم» * [١٠] الإحسان يسترق الإنسان . «غرر الحكم » * [١١] من كتم الإحسان عوقب بالحرمان . « غرر الحكم » * [١٢] تمام الإحسان ترك المنّ به . « غرر الحكم » * [١٣] لا يكونن أخوك على الإساءة أقوى منك على الإحسان إليه . « غرر الحكم » * [١٤] سبب المحبة الإحسان . « غرر الحكم » * [١٥] الإحسان إلى المسيء يستصلح العدو . « غرر الحكم » * [١٦] إن إحسانك إلى من كادك من الأضداد والحساد لأغيظ عليهم من مواقع إساءتك منهم وهو داعٍ إلى إصلاحهم . « غرر الحكم » * [١٧] ما استعبد الكرام بمثل الإكرام . « غرر الحكم » * .

يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ ۚ قُل لَّا تَعْتَذِرُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ ۚ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ ۖ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ ۖ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ ۖ فَإِن تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٩٦﴾ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٧﴾ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ ۚ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَاتٍ عِندَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ ۚ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ ۚ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٩﴾

[٩٥] ﴿ لتعرضوا عنهم ﴾ أي لتصفحوا عن جرمهم ولا توبخوهم ولا تعاتبوهم . [٩٥] ﴿ رجس ﴾ نجس ، ومعناه أنهم كالشيء المتنن . [٩٥] ﴿ مأواهم جهنم ﴾ مصيرهم ومكانهم الذي يأوون إليه جهنم . [٩٧] ﴿ أجدر ﴾ أحرى وأولى . [٩٧] ﴿ مغرماً ﴾ غرامة وخسراناً . [٩٨] ﴿ يتربص ﴾ ينتظر . [٩٨] ﴿ بكم الدوائر ﴾ دوائر الزمان تنقلب عليكم . [٩٨] ﴿ عليهم دائرة السوء ﴾ أي ينقلب عليهم البلاء والضرر لا عليكم . [٩٩] ﴿ قربات ﴾ سبب تقرب . [٩٩] ﴿ صلوات الرسول ﴾ دعائه . [٩٩] ﴿ ألا إنها ﴾ أي نفقتهم .

موضوع آية [٩٤] العمل

النبي (ص) [١] إذا مات الإنسان انقطع عمله إلاّ من ثلاث : إلاّ من صدقة جارية أوعلم ينتفع به او ولد صالح يدعو له . « كنز العمال خ ٤٣٦٥٥ » * [٢] ان الله تعالى يحب إذا عمل احدكم عملاً ان يتقنه . « كنز العمال خ ٩١٢٨ » * [٣] قال لي جبرائيل : يا محمد عش ما شئت فإنك ميت، واحبب ما شئت فإنك مفارقه واعمل ما شئت فإنك ملاقيه . « كنز العمال خ ٤٢١١٤ » * [٤] ثلاث من لم يكن فيه لم يقم له عمل : ورع يحجزه عن معاصي الله عز وجل ، وخلق يداري به الناس . وحلم يرد به جهل الجاهل . « البحار ج ٧١ ص ٣٩٢، سنده أبي داوود ص ٤٢٢ » * الإمام علي (ع) [٥] من قصر في العمل ابتلي بالهم : « شرح نهج البلاغة ج ١٨ ص ٣١٧ » * [٦] قليل تدوم عليه ، أرجى من كثير مملول منه . « شرح نهج البلاغة ج ١٩ ص ١٦٩ » * [٧] من عمل لدينه كفاه الله امر دنياه . « نهج البلاغة الحكم ٤٢٣ » * [٨] شتان بين عملين : عمل تذهب لذته وتبقى تبعته ، وعمل تذهب مؤونته ويبقى أجره . « البحار ج ٧١ ص ١٨٩ » * الإمام الصادق (ع) [٩] من قبل الله منه صلاة لم يعذبه ، ومن قبل منه حسنة لم يعذبه . « فروع الكافي ج ٣ ص ٢٦٦ » * [١٠] إن أعمال العباد تعرض على رسول الله (ص) كل صباح ابرارها وفجارها، فاحذروا فليستحي أحدكم أن يعرض على نبيه العمل القبيح . « البحار ج ١٧ ص ١٤٩ » * [١١] من عمل عملاً من أعمال الخير فليدم عليه سنة ولا يقطعه دونها . « مستدرك الوسائل ج ١ ص ١٥ » * .

وَالسَّٰبِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَٰجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ
اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ
لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا أَبَدًا
ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ
مُنَٰفِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ
نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ
عَظِيمٍ ﴿١٠١﴾ وَءَاخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَٰلِحًا
وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠٢﴾
خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ
إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَٰتِ وَأَنَّ
اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ
وَرَسُولُهُۥ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَٰدَةِ
فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ
اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٦﴾

[١٠٠] ﴿ اتبعوهم بإحسان ﴾ أي بالإيمان والطاعة إلى يوم القيامة .
[١٠١] ﴿ مردوا على النفاق ﴾ مرنوا وتعوّدوا وتجرؤوا عليه .
[١٠٣] ﴿ وتزكيهم بها ﴾ تنمي حسناتهم . [١٠٣] ﴿ صل عليهم ﴾ ترحم عليهم بالدعاء . [١٠٣] ﴿ سكن لهم ﴾ طمأنينة أو رحمة لهم .
[١٠٦] ﴿ مرجون ﴾ مؤخرون .

موضوع آية [١٠٠] الهجرة

النبي (ص) [١] أيها الناس هاجروا وتمسكوا بالاسلام فان الهجرة لا تنقطع ما دام الجهاد . « كنز العمال ، خ ٤٦٢٦٠ » * [٢] لا تنقطع الهجرة ما دام العدو يقاتل . « كنز العمال ، خ ٤٦٢٧٤ » * [٣] لا ينزل دار الحرب إلاّ فاسق برئت منه الذمة . « مستدرك الوسائل ، ج ٢ ص ٢٦٠ » * [٤] الهجرة هجرتان أحدهما أن تهجر السيئات والاخرى أن تهاجر الى الله تعالى ورسوله ولا تنقطع الهجرة ما تقبلت التوبة . « كنز العمال ، خ ٤٦٢٦٢ » * [٥] لمقام أحدكم في الدنيا يتكلم بحق يرد به باطلاً أو ينصر به حقاً أفضل من هجرة معي . «كنز العمل، خ ٥٥٨٩» * [٦] أفضل الإسلام أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك ، وأفضل الهجرة أن تهجر ما كره ربك « كنز العمال خ ٤٦٢٦٥ » * الإمام الباقر (ع) [٧] من دخل الإسلام طوعاً فهو مهاجر . « فروع الكافي ، ج ٨ ص ١٤٨ » * [٨] عن حماد السمندي قال : قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد (ع) إني ادخل بلاد الشرك وإنّ من عندنا يقولون ان مت ثمّ حشرت معهم قال فقال لي إذا كنت ثَمّ تذكر امرنا وتدعو اليه ؟ قال قلت : نعم : قال فإذا كنت في هذه المدن مدن الإسلام تذكر أمرنا وتدعو اليه ؟ قال : قلت لا فقال لي : إنك ان تمت ثمّ تحشر امةً وحدكَ ويسعى نورك بين يديك . « الوسائل ج ١١ ص ٧٧ » * [٩] في تفسير مجمع البيان ﴿ يا عبادي الذين آمنوا . . . وارض الله واسعة ﴾ الزمر . قال ابو عبد الله (ع) : اذا عصي الله في أرض انت فيها فاخرج منها الى غيرها . « مجمع البيان ج ٣ ص ٢٩١ » *

وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًۢا بَيْنَ
ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبْلُ ۚ
وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ
﴿١٠٧﴾ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ
يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ ۚ
وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ
عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ
عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى
ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٩﴾ لَا يَزَالُ بُنْيَٰنُهُمُ ٱلَّذِى بَنَوْا۟ رِيبَةً
فِى قُلُوبِهِمْ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١١٠﴾
۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم
بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ
وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ
وَٱلْقُرْءَانِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ ۚ فَٱسْتَبْشِرُوا۟
بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١١﴾

[١٠٧] ﴿ مسجداً ضراراً ﴾ مسجد بناه المنافقون مضارة لأهل مسجد قبا .
[١٠٧] ﴿ وإرصاداً ﴾ ترقباً أو إعداداً .
[١٠٨] ﴿ لمسجد أسس على التقوى ﴾ هو مسجد قباء في المدينة .
[١٠٩] ﴿ شفا ﴾ الشفا حرف الشيء وطرفه . [١٠٩] ﴿ هارٍ ﴾ مشرف على السقوط . [١٠٩] ﴿ فانهار به ﴾ سقط البنيان بالباني . [١١٠] ﴿ ريبة ﴾ شكاً . [١١٠] ﴿ إلاّ أن تقطع قلوبهم ﴾ إلاّ أن يموتوا .

= افضل الهجرة

النبي (ص) [١] افضل الهجرة أن تهجر ما كره الله . « كنز العمال خ ٤٦٢٦٣ » * [٢] افضل الهجرة أن تهجر السوء . « كنز العمال خ ٤٦٢٦٤ » * [٣] المهاجر من هجر الخطايا والذنوب . « كنز العمال خ ٦٧٦ » * [٤] اقم الصلاة وأد الزكاة واهجر السوء واسكن من ارض قومك حيث شئت تكن مهاجراً . « كنز العمال ٤٦٢٦٦ » * [٥] لمقام احدكم في الدنيا يتكلم بحق يرد به باطلاً ، أو ينصر به حقاً افضل من هجرة معي . « كنز العمال خ ٥٥٨٩ » *

التَّـٰٓئِبُونَ ٱلْعَـٰبِدُونَ ٱلْحَـٰمِدُونَ ٱلسَّـٰٓئِحُونَ
ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّـٰجِدُونَ ٱلْـَٔامِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ
وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱلْحَـٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ ۗ
وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن
يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓا۟ أُو۟لِى قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ
مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٣﴾ وَمَا كَانَ
ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ
فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ ۚ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ
﴿١١٤﴾ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًۢا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰهُمْ حَتَّىٰ
يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ إِنَّ ٱللَّهَ
لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۚ وَمَا لَكُم مِّن
دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١١٦﴾ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى
ٱلنَّبِىِّ وَٱلْمُهَـٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِى
سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ
مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾

[١١٢] ﴿ الحامدون ﴾ الذين يحمدون الله في السراء والضراء . [١١٢] ﴿ السائحون ﴾ في الأرض لطلب العلم أو الرزق الحلال . [١١٢] ﴿ الحافظون لحدود الله ﴾ وهي حلاله وحرامه . [١١٤] ﴿ موعدة ﴾ موعد . [١١٤] ﴿ لأوّاه ﴾ كثير التضرع والدعاء . [١١٧] ﴿ ساعة العسرة ﴾ أي وقتها وهي حالهم في غزوة تبوك مع قلة الزاد وشدة الحر . [١١٧] ﴿ كاد يزيغ قلوب ﴾ أوشكت قلوبهم أن تميل عن الجهاد . والزيغ ميل القلب عن الحق .

موضوع آية [١١٢] الحدود

النبي (ص) [١] ادرؤوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم ، فإن وجدتم للمسلم مخرجاً فخلوا سبيله ، فإن الامام لأن يخطىء في العفو خيرٌ من أن يخطىء في العقوبة . « كنز العمال خ ١٢٩٧١ » * [٢] حد يقام في الأرض أزكى من عبادة ستين سنة . « مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٢١٦ » * [٣] أقيلوا الكرام عثراتهم إلاّ في حد من حدود الله . « مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٢١٩ » * [٤] لا شفاعة ولا كفالة ولا يمين في حد . « وسائل الشيعة ج ١٨ ص ٣٣٦ » * [٥] من أذنب ذنباً فأقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارته . « كنز العمال خ ١٢٩٦٦ » * الإمام علي (ع) [٦] لا يسعد أحداً إلاّ بإقامة حدود الله ولا يشقى أحد إلاّ بإضاعتها . « مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٢١٦ » * الإمام الباقر (ع) [٧] إن الله تبارك وتعالى . . . جعل لكل شيء حداً وجعل عليه دليلاً يدل عليه ، وجعل على من تعدّى ذلك الحد حداً . « الكافي ج ١ ص ٥٩ » * الإمام الصادق (ع) [٨] ما خلق الله حلالاً ولا حراماً إلاّ وله حدّ كحدود داري هذه . . . حتى أرش الخدش فيما سواه ، والجلدة ونصف الجلدة . « البحار ج ٢ ص ١٧٠ » * [٩] « لبعض من أوصاه » فعليك بإقامة الحدود على القريب والبعيد والحكم بكتاب الله في الرضاء والسخط والقسم بالعدل بين الأحمر والأسود . « مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٢١٦ » * .

وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ
بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوٓا۟ أَن لَّا مَلْجَأَ
مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ
ٱلرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ
ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾ مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم
مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا۟ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا۟ بِأَنفُسِهِمْ
عَن نَّفْسِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ
وَلَا مَخْمَصَةٌ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ
ٱلْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم
بِهِۦ عَمَلٌ صَٰلِحٌ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٠﴾
وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ
وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا۟
يَعْمَلُونَ ﴿١٢١﴾ ۞ وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً
فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ
وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾

[١١٨] ﴿ وعلى الثلاثة ﴾ أي وتاب على الثلاثة وهم كعب بن مالك وهلال بن أمية ومرار بن الربيع . [١١٨] ﴿ بما رحبت ﴾ مع رحبها واتساعها . [١٢٠] ﴿ ولا يرغبوا بأنفسهم ﴾ . . . أن يطلبوا نفع نفوسهم دون نفسه . [١٢٠] ﴿ ظمأ ﴾ عطش . [١٢٠] ﴿ نصب ﴾ تعب . [١٢٠] ﴿ مخمصة ﴾ أي ولا مجاعة وهي شدة الجوع . [١٢٠] ﴿ ولا يطؤون موطئاً ﴾ أي لا يضعون أقدامهم موضعاً . [١٢٠] ﴿ يغيظ ﴾ يغضب . [١٢٠] ﴿ ولا ينالون من عدو نيلاً ﴾ بقتل أو أسر أو غنيمة . [١٢٢] ﴿ ليتفروا كافة ﴾ أي ليس للمؤمنين أن ينفروا إلى الجهاد بأجمعهم . [١٢٢] ﴿ طائفة ﴾ جماعة .

موضوع آية [١٢٢]

التفقه في الدين

النبي (ص) [١] ما عبد الله بشيء افضل من الفقه في الدين . « كنز العمال خ ٣٨٧٥٢ » * [٢] إذا أراد الله بعبدٍ خيراً فقهه في الدين ، وزهدهُ في الدنيا وبصرهُ عيوبه . « كنز العمال خ ٣٨٦٨٩ » * [٣] إذا أراد الله بعبدٍ خيراً فقهه في الدين وألهمه رشده . « غرر الحكم » * [٤] ما ازداد عبد قط فقهاً في دينه إلاّ ازداد قصداً في عملهِ . « كنز العمال خ ٥٤٠٤ » * الإمام علي (ع) [٥] الورع شيمة الفقيه . « غرر الحكم » * [٦] من الفقه أن لا تغتروا . « البحار ج ٢ ص ٥٤ » * [٧] إذا مات المؤمن الفقيه ثلم في الإسلام ثلمة لا يسدها شيء . « الكافي ج ١ ص ٣٨ » * [٨] آفة الفقهاء عدم الصيانة . « غرر الحكم » * [٩] آفة العلماء حب الرياسة . « غرر الحكم » * الإمام زين العابدين (ع) [١٠] متفقه في الدين أشد على الشيطان من الف عابد . « البحار ج ١ ص ٢١٣ » * الإمام الصادق (ع) [١١] لا يكون الرجل فقيهاً حتى لا يبالي اي ثوبيه ابتذل وبما سد فورة الجوع . « الخصال ص ٤٠ » * الإمام الكاظم (ع) [١٢] تفقهوا في دين الله فإن الفقه مفتاح البصيرة وتمام العبادة والسبب الى المنازل الرفيعة والرتب الجليلة في الدين والدنيا ، وفضل الفقيه على العابد كفضل الشمس على الكواكب ، ومن لم يتفقه في دينه لم يرض الله له عملاً . « البحار ج ٧٨ ص ٣٢١ » * الإمام الرضا (ع) [١٣] من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت . « البحار ج ٢ ص ٥٥ » *

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلْكُفَّارِ
وَلْيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً ۚ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٣﴾
وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ
إِيمَٰنًا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ
﴿١٢٤﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا
إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴿١٢٥﴾ أَوَلَا يَرَوْنَ
أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِى كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ
لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ
سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَىٰكُم مِّنْ أَحَدٍ
ثُمَّ ٱنصَرَفُواْ ۚ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ
﴿١٢٧﴾ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ
عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ
رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ
إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾

سُورَةُ يُونُسَ

[١٢٣] ﴿ غلظة ﴾ شدة وصبراً على القتال . [١٢٥] ﴿ مرض ﴾ شك ونفاق . والمراد فساد في القلب . [١٢٥] ﴿ رجساً ﴾ نفاق وكفر . [١٢٦] ﴿ يفتنون ﴾ يمتحنون بالغزو مع النبي (ص) . [١٢٨] ﴿ عزيز ﴾ شاق وشديد . [١٢٨] ﴿ ما عنتم ﴾ مشقتكم ولقاؤكم المكروه . [١٢٨] ﴿ حريص عليكم ﴾ حريصٌ على إيمانكم . [١٢٩] ﴿ حسبي الله ﴾ أي كافيّ الله فإنه القادر على كل شيء .

موضوع آية [١٢٩] مستلزمات التوكل .

النبي (ص) [١] عن مغيرة بن ابي قرة السدوسي قال : سمعت انس بن مالك يقول قال رجل : يا رسول الله اعقلها واتوكل ، أو اطلقها وأتوكل ؟ قال : اعقلها وتوكل . « سنن الترمذي ج ٩ ص ٣٢٠ » * [٢] رأى رسول الله (ص) قوماً لا يزرعون قال : ما انتم ؟ قالوا : نحن المتوكلون ، قال : لا ، بل انتم متكلون . « مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٢٨٨ » * [٣] التوكل بعد الكيْس موعظة . « كنز العمال خ ٥٦٩٦ » * [٤] انه لما نزل قوله تعالى ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ﴾ انقطع رجال من الصحابة في بيوتهم واشتغلوا بالعبادة وثوقاً بما يضمن الله لهم ، فعلم النبي (ص) بذلك فعاب ما فعلوه وقال : اني لأبغض الرجل فاغراً فاه إلى ربه « اللّهم ارزقني » ويترك الطلب . « نور الثقلين ج ٥ ص ٣٥٧ » * **الإمام علي (ع)** [٥] أنه مر يوماً على قوم فرآهم اصحاء جالسين في زاوية المسجد فقال (ع) : من انتم قالوا : نحن المتوكلون ، قال (ع) : لا بل انتم المتأكلة ، فإن كنتم متوكلين فما بلغ بكم توكلكم ؟ قالوا : إذا وجدنا اكلنا ، وإذا فقدنا صبرنا . قال (ع) : هكذا تفعل الكلاب عندنا : قالوا : كيف تفعل ؟ قال : إذا وجدنا بذلنا وإذا فقدنا شكرنا : « مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٢٨٩ » *

سورة يونس

بسم الله الرحمن الرحيم

الر تلك آيات الكتاب الحكيم ﴿١﴾ أكان للناس عجبا
أن أوحينا إلى رجل منهم أن أنذر الناس وبشر الذين آمنوا
أن لهم قدم صدق عند ربهم قال الكافرون إن هذا
لساحر مبين ﴿٢﴾ إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض
في ستة أيام ثم استوى على العرش يدبر الأمر ما من شفيع
إلا من بعد إذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه أفلا
تذكرون ﴿٣﴾ إليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا إنه
يبدؤا الخلق ثم يعيده ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات
بالقسط والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب
أليم بما كانوا يكفرون ﴿٤﴾ هو الذي جعل الشمس
ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين
والحساب ما خلق الله ذلك إلا بالحق يفصل الآيات
لقوم يعلمون ﴿٥﴾ إن في اختلاف الليل والنهار وما خلق
الله في السماوات والأرض لآيات لقوم يتقون ﴿٦﴾

فضلها : الإمام الصادق (ع) : من قرأ سورة يونس في كل شهرين أو ثلاثة لم يخف أن يكون من الجاهلين وكان يوم القيامة من المقربين. « مجمع البيان ».

[١] ﴿ الر ﴾ الف ، لام ، را .
[١] ﴿ الحكيم ﴾ المحكم من الباطل الممنوع من الفساد . [٢] ﴿ أوحينا ﴾ الايحاء اعلام مع خفاء . [٢] ﴿ أنذر ﴾ الانذار اعلام مع التخويف . [٢] ﴿ وبشر ﴾ البشارة اعلام مع التبشير بالثواب . [٢] ﴿ قدم صدق ﴾ سابقة وفضلاً ومنزلة ، سميت قدماً لأن السبق بها كما سميت النعمة يداً . [٣] ﴿ ثم استوى على العرش ﴾ استوى أمره على الملك . [٤] ﴿ القسط ﴾ العدل . [٤] ﴿ حميم ﴾ ماء بالغ نهاية الحرارة . [٦] ﴿ لآيات ﴾ حججاً ودلالات .

موضوع آية [٣] أفضل العبادة

النبي (ص) [١] أفضل العبادة الفقه . « الخصال ج ١ ص ٢٩ » * [٢] اعظم العبادة اجراً اخفاها . « البحار ج ٧٥ ص ٢٥١ » * [٣] أفضل العبادة قول لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله وخير الدعاء الاستغفار . . . « البحار ج ٣ ص ١٩٥ » * الإمام علي (ع) [٤] أفضل العبادة العفاف . « البحار ج ٧١ ص ٢٦٩ » * [٥] أفضل العبادة غلبة العادة . « غرر الحكم » * [٦] افضل العبادة ، الزهادة . « غرر الحكم » * [٧] أفضل العبادة ، الفكر . « غرر الحكم » * [٨] اعلى العبادة اخلاص العمل . « غرر الحكم » * [٩] لا عبادة كالخشوع . « غرر الحكم » * [١٠] غض الطرف عن محارم الله افضل العبادة . « غرر الحكم » * الإمام الباقر (ع) [١١] أفضل العبادة الاخلاص . « تنبيه الخواطر ص ٣٥٠ » * [١٢] ما عبد الله بشيء أفضل من عفة بطن وفرج . « البحار ج ٧١ ص ٣٦٨ » * [١٣] أفضل العبادة العلم بالله والتواضع له . « البحار ج ٧٨ ص ٢٤٧ » * [١٤] أفضل العبادة إدمان التفكر بالله وفي قدرته . « تفسير نور الثقلين ج ١ ص ٤٠ » * [١٥] والله ما عُبد الله بشيء أفضل من الصمت والمشي إلى بيته . « البحار ج ٧١ ص ٢٧٨ » *

إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا وَرَضُوا۟ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱطْمَأَنُّوا۟ بِهَا وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنْ ءَايَٰتِنَا غَٰفِلُونَ ﴿٧﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمْ ۖ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٩﴾ دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ۚ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾ ۞ وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسْتِعْجَالَهُم بِٱلْخَيْرِ لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ ۖ فَنَذَرُ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١﴾ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَآئِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٣﴾ ثُمَّ جَعَلْنَٰكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ مِنۢ بَعْدِهِمْ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾

[٧] ﴿ لا يرجون ﴾ لا يتوقعون .
[١٠] ﴿ دعواهم ﴾ دعاؤهم .
[١١] ﴿ لقضي إليهم أجلهم ﴾ أي لفرغ من اهلاكهم . [١١] ﴿ في طغيانهم ﴾ في تجاوزهم الحد في الكفر .
[١١] ﴿ يعمهون ﴾ يتحيرون .
[١٢] ﴿ الضر ﴾ المشقة والبلاء .
[١٢] ﴿ دعانا لجنبه ﴾ دعانا لكشف الضر مضطجعاً . [١٢] ﴿ أو قاعداً أو قائماً ﴾ أي في جميع حالاته لا يفتر من الدعاء . [١٣] ﴿ القرون ﴾ الأمم .
[١٤] ﴿ خلائف ﴾ جمع خليفة وهو من يخلف غيره في الشيء .

موضوع آية [١٢] الإنسان

الإمام علي (ع) [١] ما من شيء أكرم على الله من ابن آدم « قيل يا رسول الله ولا الملائكة »؟ قال : الملائكة مجبورون بمنزلة الشمس والقمر . « كنز العمال خ ٣٤٦٢١ » * **[٢]** إن الله ركّب في الملائكة عقلاً بلا شهوة ، وركب في البهائم شهوة بلا عقل ، وركب في بني آدم كلتيهما ، فمن غلبَ عقله شهوته فهو خيرٌ من الملائكة ومن غلب شهوته عقله فهو شر من البهائم . « البحار ج ٦٠ ص ٢٩٩ » * .

علة خلق الإنسان :

الإمام الصادق (ع) [٣] فيما سأله الزنديق ، قال : فلأي علةٍ خلق الخلق وهو غير محتاج إليهم ولا مضطر إلى خلقهم ، ولا يليق به العبث بنا ؟ قال (ع) خلقهم لإظهار حكمته ، وإنفاذ علمه ، وإمضاء تدبيره . « البحار ج ١٠ ص ١٤٨ » * **[٤]** إن الله تعالى لم يخلق خلقه عبثاً ولم يتركهم سدىً بل خلقهم لإظهار قدرته ، وليكلفهم بطاعته فيستجيبوا بذلك رضوانه وما خلقهم ليجلب منهم منفعة ، ولا ليدفع بهم مضرة بل خلقهم لينفعهم ويوصلهم إلى نعيم الأبد . « البحار ج ٥ ص ٣١٤ » * .

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ
لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ ۚ قُلْ مَا يَكُونُ لِىٓ
أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآئِ نَفْسِىٓ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ ۖ إِنِّىٓ
أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ قُل لَّوْ شَآءَ
ٱللَّهُ مَا تَلَوْتُهُۥ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ ۖ فَقَدْ لَبِثْتُ
فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِۦٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ
مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ
لَا يُفْلِحُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿١٧﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ
مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا
عِندَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا
فِى ٱلْأَرْضِ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٨﴾ وَمَا كَانَ
ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَٱخْتَلَفُوا۟ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ
سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ
﴿١٩﴾ وَيَقُولُونَ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۖ فَقُلْ إِنَّمَا
ٱلْغَيْبُ لِلَّهِ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿٢٠﴾

[١٥] ﴿ من تلقاء نفسي ﴾ من قبل نفسي . [١٦] ﴿ ولا ادراكم به ﴾ ولا أعلمكم الله به على لسان غيري . [١٨] ﴿ سبحانه ﴾ تنزيهاً له . [١٩] ﴿ أمة واحدة ﴾ يعني قبل بعث نوح متفقين في الفطرة . [١٩] ﴿ ولولا كلمة سبقت من ربك ﴾ من أنه لا يعاجل العصاة بالعقوبة . [١٩] ﴿ لقضي بينهم ﴾ أي فصل بينهم وتميز المحق من المبطل . [٢٠] ﴿ آية ﴾ معجزة كالعصا والناقة .

موضوع آية [١٨] عبادة غير الله

النبي (ص) [١] ملعون ملعون من عبد الدينار والدرهم * **الإمام علي (ع)** [٢] من عبد الدنيا وآثرها على الآخرة ، استوخم العاقبة . « البحار ج ٧٣ ص ١٠٤ » * **الإمام الصادق (ع)** [٤] ليس العبادة هي السجود ولا الركوع ، إنما هي طاعة الرجال ، من اطاع المخلوق في معصية الخالق فقد عبده . « البحار ج ٧٢ ص ٩٤ » * [٥] من أصغى إلى ناطق فقد عبده ، فإن كان الناطق عن الله فقد عبد الله وإن كان الناطق عن ابليس فقد عبد ابليس . « البحار ج ٧٢ ص ٢٦٤ » * [٦] في قوله تعالى : « اتخذوا احبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله » . أما والله ما دعوهم إلى عبادة انفسهم ولو دعوهم إلى عبادة انفسهم لما اجابوهم ولكن احلّوا لهم حراماً وحرموا عليهم حلالاً فعبدوهم من حيث لا يشعرون . « الكافي ج ٢ ص ٣٩٨ » * [٧] من اطاع رجلاً في معصية فقد عبده . « الكافي ج ٢ ص ٣٩٨ » *

وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً مِّنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِىٓ ءَايَاتِنَا ۚ قُلِ ٱللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا ۚ إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا۟ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ ۙ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾ فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم ۖ مَّتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٣﴾ إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَٰمُ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا۟ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ ۖ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾

[٢١] ﴿ مكرٌ في آياتنا ﴾ تكذيبها والطعن والاحتيال لدفعها .
[٢١] ﴿ أسرع مكراً ﴾ أي أقدر جزاءً والمكر التدبير الخفي .
[٢٢] ﴿ الفلك ﴾ السفن .
[٢٢] ﴿ أحيط بهم ﴾ دنوا من الهلاك .
[٢٣] ﴿ يبغون في الأرض ﴾ . . . أي يعملون فيها بالمعاصي .
[٢٤] ﴿ زخرفها ﴾ بهجتها بالنبات والزخرف تمام حسن الشيء .
[٢٤] ﴿ وازينت ﴾ في أعين رائيها .
[٢٤] ﴿ أتاها أمرنا ﴾ أتاها حكمنا وعذابنا . [٢٤] ﴿ حصيداً ﴾ كالنبات المحصود . [٢٤] ﴿ كأن لم تغن ﴾ كأن لم تقم على تلك الصفة من قبل .
[٢٥] ﴿ دار السلام ﴾ الجنّة .

موضوع آية [٢٣] البغي

النبي (ص) [١] إن أعجل الشر عقوبة البغي . « الكافي ج ٢ ص ٣٢٧ » * [٢] لو بغى جبل على جبل لجعله الله دكاً ، أعجل الشر عقوبة البغي وأسرع الخير ثواباً البر . « الوسائل ج ١١ ص ٣٣٤ » * [٣] إن أسرع الخير ثواباً البر وإن أسرع الشر عقاباً البغي . « البحار ج ٧٥ ص ٢٧٤ » * الإمام علي (ع) [٤] من سل سيف البغي قُتل به . « نهج السعادة ج ١ ص ٥٢ » * [٥] البغي يسلب النعمة . « غرر الحكم » * [٦] البغي يوجب الدمار . « غرر الحكم » * [٧] إن البغي يقود أصحابه إلى النار . « الكافي ج ٢ ص ٣٢٧ » * [٨] يقول إبليس لجنوده ألقوا بينهم البغي والحسد فإنهما يعدلان قريباً من الشرك . « قصار الجمل للمشكيني ج ١ ص ٥٣ » * [٩] يقاتل أهل البغي ويقتلون بكل ما يقتل له المشركون ويستعان بكل ما أمكن أن يستعان به عليهم من أهل القبلة ، ويؤسرون كما يؤسر المشركون إذا قدر عليهم . « مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٢٥٤ » * الإمام الصادق (ع) [١٠] انظر لا تكلمن بكلمة بغي أبداً وإن أعجبتك نفسك وعشيرتك . « الكافي ج ٢ ص ٣٢٧ » * .

۞ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۖ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ۚ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٦﴾ وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ مَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ۖ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا ۚ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ ۚ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ ۖ وَقَالَ شُرَكَاؤُهُم مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ ﴿٢٨﴾ فَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ ﴿٢٩﴾ هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ ۚ وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ ۖ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٣٠﴾ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَن يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَن يُدَبِّرُ الْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾ فَذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ ۖ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ ۖ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾

[٢٦] ﴿ يرهق وجوههم ﴾ يلحق وجوههم ومنه راهق الغلام إذا لحق بالرجال . [٢٦] ﴿ قترٌ ﴾ سوادٌ أو غبار . [٢٦] ﴿ ذلة ﴾ هوان وقبل كآبة . [٢٧] ﴿ عاصم ﴾ حافظ ومانع . [٢٧] ﴿ أغشيت ﴾ ألبست . [٢٨] ﴿ مكانكم ﴾ أي اثبتوا والزموا مكانكم . [٢٨] ﴿ فزيلنا ﴾ فرقنا ، وقطعنا الوصل الذي كان بينهم . مأخوذة من زلت الشيء عن مكانه وزايلت فلاناً أي فارقته . [٣٠] ﴿ تبلوا كل نفس ﴾ تجرب وتختبر كل نفس . [٣٠] ﴿ ما أسلفت ﴾ ما قدمت من خير أو شر . [٣٠] ﴿ ضل عنهم ما كانوا يفترون ﴾ ضاع أو بطل ما يدعون أن لله شركاء . [٣٢] ﴿ فأنى تصرفون ﴾ كيف تعدلون عن الحق .

موضوع آية [٢٧]

اهون اهل النار

عذاباً واشدهم

النبي (ص) [١] ادنى اهل النار عذاباً ينتعل بنعلين من نار ، يغلي دماغه من حرارة نعليه ، « صحيح مسلم ج ١ ص ١٩٦ » * [٢] ان اهون اهل النار عذاباً ابن جذعان ، فقيل يا رسول الله ! وما بال ابن جذعان أهون أهل النار عذاباً قال : انه كان يطعم الطعام . « البحار ج ٨ ص ٣١٦ » *

اشدهم

النبي (ص) [١] اشد الناس عذاباً يوم القيامة عالم لم ينفعه علمه . « كنز العمال خ ٢٨٩٧٧ » * [٢] خمسة لا تطفأ نيرانهم ولا تموت ابدانهم : رجل اشرك ، ورجل عق والديه ورجل سعى بأخيه إلى السلطان فقتله ، ورجل قتل نفساً بغير نفس ، ورجل اذنب وحمل ذنبه على الله . « مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٢٥٠ » * **الإمام علي (ع)** [٣] اشد الناس عقوبة رجل كافأ الاحسان بالاساءة . « غرر الحكم » * [٤] اشد الناس عذاباً يوم القيامة المتسخط لقضاء الله . « غرر الحكم » * [٥] إن في جهنم رحىً تطحن ، أفلا تسألوني ما طحنها ؟ فقيل له : وما طحنها يا أمير المؤمنين ؟ قال : العلماء الفجرة ، والقراء الفسقة ، والجبابرة الظلمة ، والوزراء الخونة ، والعرفاء الكذبة . . . « البحار ج ٩٢ ص ١٨٠ » *

قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ۚ قُلِ ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣٤﴾ قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ ۚ قُلِ ٱللَّهُ يَهْدِى لِلْحَقِّ ۗ أَفَمَن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ ۖ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾ وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا ۚ إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾ بَلْ كَذَّبُوا۟ بِمَا لَمْ يُحِيطُوا۟ بِعِلْمِهِۦ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٩﴾ وَمِنْهُم مَّن يُؤْمِنُ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن لَّا يُؤْمِنُ بِهِۦ ۚ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٤٠﴾ وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّى عَمَلِى وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ ۖ أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعْمَلُ وَأَنَا۠ بَرِىٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ۚ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا۟ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٢﴾

[٣٤] ﴿ فأنى تؤفكون ﴾ أي كيف تصرفون عن الحق . [٣٧] ﴿ من دون الله ﴾ من غيره . [٣٧] ﴿ وتفصيل الكتاب ﴾ تبيين ما شرع وفرض من الأحكام . [٣٧] ﴿ لا ريب فيه ﴾ لا شك فيه . [٣٩] ﴿ ولما يأتهم تأويله ﴾ أي لم يقفوا على معانيه أو لم يأتهم عاقبة ما فيه من الوعيد .

موضوع آية [٣٦] متى لا يجوز حسن الظن

الإمام علي (ع) [١] إذا استولى الصلاح على الزمان واهله ثم أساء الرجل الظن برجل لم تظهر منه خزية فقد ظلم، وإذا استولى الفساد على الزمان وأهله فاحسن الرجل الظن برجل فقد غرر ، « البحار ج ٧٥ ص ١٩٧ » * [٢] من كتاب امير المؤمنين للاشتر لما ولاه مصر . الحذر كل الحذر من عدوك بعد صلحه ، فإن العدو ربما قارب ليتغفل ، فخذ الحزم ، واتهم في ذلك حسن الظن . « نهج البلاغة كتاب ٥٣ » * [٣] لا يعدمك من شفيق سوء الظن . « البحار ج ٧٧ ص ٢١٢ » * **الإمام الصادق (ع)** [٤] لا تثقن بأخيك كل الثقة ، فإن سرعة الاسترسال لا تستقال * [٥] إذا كان الزمان زمان جور واهله اهل غدر فالطمأنينة إلى كل احد عجز . « تحف العقول ص ٢٦٣ » *

وَمِنْهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ ۚ أَفَأَنتَ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ وَلَوْ كَانُوا۟
لَا يُبْصِرُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ ٱلنَّاسَ شَيْـًٔا وَلَٰكِنَّ
ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٤﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا
سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ ۚ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ
وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ﴿٤٥﴾ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ
فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴿٤٦﴾ وَلِكُلِّ
أُمَّةٍ رَّسُولٌ ۖ فَإِذَا جَآءَ رَسُولُهُمْ قُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ وَهُمْ
لَا يُظْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ
﴿٤٨﴾ قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۗ لِكُلِّ أُمَّةٍ
أَجَلٌ ۚ إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٤٩﴾
قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُهُۥ بَيَٰتًا أَوْ نَهَارًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ
ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٠﴾ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ
تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ
هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٥٢﴾ ۞ وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ
أَحَقٌّ هُوَ ۖ قُلْ إِى وَرَبِّىٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ ۖ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٥٣﴾

[٤٣] ﴿ ومنهم من ينظر إليك ﴾ ويعاينون دلائل نبوتك ولكن لا يصدقون . [٤٥] ﴿ لم يلبثوا ﴾ لم يمكثوا في الدنيا . [٤٧] ﴿ بالقسط ﴾ بالعدل . [٥٠] ﴿ أرأيتم ﴾ أخبروني . [٥٠] ﴿ بياتاً ﴾ ليلاً . [٥١] ﴿ الئم إذا ما وقع آمنتم به ﴾ أحين وقع بكم العذاب المقدر آمنتم . [٥٣] ﴿ ويستنبئونك ﴾ يطلبون منك الخبر يا محمد . [٥٣] ﴿ بمعجزين ﴾ بفائتين من عذاب الله .

موضوع آية [٤٧] ما يستعان به على العدل

الإمام علي (ع) [١] استعن على العدل بحسن النيّة في الرعية ، وقلة الطمع ، وكثرة الورع . « غرر الحكم » * [٢] إذا ادت الرعية إلى الوالي حقه ، وادىٰ الوالي اليها حقها عزّ الحق بينهم ، وقامت مناهج الدين ، واعتدلت معالم العدل ، وجرت على اذلالها السنن ، فصلح بذلك الزمان ، وطمع في بقاء الدولة ويئست مطامع الاعداء ، وإذا غلبت الرعية واليها ، واجحف الوالي برعيته ، اختلفت هنالك الكلمة وظهرت معالم الجور . . . « نهج البلاغة خطبة ٢١٦ » * [٣] اعدل السيرة أن تعامل الناس بما تحب ان يعاملوك . « غرر الحكم » *

وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ ۗ وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ ۚ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٥٤﴾ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٥٦﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾ وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٠﴾ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ۚ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٦١﴾

[٥٤] ﴿ اسرّوا الندامة ﴾ اخفوا الحسرة على ترك الإيمان بما عاينوا من فظاعة الأمر . [٥٩] ﴿ أرأيتم ﴾ أخبروني . [٥٩] ﴿ قل الله اذن لكم ﴾ في التحريم والتحليل . [٥٩] ﴿ تفترون ﴾ تكذبون . [٦١] ﴿ في شأن ﴾ في أمر . [٦١] ﴿ إذ تفيضون فيه ﴾ أي تدخلون فيه وتخوضون ، والافاضة الدخول في العمل أو المكان بسرعة . [٦١] ﴿ وما يعزب ﴾ أي وما يبعد وما يغيب عن علم ربك . [٦١] ﴿ كتاب مبين ﴾ هو اللوح المحفوظ .

موضوع آية [٥٤] الندم

النبي (ص) [١] شر الندامة ندامة يوم القيامة . « البحار ج ٧٧ ص ١١٥ » * [٢] يا ابن مسعود اكثر من الصالحات والبر فإن المحسن والمسيء يندمان ، يقول المحسن يا ليتني ازدت من الحسنات ويقول المسيء قصرت . . . « البحار ج ٧٧ ص ١١٥ » * الإمام علي (ع) [٣] ندم القلب يكفر الذنب . « مستدرك الوسائل الجهاد باب ٨٣ » * [٤] ان معصية الناصح الشفيق العالم المجرب تورث الحسرة وتعقب الندامة . « نهج البلاغة خطبة ٣٥ » * [٥] اشد الناس ندامةً واكثرهم ملامة العجل النزف الذي لا يدركه عقله إلاّ بعد فوات امره . « غرر الحكم » * [٦] التدبير قبل العمل يؤمن الندم : « غرر الحكم » * [٧] ثمرة التفريط الندامة وثمرة الحزم السلامة . « نهج البلاغة قسم الحكم ١٨١ » * الإمام الصادق (ع) [٨] ثلاث تعقب الندامة : المباهاة والمفاخرة ، والمعازّة . « تحف العقول ص ٢٣٦ » *

أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ۚ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ۚ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦٥﴾ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُرَكَآءَ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٦٦﴾ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا سُبْحَٰنَهُۥ ۖ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ۖ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَٰنٍ بِهَٰذَا ۚ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ قُلْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ مَتَٰعٌ فِى ٱلدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ ٱلْعَذَابَ ٱلشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾

[٦٥] ﴿ العزة ﴾ القوة وشدة الغلبة . [٦٦] ﴿ وإن هم إلا يخرصون ﴾ أي وليس إلا كاذبين بهذا الاعتقاد والخرص الحزر والتخمين . [٦٨] ﴿ سبحانه ﴾ أي تنزيهاً له عمّا قالوا . [٦٨] ﴿ إن عندكم من سلطان ﴾ أي ما عندكم من حجة وبرهان .

موضوع آية [٦٥] العزّة

الإمام علي (ع) [١] من اعتز بغير الله اهلكهُ العز . « غرر الحكم » * [٢] العزيز بغير الله ذليل . « البحار ج ٧٨ ص ١٠ » * [٣] حسن خلق المؤمن من التواضع وعزه ترك القال والقيل . « البحار ج ٧٧ ص ٢٦٧ » * [٤] كل عزيز داخل تحت القدرة فذليل . « البحار ج ٧٨ ص ٥٤ » * قيل للإمام الحسن (ع) [٥] فيك عظمة فقال (ع) بل في عزّة قال الله : ﴿ ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ﴾ . « البحار ج ٤٦ ص ١٠٦ » * الإمام الباقر (ع) [٦] ثلاث لا يزيد الله بهن المرء المسلم إلّا عزّا : الصفح عمن ظلمه واعطاء من حرمه والصلة لمن قطعه . « البحار ج ٧١ ص ٤٠٣ » * الإمام الصادق (ع) [٧] إن الله فوض إلى المؤمن أمرهُ كلهُ ولم يفوض اليه أن يكون ذليلاً اما تسمع الله عز وجل يقول « ولله العزّة » « البحار ج ١٠٠ ص ٩٣ » * [٨] من برئ من الشر نال العز . « البحار ج ٧٨ ص ٢٢٩ » * [٩] اعلم انه لا عزّ لمن لا يتذلل لله ولا رفعة لمن لا يتواضع لله . « البحار ٧٨ ص ٢٤٩ » * [١٠] العز ان تذل للحق إذا لزمك . « البحار ج ٧٨ ص ٢٢٨ » * [١١] من أراد عزاً بلا عشيرة وغنىً بلا مال وهيبة بلا سلطان فلينتقل من ذل معصية الله إلى عز طاعته . « البحار ج ٧٨ ص ١٩٢ » * [١٢] حشمة الانقباض ابقى للعز من حسن التلاقي . « البحار ج ٧٤ ص ٢٨٠ » * [١٣] من وصايا لقمان لأبنه : إذا أردت أن تجمع عزّ الدنيا فاقطع طمعك مما في ايدي الناس ، فإنما بلغ الانبياء والصديقون ما بلغوا بقطع طمعهم . « البحار ج ١٣ ص ٢٤٠ » *

۞ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم
مَّقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا
أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا
إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ (٧١) فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ إِنْ
أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٧٢)
فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ
وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ
(٧٣) ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُم بِالْبَيِّنَاتِ
فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِن قَبْلُ كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ
الْمُعْتَدِينَ (٧٤) ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِم مُّوسَىٰ وَهَارُونَ إِلَىٰ
فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ (٧٥)
فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا إِنَّ هَٰذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ (٧٦)
قَالَ مُوسَىٰ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَٰذَا وَلَا يُفْلِحُ
السَّاحِرُونَ (٧٧) قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا
وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ (٧٨)

[٧١] ﴿ واتل عليهم نبأ نوح ﴾ واقرأ عليهم خبره . [٧١] ﴿ كبر عليكم ﴾ شق وعظم عليكم . [٧١] ﴿ مقامي ﴾ إقامتي بين اظهركم أو قيامي على الدعوة . [٧١] ﴿ غمة ﴾ مستور ومغطى أو بمعنى غماً وحزناً [٧١] ﴿ ثم اقضوا إليّ ﴾ أمضوا لما في أنفسكم وافعلوا ما تريدون . [٧١] ﴿ ولا تنظرون ﴾ ولا تمهلوني . [٧٢] ﴿ فإن توليتم ﴾ أعرضتم عن نصحي وتذكيري . [٧٣] ﴿ الفلك ﴾ السفينة . [٧٣] ﴿ خلائف ﴾ خلفاء لمن هلك بالغرق . [٧٤] ﴿ نطبع ﴾ نختم . [٧٥] ﴿ وملئه ﴾ رؤساء قومه . [٧٨] ﴿ لتلفتنا ﴾ لتصرفنا . [٧٨] ﴿ الكبرياء ﴾ أي الملك فيها لاتصاف الملوك بالكبر .

موضوع آية [٧٦] السحر

الإمام علي (ع) [١] أقبلت امرأة إلى رسول الله (ص) فقالت : يا رسول الله إن لي زوجاً وله عليّ غلظة ، واني صنعت به شيئاً لأعطفه عليّ ، فقال رسول الله (ص) : أفٍ لكِ كدّرت دينكِ ! لعنتك الملائكة الأخيار لعنتك الملائكة الأخيار لعنتك ملائكة السماء لعنتك ملائكة الأرض . « البحار ج ٧٩ ص ٢١٤ » * [٢] المنجم كالكاهن والكاهن كالساحر والساحر كالكافر والكافر في النار . « نهج البلاغة خطبة ٧٩ » * [٣] سأل الزنديق الصادق (ع) فيما سأله فقال : أخبرني عن السحر ما أصله وكيف يقدر الساحر على ما يوصف من عجائبهُ وما يفعل ؟ . قال : إن السحر على وجوه شتّى وجه منها بمنزلة الطب كما أن الأطباء وضعوا لكل داءٍ دواء فكذلك علم السحر احتالوا لكل صحةٍ آفة ولكل عافية عاهة ولكل معنى حيلة . ونوع منه آخر خطفة وسرعة ومخاريق وخفّة . ونوع منه ما يأخذ أولياء الشياطين منهم . . . « البحار ج ٦٣ ص ٢١ » * [٤] من تعلّم شيئاً من السحر قليلاً أو كثيراً فقد كفر وكان آخر عهده بربه ، وحدّه أن يقتل إلاّ أن يتوب . « البحار ج ٧٩ ص ٢١٠ » * .

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ
قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ
مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ
عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ
الْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾ فَمَا آمَنَ لِمُوسَىٰ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ عَلَىٰ
خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَائِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ
فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ يَا قَوْمِ إِن كُنتُمْ
آمَنتُم بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ ﴿٨٤﴾ فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ
تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا
بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ
أَن تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً
وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٧﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ
رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ
وَاشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾

[٨١] ﴿ فلما ألقوا ﴾ اي فلما القوا حبالهم ليسحروا أعين الناس . [٨٣] ﴿ وملئهم ﴾ أشرافهم ورؤسائهم . [٨٣] ﴿ أن يفتنهم ﴾ يعذبهم فرعون فيصرفهم عن دينهم . [٨٣] ﴿ لعالٍ ﴾ مستكبر طاغٍ باغٍ . [٨٣] ﴿ المسرفين ﴾ المجاوزين عن الحد في العصيان . [٨٥] ﴿ لا تجعلنا فتنة ﴾ لا تمكن الظالمين علينا فيظنوا أنهم على الحق فيفتنوا بنا . [٨٧] ﴿ تبوءا ﴾ اتخذا . [٨٧] ﴿ قبلة ﴾ مصلى . [٨٨] ﴿ واطمس ﴾ اهلك واعدم ، والطمس محو الأثر حتى لا يعرف . [٨٨] ﴿ واشدد على قلوبهم ﴾ اطبع عليها واقسها حتى لا تشرح للايمان أو بمعنى اهلكهم وأخذهم .

موضوع آية [٨٥] ثمرة التوكل

النبي (ص) [١] من سره أن يكون اقوى الناس فليتوكل على الله . « كنز العمال خ ٥٦٨٦ » * [٢] يا أيها الناس توكلوا على الله ، وثقوا به فانه يكفي ممن سواه . « كنز العمال خ ٨٥١٣ » * [٣] لو أن رجلاً توكل على الله بصدق النيّة لاحتاجت إليه الأمور ممن دونه فكيف بمحتاج هو ومولاه الغني الحميد . « مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٢٨٨ » * [٤] الطيرة شرك ، وما منا إلاّ ، ولكن الله يذهبه بالتوكل . « سنن ابن ماجة ج ٢ ص ١١٧٠ » * **الإمام علي (ع)** [٥] اصل قوة القلب التوكل على الله . « غرر الحكم » * [٦] من وثق بالله أراه السرور ومن توكل عليه كفاه الأمور . « البحار ج ١ ص ١٥١ » * [٧] من توكل على الله ذلت له الصعاب وتسهلت عليه الأسباب . « غرر الحكم » * [٨] ليس للمتوكل عناء . « غرر الحكم » * [٩] كيف يتخلص من عناء الحرص من لم يصدق توكله . « غرر الحكم » * [١٠] من توكل على الله سبحانه اضاءت له الشبهات . « غرر الحكم » * **الإمام الباقر (ع)** [١١] من توكل على الله لا يغلب ، ومن اعتصم بالله لا يهزم . « البحار ج ٧١ ص ١٥١ » * **الإمام الصادق (ع)** [١٢] ان الغنى والعزّ يجولان ، فإذا ظفرا بموضع التوكل أوطنا . « اصول الكافي ج ٢ ص ٦٥ » *

قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَٱسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ
ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾ ۞ وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ
فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ بَغْيًا وَعَدْوًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدْرَكَهُ
ٱلْغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓا۟ إِسْرَٰٓءِيلَ
وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٩٠﴾ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ
مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ
خَلْفَكَ ءَايَةً ۚ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنْ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ ﴿٩٢﴾
وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ
فَمَا ٱخْتَلَفُوا۟ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ
فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٩٣﴾ فَإِن كُنتَ فِى شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ
فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكَ ۚ لَقَدْ جَآءَكَ
ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَكُونَنَّ
مِنَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ
﴿٩٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ
﴿٩٦﴾ وَلَوْ جَآءَتْهُمْ كُلُّ ءَايَةٍ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٩٧﴾

[٩٠] ﴿ جاوزنا ببني إسرائيل البحر ﴾ أي عبرنا بهم البحر [٩٠] ﴿ بغياً وعدواً ﴾ ظلماً واعتداءً . [٩١] ﴿ الان ﴾ أي الآن آمنت حين لا ينفع الإيمان . [٩٢] ﴿ آية ﴾ علامة تعرف بها أنك عبدٌ مقهور ، أو عظة وعبرة . [٩٣] ﴿ بوأنا بني إسرائيل . . . ﴾ أنزلناهم منزلاً محموداً . [٩٤] ﴿ الممترين ﴾ الشاكين . [٩٦] ﴿ حقت ﴾ ثبت عليهم قضاؤه وحكمه . [٩٧] ﴿ كل آية ﴾ كل معجزة ودلالة مما يقترحونها .

موضوع آية [٩٣]

خير الرزق ما يكفي

النبي (ص) [١] طوبىٰ لمن اسلم وكان عيشه كفافاً . « البحار ج ٧٢ ص ٥٩ » * [٢] اللهمّ ارزق محمداً وآل محمد العفاف والكفاف ، وارزق من ابغض محمداً وآل محمد المال والولد . « البحار ج ٧٢ ص ٥٩ » * [٣] يا أبا ذر اني دعوت الله أن يجعل رزق من يحبني الكفاف وأن يعطي من يبغضني كثرة المال والولد . « البحار ج ٧٧ ص ٨١ » * [٤] خير الرزق ما يكفي . « البحار ج ٧٧ ص ١٦٨ » * [٥] في الانجيل ان عيسىٰ (ع) قال: اللهمّ ارزقني غدوةً رغيفاً من شعير وعشية رغيفاً من شعير ، ولا ترزقني فوق ذلك فأطغىٰ . « البحار ج ٧٢ ص ٥٤ » *

علة الكثرة والقلة في الأرزاق

الإمام علي (ع) [١] وقدّر الأرزاق فكثرها وقللها ، قسمها على الضيق والسعة ، فعدل فيها ليبتلي من أراد ، بميسورها ومعسورها ، وليختبر بذلك الشكر والصبر من غنيها وفقيرها . . . « شرح نهج البلاغة ج ٧ ص ٢١ » * [٢] في قوله تعالى : ﴿ واعلموا أنما اموالكم واولادكم فتنة ﴾ ومعنىٰ ذلك أنه يختبركم بالأموال والأولاد ليتبين الساخط لرزقه ، والراضي بقسمه . . « نهج البلاغة الحكم ٩٣ » *

فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُوا۟ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْىِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٩٨﴾ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَءَامَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٠﴾ قُلِ ٱنظُرُوا۟ مَاذَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَا تُغْنِى ٱلْـَٔايَٰتُ وَٱلنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠١﴾ فَهَلْ يَنتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِهِمْ ۚ قُلْ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ نُنَجِّى رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى شَكٍّ مِّن دِينِى فَلَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِنْ أَعْبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُمْ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٥﴾ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ ۖ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٦﴾

[١٠٠] ﴿ الرجس ﴾ العذاب أو الغضب والسخط . [١٠١] ﴿ ولا تغني الآيات والنذر ﴾ أي لا تنفع البراهين والرسل . [١٠٢] ﴿ أيام الذين خلوا ﴾ المراد وقائع الذين مضوا وحوادثهم . [١٠٥] ﴿ اقم وجهك للدين حنيفاً ﴾ أي استقمْ في الدين مائلاً إليه . [١٠٦] ﴿ ولا تدع ﴾ ولا تعبد . [١٠٨] ﴿ بوكيل ﴾ أي بحفيظ وإنما عليّ البلاغ .

موضوع آية [٩٨]
متاع الحياة الدنيا

النبي (ص) [١] ما الدنيا في الآخرة إلاّ مثل ما يجعل أحدكم اصبعه في اليم فينظر بما يرجع . « البحار ج ٧٣ ص ١١٩ » * [٢] الدنيا دار من لا دار له ، ومال من لا مال له ، لها يجمع من لا عقل له ، وعليها يعادي من لا علم له ، وعليها يحسد من لا ثقة له ، ولها يسعى من لا يقين له . « تنبيه الخواطر ص ١٠٥ » * **الإمام علي (ع)** [٣] الدنيا ظلّ الغمام وحلم المنام . « غرر الحكم » * [٤] هل هي إلاّ كلعقة الآكل ، ومذقة الشارب ، وخفقة الوسنان . « تنبيه الخواطر ص ٢٩١ » * [٥] انها لذوي العقول كفيء الظل ، بينا تراه سابغاً حتى قلص ، وزائداً حتى نقص ، « شرح نهج البلاغة ج ٥ ص ١٤٠ » * **الإمام زين العابدين (ع)** [٦] ان جميع ما اطلعت عليه الشمس في مشارق الأرض ومغاربها ، بحرها ، وبرها ، وسهلها ، وجبلها ، عند وليّ من أولياء الله وأهل المعرفة بحق الله كفيء الظلال . . . « البحار ج ٧٨ ص ٣٠٦ » * **الإمام الباقر (ع)** [٧] فأنزل من الدنيا كمنزل نزلته ثم ارتحلت عنه ، أو كمال وجدته في منامك واستيقظت وليس معك منه شيء ، اني ضربت لك هذا مثلاً لأنها عند أهل اللب والعلم بالله كفيء الظلال . « البحار ج ٧٣ ص ٣٦ » * [٨] روي أن جبرئيل (ع) قال لنوح (ع) يا اطول الناس عمراً كيف وجدت الدنيا ؟ قال : كدار لها بابان دخلت من احدهما وخرجت من الآخر . « تنبيه الخواطر ص ١٠٦ » *

وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾ وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَٱصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿١٠٩﴾

سُورَةُ هُودٍ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓر ۚ كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١﴾ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۚ إِنَّنِى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿٢﴾ وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُۥ ۖ وَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴿٣﴾ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤﴾ أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا۟ مِنْهُ ۚ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٥﴾

سورة هود

فضلها : الإمام الباقر (ع) : من قرأ سورة هود في كل جمعة بعثه الله عزّ وجل يوم القيامة في زمرة النبيين ولم يعرف له خطيئة عملها يوم القيامة « ثواب الأعمال » .

[١] ﴿ الر ﴾ الف ، لام ، را . [١] ﴿ احكمت اياته ﴾ نظمت نظماً محكماً لا نقص فيها ولا خلل . (والأحكام منع الفعل من الفساد) . [١] ﴿ ثم فصلت ﴾ بينت الأحكام والمواعظ والقصص . [١] ﴿ من لدن ﴾ من عند . [٣] ﴿ وإن تولوا ﴾ وان تعرضوا ، واصلها تتولوا . [٥] ﴿ يثنون صدورهم ﴾ يطوونها على عداوة النبي . [٥] ﴿ ليستخفوا منه ﴾ اي ليخفوا ذلك من الله . [٥] ﴿ يستغشون ثيابهم ﴾ يتغطون بثيابهم ثم يتفاوضون . [٥] ﴿ عليم بذات الصدور ﴾ عليم بحقيقة ما في القلوب من المضمرات .

موضوع آية [٣] الاستغفار

النبي (ص) [١] خير الدعاء الاستغفار « كنز العمال ، خ ٢٠٨٥ » * [٢] من كثرت همومه فعليه بالاستغفار . « فروع الكافي ، ج ٨ ص ٩٣ » * [٣] أنزل الله عليّ أمانين لامتي : « وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون » . فإذا مضيتُ تركت فيهم الاستغفار إلى يوم القيامة . « كنز العمال ، خ ٢٠٨١ » * [٤] ثلاثة معصومون من ابليس وجنوده . الذاكرون لله ، والباكون من خشية الله ، والمستغفرون بالأسحار . « مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٣٥١ » * [٥] خير الاستغفار عند الله الاقلاع والندم . الإمام علي (ع) [٦] الاستغفار يزيد في الرزق . « البحار ، ج ٩٣ ص ٢٧٧ » * [٧] طوبى لمن وجد في صحيفة عمله يوم القيامة تحت كل ذنب استغفر الله . « البحار ، ج ٥ ص ٣٢٩ محا » * الإمام الصادق (ع) [٨] من عمل سيئة أجّل فيها سبع ساعات من النهار ، فإن قال استغفر الله الذي لا إله إلاّ هو الحي القيوم ـ ثلاث مرات ـ لم تكتب عليه . « الكافي ج ٢ ص ٤٣٧ ح/٢ » * [٩] كل الذنوب مغفورة سوى عقوق أهل دعوتك . « تنبيه الخواطر ص ٣٦٢ » * الإمام الرضا (ع) [١٠] المستغفر من ذنب ويفعله كالمستهزئ بربه . « الكافي ج ٢ ص ٥٠٤ » * [١١] « في وصايا لقمان لابنه » يا بني ! لا يكون الديك اكيس منك يقوم في وقت السحر ويستغفر وأنت نائم . « مستدرك الوسائل ، ج ٢ ص ٣٥١ » *

۞ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا
وَمُسْتَوْدَعَهَا ۚ كُلٌّ فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُۥ
عَلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۗ وَلَئِن قُلْتَ
إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِنۢ بَعْدِ ٱلْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟
إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَىٰٓ
أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُۥٓ ۗ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ
مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٨﴾
وَلَئِنْ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَٰهَا مِنْهُ إِنَّهُۥ
لَيَـُٔوسٌ كَفُورٌ ﴿٩﴾ وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ نَعْمَآءَ بَعْدَ ضَرَّآءَ
مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّىٓ ۚ إِنَّهُۥ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ﴿١٠﴾
إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ
وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١١﴾ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌۢ بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ
وَضَآئِقٌۢ بِهِۦ صَدْرُكَ أَن يَقُولُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَآءَ
مَعَهُۥ مَلَكٌ ۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٌ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٢﴾

[٦] ﴿ دابة ﴾ الحي الذي من شأنه أن يدب على وجه الأرض . [٦] ﴿ يعلم مستقرها ﴾ موضع قرارها ومسكنها في الأرض . [٦] ﴿ ومستودعها ﴾ ويعلم الموضع الذي أودعه فيه وهو أصلاب الآباء وأرحام الأمهات . [٧] ﴿ في كتاب مبين ﴾ في اللوح المحفوظ . [٧] ﴿ ليبلوكم ﴾ ليختبركم . [٨] ﴿ امة معدودة ﴾ اوقات قليلة . [٨] ﴿ وحاق بهم ﴾ أي ونزل بهم . [٩] ﴿ ليؤوس ﴾ شديد اليأس . [١٢] ﴿ نذير ﴾ منذر مخوف من معاصي الله وعقابه . [١٢] ﴿ وكيل ﴾ حفيظ فيجازيهم بفعلهم وقولهم .

موضوع آية [١٠] الفخر

النبي (ص) [١] إنّ الله اوحىٰ إليّ أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ولا يبغي أحد على أحد . « الترغيب والترهيب ج ٣ ص ٥٨٨ » * [٢] الفقر فخري . « البحار ج ٧٢ ص ٤٩ » * [٣] آفة الحسب الافتخار والعجب . « الكافي ج ٢ ص ٣٢٨ » * الإمام علي (ع) [٤] اهلك الناس اثنان خوف الفقر وطلب الفخر . « البحار ج ٧٨ ص ٥٤ » * [٥] آفة الرياسة الفخر . « غرر الحكم » * [٦] من صنع شيئاً للمفاخرة حشره الله يوم القيامة أسود . « البحار ج ٧٣ ص ٢٩٢ » * [٧] المفتخر بنفسه أشرف من المفتخر بأبيه . . . « البحار ج ٧٨ ص ٣٢ » * [٨] إن من اسخف حالات الولاة عند صالح الناس أن يظن بهم حب الفخر ويوضع امرهم على الكبر . « نهج البلاغة خطبة ٢١٦ » * الإمام الباقر (ع) [٩] عجباً للمختال الفخور وإنما خلق من نطفة ثم يعود جيفة وهو فيما بين ذلك لا يدري ما يصنع . « الكافي ج ٢ ص ٣٢٩ » * الإمام الصادق (ع) [١٠] افتخر رجلان عند أمير المؤمنين (ع) فقال : افتخران باجساد بالية وأرواح في النار ؟! ان يكن لك عقل فان لك خلقاً وإن يكن لك تقوىٰ فان لك كرماً ، وإلّا فالحمار خيرٌ منك ولست بخير من أحد . « البحار ج ٧٠ ص ٢٩١ » * [١١] ثلاث هن فخر المؤمن وزينه في الدنيا والاخرة الصلاة في آخر الليل ويأسه مما في ايدي الناس وولاية الإمام من آل محمد . « البحار ج ٧٥ ص ١٠٧ » *

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ
وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٣﴾
فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لَا إِلَٰهَ
إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٤﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ
الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ
﴿١٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ
مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ أَفَمَنْ كَانَ
عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ
مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ
مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ
مِنْ رَبِّكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾ وَمَنْ
أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَٰئِكَ يُعْرَضُونَ
عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ
رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٨﴾ الَّذِينَ يَصُدُّونَ
عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿١٩﴾

[١٣] ﴿ إفتراه ﴾ اختلقه . [١٥] ﴿ نوف اليهم ﴾ نوفر إليهم . [١٥] ﴿ لا يبخسون ﴾ لا ينقصون شيئاً من أجورهم . [١٦] ﴿ حبط ﴾ بطل . [١٧] ﴿ بينة ﴾ حجة وبيان . [١٧] ﴿ ويتلوه شاهد منه ﴾ اي ويتبعهُ من يشهد بصحته وقيل الشاهد جبرائيل أو القرآن . [١٧] ﴿ اماماً ﴾ يؤتم به في امور الدين . [١٧] ﴿ في مرية ﴾ في شك . [١٩] ﴿ يبغونها عوجاً ﴾ يطلبون لسبيل الله زيغاً عن الاستقامة .

موضوع آية [١٥]

نعيم الدنيا غصة الآخرة

[١] عن عمر بن الخطاب قال : استأذنت على رسول الله (ص) فدخلت عليه في مشربة ام إبراهيم وانه لمضطجع على حفصة وأن بعضه على التراب وتحت رأسه وسادة محشوة ليفاً فسلمت عليه ثم جلست فقلت : يا رسول الله ! انت نبي الله وصفوته وخيرته من خلقه ، وكسرى وقيصر على سرر الذهب وفرش الديباج والحرير ؟ فقال رسول الله : أولئك قوم عجلت طيباتهم وهي وشيكة الانقطاع وإنما اخرت لنا طيباتنا . « تفسير نور الثقلين ج ٥ ص ١٥ » * [٢] رأى النبي (ص) فاطمة (ع) وعليها كساء من أجلة الابل وهي تطحن بيدها وترضع ولدها ، فدمعت عينا رسول الله (ص) فقال : يا بنتاه تعجلي مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة ، فقالت : يا رسول الله الحمد لله على نعمائه والشكر لله على آلائه فأنزل الله : ﴿ ولسوف يعطيك ربك فترضى ﴾ . « تفسير نور الثقلين ج ٥ ص ٥٩٤ » * **الإمام علي (ع)** [٣] ما التذ أحد في الدنيا لذة إلّا كانت له يوم القيامة غصة . « غرر الحكم » * [٤] ثروة الدنيا فقر الآخرة . « غرر الحكم » * [٥] مرارة الدنيا حلاوة الاخرة ، وحلاوة الدنيا مرارة الاخرة . « غرر الحكم » * [٦] من ملك في الدنيا شيئاً فاته من الآخرة اكثر مما طلب . « غرر الحكم » * [٧] اغنى الناس في الآخرة افقرهم في الدنيا ، أوفر الناس حظاً من الآخرة أقلهم حظاً من الدنيا . « غرر الحكم » * **الإمام الصادق (ع)** [٨] آخر نبي يدخل الجنّة سليمان بن داود (ع) وذلك لما اعطي من الدنيا . « البحار ج ١٤ ص ٧٤ » *

أُولَٰئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن
دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ ۚ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ
السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ ﴿٢٠﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا
أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢١﴾ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ
فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۖ
هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٣﴾ ۞ مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَىٰ
وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ ۚ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ
﴿٢٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾
أَن لَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ۖ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ
﴿٢٦﴾ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا
مِّثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ
الرَّأْيِ ۖ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ
﴿٢٧﴾ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً
مِّنْ عِندِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ ۚ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَارِهُونَ ﴿٢٨﴾

[٢٠] ﴿ معجزين ﴾ فائتين الله أن يعذبهم . [٢١] ﴿ ضل ﴾ ذهب وضاع . [٢٢] ﴿ لا جرمَ ﴾ لا بد لا محالة او حقاً . [٢٣] ﴿ اخبتوا الى ربهم ﴾ اطمأنوا وخشعوا أو أنابوا وتضرعوا . [٢٧] ﴿ الملأ ﴾ الاشراف والرؤساء . [٢٧] ﴿ اراذلنا ﴾ اخساؤنا الذين لا مال لهم ولا جاه . [٢٧] ﴿ بادي الرأي ﴾ اوله او ظاهرهُ دون تفكر وتثبت . [٢٨] ﴿ أرأيتم ﴾ أخبروني . [٢٨] ﴿ بينة ﴾ حجة شاهدة . [٢٨] ﴿ رحمة من عنده ﴾ هي النبوة . [٢٨] ﴿ فعميت عليكم ﴾ أي خفيت عليكم لقلة تدبركم فيها . [٢٨] ﴿ انلزمكموها ﴾ أنجبركم على قبولها .

موضوع آية [٢٧] الرأي

الإمام علي (ع) [١] « الرأي مع الأناة وبئس الظهير الرأي الفطير » . الفطير : كل ما أعجل إدراكه . « البحار ج ٧٨ ص ٨١ » * [٢] اضربوا بعض الرأي ببعض يتولد منه الصواب . « غرر الحكم » * [٣] رأي الرجل على قدر تجربته . « غرر الحكم » * [٤] من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطأ . « البحار ج ٧٧ ص ٢٣٨ » * [٥] من جهل وجوه الآراء اعيته الحيل . « غرر الحكم » * [٦] اتهموا عقولكم فإن من الثقة بها يكون الخطأ . « غرر الحكم » * [٧] سئل أمير المؤمنين (ع) : أي الناس أثبت رأياً ؟ قال : من لم يغرهُ الناس من نفسه ، ولم تغرهُ الدنيا بتشويقها . « البحار ج ٧٧ ص ٣٧٨ » * [٨] زلة الرأي تأتي على الملك وتؤذن بالهلك . « غرر الحكم » * [٩] قد يزل الرأي الفذ . « غرر الحكم » * [١٠] من أضاع الرأي ارتبك . « غرر الحكم » * [١١] أفضل الناس رأياً من لا يستغني عن رأي مشير . « غرر الحكم » * [١٢] الاستبداد بالرأي موقوف على مداحض الزلل . « غرر الحكم » * [١٣] ما أعجب برأيه إلا جاهل . « غرر الحكم » * [١٤] الخلاف يهدم الرأي . « البحار ج ٧١ ص ٣٤١ » * [١٥] من استبد برأيه هلك ، ومن شاور الرجال شاركها في عقولها . « البحار ج ١٨ ص ٣٨٢ » * [١٦] الدولة ترد خطأ صاحبها صواباً ، وصواب ضده خطأ . « غرر الحكم » * [١٧] الرأي كثير والحزم قليل . « غرر الحكم » * [١٨] رأي الشيخ أحب إليّ من حيلة الشباب . « البحار ج ٧٥ ص ١٠٥ » * [١٩] إن رأيك لا يتسع لكل شيء ففرغه للمهم . « غرر الحكم » * .

وَيَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ وَمَآ
أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا ۚ إِنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ
قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٩﴾ وَيَٰقَوْمِ مَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ ۚ
أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ
أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِيٓ
أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْرًا ۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِيٓ أَنفُسِهِمْ ۖ إِنِّيٓ إِذًا
لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا۟ يَٰنُوحُ قَدْ جَٰدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ
جِدَٰلَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ
إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ ٱللَّهُ إِن شَآءَ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَنفَعُكُمْ
نُصْحِيٓ إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ ۚ
هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ
قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي وَأَنَا۠ بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ ﴿٣٥﴾
وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ
فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا
وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَٰطِبْنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا ۖ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴿٣٧﴾

[٣٤] ﴿ أن يغويكم ﴾ بأن علم منكم الاصرار على الكفر فخلاكم وشأنكم . [٣٥] ﴿ افتراه ﴾ اختلقه من عند نفسه . [٣٥] ﴿ فعليّ اجرامي ﴾ فعليّ جُرمي وعقوبتي . [٣٦] ﴿ فلا تبتئس ﴾ لا تحزن حزن بائس مستكين . [٣٧] ﴿ الفلك ﴾ السفينة . [٣٧] ﴿ بأعيننا ﴾ بمرأى منا وحفظنا ورعايتنا . [٣٧] ﴿ ووحينا ﴾ بوحينا اليك أو بأمرنا وتعليمنا .

موضوع آية [٢٩] الأجر

الإمام علي (ع) [١] « للحسن والحسين » قولا بالحق واعملا للأجر . « نهج البلاغة قسم الرسائل » * [٢] ما المجاهد الشهيد في سبيل الله باعظم اجراً ممن قدر فعف ، لكاد العفيف أن يكون ملكاً من الملائكة . « نهج البلاغة الحكم ٤٧٤ » * [٣] شتان ما بين عملين ، عمل تذهب لذته وتبقى تبعته ، وعمل تذهب مؤونته ويبقى أجره . « نهج البلاغة قسم الخطب » * [٤] فعزم الله لنا عن الذب عن حوزته والرمي من وراء حرمته ، مؤمننا يبغي بذلك الأجر ، وكافرنا يحامي عن الأصل . « نهج البلاغة قسم الرسائل ٩ » * [٥] اسهروا عيونكم ، واضمروا بطونكم ، واستعملوا اقدامكم ، وانفقوا اموالكم ، وخذوا من اجسادكم فجودوا بها على انفسكم ، ولا تبخلوا بها عنها ، فقد قال الله سبحانه : ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » وقال تعالى: ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له ، وله أجرٌ كريم ﴾ فلم يستنصركم من ذل ، ولم يستقرضكم من قل . . « نهج البلاغة خطبة ١٨ *

وَيَصْنَعُ ٱلْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِۦ سَخِرُوا۟
مِنْهُ ۚ قَالَ إِن تَسْخَرُوا۟ مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٣٨﴾
فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ
مُّقِيمٌ ﴿٣٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا
مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ
وَمَنْ ءَامَنَ ۚ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٠﴾ ۞ وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟
فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٖىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٤١﴾ وَهِىَ
تَجْرِى بِهِمْ فِى مَوْجٍ كَٱلْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ وَكَانَ
فِى مَعْزِلٍ يَٰبُنَىَّ ٱرْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٢﴾
قَالَ سَـَٔاوِىٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِى مِنَ ٱلْمَآءِ ۚ قَالَ لَا عَاصِمَ
ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ۚ وَحَالَ بَيْنَهُمَا ٱلْمَوْجُ فَكَانَ
مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ ﴿٤٣﴾ وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ
أَقْلِعِى وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِىِّ ۖ وَقِيلَ
بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ
ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى وَإِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٤٥﴾

[٣٨] ﴿ سخروا منه ﴾ استهزؤوا به لعمله السفينة في برية بعيدة من الماء . [٣٩] ﴿ يحل عليه ﴾ ينزل به . [٣٩] ﴿ مقيم ﴾ دائم وهو عذاب النار . [٤٠] ﴿ وفار التنور ﴾ نبع الماء بشدة من تنور الخبز . [٤٠] ﴿ سبق عليه القول ﴾ سبق عليه حكمنا بالهلاك . [٤١] ﴿ ومرساها ﴾ من الارساء والثبوت . [٤٣] ﴿ سآوي ﴾ سارجع وألجأ . [٤٣] ﴿ يعصمني ﴾ يمنعني . [٤٤] ﴿ اقلعي ﴾ امسكي عن المطر . [٤٤] ﴿ وغيض الماء ﴾ نقص وذهب عن وجه الأرض . [٤٤] ﴿ استوت ﴾ استقرت . [٤٤] ﴿ الجودي ﴾ جبل بقرب الموصل في شمال العراق . [٤٤] ﴿ بعداً ﴾ هلاكاً .

موضوع آية [٤٢] الفرصة

النبي (ص) [١] من فتح له باب من الخير فلينتهزه فانه لا يدري متى يغلق عنه . « كنز العمال خ ٤٣١٣٤ » * الإمام علي (ع) [٢] الأمور مرهونة بأوقاتها . [٣] من الخرق المعالجة قبل الامكان والاناة بعد الفرصة « نهج البلاغة باب الحكم ٣٦٣ » * [٤] افضل الرأي من لم يفت الفرص ولم يوجب الغصص . « غرر الحكم » * [٥] انتهزوا فرص الخير فانها تمر مر السحاب . « غرر الحكم » * [٦] الفرصة سريعة الفوت بطيئة العود . « غرر الحكم » * [٧] بادر الفرصة قبل أن تكون غصة . « البحار ج ٧١ ص ٣٤١ » * الإمام الحسن (ع) [٨] يا ابن آدم انك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن امك فخذ مما في يديك ، فإن المؤمن يتزود والكافر يتمتع . « البحار ج ٧٨ ص ١١٣ » * الإمام الصادق (ع) [٩] من انتظر بمعاجلة الفرصة مؤاجلة الاستقصاء سلبته الأيام فرصته لأن من شأن الأيام السلب ، وسبيل الزمن الفوت . « البحار ج ٧٨ ص ٢٦٨ » *

قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ ۖ فَلَا تَسْـَٔلْنِ
مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۖ إِنِّىٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٤٦﴾
قَالَ رَبِّ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ ۖ وَإِلَّا
تَغْفِرْ لِى وَتَرْحَمْنِىٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٤٧﴾ قِيلَ يَٰنُوحُ
ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ ۚ
وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٨﴾ تِلْكَ
مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهَآ إِلَيْكَ ۖ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ
مِن قَبْلِ هَٰذَا ۖ فَٱصْبِرْ ۖ إِنَّ ٱلْعَٰقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِلَىٰ عَادٍ
أَخَاهُمْ هُودًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ
غَيْرُهُۥ ۖ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ يَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ
أَجْرًا ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِى فَطَرَنِى ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٥١﴾
وَيَٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ
عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا
مُجْرِمِينَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا۟ يَٰهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ
بِتَارِكِىٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾

[٤٦] ﴿ انه عمل غير صالح ﴾ اي ابنك ذو عمل غير صالح . [٤٨] ﴿ وبركات عليك ﴾ ونعم دائمة وخيرات عليك . [٥٠] ﴿ مفترون ﴾ كاذبون . [٥١] ﴿ فطرني ﴾ خلقني . [٥٢] ﴿ يرسل السماء عليكم مدراراً ﴾ يرسل المطر عليكم متتابعاً ، كثير الدر . [٥٣] ﴿ ببينة ﴾ أي بحجة ومعجزة .

موضوع آية [٤٩]

التقوىٰ والورع

النبي (ص) [١] من اتقى الله عاش قوياً وسار في بلاد عدوه آمناً . « البحار ج ٧٠ ص ٢٨٣ » * [٢] ما انكر قلبك فدعه . «غرر الحكم» * [٣] . . . ولا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي . . . إلا بالتقوى . «كنز العمال خ ٥٦٥٥» * [٤] المتقون سادة والفقهاء قادة ، والجلوس اليهم عبادة . « البحار ج ٧٠ ص ٢٩٠ » * [٥] ايها الناس إن العربية ليست بأب والد ، وانما هو لسان ناطق فمن تكلم به فهو عربي الا إنكم ولد آدم وآدم من تراب واكرمكم عند الله اتقاكم . « البحار ج ٧٠ ص ٢٨٨» * [٦] اتقى الناس من قال الحق فيما له وعليه . « البحار ج ٧٠ ص٢٨٨ » * الإمام علي (ع) [٧] عند حضور الشهوات يتبين ورع الاتقياء . « غرر الحكم » * [٨] التقوى رئيس الاخلاق . « البحار ، ج ٧٠ ص ٢٨٤» * [٩] من اتقى الله وقاه . «غرر الحكم» * [١٠] اتق الله بعض التقى وإن قل، واجعل بينك وبين الله ستراً وان رق . « البحار ج ٧٨ ص ٢٤٣ » * [١١] من اتقى الله سبحانه جعل له من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً . «غرر الحكم» * [١٢] إنّ تقوى الله دواء داء قلوبكم، وبصر عمى أفئدتكم، وشفاء مرض أجسادكم، وصلاح فساد صدوركم ، وطهور دنس انفسكم وجلاء غشاء ابصاركم . « البحار ج ٧٠ ص ٢٨٤ » * [١٣] من تعرى من لباس التقوى لم يستتر بشيء من اللباس . « البحار ج ٧٧ ص٢٣٦ » * الإمام الصادق (ع) [١٤] من اتقى الله وقاه . « البحار ج ١٩٩ » * [١٥] الإمام العسكري (ع) من لم يتق وجوه الناس لم يتق الله . « البحار ج ٧٨ =

إِن نَّقُولُ إِلَّا اعْتَرَىٰكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ ۗ قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ
وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ مِن دُونِهِ ۖ فَكِيدُونِي
جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴿٥٥﴾ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُم ۚ مَّا
مِن دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا ۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ
﴿٥٦﴾ فَإِن تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ ۚ وَيَسْتَخْلِفُ
رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا ۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ
﴿٥٧﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ
مِّنَّا وَنَجَّيْنَاهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ عَادٌ ۖ جَحَدُوا بِآيَاتِ
رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٥٩﴾ وَأُتْبِعُوا
فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ ۗ أَلَا
بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ ﴿٦٠﴾ ۞ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا ۚ قَالَ
يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ
وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ
﴿٦١﴾ قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَٰذَا ۖ أَتَنْهَانَا أَن
نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦٢﴾

[٥٤] ﴿ اعتراك ﴾ اصابك .
[٥٤] ﴿ بسوء ﴾ بجنون .
[٥٥] ﴿ فكيدوني ﴾ فاحتالوا في انزال مكروه بي . [٥٥] ﴿ لا تنظرون ﴾ لا تمهلون . [٥٦] ﴿ آخذ بناصيتها ﴾ مالكها وقاهرها . [٥٨] ﴿ جاء امرنا ﴾ بعذاب عاد . [٥٨] ﴿ عذاب غليظ ﴾ شديد وثقيل وهو الريح التي اهلكت عاد . [٥٩] ﴿ جبار عنيد ﴾ معاند للحق من رؤ سائهم . [٦٠] ﴿ بعداً لعاد ﴾ اي ابعدهم الله من رحمته .
[٦١] ﴿ أنشأكم ﴾ ابتدأ خلقكم .
[٦١] ﴿ فاستعمركم فيها ﴾ جعلكم عمارها وسكانها . [٦٢] ﴿ مرجواً قبل هذا ﴾ نرجو منك الخير .
[٦٢] ﴿ مريب ﴾ موجب للريبة والتهمة وهو قلق النفس وانتفاء الطمأنينة باليقين .

= معنى الورع :

النبي (ص) [١] الورع الذي يقف عند الشبهة . « كنز العمال » خ ٧٢٨٩ » * [٢] أصل الورع تجنّب الآثام والتنزه عن الحرام . « غرر الحكم » * [٣] إنما الورع التحري في المكاسب والكف عن المطالب . « غرر الحكم » * [٤] الورع الوقوف عند الشبهة . « غرر الحكم » * [٥] الورع من نزهت نفسه وشرفت خلائله . « غرر الحكم » * [٦] قرن الورع بالتقىٰ . « غرر الحكم » * [٧] عن حفص بن غياث ، قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن الورع من الناس فقال : الذي يتورع عن محارم الله عز وجل . « البحار ج ٧٠ ص ٢٩٩ » * [٨] عن فضيل بن عياض قال : سألت أبا عبد الله (ع) من الورع من الناس ؟ فقال : الذي يتورع عن محارم الله ، ويجتنب هؤلاء ، وإذا لم يتق الشبهات وقع في الحرام وهو لا يعرفه . « البحار ج ٧٠ ص ٣٠٣ » * الورع وثمرته : النبي (ص) [١] لكل شيء أسٌّ، وأسُّ الايمان الورع . « كنز العمال خ ٧٢٨٤ » * [٢] الورع سيد العمل . « كنز العمل خ ٧٢٩٩ » * الإمام علي (ع) [٣] عليك بالورع فإنه عون الدين وشيمة المخلصين . « غرر الحكم » * الإمام الباقر (ع) [٤] إن أشد العبادة الورع . « البحار ج ٧٠ ص ٢٩٨ » * ثمرته : الإمام علي (ع) [١] ثمرة الورع صلاح النفس والدين . « غرر الحكم » * [٢] الورع أساس التقوى . « غرر الحكم » * [٣] ورع المرء ينزهه عن كل دنية . « غرر الحكم » * [٤] لا يزكو العلم بغير ورع . « غرر الحكم » * .

قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي
مِنْهُ رَحْمَةً فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُۥ ۖ فَمَا تَزِيدُونَنِي
غَيْرَ تَخْسِيرٍ ﴿٦٣﴾ وَيَٰقَوْمِ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً
فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ
عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴿٦٤﴾ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا۟ فِى دَارِكُمْ
ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ ۖ ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴿٦٥﴾ فَلَمَّا جَآءَ
أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا
وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ ۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾ وَأَخَذَ
ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ
﴿٦٧﴾ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَا ۗ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَا۟ كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ ۗ أَلَا بُعْدًا
لِّثَمُودَ ﴿٦٨﴾ وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوا۟
سَلَٰمًا ۖ قَالَ سَلَٰمٌ ۖ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾ فَلَمَّا
رَأَىٰٓ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ۚ
قَالُوا۟ لَا تَخَفْ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٠﴾ وَٱمْرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ
فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾

[٦٣] ﴿ بينة ﴾ بيان وبصيرة .
[٦٣] ﴿ رحمة ﴾ وهي النبوة .
[٦٣] ﴿ تخسير ﴾ خسران .
[٦٤] ﴿ فذروها ﴾ فاتركوها .
[٦٥] ﴿ فعقروها ﴾ فنحروها .
[٦٧] ﴿ جاثمين ﴾ اي ميتين واقعين على وجوههم او قاعدين على ركبهم .
[٦٨] ﴿ كأن لم يغنوا ﴾ كأن لم يقيموا فيها . [٦٩] ﴿ بعجل ﴾ ولد البقرة .
[٦٩] ﴿ حنيذ ﴾ مشوي يقطر دسمهُ .
[٧٠] ﴿ نكرهم ﴾ انكرهم .
[٧٠] ﴿ أوجسَ ﴾ أضمرَ في قلبه وأحس .

موضوع آية [٦٩] السلام وآدابه

النبي (ص) [١] إذا تلاقيتم فتلاقوا بالتسليم والتصافح ، وإذا تفرقتم فتفرقوا بالاستغفار . « البحار ج ٧٦ ص ٥ » * [٢] إن من موجبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام . « البحار ج ٧٦ ص ١١ » * [٣] أفش السلام يكثر خير بيتك . « البحار ج ٧٦ ص ٥ » * [٤] ألا أخبركم بخير أخلاق أهل الدنيا والآخرة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله فقال : إفشاء السلام في العالم . « البحار ج ٧٦ ص ١٢ » * [٥] اطوعكم لله الذي يبدأ صاحبه بالسلام . « البحار ج ٧٦ ص ١٢ » * [٦] إذا دخل أحدكم بيته فليسلم فإنه ينزل البركة وتؤنسه الملائكة . « البحار ج ٧٦ ص ٧ » * [٧] السلام تطوع والرد فريضة . « كنز العمل خ ٢٥٢٩٤ » * [٨] يسلم الصغير على الكبير ويسلم الواحد على الاثنين ويسلم القليل على الكثير ويسلم الراكب على الماشي ويسلم المار على القائم ويسلم القائم على القاعد . « كنز العمال خ ٢٥٣٢١ » * [٩] إن السلام اسم من أسماء الله تعالى فأفشوه بينكم . « كنز العمال خ ٢٥٢٣٧ » * الإمام علي (ع) [١٠] السلام سبعون حسنة تسعة وستون للمبتدئ وواحد للراد . « البحار ج ٧٦ ص ١١ » * الإمام الصادق (ع) [١١] السلام تحية لملتنا وأمان لذمتنا . « البحار ج ٧٦ ص ١٢ » * [١٢] السلام قبل الكلام . « البحار ج ٧٦ ص ١٢ » * .

قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا ۖ إِنَّ هَٰذَا
لَشَىْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوٓا۟ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۖ رَحْمَتُ ٱللَّهِ
وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴿٧٣﴾ فَلَمَّا ذَهَبَ
عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ يُجَٰدِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٤﴾
إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ ﴿٧٥﴾ يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَآ ۖ إِنَّهُۥ
قَدْ جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ ۖ وَإِنَّهُمْ ءَاتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ ﴿٧٦﴾ وَلَمَّا
جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِىٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا
يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾ وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُوا۟
يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ۖ
فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِى ۖ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ
﴿٧٨﴾ قَالُوا۟ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِى بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ
﴿٧٩﴾ قَالَ لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾ قَالُوا۟
يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓا۟ إِلَيْكَ ۖ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ
مِّنَ ٱلَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ۖ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا
مَآ أَصَابَهُمْ ۚ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ ۚ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٨١﴾

[٧٢] ﴿ بعلي ﴾ زوجي . [٧٣] ﴿ مجيد ﴾ كثير الخير والاحسان . [٧٤] ﴿ الروع ﴾ الخوف والفزع . [٧٥] ﴿ لحليم ﴾ غير عجول على من اساء إليه بالانتقام . [٧٥] ﴿ اواه ﴾ كثير الدعاء ، كثير التأوه . [٧٥] ﴿ منيب ﴾ راجع الى الله . [٧٧] ﴿ سيء بهم ﴾ ساءه مجيئهم . [٧٧] ﴿ ضاق بهم ذرعا ﴾ ضاق بهم صدراً لأنهم حسان الوجوه . [٧٧] ﴿ عصيب ﴾ شديد . [٧٨] ﴿ يهرعون ﴾ يسرعون في المشي لطلب الفاحشة . [٧٨] ﴿ رشيد ﴾ اصاب الرشد فيعمل بالمعروف وينهى عن المنكر . [٨٠] ﴿ آوي الى ركن شديد ﴾ انضم إلى عشيرة منيعة تنصرني . [٨١] ﴿ فأسر باهلك ﴾ سر بأهلك . [٨١] ﴿ بقطع من الليل ﴾ أي في ظلمة الليل .

موضوع آية [٧٥] الحِلْم

النبي (ص) [١] بسط الوجه زينة الحلم . « البحار ج ٧٧ ص ١٣١ » * [٢] بعثت للحلم مركزاً وللعلم معدناً وللصبر مسكناً . « البحار ج ٧١ ص ٤٢٣ » * الإمام علي (ع) [٣] الحلم تمام العقل . « غرر الحكم » * [٤] الحلم رأس الرئاسة . « غرر الحكم » * [٥] من غاظك بقبح السفه عليك فغظه بحسن الحلم عنه « غرر الحكم » * [٦] آفة الحلم الذل . « غرر الحكم » * [٧] إن حلم الله سبحانه عنك على المعاصي جرأك وبهلكة نفسك اغراك . « غرر الحكم » * [٨] إنما الحلم كظم الغيظ وملك النفس . « غرر الحكم » * [٩] الحليم من احتمل اخوانه . « غرر الحكم » * [١٠] سئل (ع) عن أقوى الخلق قال : الحليم . « البحار ج ٧٧ ص ٣٧٨ » * [١١] من حلم ساد . « البحار ج ٧٧ ص ٢٠٨ » * [١٢] الحلم حلية العلم وعلّة السلم . « غرر الحكم » * [١٣] الحلم عند شدة الغضب يؤمن غضب الجبار . « غرر الحكم » * [١٤] لن يشعر العلم حتى يقارنه الحلم . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [١٥] عليك بالحلم فإنه ركن العلم . « البحار ج ٧١ ص ٤١٤ » * [١٦] إذا لم تكن حليماً فتحلّم . « الكافي ج ٢ ص ١١٢ » * الإمام الجواد (ع) [١٧] الحلم لباس العالم فلا تعرينّ منه . « البحار ج ٧٨ ص ٣٦٢ » * .

فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا
حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ ﴿٨٢﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ ۖ
وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴿٨٣﴾ ۞ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ
شُعَيْبًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ
وَلَا تَنقُصُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ ۚ إِنِّىٓ أَرَىٰكُم بِخَيْرٍ
وَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴿٨٤﴾ وَيَٰقَوْمِ
أَوْفُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا تَبْخَسُوا۟
ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٨٥﴾
بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم
بِحَفِيظٍ ﴿٨٦﴾ قَالُوا۟ يَٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن
نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِىٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُا۟ ۖ
إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن
كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَرَزَقَنِى مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ
أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُ ۚ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَٰحَ
مَا ٱسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾

[٨٢] ﴿ جعلنا عاليها سافلها ﴾ اي قلبنا القرية اسفلها اعلاها . [٨٢] ﴿ سجيل ﴾ طين متحجر . [٨٢] ﴿ منضود ﴾ ينزل متراكم بعضه فوق بعض . [٨٣] ﴿ مسومة ﴾ معلمة للعذاب . [٨٤] ﴿ يوم محيط ﴾ مهلك تحيط فيه الاهوال . [٨٥] ﴿ بالقسط ﴾ بالعدل . [٨٥] ﴿ ولا تبخسوا ﴾ ولا تنقصوا . [٨٥] ﴿ ولا تعثوا ﴾ ولا تفسدوا أشد الافساد . [٨٦] ﴿ بقية الله ﴾ رزقه الباقي لكم من الحلال . [٨٦] ﴿ بحفيظ ﴾ رقيب احفظ اعمالكم او اجازيكم . [٨٨] ﴿ أرأيتم ﴾ اخبروني . [٨٨] ﴿ انيب ﴾ أرجع .

موضوع آية [٨٨] التوفيق

الإمام علي (ع) [١] التوفيق عناية الرحمٰن . « غرر الحكم » * [٢] من أمدّه التوفيق أحسن العمل . « غرر الحكم » * [٣] لا ينفع علم بغير توفيق . « غرر الحكم » * [٤] لا قائد كالتوفيق . « البحار ج ٧٨ ص ١٤ » * [٥] التوفيق والخذلان يتجاذبان النفس فأيهما غلب كانت في حيّزه . « غرر الحكم » * [٦] التوفيق ممد العقل ، الخذلان ممد الجهل . « غرر الحكم » * [٧] من التوفيق حفظ التجربة . « البحار ج ٤١٠ نهج حكم ٢١١ » * [٨] من التوفيق الوقوف عند الحيرة . « البحار ج ٧٧ ص ٢١١ » * [٩] من استنصح الله حاز التوفيق . « غرر الحكم » * [١٠] كما أن الجسم والظل لا يفترقان ، كذلك التوفيق والدين لا يفترقان . « غرر الحكم » * [١١] لا ينفع اجتهاد بغير توفيق . « غرر الحكم » * [١٢] عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر (ع) قال : سألته عن معنى « لا حول ولا قوة إلّا بالله » فقال : معناه لا حول لنا عن معصية الله إلّا بعون الله ولا قوة لنا عن طاعة الله إلّا بتوفيق الله عزّ وجل . . « غرر الحكم » *

وَيَٰقَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِيٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَآ أَصَابَ
قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَٰلِحٍ ۚ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم
بِبَعِيدٍ ﴿٨٩﴾ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى
رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴿٩٠﴾ قَالُوا۟ يَٰشُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ
وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًا ۖ وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَٰكَ ۖ وَمَآ أَنتَ
عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴿٩١﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَهْطِىٓ أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ
ٱللَّهِ ۖ وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا ۖ إِنَّ رَبِّى بِمَا تَعْمَلُونَ
مُحِيطٌ ﴿٩٢﴾ وَيَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَٰمِلٌ ۖ
سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ
كَٰذِبٌ ۖ وَٱرْتَقِبُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُمْ رَقِيبٌ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا جَآءَ
أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَأَخَذَتِ
ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٩٤﴾
كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَا ۗ أَلَا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴿٩٥﴾ وَلَقَدْ
أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٩٦﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ
وَمَلَإِيْهِ فَٱتَّبَعُوٓا۟ أَمْرَ فِرْعَوْنَ ۖ وَمَآ أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٩٧﴾

[٨٩] ﴿ لا يجرمنكم شقاقي ﴾ لا يكسبنكم خلافي ومعاداتي . [٩٠] ﴿ ودود ﴾ محب ـ مـنـودد . [٩١] ﴿ رهطك ﴾ عشيرتك . [٩٢] ﴿ وراءكم ظهريا ﴾ اي جعلتموني كالمنسي المنبوذ وراء الظهر . . [٩٣] ﴿ إعملوا على مكانتكم ﴾ اي اعملوا على حالتكم . [٩٣] ﴿ ارتقبوا ﴾ انتظروا عاقبة امركم . [٩٤] ﴿ جاثمين ﴾ ميتين واقعين على وجوههم ، او على ركبهم والجاثم اللازم لمكانه . [٩٥] ﴿ كأن لم يغنوا فيها ﴾ كأن لم يقيموا فيها أحياء . [٩٧] ﴿ رشيد ﴾ سديد .

معنى التوفيق

الإمام الصادق (ع) [١] في قوله تعالى ﴿ وما توفيقي إلّا بالله ﴾ وقوله : ﴿ ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم . . . ﴾ إذا فعل العبد ما أمره الله عز وجل به من الطاعة كان فعله وفقاً لأمر الله عزّ وجل ، وسمي العبد به موفقاً ، وإذا أراد العبد أن يدخل في شيء من معاصي الله فحال الله تبارك وتعالى بينه وبين تلك المعصية فتركها ، كان تركه لها بتوفيق الله تعالى ذكره ، ومتى خلى بينه وبين تلك المعصية فلم يحل بينه وبينها حتى يرتكبها فقد خذله فلم ينصره ولم يوفقه . « التوحيد ص ٢٤٢ » *

يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ
ٱلْمَوْرُودُ ﴿٩٨﴾ وَأُتْبِعُوا۟ فِى هَٰذِهِۦ لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ بِئْسَ
ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ ﴿٩٩﴾ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيْكَ ۖ
مِنْهَا قَآئِمٌ وَحَصِيدٌ ﴿١٠٠﴾ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن ظَلَمُوٓا۟
أَنفُسَهُمْ ۖ فَمَآ أَغْنَتْ عَنْهُمْ ءَالِهَتُهُمُ ٱلَّتِى يَدْعُونَ مِن دُونِ
ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ لَّمَّا جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ ۖ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴿١٠١﴾
وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ
أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ ٱلْءَاخِرَةِ ۚ
ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴿١٠٣﴾ وَمَا
نُؤَخِّرُهُۥٓ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ ﴿١٠٤﴾ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ
إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ فَمِنْهُمْ شَقِىٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُوا۟ فَفِى
ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ
ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ
﴿١٠٧﴾ ۞ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُوا۟ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ
ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴿١٠٨﴾

[٩٨] ﴿ يسقدم ﴾ يتقدم . [٩٨] ﴿ فأوردهم ﴾ فادخلهم . [٩٨] ﴿ الورد المورود ﴾ بئس المدخل المدخول فيه النار . [٩٩] ﴿ الرفد المرفود ﴾ اي بئس العطاء المعطي النار واللعنة . [١٠٠] ﴿ قائم وحصيد ﴾ معمورة وخراب . [١٠١] ﴿ تتبيب ﴾ تخسير أو تدمير . [١٠٣] ﴿ مشهود ﴾ أي يشهده الخلائق كلهم . [١٠٤] ﴿ لأجل معدود ﴾ لوقت معلوم عند الله . [١٠٦] ﴿ زفير ﴾ اخراج النفس . [١٠٦] ﴿ شهيق ﴾ رد النفس الى الصدر . [١٠٨] ﴿ مجذوذ ﴾ مقطوع .

موضوع آية [١٠٥] السعادة

النبي (ص) [١] إن من سعادة المرء أن يشبهه ولده والمرأة الجملاء ذات دين، والمركب الهنيّ والمسكن الواسع . « البحار ج ٧٦ ص ١٤٩ » * الإمام علي (ع) [٢] السعيد من استهان بالمفقود . « غرر الحكم » * [٣] عنوان صحيفة السعيد حسن الثناء عليه . « البحار ج ٧٨ ص ٧٩ » * [٤] في لزوم الحق تكون السعادة . « غرر الحكم » * [٥] من حاسب نفسه سعد . « غرر الحكم » * [٦] خلو الصدر من الغل والحسد من سعادة العبد . « غرر الحكم » * [٧] السخاء أحد السعادتين . « غرر الحكم » * [٨] الكتمان طرف من السعادة . « البحار ج ٧٧ ص ١٤٥ » * [٩] إمارة السعادة إخلاص العمل . « غرر الحكم » * [١٠] سعادة المرء القناعة والرضا . « غرر الحكم » * [١١] سعادة الرجل في إحراز دينه والعمل لآخرته . « غرر الحكم » * [١٢] عند العرض على الله سبحانه تتحقق السعادة بالشقاء . « غرر الحكم » * [١٣] إذا اقترن العزم بالحزم كملت السعادة . « غرر الحكم » * الإمام زين العابدين (ع) [١٤] من سعادة المرء المسلم أن يكون متجره في بلاده ويكون خلطاؤه صالحين ويكون له ولد يستعين به . « البحار ج ١٠٣ ص ٧ » * الإمام الصادق (ع) [١٥] سعد امرؤ لم يمت حتى يرى خلفه من نفسه . « البحار ج ١٠٤ ص ٩٥ » * [١٦] ثلاثة من السعادة : الزوجة المواتية ، والولد البار ، والرزق يرزق معيشة يغدو على صلاحها ويروح على عياله . « البحار ج ١٠٣ ص ٥ » *

فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَٰؤُلَاءِ ۚ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ
ءَابَآؤُهُم مِّن قَبْلُ ۚ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنقُوصٍ ﴿١٠٩﴾
وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ
سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ
﴿١١٠﴾ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ بِمَا يَعْمَلُونَ
خَبِيرٌ ﴿١١١﴾ فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا ۚ
إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾ وَلَا تَرْكَنُوٓا إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟
فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ
لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَىِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ
ٱلَّيْلِ ۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ
﴿١١٤﴾ وَٱصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١١٥﴾ فَلَوْلَا
كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُو۟لُوا۟ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ
فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ ۗ وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ
ظَلَمُوا۟ مَآ أُتْرِفُوا۟ فِيهِ وَكَانُوا۟ مُجْرِمِينَ ﴿١١٦﴾ وَمَا كَانَ
رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾

[١٠٩] ﴿ في مرية ﴾ في شك .
[١١٠] ﴿ مريب ﴾ موقع في الريبة والريب اقوى من الشك .
[١١١] ﴿ ليوفينهم ربك أعمالهم ﴾ أي يعطيهم ربك جزاء اعمالهم .
[١١٣] ﴿ لا تركنوا ﴾ لا تميلوا أدنى ميل فإن الركون هو الميل اليسير .
[١١٤] ﴿ طرفي النهار ﴾ صلاة الفجر والمغرب أو العصر .
[١١٤] ﴿ زلفاً من الليل ﴾ اول ساعات الليل . [١١٦] ﴿ اولو بقية ﴾ اصحاب عقل وفضل .
[١١٦] ﴿ اترفوا فيه ﴾ انعموا بالعيش الهنيء .

موضوع آية [١١٢] الاستقامة

النبي (ص) [١] لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا وصمتم حتى تكونوا كالأوتار . . . لم تبلغوا الاستقامة . « كنز العمال خ ٥٤٧٨ » * [٢] عن سفين بن عبد الله الثقفي قال : قلت لرسول الله حدثني بأمر اعتصم به ؟ قال قل ربي الله ثم استقم . « الترغيب والترهيب ج ٣ ص ٥٢٧ » * [٣] عن علي ع) قال قلت يا رسول الله أوصني ، قال : قل ربي الله ثم استقم ، قلت ربي الله وما توفيقي إلاّ بالله عليه توكلت وإليه انيب ، قال : ليهنك العلم أبا الحسن لقد شربت العلم شرباً وغلته نهلا . « كنز العمال ، خ ٣٦٥٢٤ » * [٤] افضل السعادة استقامة الدين . « غرر الحكم » * [٥] كيف يستقيم من لم يستقم دينه . « غرر الحكم » * [٦] من لزم الاستقامة لزمته السلامة . « البحار ج ٧٨ ص ٩١ » * [٧] عليك بمنهج الاستقامة فإنه يكسبك الكرامة ويكفيك الملامة . « غرر الحكم » * .

وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٩﴾ وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾ وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَٰمِلُونَ ﴿١٢١﴾ وَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴿١٢٢﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ فَٱعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾

[١١٨] ﴿ أمة واحدة ﴾ اي على ملة واحدة ودين واحد . [١١٩] ﴿ وتمت كلمة ربك ﴾ وجب قوله أمر مضى حكمه . [١١٩] ﴿ الجنة ﴾ الجن . [١٢٠] ﴿ نثبت به فؤادك ﴾ نقوي به قلبك ونزيدك به ثباتاً . [١٢٠] ﴿ في هذه ﴾ أي في هذه السورة ، أو الدنيا أو الأنباء .

سُورَةُ يُوسُفَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿١﴾ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴿٣﴾ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَٰجِدِينَ ﴿٤﴾

فضلها : الإمام الصادق (ع) : من قرأ سورة يوسف في كل يوم أو في كل ليلة بعثه الله تعالى يوم القيامة وجماله مثل جمال يوسف (ع) ولا يصيبه فزع يوم القيامة وكان من خيار عباد الله الصالحين « ثواب الأعمال » .

[١] ﴿ الر ﴾ تقرأ ألف، لام، را.

﴿ موضوع آية [٤] منشأ الرؤيا « الأحلام » ﴾

الإمام علي (ع) [١] ان الله خلق الروح وجعل لها سلطاناً فسلطانها النفس ، فإذا نام العبد خرج الروح وبقي سلطانه ، فيمر جيل من الملائكة وجيل من الجن فمهما كان من الرؤيا الصادقة فمن الملائكة ، ومهما كان من الرؤية الكاذبة فمن الجنّ . « البحار ج ٤٠ ص ٢٢٢ » * **الإمام الباقر (ع)** [٢] ان العباد إذا ناموا خرجت ارواحهم إلى السماء ، فما رأت الروح في السماء فهو الحق وما رأت في الهواء فهو الأضغاث . « البحار ج ٦١ ص ٣١ » * [٣] عن ابي بصير قال : « قلت لأبي عبد الله (ع) جعلت فداك الرؤيا الصادقة والكاذبة مخرجها من موضع واحد ، قال : صدقت ، أما الكاذبة المختلفة فإن الرجل يراها في أول ليلة في سلطان المردة الفسقة ، وإنما هي شيء يخيل إلى الرجل وهي كاذبة مخالفة لا خير فيها ، وأما الصادقة إذا رآها بعد الثلثين من الليل مع حلول الملائكة ـ وذلك قبل السحر ـ فهي صادقة لا تختلف إن شاء الله.. « البحار ج ٦١ ص ١٩٣ » *

قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ
إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿٥﴾ وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ
رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ
وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعۡقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ مِن قَبۡلُ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَۚ
إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٦﴾ ۞ لَّقَدۡ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخۡوَتِهِۦٓ
ءَايَٰتٞ لِّلسَّآئِلِينَ ﴿٧﴾ إِذۡ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ
أَبِينَا مِنَّا وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿٨﴾ ٱقۡتُلُواْ
يُوسُفَ أَوِ ٱطۡرَحُوهُ أَرۡضٗا يَخۡلُ لَكُمۡ وَجۡهُ أَبِيكُمۡ وَتَكُونُواْ مِنۢ
بَعۡدِهِۦ قَوۡمٗا صَٰلِحِينَ ﴿٩﴾ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ
وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمۡ
فَٰعِلِينَ ﴿١٠﴾ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ
لَنَٰصِحُونَ ﴿١١﴾ أَرۡسِلۡهُ مَعَنَا غَدٗا يَرۡتَعۡ وَيَلۡعَبۡ وَإِنَّا لَهُۥ
لَحَٰفِظُونَ ﴿١٢﴾ قَالَ إِنِّي لَيَحۡزُنُنِيٓ أَن تَذۡهَبُواْ بِهِۦ وَأَخَافُ
أَن يَأۡكُلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَأَنتُمۡ عَنۡهُ غَٰفِلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُواْ لَئِنۡ
أَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّآ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ ﴿١٤﴾

[٥] ﴿ فيكيدوا لك كيدا ﴾ يحتالون في هلاكك . [٦] ﴿ يجتبيك ﴾ يصطفيك ربك ويختارك للنبوة . [٦] ﴿ تأويل الاحاديث ﴾ تعبير الرؤيا وتفسيرها . [٧] ﴿ آيات ﴾ دلائل وعبر . [٧] ﴿ للسائلين ﴾ لمن سأل عن قصتهم . [٨] ﴿ عصبة ﴾ جماعة . [٩] ﴿ اطرحوه ارضاً ﴾ ألقوه في أرض بعيدة عن العمران وعن أبيه . [٩] ﴿ يخل لكم ﴾ يخلص لكم في رعايته . [١٠] ﴿ في غيابة الجب ﴾ في قعر البئر . [١٠] ﴿ يلتقطهُ ﴾ يتناوله . [١٠] ﴿ السيارة ﴾ سارة الطرق والمسافرين . [١١] ﴿ لناصحون ﴾ اي لمخلصون في افادة الخير له . [١٢] ﴿ يرتع ﴾ يتنعم ويأكل . [١٤] ﴿ عصبة ﴾ جماعة .

موضوع آية [١١] الغدر

الإمام علي (ع) [١] الغدر يعظم الوزر ويزري بالقدر . « غرر الحكم » * [٢] إياك والغدر فإنه اعظم الخيانة ، إنَّ الغدور لمهان عند الله بغدره . « غرر الحكم » * [٣] اسرع الاشياء عقوبة رجل عاهدته على امر وكان من نيتك الوفاء له ومن نيته الغدر بك . « غرر الحكم » * [٤] « من كتاب أمير المؤمنين (ع) للاشتر لما ولاه مصر » فلا تغدرن بذمتك ولا تخيسنَّ بعهدك ، ولا تختلنَّ عدوك . . . فإنَّ صبرك على ضيق امرٍ ترجو انفراجه وفضل عاقبته خيرٌ من غدرٍ تخاف تبعته . « شرح النهج ج ١٧ ص ١٠٦ » * [٥] الغدر بكلّ احدٍ قبيح وهو بذي القدرة والسلطان أقبح . « غرر الحكم » * [٦] اقبح الغدر اذاعة السر . « غرر الحكم » * [٧] الوفاء لأهل الغدر غدر عند الله والغدر بأهل الغدر وفاء عند الله . « شرح النهج ج ١٩ ص ١٠٢ » * [٨] ايها الناس لولا كراهية الغدر لكنت من ادهى الناس ألا إن لكل غدرة فجرة ولكل فجرة كفرة ألا وإنَّ الغدر والفجور والخيانة في النار . « نهج البلاغة خطبة ٢٠٠ » * [٩] ما من رجل أمن رجلاً على دمه ثم قتله إلاّ جاء يوم القيامة يحمل لواء الغدر . « الوسائل كتاب الجهاد ص ٥٠ » *

فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓا أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ۚ وَأَوْحَيْنَآ
إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾ وَجَآءُوٓ
أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ
وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ ۖ وَمَآ أَنتَ
بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ
بِدَمٍ كَذِبٍ ۚ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ
وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا۟
وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ ۖ قَالَ يَٰبُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٌ ۚ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةً ۚ
وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ
دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَالَ
ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ عَسَىٰٓ
أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا ۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى
ٱلْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ
أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا بَلَغَ
أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾

[١٥] ﴿ واجمعوا ﴾ عزموا .
[١٧] ﴿ نستبق ﴾ يسابق بعضنا بعضاً .
[١٨] ﴿ سولت ﴾ زينت ، والتسويل تزيين النفس ما ليس بحسن .
[١٩] ﴿ سيارة ﴾ مارة طريق أو مسافرون . [١٩] ﴿ واردهم ﴾ الذي يرد الماء ليستقي منه . [١٩] ﴿ فادلى دلوه ﴾ ارسلها في البئر ليملأها فتعلق بها يوسف . [١٩] ﴿ واسروه بضاعة ﴾ اخفوه متاعاً للتجارة عن سائر الرفقة .
[٢٠] ﴿ وشروه بثمن بخس ﴾ باعوه بثمن زهيد قليل . [٢١] ﴿ اكرمي مثواه ﴾ اكرمي مقامه عندنا .
[٢١] ﴿ مكنا ليوسف ﴾ جعلنا له قوة ومكانة .

موضوع آية [٢٠] الزهد

النبي (ص) [١] ما تعبدون الله بشيء مثل الزهد في الدنيا . « البحار ج ٧٠ ص ٣٢٢ » * [٢] يا ابن مسعود : النار لمن ركب محرماً والجنة لمن ترك الحلال فعليك بالزهد فإن ذلك مما يباهي الله به الملائكة وبه يقبل عليك بوجهه ويصلي عليك الجبار . « البحار ج ٧٧ ص ٩٦ » * [٣] الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن ، والرغبة فيها تتعب القلب والبدن . « كنز العمال خ ٦٠٦٠ » * الإمام علي (ع) [٤] الزهد أقل ما يوجد وأجل ما يعهد يمدحه الكل ويتركه الجل . « غرر الحكم » * [٥] الزاهد في الدنيا من لم يغلب الحرام صبره ولم يشغل الحلال شكره . « البحار ج ٧٨ ص ٣٧ » * [٦] إن الزاهدين في الدنيا تبكي قلوبهم وإن ضحكوا ويشتد حزنهم وإن فرحوا ويكثر مقتهم أنفسهم وإن اغتبطوا بما رزقوا . « شرح النهج ج ٧ ص ٢٤٦ » * [٧] أصل الزهد اليقين وثمره السعادة . « غرر الحكم » * [٨] الزهد كله في كلمتين من القرآن قال الله تعالى : ﴿ لكيلا تأسوا على ما فاتكم ﴾ . . . فمن لم يأس على الماضي ، ولم يفرح بالآتي فهو الزاهد . « البحار ج ٧٨ ص ٧٠ » * الإمام الصادق (ع) [٩] الزهد مفتاح باب الآخرة والبراءة من النار ، وهو تركك كل شيء يشغلك عن الله من غير تأسف على فوتها ولا إعجاب في تركها ولا انتظار فرج منها ولا طلب محمدة عليها ولا عوض منها ، بل ترى فوتها راحة وكونها آفة وتكون هارباً من الآفة . « البحار ج ٧٠ ص ٣١٥ » * .

وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ
وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحْسَنَ مَثْوَاىَ ۖ
إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ ۖ وَهَمَّ بِهَا
لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ ۚ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ
وَٱلْفَحْشَآءَ ۚ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾ وَٱسْتَبَقَا
ٱلْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ ۚ
قَالَتْ مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ قَالَ هِىَ رَٰوَدَتْنِى عَن نَّفْسِى ۚ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ
أَهْلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ
ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ
مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُۥ
مِن كَيْدِكُنَّ ۖ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ
هَٰذَا ۚ وَٱسْتَغْفِرِى لِذَنۢبِكِ ۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلْخَاطِـِٔينَ
﴿٢٩﴾ ۞ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِى ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا
عَن نَّفْسِهِۦ ۖ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ۖ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾

[٢٣] ﴿ راودته ﴾ طلبت زليخا منه المواقعة . [٢٣] ﴿ هيت لك ﴾ أقبل وبادر . [٢٣] ﴿ معاذ الله ﴾ اعتصم بالله . [٢٤] ﴿ همت به ﴾ عزمت على الفعل (الجماع) . [٢٤] ﴿ وهم بها ﴾ مال طبعه اليها لا القصد الاختياري . [٢٤] ﴿ برهان ربه ﴾ لولا النبوة المانعة . او ان اقدم قتلوه اهلها . [٢٥] ﴿ واستبقا الباب ﴾ أي تسابقا اليه يوسف للفرار وهي لتمسكه . [٢٥] ﴿ قدت قميصه من دبر ﴾ انشق قميصه من الخلف . [٢٥] ﴿ ألفيا سيدها ﴾ وجدا زوجها . [٢٦] ﴿ قد من قبل ﴾ شق من أمام . [٢٩] ﴿ اعرض عن هذا ﴾ اكتم الأمر ولا تحدث به ، قالها زوجها او الشاهد ». [٣٠] ﴿ فتاها ﴾ مملوكها . [٣٠] ﴿ قد شغفها حباً ﴾ أي أحبته حباً دخل شغاف القلب (والشغاف حجاب القلب .

موضوع آية [٢٣] العشق

النبي (ص) [١] من عشق فعف ثم مات مات شهيداً « كنز العمال خ ٦٩٩٩ » * الإمام علي (ع) [٢] ما المجاهد الشهيد في سبيل الله بأعظم أجراً ممن قدر فعف « شرح نهج البلاغة ج ٢٠ حكم ٤٧٤ » * [٣] من عشق شيئاً أعشى بصره وامرض قلبه فهو ينظر بعين غير صحيحة ويسمع باذن غير سميعة قد خرقت الشهوات عقله واماتت الدنيا قلبه . . . « شرح نهج البلاغة ج ٧ ص ٢٠٠ » * [٤] الهوى شريك العمى . « نهج البلاغة كتاب ٣١٢ » * [٥] عن مُفضل ، قال : سألت ابا عبد الله عن العشق ؟ قال : قلوب خلت عن ذكر الله فأذاقها الله حب غيره . « البحار ج ٧٣ ص ١٥٨ » * [٦] عنهم عليهم السلام : السكر بخمس : الشباب والأمرة والمال والخمرة والعشق . عشق الله : يقول الله عزّ وجل : « إذا كان الغالب على العبد الاشتغال بي جعلته بغيته ولذّته في ذكري ، فإذا جعلت بغيته ولذته في ذكري عشقني وعشقته ، فإذا عشقني وعشقته ، رفعت الحجاب فيما بيني وبينه ، وصيرت ذلك تغالباً عليه ، لا يسهو إذا سها الناس . « كنز العمال خ ١٨٧٢ » *

فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ
كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ
وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَا إِلَّا مَلَكٌ
كَرِيمٌ ﴿٣١﴾ قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدْتُّهُ عَن
نَّفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا
مِّنَ الصَّاغِرِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي
إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ
﴿٣٣﴾ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ
الْعَلِيمُ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّن بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ
حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٣٥﴾ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا
إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ
رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ
الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا
بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ
مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٣٧﴾

[٣١] ﴿ اعتدت لهن متكئاً ﴾ اعدت لهن وسائد يتكئن عليها . [٣١] ﴿ اكبرنه ﴾ أعظمنه وادهشن في جماله . [٣١] ﴿ حاش لله ﴾ كلمة تفيد معنى التنزه والبراءة . [٣٢] ﴿ فاستعصم ﴾ فامتنع امتناعاً بليغاً . [٣٢] ﴿ من الصاغرين ﴾ من الأذلاء المهانين . [٣٣] ﴿ أصبُ اليهنّ ﴾ أمِلْ اليهن ، والصبوة لطافة الهوى . [٣٥] ﴿ بدا لهم ﴾ ظهر لهم . [٣٥] ﴿ أراني ﴾ أرى نفسي في المنام . [٣٦] ﴿ أعصر خمراً ﴾ اعصر عنباً ، سماه بما يؤول اليه . [٣٧] ﴿ نبئنا بتأويله ﴾ أي أخبرنا بتعبيره وما يؤول اليه امره .

موضوع آية [٣٢] السجن

الإمام علي (ع) [١] السجن أحد القبرين . « غرر الحكم » * [٢] الحرص أحد الحبسين . « غرر الحكم » * **الإمام الصادق** (ع) [٣] المسجون من سجنته دنياه عن آخرته . « الكافي ج ٢ ص ٤٥٥ » * [٤] في قوله تعالى : ﴿ نبئنا بتأويله إنّا نراك من المحسنين ﴾ في قصة يوسف في السجن كان يقوم على المريض ويلتمس للمحتاج ويوسع على المحبوس . « تفسير نور الثقلين ج ٢ ص ٤٢٥ » * [٥] روي أن يوسف لما خرج من السجن دعا لهم وقال : اللهمّ اعطف عليهم بقلوب الأخيار ولا تعم عليهم الاخبار . وكتب على باب السجن : هذا قبور الأحياء وبيت الأحزان وتجربة الأصدقاء وشماتة الأعداء . « تفسير نور الثقلين ج ٢ ص ٤٣٢ » * .

وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ مَا كَانَ
لَنَآ أَن نُّشْرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۚ ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى
ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾ يَٰصَٰحِبَىِ
ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ
﴿٣٩﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ
وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ
أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ
ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا
فَيَسْقِى رَبَّهُۥ خَمْرًا ۖ وَأَمَّا ٱلْءَاخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ
مِن رَّأْسِهِۦ ۚ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾ وَقَالَ لِلَّذِى
ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ
ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِى ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ
﴿٤٢﴾ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ
سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ ۖ
يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى فِى رُءْيَٰىَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾

[٣٩] ﴿ أرباب ﴾ جمع رب اي آلهة .
[٤٠] ﴿ الدين القيم ﴾ الدين المستقيم . [٤١] ﴿ يسقي ربه ﴾ يسقي سيده المنعم عليه . [٤٢] ﴿ اذكرني عند ربك ﴾ عند سيدك بأني حبست ظلماً .
[٤٢] ﴿ فلبث ﴾ فمكث .
[٤٢] ﴿ بضع سنين ﴾ البضع بين الثلاثة والعشرة . [عجاف ﴾ مهازيل .
[٤٣] ﴿ الملأ ﴾ اشراف القوم .
[٤٣] ﴿ افتوني في رؤياي ﴾ أخبروني عن معنى هذه الرؤيا .
[٤٣] ﴿ تعبرون ﴾ تفسرون وتؤولون الرؤيا .

موضوع آية [٤٢] الاعتصام بغير الله

النبي (ص) [١] لا تتكل إلى غير الله فيكلك إليه . « مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٢٨٩ » * **الإمام علي (ع)** [٢] قال رسول الله (ص) : يقول الله عز وجل : ما من مخلوق يعتصم بمخلوق دوني إلا قطعت به أسباب السماوات واسباب الأرض من دونه ، فإن سألني لم اعطه وإن دعاني لم أجبه . . . « البحار ج ٧١ ص ١٥٥ » * [٣] عن الحسين (ع) عن أبيه (ع) عن النبي (ص) قال : أوحى الله عز وجل إلى بعض انبيائه في بعض وحيه : « وعزتي وجلالي لأقطعن أمل كل مؤمل غيري بالأياس ولأكسونه ثوب المذلة في النار ، ولأبعدنّه من فَرَجي وفضلي ايؤمل عبدي في الشدائد غيري والشدائد بيدي ، أو يرجو سواي وأنا الغني الجواد ، بيدي مفاتيح الأبواب وهي مغلقة ، وبابي مفتوح لمن دعاني ، الم يعلم أنه ما أوهنته نائبة لم يملك كشفها عنه غيري ، فمالي أراه بأمله معرضاً عني ولم يسألني ، وسأل في نائبته غيري وأنا الله أبتدئ بالعطية قبل المسألة ، افأسأل فلا اجيب ؟ كلا أو ليس الجود والكرم لي . . . » « البحار ج ٧١ ص ١٥٤ ـ ١٥٥ » *

قَالُوٓا۟ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ ۖ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ ٱلْأَحْلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾
وَقَالَ ٱلَّذِى نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ
فَأَرْسِلُونِ ﴿٤٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِى سَبْعِ بَقَرَٰتٍ
سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ
وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ لَّعَلِّىٓ أَرْجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالَ
تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِى سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا
قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ
مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ
عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى
بِهِۦ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ
ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ۚ إِنَّ رَبِّى بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾ قَالَ
مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ
مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍ ۚ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ
ٱلْحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٥١﴾ ذَٰلِكَ
لِيَعْلَمَ أَنِّى لَمْ أَخُنْهُ بِٱلْغَيْبِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى كَيْدَ ٱلْخَآئِنِينَ ﴿٥٢﴾

[٤٤] ﴿ اضغاث أحلام ﴾ اخلاطها واباطيلها : وهي جمع ضغث وهو الحزمة من القش او الحشيش . [٤٥] ﴿ بعد أمة ﴾ بعد مدّة من الزمن . [٤٧] ﴿ دأباً ﴾ أي على عادتكم المستمرة . [٤٧] ﴿ فذروه ﴾ فاتركوه . [٤٨] ﴿ سبع شداد ﴾ أي سبع سنين مجدبات صعاب تشتد على الناس . [٤٨] ﴿ مما تحصنون ﴾ مما تحرزون وتدخرون . [٤٩] ﴿ يغاث الناس ﴾ يمطرون من الغيث او ينقذون من الغوث . [٤٩] ﴿ وفيه يعصرون ﴾ ما يعصر من الثمار والزروع . [٥٠] ﴿ ما بال النسوة ﴾ ما حالهن وما شأنهن . [٥١] ﴿ ما خطبكن ﴾ ما امركن او ما شأنكن . [٥١] ﴿ حاش لله ﴾ تنزيهاً له . [٥١] ﴿ حصحص ﴾ ظهر واتضح .

موضوع آية [٥١] العصمة

الإمام علي (ع) [١] من ألهمَ العصمة أمن الزلل . « غرر الحكم » * [٢] كيف يصبر على الشهوات من لم تعفه العصمة . « غرر الحكم » * [٣] اعتصم في احوالك كلها بالله فإنك تعتصم منه سبحانه بمانع عزيز . « غرر الحكم » * [٤] من اعتصم بالله لم يضره شيطان . « غرر الحكم » * [٥] من اعتصم بالله عزّ مطلبه . « غرر الحكم » * [٦] الاعتبار يفيد العصمة . « غرر الحكم » * [٧] لا تخل نفسك من فكرٍ يزيدك حكمة وعبرة تفيدك عصمة . « غرر الحكم » * [٨] التصبر على المكروه يعصم القلب . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [٩] نحن تراجمة امر الله نحن قومٌ معصومون . « الكافي ج ٢ ص ٢٠٦ » * [١٠] عن حسين الأشقر قال قلت لهشام بن الحكم ، ما معنى قولكم « إن الإمام لا يكون إلاّ معصوماً » ؟ فقال سألت ابا عبد الله (ع) عن ذلك فقال : المعصوم هو الممتنع بالله من جميع المحارم وقد قال الله تبارك وتعالىٰ : ﴿ ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراطٍ مستقيم ﴾ . « معاني الاخبار ص ١٣١ *

۞ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِيٓ ۚ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ
رَبِّيٓ ۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٣﴾ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِي بِهِۦٓ أَسْتَخْلِصْهُ
لِنَفْسِي ۖ فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴿٥٤﴾ قَالَ
ٱجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ ۖ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴿٥٥﴾ وَكَذَٰلِكَ
مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ ۚ نُصِيبُ
بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَآءُ ۖ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَلَأَجْرُ
ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾ وَجَآءَ إِخْوَةُ
يُوسُفَ فَدَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَمَّا
جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ ٱئْتُونِي بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ ۚ أَلَا تَرَوْنَ
أَنِّيٓ أُوفِي ٱلْكَيْلَ وَأَنَا۠ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴿٥٩﴾ فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِۦ فَلَا
كَيْلَ لَكُمْ عِندِي وَلَا تَقْرَبُونِ ﴿٦٠﴾ قَالُوا۟ سَنُرَٰوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ
وَإِنَّا لَفَٰعِلُونَ ﴿٦١﴾ وَقَالَ لِفِتْيَٰنِهِ ٱجْعَلُوا۟ بِضَٰعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ
لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَآ إِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ
﴿٦٢﴾ فَلَمَّا رَجَعُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَبِيهِمْ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلْكَيْلُ
فَأَرْسِلْ مَعَنَآ أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٦٣﴾

[٥٤] ﴿ مكين ﴾ ذو مكانة ومنزلة وامر نافذ . [٥٥] ﴿ اني حفيظ ﴾ احفظها على أن تجري فيها خيانة [٥٥] ﴿ عليم ﴾ بوجوه التصرف . [٥٦] ﴿ مكنا ليوسف ﴾ جعلناه متمكناً من التصرف في أرض مصر . [٥٦] ﴿ يتبوا ﴾ ينزل . [٥٨] ﴿ منكرون ﴾ جاهلون به لا يعرفونه . [٥٩] ﴿ ولما جهزهم بجهازهم ﴾ أي حمّل لكل واحدٍ منهم بعيراً بعدته . [٥٩] ﴿ خير المنزلين ﴾ أفضل من يحسن الضيافة . [٦٢] ﴿ رحالهم ﴾ جمع رحل وهو ما يوضع على ظهر الدابة . [٦٢] ﴿ انقلبوا ﴾ رجعوا . [٦٣] ﴿ فارسل معنا اخانا ﴾ بنيامين . [٦٣] ﴿ نكتل ﴾ أي نأخذ الطعام بالكيل .

موضوع آية [٥٣] النفس

النبي (ص) [١] نفس ابن آدم شابة ولو التقت ترقوتاه من الكبر إلاّ من امتحن الله قلبه للتقوى وقليل ما هم . « كنز العمال خ ٥٦٧١ » * الإمام علي (ع) [٢] ان النفس لامارة بالسوء والفحشاء ، فمن أتتمنها خانته ومن استنام اليها اهلكته ، ومن رضي عنها اوردته شر المورد . « غرر الحكم » * [٣] استدراك فساد النفس من انفع التحقيق . « غرر الحكم » * [٤] النفس الشريفة لا يثقل عليها المؤونات. « غرر الحكم » * [٥] كلما زاد علم الرجل زادت عنايته بنفسه ، وبذل في رياضتها وصلاحها جهده . « غرر الحكم » * [٦] إذا صعبت عليك نفسك فاصعب لها تذلّ لك وخادع نفسك عن نفسك تنقد لك . « غرر الحكم » * [٧] كن اوثق ما تكون بنفسك احذر ما تكون لله خداعها . « غرر الحكم » * [٨] من كرمت عليه نفسه لم يهنها بالمعصية . « غرر الحكم » * [٩] قلوب العباد الطاهرة مواضع نظر الله فمن طهر قلبه نظر إليه . « غرر الحكم » * [١٠] سياسة التقى أفضل سياسة . « غرر الحكم » * [١١] من لم يهذب نفسه فضحه سوء العادة . « غرر الحكم » * [١٢] من كرمت عليه نفسه هانت عليه شهوته . « غرر الحكم » * [١٣] آفة النفس الوله بالدنيا . « غرر الحكم » * [١٤] لا تطلبن طاعة غيرك وطاعة نفسك عليك ممتنعة . « غرر الحكم » * [١٥] إن النفس لجوهرة ثمينة من صانها رفعها ومن ابتذلها وضعها . « غرر الحكم » * .

قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمْ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن
قَبْلُ ۖ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَمَّا فَتَحُوا۟
مَتَٰعَهُمْ وَجَدُوا۟ بِضَٰعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ ۖ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا
مَا نَبْغِى ۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ۖ وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ
أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ۖ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴿٦٥﴾ قَالَ لَنْ
أُرْسِلَهُۥ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأْتُنَّنِى بِهِۦٓ إِلَّآ
أَن يُحَاطَ بِكُمْ ۖ فَلَمَّآ ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ
﴿٦٦﴾ وَقَالَ يَٰبَنِىَّ لَا تَدْخُلُوا۟ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ وَٱدْخُلُوا۟ مِنْ أَبْوَٰبٍ
مُّتَفَرِّقَةٍ ۖ وَمَآ أُغْنِى عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۖ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا
لِلَّهِ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٧﴾ وَلَمَّا
دَخَلُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِى عَنْهُم
مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِى نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَىٰهَا ۚ وَإِنَّهُۥ
لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَٰهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ
﴿٦٨﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُ ۖ قَالَ
إِنِّىٓ أَنَا۠ أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾

[٦٥] ﴿ متاعهم ﴾ يعني اوعية الطعام .
[٦٥] ﴿ ما نبغي ﴾ اي ما نطلب .
[٦٥] ﴿ ونمير أهلنا ﴾ نجلب لهم الميرة وهي الطعام الذي يحمل من بلد إلى بلد . [٦٦] ﴿ إلاّ أن يحاط بكم ﴾ يحيط بكم عدوكم فيهلككم . [٦٧] ﴿ وما أغنى عنكم ﴾ اي وما ادفع من قضاء الله من شيء . [٦٩] ﴿ آوى اليه أخاه ﴾ ضم إليه اخاه من امه وأبيه وهو بنيامين . [٦٩] ﴿ فلا تبتئس ﴾ فلا تحزن .

موضوع آية [٦٨] الحاجة

الإمام علي (ع) [١] امنن على من شئت تكن أميره ، واحتج إلى من شئت تكن أسيره ، واستغن عمن شئت تكن نظيره . « البحار ج ٧٧ ص ٤٠٠ » * الإمام الصادق (ع) [٢] إني لأسارع إلى حاجة عدوي خوفاً أن أرده فيستغني عني . « البحار ج ٧٦ ص ٢٠٧ » * [٣] من صار إلى أخيه المؤمن في حاجة أو مسلماً فحجبه لم يزل في لعنة الله إلى أن أحضرته الوفاة . « البحار ج ٧٥ ص ١٩٠ » * [٤] تدخل يدك في فم التنين (الأفعى الكبيرة) إلى المرفق خيرٌ لك من طلب الحوائج إلى من لم يكن له وكان . « البحار ج ٧٨ ص ٢٤٨ » * [٥] الماشي في حاجة أخيه كالساعي بين الصفاء والمروة . . . « البحار ج ٧٦ ص ٣٦٧ » * [٦] من قضى لأخيه المؤمن حاجة قضى الله له يوم القيامة مائة ألف حاجة من ذلك أولها الجنّة . « البحار ج ٧٤ ص ٣٢٢ » * [٧] أيما مؤمن حبس مؤمناً عن ماله وهو محتاج إليه لم يذقه الله من طعام الجنّة ولا يشرب من الرحيق المختوم . « الوسائل ج ١١ ص ٦٠١ » * [٨] ما من مؤمن بذل جاهه لأخيه المؤمن إلاّ حرّم الله وجهه على النار . . . « تنبيه الخواطر ص ٣٢٦ » * الإمام الكاظم (ع) [٩] إن لله عباداً في الأرض يسعون في حوائج الناس هم الآمنون يوم القيامة . « البحار ج ٧٤ ص ٣١٩ » *

فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ
أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا وَأَقْبَلُوا
عَلَيْهِم مَّاذَا تَفْقِدُونَ ﴿٧١﴾ قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ
وَلِمَن جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوا تَاللَّهِ
لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ
﴿٧٣﴾ قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِن كُنتُمْ كَاذِبِينَ ﴿٧٤﴾ قَالُوا جَزَاؤُهُ
مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَٰلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ
﴿٧٥﴾ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِن
وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ
فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ
وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾ ۞ قَالُوا إِن يَسْرِقْ
فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ
وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا
تَصِفُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا
فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٧٨﴾

[٧٠] ﴿ السقاية ﴾ اناء للشرب من ذهب جعل صاعاً للكيل . [٧٠] ﴿ في رحل أخيه ﴾ في متاعه . [٧٠] ﴿ أذن مؤذن ﴾ نادى منادٍ . [٧٠] ﴿ ايتها العير ﴾ أي يا اهل العير ، والعير القافلة المحملة . [٧٢] ﴿ صواع الملك ﴾ صاعه وهو السقاية . [٧٢] ﴿ زعيم ﴾ كفيل ، ضامن . [٧٥] ﴿ فهو جزاؤه ﴾ اي جزاء السارق الاسترقاق فيكون عبداً وهي شريعة يعقوب . [٧٦] ﴿ كدنا ليوسف ﴾ دبرنا ليوسف تدبيراً خفياً في أخذ أخيه . [٧٧] ﴿ فأسرها ﴾ فاخفاها . [٧٧] ﴿ ولم يبدها لهم ﴾ أي لم يظهرها . [٧٧] ﴿ انتم شر مكاناً ﴾ أي شر منزلة .

موضوع آية [٧٠] التورية ليس من الكذب

النبي (ص) [١] ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب . « كنز العمال خ ٨٢٤٩ » * [٢] إن في المعاريض ما يغني الرجل العاقل عن الكذب . « كنز العمال خ ٨٢٥٣ » * [٣] في كتاب المكاسب للشيخ الانصاري ومما يدل على سلب الكذب عن التورية ما روي في الاحتجاج سئل الصادق (ع) عن قول الله عز وجل في قصة ابراهيم (ع) . . . ﴿ بل فعله كبيرهم . . . ﴾ قال ما فعله كبيرهم وما كذب ابراهيم قيل وكيف ذلك ؟ فقال انما قال ابراهيم ﴿ إن كانوا ينطقون ﴾ اي ان نطقوا فكبيرهم فعل وان لم ينطقوا فلم يفعل كبيرهم شيئاً فما نطقوا وما كذب . وسئل عن قوله ﴿ ايتها العير انكم لسارقون ﴾ قال انهم سرقوا يوسف من ابيه ، الا ترى انهم قالوا ﴿ نفقد صواع الملك ﴾ ولم يقولوا سرقتم صواع الملك . . .

قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَن نَّأْخُذَ إِلَّا مَن وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِندَهُۥٓ إِنَّآ إِذًا لَّظَٰلِمُونَ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ مِنْهُ خَلَصُوا۟ نَجِيًّا ۖ قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمُونِى فِى يُوسُفَ ۖ فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِىٓ أَبِىٓ أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِى ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨٠﴾ ٱرْجِعُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَبِيكُمْ فَقُولُوا۟ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَٰفِظِينَ ﴿٨١﴾ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا ۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٨٢﴾ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِى بِهِمْ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٨٣﴾ وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٨٤﴾ قَالُوا۟ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُا۟ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَٰلِكِينَ ﴿٨٥﴾ قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُوا۟ بَثِّى وَحُزْنِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾

[٧٩] ﴿ قال معاذ الله ﴾ اي نعوذ به معاذاً . [٨٠] ﴿ استياسوا ﴾ يئسوا . [٨٠] ﴿ خلصوا ﴾ انفردوا واعتزلوا . [٨٠] ﴿ نجيا ﴾ متناجين متشاورين يسر بعضهم بعضا . . [٨٠] ﴿ ما فرطتم في يوسف ﴾ اي قصرتم في أمره . [٨٠] ﴿ لن أبرح الأرض ﴾ لن افارق ارض مصر . [٨٣] ﴿ سولت ﴾ زينت وسهلت . [٨٤] ﴿ كظيم ﴾ بمعنى الكاظم وهو المملوء غيظاً وهماً ولا يظهره . [٨٥] ﴿ تالله تفتؤ يوسف ﴾ اي لا تزال تذكره . [٨٥] ﴿ حرضاً ﴾ مريضاً مشرفاً على الموت أو دنفاً فاسد العقل . [٨٦] ﴿ بثي ﴾ وهو عظيم الحزن الذي لا يصبر عليه حتى يبثه الى الناس .

موضوع آية [٨٦] الشكوى

النبي (ص) [١] أوحى الله إلى أخي العزير يا عزير إن أصابتك مصيبة فلا تشكني إلى خلقي فقد أصابني منك مصائب كثيرة ولم أشكك إلى ملائكتي . . . « كنز العمال خ ٣٢٣٤١ » * **الإمام علي** (ع) [٢] من شكا الحاجة إلى مؤمن فكأنما شكاها إلى الله ومن شكاها إلى كافر فكأنما شكا الله . « البحار ج ٧٢ ص ٣٢٧ » * [٣] الله الله أن تشكوا إلى الله من لا يشكّى شجوكم ولا ينقض برأيه ما ابرم لكم . « نهج البلاغة خطبة ١٠٥ » * [٤] اجعل شكواك إلى من يقدر على غناك . « غرر الحكم » * [٥] عن جابر عن أبي جعفر (ع) قال : قال رسول الله (ص) يأتي على الناس زمان يشكون فيه ربهم قلت : وكيف يشكون فيه ربهم ؟ قال : يقول الرجل والله ما ربحت شيئاً منذ كذا وكذا ، ولا آكل ولا اشرب إلّا من رأس مالي ، ويحك وهل أصل مالك وذروته إلّا من ربك . « الوسائل ج ١٢ ص ٣٤٠ » * **الإمام الصادق** (ع) [٦] من شكى إلى أخيه فقد شكا إلى الله ، ومن شكا إلى غير أخيه فقد شكا الله . « البحار ج ٧٢ ص ٣٢٥ » * .

يَٰبَنِيَّ ٱذْهَبُوا۟ فَتَحَسَّسُوا۟ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَا۟يْـَٔسُوا۟
مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ لَا يَا۟يْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ
﴿٨٧﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ قَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ
وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ ۖ
إِنَّ ٱللَّهَ يَجْزِى ٱلْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾ قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم
بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَٰهِلُونَ ﴿٨٩﴾ قَالُوٓا۟ أَءِنَّكَ
لَأَنتَ يُوسُفُ ۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِى ۖ قَدْ مَنَّ ٱللَّهُ
عَلَيْنَآ ۖ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ
ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾ قَالُوا۟ تَٱللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا
وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ ﴿٩١﴾ قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ
ٱلْيَوْمَ ۖ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٩٢﴾
ٱذْهَبُوا۟ بِقَمِيصِى هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِى يَأْتِ بَصِيرًا
وَأْتُونِى بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا فَصَلَتِ
ٱلْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّى لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ ۖ لَوْلَآ أَن
تُفَنِّدُونِ ﴿٩٤﴾ قَالُوا۟ تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِى ضَلَٰلِكَ ٱلْقَدِيمِ ﴿٩٥﴾

[٨٧] ﴿ لتحسسوا ﴾ تفحصوا واستخبروا من يوسف . [٨٧] ﴿ روح الله ﴾ رحمته . [٨٨] ﴿ الضر ﴾ الجوع والحاجة . [٨٨] ﴿ مزجاة ﴾ رديئة . [٩١] ﴿ آثرك ﴾ فضّلك واختارك . [٩٢] ﴿ لا تثريب ﴾ اي لا عيب ولا تعيير ولا تانيب . [٩٤] ﴿ ولما فصلت العير ﴾ اي لما انفصلت القافلة عن ارض مصر متوجهة الى الشام . [٩٤] ﴿ ريح يوسف ﴾ رائحته . [٩٤] ﴿ لولا أن تفندون ﴾ لولا أن تسفهوني او لولا أن تضعفوني في الرأي . [٩٥] ﴿ لفي ضلالك القديم ﴾ اي لفي ذهابك القديم عن الصواب .

موضوع آية [٩٢] المروءة

النبي (ص) [١] ليس من المروءة الربح على الأخوان . « كنز العمال ، خ ٧١٧٦ » * [٢] تجاوزوا لذوي المروءة عن عثراتهم فوالذي نفسي بيده إن احدهم ليعثر وان يده لفي يد الله . « كنز العمال ، خ ١٢٩٨٤ » * [٣] عن جابر قال : قال رسول الله (ص) لرجل من ثقيف : يا أخا ثقيف ما المروءة فيكم ؟ قال يا رسول الله الانصاف والاصلاح قال وهي كذلك فينا . « كنز العمال خ ٨٧٦٢ كنز العمال » * الإمام علي (ع) [٤] المروءة تمنع من كل دنيّة . « غرر الحكم » * [٥] ميزة الرجل عقله وجماله مروته . « غرر الحكم » * [٦] من افضل المروءة صيانة الحرم . « غرر الحكم » * [٧] المروءة اسمٌ جامع لسائر الفضائل والمحاسن . « غرر الحكم » * [٨] من افضل المروءة صلة الرحم . « غرر الحكم » * [٩] على قدر شرف النفس تكون المروءة . « غرر الحكم » * [١٠] ما حمل الرجال حملاً اثقل من المروءة . « غرر الحكم » * [١١] أفضل المروءة استبقاء الرجل ماء وجهه . « غرر الحكم » * [١٢] المروءة بريئة من الخيانة والغدر . « غرر الحكم » * [١٣] أنه سئل ما المروءة فقال : لا تفعل شيئاً في السر تستحي منه في العلانية . « تحف العقول ص ١٦٠ » * [١٤] المروءة العدل في الأمرة والعفو في القدرة والمساواة في العسرة * [١٥] ثلاث هن جموع المروءة : جود مع قلة ، واحتمال من غير مذلة وتعفف عن المسألة . « غرر الحكم » * [١٦] اصل المروءة الحياء وثمرته العفة . « غرر الحكم » *

فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا ۖ قَالَ
أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا
يَٰٓأَبَانَا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ ﴿٩٧﴾ قَالَ سَوْفَ
أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّىٓ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾ فَلَمَّا
دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ٱدْخُلُوا۟ مِصْرَ
إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّوا۟
لَهُۥ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَىَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا
رَبِّى حَقًّا ۖ وَقَدْ أَحْسَنَ بِىٓ إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم
مِّنَ ٱلْبَدْوِ مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِى وَبَيْنَ إِخْوَتِىٓ ۚ إِنَّ
رَبِّى لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾ ۞ رَبِّ
قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ فَاطِرَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِىِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ تَوَفَّنِى
مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠١﴾ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ
نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۖ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوٓا۟ أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ
﴿١٠٢﴾ وَمَآ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾

[٩٦] ﴿فلما أن جاء البشير﴾ وهو يهوذا ابنه . [٩٦] ﴿ القاه على وجهه ﴾ القى قميص يوسف على وجهه . [٩٩] ﴿ آوى اليه أبويه ﴾ ضم اليه اباه وامه . [١٠٠] ﴿ العرش ﴾ سرير ملكه . [١٠٠] ﴿ خرّوا له سجدا ﴾ تكريماً وتعظيماً لا سجود عبادة . [١٠٠] ﴿ من البدو ﴾ من البادية . [١٠٠] ﴿ نزغ ﴾ أفسد وحرش بيني وبينهم . [١٠١] ﴿ فاطر السموات ﴾ خالقهما ومبدعهما . [١٠٢] ﴿ اذ أجمعوا أمرهم ﴾ عزموا على إلقائه في البئر .

موضوع آية [٩٧]

الاقرار على النفس

النبي (ص) [١] اقرار العقلاء على انفسهم جائز . « مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٤٨ » * [٢] عن الاصبغ بن نباته قال : أتى رجل امير المؤمنين (ع) فقال : يا أمير المؤمنين اني زنيت فطهرني ، فأعرض أمير المؤمنين (ع) بوجهه عنه ، ثم قال له : اجلس ، فأقبل علي (ع) على القوم فقال : أيعجز احدكم إذا قارف هذه السيئة أن يستر على نفسه كما ستر الله عليه ؟ « من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢١ » * **الإمام الصادق (ع)** [٣] المؤمن اصدق على نفسه من سبعين مؤمناً عليه . « الوسائل ج ١٦ ص ١١١ » * [٤] لا أقبل شهادة الفاسق إلاّ على نفسه . « الوسائل ج ١٦ ص ١١٢ » * [٥] بعث امير المؤمنين (ع) مصدّقاً من الكوفة إلى باديتها فقال له : . . . ثم قل لهم : يا عباد الله ارسلني إليكم ولي الله لآخذ منكم حق الله في أموالكم ، فهل لله في أموالكم حق فتؤدوه إلى وليه ؟ فإن قال لك قائل : لا ، فلا تراجعه . . . « الوسائل ج ٦ ص ٨٨ » *

الاقرار باستعمال القوة : [١] من أقرّ بحدّ على تخويف أو حبس أو ضرب لم يجز ذلك عليه ولا يحد . « مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٤٨ » * **الإمام الباقر (ع)** [٢] ان علياً (ع) كان يقول : لا اقطع على أحد يُخوّف من ضرب ولا قيد ولا سجن ولا تعنيف ، وإن لم يعترف سقط عنه لمكان التخويف . « الوسائل ج ١٨ ص ٤٩٨ » *

وَمَا تَسْـَٔلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٤﴾
وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا
وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٠٥﴾ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا
وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾ أَفَأَمِنُوٓا۟ أَن تَأْتِيَهُمْ غَٰشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ
أَوْ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠٧﴾ قُلْ هَٰذِهِۦ
سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ
ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ
إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰٓ ۗ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى
ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۗ
وَلَدَارُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠٩﴾ حَتَّىٰٓ
إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا۟ جَآءَهُمْ
نَصْرُنَا فَنُجِّىَ مَن نَّشَآءُ ۖ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ
﴿١١٠﴾ لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ۗ مَا كَانَ
حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ
وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾

[١٠٤] ﴿ إلاّ ذكرٌ ﴾ إلاّ موعظة وعبرة .
[١٠٥] ﴿ وكأين من آية ﴾ كم من حجة ودلالة . [١٠٧] ﴿ غاشية ﴾ عقوبة تغشاهم وتحيط بهم . [١٠٧] ﴿ بغتة ﴾ فجأة من غير سابقة علامة .
[١٠٨] ﴿ على بصيرة ﴾ على يقين ومعرفة وحجة واضحة .
[١١٠] ﴿ استيأس الرسل ﴾ يئسوا من النصر . [١١٠] ﴿ وظنوا ﴾ وتيقنوا .
[١١٠] ﴿ بأسنا ﴾ عذابنا
[١١١] ﴿ عبرة ﴾ موعظة .
[١١١] ﴿ لأولي الالباب ﴾ لاصحاب العقول . [١١١] ﴿ يفتري ﴾ يختلق كذباً . [١١١] ﴿ الذي بين يديه ﴾ الذي قبله من الكتب السماوية .
[١١١] ﴿ تفصيل ﴾ تبيين .

موضوع آية [١٠٦]
الشرك الخفي

النبي (ص) [١] إياك وما يعتذر فإن فيه الشرك الخفي . « البحار ج ٧٨ ص ٢٠٠ » * [٢] عن ابي موسى الاشعري قال: خطبنا رسول الله (ص) ذات يوم ، فقال : يا أيها الناس اتقوا الشرك فإنه اخفى من دبيب النمل ، فقال: من شاء أن يقول وكيف نتقيه وهو أخفى من دبيب النمل يا رسول الله . قال : قولوا (اللهم انا نعوذ بك أن نشرك بك ونحن نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه) . « كنز العمال خ ٨٨٤٩ » *الإمام زين العابدين (ع) [٢] في دعاء السحر : . . . . . اللهمّ اني استغفرك لما تبت إليك منه ثم عدت فيه واستغفرك لكل خير اردت به وجهك فخالطني فيه ما ليس لك . . . « مفاتيح الجنان ص ١٩٩ » * الإمام الباقر (ع) [٣] في قوله تعالى ﴿ وما يؤمن اكثرهم . . . ﴾ من ذلك قول الرجل لا وحياتك . « البحار ج ٧٢ ص ٩٨ » * [٤] وقال الإمام الصادق (ع) في معنى الآية أيضاً ، وهو قول الرجل لولا فلان لهلكت ، ولولا فلان لاصبت كذا وكذا ، ولولا فلان لضاع عيالي ، ألا ترى انه قد جعل لله شريكاً في ملكه يرزقه ويدفع عنه . قال ـ الراوي ـ قلت : فيقول : لولا أن الله من عليّ بفلان لهلكت قال : لا بأس . « البحار ج ٧٢ ص ١٠٠ » * [٥] وأيضاً قال (ع) في معنى الآية : شرك طاعة وليس شرك عبادة « الكافي ج ٢ ص ٣٩٧ » * [٦] وأيضاً قال (ع) في معنى الآية يطيع الشيطان من حيث لا يعلم ويشرك « الكافي ج ٢ ص ٣٩٧ » *

سورة الرعد

فضلها: الإمام الصادق (ع): من اكثر من قراءة سورة الرعد لم يصبه الله بصاعقة ابدا ولو كان ناصباً وإذا كان مؤمناً ادخله الجنة بلا حساب ويشفع في جميع من يعرف من اهل بيته واخوانه «ثواب الأعمال».

سُورَةُ الرَّعْدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓرٰ ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ۗ وَٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ
وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ
عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ
يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ
رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ
وَأَنْهَٰرًا ۖ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ يُغْشِى ٱلَّيْلَ
ٱلنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾ وَفِى ٱلْأَرْضِ
قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ
وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ ۚ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ
فِى ٱلْأُكُلِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾
۞ وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ
جَدِيدٍ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْأَغْلَٰلُ
فِىٓ أَعْنَاقِهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٥﴾

[١] ﴿المر﴾ الف، لام، ميم، را. [٢] ﴿عمد﴾ جمع عمود. [٢] ﴿استوى على العرش﴾ كناية عن الملك والسيطرة. [٢] ﴿لاجل مسمى﴾ الى وقت معلوم. [٢] ﴿يفصل الايات﴾ ينزلها ويبينها. [٣] ﴿مدّ الأرض﴾ بسطها ووسعها. [٣] ﴿رواسي﴾ جبالاً ثوابت. [٣] ﴿يغشي الليل النهار﴾ يلبس ظلمة الليل ضياء النهار. [٤] ﴿قطعٌ متجاورات﴾ أي أبعاض متقاربات منها سهل ومنها سبخة ومنها صلب مع اشتراكها في الأرضية. [٤] ﴿ونخيل صنوان﴾ جمع صنو وهي النخلات يجمعها أصل واحد. [٥] ﴿الأغلال﴾ جمع غل وهو طوق تشد به اليد إلى العنق. [٥] ﴿خلت﴾ مضت.

موضوع آية [٥] العجب

قال رجل للنبي (ص) [١] اتيتك من قوم هم وانعامهم سواء: فقال الا اخبرك بأعجب من ذلك؟ قوم علموا ما جهل هؤلاء ثم جهلوا كجهلهم. «كنز العمال خ ٢٩١١٦» * النبي (ص) [٢] العجب كل العجب للمصدق بدار الخلود وهو يعمل لدار الغرور. «البحار ج ٧٨ ص ١٤٨» * الإمام علي (ع) [٣] اعجبوا لهذا الانسان ينظر بشحم ويتكلم بلحم ويسمع بعظم ويتنفس من خرم. «شرح النهج ج ١٨ ص ١٠٣» * [٤] عجبت لمن يعرف دواء دائه كيف لا يطلبه وإن وجده لا يتداوى به. «غرر الحكم» * [٥] عجبت لمن يرى أنه ينقص كل يوم في نفسه وعمره وهو لا يتأهب للموت. «غرر الحكم» * [٦] عجبت لمن عرف سوء عواقب اللذات كيف لا يعف. «غرر الحكم» * [٧] عجبت للمتكبر الذي كان بالأمس نطفة ويكون غداً جيفة. «شرح النهج ج ١٨ ص ٣١٥» * [٨] عجبت لمن يتصدى لاصلاح الناس ونفسه اشد شيء فساداً فلا يصلحها ويتعاطى اصلاح غيره «غرر الحكم» * [٩] العجب كل العجب لمن شك في الله وهو يرى الخلق. «البحار ج ٧٨ ص ١٤٢» * [١٠] عجبت لمن يوصف بالخير الذي يعلم أنه ليس فيه كيف يرضاه. «غرر الحكم» * الإمام زين العابدين (ع) [١١] عجبت لمن يحتمي عن الطعام لمضرته، ولا يحتمي من الذنب لمعرته. «البحار ج ٧٨ ص ١٥٩» *

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِن
قَبْلِهِمُ الْمَثُلَاتُ ۗ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ۖ
وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٦﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا
أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ۗ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ ۖ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ
﴿٧﴾ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ
وَمَا تَزْدَادُ ۖ وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُ بِمِقْدَارٍ ﴿٨﴾ عَالِمُ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ﴿٩﴾ سَوَاءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ
الْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ
بِالنَّهَارِ ﴿١٠﴾ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ
مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ ۗ
وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ ۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن
وَالٍ ﴿١١﴾ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا
وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ﴿١٢﴾ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ
وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ ۖ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا
مَن يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴿١٣﴾

[٦] ﴿ المثلات ﴾ عقوبات امثالهم من المكذبين. [٧] ﴿آية﴾ المعجزة، مثل الناقة والعصا. [٨] ﴿ وما تغيض الأرحام ﴾ ما تنقصه الأرحام من مدة الحمل. [٨] ﴿ بمقدار ﴾ بقدر. [٩] ﴿ الغيب والشهادة ﴾ ما غاب وما شوهد. [٩] ﴿ المتعال ﴾ العالي الذي لا شيء فوقه. [١٠] ﴿ مستخف بالليل ﴾ مستتر ومتخفي بالليل. [١٠] ﴿ سارب بالنهار ﴾ بارز وظاهر في النهار. [١١] ﴿ له معقبات ﴾ ملائكة يعقب بعضهم بعضاً. [١١] ﴿ يحفظونه من أمر الله ﴾ يحفظونه بامر من الله. [١١] ﴿ فلا مردّ له ﴾ لا مدفع له. [١١] ﴿ من وال ﴾ من يلي امرهم فيدفع عنهم السوء. [١٣] ﴿ شديد المحال ﴾ شديد الأخذ أو القوة أو الكيد.

موضوع آية [١١] تهذيب النفس قبل الغير

الإمام علي (ع) [١] كيف يهدي غيره من يضل نفسه. ﴿ غرر الحكم ﴾ * [٢] كيف يعدل في غيره من يظلم نفسه. ﴿ غرر الحكم ﴾ * [٣] كيف يصلح غيره من لا يصلح نفسه. ﴿ غرر الحكم ﴾ * [٤] من لم يهذب نفسه لم ينتفع بالعقل. ﴿ غرر الحكم ﴾ * [٥] لا تطلبن طاعة غيرك وطاعة نفسك عليك ممتنعة. ﴿ غرر الحكم ﴾ * [٦] من لم يتدارك نفسه باصلاحها اعضل دواؤه وأعيا شفاؤه وعدم الطبيب. ﴿ غرر الحكم ﴾ * [٧] من لم يهذب نفسه فضحه سوء العادة. ﴿ غرر الحكم ﴾ * [٨] من لم يسس نفسه أضاعها. ﴿ غرر الحكم ﴾ * [٩] اعجز الناس من عجز عن اصلاح نفسه. ﴿ غرر الحكم ﴾ * [١٠] اعجز الناس من قدر أن يزيل النقص عن نفسه فلم يفعل. ﴿ غرر الحكم ﴾ * [١١] من اصلح نفسه ملكها، ومن اهمل نفسه اهلكها. ﴿ غرر الحكم ﴾ * [١٢] من لم يتعاهد النقص عن نفسه غلب عليه الهوى، ومن كان في نقص فالموت خيرٌ له. ﴿ البحار ج ٧١ ص ١٨١ ﴾ * [١٣] من أهمل نفسه ضيع امره. ﴿ غرر الحكم ﴾ * [١٤] من سامح نفسه فيما يجب اتعبته فيما يكره. ﴿ غرر الحكم ﴾ * [١٥] كيف ينصح غيره من يغش نفسه. ﴿ غرر الحكم ﴾ *

لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ ۖ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَىْءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ ۚ وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴿١٤﴾ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ ﴿١٥﴾ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ۗ أَمْ جَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُوا۟ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ۚ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ ﴿١٦﴾ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا فَٱحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا ۚ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِى ٱلنَّارِ ٱبْتِغَآءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَٰعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ وَٱلْبَٰطِلَ ۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ ﴿١٧﴾ لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُۥ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٨﴾

[١٤] ﴿ إلاّ كباسط كفيه الى الماء ﴾ كاستجابة رجل بسط كفيه إلى الماء من مكان بعيد ، أو يغترف الماء ، مع بسط كفيه ليشربه . [١٥] ﴿ بالغدو ﴾ جمع غداة وهي اول النهار . [١٥] ﴿ والاصال ﴾ مفردها اصيل وهو آخر النهار . [١٧] ﴿ زبداً ﴾ الزبد ما يعلو وجه الماء ويقال له الغثاء أو الرغوة . [١٧] ﴿ رابياً ﴾ عالياً عليه . [١٧] ﴿ ومما يوقدون ﴾ من انواع الفلزات كالذهب والفضة . [١٧] ﴿ أو متاع ﴾ كالأواني وآلات الحرث والحرب . [١٧] ﴿ زَبَدٌ ﴾ الخبث الطافي فوق المعادن الذائبة . [١٧] ﴿ جفاء ﴾ يجفأ به أي يرمي به السيل أو الفلز . [١٨] ﴿ بئس المهاد ﴾ قبح الفراش والمستقر جهنم .

موضوع آية [١٧] الباطل

الإمام علي (ع) [١] الباطل أضعف نصير . « غرر الحكم » * [٢] الباطل عرور خادع . « غرر الحكم » * [٣] كيف ينفصل عن الباطل من لم يتصل بالحق ؟ « غرر الحكم » * [٤] فلأنقبن الباطل حتى يخرج الحق من خاصرته . « شرح النهج ج ٢ ص ١٨٥ » * [٥] ظلم الحق من نصر الباطل . « غرر الحكم » * [٦] أما أنه ليس بين الحق والباطل إلاّ أربع أصابع . . . الباطل تقول : سمعت ، والحق تقول رأيت . « شرح نهج البلاغة ج ٩ ص ٧٢ » * [٧] كم ضلالة زخرفت بآية من كتاب الله كما يزخرف النحاس بالفضة المموهة . « غرر الحكم » * **الإمام الصادق** (ع) [٨] أبى الله أن يجعل باطلاً حقاً ، أبى الله أن يجعل الحق في قلب المؤمن باطلاً لا شك فيه وأبى الله أن يجعل الباطل في قلب الكافر المخالف حقاً لا شك فيه ، ولو لم يجعل هذا هكذا ما عرف حق من باطل . « البحار ج ٥ ص ٣٠٣ » * [٩] يستيقن القلب أن الحق باطل أبداً ولا يستيقن أن الباطل حق أبداً . « البحار ج ٧٠ ص ٥٨ » *

۞ أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ ۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ
أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ الْمِيثَاقَ
﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ
وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ﴿٢١﴾ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ
وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ
بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٢﴾ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا
وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ ۖ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ
عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ ۚ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ
﴿٢٤﴾ وَالَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا
أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَٰئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ
وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۚ وَفَرِحُوا
بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ ﴿٢٦﴾ وَيَقُولُ
الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ۚ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ
مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ
قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾

[١٩] ﴿ اولو الألباب ﴾ ذوو العقول والمعرفة . [٢٠] ﴿ الميثاق ﴾ العهد المؤكد . [٢٢] ﴿يدرؤون﴾ يدفعون . [٢٢] ﴿ عقبى الدار﴾ عاقبة الدار وهي الجنّة . [٢٣] ﴿ عدن ﴾ اقامة وخلود . [٢٦] ﴿ يبسط ﴾ يوسع . [٢٦] ﴿ويقدر ﴾ يضيق . [٢٦] ﴿إلا متاع ﴾ إلا شيء قليل يتمتع به ثم يفنى . [٢٧] ﴿ لولا ﴾ هلا . [٢٧] ﴿ من أناب ﴾ اي من رجع إليه بالطاعة .

موضوع آية [٢٨] ذكر الله

النبي (ص)[١] ليس عمل أحب إلى الله ولا انجى لعبد من كل سيئة في الدنيا والآخرة من ذكر الله » قيل : ولا القتال في سبيل الله ؟ » قال : لولا ذكر الله لم يؤمر بالقتال : « كنز العمال خ ٣٩٣١ » * [٢] ألا أخبركم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخيرٌ لكم من الدينار والدرهم ، وخيرٌ لكم من أن تلقوا عدوكم فتقتلونه ويقتلونكم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال: ذكر الله عز وجل كثيراً . « البحار ج ٩٣ ص ١٥٧ » * [٣] إن ربي أمرني أن يكون نطقي ذكراً وصحتي فكراً ونظري عبرة . « البحار ج ٩٣ ص ١٦٥ » * الإمام علي (ع) [٤] ذكر الله جلاء الصدور وطمأنينة القلوب . « غرر الحكم » * [٥] الذكر لذة المحبين . « غرر الحكم » * [٦] الذكر مجالسة المحبوب . « غرر الحكم » * [٧] طوبى لمن صمت إلاّ بذكر الله . « غرر الحكم » * [٨] ذكر الله شيمة المتقين . « غرر الحكم » * [٩] ذكر الله سجية كل مؤمن . « غرر الحكم » * [١٠] ذكر الله مسرة كل متق ولذة كل موقن . « غرر الحكم » * [١١] من وصايا الإمام علي (ع) لابنه الحسن عند الوفاة « وكن لله ذاكراً على كل حال ». « البحار ج ٤٢ ص ٢٠٣ » * [١٢] من اشتغل بذكر الله طيب الله ذكره . « غرر الحكم » * [١٣] الذكر ذكران : ذكرٌ عند المصيبة حسن جميل وأفضل من ذلك عندما حرم الله فيكون ذلك حاجزاً . « البحار ج ٧٨ ص ٥٥ » * [١٤] من أحب شيئاً لهج بذكره . « غرر الحكم » *.

الذكر مفتاح الصلاح : [١] في الحديث القدسي أيما عبدٍ اطلعت على قلبه فرأيت الغالب عليه التمسك بذكري توليت سياسته وكنت جليسه ومحادثه وأنيسه . « البحار ج ٩٣ ص ١٦٢ » * الإمام علي (ع) [٢] من عمر قلبه بدوام الذكر حسنت أفعاله في السر والجهر . « غرر الحكم » * [٣] مداومة الذكر قوت الأرواح ومفتاح الصلاح . « غرر الحكم » * . =

الَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ
مَـَٔابٍ ﴿٢٩﴾ كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَٰكَ فِىٓ أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَآ أُمَمٌ
لِّتَتْلُوَا۟ عَلَيْهِمُ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِ ۚ
قُلْ هُوَ رَبِّى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴿٣٠﴾
وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ
بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ ۗ بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ جَمِيعًا ۗ أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟
أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۗ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا۟ قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِىَ
وَعْدُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ
مِّن قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ
عِقَابِ ﴿٣٢﴾ أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ۗ وَجَعَلُوا۟
لِلَّهِ شُرَكَآءَ ۗ قُلْ سَمُّوهُمْ ۚ أَمْ تُنَبِّـُٔونَهُۥ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلْأَرْضِ أَم
بِظَٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِ ۗ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا۟ عَنِ
ٱلسَّبِيلِ ۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾ لَّهُمْ عَذَابٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ
ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْآخِرَةِ أَشَقُّ ۖ وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ ﴿٣٤﴾

[٢٩] ﴿ طوبى لهم ﴾ عيش طيب أو شجرة في الجنّة وطوبى تانيث الأطيب . [٢٩] ﴿ حسن مآب ﴾ مرجع ومنقلب حسنٌ . [٣٠] ﴿ خلت ﴾ مضت . [٣٠] ﴿ اليه متاب ﴾ الى الله مرجعي فيثيبني على مصابرتكم . [٣١] ﴿ افلم ييأس الذين . . ﴾ افلم يعلموا ويتبينوا ، وهي لغة قوم من النخع . [٣١] ﴿ قارعة ﴾ داهية ومصيبة شديدة تقرعهم بصنوف البلاء . [٣٢] ﴿ فأمليت للذين ﴾ فامهلتهم ليتوبوا . [٣٣] ﴿ قائم على كل نفس ﴾ رقيب وحافظ . [٣٣] ﴿ بظاهر من القول ﴾ باطلٌ لا حقيقة له . [٣٤] ﴿ من واق ﴾ من دافع يدفع عنهم العذاب .

= [٤] ذكر الله قوت النفوس ومجالسة المحبوب . « غرر الحكم » * الذكر حياة القلوب : النبي (ص) [١] بذكر الله تحيا القلوب وبنسيانه موتها . « تنبيه الخواطر ص ٣٦٠ » * الإمام علي (ع) [٢] من ذكر الله سبحانه أحيا قلبه ونور عقله ولبه . « غرر الحكم » * [٣] الذكر نور العقول وحياة النفوس وجلاء الصدور . « غرر الحكم » * الذكر نور القلوب : الإمام علي (ع)[١] عليك بذكر الله فإنه نور القلوب . « غرر الحكم » * [٢] الذكر نور ورشد ، النسيان ظلمة وفقد . « غرر الحكم » * [٣] الذكر يؤنس اللب ، وينير القلب ، ويستنزل الرحمة . « غرر الحكم » * [٤] من ذكر الله استبصر . « غرر الحكم » * الذكر جلاء القلوب : الإمام علي (ع)[١] ذكر الله جلاء الصدور وطمأنينة القلوب . « غرر الحكم » * [٢] إن الله سبحانه جعل الذكر جلاءً للقلوب ، تسمع به بعد الوقرة وتبصر به بعد العشوة وتنقاد بعد المعاندة . « البحار ج ٦٩ ص ٣٢٥ » * الذكر شفاء القلوب : النبي (ص) [١] ذكر الله شفاء القلوب « كنز العمال ١٧٥١ » * [٢] عليكم بذكر الله فإنه شفاء وإياكم وذكر الناس فإنه داء . « تنبيه الخواطر ص ٧ » * الإمام علي (ع)[٣] ذكر الله دواء اعلاء النفوس . « غرر الحكم » * الذكر انسٌ : الإمام علي (ع)[١] ذكر الله ينير البصائر ويؤنس الضمائر . « غرر الحكم » * [٢] الذكر مفتاح الأنس . « غرر الحكم » * [٣] ذكر الله مؤانسة . « غرر الحكم » * الذكر مطردة الشيطان : الإمام علي (ع)[١] ذكر الله مطردة للشيطان . « غرر الحكم » * [٢] ذكر الله دعامة الايمان وعصمة من الشيطان . « غرر الحكم » * الذكر أمان من النفاق : الإمام علي (ع)[١] من أكثر ذكر الله فقد برئ من النفاق * .
=

۞ مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ ۖ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ
أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا ۚ تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوا ۖ وَّعُقْبَى
الْكَافِرِينَ النَّارُ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ
بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ ۖ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُ ۚ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ
أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ ۚ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبِ ﴿٣٦﴾
وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ۚ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ مَا
جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ
أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً ۚ وَمَا كَانَ
لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣٨﴾
يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ ۖ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴿٣٩﴾
وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ
الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ﴿٤٠﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنقُصُهَا
مِنْ أَطْرَافِهَا ۚ وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ ۚ وَهُوَ سَرِيعُ
الْحِسَابِ ﴿٤١﴾ وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا ۖ
يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ ۗ وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٤٢﴾

[٣٦] ﴿ واليه مآب ﴾ اليه مرجعي ومصيري . [٣٧] ﴿ حكماً عربياً ﴾ اي بلغة العرب نحكم به بين الناس . [٣٧] ﴿ من ولي ﴾ من ناصر . [٣٧] ﴿ ولا واق ﴾ من دافع . [٣٨] ﴿ لكل أجل كتاب ﴾ لكل وقت حكم مكتوب او لكل أجل مقدر كتاب . [٣٩] ﴿ ويثبت ﴾ ما يشاء منها . [٣٩] ﴿ ام الكتاب ﴾ اللوح المحفوظ . [٤١] ﴿ انا نأتي الأرض ﴾ نقصدها . [٤١] ﴿ ننقصها من اطرافها ﴾ بذهاب أهلها أو فقد العلماء . [٤١] ﴿ لا معقب لحكمه ﴾ لا راد له والمعقب الذي يعقب الشيء فيبطله . [٤٢] ﴿ عقبى الدار ﴾ أي العاقبة المحمودة .

كثرة الذكر

= النبي (ص) [١] من اكثر ذكر الله أحبه . « البحار ج ٩٣ ص ١٦٠ » * [٢] قال رسول الله : قال الله سبحانه « إذا علمت أن الغالب على عبدي الاشتغال بي نقلت شهوته في مسألتي ومناجاتي ، فإذا كان عبدي كذلك فأراد أن يسهو حِلْتُ بينه وبين أن يسهو أولئك أوليائي حقاً » . . . « البحار ج ٩٣ ص ١٦٢ » * [٣] ما من ساعة تمر بابن آدم لم يذكر الله فيها إلا حَسِرَ عليها يوم القيامة . « كنز العمال خ ١٨١٩ » * [٤] عليكم بتلاوة القرآن وذكر الله كثيراً فإنه ذكر لك في السماء ونورٌ لك في الأرض . « البحار ج ٩٣ ص ١٩٨ » * [٥] قال رجل للنبي (ص) أُحِبُّ أن اكون أخص الناس إلى الله تعالى ؟ قال : أكثر ذكر الله تكن اخص العباد إلى الله تعالى . « كنز العمال خ ٤٤١٥٤ » * [٦] قيل للنبي (ص) من اكرم الخلق على الله ؟ قال : اكثرهم ذكراً لله واعملهم بطاعته . « البحار ج ٩٣ ص ١٦٤ » * **الإمام علي (ع)** [٧] احترسوا من الله عزّ ذكره بكثرة الذكر . « البحار ج ٧٧ ص ٣٦٩ » * [٨] المؤمن دائم الذكر كثير الفكر . « غرر الحكم » * [٩] من ذكر الله في السر فقد ذكر الله كثيراً . « البحار ج ٩٣ ص ٣٤٢ » * **الإمام الصادق (ع)** [١٠] ما من شيء إلا وله حد ينتهي إليه إلا الذكر فليس له حد ينتهي اليه ، فرض الله عزّ وجل الفرائض فمن أدّاهنّ فهو حدهن . . . إلا الذكر فإن الله عزّ وجل لم يرضَ منه بالقليل ولم يجعل له حداً ينتهي اليه ثم تلا هذه الآية : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً . « الكافي ج ٢ ص ٤٩٨ » *

سورة ابراهيم

فضلها: الإمام الصادق (ع): من قرأ سورة ابراهيم والحجر في ركعتين جميعاً في كل جمعة لم يصبه فقر ابدا ولا جنون ولا بلوىٰ. « ثواب الأعمال ».

وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَسْتَ مُرْسَلًا ۚ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴿٤٣﴾

سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلر ۚ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿١﴾ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَوَيْلٌ لِّلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْءَاخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴿٣﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٥﴾

[١] ﴿ الر ﴾ الف، لام، را.
[١] ﴿ باذن ربهم ﴾ بامره.
[١] ﴿ العزيز الحميد ﴾ المنيع في سلطانه المحمود في أفعاله. [٢] ﴿ ويل ﴾ هلاك، نقيض الوال وهو النجاة.
[٣] ﴿ يستحبون ﴾ يختارون ويؤثرون.
[٣] ﴿ يبغونها عوجا ﴾ يطلبون للطريق اعوجاجاً وميلاً. [٤] ﴿ بآياتنا ﴾ أي بالمعجزات والدلالات. [٥] ﴿ بأيام الله ﴾ وقائع الله في الأمم الماضية.

= لا تنسَ الله في هذهِ المواقف

عند لقاء العدو: الإمام علي (ع) [١] إذا لقيتم عدوكم في الحرب فاقلّوا الكلام، واكثروا ذكر الله عز وجل: « البحار ج ٩٣ ص ١٥٤ » * عند دخول الأسواق: النبي (ص) [٢] من ذكر الله في السوق مخلصاً عند غفلة الناس وشغلهم بما فيه كتب الله له الف حسنة ويغفر الله له يوم القيامة مغفرة لم تخطر على قلب بشر. « البحار ج ١٠٣ ص ١٠٢ » * الإمام علي (ع) [٢] اكثروا ذكر الله عز وجل إذا دخلتم الأسواق وعند اشتغال الناس فإنه كفارة للذنوب وزيادة في الحسنات، ولا تكتبوا في الغافلين. « البحار ج ١٠ ص ٩٢ » * عند همك إذا هممت: النبي (ص) [٣] اذكر الله عند همك إذا هممت، وعند لسانك إذا حكمت، وعند يدك إذا اقسمت. « البحار ج ٧٧ ص ١٧٩ » * عند الغضب النبي (ص) [٤] أوحى الله إلى نبيّ من انبيائه: ابن آدم اذكرني عند غضبك اذكرك عند غضبي فلا امحقك فيمن أمحق. « البحار ج ٧٥ ص ٣٢١ » * في الخلوات واللذات: الإمام علي (ع) [٥] اشحن الخلوة بالذكر واصحب النعم بالشكر. « غرر الحكم » * الإمام الباقر (ع) [٢] في التوراة، يا موسى... اذكرني في خلواتك وعند سرور لذاتك اذكرك عند غفلاتك. « البحار ج ١٣ ص ٣٢٨ » * الإمام الصادق (ع) [٣] شيعتنا الذين إذا خلوا ذكروا الله كثيراً. « البحار ج ٩٣ ص ١٦٢ » *.

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
إِذْ أَنجَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ
وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ۚ وَفِي
ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٦﴾ وَإِذْ تَأَذَّنَ
رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ
عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ إِن تَكْفُرُوا أَنتُمْ وَمَن فِي الْأَرْضِ
جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٨﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ
مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِن
بَعْدِهِمْ ۛ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ ۚ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ
فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُم
بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٩﴾ قَالَتْ
رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ يَدْعُوكُمْ
لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ
مُّسَمًّى ۚ قَالُوا إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا
عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾

[٦] ﴿ يسومونكم ﴾ يكلفونكم ويذيقونكم . [٦] ﴿ ويستحيون نساءكم ﴾ يبقون بناتكم احياء للاسترقاق . [٦] ﴿ بلاء ﴾ إمتحان وفتنة . [٧] ﴿ وإذ تأذن ربكم ﴾ أي واذكر اذ أعلم ربكم أو أخبر . [٩] ﴿ فردوا أيديهم في افواهم ﴾ عضوا على اصابعهم تغيظاً من الرسل . [٩] ﴿ مريب ﴾ موقع في الريبة والقلق . [١٠] ﴿ فاطر ﴾ خالق ومنشيء . [١٠] ﴿ الى أجل مسمى ﴾ وقت الموت . [١٠] ﴿ بسلطان مبين ﴾ بحجة واضحة على صحة ما تدعونه .

موضوع آية [٧] الشكر

النبي (ص) [١] أفضل الناس عند الله منزلةً وأقربهم من الله وسيلةً المحسن بكفر إحسانه . « البحار ج ٧٥ ص ٤٤ » * الإمام علي (ع) [٢] من شكر النعم بجنانه استحق المزيد قبل أن يظهر على لسانه . « غرر الحكم » * [٣] اشكر الناس أقنعهم واكفرهم للنعم أجشعهم . « البحار ج ٧٧ ص ٤٢٢ » * الإمام الباقر (ع) [٤] من صنع مثل ما صنع إليه فإنما كافأ ومن أضعف كان شاكراً . « البحار ج ٧١ ص ٥٥ » * الإمام الصادق (ع) [٥] شكر النعمة اجتناب المحارم ، وتمام الشكر قول الرجل الحمد لله ربّ العالمين . « مشكاة الأنوار ص ٣١ » * [٦] من أنعم الله عليه بنعمة فعرفها بقلبه ، فقد أدّى شكرها . « الكافي ج ٢ ص ٩٦ » * [٧] إن الله منّ على قوم بالمواهب فلم يشكروا فصارت عليهم وبالاً . . . « البحار ج ٧١ ص ٤١ » * [٨] ما من عبد أنعم الله عليه نعمة فعرف أنها من عند الله إلّا غفر الله له قبل أن يحمدهُ . « البحار ج ٧١ ص ٤٠ » * [٩] لعن الله قاطعي سبيل المعروف وهو الرجل يُصنع إليه المعروف فتكفّره ، فيمنع صاحبه من أن يصنع ذلك إلى غيره . « الوسائل ج ١١ ص ٥٣٩ » * الإمام الرضا (ع) [١٠] اعلموا أنكم لا تشكرون الله بشيء بعد الإيمان بالله ورسوله وبعد الاعتراف بحقوق أولياء الله من آل محمد عليه السلام أحب إليكم من معاونتكم لاخوانكم المؤمنين في دنياهم . « البحار ج ٧٨ ص ٣٥٥ » * الإمام الحسن العسكري (ع) [١١] لا يعرف النعمة إلّا الشاكر ولا يشكر النعمة إلّا العارف . « البحار ج ٧٨ ص ٣٧٨ » * .

قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ
يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۖ وَمَا كَانَ لَنَا أَن نَّأْتِيَكُم
بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ
﴿١١﴾ وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا ۚ
وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَا آذَيْتُمُونَا ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ
﴿١٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ
أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا ۖ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ
الظَّالِمِينَ ﴿١٣﴾ وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الْأَرْضَ مِن بَعْدِهِمْ ۚ
ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ وَاسْتَفْتَحُوا
وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٥﴾ مِّن وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ
مِن مَّاءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ
وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ ۖ وَمِن
وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿١٧﴾ مَّثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ ۖ
أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ ۖ لَّا يَقْدِرُونَ
مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴿١٨﴾

[١١] ﴿ يمن على من يشاء ﴾ اي ينعم عليهم بالنبوة والمعجزة . [١٢] ﴿ هدانا سبلنا ﴾ عرفنا طريق التوكل ودلنا على معرفته . [١٣] ﴿ لتعودن ﴾ لتصيرن . [١٤] ﴿ لمن خاف مقامي ﴾ لمن خاف وقوفه للحساب . [١٤] ﴿ وعيد ﴾ وعيدي بالعذاب . [١٥] ﴿ استفتحوا ﴾ طلبوا الفتح والنصر . [١٥] ﴿ وخاب كل جبار ﴾ وخسر كل متكبر معاند . [١٦] ﴿ صديد ﴾ ما يسيل من اجساد اهل النار . [١٧] ﴿ يتجرعه ﴾ يتكلف ببلعه لحرارته ومرارته . [١٧] ﴿ ولا يكاد يسيغه ﴾ اي ولا يقارب ان يبتلعه . [١٨] ﴿ عاصف ﴾ شديد الريح .

= الشكر لأهل المعروف

الإمام علي (ع) [١] حق على من أنعم عليه أن يحسن مكافأة المنعم فان قصر عن ذلك وسعه ، فعليه أن يحسن الثناء ، فإن كل عن ذلك لسانه فعليه معرفة النعمة ومحبة المنعم بها ، فإن قصر عن ذلك فليس للنعمة بأهل . « البحار ج ٧١ ص ٥٠ » * **الإمام زين العابدين (ع)** [٢] أما حق ذي المعروف عليك أن تشكره ، وتذكر معروفه ، وتكسبه المقالة الحسنة ، وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله عز وجل ، فإذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سراً وعلانية ، ثم ان قدرت على مكافأته يوماً كافأته . « البحار ج ٧١ ص ٧ » * [٣] يقول الله لعبد من عبيده يوم القيامة : اشكرت فلاناً ؟ فيقول : بل شكرتك يا رب فيقول : لم تشكرني إذ لم تشكره . « الكافي ج ٢ ص ٩٩ » * **الإمام الرضا (ع)** [٤] من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عز وجل . « البحار ج ٧١ ص ٤٤ » *

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ۚ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٩﴾ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿٢٠﴾ وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ۚ قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ ۖ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ ﴿٢١﴾ وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ ۖ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي ۖ فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ ۖ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ ۖ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ ۗ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٢﴾ وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ ۖ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ﴿٢٣﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾

[٢٠] ﴿ بعزيز ﴾ بممتنع ولا متعذر .
[٢١] ﴿ برزوا ﴾ خرجوا من القبور .
[٢١] ﴿ مغنون عنا ﴾ دافعون عنا من عذاب الله . [٢١] ﴿ اجزعنا ﴾ الجزع انزعاج النفس بورود ما يغم .
[٢١] ﴿ محيص ﴾ منجى ومهرب من العذاب . [٢٢] ﴿ لما قضي الأمر ﴾ اي فرغ من الحكم بين الخلائق .
[٢٢] ﴿ سلطان ﴾ تسلط وقهر لكم .
[٢٢] ﴿ ما أنا بمصرخكم . . . ﴾ أي وما انا بمغيثكم ولا معينكم ولا أنتم ، إذ لا ينجي بعضنا بعضاً .

موضوع آية [٢٢] الملامة والعتاب

الإمام علي (ع) [١] لا يحمد حامد إلا ربه ولا يلم لائم إلاّ نفسه . « نهج البلاغة خطبة ١٦ » * [٢] لا تكثرن العتاب فإنه يورث الضغينة ويدعو الى البغضاء . « غرر الحكم » * [٣] كثرة العتاب تؤذن بالارتياب . « غرر الحكم » * [٤] من وضع نفسه مواضع التهمة فلا يلومن من اساء الظن به . « نهج البلاغة الحكم ١٥٩ » * [٥] العتاب حياة المودة . « غرر الحكم » * [٦] لا تعاتب الجاهل فيمقتك ، وعاتب العاقل فيحبك . « غرر الحكم » * [٧] من وصايا امير المؤمنين لابنه الحسن (ع) . وان اردت قطيعة اخيك فاستبق له من نفسك بقية يرجع اليها ان بدا له ذلك يوما ما . « نهج البلاغة كتاب ٣١ » * [٨] الإمام الحسن (ع) في وصف اخ له . . . كان لا يلوم احداً فيما يقع العذر في مثله حتى يرى اعتذاره . « البحار ج ٦٩ ص ٢٩٤ » * [٩] المسيح (ع) يا عبيد السوء تلومون الناس على الظن ، ولا تلومون انفسكم على اليقين . « البحار ج ١٤ ص ٣٠٥ » *

تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴿٢٦﴾ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴿٢٧﴾ ۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴿٢٨﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا ۖ وَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ ﴿٢٩﴾ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِهِۦ ۗ قُلْ تَمَتَّعُوا۟ فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى ٱلنَّارِ ﴿٣٠﴾ قُل لِّعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ ﴿٣١﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِىَ فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ ﴿٣٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴿٣٣﴾

[٢٥] ﴿ أكلها ﴾ تعطي ثمرها .
[٢٥] ﴿ كل حين ﴾ كل وقت وقته الله .
[٢٦] ﴿ اجتثت ﴾ اقتلعت واستؤصلت . [٢٦] ﴿ من قرار ﴾ من ثبات واستقرار . [٢٨] ﴿ واحلوا قومهم دار البوار ﴾ أي أنزلوا قومهم دار الهلاك . [٢٩] ﴿ يصلونها ﴾ يدخلونها ويقاسون حرها . [٣٠] ﴿ انداداً ﴾ نظراء وامثالاً . [٣١] ﴿ بيع ﴾ افتداء . اي يدفع شيء ليتخلص من النار . [٣١] ﴿ خلال ﴾ اصدقاء يشفعون . [٣٢] ﴿ الفلك ﴾ السفن . [٣٣] ﴿ دائبين ﴾ دائمين لا يفتران . [٣٣] ﴿ سخر لكم الليل والنهار ﴾ ذللها ومهدها لمنافعكم .

موضوع آية [٣١]

صدقة السر والعلانية

السر :

النبي (ص) [١]، صدقة السر تطفئ غضب الرب . « البحار ج ٩٦ ص ١٣٠ » * [٢] سبعة في ظل عرش الله عز وجل يوم لا ظلّ إلاّ ظله . . . رجلٌ تصدق بيمينه فاخفاه عن شمالهِ . « البحار ج ٩٦ ص ١٧٧ » * **الإمام الباقر (ع)** [٣] افضل ما توسل به المتوسلون الإيمان بالله . . . وصدقة السر فإنها تذهب الخطيئة وتطفئ غضب الرب . « البحار ج ٩٦ ص ١٧٧ » * **الإمام الصادق (ع)** [٤] لا تتصدق على اعين الناس ليزكوك ، فانك ان فعلت ذلك فقد استوفيت أجرك ، ولكن إذا أعطيت بيمينك فلا تطلع عليها شمالك فإن الذي تتصدق له سراً يجزيك علانيةً . « البحار ج ٧٨ ص ٣٨٤ » *

العلانية

الإمام علي (ع) [١] إن أفضل ما توسل به المتوسلون إلى الله سبحانه وتعالى ، الإيمان به وبرسوله . . . وصدقه السر فإنها تكفر عن الخطيئة ، وصدقة العلانية فإنها تدفع ميتة السوء . « نهج البلاغة خطبة ١١٠ » * **الإمام الصادق (ع)** [٢] صدقة العلانية تدفع سبعين نوعاً من البلاء . « البحار ٩٦ ص ١٧٩ » *

وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ ٱللَّهِ
لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾ وَإِذْ
قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ
أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ
فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ مِنِّى ۖ وَمَنْ عَصَانِى فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾
رَّبَّنَآ إِنِّىٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ
ٱلْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ
تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾
رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِى وَمَا نُعْلِنُ ۗ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ
فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٣٨﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَهَبَ لِى
عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ ۚ إِنَّ رَبِّى لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٩﴾
رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ
دُعَآءِ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ
ٱلْحِسَابُ ﴿٤١﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ
ٱلظَّٰلِمُونَ ۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٤٢﴾

[٣٤] ﴿ لا تحصوها ﴾ لا تعدوها ولا تطيقوا حصرها . [٣٥] ﴿ هذا البلد ﴾ مكة وما حولها من الحرم . [٣٥] ﴿ واجنبني ﴾ أبعدني . [٣٧] ﴿ أفئدة ﴾ قلوباً . [٣٧] ﴿ تهوي اليهم ﴾ تميل وتحن اليهم . [٤٢] ﴿ تشخص فيه الأبصار ﴾ أي شاخصة لا تطرف من الهول .

موضوع آية [٣٤] نعم الله لا تحصى

[١] من وصايا امير المؤمنين (ع) لكميل ، يا كميل انك لا تخلو من نعمة الله عز وجل عندك وعافيته ، فلا تخل من تحميده وتمجيده ، وتسبيحه ، وتقديسه وشكره وذكره على كل حال . « البحار ج ٧٧ ص ٢٧٣ » * **الإمام علي (ع)** [٢] الحمدلله الذي لا يبلغ مدحته القائلون ، ولا يحصي نعمه العادون . « نهج البلاغة خطبة ١ » * [٣] كان علي بن الحسين (ع) إذا قرأ هذه الآية ﴿ وإن تعدوا نعمة الله . . . ﴾ يقول : سبحان من لم يجعل في أحدٍ من معرفة نعمه إلاّ المعرفة بالتقصير عن معرفتها ، كما لم يجعل في احدٍ من معرفة ادراكه اكثر من العلم بأنه لا يدركه ، فشكر عز وجل معرفة العارفين بالتقصير عن معرفته ، وجعل معرفتهم بالتقصير شكراً ، كما جعل علم العالمين انهم لا يدركونه ايماناً . . « البحار ج ٧٨ ص ١٤٢ » *

مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ ۖ وَأَفْئِدَتُهُمْ
هَوَاءٌ ﴿٤٣﴾ وَأَنذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ
ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ
الرُّسُلَ ۗ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم
مِّن زَوَالٍ ﴿٤٤﴾ وَسَكَنتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا
أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا
لَكُمُ الْأَمْثَالَ ﴿٤٥﴾ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِندَ اللَّهِ
مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ
﴿٤٦﴾ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ
ذُو انتِقَامٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ
وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾ وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ
مُّقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ
وُجُوهَهُمُ النَّارُ ﴿٥٠﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ۚ
إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٥١﴾ هَٰذَا بَلَاغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا
بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٥٢﴾

[٤٣] ﴿ مهطعين ﴾ مسرعين او مقبلين بأبصارهم . [٤٣] ﴿ مقنعي رؤوسهم ﴾ رافعيها بحيث لا يرى واحدهم موطئ قدمه من الذهول . [٤٣] ﴿ أفئدتهم هواء ﴾ قلوبهم خالية من الفهم . [٤٦] ﴿ وقد مكروا مكرهم ﴾ دبروا كيدهم في خفية لابطال الحق . [٤٦] ﴿ وعند الله مكرهم ﴾ وعند الله علم مكرهم . [٤٧] ﴿ عزيز ﴾ غالب ، ممتنع بقدرته من أن ينال . [٤٩] ﴿ مقرنين ﴾ تربط أيدي المجرمين الى أعناقهم أو يربط بعضهم ببعض . [٤٩] ﴿ بالاصفاد ﴾ بالقيود . [٥٠] ﴿ سرابيلهم ﴾ قمصانهم . [٥٠] ﴿ قطران ﴾ مادة كالزفت تشتعل بها النار بسرعة . [٥٠] ﴿ تغشى ﴾ تعلو أو تغطي . [٥٢] ﴿ بلاغ ﴾ كفاية لهم في الموعظة .

موضوع آية [٥٠] لباس اهل النار

النبي (ص) [١] لو أن سربالاً من سرابيل أهل النار علق بين السماء والأرض لمات أهل الدنيا من ريحه . « البحار ج ٨ ص ٢٨٠ » * [٢] لو أن حلقة واحدة من السلسلة التي طولها سبعون ذراعاً وضعت على الدنيا لذابت الدنيا من حرها . « البحار ج ٨ ص ٢٨٠ » * الإمام علي (ع) [٣] فلو رأيتهم يا أحنف : ينحدرون في أوديتها ويصعدون جبالها وقد البسوا المقطعات من القطران وأقرنوا مع أفجارها وشياطينها فإذا استغاثوا من حريق شدت عليهم عقاربها وحياتها . « البحار ج ٧ ص ٢٢١ » *

سورة الحجر

فضلها : النبي (ص) : من قرأ هذه السورة أعطي من الحسنات بعدد المهاجرين والأنصار « مجمع البيان » .

سُورَةُ الحِجْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓرۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ ﴿١﴾ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ كَانُوا۟ مُسْلِمِينَ ﴿٢﴾ ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا۟ وَيَتَمَتَّعُوا۟ وَيُلْهِهِمُ ٱلْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤﴾ مَّا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ ﴿٥﴾ وَقَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ﴿٦﴾ لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٧﴾ مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَمَا كَانُوٓا۟ إِذًا مُّنظَرِينَ ﴿٨﴾ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِى شِيَعِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٠﴾ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١١﴾ كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُۥ فِى قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٢﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّوا۟ فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٤﴾ لَقَالُوٓا۟ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَٰرُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ﴿١٥﴾

[١] ﴿ الـر ﴾ تلفظ الف ، لام ، را .
[٢] ﴿ يود ﴾ يتمنى . [٣] ﴿ ذرهم ﴾ دعهم واتركهم . [٤] ﴿ ولها كتاب ﴾ لها أجل مكتوب . [٦] ﴿ الذكر ﴾ القرآن . [٨] ﴿ منظرين ﴾ ممهلين ومؤخرين . [١٠] ﴿ شيع الأولين ﴾ فرقهم وطوائفهم والشيعة الفرقة . [١٢] ﴿ نسلكه ﴾ أي ندخل الذكر . [١٣] ﴿ خلت سنة الأولين ﴾ أي مضت سنة الله فيهم بأن خذلهم . [١٤] ﴿ يعرجون ﴾ يصعدون الى السماء . [١٥] ﴿ سكرت ابصارنا ﴾ أي سدت وغطيت وقيل تحيرت وسكنت عن أن تنظر .

موضوع آية [٣] الأمل

النبي (ص) [١] الأمل رحمة لأمتي ولولا الأمل ما رضعت والدة ولدها ولا غرس غارسٌ شجراً . « البحار ج ٧٧ ص ١٧٣ » * [٢] من كان بأمل أن يعيش غداً فإنه يأمل أن يعيش أبداً . « البحار ج ٧٣ ص ١٦٧ » * [٣] والذي نفس محمد بيده ما طرفت عيناي إلاّ ظننت أن شفري لا يلتقيان حتى يقبض الله روحي . « البحار ج ٧٣ ص ١٦٦ » * الإمام علي (ع) [٤] الآمال لا تنتهي . « غرر الحكم » * [٥] الأماني تعمي عيون البصائر . « غرر الحكم » * [٦] اتقوا خداع الآمال فكم من مؤمل يوم لم يدركه وباني بناء لم يسكنه وجامع مال لم يأكله . « غرر الحكم » * [٧] انقطع إلى الله سبحانه فإنه يقول : وعزتي وجلالي لأقطعن أمل كل من يؤمل غيري باليأس . . . « البحار ج ٩٤ ص ٩٥ » * [٨] من أمل إنساناً فقد هابه . « البحار ج ٧٨ ص ٧٩ » * [٩] ما أطال عبدٌ الأمل إلاّ أساء العمل . « البحار ج ٧٢ ص ١٦٦ » * [١٠] أكثر الناس أملاً أقلهم للموت ذكراً . « غرر الحكم » * .

وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ ﴿١٦﴾
وَحَفِظْنَاهَا مِن كُلِّ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ ﴿١٧﴾ إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ
فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا
رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ ﴿١٩﴾ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا
مَعَايِشَ وَمَن لَّسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا
خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢١﴾ وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ
لَوَاقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنتُمْ لَهُ
بِخَازِنِينَ ﴿٢٢﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ ﴿٢٣﴾
وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ ﴿٢٤﴾
وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ
مِن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٦﴾ وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ
السَّمُومِ ﴿٢٧﴾ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن
صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٨﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن
رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٢٩﴾ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ
أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ أَن يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٣١﴾

[١٦] ﴿ بروجاً ﴾ منازل الشمس والقمر ، والبرج لغة الظهور . [١٧] ﴿ رجيم ﴾ مرجوم مرمي بالشهب . [١٨] ﴿ استرق السمع ﴾ اختلسه سراً والسمع هنا المسموع . [١٨] ﴿ شهاب مبين ﴾ شعلة نار ظاهرة لأهل الأرض . [١٩] ﴿ مددناها ﴾ بسطناها . [١٩] ﴿ راوسي ﴾ جبال ثابتة . [١٩] ﴿ موزون ﴾ مقدر معلوم . [٢٠] ﴿ معايش ﴾ ارزاقاً يعاش بها من الثمار والحبوب . [٢٠] ﴿ ومن لستم له برازقين ﴾ وهم العبيد والدواب والانعام . [٢٢] ﴿ لواقح ﴾ التي تلقح الاشجار . [٢٦] ﴿ صلصال ﴾ طين يابس يسمع له عند النقر صوت . [٢٦] ﴿ حمأ ﴾ طين اسود . [٢٦] ﴿ مسنون ﴾ متغير او مصبوب . [٢٧] ﴿ الجان ﴾ ابو الجن أو ابليس . [٢٧] ﴿ نار السموم ﴾ نار لا دخان فيها . [٣١] ﴿ أبى ﴾ امتنع .

موضوع آية [٢٩] الروح

النبي (ص) [١] الأرواح جنود ، فما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف . « كنز العمال خ ٢٤٦٦٠ » * الإمام علي (ع) [٢] المودة تعاطف القلوب في ائتلاف الأرواح . « غرر الحكم » * [٣] إنّ للجسم ستة أحوال : الصحة والمرض والموت والحياة والنوم واليقظة ، وكذلك الروح ، فحياتها علمها ، وموتها جهلها ، ومرضها شكها ، وصحتها يقينها ، ونومها غفلتها ويقظتها حفظها . « البحار ج ٦١ ص ٤٠ » * [٤] عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام : قال سألته عن قوله : ﴿ ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي ﴾ قال : التي هي في الدواب والناس قلت وما هي ؟ قال : هي من الملكوت ومن القدرة . « البحار ج ٦١ ص ٤٢ » * [٥] سأل أبو بصير أبا عبد الله (ع) : الرجل نائم هنا والمرأة النائمة يريان أنهما بمكة أو بمصر من الامصار ، أرواحهما خارج من أبدانها ؟ قال : لا يا أبا بصير فإن الروح إذا فارقت البدن لم تعد إليه ، غير أنها بمنزلة عين الشمس هي مركبة (مركوزة) في السماء كبدها وشعاعها في الدنيا . « البحار ج ٦١ ص ٤٣ » * الإمام الصادق (ع) [٦] إنّ ائتلاف قلوب الأبرار إذا التقوا وإن لم يظهروا التودد بألسنتهم كسرعة اختلاط قطر السماء على مياه الأنهار ، وإنّ بعد ائتلاف قلوب الفجار إذا التقوا وإن أظهروا التودد بألسنتهم كبعد البهائم من التعاطف وإن طال اعتلافها على مذود واحد . « البحار ج ٧٤ ص ٢٨١ » * [٧] الروح جسم رقيق قد ألبس قالباً كثيفاً . « البحار ج ٦١ ص ٣٤ » * .

قَالَ يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ لَمۡ أَكُن
لِّأَسۡجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقۡتَهُۥ مِن صَلۡصَٰلٖ مِّنۡ حَمَإٖ مَّسۡنُونٖ ﴿٣٣﴾ قَالَ
فَٱخۡرُجۡ مِنۡهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٞ ﴿٣٤﴾ وَإِنَّ عَلَيۡكَ ٱللَّعۡنَةَ إِلَىٰ يَوۡمِ
ٱلدِّينِ ﴿٣٥﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ
مِنَ ٱلۡمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡوَقۡتِ ٱلۡمَعۡلُومِ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ بِمَآ
أَغۡوَيۡتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَأُغۡوِيَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٣٩﴾
إِلَّا عِبَادَكَ مِنۡهُمُ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴿٤٠﴾ قَالَ هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيَّ
مُسۡتَقِيمٌ ﴿٤١﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيۡسَ لَكَ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٌ إِلَّا مَنِ
ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡغَاوِينَ ﴿٤٢﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوۡعِدُهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٤٣﴾
لَهَا سَبۡعَةُ أَبۡوَٰبٖ لِّكُلِّ بَابٖ مِّنۡهُمۡ جُزۡءٞ مَّقۡسُومٌ ﴿٤٤﴾ إِنَّ
ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾ ٱدۡخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ﴿٤٦﴾
وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلٍّ إِخۡوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٖ مُّتَقَٰبِلِينَ
﴿٤٧﴾ لَا يَمَسُّهُمۡ فِيهَا نَصَبٞ وَمَا هُم مِّنۡهَا بِمُخۡرَجِينَ ﴿٤٨﴾
۞ نَبِّئۡ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّ عَذَابِي
هُوَ ٱلۡعَذَابُ ٱلۡأَلِيمُ ﴿٥٠﴾ وَنَبِّئۡهُمۡ عَن ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ﴿٥١﴾

٣٢] ﴿ مالك ﴾ ما منعك. [٣٤] ﴿ رجيم ﴾ مطرود من الرحمة أو مرجوم بالشهب. [٣٥] ﴿ يوم الدين ﴾ يوم الحساب. [٣٦] ﴿ انظرني ﴾ امهلني. [٣٨] ﴿ الوقت المعلوم ﴾ وقت النفخة الأولى. [٣٩] ﴿ بما اغويتني ﴾ بسبب إغوائك. [٣٢] ﴿ سلطان ﴾ تسلط على اغوائهم. [٤٤] ﴿ جزء مقسوم ﴾ فريق معين من الناس. [٤٧] ﴿ غل ﴾ حقد وضغينة وعداوة. [٤٨] ﴿ نصب ﴾ تعب وإعياء. [٥١] ﴿ ضيف إبراهيم ﴾ وكانوا من الملائكة.

موضوع آية [٤٧] الغلّ

[١] خطب رسول الله (ص) بمنى في حجة الوداع في مسجد الخيف فحمد الله واثنى عليه ثم قال . . . ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم : اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم . « الخصال ، ج ١ ص ١٥٠ » * الإمام علي (ع) [٢] الغل يحبط الحسنات . « غرر الحكم » * [٣] من خلا عن الغل قلبه رضي عنه ربه . « غرر الحكم » * [٤] قد اصطلحتم على الغل فيما بينكم ونبت المرعى على دمنكم وتصافيتم على حب الأمال ، وتعاديتم في حب الأموال . « نهج البلاغة ، خطبة ١٣٣ » * [٥] الغل داء القلوب . « غرر الحكم » * [٦] اشد القلوب غلا قلب الحقود . « غرر الحكم » * [٧] احصد الشر من صدر غيرك بقلعه من صدرك . « تنبيه الخواطر ، ص ٣٢ » * [٨] إذا لم تغل امتي لم يقم لها عدو أبداً . « غرر الحكم » *

إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَقَالُوا۟ سَلَٰمًا ۖ قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا۟
لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ ﴿٥٣﴾ قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِى عَلَىٰٓ أَن
مَّسَّنِىَ ٱلْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴿٥٤﴾ قَالُوا۟ بَشَّرْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ
فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْقَٰنِطِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ
رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ﴿٥٦﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا ٱلْمُرْسَلُونَ
﴿٥٧﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ
إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٩﴾ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَآ ۙ إِنَّهَا لَمِنَ
ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ
إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴿٦٢﴾ قَالُوا۟ بَلْ جِئْنَٰكَ بِمَا كَانُوا۟ فِيهِ
يَمْتَرُونَ ﴿٦٣﴾ وَأَتَيْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٦٤﴾ فَأَسْرِ
بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَٱتَّبِعْ أَدْبَٰرَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ
وَٱمْضُوا۟ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴿٦٥﴾ وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ أَنَّ
دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ﴿٦٦﴾ وَجَآءَ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ
يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٦٧﴾ قَالَ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ ضَيْفِى فَلَا تَفْضَحُونِ ﴿٦٨﴾ وَٱتَّقُوا۟
ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ ﴿٦٩﴾ قَالُوٓا۟ أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٠﴾

[٥٢] ﴿ وجلون ﴾ خائفون . [٥٣] ﴿ بغلام عليم ﴾ ولدٌ عليم إذا بلغ وهو اسماعيل . [٥٥] ﴿ القانطين ﴾ اليائسين . [٥٧] ﴿ فما خطبكم ﴾ ما شأنكم وحالكم : والخطب الامر الخطير . [٦٠] ﴿ قدرنا ﴾ قضينا . [٦٠] ﴿ الغابرين ﴾ الباقين في المدينة مع المهلكين . [٦٢] ﴿ منكرون ﴾ اي ، لا اعرفكم . [٦٣] ﴿ يمترون ﴾ يشكون . [٦٥] ﴿ فأسر بقطع من الليل ﴾ سر بأهلك بعد ما يمضي اكثر الليل . [٦٥] ﴿ وامضوا ﴾ اذهبوا . [٦٦] ﴿ وقضينا إليه ﴾ اي أعلمنا لوطاً . [٦٦] ﴿ ان دابر هؤلاء مقطوع ﴾ اي مستأصلون لا يبقى منهم اثر . [٦٦] ﴿ مصبحين ﴾ داخلين في وقت الصبح .

= الغلول

الإمام الباقر (ع) [١] في قوله تعالى : « وما كان لنبيّ ان يغل . . . » وصدق الله لم يكن الله ليجعل نبيّاً غالاً ، ﴿ ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ﴾ ومن غلّ شيئاً رآه يوم القيامة في النار ، ثم يكلف أن يدخل إليه فيخرجه من النار . « تفسير القمي ج ١ ص ١٢٢ » * الإمام الصادق (ع) [٢] الغلول كل شيء غل عن الإمام ، وأكل مال اليتيم شبهة ، والسحت شبهة . « تفسير العياشي ج ١ ص ٢٠٥ » * [٣] عن ابن عباس لما كان يوم خيبر أقبل نفر من اصحاب النبي (ص) فقالوا : فلان شهيد ، وفلان شهيد ، حتى مرّوا على رجل فقالوا : فلان شهيد . فقال رسول الله(ص) : كلا اني رأيته في النار في بردة غلّها ، « الترغيب والترهيب ج ٢ ص ٣٠٧ » *

قَالَ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ﴿٧١﴾ لَعَمۡرُكَ إِنَّهُمۡ لَفِي سَكۡرَتِهِمۡ
يَعۡمَهُونَ ﴿٧٢﴾ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّيۡحَةُ مُشۡرِقِينَ ﴿٧٣﴾ فَجَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا
سَافِلَهَا وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَأٓيَٰتٖ لِّلۡمُتَوَسِّمِينَ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٖ مُّقِيمٍ ﴿٧٦﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَأٓيَةٗ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٧٧﴾ وَإِن كَانَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَيۡكَةِ لَظَٰلِمِينَ ﴿٧٨﴾
فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٖ مُّبِينٖ ﴿٧٩﴾ وَلَقَدۡ كَذَّبَ أَصۡحَٰبُ
ٱلۡحِجۡرِ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٨٠﴾ وَءَاتَيۡنَٰهُمۡ ءَايَٰتِنَا فَكَانُواْ عَنۡهَا مُعۡرِضِينَ
﴿٨١﴾ وَكَانُواْ يَنۡحِتُونَ مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ ﴿٨٢﴾ فَأَخَذَتۡهُمُ
ٱلصَّيۡحَةُ مُصۡبِحِينَ ﴿٨٣﴾ فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿٨٤﴾
وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۗ وَإِنَّ
ٱلسَّاعَةَ لَأٓتِيَةٞۖ فَٱصۡفَحِ ٱلصَّفۡحَ ٱلۡجَمِيلَ ﴿٨٥﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ
ٱلۡخَلَّٰقُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ سَبۡعٗا مِّنَ ٱلۡمَثَانِي وَٱلۡقُرۡءَانَ
ٱلۡعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ لَا تَمُدَّنَّ عَيۡنَيۡكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّنۡهُمۡ
وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَقُلۡ إِنِّيٓ
أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلۡمُبِينُ ﴿٨٩﴾ كَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَى ٱلۡمُقۡتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾

[٧٢] ﴿ لفي سكرتهم يعمهون ﴾ في غفلتهم يتحيرون ويتخبطون . [٧٢] ﴿ مشرقين ﴾ في حال شروق الشمس . [٧٤] ﴿ سجيل ﴾ طين متحجر . [٧٥] ﴿ للمتوسمين ﴾ المتفرسين المعتبرين . [٧٦] ﴿ وانها لبسبيل مقيم ﴾ في طريق ثابت يسلكه المارة ويتعظون بآثارهم . [٧٨] ﴿ اصحاب الايكة ﴾ أهل الشجر المتكاثف وهم قوم شعيب . [٧٩] ﴿ لبإمام مبين ﴾ بطريق واضح وسمي اماماً لأنه يؤم . [٨٠] ﴿ اصحاب الحجر ﴾ قوم ثمود . والحجر اسم لبلدهم . [٨٥] ﴿ فاصفح ﴾ أعرض واغفر عن مسيئهم . [٨٧] ﴿ سبعاً من المثاني ﴾ فاتحة الكتاب المثنى بها في الصلاة . [٨٨] ﴿ لا تمدن عينيك ﴾ لا تنظر نظرة راغب . [٩٠] ﴿ المقتسمين ﴾ اهل الكتاب .

موضوع آية [٧٥] الفراسة

النبي (ص) [١] اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله عز وجل . « كنز العمال خ ٣٠٧٣٠ » * [٢] احذروا فراسة المؤمن ! فإنه ينظر بنور الله وينطق بتوفيق الله . « كنز العمال خ ٣٠٧٣١ » * الإمام علي (ع) [٣] اتقوا ظنون المؤمنين فإن الله سبحانه جعل الحق على ألسنتهم . « البحار ج ٦٧ ص ٧٥ » * الإمام الصادق (ع) [٤] إذا قام قائم آل محمد عليه السلام حكم بين الناس بحكم داوود لا يحتاج إلى بينة يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه ويخبر كل قوم بما استنبطوه ويعرف وليه من عدوه بالتوسم قال الله عزّ وجل « ان في ذلك لآيةً للمتوسمين » . « تفسير نور الثقلين ج ٣ ص ٢٤ » * [٥] في الدر المنثور : أخرج ابو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد في قوله تعالى ﴿ إنّ في ذلك لآياتٍ للمتوسمين ﴾ قال : هم المتفرسون . « الميزان ج ١٢ ص ١٨٦ » *

الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴿٩١﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ
أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ
عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٤﴾ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴿٩٥﴾ الَّذِينَ
يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ وَلَقَدْ نَعْلَمُ
أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٧﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ
مِنَ السَّاجِدِينَ ﴿٩٨﴾ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴿٩٩﴾

[٩١] ﴿ عضين ﴾ فرقوه أعضاء واجزاء آمنوا ببعض وكفروا ببعض . [٩٤] ﴿ فاصدع بما تؤمر ﴾ أي اعلن واظهر تبليغ الرسالة . [٩٩] ﴿ اليقين ﴾ الموت .

سورة النحل

فضلها : الإمام الباقر (ع) : من قرأ سورة النحل في كل شهر كفي المغرم في الدنيا وسبعين نوعاً من انواع البلاء اهونه الجنون والجذام ، وكان مسكنه في جنة عدن . « ثواب الأعمال » .

سُورَةُ النَّحْلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ
﴿١﴾ يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ﴿٢﴾ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣﴾ خَلَقَ
الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿٤﴾ وَالْأَنْعَامَ
خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ
﴿٥﴾ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴿٦﴾

[١] ﴿ امر الله ﴾ يوم القيامة . [١] ﴿ سبحانه وتعالى ﴾ كلمة تنزيه لله عما لا يليق به وبصفاته . [٢] ﴿ بالروح ﴾ بالوحي . [٤] ﴿ نطفة ﴾ النطفة الماء القليل وصار متعارفاً بماء الفحل . [٥] ﴿ فيها دفء ﴾ اي لباس تستدفئون به من صوفها وشعرها . [٥] ﴿ جمال ﴾ حسن منظر وزينة . [٦] ﴿ حين تريحون ﴾ الرواح رجوعها بالعشي من المرعى الى مراحها . [٦] ﴿ تسرحون ﴾ تخرجونها في الصباح الى المرعى .

موضوع آية [٩٢] المسؤولية

النبي (ص) [١] ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالأمير الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته ، والرجل راعٍ على أهل بيته وهو مسؤول عنهم ، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم . « صحيح مسلم ج ٣ ص ١٤٥٩ » * [٢] إني مسؤول وإنكم مسؤولون . « كنز العمال خ ١٢٩١١ » * الإمام علي (ع) [٣] أوصيكم بتقوى الله فيما أنتم عنه مسؤولون ، وإليه تصيرون فإن الله تعالى يقول : ﴿ كل نفس بما كسبت رهينة ﴾ ، ويقولون ويحذركم الله نفسه وإليه المصير ، ويقول فوربّك لنسألنهم عن الصغير من عملكم والكبير . « الأمالي للمفيد ص ١٥٢ » * [٤] اتقوا الله في عباده وبلاده فإنكم مسؤولون حتى عن البقاع والبهائم واطيعوا الله ولا تعصوه . « شرح النهج ج ٧ ص ٣٠٤ » * الإمام الصادق (ع) [٥] يا معاشر قراء القرآن اتقوا الله عزّ وجل فيما حملكم من كتابه فإني مسؤول وإنكم مسؤولون ، إني مسؤول عن تبليغ الرسالة ، أما أنتم فتسألون عما حملتم عن كتاب الله وسنتي . « تفسير نور الثقلين ج ٣ ص ٦١١ » * [٦] في قوله تعالى : ﴿ إن السمع والبصر ﴾ . . . يسأل السمع عما سمع ، والبصر عما نظر إليه ، والفؤاد عما عقد عليه . « الكافي ج ٢ ص ٣٧ » * .

وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ
ٱلْأَنفُسِ ۚ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٧﴾ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ
وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ۚ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨﴾
وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ وَمِنْهَا جَآئِرٌ ۚ وَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ
أَجْمَعِينَ ﴿٩﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لَّكُم مِّنْهُ
شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾ يُنۢبِتُ لَكُم
بِهِ ٱلزَّرْعَ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلْأَعْنَٰبَ وَمِن كُلِّ
ٱلثَّمَرَٰتِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾
وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ وَٱلنُّجُومُ
مُسَخَّرَٰتٌۢ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ
﴿١٢﴾ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥ ۚ إِنَّ
فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى
سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا
مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ۖ وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ
وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٤﴾

[٧] ﴿ بشق الانفس ﴾ بكلفة ومشقة . [٩] ﴿ وعلى الله قصد السبيل ﴾ أي بيان طريق المستقيم . [٩] ﴿ جائر ﴾ مائل عن الحق منحرف عنه . [١٠] ﴿ تسيمون ﴾ ترعون مواشيكم . [١٣] ﴿ وما ذرأ لكم ﴾ اي وسخر لكم ما خلق لكم . [١٤] ﴿ الفلك ﴾ السفن . [١٤] ﴿ لحماً طرياً ﴾ هو السمك . [١٤] ﴿ حلية تلبسونها ﴾ اللؤلؤ والمرجان . [١٤] ﴿ مواخر ﴾ جواري تشق الماء شقاً . [١٤] ﴿ ولتبتغوا من فضله ﴾ تطلبوا من رزقه بركوب البواخر للتجارة .

موضوع آية [٨] الحيوان وحقوقه

النبي (ص) [١] أبصر (ص) ناقة معقولة وعليها جهازها : فقال أين صاحبها؟ مروه فليستعد للخصومة . « البحار ج ٧ ص ٣٧٦ » * [٢] اركبوا هذه الدواب سالمة واتّدعوها سالمة ، ولا تتخذوها كراسي لأحاديثكم في الطرق والأسواق فربَّ مركوبةٍ خير من راكبها ، وأكثر ذكراً لله تبارك وتعالى منه . « كنز العمال خ ٢٤٩٥٧ » * [٣] للدابة على صاحبها ست خصال : يعلفها إذا نزل ويعرض عليها الماء إذا مرّ به ولا يضربها إلّا على حق ولا يحملها ما لا تطيق ولا يكلفها من السير إلّا طاقتها ولا يقف عليها افواقاً . « مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٥٠ » * [٤] ما من دابة ولا غيره يقتل بغير الحق إلّا ستخاصمه يوم القيامة . « كنز العمال خ ٣٩٩٦٨ » * [٥] حج علي بن الحسين (ع) على ناقة أربعين حجّة فما قرعها بسوط . « وسائل الشيعة ج ٨ ص ٣٥٣ » * الإمام الباقر (ع) [٦] إن رسول الله (ص) سمع رجلاً يلعن بعيراً فقال (ص) : ارجع لا تصحبنا على بعير ملعون . « مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٥٠ » * الإمام الصادق (ع) [٧] إن امرأة عذبت في هرة ربطتها حتى ماتت عطشاً . « البحار ج ٧٦ ص ١٦٣ » * .

وَأَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَٰرًا وَسُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥﴾ وَعَلَٰمَٰتٍ ۚ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴿١٦﴾ أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ ۗ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨﴾ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿١٩﴾ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْوَٰتٌ غَيْرُ أَحْيَآءٍ ۖ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٢١﴾ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۚ فَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٢٢﴾ لَا جَرَمَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿٢٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۙ قَالُوٓا۟ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ لِيَحْمِلُوٓا۟ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۙ وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٢٥﴾ قَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ وَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾

[١٥] ﴿ رواسي ﴾ جبال ثوابت . [١٥] ﴿ أن تميد بكم ﴾ لتحفظ الأرض من أن تميل وتضطرب . [١٥] ﴿ سبلاً ﴾ طرقاً . [٢١] ﴿ أيان ﴾ متى ؟ في أي وقت . [٢٣] ﴿ لا جرم ﴾ أي حقاً وهو بمنزلة اليمين . [٢٤] ﴿ اساطير ﴾ احاديث الأولين وأباطيلهم [٢٥] ﴿ أوزارهم ﴾ آثامهم وجرائمهم . [٢٥] ﴿ ساء ﴾ بئس . [٢٥] ﴿ ما يزرون ﴾ ما يحملون من الأثام . [٢٦] ﴿ فأتى الله ﴾ أي أتى أمر الله . [٢٦] ﴿ من القواعد ﴾ من الأساس ، أي أبطل مكرهم من أساسه .

موضوع آية [١٨] النعمة

النبي (ص) [١] من اصبح وامسىٰ وعنده ثلاث فقد تمت عليه النعمة في الدنيا ، من اصبح وامسىٰ معافاً في بدنه آمناً في سربه ، عنده قوت يومه ، فان كانت عنده الرابعة فقد تمت عليه النعمة في الدنيا والاخرة وهو الايمان . « فروع الكافي ج ٨ ص ١٤٨ » * [٢] نعمتان مغبون بها كثير من الناس . الصحة والفراغ . « البحار ج ٧٥ ص ٧٧ » * الإمام علي (ع) [٣] اتقوا سكرات النعمة . . . « نهج البلاغة ص ٥١ » * [٤] احسنوا صحبة النعم قبل فراقها فانها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها . « البحار ج ٧١ ص ٥١ » * [٥] انما يعرف قدر النعم بمقاساة ضدها . « غرر الحكم » * [٦] يا ابن ادم إذا رأيت ربك سبحانه يتابع عليك نعمه وانت تعصيه فاحذره . « البحار ج ٧٣ ص ٣٨٣ » * [٧] ان من النعم سعة المال وافضل من سعة المال صحة البدن وافضل من صحة البدن تقوىٰ القلب . « البحار ج ٨١ ص ١٧٣ » * الإمام الباقر (ع) [٨] ان النبي (ص) قال لعلي (ع) قل ما اول نعمة ابلاك الله عز وجل وانعم عليك بها ؟ قال أن خلقني ولم اك شيئاً قال : صدقت . « تفسير نور الثقلين ج ٤ ص ٢١٣ » * الإمام الصادق (ع) [٩] إذا انعم الله على عبده نعمة فظهرت عليه سمي حبيب الله . . . « فروع الكافي ج ٦ ص ٤٣٨ » *

ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ
كُنتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ ۚ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ
الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ
ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ ۖ فَأَلْقَوُا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوءٍ ۚ بَلَىٰ
إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ
خَالِدِينَ فِيهَا ۖ فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٢٩﴾ ۞ وَقِيلَ
لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۚ قَالُوا خَيْرًا ۗ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي
هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۚ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ ۚ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ
﴿٣٠﴾ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ لَهُمْ فِيهَا
مَا يَشَاءُونَ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣١﴾ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ
الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ ۙ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا
كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ
أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ ۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ
اللَّهُ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٣﴾ فَأَصَابَهُمْ
سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٤﴾

[٢٧] ﴿ تشاقون فيهم ﴾ تعادون انبيائي بسببهم . [٢٧] ﴿ الخزي ﴾ الهوان والذل . [٢٧] ﴿ السوء ﴾ العذاب . [٢٨] ﴿ فألقوا السلم ﴾ انقادوا واستسلموا عند الموت . [٢٩] ﴿ مثوى ﴾ منزل . [٣١] ﴿ جنات عدنٍ ﴾ جنات قائمة ودائمة . [٣٤] ﴿ حاق بهم ﴾ حل ونزل بهم . [٣٤] ﴿ ما كانوا به يستهزؤون ﴾ اي العذاب .

موجبات بقاء النعم وزوالها

النبي (ص) [١] ان لله عباداً اختصهم بالنعم يقرها فيهم ما بذلوها للناس فإذا منعوها حولها منهم إلى غيرهم . « البحار ج ٧٥ ص ٣٥٣ » * **الإمام علي (ع)** [٢] احسن الناس حالاً في النعم من استدام حاضرها بالشكر ، وارتجع فائتها بالصبر . « غرر الحكم » * [٣] إذا وصلت اليكم اطراف النعم فلا تنفروا اقصاها بقلة الشكر . « شرح نهج البلاغة ج ١٨ ص ١١٦ » * [٤] من كثرت نِعَم الله عليه كثرت حوائج الناس إليه ، فمن قام فيها بما يجب فيها عرضها للدوام والبقاء ، ومن لم يقم فيها بما يجب ، عرضها للزوال والفناء . « نهج البلاغة الحكم ـ ٣٧٢ » * [٥] يا أيها الناس إن لله في كل نعمة حقاً فمن ادّاه زاده ومن قصر عنه خاطر بزوال النعمة وتعجل العقوبة ، فليراكم الله من النعمة وجلين كما يراكم من الذنوب فرقين . « البحار ج ٧٨ ص ٤٣ » * [٦] رب كلمة سلبت نعمة وجلبت نقمة . « نهج البلاغة والحكم ٣٨١ » * [٧] ما انعم الله على عبد نعمة فظلم فيها إلاّ كان حقيقاً أن يزيلها عنه . « غرر الحكم » * [٨] إذا أراد الله سبحانه إزالة نعمة عن عبد كان اول ما يغير عنه عقله واشد شيء عليه فقده . « غرر الحكم » * **الإمام الصادق (ع)** [٩] من عظمت نعمة الله عليه اشتدت مؤونة الناس إليه ، فاستديموا النعمة باحتمال المؤونة، ولا تعرضوها للزوال ، فقلّ من زالت عنه النعمة فكادت أن تعود إليه . « الوسائل ج ١١ ص ٥٤٩ » * **الإمام الرضا (ع)** [١٠] احسنوا جوار النعم فإنها وحشية ما نأت « بعدت » عن قوم فعادت اليهم . « البحار ج ٧٨ ص ٣٤١ » *

وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِۦ مِن
شَىْءٍ نَّحْنُ وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ ۚ كَذَٰلِكَ
فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ فَهَلْ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ
﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ
وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ
حَقَّتْ عَلَيْهِ ٱلضَّلَٰلَةُ ۚ فَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ
كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٦﴾ إِن تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَىٰهُمْ
فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَن يُضِلُّ ۖ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٣٧﴾
وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ ۙ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ ۚ بَلَىٰ
وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾
لِيُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِى يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّهُمْ
كَانُوا۟ كَٰذِبِينَ ﴿٣٩﴾ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَىْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ
لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٠﴾ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟
لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ۖ وَلَأَجْرُ ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟
يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٤٢﴾

[٣٦] ﴿ الطاغوت ﴾ كل معبود من دون الله كالأوثان وغيرها . [٣٦] ﴿ حقت ﴾ ثبتت ووجبت . [٤١] ﴿ لنبوئنهم في الدنيا حسنة ﴾ لننزلهم ونسكنهم بلدة حسنة وهي المدينة المنورة .

موضوع آية [٤١]

إعانة المظلوم

النبي (ص) [١] من أخذ للمظلوم من الظالم كان معي في الجنّة مصاحباً . « البحار ج ٧٥ ص ٣٥٩ » * **النبي (ص)** [٢] عن الله سبحانه « يا داوود ! انه ليس من عبد يعين مظلوماً أو يمشي معه في مظلمته إلاّ أثبت قدميه يوم تزل الأقدام ». « الدر المنثور ج ٢ ص ٢٥٥ » * **الإمام علي (ع)** [٣] أحسن العدل إعانة المظلوم . « غرر الحكم » * [٤] إذا رأيت مظلوماً فأعنه على الظالم . « غرر الحكم » * [٥] قال (ع) « للحسنين عليهما السلام » : وقولا بالحق ، واعملا للأجر وكونا للظالم خصماً وللمظلوم عوناً . « البحار ج ١٠٠ ص ٩٠ » * **الإمام الصادق (ع)** [٦] ما من مؤمن يعين مؤمناً مظلوماً إلاّ كان أفضل من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام ، وما من مؤمن ينصر أخاه وهو يقدر على نصرته إلاّ نصره الله في الدنيا والآخرة ، وما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته إلاّ خذله الله في الدنيا والآخرة . « البحار ج ٧٥ ص ٢٠ » *

دعوة المظلوم

النبي (ص) [١] اتقوا دعوة المظلوم فإنما يسأل الله تعالى حقه ، وإن الله تعالى لم يمنع ذا حق حقه . « كنز العمال خ ٧٥٩٧ » * [٢] ادعوا دعوة المظلوم وإن كان كافراً فإنه ليس دونه حجاب . « كنز العمال خ ٧٦٠٢ » *

وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۚ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ
ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٤٣﴾ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِۗ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ
ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ
﴿٤٤﴾ أَفَأَمِنَ ٱلَّذِينَ مَكَرُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَخۡسِفَ ٱللَّهُ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضَ
أَوۡ يَأۡتِيَهُمُ ٱلۡعَذَابُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿٤٥﴾ أَوۡ يَأۡخُذَهُمۡ
فِي تَقَلُّبِهِمۡ فَمَا هُم بِمُعۡجِزِينَ ﴿٤٦﴾ أَوۡ يَأۡخُذَهُمۡ عَلَىٰ تَخَوُّفٖ فَإِنَّ
رَبَّكُمۡ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٌ ﴿٤٧﴾ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيۡءٖ
يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ سُجَّدٗا لِّلَّهِ وَهُمۡ دَٰخِرُونَ
﴿٤٨﴾ وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن دَآبَّةٖ
وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ ﴿٤٩﴾ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوۡقِهِمۡ
وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ﴿٥٠﴾ ۞ وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ
ٱثۡنَيۡنِۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ﴿٥١﴾ وَلَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِ وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًاۚ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَتَّقُونَ ﴿٥٢﴾ وَمَا بِكُم مِّن
نِّعۡمَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيۡهِ تَجۡـَٔرُونَ ﴿٥٣﴾ ثُمَّ
إِذَا كَشَفَ ٱلضُّرَّ عَنكُمۡ إِذَا فَرِيقٞ مِّنكُم بِرَبِّهِمۡ يُشۡرِكُونَ ﴿٥٤﴾

[٤٣] ﴿ أهل الذكر ﴾ العلماء بالقرآن ، او العلماء بالتوراة والانجيل . [٤٤] ﴿ بالبينات ﴾ بالبراهين والمعجزات . [٤٤] ﴿ والزبر ﴾ الكتب . [٤٤] ﴿ الذكر ﴾ القرآن . [٤٦] ﴿ أو يأخذهم ﴾ اي يأخذهم العذاب . [٤٦] ﴿ في تقلبهم ﴾ في اسفارهم للتجارة ونحوها . [٤٦] ﴿ فما هم بمعجزين ﴾ اي فليسوا بفائتين . [٤٨] ﴿ يتفيؤ ظلاله ﴾ يتميل وينتقل ظلاله من جانب إلى آخر . [٤٨] ﴿ وهم داخرون ﴾ صاغرون منقادون ، والدخور الصغار والذل . [٥٢] ﴿ له الدين واصباً ﴾ له الطاعة دائماً . [٥٣] ﴿ تجارون ﴾ تضجون بالاستغاثة والدعاء .

موضوع آية [٤٩] السجود

[١] سئل أمير المؤمنين (ع) عن معنى السجود فقال : معناه منها خلقتني يعني من التراب ، ورفع رأسك من السجود معناه منها أخرجتني ، والسجدة الثانية ، وإليها تعيدني ورفع رأسك من السجدة الثانية ومنها تخرجني تارة أخرى . . . « البحار ج ٨٥ ص ١٣٩ » * [٢] لا يقرّب من الله سبحانه إلاّ كثرة السجود والركوع . « غرر الحكم » * [٣] إني لأكره للرجل أن ترى جبهته جلحاء ليس فيها شيء من أثر السجود . « البحار ج ٧١ ص ٣٤٥ » * الإمام الصادق (ع) [٤] السجود منتهى العبادة من بني آدم . « البحار ج ٨٥ ص ١٦٤ » * [٥] عن سعيد بن يسار قال : قلت لأبي عبد الله (ع) : ادعو وأنا راكع أو ساجد ؟ قال : فقال نعم أدعُ وأنت ساجد فإن أقرب ما يكون العبد إلى الله وهو ساجد ادعُ إلى الله لدنياك وآخرتك . « البحار ج ٨٥ ص ١٣٢ » * [٦] إن العبد إذا أطال السجود حيث لا يراه أحد قال الشيطان : واويلاه أطاعوا وعصيت وسجدوا وأبيت . « البحار ج ٨٥ ص ١٦٣ » * .

لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ ۚ فَتَمَتَّعُوا۟ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ وَيَجْعَلُونَ
لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَٰهُمْ ۗ تَٱللَّهِ لَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ
تَفْتَرُونَ ﴿٥٦﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ سُبْحَٰنَهُۥ ۙ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ
﴿٥٧﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ
﴿٥٨﴾ يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓ ۚ أَيُمْسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ
أَمْ يَدُسُّهُۥ فِى ٱلتُّرَابِ ۗ أَلَا سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِٱلْءَاخِرَةِ مَثَلُ ٱلسَّوْءِ ۖ وَلِلَّهِ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ
﴿٦٠﴾ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن
يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ
سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٦١﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ
وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ ٱلْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ ٱلْحُسْنَىٰ ۖ لَا جَرَمَ أَنَّ
لَهُمُ ٱلنَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ ﴿٦٢﴾ تَٱللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن
قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ
ٱلَّذِى ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۙ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٤﴾

[٥٦] ﴿ تفترون ﴾ تكذبون .
[٥٨] ﴿ كظيم ﴾ مملوء غيظاً .
[٥٩] ﴿ يتوارى ﴾ يستخفي .
[٥٩] ﴿ هون ﴾ هوان وذل .
[٥٩] ﴿ يدسه ﴾ يخفيه .
[٥٩] ﴿ الاساء ﴾ بئس وقبح .
[٦٠] ﴿ مثل السوء ﴾ صفة السوء وهي الحاجة الى الولد . [٦٢] ﴿ لا جرم ﴾ حقاً لا محالة ولا شك .
[٦٢] ﴿ مفرطون ﴾ مقدمون أي معجلون الى النار .

موضوع آية [٥٨] الوالد والبنت

النبي (ص) [١] إن الله تبارك وتعالى على الاناث أرأف منه على الذكور ، وما من رجل يدخل فرحة على امرأة بينهُ وبينها حرمة إلا فرحه الله تعالى يوم القيامة . « فروع الكافي ج ٦ ص ٦ » * [٢] اتقوا الله واعدلوا في اولادكم . « كنز العمال خ ٤٥٣٥٠ » * [٣] إن الله يحب ان تعدلوا بين اولادكم حتى في القبل . « كنز العمال خ ٤٥٣٥٠ » * [٤] ساووا بين اولادكم في العطية ، فلو كنت مفضلاً احداً لفضلت النساء . « كنز العمال خ ٤٥٣٤٦ » * [٥] لا تكرهوا البنات فانهنّ المؤنسات الغاليات . « كنز العمال خ ٤٥٣٧٤ » * [٦] من ولدت له ابنة فلم يؤذها ولم يهنها ولم يؤثر ولده عليها أدخله الله بها الجنّة . « كنز العمال خ ٤٥٤٠٠ » * [٧] عن حمزة بن حمران يرفعه قال : أتى رجل وهو عند النبي (ص) فأخبر بمولود أصابه فتغير وجه الرجل فقال له النبي ، مالك ؟ فقال : خير ، فقال قل . قال : خرجت والمرأة تمخض فأخبرت أنها ولدت جارية فقال له النبي : الأرض تقلها والسماء تظلها والله يرزقها وهي ريحانة تشمها . . . « فروع الكافي ج ٦ ص ٥ » * الإمام الصادق (ع) [٨] البنات حسنات والبنون نعم ، والحسنات يثاب عليها والنعم مسؤول عنها . « البحار ج ٧٨ ص ٢٠٦ » *

وَاللَّهُ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٥﴾ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً ۖ نُّسْقِيكُم مِّمَّا
فِي بُطُونِهِ مِن بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِّلشَّارِبِينَ ﴿٦٦﴾
وَمِن ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا
حَسَنًا ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ
أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِي
مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا
شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ
يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ ۚ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ
الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٧٠﴾ وَاللَّهُ
فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ ۚ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّي
رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ ۚ أَفَبِنِعْمَةِ
اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٧١﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا
وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ
الطَّيِّبَاتِ ۚ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٢﴾

[٦٦] ﴿ عبرة ﴾ عظة واعتباراً .
[٦٦] ﴿ فرث ﴾ ما في كرش الحيوان .
[٦٦] ﴿ سائغاً ﴾ سهل المرور في حلقهم . [٦٧] ﴿ سكراً ﴾ الخمر قبل التحريم وقيل السكر الأشربة الحلال .
[٦٨] ﴿ اوحى ﴾ الهمها وأودعها علماً .
[٦٨] ﴿ مما يعرشون ﴾ مما يعجلونه عريشه من كرم او سقف لبيوتهم .
[٦٩] ﴿ ذللاً ﴾ مذللة موطأة .
[٧٠] ﴿ ارذل العمر ﴾ أردأه واوضعه .
[٧١] ﴿ يجحدون ﴾ يكفرون حيث يشركون به غيره . [٧٢] ﴿ حفدة ﴾ أولاد الأولاد .

موضوع آية [٦٩] الدواءُ والصحّة

النبي (ص) [١] لا تكرهوا مرضاكم على الطعام فإن الله يطعمهم ويسقيهم . « البحار ج ٦٢ ص ١٤٢ » * [٢] إذا كان الداء من السماء فقد بطل هناك الدواء . « البحار ج ٧٧ ص ١٦٥ » * الإمام علي (ع) [٣] الصحة أفضل النعم . « غرر الحكم » * [٤] لا يجتمع الجوع والمرض . « غرر الحكم » * [٥] من لم يحتمل مرارة الدواء دام ألمه . « غرر الحكم » * [٦] ربما كان الدواء داء والداء دواء . « البحار ج ٧٥ ص ٥١ » * الإمام زين العابدين (ع) [٧] من لم يعرف داءه أفسده دواؤه . « البحار ج ٧٨ ص ١٦٠ » * الإمام الصادق (ع) [٨] لا يضر المريض ما حميت عنه الطعام . « البحار ج ٦٢ ص ١٤٠ » * [٩] لو يعلم الناس ما في التفاح ما داووا مرضاهم إلاّ به . « البحار ج ٦٢ ص ٩٣ » * [١٠] النعيم في الدنيا : الأمن وصحة الجسم، وتمام النعمة في الآخرة دخول الجنة . . . « البحار ج ٨١ ص ١٧٢ » * الإمام الكاظم (ع) [١١] ليس في البدن أنفع من امساك البدن إلاّ عما يحتاج إليه . « البحار ج ٦٢ ص ٦٨ » *

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٣﴾ فَلَا تَضْرِبُوا۟ لِلَّهِ ٱلْأَمْثَالَ ۚ
إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٤﴾ ۞ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا
مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَمَن رَّزَقْنَٰهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا
فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا ۖ هَلْ يَسْتَوُۥنَ ۚ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ
بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ
أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ
مَوْلَىٰهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ۖ هَلْ يَسْتَوِى هُوَ وَمَن
يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ ۙ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ
أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٧﴾ وَٱللَّهُ
أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ
لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ
﴿٧٨﴾ أَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ مُسَخَّرَٰتٍ فِى جَوِّ ٱلسَّمَآءِ
مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٩﴾

[٧٦] ﴿ ابكم ﴾ الابكم الذي يولد اخرس لا يفهم ولا يفهّم . [٧٦] ﴿ كَلٌّ على مولاه ﴾ اي ثقل ووبال وعالة . [٧٧] ﴿ كلمح البصر ﴾ كطرف العين او كرد البصر . [٧٨] ﴿ الافئدة ﴾ القلوب . [٧٩] ﴿ مسخرات ﴾ مذللات للطيران بأجنحتها .

موضوع آية [٧٥] زكاة الأشياء

الإمام علي (ع) [١] زكاة القدرة الانصاف . « غرر الحكم » * [٢] زكاة الجمال العفاف . « غرر الحكم » * [٣] زكاة الظفر الاحسان . « غرر الحكم » * [٤] العفو زكاة الظفر . « نهج البلاغة حكم ٢١١ » * [٥] زكاة اليسار بر الجيران وصلة الأرحام . « غرر الحكم » * [٦] زكاة الصحة السعي في طاعة الله . « غرر الحكم » * [٧] زكاة الشجاعة الجهاد في سبيل الله . « غرر الحكم » * [٨] زكاة النعم اصطناع المعروف . « غرر الحكم » * [٩] زكاة العلم بذله لمستحقه واجهاد النفس . « غرر الحكم » * [١٠] لكل شيء زكاة وزكاة العقل احتمال الجهال . « غرر الحكم » * **الإمام الصادق (ع)** [١١] المعروف زكاة النعم والشفاعة زكاة الجاه والعمل زكاة الابدان والعفو زكاة الظفر ، وما أديت زكاته فهو مأمون السلب . « البحار ج ٧٨ ص ٢٦٨ » * [١٢] على كل جزء من أجزائك زكاة واجبة لله عز وجل بل على كل شعرة ، بل على كل لحظة ، فزكاة العين النظر لعبرة والغض عن الشهوات وما يضاهيها وزكاة الأذن استماع العلم والحكمة والقرآن . . . « البحار ج ٩٦ ص ٧ » * .

وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ
ٱلْأَنْعَٰمِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ ۙ
وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَآ أَثَٰثًا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ
﴿٨٠﴾ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَٰلًا وَجَعَلَ لَكُمْ
مِّنَ ٱلْجِبَالِ أَكْنَٰنًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ
ٱلْحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ
عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ﴿٨١﴾ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ
ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿٨٢﴾ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا
وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٣﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ
شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ
﴿٨٤﴾ وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ
يُنظَرُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ شُرَكَآءَهُمْ
قَالُوا۟ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ شُرَكَآؤُنَا ٱلَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا۟ مِن دُونِكَ ۖ
فَأَلْقَوْا۟ إِلَيْهِمُ ٱلْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٨٦﴾ وَأَلْقَوْا۟
إِلَى ٱللَّهِ يَوْمَئِذٍ ٱلسَّلَمَ ۖ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٨٧﴾

[٨٠] ﴿ تستخفونها ﴾ تجدونها خفيفة يخف عليكم حملها ونقلها . [٨٠] ﴿ يوم ضعنكم ﴾ يوم ترحالكم وسفركم . [٨٠] ﴿ اثاثاً ﴾ ما يلبس ويفرش . [٨٠] ﴿ متاعاً ﴾ ما ينتفع به . [٨٠] ﴿ الى حين ﴾ الى مدة من الزمان أو الى موتكم . [٨١] ﴿ ظلالاً ﴾ اشياء تستظلون بها في الحر والبرد . [٨١] ﴿ اكناناً ﴾ مواضع تسكنون بها من مغارة او كهف . [٨١] ﴿ سرابيل ﴾ ما يلبس من ثوب أو درع . [٨١] ﴿ بأسكم ﴾ الطعن في حروبكم . [٨٤] ﴿ شهيداً ﴾ شاهداً وهو نبيها . [٨٤] ﴿ ولا هم يستعتبون ﴾ ولا يسترضون . [٨٥] ﴿ لا ينظرون ﴾ لا يمهلون . [٨٧] ﴿ السلم ﴾ الاستسلام والانقياد . [٨٧] ﴿ ضل ﴾ ضاع وبطل .

موضوع آية [٨١] الأسلحة

النبي (ص) [١] الخير كله في السيف ومع السيف وتحت ظل السيف ولا يقيم الناس إلاّ السيف والسيوف مقاليد الجنة والنار . « البحار ج ١٠٠ ص ٩ » * [٢] الجنّة تحت ظلال السيوف . « صحيح مسلم ج ٣ ص ١٥١١ » * [٣] من سل سيفه في سبيل الله فقد بايع الله . « كنز العمال خ ١٠٨٩٠ » * [٤] إن الله عزّ وجل يدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة صانعه يحتسب في صنعته الخير والرامي به ومنبله . « سنن أبي داوود ج ٣ ص ١٣ » * الإمام علي (ع) [٥] السيف فاتق والدين راتق فالدين يأمر بالمعروف والسيف ينهى عن المنكر قال الله تعالى : ﴿ ولكم في القصاص حياة ﴾ . « غرر الحكم » * [٦] بقية السيف أنمى عدداً وأكثر ولداً . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [٧] لا تعط سلاحك الفاجر فيضلك . « مشكاة الأنوار ص ١٤١ » * .

[٩٠] ﴿ الفحشاء ﴾ ما قبح من الفعل والقول . [٩٠] ﴿ المنكر ﴾ ما انكره الشرع . [٩٠] ﴿ البغي ﴾ الظلم والكبر . [٩١] ﴿ كفيلاً ﴾ شاهداً ورقيباً . [٩٢] ﴿ نقضت غزلها ﴾ حلت وافسدت ما غزلته . [٩٢] ﴿ أنكاثاً ﴾ جمع نكث بمعنى منكوث وهو المنقوض . [٩٢] ﴿ دخلاً ﴾ غدراً ومكراً وخديعة . [٩٢] ﴿ أربى ﴾ اكثر . [٩٢] ﴿ يبلوكم ﴾ يختبركم .

ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُوا۟ يُفْسِدُونَ ﴿٨٨﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِى كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾ وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا۟ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَٰنَكُمْ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِىَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ۚ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ ٱللَّهُ بِهِۦ ۚ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَلَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

موضوع آية [٩١] العهد

النبي (ص) [١] المسلمون عند شروطهم إلا شرطاً احل حراماً او حرم حلالاً . « كنز العمال خ ١٠٩٤٨ » * [٢] المؤمنون عند شروطهم . « تفسير نور الثقلين ج ٤ ص ٢١٠ » * [٣] إذا نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوهم . « البحار ج ١٠٠ ص ٢٦٢ » * [٤] ألا من ظلم معاهداً أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس منه فأنا حجيجه يوم القيامة . « كنز العمال خ ١٠٩٢٤ » * [٥] لا دين لمن لا عهد له . « البحار ج ٧٢ ص ١٩٨ » * الإمام علي (ع) [٦] لا تثقن بعهد من لا دين له . « غرر الحكم » * [٧] إن العهود قلائد في الاعناق يوم القيامة ، فمن وصلها وصله الله ، ومن نقضها خذله الله ، ومن استخف بها خاصمته الى الذي اكدّها واخذ خلقه بحفظها . « غرر الحكم » * الإمام الباقر (ع) [٨] ثلاث لم يجعل الله عزّ وجل لاحدٍ فيهن رخصة : اداء الأمانة للبر والفاجر ، والوفاء بالعهد للبر والفاجر وبر الوالدين برين كانا او فاجرين . « البحار ج ٧٤ ص ٥٦ » *

وَلَا تَتَّخِذُوٓا۟ أَيْمَٰنَكُمْ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌۢ بَعْدَ ثُبُوتِهَا
وَتَذُوقُوا۟ ٱلسُّوٓءَ بِمَا صَدَدتُّمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَلَكُمْ عَذَابٌ
عَظِيمٌ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ
هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٥﴾ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ ۖ
وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ ۗ وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓا۟ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ
مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ
أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ
أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ
فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ إِنَّهُۥ لَيْسَ لَهُۥ سُلْطَٰنٌ
عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾ إِنَّمَا
سُلْطَٰنُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُۥ وَٱلَّذِينَ هُم بِهِۦ مُشْرِكُونَ
﴿١٠٠﴾ وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ ۙ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ
بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوٓا۟ إِنَّمَآ أَنتَ مُفْتَرٍۭ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
﴿١٠١﴾ قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ لِيُثَبِّتَ
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٢﴾

[٩٤] ﴿ فتزل قدم . . . ﴾ فتضلوا عن الرشد بعد أن تكونوا على هدى . [٩٥] ﴿ ولا تشتروا ﴾ ولا تستبدلوا . [٩٦] ﴿ ينفد ﴾ يفنى ويزول . [٩٩] ﴿ سلطان ﴾ تسلط وقدرة . [١٠٠] ﴿ يتولونه ﴾ يطيعونه حيث يخضعون لوسوسته . [١٠١] ﴿ وإذا بدلنا آية مكان آية ﴾ بالنسخ . [١٠١] ﴿ إنما انت مفتر ﴾ أي كاذب على الله تأمر بشيء ثم تنهى عنه . [١٠٢] ﴿ روح القدس ﴾ جبرائيل .

موضوع آية [٩٨]
آداب قراءة القرآن

تنظيف الفم : **النبي (ص)** [١] طيبوا أفواهكم فإن أفواهكم طريق القرآن . « كنز العمال خ ٢٧٥٢ » * **الإمام الصادق (ع)** [٢] قال رسول الله (ص) نظفوا طريق القرآن ، قيل : يا رسول الله وما طريق القرآن؟ قال: أفواهكم ، قيل: بماذا ؟ قال : بالسواك . « البحار ج ٩٢ ص ٢١٣ » * **الطهارة** : **الإمام علي (ع)** [٣] لا يقرأ العبد القرآن على غير طهور ، حتى يتطهر . « الوسائل ج ٤ ص ٨٤٨ » * **الاستعاذة** : **الإمام الصادق (ع)** [٤] اغلقوا أبواب المعصية بالاستعاذة ، وافتحوا أبواب الطاعة بالتسمية . « البحار ج ٩٢ ص ٣١٦ » * **الترتيل** : **النبي (ص)** [٥] في قوله تعالى : ﴿ ورتل القرآن ترتيلا . . . ﴾ قال بينه تبياناً ولا تنثره نثر الرمل ، ولا تهزه هزّ الشعر ، قفوا عند عجائبه ، وحركوا به القلوب ، ولا يكون هم أحدكم اخر السورة . « البحار ج ٩٢ ص ٢١٥ » * **التدبر** : **الإمام علي (ع)** [٦] ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر ، ألا لا خير في عبادة ليس فيها تفقه . « البحار ج ٩٢ ص ٢١١ » * [٧] تدبروا آيات القرآن واعتبروا فإن فيها أبلغ العبر . « غرر الحكم » * **الخشوع** : **النبي (ص)** [٨] اقرأوا القرآن وابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا ليس منا من يتغنى بالقرآن . « كنز العمال خ ٢٧٩٤ » * **كان الإمام الرضا (ع)** [٩] في طريق خراسان يكثر في الليل في فراشه من تلاوة القرآن ، فإذا مرّ بآية فيها ذكر جنّة أو نار بكى وسأل الله الجنّة وتعوذ به من النار . « البحار ج ٩٢ ص ٢١٠ » * .

وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ۗ لِّسَانُ
الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ
مُّبِينٌ ﴿١٠٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ
اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ
﴿١٠٥﴾ مَن كَفَرَ بِاللَّهِ مِن بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ
وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا
فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾
ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ
وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿١٠٧﴾ أُولَٰئِكَ
الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ ۖ
وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٠٨﴾ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي
الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٠٩﴾ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ
لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِن بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا
وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٠﴾

[١٠٣] ﴿ انما يعلمه بشر ﴾ هو عايش غلام حويطب أو بلعام وهو رومي نصراني أو سلمان الفارسي . [١٠٣] ﴿ لسان ﴾ لغة . [١٠٣] ﴿ يلحدون اليه ﴾ يميلون اليه أنه هو الذي يعلمه . [١٠٣] ﴿ اعجمي ﴾ غير بين ، الاعجمي الذي لا يفصح والعجمي المنسوب لبلاد العجم . [١٠٦] ﴿ شرح بالكفر صدراً ﴾ اي من اتسع صدره بالكفر وطابت نفسه به . [١٠٨] ﴿ طبع ﴾ ختم . [١٠٩] ﴿ لا جرم ﴾ حقا وهو بمنزلة اليمين . [١١٠] ﴿ فتنوا ﴾ عذبوا في الله .

موضوع آية [١١٠]

الهجرة من بلاد الظالمين

النبي (ص) [١] من فرّ بدينه من أرض إلى أرض وإن كان شبراً من الأرض استوجب الجنّة وكان رفيق إبراهيم ومحمد عليهم السلام . « مجمع البيان ج ٣ ص ١٠٠ » * **الإمام الصادق (ع)** [٢] في تفسير القمي في رواية ابي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون . ﴾ يقول : لا تطيعوا أهل الفسق من الملوك ، فإن خفتموهم أن يفتنوكم عن دينكم فإن أرضي واسعة ، وهو يقول : فيما كنتم؟ قالوا: كنا مستضعفين في الأرض فقال: (ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها « تفسير القمي ج ٢ ص ١٥١ » * [٣] في تفسير مجمع البيان في قوله تعالى . ﴿ يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة . . . ﴾ قال أبو عبد الله (ع): إذا عصي الله في أرض أنت فيها فاخرج منها إلى غيرها . « مجمع البيان ج ٣ ص ٢٩١ » * .

التعرب بعد الهجرة

النبي (ص) [١] لا ينزل دار الحرب إلاّ فاسق برئت منه الذمة . « مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٢٦٠ » * [٢] لا يقبل من مشرك أشرك بعدما أسلم عملاً حتى يفارق المشركين إلى المسلمين . « كنز العمال خ ٤٦٢٥٣ » * **الإمام الصادق (ع)** [٣] إنما الغريب الذي يكون في دار الشرك . « الوسائل ج ١١ ص ٧٦ » *

۞ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَٰدِلُ عَن نَّفْسِهَا وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١١١﴾ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾ وَلَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١١٣﴾ فَكُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَٱشْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١١٤﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾ مَتَٰعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٧﴾ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِن قَبْلُ ۖ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٨﴾

[١١٢] ﴿ رغداً ﴾ واسعاً .
[١١٥] ﴿ اهل لغير الله به ﴾ ذكر عند ذبحه غير الله . [١١٥] ﴿ غير باغ ﴾ غير طالب للمحرم . [١١٥] ﴿ ولا عاد ﴾ غير متجاوز قدر الضرورة .
[١١٨] ﴿ الذين هادوا ﴾ اليهود .

موضوع آية [١١٢] الآفات

النبي (ص) [١] آفة الدين الهوى . « كنز العمال خ ٤٤١٢١ » * الإمام علي (ع) [٢] آفة النعم الكفران . « غرر الحكم » * [٣] لكل شيء آفة : وآفة العلم النسيان ، وآفة العبادة الرياء ، وآفة اللب العجب ، وآفة النجابة الكبر ، وآفة الظرف الصلف ، وآفة الجود السرف ، وآفة الحياء الضعف ، وآفة الحلم الذل ، وآفة الجلد الفحش . « كنز العمال خ ٤٤٢٢٦ » *[٤] آفة الذكاء المكر . « غرر الحكم » * [٥] آفة العلماء حب الرئاسة . « غرر الحكم » * [٦] آفة الهيبة المزاح . « غرر الحكم » * [٧] آفة العامة العالم الفاجر . « غرر الحكم » * [٨] آفة الأعمال عجز العمال . « غرر الحكم » * [٩] آفة الكلام الإطالة . « غرر الحكم » * [١٠] رأس الآفات الوله باللذات . « غرر الحكم » * [١١] آفة الشرف الكبر . « غرر الحكم » * [١٢] آفة الزعماء ضعف السياسة . « غرر الحكم » * [١٣] آفة العقل الهوى . « غرر الحكم » * [١٤] آفة المجد عواثق القضاء . « غرر الحكم » * [١٥] آفة الرعية مخالفة الطاعة . « غرر الحكم » * [١٦] آفة الوزراء سوء السريرة . « غرر الحكم » * .

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ
بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٩﴾
إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
﴿١٢٠﴾ شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
﴿١٢١﴾ وَآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ
﴿١٢٢﴾ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ
مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾ إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ
اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا
كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٢٤﴾ ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ
وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ
هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾
وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ
لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴿١٢٦﴾ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ
وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ
﴿١٢٧﴾ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾

[١٢٠] ﴿ كان أمة ﴾ اي بعظمته وعلمه كان امة . [١٢٠] ﴿ قانتاً لله ﴾ مطيعاً له . [١٢٠] ﴿ حنيفاً ﴾ مائلاً الى الدين القيم . [١٢١] ﴿ اجتباه ﴾ اصطفاه واختاره للنبوة . [١٢٤] ﴿ جعل السبت ﴾ فرض تعظيمه وترك العمل فيه . [١٢٥] ﴿ بالحكمة ﴾ اي بالقرآن أو بالحجج الكاشفة وقيل ان الحكمة المعرفة بمراتب الافعال . [١٢٧] ﴿ ضيق ﴾ ضيق صدر .

موضوع آية [١٢٦] المكافأة

النبي (ص) [١] من أتىٰ اليه معروف فليكاف ، ومن لم يجد فليثنِ عليه ، فإن من اثنىٰ عليه فقد شكره ، ومن كتمه فقد كفره . « كنز العمال خ ١٦٥٦٧ » * [٢] من أتاكم معروفاً فكافئوه ، وان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا الله له حتى تظنوا أنكم قد كافيتموه . « البحار ج ٧٥ ص ٤٣ » * الإمام علي (ع) [٣] أقبح المكافأة المكافأة بالاساءة . [٤] أقبح أفعال المقتدر الانتقام . « غرر الحكم » * [٥] قوة الحلم عند الغضب أفضل من القوة على الانتقام . « غرر الحكم » * [٦] عادة اللئام المكافأة بالقبيح عن الاحسان . « غرر الحكم » * [٧] من كمال الايمان مكافأة المسيء بالاحسان . « غرر الحكم » * [٨] من حفر بئراً لأخيه وقع فيها ، ومن هتك حجاب غيره انكشفت عوراته . « البحار ج ٧٧ ص ٢٣٦ » * [٩] بروا آباءكم يبركم ابناؤكم وعفوا عن نساء الناس تُعف نساؤكم . « البحار ج ٧٨ ص ٢٤٢ » * [١٠] من جازاك بالشكر فقد اعطاك اكثر مما اخذ منك . « غرر الحكم » * الإمام الباقر (ع) [١١] من صنع مثل ما صنع اليه فقد كافأ ، ومن أضعف كان شكوراً . . . « البحار ج ٧٥ ص ٤٢ » *

سورة الاسراء (بني إسرائيل)

فضلها : الإمام الصادق (ع) : من قرأ سورة بني اسرائيل في كل ليلة جمعة لم يمت حتى يدرك القائم (ع) ويكون من اصحابه .

سُورَةُ الإِسْرَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ
هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾ وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ
هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلًا ﴿٢﴾
ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ۚ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿٣﴾
وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ
مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا
عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ ۚ
وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا ﴿٥﴾ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ
وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾
إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ۖ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ۚ فَإِذَا جَاءَ
وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ
كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ﴿٧﴾

[١] ﴿ أسرى ﴾ الاسراء السير ليلاً .
[٤] ﴿ وقضينا الى بني ... ﴾ اي اخبرناهم واعلمناهم . [٥] ﴿ اولي بأس ﴾ ذوي قوة وشوكة وبطش . [٥] ﴿ فجاسوا خلال الديار ﴾ فطافوا يترددون يطلبونكم وسط الديار . [٦] ﴿ الكرة ﴾ الدولة والغلبة . [٦] ﴿ اكثر نفيرا ﴾ اكثر عدداً . [٧] ﴿ وعد الاخرة ﴾ وقت المرة الاخرى من قوله لتفسدن في الأرض مرتين . [٧] ﴿ليسوؤوا وجوهكم ﴾ يحزنونكم بالقتل والسبي . [٧] ﴿ ليتبروا ﴾ ليهلكوا ويدمروا . [٧] ﴿ ما علوا ﴾ ما استولوا .

موضوع آية [١] الاسراء والمعراج

النبي (ص) [١] لما اسري بي إلى السماء بلغ بي جبرائيل مكاناً لم يطأه جبرائيل قط فكشف لي فأراني الله عزّ وجل من نور عظمته ما احب . « البحار ج ١٨ ص ٣٦٩ » * [٢] لما اسري بي إلى السماء ما سمعت شيئاً قط هو أحلى من كلام ربي عزّ وجل . . . « البحار ج ١٨ ص ٣٠٥ » * الإمام الباقر (ع) [٣] لما اسري برسول الله (ص) إلى السماء فبلغ البيت المعمور وحضرت الصلاة فأذن جبرائيل واقام فتقدم رسول الله (ص) وصف الملائكة والنبيون خلف محمد (ص) . « البحار ج ١٨ ص ٣٠٦ » * الإمام الصادق (ع) [٤] لما عرج برسول الله (ص) انتهى به جبرائيل (ع) إلى مكان فخلّى عنه فقال له يا جبرائيل اتخليني على هذه الحال ؟ فقال امضه فوالله لقد وطئت مكاناً ما وطأه بشر وما مشى فيه بشر قبلك . « البحار ج ١٨ ص ٣٠٦ » *

عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ۚ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا ۘ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾ وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٠﴾ وَيَدْعُ الْإِنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ ۖ وَكَانَ الْإِنسَانُ عَجُولًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ ۖ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾ وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾ مَّنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ﴿١٦﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِن بَعْدِ نُوحٍ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿١٧﴾

[٨] ﴿ حصيراً ﴾ سجناً ومحبساً . [٩] ﴿ للتي هي أقوم ﴾ للطريقة التي هي اشد استقامة . [١٢] ﴿ لتبتغوا ﴾ لتطلبوا . [١٣] ﴿ الزمناه طائره بعنقه ﴾ معناه والزمنا كل انسان عمله من خير او شر في عنقه ، او جعلنا لكل انسان دليلاً من نفسه . [١٤] ﴿ حسيباً ﴾ محاسباً . [١٥] ﴿ ولا تزر وازرة وزر اخرى ﴾ اي لا تحمل حاملة حمل أخرى ، اي لا يعاقب أحد بذنوب غيره . [١٦] ﴿ امرنا مترفيها ﴾ امرنا المنعمين بالطاعة واتباع الرسل فعصوا . [١٧] ﴿ القرون ﴾ الأمم المكذبة .

موضوع آية [٩]

ثواب من يهدي الناس

النبي (ص) [١] من يشفع شفاعة حسنة ، او امر بمعروف ، او نهى عن منكر ، او دلّ على خير ، أو أشار به فهو شريك . « البحار ج ٢ ص ٢٤ » * **عن النبي (ص)** [٢] ان رجلاً قال له أوصني ، فقال : أوصيك أن لا تشرك بالله شيئاً . . . وادع الناس إلى الإسلام ، واعلم أن لك بكل من أجابك عتق رقبة من ولد يعقوب . « الوسائل ج ١١ ص ٤٤٨ » * [٣] عن معاذ عن النبي (ص) يا معاذ لئن يهدي الله على يدك رجلاً من أهل الشرك خيرٌ من أن تكون لك حمر النعم . « كنز العمال خ ٣٦٢ » * **قال أمير المؤمنين (ع)** [٤] بعثني رسول الله (ص) إلى اليمن وقال لي : يا علي لا تقاتلن أحداً حتى تدعوه ، وايم الله لئن يهدي الله على يديك رجلاً خيرٌ لك مما طلعت عليه الشمس وغربت . . . « البحار ج ٢١ ص ٣٦١ » * **الإمام الصادق (ع)** [٥] لا يتكلم الرجل بكلمة حق يؤخذ بها إلاّ كان له مثل أجر من أخذ بها ، ولا يتكلم بكلمة ضلال يؤخذ بها إلاّ كان عليه مثل وزر من أخذ بها . « البحار ج ٢ ص ١٩ » * . [٦] عن سماعة عن أبي عبد الله (ع) قال : قلت له : قول الله عز وجل : ﴿ ومن قتل نفساً بغير نفس فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً ﴾ قال : من أخرجها من ضلال إلى هدى فكأنما أحياها ومن أخرجها من هدى إلى ضلال فقد قتلها . « أصول الكافي ج ٢ ص ٢١٠ » * .

مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصْلَىٰهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ﴿١٨﴾ وَمَنْ أَرَادَ ٱلْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا ﴿١٩﴾ كُلًّا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَ ۚ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾ ٱنظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ وَلَلْءَاخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَٰتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ﴿٢١﴾ لَّا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ﴿٢٢﴾

۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِى نُفُوسِكُمْ ۚ إِن تَكُونُوا۟ صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا ﴿٢٥﴾ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓا۟ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ۖ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا ﴿٢٧﴾

[١٨] ﴿ العاجلة ﴾ النعم العاجلة وهي الدنيا . [١٨] ﴿ يصلاها ﴾ يحترق بنارها . [١٨] ﴿ مدحوراً ﴾ مطروداً مبعداً من رحمة الله . [٢٢] ﴿ مخذولاً ﴾ لا ناصر لك . [٢٣] ﴿ وقضى ربك ﴾ امر امراً باتاً . [٢٣] ﴿ اف ﴾ لفظ يدل على التضجر والاستثقال . [٢٣] ﴿ لا تنهرهما ﴾ لا تزجرهما بإغلاظ وصياح . [٢٤] ﴿ واخفض لهما جناح الذل ﴾ اي وبالغ في التواضع والخضوع لهما . [٢٥] ﴿ للأوابين ﴾ الراجعين الى طاعته . [٢٦] ﴿ ابن السبيل ﴾ الغريب المنقطع عن بلده وماله .

موضوع آية [٢٦] التبذير

النبي (ص) [١] من اقتصد أغناه الله . « تنبيه الخواطر ص ١٣٦ » * الإمام علي (ع) [٢] كن سمحاً ولا تكن مبذراً ، وكن مقدراً ولا تكن مقتراً . « شرح النهج ج ١٨ ص ١٥٠ » * [٣] من افتخر بالتبذير احتقر بالإفلاس . « غرر الحكم » * [٤] التبذير عنوان الفاقة . « غرر الحكم » * [٥] التبذير قرينُ مفلس . « غرر الحكم » * [٦] الاقتصاد نصف المؤونة . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [٧] في قوله تعالى : ﴿ ولا تبذر تبذيراً ﴾ من انفق شيئاً في غير طاعة الله فهو مبذر ومن أنفق في سبيل الخير فهو مُقتصد . « البحار ج ٧٥ ص ٣٠٢ » * [٨] دعا برطب فأقبل بعضهم يرمي بالنوى ـ وأمسك عليه السلام يده فقال (ع) : لا تفعل ، إن هذا من التبذير والله لا يحب الفساد . « قصار الجمل للمشكيني ج ١ ص ٤٧ » * الإمام العسكري (ع) [٩] إن للاقتصاد مقداراً فإن زاد عليه فهو بخل . « البحار ج ٦٩ ص ٤٠٧ » * .

وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا
مَّيْسُورًا ﴿٢٨﴾ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا
كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ
لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾ وَلَا تَقْتُلُوا
أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ
خِطْئًا كَبِيرًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ ۖ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ
سَبِيلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ۗ وَمَن
قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِف فِّي
الْقَتْلِ ۖ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا ﴿٣٣﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي
هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ۚ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ ۖ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ
مَسْئُولًا ﴿٣٤﴾ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ۚ
ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۚ
إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾
وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ
الْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٣٨﴾

[٢٩] ﴿ مغلولة الى عنقك ﴾ كناية عن البخل وعدم الانفاق . [٢٩] ﴿ ولا تبسطها كل البسط ﴾ كناية عن الاسراف والتبذير . [٢٩] ﴿ محسوراً ﴾ نادماً على ما فرطت . [٣٠] ﴿ يبسط ﴾ يوسع . [٣٠] ﴿ يقدر ﴾ يضيق . [٣١] ﴿ خشية املاق ﴾ مخافة الفقر . [٣١] ﴿ خطئاً ﴾ ذنباً . [٣٢] ﴿ فاحشة ﴾ معصية عظيمة وقبيحة . [٣٢] ﴿ ساء سبيلاً ﴾ اي وبئس الطريق الزنا . [٣٣] ﴿ سلطاناً ﴾ تسلطاً على القاتل بالقصاص . [٣٤] ﴿ حتى يبلغ اشده ﴾ حتى يصير بالغاً رشيداً . [٣٥] ﴿ مسؤولاً ﴾ مسؤولاً عنه للجزاء . [٣٥] ﴿ بالقسطاس ﴾ الميزان . [٣٥] ﴿ أحسن تأويلا ﴾ احسن عاقبةً ، وهي من آل يؤ ول اذا رجع . [٣٦] ﴿ لا تقف ﴾ لا تتبع . [٣٧] ﴿ مرحاً ﴾ مختالاً فخراً (والمرح هو شدة الفرح) . [٣٧] ﴿ لن تخرق الأرض ﴾ لن تشق الأرض من تحت قدميك .

موضوع آية [٢٩] السخاء

النبي (ص) [١] السخاء خلق الله الأعظم . «كنز العمال خ ١٥٩٢٦» * [٢] ما جبل الله ولياً له إلاّ على السخاء . «كنز العمال خ ١٦٢٠٤ » * [٣] تجافوا عن ذنب السخي فإن الله آخذ بيده كلما عثر . « كنز العمال خ ١٦٢١٣ » * [٤] إن الله يبغض البخيل في حياته ، السخي عند وفاته . « البحار ج ٧٧ ص ١٧٣ » * [٥] طعام السخي دواء وطعام الشحيح داء . « البحار ج ٧١ ص ٣٥٧ » * **الإمام علي** (ع) [٦] سادة الناس في الدنيا الأسخياء ، وفي الآخرة الأتقياء . « غرر الحكم » * [٧] أشجع الناس أسخاهم . « غرر الحكم » * [٨] السخاء يزرع المحبة . « غرر الحكم » * [٩] السخاء ستر العيوب . « غرر الحكم » * [١٠] السخي شجاع القلب والبخيل شجاع الوجه . « شرح النهج ج ٢٠ حكم ٨٣٩ » * **الإمام الصادق** (ع) [١١] السخاء من أخلاق الأنبياء وهو عماد الإيمان لا يكون مؤمن إلاّ سخي ولا يكون سخياً إلاّ ذو يقين وهمّة عالية لأن السخاء شعار نور اليقين ومن عرف ما قصد هان عليه ما بذل . « البحار ج ٧٣ ص ١٦٩ » * [١٢] جاهل سخي أفضل من ناسك بخيل . « البحار ج ٧٨ ص ٥٣ » [١٣] شاب سخي مرهق في الذنوب أحب إلى الله عزّ وجل من شيخ عابد بخيل . « كنز العمال خ ١٦٠٦١ » * [١٤] السخاء ما كان ابتداء فأما ما كان من مسألة فحياء وتذمم . « البحار ج ٧١ ص ٣٥٧ » * **الإمام العسكري** (ع) [١٥] إن للسخاء مقداراً فإن زاد عليه فهو سرف . « البحار ج ٦٩ ص ٤٠٧ » * .

ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوْحَىٰٓ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلْحِكْمَةِ ۗ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا
ءَاخَرَ فَتُلْقَىٰ فِى جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴿٣٩﴾ أَفَأَصْفَىٰكُمْ رَبُّكُم
بِٱلْبَنِينَ وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنَٰثًا ۚ إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾
وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِيَذَّكَّرُوا۟ وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤١﴾
قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّٱبْتَغَوْا۟ إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا
﴿٤٢﴾ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤٣﴾ تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ
ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن
لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قَرَأْتَ
ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ حِجَابًا
مَّسْتُورًا ﴿٤٥﴾ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ
وَقْرًا ۚ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا
﴿٤٦﴾ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِۦٓ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰٓ
إِذْ يَقُولُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٤٧﴾ ٱنظُرْ
كَيْفَ ضَرَبُوا۟ لَكَ ٱلْأَمْثَالَ فَضَلُّوا۟ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٤٨﴾
وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٤٩﴾

[٣٩] ﴿ مدحوراً ﴾ مطروداً مبعداً من رحمة الله . [٤٠] ﴿ أفاصفاكم ربكم ﴾ أي اخصكم : وهو انكار لقولهم الملائكة بنات الله . [٤١] ﴿ صرفنا ﴾ كررنا الدلائل والعبر . [٤٢] ﴿ لابتغوا ﴾ لطلبوا . [٤٢] ﴿ سبيلاً ﴾ طريقاً يقربهم إلى مالك العرش . [٤٣] ﴿ لاتفقهون ﴾ لا تعلمون . [٤٦] ﴿ أكنة ﴾ اغطية واسترة . [٤٦] ﴿ وقرا ﴾ صمماً وثقلاً في السمع . [٤٧] ﴿ هم نجوى ﴾ اي متناجون (يتحدثون بينهم سراً) [٤٩] ﴿ رفاتاً ﴾ تراباً أو غباراً .

موضوع آية [٦٨] التسبيح

[١] عن طلحة بن عبيد الله قال سألت رسول الله (ص) عن تفسير سبحان الله قال : هو تنزيه الله من كل سوء . « الدر المنثور ج ١ ص ١١٠ » * [٢] سئل امير المؤمنين (ع) ما تفسير سبحان الله ؟ قال هو تعظيم جلال الله عز وجل وتنزيهه عمّا قال فيه كل مشرك ، فإذا قاله العبد صلى عليه كل ملك . « البحار ج ٩٣ ص ١٧٧ » * الإمام الباقر (ع)[٣] أما سمعت خشب البيت تنقض ؟ وذلك تسبيحه ، فسبحان الله على كل حال . « البحار ج ٦٠ ص ١٧٧ » * الإمام الصادق (ع) [٤] كان « داوود (ع) إذا قرأ الزبور لا يبقى جبل ولا حجر ولا طائر إلّا جاوبه . « تفسير نور الثقلين ج ٣ ص ٤٤٤ » * الإمام الصادق (ع)[٥] في قوله تعالى : ﴿ وان من شيء إلا يسبح بحمده . . . ﴾ نقض الجدر تسبيحها ، « البحار ج ٦٠ ص ١٧٧ » *

﴿ قُلْ كُونُوا۟ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِى
صُدُورِكُمْ ۚ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا ۖ قُلِ ٱلَّذِى فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ
فَسَيُنغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ ۖ قُلْ عَسَىٰٓ أَن
يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٥١﴾ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِۦ
وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٥٢﴾ وَقُل لِّعِبَادِى يَقُولُوا۟ ٱلَّتِى هِىَ
أَحْسَنُ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلْإِنسَٰنِ
عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿٥٣﴾ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ ۖ إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ
يُعَذِّبْكُمْ ۚ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿٥٤﴾ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ
بِمَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّۦنَ عَلَىٰ بَعْضٍ ۖ
وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴿٥٥﴾ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا
يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٦﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ
يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ
رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾
وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ
أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا ۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا ﴿٥٨﴾

[٥١] ﴿ فطركم ﴾ خلقكم وابدعكم . [٥١] ﴿ فسينغضون ﴾ سيحركون اليك رؤوسهم استهزاءً كالمتعجب . [٥٢] ﴿ لبثتم ﴾ مكثتم . [٥٣] ﴿ ينزغ ﴾ يفسد . [٥٥] ﴿ زبورا ﴾ كتاباً فيه حكم ومواعظ . [٥٦] ﴿ تحويلا ﴾ أي من حال إلى حال أو منكم إلى غيركم . [٥٧] ﴿ يبتغون ﴾ يطلبون . [٥٧] ﴿ الوسيلة ﴾ ما يقربهم اليه تعالى من الطاعات . [٥٨] ﴿ في الكتاب مسطورا ﴾ وهو اللوح المحفوظ .

موضوع آية [٥٣]

الشيطان عدو الإنسان

من وصايا النبي (ص) [١] لابن مسعود ، يا ابن مسعود اتخذ الشيطان عدواً فإن الله تعالى يقول ﴿ ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً ﴾ ويقول عن ابليس ﴿ ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين ﴾ ويقول ﴿ فالحق والحق أقول لاملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين ﴾ . يا ابن مسعود لا تأكل الحرام ولا تلبس الحرام ولا تأخذ من الحرام ولا تعصي الله لأن الله تعالى يقول لأبليس ﴿ واستفزز من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان إلّا غروراً ﴾ . « البحار ج ٧٧ ص ١٠٥ » * الإمام علي (ع) [٢] ثم اسكن سبحانه آدم داراً ارغد فيها عيشه وآمن فيها محلته وحذره ابليس وعداوته ، فاغتره عدوه نفاسةً عليه بدار المقام ومرافقة الابرار فباع اليقين بشكه . . . . « نهج البلاغة خطبة ١ » * الإمام الباقر (ع) [٣] إذا مات المؤمن خلّى على جيرانه من الشياطين عدد ربيعة ومضر كانوا مشتغلين به . « البحار ج ٦٨ ص ٢٢٢ » * الإمام الصادق (ع) [٤] إن الشياطين اكثر على المؤمنين من الزنابير على اللحم . « البحار ج ٨١ ص ٢١١ » * [٥] لقد نصب ابليس حبائله في دار الغرور فما يقصد فيها إلّا أولياءنا . . . . « تحف العقول ص ٢٢١ » * الإمام الكاظم (ع) [٦] في مواعظه لهشام . . . فقلت له فأي الاعداء اوجبهم مجاهرة ؟ قال (ع) اقربهم اليك واعداهم لك . . . . ومن يحرض اعداءك عليك وهو ابليس . . . « البحار ج ٧٨ ص ٣١٥ » *

وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْـَٔايَـٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ ۚ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا۟ بِهَا ۚ وَمَا نُرْسِلُ بِٱلْـَٔايَـٰتِ إِلَّا تَخْوِيفًا ﴿٥٩﴾ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِ ۚ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَـٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ ۚ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَـٰنًا كَبِيرًا ﴿٦٠﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿٦١﴾ قَالَ أَرَءَيْتَكَ هَـٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٢﴾ قَالَ ٱذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً مَّوْفُورًا ﴿٦٣﴾ وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَـٰدِ وَعِدْهُمْ ۚ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَـٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿٦٤﴾ إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَـٰنٌ ۚ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿٦٥﴾ رَّبُّكُمُ ٱلَّذِى يُزْجِى لَكُمُ ٱلْفُلْكَ فِى ٱلْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٦٦﴾

[٦٠] ﴿ أحاط بالناس ﴾ احاط علماً وقدرة فهم في قدرته . [٦٠] ﴿ طغياناً ﴾ عتواً عظيماً متجاوزاً عن الحد . [٦٢] ﴿ لأحتنكن ذريته ﴾ لاستاصلنهم بالاغواء : الاحتناك الاقتطاع من الأصل . [٦٤] ﴿ استفزز ﴾ استخف واستنزل . [٦٤] ﴿ بصوتك ﴾ بدعائك ووسوستك الى الفساد . [٦٤] ﴿ واجلب عليهم بخيلك ورجلك ﴾ اجمع عليهم كل مكايدك . [٦٥] ﴿ غروراً ﴾ اي يزين لهم الخطأ انه صواب . [٦٥] ﴿ سلطان ﴾ تسلط وقدرة على اغوائهم . [٦٦] ﴿ يزجي لكم الفلك ﴾ يجري لكم السفن .

موضوع آية [٦٤]

علاج الغرور وحالاته

الإمام علي (ع)[١] لا يغرنك ذنب الناس عن ذنبك ولا نعم الناس عن نعمك التي أنعم الله عليك ولا تقنط الناس من رحمة الله عز وجل وأنت ترجوها لنفسك . « تنبيه الخواطر ص ٣٢٢ » * [٢] فإنه والله الجد لا اللعب ، والحق لا الكذب ، وما هو إلا الموت اسمع داعيه ، واعجل حاديه ، فلا يغرنك سواد الناس من نفسك . . . « نهج البلاغة خطبة ١٣٢ » * الإمام الصادق (ع) [٣] المغرور في الدنيا مسكين ، وفي الآخرة مغبون لأنه باع الأفضل بالأدنى ، ولا تعجب من نفسك ، حيث ربما اغتررت بمالك وصحة جسمك أن لعلك تبقى . وربما اغتررت بحالك ومنيتك واصابتك مأمولك وهواك وظننت أنك صادق ومصيب . وربما اغتررت إلى الخلق ، أو شكوت من تقصيرك في العبادة ولعل الله يعلم من قلبك بخلاف ذلك . وربما اقمت نفسك على العبادة متكلفاً والله يريد الاخلاص . وربما افتخرت بعلمك ونسبك وأنت غافل عن مضمرات ما في غيب الله وربما توهمت أنك تدعو الله وأنت تدعو سواه وربما حسبت أنك ناصح للخلق وأنت تريدهم لنفسك أن يميلوا إليك ، وربما ذممت نفسك وأنت تمدحها على الحقيقة . واعلم أنك لن تخرج من ظلمات الغرور ، والتمني إلا بصدق الانابة الى الله ، والاخبات له ، ومعرفة عيوب أحوالك من حيث لا يوافق العقل والعلم ، ولا يتحمله الدين والشريعة ، وسنن النبوة وأئمة الهدى وان كنت راضياً بما أنت فيه ، فما أحد اشقى بعمله منك وأضيع عمراً فأوردت حسرة يوم القيامة . « البحار ج ٧٢ ص ٣١٩ » * .

وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِى ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ ۖ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾ أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ ٱلْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ وَكِيلًا ﴿٦٨﴾ أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِۦ تَبِيعًا ﴿٦٩﴾ ۞ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾ يَوْمَ نَدْعُوا۟ كُلَّ أُنَاسٍۭ بِإِمَٰمِهِمْ ۖ فَمَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَٰبَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧١﴾ وَمَن كَانَ فِى هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٧٢﴾ وَإِن كَادُوا۟ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ لِتَفْتَرِىَ عَلَيْنَا غَيْرَهُۥ ۖ وَإِذًا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلًا ﴿٧٣﴾ وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾ إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴿٧٥﴾

[٦٧] ﴿ ضلّ ﴾ ذهب . [٦٨] ﴿ ان يخسف بكم ﴾ أن يقلبه الله وانتم عليه . [٦٨] ﴿ حاصباً ﴾ ريحاً تحصب أي ترمي بالحصاة . [٦٩] ﴿ قاصفاً ﴾ كاسراً وعطفاً . [٦٩] ﴿ تبيعاً ﴾ متابعاً يطالبنا بما فعلنا . [٧١] ﴿ فتيلا ﴾ قدر الخيط في شق نواة التمر . [٧٣] ﴿ ليفتنونك ﴾ يزلونك ويصرفونك . [٧٣] ﴿ لتفتري علينا ﴾ لتختلق وتخترع . [٧٤] ﴿ تركن اليهم ﴾ تميل الى اتباع مرادهم . [٧٥] ﴿ لاذقناك ﴾ لعذبناك . [٧٥] ﴿ ضعف الحياة ﴾ ضعف عذاب الحياة .

موضوع آية [٧٢]

عمى القلب أو الضلالة

النبي (ص)[١] شر العمى عمى القلب . « البحار ج ٧٧ ص ١١٤ » * [٢] أعمى العمى عمى الضلالة بعد الهدى ، وشر العمى عمى القلب . « ثواب الأعمال ص ٥٠٨ » * الإمام الباقر (ع)[٣] إنما العمى عمى القلب فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور . « تفسير نور الثقلين ج ٣ ص ٥٠٨ » * [٤] في قوله تعالى : ﴿ ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى ﴾ ، فمن لم يدله خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار ، ودوران الفلك بالشمس والقمر ، والآيات العجيبات على أن وراء ذلك أمراً هو أعظم منه ﴿ فهو في الآخرة أعمى ﴾ قال : فهو عمّا لم يعاين أعمى وأضل سبيلا . « البحار ج ٣ ص ٢٨ » *.

ما يجلي القلب وينوره

النبي (ص)[١] إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد إذا أصابه الماء ، قيل : وما جلاؤها ؟ قال : كثرة ذكر الموت وتلاوة القرآن . « كنز العمال خ ٤٣١٣٠ » * [٢] إن للقلوب صداء كصداء النحاس فاجلوها بالاستغفار . « البحار ج ٩٣ ص ٢٨٤ » * « الترغيب والترهيب ج ٢ ص ٤٦٩ » * الإمام علي (ع)[٣] أحي قلبك بالموعظة . . . ونوره بالحكمة . « نهج البلاغة كتاب ٣١ » * [٤] أحي قلبك بالموعظة ، وأمته بالزهادة ، وقوه باليقين . « نهج البلاغة كتاب ٣١ » *.

وَإِن كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾ سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿٧٧﴾ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿٧٩﴾ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا ﴿٨٠﴾ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ۚ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ ۖ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا ﴿٨٣﴾ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ ۖ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ﴿٨٤﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ۖ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴿٨٦﴾

[٧٦] ﴿ ليستفزونك ﴾ ليزعجونك بعاداتهم . [٧٦] ﴿ لا يلبثون ﴾ لا يمكثون لا يبقون . [٧٦] ﴿ خلافك ﴾ بعدك . [٧٧] ﴿ سنة من قد ارسلنا ﴾ اي كسنتنا في رسلنا من اهلاك من اخرجهم . [٧٧] ﴿ تحويلا ﴾ تغييراً . [٧٨] ﴿ لدلوك الشمس ﴾ لزوالها وقيل الدلوك الغروب . [٧٨] ﴿ الى غسق الليل ﴾ الى ظلامه وهو وقت العشاءين [٧٨] ﴿ قرآن الفجر ﴾ صلاة الفجر . [٧٩] ﴿ فتهجد ﴾ الهجود النوم بالليل والتهجد ترك الهجود . كالتحرج في ترك الحرج . [٧٩] ﴿ نافلة ﴾ زيادة لك على الفرائض . [٨١] ﴿ زهوق ﴾ بطل واضمحل . [٨٣] ﴿ ونأى بجانبه ﴾ بعد بنفسه تكبراً وعناداً . [٨٤] ﴿ على شاكلته ﴾ على طريقته .

خواص بعض السُّوَر في الشفاء

[١] الفلق والناس : من قرأهما كل ليلة أمن من الجن والوسوسة ومن علقهما على طفل آمن من الجن والهوام . [٢] الاخلاص: تقرأ على العين الرمدة تبرأ بإذن الله . [٣] تبت : تقرأ على الأوجاع والامغاص يشفى إن شاء الله . [٤] قريش : من قرأها على طعام امن من ضره . [٥] الفيل : من قرأها في الحرب قوي على القتال . [٦] الهمزة : تقرأ على العين الموجوعة . [٧] العصر : تقرأ على المخزون يحفظ وعلى المحموم يبرأ ، ومن كتبها ليلة الجمعة بعد العشاء الأخرة وحملها ودخل على حاكم امن منه . [٨] التكاثر : نافعة للصداع إذا قرأت عليه . [٩] البينة : تسلم الحامل إذا شربت من مائها وتعلق على صاحب اليرقان وعلى صاحب بياض العين بعد أن يشربا من مائها . ويدفع قراءتها شر الطعام المسموم . . . وإذا كتبت على جميع الأورام زالت . [١٠] القدر : من قرأها على ما يدخر حفظ ومن شرب ماءها وهب الله له النور في بصره واليقين في قلبه ورزق الحكمة . وإن قرأها مهموم أو مريض أو مسافر أو مسجون نال مطلبه . . . ومن قرأها عند زوال الشمس مائة مرة رأى النبي (ص) في نومه . [١١] التين : من قرأها على طعام جعل فيه الشفاء . [١٢] الانشراح : شرب مائها يفتت الحصاة ويفتح المثانة وينفع من البرودة ، وقراءتها على الصدر والفؤاد يسكن ألمهما . [١٣] الضحى : تقرأ على الشيء المنسي يذكر . [١٤] الليل : تقرأ في أذن المصروع يفيق . [١٥] الشمس : الشرب من مائها يسكن الرجيف والزحير [١٦] البلد : يسعط من مائها من في خياشيمه ألم وإذا علقت على الطفل أول ما يولد امن =

إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ إِنَّ فَضْلَهُۥ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴿٨٧﴾ قُل
لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ
لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ وَلَقَدْ
صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ
إِلَّا كُفُورًا ﴿٨٩﴾ وَقَالُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ
ٱلْأَرْضِ يَنۢبُوعًا ﴿٩٠﴾ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ
فَتُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَٰرَ خِلَٰلَهَا تَفْجِيرًا ﴿٩١﴾ أَوْ تُسْقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا
زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِىَ بِٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا ﴿٩٢﴾
أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِى ٱلسَّمَآءِ ۖ وَلَن نُّؤْمِنَ
لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَٰبًا نَّقْرَؤُهُۥ ۗ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّى هَلْ
كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا ﴿٩٣﴾ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓا۟ إِذْ جَآءَهُمُ
ٱلْهُدَىٰٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرًا رَّسُولًا ﴿٩٤﴾ قُل لَّوْ كَانَ
فِى ٱلْأَرْضِ مَلَٰٓئِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم
مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَلَكًا رَّسُولًا ﴿٩٥﴾ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ
شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿٩٦﴾

[٨٨] ﴿ ظهيراً ﴾ معيناً
[٨٩] ﴿ صرفنا ﴾ بيّنا وكررنا .
[٨٩] ﴿ فأبى ﴾ لم يرضوا .
[٩٠] ﴿ ينبوعاً ﴾ عيناً من الماء لا تنضب . [٩٢] ﴿ كما زعمت ﴾ كما ادعيت . [٩٢] ﴿ كسفاً ﴾ قطعاً .
[٩٢] ﴿ قبيلاً ﴾ مقابلون لنا نعاينهم أو بمعنى كثيراً . [٩٣] ﴿ زخرف ﴾ ذهب . [٩٣] ﴿ ترقى ﴾ تصعد .
[٩٥] ﴿ مطمئنين ﴾ ساكنين فيها مستقرين .

= من النقص . [١٧] **الغاشية** : إذا قرأت على ما يؤكل أمن فيه من النكد ، وعلى ما يولد يسلمه الله . [١٨] **الأعلى** : تقرأ على الاذن الدوية وعلى البواسير وعلى الموضع المتفخ يزول ذلك . [١٩] **الطارق** : من غسل بمائها الجراح سكنت ولم تتقيح ومن قرأها على أي مشروب كان امن من القي . [٢٠] **البروج** : من قرأها في فراشه حفظ أو على منزله عند خروجه حرس هو ومن في البيت من الأهل والمال ، ومن قرأ أولها إلى قوله قتل أصحاب الاخدود كفي شر الزنابير . [٢١] **الانشقاق** : تسهل الولادة تعليقاً فإذا وضعت فانزعها عنها سريعاً ، وقراءتها على الدابة تحفظ وعلى اللسعة تسكنها وإذا كتبت على حائط منزل ذهب هوامه . [٢٢] **كورت** : قراءتها على العينين تقوي بصرهما وتزيل الرمد والغشاوة . [٢٣] **عبس** : من قرأها على مدفون ضل عنه أرشده الله تعالى إليه . [٢٤] **النازعات** : من قرأها مواجهاً لعدوه ، أو سلطانه أمنها . [٢٥] **المرسلات** : من قرأها في خصومة قهر خصمه ويزيل الدمل تعليقاً . [٢٦] **القيامة** : قراءتها تقوي القلب وشرب مائها يقوّي الضعف . [٢٧] **المدثر** : من ادمن قراءتها وسأل الله في آخرها حاجة قضيت أو حفظ القرآن حفظ . [٢٨] **الجن** : من شربها وعى كل شيء يسمعه وغلب من يناظره وهي تهزم الجن في الموضع الذي يتلى فيه ومن قرأها ودخل على حاكم أمن أو على مخزون حفظ واسير فك أو دين قضي . [٢٩] **المعارج** : من قرأها امن من الاحتلام والاحلام المفزعة وحفظ إلى أن يصبح . [٣٠] **الحاقة** : تحفظ الجنين تعليقاً من كل آفة . [٣١] **القلم** : إذا علقت على من

وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ
مِن دُونِهِۦ ۖ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا
وَصُمًّا ۖ مَّأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٧﴾
ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا
وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ
ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ
وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَّا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى ٱلظَّٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿٩٩﴾
قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّىٓ إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ
ٱلْإِنفَاقِ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ قَتُورًا ﴿١٠٠﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ
ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۖ فَسْـَٔلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِذْ جَآءَهُمْ فَقَالَ لَهُۥ فِرْعَوْنُ
إِنِّى لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسْحُورًا ﴿١٠١﴾ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ أَنزَلَ
هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ بَصَآئِرَ وَإِنِّى لَأَظُنُّكَ
يَٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴿١٠٢﴾ فَأَرَادَ أَن يَسْتَفِزَّهُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ
فَأَغْرَقْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ جَمِيعًا ﴿١٠٣﴾ وَقُلْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ لِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ
ٱسْكُنُوا۟ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْءَاخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴿١٠٤﴾

[٩٧] ﴿ عمياً وبكماً وصماً ﴾ لا يرون ما يسرهم ولا ينطقون بما ينفعهم ولا يسمعون ما يمتعهم . [٩٧] ﴿ خبت ﴾ سكنت ، خمد لهبها . [٩٧] ﴿ سعيراً ﴾ اشتعالاً . [٩٨] ﴿ رفاتاً ﴾ مثل التراب . [١٠٠] ﴿ إذاً لأمسكتم ﴾ شحاً وبخلاً . [١٠٠] ﴿ خشية الانفاق ﴾ مخافة النفاد بالانفاق ، خشية الفقر والفاقة . [١٠٠] ﴿ قتوراً ﴾ بخيلاً . [١٠٢] ﴿ بصائر ﴾ بينات وحجج . [١٠٢] ﴿ مثبورا ﴾ هالكاً مصروفاً عن الخير . [١٠٣] ﴿ يستفزهم ﴾ يزعجهم حتى يخرجوا من مصر . [١٠٤] ﴿ لفيفاً ﴾ مختلطين او جميعاً .

= به وجع الضرس والصداع سكن . [٣٢] التحريم : تقرأ على المريض والملسوع والمصروع . . . [٣٣] المنافقون : يقرأ على الدمل يبرأ بإذن الله . [٣٤] الجمعة : من ادمن قراءتها ليلاً ونهاراً صباحاً ومساءً أمن من وسوسة الشيطان . [٣٥] الحشر : من كتبها في زجاج وغسلها بماء المطر وشربها رزق الحفظ والفطنة . [٣٦] المجادلة : تقرأ على المريض يسكن ، وعلى ما يخزن يحفظ ، وان طرحت في الحبوب لم تفسد ومن قرأها حفظ من كل سوء . [٣٧] الحديد : من علقها عليه امن من الحديد في القتال ، . . . ومن حملها لم يره خصمه . [٣٨] الواقعة : تسهل الولادة تعليقاً . [٣٩] النجم : قوله تعالى : ﴿ أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وأنتم سامدون ﴾ . تكتب وتعلق لبكاء الأطفال . [٤٠] الذاريات : إذا علقت على مطلقة ولدت سريعاً . [٤١] الحجرات : إذا علقت في مكان لم يقربه شيطان وإذا علقت على متبوع مصروع لم يعد إليه شيطان . [٤٢] الزخرف : من سقاها للزوجة المخالفة أطاعت . [٤٣] يس : من سقاها لامرأة كثر لبنها ومن حملها امن من العين والجن . . . [٤٤] لقمان : تكتب لمن فيه نزف الدم والأوجاع . [٤٥] القصص : إذا علقت على وجع الكبد والبطن والمطحول ومن شربها بماء المطر نفعته من جميع الاسقام . [٤٦] طه : من جعلها معه ومضى إلى قوم يريد التزويج منهم زوجوه . . . [٤٧] الحجر : من كتبها بزعفران وسقاها لامرأة قليلة اللبن كثر لبنها ومن كتبها وجعلها في جيبه أو عضله كثر بيعه وكسبه ورزقه [٤٨] الفاتحة : وهي شفاء من كل داء إلا السام «الموت» .

وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ ۗ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٠٥﴾
وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلًا ﴿١٠٦﴾
قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا ۚ إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَىٰ
عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾ وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِن كَانَ
وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٨﴾ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ
خُشُوعًا ﴿١٠٩﴾ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ۚ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ
بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن
لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴿١١١﴾

[١٠٦] ﴿ فرقناه ﴾ انزلناه مفرقاً نجوماً في نحو عشرين سنة . [١٠٦] ﴿ على مكث ﴾ على مهل ليفهموه . [١٠٧] ﴿ يخرون للاذقان ﴾ يسقطون على وجوههم . [١١٠] ﴿ لا تجهر ﴾ لا ترفع صوتك . [١١٠] ﴿ لا تخافت بها ﴾ بحيث لا تسمع اذنيك . [١١٠] ﴿ وابتغ بين ذلك سبيلاً ﴾ واطلب طريقاً وسطاً بين الجهر والإخفات

سورة الكهف

فضلها : الإمام الصادق (ع) : من قرأ سورة الكهف كل ليلة جمعة لم يمت إلا شهيداً ، وبعثه مع الشهداء ، ووقف يوم القيامة مع الشهداء . « ثواب الأعمال » .

[١] ﴿ لم يجعل له عوجاً ﴾ باختلال في اللفظ وتناقض في المعنى (والعوج عدم الاستقامة) . [٢] ﴿ قيماً ﴾ مستقيماً معتدلاً . [٢] ﴿ بأساً ﴾ عذاباً . [٢] ﴿ من لدنه ﴾ صادراً من عنده سبحانه . [٣] ﴿ ماكثين فيها أبداً ﴾ لابثين الى ما لا نهاية .

سُورَةُ الْكَهْفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجًا ﴿١﴾
قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ
يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ مَّاكِثِينَ
فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾ وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾

موضوع آية [١٠٦] القرآن

النبي (ص) [١] يدفع عن قارئ القرآن بلاء الدنيا ، ويدفع عن مستمع القرآن بلاء الآخرة . « كنز العمال خ ٤٠٣١ » * [٢] زينوا القرآن بأصواتكم . « البحار ج ٩٢ ص ١٩٠ » * [٣] يقال لصاحب القرآن إذا دخل الجنة اقرأ واصعد فيقرأ ويصعد بكل آية درجة حتى يقرأ آخر شيء معه منه . « كنز العمال خ ٢٣٣١ » * الامام علي (ع) [٤] حق الولد على الوالد أن يحسن اسمه ويحسن أدبه ويعلمه القرآن . « نهج البلاغة حكم ٣٣٩ » * [٥] كتاب الله تبصرون به وتنطقون به وتسمعون به وينطق بعضه ببعض ويشهد بعضه على بعض ولا يختلف بالله ولا يخالف بصاحبه عن الله « النهج خطبة ١٣٣ » * الإمام زين العابدين (ع) [٦] لو مات ما بين المشرق والمغرب لما استوحشت بعد أن يكون القرآن معي . « البحار ج ٤٦ ص ١٠٧ » * الإمام الصادق (ع) [٧] ينبغي للمؤمن أن لا يموت حتى يتعلم القرآن أو يكون في تعلمه . « البحار ج ٩٢ ص ١٨٩ » * [٨] نزل القرآن بإياك أعني واسمعي يا جاره . « البحار ج ٧٢ ص ٣٨٢ » * [٩] عن الرضا عن أبيه عليهما السلام أن رجلاً سأل أبا عبد الله (ع) ، ما بال القرآن لا يزداد على النشر والدرس إلا غضاضة ؟ فقال : لأن الله تبارك وتعالى لم يجعله لزمان دون زمان ، ولا لناس دون ناس فهو في كل زمان جديد ، وعند كل قوم غض إلى يوم القيامة . « البحار ج ٩٣ ص ١٥ » * .

مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِءَابَآئِهِمْ ۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ
أَفْوَٰهِهِمْ ۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ
عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ إِنَّا
جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا
﴿٧﴾ وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٨﴾ أَمْ حَسِبْتَ
أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾
إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً
وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى
ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ
أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓا۟ أَمَدًا ﴿١٢﴾ نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ ۚ
إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾ وَرَبَطْنَا
عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا۟ فَقَالُوا۟ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ
لَن نَّدْعُوَا۟ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا ۖ لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا ﴿١٤﴾ هَٰٓؤُلَآءِ
قَوْمُنَا ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ۖ لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم
بِسُلْطَٰنٍۭ بَيِّنٍ ۖ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾

[٥] ﴿ كبرت ﴾ عظمت . [٦] ﴿ باخعٌ نفسكَ ﴾ اي مهلك وقاتل نفسك .
[٧] ﴿ لنبلوهم ﴾ لنختبرهم .
[٨] ﴿ صعيداً ﴾ ارضاً مستوية .
[٨] ﴿ جرزاً ﴾ لا نبات فيها .
[٩] ﴿ الرقيم ﴾ لوحٌ من رصاص رقم فيه حديثهم واسماؤهم .
[١٠] ﴿ أوى ﴾ التجأ .
[١٠] ﴿ رشدا ﴾ أي نكون به راشدين مهتدين . [١١] ﴿فضربنا على آذانهم ﴾ أنمناهم نوماً ثقيلاً بحيث لا يسمعون .
[١٢] ﴿ الحزبين ﴾ المؤمنين والكافرين . [١٢] ﴿ امدا ﴾ مدة .
[١٤] ﴿ شططا ﴾ مجاوزاً للحق : والشطط الخروج عن الحد .

موضوع آية [١٣] الشباب

النبي (ص) [١] إن الله تعالى يحب الشاب التائب . « كنز العمال خ ١٠١٨٥ » * [٢] ما من شاب يدع لله الدنيا ولهوها وأهرم شبابه في طاعة الله إلاّ أعطاه الله أجر اثنين وسبعين صديقاً . « البحار ج ٧٧ ص ٨٤ » * [٣] من تعلم في شبابه كان بمنزلة الرسم في الحجر ، ومن تعلم وهو كبير كان بمنزلة الكتاب على وجه الماء . « البحار ج ١ ص ٢٢٢ » * [٤] خير شبابكم من تشبه بكهولكم وشر كهولكم من تشبه بشبابكم . « كنز العمال خ ٤٣٠٥٨ » * [٥] الشباب شعبة من الجنون . « البحار ج ٧٧ ص ١٣٣ » * [٦] من لم يطلب العلم في الصغر فطلبهُ كبيراً فمات مات شهيداً . « كنز العمال خ ٣٨٨٤٣ » * الإمام علي (ع) [٧] العلم من الصغر كالنقش في الحجر . « البحار ج ١ ص ٢٢٤ » * [٨] جهل الشاب معذور وعلمه محقور . « غرر الحكم » * [٩] عن مولانا الصادق (ع) للأحول : أتيت البصرة ؟ قال نعم ، قال (ع): كيف رأيت مسارعة الناس في هذا الأمر ودخولهم فيه؟ فقال: والله إنهم لقليل، . . . فقال: عليكم بالأحداث فإنهم أسرع إلى كل خير . « البحار ج ٢٣ ص ٢٣٦ » * عن أيوب (ع) [١٠] إن الله يزرع الحكمة في قلب الصغير والكبير ، فإذا جعل الله العبد حكيماً في الصبا لم تضع منزلته عند الحكماء حداثة سنهِ وهم يرون عليه من نور الله وكرامته . « تنبيه الخواطر ص ٣١ » * .

وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ
يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا
﴿١٦﴾ ۞ وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ
ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ
مِّنْهُ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ۗ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن
يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴿١٧﴾ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا
وَهُمْ رُقُودٌ ۚ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ ۖ وَكَلْبُهُم
بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ ۚ لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ
فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴿١٨﴾ وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ
لِيَتَسَآءَلُوا۟ بَيْنَهُمْ ۚ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ۖ قَالُوا۟ لَبِثْنَا
يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۚ قَالُوا۟ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَٱبْعَثُوٓا۟
أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ
طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ
بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ
أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِى مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا ﴿٢٠﴾

[١٦] ﴿ فأووا ﴾ إلجؤوا .
[١٦] ﴿ يهيئ ﴾ يسهل .
[١٦] ﴿ مرفقا ﴾ ما ترتفقون به اي تنتفعون به في عيشكم .
[١٧] ﴿ تزاور ﴾ تميل .
[١٧] ﴿ تقرضهم ﴾ تتجاوزهم وتميل عنهم . [١٧] ﴿ فجوة منه ﴾ اي متسع من الكهف . [١٨] ﴿ باسط ﴾ ماد .
[١٨] ﴿ بالوصيد ﴾ فناء الكهف .
[١٩] ﴿ بورقكم ﴾ اي الدراهم الفضية . [١٩] ﴿ ازكى ﴾ اطهر واحل . [١٩] ﴿ وليتلطف ﴾ اي ليدقق ويتخفى حتى لا يعرف .
[٢٠] ﴿ يظهروا عليكم ﴾ يطلعوا ويعلموا بمكانكم . [٢٠] ﴿ يرجموكم ﴾ يقتلوكم بالرجم .

موضوع آية [١٦] العزلة عن الناس

النبي (ص) [١] المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم أفضل من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم . « كنز العمال خ ٤٨٦ » * [٢] العزلة عبادة « البحار ج ٧٧ ص ١٨٣ » * الإمام علي (ع) [٣] الانفراد راحة المتعبدين . « غرر الحكم » * [٤] من انفرد عن الناس آنس بالله سبحانه . « غرر الحكم » * [٥] سلامة الدين في اعتزال الناس . « غرر الحكم » * [٦] ما احتنك أحد قط إلاّ أحب الخلوة والعزلة . « شرح النهج ج ٢٠ حكمة ٣٢٥ » * [٧] لا سلامة لمن اكثر مخالطة الناس . « البحار ج ٧٨ ص ١٠ » * الإمام الصادق (ع) [٨] إن قدرت ان لا تخرج من بيتك فافعل فإن عليك في خروجك ان لا تغتاب ولا تكذب ولا تحسد ولا ترائي ولا تتصنع ولا تداهن . « فروع الكافي ج ٨ ص ١٢٨ » * قيل لجعفر بن محمد (ع) [٩] اعتزلت الناس ؟ فقال فسد الزمان وتغير الأخوان فرأيت الانفراد اسكن للفؤاد . « البحار ج ٤٧ ص ٦٠ » * الإمام العسكري (ع) [١٠] الوحشة من الناس على قدر الفطنة بهم . « البحار ج٧٨ ص ٢٥٤ » * [١١] لقمان : . . . إن طول الوحدة أفهم للفكرة وطول الفكرة دليل على طريق الجنة . « البحار ج ١٣ ص ٤٢٢ » *

وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ إِذْ يَتَنَٰزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ ۖ فَقَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ عَلَيْهِم بُنْيَٰنًا ۖ رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ ۗ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴿٢١﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ ۖ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ ۖ رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ ۖ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ۚ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَا۟ىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴿٢٤﴾ وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِا۟ئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا ﴿٢٥﴾ قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا۟ ۖ لَهُۥ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ ۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِى حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾

[٢١] ﴿ اعثرنا عليهم ﴾ اطلعنا عليهم اهل مدينتهم [٢١] ﴿ لا ريب ﴾ لا شك . [٢٢] ﴿ فلا تمار فيهم ﴾ لا تجادل في عددهم . [٢٢] ﴿ ولا تستفت فيهم منهم ﴾ ولا تسأل احداً من أهل الكتاب عنهم . [٢٤] ﴿ اقرب من هذا رشداً ﴾ اقرب من اصحاب الكهف دلالة ورشداً على أني نبي . [٢٥] ﴿ لبثوا ﴾ مكثوا . [٢٧] ﴿ ملتحدا ﴾ ملتجأ وموئلا .

موضوع آية [٢٢] المراء

النبي (ص) [١] لا يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى يدع المراء وان كان محقاً . « البحار ، ج ٢ ص ١٣٨ » * الإمام علي (ع) [٢] إياكم والمراء والخصومة فانهما يمرضان القلوب على الاخوان وينبت عليهم النفاق . « الكافي ج ٢ ص ٣٠٠ » * [٣] ستة لا يمارون : الفقيه والرئيس والدنيّ والبذيّ والمرأة والصبي . « غرر الحكم » * [٤] لا حجة مع كثرة المراء . « غرر الحكم » * [٥] لا محبة مع كثرة مراء . « غرر الحكم » * [٦] سبب الشحناء كثرة المراء . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [٧] إياك والمراء فانه يحبط عملك ، وإياك والجدال فانه يوبقك وإياك وكثرة الخصومات فانها تبعدك من الله . « البحار ج ٧٨ ص ٢٨٨ » * [٨] لا تمارينّ حليماً ولا سفيهاً فان الحليم يغلبك والسفيه يؤذيك . « البحار ج ٧٨ ص ١٢٧ » * الإمام الرضا (ع) [٩] لا تماروا العلماء فيرفضوك ، ولا تمارين السفهاء فيجهلوا عليك . « البحار ، ج ٢ ص ١٣٧ » * الإمام الهادي (ع) [١٠] المراء يفسد الصداقة القديمة ، ويحلل العقدة الوثيقة ، واقل ما فيه ان تكون فيه المغالبة ، والمغالبة أسُّ أسباب القطيعة . « البحار ٧٨ ص ٣٦٩ » *

وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ
يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ
أَمْرُهُ فُرُطًا ﴿٢٨﴾ وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن
شَاءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ
وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ
الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ أُولَٰئِكَ
لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ
مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِئِينَ
فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ ۚ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾ ۞ وَاضْرِبْ
لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا
بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴿٣٢﴾ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ
تَظْلِم مِّنْهُ شَيْئًا ۚ وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا ﴿٣٣﴾ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ
لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾

[٢٨] ﴿ الغداة والعشي ﴾ الصباح والمساء أو في مجامع اوقاتهم . [٢٨] ﴿ لا تعدُ ﴾ لا تصرف . [٢٨] ﴿ فرطا ﴾ افراطاً وتجاوزاً عن الحد . [٢٩] ﴿ سرادقها ﴾ فسطاطها شبه به النار المحيطة بهم أو حائط من نار . [٢٩] ﴿ كالمهل ﴾ كالمذاب من المعادن أو كالزيت المغلي . [٢٩] ﴿ ساءت مرتفقاً ﴾ ساءت النار متكأ . [٣١] ﴿ عدن ﴾ اقامة وخلود . [٣١] ﴿ سندس ﴾ رقيق الديباج « الحرير » . [٣١] ﴿ واستبرق ﴾ غليظ الديباج . [٣١] ﴿ الارائك ﴾ السرر بالحجال (ذات عجلات) . [٣٢] ﴿ جنتين ﴾ بستانين . [٣٢] ﴿ حففناهما ﴾ أحطناهما . [٣٤] ﴿ أعز نفراً ﴾ اعواناً وعشيرة .

موضوع آية [٢٨] العيش

النبي (ص) [١] لا عيش في الدنيا إلّا لرجلين عالمٌ ناطق ومتعلم واعٍ . « البحار ج ٧٧ ص ١٧٢ » * الإمام علي (ع) [٢] اطيب العيش القناعة . « غرر الحكم » * [٣] انعم الناس عيشاً من منحه الله سبحانه القناعة واصلح له زوجه . « غرر الحكم » * [٤] احسن الناس عيشاً من عاش الناس في فضله . « غرر الحكم » * [٥] من لم يتغافل ولا يغض عن كثير من الأمور تنغصت عيشته . « غرر الحكم » * [٦] ثلاث لا يهنأ لصاحبهنّ عيش الحقد والحسد وسوء الخلق . « غرر الحكم » * [٧] الطيش ينكد العيش . « غرر الحكم » * [٨] قوام العيش حسن التقدير ، وملاكه حسن التدبير . « غرر الحكم » * [٩] سلامة العيش في المداراة . « غرر الحكم » * الإمام الباقر (ع) [١٠] من شقاء العيش ضيق المنزل . « البحار ج ٧٦ ص ١٥٣ » * الإمام الصادق (ع) [١١] ثلاث تكدر العيش السلطان الجائر والجار السوء والمرأة البذيئة . « البحار ج ٧٨ ص ٢٣٤ » * [١٢] من حكمة سليمان (ع) قد جربنا لين العيش وشدته فوجدنا أهنأه ادناه . « شرح النهج ج ٣ ص ١٥٩ » *

وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ
أَبَدًا ﴿٣٥﴾ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّى
لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ
أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا
﴿٣٧﴾ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٣٨﴾ وَلَوْلَآ إِذْ
دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠
أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن
جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا
زَلَقًا ﴿٤٠﴾ أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا ﴿٤١﴾
وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِىَ خَاوِيَةٌ
عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٤٢﴾ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ
فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾ هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ
لِلَّهِ ٱلْحَقِّ ۚ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ
ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ
فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾

[٣٦] ﴿ منقلباً ﴾ مرجعاً وعاقبةً .
[٣٧] ﴿ سواك ﴾ صيرك ، جعلك .
[٣٨] ﴿ لكنا ﴾ لكن أنا أقول .
[٤٠] ﴿ حسباناً ﴾ عذاباً كالصواعق .
[٤٠] ﴿ صعيداً ﴾ ارضاً مستوية لا نبات فيها . [٤٠] ﴿ زلقاً ﴾ ملساء تزل بها القدم . [٤١] ﴿ غورا ﴾ غائراً ذاهباً في باطن الأرض . [٤٢] ﴿ واحيط بثمره ﴾ اهلك ثمره . [٤٢] ﴿ يقلب كفيه ﴾ كناية عن التأسف والحسرة . [٤٢] ﴿ خاوية على عروشها ﴾ خالية قد سقط بعضها فوق بعض . [٤٤] ﴿ خير عقبا ﴾ احسن عاقبةً لاوليائه . [٤٥] ﴿ هشيماً ﴾ مكسراً مفتتاً . [٤٥] ﴿ تذروه ﴾ تفرقه وتنسفه لخفته .

موضوع آية [٤٥] مثل الحياة الدنيا

النبي (ص) [١] هذه الدنيا مثل ثوب شق من أوله إلى آخره فيبقى متعلقاً في خيط في آخره يوشك ذلك الخيط أن ينقطع . « تنبيه الخواطر ص ١٢٠ » * الإمام علي (ع) [٢] إنما الدنيا شَرَك وقع فيه من لا يعرفه . « غرر الحكم » * [٣] إنما الدنيا كالسم يأكله من لا يعرفه . « البحار ج ٧٣ ص ٨٨ » * [٤] مثل الدنيا كظلك إن وقفت وقف وإن طلبته بعد . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [٥] الدنيا بمنزلة صورة رأسها الكبر ، وعينها الحرص ، وأذنها الطمع ، ولسانها الرياء ، ويدها الشهوة ، ورجلها العُجب ، وقلبها الغفلة وكونها الحرص ، وحاصلها الزوال . « البحار ج ٧٣ ص ١٠٥ » * الإمام الكاظم (ع) [٦] مثل الدنيا مثل الحية مسّها لينٌ وفي جوفها السم القاتل يحذرها الرجال ذوو العقول ويهوي إليها الصبيان بأيديهم . « البحار ج ٧٨ ص ٣١١ » *.

الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا ۖ وَالْبَٰقِيَٰتُ الصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾ وَعُرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴿٤٨﴾ وَوُضِعَ الْكِتَٰبُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا الْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ۚ وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ اسْجُدُوا لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌۢ ۚ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾ ۞ مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴿٥١﴾ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَآءِىَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴿٥٢﴾ وَرَءَا الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوٓا أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾

[٤٦] ﴿ الباقيات الصالحات ﴾ العبادات واعمال الخير التي يبقى ثوابها ابدا . [٤٧] ﴿ بارزة ﴾ ظاهرة . [٤٨] ﴿ فلم نغادر ﴾ فلم نترك . [٤٩] ﴿ مشفقين مما فيه ﴾ خائفين مما فيه من الأعمال السيئة . [٤٩] ﴿ يا ويلتنا ﴾ هلكنا ، دعاء على انفسهم بالهلاك . [٥٠] ﴿ ففسق عن أمر ربه ﴾ خرج عن طاعة ربه . [٥١] ﴿ عضدا ﴾ أعواناً . [٥٢] ﴿ موبقا ﴾ اسم واد في جهنم او مهلكاً . [٥٣] ﴿ مواقعوها ﴾ واقعون فيها . [٥٣] ﴿ مصرفاً ﴾ موضعاً ينصرفوا إليه .

موضوع آية [٤٦] الثواب

الإمام علي (ع) [١] ثواب عملكم أفضل من عملكم . « غرر الحكم » * [٢] ثواب الآخرة ينسي مشقة الدنيا . « غرر الحكم » * [٣] الثواب بالمشقة . « غرر الحكم » * [٤] ثواب الصبر أعلى الثواب . « غرر الحكم » * [٥] بالتعب الشديد تدرك الدرجات الرفيعة والراحة الدائمة . « غرر الحكم » * [٦] إنّ أعظم المثوبة مثوبة الإنصاف . « غرر الحكم » * [٧] ثواب الجهاد أعظم الثواب . « غرر الحكم » * [٨] شيئان لا يوزن ثوابهما : العفو والعدل . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [٩] من بلغه عن النبي (ص) شيء من الثواب ففعل ذلك طلب قول النبي (ص) كان له ذلك الثواب ، وإن كان النبي لم يقله . « وسائل الشيعة ج ١ ص ٦٠ » * [١٠] من سمع شيئاً من الثواب على شيء فصنعه كان له ، وإن لم يكن على ما بلغه . « الكافي ج ٢ ص ٨٧ » * .

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۚ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ ۖ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا ﴿٥٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۚ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾ وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ ۖ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ ۚ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا مِن دُونِهِ مَوْئِلًا ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴿٥٩﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾

[٥٤] ﴿ ولقد صرّفنا ﴾ لقد بينا .
[٥٥] ﴿ سنة الأولين ﴾ طريقة الله التي اجراها على الأمم السابقة .
[٥٥] ﴿ قبلا ﴾ عياناً ومقابلة .
[٥٦] ﴿ ليدحضوا ﴾ ليبطلوا ويزيلوا .
[٥٧] ﴿ اكنة ﴾ أغطية ساترة .
[٥٧] ﴿ وقرا ﴾ صماً وثقلاً .
[٥٨] ﴿ موئلا ﴾ ملجأ ومنجى .
[٦٠] ﴿ لفتاه ﴾ ليوشع بن نون .
[٦٠] ﴿ لا أبرح ﴾ لا أزال أسير .
[٦٠] ﴿ مجمع البحرين ﴾ ملتقى بحر فارس والروم . [٦٠] ﴿ امضي حقبا ﴾ اسير دهراً طويلاً . [٦١] ﴿ حوتهما ﴾ سمكهما . [٦١] ﴿ سربا ﴾ مسلكاً ، طريقاً يذهب فيه .

موضوع آية [٥٧]
ما يميت القلب ويحجبه

النبي (ص) [١] أربعة يمتن القلب : الذنب على الذنب ، وكثرة مناقشة النساء أي محادثتهن ، ومماراة الأحمق ، تقول ويقول ولا يرجع إلى خير ، ومجالسة الموتى ، فقيل له وما مجالسة الموتى ؟ ، قال: كل غنيٍّ مترف . « البحار ج ٧٤ ص ١٩٥ » * [٢] ثلاثة مجالستهم تميت القلب : مجالسة الانذال ، ومجالسة الأغنياء ، والحديث مع النساء . « البحار ج ٧٧ ص ٤٥ » * [٣] إياك وكثرة الضحك فإنه يميت القلب . الإمام علي (ع) [٤] من قل ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار . « نهج البلاغة حكم ٣٤٩٠ » * [٥] من عشق شيئاً أعشى بصره ، وأمرض قلبه ، فهو ينظر بعين غير صحيحة ويسمع بأذن غير سميعة ، قد خرقت الشهوات عقله ، وأماتت الدنيا قلبه . . . « نهج البلاغة خطبة ١٠٩ » * الإمام زين العابدين (ع) [٦] « في المناجاة » إلهي ألبستني الخطايا ثوب مذلتي ، وجللني التباعد منك لباس مسكنتي ، وامات قلبي عظيم جنايتي فاحيه بتوبة منك يا أملي وبغيتي . . . « البحار ج ٩٤ ص ١٤٢ » * .

حجاب القلب

النبي (ص) [١] إن المؤمن إذا أذنب كانت نكتة سوداء في قلبه ، فإن تاب ونزع واستغفر صقل قلبه منه وإن ازداد زادت فذلك الرّان الذي ذكره الله تعالى في كتابه : ﴿ كلّا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ﴾ . « تفسير نور الثقلين ج ٥ ص ٥٣٢ » *

فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا
هَٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ
ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ
فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ۚ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا
قَصَصًا ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ
عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ
عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ
مَعِىَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ
سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ
فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا
﴿٧٠﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۖ قَالَ أَخَرَقْتَهَا
لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ
لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ وَلَا
تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا ﴿٧٣﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ
قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾

[٦٢] ﴿ فلما جاوزا ﴾ فلما تعدیا مجمع البحرین . [٦٢] ﴿ نصباً ﴾ تعباً وشدة . [٦٣] ﴿ أوينا ﴾ التجأنا . [٦٤] ﴿ نبغ ﴾ نطلب . [٦٥] ﴿ من لدنا ﴾ من عندنا . [٦٦] ﴿ رشدا ﴾ علما ذا رشد وصواب . [٧١] ﴿ شيئاً امراً ﴾ عظيماً منكراً . [٧٣] ﴿ لا ترهقني ﴾ لا تكلفني لا تحملني . [٧٣] ﴿ عسراً ﴾ صعوبة ومشقة . [٧٤] ﴿ نفساً زكية ﴾ طاهرة من الذنوب . [٧٤] ﴿ نكراً ﴾ اي منكراً .

موضوع آية [٦٢] السفر

النبي (ص) [١] سافروا تصحوا وترزقوا . « كنز العمال خ ١٧٤٦٩ » * [٢] الرفيق ثم الطريق . « البحار ج ٧٦ ص ٢٦٧ » * [٣] إذا كان ثلاثة في سفر فليؤمّروا أحدهم . « كنز العمال خ ١٧٥٤٩ » * [٤] سيد القوم خادمهم في السفر . « البحار ج ٧٦ ص ٢٧٣ » * [٥] السفر قطعة من العذاب وإذا قضى أحدكم سفره فليسرع الإياب إلى أهله . « البحار ج ٧٦ ص ٢٢٢ » * [٦] إذا خرج أحدكم إلى سفر ثم قدم إلى أهله فليهدهم وليطرفهم ولو حجارة . « البحار ج ٧٦ ص ٢٨٣ » * **الإمام علي** (ع) [٧] لا تصحبنّ في سفر من لا يرى لك الفضل عليه كما ترى له الفضل عليك . « البحار ج ٧٦ ص ٢٦٧ » * [٨] لا يخرج في سفر يخاف على دينه وصلاته . « البحار ج ١٠ ص ١٠٨ » * **الإمام الصادق** (ع) [٩] افتتح سفرك بالصدقة واخرج إذا بدا لك فإنك تشتري سلامة سفرك . « البحار ج ١٠٠ ص ١٠٣ » * [١٠] المروّة في السفر كثرة الزاد وطيبه وبذله لمن كان معك وكتمانك على القوم سرهم بعد مفارقتهم وكثرة المزاح في غير ما يسخط الله عزّ وجل . « البحار ج ٧٦ ص ٢٦٦ » * [١١] حق المسافر أن يقيم عليه اخوانه إذا مرض ثلاثاً . « البحار ج ٧٧ ص ٢٧٣ » * [١٢] في وصية لقمان لابنه يا بني سافر بسيفك وخفك وعمامتك وخبائك وسقائك وابرتك وخيوطك ومخرزك وتزود معك الأدوية تنتفع بها أنت ومن معك ، وكن لأصحابك موافقاً إلاّ في معصية الله . « البحار ج ٧٦ ص ٢٧٠ » * .

۞ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِن
سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا
﴿٧٦﴾ فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا
أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ ۖ
قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي
وَبَيْنِكَ ۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ أَمَّا
السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا
وَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا الْغُلَامُ
فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا
﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَا أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا
﴿٨١﴾ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ
تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَا
أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُ
عَنْ أَمْرِي ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾ وَيَسْأَلُونَكَ
عَن ذِي الْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾

[٧٧] ﴿ فأبوا ﴾ امتنعوا .
[٧٧] ﴿ ينقض ﴾ يقرب أن يسقط ، والانقضاض السقوط .
[٧٨] ﴿ بتأويل ﴾ بتفسير .
[٧٩] ﴿ وكان وراءهم ﴾ أمامهم أو خلفهم ورجوعهم عليه .
[٨٠] ﴿ يرهقهما طغياناً وكفراً ﴾ باتباعهما له وذلك لحبهما ابنهما .
[٨١] ﴿ زكاة ﴾ طهارة من الذنوب .
[٨١] ﴿ أقرب رحماً ﴾ اقرب رحمة وعطفاً على والديه . [٨٢] ﴿ يبلغا اشدهما ﴾ يبلغا رشدهما وكمال عقلهما .
[٨٣] ﴿ ذي القرنين ﴾ عبداً صالحاً أحب الله فاحبه ، او كان من الملوك الصالحين .

موضوع آية [٧٩] الغصب

النبي (ص) [١] لا يحل لامرئ مسلم أن يأخذ مال اخيه بغير حقه وذلك لما حرم الله عزّ وجل مال المسلم على المسلم . « كنز العمال خ ٣٠٣٤٤ » * [٢] من غصب رجلاً ارضاً ظلماً لقي الله تعالى وهو عليه غضبان . « كنز العمال خ ٣٠٣٦٦ » * الإمام علي (ع) [٣] والله لأن ابيت على حسك السعدان مسهدا ، أو أجر في الاغلال مصفدا ، أحب إليّ من أن القى الله ورسوله يوم القيامة ظالماً لبعض العباد وغاصباً لشيء من الحطام . . . والله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصي الله في نملة اسلبها جلب شعير ما فعلته . . . « نهج البلاغة خطبة ٢٢٤ » * الإمام المهدي (ع) [٤] لا يحل لأحدٍ أن يتصرف في مال غيره بغير إذنه . « الوسائل ج ١٧ ص ٣٠٩ » *

إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾ فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا ۗ قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾ قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨٧﴾ وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَىٰ ۖ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٨﴾ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾ كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٩٢﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾ قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾ آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انفُخُوا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾ فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا ﴿٩٧﴾

[٨٤] ﴿ مكنّا له ﴾ اي بسطنا يده وملكناه . [٨٤] ﴿ وآتيناه ﴾ فاعطيناه ويسرنا له . [٨٤] ﴿ سبباً ﴾ طريقاً يوصله الى مراده من العلم والقدرة والآلة . [٨٥] ﴿ فأتبع سبباً ﴾ فاتخذ طريقاً نحو المغرب . [٨٦] ﴿ عين حمئة ﴾ الحمأ الطين الأسود : أي تغرب عند شاطىء بحر ساحلهُ طين اسود . [٨٧] ﴿ نكرا ﴾ منكراً غير معهود . [٩٠] ﴿ مطلع الشمس ﴾ يعني الموضع الذي تطلع الشمس عليه اولاً من الأرض . [٩٠] ﴿ ستراً ﴾ ساتراً من اللباس والبناء والشجر والكهوف [٩٣] ﴿ ياجوج وماجوج ﴾ قبيلتين من ولد يافث بن نوح . [٩٥] ﴿ ردماً ﴾ حاجزاً حصيناً . [٩٦] ﴿ زبر الحديد ﴾ قطعة الحديد على قدر الحجارة يبنى فيها . [٩٦] ﴿ الصدفين ﴾ جانبي الجبلين . [٩٦] ﴿ قطرا ﴾ نحاساً مذاباً . [٩٧] ﴿ أن يظهروه ﴾ أن يعلوه ويصدوه يقال : ظهرت السطح إذا علوته . [٩٧] ﴿ نقباً ﴾ خرقاً .

موضوع آية [٨٤] السبب

الإمام علي (ع) [١] رأس العلم التواضع وعينه البراءة من الحسد وأذنه الفهم ولسانه الصدق وحفظه الفحص وقلبه حسن النية وعقله معرفة أسباب الأمور . « البحار ج ٧٨ ص ٦ » * [٢] لكل شيء سبب . « غرر الحكم » * [٣] سبب المحبة الإحسان . « غرر الحكم » * [٤] سبب الائتلاف الوفاء . « غرر الحكم » * [٥] سبب صلاح الدين الورع . « غرر الحكم » * [٦] سبب الشقاء حب الدنيا . « غرر الحكم » * [٧] سبب الفتن الحقد . « غرر الحكم » * [٨] سبب العفّة الحياء . « غرر الحكم » * [٩] سبب صلاح النفس العزوف عن الدنيا . « غرر الحكم » * [١٠] سبب الفرقة الاختلاف . « غرر الحكم » * [١١] سبب الشره غلبة الشهوة . « غرر الحكم » * [١٢] سبب السيادة السخاء . « غرر الحكم » * [١٣] سبب الفجور الخلوة . « غرر الحكم » * [١٤] سبب الوقار الحلم . « غرر الحكم » * [١٥] سبب السلامة الصمت . « غرر الحكم » * [١٦] سبب تحول النعم الكفر . « غرر الحكم » * [١٧] سبب التدمير سوء التدبير . « غرر الحكم » * [١٨] سبب فساد الورع الطمع . « غرر الحكم » * [١٩] سبب فساد الدين الهوى . « غرر الحكم » * **الإمام الصادق (ع)** [٢٠] أبى الله أن يجري الأسباب إلّا بأسباب ، فجعل لكل شيء سبباً وجعل لكل سبب شرحاً ، وجعل لكل شرح علماً ، وجعل لكل علم باباً ناطقاً ، عرفه من عرفه وجهله من جهله ، ذلك رسول الله (ص) ونحن . « الكافي ج ١ ص ١٨٣ » * .

قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي ۖ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ ۖ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي
حَقًّا ﴿٩٨﴾ ۞ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ۖ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ
فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا ﴿٩٩﴾ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَافِرِينَ عَرْضًا ﴿١٠٠﴾
الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ
سَمْعًا ﴿١٠١﴾ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِن دُونِي
أَوْلِيَاءَ ۚ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا ﴿١٠٢﴾ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ
أَعْمَالًا ﴿١٠٣﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ
يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ
فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾ ذَٰلِكَ جَزَاؤُهُمْ
جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴿١٠٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَالِدِينَ
فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾ قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي
لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ قُلْ
إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُو
لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿١١٠﴾

[٩٨] ﴿ جعله دكّاء ﴾ اي جعل السد ارضاً مستوية . [٩٩] ﴿ يموج ﴾ يضطرب ويختلط بعضهم ببعض . [٩٩] ﴿ ونفخ في الصور ﴾ النفخة الثانية ، والصور قرن ينفخ فيه اسرافيل . [١٠٢] ﴿ نزلاً ﴾ منزلاً . [١٠٥] ﴿ فحبطت ﴾ بطلت وضاعت . [١٠٦] ﴿ هزوا ﴾ مهزوءاً بها . [١٠٧] ﴿ الفردوس ﴾ اطيب موضع في الجنة واوسطها . [١٠٨] ﴿ حولاً ﴾ تحولاً وانتقالاً . [١٠٩] ﴿ مداداً ﴾ المادة التي يكتب بها « كالحبر » . [١٠٩] ﴿ لنفد البحر ﴾ لفرغ البحر وانتهى . [١٠٩] ﴿ مددا ﴾ عوناً وزيادة .

موضوع آية [١١٠] الشرك

النبي (ص) [١] يا ابن مسعود ! إياك أن تشرك بالله طرفة عين وإن نشرت بالمنشار أو قطعت أو صلبت أو أحرقت بالنار . « البحار ج ٧٧ ص ١٠٧ » * [٢] من أقام مع المشركين فقد برئت منه الذمة . « كنز العمال خ ١١٠٢٨ » * الإمام علي (ع) [٣] الظلم الذي لا يغفر فالشرك بالله ، قال الله تعالى : ﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ﴾ . « نهج البلاغة خطبة ١٧٦ » * الإمام الصادق (ع) [٤] في قوله تعالى : ﴿ وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون ﴾ . قال : هو قول الرجل لولا فلان لهلكت ولولا فلان لاصبت كذا وكذا ولولا فلان لضاع عيالي ، ألا ترى أنه جعل لله شريكاً في ملكه يرزقه ويدفع عنه؟ قال، قلت: فيقول: لولا أن الله منّ عليّ بفلان لهلكت؟ قال: نعم لا بأس . « البحار ج ٧٢ ص ١٠٠ » * [٥] عن عباس بن زيد عن أبي عبد الله (ع) قال قلت : إن هؤلاء العوام يزعمون أنّ الشرك أخفى من دبيب النمل في الليلة الظلماء على المسح الأسود ؟ فقال : لا يكون العبد مشركاً حتى يصلي لغير الله أو يذبح لغير الله أو يدعو لغير الله عزّ وجلّ . « البحار ج ٧٢ ص ٩٦ » * [٦] عن أبي العباس قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن أدنى ما يكون به الإنسان مشركاً ، قال : فقال : من ابتدع رأياً فأحبّ عليه أو أبغض عليه . « الكافي ج ٢ ص ٣٩٧ » *

مريم

فضلها : الإمام الصادق (ع) : - من ادمن قراءة سورة مريم لم يمت حتى يصيب ما يغنيه في نفسه وماله وولده وكان في الآخرة من اصحاب عيسى (ع) « ثواب الأعمال » .

سُورَةُ مَرْيَمَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

كٓهيعٓصٓ ﴿١﴾ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴿٢﴾
إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّى وَهَنَ ٱلْعَظْمُ
مِنِّى وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ
شَقِيًّا ﴿٤﴾ وَإِنِّى خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِىَ مِن وَرَآءِى وَكَانَتِ
ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ﴿٥﴾ يَرِثُنِى وَيَرِثُ
مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ ۖ وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴿٦﴾ يَٰزَكَرِيَّآ
إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا
﴿٧﴾ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى
عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا ﴿٨﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ
قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَىَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ
شَيْـًٔا ﴿٩﴾ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّىٓ ءَايَةً ۚ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا
تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴿١٠﴾ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ
مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾

[١] ﴿ كهيعص ﴾ كاف ، ها ، يا ، عين ، صاد . [٤] ﴿ وهن ﴾ ضعف . [٤] ﴿ واشتعل الرأس شيباً ﴾ أي انّ الشيب قد عمّ الرأس . [٥] ﴿ شقيا ﴾ خائباً ومحروماً ، [٥] ﴿ الموالي ﴾ الذي يلوني في النسب وهم الاقارب . [٥] ﴿ من ورائي ﴾ بعد موتي . [٥] ﴿ عاقراً ﴾ عقيماً . [٦] ﴿ رضيا ﴾ مرضياً . [٧] ﴿ سميا ﴾ اي لم نسم أحداً باسمه . [٨] ﴿ عتياً ﴾ من عتا يعتو وهو الكبر في السن الى حال اليبس والجفاف . [١٠] ﴿ سوياً ﴾ سوياً صحيحاً سليماً سليم من غير علة. [١١] ﴿ فأوحى اليهم ﴾ اي أشار اليهم . [١١] ﴿ سبحوه ﴾ صلوا ونزهوا ربكم . [١١] ﴿ بكرة وعشيا ﴾ طرفي النهار .

موضوع آية [٤] الشيب

النبي (ص) [١] الشيخ شابٌ على حبّ انيس وطول حياة وكثرة مال . « البحار ج ٧٧ ص ١٧٤ » * [٢] من وقر ذا شيبة في الإسلام آمنه الله من فزع يوم القيامة . « البحار ج ٧ ص ٨٢ » * [٣] إن من اجلالي توقير الشيخ من أمتي . « كنز العمال خ ٦١٠٣ » * **الإمام علي** (ع) [٤] المشيب رسول الموت . « غرر الحكم » * [٥] إذا ابيض اسودك مات أطيبك . « غرر الحكم » * [٦] وقار الشيب نور وزينة . « غرر الحكم » * [٧] وقار الشيب أحبّ إليّ من نظارة الشباب . « غرر الحكم » * [٨] إذا شاب العاقل شب عقله وإذا شاب الجاهل شب جهله . « غرر الحكم » * **الإمام الصادق** (ع) [٩] ما رأيت شيئاً أسرع إلى شيء من الشيب إلى المؤمن وأنه وقار للمؤمن في الدنيا ونور ساطع يوم القيامة ، به وقر الله خليله إبراهيم فقال : ما هذا يا رب قال له هذا وقار فقال : يا رب زدني وقاراً . « البحار ج ٧٥ ص ١٣٨ » * [١٠] إن من اجلال الله اجلال الشيخ الكبير. « الكافي ج ٢ ص ١٦٥ » * [١١] ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا . « الكافي ج ٢ ص ١٦٥ » * [١٢] عظموا كباركم وصلوا أرحامكم . « الكافي ج ٢ ص ١٦٥ » * .

يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحُكۡمَ صَبِيّٗا ﴿١٢﴾
وَحَنَانٗا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةٗۖ وَكَانَ تَقِيّٗا ﴿١٣﴾ وَبَرَّۢا بِوَٰلِدَيۡهِ وَلَمۡ
يَكُن جَبَّارًا عَصِيّٗا ﴿١٤﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَيۡهِ يَوۡمَ وُلِدَ وَيَوۡمَ يَمُوتُ
وَيَوۡمَ يُبۡعَثُ حَيّٗا ﴿١٥﴾ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ
مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانٗا شَرۡقِيّٗا ﴿١٦﴾ فَٱتَّخَذَتۡ مِن دُونِهِمۡ حِجَابٗا
فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرٗا سَوِيّٗا ﴿١٧﴾ قَالَتۡ إِنِّيٓ
أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّٗا ﴿١٨﴾ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ
رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمٗا زَكِيّٗا ﴿١٩﴾ قَالَتۡ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي
غُلَٰمٞ وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞ وَلَمۡ أَكُ بَغِيّٗا ﴿٢٠﴾ قَالَ كَذَٰلِكِ
قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٞ وَلِنَجۡعَلَهُۥٓ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِ وَرَحۡمَةٗ
مِّنَّاۚ وَكَانَ أَمۡرٗا مَّقۡضِيّٗا ﴿٢١﴾ ۞ فَحَمَلَتۡهُ فَٱنتَبَذَتۡ
بِهِۦ مَكَانٗا قَصِيّٗا ﴿٢٢﴾ فَأَجَآءَهَا ٱلۡمَخَاضُ إِلَىٰ جِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ
قَالَتۡ يَٰلَيۡتَنِي مِتُّ قَبۡلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسۡيٗا مَّنسِيّٗا ﴿٢٣﴾
فَنَادَىٰهَا مِن تَحۡتِهَآ أَلَّا تَحۡزَنِي قَدۡ جَعَلَ رَبُّكِ تَحۡتَكِ سَرِيّٗا ﴿٢٤﴾
وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ﴿٢٥﴾

[١٢] ﴿ خذ الكتاب بقوة ﴾ خذ التوراة بجد . [١٢] ﴿ الحكم ﴾ النبوة أو فهم التوراة . [١٣] ﴿ وحناناً ﴾ الحنان العطف والرحمة . [١٣] ﴿ من لدنا ﴾ من عندنا . [١٣] ﴿ وزكاة ﴾ طهارة ونماء وبركة . [١٤] ﴿ براً ﴾ اي باراً محسناً لهما . [١٦] ﴿ انتبذت ﴾ انفردت وابتعدت، وأصل النبذ الطرح والرمي . [١٧] ﴿ حجاباً ﴾ ساتراً وحاجزاً . [١٧] ﴿ روحنا ﴾ جبرائيل . [١٧] ﴿ بشراً سوياً ﴾ انساناً سوي الخلقة أي تامها . [٢٠] ﴿ غلاماً زكياً ﴾ طاهراً من الذنوب أو نامياً على الخير . [٢٠] ﴿ أنى ﴾ كيف . [٢٠] ﴿ بغياً ﴾ فاجرة . [٢٣] ﴿ المخاض ﴾ مقدمة الولادة وهو تحرك الولد . [٢٤] ﴿ سريا ﴾ جدول ماء . [٢٥] ﴿ رطباً جنياً ﴾ رطباً صالحاً للاجتناء والقطف (وهو افضل ما تأكلهُ النفساء) .

موضوع آية [١٤]

الولد والوالد « بر الوالدين »

النبي (ص) [١] سيد الابرار يوم القيامة رجل بر والديه بعد موتهما . « البحار ج ٧٤ ص ٨٦ » * [٢] الجنة تحت اقدام الامهات . « كنز العمال خ ٤٥٤٣٩ » * [٣] يقال للعاق اعمل ما شئت فاني لا اغفر لك . « البحار ج ٧٤ ص ٨٠ » * [٤] من سره أن يمد له في عمره ويزاد في رزقه فليبر والديه ، وليصل رحمه . « الترغيب والترهيب ج ٣ ص ٣١٧ » * [٥] رضا الله رضا الوالد ، وسخط الله في سخط الوالد . « الترغيب والترهيب ج ٣ ص ٣٢٢ » * [٦] عن ابي امامة أن رجلاً قال يا رسول الله ما حق الوالدين على ولدهما ؟ هما جنتك ونارك . « الترغيب والترهيب ج ٣ ص ٣١٦ » * [٧] من دعاء الإمام زين العابدين (ع) لأبويه : اللهمّ اجعلني اهابهما هيبة السلطان العسوف ، وابرهما بر الأم العطوف واجعل طاعتي لوالدي وبرّي بهما أقرّ لعيني من رقدة الوسنان وأثلج لصدري من شربة الظمآن حتى اوثر على هواي هواهما . «الصحيفة السجادية» * الإمام الباقر (ع) [٨] ثلاث لم يجعل الله عزّ وجل لأحد فيهن رخصة : أداء الأمانة إلى البر والفاجر ، والوفاء بالعهد للبر والفاجر وبر الوالدين برين كانا أو فاجرين . « البحار ج ٧٤ ص ٥٦ » * الإمام الصادق (ع) [٩] في قوله تعالى « وبالوالدين احساناً » الاحسان ان تحسن صحبتهما ، وأن لا تكلفهما أن يسألاك شيئاً مما يحتاجان اليه وان كانا مستغنين . « البحار ج ٧٤ ص ٣٩ » * [١٠] برّوا أباءكم يبرّكم أبناؤ كم . « البحار ج ٧٤ ص ٦٥ » *

فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا ۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي
إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴿٢٦﴾
فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ ۖ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا
فَرِيًّا ﴿٢٧﴾ يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ
أُمُّكِ بَغِيًّا ﴿٢٨﴾ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ۖ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي
الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي
نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ
وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي
جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ
وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾ ذَٰلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ۚ قَوْلَ الْحَقِّ
الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٤﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ ۖ سُبْحَانَهُ ۚ
إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ
فَاعْبُدُوهُ ۚ هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِن
بَيْنِهِمْ ۖ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾ أَسْمِعْ بِهِمْ
وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَٰكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾

[٢٦] ﴿ وقري عينا ﴾ طيبي نفسك وارفضي ما يحزنك . [٢٧] ﴿ شيئاً فرياً ﴾ أمراً عظيماً منكراً . [٢٨] ﴿ امرأ سوء ﴾ زانياً . [٢٨] ﴿ بغيا ﴾ زانية . [٢٩] ﴿ فاشارت اليه ﴾ الى عيسى أن كلموه في المهد . [٣٢] ﴿ جباراً ﴾ متكبراً . [٣٢] ﴿ شقياً ﴾ عاصياً لله . [٣٤] ﴿ يمترون ﴾ يشكون ويختلفون . [٣٧] ﴿ الأحزاب ﴾ اليهود والنصارى . [٣٧] ﴿ فويل ﴾ شدة وعذاب وهي كلمة وعيد .

موضوع آية [٢٦] الصمت

النبي (ص) [١] عليك بطول الصمت فإنه مطردة للشيطان وعون لك على أمر دينك . « البحار ج ٧١ ص ٢٧٩ » * الإمام علي (ع) [٢] لا خير في الصمت عن الحكم ، كما أنه لا خير في القول بالجهل . « شرح النهج ج ٢٠ ص ١٨٣ » * [٣] الزم الصمت يستر فكرك . « غرر الحكم » * [٤] الصمت يكسيك الوقار ويكفيك مؤونة الاعتذار . « غرر الحكم » * [٥] بكثرة الصمت تكون الهيبة . « البحار ج ٦٩ ص ٤١٠ » * الإمام الحسن (ع) [٦] نعم العون الصمت في مواطن كثيرة وإن كنت فصيحاً . « البحار ج ٧١ ص ٢٨٠ » * الإمام زين العابدين (ع) [٧] كلامٌ في حق خير من سكوت على باطل . « الوسائل باب العشرة الخبر ١٠ » * [٨] الصمت كنزٌ وافر وزين الحليم وستر الجاهل . « ج ٧١ ص ٢٨٨ » * [٩] النوم راحة للجسد والنطق راحة للروح والسكوت راحة للعقل . « الوسائل باب العشرة حديث ١٥ » * الإمام الكاظم (ع) [١٠] دليل العاقل التفكر ودليل التفكر الصمت . « البحار ج ٧٨ ص ٣٠٠ » * .

وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٤٠﴾ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْئًا ﴿٤٢﴾ يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾ يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴿٤٦﴾ قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٤٧﴾ وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾ وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴿٥١﴾

[٣٩] ﴿ يوم الحسرة ﴾ يوم القيامة .
[٤١] ﴿ صديقاً ﴾ مبالغاً في الصدق او كثير التصديق في امور الدين .
[٤٤] ﴿ عصياً ﴾ كثير العصيان .
[٤٥] ﴿ ولياً ﴾ ناصراً وقريناً في النار .
[٤٦] ﴿ أراغب ﴾ أمعرض .
[٤٦] ﴿ لأرجمنك ﴾ بلساني أو بالحجارة . [٤٦] ﴿ اهجرني مليا ﴾ دهراً طويلاً . [٤٧] ﴿ حفيا ﴾ بليغاً في البر واللطف .

موضوع آية [٤٦] الهجران

النبي (ص) [١] هجر المسلم أخاه كسفك دمه . « كنز العمال ، خ ٢٤٧٨٨ » * [٢] يا ابا ذر إياك وهجران اخيك فان العمل لا يتقبل من الهجران . « البحار ، ج ٧٧ ص ٨٩ » * [٣] لا يحل للمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام . « كنز العمال ، خ ٢٤٧٩٣ » * [٤] لا تحل الهجرة فوق ثلاثة أيام فان التقيا ، فسلّم احدهما ، فرد الآخر اشتركا في الأجر ، وان لم يرد برئ هذا من الاثم وباء به الآخر . « الترغيب والترهيب ج ٣ ص ٤٥٧ » * [٥] أيما مسلمين تهاجرا فمكثا ثلاثاً لا يصطلحان إلّا كانا خارجين من الإسلام ، ولم يكن بينهما ولاية ، فايهما سبق إلى كلام أخيه كان السابق الى الجنّة يوم الحساب . « اصول الكافي ، ج ٢ ص ٣٤٥ » * [٦] عن الرضا عن آبائه (ع) قال : في أول ليلة من شهر رمضان يغل المردة من الشياطين ، ويغفر في كل ليلة سبعين الفاً ، فإذا كان في ليلة القدر غفر الله بمثل ما غفر في رجب وشعبان وشهر رمضان إلى ذلك اليوم إلّا رجل بينه وبين أخيه شحناء ، فيقول الله عزّ وجل : انظروا هؤلاء حتى يصطلحوا . « البحار ج ٧٥ ص ١٨٨ » * .

وَنَدَيْنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا ﴿٥٢﴾ وَوَهَبْنَا لَهُۥ مِن رَّحْمَتِنَآ أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيًّا ﴿٥٣﴾ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِسْمَٰعِيلَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴿٥٤﴾ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرْضِيًّا ﴿٥٥﴾ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِدْرِيسَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٥٦﴾ وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٧﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَٱجْتَبَيْنَا ۚ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُ ٱلرَّحْمَٰنِ خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَبُكِيًّا ﴿٥٨﴾ ۞ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلشَّهَوَٰتِ ۖ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴿٥٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْـًٔا ﴿٦٠﴾ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا ﴿٦١﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَٰمًا ۖ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿٦٢﴾ تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٣﴾ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ۖ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ ۚ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾

[٥٢] ﴿ قربناه ﴾ تقريب كرامة ومنزلة .
[٥٢] ﴿ نجيا ﴾ مناجياً لنا بلا واسطة .
[٥٦] ﴿ ادريس ﴾ وهو جد نوح وفي التوراة أخنوخ وهو أول من خط بالقلم .
[٥٧] ﴿ عليا ﴾ عاليا .
[٥٨] ﴿ اسرائيل ﴾ وهو نبي الله يعقوب . [٥٨] ﴿ اجتبينا ﴾ اصطفينا واخترنا للنبوة . [٥٨] ﴿ بكيا ﴾ باكين من خشية الله . [٥٩] ﴿ فخلف من بعدهم خلفٌ ﴾ وجاء من بعدهم عقب سوء . [٥٩] ﴿ غيا ﴾ شراً أو جزاء غي أو وادياً في جهنم . [٦١] ﴿ مأتيا ﴾ آتياً . [٦٢] ﴿ لغواً ﴾ فضول الكلام . [٦٣] ﴿ بكرة وعشيا ﴾ طرفي النهار .

موضوع آية [٥٨] البكاء والتباكي

النبي (ص) [١] من خرج من عينه مثل الذباب من الدمع من خشية الله ، آمنه الله به يوم الفزع الأكبر . « البحار ج ٧٦ ص ٣٣٦ » * [٢] بكاء العيون وخشية القلوب من رحمة الله تعالىٰ ذكره ، فإذا وجدتموها فاغتنموا الدعاء . « البحار ج ٩٣ ص ٣٣٦ » * الإمام علي بن أبي طالب (ع) [٣] البكاء من خشية الله ينير القلب ، ويعصم من معاودة الذنب . « غرر الحكم » * [٤] ما جفت الدموع إلاّ لقسوة القلوب وما قست القلوب إلا لكثرة الذنوب . « البحار ج ٧٣ ص ٣٥٤ » * الإمام الباقر (ع) [٥] كل عين باكية يوم القيامة غير ثلاث : عين سهرت في سبيل الله ، وعين فاضت من خشية الله ، وعين غضت عن محارم الله . « البحار ج ٧ ص ١٩٥ » * الإمام الصادق (ع) [٦] ما من شيء إلاّ وله كيل أو وزن إلاّ الدموع فإنّ القطرة منها تطفئ بحاراً من نار وإذا اغرورقت العين بمائها لم يرهق وجهه قترٌ ولا ذلة فإذا فاضت حرمه الله على النار ، ولو أن باكياً بكىٰ في أمّةٍ لرُحموا . « البحار ج ٩٣ ص ٣٣١ » * [٧] إن لم يجئك البكاء فتباك وإن خرج منك مثل جناح البعوضة فبخ بخ . « البحار ج ٩٣ ص ٣٣٤ » * .

رَبُّ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِۦ ۚ هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾ وَيَقُولُ الْإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾ أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْـًٔا ﴿٦٧﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَٰطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٧٠﴾ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نُنَجِّى الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَىُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٣﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴿٧٤﴾ قُلْ مَن كَانَ فِى الضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَٰنُ مَدًّا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا ﴿٧٥﴾ وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا۟ هُدًى ۗ وَالْبَٰقِيَٰتُ الصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا ﴿٧٦﴾

[٦٥] ﴿ واصطبر لعبادته ﴾ اي اصبر على تحمل مشقة عبادته .
[٦٥] ﴿ سميا ﴾ شريك أو مشابه .
[٦٨] ﴿ جثيا ﴾ باركين على ركبهم لما يدهشهم من الهول . [٦٩] ﴿ شيعة ﴾ جماعة . [٦٩] ﴿ عتياً ﴾ اي الاعتى وهو التمرد في العصيان . [٧٠] ﴿ صلياً ﴾ دخولاً او مقاساةً لحرها .
[٧١] ﴿ واردها ﴾ واصلها ومشرف عليها . [٧٣] ﴿ أحسن نديا ﴾ أحسن مجلساً ومجتمعاً . [٧٤] ﴿ قرن ﴾ امة .
[٧٤] ﴿ اثاثاً ﴾ الاثاث المتاع وزينة الدنيا . [٧٤] ﴿ ورئياً ﴾ منظراً وهيئة .
[٧٥] ﴿ فليمدد له الرحمن مدا ﴾ أي يمده بطول العمر والتمتع استدراجاً .
[٧٦] ﴿ الباقيات الصالحات ﴾ الطاعات الباقي ثوابها . [٧٦] ﴿ مردا ﴾ عاقبة ومنفعة .

موضوع آية [٧٢]
المنجيات

[١] من وصايا النبي (ص) لعلي (ع) : يا علي ثلاث موبقات وثلاث منجيات : فأما الموبقات فهوىً متبع وشحٌ مطاع واعجاب المرء بنفسه ، واما المنجيات فالعدل في الرضا والغضب ، والقصد في الغنىٰ والفقر ، وخوف الله في السر والعلانية كانك تراه فان لم تكن تراه فهو يراك . « البحار ج ٧٧ ص ٦٣ » * [٢] كم من عاقل عقل عن الله أمره وهو حقير عند الناس دميم المنظر ينجو غداً، وكم من ظريف اللسان جميل المنظر عظيم الشان هالك غداً في يوم القيامة . « كنز العمال خ ٥٩٤٠ » * الإمام علي (ع) [٣] الزموا الحق تلزموا النجاة . « غرر الحكم » * [٤] من لم ينجه الصبر أهلكهُ الجزع . « نهج البلاغة حكم ٢٠ ص ١٨٩ » * [٥] ثلاث منجيات : تكف لسانك وتبكي على خطيئتك وتلزم بيتك . « البحار ج ٧٠ ص ٧ » * [٦] من المنجيات ، اطعام الطعام وإفشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام . « البحار ج ٧٤ ص ٣٦١ » * [٧] ان كنتم للنجاة طالبين فارفضوا الغفلة واللهو والزموا الاجتهاد والجد . « غرر الحكم » * [٨] قيل لعلي بن الحسين (ع) ان الحسن البصري قال : « ليس العجب ممن هلك كيف هلك وانما العجب من نجا كيف نجا ؟ » فقال عليه السلام : أنا اقول : ليس العجب ممن نجا كيف نجا وأما العجب ممن هلك كيف هلك مع سعة رحمة الله . « البحار ج ٧٨ ص ١٥٣ » *

أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَـٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾ كَلَّا ۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾ وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٨٠﴾ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُوا۟ لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾ كَلَّا ۚ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿٨٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَـٰطِينَ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴿٨٣﴾ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴿٨٤﴾ يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَـٰنِ وَفْدًا ﴿٨٥﴾ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴿٨٦﴾ لَّا يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَـٰعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَـٰنِ عَهْدًا ﴿٨٧﴾ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾ لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا ﴿٨٩﴾ تَكَادُ ٱلسَّمَـٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ أَن دَعَوْا۟ لِلرَّحْمَـٰنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾ وَمَا يَنۢبَغِى لِلرَّحْمَـٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾ إِن كُلُّ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِى ٱلرَّحْمَـٰنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾ لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾ وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾

[٨١] ﴿ عزا ﴾ أنصاراً وأعواناً ليتعززوا . [٨٢] ﴿ ضدا ﴾ اعداء لهم . [٨٣] ﴿ تؤزهم أزا ﴾ تغريهم وتحثهم على المعاصي بالتسولات . [٨٥] ﴿ وفدا ﴾ وافدين ركباناً على نوق . [٨٦] ﴿ وردا ﴾ عطاشاً : وسموا بذلك لأنهم يردون طلب الماء . [٨٩] ﴿ إداً ﴾ منكراً شنيعاً . [٩٢] ﴿ ما ينبغي ﴾ ما يصلح .

موضوع آية [٨٥]

علامات أهل التقوى

**الإمام علي (ع) [١] للمتقي ثلاث علامات : إخلاص العمل ، وقصر الأمل ، واغتنام المهل . « غرر الحكم » * خطبة وصف المتقين للإمام علي (ع) [٢]: فالمتقون فيها هم أهل الفضائل منطقهم الصواب وملبسهم الاقتصاد ، ومشيهم التواضع ، غضوا أبصارهم عما حرم الله عليهم ، ووقفوا أسماعهم على العلم النافع لهم ، نزلت أنفسهم في البلاء كالتي نزلت في الرخاء . . . عظم الخالق في أنفسهم فصغر ما دونه في أعينهم ، فهم والجنة كمن قد رآها فهم فيها منعمون وهم والنار كمن قد رآها فهم فيها معذبون ، قلوبهم محزونة شرورهم مأمونة ، وأجسادهم نحيفة ، وحاجاتهم خفيفة وأنفسهم عفيفة . . . « نهج البلاغة خطبة ١٩٣ » * الإمام الباقر (ع) [٣]: كان أمير المؤمنين (ع) يقول : لأهل التقوى علامات يعرفون بها : صدق الحديث ، وأداء الأمانة ، والوفاء بالعهد ، وقلة المؤاتاة للنساء ، وبذل المعروف ، وحسن الخلق ، وسعة الحلم ، واتباع العلم فيما يقرب إلى الله سبحانه . « الخصال ج ٢ ص ٤٨٣ » * « البحار ج ٧٠ ص ٢٨٢ » * [٤] إن أهل التقوى هم الأغنياء ، ما أغناهم القليل من الدنيا ، فمؤونتهم يسيرة ، إن نسيت الخير ذكروك ، وإن عملت به أعانوك ، أخروا شهواتهم ولذاتهم خلفهم ، وقدموا طاعة ربهم أمامهم ، ونظروا إلى سبيل الخير وإلى ولاية أحباء الله فأحبّوهم ، وتولوهم واتبعوهم . « البحار ج ٧٨ ص ١٦٦ » *

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴿٩٦﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا ﴿٩٧﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴿٩٨﴾

[٩٦] ﴿ ودّا ﴾ محبة في قلوبهم . [٩٧] ﴿ بلسانك ﴾ بلغتك . [٩٧] ﴿ قوماً لدّا ﴾ شديدي الجدال والخصومة بالباطل . [٩٨] ﴿ هل تحس ﴾ اي هل تبصر . [٩٨] ﴿ ركزا ﴾ صوتاً خفياً .

سُورَةُ طٰهٰ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

طٰهٰ ﴿١﴾ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ﴿٢﴾ إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴿٣﴾ تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ ٱلْأَرْضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلْعُلَى ﴿٤﴾ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴿٥﴾ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ ﴿٦﴾ وَإِن تَجْهَرْ بِٱلْقَوْلِ فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ﴿٧﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴿٨﴾ وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿٩﴾ إِذْ رَءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴿١١﴾ إِنِّىٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾

فضلها : الإمام الصادق (ع) : ـ لا تدعوا قراءة سورة طه فإن الله يحبها ويحب من قرأها ومن ادمن قراءتها اعطاه الله يوم القيامة كتابه بيمينه « ثواب الأعمال » .

[١] ﴿ طه ﴾ طاها ، روي هو اسم من اسماء النبي معناه يا طالب الحق . [٢] ﴿ لتشقى ﴾ لتتعب . [٥] ﴿ على العرش استوى ﴾ كناية عن الاستيلاء والتدبير . [٦] ﴿ الثرى ﴾ التراب الندي وهو ما جاور البحر من الأرض . [٧] ﴿ تجهر بالقول ﴾ ترفع صوتك . [١٠] ﴿ آنست ﴾ أبصرت . [١٠] ﴿ بقبس ﴾ بشعلة . [١٢] ﴿ المقدس ﴾ المبارك . [١٢] ﴿ طوى ﴾ وهو اسم الوادي .

موضوع آية [٩٦] الشهرة والجاه

النبي (ص) [١] تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم فإنه من أقبل على الله تعالى بقلبهِ جعل الله قلوب العباد منقادة إليه بالودّ والرحمة وكان الله إليه بكل خير أسرع . « البحار ج ٧٧ ص ١٦٦ » * [٢] ما من عبد يريد أن يرتفع في الدنيا درجة فارتفع في الدنيا درجة إلاّ وضعه الله في الآخرة أكبر منها وأطول . « كنز العمال خ ٦١٤٤ » * [٣] إن الله تعالى ليسأل العبد في جاهه كما يسأل في ماله فيقول : يا عبدي رزقتك جاهاً فهل أعنت به مظلوماً أو أغثت به ملهوفاً . « مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٤١١ » * الإمام علي (ع) [٤] إنما يستدل على الصالحين بما يجري الله لهم على ألسن عباده فليكن أحبّ الذخائر إليك ذخيرة العمل الصالح . « البحار ج ٧١ ص ٣٧٢ » * [٥] « في صفة المؤمن » يكره الرفعة ولا يحب السمعة . « البحار ج ٧٨ ص ٧٣ » * [٦] ما أرى شيئاً أضر بقلوب الرجال من خفق النعال وراء ظهورهم . « تنبيه الخواطر ص ٥٣ » * الإمام الصادق (ع) [٧] إن الله يبغض شهرة اللباس . « الوسائل ج ٣ ص ٣٥٤ » * [٨] عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله (ع) قال : يأتي على الناس زمان من سأل الناس عاش ومن سكت مات قلت فما أصنع إن أدركت ذلك الزمان ؟ قال : تعينهم بما عندك فإن لم تجد فبجاهك . « الوسائل ج ٦ ص ٣٢٥ » * .

وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ ﴿١٣﴾ إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا
فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴿١٤﴾ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ
أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ ﴿١٥﴾ فَلَا يَصُدَّنَّكَ
عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَىٰ ﴿١٦﴾ وَمَا تِلْكَ
بِيَمِينِكَ يَا مُوسَىٰ ﴿١٧﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا
وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾ قَالَ أَلْقِهَا
يَا مُوسَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿٢٠﴾ قَالَ خُذْهَا
وَلَا تَخَفْ ۖ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَىٰ ﴿٢١﴾ وَاضْمُمْ يَدَكَ
إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَىٰ ﴿٢٢﴾ لِنُرِيَكَ
مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى ﴿٢٣﴾ اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿٢٤﴾ قَالَ
رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ
لِسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾ وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَارُونَ
أَخِي ﴿٣٠﴾ اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي ﴿٣٢﴾ كَيْ نُسَبِّحَكَ
كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾ قَالَ قَدْ
أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ ﴿٣٧﴾

[١٥] ﴿ بما تسعى ﴾ بما تعمل .
[١٦] ﴿ فتردى ﴾ فتهلك .
[١٨] ﴿ أتوكؤ عليها ﴾ اعتمد عليها والتوكؤ التحامل على العصا في المشي .
[١٨] ﴿ أهش ﴾ أضرب واخبط ورق الشجر على رؤوس غنمي .
[١٨] ﴿ مآرب ﴾ حاجات .
[٢٢] ﴿ واضمم يدك الى جناحك ﴾ واجمع يدك الى ما تحت عضدك .
[٢٤] ﴿ طغى ﴾ جاوز الحد في العتو والتجبر . [٢٧] ﴿ احلل عقدة من لساني ﴾ اي ازل واطلق عن لساني الثقل الذي يعيقه عن النطق .
[٢٩] ﴿ وزيراً ﴾ يؤازرني ويعاضدني .
[٣١] ﴿ اشدد به ازري ﴾ اي قو به ظهري . [٣٦] ﴿ اوتيت سؤلك ﴾ اعطيت مناك وطلبتك . [٣٧] ﴿ منا ﴾ أنعمنا .

موضوع آية [٢٩] الوزير والوزارة

النبي () [١] نعم وزير العلم الرأي الحسن . « المعجم عن سنن الترمذي» * [٢] ما من أحد من الناس اعظم اجراً من وزير صالح مع امام يأمره بذات الله فيطيعه . « كنز العمال خ ١٤٩٣٣ » * [٣] من ولى منكم عملاً فاراد به خيراً جعل له وزيراً صالحاً ان نسي ذكره وان ذكر اعانه . « كنز العمال خ ١٤٦٣٠ » * الإمام علي (ع) [٤] من خانه وزيره فسد تدبيره . « غرر الحكم » * [٥] من كتاب أمير المؤمنين (ع) للاشتر لما ولاه مصر . إن شر وزرائك من كان للاشرار قبلك وزيراً ومن شركهم في الآثام فلا يكونن لك بطانة فإنهم اعوان الائمة واخوان الظلمة وأنت واجد منهم خير الخلف ممن له مثل آرائهم ونفاذهم . « نهج البلاغة كتاب ٥٣ » * [٦] العلم يزيد العاقل عقلاً ويورث متعلمه صفات حمد ، فيجعل الحليم أميراً وذا المشورة وزيراً . « البحار ج ٧٨ ص ٦ » * [٧] تفسير الميزان : سمي الوزير وزيراً لأنه يحمل أثقال حمل الملك « من الوزر » * .

إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴿٣٨﴾ أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِى ٱلتَّابُوتِ فَٱقْذِفِيهِ
فِى ٱلْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّى وَعَدُوٌّ لَّهُۥ ۚ وَأَلْقَيْتُ
عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّى وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ ﴿٣٩﴾ إِذْ تَمْشِىٓ أُخْتُكَ
فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ ۖ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَىْ تَقَرَّ
عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا ۚ
فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٠﴾
وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى ﴿٤١﴾ ٱذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِى وَلَا تَنِيَا
فِى ذِكْرِى ﴿٤٢﴾ ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا
لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ
أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴿٤٥﴾ قَالَ لَا تَخَافَآ ۖ إِنَّنِى مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ
﴿٤٦﴾ فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ
وَلَا تُعَذِّبْهُمْ ۖ قَدْ جِئْنَٰكَ بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكَ ۖ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ
ٱلْهُدَىٰٓ ﴿٤٧﴾ إِنَّا قَدْ أُوحِىَ إِلَيْنَآ أَنَّ ٱلْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ
وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٨﴾ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٩﴾ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ
كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾ قَالَ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴿٥١﴾

[٣٨] ﴿أوحينا إلى أمك﴾ أوحينا اليها مناماً أو الهاماً. [٣٩] ﴿اقذفيه﴾ ضعيه.
[٣٩] ﴿اليم﴾ نهر النيل.
[٣٩] ﴿ولتصنع على عيني﴾ لتربى بمرأى مني. [٤٠] ﴿فتناك فتوناً﴾ اختبرناك اختباراً. [٤٠] ﴿فلبثت﴾ مكثت. [٤٠] ﴿جئت على قدر﴾ على وفق الوقت المقدر لتبليغ الرسالة.
[٤١] ﴿واصطنعتك﴾ اخترتك.
[٤٢] ﴿ولاتنيا﴾ لا تفترا او تقصرا.
[٤٥] ﴿يفرط علينا﴾ يعجل عقوبتنا قبل اظهار الحجة. [٤٥] ﴿او أن يطغى﴾ يتكبر علينا أو يزداد كفراً.
[٥٠] ﴿خلقه﴾ صورته اللائقة.
[٥٠] ﴿ثم هدى﴾ دله على جلب النفع ودفع الضرر اختياراً أو طبعاً.
[٥١] ﴿فما بال القرون الأولى﴾ ما شأن وما حال الأمم الماضية فانها لم تقر بالله، كقوم عاد وثمود.

موضوع آية [٤٧] العذاب والتعذيب

النبي (ص).[١] يقال للرجال يوم القيامة اطرحوا سياطكم وادخلوا جهنم. «كنز العمال خ ١٤٩٥٨» * [٢] انه لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا رب النار. «كنز العمال خ ١٣٣٧٧» * [٣] لا يقفن احدكم موقفاً يضرب رجل فيه سوطاً ظلماً فإن اللعنة تنزل على من حضره حيث لم يدفعوا عنه. «كنز العمال خ ١٣٤١١» * [٤] والذي نفسي بيده لا يجلد احدكم احداً ظلماً إلا جلد غداً في نار جهنم مثله. «مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٢٥١» * الإمام علي (ع) [٥] إن الله يعذب الستة بالستة، العرب بالعصبية والدهاقين بالكبر والامراء بالجور والفقهاء بالحسد والتجار بالخيانة واهل الرساتيق بالجهل. «البحار ج ٧٣ ص ٢٥٢» *

قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾
ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ
مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴿٥٣﴾ كُلُوا۟
وَٱرْعَوْا۟ أَنْعَٰمَكُمْ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ﴿٥٤﴾ مِنْهَا
خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴿٥٥﴾ وَلَقَدْ
أَرَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴿٥٦﴾ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا
مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٥٧﴾ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ
فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا
سُوًى ﴿٥٨﴾ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى
﴿٥٩﴾ فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ ﴿٦٠﴾ قَالَ لَهُم
مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ۖ
وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ ﴿٦١﴾ فَتَنَٰزَعُوٓا۟ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا۟
ٱلنَّجْوَىٰ ﴿٦٢﴾ قَالُوٓا۟ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم
مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ ﴿٦٣﴾ فَأَجْمِعُوا۟
كَيْدَكُمْ ثُمَّ ٱئْتُوا۟ صَفًّا ۚ وَقَدْ أَفْلَحَ ٱلْيَوْمَ مَنِ ٱسْتَعْلَىٰ ﴿٦٤﴾

[٥٢] ﴿ في كتاب ﴾ يعني اللوح المحفوظ . [٥٢] ﴿ مهداً ﴾ فرشاً . [٥٣] ﴿ وسلك لكم فيها سبلا ﴾ سهل لكم فيها طرقا . [٥٣] ﴿ ازواجاً ﴾ اصنافاً . [٥٣] ﴿ من نبات شتى ﴾ مختلفة الوانها أو طعمها ومنافعها . [٥٤] ﴿ لأولي النهى ﴾ لذوي العقول الناهية عن اتباع الباطل . [٥٦] ﴿أبي﴾ امتنع عن الايمان والطاعة. [٥٨] ﴿ مكاناً سوى ﴾ منتصفاً تستوي مسافته بيننا وبينك . [٥٩] ﴿ يوم الزينة ﴾ يوم عيد يتزينون فيه . [٦٠] ﴿ فجمع كيده ﴾ ما يكاد به من السحرة . [٦١] ﴿ ويلكم ﴾ كلمة وعيد وتهديد . [٦١] ﴿ لا تفتروا ﴾ لا تكذبوا . [٦١] ﴿ فيسحتكم ﴾ فيهلككم ويستأصلكم . [٦٢] ﴿ واسروا النجوى ﴾ اخفوا حديثهم وتناجوا سراً . [٦٣] ﴿ بطريقتكم المثلى ﴾ بشريعتكم الفضل .

موضوع آية [٦٤] مصير المستعلين المتكبرين

النبي (ص) [١] يحشر الجبارون المتكبرون يوم القيامة في صور الذر يطؤهم الناس لهوانهم على الله . « المحجة البيضاء ج ٦ ص ٢١٥ » * [٢] يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر ، في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان . . . « كنز العمال خ ٧٧٥٠ » * [٣] إن في النار قصراً يجعل فيه المتكبرون ويطبق عليهم . « المحجة ج ٦ ص ٢١٥ » * [٤] إن في جهنم وادياً يقال له هَيْهَبْ ، حقٌ على الله سبحانه أن يسكن فيه كل جبار . « المحجة ج ٦ ص ٢١٥ » * « أخرجه الحاكم في المستدرك ج ٤ ص ٥٩٧ » * **الإمام الصادق (ع)** [٥] إن في جهنم لوادياً للمتكبرين يقال له سقر ، شكا إلى الله عز وجل شدة حره وسأله أن يأذن له أن يتنفس ، فتنفس فأحرق جهنم . « البحار ج ٧٣ ص ٢١٨ » * [٦] إن المتكبرين يجعلون في صور الذر يتوطؤهم الناس حتى يفرغ الله من الحساب . « البحار ج ٧٣ ص ٢١٩ » * [٧] وقع بين سلمان الفارسي رحمه الله وبين رجل كلام وخصومة ، فقال له الرجل : من أنت يا سلمان ؟ فقال سلمان : أما أولاي وأولاك فنطفة قذرة ، وأما أخراي وأخراك فجيفة مُنتنةٌ ، فإذا كان يوم القيامة ، ووضعت الموازين ، فمن ثقلت موازينه فهو الكريم ومن خفت موازينه فهو اللئيم . « البحار ج ٧٣ ص ٢٣١ » * .

قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ
بَلْ أَلْقُوا ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ
﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ
أَنتَ الْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا
كَيْدُ سَاحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾ فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا
قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَىٰ ﴿٧٠﴾ قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ
لَكُمْ ۖ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ ۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ
وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ
أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴿٧١﴾ قَالُوا لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنَ
الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا ۖ فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ ۖ إِنَّمَا تَقْضِي هَٰذِهِ
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٧٢﴾ إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا
عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ ۗ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿٧٣﴾ إِنَّهُ مَن يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا
فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿٧٤﴾ وَمَن يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ
عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَىٰ ﴿٧٥﴾ جَنَّاتُ عَدْنٍ
تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَاءُ مَن تَزَكَّىٰ ﴿٧٦﴾

[٦٧] ﴿ فأوجس ﴾ احسّ ووجد نفسه ، او اضمر . [٦٩] ﴿ تلقف ﴾ تبتلع . [٧١] ﴿ من خلاف ﴾ اليد اليمنى والرجل اليسرى . [٧٢] ﴿ لن نؤثرك ﴾ لن نفضلك ونختارك . [٧٢] ﴿ والذي فطرنا ﴾ الذي خلقنا . [٧٢] ﴿ فاقض ما انت قاض ﴾ فاصنع ما أنت صانعه . [٧٦] ﴿ من تزكى ﴾ من تطهر من أدناس الكفر والمعاصي .

موضوع آية [٧٢] الإيثار

النبي (ص) [١] الإيثار زينة الزهد . « البحار ج ٧٧ ص ١٣١ » * الإمام علي (ع) [٢] الإيثار أعلى الإيمان . « غرر الحكم » * [٣] عامل سائر الناس بالإنصاف وعامل المؤمنين بالإيثار . « غرر الحكم » * [٤] بالإيثار على نفسك تملك الرقاب . « غرر الحكم » * [٥] من آثر على نفسه بالغ في المروءة . « غرر الحكم » * [٦] من آثر على نفسه استحق اسم الفضيلة . « غرر الحكم » * [٧] اشترى علي (ع) ثوباً فاعجبه فتصدق به وقال : سمعت رسول الله (ص) يقول : من آثر على نفسه آثره الله يوم القيامة الجنّة . . « نور الثقلين ج ٥ ص ٢٨٥ » * الإمام الباقر (ع) [٨] لله تعالى جنّة لا يدخلها إلاّ ثلاث . . . إلى قوله : ورجل آثر أخاه المؤمن في الله تعالى : « تفسير نور الثقلين ج ٥ ص ٢٨٦ » * الإمام الصادق (ع) [٩] ليس البر بالكثير وذلك أن الله عزّ وجل يقول في كتابه ﴿ ويؤثرون على أنفسهم ﴾ . . . ومن عرفه الله بذلك أحبه الله . « تفسير نور الثقلين ج ٥ ص ٢٨٦ » * قالت عائشة [١٠] ما شبع رسول الله ثلاثة أيام متوالية حتى فارق الدنيا ولو شاء لشبع ولكنه كان يؤثر على نفسه . « تنبيه الخواطر ص ١٤١ » * .

وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا
فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴿٧٧﴾ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ
بِجُنُودِهِۦ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴿٧٨﴾ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُۥ
وَمَا هَدَىٰ ﴿٧٩﴾ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ قَدْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَٰعَدْنَٰكُمْ
جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴿٨٠﴾ كُلُوا
مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى
وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوَىٰ ﴿٨١﴾ وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ
وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴿٨٢﴾ ✽ وَمَآ أَعْجَلَكَ عَن
قَوْمِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٨٣﴾ قَالَ هُمْ أُولَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِى وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ
رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴿٨٤﴾ قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنۢ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ
ٱلسَّامِرِىُّ ﴿٨٥﴾ فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا قَالَ
يَٰقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ
ٱلْعَهْدُ أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم
مَّوْعِدِى ﴿٨٦﴾ قَالُوا مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ
أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ فَقَذَفْنَٰهَا فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِىُّ ﴿٨٧﴾

[٧٧] ﴿ أن أسر بعبادي ﴾ اي سر بهم ليلاً من ارض مصر . [٧٧] ﴿ يبساً ﴾ يابساً . [٧٧] ﴿ لا تخاف دركاً ﴾ اي لا تخاف ان يدركك فرعون . [٧٨] ﴿ ولا تخشى ﴾ ولا تخاف من البحر غرقاً . [٧٨] ﴿ فغشيهم ﴾ علاهم وغمرهم . [٧٨] ﴿ اليم ﴾ البحر . [٨٠] ﴿ المن ﴾ مادة حلوة تشبه العسل . [٨٠] ﴿ السلوى ﴾ اطيب طير يشبه السماني . [٨١] ﴿ ولا تطغوا فيه ﴾ لا تكفروا بنعمه . [٨١] ﴿ يحلل عليه غضبي ﴾ تجب عليه عقوبتي . [٨٤] ﴿ على أثري ﴾ سائرون على اثري يدركونني عن قريب . [٨٤] ﴿ هوى ﴾ هلك وسقط في النار . [٨٦] ﴿ أسفا ﴾ شديد الأسف والحزن . [٨٧] ﴿ بملكنا ﴾ بملك ارادتنا ، اي بطاقتنا . [٨٧] ﴿ اوزاراً ﴾ احمالاً ثقالاً .

موضوع آية [٨١]

كثرة الأكل وآثاره

النبي (ص) [١] لا تشبعوا فيطفأ نور المعرفة من قلوبكم . « مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٨١ » * [٢] من تعود كثرة الطعام والشراب قسا قلبه . « مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٨٠ » * [٣] لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب ، فإن القلب يموت كالزرع إذا كثر عليه الماء . « تنبيه الخواطر ص ٣٨ » * [٤] إياكم والبطنة فإنها مفسدة للبدن ، ومورثة للسقم ، ومكسلة عن العبادة . « البحار ج ٦٢ ص ٢٦٧ » * [٥] ما ملأ آدمي وعاءً شراً من بطنه . . . « تنبيه الخواطر ص ٨١ » * [٦] لا يدخل ملكوت السماوات والأرض من ملأ بطنه . « تنبيه الخواطر ص ٨١ » * الإمام علي (ع) [٧] الشبع يفسد الورع . « غرر الحكم » * [٨] نعم عون المعاصي الشبع . « غرر الحكم » * [٩] من ملأ البطن من المباح عمى القلب عن الصلاح . « غرر الحكم » * [١٠] لا تجمع الفطنة والبطنة . « مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٨٢ » * [١١] كثرة الأكل والنوم يفسدان النفس ويجلبان المضرّة . « مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٨١ » * [١٢] كثرة الأكل من الشره والشره من العيوب . « مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٨١ » * .

فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ فَقَالُوا هَٰذَا إِلَٰهُكُمْ
وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ ﴿٨٨﴾ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا
يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿٨٩﴾ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِن قَبْلُ
يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِ ۖ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَٰنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا
أَمْرِي ﴿٩٠﴾ قَالُوا لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ
﴿٩١﴾ قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ﴿٩٢﴾ أَلَّا تَتَّبِعَنِ ۖ
أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ﴿٩٣﴾ قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي ۖ
إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ
قَوْلِي ﴿٩٤﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ ﴿٩٥﴾ قَالَ بَصُرْتُ
بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ
فَنَبَذْتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ﴿٩٦﴾ قَالَ
فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ ۖ وَإِنَّ لَكَ
مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُ ۖ وَانظُرْ إِلَىٰ إِلَٰهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ
عَاكِفًا ۖ لَّنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ﴿٩٧﴾ إِنَّمَا
إِلَٰهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿٩٨﴾

[٨٨] ﴿ عجلاً جسداً ﴾ صنعه من تلك الحلي . [٨٨] ﴿ له خوار ﴾ له صوت . [٩١] ﴿ لن نبرح عليه عاكفين ﴾ اي لا نزال مقيمين على عبادته . [٩٤] ﴿ ولم ترقب قولي ﴾ ولم تحفظ وصيتي . [٩٥] ﴿ فما خطبك ﴾ ما شأنك وما دعاك الى ما صنعت . [٩٦] ﴿ قبضة ﴾ وهي اخذ الشيء بجمع الكف . [٩٦] ﴿ من اثر الرسول ﴾ من اثر قدم جبرائيل (ع) . [٩٦] ﴿ فنبذتها ﴾ القيتها في الحلي المذابة . [٩٦] ﴿ سولت ﴾ زينت . [٩٧] ﴿ لا مساس ﴾ اي لا احد يمسني . [٩٧] ﴿ لننسفنه في اليم ﴾ لنذره في البحر .

قلة الأكل وآثاره

النبي (ص)[١] طوبى لمن طوى وجاع وصبر أولئك الذين يشبعون يوم القيامة . « البحار ج ٧٥ ص ٤٦٢ » * [٢] نور الحكمة الجوع والتباعد من الله الشبع . . . لا تشبعوا فيطفأ نور المعرفة من قلوبكم . . . « البحار ج ٧٠ ص ٧١ » * [٣] (في حديث المعراج) قال : يا رب ما ميراث الجوع قال : الحكمة وحفظ القلب ، والتقرب إليّ ، والحزن الدائم ، وخفة المؤونة بين الناس وقول الحق ، ولا يبالي عاش بيسر أو بعسر . « البحار ج ٧٧ ص ٢٣ » * [٤] وفي المعراج يا أحمد إن العبد إذا جاع بطنه وحفظ لسانه علمته الحكمة ، وإن كان كافراً تكون حكمته وبالاً عليه . . . « البحار ج ٧٧ ص ٢٩ » * [٥] من قل أكله قل حسابه . « البحار ج ٦٢ ص ٢٩٢ » * [٦] من قل طعامه صح بطنه وصفا قلبه ومن كثر طعامه سقم بطنه وقسا قلبه . « تنبيه الخواطر ص ٣٨ » * [٧] من كثر تسبيحه وتمجيده وقل طعامه وشرابه ومنامه اشتاقته الملائكة . « تنبيه الخواطر ص ٣٥٦ » * الإمام علي (ع) [٨] نعم العون على أسر النفس وكسر عادتها التجوع . « مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٨١ » * [٩] قلة الغذاء كرم النفس وادوم للصحة . « غرر الحكم » * [١٠] من قل طعامه قل آلامه . « غرر الحكم » * [١١] إذا أراد الله سبحانه صلاح عبده ألهمه قلة الكلام وقلة الطعام وقلة المنام . « مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٦٤ » * الإمام الهادي (ع) [١٢] السهر ألذ للمنام والجوع يزيد في طيب الطعام . « البحار ج ٧٨ ص ٣٦٩ » * .

كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ مَا قَدْ سَبَقَ ۚ وَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ مِن لَّدُنَّا
ذِكْرًا ﴿٩٩﴾ مَّنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُۥ يَحْمِلُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وِزْرًا
﴿١٠٠﴾ خَٰلِدِينَ فِيهِ ۖ وَسَآءَ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ حِمْلًا ﴿١٠١﴾ يَوْمَ يُنفَخُ
فِى ٱلصُّورِ ۚ وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴿١٠٢﴾ يَتَخَٰفَتُونَ
بَيْنَهُمْ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٣﴾ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ
أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴿١٠٤﴾ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ
فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾
لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا ﴿١٠٧﴾ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِىَ
لَا عِوَجَ لَهُۥ ۖ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا
﴿١٠٨﴾ يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَرَضِىَ لَهُۥ
قَوْلًا ﴿١٠٩﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ
عِلْمًا ﴿١١٠﴾ ۞ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ
حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا
يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١١٢﴾ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا
وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾

[٩٩] ﴿ من لدنا ﴾ من عندنا . [٩٩] ﴿ ذكراً ﴾ يعني القرآن الكريم . [١٠٠] ﴿ وزراً ﴾ حملاً ثقيلاً من الاثم . [١٠٢] ﴿ زرقا ﴾ زرقاً عيونهم ، والعرب تبغض العيون الزرقاء . [١٠٣] ﴿ يتخافتون ﴾ يتسارون من شدة الهول . [١٠٣] ﴿ إن لبثتم إلا عشرا ﴾ ما مكثتم إلا عشرة ليالٍ . [١٠٤] ﴿ أمثلهم طريقة ﴾ أصوبهم رأياً وأوفرهم عقلاً . [١٠٥] ﴿ ينسفها ﴾ يقتلعها ويفتتها كالرمل . [١٠٦] ﴿ فيذرها ﴾ يترك مكان الجبال . [١٠٦] ﴿ قاعاً ﴾ ارضاً ملساء لا نبات فيها . [١٠٦] ﴿ صفصفاً ﴾ ارضاً مستوية . [١٠٧] ﴿ عوجاً ولا امتاً ﴾ انخفاضاً ولا ارتفاعاً . [١٠٨] ﴿ خشعت ﴾ خضعت وسكنت . [١٠٨] ﴿ همساً ﴾ صوتاً خفياً . [١١١] ﴿ عنت ﴾ ذلت وخضعت . [١١٣] ﴿ وصرفنا ﴾ وكررنا .

موضوع آية [١١٥] العزم والمبادرة

الإمام علي (ع) [١] في صفة النبي (ص): قائماً بأمرك، مستوفزاً في مرضاتك، غير ناكل عن قدم ولا واهٍ في عزم. «نهج البلاغة خطبة ٧٢ » * [٢] ولكن الله سبحانه جعل رسلهُ أولي قوة في عزائمهم وضعفة فيما ترىٰ الأعين من حالاتهم . « نهج البلاغة خطبة ١٩٢ » * [٣] فتداو من داء الفترة في قلبك بعزيمة ومن كرىٰ الغفلة في ناظرك بيقظة . « شرح نهج البلاغة ج ١١ ص ٢٣٩ » * [٤] من ساء عزمه رجع عليه سهمه . « غرر الحكم » * [٥] لا تعزم ما لا تستبن الرشد فيه . « غرر الحكم » * [٦] اصل الحزم العزم وثمرته الظفر . « غرر الحكم » * [٧] على قدر الرأي تكون العزيمة . « غرر الحكم » * [٨] ضادّوا التواني بالعزم . « غرر الحكم » * [٩] لا تجتمع عزيمة ووليمة ، ما انقض النوم لعزائم اليوم ، وأمحى الظلم لتذاكير الهمم . « شرح النهج ج ١١ ص ١٤٢ » * [١٠] في صفة الملائكة لا تعدو على عزيمة جدهم بلادة الغفلات ولا تنتضل في همهم خدائع الشهوات . « نهج البلاغة خطبة ٩١ » * .

فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۗ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ ۖ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴿١١٤﴾ وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِىَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا ﴿١١٥﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ ﴿١١٦﴾ فَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ ﴿١١٧﴾ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴿١١٨﴾ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا۟ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴿١١٩﴾ فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ ٱلشَّيْطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ ﴿١٢٠﴾ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ۚ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ﴿١٢١﴾ ثُمَّ ٱجْتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ ﴿١٢٢﴾ قَالَ ٱهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًۢا ۖ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾

[١١٥] ﴿ عهدنا إلى آدم ﴾ امرناه ان لا يقرب الشجرة ولا يأكل منها . [١١٥] ﴿ عزما ﴾ تصميم رأي وثبات على الأمر . [١١٦] ﴿ أبى ﴾ امتنع . [١١٨] ﴿ ولا تعرى ﴾ من العري ضد اللباس . [١١٩] ﴿ ولا تضحى ﴾ ولا يصيبك حرّ الشمس . [١٢٠] ﴿ شجرة الخلد ﴾ من اكل منها لا يموت . [١٢٠] ﴿ لا يبلى ﴾ لا يفنى ، لا يزول . [١٢١] ﴿ فبدت ﴾ ظهرت . [١٢١] ﴿ وطفقا يخصفان ﴾ أخذا يلزقان من ورق الجنة على سوآتهما . [١٢١] ﴿ فغوى ﴾ خاب من ثوابه او مما رجاه من الخلد . [١٢٢] ﴿ اجتباه ﴾ قربه . [١٢٤] ﴿ ضنكا ﴾ ضيقة .

موضوع آية [١٢٤] معنى المعيشة الضنك لمن اعرض عن الذكر

[١] في قوله : ﴿ فإن له معيشةً ضنكا . ﴾ أي ضيقة وذلك من نسي ربه وانقطع عن ذكره لم يبق إلّا أن يتعلق بالدنيا ويجعلها مطلوبه الوحيد الذي يسعى له ويهتم بإصلاح معيشته والتوسع فيها والتمتع منها ، والمعيشة التي أوتيها لا تسعه سواء كانت قليلة أو كثيرة ، لأنه كلما حصل منها واقتناها لم يرض نفسه بها ، وانتزعت إلى تحصيل ما هو ازيد وأوسع من غير أن يقف منها على حد ، فهو دائماً في ضيق صدر وحنق مما وجد متعلق القلب بما وراءه ، مع ما يهجم عليه من الهم والغم والحزن والقلق والاضطراب والخوف بنزول النوازل وعروض العوارض من موت ومرض وعاهة وحسد حاسد وكيد كائد وطيبة سعي وفراق حبيب ولو أنه عرف مقام ربّه ذاكراً غير ناس أيقن أن له حياة عند ربه لا يخالطها موت ومُلْكاً لا يعتريه زوال وعزة ليس بها ذلة وفرحاً وسروراً ورفعة وكرامة لا تقدر بقدر ، ولا تنتهي إلى أمد وأن الدنيا دار مجاز وما حياتها في الآخرة إلا متاع فلو عرف ذلك قنعت نفسه بما قدر له من الدنيا ووسعه ما اوتيه من المعيشة من غير ضيق وضنك » . (تفسير الميزان ج ١٤ ص ٢٤٣) .

قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴿١٢٦﴾ وَكَذَٰلِكَ
نَجْزِى مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنۢ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ۚ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَشَدُّ
وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٢٧﴾ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ
فِى مَسَٰكِنِهِمْ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ﴿١٢٨﴾ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ
سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ﴿١٢٩﴾ فَٱصْبِرْ عَلَىٰ
مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ۖ
وَمِنْ ءَانَآئِ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴿١٣٠﴾ وَلَا
تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا
لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٣١﴾ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ
وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ
﴿١٣٢﴾ وَقَالُوا۟ لَوْلَا يَأْتِينَا بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّهِۦٓ ۚ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِى
ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٣٣﴾ وَلَوْ أَنَّآ أَهْلَكْنَٰهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِۦ
لَقَالُوا۟ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ مِن
قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ ﴿١٣٤﴾ قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا۟ ۖ
فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِىِّ وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴿١٣٥﴾

[١٢٨] ﴿ لأولي النهى ﴾ لذوي العقول . [١٢٩] ﴿ لكان لزاماً ﴾ لكان العذاب لازماً لهم في الدنيا . [١٣٠] ﴿ آناء الليل ﴾ ساعاته . [١٣١] ﴿ ولا تمدن عينيك ﴾ اي لا تطل نظرهما . [١٣١] ﴿ لنفتنهم فيه ﴾ لنبلوهم ونختبرهم . [١٣٤] ﴿ ونخزىٰ ﴾ في جهنم . [١٣٥] ﴿ كل متربص ﴾ اي كل واحد منا ومنكم متنظر فنحن ننتظر وعد الله فيكم وانتم تتربصون بنا الدوائر . [١٣٥] ﴿ الصراط السوي ﴾ الطريق المستقيم .

موضوع آية [١٣٤] الذل والذلة

النبي (ص) [١] من أقرّ بالذل طائعا فليس منّا اهل البيت . « البحار ج ٧٧ ص ١٦٢ » * [٢] أذل الناس من أهان الناس . « البحار ج ٧٥ ص ١٤٢ » * الإمام علي (ع) [٣] التقلل ولا التذلل . « غرر الحكم » * [٤] المنية ولا الدنية والتقلل ولا التوسل . « شرح النهج ج ١٩ ص ٣٦٢ » * [٥] ساعة ذل لا تفي بعزّ الدهر . « غرر الحكم » * [٦] ما وضع أحد يده في طعام أحد إلا ذل له . « قصار الجمل للمشكيني » * [٧] أذل الناس معتذر إلى لئيم . « غرر الحكم » * [٨] كل عزّ لا يؤيده الدين مذلة . « غرر الحكم » * [٩] رضي بالذل من كشف عن ضره . « قصار الجمل للمشكيني » * [١٠] قيل لأمير المؤمنين (ع) أي ذل أذل ؟ قال : الحرص على الدنيا . « البحار ج ٧٧ ص ٣٧٧ » * الإمام الحسين (ع) [١١] موت في عزّ خير من حياة في ذل . « البحار ج ٤٤ ص ١٩٢ » * الإمام زين العابدين (ع) [١٢] هلك من ليس له حكيم يرشده ، وذل من ليس له سفيه يعضده . « قصار الجمل للمشكيني » * الإمام الباقر (ع) [١٣] لا ذل كالطمع . « قصار الجمل للمشكيني » * الإمام الصادق (ع) [١٤] إنّ الله تبارك وتعالى فوض إلى المؤمن كل شيء إلّا إذلاله نفسه . « مشكاة الأنوار ص ٢٤٥ » * [١٥] من أحب الحياة ذل . « البحار ج ٧٦ ص ٢٢١ » * الإمام علي الهادي (ع) [١٦] من هانت عليه نفسه فلا تأمن شره . « البحار ج ٧٥ ص ٣٧٥ » * .

سورة الأنبياء

بسم الله الرحمن الرحيم

اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ ﴿١﴾
مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ
يَلْعَبُونَ ﴿٢﴾ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا
هَلْ هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنتُمْ
تُبْصِرُونَ ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤﴾ بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلِ
افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ
﴿٥﴾ مَا آمَنَتْ قَبْلَهُم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ
﴿٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ
الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا
لَّا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ ﴿٨﴾ ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ
الْوَعْدَ فَأَنجَيْنَاهُمْ وَمَن نَّشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ ﴿٩﴾
لَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾

الأنبياء

فضلها : الإمام الصادق (ع) : ـ من قرأ سورة الانبياء حباً لها كان كمن رافق النبيين أجمعين في جنات النعيم ، وكان مهيباً في أعين الناس في الحياة الدنيا « ثواب الأعمال » .

[١] ﴿ في غفلةٍ معرضون ﴾ في غفلة من الحساب معرضون عن التفكر فيه . [٣] ﴿ لاهية ﴾ غافلة وساهية . [٣] ﴿ اسروا النجوى ﴾ بالغوا في اخفائها والنجوى : التناجي والتشاور في القول . [٥] ﴿ اضغاث احلام ﴾ تخاليط أحلام رآها في المنام . [٥] ﴿افتراه ﴾ اختلقهُ . [٥] ﴿ بآية ﴾ بمعجزة . [٧] ﴿ أهل الذكر ﴾ أهل بيت النبي أو أهل التوراة والانجيل . [٨] ﴿ جسداً ﴾ اجساداً . [٩] ﴿ المسرفين ﴾ المتجاوزين الحد في المعاصي . [١٠] ﴿ ذكركم ﴾ شرفكم او ما يوجب حسن الذكر لكم ان تمسكتم به .

موضوع آية [٧] السؤال

النبي (ص) [١] العلم خزائن ومفاتيحه السؤال فاسألوا رحمكم الله فإنه يؤجر أربعة : السائل ، والمتكلم ، والمستمع ، والمحب لهم . « كنز العمال خ ٢٨٦٦٢ » * [٢] إذا سئلت عن علم لا تعلمه فقل لا أعلم تنج من تبعته ، ولا تفتِ بما لا علم لك به تنج من عذاب الله يوم القيامة . « البحار ج ٧٧ ص٧٦ » * [٣] ذروني ما تركتم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم ، فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شيءٍ فدعوه . « كنز العمال خ ٩١٦ » * الإمام علي (ع) [٤] سلوني قبل أن تفقدوني فلأنا بطرق السماء اعلم مني بطرق الأرض « شرح نهج البلاغة ج ١٣ ص ١٠١ » * [٥] سلوني قبل أن تفقدوني ، فأنا لا أسأل عن شيء دون العرش إلاّ أجبت فيه لا يقولها بعدي إلاّ مدعٍ أو كذاب مفترٍ . « البحار ج ١٠ ص ١٢٦ » * [٦] لا يستحي العالم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول : لا علم لي به . « البحار ج ٢ ص ١١٩ » * [٧] القلوب أقفال ومفاتيحها السؤال . « غرر الحكم » * [٨] قال أمير المؤمنين (ع) لسائل سأله عن معضلة : سل تفقهاً ولا تسل تعنتاً فإن الجاهل المتعلم شبيه بالعالم ، وإن العالم المتعسف شبيه بالجاهل . « شرح النهج ج ١٩ ص ٢٣٢ » * .

وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا
ءَاخَرِينَ ﴿١١﴾ فَلَمَّآ أَحَسُّوا۟ بَأْسَنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿١٢﴾
لَا تَرْكُضُوا۟ وَٱرْجِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَآ أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَٰكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ
تُسْـَٔلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿١٤﴾ فَمَا زَالَت تِّلْكَ
دَعْوَىٰهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَٰهُمْ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ ﴿١٥﴾ وَمَا خَلَقْنَا
ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿١٦﴾ لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا
لَّٱتَّخَذْنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿١٧﴾ بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ
عَلَى ٱلْبَٰطِلِ فَيَدْمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ۚ وَلَكُمُ ٱلْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ
﴿١٨﴾ وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ
عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ
لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢٠﴾ أَمِ ٱتَّخَذُوٓا۟ ءَالِهَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ هُمْ يُنشِرُونَ
﴿٢١﴾ لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ۚ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ
عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٢٢﴾ لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾ أَمِ
ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ۖ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ ۖ هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِىَ
وَذِكْرُ مَن قَبْلِى ۗ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْحَقَّ فَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٤﴾

[١١] ﴿ وكم قصمنا ﴾ أي اهلكنا . [١٢] ﴿ احسوا بأسنا ﴾ ادركوا عذابنا . [١٣] ﴿ الى ما اترفتم ﴾ الى ما نعمتم فيه . [١٥] ﴿ دعواهم ﴾ يدعون بها ويرددونها . [١٥] ﴿ حصيداً ﴾ أي محصوداً مقطوعاً كالزرع . [١٥] ﴿ خامدين ﴾ ساكني الحركات ميتين . [١٧] ﴿ من لدنا ﴾ من عندنا . [١٨] ﴿ نقذف ﴾ نرمي . [١٨] ﴿ فيدمغه ﴾ المراد يقهره ويهلكه . [١٨] ﴿ زاهق ﴾ هالك ، تالف . [١٨] ﴿ الويل ﴾ الهلاك . [١٩] ﴿ لا يستحسرون ﴾ لا يكلون ولا يتعبون . [٢٠] ﴿ لا يفترون ﴾ لا يضعفون ولا يسكنون عن التسبيح . [٢١] ﴿ ينشرون ﴾ يحيون الموتى .

موضوع آية [١٣] السكن والمسكن

النبي (ص) [١] من سعادة المرء المسلم المسكن الواسع . « الوسائل ج ٣ ص ٥٥٨ » * [٢] رأى رسول الله (ص) قبة مشرفة فسأل عنها فقيل لفلان الانصاري ، فجاء فسلم عليه فأعرض عنه فشكا ذلك إلى أصحابه فقالوا : خرج فرأى قبتك ، فهدمها حتى سواها بالأرض فأخبر بذلك فقال (ص) : اما أن كل بناء وبال على صاحبه إلا ما لا بد منه . « تنبيه الخواطر ص ٥٧ » * [٣] من بنى بنياناً رياءً وسمعة حمله يوم القيامة إلى سبع أرضين ثم يطوقه ناراً توقد في عنقه ثم يرمى به في النار ، فقلنا ، يا رسول الله كيف يبني رياءً وسمعة ؟ قال : يبني فضلا على ما يكفيه أو يبني مباهاة . « البحار ج ٧٦ ص ٣٦٠ » * [٤] من باع داراً ثم لم يجعل ثمنها في مثلها لم يبارك له فيها . « كنز العمال ج ٣ ص ٥٢ » * الإمام علي (ع) [٥] ومن العناء أن المرء يجمع ما لا يأكل ويبني ما لا يسكن ثم يخرج إلى الله تعالى لا مالاً حمل ولا بناءً نقل . « نهج البلاغة خطبة ١١٤ » * الإمام الباقر (ع) [٦] من شقاء العيش ضيق المنزل . « الوسائل ج ٣ ص ٥٥٩ » * الإمام الصادق (ع) [٧] من كان له دار واحتاج مؤمن إلى سكناها فمنعه إياها قال الله عزّ وجل : ﴿ ملائكتي عبدي بخل على عبدي بسكنى الدنيا ، وعزتي لا يسكن جنتي أبداً ﴾ . « البحار ج ٧٤ ص ٣٨٩ » * .

وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ
إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا سُبْحَٰنَهُۥ ۚ
بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾ لَا يَسْبِقُونَهُۥ بِٱلْقَوْلِ وَهُم
بِأَمْرِهِۦ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ
وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِۦ مُشْفِقُونَ
﴿٢٨﴾ ۞ وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّىٓ إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ
جَهَنَّمَ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟
أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا
مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾ وَجَعَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ
رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ
يَهْتَدُونَ ﴿٣١﴾ وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا ۖ وَهُمْ عَنْ
ءَايَٰتِهَا مُعْرِضُونَ ﴿٣٢﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ
وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ
ٱلْخُلْدَ ۖ أَفَإِين مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ ﴿٣٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ
ٱلْمَوْتِ ۗ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً ۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾

[٢٨] ﴿ مشفقون ﴾ خائفون وجلون . [٣٠] ﴿ رتقاً ﴾ اي كانتا ملتصقتين وملتزقتين . [٣٠] ﴿ ففتقناهما ﴾ ففصلنا بينهما . [٣١] ﴿ رواسي ﴾ جبالاً ثوابت (تحفظ توازن الأرض) . [٣١] ﴿ ان تميد بهم ﴾ اي خوف أن تميل وتتحرك وتضطرب . [٣١] ﴿ فجاجاً سبلاً ﴾ مسالكاً وطرقاً واسعة . [٣٢] ﴿ سقفاً ﴾ اي كالسقف في رؤية البصر . [٣٣] ﴿ كل في فلك يسبحون ﴾ اي كل في فلك يدبرون . [٣٥] ﴿ نبلوكم ﴾ نختبركم . [٣٥] ﴿ فتنة ﴾ ابتلاء .

موضوع آية [٢٥] معرفة الله

النبي (ص [١] لو عرفتم الله حق معرفته لمشيتم على البحور ولزالت بدعائكم الجبال . «كنز العمال خ ٥٨٨١» * [٢] تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق فإنكم لا تقدرون قدره . «كنز العمال ج ٣ ص ١٠٨» * الإمام علي (ع) [٣] معرفة الله سبحانه أعلى المعارف . «غرر الحكم» * [٤] ما يسرني لو مت طفلاً وأدخلت الجنة ولم أكبر فأعرف ربي عز وجل . «كنز العمال خ ٣٦٤٧٣» * [٥] ثمرة العلم معرفة الله . «غرر الحكم» * [٦] اعرف الناس بالله ، أعذرهم للناس وإن لم يجد لهم عذراً «غرر الحكم» * [٧] سئل أمير المؤمنين (ع) : بما عرفت ربك؟ فقال بما عرفني نفسه؟ قيل وكيف عرفك نفسه؟ فقال لا تشبهه صورة ولا يحس بالحواس ولا يقاس بالناس . «التوحيد ص ٢٨٥» [٨] من سكن قلبه العلم بالله سبحانه سكنه الغنى عن الخلق . «غرر الحكم» * [٩] من تفكر في ذات الله الحد . «غرر الحكم» * [١٠] يسير المعرفة يوجب الزهد في الدنيا . «غرر الحكم» * الإمام الصادق (ع) [١١] ان اعلم الناس بالله ارضاهم بقضاء الله عز وجل . «تنبيه الخواطر ص ٤١٦» * [١٢] الله ولي من عرفه وعدو من تكلفه * الإمام الرضا (ع) [١٣] إن معرفة الله عز وجل آنس من كل وحشة وصاحب من كل وحدة ونور من كل ظلمة ، وقوة من كل ضعف وشفاء من كل سقم * «فروع الكافي ج ٨ ص ٢٤٨» *

وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا
أَهَٰذَا ٱلَّذِى يَذْكُرُ ءَالِهَتَكُمْ وَهُم بِذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ
هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٣٦﴾ خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ ۚ سَأُو۟رِيكُمْ
ءَايَٰتِى فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿٣٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ
إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾ لَوْ يَعْلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ حِينَ
لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمْ وَلَا
هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٣٩﴾ بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا
يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ
بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُوا۟ مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ
يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤١﴾ قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ
ٱلرَّحْمَٰنِ ۗ بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِم مُّعْرِضُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ
لَهُمْ ءَالِهَةٌ تَمْنَعُهُم مِّن دُونِنَا ۚ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ
أَنفُسِهِمْ وَلَا هُم مِّنَّا يُصْحَبُونَ ﴿٤٣﴾ بَلْ مَتَّعْنَا هَٰٓؤُلَآءِ
وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ۗ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِى
ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ۚ أَفَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾

[٣٦] ﴿ ان يتخذونك ﴾ ما يتخذونك .
[٣٦] ﴿ إلا هزواً ﴾ اي سخرية .
[٣٧] ﴿ من عجل ﴾ كأنه خلق من عجل لفرط استعجاله وقلة ثباته .
[٣٩] ﴿ لا يكفون ﴾ لا يمنعون ولا يدفعون . [٤٠] ﴿ بغتة ﴾ فجأة .
[٤٠] ﴿ فتبهتهم ﴾ تحيرهم وتدهشهم او تغلبهم . [٤٠] ﴿ ينظرون ﴾ يمهلون للتوبة . [٤١] ﴿ فحاق ﴾ حلّ ونزل واحاط . [٤٢] ﴿ يكلؤكم ﴾ يحفظكم . [٤٣] ﴿ يصحبون ﴾ يجارون ويمنعون . لأن المجير صاحب الجار وصحبك الله اي حفظك واجارك .

موضوع آية [٣٧] العجلة

النبي (ص) [١] ثلاثة لا تؤخر : الصلاة إذا أتت والجنازة إذا حضرت والأيم إذا وجدت كفواً . « تنبيه الخواطر ص ٣٦١ » * الإمام علي (ع) [٢] من الخرق العجلة قبل الامكان ، والأناة بعد الفرصة « البحار ج ٧١ ص ٣٤١ » * [٣] إياك والعجلة بالأمور قبل أوانها والتسافط فيها عند زمانها. «البحار ج ٧٧ ص ٢١٤» * [٤] لا يستقيم قضاء الحوائج إلا بثلاث باستصغارها لتعظم ، وباستكتامها لتظهر ، وبتعجيلها لتهنؤ . « نهج البلاغة حكم ١٠١ » * [٥] تأخير الشر إفادة . « غرر الحكم » * [٦] « من وصايا امير المؤمنين (ع) عند الوفاة » . . . أنهاك عن التسرع في القول والفعل . « البحار ج ٧١ ٣٣٩ » * [٧] « من كتاب امير المؤمنين (ع) للاشتر لما ولاه مصر » ولا تعجلنّ إلى تصديق ساعٍ فإن الساعي غاش وان تشبه بالناصحين . « نهج البلاغة كتاب ٥٣ » * الإمام الباقر (ع) [٨] إنما اهلك الناس العجلة ، ولو أن الناس تثبتوا لم يهلك أحد . « البحار ج ٧١ ص ٣٤٠ » * [٩] الاناة من الله والعجلة من الشيطان . « البحار ج ٧١ ص ٣٤٠ » * [١٠] من هم بشيء من الخير فليعجّله فإن كل شيء فيه تأخير فإن للشيطان فيه نظرة . « الكافي ج ٢ ص ١٤٢ » * الإمام الصادق (ع) [١١] مع التثبت تكون السلامة ، ومع العجلة تكون الندامة . « البحار ج ٧١ ص٣٣٨» * [١٢] كان ابي يقول إذا هممت بخير فبادر فإنك لا تدري ما يحدث . « الكافي ج ٢ ص ١٤٢ » *

قُلْ إِنَّمَآ أُنذِرُكُم بِٱلْوَحْىِ ۚ وَلَا يَسْمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا
مَا يُنذَرُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ
لَيَقُولُنَّ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٤٦﴾ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ
ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ
مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ
﴿٤٧﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرًا
لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ وَهُم مِّنَ
ٱلسَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ ۚ أَفَأَنتُمْ لَهُۥ
مُنكِرُونَ ﴿٥٠﴾ ۞ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ مِن قَبْلُ وَكُنَّا
بِهِۦ عَٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِىٓ
أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا۟ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا لَهَا عَٰبِدِينَ ﴿٥٣﴾
قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾ قَالُوٓا۟
أَجِئْتَنَا بِٱلْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ ٱلَّذِى فَطَرَهُنَّ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ
﴿٥٦﴾ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا۟ مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾

[٤٥] ﴿ الصم ﴾ الذين لا يسمعون . [٤٦] ﴿ نفحة ﴾ أقل أثر . [٤٧] ﴿ موازين القسط ﴾ اي العدل يوزن بها الأعمال . [٤٧] ﴿ مثقال حبة من خردل ﴾ مثقال الحبة اي وزنها وزن حبة الخردل وهو مثل في الصغر . [٤٨] ﴿ الفرقان ﴾ التوراة الفارقة بين الحق والباطل . [٤٨] ﴿ وذكراً ﴾ عظة بها . [٤٩] ﴿ مشفقون ﴾ اي خائفون . [٥١] ﴿ رشده ﴾ الاهتداء لوجوه الصلاح أو النبوة . [٥٢] ﴿ التماثيل ﴾ الأصنام . [٥٢] ﴿ لها عاكفون ﴾ أي على عبادتها مقيمون . [٥٦] ﴿ فطرهن ﴾ خلقهن وابتدأهن . [٥٧] ﴿ لاكيدن اصنامكم ﴾ أي لادبرن لها تدبيراً في تحطيمها . [٥٧] ﴿ تولوا مدبرين ﴾ تنصرفوا عنها .

موضوع آية [٤٥] الاستماع

الإمام علي (ع) [١] من أحسن الاستماع تعجل الانتفاع . « غرر الحكم » * [٢] ما كل ذي قلب بلبيب، ولا كل ذي سمع بسميع ولا كل ناظر ببصير . « نهج البلاغة خطبة ٨٨ » * [٣] عود أذنك حسن الاستماع ولا تصغ إلى ما لا يزيد في صلاحك . « غرر الحكم » * [٤] السامع شريك القائل . « غرر الحكم » * [٥] إذا لم تكن عالماً ناطقاً فكن مستمعاً واعياً . «غرر الحكم» * [٦] ما وقر قلب لم يكن له أذن واعية . «غرر الحكم» * [٧] رحم الله امرأً سمع حكماً فوعى ودعي إلى رشاد فدنا وأخذ بحجزة هادٍ فنجا . « نهج البلاغة خطبة ٧٦ » * الإمام الحسن (ع) [٨] إن أبصر الابصار ما نفذ في الخير مذهبه ، واسمع الاسماع ما وعى التذكير وانتفع به . « البحار ج ٧٨ ص ١٠٩ » * الإمام زين العابدين (ع) [٩] لكل شيء فاكهة وفاكهة السمع الكلام الحسن . « البحار ج ٧٨ ص ١٦٠ » * الإمام الرضا (ع) [١٠] فرض على السمع أن لا تصغى به إلى المعاصي فقال عز وجل : ﴿ وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم . . . ﴾ « تفسير نور الثقلين ج ١ ص ٥٦٤ » * .

فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿٥٨﴾ قَالُوا مَن فَعَلَ هَٰذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٩﴾ قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦١﴾ قَالُوا أَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿٦٢﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ ﴿٦٣﴾ فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنتُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٦٤﴾ ثُمَّ نُكِسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰؤُلَاءِ يَنطِقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾ وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ﴿٧٢﴾

[٥٨] ﴿ جذاذاً ﴾ قطعاً قطعاً . [٦٤] ﴿ فرجعوا الى انفسهم ﴾ اي راجعوا عقولهم . [٦٥] ﴿ نكسوا على رؤوسهم ﴾ انقلبوا الى الباطل . [٦٧] ﴿ اف لكم ﴾ صوت المتضجر أي تباً لاعمالكم . [٧١] ﴿ الأرض التي باركنا فيها ﴾ هي ارض الشام . [٧٢] ﴿ نافلة ﴾ عطية أو زيادة عما سأل .

موضوع آية [٧٩] النافلة

الإمام علي (ع) [١] لا قربة بالنوافل إذا أضرت بالفرائض . « البحار ج ١٧ ص ٨٩ » * [٢] لا رخصة في فرض ولا شدة في نافلة . « البحار ج ٧٧ ص ٢٧٣ » * الإمام الحسن (ع) [٣] اذا اضرت النوافل بالفريضة فارفضوها . « البحار ج ٧٨ ص ١٠٩ » * الإمام الصادق (ع) [٤] قال النبي (ص) ان للقلوب اقبالاً وادباراً فإذا اقبلت فتنفلوا وإذا أدبرت فعليكم بالفريضة . « فروع الكافي ج ٣ ص ٤٥٤ » * [٥] ان العبد يقوم فيقضي النافلة فيعجب الرب ملائكته منه فيقول : ملائكتي ، عبدي يقضي ما لم افترض عليه . « الوسائل ج ٣ ص ٥٥ » * [٦] اعلم ان النافلة بمنزلة الهدية متى اتي بها قبلت . « الوسائل ج ٣ ص ١٦٩ » * [٧] عن الفضيل قال : سألت ابا جعفر (ع) عن قوله عز وجل ﴿والذين هم على صلواتهم يحافظون ﴾ قال : هي الفريضة ، قلت : ﴿ الذين هم على صلاتهم دائمون ﴾ قال : هي النافلة . « فروع الكافي ج ٣ ص ٢٧٠ » *.

وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ
ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا
عَٰبِدِينَ ﴿٧٣﴾ وَلُوطًا ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ
ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَت تَّعْمَلُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ ۗ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمَ سَوْءٍ
فَٰسِقِينَ ﴿٧٤﴾ وَأَدْخَلْنَٰهُ فِى رَحْمَتِنَآ ۖ إِنَّهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ
﴿٧٥﴾ وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَنَجَّيْنَٰهُ
وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ
ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ
أَجْمَعِينَ ﴿٧٧﴾ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ
نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ ﴿٧٨﴾
فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَسَخَّرْنَا
مَعَ دَاوُۥدَ ٱلْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَٱلطَّيْرَ ۚ وَكُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿٧٩﴾
وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ ۖ
فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ ﴿٨٠﴾ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِى بِأَمْرِهِۦٓ
إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ۚ وَكُنَّا بِكُلِّ شَىْءٍ عَٰلِمِينَ ﴿٨١﴾

[٧٤] ﴿ تعمل الخبائث ﴾ الأفعال المنكرة « اللواط » . [٧٤] ﴿ قوم سوء فاسقين ﴾ اي خارجين عن طاعة الله . [٧٦] ﴿ الكرب ﴾ الغم الذي يصل حرّهُ الى القلب . [٧٨] ﴿ الحرث ﴾ الزرع والكرم . [٨٠] ﴿ صنعة لبوس ﴾ هي الدرع لأنها تلبس . [٨٠] ﴿ بأسكم ﴾ حربكم لأن البأس في اللغة شدة القتال . [٨١] ﴿ عاصفة ﴾ أي شديدة الهبوب .

موضوع آية [٨٠] الحرفة

النبي (ص) [١] إن الله يحب العبد المؤمن المحترف . « كنز العمال خ ٩٢٠٠ » * [٢] كان رسول الله (ص) إذا نظر إلى الرجل فأعجبه قال له : هل له حرفة ؟ فإن قالوا لا قال سقط من عيني قيل : وكيف ذاك يا رسول الله ؟ قال لأن المؤمن إذا لم يكن له حرفة يعيش بدينه . « البحار ج ١٠٣ ص ٩ » * الإمام علي (ع) [٣] تعرضوا للتجارة فإن فيها غنى عما في أيدي الناس فإن الله يحب المحترف الأمين . « البحار ج ١٠ ص ١٠٠ » * [٤] عن أبي عبد الله (ع) أنه سأل بعض أصحابه عمّا يتصرف فيه ، فقال : جعلت فداك إني كففت يدي عن التجارة ، قال : ولِمَ ذلك ؟! قال : انتظاري هذا الأمر ، قال : ذلك اعجب لكم ، يذهب أموالكم ، لا تكفف عن التجارة والتمس من فضل الله افتح بابك وابسط بساطك واسترزق ربك . « مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٤١٤ » * .

وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا
دُونَ ذَٰلِكَ ۖ وَكُنَّا لَهُمْ حَٰفِظِينَ ﴿٨٢﴾ ۞ وَأَيُّوبَ إِذْ
نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾
فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ
وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ ﴿٨٤﴾
وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا ٱلْكِفْلِ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ
﴿٨٥﴾ وَأَدْخَلْنَٰهُمْ فِى رَحْمَتِنَآ ۖ إِنَّهُم مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ
﴿٨٦﴾ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ
فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى
كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ
مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُنجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَزَكَرِيَّآ
إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرْنِى فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ
﴿٨٩﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا
لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ
وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴿٩٠﴾

[٨٢] ﴿ يغوصون ﴾ ينزلون تحت الماء يخرجون الجواهر واللآلئ . [٨٣] ﴿ الضر ﴾ الضرر في النفس كالمرض . [٨٧] ﴿ ذا النون ﴾ صاحب الحوت وهو يونس بن متي . [٨٧] ﴿ مغاضباً ﴾ خرج من قومه غاضباً قبل أن يؤذن له . [٨٧] ﴿ فنادى في الظلمات ﴾ ظلمة الليل والبحر وبطن الحوت . [٨٧] ﴿ لن نقدر عليه ﴾ اي لن نضيق عليه . [٨٩] ﴿ لا تذرني ﴾ لا تتركني . [٩٠] ﴿ رغباً ورهباً ﴾ رغبةً في الثواب ورهبةً من العقاب . [٩٠] ﴿ خاشعين ﴾ متذللين خاضعين .

موضوع آية [٩٠]
الوالد والأولاد

النبي (ص) [١] أولادنا اكبادنا ، صغراؤهم امراؤنا كبراؤهم اعداؤنا فان عاشوا فتنونا وإن ماتوا أحزنونا . « البحار ج ١٠٤ ص ٩٧ » * [٢] من قبل ولده كتب الله له حسنة ، ومن فرّحه فرّحه الله يوم القيامة ، ومن علمه القرآن دعي بالأبوين فيكسيان حلتين يضيء من نورهما وجوه اهل الجنّة . « فروع الكافي ج ٦ ص ٤٩ » * [٣] من كان له صبيٌ فليتصاب له . « الوسائل ج ١٥ ص ٢٠٣ » * [٤] الولد الصالح ريحانة من رياحين الجنّة . « البحار ج ١٠٤ ص ٩٠ » * [٥] ولد السوء يهدم الشرف ويشين السلف . « غرر الحكم » * [٦] اشد المصائب سوء الخلف . « غرر الحكم » * [٧] ان لكل شجرة ثمرة وثمرة القلب الولد . « كنز العمال ٤٥٤١٥ » * الإمام علي (ع) [٨] فقد الولد محرقة للكبد . « غرر الحكم » * [٩] لا تجعلن اكثر شغلك بأهلك وولدك : فإن يكن اهلك وولدك اولياء الله فان الله لا يضيع اولياءه وان يكونوا اعداء الله فما همك وشغلك باعداء الله . « البحار ج ١٠٤ ص ٧٣ » * الإمام الصادق (ع) [١٠] إن الله ليرحم العبد لشدة حبه لولده . « من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٣١ » * [١١] اكبر ما يكون الانسان يوم ولد ، واصغر ما يكون يوم يموت . « من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١٣٢ » * الإمام الرضا (ع) [١٢] إن اوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاثة مواطن : يوم يولد ويخرج من بطن امه فيرى الدنيا ، ويوم يموت فيرى الآخرة واهلها ، ويوم يبعث فيرى احكاماً لم يرها في دار الدنيا . « الخصال ج ١ ص ١٠٧ » *

وَالَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا فَنَفَخۡنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلۡنَٰهَا وَٱبۡنَهَآ ءَايَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩١﴾ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُونِ ﴿٩٢﴾ وَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡۖ كُلٌّ إِلَيۡنَا رَٰجِعُونَ ﴿٩٣﴾ فَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَا كُفۡرَانَ لِسَعۡيِهِۦ وَإِنَّا لَهُۥ كَٰتِبُونَ ﴿٩٤﴾ وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَآ أَنَّهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ﴿٩٥﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٖ يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾ وَٱقۡتَرَبَ ٱلۡوَعۡدُ ٱلۡحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَٰخِصَةٌ أَبۡصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَٰوَيۡلَنَا قَدۡ كُنَّا فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا بَلۡ كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٩٧﴾ إِنَّكُمۡ وَمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمۡ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴿٩٨﴾ لَوۡ كَانَ هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةٗ مَّا وَرَدُوهَاۖ وَكُلّٞ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٩٩﴾ لَهُمۡ فِيهَا زَفِيرٞ وَهُمۡ فِيهَا لَا يَسۡمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتۡ لَهُم مِّنَّا ٱلۡحُسۡنَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ عَنۡهَا مُبۡعَدُونَ ﴿١٠١﴾

[٩١] ﴿ أحصنت فرجها ﴾ حفظت فرجها . [٩١] ﴿ فنفخنا فيها من روحنا ﴾ امرنا جبرائيل فنفخ في جيب درعها فخلقنا المسيح في رحمها . [٩٣] ﴿ تقطعوا أمرهم ﴾ تفرقوا في أمر دينهم شيعاً واحزاباً . [٩٥] ﴿ وحرامٌ على قريةٍ ﴾ ممتنع على اهلها . [٩٦] ﴿ فتحت ياجوج وماجوج ﴾ أي فتح سدهما ، وهما قبيلتان تسكنان شمال شرق آسيا . [٩٦] ﴿ من كل حدب ﴾ من كل مرتفع . [٩٦] ﴿ ينسلون ﴾ يسرعون . [٩٧] ﴿ الوعد الحق ﴾ قيام الساعة . [٩٧] ﴿ شاخصة ﴾ أي لا تكاد تطرف من هول المطلع . [٩٨] ﴿ حصب ﴾ حطب . [١٠٠] ﴿ زفير ﴾ صوت اخراج النَفَس بشدة .

موضوع آية [٩٧] الغفلة والتغافل

النبي (ص) [١] أغفل الناس من لم يتعظ بتغير الدنيا من حال إلى حال . « البحار ، ج ٧٧ ص ١١٢ » * [٢] يا أبا ذر هم بالحسنة وإن لم تعملها لكيلا تكتب من الغافلين . « البحار ، ج ٧٧ ص ٨٨ » * الإمام علي (ع) [٣] بدوام ذكر الله تنجاب الغفلة . « غرر الحكم » * [٤] الغفلة أضر الاعداء . « غرر الحكم » * [٥] انتباه العيون لا ينفع مع غفلة القلوب . « غرر الحكم » * [٦] ألا مستيقظ من غفلته قبل نفاد مدته ؟ . . . « غرر الحكم » * [٧] اشرف اخلاق الكريم كثرة تغافله عما يعلم . « غرر الحكم » * [٨] لا عقل كالتجاهل ولا حلم كالتغافل . « غرر الحكم » * [٩] من لا يتغافل عن كثير من الأمور تنغصت معيشته . « غرر الحكم » * الإمام الحسن (ع) [١٠] الغفلة تركك المسجد وطاعتك المفسد . « البحار ، ج ٧٨ ص ١١٥ » * الإمام الباقر (ع) [١١] إياك والغفلة ففيها تكون قساوة القلب . « البحار ج ٧٨ ص ١٦٤ » * [١٢] أيما مؤمن حافظ على الصلوات المفروضة فصلاها لوقتها فليس هذا من الغافلين . « تفسير نور الثقلين ، ج ٢ ص ١١٥ » * الإمام الصادق (ع) [١٣] إن كان الشيطان عدواً فالغفلة لماذا . « البحار ج ٧٨ ص ١٩٠ » * [١٤] مما ناجى الله تعالى به موسى (ع) : - . . . كيف يجد قوم لذة العيش لولا التمادي في الغفلة والاتباع للشقوة والتتابع للشهوة ومن دون هذا يجزع الصديقون . « البحار ، ج ٧٧ ص ٣٨ » *

لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ
خَالِدُونَ ﴿١٠٢﴾ لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ
الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ
﴿١٠٣﴾ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا
بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ
﴿١٠٤﴾ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ
يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا
لِقَوْمٍ عَابِدِينَ ﴿١٠٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ
﴿١٠٧﴾ قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ
فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٨﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ
عَلَى سَوَاءٍ وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ ﴿١٠٩﴾
إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ
﴿١١٠﴾ وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ﴿١١١﴾ قَالَ
رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾

سورة الحج

[١٠٢] ﴿ حسيسها ﴾ صوتها الخفي . [١٠٣] ﴿ الفزع الأكبر ﴾ الخوف الاعظم . [١٠٤] ﴿ السجل ﴾ وهو الصحيفة التي يكتب فيها . [١٠٥] ﴿ الزبور ﴾ كتاب النبي داود . [١٠٥] ﴿ الذكر ﴾ التوراة . [١٠٦] ﴿ لبلاغاً ﴾ لكفاية في البلوغ الى البغية . [١٠٦] ﴿ فإن تولوا ﴾ اي اعرضوا ولم يسلموا . [١٠٩] ﴿ آذنتكم ﴾ أعلمتكم ما امرت به . [١٠٩] ﴿ على سواء ﴾ على عدل أي مستوين في العلم . [١٠٩] ﴿ ان ادري ﴾ وما أدري . [١١١] ﴿ فتنة ﴾ اختبار . [١١١] ﴿ متاع ﴾ تمتع . [١١١] ﴿ الى حين ﴾ الى حين انقضاء آجالكم .

موضوع آية [١٠٥] الذين يرثون الأرض

النبي (ص) [١] لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم لطوّل الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي ، واسم أبيه اسم أبي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً . « سنن أبي داوود السجستاني » * [٢] قال رسول الله يكون في أمتي المهدي تنعم فيه أمتي نعمة لم تنعم مثلها قط . « سنن ابن ماجة ج ٢ طبعة ١٩٥٣ حديث رقم ٤٠٨٣ » * [٣] محيي الدين المشهور بابن عربي إن لله خليفة يخرج ، وقد امتلأت الأرض جوراً وظلماً ، فيملأها قسطاً وعدلاً . . . وهذا الخليفة من عترة رسول الله (ص) من ولد فاطمة (ع) يواطئ اسمه اسم جده رسول الله . . . يبايع بين الركن والمقام يشبه رسول الله في خلقه . . . وهو أجلى الجبهة ، اقنى الأنف . . . يؤم الناس بسنة رسول الله (ص) . . . « الفتوحات المكية طبعة دار الكتب العربية ص ٣٢٧ » * .

فضلها : الإمام الصادق (ع) : - من قرأ سورة الحج في كل ثلاثة أيام لم تخرج سنته حتى يخرج الى بيت الله الحرام وإن مات في سفره دخل الجنة

« ثواب الأعمال »

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُم بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ ﴿٣﴾ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٤﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴿٥﴾

[١] ﴿ زلزلة الساعة ﴾ زلزلة الأرض يوم القيامة . [٢] ﴿ تذهل ﴾ تشغل لشدة الكرب . [٣] ﴿ مريد ﴾ متجرد للفساد ، ومنه صخرة مرداء اي ملساء ومن الامرد . [٥] ﴿ ريب ﴾ شك . [٥] ﴿ من نطفة ﴾ من مني . [٥] ﴿ علقة ﴾ قطعة دم جامدة . [٥] ﴿ مضغة ﴾ قطعة من اللحم بقدر ما يمضغ . [٥] ﴿ مخلقة ﴾ تامة الخلق . [٥] ﴿ هامدة ﴾ يابسة ميتة لا نبات فيها . [٥] ﴿ اهتزت ﴾ تحركت بالنبات . [٥] ﴿ ربت ﴾ نمت وانتفخت لظهور نباتها . [٥] ﴿ من كل زوج ﴾ من كل صنف . [٥] ﴿ بهيج ﴾ حسن الصورة واللون .

موضوع آية [١] الناس

النبي (ص) [١] الناس سواء كأسنان المشط . « كنز العمال خ ٢٤٨٢٢ » * الإمام علي (ع) [٢] رضا الناس غاية لا تدرك فتحر الخير بجهدك ولا تبال بسخط من يرضيه الباطل . « شرح نهج البلاغة ج ٢٠ حكم ٥٠١ » * [٣] الناس ثلاثة : عالم رباني ومتعلم على سبيل النجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح . . « البحار ج ٧٨ ص ٧٦ » * [٤] عن ابي الحسن موسى (ع) انه قال للفضل بن يونس ، ابلغ خيراً وقل خيراً ولا تكن إمعة قلت وما الإمعة ؟ قال لا تقل : انا مع الناس وانا كواحد من الناس . ان رسول الله (ص) قال يا أيها الناس انما هما نجدان نجد خير ونجد شر فلا يكن نجد الشر احب اليكم من نجد الخير . « البحار ج ٧٨ ص ٣٢٥ » *

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّهُۥ يُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٧﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ﴿٨﴾ ثَانِىَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ وَنُذِيقُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٩﴾ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٠﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةَ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴿١١﴾ يَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُۥ وَمَا لَا يَنفَعُهُۥ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ ﴿١٢﴾ يَدْعُوا۟ لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِۦ لَبِئْسَ ٱلْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ ٱلْعَشِيرُ ﴿١٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿١٤﴾ مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُۥ مَا يَغِيظُ ﴿١٥﴾

[٩] ﴿ ثاني عطفه ﴾ لاوياً جانبه تكبراً . [٩] ﴿ خزي ﴾ ذل وهوان . [١١] ﴿ على حرف ﴾ اي على شك وضعف كضعف القائم على حرف جبل أي طرفه . [١١] ﴿ فتنة ﴾ شدة وابتلاء . [١١] ﴿ انقلب على وجهه ﴾ اي رجع عن دينه الى الكفر . [١٣] ﴿ المولى ﴾ الناصر . [١٣] ﴿ العشير ﴾ الصاحب المعاشر . [١٥] ﴿ بسبب إلى السماء ﴾ بحبل الى سقف بيته . [١٥] ﴿ ثم ليقطع ﴾ أي ثم ليختنق به والمعنى فليختنق غيظاً حتى يموت . [١٥] ﴿ كيده ﴾ صنعه وحيلته .

موضوع آية [٨] أصناف الناس

الإمام علي (ع) [١] الناس ثلاث : عالم رباني ، ومتعلم على سبيل النجاة ، وهمج رعاع ، اتباع كل ناعق ، يميلون مع كل ريح ، لم يستضيئوا بنور العلم ، ولم يلجؤوا إلى ركن وثيق . . . « البحار ج ٧٨ ص ٧٦ » * [٢] الرجال ثلاثة : عاقل وأحمق وفاجر . فالعاقل : الدين شريعته ، والحلم طبيعته ، والرأي سجيته ، إن سئل أجاب وإن تكلم أصاب ، وإن سمع وعى ، وإن حدث صدق ، وإن اطمأن إليه أحد وفى ، والأحمق إن استنبه بجميل غفل ، وإن استنزل عن حسن ترك ، وإن حمل على جهل جهل ، وإن حدث كذب لا يفقه ، وإن فقه لا يفقه ، والفاجر إن ائتمنته خانك ، وإن صاحبته شانك ، وإن وثقت به لم ينصحك . « البحار ج ٧٠ ص ٩ » * عن بعض الصادقين عليهما السلام [٣] . إن الناس أربعة : رجل يعلم ويعلم أنه يعلم فذاك مرشد عالم فاتبعوه ، ورجل يعلم ولا يعلم أنه يعلم فذاك غافل فأيقظوه ، ورجل لا يعلم ولا يعلم أنه لا يعلم فذاك ضال فارشدوه . « ميزان الحكمة ج ١٠ ص ٢٤٦ » * الإمام الصادق (ع) [٤] الرجال ثلاثة : رجل بماله ، ورجل بجاهه ، ورجل بلسانه وهو أفضل الثلاثة . « البحار ج ٧٠ ص ٩ » * .

وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يُرِيدُ
﴿١٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ
وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ
يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٧﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ
يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ
وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ
وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ ۚ
إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿١٨﴾ ۞ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟
فِى رَبِّهِمْ ۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ
مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ ﴿١٩﴾ يُصْهَرُ بِهِۦ مَا فِى بُطُونِهِمْ
وَٱلْجُلُودُ ﴿٢٠﴾ وَلَهُم مَّقَٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾ كُلَّمَآ أَرَادُوٓا۟
أَن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا۟ فِيهَا وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ
﴿٢٢﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ
أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٢٣﴾

[١٧] ﴿ الذين هادوا ﴾ اليهود .
[١٧] ﴿ الصابئين ﴾ عبدة الملائكة والكواكب . [١٧] ﴿ المجوس ﴾ عبدة النار . [١٨] ﴿ يسجد له ﴾ يخضع له .
[١٨] ﴿ الدواب ﴾ كل ما يدب على الأرض من المخلوقات غير الانسان .
[١٩] ﴿ هذان خصمان ﴾ فريقان متخاصمان المؤمنون والكافرون .
[١٩] ﴿ الحميم ﴾ الماء البالغ النهاية في الحرارة . [٢٠] ﴿ يصهر ﴾ يذاب .
[٢١] ﴿ مقامع ﴾ مطارق او سياط والمقمعة ما يقمع بها .
[٢٣] ﴿ اساور ﴾ جمع سوار وهي حلي اليد .

موضوع آية [١٩] الخصومة

النبي (ص) [١] ثلاث من لقي الله بهنّ دخل الجنّة من أي باب شاء ، من حسن خلقه ، وخشي الله في المغيب والمحضر ، وترك المراء وإن كان محقاً . « قصار الجمل للمشكيني ص ١٧٥ » * الإمام علي (ع) [٢] المخاصمة تبدي سفه الرجل ولا تزيد في حقه . « غرر الحكم » * الإمام الباقر (ع) [٣] إياك والخصومات فإنها تورث الشك وتحبط العمل وتردي صاحبها وعسى أن يتكلم الرجل بالشيء لا يغفر له . « البحار ج ٢ ص ١٢٧ » * [٤] الخصومة تمحق الدين وتحبط العمل وتورث الشك . « التوحيد ص ٤٥٨ » * الإمام الصادق (ع) [٥] إياكم والخصومة في الدين فإنها تشغل القلب عن ذكر الله عزّ وجل وتورث النفاق وتكسب الضغائن وتستجير الكذب . « البحار ج ٢ ص ١٢٨ » * [٦] لا يخاصم إلاّ من قد ضاق بما في صدره . « التوحيد ص ٤٦١ » * [٧] لا تمارين حليماً ولا سفيهاً فإن الحليم يغلبك والسفيه يؤذيك . « قصار الجمل للمشكيني ج ١ ص ١٧٥ » * .

وَهُدُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَهُدُوٓا۟ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٢٤﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِى جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ۚ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٥﴾ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿٢٦﴾ وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ ۖ فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾ ثُمَّ لْيَقْضُوا۟ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا۟ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ ۗ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴿٣٠﴾

[٢٤] ﴿ وهدوا ﴾ أرشدوا . [٢٤] ﴿ الحميد ﴾ هو الله المستحق للحمد . [٢٥] ﴿ العاكف فيه ﴾ المقيم فيه . [٢٥] ﴿ الباد ﴾ الطارئ غير المقيم . [٢٥] ﴿ بإلحاد ﴾ بميل عن الحق إلى الباطل . والالحاد العدول عن القصد . [٢٦] ﴿ بوأنا ﴾ وطأنا وهيأنا أو بيّنا له . [٢٧] ﴿ أذن في الناس ﴾ نادِ في الناس واعلمهم بوجوب الحج . [٢٧] ﴿ رجالاً ﴾ مشاة ، جمع راجل . [٢٧] ﴿ وعلى كل ضامر ﴾ اي ركباناً والضامر البعير المهزول . [٢٧] ﴿ فج عميق ﴾ طريق بعيد . [٢٨] ﴿ البائس ﴾ الذي يظهر عليه اثر البؤس من الجوع والعري . [٢٩] ﴿ ليقضوا تفثهم ﴾ اي يزيلوا أوساخهم وشعثهم بالغسل والحلق . [٣٠] ﴿ العتيق ﴾ القديم . [٣٠] ﴿ قول الزور ﴾ قول الباطل كالشرك والكذب .

موضوع آية [٢٧] الحج

النبي (ص) [١] من سوّف الحج حتى يموت بعثه الله يوم القيامة يهودياً او نصرانياً . « البحار ج ٧٧ ص ٥٨ » * الإمام علي (ع) [٢] «فيما أوصى عند وفاته » الله الله في بيت ربكم فلا يخلو منكم ما بقيتم ، فإنه إن ترك لم تناظروا . « البحار ج ٧٨ ص ١٠ » * [٣] الحاج والمعتمر وفد الله وحق على الله تعالى أن يكرم وفده ويحبوه بالمغفرة . « البحار ج ٩٩ ص ٨ » * [٤] نفقة درهم في الحج تعدل ألف درهم . « البحار ج ٩٩ ص ٧ » * [٥] وحج البيت والعمرة فإنهما ينفيان الفقر ويكفران الذنب ويوجبان الجنة . « البحار ج ٧٧ ص ٢٩٠ » * الإمام زين العابدين (ع) [٦] حجوا واعتمروا تصح أجسامكم وتتسع أرزاقكم ويصلح ايمانكم وتكفّوا مؤونة الناس ومؤونة عيالكم . « البحار ج ٩٩ ص ٢٥ » * الإمام الباقر (ع) [٧] الحج تسكين القلوب . « البحار ج ٧٨ ص ١٨٣ » * الإمام الصادق (ع) [٨] إذا حج أحدكم فليختم حجه بزيارتنا لأنّ ذلك من تمام الحج . « تفسير نور الثقلين ج ١ ص ١٨٣ » * .

حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِۦ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ
ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ
﴿٣١﴾ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ
﴿٣٢﴾ لَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلْبَيْتِ
ٱلْعَتِيقِ ﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ
ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ ۗ فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ
فَلَهُۥٓ أَسْلِمُوا۟ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ ﴿٣٤﴾ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ
قُلُوبُهُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمْ وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ وَمِمَّا
رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ
ٱللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ۖ فَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ ۖ فَإِذَا وَجَبَتْ
جُنُوبُهَا فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ ۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَٰهَا
لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا
وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا۟
ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٧﴾ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ
يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴿٣٨﴾

[٣١] ﴿ حنفاء لله ﴾ مائلين ، عادلين عن كل دين سوى دين الله .
[٣١] ﴿ خرّ من السماء ﴾ سقط .
[٣١] ﴿ تخطفهُ ﴾ تأخذه بسرعة أو تخطف لحمه . [٣١] ﴿ تهوي به الريح ﴾ تسقطه . [٣١] ﴿ مكان سحيق ﴾ بعيد . [٣٢] ﴿ شعائر الله ﴾ جمع شعيرة ، اي معالم دين الله .
[٣٤] ﴿ منسكاً ﴾ متعبداً وقرباناً يتقربون به إلى الله .
[٣٤] ﴿ المخبتين ﴾ الخاضعين الخاشعين . [٣٥] ﴿ وجلت ﴾ خافت .
[٣٦] ﴿ البدن ﴾ جمع بدنة وهي الابل العظام . [٣٦] ﴿ صواف ﴾ قائمات قد صففن ايديهن وارجلهن .
[٣٦] ﴿ وجبت جنوبها ﴾ اي سقطت على الأرض بعد نحرها .
[٣٦] ﴿ القانع ﴾ الذي يقنع بما اعطيته ، أو هو السائل .
[٣٦] ﴿ والمعتر ﴾ المار بك أن تطعمه ، وقيل من غير سؤال . [٣٨] ﴿ خوان ﴾ كثير الخيانة .

موضوع آية [٣٦] القناعة

[١] في مجمع البيان ﴿ فلنحيينه حياةً طيبة ﴾ إنها القناعة والرضا بما قسم الله عن الحسن ووهب وروى ذلك عن النبي (ص) « مجمع ج ٦ ص ٣٨٤ » * الإمام علي (ع) [٢] انتقم من حرصك بالقنوع كما تنتقم من عدوك بالقصاص . « غرر الحكم » * [٣] بالقناعة يكون العز . « غرر الحكم » * [٤] من كان بيسير الدنيا لا يقنع ، لم يغنه من كثيرها ما يجمع . « غرر الحكم » * [٥] ثمرة القناعة الاجمال في المكتسب والعزوف عن الطلب . « غرر الحكم » * [٦] سئل أمير المؤمنين (ع) عن قوله تعالى ﴿ فلنحيينه حياةً طيبة ﴾ فقال هي القناعة . « نهج البلاغة حكم ٢٢٩ » * [٧] لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير العمل . . . يقول في الدنيا بقول الزاهدين ، ويعمل فيها بعمل الراغبين إن اعطي منها لم يشبع وان منع منها لم يقنع . « نهج البلاغة حكم ١٥٠ » * [٨] ألهم نفسك القنوع . « البحار ج ٧٨ ص ٩ » * الإمام الحسن (ع) [٩] اعلم ان مروة القناعة والرضا اكثر من مروة الأعطاء . « البحار ج ٧٨ ص ١١ » * [١٠] القنوع راحة الابدان . « البحار ج ٧٨ ص ١٢٨ » * الإمام الصادق (ع) [١١] من قنع بما رزقه الله فهو من أغنى الناس . « البحار ج ٧٧ ص ٤٥ » * [١٢] انظر إلى من هو دونك ولا تنظر إلى من هو فوقك في القدرة ، فإن ذلك أقنع لك بما قسم الله . « البحار ج ٧٨ ص ١٩٨ » *

أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا ۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٤١﴾ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ ﴿٤٢﴾ وَقَوْمُ إِبْرَٰهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴿٤٣﴾ وَأَصْحَٰبُ مَدْيَنَ ۖ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ فَأَمْلَيْتُ لِلْكَٰفِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٤﴾ فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا وَهِىَ ظَالِمَةٌ فَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴿٤٥﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ ﴿٤٦﴾

[٣٩] ﴿ أذن ﴾ رخّص .
[٤٠] ﴿ صوامع ﴾ معابد رهبان النصارى . [٤٠] ﴿ بيع ﴾ معابد عامة للنصارى « كنائسهم » .
[٤٠] ﴿ وصلوات ﴾ معابد اليهود .
[٤٤] ﴿ اصحاب مدين ﴾ قوم شعيب .
[٤٤] ﴿ فأمليت للكافرين ﴾ امهلتهم بتأخير العقاب . [٤٤] ﴿ فكيف كان نكير ﴾ أي كيف انكرت عليهم ما فعلوا من التكذيب فأبدلتهم بالنعمة نقمة وبالحياة هلاكاً . [٤٥] ﴿ فكاين من قرية ﴾ أي وكم من قرى .
[٤٥] ﴿ خاوية على عروشها ﴾ ساقطة حيطانها على سقوفها . [٤٥] ﴿ وبئر معطلة ﴾ متروكة بموت أهلها .
[٤٥] ﴿ قصر مشيد ﴾ مرفوع البُنيان .

موضوع آية [٤٦] البصيرة

الإمام علي (ع) [١] نظر البصر لا يجدي إذا عميت البصيرة . « غرر الحكم » * [٢] فاقد البصيرة سيّئ النظر . « غرر الحكم » * [٣] فإنما البصير من سمعَ فتفكر ونظرَ فأبصر وانتفع بالعبر ثم سلك جرداً واضحاً يتجنب فيه الصرعة في المهاوي . « شرح النهج ج ٩ ص ١٥٨ » * [٤] ليست الرؤية مع الابصار ، فقد تكذب العيون أهلها ولا يغش العقل من استنصحه . « شرح النهج ج ١٩ ص ١٧٣ » * [٥] فقد البصر أهون من فقد البصيرة . « غرر الحكم * [٦] بالهدى تكثر البصيرة . « غرر الحكم » * [٧] أبصر الناس من أبصر عيوبه وأقلع ذنوبه . « غرر الحكم » * [٨] ألا إن أبصر الابصار ما نفذ في الخير طرفه ، ألا إن اسمع الاسماع ما وعي التذكير وقبله . « شرح النهج ج ٧ ص ١٦٧ » * .

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ ۚ وَإِنَّ يَوْمًا
عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾ وَكَأَيِّن مِّن
قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ
﴿٤٨﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٩﴾ فَالَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٥٠﴾
وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ
﴿٥١﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ
أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ
ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾ لِّيَجْعَلَ
مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ
قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَلِيَعْلَمَ
الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ
فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَىٰ صِرَاطٍ
مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٤﴾ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّىٰ
تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴿٥٥﴾

[٤٨] ﴿ أمليت لها ﴾ أمهلت أهلها وهي مستحقة للتعجيل . [٤٨] ﴿ ثم أخذتها ﴾ أي اهلكتها . [٥١] ﴿ الذين سعوا في آياتنا ﴾ الذين بذلوا الجهد لرد وابطال آيات القرآن . [٥١] ﴿ معاجزين ﴾ مسابقين لنا ظانين أن يفوتونا أو يتم كيدهم . [٥٣] ﴿ شقاق بعيد ﴾ معاداة ومخالفة بعيدة عن الحق . [٥٤] ﴿ فتخبت ﴾ تخشع وتطمئن . [٥٥] ﴿ في مرية منه ﴾ في شك من القرآن . [٥٥] ﴿ بغتة ﴾ فجأة . [٥٥] ﴿ يوم عقيم ﴾ يوم لا مثيل له . أو هو كالريح العقيم التي لا تأتي بخير .

موضوع آية [٥٣]
مرض القلب وشفاؤه

النبي (ص) [١] إياكم والمراء والخصومة فإنها يمرضان القلوب على الاخوان وينبت عليهما النفاق . « البحار ج ٧٣ ص ٣٩٩ » * الإمام علي (ع) [٢] إن من البلاء الفاقة ، وأشد من ذلك مرض البدن ، وأشد من ذلك مرض القلب ، وإن من النعم سعة المال ، وأفضل من ذلك صحة البدن ، وأفضل من ذلك تقوى القلوب . « البحار ج ٧٠ ص ٥١ » * [٣] ولو فكروا في عظيم القدرة وجسيم النعمة ، لرجعوا إلى الطريق وخافوا عذاب الحريق ، ولكن القلوب عليلة ، والبصائر مدخولة . « نهج البلاغة خطبة ١٨٥ » * [٤] لا وجع أوجع للقلوب من الذنوب . « البحار ج ٧٣ ص ٤٤٢ » * [٥] ما من شيء أفسد للقلب من خطيئة ، إن القلب ليواقع الخطيئة فلا تزال به حتى تغلب عليه فيصير أعلاه أسفله . « البحار ج ٧٣ ص ٣١٢ » * [٦] « من كتاب أمير المؤمنين (ع) للاشتر لما ولاه على مصر » ولا تقولن : إني مؤمرٌ آمر فأطاع ، فإن ذلك ادغال في القلب ومنهكة للدين . « نهج البلاغة كتاب ٥٣ » * [٧] شر ما ألقي في القلب الغلول . « غرر الحكم » * .

ما يشفي القلب

الإمام علي (ع) [١] إن تقوى الله دواء داء قلوبكم ، وبصر عمى أفئدتكم وشفاء مرض أجسادكم ، وصلاح فساد صدوركم ، وطهور دنس أنفسكم ، وجلاء عشى أبصاركم . . . « نهج البلاغة خطبة ١٩٨ » * .

الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٥٦﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥٧﴾
وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا
لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ
الرَّازِقِينَ ﴿٥٨﴾ لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ ۗ وَإِنَّ
اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿٥٩﴾ ۞ ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ
مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ اللَّهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ
لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٦٠﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي
النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ
﴿٦١﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن
دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٦٢﴾
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ
مُخْضَرَّةً ۗ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٦٣﴾ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٦٤﴾

[٥٧] ﴿عذاب مهين﴾ يهينهم ويذلهم. [٥٩] ﴿ مدخلاً يرضونه ﴾ هو الجنّة . [٦٠] ﴿ ثم بغي عليه ﴾ ظلم بمعاودة العقاب . [٦١] ﴿ يولج الليل في النهار ﴾ يدخل الليل في النهار بزيادة وقته على حساب النهار . [٦٣] ﴿ مخضرة ﴾ بالنبات . [٦٣] ﴿ لطيف ﴾ بارزاق عباده من حيث لا يحتسبون . [٦٣] ﴿ خبير ﴾ بما في قلوبهم .

= ما يقسي القلب

النبي (ص)[١] ترك العبادة يقسي القلب وترك الذكر يميت النفس . « تنبيه الخواطر ص ٣٦٠ » * [٢] لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله تقسي القلب ، إن أبعد الناس من الله القلب القاسي . « البحار ج ٧١ ص ٢٨١ » * [٣] ثلاث يقسين القلب : استماع اللهو ، وطلب الصيد ، واتيان باب السلطان . الإمام علي (ع)[٤] ما جفت الدموع إلّا لقسوة القلب ، وما قست القلوب إلّا لكثرة الذنوب . « البحار ج ٧٠ ص ٥٥ » * [٥] من يأمل أن يعيش غداً فإنه يأمل أن يعيش أبداً ، ومن يأمل أن يعيش أبداً يقسو قلبه ويرغب في دنياه . « مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٣٤١ » * [٦] كثرة المال مفسدة للدين ومقساة للقلب . « مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٣٤١ » * [٧] النظر إلى البخيل يقسي القلب . « البحار ج ٧٨ ص ٥٣ » * الإمام الصادق (ع)[٨] أنهاكم أن تطرحوا التراب على ذوي الأرحام ، فإن ذلك يورث القسوة ، ومن قسا قلبه بَعُدَ من ربه عزّ وجل . « البحار ج ٨٢ ص ٣٥ » * المسيح (ع)[٩] إن الدابة إذا لم تركب ولم تمتهن وتستعمل ، لتصعب ويتغير خلقها ، وكذلك القلوب إذا لم ترفق بذكر الموت ويتبعها ذؤوب العبادة تقسو وتغلظ . « البحار ج ١٤ ص ٣٠٩ » * .

ما يحيي القلب ويعمره

النبي (ص)[١] تذاكر العلم بين عبادي مما تحيا عليه القلوب الميتة إذا هم انتهوا فيه إلى أمري . « الكافي ج ١ =

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ
بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَن تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ
اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٥﴾ وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ
ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنسَانَ لَكَفُورٌ ﴿٦٦﴾
لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَازِعُنَّكَ
فِي الْأَمْرِ وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ ﴿٦٧﴾
وَإِن جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٦٨﴾ اللَّهُ يَحْكُمُ
بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾
أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَٰلِكَ
فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧٠﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ
اللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَا لَيْسَ لَهُم بِهِ عِلْمٌ وَمَا لِلظَّالِمِينَ
مِن نَّصِيرٍ ﴿٧١﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي
وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ
بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن
ذَٰلِكُمُ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٧٢﴾

[٦٧] ﴿ منسكاً ﴾ متعبداً وشريعة ومذهباً . [٦٧] ﴿ هم ناسكوه ﴾ يذهبون اليه ويدينون به . [٦٧] ﴿ في الأمر ﴾ في أمر الدين . [٧١] ﴿ سلطاناً ﴾ حجة . [٧٢] ﴿ المنكر ﴾ علائم الانكار كالعبوس والكراهة . [٧٢] ﴿ يسطون ﴾ أي يقعون ويبطشون من شدة الغيض . [٧٢] ﴿ وبئس ﴾ قبح .

ص ٤١ » * الإمام علي (ع) [٢] أحي قلبك بالموعظة . . . ونوره بالحكمة . . « نهج البلاغة كتاب ٣١ » * « البحار ج ٧٧ ص ١٩٩ » * [٣] معاشرة ذوي الفضائل حياة القلوب . « غرر الحكم » * [٤] لقاء أهل الخير عمارة القلب . « البحار ج ٧٧ ص ٢٠٨ » * [٥] عمارة القلوب في معاشرة ذوي العقول . « غرر الحكم » * الإمام الحسن (ع) [٦] التفكر حياة قلب البصير . « البحار ج ٧٨ ص ١١٥ » * [٧] عليك بالفكر فإنه حياة قلب البصير ، ومفاتيح أبواب الحكمة . « البحار ج ٧٨ ص ١١٥ » * المسيح (ع) [٨] يا بني إسرائيل زاحموا العلماء في مجالسهم ولو بركبتيه فإن الله يحيي القلوب الميتة بنور الحكمة كما يحيي الأرض الميتة بوابل المطر . « البحار ج ٧٨ ص ٣٠٨ » * .

= ما يلين القلب

النبي (ص) [١] إن رجلاً شكا إلى النبي (ص) قساوة قلبه فقال إذا أردت أن يلين قلبك فاطعم المسكين وامسح رأس اليتيم . « مشكاة الأنوار ص ١٦٧ » * [٢] عودوا قلوبكم الرقة واكثروا من التفكر والبكاء من خشية الله . « البحار ج ٨٣ ص ٣٥١ » * [٣] رؤي على أمير المؤمنين (ع) إزار خلق مرقوع فقيل له في ذلك فقال : يخشع له القلب ، وتذل له النفس ، ويقتدي به المؤمنون . « نهج البلاغة حكم ١٠٣ » * .

[٧٣] ﴿ تدعون ﴾ تعبدون .
[٧٣] ﴿ ولو اجتمعوا له ﴾ اي اجتمعوا لخلقه . [٧٨] ﴿ هو اجتباكم ﴾ اختاركم واصطفاكم لنصرة دينه .
[٧٨] ﴿ حرج ﴾ ضيق لا مخرج منه .
[٧٨] ﴿ ملة ﴾ دين . [٧٨] ﴿ مولاكم ﴾ ناصركم .

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ
تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُوا۟ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُوا۟ لَهُۥ ۖ
وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ۚ ضَعُفَ
ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾ مَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ
ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾ ٱللَّهُ يَصْطَفِى مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ
رُسُلًا وَمِنَ ٱلنَّاسِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾ يَعْلَمُ
مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٧٦﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱرْكَعُوا۟ وَٱسْجُدُوا۟ وَٱعْبُدُوا۟
رَبَّكُمْ وَٱفْعَلُوا۟ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٧﴾
وَجَٰهِدُوا۟ فِى ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ ۚ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ وَمَا جَعَلَ
عَلَيْكُمْ فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ ۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ
ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِى هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ
وَتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ۚ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ
وَٱعْتَصِمُوا۟ بِٱللَّهِ هُوَ مَوْلَىٰكُمْ ۖ فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٧٨﴾

سورة المؤمنون

موضوع آية [٧٨] الجهاد

النبي (ص) [١] إن لكل أمةٍ سياحة ، وسياحة أمتي الجهاد في سبيل الله . « كنز العمال خ ١٠٥٢٧ » * [٢] ما من خطوة أحب اليّ من خطوتين : خطوة يسد بها مؤمن صفاً في سبيل الله وخطوة يخطوها مؤمن إلى ذي رحم قاطع . . . « امالي المفيد ص ٦ » * « البحار ج ١٠٠ ص ٩ » * [٣] لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان في جهنم . « مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٢٤٣ » * الإمام علي (ع) [٤] إن الجهاد باب من أبواب الجنّة فتحه الله لخاصة أوليائه ، وهو لباس التقوى ودرع الله الحصينة وجنته الوثيقة . « البحار ج ١٠٠ ص ٨ » * [٥] زكاة البدن الجهاد والصيام . « غرر الحكم » * [٦] إن الله فرض الجهاد وعظمه وجعله نصره وناصره والله ما صلحت دنيا ولا دين إلاّ به . « وسائل الشيعة ج ١١ ص ٩ » * [٧] جاهدوا في سبيل الله بأيديكم فإن لم تقدروا فجاهدوا بألسنتكم فإن لم تقدروا فجاهدوا بقلوبكم . « البحار ج ١٠٠ ص ٩٤ » *

المؤمنون

بسم الله الرحمن الرحيم

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾
وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ
فَاعِلُونَ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَىٰ
أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾
فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ هُمْ
لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ
يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يَرِثُونَ
الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن
سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ
خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا
الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا
آخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴿١٤﴾ ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ
لَمَيِّتُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ
خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ ﴿١٧﴾

فضلها : الإمام الصادق (ع) : - من قرأ سورة المؤمنين ختم الله له بالسعادة وإذا كان يدمن قراءتها في كل جمعة كان منزله في الفردوس الأعلى مع النبيين والمرسلين « ثواب الأعمال » .

[١] ﴿ أفلح المؤمنون ﴾ فازوا ونجحوا . [٢] ﴿ خاشعون ﴾ متذللون خائفون ساكنون . [٣] ﴿ اللغو ﴾ ما لا فائدة فيه من الكلام المباح . [٦] ﴿ غير ملومين ﴾ نفي اللوم عنهم . [٧] ﴿ ابتغى ﴾ طلب . [٧] ﴿ العادون ﴾ المتجاوزون حدود الله . [٨] ﴿ راعون ﴾ حافظون . [١١] ﴿ الفردوس ﴾ اعلى مكان في الجنة . [١٢] ﴿ سلالة ﴾ السلالة ما يستخرج من الشيء أي الخلاصة . [١٣] ﴿ نطفة ﴾ مني . [١٣] ﴿ قرار مكين ﴾ هو الرحم . [١٤] ﴿ علقة ﴾ دماً جامداً . [١٤] ﴿ مضغة ﴾ قطعة لحم بمقدار ما يمضغ . [١٤] ﴿ تبارك الله ﴾ تعالى أو تكاثر خيره واحسانه . [١٧] ﴿ سبع طرائق ﴾ سبع سموات .

موضوع آية [٨] الأمانة

النبي (ص) [١] لا إيمان لمن لا أمانة له . « البحار ج ٧٢ ص ١٩٨ » * [٢] الأمانة تجلب الغناء ، والخيانة تجلب الفقر . « البحار ج ٧٥ ص ١١٤ » * الإمام علي (ع) [٣] أفضل الإيمان الأمانة ، أقبح الخلق الخيانة . « غرر الحكم » * [٤] لا تأمنن ملولاً . « البحار ج ٧٨ ص ١١ » * [٥] إلى الله أشكو بلادة الأمين ويقظة الخائن . « غرر الحكم » * [٦] في الحديث أن علياً إذا حضر وقت الصلاة يتململ ويتزلزل ويتلون ، فيقال ما لك يا أمير المؤمنين ؟ فيقول جاء وقت الصلاة وقت أمانة عرضها الله على السموات والأرض واشفقن منها . « تفسير نور الثقلين ج ٤ ص ٣١٣ » * الإمام الباقر (ع) [٧] ثلاث لم يجعل الله عزّ وجل لأحدٍ فيه رخصة : أداء الأمانة إلى البر والفاجر ، والوفاء بالعهد للبر والفاجر ، وبر الوالدين برين كانا أو فاجرين . « البحار ج ٧٤ ص ١٧٦ » * [٨] من ائتمن غير مؤمن فلا حجة له على الله عزّ وجل . « الوسائل ج ١٣ ص ٢٣٤ » * الإمام الصادق (ع) [٩] أدّوا الأمانة ولو إلى قاتل الحسين بن علي . « البحار ج ٧٥ ص ٩٤ » * [١٠] لم يخنك الأمين ولكن ائتمنت الخائن . « تنبيه الخواطر ص ٢٥٤ » * [١١] غلاء السعر يسيء الخلق ، ويذهب الأمانة ، ويضجر المرء المسلم . « الكافي ج ٥ ص ١٦٤ » * .

وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ ۖ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ
بِهِ لَقَادِرُونَ ﴿١٨﴾ فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِ جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ
لَّكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن
طُورِ سَيْنَاءَ تَنبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِنَّ لَكُمْ فِي
الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً ۖ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ
وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ
أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ
غَيْرُهُ ۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ مَا هَٰذَا
إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنزَلَ
مَلَائِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا
رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي
بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٢٦﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا
وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِن
كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ
مِنْهُمْ ۖ وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا ۖ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴿٢٧﴾

[١٨] ﴿ بقدر ﴾ بمقدار معلوم .
[٢٠] ﴿ شجرة ﴾ هي شجرة الزيتون .
[٢٠] ﴿ طور سيناء ﴾ الجبل الذي ناجى موسى فيه ربه .
[٢٠] ﴿ الدهن ﴾ تنبت وفيها الزيت .
[٢٠] ﴿ وصبغ للآكلين ﴾ إدام يغمس فيه . [٢١] ﴿ الانعام ﴾ الابل والبقر والضأن والمعز . [٢١] ﴿ لعبرة ﴾ لعظة . [٢٢] ﴿ الفلك ﴾ السفن .
[٢٤] ﴿ الملأ ﴾ الزعماء ووجوه القوم .
[٢٥] ﴿ جنة ﴾ جنون .
[٢٥] ﴿ فتربصوا ﴾ انتظروا .
[٢٧] ﴿ الفلك ﴾ السفينة .
[٢٧] ﴿ بأعيننا ﴾ بحفظنا ورعايتنا .
[٢٧] ﴿ ووحينا ﴾ امرنا . [وفار التنور ﴾ خرج الماء من تنور الخبز وكان ذلك علامة لنوح . [٢٧] ﴿ فاسلك ﴾ فادخل . [٢٧] ﴿ سبق عليه القول ﴾ سبق القضاء المحتوم باهلاكه وهو ولده وزوجته .

الأمانة الإلهية

الإمام علي (ع) [١] . . . ثم أداء الأمانة فقد خاب من ليس من أهلها فإنها عرضت على السماوات المبنية والأرضين المدحوة والجبال ذات الطول المنصوبة ، فلا أطول ولا أعرض ولا أعلى ولا أعظم منها ، ولو امتنع شيء بطول أو عرض أو قوة عزّ لامتنعن ، ولكن اشفقن من العقوبة وعقلن ما جهل من هو أضعف منهن ، وهو الإنسان ، إنه كان ظلوماً جهولاً .
« البحار ج ٧٥ ص ١١٦ » * [٢] في الحديث أن علياً إذا حضر وقت الصلاة يتململ ويتزلزل ويتلون ، فيقال : ما لك يا مير المؤمنين ؟ فيقول لقد جاء وقت الصلاة ، وقت أمانة عرضها الله على السماوات والأرض واشفقن منها . « تفسير نور الثقلين ج ٤ ص ٣١٣ » * .

فَإِذَا ٱسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلْفُلْكِ فَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى نَجَّىٰنَا
مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٨﴾ وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَٰرَكًا وَأَنتَ خَيْرُ
ٱلْمُنزِلِينَ ﴿٢٩﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ وَإِن كُنَّا لَمُبْتَلِينَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ أَنشَأْنَا
مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ ﴿٣١﴾ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ أَنِ ٱعْبُدُوا۟
ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ
ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱلْءَاخِرَةِ وَأَتْرَفْنَٰهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا
مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا
تَشْرَبُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِّثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ
﴿٣٤﴾ أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ
﴿٣٥﴾ ❁ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿٣٦﴾ إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا
ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣٧﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ
ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُۥ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ
ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٣٩﴾ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ ﴿٤٠﴾
فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ بِٱلْحَقِّ فَجَعَلْنَٰهُمْ غُثَآءً ۚ فَبُعْدًا لِّلْقَوْمِ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤١﴾ ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قُرُونًا ءَاخَرِينَ ﴿٤٢﴾

[٢٨] ﴿ فإذا استويت ﴾ اذا استقر بكم الحال وانتم في السفينة .
[٢٩] ﴿ منزلاً ﴾ مكاناً او إنزالاً .
[٣٠] ﴿ لآيات ﴾ دلالات على قدرته تعالى . [٣٠] ﴿ لمبتلين ﴾ لمختبرين .
[٣١] ﴿ قرنا آخرين ﴾ القرن اهل العصر الواحد والمراد قوم عاد .
[٣٣] ﴿ واترفناهم ﴾ نعمناهم .
[٣٦] ﴿ هيهات ﴾ بُعْدَ .
[٤١] ﴿ فاخذتهم الصيحة ﴾ وهي صيحة العذاب . [٤١] ﴿ فجعلناهم غثاءً ﴾ هلكى كزبد السيل .
[٤١] ﴿ فبعداً ﴾ بعدوا عن الله فابعدهم عن رحمته .

موضوع آية [٣٠] علة الابتلاء

الإمام علي (ع) [١] ألا ! إن الله قد كشف الخلق كشفة ، لا أنه جهل ما اخفوه من مصون اسرارهم ومكنون ضمائرهم ، ولكن ليبلوهم أيهم احسن عملاً ، فيكون الثواب جزاءً والعقاب بواءً . « شرح نهج البلاغة ج ٩ ص ٨٤ » * [٢] في قوله تعالى ﴿ إنما اموالكم واولادكم فتنة ﴾ ومعنى ذلك أنه سبحانه يختبر عباده بالأموال والأولاد ليبين الساخط لرزقه ، والراضي بقسمه ، وإن كان سبحانه أعلم بهم من انفسهم ، ولكن لتظهر الأفعال التي بها يستحق الثواب والعقاب . . . « شرح نهج البلاغة ج ١٨ ص ٢٤٩ » * [٣] في ابتلاء الملائكة بسجدة آدم . . . ﴿ ولو أراد الله أن يخلق آدم من نور يخطف الابصار ضياؤه . . . لفعل ، ولو فعل لظلت له الاعناق خاضعة ولخفّت البلوى على الملائكة ، ولكن الله سبحانه ابتلى خلقه ببعض ما يجهلون أصله ، تمييزاً بالاختيار لهم ونفياً للاستكبار عنهم ﴾ . . . « شرح نهج البلاغة ج ١٣ ص ١٣١ » * [٤] لا تفرح بالغناء والرخاء ، ولا تغتم بالفقر والبلاء ، فإن الذهب يجرب بالنار ، والمؤمن يجرب بالبلاء . « غرر الحكم » * [٥] لتبلبلن بلبلة ، ولتغربلن غربلة حتى يعود اسفلكم اعلاكم ، واعلاكم اسفلكم ، وليسبقن سباقون كانوا قصّروا ، وليقصرن سباقون كانوا سبقوا . . . « البحار ج ٥ ص ٢١٨ » *

مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ ﴿٤٣﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا ۖ كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ ۚ فَبُعْدًا لِقَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٤٤﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٤٥﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ ﴿٤٦﴾ فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ ﴿٤٧﴾ فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ ﴿٤٨﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴿٥٠﴾ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا ۖ إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾ وَإِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴿٥٢﴾ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا ۖ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٥٣﴾ فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٥٤﴾ أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ ﴿٥٥﴾ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ ۚ بَل لَّا يَشْعُرُونَ ﴿٥٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾ وَالَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾

[٤٤] ﴿تترى﴾ متتابعين اي واحد بعد واحد . [٤٤] ﴿ أحاديث ﴾ اي احاديث للعبرة . [٤٥] ﴿بآياتنا﴾ الحجج البينة . [٤٥] ﴿ وسلطان مبين ﴾ برهان مظهر للحق . [٤٦] ﴿ عالين ﴾ متكبرين [٥٠] ﴿ ربوة ﴾ مكان مرتفع وهو فلسطين أو بيت المقدس . [٥٠] ﴿ ذات قرار ﴾ ما يستقر فيها الإنسان ويطمئن . [٥٠] ﴿ ومعين ﴾ ماء جار ظاهر للعيون . [٥٣] ﴿ فتقطعوا أمرهم ﴾ تفرقوا في امر دينهم . [٥٣] ﴿ زبراً ﴾ أحزاباً وفرقاً . [٥٤] ﴿فذرهم في غمرتهم ﴾ اتركهم في جهلهم وضلالتهم . [٥٤] ﴿ حتى حين ﴾ إلى وقت هلاكهم وعذابهم . [٥٥] ﴿ نمدهم به ﴾ نعطيهم . [٥٦] ﴿ بل لا يشعرون ﴾ أنه استدراج . [٥٧] ﴿ مشفقون ﴾ خائفون شديدو الحذر .

موضوع آية [٥٥]

غنى المال وغنى النفس

[١] من وصايا النبي (ص) لأبي ذر : إنّ سرك أن تكون اغنىٰ الناس فكن بما في يد الله أوثق منك بما في يديك . « البحار ج ٧٧ ص ٨٧ » * [٢] إن الشيطان قال : لن ينجو مني الغني من احدى ثلاث : إما أن ازينه في عينه فيمنعه من حقه ، وإما أن أسهّل عليه سبيله فينفقه في غير حقه ، وإما أن أحَبِّبَهُ إليه فيكسبه بغير حقه . « كنز العمال ، خ ١٦٦٦٧ » * [٣] نعم العون على تقوى الله الغنىٰ . « مستدرك الوسائل ، ج ٢ ص ٤١٥ » * [٤] خير الغنىٰ غنىٰ النفس . « البحار ، ج ٧٥ ص ١٠٦ » * الإمام علي (ع) [٥] الغنىٰ في الغربة وطن والفقر في الوطن غربة . « البحار ، ج ٧٢ ص ٤٦ » * [٦] اظهار الغنى من الشكر ، اظهار التباؤس يجلب الفقر . « غرر الحكم » * [٧] الغنىٰ يسود غير السيد ، المال يقوي غير الأيد . « غرر الحكم » * [٨] استعيذوا بالله من سكرة الغنىٰ فإنّ له سكرة بعيدة الإفاقة . « غرر الحكم » * [٩] المال يبدي جواهر الرجال وخلائقها . « غرر الحكم » * [١٠] غنىٰ المؤمن بالله . « غرر الحكم » * [١١] الغنىٰ من استغنىٰ بالقناعة . « غرر الحكم » * الإمام الباقر (ع) [١٢] ان اهل التقوىٰ هم الأغنياء اغناهم القليل من الدنيا فمؤونتهم يسيرة . « البحار ج ٧٨ ص ١٦٦ » * الإمام الصادق (ع) [١٣] خمس من لم تكن فيه لم يتهنّ بالعيش : الصحة والأمن والغنى والقناعة والانيس الموافق . « البحار، ج ٧٢ ص ٦٤ » * [١٤] من قنع بما رزقه الله فهو من أغنىٰ الناس . « البحار ج ٧٣ ص ١٨٧ » *

=

وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴿٦٠﴾
أُولَٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ﴿٦١﴾ وَلَا نُكَلِّفُ
نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٢﴾
بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَٰذَا وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا
عَامِلُونَ ﴿٦٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ
﴿٦٤﴾ لَا تَجْأَرُوا الْيَوْمَ إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ ﴿٦٥﴾ قَدْ كَانَتْ آيَاتِي
تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنكِصُونَ ﴿٦٦﴾ مُسْتَكْبِرِينَ
بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُم مَّا لَمْ يَأْتِ
آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنكِرُونَ
﴿٦٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ
كَارِهُونَ ﴿٧٠﴾ وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ
وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن
ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ ﴿٧١﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ
وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٣﴾
وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ ﴿٧٤﴾

[٦٠] ﴿ يؤتون ما آتوا ﴾ ينفقون مما أعطاهم الله . [٦٠] ﴿ قلوبهم وجلة ﴾ خائفة ان لا تقبل منهم . [٦٢] ﴿ إلا وسعها ﴾ إلا طاقتها وقدرتها . [٦٣] ﴿ في غمرة ﴾ في غفلة وضلال . [٦٤] ﴿ يجارون ﴾ يصرخون مستغيثين بربهم . [٦٦] ﴿ على اعقابكم تنكصون ﴾ ترجعون وراءكم ، والمراد انهم يعرضون عن الحق . [٦٧] ﴿ مستكبرين به ﴾ مستعظمين بالبيت بانهم اهله . [٦٧] ﴿ سامراً ﴾ من السمر وهو التحديث بالليل . [٦٧] ﴿ تهجرون ﴾ تهذون من الطعن بالآيات . [٧٠] ﴿ جنة ﴾ جنون . [٧٢] ﴿ خرجا ﴾ جزاءً وأجراً . [٧٤] ﴿ لناكبون ﴾ زائغون عادلون .

= الأغنياء الذين لهم ضعف الأجر

[١] عن أبي بصير قال : ذكرنا عند أبي جعفر (ع) من الأغنياء من الشيعة فكأنه كره ما سمعَ منّا فيهم ، قال : يا أبا محمد إذا كان المؤمن غنياً رحيماً وصولاً له معروف إلى اصحابه ، اعطاه الله أجر ما ينفق في البر أجره مرتين ضعفين ، لأن الله عزّ وجل يقول في كتابه ﴿ وما اموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفىٰ إلّا من آمن وعمل صالحاً فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا ﴾ . « تفسير نور الثقلين ج ٤ ص ٣٢٨ » * [٢] ذُكِرَ رَجل عند ابي عبد الله (ع) اغنياء ووقع فيهم ، فقال ابو عبد الله (ع) : اسكت فإن الغني إذا كان وصولاً لرحمه باراً بأخوانه اضعف الله له الأجر ضعفين لأن الله يقول ﴿ وما اموالكم ولا اولادكم . . . ﴾ « تفسير القمي ج ٢ ص ٢٠٣ » *

﴿ ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر لّلجوا في طغيانهم يعمهون ﴿٧٥﴾ ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون ﴿٧٦﴾ حتى إذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد إذا هم فيه مبلسون ﴿٧٧﴾ وهو الذي أنشأ لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون ﴿٧٨﴾ وهو الذي ذرأكم في الأرض وإليه تحشرون ﴿٧٩﴾ وهو الذي يحيي ويميت وله اختلاف الليل والنهار أفلا تعقلون ﴿٨٠﴾ بل قالوا مثل ما قال الأولون ﴿٨١﴾ قالوا أإذا متنا وكنا ترابا وعظاما أإنا لمبعوثون ﴿٨٢﴾ لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا من قبل إن هذا إلا أساطير الأولين ﴿٨٣﴾ قل لمن الأرض ومن فيها إن كنتم تعلمون ﴿٨٤﴾ سيقولون لله قل أفلا تذكرون ﴿٨٥﴾ قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم ﴿٨٦﴾ سيقولون لله قل أفلا تتقون ﴿٨٧﴾ قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه إن كنتم تعلمون ﴿٨٨﴾ سيقولون لله قل فأنى تسحرون ﴿٨٩﴾

[٧٥] ﴿ للجوا في طغيانهم ﴾ تمادوا في ضلالتهم . [٧٥] ﴿ يعمهون ﴾ يتحيرون ويتخبطون . [٧٦] ﴿ استكانوا ﴾ تواضعوا وخضعوا . [٧٦] ﴿ يتضرعون ﴾ يرغبون إلى الله بالدعاء . [٧٧] ﴿ مبلسون ﴾ آيسون من النجاة . [٧٩] ﴿ ذرأكم ﴾ خلقكم . [٨٣] ﴿ اساطير الأولين ﴾ اكاذيبهم المسطورة في كتبهم . [٨٨] ﴿ ملكوت ﴾ الملك العظيم . [٨٨] ﴿ يجير ﴾ يغيث ويحمي . [٨٩] ﴿ فأنى تسحرون ﴾ فكيف تخدعون وتصرفون عن الحق .

موضوع آية [٧٥] اللجاجة

النبي (ص) [١] الخير عادة والشر لجاجة . « رواه ابن ماجة / معجم » * الإمام علي (ع) [٢] اللجاجة تسل الرأي « البحار ج ٧١ ص ٣٤١ » * [٣] اللجوج لا رأي له . « غرر الحكم » * [٤] ليس للجوج تدبير . « غرر الحكم » * [٥] اللجاج ينتج الحروب ويوغر القلوب . « غرر الحكم » * [٦] راكب اللجاج متعرض للبلاء . « غرر الحكم » * [٧] الافراط في الملامة يشبُّ نيران اللجاجة . « البحار ج ٧٧ ص ٢١٢ » * [٨] جماع الشر اللجاج وكثرة المماراة . « غرر الحكم » * [٩] إياك والعجلة بالأمور قبل اوانها او التسقط فيها عند امكانها أو اللجاجة فيها إذا تنكرت أو الوهن عنها إذا استوضحت فضع كل امرٍ موضعه . « نهج البلاغة كتاب ٥٣ » * [١٠] خير الاخلاق أبعدها عن اللجاج . « غرر الحكم » *

بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِٱلْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٩٠﴾ مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ
وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍ ۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا
بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٩١﴾ عَٰلِمِ
ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٩٢﴾ قُل رَّبِّ
إِمَّا تُرِيَنِّى مَا يُوعَدُونَ ﴿٩٣﴾ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِى فِى ٱلْقَوْمِ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٩٤﴾ وَإِنَّا عَلَىٰٓ أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَٰدِرُونَ ﴿٩٥﴾
ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ٱلسَّيِّئَةَ ۚ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴿٩٦﴾
وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ
رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ
ٱرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّىٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ۚ كَلَّآ ۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ
هُوَ قَآئِلُهَا ۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾ فَإِذَا نُفِخَ
فِى ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿١٠١﴾
فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَنْ
خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فِى جَهَنَّمَ
خَٰلِدُونَ ﴿١٠٣﴾ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ ﴿١٠٤﴾

[٩١] ﴿ لذهب كل إله بما خلق ﴾ انفرد به ومنع استيلاء الاخر عليه . [٩٧] ﴿ أعوذ ﴾ أعتصمُ وامتنع . [٩٧] ﴿ همزات الشياطين ﴾ نزعاتهم بما يوسوسون . [١٠٠] ﴿ من ورائهم ﴾ أمامهم . [١٠٠] ﴿ برزخ ﴾ حاجز ، حائل . [١٠٢] ﴿ ثقلت موازينه ﴾ بالخيرات . [١٠٤] ﴿ تلفح ﴾ تحرق . [١٠٤] ﴿ كالحون ﴾ مكشرون في عبوس ، قد تقلصت شفاههم عن اسنانهم . شكل رأس الخروف المشوي .

موضوع آية [١٠٠] البرزخ

الإمام علي (ع) [١] يا ابن نباتة لو كشف لكم لرأيتم أرواح المؤمنين في هذا الظهر « يعني النجف » حلقاً يتزاورون ويتحدثون إنّ في هذا الظهر روح كل مؤمن ، وبوادي برهوت نسمة كل كافر . « البحار ج ٦ ص ٢٤٣ » * الإمام الصادق (ع) [٢] أرواح المؤمنين في حجرات في الجنة يأكلون من طعامها ويشربون من شرابها ويتزاورون فيها ويقولون : ربنا أقم لنا الساعة لتنجز ما وعدتنا . « البحار ج ٦ ص ٢٣٤ » * [٣] إن أرواح الكفار في نار جهنم يعرضون عليها يقولون : ربنا لا تقم لنا الساعة ولا تنجز لنا ما وعدتنا ، ولا تلق آخرنا بأولنا . « البحار ج ٦ ص ٢٧٠ » * الإمام المهدي (ع) [٤] « في قوله تعالى :﴿ومن ورائهم برزخ﴾ . . . هو القبر وإن لهم فيه لمعيشة ضنكا ، والله إنّ القبر لروضة من رياض الجنة ، أو حفرة من حفر النار . « البحار ج ٧٨ ص ١٤٨ » * [٥] في تفسير علي بن إبراهيم . . . البرزخ هو أمرٌ بين أمرين وهو الثواب والعقاب بين الدنيا والآخرة . . . وهو قول الصادق (ع) : والله ما أخاف عليكم إلاّ البرزخ . « تفسير نور الثقلين ج ٣ ص ٥٥٣ » * .

أَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٠٥﴾ قَالُوا۟
رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَآ
أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ ﴿١٠٧﴾ قَالَ ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا
وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾ إِنَّهُۥ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِى يَقُولُونَ رَبَّنَآ
ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ
سِخْرِيًّا حَتَّىٰٓ أَنسَوْكُمْ ذِكْرِى وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴿١١٠﴾
إِنِّى جَزَيْتُهُمُ ٱلْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوٓا۟ أَنَّهُمْ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿١١١﴾ قَٰلَ
كَمْ لَبِثْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ
يَوْمٍ فَسْـَٔلِ ٱلْعَآدِّينَ ﴿١١٣﴾ قَٰلَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَّوْ أَنَّكُمْ
كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١٤﴾ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ
إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا
هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا
ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ
ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١١٨﴾

سُورَةُ النُّورِ

[١٠٦] ﴿ شقوتنا ﴾ شقاوتنا والمراد غلبت علينا لذاتنا واهواؤنا .
[١٠٨] ﴿ اخسؤوا فيها ﴾ اسكتوا سكوت هوان وذلة وابعدوا في جهنم وهي كلمة تقال للكلاب .
[١١٠] ﴿ فاتخذتموهم سخرياً ﴾ حيث كنتم في شغلٍ شاغل بالضحك منهم .
[١١٢] ﴿ لبثتم ﴾ مكثتم .
[١١٣] ﴿ فاسأل العادين ﴾ الملائكة الذين يحصون علينا اعمالنا .
[١١٤] ﴿ ان لبثتم ﴾ ما مكثتم .
[١١٥] ﴿ عبثاً ﴾ لا لحكمة .
[١١٦] ﴿ تعالى الله ﴾ المنزه عن العبث والباطل .

موضوع آية [١٠٦] الشقاء

النبي (ص) [١] أشقى الناس الملوك . « البحار ج ٧٥ ص ٣٤٠ » * [٢] أشقى الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة . « كنز العمال خ ١٦٦٨٣ » * [٣] أربع خصال من الشقاء : جمود العين ، وقساوة القلب ، وبعد الأمل ، وحب البقاء . « البحار ج ٧٣ ص ١٦٤ » * الإمام علي (ع) [٤] إن الشقي من حرم نفع ما أوتي من العقل والتجربة . « شرح النهج ج ١٨ ص ٧٤ » * [٥] من علامات الشقاء غش الصديق . « غرر الحكم » * [٦] من الشقاء فساد النية . « غرر الحكم » * [٧] من الشقاء أن يصون المرء دنياه بدينه . « غرر الحكم » * [٨] من أعظم الشقاوة القساوة . « غرر الحكم » * [٩] من علامات الشقاء الاساءة إلى الأخيار . « غرر الحكم » * [١٠] من كثر حرصه كثر شقاؤه . « غرر الحكم » * [١١] سئل أمير المؤمنين (ع) : أي الخلق أشقى قال : من باع دينه بدنيا غيره . « البحار ج ٧٥ ص ٣٠١ » * الإمام الصادق (ع) [١٢] إن الله ينقل العبد من الشقاء إلى السعادة ولا ينقله من السعادة إلى الشقاء . « البحار ج ٥ ص ١٥٨ » * [١٣] في قول الله عزّ وجل : ﴿ قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا ﴾ بأعمالهم شقوا . « البحار ج ٥ ص ١٥٧ » * .

سورة النور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٦﴾ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٧﴾ وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٨﴾ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِن كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٩﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾

فضلها : الإمام الصادق (ع) : - حصنوا اموالكم وفروجكم بتلاوة سورة النور وحصنوا بها نساءكم فإن من أدمن قراءتها في كل يوم أو في كل ليلة لم يزنِ احدٌ من اهل بيته ابداً حتى يموت فإن هو مات شيعه إلى قبره سبعون الف ملك كلهم يدعون ويستغفرون الله له حتى يدخل في قبره . « ثواب الأعمال » .

[١] ﴿ سورةٌ ﴾ إما مأخوذة من سور البناء وارتفاعه لارتفاعها في النفوس او لأنها قطعة من القرآن . [١] ﴿ فرضناها ﴾ اوجبناها . [١] ﴿ بينات ﴾ واضحات . [٢] ﴿ في دين الله ﴾ في حكم الله او طاعة الله . [٤] ﴿ يرمون المحصنات ﴾ يقذفون النساء العفيفات بالفجور والزنا . [٨] ﴿ يدرأ عنها العذاب ﴾ يرفع عن المرأة حد الزنا .

موضوع آية [٤]

الشهادة في القضاء

النبي (ص) [١] أكرموا الشهود فإن الله تعالى سيخرج بهم الحقوق ويدفع بهم الظلم . « كنز العمال خ ١٧٧٣٣ » * [٢] إني لا أشهد على جور . « كنز العمال خ ١٧٧٣٤ » * [٣] من شهد شهادة حق ليحيي به حق امرئٍ مسلم أتى يوم القيامة ولوجهه نور مدّ البصر يعرفه الخلائق باسمه ونسبه . « البحار ج ١٠٤ ص ٣١١ » * [٤] خير الشهادة ما يشهد بها صاحبها قبل أن يسألها . « كنز العمال خ ١٧٧٣١ » * [٥] من كتمها « أي الشهادة » أطعمهُ الله لحمه على رؤوس الخلائق وهو قول الله عز وجل : ﴿ ولا تكتموا الشهادة ﴾ . . . « البحار ج ١٠٤ ص ٣١٠ » * [٦] من كتم شهادة إذا دعي إليها كمن شهد بالزور . « كنز العمال خ ١٧٧٤٣ » * [٧] من كتم شهادة أو شهد بها ليهدر بها دم امرئٍ مسلم أو ليتوي بها مال امرئٍ مسلم أتى يوم القيامة ولوجهه ظلمة مدّ البصر وفي وجهه كدوح تعرفه الخلائق باسمه ونسبه . « البحار ج ١٠٤ ص ٣١١ » * [٨] إن أبغضكم إليّ وأبعدكم مني ومن الله مجلساً شاهد زور . « البحار ج ١٠٤ ص ٣١٠ » * الإمام الصادق (ع) [٩] لا تشهدن بشهادة حتى تعرفها كما تعرف كفك . « الوسائل ج ١٨ ص ٢٥٠ » * [١٠] إذا دعيت للشهادة فأجب . « الوسائل ج ١٨ ص ٢٢٥ » * الإمام الكاظم (ع) [١١] إذا دعاك الرجل تشهد على دين أو حق لا ينبغي أن تتقاعس عنه . « البحار ج ١٠٤ ص ٣١٢ » * .

إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ۚ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم ۖ بَلْ هُوَ
خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ ۚ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ
كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ
وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾ لَّوْلَا
جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ ۚ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا۟ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ
عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٣﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ
فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾
إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ
وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ
قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ
﴿١٦﴾ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُوا۟ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾
وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَلَوْلَا
فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾

[١١] ﴿ الإفك ﴾ الكذب العظيم .
[١١] ﴿ عصبة ﴾ جماعة .
[١١] ﴿ الذي تولى كبره ﴾ الذي تحمل الحظ الأكبر من اشاعة الافك .
[١٤] ﴿ فيما افضتم فيه ﴾ بسبب ما خضتم فيه من حديث الافك .
[١٥] ﴿ تلقونه بألسنتكم ﴾ يرويه بعضكم عن بعض . [١٥] ﴿ هيناً ﴾ سهلاً لا اثم فيه . [١٦] ﴿ ما يكون لنا ﴾ لا يحل لنا وما ينبغي لنا .
[١٦] ﴿ سبحانك ﴾ تنزيهاً لله يراد به التعجب من شناعة هذا الكذب .
[١٦] ﴿ بهتان ﴾ كذب شنيع يحير المكذوب لفظاعته .

موضوع آية [١١] البهتان

النبي (ص) [١] من بهت مؤمنا أو قال فيه ما ليس فيه أقامه الله تعالى يوم القيامة على تل من نار حتى يخرج مما قال فيه . « البحار ج ٧٥ ص ١٩٤ » * الإمام زين العابدين (ع) [٢] من رمى الناس بما فيهم رموه بما ليس فيه . « البحار ج ٧٨ ص ١٦٠ » * الإمام الصادق (ع) [٣] من باهت مؤمناً أو مؤمنة بما ليس فيهما حبسه الله عز وجل يوم القيامة في طينة خبال حتى يخرج مما قال . قلت : وما طينة خبال ؟ قال : صديد يخرج من فروج المومسات ، يعني الزواني . « البحار ج ٧٥ ص ١٩٤ » * [٤] البهتان على البريء أثقل من الجبال الراسيات . « كنز العمارخ ٨٨٩٦ » * .

۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۚ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْ ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُواْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ ﴿٢٥﴾ ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ ۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ۖ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾

[٢١] ﴿ الفحشاء ﴾ الفعل القبيح . [٢١] ﴿ ما زكى ﴾ ما طهر من دنس الذنوب . [٢٢] ﴿ لا يأتل ﴾ لا يحلف . [٢٢] ﴿ اولو الفضل والسعة ﴾ اصحاب الغنى . [٢٣] ﴿ يرمون المحصنات ﴾ يقذفون النساء العفيفات بالفجور والزنا . [٢٣] ﴿ الغافلات ﴾ عن الفواحش بأن لا يقع في قلوبهن فعلها . [٢٦] ﴿ الخبيثات ﴾ السيئات من الأقوال والأفعال . [٢٧] ﴿ تستأنسوا ﴾ تستأذنوا .

موضوع آية [٢٣] القذف (السبب)

النبي (ص) [١] قذف المحصنة يحبط عبادة مائة سنة . « مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٢٣٠ » * الإمام الباقر (ع) [٢] قضى امير المؤمنين (ع) في الهجاء التعزير . « الوسائل ، ج ١٨ ص ٤٥٣ » * [٣] عن الصادق (ع) انه قال لبعض اصحابه : ما فعل غريمك ؟ قال : ذاك ابن الفاعلة ، فنظر اليه ابو عبد الله (ع) نظرا شديدا فقال : جعلت فداك إنه مجوسي نكح أخته قال : أو ليس هذا من دينهم . « مستدرك الوسائل ، ج ٣٣ ص ٢٣٠ » * [٤] القاذف يجلد ثمانين جلدة ولا تقبل له شهادة ابداً إلاّ بعد التوبة أو يكذب نفسه . « الوسائل ، ج ١٨ ص ٤٣٣ » * [٥] عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر (ع) في الذي يقذف امرأته قال : يجلد قلت : أرأيت إن عفت عنه قال لا ولا كرامة . « من لا يحضره الفقيه ، ج ٤ ص ٣٤ » * الإمام الرضا (ع) [٦] حرّم الله قذف المحصنات لما فيه من إفساد الانساب ونفي الولد وإبطال المواريث وترك التربية وذهاب المعارف ، وما فيه من المساوئ والعلل التي تؤدي الى فساد الخلق . « البحار ج ٧٩ ص ١١١ » *

فَإِن لَّمْ تَجِدُوا۟ فِيهَآ أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ ۖ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرْجِعُوا۟ فَٱرْجِعُوا۟ ۖ هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَٰعٌ لَّكُمْ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا۟ فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۖ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُو۟لِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ ۖ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ ۚ وَتُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾

[٢٨] ﴿ ازكى لكم ﴾ اطهر لكم . [٢٩] ﴿ جناح ﴾ حرج واثم . [٢٩] ﴿ متاع لكم ﴾ منفعة ومصلحة لكم . [٣٠] ﴿ يغضوا من ابصارهم ﴾ يكفوا وينقصوا . [٣١] ﴿ ولا يبدين ﴾ ولا يظهرن مواضع الزينة . [٣١] ﴿ وليضربن بخمرهن ﴾ وليسدلن وليلقين غطاء رؤوسهن . [٣١] ﴿ جيوبهن ﴾ جمع جيب وهي الفتحة في أعلى الصدر . [٣١] ﴿ لبعولتهن ﴾ لازواجهن . [٣١] ﴿ نسائهن ﴾ النساء المسلمات . [٣١] ﴿ التابعين ﴾ الذين يخالطون ويتبعون الأسرة للطعام . [٣١] ﴿ غير اولى الاربة ﴾ غير اصحاب الحاجة للنساء لهرم أو عنن أو نحوه . [٣١] ﴿ لم يظهروا ﴾ لم يطلعوا اي لم يعرفوها لعدم شهوتهم .

موضوع آية [٣٠] النظر

النبي (ص) [١] ايها الناس انما النظرة من الشيطان فمن وجد من ذلك شيئاً فليأتي اهله . « من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ١٢ » * [٢] من ملأ عينه من حرام ملأ الله عينه يوم القيامة من النار إلا أن يتوب ويرجع . « الوسائل ج ١٤ ص ١٤٢ » * [٣] اياك والنظرة بعد النظرة فان الأولى لك والثانية عليك . « كنز العمال خ ١٣٠٧٢ » * [٤] غضوا ابصاركم ترون العجائب . « البحار ج ١٠٤ ص ٤١ » * الإمام علي (ع) [٥] من غض بصره اراح قلبه . « غرر الحكم » * [٦] النظر إلى ثلاثة اشياء عبادة : في وجه الوالدين وفي المصحف وفي البحر . « البحار ج ١٠ ص ٣٦٨ » * [٧] ان المؤمن إذا نظر اعتبر وإذا سكت تفكر وإذا تكلم ذكر . . . والمنافق اذا نظر لها وإذا سكت سها وإذا تكلم لغا . . . « البحار ج ٧٨ ص ٥٠ » * [٨] العين جاسوس القلب وبريد العقل . « البحار ج ١٠٤ ص ٥٤١ » * [٩] ثلاثة يجلون البصر النظر الى الخضرة والنظر إلى الماء الجاري والنظر الى الوجه الحسن . « البحار ج ٧٩ ص ٢٩١ » * الإمام الصادق (ع) [١٠] كم من نظرة أجلبت حسرة طويلة . « البحار ج ٧١ ص ٣٩٣ » * [١١] من نظر إلى امرأة فرفع بصره إلى السماء أو اغمض بصره لم يرتد اليه بصره حتى يزوجه الله عز وجل من الحور العين . « الوسائل ج ١٤ ص ١٣٩ » *

وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّـٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ ۚ إِن
يَكُونُوا۟ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾
وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ
وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَـٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ
عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ۖ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ ۚ وَلَا
تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ
ٱلدُّنْيَا ۚ وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ ءَايَـٰتٍ مُّبَيِّنَـٰتٍ وَمَثَلًا مِّنَ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟
مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾ ۞ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ
ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ
لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ
نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ
لِلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ
وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْـَٔاصَالِ ﴿٣٦﴾

[٣٢] ﴿ انكحوا الأيامى ﴾ زوجوا من لا زوجة له ولا زوج لها . [٣٢] ﴿ من عبادكم ﴾ من عبيدكم الذكور . [٣٢] ﴿ وإمائكم ﴾ المملوكات من الاناث . [٣٣] ﴿ يبتغون الكتاب ﴾ يطلبون المكاتبة . [٣٣] ﴿ فتياتكم ﴾ اماءكم المملوكات لكم . [٣٣] ﴿ البغاء ﴾ الزنى . [٣٣] ﴿ تحصناً ﴾ تعففاً وتزويجاً . [٣٤] ﴿ خلوا ﴾ مضوا . [٣٥] ﴿ مثل نوره ﴾ القرآن أو محمد أو الأدلة الدالة على توحيده . [٣٥] ﴿ كمشكاة ﴾ المشكاة الكوة غير النافذة في الحائط يوضع عليها زجاجة ويكون المصباح خلف تلك الزجاجة . [٣٥] ﴿ كوكب دري ﴾ كوكب مضيء متلألئ كالدر . [٣٥] ﴿ يوقد ﴾ يشعل ذلك المصباح . [٣٥] ﴿ من شجرة ﴾ من زيت شجرة . [٣٥] ﴿ لا شرقية ولا غربية ﴾ لا يفيء عليها ظل شرق ولا غرب . [٣٦] ﴿ بالغدو والاصال ﴾ أول النهار وآخره .

موضوع آية [٣٣] الجماع

سئل الإمام علي (ع) عن الجماع [١] فقال : حياء يرتفع ، وعورات تجتمع ، أشبه شيء بالجنون ، الاصرار عليه هرم ، والافاقة منه ندم ثمرة حلاله الولد إن عاش فتن وإن مات حزن . « غرر الحكم » * [٢] من أراد البقاء ولا بقاء فليخفف الرداء وليباكر الغذاء وليقل مجامعة النساء . « البحار ج ٦٢ ص ٢٦٢ » * [٣] من أكثر المناكح غشيته الفضايح . « غرر الحكم » * [٤] عن بعض أصحابنا سألنا أبو عبد الله (ع) : أي شيء ألذ ؟ قال : فقلنا غير شيء فقال : هو : ألذ الأشياء مباضعة النساء . « الوسائل ج ١٤ ص ١٠ » * [٥] ما تلذذ الناس في الدنيا والآخرة بلذة أكثر لهم من لذة النساء . . . « الوسائل ج ١٤ ص ١٠ » * .

رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ
الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٣٧﴾
لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ يَرْزُقُ
مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ
بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا
وَوَجَدَ اللَّهَ عِندَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ ۗ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٣٩﴾
أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّن
فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ
يَكَدْ يَرَاهَا ۗ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ
اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ ۖ كُلٌّ قَدْ
عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٤٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي
سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ
خِلَالِهِ ۚ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِن بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ
وَيَصْرِفُهُ عَن مَّن يَشَاءُ ۖ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴿٤٣﴾

[٣٧] ﴿ تتقلب فيه القلوب ﴾ تضطرب من الهول . [٣٩] ﴿ كسراب ﴾ شعاع يلمع بالأرض المستوية . [٣٩] ﴿ بقيعة ﴾ جمع قاع وهو الواسع من الأرض المنبسطة . [٤٠] ﴿ يحسبه الظمآن ماءً ﴾ يظنه العطشان ماءً . [٤٠] ﴿ بحرٍ لجيّ ﴾ عميق كثير الماء تتراكم أمواجه . [٤٠] ﴿ يغشاه ﴾ يعلوه ويغطيه . [٤١] ﴿ صافات ﴾ باسطات اجنحتها في الهواء . [٤١] ﴿ صلاته ﴾ دعاؤه . [٤٣] ﴿ يزجي سحاباً ﴾ يسوقه برفق الى حيث يريد . [٤٣] ﴿ يجعله ركاماً ﴾ مجتمعاً يركب بعضه بعضاً . [٤٣] ﴿ الودق ﴾ المطر . [٤٣] ﴿ من جبالٍ ﴾ كتل من السحاب تشبه الجبال في ضخامتها . [٤٣] ﴿ من بردٍ ﴾ ماء متجمد في قطع ثلجية . [٤٣] ﴿ سنا برقه ﴾ ضوء برق السحاب . [٤٣] ﴿ يذهب بالأبصار ﴾ أي يخطفها .

موضوع آية [٣٧] تجارة الآخرة

ابن مسعود [١] بأبي أنت وأمي يا رسول الله : كيف لي بتجارة الأخرة ؟ فقال : لا تريحن لسانك عن ذكر الله وذلك أن تقول : « سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله أكبر » فهذه التجارة المربحة ، يقول الله تعالى ﴿يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله﴾ . « البحار ج ٧٧ ص ١٠٦ » * عن النبي (ص) [٢] كلما أبصرته بعينك واستحلاه قلبك فاجعله لله فذلك تجارة الآخرة لأن الله يقول : « ما عندكم ينفد وما عند الله باق » . « البحار ج ٧٧ ص ١٠٦ » * [٣] تاجر الدنيا مخاطر بنفسه وماله ، وتاجر الآخرة غانم رابح ، وأول ربحه نفسه ثم جنة المأوى . « تنبيه الخواطر ص ٣٦٠ » * [٤] يا أبا ذر يقول الله جلّ ثناؤه : وعزتي وجلالي لا يؤثر عبد هواي على هواه إلاّ جعلت غناه في نفسه وهمومه في آخرته وضمنت السموات والأرض رزقه وكففت عليه ضيقه ، وكنت له من وراء تجارة كل تاجر . « البحار ج ٧٧ ص ٧٨ » * الإمام علي (ع) [٥] الأعمال في الدنيا تجارة الآخرة . « غرر الحكم » * [٦] إن لأنفسكم أثماناً فلا تبيعوها إلاّ بالجنّة . « غرر الحكم » * [٧] عامل الدين للدنيا جزاؤه عند الله النار . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [٨] إذا كنت في تجارتك وحضرت الصلاة فلا يشغلنك عنها متجرك فإن الله وصف قوماً ومدحهم فقال ﴿رجالٌ لا تلهيهم﴾ . . . « البحار ج ١٠٣ ص ١٠٠ » * .

يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿٤٤﴾
وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ ۖ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ ۖ وَمِنْهُم مَّن
يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ ۖ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ ۚ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ۚ
إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٥﴾ لَّقَدْ أَنزَلْنَا آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ ۚ
وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾ وَيَقُولُونَ
آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّن بَعْدِ
ذَٰلِكَ ۚ وَمَا أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ
لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِن يَكُن لَّهُمُ الْحَقُّ
يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴿٤٩﴾ أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ
أَن يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ ۚ بَلْ أُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٥٠﴾
إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ
أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾ وَمَن
يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ
﴿٥٢﴾ ۞ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ ۖ قُل
لَّا تُقْسِمُوا ۖ طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٥٣﴾

﴿ يقلب الله الليل والنهار ﴾ يصرفهما أي يأتي بكل واحد منهما بدل الآخر . [٤٤] ﴿ لأولي الأبصار ﴾ لاصحاب الابصار . [٤٧] ﴿ يتولى ﴾ يعرض عن طاعة الله والرسول . [٤٩] ﴿ مذعنين ﴾ مسرعين طائعين منقادين . [٥٠] ﴿ في قلوبهم مرض ﴾ فيها بغض وكراهية لرسول الله (ص) . [٥٠] ﴿ ارتابوا ﴾ شكوا في نبوته . [٥٠] ﴿ يحيف ﴾ يجور ويظلم . [٥٢] ﴿ ويتقه ﴾ اي وينق ، الهاء هنا للسكت . [٥٣] ﴿ جهد ايمانهم ﴾ قدر طاقتهم من اليمين . [٥٣] ﴿ ليخرجن ﴾ يخرجون الى الجهاد .

موضوع آية [٤٥] المشي

النبي (ص) [١] من مشى على الأرض اختيالاً لعنته الأرض ومن تحتها ومن فوقها . « البحار ، ج ٧٦ ص ٣٠٣ » * [٢] عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله (ص) إذا مشى مشياً يعرف انه لا مشي عاجز ولا كسلان « البحار ج ١٦ ص ٢٣٦ » * الإمام علي (ع) [٣] كان رسول الله (ص) اذا مشى تكفؤا كانما ينقلع من صبب لم ار قبله ولا بعده مثله . « البحار ، ج ١٦ ص ٢٣٦ * الإمام الصادق (ع) [٤] المشي المستعجل يذهب ببهاء المؤمن ويطفئ نوره . « البحار ج ٧٨ ص ٢٥٥ » * [٥] كان علي بن الحسين (ع) يمشي مشية كأن على رأسه الطير ، لا يسبق يمينه شماله . « البحار ، ج ٧٦ ص ٣٠٢ » * [٦] عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله (ع) قال : خرج امير المؤمنين (ع) على اصحابه وهو راكب فمشوا خلفه فالتفت اليهم فقال : لكم حاجة ؟ فقالوا لا أمير المؤمنين ولكنا نحب أن نمشي معك فقال لهم : انصرفوا فإن مشي الماضي مع الراكب مفسدة للراكب ومذلة للماشي . « البحار ج ٤١ ص ٥٥ » *

قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ
وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ
إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٥٤﴾ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ
الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ
وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي
شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٥﴾
وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ
تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ
وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٥٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِّن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ
وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ
وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ
بَعْضٍ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾

[٥٤] ﴿ عليه ما حمل ﴾ عليه ما امر به من تبليغ الرسالة . [٥٤] ﴿ عليكم ما حملتم ﴾ عليكم ما امرتم به من الطاعة . [٥٥] ﴿ ليستخلفهم ﴾ اي ليجعلهم يخلفون من قبلهم وهم الكفار . [٥٧] ﴿ معجزين ﴾ فائتين من عذابنا . [٥٧] ﴿ لبئس المصير ﴾ قبح المرجع الذي سيصيرون اليه . [٥٨] ﴿ الذين ملكت ايمانكم ﴾ ما ملكت من العبيد والاماء . [٥٨] ﴿ الحلم ﴾ زمان البلوغ . [٥٨] ﴿ الظهيرة ﴾ وقت الظهر . [٥٨] ﴿ ثلاث عورات ﴾ ثلاث أوقات من أوقات انكشاف العورة . [٥٨] ﴿ طوافون عليكم ﴾ يطوفون عليكم للخدمة .

موضوع آية [٥٥] أنواع الخوف

[١] في الخصال ج ١ ص ٢٨٢ : انواع الخوف خمسة : خوف ، وخشية ، ووجل ، ورهبة ، وهيبة : فالخوف للعاصين ، والخشية للعالمين ، والوجل للمخبتين ، والرهبة للعابدين ، والهيبة للعارفين ، أما الخوف فلأجل الذنوب قال الله عز وجل ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾ ، والخشية لأجل رؤية التقصير قال الله عز وجل ﴿ إنما يخشى الله من عباده العلماء ﴾ وأما الوجل فلأجل ترك الخدمة قال الله عز وجل ﴿ الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم ﴾ والرهبة لرؤية التقصير قال الله عز وجل ﴿ ويدعوننا رغباً ورهباً ﴾ ، والهيبة لأجل شهادة الحق عند كشف الاسرار ، ـ أسرار العارفين ـ قال الله عزّ وجل : ﴿ ويحذركم الله نفسه ﴾ * وروي عن النبي (ص) [٢] انه كان إذا صلى سمع لصدره أزيز كأزيز المرجل من الهيبة ، « الخصال ج ١ ص ٢٨٢ » *

وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ
الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ
عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ
نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ
غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ وَاللَّهُ
سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾ لَّيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ
حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا
مِن بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ
أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ
أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ
أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُ
أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا
جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ
تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَٰلِكَ
يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾

[٦٠] ﴿ القواعد من النساء ﴾ العجائز اللاتي قعدن عن الحيض والولد او قعدن عن الأزواج لكبر سنهن . [٦٠] ﴿ غير متبرجات ﴾ غير مظهرات للزينة الخفية كالقلادة . [٦١] ﴿ حرج ﴾ إثم . [٦١] ﴿ من بيوتكم ﴾ بيوت عيالكم او بيوت اولادكم . [٦١] ﴿ ما ملكتم مفاتحه ﴾ الوكلاء والأجراء الذين بيدهم مفاتيح البيوت والمخازن . [٦١] ﴿ اشتاتاً ﴾ متفرقين . [٦١] ﴿ فسلموا على انفسكم ﴾ على اهليكم أو ليسلم بعضكم على بعض.

موضوع آية [٦٠]
العفة والتعفف

النبي (ص) [١] احب العفاف إلى الله تعالى عفة البطن والفرج . « تنبيه الخواطر ص ٢٨٢ » * [٢] ان الله يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف أبا العيال . « سنن ابن ماجة ج ٢ ص ٨٠٩ » * [٣] إن الله يحب الحيي المتعفف ويبغض البذيء السائل الملحف . « البحار ج ٧١ ص ٢٧٠ » * الإمام علي (ع) [٤] « في وصف المتقين » حاجاتهم خفيفة وانفسهم عفيفة . « نهج البلاغة خطبة ١٩٣ » * [٥] اصل العفاف القناعة وثمرتها قلة الاحزان . « البحار ج ٧٨ ص ٧ * [٦] دليل غيرة الرجل عفته . « غرر الحكم » * [٧] لم يتحل بالعفة من اشتهى ما لا يجد . « غرر الحكم » * [٨] النزاهة آية العفة . « غرر الحكم » * [٩] من اتحف العفة والقناعة حالفه العز . « غرر الحكم » * [١٠] ما المجاهد الشهيد في سبيل الله بأعظم اجراً ممن قدر فعف ، لكاد العفيف ان يكون ملكاً من الملائكة . « شرح نهج البلاغة ج ٢٠،ص ٤٧٤ * [١١] العفاف زينة الفقر . « شرح نهج البلاغة ج ١٨ ص ٢١٣ » * [١٢] العفاف يصون النفس وينزهها عن الدنايا . « غرر الحكم » * [١٣] قدر الرجل على قدر همته . . . وعفته على قدر غيرته . « البحار ج ٧٠ ص ٤ » * الإمام الصادق (ع) [١٤] عفّوا عن نساء الناس تعف نساؤكم . « البحار ج ٧١ ص ٢٧٠ . كنز العمال ح ١٣٠١٣ » *

إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمُ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٢﴾ لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ۚ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ۚ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قَدْ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ ۖ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٤﴾

[٦٢] ﴿ على امر جامع ﴾ هو العمل الذي يقتضي اجتماع الناس عليه كصلاة الجمعة أو حضور حرب او مشورة . [٦٣] ﴿ يتسللون منكم ﴾ يخرجون من مجلس النبي تدريجياً خفية من غير استئذان . [٦٣] ﴿ لواذاً ﴾ مستترين بعضهم ببعض . [٦٣] ﴿ فتنة ﴾ بلاء ومحنة .

سورة الفرقان

فضلها : الإمام الكاظم (ع) : ـ من قرأها في كل ليلة لم يعذبه الله ابداً ولم يحاسبه وكان منزله في الفردوس الاعلى « مجمع البيان » .

سُورَةُ الْفُرْقَانِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا ﴿٢﴾

[١] ﴿ تبارك ﴾ عظمت بركاته . [١] ﴿ الفرقان ﴾ ما يفرق بين الحق والباطل . [٢] ﴿ فقدره تقديراً ﴾ معنى التقدير : التنظيم والتخطيط لهدف معين .

موضوع آية [٦] السر

الإمام علي (ع) [١] سرك أسيرك فإن أفشيته صرت أسيره . « غرر الحكم » * [٢] صدر العاقل صندوق سره . « شرح النهج ج ١٨ ص ٩٨ » * [٣] كلما كثر خزان الأسرار كثر ضياعها . « غرر الحكم » * [٤] الظفر بالحزم والحزم بإجالة الرأي والرأي بتحصين الأسرار . « شرح النهج ج ١٨ ص ١٧٧ » * [٥] من كتم سره كانت الخيرة في يده . « شرح النهج ج ١٨ ص ٣٨٤ » * [٦] من ضعف عن حفظ سره لم يقو سر غيره . « غرر الحكم » * [٧] أنجح الأمور من أحاط به الكتمان . « غرر الحكم » * [٨] اجعل سرك إلى واحد ومشورتك إلى ألف . « شرح النهج ج ٢٠ ص ٥٥٦ » * [٩] ابذل لصديقك كل المودة ولا تبذل له كل الطمأنينة . « غرر الحكم » * [١٠] ثلاث لا يستودعن سراً المرأة والنمام والأحمق . « غرر الحكم » * [١١] لا تودعن سرك لمن لا أمانة له . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [١٢] أربعة يذهبن ضياعاً مودة تمنحها من لا وفاء له ومعروف عند من لا يشكر له ، وعلم عند من لا استماع له ، وسر تودعه عند من لا حصافة له . « البحار ج ٧٥ ص ٦٩ » * [١٣] سرك من دمك فلا يجرينّ من غير أوداجك . « البحار ج ٧٥ ص ٧١ » * [١٤] إفشاء السر سقوط . « البحار ج ٧٨ ص ٢٢٩ » * الإمام الهادي (ع) [١٥] إظهار الشيء قبل أن يستحكم مفسدة له . « البحار ج ٧٥ ص ٧١ » *

وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ
وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا
وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا ﴿٣﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ
ٱفْتَرَىٰهُ وَأَعَانَهُۥ عَلَيْهِ قَوْمٌ ءَاخَرُونَ ۖ فَقَدْ جَآءُو ظُلْمًا وَزُورًا
﴿٤﴾ وَقَالُوٓا۟ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ٱكْتَتَبَهَا فَهِىَ تُمْلَىٰ
عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٥﴾ قُلْ أَنزَلَهُ ٱلَّذِى يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ
فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٦﴾ وَقَالُوا۟
مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشِى فِى ٱلْأَسْوَاقِ ۙ
لَوْلَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا ﴿٧﴾ أَوْ يُلْقَىٰٓ
إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا ۚ وَقَالَ
ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٨﴾ ٱنظُرْ
كَيْفَ ضَرَبُوا۟ لَكَ ٱلْأَمْثَالَ فَضَلُّوا۟ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ
سَبِيلًا ﴿٩﴾ تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ
جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا ﴿١٠﴾ بَلْ
كَذَّبُوا۟ بِٱلسَّاعَةِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿١١﴾

[٣] ﴿ نشوراً ﴾ النشور الاحياء بعد الموت . [٤] ﴿ افك ﴾ كذب : [٤] ﴿ افتراه ﴾ اختلقه . [٤] ﴿ زوراً ﴾ قولاً باطلاً بعيد عن الحق . [٥] ﴿ اساطير الأولين ﴾ احاديث المتقدمين وما سطروه في كتبهم . [٥] ﴿ بكرة واصيلاً ﴾ اول النهار وآخره . [٦] ﴿ السر ﴾ كل ما غاب وخفي . [٨] ﴿ جنة ﴾ بستان . [٨] ﴿ مسحوراً ﴾ مخدوعاً مغلوباً على عقله . [١٠] ﴿ تبارك ﴾ تعالى شأنه وتقدس . [١١] ﴿ سعيراً ﴾ ناراً ملتهبة .

موضوع آية [٣] ما يتبع الانسان بعد الموت

النبي (ص) [١] يتبع الميت ثلاثة : اهله وماله وعمله ، فيرجع اثنان ويبقى واحد ، يرجع أهله وماله ويبقى عمله . « كنز العمال خ ٤٢٧٦١ » * [٢] إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علماً علمهُ ونشره ، وولداً صالحاً تركه ، أو مسجداً بناه ، أو بيتاً لابن السبيل بناه ، أو نهراً أجراه ، أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه من بعد موته . « الترغيب والترهيب ج ١ ص ٩٩ » * [٣] اربعة تجري عليهم اجورهم بعد الموت ، رجل مات مرابطاً في سبيل الله ، ورجل علم علماً فاجره يجري عليه ما عمل به ، ورجل أجرى صدقة فأجرها له ما جرت ، ورجل ترك ولداً صالحاً يدعو له . « الترغيب والترهيب ج ١ ص ١١٩ » * الإمام الصادق (ع) [٤] ستة يلحقن المؤمن بعد وفاته : ولدٌ يستغفر له ، ومصحف يخلفه ، وغرس يغرسه ، وصدقة ماء يجريه ، وقليب يحفره ، وسنة يؤخذ بها . « من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١١٧ » *

إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا۟ لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا ﴿١٢﴾ وَإِذَآ أُلْقُوا۟ مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ دَعَوْا۟ هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴿١٣﴾ لَّا تَدْعُوا۟ ٱلْيَوْمَ ثُبُورًا وَٰحِدًا وَٱدْعُوا۟ ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿١٤﴾ قُلْ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ ٱلْخُلْدِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ كَانَتْ لَهُمْ جَزَآءً وَمَصِيرًا ﴿١٥﴾ لَّهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ خَٰلِدِينَ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْـُٔولًا ﴿١٦﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَقُولُ ءَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِى هَٰٓؤُلَآءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ ﴿١٧﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ مَا كَانَ يَنۢبَغِى لَنَآ أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَآءَ وَلَٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا۟ ٱلذِّكْرَ وَكَانُوا۟ قَوْمًۢا بُورًا ﴿١٨﴾ فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا ۚ وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴿١٩﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِى ٱلْأَسْوَاقِ ۗ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢٠﴾

[١٢] ﴿ تغيظاً ﴾ التغيظ الهيجان والغليان . [١٢] ﴿ وزفيراً ﴾ صوتاً شديداً اي كأنها تراهم رؤية الغضبان الذي يزفر غيظاً . [١٣] ﴿ مقرنين ﴾ مقيدين قرنت ايديهم الى اعناقهم . [١٣] ﴿ دعوا هنالك ثبوراً ﴾ دعوا بمالويل والهلاك على انفسهم . [١٦] ﴿ وعداً مسؤولاً ﴾ ان الله وعد لهم الجزاء فسألوه الوفاء فوفى . [١٨] ﴿ ما كان ينبغي ﴾ ما يصح لنا . [١٨] ﴿ قوماً بوراً ﴾ هالكين من البوار . [١٩] ﴿ صرفاً ﴾ دفعاً للعذاب عنكم . [٢٠] ﴿ فتنة ﴾ ابتلاء ومحنة .

موضوع آية [٢٠] السوق

النبي (ص) [١] شر بقاع الأرض الأسواق وهو ميدان إبليس يغدو برايته ويضع كرسيه ويبث ذريته فبين مطفف في قفيز أو طائش في ميزان أو سارق في ذراع أو كاذب في سلعته . . . « البحار ج ٨٤ ص ١١ » * [٢] السوق دار سهو وغفلة فمن سبّح فيها تسبيحة كتب الله بها ألف ألف حسنة . « كنز العمال خ ٩٣٣٠ » * الإمام علي (ع) [٣] أنه إذا طاف في الأسواق ووعظهم قال : يا معشر التجار قدّموا الاستخارة وتبركوا بالسهولة واقتربوا من المبتاعين وتزينوا بالحلم وتناهوا عن اليمين وجانبوا الكذب وتخافوا عن الظلم وأنصفوا المظلومين ولا تقربوا الربا ﴿وافوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾ . « البحار ج ٧٨ ص ٥٤ » * [٤] من قال في السوق : أشهد أن لا إله إلاّ الله وأشهدُ أن محمداً عبده ورسوله كتب الله له ألف حسنة . « الوسائل آداب التجارة الحديث ٢ » * [٥] أكثروا ذكر الله إذا دخلتم الأسواق عند اشتغال الناس فإنه كفارة للذنوب وزيادة في الحسنات ولا تكتبوا من الغافلين . « الخصال ص ١٥٧ » * [٦] مجالس الأسواق محاضر الشياطين . « غرر الحكم » * .

۞ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ
أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا ۗ لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا
﴿٢١﴾ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ
حِجْرًا مَحْجُورًا ﴿٢٢﴾ وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ
هَبَاءً مَنْثُورًا ﴿٢٣﴾ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا
وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ
تَنْزِيلًا ﴿٢٥﴾ الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَٰنِ ۚ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى
الْكَافِرِينَ عَسِيرًا ﴿٢٦﴾ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ
يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يَا وَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ
فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي ۗ
وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾ وَقَالَ الرَّسُولُ
يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَٰذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾ وَكَذَٰلِكَ
جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا
وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً
وَاحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾

[٢١] ﴿ عتوا عتواً ﴾ تجاوزوا الحد في الطغيان والظلم . [٢٢] ﴿ حجراً محجوراً ﴾ حراماً محرماً عليكم البشرى جملة تقولها العرب فتضعها موضع الاستعاذة . [٢٣] ﴿ هباءً ﴾ الهباء ما يرى من الذرات في شعاع الشمس . [٢٣] ﴿ منثوراً ﴾ متفرقاً . [٢٤] ﴿ أحسن مقيلاً ﴾ احسن مكاناً يؤوى اليه للاستراحة . [٢٥] ﴿ الغمام ﴾ السحاب الأبيض . [٢٦] ﴿ عسيرا ﴾ شديداً وشاقاً . [٢٧] ﴿ على يديه ﴾ على اصابعه (كناية عن الندم والغيظ) . [٢٧] ﴿ سبيلاً ﴾ طريقاً الى الهدى . [٢٨] ﴿ خليلاً ﴾ صاحباً وصديقاً . [٣٢] ﴿ ورتلناه ترتيلاً ﴾ قرأناه عليك شيئاً بعد شيء بتمهل .

موضوع آية [٢٨]
الصديق والصاحب

النبي (ص) [١] الوحدة خير من قرين السوء . « البحار ج ٧٧ ص ١٧٣ » * [٢] خير الأصحاب من قل شقاقه وكثر وفاقه . «تنبيه الخواطر ص ٣٦٣» * الإمام علي (ع) [٣] الصديق أقرب الأقارب . « غرر الحكم » * [٤] الأصدقاء نفس واحد في جسوم متفرقة . « غرر الحكم » * [٥] النفوس أشكال فما تشاكل منها اتفق والناس إلى أشكالهم أميل . « البحار ج ٧٨ ص ٩٢ » * [٦] كل امرئ يميل إلى مثله . « غرر الحكم » * [٧] لا تتخذ عدو صديقك صديقاً فتعادي صديقك . « البحار ج ٧٧ ص ٢٠٩ » * [٨] الطمأنينة إلى كل أحد قبل الاختبار عجز . « البحار ج ١٠٣ » * [٩] لا تقطع صديقاً وإن كفر . « غرر الحكم » * الإمام زين العابدين (ع) [١٠] أما حق الصاحب فإن تصحبه بالتفضل والانصاف وتكرمه كما يكرمك ولا تدعه يسبق إلى مكرمة ، فإن سبق كافأته وتوده كما يودك . . . « البحار ج ٧٤ ص ٧ » * الإمام الصادق (ع) [١١] لقد عظمت منزلة الصديق حتى أهل النار يستغيثون به ويدعون به في النار قبل القريب الحميم قال الله مخبراً عنهم : ﴿ فما لنا من شافعين ولا صديق حميم ﴾ * « تفسير نور الثقلين ج ٤ ص ٦٠ » * [١٢] لا تسم الرجل صديقاً سمة معروفة حتى تختبره بثلاث فتنظر غضبه يخرجه من الحق إلى الباطل وعند الدينار والدرهم وحتى تسافر معه . « البحار ج ٧٤ ص ١٨٠ » * الإمام الكاظم (ع) [١٣] لا تذهب الحشمة بينك وبين أخيك وابق منها فإن ذهابها ذهاب الحياء . « البحار ج ٧٨ ص ٣٣٠ » *

وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾
الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ شَرٌّ
مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ
وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا ﴿٣٥﴾ فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى
الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا ﴿٣٦﴾ وَقَوْمَ
نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ
آيَةً ۖ وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣٧﴾ وَعَادًا وَثَمُودَ
وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ﴿٣٨﴾ وَكُلًّا ضَرَبْنَا
لَهُ الْأَمْثَالَ ۖ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ
الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ ۚ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا ۚ بَلْ
كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴿٤٠﴾ وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ
إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴿٤١﴾ إِن كَادَ
لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا ۚ وَسَوْفَ
يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾ أَرَأَيْتَ
مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿٤٣﴾

[٣٣] ﴿ بمثل ﴾ سؤال أو مثل يضربونه في ابطال امرك . [٣٥] ﴿ وزيراً ﴾ معيناً يؤازره في الدعوة واعلاء الكلمة . [٣٨] ﴿ الرس ﴾ اسم بئر واصحابه قوم شعيب . [٣٨] ﴿ قروناً ﴾ أقواماً وأمماً. [٣٩] ﴿ تبرنا تتبيرا ﴾ اهلكنا اهلاكا . [٤٠] ﴿ مطر السوء ﴾ قرية قوم لوط امطروا بالحجارة . [٤٠] ﴿ لا يرجون نشورا ﴾ لا يؤمنون بالبعث من القبور . [٤٢] ﴿ هزوا ﴾ مهزوءاً به . [٤٢] ﴿ ان كاد ليضلنا ﴾ لقد كاد يصرفنا عن عبادة الهتنا . [٤٣] ﴿ وكيلاً ﴾ كفيلاً وحافظاً .

ما يختبر به الصدق

الإمام علي (ع) [١] عند زوال القدرة يتبين الصديق من العدو . « غرر الحكم » * [٢] لا يعرف الناس إلاّ بالاختبار ، فاختبر أهلك وولدك في غيبتك وصديقك في مصيبتك وذا القرابة عند فاقتك وذا التودد والملق عند عطلتك لتعلم بذلك منزلتك عندهم . « البحار ج ٧٨ ص ١٠ » * [٣] في الشدة يختبر الصديق : « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [٤] يمتحن الصديق بثلاث خصال ، فإن كان مواتياً فيها فهو الصديق المصافي وإلاّ كان صديق رخاء لا صديق شدة . تبتغي منه مالاً ، أو تأمنه على مال ، أو تشاركه في مكروه . « تحف العقول ٢٣٧ » * [٥] من غضب عليك من اخوانك ثلاث مرات فلم يقل فيك خيراً فاعده لنفسك . « البحار ج ٧٨ ص ٢٥١ » * [٦] عن النبي سليمان (ع) أنه قال : لا تحكموا على رجلٍ بشيء حتى تنظروا إلى من يصاحب فإنما يعرف الرجل باشكاله واقرانه وينسب إلى اصحابه واخوانه . « البحار ج ٧٤ ص ١٨٨ » *

حدود الصداقة

الإمام علي (ع) [١] لا يكون الصديق صديقاً حتى يحفظ اخاه في ثلاث : في نكبته وغيبته ووفاته . « البحار ج ٧٤ ص ١٦٣ » * [٢] الصديق الصدوق : من نصحك في عيبك ، وحفظك في غيبك ، وآثرك على نفسه . « غرر الحكم »

أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ ۚ إِنْ هُمْ إِلَّا
كَالْأَنْعَامِ ۖ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ
الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا
﴿٤٥﴾ ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ
لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٧﴾
وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۚ وَأَنْزَلْنَا
مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾ لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا وَنُسْقِيَهُ
مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا ﴿٤٩﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ
لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٥٠﴾ وَلَوْ شِئْنَا
لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا ﴿٥١﴾ فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ
وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾ ۞ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ
الْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا
وَحِجْرًا مَحْجُورًا ﴿٥٣﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ
نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ ۗ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴿٥٥﴾

[٤٥] ﴿ مدّ الظلّ ﴾ بسطهُ بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس . [٤٦] ﴿ ثم قبضناه ﴾ اي ازلناه بايقاع الشعاع موقعه . [٤٧] ﴿ لباساً ﴾ ساتراً لكم بظلامه كاللباس . [٤٧] ﴿ سباتاً ﴾ سكوناً وراحة للأبدان . [٤٧] ﴿ نشوراً ﴾ ينتشر فيه الناس لطلب الرزق . [٤٨] ﴿ بشراً ﴾ مبشرات . [٤٩] ﴿ اناسي ﴾ اناساً . [٥٠] ﴿ صرفناه بينهم ﴾ قسمنا بينهم المطر . [٥٣] ﴿ مرج البحرين ﴾ خلاهما متجاورين متلاصقين . [٥٣] ﴿ فرات ﴾ شديد العذوبة . [٥٣] ﴿ ملح اجاج ﴾ شديدة الملوحة . [٥٣] ﴿ برزخاً ﴾ حاجزاً من قدرته . [٥٣] ﴿ حجراً محجورا ﴾ ستراً ممنوعاً . [٥٤] ﴿ نسباً وصهراً ﴾ ذا نسب أي ذكوراً ينسب اليهم وصهراً أي اناثاً يصاهر بهنّ . [٥٥] ﴿ ظهيراً ﴾ معيناً (للشيطان بطاعته) .

موضوع آية [٤٤] الضلالة

الإمام علي (ع) [١] لكل ضلة علة ولكل ناكث شبهة . « نهج البلاغة خطبة ١٤٨ » * [٢] ألا وإن شرايع الدين واحدة ، وسبلهُ قاصدة ، من أخذ بها لحق وغنم ، ومن وقف عنها ضل وندم » . « نهج البلاغة خطبة ١٢٠ » * [٣] انظروا إلى أهل بيت نبيكم فالزموا سمتهم . . . لا تسبقوهم فتضلوا ، ولا تتأخروا عنهم فتهلكوا » . « نهج البلاغة خطبه ٩٧ » * [٤] من كثر نزاعه بالجهل دام عماه عن الحق ، ومن زاغ ساءت عنده الحسنة ، وصفت عنده السيئة ، وسكر سكر الضلالة . « نهج البلاغة ، قسم الحكم ٣١ » * [٥] من يطلب الهداية من غير أهلها يضل . « غرر الحكم » * [٦] من استرشد غوياً ضل . « غرر الحكم » * [٧] قد ضل من استرشد لدواعي الهوى . « غرر الحكم » * [٨] ان شر الناس عند الله امام جائر ضل وضل به ، فأمات سنة مأخوذة ، واحيا بدعة متروكة . « نهج البلاغة خطبة ١٦٤ » * [٩] ضلال الدليل هلاك المستدل . « غرر الحكم » * [١٠] أدنى ما يكون به العبد ضالاً أن لا يعرف حجة الله تبارك وتعالى وشاهده على عباده الذي أمر الله عز وجل بطاعته وفرض ولايته . « الكافي ج ٢ ص ٤١٥ » *

وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴿٥٦﴾ قُلۡ مَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ
مِنۡ أَجۡرٍ إِلَّا مَن شَآءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلٗا ﴿٥٧﴾ وَتَوَكَّلۡ
عَلَى ٱلۡحَيِّ ٱلَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِهِۦۚ وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ
عِبَادِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٨﴾ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا
فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ ٱلرَّحۡمَٰنُ فَسۡـَٔلۡ بِهِۦ
خَبِيرٗا ﴿٥٩﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسۡجُدُواْ لِلرَّحۡمَٰنِ قَالُواْ وَمَا ٱلرَّحۡمَٰنُ
أَنَسۡجُدُ لِمَا تَأۡمُرُنَا وَزَادَهُمۡ نُفُورٗا ﴿٦٠﴾ تَبَارَكَ ٱلَّذِي جَعَلَ
فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجٗا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجٗا وَقَمَرٗا مُّنِيرٗا ﴿٦١﴾ وَهُوَ
ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ خِلۡفَةٗ لِّمَنۡ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوۡ أَرَادَ
شُكُورٗا ﴿٦٢﴾ وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ
هَوۡنٗا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلۡجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمٗا ﴿٦٣﴾ وَٱلَّذِينَ
يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمۡ سُجَّدٗا وَقِيَٰمٗا ﴿٦٤﴾ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ
رَبَّنَا ٱصۡرِفۡ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا
﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَآءَتۡ مُسۡتَقَرّٗا وَمُقَامٗا ﴿٦٦﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ
لَمۡ يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامٗا ﴿٦٧﴾

[٥٨] ﴿ وسبح بحمده ﴾ نزهه عن صفات النقصان بالثناء عليه بأوصاف الكمال . [٥٩] ﴿ استوى على العرش ﴾ استولى على العرش . [٦١] ﴿ تبارك الذي ﴾ تعاظم وتعالى . [٦١] ﴿ بروجاً ﴾ البروج الاثني عشر الحمل والجوزاء والحوت . . . [٦٢] ﴿ خلفة ﴾ يخلف كل منهما الآخر . [٦٣] ﴿ هوناً ﴾ بسكينة وتواضع ووقار . [٦٣] ﴿ قالوا سلاماً ﴾ قولاً يسلمون فيه من الاثم حيث لا يقابلونهم بمثل قولهم . [٦٥] ﴿ غراماً ﴾ لازماً ومنه الغريم لملازمته . [٦٧] ﴿ لم يقتروا ﴾ لم يضيقوا تضييق الاشحاء . [٦٧] ﴿ قواماً ﴾ وسطاً .

موضوع آية [٦٣] مداراة الناس

النبي (ص) [١] أمرني ربي بمداراة الناس كما أمرني بأداء الفرائض . « الوسائل ج ٨ ص ٥٤٠ » * [٢] ثلاث من لم تكن فيه لم يتم له عمل : ورع يحجزه عن معاصي الله وخلق يداري به الناس وحلم يرد به جهل الجاهل . « البحار ج ٧٥ ص ٤٣٧ » * [٣] إن الرفق لم يوضع على شيء إلا زانه ، ولا نزع من شيء إلا شانه . « البحار ج ٧٥ ص ٦٠ » * [٤] لو كان الرفق خلقاً يرى ما كان مما خلق الله عز وجل شيء أحسن منه . « البحار ج ٧٥ ص ٦٣ » * الإمام علي (ع) [٥] ثمرة العقل مداراة الناس . « غرر الحكم » * [٦] مداراة الرجال من أفضل الأعمال . « غرر الحكم » * [٧] دار الناس تأمن غوائلهم وتسلم من مكائدهم . « غرر الحكم » * [٨] دار الناس تستمتع بإخائهم وألقهم بالبشر تمت أضغانهم . « غرر الحكم » * [٩] الرفق ييسر الصعاب ويسهل شديد الأسباب . « غرر الحكم » * الإمام الباقر (ع) [١٠] إن الله عزّ وجل رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف . « الكافي ج ٢ ص ١١٩ » * [١١] لكل شيء قفل وقفل الإيمان الرفق . « البحار ج ٧٥ ص ٥٥ » * الإمام الصادق (ع) [١٢] من كان رفيقاً في أمره نال ما يريد من الناس . « البحار ج ٧٥ ص ٦٣ » * الإمام الرضا (ع) [١٣] أنه سئل : ما العقل ؟ قال : التجرع للغصة ومداهنة الأعداء ومداراة الأصدقاء . « البحار ج ٧٥ ص ٣٩٣ » * .

وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ
الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ
أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ
مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا
فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا
رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ
مَتَابًا ﴿٧١﴾ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ
مَرُّوا كِرَامًا ﴿٧٢﴾ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ
لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا
هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا
لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ أُولَٰئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا
صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا ﴿٧٥﴾ خَالِدِينَ
فِيهَا ۚ حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٧٦﴾ قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي
لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ ۖ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴿٧٧﴾

[٦٨] ﴿ يَلْقَ آثاماً ﴾ يلق عقاباً وجزاءً. [٧١] ﴿ يتوب الى الله متاباً ﴾ يرجع الى الله باخلاص ونية صادقة فيجازيه خيراً. [٧٢] ﴿ اللغو ﴾ كل ما لا خير فيه من الكلام وغيره. [٧٢] ﴿ مرّوا كراما ﴾ مكرمين انفسهم بالاعراض عنه. [٧٣] ﴿ لم يخروا عليها صماً وعمياناً ﴾ لم يقيموا عليها غير واعين لها ولا متبصرين. [٧٤] ﴿ قرة اعين ﴾ مسرة وفرحاً. [٧٤] ﴿ اماماً ﴾ قدوة للخيرة. [٧٥] ﴿ يجزون الغرفة ﴾ يثابون الدرجة الرفيعة في الجنّة. [٧٧] ﴿ ما يعبؤ بكم ربي ﴾ ما يصنع بكم ربي أو أي نفع له فيكم.

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

موضوع آية [٦٨] الزنا

النبي (ص) [١] اشتد غضب الله عز وجل على امرأةٍ ذات بعلٍ ملأت عينها من غير زوجها أو غير ذي محرم منها . . . « البحار ج ٧٦ ص ٣٦٦ » * [٢] لما أسري بي مررت بنسوان معلقات بثديهن فقلت : من هؤلاء يا جبرائيل ؟ فقال : هؤلاء الذين يورثن أموال أزواجهن أولاد غيرهم . « البحار ج ٧٩ ص ١٩ » * [٣] لما أسري بي رأيت امرأة يحرق وجهها ويداها وهي تأكل أمعاءها، وإنها كانت قوادة . « البحار ج ٧٩ ص ١١٤ » * الإمام الباقر (ع) [٤] وجدنا في كتاب رسول الله (ص) إذا ظهر الزنا من بعدي كثر موت الفجأة . « البحار ج ٧٣ ص ٣٦٩ » * الإمام الصادق (ع) [٥] إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة رجل أقر نطفته في رحمٍ تحرم عليه . « البحار ج ٧٩ ص ٢٩ » * [٦] عفّوا عن نساء الناس تعف نساؤكم . « البحار ج ٧٣ ص ١٩ » * المسيح (ع) [٧] أيما امرأة استعطرت وخرجت ليوجد ريحها فهي زانية وكل عين زانية . « تنبيه الخواطر ص ٢٣ » * . [٨] لا تكونن حديد النظر إلى ما ليس لك فإنه لن يزني فرجك ما حفظت عينك ، فإن قدرت أن لا تنظر إلى ثوب المرأة التي لا تحل لك فافعل . « تنبيه الخواطر ص ٥٠ » * .

الشعراء

بسم الله الرحمن الرحيم

طسم ﴿١﴾ تلك آيات الكتاب المبين ﴿٢﴾ لعلك باخع نفسك
ألا يكونوا مؤمنين ﴿٣﴾ إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت
أعناقهم لها خاضعين ﴿٤﴾ وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث
إلا كانوا عنه معرضين ﴿٥﴾ فقد كذبوا فسيأتيهم أنبؤا ما كانوا
به يستهزءون ﴿٦﴾ أولم يروا إلى الأرض كم أنبتنا فيها من كل زوج
كريم ﴿٧﴾ إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين ﴿٨﴾ وإن
ربك لهو العزيز الرحيم ﴿٩﴾ وإذ نادى ربك موسى أن ائت القوم
الظالمين ﴿١٠﴾ قوم فرعون ألا يتقون ﴿١١﴾ قال رب إني أخاف
أن يكذبون ﴿١٢﴾ ويضيق صدري ولا ينطلق لساني فأرسل
إلى هارون ﴿١٣﴾ ولهم علي ذنب فأخاف أن يقتلون ﴿١٤﴾ قال
كلا فاذهبا بآياتنا إنا معكم مستمعون ﴿١٥﴾ فأتيا فرعون
فقولا إنا رسول رب العالمين ﴿١٦﴾ أن أرسل معنا بني إسرائيل
﴿١٧﴾ قال ألم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين ﴿١٨﴾
وفعلت فعلتك التي فعلت وأنت من الكافرين ﴿١٩﴾

فضلها: النبي (صه): - من قرأ هذه السورة كان له بعدد كل مؤمن ومؤمنة عشر حسنات وخرج من قبره وهو ينادي لا إله إلا الله . . . . . ومن شربها بماء شفاه الله من كل داء «مجمع البيان» .

[١] طسم ﴿ طا ، سين ، ميم . [٣] ﴿ باخع نفسك ﴾ مهلك نفسك حزناً وأسفاً . [٤] ﴿ من السماء آية ﴾ علامة تضطرهم وتجبرهم على الإيمان . [٤] ﴿ خاضعين ﴾ منقادين . [٧] ﴿ من كل زوج كريم ﴾ من كل صنف كثير المنفعة . [١٥] ﴿ بآياتنا ﴾ بمعجزاتنا . [١٨] ﴿ لبثت ﴾ أقمت . [١٩] ﴿ فعلتك ﴾ يعني قتل الرجل القبطي .

موضوع آية [١٣] الفصاحة

النبي (ص) [١] الفصاحة زينة الكلام . « البحار ج ٧٧ ص ١٢١ » * [٢] « سئل امير المؤمنين (ع) من افصح الناس ؟ قال : المجيب المسكت عند بديهة السؤال . « البحار ٧١ ص ٢٩٠ » * [٣] نحن افصح وانصح واصبح . « نهج البلاغة الحكم ١٢٠ » *

قَالَ فَعَلْتُهَآ إِذًا وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٢٠﴾ فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ
فَوَهَبَ لِى رَبِّى حُكْمًا وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا
عَلَىَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٢٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ
﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ
﴿٢٤﴾ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُۥٓ أَلَا تَسْتَمِعُونَ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ
ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِىٓ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿٢٧﴾
قَالَ رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَ
لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِى لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ ٱلْمَسْجُونِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ
أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَىْءٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ قَالَ فَأْتِ بِهِۦٓ إِن كُنتَ مِنَ
ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾ وَنَزَعَ يَدَهُۥ
فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُۥٓ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ
عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِۦ فَمَاذَا
تَأْمُرُونَ ﴿٣٥﴾ قَالُوٓا۟ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَٱبْعَثْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ
﴿٣٦﴾ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴿٣٧﴾ فَجُمِعَ ٱلسَّحَرَةُ
لِمِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٣٨﴾ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنتُم مُّجْتَمِعُونَ ﴿٣٩﴾

[٢٠] ﴿ حكماً ﴾ علماً وحكمة . [٢٢] ﴿ عبّدت بني اسرائيل ﴾ جعلتهم عبيداً لك . [٣٢] ﴿ ثعبان ﴾ حيّة كبيرة . [٣٣] ﴿ نزع يدهُ ﴾ اخرجها من جيبه . [٣٣] ﴿ بيضاء للناظرين ﴾ ذات شعاع يغشي الابصار . [٣٤] ﴿ لِلملا ﴾ وجوه القوم وساداتهم . [٣٦] ﴿ أرجه واخاه ﴾ أخر امرهما ولا تعجل بعقوبتهما . [٣٦] ﴿ حاشرين ﴾ جامعين الناس يوم الزينة .

موضوع آية [٢٠] وجوه الضلالة

الإمام علي (ع) [١] الضلالة على وجوه ، فمنه محمود ، ومنه مذموم ، ومنه ما ليس بمحمود ولا مذموم ومنه ضلال النسيان ، فأما الضلال المحمود وهو المنسوب إلى الله تعالى كقوله : ﴿ يضل الله من يشاء ﴾ وهو ضلالهم عن طريق الجنّة بفعلهم . والمذموم هو قوله تعالى : ﴿ وأضلهم السامري ﴾ ﴿ وأضل فرعون قومه وما هدى ﴾ ومثل ذلك كثير . . . وأما الضلال الذي هو النسيان فهو قوله تعالى : ﴿ ان تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى ﴾ وقد ذكر الله تعالى الضلال في مواضع من كتابه [فمنهم] ما نسبه الى نبيه على ظاهر اللفظ كقوله سبحانه : ﴿ ووجدك ضالاً فهدى ﴾ معناه : وجدناك في قوم لا يعرفون نبوتك فهديناهم بك . « البحار ج ٥ ص ٢٠٨ » ●

لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِن كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ ﴿٤٠﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ
قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿٤١﴾ قَالَ نَعَمْ
وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنتُم مُّلْقُونَ
﴿٤٣﴾ فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ
الْغَالِبُونَ ﴿٤٤﴾ فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ
﴿٤٥﴾ فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ ﴿٤٦﴾ قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٧﴾
رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴿٤٨﴾ قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُ
لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ ۖ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۚ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ
وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾ قَالُوا لَا ضَيْرَ ۖ إِنَّا
إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا أَن كُنَّا
أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾ ۞ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُم
مُّتَّبَعُونَ ﴿٥٢﴾ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ
لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ ﴿٥٥﴾ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ
﴿٥٦﴾ فَأَخْرَجْنَاهُم مِّن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٧﴾ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٥٨﴾
كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٥٩﴾ فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ ﴿٦٠﴾

[٤٤] ﴿ بعزة فرعون ﴾ العزة القوة التي يمتنع بها من لحاق ضيم .
[٤٥] ﴿ تلقف ﴾ تبتلع بسرعة .
[٤٥] ﴿ ما يأفكون ﴾ ما يموهون . ويكذبون . [٤٩] ﴿ من خلاف ﴾ اي مخالفة ، كاليد اليمنى والرجل اليسرى .
[٥٠] ﴿ لا ضير ﴾ لا ضرر علينا من ذلك . [٥٠] ﴿ منقلبون ﴾ راجعون .
[٥٢] ﴿ أسر بعبادي ﴾ سر بهم ليلاً .
[٥٣] ﴿ حاشرين ﴾ جامعين .
[٥٤] ﴿ لشرذمة ﴾ طائفة .
[٥٥] ﴿ وإنهم لنا لغائظون ﴾ لفاعلون ما يغيظنا . [٥٦] ﴿ حاذرون ﴾ محترزون ، مستعدون .
[٦٠] ﴿ مشرقين ﴾ وقت شروق الشمس .

موضوع آية [٥١]

أفضل المؤمنين

النبي (ص) [١] أفضل المؤمنين احسنهم خلقاً . « كنز العمال ج ١ ص ١٤٤ » * [٢] أفضل المؤمنين ايماناً من إذا سئل اعطى ، وإذا لم يعط استغنى . « كنز العمال ج ١ ص ١٤٤ » * [٣] أفضل المؤمنين رجل سمح البيع ، سمح الشراء ، سمح القضاء سمح الاقتضاء ، « كنز العمال ج ١ ص ١٤٤ » * [٤] أفضل المؤمنين كل مؤمن مخموم القلب ، صدوق اللسان . . . « كنز العمال ج ١ ص ٧٨٣ » * الإمام علي (ع) [٥] أفضل المؤمنين افضلهم تقدمة من نفسه وأهله وماله . « غرر الحكم » * [٦] افضل المؤمنين ايماناً ، من كان أخذه لله وعطاه وسخطه ورضاه . « غرر الحكم » *

درجا الإيمان

النبي (ص) [١] إن أعلى منازل الايمان درجة واحدة ، من بلغ إليها فقد فاز وظفر وهو أن ينتهي بسريرته في الصلاح إلى أن لا يبالي لها إذا ظهرت وألاّ يخاف عقابها إذا استترت . « البحار ج ٧١ ص ٣٦٩ » * [٢] الإمام الصادق (ع) إن الإيمان عشر درجات بمنزلة السلم ، يصعد منه مرقاة بعد مرقاة . . . وكان المقداد في الثامنة ، وابو ذر في التاسعة وسلمان في العاشرة . « البحار ج ٦٩ ص ١٦٦ » *

فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ
كَلَّآ ۖ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب
بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾
وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْـَٔاخَرِينَ ﴿٦٤﴾ وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿٦٥﴾
ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْـَٔاخَرِينَ ﴿٦٦﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم
مُّؤْمِنِينَ ﴿٦٧﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٦٨﴾ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ
نَبَأَ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا۟
نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ ﴿٧١﴾ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ
تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾ أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ﴿٧٣﴾ قَالُوا۟ بَلْ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا
كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾ قَالَ أَفَرَءَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾ أَنتُمْ
وَءَابَآؤُكُمُ ٱلْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّىٓ إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ
﴿٧٧﴾ ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَٱلَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ
﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ وَٱلَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ
يُحْيِينِ ﴿٨١﴾ وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوْمَ ٱلدِّينِ
﴿٨٢﴾ رَبِّ هَبْ لِى حُكْمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٣﴾

[٦١] ﴿ تراءا الجمعان ﴾ تقابلا بحيث يرى كل فريق صاحبه . [٦٣] ﴿ فانفلق ﴾ انشق البحر وظهر فيه اثنا عشر طريقاً . [٦٣] ﴿ كل فرق ﴾ كل قطعة من البحر . [٦٣] ﴿ كالطود العظيم ﴾ كالجبل الضخم . [٦٤] ﴿ وأزلفنا ثم الآخرين ﴾ قربنا الى البحر فرعون وقومه حتى اغرقناهم . [٦٧] ﴿ لآية ﴾ عبرة وعظة . [٧١] ﴿ عاكفين ﴾ ملازمين ومداومين على عبادتها . [٨٢] ﴿ والذي اطمع ﴾ أرجو . [٨٢] ﴿ يوم الدين ﴾ يوم الحساب . [٨٣] ﴿ حكماً ﴾ علما وحكمة .

موضوع آية [٨٠] العافية

النبي (ص) [١] من صلى عليّ مرة فتح الله عليه باباً من العافية . « البحار ج ٩٤ ص ٦٣ » * [٢] ان لله عز وجل عبادا يضن بهم عن البلاء يحييهم في عافية ويدخلهم الجنة في عافية . « كنز العمال خ ١١٢٦٤ » * [٣] سلوا الله المعافاة فإنه لم يؤت احد بعد اليقين خيراً من المعافاة . « سنن ابن ماجة ج ٢ ص ١٢٦٥ » * **الإمام علي (ع)** [٤] لا ينبغي للعبد أن يثق بخصلتين : العافية والغنى . . . « شرح نهج البلاغة ج ٢٠ ص ٤٢٦ » * [٥] بالعافية توجد لذة الحياة . « غرر الحكم » * [٦] كل نعيم دون الجنة فهو محقور ، وكل بلاء دون النار عافية . « شرح نهج البلاغة ج ٢٠ ص ٣٧٨ » * [٧] رأى علي بن الحسين (ع) رجلاً يطوف بالكعبة وهو يقول « اللهم اني اسألك الصبر » فضرب على كتفه قال : سألت البلاء ؟ قل اللهمّ اني اسألك العافية والشكر على العافية . « مشكاة الأنوار ص ٢٩٢ » * **الإمام الباقر (ع)** [٨] ان لله عز وجل ضنائن يضنّ بهم عن البلاء فيحييهم في عافية ويرزقهم في عافية . ويميتهم في عافية ، ويبعثهم في عافية ، ويسكنهم الجنة في عافية . « الكافي ج ٢ ص ٤٦٢ » * الإمام الصادق (ع) [٩] العافية نعمة خفية ، إذا وجدت نسيت وإذا عدمت ذكرت . « تحف العقول ص ٢٦٥ » *

وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَاجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ
النَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ وَاغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ
يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ
سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾ وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ
﴿٩١﴾ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ مِن دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنصُرُونَكُمْ
أَوْ يَنتَصِرُونَ ﴿٩٣﴾ فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ ﴿٩٤﴾ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ
أَجْمَعُونَ ﴿٩٥﴾ قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴿٩٦﴾ تَاللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي
ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٩٧﴾ إِذْ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٩٨﴾ وَمَا أَضَلَّنَا
إِلَّا الْمُجْرِمُونَ ﴿٩٩﴾ فَمَا لَنَا مِن شَافِعِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴿١٠١﴾
فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ
أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ كَذَّبَتْ
قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾
إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٠٧﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٠٨﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ
عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ
وَأَطِيعُونِ ﴿١١٠﴾ ۞ قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ ﴿١١١﴾

[٨٤] ﴿ لسان صدق ﴾ ذكراً حسناً وثناءً جميلاً للذين يأتون بعدي . [٩٠] ﴿ ازلفت ﴾ قربت . [٩١] ﴿ برزت الجحيم ﴾ اظهرت . [٩١] ﴿ للغاوين ﴾ الضالين عن طريق الحق . [٩٣] ﴿ هل ينصرونكم ﴾ بدفع العذاب . [٩٤] ﴿ فكبكبوا ﴾ القوا على وجوههم مرةً بعد مرة . [٩٨] ﴿ نسويكم برب العالمين ﴾ أي نجعلكم ورب العالمين سواء في العبادة . [١٠١] ﴿ حميم ﴾ صديق قريب من المؤمنين . [١٠٢] ﴿ كرة ﴾ رجعة الى الدنيا . [١٠٣] ﴿ آية ﴾ دلالة لمن نظر فيها واعتبر بها . [١١١] ﴿ الأرذلون ﴾ سفلة الناس واراذلهم ، وقيل فقراؤهم واصحاب الأعمال الدنية .

موضوع آية [١٠٠] الشفعاء

النبي (ص) [١] ثلاثة يشفعون إلى الله عزّ وجل فيشفّعون : الأنبياء ، ثم العلماء ، ثم الشهداء . « البحار ج ٨ ص ٣٤ » * [٢] الشفاعة للأنبياء والأوصياء والمؤمنين والملائكة . . . « البحار ج ٨ ص ٥٨ » * [٣] الشفعاء خمسة : القرآن ، والرحم ، والأمانة ، ونبيكم ، وأهل بيت نبيكم . « البحار ج ٨ ص ٤٣ ، كنز العمال : خ ٣٩٠٤١ » * [٤] تعلموا القرآن فإنه شافع لاصحابه يوم القيامة . « مسند احمد ج ٥ ص ٢٥١ » * [٥] الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة . « مسند احمد ج ٢ ص ١٧٤ » * [٦] اني اشفع يوم القيامة فاشفع ، فيشفع عليّ ويشفع اهل بيتي فيشفعون . « مجمع البيان ج ١ ص ١٠٤ » * **الإمام علي (ع)** [٧] شافع الخلق العمل بالحق ولزوم الصدق . « غرر الحكم » *

قَالَ وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٢﴾ إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي
لَوْ تَشْعُرُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٤﴾ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ
﴿١١٥﴾ قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ﴿١١٦﴾ قَالَ
رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ ﴿١١٧﴾ فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَنْ
مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ
﴿١١٩﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ ﴿١٢٠﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ
أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٢١﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٢﴾ كَذَّبَتْ
عَادٌ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ إِنِّي لَكُمْ
رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٢٥﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٢٦﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢٧﴾ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ
آيَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾
وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٣٠﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٣١﴾
وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ ﴿١٣٣﴾
وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٣٤﴾ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ
﴿١٣٥﴾ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ ﴿١٣٦﴾

[١١٦] ﴿ المرجومين ﴾ بالحجارة أو الشتم . [١١٨] ﴿ فافتح ﴾ فاقض . [١١٩] ﴿ الفلك المشحون ﴾ السفينة المملوءة بالناس والحيوانات . [١٢٨] ﴿ ريع ﴾ مكان مرتفع . [١٢٨] ﴿ آية ﴾ بناءً عالياً علماً للمارة . [١٢٨] ﴿ تعبثون ﴾ تعبثون ببنائها أو بمن يمر بكم . [١٢٩] ﴿ مصانع ﴾ مآخذ تحت الماء أو حصون مشيدة . [١٣٠] ﴿ بطشتم ﴾ بضرب بالسوط أو السيف . [١٣٠] ﴿ جبارين ﴾ غاشمين بلا رأفة ولا قصد تأديب . [١٣٢] ﴿ أمدكم ﴾ اعطاكم .

موضوع آية [١٣٦] من لا ينتفع بالموعظة

الإمام علي (ع) [١] من لم يكن املك شيء به عقله لم ينتفع بموعظة . « غرر الحكم » * [٢] الجاهل لا يرتدع وبالمواعظ لا يتنفع « غرر الحكم » * [٣] من لم يعنه الله على نفسه لم ينتفع بموعظة الواعظ . « غرر الحكم » * [٤] من لم ينفعه الله بالبلاء والتجارب ، لم ينتفع بشيء من العظة ، وأتاه التقصير من أمامه ، حتى يعرف ما انكره ، وينكر ما عرف . . . « نهج البلاغة خطبة ١٧٦ » * [٥] من وصايا أمير المؤمنين لابنه الحسن عليهما السلام : ولا تكونن ممن لا تنفعه العظة إلاّ إذا بالغت في إيلامه ، فإن العاقل يتعظ بالآداب ، والبهائم لا تتعظ إلاّ بالضرب . « نهج البلاغة ، كتاب ٣١ » *

إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣٧﴾ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿١٣٨﴾ فَكَذَّبُوهُ
فَأَهْلَكْنَٰهُمْ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ وَإِنَّ
رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٤٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٤١﴾ إِذْ قَالَ
لَهُمْ أَخُوهُمْ صَٰلِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٤٢﴾ إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٤٣﴾
فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٤٤﴾ وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِىَ
إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٤٥﴾ أَتُتْرَكُونَ فِى مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴿١٤٦﴾
فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٤٧﴾ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴿١٤٨﴾
وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ ﴿١٤٩﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ
﴿١٥٠﴾ وَلَا تُطِيعُوٓا۟ أَمْرَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿١٥١﴾ ٱلَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ
وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿١٥٢﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴿١٥٣﴾ مَآ أَنتَ
إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَأْتِ بِـَٔايَةٍ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٥٤﴾ قَالَ
هَٰذِهِۦ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿١٥٥﴾ وَلَا تَمَسُّوهَا
بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥٦﴾ فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا۟
نَٰدِمِينَ ﴿١٥٧﴾ فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ
أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٥٨﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٥٩﴾

[١٣٧] ﴿ إلاّ خلق الأولين ﴾ عادتهم وطبيعتهم إذ ادعوا مثل دعواك . [١٤٨] ﴿ طلعها ﴾ عنقود التمر في اول تكوينه . [١٤٨] ﴿ هضيم ﴾ يانع ناضج . [١٤٩] ﴿ فارهين ﴾ حاذقين أو بطرين . [١٥١] ﴿ المسرفين ﴾ يعني الرؤساء منهم . [١٥٧] ﴿ من المسحرين ﴾ الذين سحروا كثيراً حتى غلب السحر على عقولهم . [١٥٦] ﴿ فيأخذكم ﴾ يهلككم . [١٥٧] ﴿ فعقروها ﴾ ذبحوها .

موضوع آية [١٥٠] التقوىٰ سبب قبول الأعمال

النبي (ص) [١] يا أبا ذر كن للعمل بالتقوىٰ اشد اهتماماً منك بالعمل . « كنز العمال خ ٨٥٠١ » * [٢] كن بالعمل بالتقوىٰ أشد منك اهتماماً بالعمل بغيره ، فانه لا يقلّ عمل بالتقوىٰ ، وكيف يقلّ عمل يتقبل لقول الله عز وجل إنما يتقبل الله من المتقين [١] * **الإمام علي (ع)** [٣] كونوا بقبول العمل اشد اهتماماً منكم بالعمل فإنه لن يقل عمل مع التقوىٰ ، وكيف يقلّ عمل تقبل . « كنز العمال خ ٨٤٩٦ » * [٤] صفتان لا يقبل الله سبحانه الأعمال إلا بهما : التقىٰ والاخلاص . « غرر الحكم » * [٥] عن ابي حمزة قال : كنت عند علي بن الحسين عليهما السلام فجاءه رجل فقال له : يا أبا محمد اني مبتلىٰ بالنساء فأزني يوماً واصوم يوماً فيكون ذا كفارة لذا . فقال له علي بن الحسين عليه السلام : انه ليس شيء احب إلى الله عزّ وجل من أن يطاع ولا يعصىٰ ، فلا تزن ولا تصم ، فاجتذبه ابو جعفر (ع) اليه فاخذه بيده فقال : يا أبا زنّه تعمل عمل اهل النار وترجو أن تدخل الجنّة . « فروع الكافي ج ٥ ص ٥٤٢ » * [٦] عنهم عليهم السلام : جدّوا واجتهدوا ، وان لم تعملوا فلا تعصوا ، فإن من يبني ولا يهدم يرتفع بناؤه ، وان كان يسيراً ، وإن من يبني ويهدم يوشك أن لا يرتفع بناؤه . « البحار ج ٧٠ ص ٢٨٦ » * [١] البحار ج ٧٠ ص ٢٨٦ .

كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ
﴿١٦١﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٦٢﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٦٣﴾ وَمَا
أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٤﴾
أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٥﴾ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ
مِنْ أَزْوَاجِكُمْ ۚ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿١٦٦﴾ قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا لُوطُ
لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ ﴿١٦٧﴾ قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ ﴿١٦٨﴾
رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٩﴾ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٧٠﴾
إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ﴿١٧١﴾ ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ ﴿١٧٢﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ
مَطَرًا ۖ فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ ﴿١٧٣﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ
مُؤْمِنِينَ ﴿١٧٤﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٧٥﴾ كَذَّبَ أَصْحَابُ
لْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٦﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ إِنِّي لَكُمْ
رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٧٨﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٧٩﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٠﴾ ❁ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا
تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴿١٨١﴾ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ﴿١٨٢﴾
وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٨٣﴾

[١٦٦] ﴿ تذرون ﴾ تتركون . [١٦٦] ﴿ قوم عادون ﴾ متجاوزون حدود الله . [١٦٨] ﴿ من القالين ﴾ من المبغضين غاية البغض . [١٧١] ﴿ في الغابرين ﴾ من الباقين في العذاب . [١٧٣] ﴿ وامطرنا عليهم مطراً ﴾ انزلنا عليهم حجارةً من السماء كالمطر . [١٧٣] ﴿ ساء ﴾ بئس . [١٧٦] ﴿ اصحاب الأيكة ﴾ اصحاب الغيضة ذات الشجر الملتف . [١٨١] ﴿ أوفوا الكيل ﴾ اتموه . [١٨١] ﴿ من المخسرين ﴾ المنقصين حقوق الناس بالتطفيف . [١٨٢] ﴿ القسطاس المستقيم ﴾ بالميزان السوي . [١٨٣] ﴿ لا تبخسوا ﴾ لا تنقصوا . [١٨٣] ﴿ لا تعثوا ﴾ العثي أشد الفساد كالقتل والغارة وقطع الطريق .

موضوع آية [١٨١] الغش

النبي (ص) [١] المسلم أخو المسلم ، ولا يحل لمسلم إذا باع من أخيه بيعاً فيه عيب أن لا يبينه . « رواه احمد وابن ماجة والطبراني والحاكم » * [٢] من غش المسلمين حشر مع اليهود يوم القيامة لأنهم اغش الناس للمسلمين . « من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ١٧٣ » * [٣] من باع عيباً لم يبينه لم يزل في مقت الله ولم تزل الملائكة تلعنه . « كنز العمال خ ٩٥٠١ » * الإمام علي (ع) [٤] شر الناس من يغش الناس . « غرر الحكم » * [٥] الغشوش لسانه حلو وقلبه مر . « غرر الحكم » * [٦] من علامات الشقاء غش الصديق . « غرر الحكم » * [٧] « من عهد لامير المؤمنين (ع) الى بعض عماله » ان اعظم الخيانة خيانة الأمة وأفظع الغش غش الأئمة . « نهج البلاغة كتاب ٢٦ » * [٨] إنّ اغش الناس اغشهم لنفسه واعصاهم لربه . « غرر الحكم » * [٩] من غش الناس في دينهم فهو معاند لله ورسوله . « غرر الحكم » * [١٠] من غش نفسه كان أغش لغيره . « غرر الحكم » * الإمام الكاظم (ع) [١١] ملعون من غش مسلماً أو ماكره أو غرّه . « البحار ج ١٠٣ ص ١٠٣ » *

وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٨٤﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ
مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴿١٨٥﴾ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ
الْكَاذِبِينَ ﴿١٨٦﴾ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ
مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٨٧﴾ قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨٨﴾ فَكَذَّبُوهُ
فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٩٠﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ
الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٩١﴾ وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ
الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ
مُبِينٍ ﴿١٩٥﴾ وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٩٦﴾ أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ
عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٩٧﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٨﴾
فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿١٩٩﴾ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ
فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ
الْأَلِيمَ ﴿٢٠١﴾ فَيَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٢﴾ فَيَقُولُوا
هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٢٠٤﴾ أَفَرَأَيْتَ
إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾

[١٨٤] ﴿ والجبلة الأولين ﴾ وخلق الخليقة من الأمم المتقدمة .
[١٨٧] ﴿ كسفاً ﴾ قطعاً جمع كسفة .
[١٨٩] ﴿ الظلة ﴾ هي غمامة كبيرة استظلوا بها من شدة الحر فامطرت عليهم ناراً فاحرقتهم . [١٩٣] ﴿ الروح الأمين ﴾ جبرائيل عليه السلام هو امين الله . [١٩٦] ﴿ زبر الأولين ﴾ كتب الأنبياء السابقين .
[١٩٨] ﴿ الاعجمين ﴾ غير العرب .
[٢٠٠] ﴿ سلكناه ﴾ ادخلناه .
[٢٠٢] ﴿ بغتة ﴾ فجأة .
[٢٠٣] ﴿ منظرون ﴾ مؤخرون وممهلون حتى نؤمن .

موضوع آية [١٩٥] العربية

عن انس قال : [١] قال اصحاب النبي (ص) يا رسول الله مالكَ افصحنا لساناً وابيننا بياناً ؟ قال : ان العربية اندرست فجاءني بها جبرائيل غضة طريّة كما شق على لسان اسماعيل . « كنز العمال خ ٣٢٣١٣ » * النبي (ص) [٢] اول من فتق لسانه بالعربية المبينة اسماعيل بن ابراهيم وهو ابن اربع عشرة سنة . « كنز العمال خ ٢٢٣٠٩ » * [٣] ألهم اسماعيل هذا اللسان العربي إلهاماً . « كنز العمال خ ٣٢٣١١ » * الإمام الصادق (ع) [٤] تعلموا العربية فإنها كلام الله الذي كلم الله به خلقه . « الوسائل باب المكاسب خبر ٤ » *

مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يُمَتَّعُونَ ﴿٢٠٧﴾ وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا
لَهَا مُنذِرُونَ ﴿٢٠٨﴾ ذِكۡرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٢٠٩﴾ وَمَا تَنَزَّلَتۡ بِهِ
ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿٢١٠﴾ وَمَا يَنۢبَغِي لَهُمۡ وَمَا يَسۡتَطِيعُونَ ﴿٢١١﴾ إِنَّهُمۡ
عَنِ ٱلسَّمۡعِ لَمَعۡزُولُونَ ﴿٢١٢﴾ فَلَا تَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَكُونَ
مِنَ ٱلۡمُعَذَّبِينَ ﴿٢١٣﴾ وَأَنذِرۡ عَشِيرَتَكَ ٱلۡأَقۡرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ وَٱخۡفِضۡ
جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٢١٥﴾ فَإِنۡ عَصَوۡكَ فَقُلۡ إِنِّي
بَرِيٓءٞ مِّمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿٢١٦﴾ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ ٱلَّذِي
يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٢١٩﴾ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ
ٱلۡعَلِيمُ ﴿٢٢٠﴾ هَلۡ أُنَبِّئُكُمۡ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿٢٢١﴾ تَنَزَّلُ عَلَىٰ
كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٖ ﴿٢٢٢﴾ يُلۡقُونَ ٱلسَّمۡعَ وَأَكۡثَرُهُمۡ كَٰذِبُونَ ﴿٢٢٣﴾
وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلۡغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمۡ تَرَ أَنَّهُمۡ فِي كُلِّ وَادٖ
يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمۡ يَقُولُونَ مَا لَا يَفۡعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱنتَصَرُواْ مِنۢ
بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْ وَسَيَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٖ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾

سُورَةُ النَّمۡلِ

[٢٠٧] ﴿ ما اغنى عنهم ﴾ في دفع العذاب او تخفيفه . [٢٠٩] ﴿ ذكرى ﴾ عظة وتذكرة . [٢١١] ﴿ وما ينبغي ﴾ ما يصح . [٢١٢] ﴿ عن السمع ﴾ عن سمع كلام الملائكة . [٢١٢] ﴿ لمعزولون ﴾ ممنوعون بالشهب . [٢١٥] ﴿ اخفض جناحك ﴾ ألن جانبك وتواضع . [٢١٩] ﴿ تقلبك ﴾ تصرفك وتنقلك بالقيام والركوع والسجود . [٢٢٢] ﴿ افاك اثيم ﴾ كذاب فاجر . [٢٢٣] ﴿ يلقون السمع ﴾ الشياطين يلقون ما سمعوه من الملائكة الى الكهنة . [٢٢٤] ﴿ الغاوون ﴾ أهل الجهل والضلالة . [٢٢٥] ﴿ في كل واد ﴾ المراد فنون القول وطرقه . [٢٢٥] ﴿ يهيمون ﴾ يذهبون غير مبالين . [٢٢٧] ﴿ أي منقلب ينقلبون ﴾ أي مرجع يرجعون بعد الموت .

موضوع آية [٢٢٤] الشعر والشعراء

النبي (ص) [١] لأن يمتلي جوف أحدكم قيحاً حتى يراه خيرٌ له من أن يمتلي شعراً . « الوسائل ج ٣ ص ٨٤ » * [٢] إنّ من الشعر لحكماً وإنّ من البيان لسحراً . « البحار ج ٧٩ ص ٢٩٠ » * [٣] عن كعب بن مالك قال : يا رسول الله ماذا تقول في الشعراء ؟ قال : إن المؤمن مجاهد بسيفه ولسانه والذي نفسي بيده لكأنما ينضحونهم بالنبل . « تفسير نور الثقلين ج ٤ ص ٧٠ » * [٤] عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله (ص) لحسان بن ثابت : اهجِ المشركين فإن جبرائيل معك . « الدر المنثور ج ٥ ص ١٠٠ » * [٥] عن أمير المؤمنين (ع) : خير الشعر ما كان مثلاً وخير الأمثال ما لم يكن شعراً . « شرح النهج ج ٢٠ ص ٨٥٥ » * الإمام الصادق (ع) [٦] في قوله : والشعراء يتبعهم . . . هم قومٌ تعلموا وتفهموا بغير علم فضلوا وأضلوا . « مجمع البيان ج ٧ ص ٢٠٨ » * [٧] من قال فينا بيت شعر بنى الله له بيتاً في الجنّة . « البحار ج ٧٩ ص ٢٩١ » * [٨] يكره رواية الشعر للصائم وللمحرم وفي الحرم وفي يوم الجمعة وأن يروى بالليل « الوسائل ج/٧ ص ١٢١ » *

سورة النمل

فضلها : النبي (ص) : ـ من قرأها كان له من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بسليمان ومن كذب به وهود وصالح وشعيب وابراهيم ، ويخرج من قبره وهو ينادي لا إله إلاّ الله

بسم الله الرحمن الرحيم

طسٓ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿١﴾ هُدًى وَبُشْرَىٰ
لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم
بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ
أَعْمَٰلَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ﴿٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ
وَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴿٥﴾ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن
لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴿٦﴾ إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ إِنِّىٰٓ ءَانَسْتُ نَارًا سَـَٔاتِيكُم
مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٧﴾ فَلَمَّا
جَآءَهَا نُودِىَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِى ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ
ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨﴾ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٩﴾ وَأَلْقِ عَصَاكَ
فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَٰمُوسَىٰ لَا تَخَفْ
إِنِّى لَا يَخَافُ لَدَىَّ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿١٠﴾ إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًۢا بَعْدَ
سُوٓءٍ فَإِنِّى غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١﴾ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ
مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ فِى تِسْعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ
﴿١٢﴾ فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ ءَايَٰتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾

« مجمع البيان »

[١] ﴿ طس ﴾ طا ، سين .
[١] ﴿ مبين ﴾ مظهر للحق من الباطل .
[٤] ﴿ يعمهون ﴾ يعمون عن الرشد أو يتحيرون . [٦] ﴿ من لدن ﴾ من عند . [٧] ﴿ آنست ﴾ أبصرت .
[٧] ﴿ بشهاب قبس ﴾ بشعلة نار مقبوسة (مأخوذة) من اصلها .
[٧] ﴿ تصطلون ﴾ تستدفئون .
[١٠] ﴿ تهتز ﴾ تتحرك بشدة .
[١٠] ﴿ كأنها جان ﴾ كأنها حية خفيفة وسريعة الحركة . [١٠] ﴿ ولم يعقب ﴾ لم يرجع . [١٢] ﴿ في جيبك ﴾ في فتحة الصدر التي في الثوب .

موضوع آية [٣]
صلاة الجماعة

النبي (ص) [١] من صلى الخمس في جماعة فظنّوا به خيراً . « الوسائل ج ٥ ص ٣٧١ » * الإمام الصادق (ع) [٢] إنّ اناساً كانوا على عهد رسول الله (ص) فأبطؤوا عن الصلاة في المسجد فقال رسول الله (ص) ليوشك قوم يدعون للصلاة في المسجد أن نأمر بحطب فيوضع على أبوابهم فتوقد عليهم نار فتحرق عليهم بيوتهم . « التهذيب ج ٣ ص ٢٥ » * [٣] رفع إلى أمير المؤمنين (ع) بالكوفة ان قوماً جيران المسجد لا يشهدون الصلاة جماعة في المسجد فقال (ع) : ليحضرن معنا صلاتنا جماعة أو ليتحوّلنّ ولا يجاورونا ولا نجاورهم . « تنبيه الخواطر ص ٣٣١ » * [٤] الصلاة في جماعة تفضل على كل صلاة الفرد بأربع وعشرين درجة تكون خمسة وعشرين صلاة . « التهذيب ج ٣ ص ٢٥ » * [٥] أول جماعة كانت أن رسول الله (ص) كان يصلي وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب معه ، إذ مرّ به ابو طالب وجعفر معه فقال : يا بنيّ صل جناح ابن عمك ، فلما احسن رسول الله (ص) تقدمها وانصرف ابو طالب مسروراً . . . فكانت اول جماعة جمعت ذلك اليوم . « الوسائل ج ٥ ص ٣٧٣ » * الإمام الرضا (ع) : [٦] إنما جعلت الجماعة لئلا يكون الاخلاص والتوحيد والإسلام والعبادة لله إلاّ ظاهراً مكشوفاً مشهوراً ، لأن في إظهاره حجة على أهل الشرق والغرب لله وحده ، وليكون المنافق والمستخف مؤدياً لما أقر به يظهر الإسلام والمراقبة ، وليكون شهادات الناس بالإسلام بعضهم لبعض جائزة ممكنه مع ما فيه من المساعدة على البر والتقوى والزجر عن كثير من معاصي الله عزّ وجل . « الوسائل ج ٥ ص ٢٧٢ » *

وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ۚ فَانظُرْ كَيْفَ
كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا ۖ
وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾
وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ ۖ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ
وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ ﴿١٦﴾ وَحُشِرَ
لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾
حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا
مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ
﴿١٨﴾ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ
نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا
تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾
وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ
الْغَائِبِينَ ﴿٢٠﴾ لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَاذْبَحَنَّهُ
أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ
أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾

[١٤] ﴿ جحدوا بها ﴾ انكروها ولم يقروا أنها من عند الله . [١٤] ﴿ علواً ﴾ تكبراً وترفعاً عن الايمان والانقياد . [١٦] ﴿ منطق الطير ﴾ فهم اصواته . [١٧] ﴿ فهم يوزعون ﴾ يحبس اولهم حتى يلحق به آخرهم . [١٩] ﴿ اوزعني ﴾ الهمني . [٢١] ﴿ بسلطان مبين ﴾ بحجة واضحة . [٢٢] ﴿ فمكث ﴾ لبث . [٢٢] ﴿ غير بعيد ﴾ زماناً غير مديد . [٢٢] ﴿ احطت ﴾ اطلعت . [٢٢] ﴿ بنبإ يقين ﴾ بخبر صادق متيقن .

موضوع آية [٢١] الحزم

الإمام علي (ع) [١] الحزم النظر في العواقب ومشاورة ذوي العقول . « غرر الحكم » * [٢] من الحزم صحة العزم، من الحزم قوة العزم . « البحار ج ٧٨ ص ١٠ » * [٣] من أظهر عزمه بطل حزمه . « غرر الحكم » * [٤] لا خير في عزم بلا حزم . « غرر الحكم » * [٥] كمال الحزم استصلاح الاضداد ومداراة الأعداء . « غرر الحكم » * [٦] احزم الناس رأياً من أنجز وعده ولم يؤخر عمل يومه إلى غده . « غرر الحكم » * [٧] آفة الحزم فوت الأمر . « غرر الحكم » * [٨] سئل أمير المؤمنين (ع) ما الحزم ؟ قال : أن تنتظر فرصتك وتعاجل ما أمكنك . « البحار ج ٧١ ص ٣٣٩ » * [٩] الحزم حفظ التجربة . « غرر الحكم » * [١٠] الحزم صناعة ، ثمرة الحزم السلامة ، من لم يقدمه الحزم أخرهُ العجز . « غرر الحكم » * [١١] أصل الحزم الوقوف عند الشبهة . « البحار ج ٧٨ ص ٥٣ » * الإمام الحسن (ع) [١٢] الاحتراس من الناس بسوء الظن هو الحزم . « البحار ج ٧٨ ص ١١٥ » * الإمام الباقر (ع) [١٣] قيل لرسول الله (ص) ما الحزم ؟ قال مشاورة أهل الرأي واتباعهم . « البحار ج ٧٥ ص ١٠٠ » * الإمام الهادي (ع) [١٤] اذكر حسرات التفريط بأخذ تقديم الحزم . « البحار ج ٧٨ ص ٣٧٠ » * الإمام العسكري (ع) [١٥] إن . . . للحزم مقداراً فإن زاد عليه فهو جبن . « البحار ج ٧٧ ص ٢٩١ » * .

إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا
عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن
دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ
فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾ أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ
فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ
لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٢٦﴾ ۩ قَالَ سَنَنظُرُ
أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٧﴾ اذْهَب بِّكِتَابِي هَٰذَا
فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَتْ يَا أَيُّهَا
الْمَلَؤُا إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ ﴿٢٩﴾ إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ
اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٣١﴾
قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَؤُا أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ
تَشْهَدُونِ ﴿٣٢﴾ قَالُوا نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ
فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً
أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً ۖ وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٣٤﴾
وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٣٥﴾

[٢٤] ﴿ فصدهم عن السبيل ﴾ صرفهم عن طريق الحق . [٢٥] ﴿ يخرج الخبء ﴾ يظهر الشيء المستور . [٢٨] ﴿ تولّ عنهم ﴾ انصرف وتنحّ عنهم . [٢٨] ﴿ ماذا يرجعون ﴾ ماذا يردّون من الجواب . [٢٩] ﴿ الملأ ﴾ زعماء القوم ورؤساؤهم [٣١] ﴿ ألاّ تعلوا ﴾ لا تترفعوا وتتكبروا . [٣١] ﴿ مسلمين ﴾ منقادين طائعين . [٣٢] ﴿ حتى تشهدون ﴾ أي إلاّ بحضوركم ومشورتكم . [٣٣] ﴿ اولي بأس ﴾ اصحاب شجاعة شديدة . [٣٥] ﴿ فناظرة ﴾ مُنتظرة .

موضوع آية [٢٩] التكاتب والمراسلة

النبي (ص) [١] رد جواب الكتاب حق كرد السلام . « كنز العمال ٢٩٢٩٤ » * الإمام علي (ع) [٢] اول من كاتب لقمان الحكيم وكان عبداً حبشياً . « مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٥٨ » * الإمام الصادق (ع) [٣] رد جواب الكتاب واجب كوجوب رد السلام . « الوسائل ج ٨ ص ٤٩٤ » * [٤] التواصل بين الاخوان في الحضر التزاور ، والتواصل في السفر المكاتبة . « البحار ج ٧٨ ص ٢٤٠ » *

فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ
ءَاتَىٰكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٦﴾ ٱرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ
بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَآ أَذِلَّةً وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴿٣٧﴾ قَالَ
يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾
قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ۖ وَإِنِّى
عَلَيْهِ لَقَوِىٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾ قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ
بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا
مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ
لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾ قَالَ نَكِّرُوا۟ لَهَا عَرْشَهَا
نَنظُرْ أَتَهْتَدِىٓ أَمْ تَكُونُ مِنَ ٱلَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٤١﴾ فَلَمَّا جَآءَتْ قِيلَ
أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ ۖ قَالَتْ كَأَنَّهُۥ هُوَ ۚ وَأُوتِينَا ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ
﴿٤٢﴾ وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَٰفِرِينَ
﴿٤٣﴾ قِيلَ لَهَا ٱدْخُلِى ٱلصَّرْحَ ۖ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن
سَاقَيْهَا ۚ قَالَ إِنَّهُۥ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ ۗ قَالَتْ رَبِّ إِنِّى
ظَلَمْتُ نَفْسِى وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٤﴾

[٣٦] ﴿ لا قبل لهم بها ﴾ لا طاقة لهم بها ولا قدرة على دفعها . [٣٧] ﴿ صاغرون ﴾ ذليلون صغيرو القدر . [٣٩] ﴿ عفريت من الجن ﴾ ماردٌ قوي . [٣٩] ﴿ من مقامك ﴾ من مجلسك الذي تقضي فيه . [٣٩] ﴿ واني عليه قوي امين ﴾ قوي على حمله وامين على ما فيه من الجواهر . [٤٠] ﴿ الذي عنده علمٌ من الكتاب ﴾ وهو آصف بن برخيا وزير سليمان كان يعرف حرفاً واحداً عن اسم الله الاعظم . [٤٠] ﴿ ليبلوني ﴾ ليختبرني . [٤١] ﴿ نكروا لها عرشها ﴾ غيروا أوصافه بحيث لا تعرفه .

موضوع آية [٣٥] الهدية

النبي (ص) [١] الهدية تورث المودة وتجدّر الأخوة (من الجدار والاحاطة) وتذهب الضغينة ، تهادوا تحابوا . « البحار ج ٧٧ ص ١٦٦ » * [٢] من شفع لاخيه شفاعة فأهدىٰ له هدية عليها فقبلها منه فقد أتىٰ باباً عظيمة من أبواب الربا . « كنز العمال ، خ ١٥٠٢٩ » * [٣] لو أهدي اليّ كراع لقبلت ، ولو دعيت الى ذراع لأجبت . « البحار ج ٧٧ ص ٥٤ » * [٤] ما أهدىٰ المرء المسلم لأخيه هدية أفضل من كلمة حكمة يزيده الله تعالى بها هدى أو يرده بها عن ردىٰ . « كنز العمال خ ٢٨٨٩٢ » * [٥] العائد في هبته كالعائد في قيئه . « كنز العمال خ ٤٦١٦٤ » * الإمام علي (ع) [٦] الهدية تفقأ عين الحكيم . « شرح نهج البلاغة ج ٢٠ ص ٧١٧ » * [٧] عد من لا يعودك ، واهد الى من لا يهدي إليك . « من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ١٩١ » * الإمام الباقر (ع) [٨] جلساء الرجل شركاؤه بالهدية . « الوسائل ج ١٢ ص ٢١٨ » * الإمام الصادق (ع) [٩] الهدية على ثلاثة وجوه : هدية مكافأة وهدية مصانعة وهدية لله عزّ وجل . « البحار ، ج ٧٥ ص ٤٥ » * [١٠] نعم الشيء الهدية امام الحاجة . « البحار ج ٧٥ ص ٤٤ » * [١١] قال امير المؤمنين (ع) لأن اهدي لأخي المسلم هدية تنفعه احبّ اليّ من أن اتصدق بمثلها . « فروع الكافي ج ٥ ص ١٤٤ » * [١٢] لا يرد الطيب والحلواء . « الوسائل ج ١٢ ص ٢١٥ » *

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا
هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ
بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ
تُرْحَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ ۚ قَالَ طَائِرُكُمْ
عِندَ اللَّهِ ۖ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴿٤٧﴾ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ
رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿٤٨﴾ قَالُوا
تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا
مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَمَكَرُوا مَكْرًا
وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٠﴾ فَانظُرْ كَيْفَ
كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ
﴿٥١﴾ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥٢﴾ وَأَنجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا
وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٣﴾ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ
أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٥٤﴾ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ
الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿٥٥﴾

[٤٤] ﴿ الصرح ﴾ الموضع المنكشف من غير سقف وكان من قوارير اجري تحته الماء . [٤٤] ﴿ حسبته لجة ﴾ ظنتهُ ماءً غزيراً . [٤٤] ﴿ ممرد ﴾ مملس « أملس » . [٤٤] ﴿ من قوارير ﴾ مصنوع من زجاج . [٤٧] ﴿ اطيرنا بسك ﴾ تشاءمنا بك للجفاف والجوع . [٤٧] ﴿ طائركم عند الله ﴾ شؤمكم من عند الله لكفركم . [٤٧] ﴿ تفتنون ﴾ تختبرون بتعاقب السراء والضراء . [٤٨] ﴿ تسعة رهط ﴾ الرهط العصابة دون العشرة أو تسعة رجال . [٤٩] ﴿ تقاسموا بالله لنبيتنه ﴾ حلفوا بالله لنباغتن صالحاً ونقتله ليلاً . [٥٠] ﴿ مكروا ﴾ دبروا بالخفاء . [٥٢] ﴿ خاوية ﴾ ساقطة منهدمة .

موضوع آية [٤٦] المستغفرون بالاسحار

النبي (ص) [١] إن الله يحب ثلاثة اصوات . صوت الديك وصوت قارئ القرآن ، وصوت الذين يستغفرون بالاسحار . « مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٣٥١ » * [٢] خير وقت دعوتم الله فيه الاسحار ، وتلا هذه الآية في قول يعقوب (ع) ﴿ سوف استغفر لكم ربي ﴾ وقال أخرهم الى السحر . « تفسير نور الثقلين ج ٢ ص ٤٢٢ » * [٣] ثلاثة معصومون من ابليس وجنوده ، الذاكرون الله ، والباكون من خشية الله ، والمستغفرون بالاسحار . « مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٣٥١ » * الإمام علي (ع) [٤] إن الله عزّ وجل إذا أراد أن يصيب اهل الأرض بعذاب قال : لولا الذين يتحابون بجلالي ويعمرون مساجدي ويستغفرون بالاسحار لأنزلت عذابي . « الوسائل ج ١١ ص ٣٧٤ » * الإمام الصادق (ع) [٥] في قوله تعالى : ﴿ والمستغفرين بالاسحار ﴾ المصلين في وقت السفر . « تفسير نور الثقلين ص ٣٢١ » * [٦] من استغفر في وقت السحر فهو من أهل هذه الآية : « تفسير نور الثقلين ج ١ ص ٣٢١ » * [٧] من قال في وترهِ إذا اوتر « استغفر الله واتوب اليه » سبعين مرة وهو قائم فواظب على ذلك حتى تمضي عليه سنة كتبه الله من المستغفرين بالاسحار ، ووجبت له المغفرة من الله تعالى . « تفسير نور الثقلين ج ١ ص ٣٢١ » *

۞ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ أَخْرِجُوٓا۟ ءَالَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَٰهَا مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٥٧﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٥٨﴾ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ ۗ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٦٠﴾ أَمَّن جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِىَ وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٣﴾

[٥٦] ﴿ يتطهرون ﴾ يتنزهون عن افعالنا . [٥٧] ﴿ قدرناها من الغابرين ﴾ جعلناها من الباقين في العذاب . [٥٨] ﴿ مطراً ﴾ وهي حجارة من سجيل فاهلكتهم . [٥٨] ﴿ فساء ﴾ بئس ، قبح . [٥٩] ﴿ اصطفى ﴾ اختار . [٦٠] ﴿ ذات بهجة ﴾ ذات منظر حسن . [٦٠] ﴿ يعدلون ﴾ اي يعدلون عن الحق الى الباطل . [٦١] ﴿ قراراً ﴾ مستقرة لا تميد باهلها . [٦١] ﴿ خلالها ﴾ فيما بينها . [٦١] ﴿ رواسي ﴾ جبالاً اثبت بها الأرض . [٦١] ﴿ بين البحرين حاجزاً ﴾ بين البحر المالح والعذب حاجزاً بحيث لا يختلط احدهما بالآخر . [٦٣] ﴿ بشراً بين يدي رحمته ﴾ اي يرسل الرياح قدام المطر مبشرات .

موضوع آية [٦٢] شرائط استجابة الدعاء

النبي (ص) [١] يقول الله عز وجل من سألني وهو يعلم أني أضر وانفع استجيب له . « البحار ج ٩٣ ص ٣٠٥ » * [٢] الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر . « البحار ٩٣ ص ٣١٢ » * [٣] من أحب أن يستجاب دعاؤه فليطيّب مطعمه ومكسبه . « البحار ج ٩٣ ص ٣٧٣ » * [٤] إن الله لا يقبل دعاء عن قلب غافل . « البحار ج ٧٧ ص ١٧٣ » * [٥] ادعو الله وأنتم موقنون بالإجابة . « البحار ج ٩٣ ص ٣٠٥ » * [٦] إن الله يحب السائل اللحوح . « البحار ٩٣ ص ٣٧٤ » * الإمام الصادق (ع) [٧] إحفظ آداب الدعاء . . . فإن لم تأتِ بشرط الدعاء فلا تنتظر الإجابة . « البحار ج ٩٣ ص ٣٢٢ » * [٨] إذا اقشعر جلدك ودمعت عيناك ووجل قلبك فدونك دونك فقد قصدك . « الكافي ج ٢ ص ٤٧٨ » * [٩] من عاد مريضاً في الله لم يسأل المريض للعايد شيئاً إلّا استجاب الله له . « البحار ج ٨١ ص ٢١٧ » * [١٠] إذا دعا أحد فليعمم فإنه أوجب للدعاء ، ومن قدم أربعين رجلاً من إخوته قبل أن يدعو لنفسه استجيب له فيهم وفي نفسه .

امالي الشيخ المفيد ص ٣٨٦ »*

أَمَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٦٤﴾ قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾ بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلْمُهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ مِّنْهَا ۖ بَلْ هُم مِّنْهَا عَمُونَ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴿٦٧﴾ لَقَدْ وُعِدْنَا هَٰذَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٦٩﴾ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٧١﴾ قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعْضُ ٱلَّذِى تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٤﴾ وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٧٥﴾ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَكْثَرَ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾

[٦٥] ﴿ أيان ﴾ متى . [٦٦] ﴿ ادّارك علمهم ﴾ تتابع منهم العلم . [٦٦] ﴿ عمون ﴾ جمع عمى وهو عمى القلب والبصيرة . [٦٨] ﴿ اساطير الأولين ﴾ احاديثهم واكاذيبهم التي كتبوها . [٧٠] ﴿ ضيق ﴾ ما يضيق به الصدر . [٧٠] ﴿ يمكرون ﴾ يدبرون في امرك (فإن الله حافظك) . [٧٢] ﴿ ردف لكم ﴾ تبعكم ولحقكم . [٧٣] ﴿ لذو فضل ﴾ صاحب فضل . [٧٥] ﴿ وما من غائبة ﴾ من شيء يغيب . [٧٥] ﴿ في كتاب مبين ﴾ في اللوح المحفوظ .

= علة عدم استجابة الدعاء

الإمام علي (ع) [١] ربما سألت الشيء فلا تؤتاه وأوتيت خيراً منه عاجلاً او آجلاً او صرف عنك لما هو خيرٌ لك ، فلرب امرٍ قد طلبته فيه هلاك دينك لو أوتيته فلتكن مسألتك فيما يبقى لك جماله ويُنفى عنك وباله . « شرح نهج البلاغة ج ١٦ ص ٨٧ » * [٢] جاء رجل إلى امير المؤمنين (ع) فقال : اني دعوت الله فلم أرَ الاجابة فقال : لقد وصفت الله بغير صفاته وان الدعاء اربع خصال : اخلاص السريرة واحضار النية ومعرفة الوسيلة والانصاف في المسألة ، فهل دعوت وانت عارف بهذه الأربعة ؟ قال : لا قال : فاعرفهن « تنبيه الخواطر ج ١ ص ٢٥٤ » * الإمام الباقر (ع) [٣] إن الله ليعطي الدنيا من يحب ويبغض ، ولا يعطي الآخرة إلّا من يحب ، وان المؤمن ليسأل ربه موضع سوط في الدنيا فلا يعطيه ، ويسأله الآخرة فيعطيه ما شاء ، ويعطي الكافر في الدنيا قبل أن يسأله ما شاء ، ويسأله موضع سوط في الآخرة فلا يعطيه شيئاً . « البحار ج ٧٢ ص ٥٢ » * الإمام الصادق (ع) [٤] قال الله تعالى وعزتي وجلالي وعظمتي وبهائي إني لأحمي وليّي أن اعطيه في دار الدنيا شيئاً يشغله عن ذكري حتى يدعوني فأسمع صوته وإني لاعطي الكافر منيته حتى لا يدعوني فأسمع صوته بغضاً له . « البحار ج ٩٣ ص ٣٧١ » * عن الباقر والصادق (ع) [٥] ان الله تبارك وتعالى يقول إن من عبادي من يسألني الشيء من طاعتي لاحبه فاصرف ذلك عنه لكي لا يعجبه عمله . « البحار ج ٦ ص ١١٤ » * [٦] في الزبور يقول الله تعالى : ﴿ ابن آدم تسألني فامنعك بعلمي بما ينفعك ﴾ . « البحار ج ٧٧ ص ٤٢ » *

وَإِنَّهُۥ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُم
بِحُكْمِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٧٨﴾ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۖ إِنَّكَ عَلَى
ٱلْحَقِّ ٱلْمُبِينِ ﴿٧٩﴾ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ
إِذَا وَلَّوْا۟ مُدْبِرِينَ ﴿٨٠﴾ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ ۖ إِن
تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ﴿٨١﴾ ۞ وَإِذَا
وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ
ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ
فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٨٣﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُو
قَالَ أَكَذَّبْتُم بِـَٔايَٰتِى وَلَمْ تُحِيطُوا۟ بِهَا عِلْمًا أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ
﴿٨٤﴾ وَوَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِم بِمَا ظَلَمُوا۟ فَهُمْ لَا يَنطِقُونَ ﴿٨٥﴾ أَلَمْ
يَرَوْا۟ أَنَّا جَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِيَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ فِى
ذَٰلِكَ لَـَٔايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٦﴾ وَيَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَفَزِعَ
مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَكُلٌّ أَتَوْهُ
دَٰخِرِينَ ﴿٨٧﴾ وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِىَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ ۚ
صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ ۚ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴿٨٨﴾

[٨٠] ﴿ إذا ولوا مدبرين ﴾ إذا انصرفوا معرضين . [٨٢] ﴿ إذا وقع القول عليهم ﴾ دنت الساعة ووجب العذاب . [٨٢] ﴿ دابة من الأرض ﴾ تخرج بين الصفا والمروة تخبر المؤمن بأنه مؤمن والكافر بأنه كافر وهي من اعلام الساعة . [٨٣] ﴿ فوجاً ﴾ جماعة . [٨٣] ﴿ يوزعون ﴾ يوقف ويحبس أولهم ليلحق بهم آخرهم ثم يساقون جميعاً . [٨٦] ﴿ مبصراً ﴾ يُبصر فيه . [٨٧] ﴿ ففزع ﴾ خاف خوفاً شديداً يفضي إلى الموت . [٨٧] ﴿ داخرين ﴾ صاغرين أذلاء . [٨٨] ﴿ تحسبها جامدة ﴾ تظنها واقفة في مكانها لا تسير .

موضوع آية [٧٩] درجات التوكل

[١] عن علي بن سويد عن ابي الحسن الأول (ع) قال : سألته عن قول الله عز وجل ﴿ ومن يتوكل على الله فهو حسبه ﴾ فقال : التوكل على الله درجات منها أن تتوكل على الله في امورك كلها ، فما فعل بك كنت عنه راضياً ، تعلم أنه لا يألوك خيراً وفضلاً ، وتعلم أن الحكم في ذلك له فتوكل على الله بتفويض ذلك إليه وثق به فيها وفي غيرها . « البحار ج ٧١ ص ١٢٩ » * الإمام الرضا (ع) [٢] للتوكل درجات : منها أن تثق به في امرك كله فيما فعل بك ، فما فعل بك كنت راضياً ، وتعلم أنه لم يألك خيراً ونظراً ، وتعلم أن الحكم في ذلك له ، فتتوكل عليه بتفويض ذلك اليه ، ومن ذلك الإيمان بغيوب الله التي لم يحط علمك بها فوكلت علمها إليه والى امنائه عليها ووثقت به فيها وفي غيرها . « البحار ج ٧٨ ص ٣٣٦ » *

مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ ﴿٨٩﴾
وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ
إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ
ٱلْبَلْدَةِ ٱلَّذِى حَرَّمَهَا وَلَهُۥ كُلُّ شَىْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ
ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾ وَأَنْ أَتْلُوَا۟ ٱلْقُرْءَانَ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى
لِنَفْسِهِۦ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ
لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ فَتَعْرِفُونَهَا ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

[٩٠] ﴿ فكبت وجوههم ﴾ ألقوا في النار منكوسين [٩١] هذه البلدة ﴿ مكة .

سورة القصص

فضلها : النبي (ص) : - من كتبها ومحاها بالماء وشربها زالت عنه جميع الآلام والأوجاع .

سُورَةُ القَصَصِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

طسٓمٓ ﴿١﴾ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢﴾ نَتْلُوا۟ عَلَيْكَ
مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِٱلْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ
فِرْعَوْنَ عَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ
طَآئِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ وَيَسْتَحْىِۦ نِسَآءَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ
مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟
فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥﴾

[١] ﴿ طسم ﴾ طا ، سين ، ميم . [٢] ﴿ المبين ﴾ الواضح . [٣] ﴿ نبأ ﴾ خبر . [٤] ﴿ علا في الأرض ﴾ تجبر وطغى . [٤] ﴿ شيعاً ﴾ فرقاً واصنافاً . [٤] ﴿ يستحيي نساءهم ﴾ يستبقي البنات أحياء للخدمة .

موضوع آية [٩٢] آثار قراءة القرآن

النبي (ص) [١] نوروا بيوتكم بتلاوة القرآن . . . فإن البيت إذا كثر فيه تلاوة القرآن كثر خيره ، وأمتع اهله ، واضاء لأهل السماء كما تضيء نجوم السماء لأهل الدنيا . « عدة الداعي ص ٢٦٨ - ٢٦٩ » * [٢] لا يعذب الله قلباً رعى القرآن . « أمالي الطوسي ص ٦٥١ » * الإمام الباقر (ع) [٣] ورجل قرأ القرآن ، فوضع دواء القرآن على داء قلبه فأسهر به ليله ، وأظمأ به نهاره ، وأقام به في مساجده ، وتجافى به عن فراشه ، فبأولئك يدفع الله العزيز الجبار البلاء ، وبأولئك يديل الله من الاعداء وبأولئك ينزل الله الغيث من السماء . . . [١] الإمام الصادق (ع) [٤] من قرأ القرآن وهو شاب مؤمن اختلط القرآن بلحمه ودمه ، وجعله الله مع السفراء الكرام البررة ، وكان القرآن مجيزا عنه يوم القيامة . « ثواب الأعمال ص ١٢٦ » * الإمام الصادق (ع) [٥] فيما روي عن أبيه محمد الباقر (ع) اغتنموا الدعاء عند خمس : عند قراءة القرآن وعند الأذان وعند نزول الغيث وعند التقاء الصفين للشهادة . وعند دعوة المظلوم ، ليس لها حجاب دون العرش . « الكافي ج ٢ ص ٦١٠ » * [١] « الكافي ج ٢ ص ٦٢٧ » .

وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا
مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ
أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي
وَلَا تَحْزَنِي ۖ إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾
فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ۗ إِنَّ
فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ ﴿٨﴾
وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ ۖ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ
أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ وَأَصْبَحَ
فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا ۖ إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَن
رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَتْ
لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ ۖ فَبَصُرَتْ بِهِ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ
﴿١١﴾ ۞ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ
عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ ﴿١٢﴾
فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ
أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾

[٦] ﴿ هامان ﴾ وزير فرعون . [٦] ﴿ يحذرون ﴾ يخافون . [٧] ﴿ واوحينا ﴾ الهمناها وقذفنا في قلبها . [٧] ﴿ اليم ﴾ اي في البحر وهو نهر النيل . [٨] ﴿ وحزنا ﴾ سبب للحزن . [٩] ﴿ قرة عين ﴾ مسرة وفرح . [١٠] ﴿ فارغاً ﴾ خالياً من كل شيء إلا من موسى . [١٠] ﴿ لتبدي به ﴾ لتصرح بأنه ابنها . [١٠] ﴿ ربطنا على قلبها ﴾ بالصبر واليقين . [١١] ﴿ قصيه ﴾ إتبعي اثره وتعرفي خبره .

موضوع آية [٧] الحزن

النبي (ص) [١] من أكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب . « البحار ج ٧٧ ص ١٧٢ » * الإمام علي (ع) [٢] اطرح عنك واردات الهموم بعزائم الصبر وحسن اليقين . « شرح نهج البلاغة ج ١٦ ص ١١٣ » * [٣] غسل الثياب يذهب بالهم والحزن . « البحار ج ٧٦ ص ٨٤ » * [٤] كل سرور متنغص . « غرر الحكم » * الإمام علي (ع) [٥] لا تشعر قلبك الهم على ما فات ، فيشغلك عن الاستعداد لما هو آت . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [٦] إن كان كل شيء بقضاء وقدر فالحزن لماذا ؟ « البحار ج ٧٨ ص ١٩٠ » * [٧] من أصبح على الدنيا حزيناً أصبح على ربه ساخطاً . « البحار ج ٧٧ ص ٣٤ » * [٨] إذا حزنك امر من سلطان أو غيره فأكثر من قول « لا حول ولا قوة إلا بالله » فإنها مفتاح الفرج وكنز من كنوز الجنة . « البحار ج ٧٨ ص ٢٠١ » * [٩] شكى نبي من الأنبياء إلى الله الغم فأمره بأكل العنب . « البحار ج ٧٦ ص ٣٢٣ » * [١٠] نفس المهموم لنا المغتم لظلمنا تسبيح ، وهمّه لأمرنا عبادة . « البحار ج ٧٥ ص ٨٣ » * [١١] من وجد هماً فلا يدري ما هو فليغسل رأسه . « البحار ج ٧٦ ص ٣٢٣ » * .

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى
ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا
فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ ۖ
فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ
فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ۖ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۖ إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ
﴿١٥﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى فَٱغْفِرْ لِى فَغَفَرَ لَهُۥٓ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ
ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦﴾ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ فَلَنْ أَكُونَ
ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾ فَأَصْبَحَ فِى ٱلْمَدِينَةِ خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا
ٱلَّذِى ٱسْتَنصَرَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُۥ ۖ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰٓ إِنَّكَ لَغَوِىٌّ
مُّبِينٌ ﴿١٨﴾ فَلَمَّآ أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِٱلَّذِى هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالَ
يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِى كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًۢا بِٱلْأَمْسِ ۖ إِن تُرِيدُ إِلَّآ
أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴿١٩﴾
وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ
يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَٱخْرُجْ إِنِّى لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢٠﴾
فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ ۖ قَالَ رَبِّ نَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢١﴾

[١٤] ﴿ بلغ اشده ﴾ قوي بدنه . [١٤] ﴿ واستوى ﴾ تم شبابه وبلغ اربعين سنة . [١٤] ﴿ حكما ﴾ حكمة . [١٥] ﴿ من شيعته ﴾ من قومه وجماعته وهم الاسرائيليون . [١٥] ﴿ فاستغاثه ﴾ استنصره . [١٥] ﴿ فوكزه ﴾ ضربه بجمع كفه . [١٧] ﴿ ظهيراً للمجرمين ﴾ معيناً لهم . [١٨] ﴿ يترقب ﴾ ينتظر أخبار قتل القبطي . [١٨] ﴿ يستصرخه ﴾ يستغيثه ويستعين به على رجل آخر . [١٨] ﴿ لغوي ﴾ ضال عن الرشد . [١٩] ﴿ يبطش ﴾ يأخذه بشدة . [٢٠] ﴿ يسعى ﴾ يسرع في المشي . [٢٠] ﴿ الملأ ﴾ وجوه القوم وزعماء هم . [٢٠] ﴿ يأتمرون بك ﴾ يتشاورون فيك ليقتلوك .

موضوع آية [١٥] الشجاعة

الإمام علي (ع) [١] الشجاعة نصرة حاضرة وقبيلة ظاهرة . « غرر الحكم » * [٢] لو تميزت الأشياء لكان الصدق مع الشجاعة ، وكان الجبن مع الكذب . « غرر الحكم » * [٣] السخاء والشجاعة غرائز شريفة يضعها الله فيمن أحبه وامتحنه . « غرر الحكم » * [٤] من كتاب لأمير المؤمنين (ع) للأشتر لما ولاه مصر : ثم ألصق بذوي المروءات والاحساب ، وأهل البيوتات الصالحة ، والسوابق الحسنة ، ثم أهل النجدة والشجاعة ، والسخاء والسماحة فإنهم جمع من الكرام . « نهج البلاغة كتاب ٥٣ » * [٥] الشجاعة صبر ساعة . « البحار ج ٧٨ ص ١١ » * [٦] قدر الرجل على قدر همته ، وصدقه على قدر مروته ، وشجاعته على قدر أنفته . « البحار ج ٧٠ ص ٤ » * [٧] أقوى الناس أعظمهم سلطاناً على نفسه . « غرر الحكم » * [٨] آفة الشجاعة إضاعة الحزم . « غرر الحكم » * الإمام العسكري [٩] إن للشجاعة مقداراً فإن زاد عليه فهو تهوّر . « البحار ج ٦٩ ص ٤٠٧ » * لقمان [١٠] لا يعرف الشجاع إلا بالحرب . « البحار ج ٧٤ ص ١٧٨ » * .

وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهْدِيَنِي سَوَآءَ
ٱلسَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ
ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ۖ
قَالَ مَا خَطْبُكُمَا ۖ قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ ۖ وَأَبُونَا
شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ
رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾ فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا
تَمْشِي عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ
أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ۚ فَلَمَّا جَآءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ
لَا تَخَفْ ۖ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا
يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ ۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْأَمِينُ
﴿٢٦﴾ قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن
تَأْجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٍ ۖ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ ۖ
وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ ۚ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ
ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ ذَٰلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ۖ أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ
قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَيَّ ۖ وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٢٨﴾

[٢٢] ﴿ تلقاء مدين ﴾ قصد جهتها وهي قرية شعيب . [٢٢] ﴿ سواء السبيل ﴾ وسطه المؤدي إلى النجاة او يرشدني قصد السبيل الى مدين . [٢٣] ﴿ ماء مدين ﴾ بئراً كانوا يستقون منها . [٢٣] ﴿ امة من الناس ﴾ جماعة كثيرة . [٢٣] ﴿ تذودان ﴾ تمنعان اغنامهما من الماء . [٢٣] ﴿ ما خطبكما ﴾ ما شأنكما تذودان . [٢٣] ﴿ يصدر الرعاء ﴾ يصرف الرعاة مواشيهم عن الماء . [٢٥] ﴿ تمشي على استحياء ﴾ على خجل وحياء . [٢٧] ﴿ تأجرني ﴾ تكون اجيراً لي في رعي غنمي . [٢٨] ﴿ ثماني حجج ﴾ ثمان سنين . [٢٨] ﴿ أيما الأجلين ﴾ الثمان أو العشر سنوات . [٢٨] ﴿ فلا عدوان ﴾ فلا تعدِ منك علي بطلب الزيادة .

موضوع آية [٢٥] الحياء

النبي (ص) [١] لم يبق من أمثال الأنبياء إلّا قول الناس : إذا لم تستحِ فاصنع ما شئت . « البحار ج ٧١ ص ٣٣٣ » * الإمام علي (ع) [٢] غاية الحياء أن يستحي المرء من نفسه . « غرر الحكم » * [٣] الحياء مفتاح كل خير . « غرر الحكم » * [٤] الحياء من الله يمحو كثيراً من الخطايا . « غرر الحكم » * الإمام الباقر (ع) [٥] الحياء والايمان مقرونان في قرن ، فإذا ذهب أحدهما تبعه صاحبه . « البحار ج ٧٨ ص ١٧٧ » * الإمام الصادق (ع) [٦] الحياء نور جوهره صدر الايمان . . . « البحار ج ٧١ ص ٣٣٦ » * [٧] من لم يستحِ من العيب ، ويرعوي عند الشيب ، ويخشى الله بظهر الغيب فلا خير فيه . « البحار ج ٧٨ ص ٢٠٦ » * الإمام الكاظم (ع) [٨] استحيوا من الله في سرائركم كما تستحيون من الناس في علانيتكم . « البحار ج ٧٨ ص ٣٠٩ » * الإمام العسكري (ع) [٩] من لم يتق وجوه الناس لم يتق الله . « البحار ج ٧١ ص ٣٣٦ » * .

۞ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ
الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوٓا إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم
مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ
﴿٢٩﴾ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ مِن شَٰطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ
الْمُبَٰرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّيٓ أَنَا اللَّهُ رَبُّ
الْعَٰلَمِينَ ﴿٣٠﴾ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا
جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَٰمُوسَىٰٓ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ ۖ إِنَّكَ
مِنَ الْءَامِنِينَ ﴿٣١﴾ اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ
غَيْرِ سُوٓءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ ۖ فَذَٰنِكَ
بُرْهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا
قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ
أَن يَقْتُلُونِ ﴿٣٣﴾ وَأَخِي هَٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا
فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ ۖ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾
قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَٰنًا فَلَا
يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا ۚ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَٰلِبُونَ ﴿٣٥﴾

[٢٩] ﴿ آنس ﴾ ابصر .
[٢٩] ﴿ الطور ﴾ جبل الطور .
[٢٩] ﴿ جذوة ﴾ شعلة من نار .
[٢٩] ﴿ تصطلون ﴾ تستدفئون .
[٣١] ﴿ تهتز ﴾ تتحرك بشدة .
[٣١] ﴿ جان ﴾ حيّة خفيفة سريعة الحركة . [٣١] ﴿ ولى مدبراً ﴾ انصرف . [٣١] ﴿ ولم يعقب ﴾ ولم يرجع ولم يلتفت . [٣٢] ﴿ اسلك ﴾ ادخل . [٣٢] ﴿ جيبك ﴾ فتحة الثوب في الصدر الذي يَدخل منها الرأس .
[٣٢] ﴿ بيضاء ﴾ لها شعاع .
[٣٢] ﴿ من غير سوء ﴾ من غير مرض كالبرص . [٣٢] ﴿ واضمم اليك جناحك ﴾ اضمم يدك الى صدرك .
[٣٢] ﴿ من الرهب ﴾ من الخوف .
[٣٢] ﴿ فذانك ﴾ فهذان أي العصا واليد . [٣٤] ﴿ ردءاً ﴾ معيناً .
[٣٥] ﴿ سنشد عضدك ﴾ تقويك .
[٣٥] ﴿ سلطاناً ﴾ حجةً وقوة وبرهاناً .

= آثار الحياء على افعال الانسان

النبي (ص) [١] أما الحياء فيتشعب منه اللين ، والرأفة ، والمراقبة لله في السر والعلانية ، والسلامة ، واجتناب الشر ، والبشاشة والسماحة ، والظفر ، وحسن الثناء على المرء في الناس ، فهذا ما أصاب العاقل بالحياء ، فطوبى لمن قبل نصيحة الله وخاف فضيحته . « تحف العقول ص ٢٠ » * الإمام علي (ع) [٢] الحياء يصد عن الفعل القبيح . « غرر الحكم » * [٣] الحياء غض الطرف . « غرر الحكم » * [٤] أصل المروءة الحياء وثمرته العفة . « غرر الحكم » * [٥] على قدر الحياء تكون العفّة . « غرر الحكم » * [٦] حسب المرء . . . من حيائه أن لا يلقى الله بما يكره . « البحار ج ٧٨ ص ٨٠ » *

فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَا بَيِّنَـٰتٍ قَالُوا۟ مَا هَـٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَـٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٦﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّىٓ أَعْلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ مِنْ عِندِهِۦ وَمَن تَكُونُ لَهُۥ عَـٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرِى ۖ فَأَوْقِدْ لِى يَـٰهَـٰمَـٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجْعَل لِّى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَـٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴿٣٨﴾ وَٱسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْنَـٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَـٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَجَعَلْنَـٰهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ وَأَتْبَعْنَـٰهُمْ فِى هَـٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ هُم مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٢﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَـٰبَ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٣﴾

[٣٦] ﴿ مفترى ﴾ مختلق . [٣٧] ﴿ له عاقبة الدار ﴾ العاقبة المحمودة لدار الدنيا . [٣٨] ﴿ على الطين ﴾ على قوالب الطين لتصبح آجراً . [٣٨] ﴿ صرحاً ﴾ بناءً عالياً ، أو قصراً . [٤٠] ﴿ فأخذناه وجنوده ﴾ اهلكناهم غرقاً . [٤٠] ﴿ فنبذناهم في اليم ﴾ فألقيناهم في البحر . [٤١] ﴿ أئمة ﴾ قدوة ضلال . [٤٢] ﴿ لعنة ﴾ طرداً من الرحمة . [٤٢] ﴿ من المقبوحين ﴾ المبعدين أو المشوهين في الخلقة . [٤٣] ﴿ الكتاب ﴾ التوراة . [٤٣] ﴿ القرون الأولى ﴾ الأمم الماضية . [٤٣] ﴿ بصائر للناس ﴾ حججاً وبراهين للناس يستبصرون بها .

= غاية الحياء

النبي (ص) [١] ليستح احدكم من ملكيه اللذين معه ، كما يستحي من رجلين صالحين من جيرانه ، وهما معه بالليل والنهار . « كنز العمال خ ٥٧٥١ » * [٢] من وصايا النبي (ص) لأبي ذر : يا أبا ذر استحي من الله فإني والذي نفسي بيده لأظل حين اذهب إلى الغائط متقنعاً بثوبي استحي من الملكين اللذين معي . « البحار ج ٧٧ ص ٨٣ » * الإمام علي (ع) [٣] احسن الحياء استحياؤك من نفسك . « غرر الحكم » * [٤] حياء الرجل من نفسه ثمرة الايمان . « غرر الحكم » * [٥] من تمام المروّة أن تستحي من نفسك . « غرر الحكم » * [٦] أفضل الورع أن لا تبدي في خلوتك ما تستحي من اظهاره « غرر الحكم ».

وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَى ٱلْأَمْرَ وَمَا كُنتَ
مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٤٤﴾ وَلَٰكِنَّآ أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ
ٱلْعُمُرُ ۚ وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ
ءَايَٰتِنَا وَلَٰكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٤٥﴾ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ
ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَٰكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا
مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٦﴾
وَلَوْلَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا۟
رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ وَنَكُونَ
مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا۟
لَوْلَآ أُوتِىَ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ ۚ أَوَلَمْ يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أُوتِىَ
مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۖ قَالُوا۟ سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا وَقَالُوٓا۟ إِنَّا بِكُلٍّ كَٰفِرُونَ
﴿٤٨﴾ قُلْ فَأْتُوا۟ بِكِتَٰبٍ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَآ أَتَّبِعْهُ
إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٩﴾ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكَ فَٱعْلَمْ
أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْ ۚ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ
هُدًى مِّنَ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٠﴾

[٤٤] ﴿ بجانب الغربي ﴾ بجانب جبل الطور الغربي . [٤٤] ﴿ قضينا ﴾ أوحينا وعهدنا . [٤٤] ﴿ الأمر ﴾ الرسالة الى فرعون وقومه . [٤٤] ﴿ الشاهدين ﴾ الحاضرين لتكليمه . [٤٥] ﴿ ثاوياً ﴾ مقيماً . [٤٦] ﴿ اذ ناديا ﴾ موسى ان خذِ الكتابَ بقوة . [٤٧] ﴿ مصيبة ﴾ عقوبة . [٤٨] ﴿ ساحران ﴾ موسى ومحمد (ص) أو التوراة والقرآن . [٤٨] ﴿ تظاهرا ﴾ تعاونا .

موضوع آية [٥٠] متابعة الهوىٰ

النبي (ص)[١] رب شهوة ساعة تورث حزناً طويلاً . « البحار ج ٧٧ ص ٨٢ » * الإمام علي (ع)[٢] من أطاع نفسه شهواتها فقد اعانها على هلكتها . « غرر الحكم » * [٣] من أطاع هواه باع آخرته بدنياه . « غرر الحكم » * [٤] إياك وطاعة الهوىٰ فإنه يقود إلى كل محنة . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع)[٥] احذروا أهواءكم كما تحذرون اعداءكم فليس شيء أعدىٰ للرجال من اتباع اهوائهم وحصائد السنتهم . « البحار ج ٧٠ ص ٨٢ » * الإمام الرضا (ع)[٦] إياك والمرتقىٰ الصعب إذا كان منحدره وعراً ، وإياك أن تتبع النفس هواها فإن هواها رداها . « مشكاة الأنوار ص ٢٦٠ » *

❁ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥١﴾ الَّذِينَ
ءَاتَيْنَٰهُمُ الْكِتَٰبَ مِن قَبْلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ
قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِهِۦٓ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّنَآ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِۦ مُسْلِمِينَ ﴿٥٣﴾
أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا۟ وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ
السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِذَا سَمِعُوا۟ اللَّغْوَ
أَعْرَضُوا۟ عَنْهُ وَقَالُوا۟ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ
لَا نَبْتَغِى الْجَٰهِلِينَ ﴿٥٥﴾ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ
اللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ وَقَالُوٓا۟ إِن
نَّتَّبِعِ الْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا ۚ أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ
حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَىْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ
أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍۭ
بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا ۖ فَتِلْكَ مَسَٰكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّنۢ بَعْدِهِمْ
إِلَّا قَلِيلًا ۖ وَكُنَّا نَحْنُ الْوَٰرِثِينَ ﴿٥٨﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ
الْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِىٓ أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا ۚ وَمَا
كُنَّا مُهْلِكِى الْقُرَىٰٓ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَٰلِمُونَ ﴿٥٩﴾

[٥١] ﴿ وصلنا لهم القول ﴾ انزلنا عليهم القرآن موصلاً بعضه ببعض . [٥٤] ﴿ يدرؤون ﴾ يدفعون . [٥٥] ﴿ اللغو ﴾ لغو الكلام كالشتم من الكفار . [٥٥] ﴿ اعرضوا عنه ﴾ لم يقابلوه . [٥٥] ﴿ سلامٌ عليكم ﴾ اي امان منا لكم لا نقابل لغوكم . [٥٥] ﴿ لا نبتغي الجاهلين ﴾ لا نجالسهم ولا نصحبهم . [٥٧] ﴿ نتخطف من ارضنا ﴾ نخرج ونتزع منها بسرعة . [٥٧] ﴿ الم نمكن ﴾ الم نجعل . [٥٧] ﴿ يجبى اليه ﴾ يحمل اليه ويجمع فيه . [٥٧] ﴿ من لدنا ﴾ من عندنا . [٥٨] ﴿ وكم اهلكنا ﴾ كثير من القرى اهلكنا . [٥٨] ﴿ بطرت معيشتها ﴾ طغت وكفرت بنعمها فلم تقابلها بالشكر . [٥٩] ﴿ في أمها ﴾ في اعظمها .

موضوع آية [٥٥] اللغو

النبي (ص) [١] راحة النفس ترك ما لا يعني . « البحار ج ٧٤ ص ١٦٧ » * [٢] من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه . « البحار ج ٧١ ص ٢٧٧ » * [٣] من كتاب أمير المؤمنين (ع) إلى عبد الله بن العباس أما بعد فاطلب ما يعنيك واترك ما لا يعنيك ، فإن في ترك ما لا يعنيك درك ما يعنيك . . . « البحار ج ٧٨ ص ٥٧ » * الإمام علي (ع) [٤] من اشتغل بغير المهم ضيع الأهم . « غرر الحكم » * [٥] كل قول ليس لله فيه ذكر فلغو . « البحار ج ٧٨ ص ٩٢ » * [٦] من اشتغل بما لا يعنيه فاته ما يعنيه . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [٧] إياك والدخول فيما لا يعنيك فتذل . « البحار ج ٧٨ ص ٢٠٤ » * [٨] في قوله تعالى : والذين هم عن اللغو معرضون ، روي عن ابي عبد الله (ع) أنه قال : هو أن يتقول الرجل عليك بالباطل أو يأتيك بما ليس فيك فتعرض عنه . « مجمع البيان ج ٧ ص ٩٩ » *

وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتُهَا ۚ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾ أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَٰقِيهِ كَمَن مَّتَّعْنَٰهُ مَتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴿٦١﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٦٢﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَغْوَيْنَآ أَغْوَيْنَٰهُمْ كَمَا غَوَيْنَا ۖ تَبَرَّأْنَآ إِلَيْكَ ۖ مَا كَانُوٓا۟ إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ﴿٦٣﴾ وَقِيلَ ٱدْعُوا۟ شُرَكَآءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُمْ وَرَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ۚ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَهْتَدُونَ ﴿٦٤﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَآ أَجَبْتُمُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٦٥﴾ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿٦٦﴾ فَأَمَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَعَسَىٰٓ أَن يَكُونَ مِنَ ٱلْمُفْلِحِينَ ﴿٦٧﴾ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ ۗ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٦٩﴾ وَهُوَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْأُولَىٰ وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَلَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧٠﴾

[٦١] ﴿ من المحضرين ﴾ للجزاء والعقاب أو المحضرين في النار . [٦٢] ﴿ كنتم تزعمون ﴾ تزعمونهم شركائي في الدنيا . [٦٣] ﴿ الذين حق عليهم القول ﴾ الذين حق عليهم الوعيد بالعذاب وهم رؤساء الضلالة . [٦٤] ﴿ ادعوا شركائكم ﴾ استعينوا واستغيثوا بهم . [٦٦] ﴿ فعميت عليهم الانباء ﴾ خميت واشتبهت الحجج المنجية في الجواب . [٦٦] ﴿ لا يتساءلون ﴾ عن الحجج أو العذر . [٦٨] ﴿ الخيرة ﴾ الاختيار . [٦٩] ﴿ ما تكنّ صدورهم ﴾ ما تخفي وتضمر .

موضوع آية [٦٩] علم الله

الإمام علي (ع) [١] لا يخفى عليه من عبادة شخوص لحظة ، ولا كرور لفظة ولا ازدلاف ربوة ، ولا انبساط خطوة ، في ليل داج ، ولا غسق ساج . « شرح نهج البلاغة ج ٩ ص ٢٥٢ » * [٢] عالم السر من ضمائر المضمرين ونجوى المتخافتين ، وخواطر رجم الظنون ، وعقد عزيمات اليقين .... « شرح نهج البلاغة ج ٧ ص ٢٢ » * [٣] خرق علمه باطن علم السترات ، وأحاط بغموض عقائد السريرات . « شرح نهج البلاغة ج ٧ ص ١٨٠ » * [٤] لا يعزب عنه عدد قطر الماء ولا نجوم السماء ، ولا سواف الريح في الهواء ، ولا دبيب النمل على الصفا ، ولا مقيل الذر في الليلة الظلماء ، يعلم مساقط الأوراق وخفي طرف الأحداق . « شرح نهج البلاغة ، ج ١٠ ص ٥٨ » * [٥] فسبحان من لا يخفى عليه سواد غسق داج ولا ليل ساج في بقاع الأرضين المتطاطئات ولا في بقاع السفع المتجاورات ، وما يتجلجل به الرعد في افق السماء وما تلاشت عنه بروق الغمام ، وما تسقط من ورقة تزيلها عن مساقطها عواصف الأنواء وانهطال السماء ، ويعلم مسقط القطرة ومقرها ومسحب الذرة ومجرها وما يكفي البعوضة عن قوتها وما تحمل الانثى في بطنها . « شرح نهج البلاغة ج ٥ ص ١٥٢ » * [٦] يعلم عجيج الوحوش في الفلوات ومعاصي العباد في الخلوات واختلاف النينان (الحيتان) في البحار الغامرات ، وتلاطم الماء بالرياح العاصفات . « نهج البلاغة خطبة ١٩٨ » *

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ ۖ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ ۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٧٢﴾ وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٧٤﴾ وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ فَعَلِمُوٓا۟ أَنَّ ٱلْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٧٥﴾ ۞ إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾

[٧١] ﴿ سرمداً ﴾ دائماً ابدا وهو من السرد اي المتابعة . [٧٣] ﴿ لتبتغوا ﴾ لتطلبوا بالسعي في الأرض . [٧٥] ﴿ ونزعنا ﴾ اخرجنا . [٧٥] ﴿ شهيداً ﴾ نبيها الذي يشهد عليهم . [٧٥] ﴿ وضل عنهم ﴾ غاب عنهم . [٧٥] ﴿ يفترون ﴾ يختلقونه من الباطل . [٧٦] ﴿ فبغى عليهم ﴾ استطال وتكبر ، والبغي العتو بغير حق . [٧٦] ﴿ ما إن مفاتحه ﴾ خزائن ماله ، او مفاتيح دوره وصناديقه . [٧٦] ﴿ تنوء بالعصبة ﴾ تثقل على الجماعة الكثيرة . [٧٦] ﴿ لا تفرح ﴾ لا تبطر وتمرح وتأشر . [٧٦] ﴿ الفرحين ﴾ بزخارف الدنيا .

موضوع آية [٧٧] سبب فساد الناس

[١] روي أنه سئل امير المؤمنين (ع) عن احوال العامة فقال : إنما هي من فساد الخاصة وإنما الخاصة ليقسمون الى خمس : العلماء وهم الأدلاء على الله ، والزهاد وهم الطريق إلى الله ، والتجار وهم امناء الله ، والغزاة وهم انصار دين الله ، والحكام وهم رعاة خلق الله ، فإذا كان العالم طماعاً وللمال جمّاعاً فبمن يستدل ؟ وإذا كان الزاهد راغباً ولما في أيدي الناس طالباً فبمن يقتدى ؟ وإذا كان التاجر خائناً وللزكاة مانعاً فبمن يستوثق ؟ وإذا كان الغازي مرائياً وللكسب ناظراً فبمن يذب عن المسلمين ؟ وإذا كان الحاكم ظالماً وفي الأحكام جائراً فبمن ينصر المظلوم على الظالم ؟ فوالله ما اتلف الناس إلاّ العلماء الطماعون ، والزهاد الراغبون ، والتجار الخائنون ، والغزاة المراؤون ، والحكام الجائرون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون . « ميزان الحكمة ج ٧ ص ٤٧١ » *

قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِىٓ ۚ أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ
مِن قَبْلِهِۦ مِنَ ٱلْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا ۚ
وَلَا يُسْـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ
فِى زِينَتِهِۦ ۖ قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا يَٰلَيْتَ لَنَا
مِثْلَ مَآ أُوتِىَ قَٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾ وَقَالَ
ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ ءَامَنَ
وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَلَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلصَّٰبِرُونَ ﴿٨٠﴾ فَخَسَفْنَا
بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ
ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ ﴿٨١﴾ وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوْا۟
مَكَانَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن
يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ ۖ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ۖ
وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٢﴾ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ نَجْعَلُهَا
لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ
﴿٨٣﴾ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا
يُجْزَى ٱلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾

[٧٨] ﴿ القرون ﴾ الأمم . [٧٩] ﴿ في زينته ﴾ في مظاهر غناه وترفه . [٨٠] ﴿ ويلكم ﴾ زجراً لهم عن هذا التمني . [٨٠] ﴿ ولا يلقاها ﴾ لا يوفق العمل للمثوبة . [٨٢] ﴿ ويكأن ﴾ وي كلمة تندم وتستعمل للتعجب . [٨٢] ﴿ يبسط الرزق ﴾ يوسع الرزق [٨٢] ﴿ يقدر ﴾ يضيق . [٨٣] ﴿ علواً ﴾ تعالياً وتكبراً .

موضوع آية [٨٣] الرئاسة والسياسة

النبي (ص) [١] من أحب أن يتمثل له الرجال قياماً فليتبوأ مقعده من النار . « البحار ج ٧٧ ص ٩١ » * الإمام علي (ع) [٢] أضر الأشياء إليك أن تعلم رئيسك أنك أعرف بالرياسة منه . « شرح نهج البلاغة مجلد ٢٠ ص ٨٣٧ » * [٣] آلة الرئاسة سعة الصدر . « البحار ج ٧٥ ص ٣٥٧ » * [٤] من جاد ساد ومن كثر ماله رأس . « البحار ج ٧٧ ص ٢٨٥ » * [٥] من بذل معروفه استحق الرئاسة . « غرر الحكم » * [٦] سوء التدبير سبب التدمير . « غرر الحكم » * [٧] الاحتمال زين السياسة . « غرر الحكم » * [٨] سياسة النفس أفضل سياسة ورياسة العلم أشرف رياسة . « غرر الحكم » * [٩] ملاك السياسة العدل . « غرر الحكم » * [١٠] آفة العلماء حب الرئاسة . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [١١] إن حب الشرف والذكر لا يكونان في قلب الخائف الراهب . « البحار ج ٧٠ ص ٣٥٩ » * [١٢] من طلب الرئاسة بغير حق حرم الطاعة له بحق . « تحف العقول ص ٢٣٧ » * [١٣] طلبت الرئاسة فوجدتها النصيحة لعباد الله . « مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٣٥٧ » * .

إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ۚ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ مَن جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٨٥﴾ وَمَا كُنتَ تَرْجُو أَن يُلْقَىٰ إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ ۖ وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ ۘ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ۚ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾

[٨٥] ﴿ لرادك الى معاد ﴾ مُرجعك الى مكة أو إلى معاد يوم القيامة . [٨٦] ﴿ ظهيراً للكافرين ﴾ معيناً لهم وناصراً . [٨٧] ﴿ لا يصدنك ﴾ لا يمنعك . [٨٨] ﴿ إلاّ وجهه ﴾ إلاّ ذاته . [٨٨] ﴿ له الحكم ﴾ له القضاء النافذ في خلقه .

سورة العنكبوت

فضلها : عن ابي بصير عن الإمام الصادق (ع) : من قرأ سورة العنكبوت والروم في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين فهو والله يا أبا محمد من اهل الجنّة لا استثني فيه أبداً ولا أخاف في يمبني اثماً ، وان لهاتين السورتين من الله مكاناً « ثواب الأعمال » .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الم ﴿١﴾ أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿٢﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ﴿٣﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَن يَسْبِقُونَا ۚ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٤﴾ مَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٥﴾ وَمَن جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾

[١] ﴿ الم ﴾ الف ، لام ، ميم . [٢] ﴿ أحسب ﴾ هل ظنّ . [٢] ﴿ لا يفتنون ﴾ لا يمتحنون بما يبين حقيقة الايمان . [٤] ﴿ أن يسبقونا ﴾ أن يفوتونا ويعجزونا فلا نقدر عليهم . [٤] ﴿ ساء ﴾ بئس . [٥] ﴿ أجل الله ﴾ الوقت المعين للبعث والجزاء .

موضوع آية [٢] معنىٰ الفتنة

[١] عن الإمام علي (ع) عن المتشابه في تفسير الفتنة فقال الم احسب الناس ان يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون » وقوله لموسى (ع) ﴿ وفتناك فتونا ﴾ ومنه فتنة الكفر : وهو قوله تعالى ﴿ لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الأمور حتى جاء الحق وظهر أمر الله ﴾ وقوله تعالى ﴿ والفتنة اكبر من القتل ﴾ وقوله سبحانه في الذين استأذنوا رسول الله (ص) في غزوة تبوك أن يتخلفوا عنه من المنافقين فقال الله تعالى فيهم ﴿ ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني الا في الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة بالكافرين ﴾ . ومنه فتنة العذاب وهو قوله تعالى ﴿ يوم هم على النار يفتنون ﴾ أي يعذبون ﴿ ذوقوا فتنتكم هذا الذي كنتم به تستعجلون ﴾ اي ذوقوا عذابكم . ومنه قوله تعالى ﴿ إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا ﴾ أي عذبوا المؤمنين . ومنه فتنة المحبة للمال والولد : كقوله تعالى ﴿ إنما اموالكم واولادكم فتنة ﴾ اي انما حبكم لها فتنة لكم . ومنه فتنة المرض: وهو قوله سبحانه ﴿ او لا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون » اي يمرضون ويمتلون . « البحار ج ٩٣ ص ١٧ » *

[٨] ﴿ حسنا ﴾ بحسن منا ويبرهما . [٨] ﴿ وإن جاهداك لتشرك ﴾ وإن ألزماك ودعوك الى الاشراك . [١٠] ﴿ فتنة الناس ﴾ ما يصيبه من أذاهم وعذابهم . [١٣] ﴿ وليحملن اثقالهم ﴾ يحملون خطاياهم واوزارهم . [١٣] ﴿ يفترون ﴾ يختلقون من الأباطيل والكذب . [١٤] ﴿ فلبث فيهم ﴾ مكث فيهم يدعوهم الى توحيد الله .

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا ۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَآ ۚ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِى ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٩﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِىَ فِى ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ ۖ وَلَئِن جَآءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ ۚ أَوَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِى صُدُورِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ ﴿١١﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّبِعُوا۟ سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْ وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنْ خَطَٰيَٰهُم مِّن شَىْءٍ ۖ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٢﴾ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ ۖ وَلَيُسْـَٔلُنَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَمَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿١٣﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٤﴾

موضوع آية [١١] النفاق

النبي (ص) [١] ١ ـ خصلتان لا يكونان في منافق حسن سمت وفقه في الدين (كنز العمال خ ٧٧٦ ج ٧٢ ص ١٠٨) * [٢] من خالفت سريرته علانيته فهو منافق كاثناً من كان . (البحار ج ٧٣ ص ٢٠٧) * [٣] إني لا اخوف على امتي مؤمناً ولا مشركاً اما المؤمن فيحجزه ايمانه واما الكافر فيقمعه كفره ، ولكن اخوف عليكم منافقاً عالم اللسان يقول ما تعرفون ويعمل ما تنكرون . (كنز العمال خ ٢٩٠٤٦) * [٤] ارفعوا اصواتكم بالصلاة عليّ فانها تذهب بالنفاق . (الوسائل ج ٤ ص ١٢١) * الإمام علي (ع) [٥] النفاق توأم الكفر . (غرر الحكم) * [٦] إنّ النفاق يبدو لمظة سوداء فكلما ازداد النفاق عظماً ازداد ذلك السواد فإذا استكمل النفاق اسود القلب . (كنز العمال خ ١٧٣٤) * [٧] ما أقبح بالانسان أن يكون ذا وجهين . (غرر الحكم) * [٨] الكذب يؤدي إلى النفاق . (غرر الحكم) * [٩] نفاق المرء من ذل يجده في نفسه . (غرر الحكم) * الإمام الصادق (ع) [١٠] من لقي الناس بوجه وعابهم بوجه جاء يوم القيامة وله لسانان من نار . (البحار ج ٧٥ ص ٢٠٣) * الإمام العسكري (ع) [١١] بئس العبد يكون ذا وجهين وذا لسانين يطري أخاه شاهداً ويأكله غائباً إن اعطي حسده وإذا ابتلي خذله . (البحار ج ٧٥ ص ٢٠٣) *

فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ وَجَعَلْنَٰهَآ ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ
(١٥) وَإِبْرَٰهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ ۖ ذَٰلِكُمْ
خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (١٦) إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن
دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن
دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَٱبْتَغُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزْقَ
وَٱعْبُدُوهُ وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥٓ ۖ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (١٧) وَإِن تُكَذِّبُوا۟
فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ۖ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ
ٱلْمُبِينُ (١٨) أَوَلَمْ يَرَوْا۟ كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ
يُعِيدُهُۥٓ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ (١٩) قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ
فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْءَاخِرَةَ ۚ
إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ (٢٠) يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَرْحَمُ
مَن يَشَآءُ ۖ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ (٢١) وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِى
ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ
وَلَا نَصِيرٍ (٢٢) وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَلِقَآئِهِۦٓ
أُو۟لَٰٓئِكَ يَئِسُوا۟ مِن رَّحْمَتِى وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٢٣)

[١٥] ﴿ آية ﴾ عظة وعبرة . [١٧] ﴿ اوثانا ﴾ اصناما . [١٧] ﴿ وتخلقون افكا ﴾ تفتعلون كذبا . [٢٠] ﴿ ينشئ ﴾ يخلق . [٢٠] ﴿ النشأة الآخرة ﴾ أي ينشئها ويخلقها مرة ثانية . [٢١] ﴿ اليه تقلبون ﴾ ترددون وترجعون . [٢٢] ﴿ بمعجزين ﴾ أي بمعجزين الله عن ادراككم وعذابكم .

موضوع آية [١٨] التأريخ

[١] قال الطبري ومجاهد في تأريخهما : جمع عمر بن الخطاب الناس يسألهم من أي يوم نكتب ، فقال علي (ع) : من يوم هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . . . » كنز العمال خ ٢٩٥٥٣ « * [٢] أخرج ابن عساكر عن عبد العزيز بن عمران قال : لم يزل للناس تاريخ كانوا يؤرخون في الدهر الأول من هبوط آدم من الجنة فلم يزل ذلك حتى بعث الله نوحاً فأرّخوا من دعاء نوح على قومه ثم أرخوا من الطوفان ثم أرّخوا من نار إبراهيم ، ثم أرخ بنو إسماعيل من بنيان الكعبة ثم أرّخوا من موت كعب بن لؤي ثم أرّخوا من عام الفيل ثم أرّخ المسلمون من مهاجر النبي (ص) . » الدر المنثور ج ١ ص ٦٣ « * .

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ
فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ
﴿٢٤﴾ وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ
فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم
بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ
وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٥﴾ ۞ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌ ۘ وَقَالَ
إِنِّى مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّىٓ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾ وَوَهَبْنَا
لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ
وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ
﴿٢٧﴾ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ
مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾
أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ
فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ ۖ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ
أَن قَالُوا۟ ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ
﴿٢٩﴾ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾

[٢٥] ﴿ مودة بينكم ﴾ اي توادتم على عبادتها . [٢٦] ﴿ فآمن له لوط ﴾ فصدق بإبراهيم . [٢٦] ﴿ مهاجر إلى ربي ﴾ هجر قومه وذهب الى الشام أو الى الكوفة . [٢٨] ﴿ الفاحشة ﴾ الفعلة البالغة في القبح وهي ايتاء الذكران . [٢٩] ﴿ تقطعون السبيل ﴾ تقطعون الطريق . [٢٩] ﴿ ناديكم ﴾ مجالسكم التي تجتمعون فيها . [٢٩] ﴿ المنكر ﴾ كالشتم والقمار والمعازيف وكشف العورات واللواط .

موضوع آية [٢٩] اللواط والمساحقة

النبي (ص) [١] إنّ اخوف ما أخاف على امتي من عمل قوم لوط . « الترغيب والترهيب ج ٣ ص ٢٨٥ » * [٢] من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط ، فاقتلوا الفاعل والمفعول به . « الترغيب والترهيب ج ٣ ص ٢٨٨ » * [٣] من الح في وطىء الرجال لم يمت حتى يدعو الرجال الى نفسه . « البحار ج ٧٩ ص ٦٧ » * الإمام علي (ع) [٤] ما امكن احد من نفسه طائعاً يلعب به إلّا القىٰ الله عليه شهوة النساء . « البحار ج ٧٩ ص ٦٩ » * [٥] سمعت رسول الله (ص) يقول : من يعمل من امتي عمل قوم لوط ثم يموت على ذلك فهو مؤجل الى أن يوضع في لحده فإذا وضع فيه لم يمكث اكثر من ثلاث حتى تقذفه الأرض إلى جملة قوم لوط المهلكين فيحشر معهم . « البحار ٧٩ ص ٧٢ » * الإمام الصادق (ع) [٦] حرم الله على كل دبر مستنكح الجلوس على استبرق الجنّة . « البحار ج ٧٩ ص ٧٢ » * [٧] عن هشام عن الإمام الصادق (ع) : دخلت عليه نسوة فسألته امرأة عن السحق فقال (ع) حدّها حد الزاني فقالت ، ما ذكر الله عزّ وجل ذلك في القرآن قال : بلىٰ : قالت واين هو ؟ قال : هو أصحاب الرس . « تفسير نور الثقلين ج ٤ ص ١٩ » *

وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوٓا۟ إِنَّا مُهْلِكُوٓا۟ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ۖ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا۟ ظَٰلِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا ۚ قَالُوا۟ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا ۖ لَنُنَجِّيَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَلَمَّآ أَن جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِىٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا۟ لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ ۖ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٣٣﴾ إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿٣٤﴾ وَلَقَد تَّرَكْنَا مِنْهَآ ءَايَةًۢ بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱرْجُوا۟ ٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٣٦﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَعَادًا وَثَمُودَا۟ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمْ ۖ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُوا۟ مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٨﴾

[٣١] ﴿ ابراهيم بالبشرى ﴾ اي يبشرونه باسحاق ومن بعده يعقوب . [٣٢] ﴿ من الغابرين ﴾ من الباقين في العذاب . [٣٣] ﴿ سيء بهم ﴾ ساءهُ مجيئهم خوفاً عليهم لحسن صورتهم . [٣٣] ﴿ وضاق بهم ذرعاً ﴾ ضاق قلبه أو ضعفت طاقته عن حمايتهم . [٣٤] ﴿ رجزاً ﴾ عذاباً من السماء . [٣٦] ﴿ لا تعثوا ﴾ لا تفسدوا أشد الفساد . [٣٧] ﴿ فاخذتهم الرجفة ﴾ الزلزلة الشديدة التي فيها الصيحة . [٣٧] ﴿ جاثمين ﴾ ميتين لا حراك فيهم ، واصل الجثوم البروك على الأرض .

= علة تحريم اللواط

الإمام علي (ع)[١] فرض الله الايمان تطهيراً من الشرك . . . وترك اللواط تكثيراً للنسل . « نهج البلاغة حكم ٢٥٢٠ » * [٢] من سؤال الزنديق الذي سأل أبا عبد الله (ع) عن مسائل كثيرة قال : فلم حُرّم اللواط ؟ قال من اجل انه لو كان اتيان الغلام حلالاً لاستغنى الرجال عن النساء ، وكان فيه قطع النسل ، وتعطيل الفروج وكان في إجازة ذلك فساد كثير . « البحار ج ١٠ ص ١٨١ » * الإمام الرضا (ع)[٣] علة تحريم الذكران للذكران والاناث للاناث لما ركب في الاناث وما طبع عليه الذكران ، ولما في اتيان الذكران الذكران والاناث الاناث من انقطاع النسل وفساد التدبير وخراب الدنيا . « البحار ج ٧٩ ص ٦٤ » *

وَقَٰرُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ ۖ وَلَقَدْ جَآءَهُم مُّوسَىٰ
بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانُوا۟ سَٰبِقِينَ
﴿٣٩﴾ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا
وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ
ٱلْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ
وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾ مَثَلُ ٱلَّذِينَ
ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ
ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ ۖ
لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِن
دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٤٢﴾ وَتِلْكَ
ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ
﴿٤٣﴾ خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ
لَءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾ ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ
وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ
وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾

[٣٩] ﴿ وما كانوا سابقين ﴾ فائتين من عذاب الله كما يفوت السابق . [٤٠] ﴿ اخذنا بذنبه ﴾ عاقبناه . [٤٠] ﴿ حاصباً ﴾ ريحاً فيها حصى . [٤١] ﴿ أوهن ﴾ اضعف . [٤٣] ﴿ إلا العالمون ﴾ الذين يتدبرون الأشياء على ما ينبغي . [٤٥] ﴿ الفحشاء والمنكر ﴾ الحرام بشتى أنواعه .

موضوع آية [٤٣] الأمثال

النبي (ص) [١] مثل ومثل الساعة كفرسي رهان . « كنز العمال خ ٣٨٣٣٢ » * [٢] مثَلُ اهل بيتي مَثَلُ سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق . « كنز العمال ، خ ٣٤١٥١ » * [٣] مثل المؤمن مثل النخلة ما اخذت منها من شيء نفعك . « كنز العمال ، خ ٧٢٧ ». [٤] مثل المؤمن مثل السنبلة تميل احياناً وتقوم احياناً . « كنز العمال خ ٧٣٠ » * [٥] مثل المؤمن كمثل النحلة إن اكلت اكلت طيباً وان وضعت وضعت طيباً وان وقعت على عود نخر لم تكسره . « كنز العمال ، خ ٧٣٥ » * الإمام علي (ع) [٦] لأهل الاعتبار تضرب الامثال . « غرر الحكم » * [٧] ضروب الامثال تضرب لأولي النهى والالباب . « غرر الحكم » * [٨] اوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي ضرب الامثال ووقت لكم الآجال . « نهج البلاغة ، خطبة ٨٣ » * [٩] إنّ الأمور إذا اشتبهت اعتبر آخرها بأولها . « نهج البلاغة ، حكم ٧٦ » * [١٠] إذا دعاك القرآن الى خلة جميلة فخذ نفسك بامثالها . « غرر الحكم » * [١١] إن مثلي بينكم كمثل السراج في الظلمة يستضيء به من ولجها . « نهج البلاغة خطبة ١٨٧ » *

۞ وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡۖ وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمۡ وَٰحِدٞ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ٤٦ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَۚ فَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۖ وَمِنۡ هَٰٓؤُلَآءِ مَن يُؤۡمِنُ بِهِۦۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلۡكَٰفِرُونَ ٤٧ وَمَا كُنتَ تَتۡلُواْ مِن قَبۡلِهِۦ مِن كِتَٰبٖ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَۖ إِذٗا لَّٱرۡتَابَ ٱلۡمُبۡطِلُونَ ٤٨ بَلۡ هُوَ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ فِي صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّٰلِمُونَ ٤٩ وَقَالُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَٰتٞ مِّن رَّبِّهِۦۖ قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡأٓيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ٥٠ أَوَلَمۡ يَكۡفِهِمۡ أَنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَرَحۡمَةٗ وَذِكۡرَىٰ لِقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ٥١ قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ شَهِيدٗاۖ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ وَكَفَرُواْ بِٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ٥٢

[٤٧] ﴿ وما يجحد بآياتنا ﴾ ما ينكر دلالاتنا . [٤٨] ﴿ وما كنت تتلو ﴾ وما كنت يا محمد تقرأ قبل القرآن . [٤٨] ﴿ ولا تخطه بيمينك ﴾ وما كنت تكتبه بيدك . [٤٨] ﴿ لارتاب ﴾ لشك . [٥٠] ﴿ آيات ﴾ معجزات حسية .

موضوع آية [٤٨] الخطّ والكتابة

النبي (ص) [١] ألقِ الدواة ، وحرف القلم ، وانصب الباء ، وفرق السين ولا تغور الميم وحسن الله ومد الرحمن وجوّد الرحيم . « تفسير الدر المنثور ج ١ ص ١٠ » * الإمام علي (ع) [٢] الخط لسان اليد . « غرر الحكم » * [٣] عن مولانا أمير المؤمنين (ع) أنه قال لكاتبه عبيد الله بن رافع ، ألقِ دواتك وأطل جلفة قلمك وفرج بين السطور وقرمط بين الحروف فإن ذلك أجدر بصباحة الخط . « نهج البلاغة حكم ص ٣١٥ » * [٤] افسح بريّة قلمك وأسمك شحمته ، وأيمن قطتك يجد خطك . « غرر الحكم » * .

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ ۚ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٥٤﴾ يَوْمَ يَغْشَاهُمُ الْعَذَابُ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٥٨﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٩﴾ وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٢﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِن بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ۚ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾

[٥٣] ﴿ أجل مسمى ﴾ وهو يوم القيامة . [٥٣] ﴿ بغتة ﴾ فجأة في الدنيا . [٥٤] ﴿ لمحيطة بالكافرين ﴾ اي جامعة لهم . [٥٥] ﴿ يغشاهم العذاب ﴾ يحللهم ويحيط بهم . [٥٨] ﴿ لنبوئنهم ﴾ لننزلنهم . [٥٨] ﴿ غرفاً ﴾ جمع غرفة وهي المنازل العالية الرفيعة . [٦٠] ﴿ كأين من دابة ﴾ كثير من الدواب . [٦٠] ﴿ لا تحمل رزقها ﴾ لا يكون رزقها مدخراً أو لا تستطيع حمله . [٦١] ﴿ فأنى يؤفكون ﴾ فكيف يصرفون عن عبادته الى عبادة الحجر . [٦٢] ﴿ يبسط ﴾ يوسع . [٦٢] ﴿ ويقدر له ﴾ ويضيق له على قدر ما تقتضيه المصلحة .

موضوع آية [٦٢] الرزق

النبي (ص) [١] الكاد على عياله كالمجاهد في سبيل الله . « البحار ج ١٠٣ ص ١٣ » * [٢] الرزق أسرع إلى من يطعم الطعام من السكين في السنام . « البحار ج ٧٤ ص ٣٦٢ » * [٣] من أنعم الله عليه نعمة فليحمد الله ، ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله . . . « البحار ج ٧١ ص ٤٥ » * الإمام علي (ع) [٤] شاركوا الذين أقبل عليهم الرزق فإنه اخلق للغنى وأجدر بإقبال الحظ . « شرح نهج البلاغة ج ١٩ ص ٥٧ » * [٥] مواساة الأخ في الله يزيد في الرزق . « البحار ج ٧٤ ص ٣٩٥ » * [٦] العسر يفسد الاخلاق ، التساهل يدر الأرزاق . « غرر الحكم » * [٧] الرزق رزقان رزق تطلبه ورزق يطلبك فإن أنت لم تأته أتاك . « البحار ج ٧٧ ص ١١٠ » * [٨] لكل ذي رمق قوت . « البحار ج ٧٧ ص ٣٨١ » * [٩] استنزلوا الرزق بالصدقة . « البحار ج ٧٨ ص ٦٠ » * الإمام الصادق (ع) [١٠] إن الرزق لا يجره حرص حريص ولا يصرفه كراهية كاره . « البحار ج ٧٧ ص ٦٨ » * [١١] إن الله تعالى وسع أرزاق الحمقى ليعتبر العقلاء ويعلموا أن الدنيا ليس ينال فيها بعلم ولا حيلة . « البحار ج ١٠٣ ص ٣٤ » * [١٢] من حسن بره أهل بيته زيد في رزقه . « البحار ج ٦٩ ص ٤٠٨ » * .

وَمَا هَٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ ۚ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾ فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ۚ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ ۚ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾

[٦٤] ﴿ لهي الحيوان ﴾ لهي دار الحياة الدائمة . [٦٥] ﴿ الفلك ﴾ السفن . [٦٧] ﴿ يتخطف الناس من حولهم ﴾ يقتل ويسلب ويسبي بعضهم بعضاً . [٦٨] ﴿ مثوى للكافرين ﴾ محل اقامتهم .

سورة الروم

فضلها : النبي (ص) : - من قرأها كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كل ملك سبح الله ما بين السماء والأرض « مجمع البيان » .

سُورَةُ الرُّومِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ غُلِبَتِ الرُّومُ ﴿٢﴾ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٣﴾ فِي بِضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ۚ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ بِنَصْرِ اللَّهِ ۚ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٥﴾

[١] ﴿ الم ﴾ الف ، لام ، ميم . [٢] ﴿ غُلبت الروم ﴾ غلبت فارس الروم في عهد رسول الله (ص) وفرح كفار قريش لأن الروم المغلوبين اهل كتاب . [٣] ﴿ أدنى الأرض ﴾ في أدنى الأرض من ارض العرب . [٣] ﴿ من بعد غلبهم ﴾ اي من بعد غلبة فارس اياهم سيغلبون . [٤] ﴿ في بضع سنين ﴾ البضع بين الثلاثة والعشرة .

موضوع آية [٦٩] الهمة

النبي (ص) [١] من كانت همته اكله كانت قيمته ما أكله . « تنبيه الخواطر ص ٣٩ » * الإمام علي(ع)[٢] من دنت همته فلا تصحبه . « غرر الحكم » * [٣] شجاعة الرجل على قدر همته . « غرر الحكم » * [٤] قدر الرجل على قدر همته . « البحار ج ٧٠ ص ٤ » * [٥] من رقى درجات الهمم عظمته الأمم . « غرر الحكم » * [٦] كن بعيد الهمم إذا طلبت . « غرر الحكم » * [٧] اجعل همك وجدك لآخرتك . « غرر الحكم » * [٨] من بذل جهد طاقته بلغ كنه إرادته . « غرر الحكم » * [٩] اتعب الناس قلباً من علت همته وكثرت مروته وقلت مقدرته . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [١٠] ثلاث يحجزن المرء عن طلب المعالي : قصر الهمة ، وقلة الحيلة وضعف الرأي . « تحف العقول ص ٢٣٤ » * =

وَعْدَ ٱللَّهِ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ
﴿٦﴾ يَعْلَمُونَ ظَٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ ٱلْءَاخِرَةِ هُمْ غَٰفِلُونَ
﴿٧﴾ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِم ۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ
وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ
بِلِقَآئِ رَبِّهِمْ لَكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟
كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً
وَأَثَارُوا۟ ٱلْأَرْضَ وَعَمَرُوهَآ أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَآءَتْهُمْ
رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟
أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔوا۟ ٱلسُّوٓأَىٰٓ
أَن كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾ ٱللَّهُ
يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ
ٱلسَّاعَةُ يُبْلِسُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿١٢﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَآئِهِمْ
شُفَعَٰٓؤُا۟ وَكَانُوا۟ بِشُرَكَآئِهِمْ كَٰفِرِينَ ﴿١٣﴾ وَيَوْمَ
تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَهُمْ فِى رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿١٥﴾

[٦] ﴿ يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا ﴾ اي يعلمون منافع الدنيا كالتجارة والزراعة . [٨] ﴿ واجل مسمى ﴾ اي لوقتٍ معلوم . [٩] ﴿ اثاروا الأرض ﴾ حرثوها وقلبوها للزرع والغرس والتعمير . [٩] ﴿ بالبينات ﴾ الدلالات . [١٠] ﴿ اساؤوا ﴾ اساؤوا إلى انفسهم بارتكاب المعاصي . [١٠] ﴿ السوءى ﴾ اي الخلة التي تسوء صاحبها إذا ادركها وهي النار . [١٢] ﴿ يبلس ﴾ يسكت . [١٥] ﴿ روضة ﴾ جنة . [١٥] ﴿ يحبرون ﴾ يسرون ويفرحون حتى يظهر عليهم أثر النعيم .

= ثمرات علوّه الهمة

الإمام علي (ع) [١] الحلم والاناة توأمان ينتجهما علوّ الهمة . « نهج البلاغة الحكم ٤٦٠ » * [٢] الكرم نتيجة علو الهمة : « غرر الحكم » * [٣] الفعل الجميل ينهىٰ عن علوّ الهمّة . « غرر الحكم » * [٤] استبعد عز الياس ببعد الهمّة . « البحار ج ٧٨ ص ١٦٤ » * [٥] من شرف الهمة لزوم القناعة . « غرر الحكم » * [٦] بقدر الهمم تكون الهموم . « غرر الحكم » * [٧] شجاعة الرجل على قدر همته . « غرر الحكم » * [٨] من كبرت همته كبر اهتمامه . « غرر الجكم » *

وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَٰئِكَ
فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿١٦﴾ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ
وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ
الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ
﴿١٩﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ
تَنْتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ
أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ
إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ۚ إِنَّ
فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ
لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ
خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ
بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾

[١٧] ﴿ فسبحان الله ﴾ المراد به الأمر، أي فسبحوه ونزهوه . [١٨] ﴿ وعشياً ﴾ اشارة الى صلاة العصر . [١٨] ﴿ وحين تظهرون ﴾ تدخلون الظهيرة وفيها صلاة الظهر . [٢٠] ﴿ تنتشرون ﴾ تتفرقون في اطرافها . [٢١] ﴿ من انفسكم ﴾ من شكلكم انفسكم أي من جنسكم . [٢١] ﴿ لتسكنوا إليها ﴾ لتطمأنوا وتآلفوا وتستأنس بعضكم ببعض . [٢١] ﴿ مودة ﴾ محبة . [٢٣] ﴿ وابتغاؤكم ﴾ طلبكم . [٢٤] ﴿ خوفاً وطمعاً ﴾ يخافه المسافر ويطمع فيها المقيم لأن البرق يبشر بالمطر .

موضوع آية [٢٠ ـ ٢١] حقوق الزوج وحقوق الزوجة

النبي (ص) [١] حق المرأة على زوجها يسد جوعتها وأن يستر عورتها ولا يقبح لها وجهاً . « البحار ج ١٠٣ ص ٢٥٤ » * [٢] لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها . « الوسائل ج ١٤ ص ١١٥ » * [٣] ما زال جبرائيل يوصيني بالمرأة حتى ظننت أنه لا ينبغي طلاقها إلاّ من فاحشة مبينة . « البحار ج ١٠٣ ص ٢٥٣ » * [٤] من صبرت على سوء خلق زوجها أعطاها مثل آسية بنت مزاحم . « البحار ج ١٠٣ ص ٢٤٧ » * [٥] من صبر على سوء خلق امرأته واحتسبه أعطاه الله بكل مرة يصبر عليها من الثواب ما أعطي أيوب على بلائه . . . « البحار ج ٧٦ ص ٣٦٧ » * [٦] قول الرجل للمرأة اني احبك لا يذهب من قلبها أبداً . « الوسائل ج ١٤ ص ١٠ » * [٧] ألا وإن الله ورسوله بريئان ممن أضر بامرأة حتى تختلع منه . « البحار ج ٧٦ ص ٣٦٦ » * [٨] جلوس المرء عند عياله أحب إلى الله تعالى من اعتكاف في مسجدي هذا . « تنبيه الخواطر ص ٣٦٢ » * [٩] أعظم الناس حقاً على المرأة زوجها وأعظم الناس حقاً على الرجل أمه . « وسائل الشيعة ج ١٤ ص ١٠ » * الإمام الباقر (ع) [١٠] لا شفيع للمرأة أنجح عند ربها من زوجها . « البحار ج ١٠٣ ص ٢٥٧ » * .

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ ۚ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ
دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿٢٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ
ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ۚ وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ ضَرَبَ لَكُم مَّثَلًا مِّنْ
أَنفُسِكُمْ ۖ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِى
مَا رَزَقْنَٰكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَآءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ
أَنفُسَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾
بَلِ ٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَهْوَآءَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ فَمَن يَهْدِى مَنْ
أَضَلَّ ٱللَّهُ ۖ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ
حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ
ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ ۞ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَٱتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ
وَلَا تَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟
دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا ۖ كُلُّ حِزْبٍۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾

[٢٥] ﴿ تقوم السماء والأرض ﴾ بارادته من غير عمد والمراد ثبوتها على حالها . [٢٦] ﴿ قانتون ﴾ خاضعون منقادون . [٢٧] ﴿ وله المثل الأعلى ﴾ له الوصف الأعلى في الكمال . [٣٠] ﴿ فأقم وجهك ﴾ المراد أقبل وتوجه للدين . [٣٠] ﴿ حنيفاً ﴾ مائلاً إليه ثابتاً عليه . [٣٠] ﴿ فطرة الله ﴾ خلقته . [٣٠] ﴿ الدين القيم ﴾ الدين المستقيم . [٣١] ﴿ منيبين إليه ﴾ راجعين الى كل ما أمر مع التقوى . [٣٢] ﴿ شيعاً ﴾ فرقاً واحزاباً مختلفة الأهواء .

موضوع آية [٢٩] الهوى

النبي (ص) [١] احذروا الشهوة الخفية ، العالم يحبّ أن يجلس إليه . « كنز العمال خ ٢٨٩٦٥ » * [٢] انما سمي الهوى لأنه يهوي بصاحبه . « المعجم عن سنن الدارمي » * الإمام علي (ع) [٣] أيها الناس إن اخوف ما اخاف عليكم اثنتان . اتباع الهوى وطول الأمل فأما اتباع الهوى فيصد عن الحق واما طول الأمل فينسي الآخرة . « قصار الجمل للمشكيني » * [٤] فضّل العقل على الهوى لأن العقل يملكك الزمان والهوى يستعبدك للزمان . « شرح النهج ج ٢٠ حكم ٢٠٩ » * [٥] ان اول المعاصي تصديق النفس والركون الى الهوى * [٦] اعلموا أنه ما من طاعة الله شيء إلا يأتي في كره وما من معصية الله شيء إلا يأتي في شهوة . « نهج البلاغة ، خطبة ١٧٦ » * [٧] من اتبع هواه اعماه وأصمه وأذله وأضله . « غرر الحكم » * [٨] رأس العقل مجاهدة الهوى . « غرر الحكم » * [٩] خالف نفسك تستقم . « غرر الحكم » * [١٠] لا تجتمع الشهوة والحكمة . « غرر الحكم » * [١١] أجل الامراء من لم يكن الهوى عليه أميراً . « غرر الحكم » * [١٢] مخالفة الهوى شفاء العقل . « غرر الحكم » * [١٣] ردع النفس عن الهوى الجهاد الاكبر . « غرر الحكم » * [١٤] غالب الشهوة قبل قوة ضراوتها فانها ان قويت ملكتك واستقادتك ولم تقدر على مقاومتها . « غرر الحكم » * [١٥] عن سليمان (ع) انه قال : إن الغالب لهواه اشد من الذي يفتح المدينة وحده . « تنبيه الخواطر ص ٥٦٥ » *

وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا۟ رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَآ أَذَاقَهُم مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ ۚ فَتَمَتَّعُوا۟ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ أَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا۟ بِهِۦ يُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا۟ بِهَا ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾ فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَا۟ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ ﴿٣٩﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ۖ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَىْءٍ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾

[٣٣] ﴿ منيبين ﴾ راجعين منقطعين اليه . [٣٥] ﴿ سلطاناً ﴾ برهاناً وحجة . [٣٦] ﴿ إذا هم يقنطون ﴾ ييأسون من رحمة الله. [٣٧] ﴿ يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ﴾ يوسع الرزق ويضيقه. [٣٨] ﴿ ابن السبيل ﴾ المسافر المحتاج . [٣٩] ﴿ ربا ﴾ زيادة محرمة . [٣٩] ﴿ فلا يربو ﴾ فلا يزكو ولا يبارك الله فيه . [٣٩] ﴿ المضعفون ﴾ اصحاب الأجر والثواب المضاعف . [٤١] ﴿ بما كسبت ايدي الناس ﴾ بسبب ذنوبهم .

موضوع آية [٣٩] الربا

النبي (ص) [١] شر المكاسب كسب الربا . « وسائل الشيعة ج ١٢ ص ٤٢٣ » * [٢] ليأتين على الناس زمان لا يبقى منهم أحد إلاّ أكل الربا فإن لم يأكله أصابه من غباره . « كنز العمال خ ٩٧٦٣ » * [٣] من أكل الربا ملأ الله عزّ وجل بطنه من نار جهنم بقدر ما أكل ، وإن اكتسب منه مالاً لا يقبل منه شيئاً من عمله ولم يزل في لعنة الله والملائكة ما كان عنده قيراط واحد . « البحار ج ٧١ ص ٣٦٤ » * [٤] درهم ربا أعظم عند الله من سبعين زنية بذات محرم في بيت الله الحرام . « البحار ج ١٠٣ ص ١١٧ » * [٥] الآخذ والمعطي سواء في الربا . « كنز العمال خ ٩٧٦٠ » * [٦] إن الله عزّ وجل لعن آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه . « كنز العمال ج ٧٦ ص ٣٣٠ » * الإمام علي (ع) [٧] معاشر الناس الفقه ثم المتجر والله للربا في هذه الأمة أخفى من دبيب النمل على الصفا . « البحار ج ١٠٣ ص ١١٧ » * الإمام الباقر (ع) [٨] إنما حرم الله عزّ وجل الربا لئلا يذهب المعروف . « وسائل الشيعة ج ١٢ ص ٤٢٥ » * الإمام الصادق (ع) [٩] إذا أقرضت الدراهم ثم أتاك بخير منها ، فلا بأس إذا لم يكن بينكما شرط . « قصار الجمل المشكيني » * [١٠] سأل رجل الإمام الصادق (ع) عن قوله تعالى : ﴿ يمحق الله الربا ويربي الصدقات ﴾ وقد أرى من يأكل الربا يربو ماله ؟ قال : فأي محق أمحق من درهم ربا يمحق الدين وإن تاب منه ذهب ماله وافتقر . « تفسير نور الثقلين ج ١ ص ٢٩٣ » * .

قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلُ ۚ كَانَ أَكْثَرُهُم مُّشْرِكِينَ ﴿٤٢﴾ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ ٱلْقَيِّمِ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۖ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ ﴿٤٣﴾ مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ ۖ وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ ﴿٤٤﴾ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٥﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَلِتَجْرِىَ ٱلْفُلْكُ بِأَمْرِهِۦ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَٱنتَقَمْنَا مِنَ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ ۖ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ ۖ فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْهِم مِّن قَبْلِهِۦ لَمُبْلِسِينَ ﴿٤٩﴾ فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ كَيْفَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾

[٤٣] ﴿ القيم ﴾ البليغ الاستقامه .
[٤٣] ﴿ لا مردّ له ﴾ لا يردّه احد .
[٤٣] ﴿ يصدعون ﴾ يتصدعون اي يتفرقون بعد الحساب إلى الجنة والنار .
[٤٤] ﴿ يمهدون ﴾ يهيئون لانفسهم منازل في الجنّة . [٤٦] ﴿ مبشرات ﴾ بالمطر . [٤٦] ﴿ بالبينات ﴾ بالمعجزات والآيات . [٤٧] ﴿ لتبتغوا من فضله ﴾ لتطلبوا بركوب السفن وتجارة البحار .
[٤٧] ﴿ تثير السحاب ﴾ تحركه وتهيجه . [٤٨] ﴿ فيبسطه ﴾ فينشره متصلاً بعضه ببعض . [٤٨] ﴿ ويجعله كسفاً ﴾ قطعاً متفرقة .
[٤٨] ﴿ الودق ﴾ المطر .
[٤٩] ﴿ لمبلسين ﴾ اي كانوا قبل نزول المطر آيسين قانطين .

= علة تحريم الربا

[١] قيل للإمام الصادق (ع) لم حرم الربا ؟ قال : لئلا يتمانع الناس المعروف . « البحار ج ٧٨ ص ٢٠١ » * [٢] عن هشام بن الحكم قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن علة تحريم الربا ؟ قال : انه لو كان الربا حلالاً لترك الناس التجارة وما يحتاجون إليه فحرم الله الربا لتفر الناس عن الحرام إلى التجارات وإلى البيع والشراء فيتصل ذلك بينهم في القرض . « البحار ج ١٠٣ ص ١١٩ » * الإمام الرضا (ع) [٣] إنما نهى الله عز وجل عنه لما فيه من فساد الأموال لأن الانسان إذا اشترى الدرهم بالدرهمين كان ثمن الدرهم درهماً وثمن الآخر باطلاً فبيع الربا وشراؤه وكس على كل حال على المشتري وعلى البائع ، فحظر الله تبارك وتعالى على العباد الربا لعلة فساد الأموال . . . « البحار ج ١٠٣ ص ١١٩ » *

وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِۦ يَكْفُرُونَ
﴿٥١﴾ فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْا
مُدْبِرِينَ ﴿٥٢﴾ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ ۖ إِن تُسْمِعُ إِلَّا
مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ﴿٥٣﴾ ۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم
مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ
قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾
وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا۟ غَيْرَ سَاعَةٍ ۚ
كَذَٰلِكَ كَانُوا۟ يُؤْفَكُونَ ﴿٥٥﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ وَٱلْإِيمَٰنَ
لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْبَعْثِ ۖ فَهَٰذَا يَوْمُ ٱلْبَعْثِ
وَلَٰكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ
ظَلَمُوا۟ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٥٧﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا
لِلنَّاسِ فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَلَئِن جِئْتَهُم بِـَٔايَةٍ
لَّيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴿٥٨﴾ كَذَٰلِكَ
يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٩﴾ فَٱصْبِرْ إِنَّ
وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ۖ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿٦٠﴾

[٥٢] ﴿ الصم ﴾ الكفار الذين لا يسمعون . [٥٢] ﴿ ولّوا مدبرين ﴾ اذا اعرضوا عن ادلتنا . [٥٣] ﴿ العمي ﴾ اي انهم كالعمي لا يهتدون . [٥٣] ﴿ ان تسمع ﴾ ما تسمع . [٥٣] ﴿ مسلمون ﴾ منقادون لأمرنا . [٥٤] ﴿ من ضعف ﴾ من ماء مهين . [٥٤] ﴿ قوة ﴾ قوة الشباب . [٥٤] ﴿ ضعفاً وشيبة ﴾ اي حال الشيخوخة والكبر . [٥٥] ﴿ لبثوا ﴾ في الدنيا أو في القبور . [٥٧] ﴿ ولا هم يستعتبون ﴾ ولا هم يطلب منهم العتبى اي الرجوع الى ما يرضي الله ، لا من العتاب بمعنى الملامة . [٦٠] ﴿ لا يستخفنك ﴾ لا يحملنك على الخفة والضجر .

موضوع آية [٥٩] طبع القلب

النبي (ص)[١] الطابع معلق بقائمة العرش فإذا انتهكت الحرمة وعمل بالمعاصي واجترأ على الله بعث الله الطابع فيبعث الله على قلبه فلا يعقل بعد ذلك شيئاً . « كنز العمال خ ١٠٢١٣ » * [٢] إياكم واستشعار الطمع فإنه يشوب القلب شدة الحرص ، ويختم على القلوب بطابع حب الدنيا . « البحار ج ٧٧ ص ١٨٢ » * [٣] لما عبأ عمر بن سعد أصحابه لمحاربة الحسين بن علي (ع) واحاطوا به من كل جانب حتى جعلوه في مثل الحلقة فخرج (ع) حتى اتى الناس فاستنصتهم فأبوا أن ينصتوا حتى قال لهم : ويلكم ما عليكم ان تنصتوا اليّ وتسمعوا قولي ، وإنما ادعوكم إلى سبيل الرشاد . . . وكلكم عاص لأمري غير مستمع قولي فقد ملئت بطونكم من الحرام وطبع على قلوبكم . . . « البحار ج ٤٥ ص ٨ » * الإمام الرضا (ع) [٤] في قوله تعالى : ﴿ ختم الله على قلوبهم . . . ﴾ الختم هو الطبع على قلوب الكفار على كفرهم ، كما قال عزّ وجل ﴿ بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون إلاّ قليلاً ﴾ . « تفسير نور الثقلين ج ١ ص ٣٣ » *

سورة لقمان

فضلها : الإمام الباقر (ع) : - من قرأ سورة لقمان في كل ليلة وكل الله به في ليلته ملائكة يحفظونه من ابليس وجنوده حتى يصبح ، فإذا قرأها بالنهار لم يزالوا يحفظونه من إبليس وجنوده حتى يمسي : « ثواب الأعمال » .

[١] ﴿ الم ﴾ الف ، لام ، ميم . [٦] ﴿ لهو الحديث ﴾ ما يلهي عن الخير كالغناء والاكاذيب . [٦] ﴿ هزوا ﴾ سخرية . [٧] ﴿ ولى مستكبراً ﴾ اعرض متكبراً . [٧] ﴿ وقراً ﴾ صمماً مانعاً عن السماع . [١٠] ﴿ راوسي ﴾ جبال ثوابت . [١٠] ﴿ أن تميد بكم ﴾ لئلا تتحرك وتضطرب وتتمايل . [١٠] ﴿ بث ﴾ نشر . [١٠] ﴿ من كل زوج كريم ﴾ من كل صنف حسن . [١١] ﴿ مبين ﴾ واضح .

سُورَةُ لُقْمَانَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ هُدًى وَرَحْمَةً
لِّلْمُحْسِنِينَ ﴿٣﴾ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم
بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ
لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا ۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ
عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٦﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا
كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٧﴾
إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾
خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٩﴾ خَلَقَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ وَأَلْقَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ
بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ ۚ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا
مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿١٠﴾ هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِى مَاذَا
خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١١﴾

موضوع آية [٦] الغناء

النبي (ص) [١] إن الله بعثني رحمةً للعالمين ، ولأمحق المعازف والمزامير وامور الجاهلية . « البحار ، ج ٧٩ ص ٢٥٠ » * [٢] إياكم واستماع المعازف والغناء ، فانهما ينبتان النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل . « كنز العمال ، خ ٤٠٦٦٧ » * [٣] صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة ! مزمار عند نعمة ورنّة عند مصيبة . « كنز العمال ، خ ٤٠٦٦١ » * [٤] ثلاث يقسين القلب : استماع اللهو وطلب الصيد واتيان باب السلطان . « البحار ، ج ٧٩ ص ٢٥٢ » . * [٥] الغناء رقية الزنا . « البحار ، ج ٧٩ ص ٢٤٧ » * [٦] عن نافع قال : سمع ابن عمر مزماراً قال : فوضع اصبعيه على اذنيه ونأى عن الطريق وقال لي يا نافع هل تسمع شيئاً ؟ قال فقلت لا : قال فرفع اصبعيه عن اذنيه وقال : كنت مع النبي (ص) فسمع مثل هذا فصنع مثل هذا . « سنن ابي داوود ج ٤ ص ٢٨١ » * الإمام الصادق (ع) [٧] المغنية ملعونة ومن آواها واكل كسبها . « البحار ج ٧٩ ص ٢١٢ » * [٨] بيت الغناء لا تؤمن فيه الفجيعة ولا تجاب فيه الدعوة ولا يدخله ملك . « الوسائل باب المكاسب ٩٩ الخبر (١) » * [٩] اما يستحي احدكم أن يغني على دابته وهي تسبح . « الوسائل ١١ ج ص ٣٠٦ » * [١٠] عن عبد الأعلى قال : سألت جعفر بن محمد (ع) عن قول الله عزّ وجل ﴿فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور﴾ قال : الرجس من الأوثان الشطرنج : وقول الزور : الغناء . « البحار ، ج ٧٩ ص ٢٤٥ » *

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا
يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَ
لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ
لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ
وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ
إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ
لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ
وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ ۚ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم
بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ يَٰبُنَىَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ
خَرْدَلٍ فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ أَوْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِى ٱلْأَرْضِ يَأْتِ
بِهَا ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ يَٰبُنَىَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ
بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ
مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ
مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ
وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ﴿١٩﴾

[١٤] ﴿ وهناً على وهن ﴾ ضعفاً على ضعف . [١٤] ﴿ فصاله ﴾ اي فطامه من الرضاع . [١٥] ﴿ اناب اليّ ﴾ رجع اليّ بالاخلاص والطاعة . [١٦] ﴿ مثقال حبة من خردل ﴾ مقدار حبة خردل في الوزن ، وهي مثل في الصغر . [١٧] ﴿ من عزم الأمور ﴾ من الأمور التي يجب الثبات عليها . [١٨] ﴿ ولا تصعر خدك ﴾ لا تملّه تكبراً وتعاظماً . [١٨] ﴿ مرحاً ﴾ فرحاً شديداً وبطراً وخيلاء . [١٨] ﴿ مختال فخور ﴾ متكبر معجب بنفسه فخور على غيره . [١٩] ﴿ اقصد ﴾ توسط واعتدل فيه على وجه السكون والوقار . [١٩] ﴿ اغضض ﴾ اخفض ونقص . [١٩] ﴿ انكر الأصوات ﴾ أقبحها .

موضوع آية [١٩] الوقار

النبي (ص) [١] ليس البر في حسن اللباس والزي ولكن البر في السكينة والوقار . « كنز العمال خ ٦٤٠١ » * الإمام علي (ع) [٢] السكينة عنوان العقل ، الوقار برهان النبل . « غرر الحكم » * [٣] كن في الملأ وقوراً وفي الخلاء ذكوراً . « غرر الحكم » * [٤] جمال الرجل الوقار . « غرر الحكم » * [٥] لتكن شيمتك الوقار فمن كثر خرقه استرذل . « غرر الحكم » * [٦] سبب الوقار الحلم . « غرر الحكم » * [٧] من توقر وقر « غرر الحكم » * [٨] بالصمت يكثر الوقار . « غرر الحكم » * [٩] بالوقار تكثر الهيبة . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [١٠] ينبغي للمؤمن أن يكون فيه ثماني خصال : وقوراً عند الهزاهز صبوراً عند البلاء شكوراً عند الرخاء قانعاً بما رزقه الله لا يظلم الاعداء ، ولا يتحامل للاصدقاء بدنه منه في تعب والناس منه في راحة . « اصول الكافي ج ٢ ص ٤٧ » * [١١] عن احمد بن عمر الحلبي قال : قلت لأبي عبد الله (ع) : أي الخصال بالمرء أجمل ؟ قال : وقار بلا مهابة ، وسماح بلا طلب مكافأة ، وتشاغل بغير متاع الدنيا . « البحار ج ٧١ ص ٣٣٧ » *

أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ۗ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ۗ أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٢١﴾ ۞ وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ ۗ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٢٢﴾ وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ ۚ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٣﴾ نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٢٤﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ۚ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾ مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ ۗ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٢٨﴾

[٢٠] ﴿ سخر ﴾ ذلل وجعلها أسباباً لمنافعكم . [٢٠] ﴿ اسبغ ﴾ اوسع وأتم . [٢١] ﴿ السعير ﴾ النار المسعرة الملتهبة . [٢٢] ﴿ يسلم وجهه لله ﴾ يفوض امره ويخلص في عبادته اليه . [٢٢] ﴿ استمسك بالعروة الوثقى ﴾ تمسك وتعلق بأوثق ما يتعلق به . [٢٤] ﴿ عذاب غليظ ﴾ شديد وصعب وثقيل . [٢٧] ﴿ والبحر ﴾ أي والبحر مداداً يكتب به . [٢٧] ﴿ يمده ﴾ يزيده . [٢٧] ﴿ ما نفدت ﴾ ما فرغت وما فنيت . [٢٧] ﴿ كلمات الله ﴾ الدالة على علمه وحكمه لعدم تناهيها .

= آثار الوقار والرزانة

[١] من كلام النبي (ص) في جواب شمعون بن لاوي بن يهودا من حواري عيسى (ع) فيما يتشعب من الرزانة . اما الرزانة فيتشعب منها اللطف ، والحرام ، وأداء الامانة ، وترك الخيانة ، وصدق اللسان ، وتحصين الفرج ، واستصلاح المال ، والاستعداد للعدو ، والنهي عن المنكر ، وترك السفه فهذا ما أصاب العاقل بالرزانة ، فطوبى لمن توقر ولمن لم تكن له خفّة ولا جاهلية وعفا وصفح . « تحف العقول ص ٢٠ » * من الوقار والرزانة : [١] النبي (ص) ان الله يحب الصوت الخفيض ، ويبغض الصوت الرفيع . « البحار ج ٢ ص ٦٢ » * [٢] الإمام علي (ع) خفض الصوت ، وغض البصر ، ومشي القصد من امارة الايمان وحسن التدين . « غرر الحكم » *

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ
وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ
بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٩﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ
مِن دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ
الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنْ آيَاتِهِ ۚ إِنَّ
فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣١﴾ وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ
كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ
فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ
﴿٣٢﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لَّا يَجْزِي وَالِدٌ
عَن وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئًا ۚ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ
حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ
الْغَرُورُ ﴿٣٣﴾ إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ
وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ
وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾

سورة السجدة

[٢٩] ﴿ يولج الليل في النهار ﴾ يدخل . اي ما ينقص من الليل يدخل في النهار وما ينقص من النهار يدخل في الليل . [٢٩] ﴿ الى اجل مسمى ﴾ الى وقت معلوم ومعين . [٣٢] ﴿ غشيهم ﴾ علاهم وغطاهم . [٣٢] ﴿ كالظلل ﴾ كالجبال أو كالسحاب لارتفاعه . [٣٢] ﴿ فمنهم مقتصد ﴾ فمنهم معتدل حيث وفى بعهده مع الله . [٣٢] ﴿ وما يجحد بآياتنا ﴾ وما يكفر بآياتنا . [٣٢] ﴿ ختار ﴾ اي غادر أسوأ الغدر واقبحهُ . [٣٣] ﴿ لا يجزي ﴾ لا يغني . [٣٣] ﴿ ولا يغرنكم بالله ﴾ في حكمه وامهاله . [٣٣] ﴿ الغرور ﴾ الشيطان او تمنيك المغفرة . [٣٤] ﴿ الغيث ﴾ المطر .

موضوع آية [٣٤]
أفضل الكسب

النبي (ص) [١] ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده ، وان نبي الله داوود كان يأكل من عمل يده . « كنز العمال خ ٩٢٢٣ » * [٢] ما أكل عبد طعاماً أحب إلى الله تعالى من كد يده ، ومن بات كالا من عمله بات مغفوراً له . « كنز العمال خ ٩٢٢٨ » * [٣] أزكى الأعمال كسب المرء بيده . « كنز العمال خ ٩٢٢٠ » * [٤] أفضل الكسب بيع مبرور ، وعمل الرجل بيده . « كنز العمال خ ٩١٩٥ » * [٥] إن حواري عيسى (ع) كانوا إذا جاعوا قالوا : يا روح الله جعنا ، فيضرب بيده على الأرض سهلاً كان أو جبلاً فيخرج لكل إنسان منهم رغيفين يأكلهما ، فإذا عطشوا قالوا يا روح الله عطشنا ، فيضرب بيده الأرض سهلاً كان أو جبلاً فيخرج ماء فيشربون ، قالوا : يا روح الله من أفضل منا ؟ إذا شئنا أطعمنا ، وإذا شئنا سقينا ، وقد آمنا بك واتبعناك ! قال : أفضل منكم من يعمل بيده ، ويأكل من كسبه ، فصاروا يغسلون الثياب بالكراء . « البحار ج ١٤ ص ٢٧٦ » * الإمام الصادق (ع) [٦] أوحى الله عز وجل إلى داوود (ع) أنك نعم العبد لولا أنك تأكل من بيت المال ولا تعمل بيدك شيئاً ، فبكى داوود (ع) أربعين صباحاً فأوحى الله عز وجل إلى الحديد أن لن لعبدي داوود فألان الله عز وجل له الحديد فكان يعمل في كل يوم درعاً فيبيعها بألف درهم . . . « البحار ج ١٤ ص ١٣ » * .

سورة السجدة

فضلها : الإمام الصادق (ع) : ـ من قرأ سورة السجدة في كل جمعة اعطاه الله كتابه بيمينه ولم يحاسبه بما كان منه ، وكان من رفقاء محمد واهل بيته (ص) « ثواب الأعمال ».

بسم الله الرحمن الرحيم

الٓمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ۚ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۖ مَا لَكُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ ۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾ ذَٰلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦﴾ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ۖ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ ﴿٧﴾ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِن سُلَالَةٍ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٨﴾ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِ ۖ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٩﴾ وَقَالُوا أَإِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ۚ بَلْ هُم بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ ﴿١٠﴾ ۞ قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾

[١] ﴿ الم ﴾ الف ، لام ، ميم
[٢] ﴿ لا ريب ﴾ لا شك .
[٣] ﴿ افتراه ﴾ اختلقه محمد (ص) .
[٤] ﴿ ثم استوى على العرش ﴾ سيطر واستولى على العرش بتدبير الموجودات بنظام عام يحكم على الجميع .
[٤] ﴿ ولي ﴾ قريب او ناصر .
[٤] ﴿ شفيع ﴾ يدفع عنكم عذابه .
[٥] ﴿ يعرج إليه ﴾ يصعد إليه .
[٨] ﴿ نسله ﴾ ذريته . [٨] ﴿ من سلالة ﴾ من خلاصة وصفوة .
[٨] ﴿ مهين ﴾ ضعيف .
[٩] ﴿ سواه ﴾ أتم خلقهُ وجعله بشراً سوياً . [٩] ﴿ ونفخ فيه من روحه ﴾ وجعله حياً حساساً بعد ان كان جماداً .
[١٠] ﴿ إذا ضللنا في الأرض ﴾ إذا غبنا فيها وصرنا تراباً .

موضوع آية [١١] الموت

النبي (ص) [١] من مات على شيء بعثه الله عليه . « كنز العمال خ ٤٢٧٢١ » * [٢] لو أن البهائم يعلمون من الموت ما تعلمون ما اكلتم منها سميناً . « البحار ج ٦ ص ١٣٣ » * [٣] اكثروا ذكر هادم اللذات ، فقيل يا رسول الله وما هادم اللذات قال الموت ، فإن اكيس المؤمنين اكثرهم ذكراً للموت واشدهم استعداداً له . « البحار ج ٨٢ ص ١٦٧ » * الإمام علي (ع) [٤] عجبت لمن يرى انه ينقص كل يوم في نفسه وعمره وهو لا يتأهب للموت . « غرر الحكم » * [٥] نَفَسُ المرء خطاه الى أجله . « البحار ج ٧٣ ص ١٢٨ » * [٦] إن في الموت لراحة لمن كان عبد شهوته واسير أهويته لأنه كلما طالت حياته كثرت سيئاته وعظمت في نفسه جناياته . « غرر الحكم » * [٧] اشد من الموت ما يتمنى الخلاص منه بالموت . « غرر الحكم » * [٨] قيل لمحمد بن علي (ع) ما الموت ؟ قال هو النوم الذي يأتيكم في كل ليلة إلاّ انه طويل مدته . . . « البحار ج ٦ ص ١٥٥ » * [٩] قيل للصادق (ع) صف لنا الموت قال (ع) للمؤمن كأطيب ريح يشمه فينعس لطيبه وينقطع التعب والألم عنه ، وللكافر كلسع الافاعي ولدغ العقارب . « البحار ج ٦ ص ١٥٢ » * [١٠] لم يخلق الله عز وجل يقيناً لا شك فيه أشبه بشك لا يقين فيه من الموت . « من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١٢٤ » * =

وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا۟ رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ
رَبَّنَآ أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَٱرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ
﴿١٢﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَءَاتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَىٰهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ
مِنِّى لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾
فَذُوقُوا۟ بِمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَآ إِنَّا نَسِينَٰكُمْ ۖ
وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا يُؤْمِنُ
بِـَٔايَٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا۟ بِهَا خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَسَبَّحُوا۟ بِحَمْدِ
رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۩ ﴿١٥﴾ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ
عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ
يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ
بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا ۚ
لَّا يَسْتَوُۥنَ ﴿١٨﴾ أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ
جَنَّٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ نُزُلًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُوا۟
فَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۖ كُلَّمَآ أَرَادُوٓا۟ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَآ أُعِيدُوا۟ فِيهَا وَقِيلَ
لَهُمْ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾

[١٢] ﴿ ناكسوا رؤوسهم ﴾ مطأطئوها ومطرقوها حياءً وندماً . [١٣] ﴿ حق القول ﴾ ثبت وتحقق . [١٣] ﴿ الجنة ﴾ الجن . [١٤] ﴿ إنا نسيناكم ﴾ اي تركناكم . [١٦] ﴿ تتجافى ﴾ ترتفع وتتنحى . [١٦] ﴿ جنوبهم ﴾ جمع جنب . [١٦] ﴿ عن المضاجع ﴾ جمع مضجع وهو الفراش ، كناية عن عدم النوم . [١٧] ﴿ من قرة اعين ﴾ ما تقر به أعينهم . [١٩] ﴿ جنات المأوى ﴾ اي ياوون اليها . [١٩] ﴿ نزلاً ﴾ النزل ما يعد للنازل من ضيافة وتكريم .

= ميت الاحياء

النبي (ص) [١] ليس من مات واستراح بميت إنما الميت ميت الاحياء . « البحار ج ٨٢ ص ١٧٥ » * [٢] الإمام علي (ع) الجاهل ميت بين الاحياء . « غرر الحكم » * [٣] وآخر من تسمى عالماً وليس به . . . فالصورة صورة إنسان والقلب قلب حيوان ، لا يعرف باب الهدى فيتبعه ولا باب العمى فيصد عنه وذلك ميت الاحياء . « شرح نهج البلاغة ج ٦ ص ٣٧٣ » * [٤] الكذاب والميت سواء لأن فضيلة الحي على الميت الثقة به ، فإذا لم يوثق بكلامه فقد بطلت حياته . « غرر الحكم » * [٥] لم يمت من ترك أفعالاً تقتدي بها من الخير ، ومن نشر حكمة ذكر بها . « البحار ج ٢ ص ٢٤ » * .

وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ
لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ثُمَّ
أَعْرَضَ عَنْهَآ ۚ إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا
مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَلَا تَكُن فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِهِۦ ۖ وَجَعَلْنَٰهُ
هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٢٣﴾ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ
بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا۟ ۖ وَكَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ رَبَّكَ
هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ
﴿٢٥﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْقُرُونِ
يَمْشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَٰتٍ ۖ أَفَلَا يَسْمَعُونَ
﴿٢٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ فَنُخْرِجُ
بِهِۦ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَٰمُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ ۖ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴿٢٧﴾
وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٨﴾
قُلْ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِيمَٰنُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿٢٩﴾ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَٱنتَظِرْ ۖ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ ﴿٣٠﴾

سُورَةُ الأَحْزَابِ

[٢١] ﴿ الأدنى ﴾ الأقرب . [٢٣] ﴿ في مرية ﴾ في شك . [٢٣] ﴿ من لقائه ﴾ من لقائك القرآن ، او من لقائك موسى ليلة الأسراء . [٢٤] ﴿ أئمة ﴾ رؤساء في الخير يقتدى بهم . [٢٦] ﴿ أو لم يهد لهم ﴾ أو لم يبصّرهم ويبين لهم . [٢٦] ﴿ من القرون ﴾ من الأمم الماضية . [٢٦] ﴿ لآيات ﴾ لعبر . [٢٧] ﴿ الأرض الجرز ﴾ الأرض اليابسة التي جرز نباتها أي قطع . [٢٨] ﴿ الفتح ﴾ النصر . [٢٩] ﴿ ينظرون ﴾ يمهلون .

موضوع آية [٢٤] اليقين

النبي (ص) [١] إن الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله . « كنز العمال خ ٧٣٣١ » * [٢] الايمان ثابت في القلب واليقين خطرات . « كنز العمال خ ٧٣٣٩ » * [٣] ان من ضعف اليقين أن ترضي الناس بسخط الله « البحار ج ٧٧ ص ١٨٥ » * الإمام علي (ع) [٤] على قدر الدين تكون قوة اليقين . « غرر الحكم » * [٥] سبب الاخلاص من اليقين . « غرر الحكم » * [٦] في التوكل حقيقة الايقان . « غرر الحكم » * [٧] من يستيقن يعمل جاهداً . « غرر الحكم » * [٨] من صح يقينه زهد في المراء . « غرر الحكم » * [٩] من كثر حرصه قل يقينه . « غرر الحكم » * الإمام الباقر (ع) [١٠] الايمان ثابت في القلب واليقين خطرات ، فيمر اليقين بالقلب فيصير كأنه زبر الحديد ، ويخرج منه فيصير كأنه خرقة بالية . « البحار ج ٧٨ ص ١٨٥ » * الإمام الصادق (ع) [١١] من كان على يقين فأصابه شك فليمض على يقينه فإن اليقين لا يرفع بالشك . « البحار ج ٢ ص ٢٧٢ » * [١٢] إن العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين . « الكافي ج ٣ ص ٥٧ » * الإمام الرضا (ع) [١٣] الايمان فوق الاسلام بدرجة ، والتقوى فوق الايمان بدرجة ، واليقين فوق التقوى بدرجة ، ولم يقسم بين العباد شيء أقل من اليقين . « أصول الكافي ج ٢ ص ٥٢ » *

سورة الأحزاب

فضلها: الإمام الصادق (ع): - من كان كثير القراءة لسورة الاحزاب كان يوم القيامة في جوار محمد «ص» وازواجه « ثواب الأعمال » .

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١﴾ وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٢﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٣﴾ مَّا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ۖ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ ۖ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَاهِكُمْ ۖ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴿٤﴾ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ ۚ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ ۚ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُم بِهِ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ۚ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥﴾ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ۗ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَن تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُم مَّعْرُوفًا ۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٦﴾

[٣] ﴿ وكيلاً ﴾ قائماً بتدبيرك حافظاً لك . [٤] ﴿ تظاهرون منهن ﴾ الظهار قول الرجل لامرأته انت عليّ كظهر امي فتكون محرمة فهي ليست كالام . [٤] ﴿ ادعياءكم ﴾ ما تتبناهم من اولاد . [٥] ﴿ اقسط ﴾ اعدل . [٥] ﴿ مواليكم ﴾ اولياؤ كم في الدين او بنو اعمامكم . [٥] ﴿ جناح ﴾ حرج أو إثم . [٦] ﴿ الكتاب ﴾ اللوح المحفوظ او القرآن . [٦] ﴿ مسطوراً ﴾ مكتوباً مثبتاً .

= ثمرات اليقين

[١] الإمام علي (ع) الصبر أول لوازم الايقان . « غرر الحكم » * [٢] على قدر قوة الدين يكون خلوص النية . « غرر الحكم » * [٣] اليقين يثمر الزهد . « غرر الحكم » * [٤] التوكل من قوة اليقين . « غرر الحكم » * [٥] بالرضا بقضاء الله يستدل على حسن اليقين . « غرر الحكم » * [٦] من وصايا أمير المؤمنين لابنه الحسن عليهما السلام . اطرح عنك واردات الهموم بعزائم الصبر وحسن اليقين . « نهج البلاغة كتاب ٣١ » * .

وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا ﴿٧﴾ لِّيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ ۚ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٩﴾ إِذْ جَاءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ﴿١٠﴾ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١١﴾ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا ۚ وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ ۖ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿١٣﴾ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِن قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ الْأَدْبَارَ ۚ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا ﴿١٥﴾

[٧] ﴿ ميثاقاً غليظاً ﴾ عهداً وثيقاً [١٠] ﴿ زاغت ﴾ مالت عن طبيعتها حيرة ودهشة . [١٠] ﴿ بلغت القلوب الحناجر ﴾ كناية عن اضطراب القلوب وشدة الخوف . [١١] ﴿ وزلزلوا ﴾ ازعجوا . [١٢] ﴿ غروراً ﴾ باطلاً أو خداعاً . [١٣] ﴿ يثرب ﴾ الاسم القديم للمدينة المنورة . [١٣] ﴿ لا مقام لكم ﴾ لا إقامة لكم ها هنا أو لا مكان لكم تقومون فيه للقتال . [١٣] ﴿ بيوتنا عورة ﴾ أي غير حصينة . [١٤] ﴿ من أقطارها ﴾ من نواحيها وجوانبها . [١٤] ﴿ سئلوا الفتنة ﴾ سئلوا الردة والشرك وقتال المسلمين . [١٤] ﴿ ما تلبثوا بها ﴾ ما أخروا الاستجابة للكفر . [١٤] ﴿ إلاّ يسيراً ﴾ إلاّ زمناً قليلاً . [١٥] ﴿ لا يولون الأدبار ﴾ لا ينهزمون .

موضوع آية [١٢]
علامات المنافقين

[١] النبي (ص) من خالفت سريرته علانيته فهو منافق كائناً ما كان . « البحار ج ٧٢ ص ٢٠٧ » * [٢] ما زاد خشوع الجسد على ما في القلب فهو عندنا نفاق . « أصول الكافي ج ٢ ص ٣٩٦ » * [٣] آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف ، وإذا ائتمن خان . « الترغيب والترهيب ج ٤ ص ٩ » * [٤] الإمام علي (ع) ورع المنافق لا يظهر إلاّ على لسانه . « غرر الحكم » * [٥] كثرة الوفاق نفاق ، كثرة الخلاف شقاق . « غرر الحكم » * [٦] إن لسان المؤمن وراء قلبه ، وإن قلب المؤمن وراء لسانه . . . « نهج البلاغة خطبة ١٧٦ » * [٧] أظهر الناس نفاقاً من أمر بالطاعة ولم يعمل بها ونهى عن المعصية ولم ينته عنها . « غرر الحكم » * [٨] بالكذب يتزين أهل النفاق . « غرر الحكم » * [٩] احذركم أهل النفاق، فإنهم الضالون المضلون ، والزالون المزلون ، يتلونون ألواناً ، ويفتنون افتناناً ، ويعمدونكم بكل عماد ، ويرصدونكم بكل مرصاد ، قلوبهم دوية وصفاحهم نقية ، يمشون الخفاء ، ويدبّون الضراء ، وصفهم دواء ، وقولهم شفاء ، وفعلهم الداء العيّاء ، حسدة الرخاء ، ومؤكدو البلاء ، ومقنطو الرجاء ، لهم بكل طريق صريع ، وإلى كل قلب شفيع ، ولكل شجو دموع . يتقارضون الثناء ، ويتراقبون الجزاء ، إذا سألوا ألحفوا ، وإذا عذلوا كشفوا ، وإذا حكموا أسرفوا . قد أعدّوا لكل حق باطلاً ، ولكل قائم مائلاً ولكل حي قاتلاً ، ولكل باب مفتاحاً ولكل ليل مصباحاً . . . أولئك حزب الشيطان ألا إنّ حزب الشيطان هم الخاسرون . « نهج البلاغة خطبة ١٩٤ » * .

قُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ ٱلْمَوْتِ أَوِ ٱلْقَتْلِ وَإِذًا لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٦﴾ قُلْ مَن ذَا ٱلَّذِى يَعْصِمُكُم مِّنَ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوٓءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً ۚ وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧﴾ ۞ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ۖ وَلَا يَأْتُونَ ٱلْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٨﴾ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ۖ فَإِذَا جَآءَ ٱلْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَٱلَّذِى يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ۖ فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا۟ فَأَحْبَطَ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾ يَحْسَبُونَ ٱلْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا۟ ۖ وَإِن يَأْتِ ٱلْأَحْزَابُ يَوَدُّوا۟ لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِى ٱلْأَعْرَابِ يَسْـَٔلُونَ عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ ۖ وَلَوْ كَانُوا۟ فِيكُم مَّا قَٰتَلُوٓا۟ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢٠﴾ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُوا۟ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ۚ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٢﴾

[١٧] ﴿ يعصمكم من الله ﴾ اي يرفع عنكم قضاء الله . [١٨] ﴿ المعوقين منكم ﴾ المثبطين الذين يصدون المسلمين عن القتال . [١٨] ﴿ هلم الينا ﴾ تعالوا واقبلوا الينا . [١٨] ﴿ البأس ﴾ القتال . [١٩] ﴿ أشحة عليكم ﴾ بخلاء حريصين عليكم بما ينفعكم . [١٩] ﴿ سلقوكم ﴾ آذوكم بالكلام وخاصموكم . [١٩] ﴿ بألسنة حداد ﴾ بألسنة سليطة . [١٩] ﴿ فاحبط ﴾ أبطل . [٢٠] ﴿ يودوا ﴾ يتمنوا « المنافقون » . [٢٠] ﴿ بادون في الاعراب ﴾ ان يكونوا في البادية ولا يكونوا معكم . [٢١] ﴿ اسوة حسنة ﴾ قدوة صالحة .

موضوع آية [٢١] الأسوة

الإمام علي (ع) [١] من نصب نفسه للناس إماماً فعليه أن يبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره ، وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه . « البحار ج ٢ ص ٥٦ » * الإمام زين العابدين (ع) [٢] إن أبغض الناس إلى الله عزّ وجل من يقتدي بسنة امام ولا يقتدي بأعماله . « البحار ج ٧١ ص ١٧٨ » * .

[٢٣] ﴿قضى نحبه﴾ قتل في سبيل الله . [٢٣] ﴿ وما بدلوا تبديلا ﴾ أي وما غيروا العهد الذي عاهدوا ربهم بخلاف حال المنافقين . [٢٦] ﴿ الذين ظاهروهم ﴾ الذي عاونوا الاحزاب ونقضوا العهد وهم يهود بني قريظة . [٢٦] ﴿ صياصيهم ﴾ حصونهم ومعاقلهم . [٢٨] ﴿ امتعكن ﴾ اعطكن متعة الطلاق . [٢٨] ﴿ اسرحكنّ ﴾ اطلقكنّ . [٣٠] ﴿ بفاحشة مبينة ﴾ معصية ظاهرٌ قبحها .

مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ لِّيَجْزِىَ ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٤﴾ وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا۟ خَيْرًا ۚ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾ وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَٰرَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَـُٔوهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾

موضوع آية [٢٣] الشهادة في سبيل الله

النبي (ص) [١] فوق كل بر بر حتى يقتل الرجل في سبيل الله . . . « البحار ج ١٠٠ ص ١٠ » * [٢] من مات على حب آل محمد مات شهيداً . « البحار ج ٦٨ ص ١٣٧ » * [٣] من قتل دون عياله فهو شهيد . « الوسائل الجهاد ص ٩٢ » * الإمام علي (ع) [٤] إن أكرم الموت القتل ، والذي نفس علي بن أبي طالب بيده لألف ضربة بالسيف أهون عليّ من ميتة على الفراش في غير طاعة الله . « شرح النهج ج ٧ ص ٣٠٠ » * [٥] ما المجاهد الشهيد في سبيل الله بأعظم أجراً ممن قدر فعف . « شرح النهج ج ٢٠ حكمة ٤٧٤ » * [٦] لألف ضربة بالسيف على الرأس أيسر من موتة على الفراش . « الارشاد للمفيد ص ١٢٧ » * [٧] بعد ما ضربه بن ملجم . (فزت ورب الكعبة) . « البحار ج ٤٢ ص ٢٣٩ » * الإمام زين العابدين (ع) [٨] ما من قطرة أحب إلى الله عز وجل من قطرتين : قطرة دم في سبيل الله ، وقطرة دمعة في سواد الليل لا يريد بها عبد إلا الله عز وجل . « البحار ج ١٠٠ ص ١٠ » * الإمام الصادق (ع) [٩] من قتل في سبيل الله لم يعرفه الله من سيئاته . « الوسائل ج ١١ ص ٩ » * [١٠] والله ما منا إلاّ مقتول شهيد . « البحار ج ٢٧ ص ٢٠٩ » * .

۞ وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا نُّؤْتِهَآ
أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ
لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ
فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ وَقَرْنَ
فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ
ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِنَّمَا
يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ
تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ
ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾
إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ
وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ
وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ
وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّآئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ
فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا
وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾

[٣١] ﴿ من يَقْنُت منكنَّ لله ﴾ من تطع وتخضع منكن لله . [٣٢] ﴿ فلا تخضعنَ بالقول ﴾ لا ترققن القول ولا تلنَ الكلام . [٣٣] ﴿ وقرن في بيوتكن ﴾ الزمن بيوتكن ولا تكثرن الخروج . [٣٣] ﴿ ولا تبرجن ﴾ لا تظهرن الزينة والمحاسن . [٣٣] ﴿ تبرج الجاهلية الأولى ﴾ التي كانت قبل الإسلام . [٣٣] ﴿ الرجس ﴾ الذنب أو الاثم . [٣٣] ﴿ اهل البيت ﴾ اهل بيت النبي . [٣٤] ﴿ الحكمة ﴾ هدي النبوة واحكام القرآن . [٣٥] ﴿ القانتين ﴾ المداومين على الطاعة .

موضوع آية [٣٤] العِرض

النبي (ص) [١] من ردَّ عن عِرض اخيه كان له حجاباً من النار . « البحار ج ٧٥ ص ٢٥٤ » * الإمام علي (ع) [٢] افضل الغنى ما صين به العِرض . «غرر الحكم» * [٣] من ظنّ بعرضه فليدع المراء، «نهج البلاغة حكم ٣٦٢» * [٤] وقِ عِرضك بمَرضِك تكرم ، وتفضل تخدم واحلم تقدم . « غرر الحكم » * [٥] من استطاع منكم أن يلقى الله تعالى وهو نقي الراحة من دماء المسلمين واموالهم سليم اللسان من أعراضهم فليفعل . « نهج البلاغة خطبة ١٧٦ » * [٦] الجود حارس الاعراض . « نهج البلاغة حكم ٢١١ » * الإمام زين العابدين (ع) [٧] من كف عن اعراض المسلمين أقال الله عثرته يوم القيامة « البحار ج ٧٥ ص ٢٥٦ » *

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ
لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا
مُّبِينًا ﴿٣٦﴾ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ
أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ
مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ ۖ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ
مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي
أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا ۚ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا
﴿٣٧﴾ مَّا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ ۖ سُنَّةَ اللَّهِ فِي
الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ ۚ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴿٣٨﴾ الَّذِينَ
يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ ۗ وَكَفَىٰ
بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن
رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً
وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم
مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۚ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾

[٣٦] ﴿ الخيرة ﴾ الاختيار . [٣٧] ﴿ امسك عليك زوجك ﴾ وهي زينب بأن لا يطلقها . [٣٧] ﴿ وتخفي في نفسك . . ﴾ من أن زيداً سيطلقها وتكون من ازواجك . [٣٧] ﴿ تخشى الناس ﴾ اي تخاف تعييرهم . [٣٧] ﴿ وطرا ﴾ حاجة وطابت منها نفسه . [٣٧] ﴿ حرج ﴾ اثم وضيق . [٣٧] ﴿ أدعيائهم ﴾ الذين تبنوهم . [٣٨] ﴿ سنة الله ﴾ طريقته وشريعته . [٣٨] ﴿ قدراً مقدوراً ﴾ قضاءً مقضياً . [٣٩] ﴿ حسيباً ﴾ محاسباً ومجازياً . [٤٢] ﴿ بكرة وأصيلاً ﴾ اول النهار وآخره . [٤٣] ﴿ هو الذي يصلي عليكم ﴾ الصلاة من الله تعالى هي المغفرة والرحمة والثناء وصلاة الملائكة دعاؤهم .

موضوع آية [٣٧] المرأة

النبي (ص) [١] لن يفلح قوم تملكهم امرأة « ابن حنبل » * [٢] ما لإبليس جند أعظم من النساء والغضب . « فروع الكافي ج ٥ ص ٥١٥ » * [٣] اسماء بنت عميس اتت الى رسول الله (ص) فقالت يا رسول الله ان النساء لفي خيبة وخسار ! فقال ومم ذلك ؟ قالت لأنهن لا يذكرن بخير مما يذكر فيه الرجال : فانزل الله : ان المسلمين والمسلمات . « مجمع البيان ج ٨ ص ٣٥٨ » * الإمام علي (ع) [٤] خيار خصال النساء شرار خصال الرجال : الزهو والجبن والبخل ، فإذا كانت المرأة مزهوة لم تمكن من نفسها وإن كانت بخيلة حفظت مالها ومال بعلها وان كانت جبانة فرقت من كل شيء يعرض لها . « نهج البلاغة حكم ٢٣٤ » * [٥] إياك وكثرة الوله بالنساء ، والاغترار بالذات الدنيا فإنّ الوله بالنساء ممتحن والغري باللذات ممتهن . « غرر الحكم » * [٦] صيانة المرأة انعم لحالها وادوم لجمالها . « غرر الحكم » *

تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ ۚ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا
إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم
مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ
وَدَعْ أَذَىٰهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ
مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ۖ
فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٤٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ
أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِىٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ
يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ
وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِى هَاجَرْنَ مَعَكَ وَٱمْرَأَةً
مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِىِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِىُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا
خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۗ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا
عَلَيْهِمْ فِىٓ أَزْوَٰجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ لِكَيْلَا
يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٠﴾

[٤٥] ﴿ شاهداً ﴾ على من بعثت اليهم . [٤٥] ﴿ ومبشراً ﴾ للمطيع بالجنة . [٤٥] ﴿ ونذيراً ﴾ للعاصي بالنار . [٤٦] ﴿ باذنه ﴾ بعلمه وامره . [٤٨] ﴿ ودع ﴾ اترك . [٤٩] ﴿ فمتعوهن ﴾ التمتيع اعطاؤهن شيئاً من المال يناسب شأنهن وحالهن . [٤٩] ﴿ سراحاً جميلاً ﴾ اي خلوا سبيلهن من غير ضرر . [٥٠] ﴿ اجورهن ﴾ مهورهن . [٥٠] ﴿ مما أفاء الله عليك ﴾ مما رجعه اليك من الكفار كصفية وجويرية . [٥٠] ﴿ خالصةً لك ﴾ فهي من خصائص النبي دون المؤمنين . [٥٠] ﴿ حرج ﴾ ضيق واثم .

مدح حب النساء

[١] النبي (ص) كلما ازداد العبد إيماناً ازداد حبًا للنساء . « البحار ج ١٠٣ ص ٢٢٨ » * [٢] حُبِّبَ إليَّ من الدنيا النساء والطيب . « رواه النسائي في المعجم » * [٣] الإمام الصادق (ع) كل من اشتدّ لنا حباً اشتد للنساء حباً وللحلواء . « البحار ج ١٠٣ ص ٢٢٧ » * [٤] من أخلاق الأنبياء حب النساء . « فروع الكافي ج ٥ ص ٣٢٠ » * .

الرجال قوامون على النساء

من كلام للإمام علي (ع) [١] بعد فراغه من حرب الجمل « معاشر الناس إنّ النساء نواقص الايمان ، نواقص الحظوظ ، نواقص العقول ، فأما نقصان إيمانهن فقعودهن عن الصلاة والصيام في أيام حيضهن ، وأما نقصان عقولهن ، فشهادة امرأتين كشهادة رجل واحد ، وأما نقصان حظوظهن فمواريثهن على الانصاف من مواريث الرجال . « شرح نهج البلاغة ج ٦ ص ٢١٤ » * .

﴿ ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك ذلك أدنى أن تقر أعينهن ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن كلهن والله يعلم ما في قلوبكم وكان الله عليما حليما ﴿٥١﴾ لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن إلا ما ملكت يمينك وكان الله على كل شيء رقيبا ﴿٥٢﴾ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا إن ذلكم كان عند الله عظيما ﴿٥٣﴾ إن تبدوا شيئا أو تخفوه فإن الله كان بكل شيء عليما ﴿٥٤﴾

[٥١] ﴿ ترجي ﴾ تؤخر من ازواجك فلا تضاجعها . [٥١] ﴿ وتؤوي ﴾ تضم وتضاجع . [٥١] ﴿ ابتغيت ﴾ طلبت . [٥١] ﴿ مما عزلت ﴾ مما تركت واجتنبت . [٥١] ﴿ فلا جناح ﴾ فلا حرج ولا اثم . [٥١] ﴿ ذلك أدنى ان تقر أعينهن ﴾ التفويض الى مشيتك أقرب إلى سرورهن . [٥٢] ﴿ رقيباً ﴾ حفيظاً مطلعاً . [٥٣] ﴿ غير ناظرين اناه ﴾ غير منتظرين نضوج الطعام فيطول مقامكم . [٥٣] ﴿ فيستحي منكم ﴾ يستحي أن يخرجكم . [٥٣] ﴿ لا يستحي من الحق ﴾ لا يترك بيان الحق وهو إخراجكم . [٥٣] ﴿ متاعاً ﴾ شيئاً تحتاجون إليه . [٥٤] ﴿ تبدوا ﴾ تظهروا وتبينوا .

موضوع آية [٥٣] الأنس

النبي (ص) [١] من خرج من ذل المعصية إلى عزّ الطاعة آنسه الله عزّ وجل بغير أنيس وأعانه بغير مال . « البحار ج ٧٥ ص ٣٥٩ » * الإمام علي (ع) [٢] الجاهل يستوحش عما يأنس به الحكيم . « غرر الحكم » * [٣] لا يؤنسك إلا الحق ولا يوحشنك إلا الباطل . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [٤] الأنس في ثلاث : في الزوجة الموافقة ، والولد البار والصديق المصافي . « البحار ج ٧٨ ص ٢٣١ » * [٥] ما من مؤمن إلا وقد جعل الله له من إيمانه أنساً يسكن إليه حتى ولو كان على قلة جبل لم يستوحش . « البحار ج ٧٠ ص ١١١ » * الإمام الرضا (ع) [٦] الأنس يذهب بالمهابة . « البحار ج ٧٨ ص ٣٥٦ » * الإمام العسكري (ع) [٧] علامة الأنس بالله الوحشة من الناس . « البحار ج ٧٨ ص ٣٧٩ » * . عنهم عليهم السلام : المؤمن يستأنس إذا استوحش الناس ويستوحش إذا استأنس الناس .

لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي ءَابَآئِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآئِهِنَّ وَلَآ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ وَلَا نِسَآئِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا ﴿٥٥﴾ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٩﴾ ۞ لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾ مَّلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓا۟ أُخِذُوا۟ وَقُتِّلُوا۟ تَقْتِيلًا ﴿٦١﴾ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٦٢﴾

[٥٥] ﴿ لا جناح عليهن في آبائهن ﴾ ان يبروهن ولا يتحجبن منهم . [٥٦] ﴿ يصلون على النبي ﴾ يثنون عليه . [٥٨] ﴿ احتملوا ﴾ فعلوا وتحملوا . [٥٨] ﴿ بهتاناً ﴾ كذباً فظيعاً . [٥٨] ﴿ اثماً مبيناً ﴾ ذنباً واضحاً . [٥٩] ﴿ يدنين ﴾ يرخين ويسدلن عليهن ، والإدناء التقريب ﴿ جلابيبهنّ ﴾ ما يسترن به كالملاءة . [٦٠] ﴿ المرجفون ﴾ المتلمسون الفتنة المشيعون للأكاذيب . [٦٠] ﴿ لنغرينك بهم ﴾ لنسلطنك عليهم . [٦١] ﴿ أينما ثقفوا ﴾ في أي مكان وجدوا وظفر بهم . [٦٢] ﴿ سنة الله ﴾ طريقته . [٦٢] ﴿ الذين خلوا ﴾ الأمم الماضية .

موضوع آية [٥٩] الحجاب

النبي (ص) [١] صنفان من أهل النار لم أرهما ، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كأسنمة البخت مائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا . « صحيح مسلم ج ٣ ص ١٦٨٠ » * الإمام علي (ع) [٢] لابنه الحسن (ع) : واكفف عليهنّ من أبصارهنّ بحجابك إياهنّ فإن شدة الحجاب خير لك ولهن من الارتياب وليس خروجهن بأشد من دخول من لا يوثق به عليهن وإن استطعت أن لا يعرفن غيرك من الرجال فافعل . « البحار ج ٧٧ ص ٢١٤ » * [٣] كنت قاعداً في البقيع مع رسول الله (ص) في يوم دجن ومطر إذ مرت امرأة على حمار فهوت يد الحمار في وهدة فسقطت المرأة فأعرض النبي (ص) بوجهه قالوا : يا رسول الله إنها متسرولة ، قال : اللهم اغفر للمتسرولات ثلاثاً : يا أيها الناس : اتخذوا السراويلات فإنها من استر ثيابكم وحصنوا نساءكم إذا خرجن . « تنبيه الخواطر ص ٣٢٣ » *

يَسْـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِ ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَمَا يُدْرِيكَ
لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ ٱلْكَـٰفِرِينَ وَأَعَدَّ
لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ لَّا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا
﴿٦٥﴾ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَـٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ
وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا ﴿٦٦﴾ وَقَالُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا
فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا ﴿٦٧﴾ رَبَّنَـَٔاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ ٱلْعَذَابِ
وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴿٦٨﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ
ءَاذَوْا۟ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُوا۟ ۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾
يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ
لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ
فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا
ٱلْإِنسَـٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾ لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ
وَٱلْمُنَـٰفِقَـٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَـٰتِ وَيَتُوبَ ٱللَّهُ
عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٣﴾

[٦٦] ﴿ تقلب وجوههم ﴾ تصرف من جهة إلى جهة أو من حال إلى حال .
[٦٧] ﴿ سادتنا ﴾ قادتهم في الكفر .
[٦٨] ﴿ ضعفين ﴾ مثلين .
[٦٩] ﴿ وجيهاً ﴾ ذا جاه ومنزلة وقربة .
[٧٠] ﴿ قولاً سديداً ﴾ قولاً قاصداً إلى الحق خالصاً من الكذب .
[٧٢] ﴿ الأمانة ﴾ أوامر الطاعة والنهي أو الولاية الالهية . [٧٢] ﴿ فأبين ﴾ امتنعن . [٧٢] ﴿ اشفقن ﴾ خفن .
[٧٢] ﴿ ظلوماً ﴾ لنفسه بارتكاب المعاصي . [٧٢] ﴿ جهولاً ﴾ بعظمة شأن الأمانة .

موضوع آية [٦٩] الإيذاء

النبي (ص) [١] من آذى مؤمناً فقد آذاني . « البحار ج ٦٧ ص ٧٢ » * [٢] من نظرَ إلى مؤمن نظرة يخيفه بها أخافه الله تعالىٰ يوم لا ظل إلّا ظله . « البحار ج ٢ » * [٣] كف أذاك عن الناس فإنها صدقة تصدق بها على نفسك . « البحار ج ٧٥ ص ٥٤ » * [٤] من أحزنَ مؤمناً ثم أعطاه الدنيا لم يكن ذلك كفارته ولم يؤجر عليه . « البحار ج ٧٥ ص ١٥٠ » * [٥] قال الله تبارك وتعالىٰ : من أهان لي ولياً فقد أرصد لمحاربتي . « البحار ج ٧٧ ص ١٩٣ » * [٦] أذل الناس من أهان الناس . « البحار ج ٧٨ ص ١٩٢ » * الإمام علي (ع) [٧] المؤمن نفسه منه في تعب والناس منه في راحة . « البحار ج ٧٥ ص ١٥٠ » * [٨] من أسرع إلى الناس بما يكرهون ، قالوا فيه ما لا يعلمون . « البحار ج ٧٥ ص ١٥١ » * الإمام الصادق (ع) [٩] من كف يده عن الناس فإنما يكف عنهم يداً واحدة ويكفون عنه أيادي كثيرة . « البحار ج ٧٥ ص ٥٣ » * [١٠] من أعان على المؤمن بشطر كلمة لقي الله عز وجل وبين عينيه ، مكتوب آيس من رحمة الله . « البحار ج ٧٥ ص ١٤٨ » *

سورة سبأ

سُورَةُ سَبَإٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ
فِي الْآخِرَةِ ۚ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١﴾ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ
وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۚ وَهُوَ
الرَّحِيمُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ
قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ ۖ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ
ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَٰلِكَ
وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٣﴾ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ۚ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ
كَرِيمٌ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ سَعَوْ فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَٰئِكَ
لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ ﴿٥﴾ وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ
الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقَّ وَيَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطِ
الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ
يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ۙ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿٧﴾

فضلها :الإمام الصادق(ع) : - من قرأ الحمدين جميعاً سبأ وفاطر في ليله لم يزل في ليلته في حفظ الله وملائكته ، فإن قرأهما في نهاره لم يصبه في نهاره مكروه : . . « ثواب الأعمال » .

[٢] ﴿ ما يلج ﴾ ما يدخل . [٢] ﴿ وما يعرج فيها ﴾ ما يصعد من الملائكة والأعمال وكلها كناية عن علمه بحركة كل متحرك وفعله . [٣] ﴿ لا يعزب ﴾ لا يغيب . [٣] ﴿ مثقال ذرة ﴾ مقدار أو وزن ذرة . [٣] ﴿ كتاب مبين ﴾ اللوح المحفوظ . [٥] ﴿ سعوا في آياتنا ﴾ الذين عملوا بجهدهم وجدهم لإبطال حججنا . [٥] ﴿ معاجزين ﴾ ظانين انهم يعجزوننا ويفوتوننا . [٥] ﴿ رجز ﴾ سيئ العذاب . [٧] ﴿ مزقتم ﴾ قطعتم وصرتم رفاتاً .

موضوع آية [٣] الغيب

[١] « قال بعض اصحاب امير المؤمنين (ع) له عندما أخبر عن فتنة المغول : لقد اعطيت يا أمير المؤمنين علم الغيب ؟ فضحكَ (ع) وقال للرجل وكان كلبياً : يا أخا كلب ، ليس هو بعلم غيب وإنما هو تعلم من ذي علم وإنما علم الغيب علم الساعة ، وما عدده الله سبحانه بقوله ﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام . . ﴾ فيعلم الله سبحانه ما في الأرحام من ذكر أو انثى ، وقبيح أو جميل وسخي أو بخيل وشقي أو سعيد ومن يكون في النار حطباً ، أو في الجنان للنبيين مرافقاً . فهذا علم الغيب الذي لا يعلمه أحد إلّا الله وما سوى ذلك فعلم علمه الله نبيه فعلمنيه ودعا لي بأن يعيه صدري وتظلم عليه جوانحي . « نهج البلاغة خطبة ١٢٨ » * [٢] عن عمار الساباطي قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن الإمام يعلم الغيب ؟ فقال لا . ولكن إذا ارادَ ان يعلم الشيء اعلمه الله ذلك . « الكافي ج ١ ص ٢٥٦ » *

أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِۦ جِنَّةٌۢ ۗ بَلِ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ
فِى ٱلْعَذَابِ وَٱلضَّلَٰلِ ٱلْبَعِيدِ ﴿٨﴾ أَفَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
وَمَا خَلْفَهُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ
ٱلْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ
لَءَايَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴿٩﴾ ۞ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ
يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾ أَنِ ٱعْمَلْ
سَٰبِغَٰتٍ وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ ۖ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ ﴿١١﴾ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۖ
وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ۖ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ
رَبِّهِۦ ۖ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٢﴾
يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ
وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ ۚ ٱعْمَلُوٓا۟ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا ۚ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ
ٱلشَّكُورُ ﴿١٣﴾ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ
إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ
أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴿١٤﴾

[٨] ﴿ جنّة ﴾ جنون . [٩] ﴿ كسفاً ﴾ قطعة . [٩] ﴿ منيب ﴾ راجع إلى ربه . [١٠] ﴿ أوّبي معه ﴾ رددي وارجعي التسبيح معه . [١٠] ﴿ وألنا له الحديد ﴾ صار ليناً بيده كالشمع . [١١] ﴿ سابغات ﴾ دروع تامات . [١١] ﴿ وقدر في السرد ﴾ احكم صنعتك في نسج الدروع بحيث تتناسب حلقاتها . [١٢] ﴿ غدوها شهر ورواحها ﴾ مسيرها بالغداة مسيرة شهر وكذلك في العشاء . [١٢] ﴿ اسلنا ﴾ اذبنا . [١٢] ﴿ القطر ﴾ النحاس المذاب . [١٢] ﴿ يزغ ﴾ يعدل . [١٢] ﴿ محاريب ﴾ القصور العالية والمحاريب البناء المرتفع . [١٣] ﴿ جفان كالجواب ﴾ قصاع كحياض الماء الكبيرة . [١٣] ﴿ راسيات ﴾ ثابتات على المواقد لعظمتها . [١٤] ﴿ دابة الأرض ﴾ الأرضة التي تأكل الخشب . [١٤] ﴿ منسأته ﴾ عصاه . [١٤] ﴿ لبثوا ﴾ مكثوا . [١٤] ﴿ خرّ ﴾ سقط .

موضوع آية [١٣] التماثيل والتصاوير

النبي (ص) [١] من صور صورة في الدنيا كلف ان ينفخ فيها الروح يوم القيامة وليس بنافخ « صحيح مسلم ج ٣ ص ١٦٧١ » * [٢] ان اشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون « صحيح مسلم ج ٣ ص ١٦٦٨ » * [٣] أتاني جبرائيل فقال : يا محمد ان ربك ينهى عن التماثيل * **الإمام علي (ع)** [٤] في صفة النبي (ص) ويكون الستر على باب بيته فتكون فيه التصاوير فيقول : يا فلانة ـ لاحدى ازواجه ـ غيبيه عني فإني اذا نظرت إليه ذكرت الدنيا وزخارفها . . . « نهج البلاغة خطبة ١٦٠ » * **الإمام الصادق (ع)** [٥] من مثل تمثالاً كلف يوم القيامة ان ينفخ فيه الروح . « الوسائل ج ٣ ص ٥٦٣ » * [٦] عن ابي بصير عن ابي عبد الله (ع) قال : قال رسول الله (ص) اتاني جبرائيل « قال يا محمد ان ربك يقرؤك السلام وينهى عن تزويق البيوت » . قال ابو بصير : فقلت : وما تزويق البيوت ؟ فقال تصاوير التماثيل . « الوسائل ج ٣ ص ٥٦٠ » *

لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ ۖ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ ۖ
كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ ۚ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴿١٥﴾
فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَيْهِمْ
جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴿١٦﴾
ذَٰلِكَ جَزَيْنَاهُم بِمَا كَفَرُوا ۖ وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ ﴿١٧﴾
وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً
وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ ۖ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ ﴿١٨﴾
فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ
أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ
شَكُورٍ ﴿١٩﴾ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا
فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَانٍ
إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُو مِنْهَا فِي شَكٍّ ۗ وَرَبُّكَ
عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴿٢١﴾ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ
اللَّهِ ۖ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي
الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ ﴿٢٢﴾

[١٥] ﴿ لسبأ ﴾ قبيلة سبأ باليمن ، وسبأ اسم رجل وهو ابو عرب اليمن . [١٥] ﴿ جنتان ﴾ بستانان . [١٦] ﴿ سيل العرم ﴾ سيل سد العرم . [١٦] ﴿ اكل خمط ﴾ ثمرٌ فيه مرارة أو شجر الاراك . [١٦] ﴿ اثل ﴾ نوع من شجر الطرفاء . [١٦] ﴿ سدر ﴾ شجر النبق . [١٨] ﴿ القرى التي باركنا فيها ﴾ قرى الشام . [١٨] ﴿ قرى ظاهرة ﴾ متواصلة ومتقاربة مظهر بعضها لبعض . [١٨] ﴿ قدرنا فيها السير ﴾ جعلناه على مراحل متقاربة لتقارب القرى . [١٩] ﴿ باعد بين اسفارنا ﴾ طلبوا أن تفصل الصحاري بين القرى حتى لا يجتازها إلاّ الاغنياء . [٢٢] ﴿ شرك ﴾ شركة . [٢٢] ﴿ ظهير ﴾ معين على شيء .

موضوع آية [١٩]

تفسير الصبر وأقسامه

عن النبي (ص) [١] أنه قال : يا جبرائيل فما تفسير الصبر ؟ قال : تصبر في الضراء كما تصبر في السراء ، وفي الفاقة كما تصبر في العافية ، فلا يشكو حاله عند الخلق بما يصيب من البلاء . « البحار ج ٧٧ ص ١٢٠ » * الإمام علي (ع) [٢] الصبر أن يحتمل الرجل ما ينوبه ويكظم ما يغضبه . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [٣] في قوله تعالى : ﴿ اصبروا وصابروا ﴾ اصبروا على الفرائض وصابروا على المصائب . « الكافي ج ٢ ص ٩٢ » * [٤] عن ابن مسكان عن أبي عبد الله (ع) . . . قلت جعلت فداك ، وما الصابرون وما المتصبرون ؟ قال : الصابرون على اداء الفرائض ، والمتصبرون على اجتناب المحارم . « المحارم ج ٧١ ص ٨٣ » * [٥] في قوله تعالى : ﴿ واستعينوا بالصبر . . . ﴾ يعني بالصبر الصوم ، إذا نزلت بالرجل النازلة فليصم فإن الله عز وجل يقول : ﴿ واستعينوا بالصبر ﴾ يعني الصيام . « تفسير نور الثقلين ج ١ ص ٧٦ » * .

أقسام الصبر

النبي (ص) [١] الصبر ثلاثة : صبر على المصيبة ، وصبرٌ على الطاعة وصبرٌ على المعصية . . . « البحار ج ٧١ ص ٧٧ » * الإمام علي (ع) [٢] الصبر صبران : صبر على ما تكره ، وصبر مما تحب . « البحار ج ٧١ ص ٩٥ » *

وَلَا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن
قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ
﴿٢٣﴾ ۞ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۙ
وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ قُل
لَّا تُسْـَٔلُونَ عَمَّآ أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْـَٔلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٥﴾ قُلْ
يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَهُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ
﴿٢٦﴾ قُلْ أَرُونِىَ ٱلَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِۦ شُرَكَآءَ كَلَّا ۚ بَلْ هُوَ ٱللَّهُ
ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ
بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾
وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾
قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ لَّا تَسْتَـْٔخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ
﴿٣٠﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ بِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَلَا
بِٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ ۗ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ
رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ
ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٣١﴾

[٢٣] ﴿ فزع عن قلوبهم ﴾ كشف عنها الفزع . [٢٦] ﴿ يفتح بيننا ﴾ يحكم بيننا . [٢٦] ﴿ وهو الفتاح ﴾ هو القاضي والحاكم . [٢٧] ﴿ الذين ألحقتم ﴾ الذين زعمتم انهم شركاء الله . [٢٨] ﴿ كافة للناس ﴾ الى الناس جميعاً . [٣١] ﴿ بالذي بين يديه ﴾ بالكتب التي سبقت القرآن . [٣١] ﴿ موقوفون ﴾ أي محبوسون للحساب يوم القيامة . [٣١] ﴿ يرجع ﴾ يرد . [٣١] ﴿ الذين استكبروا ﴾ الرؤساء . [٣١] ﴿ الذين استضعفوا ﴾ الاتباع .

موضوع آية [٢٣] الذين لا تنفعهم الشفاعة

[١] النبي (ص) الشفاعة لا تكون لأهل الشك والشرك ، ولا لأهل الكفر والجحود بل تكون للمؤمنين من أهل التوحيد . . . « البحار ج ٨ ص ٥٨ » * [٢] رجلان لا تنالهما شفاعتي ، صاحب سلطان عسوف غشوم ، وغال في الدين مارق . « البحار ج ٧٥ ص ٣٣٦ » * [٣] لا تنال شفاعتي من استخف بصلاته ولا يرد علي الحوض لا والله . « البحار ج ٨٤ ص ٢٤١ » * [٤] من لم يؤمن بشفاعتي فلا اناله الله شفاعتي . « البحار ج ٨ ص ٣٤ » * [٥] الإمام علي (ع) من كذب بشافعة رسول الله (ص) لم تنله . « البحار ج ٤٠ ص ٤٠ » * [٦] الإمام الصادق (ع) إنّ شفاعتنا لا تنال مستخفاً بالصلاة . « البحار ج ٨٢ ص ٢٣٦ » * .

قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بَلْ كُنتُم مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَن نَّكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَندَادًا ۚ وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ ۚ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣٤﴾ وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٣٥﴾ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُم بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿٣٨﴾ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ۚ وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ ۖ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٣٩﴾

[٣٣] ﴿ مكر الليل ﴾ مكركم بالليل . [٣٣] ﴿ انداداً ﴾ شركاء في العبادة . [٣٣] ﴿ اسروا الندامة ﴾ اخفى كل من الفريقين الندامة على الاخر . [٣٣] ﴿ الاغلال ﴾ القيود التي تجمع الايدي الى الأعناق . [٣٦] ﴿ يبسط ﴾ يوسع . [٣٦] ﴿ يقدر ﴾ يضيق . [٣٧] ﴿ زلفى ﴾ منزلة قريبة . [٣٧] ﴿ الغرفات ﴾ المنازل الرفيعة العالية في الجنة . [٣٨] ﴿ يسعون في آياتنا ﴾ يعملون جهدهم في ابطال آياتنا وتكذيبها . [٣٨] ﴿ معاجزين ﴾ مسابقين لنا ظانين انهم يفوتوننا أو مثبطين عن الخير . [٣٩] ﴿ يبسط الرزق ﴾ يوسعه .

موضوع آية [٣٩] الانفاق

النبي (ص) [١] ثلاث من حقائق الايمان . الانفاق من اقتار ، وانصافك الناس من نفسك ، وبذل العلم للمتعلم ، البحار ج ٧٧ ص ٥٢ ، * [٢] ما نقص مال من صدقةٍ قط فاعطوا ولا تجبنوا . ، البحار ج ٩٦ ص ١٣١ ، * [٣] من منع ماله من الاخيار اختياراً صرفهُ الله ماله إلى الاشرار اضطراراً . ، البحار ج ٩٦ ص ١٣١ ، * [٤] من اعطى درهماً في سبيل الله كتب الله له سبعمائة حسنة . ، البحار ج ٩٦ ص ١٢٢ ، * الإمام علي (ع) [٥] ليس لاحدٍ من دنياه إلاّ ما انفقهُ على أخراه . ، غرر الحكم ، * [٦] ان العبد إذا مات قالت الملائكة : ما قدم وقال الناس ما أخر ؟ فقدموا فضلاً يكن لكم ولا تؤخروا كلاً يكن عليكم . ، البحار ج ٩٦ ص ١١٥ ، * [٧] طوبى لمن أنفق الفضل من مالهِ وامسك الفضل من كلامهِ . ، البحار ج ٩٦ ص ١١٧ ، * [٨] من ايقن بالخلف جاد بالعطية . ، البحار ج ٩٦ ص ١١٥ ، * الإمام الصادق (ع) [٩] ملعون ملعون من وهب الله له مالاً فلم يتصدق منه بشيء . ، البحار ج ٩٦ ص ١٣٣ ، * [١٠] ثلاثة من انّ الله بواحدة منهنّ أوجب الله له الجنّة ، الانفاق من اقتار . . . ، البحار ج ٧٤ ص ١٦٩ ، * [١١] من منع حقاً لله عز وجل انفق في باطل مثليه . ، الوسائل ج ٦ ص ٢٥ ، * الإمام الكاظم (ع) [١٢] إياك أن تمنع في طاعة الله ، فتنفق مثليه في معصية الله . ، البحار ج ٧٨ ص ٣٢٠ ، * عن عائشة [١٣] انهم ذبحوا شاةً ، فقال النبي (ص) ما بقي ؟ فقالت : ما بقي إلاّ كتفها [قال ص] بقي كلها غير كتفها . ، كنز العمال خ ١٦١٥٠ ، *

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا
يَعْبُدُونَ ﴿٤٠﴾ قَالُوا سُبْحَٰنَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِم ۖ بَلْ كَانُوا
يَعْبُدُونَ ٱلْجِنَّ ۖ أَكْثَرُهُم بِهِم مُّؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ فَٱلْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ
بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذُوقُوا۟ عَذَابَ
ٱلنَّارِ ٱلَّتِى كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ
قَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُكُمْ
وَقَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ مُّفْتَرًى ۚ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ لَمَّا
جَآءَهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٣﴾ وَمَآ ءَاتَيْنَٰهُم مِّن كُتُبٍ
يَدْرُسُونَهَا ۖ وَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِن نَّذِيرٍ ﴿٤٤﴾ وَكَذَّبَ
ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا۟ مِعْشَارَ مَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ فَكَذَّبُوا۟ رُسُلِى ۖ
فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٥﴾ ۞ قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ ۖ أَن
تَقُومُوا۟ لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا۟ ۚ مَا بِصَاحِبِكُم
مِّن جِنَّةٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَىْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٦﴾
قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ
كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٤٧﴾ قُلْ إِنَّ رَبِّى يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿٤٨﴾

[٤١] ﴿ الجن ﴾ الشياطين
[٤٣] ﴿ يصدكم ﴾ يمنعكم
[٤٣] ﴿ افك مفترى ﴾ كذب مختلق لا أساس له . [٤٥] ﴿ معشار ما آتيناهم ﴾ عشر ما اعطيناهم .
[٤٥] ﴿ فكيف كان نكير ﴾ كيف كانت عقوبتي وتغييري أو كيف كان انكاري عليهم بالتدمير . [٤٦] ﴿ مثنى وفرادى ﴾ اثنين اثنين وواحداً واحداً .
[٤٦] ﴿ ما بصاحبكم من جنة ﴾ ما به من جنون . [٤٦] ﴿ بين يدي ﴾ قبل .
[٤٨] ﴿ يقذف بالحق ﴾ يلقيه إلى أنبيائه أو يرمي به الباطل فيدمغه .

موضوع آية [٤٨] الحق

النبي (ص) [١] يلزم الحق لأمتي في أربع يحبون التائب ويرحمون الضعيف ويعينون المحسن ويستغفرون للمذنب . [٢] الحق ثقيلٌ مرٌّ والباطلُ خفيفٌ حلوٌ ، وربَّ شهوة ساعة تورث حزناً طويلاً . « البحار ج ٧٧ ص ٨٢ » * [٣] أقبل الحق ممن أتاك به صغيراً أو كبيراً . . . « كنز العمال خ ٤٣١٥٢ » * [٤] أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر . « كنز العمال خ ٤٣٥٨٨ » * [٥] من مشى مع مظلوم حتى يثبت له الحق ثبت الله تعالى قدميه يوم تزل الأقدام . « كنز العمال خ ٥٦٠٤ » * الإمام علي (ع) [٦] الحق ابلج منزّه عن المحاباة والمراءاة . « غرر الحكم » * [٧] الحق سيفٌ قاطع . « غرر الحكم » * [٨] من صارع الحق صرع . « البحار ج ٧٧ ص ٤٢٠ » * [٩] قليل الحق يدفع كثير الباطل كما أن القليل من النار يحرق كثير الحطب « غرر الحكم » * [١٠] لا يصبر للحق إلاّ من يعرف فضله . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [١١] العزّ أن تذل للحق إذا لزمك . « البحار ج ٧٨ ص ٢٢٩ » * [١٢] من منع حقاً لله أنفق في باطل مثليه . [١٣] ما عبد الله بشيء أفضل من أداء حق المؤمن . « الكافي ج ٢ ص ١٧٠ » * الإمام العسكري (ع) [٤] ما ترك الحق عزيز إلاّ ذلّ ولا أخذ به ذليل إلاّ عز . « البحار ج ٧٢ ص ٢٣٢ » * .

قُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَـٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴿٤٩﴾ قُلْ إِن ضَلَلْتُ
فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِى ۖ وَإِنِ ٱهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِىٓ إِلَىَّ رَبِّىٓ ۚ إِنَّهُۥ
سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴿٥٠﴾ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُوا۟ فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا۟ مِن
مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾ وَقَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِهِۦ ۖ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن
مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ وَقَدْ كَفَرُوا۟ بِهِۦ مِن قَبْلُ ۖ وَيَقْذِفُونَ
بِٱلْغَيْبِ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ
كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ فِى شَكٍّ مُّرِيبٍ ﴿٥٤﴾

[٤٩] ﴿وما يبدئ الباطل وما يعيد﴾ اي ذهب الباطل ذهاباً لم يبق له اثر عند مجيء الحق . [٥١] ﴿ فلا فوت ﴾ فلا يفوتني منهم أحد . [٥٢] ﴿ أنى لهم التناوش ﴾ اين أو كيف لهم تناول الأيمان من مكانٍ بعيد . [٥٢] ﴿ ويقذفون بالغيب ﴾ ويرجمون بالظن . [٥٤] ﴿ وحيل ﴾ وفرق . [٥٤] ﴿ بأشياعهم ﴾ بأمثالهم من الكفار . [٥٤] ﴿ شك مريب ﴾ موقع في الريبة والقلق .

سورة فاطر

فضلها : النبي (ص): ـ من قرأها يريد بها ما عند الله دعته ثمانية ابواب الجنة يدخل من أيها شاء » مجمع البيان » .

سُورَةُ فَاطِرٍ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ
أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَـٰثَ وَرُبَـٰعَ ۚ يَزِيدُ فِى ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ
شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ
وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢﴾ يَـٰٓأَيُّهَا
ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ هَلْ مِنْ خَـٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم
مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣﴾

[١] ﴿ فاطر ﴾ مبدع . [١] ﴿ اولي أجنحة ﴾ أصحاب اجنحة . [٢] ﴿ ما يفتح الله ﴾ ما يأتيهم ويعطيهم الله . [٢] ﴿ وما يمسك ﴾ وما يمنع . [٢] ﴿ فلا مرسل له ﴾ فلا معطي . [٣] ﴿ فأنى تؤفكون ﴾ فمن أين تصرفون عن توحيده .

قل الحق ولو علىٰ نفسك

النبي (ص) [١] اتقى الناس من قال الحق فيما له وعليه . « البحار ج ٧٠ ص ٢٨٨ » * الإمام علي (ع) [٢] إن أفضل الناس عند الله من كان العمل بالحق أحب إليه وإن نقصه وكرثه، من الباطل وإن جر فائدة وزاده . « البحار ج ٧٠ ص ١٠٧ » * الإمام الباقر (ع) [٣] قل الحق ولو على نفسك . « البحار ج ٧٤ ص ١٥٧ » * الإمام الصادق (ع) [٤] ثلاثة هم أقرب الخلق إلى الله عز وجل يوم القيامة حتى يفرغ من الحساب . . . ورجل قال الحق فيما عليه وله . « البحار ج ٧٥ ص ٢٦ » * [٥] إن من حقيقة الإيمان أن تؤثر الحق وإن ضرك على الباطل وإن نفعك . . . « بحار الأنوار ج ٧٠ ص ١٠٧ » * .

ذم التلون

الإمام علي (ع) [١] اعلموا أن الله تبارك وتعالى يبغض من عباده المتلون ، فلا تزيلوا عن الحق ، وولاية أهل الحق ، فإن من استبدل بنا هلك وفاتته الدنيا وخرج منها . « البحار ج ١٠ ص ١٠٥ » * الإمام الصادق (ع) [٢] اعلموا أن الله يبغض من خلقه المتلون فلا تزيلو عن الحق وأهله . . . « البحار ج ٧٢ ص ١٢٦ » * [٣] روي أن الله يبغض من عباده المائلين ، فلا تزيلوا عن الحق فمن استبدل بالحق هلك وفاتته الدنيا وخرج منها ساخطاً . « فقه الرضا » * « البحار ج ٧٠ ص ١٧٩ » * .

وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ ۚ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٤﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ۖ وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ ﴿٥﴾ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ۚ إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿٦﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۖ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾ أَفَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا ۖ فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ ۖ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٨﴾ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ كَذَٰلِكَ النُّشُورُ ﴿٩﴾ مَن كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا ۚ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ۚ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۖ وَمَكْرُ أُولَٰئِكَ هُوَ يَبُورُ ﴿١٠﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا ۚ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ ۚ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١١﴾

[٥] ﴿ الغرور ﴾ الشيطان . [٨] ﴿ فلا تذهب نفسك ﴾ فلا تهلك نفسك يا محمد عليهم اغتماماً . [٨] ﴿ حسرات ﴾ والحسرة شدة الحزن على ما فات . [٩] ﴿ فتثير سحاباً ﴾ تهيجهُ وتحركه . [٩] ﴿ بلد ميت ﴾ بلد قحط وجدب . [٩] ﴿ النشور ﴾ البعث من القبور . [١٠] ﴿ العزة ﴾ القدرة والغلبة . [١٠] ﴿ يمكرون السيئات ﴾ يعملون السيئات أو الذين يشركون . [١٠] ﴿ يبور ﴾ يفسد ويهلك . [١١] ﴿ وما يعمّر من معمر ﴾ اي ولا يطول عمر أحد . [١١] ﴿ في كتاب ﴾ هو اللوح المحفوظ .

موضوع آية [٨]

العُجْب بالنفس

[١] « من كتاب امير المؤمنين (ع) » لمالك الاشتر لمّا ولاه مصر : إياك والاعجاب بنفسك والثقة بما يعجبك منها وحب الاطراء ، فإن ذلك من اوثق فرص الشيطان في نفسه ليمحق ما يكون من احسان المحسن . « نهج البلاغة كتاب ٥٣ » * **الإمام علي (ع)** [٢] لا وحدة اوحش من العجب . « البحار ج ٦٩ ص ٤٠٩ * [٣] ثمرة العجب البغضاء . « غرر الحكم » * [٤] من رضي عن نفسه ظهرت عليه المعايب « غرر الحكم » * [٥] رضاك من نفسك من فساد عقلك . « غرر الحكم » * [٦] إزراء الرجل على نفسه برهان رزانة عقله وعنوان وفور فضله ، اعجاب الرجل بنفسه برهان نقصه وعنوان ضعف عقله . « غرر الحكم » * **الإمام الصادق (ع)** [٧] من اعجب بنفسه هلك ومن اعجب برأيه هلك ، وإن عيسى بن مريم (ع) قال : داويت المرضىٰ فشفيتهم بإذن الله وأبرأت الأكمه والابرص بإذن الله وعالجت الموتىٰ فأحييتهم بإذن الله وعالجت الأحمق فلم اقدر على اصلاحه ، فقيل يا روح وما الأحمق ؟ قال المعجب برأيه ونفسه الذي يرى الفضل كله له لا عليه ويوجب الحق كله لنفسه ولا يوجب عليها حقاً . . . « البحار ج ٧٢ ص ٣٢٠ » * [٨] قال إبليس لجنوده إذا استمكنت من ابن آدم في ثلاث لم ابال ما عمل فإنه غير مقبول منه : إذا استكثر عمله ونسي ذنبه ودخله العجب « البحار (ج ٧٢ ص ٣١٥ » * [٩] لا تستقل ما يتقرب به إلى الله عزّ وجل ولو بشق تمرة . « الوسائل ج ١ ص ٨٧ » * =

وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَٰذَا
مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ
حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ
وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ
النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي
لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ
تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾ إِن
تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ
وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ
﴿١٤﴾ ۞ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ
الْحَمِيدُ ﴿١٥﴾ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٦﴾
وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿١٧﴾ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِن
تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ
إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾

[١٢] ﴿ فرات ﴾ شديد العذوبة . [١٢] ﴿ سائغ شرابه ﴾ سهل المرور في الحلق . [١٢] ﴿ اجاج ﴾ شديد الملوحة والمرارة . [١٢] ﴿ الفلك ﴾ السفن . [١٢] ﴿ مواخر ﴾ جواري ، وتمخر الماء أي تشقه بجريانها . [١٣] ﴿ يولج ﴾ يدخل . [١٣] ﴿ لأجل مسمى ﴾ لوقت معلوم . [١٣] ﴿ قطمير ﴾ القشرة الرقيقة على النواة . [١٤] ﴿ ولا ينبئك ﴾ لا يخبرك . [١٨] ﴿ ولا تزر وازرة ﴾ لا تحمل نفس آثمة أوزار نفس اخرى . [١٨] ﴿ وإن تدع ﴾ ان تطلب . [١٨] ﴿ مثقلة ﴾ نفس مثقلة بالذنوب . [١٨] ﴿ من تزكى ﴾ من تطهر من الأثام .

= الإمام الكاظم (ع) [١٠] العجب درجات منها أن يزين للعبد سوء عمله فيراه حسناً فيعجبه ويحسب أنه يحسن صنعاً ، ومنها أن يؤمن العبد بربه فيمن على الله عزّ وجل ولله عليه فيه المن . « البحار ج ٧٢ ص ٣١٠ » *

معالجة العجب

[١] ما لابن آدم وللعجب أوله نطفة قذرة ، وآخره جيفة قذرة ، وهو بين ذلك يحمل العذرة . « غرر الحكم » * [٢] إذا زاد عجبك بما أنت فيه من سلطانك ، فحدث لك أبّهة أو مخيلة ، فانظر إلى عظيم ملك الله ، وقدرته مما لا تقدر عليه من نفسك ، فإن ذلك يلين من جناحك ويكف من غربك ، ويفيء إليك ما غرب عنك من عقلك . « غرر الحكم » * الإمام الباقر (ع) [٣] سد سبيل العجب بمعرفة النفس « البحار ج ٧٨ ص ١٦٤ » * الإمام الصادق (ع) [٤] إذا كان الممر على الصراط حقا فالعجب لماذا . « البحار ج ٧٢ ص ٣١٤ » * .

وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ﴿١٩﴾ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ ﴿٢٠﴾ وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ ﴿٢١﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ ۖ وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ ﴿٢٢﴾ إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴿٢٣﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۚ وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٢٤﴾ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٢٦﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا ۚ وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾ وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَٰلِكَ ۗ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ ۚ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾

[٢١] ﴿ ولا الظل ولا الحرور ﴾ الجنة والنار . [٢٢] ﴿ الاحياء والأموات ﴾ المؤمنون والكافرون . [٢٥] ﴿ بالبينات ﴾ المعجزات . [٢٦] ﴿ فكيف كان نكير ﴾ كيف كان انكاري عليهم بالتدبير . [٢٧] ﴿ جدد ﴾ جمع جدة وهي الطرق المختلفة الألوان . [٢٧] ﴿ غرابيب سود ﴾ جبال شديدة السواد . [٢٨] ﴿ الدواب ﴾ الذي يدب على وجه الأرض . [٢٨] ﴿ انما يخشى الله من عباده العلماء ﴾ اي ليس يخاف الله حق خوفه إلاّ العلماء . [٢٩] ﴿ لن تبور ﴾ لن تكسد ولن تفسد .

موضوع آية [٢٨] العلماء

النبي (ص) [١] النظر إلى وجه العالم حباً له عبادة . « البحار ج ١ ص ١٩٥ » * [٢] من قال إني عالم فهو جاهل . « الترغيب والترهيب ج ١ ص ١٣٥ » * [٣] من ازداد علماً ولم يزد هدى لم يزدد من الله إلا بعداً * [٤] الفقهاء امناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا ويتبعوا السلطان فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم . « كنز العمال خ ٢٨٩٥٣ » * [٥] احذروا الشهوة الخفية ، العالم يحب أن يجلس إليه . « كنز العمال خ ٢٨٩٦٥ » * [٦] إن في جهنم رحىً تطحن علماء السوء طحناً . « كنز العمال خ ٢٩١٠١ » * [٧] موت العالم مصيبة لا تجبر وثلمة لا تسد وهو نجمٌ طمس ، وموت قبيله أيسر من موت عالم . **الإمام علي** (ع) [٨] من صفة العالم أن لا يعظ إلاّ من يقبل عظته ، ولا ينصح معجباً برأيه ، ولا يخبر بما يخاف اذاعته . « البحار ج ٧٧ ص ٢٢٥ » * [٩] من وقر عالماً فقد وقر ربه . « غرر الحكم » * [١٠] اشد الناس ندماً عند الموت العلماء غير العاملين « غرر الحكم » * [١١] قصم ظهري عالم متهتك، وجاهل متنسك ، فالجاهل يغش الناس بتنسكه والعالم يغرهم بتهتكه . « البحار ج ٢ ص ١١١ » * [١٢] زلة العالم تفسد العوالم . « غرر الحكم » * [١٣] منهومان لا يشبعان طالب العلم وطالب الدنيا . « البحار ج ١ ص ١٨٣ » * **الإمام الباقر** (ع) [١٤] عالم ينتفع بعلمه خير من سبعين ألف عابد . **الإمام الصادق** (ع) [١٥] إذا رأيتم العالم محباً للدنيا فاتهموه على دينكم فإن كل محب يحوط بما أحب . « البحار ج ٢ ص ١٠٧ »

وَالَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ هُوَ ٱلۡحَقُّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِۦ لَخَبِيرُۢ بَصِيرٞ ﴿٣١﴾ ثُمَّ أَوۡرَثۡنَا ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَيۡنَا مِنۡ عِبَادِنَاۖ فَمِنۡهُمۡ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ وَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٞ وَمِنۡهُمۡ سَابِقُۢ بِٱلۡخَيۡرَٰتِ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَلُؤۡلُؤٗاۖ وَلِبَاسُهُمۡ فِيهَا حَرِيرٞ ﴿٣٣﴾ وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَذۡهَبَ عَنَّا ٱلۡحَزَنَۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٞ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ ٱلَّذِيٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلۡمُقَامَةِ مِن فَضۡلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٞ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٞ ﴿٣٥﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمۡ نَارُ جَهَنَّمَۖ لَا يُقۡضَىٰ عَلَيۡهِمۡ فَيَمُوتُواْ وَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُم مِّنۡ عَذَابِهَاۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي كُلَّ كَفُورٖ ﴿٣٦﴾ وَهُمۡ يَصۡطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا نَعۡمَلۡ صَٰلِحًا غَيۡرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعۡمَلُۚ أَوَلَمۡ نُعَمِّرۡكُمۡ مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُۖ فَذُوقُواْ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٣٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ عَٰلِمُ غَيۡبِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٣٨﴾

[٣١] ﴿ لما بين يديه ﴾ لما تقدمه من الكتب السماوية . [٣٢] ﴿ اصطفينا ﴾ اخترنا وفضلنا . [٣٢] ﴿ مقتصد ﴾ معتدل في أمر الدين . [٣٣] ﴿ اساور ﴾ حلية تلبس في اليد . [٣٤] ﴿ الحزن ﴾ كل ما يحزن ويغم . [٣٥] ﴿ أحلنا دار المقامة ﴾ اجعل دار الاقامة الدائمة (الجنة) محلاً لنا . [٣٥] ﴿ نصب ﴾ تعب ومشقة . [٣٥] ﴿ لغوب ﴾ اعياء وتعب . [٣٧] ﴿ يصطرخون ﴾ يستغيثون بصراخ أي صياح . [٣٧] ﴿ وجاءكم النذير ﴾ الرسول أو الشيب او موت الأهل . [٣٨] ﴿ بذات الصدور ﴾ بما تضمره انفسكم .

موضوع آية [٣٧]

عمر الإنسان

النبي (ص) [١] كن على عمرك اشح على درهمك ودينارك . « البحار ج ٧٧ ص ٧٦ » * [٢] من أحسن فيما بقي من عمره لم يؤاخذ بما مضى من ذنبه ، ومن اساء فيما بقي من عمره أخذ بالأول والآخر . « البحار ج ٧٧ ص ١١٣ » * [٣] من جاوز الأربعين ولم يغلب خيره شره فليتجهز إلى النار . « مشكاة الأنوار ص ١٦٩ » * [٤] اكثر من الطهور يزيد الله في عمرك . « البحار ج ٦٩ ص ٣٩٦ » * [٥] من سره أن يبسط له رزقه وينسأ له في اجله فليصل رحمه . « البحار ج ٧٤ ص ٨٩ » * الإمام علي (ع) [٦] من اراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغذاء ويجيّد الحذاء ويخفف الرداء وليقل غشيان النساء . « البحار ج ١٠٣ ص ٢٨٦ » * [٧] من احب البقاء فليعد للمصائب قلبا صبورا . « البحار ج ٧٨ ص ٨١ » * [٨] العمر انفاس معدودة . « غرر الحكم » * [٩] إنما انت عدد أيام ، فكل يوم يمضي عليك يمضي ببعضك فخفض في الطلب واجمل في المكتسب . « غرر الحكم » * [١٠] إن الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما ويأخذان منك فَخُذ منهما . « غرر الحكم » * [١١] اشتغال النفس بما لا يصحبها بعد الموت من أكبر الوهن . « غرر الحكم » * [١٢] من سعادة المرء أن يطول عمره ويرى في اعدائه ما يسره . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [١٣] من حسنت نيته زيد في عمره . « البحار ج ٦٩ ص ٤٠٨ » * [١٤] من حسن بره بأهل بيته زيد في عمره . « البحار ج ٧٠ ص ٢٠٥ » * .

هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ ۚ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ ۖ وَلَا
يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا ۖ وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ
كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا ﴿٣٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ
دُونِ اللَّهِ ۖ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ
أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِنْهُ ۚ بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴿٤٠﴾ ۞ إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا ۚ وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ ۚ
إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤١﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ
جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ ۖ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ
مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٢﴾ اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ ۚ
وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ۚ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ
الْأَوَّلِينَ ۚ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا
﴿٤٣﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ۚ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ
فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ۚ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿٤٤﴾

[٣٩] ﴿ جعلكم خلائف ﴾ اي تخلفون من قبلكم في التصرف .
[٣٩] ﴿ مقتاً ﴾ اشد البغض .
[٣٩] ﴿ خسارا ﴾ خسراناً وهلاكاً .
[٤٠] ﴿ غروراً ﴾ خداعاً وباطلاً .
[٤١] ﴿ يمسك السموات ﴾ يمنعها من الزوال والسقوط . [٤٢] ﴿ جهد ايمانهم ﴾ اغلظها وأوكدها .
[٤٢] ﴿ نفوراً ﴾ تباعداً عن الهدى .
[٤٣] ﴿ لا يحيق ﴾ لا يحيط .
[٤٣] ﴿ فهل ينظرون ﴾ فهل ينتظرون . [٤٣] ﴿ سنة الأولين ﴾ عادته وطريقته في الأمم الماضية .
[٤٤] ﴿ ليعجزه ﴾ ليسبقه ويفوته .

موضوع آية [٤٤] السنّة

النبي (ص) [١] لا قول إلاّ بعمل ولا قول ولا عمل إلاّ بنية ولا قول ولا عمل ولا نية إلاّ بإصابة السنّة . « الكافي ج ١ ص ٧٠ » * [٢] ألا إنّ لكل عبادة شرّة ثم تصير إلى فترة فمن صارت شرّة عبادته إلى سنتي فقد اهتدى ومن خالف سنتي فقد ضل وكان عمله في تباب ، أما أنا أصلي وأنام وأصوم وأفطر وأضحك وأبكي فمن رغب عن منهاجي وسنتي فليس مني . « الكافي ج ٢ ص ٨٥ » * [٣] مَنْ سنّ سنّة حسنة عمل بها من بعده كان له أجره ومثل أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً ومن سن سنّة سيئة فعمل بها من بعده كان عليه وزره ومثل أوزارهم من غير أن ينقص من أوزارهم شيئاً . « كنز العمال خ ٤٣٠٧٩ » * [٤] السنّة سنتان من نبيٍّ أو من إمامٍ عادل . « كنز العمال ج ١ ص ١٨٠ » * [٥] خمس لا أدعهنّ حتى الممات : الأكل على الحضيض مع العبيد ، وركوبي الحمار مؤكفاً ، وحلب العنز بيدي ، ولبس الصوف ، والتسليم على الصبيان لتكون سنّة من بعدي . « البحار ج ٧٦ ص ٦٧ » * الإمام زين العابدين (ع) [٦] إن أفضل الأعمال عند الله ما عمل بالسنّة وإن قل . « الكافي ج ١ ص ٧٠ » * الإمام الصادق (ع) [٧] خير ما يخلفه الرجل بعده ثلاثة : ولد بار يستغفر له ، وسنة خير يقتدى بها ، وصدقة تجري بعده . « الوسائل ج ١٣ ص ٢٩٤ » * [٨] إني لأكره للرجل أن يموت وقد بقيت خلة من خلال رسول الله لم يأت بها . « البحار ج ٧٦ ص ٣٣ » * .

وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَابَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا ﴿٤٥﴾

سُورَةُ يس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يس ﴿١﴾ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَٰنَ بِالْغَيْبِ ۖ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾

[٤٥] ﴿ بما كسبوا ﴾ بما كسبوا من الذنوب .

سورة يس

فضلها : الإمام الصادق (ع) : - إنّ لكل شيء قلباً وان قلب القرآن يس ، من قرأها قبل أن ينام أو في نهاره قبل أن يمسي كان في نهاره من المحفوظين . والمرزوقين ، ومن قرأها قبل أن ينام وكل الله به الف ملك يحفظونه من شر كل شيطان رجيم ومن كل آفة وإن مات في يومه ادخله الله به الجنّة « ثواب الأعمال » .

[١] ﴿ يس ﴾ يا ، سين ، اي يا انسان بلغة طي ، أو اسم النبي محمد (ص) . [٢] ﴿ الحكيم ﴾ المحكم أو الجامع للحكم . [٤] ﴿ صراط مستقيم ﴾ طريق واضح . [٦] ﴿ ما انذر آباؤهم ﴾ لم ينذر آباءهم الأقربين رسولٌ . [٧] ﴿ لقد حق القول ﴾ وجب الوعيد واستحق العقاب . [٨] ﴿ اغلالا ﴾ قيوداً . [٨] ﴿ الأذقان ﴾ جمع ذقن وهي ملتقى الفكين . [٨] ﴿ مقمحون ﴾ اي مرفوعة رؤوسهم لا يستطيعون حفظها . [٩] ﴿ بين أيديهم ﴾ امامهم . [٩] ﴿ سداً ﴾ حاجزاً ومانعاً . [١٢] ﴿ آثارهم ﴾ ما سنوه من حسن و سيئ. [١٢] ﴿ امام مبين ﴾ كتاب أو أصل واضح وهو اللوح المحفوظ .

موضوع آية [٤٥] الأجل

الإمام علي (ع) [١] إن مع كل إنسان ملكين يحفظانه فإذا جاء القدر خليا بينه وبينها وإن الأجل جُنَّة حصينة . « البحار ج ٥ ص ١٤٠ » * [٢] جعل الله لكل شيءٍ قدراً ولكل قدرٍ أجلاً . « غرر الحكم » * [٣] كفى بالأجل حارساً . « البحار ج ٥ ص ١٤٢ » * [٤] بالصدقة تفسخ الآجال . « غرر الحكم » * [٥] لو رأى العبد أجله وسرعته إليه لأبغض الأمل وطلب الدنيا . « البحار ج ١٠ ص ٣٦٨ » * [٦] نفس المرء خطاه إلى أجله . « شرح النهج ج ١٢ ص ٢٢١ » * الإمام الصادق (ع) [٧] يعيش الناس بإحسانهم أكثر مما يعيشون بأعمارهم ويموتون بذنوبهم أكثر مما يموتون بآجالهم . « البحار ج ٥ ص ١٤٠ » * .

وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾
إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا
إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا مَا أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنزَلَ
الرَّحْمَٰنُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا
إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾
قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم
مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾ قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم
بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ
يَسْعَىٰ قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ اتَّبِعُوا مَن
لَّا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي
فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ أَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِ آلِهَةً إِن
يُرِدْنِ الرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا
يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّي إِذًا لَّفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّي آمَنتُ
بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي
يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾

[١٣] ﴿ اصحاب القرية ﴾ وهي قرية انطاكية . [١٤] ﴿ فعززنا بثالث ﴾ اي فقوينا وايدنا الاثنين برسول ثالث . [١٨] ﴿ انا تطيرنا بكم ﴾ تشاءمنا بكم . [١٨] ﴿ لنرجمنكم ﴾ بالحجارة . [١٩] ﴿ طائركم معكم ﴾ شؤمكم معكم . [١٩] ﴿ أإن ذكرتم ﴾ وعظتم وخوفتم . [١٩] ﴿ قومٌ مسرفون ﴾ متجاوزون الحد في الكفر . [٢٠] ﴿ رجل ﴾ وهو حبيب النجار . [٢٠] ﴿ يسعى ﴾ يسرع في مشيه . [٢٢] ﴿ فطرني ﴾ خلقني وأبدعني . [٢٣] ﴿ لا تغني عني ﴾ لا تدفع ولا تمنع شفاعتهم .

موضوع آية [١٨] الطيرة والفأل

النبي (ص) [١] كفارة الطيرة التوكل « الوسائل ج ٨ ص ٢٦٢ » * [٢] لا عدوى ولا طيرة ولا شؤم . « تفسير نور الثقلين ج ٤ ص ٣٨٢ » * [٣] ان النبي (ص) كان يحب الفأل الحسن ويكره الطيرة وكان يأمر من رأى شيئاً يكرهه ويتطير منه أن يقول « اللهمّ لا يؤتي الخير إلّا انت ولا يدفع السيئات إلّا انت ولا حول ولا قوة إلّا بك . « البحار ج ٩٥ ص ٣ » * [٤] الطيرة شرك . « كنز العمال خ ٢٨٥٥٦ » * [٥] من ردته الطيرة عن حاجته فقد أشرك . « كنز العمال خ ٢٨٥٦٩ » * [٦] ليس منّا من تطيّر ولا من تطير له ، أو تكهنّ أو تكهنّ له سحر أو سحر له . « كنز العمال خ ٢٨٥٦٥ » * [٧] أصدق الطيرة الفأل . « كنز العمال خ ٢٨٥٨٤ » * [٨] إذا تطيرت فامض وإذا ظننت فلا تقض ، وإذا حسدت فلا تبغ . « البحار ج ٧٧ ص ١٥٣ » * الإمام الصادق (ع) [٩] الطيرة على ما تجعلها إن هونتها تهونت ، وإن شددتها تشددت ، وإن لم تجعلها شيئاً لم يكن شيئاً . « الوسائل ج/٨ ص ٢٦٢ » *

[٢٩] ﴿ خامدون ﴾ ميتون .
[٣٠] ﴿ يا حسرة ﴾ يا ندامة .
[٣١] ﴿ القرون ﴾ الأمم .
[٣٥] ﴿ وما عملته ايديهم ﴾ مما يتخذ منه كالعصير والدبس .
[٣٦] ﴿ الأزواج ﴾ الاصناف والأنواع . [٣٧] ﴿ نسلخ ﴾ ننزع .
[٣٩] ﴿ قدرناه منازل ﴾ قدرنا سيره في منازل ومسافات . [٣٩] ﴿ كالعرجون القديم ﴾ عود عذق النخلة يعوج عندما ييبس . [٤٠] ﴿ ينبغي لها ﴾ يصح لها ويسهل . [٤٠] ﴿ يسبحون ﴾ يسيرون .

﴿ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِن جُندٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ ﴿٢٩﴾ يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ ۚ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَٰهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾

موضوع آية [٣٣] آداب الأكل

الإمام علي (ع) [١] ضمنت لمن سمّى على طعامه أن لا يشتكي منه . « المحجة البيضاء ج ٣ ص ١٢ » * [٢] من ذكر اسم الله عند طعام أو شراب في أوله ، وحمد الله في آخره لم يسأل عن نعيم ذلك أبداً . « الوسائل ج ١٦ ص ٤٨٤ » * [٣] ابدأوا بالملح في أول طعامكم . . . « الوسائل ج ١٦ ص ٥٢٠ » * الإمام الحسن (ع) [٤] في المائدة اثنتا عشرة خصلة يجب على كل مسلم أن يعرفها ، أربع منها فرض وأربع تأديب ، فأما الفرض فالمعرفة ، والرضا ، والتسمية ، والشكر ، وأما السنة ، فالوضوء قبل الطعام والجلوس على الجانب الأيسر والأكل بثلاث أصابع ، ولعق الأصابع ، وأما التأديب ، فالأكل مما يليك ، وتصغير اللقمة ، وتجويد المضغ ، وقلة النظر في وجوه الناس . « الوسائل ج ١٦ ص ٥٤٠ » * الإمام الباقر (ع) [٥] سئل عن رجل يأكل متكئاً قال : لا ولا منبطحاً . « الوسائل ج ١٢ ص ٤١٣ » * الإمام الصادق (ع) [٦] من غسل يده قبل الطعام وبعده بورك له في أوله وآخره وعاش ما عاش في سعة وعوفي من بلوى في جسده . « الوسائل ج ١٦ ص ٢٩٤ » * [٧] اقروا الحمار حتى يبرد . « الوسائل ج ١٦ ص ٥١٦ » * [٨] اطيلوا الجلوس على الموائد فإنها ساعة لا تحسب من أعماركم . « البحار ج ٧١ ص ٣٥٥ » * [٩] في حديث مناهي النبي (ص) ونهى أن ينفخ في طعام أو شراب . « الوسائل ج ١٦ ص ٥١٨ » * .

وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا
لَهُم مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ
وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا
قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُوا۟ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾
وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ
﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى
ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ
﴿٤٨﴾ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ
﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾
وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ
﴿٥١﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ
وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً
وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَٱلْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ
نَفْسٌ شَيْـًٔا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾

[٤١] ﴿ ذريتهم ﴾ يعني آباءهم واجدادهم . [٤١] ﴿ الفلك المشحون ﴾ السفينة المملوءة ، وهي سفينة نوح . [٤٣] ﴿ فلا صريخ لهم ﴾ فلا مغيث لهم من الغرق . [٤٤] ﴿ الى حين ﴾ الى وقت انتهاء آجالهم . [٤٥] ﴿ ما بين ايديكم وما خلفكم ﴾ وقائع الأمم الماضية وأمر الساعة . [٤٨] ﴿ هذا الوعد ﴾ وعد البعث والنشور . [٤٩] ﴿ يخصمون ﴾ يختصمون في امورهم الدنيوية . [٥١] ﴿ الأجداث ﴾ القبور . [٥١] ﴿ ينسلون ﴾ يسرعون للخروج . [٥٢] ﴿ يا ويلنا ﴾ يا هلاكنا . [٥٢] ﴿ من بعثنا ﴾ من أيقظنا وحشرنا . [٥٢] ﴿ مرقدنا ﴾ منامنا .

موضوع آية [٤٧]
من ينفق يخلفه الله

النبي (ص) [١] مانقص مال من صدقة قط فأعطوا ولا تجبنوا . « البحار ج ٩٦ ص ١٣١ » * [٢] ما طلعت شمس قط إلّا بعث بجنبتيها ملكان انهما يُسمعان أهل الأرض إلّا الثقلين : يا أيها الناس هلموا إلى ربكم فإنّ ما قلّ وكفى خير مما كثر وألهى ولا غربت شمس قط إلّا وبعث بجنبتيها ملكان يناديان اللهمّ عجل لمنفق خلفاً وعجل لممسك تلفاً . « الترغيب والترهيب ج ٤ ص ١١٨ » * الإمام علي (ع) [٣] من أيقن بالخلف جاد بالعطية . « البحار ج ٩٦ ص ١٣٣ » * [٤] رب سلف عاد خلفاً . « غرر الحكم » * [٥] إذا قدمت مالك لآخرتك واستخلفت الله سبحانه على من خلفته من بعدك ، سعدت بما قدمت وأحسن الله لك الخلافة على من خلفت . « غرر الحكم » * [٦] الإمام الصادق (ع) ما أحسن عبد الصدقة في الدنيا إلّا أحسن الله الخلافة على ولدهِ من بعدهِ . « البحار ج ٩٦ ص ١٣٥ » * [٧] إن الصدقة تقضي الدين وتخلف بالبركة . « الوسائل ج ٦ ص ٢٥٥ » * [٨] قال رجل من أصحاب أبي عبد الله (ع) له : إني لأجد آيتين في كتاب الله أطلبهما فلا أجدهما : قوله : ﴿ وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه . . . ﴾ وأراني أنفق ولا أرى خلفاً ؟ قال (ع) : افترى الله أخلف وعده قلت : لا ، قال : فم ؟ قلت : لا أدري ، قال : لو أن أحدكم اكتسب المال من حله وأنفق في حقه لم ينفق درهماً إلّا أخلف الله عليه . « البحار ج ٩٦ ص ١٤٦ » * [٩] (ينادي ملكان في كل ليلة جمعة) : اللهمّ أعطِ كل منفق خلفاً وكل ممسك تلفاً . « البحار ج ٩٦ ص ١١٧ » * .

إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ
فِى ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَلَهُم
مَّا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَٱمْتَٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ
أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾ ۞ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ أَن لَّا
تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَأَنِ ٱعْبُدُونِى ۚ
هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا ۖ
أَفَلَمْ تَكُونُوا۟ تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ
﴿٦٣﴾ ٱصْلَوْهَا ٱلْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ
عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟
يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُوا۟
ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ
عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ
﴿٦٧﴾ وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ ۖ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾
وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ
﴿٦٩﴾ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٠﴾

[٥٥] ﴿ شغل ﴾ سرور وملاذ . [٥٥] ﴿ فاكهون ﴾ متنعمون ، فرحون . [٥٦] ﴿ الارائك ﴾ السرر في الحجال والوسائد . [٥٧] ﴿ لهم ما يدعون ﴾ لهم ما يتمنون ويشتهون . [٥٩] ﴿ وامتازوا ﴾ تميزوا وانفردوا عن المؤمنين . [٦٠] ﴿ الم أعهد اليكم ﴾ الم آمركم على ألسنة الأنبياء . [٦٢] ﴿ جبلاً ﴾ خلقاً . [٦٤] ﴿ اصلوها اليوم ﴾ اي الزموا العذاب واصل الصلاء اللزوم . [٦٥] ﴿ نختم على أفواههم ﴾ نمنعها النطق . [٦٦] ﴿ لطمسنا على اعينهم ﴾ لاعميناهم طمساً . [٦٦] ﴿ فاستبقوا الصراط ﴾ فطلبوا طريق الحق . [٦٦] ﴿ فأنى يبصرون ﴾ فكيف يبصرون . [٦٧] ﴿ لمسخناهم على مكانتهم ﴾ لحولنا صُوَرَهم الى قردة أو خنازير وهم في أمكنتهم . [٦٧] ﴿ مضياً ﴾ ذهاباً . [٦٨] ﴿ ننكسه في الخلق ﴾ نحول قوته الى ضعف . [٦٩] ﴿ وما ينبغي له ﴾ وما يتأتى ويتيسر له . [٧٠] ﴿ حياً ﴾ متعقلاً لا غافلاً . [٧٠] ﴿ يحق القول ﴾ يستحق العذاب .

موضوع آية [٦٨] الهرم

النبي (ص) [١] يهرم ابن آدم وتشب فيه خصلتان الحرص والأمل . « تحف العقول ص ٤٥ » * [٢] يهرم ابن آدم ويشب منه اثنان ، الحرص على المال والحرص على العمر . « الخصال ص ٧٣ » * [٣] مثل ابن آدم وإلى جنبه تسع وتسعون منية ان اخطأته المنية وقع في الهرم . « تنبيه الخواطر ص ٢٢٧ » * الإمام علي (ع) [٤] ثمرة الحياة السقم والهرم . « غرر الحكم » * [٥] الهم نصف الهرم . « نهج البلاغة . الحكم ١٤٣ » * الإمام الصادق (ع) [٦] أربعة تهرم قبل أوان الهرم أكل القديد والقهود على النداوة والصعود في الدرج ومجامعة العجوز . « تحف العقول ص ٣٣٣ » *

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَٰمًا فَهُمْ لَهَا
مَٰلِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾
وَلَهُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَٱتَّخَذُوا
مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ
نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ
إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا
خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا
مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾
قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ
﴿٧٩﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم
مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ
بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾
إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾
فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

سُورَةُ الصَّافَّاتِ

[٧١] ﴿ انعاماً ﴾ الابل والبقر والغنم .
[٧٢] ﴿ ذللناها لهم ﴾ سخرناها لهم حتى صارت منقادة .
[٧٣] ﴿ مشارب ﴾ ما يشربونه .
[٧٥] ﴿ جندٌ محضرون ﴾ معدّون لحفظهم وخدمتهم . [٧٧] ﴿ خصيم ﴾ مخاصم شديد الخصومة .
[٧٨] ﴿ وضرب لنا مثلاً ﴾ بانكار البعث بالعظم بالية كيف يحييه الله .
[٧٨] ﴿ رميم ﴾ باليه اشد البلى .
[٨٣] ﴿ ملكوت ﴾ هو المُلك التام .

موضوع آية [٧٢] الاعتدال في الأكل

النبي (ص) [١] كل وأنت تشتهي وامسك وأنت تشتهي . « البحار ج ٦٢ ص ٢٩٠ » * [٢] إلبسوا وكلوا واشربوا في أنصاف البطون فإنها جزء من النبوة . « تنبيه الخواطر ص ٨١ » * [٣] إياكم وفضول المطعم فإنه يسم القلب بالقسوة ويبطئ بالجوارح عن الطاعة ويصم الهمم عن سماع الموعظة . « البحار ج ٧٢ ص ٩٩ » * [٤] الإمام علي (ع) لا ترفعن يدك عن الطعام إلاّ وأنت تشتهيه ، فإذا فعلت ذلك فأنت تستمرئه . « البحار ج ٧٧ ص ٢٦٨ » * [٥] لا يجتمع الصحة والنهم . « مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٨٢ » * [٦] من اقتصد في أكله كثرت صحته وصلحت فكرته . « غرر الحكم » * [٧] كم من أكلة تمنع الأكلات . « شرح نهج البلاغة ج ١٨ ص ٣٩٧ » * [٨] لو أن الناس قصروا في الطعم لاعتدلت أبدانهم . « الوسائل ج ١٦ ص ٤٠٦ » * الإمام الرضا (ع) [٩] من أخذ من الطعام زيادة لم يغذه ومن أخذه بقدر لا زيادة عليه ولا نقص في غذائه نفعه ، وكذلك الماء ، فسبيله أن تأخذ من الطعام كفايتك في أيامه وارفع يديك منه . . . وعندك إليه ميل . . . فإنه أصلح لمعدتك وبدنك وأزكى لعقلك وأخف لجسمك . « البحار ج ٦٢ ص ٣١١ » * .

الصافات

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ﴿١﴾ فَالزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ﴿٢﴾ فَالتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا ﴿٣﴾
إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَٰحِدٌ ﴿٤﴾ رَّبُّ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ
الْمَشَٰرِقِ ﴿٥﴾ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَآءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ وَحِفْظًا
مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ ﴿٧﴾ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ
مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴿٩﴾ إِلَّا مَنْ خَطِفَ
الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴿١٠﴾ فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا
أَم مَّنْ خَلَقْنَآ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ ﴿١١﴾ بَلْ عَجِبْتَ
وَيَسْخَرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا رَأَوْا ءَايَةً يَسْتَسْخِرُونَ
﴿١٤﴾ وَقَالُوٓا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا
أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿١٦﴾ أَوَءَابَآؤُنَا الْأَوَّلُونَ ﴿١٧﴾ قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ دَٰخِرُونَ
﴿١٨﴾ فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنظُرُونَ ﴿١٩﴾ وَقَالُوا يَٰوَيْلَنَا هَٰذَا
يَوْمُ الدِّينِ ﴿٢٠﴾ هَٰذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢١﴾
۞ احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَٰجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿٢٢﴾ مِن دُونِ
اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ الْجَحِيمِ ﴿٢٣﴾ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ﴿٢٤﴾

فضلها : الإمام الصادق(ع) : - من قرأ سورة الصافات في كل يوم جمعة لم يزل محفوظاً من كل آفة مدفوعاً عنه كل بلية في الحياة الدنيا مرزوقاً في الدنيا بأوسع ما يكون من الرزق . . . « ثواب الأعمال » .

[١] ﴿ والصافات صفا ﴾ قسم بالملائكة الصافين تعبداً أو بنفوس الصافين في الصلاة . [٢] ﴿ فالزاجرات زجراً ﴾ الملائكة تزجر الخلق عن المعاصي . أو التي تزجر السحاب أي تسوقه . [٣] ﴿ فالتاليات ذكراً ﴾ الملائكة التالية لكتب الله والقرآن . [٧] ﴿ مارد ﴾ خبيث متمرد خارج عن الطاعة . [٨] ﴿ الملأ الأعلى ﴾ الملائكة . [٨] ﴿ يقذفون ﴾ يرمون بالشهب . [٩] ﴿ دحوراً ﴾ ابعاداً وطرداً . [٩] ﴿ واصب ﴾ دائم . [١٠] ﴿ من خطف الخطفة ﴾ اي لا يسمع الملائكة إلّا من قرب من السماء واستلب كلام الملائكة استلاباً سريعاً . [١٠] ﴿ فأتبعه شهاب ﴾ وهو ما يرى كالكوكب ينقض من السماء . [١٠] ﴿ ثاقب ﴾ منير محرق . [١١] ﴿ طين لازب ﴾ متماسك ملتزق . [١٨] ﴿ داخرون ﴾ صاغرون أذلاء . [١٩] ﴿ زجرة ﴾ صيحة . [١٩] ﴿ ينظرون ﴾ يبصرون أو ينتظرون ما يفعل بهم . [٢٢] ﴿ وازواجهم ﴾ مع اشباههم و قرنائهم .

موضوع آية [١ ـ ٣] أصناف الملائكة

الإمام علي (ع) [١] ثم فتق ما بين السماوات العلى، فملأهن أطواراً من ملائكته : منهم سجود لا يركعون ، وركع لا ينتصبون ، وصافون لا يتزايلون ، ومسبّحون لا يسأمون ، لا يغشاهم نوم العيون ، ولا سهو العقول ، ولا فترة الابدان ، ولا سهو العقول ولا فترة الابدان ، ولا غفلة النسيان . ومنهم امناء على وحيه وألسنة على رسله ، ومختلفون بقضائه وأمره . ومنهم الحفظة لعباده ، والسدنة لأبواب جنانه . ومنهم الثابتة في الأرضين السفلى أقدامُهُم ، والمارقة من السماء العليا أعناقهم ، والخارجة من الأقطار أركانهم ، والمناسبة لقوائم العرش أكتافهم ، ناكسة دونه أبصارهم ، متلفعون تحته بأجنحتهم ، مضروبة بينهم وبين من دونهم حجب العزّة واستار القدرة ، لا يتوهمون ربهم بالتصوير ، ولا يجرون عليه صفات المصنوعين ، ولا يحدونه بالأماكن ، ولا يشيرون إليه بالنظائر . « نهج البلاغة خطبة ١ » * .

مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴿٢٥﴾ بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ﴿٢٦﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ
عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٧﴾ قَالُوا إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ﴿٢٨﴾
قَالُوا بَل لَّمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٢٩﴾ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ ۖ
بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَاغِينَ ﴿٣٠﴾ فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا ۖ إِنَّا لَذَائِقُونَ ﴿٣١﴾
فَأَغْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ ﴿٣٢﴾ فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ
﴿٣٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ
لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٥﴾ وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُو آلِهَتِنَا
لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ ﴿٣٦﴾ بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّكُمْ
لَذَائِقُو الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ
﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ أُولَٰئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤١﴾
فَوَاكِهُ ۖ وَهُم مُّكْرَمُونَ ﴿٤٢﴾ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٤٣﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ
﴿٤٤﴾ يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿٤٥﴾ بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ
﴿٤٦﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾ وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ
الطَّرْفِ عِينٌ ﴿٤٨﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿٤٩﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ
بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٥٠﴾ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٥١﴾

[٢٥] ﴿ لا تناصرون ﴾ لا ينصر بعضكم بعضاً . [٢٦] ﴿ مستسلمون ﴾ مُنقادون أذلاء . [٢٨] ﴿ تأتوننا عن اليمين ﴾ عن جهة النصيحة والنفع أو القوة والغلبة . [٣٠] ﴿ سلطان ﴾ تسلط فنجبركم على الكفر . [٣٠] ﴿ فحق علينا قول ربنا ﴾ اوجب علينا عذاب ربنا . [٣١] ﴿ انا لذائقون ﴾ لذائقو العذاب . [٤٥] ﴿ بكأس ﴾ بقدح فيه خمر . [٤٥] ﴿ من معين ﴾ خارج من العيون . [٤٧] ﴿ غول ﴾ غائلة وفساد كما في خمر الدنيا . [٤٧] ﴿ ينزفون ﴾ يسكرون فتذهب عقولهم من نزف اذا ذهب عقله . [٤٨] ﴿ قاصرات الطرف ﴾ قصر نظرهن على أزواجهن . [٤٨] ﴿ عين ﴾ واسعات العيون . [٤٩] ﴿ كانهنّ ﴾ في البياض والصفاء . [٤٩] ﴿ بيض مكنون ﴾ بيض نعام مستور بريشه لا يصله غبار . [٥١] ﴿ قرين ﴾ خليل وصاحب .

موضوع آية [٣٤]

عاقبة المجرمين

الإمام الباقر (ع) [١] يحشر العبد يوم القيامة وما ندا دماً ، فيدفع إليه شبه المحجمة أو فوق ذلك فيقال له ، هذا سهمك من دم فلان ، فيقول : يا رب انك لتعلم أنك قبضتني وما سفكت دماً ؟ فيقول : بلىٰ : سمعتَ من فلان رواية كذا كذا فرويتها عليه فنقلت حتىٰ صارت إلى فلان الجبار فقتله عليها ، وهذا سهمك من دمه . « البحار ج ٧ ص ٢٠٢ » * [٣] يحشر المكذبون بقدره تعالى من قبورهم قد مسخوا قردة وخنازير . « البحار ج ٧ ص ٢١٢ » * الإمام الصادق (ع) (ع) في قوله تعالى : ﴿ كأنما اغشيت وجوههم قطعاً من الليل مظلماً ﴾ أما ترىٰ البيت إذا كان الليل كان اشد سواداً من خارج فكذلك وجوههم تزداد سواداً . [٤] يجيء يوم القيامة رجلٌ إلى رجلٍ حتىٰ يلطخه بدم والناس في الحساب فيقول يا عبد الله مالي ولك ؟ اعنت عليّ يوماً بكذا كلمة فقتلت . « البحار ج ٧ ص ٢١٧ » * [٥] من آثر الدنيا على الآخرة حشره الله يوم القيامة اعمىٰ . « البحار ج ١٧ ص ٢١٨ » * [٦] من لقي المسلم بوجهين ولسانين جاء يوم القيامة وله لسانان من نار . « البحار ج ١٧ ص ٢١٨ » * [٧] إذا كان يوم القيامة نادى مناد : أين الصّدود لأوليائي ؟ فيقوم قوم من ليس على وجوههم لحم ، فيقال : هؤلاء الذين آذوا المؤمنين ونصبوا لهم وعاندوهم وعنّفوهم في دينهم ، ثم يؤمر بهم إلى جهنم . « البحار ج ٧ ص ٢٠١ » * [٨] لا يبغضنا أهل البيت أحد إلّا بعثه الله أجذم . « البحار ج ٧ ص ٩٢ » *

يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ ﴿٥٢﴾ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا
لَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾ قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ﴿٥٤﴾ فَاطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِي سَوَاءِ
الْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾ قَالَ تَاللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴿٥٦﴾ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي
لَكُنتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٥٧﴾ أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا مَوْتَتَنَا
الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٥٩﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٠﴾
لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ﴿٦١﴾ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ
الزَّقُّومِ ﴿٦٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِّلظَّالِمِينَ ﴿٦٣﴾ إِنَّهَا شَجَرَةٌ
تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴿٦٤﴾ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ
﴿٦٥﴾ فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴿٦٦﴾ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ
عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٦٧﴾ ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ ﴿٦٨﴾
إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ ﴿٦٩﴾ فَهُمْ عَلَىٰ آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ ﴿٧٠﴾
وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٧١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِم
مُّنذِرِينَ ﴿٧٢﴾ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾
إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿٧٤﴾ وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ
الْمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾ وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾

[٥٣] ﴿ لمدينون ﴾ لمجزيون ومحاسبون . [٥٥] ﴿ سواء الجحيم ﴾ في وسطها . [٥٦] ﴿ ان كدت لتردين ﴾ قاربت ان تهلكني بالاغواء . [٥٧] ﴿ المحضرين ﴾ الذين تحضرهم الملائكة للعذاب . [٦٢] ﴿ خير نزلاً ﴾ منزلاً ، أو ضيافة وتكرمة . [٦٢] ﴿ شجرة الزقوم ﴾ وهي من اخبث الشجر طعماً ورائحة . [٦٣] ﴿ فتنة للظالمين ﴾ محنة وعذاباً لهم في الآخرة . [٦٥] ﴿ طلعها ﴾ ثمرها ، حملها . [٦٥] ﴿ كانه رؤوس الشياطين ﴾ لقبح صورها لأن الشيطان متصور في النفوس ، أو تشبه جنس من الحيات . [٦٧] ﴿ لشوباً من حميم ﴾ اي خليطاً بماء حار بالغ غاية الحرارة . [٦٩] ﴿ ألفوا ﴾ وجدوا . [٧٠] ﴿ على آثارهم ﴾ في طريقهم . [٧٠] ﴿ يهرعون ﴾ يزعجون على الاسراع على آثارهم .

موضوع آية [٦٢]

شراب وطعام أهل النار

الشراب

النبي (ص) [١] لو أن دلواً صبت من غسلين في مطلع الشمس نعلت منه جماجم من مغربها . « البحار ج ٧٧ ص ٨٢ » * [٢] الضريع شيء يكون في النار يشبه الشوك أمر من الصبر وأنتن من الجيفة ، واشد حراً من النار سماه الله الضريع . « تفسير نور الثقلين ج ٥ ص ٥٦٥ » * الإمام الصادق (ع) [٣] لو أن قطرة من الضريع قطرت في شراب اهل الدنيا لمات اهلها من نتنها . « البحار ج ٨ ص ٢٨٠ » *

الطعام

[١] في قوله ويسقى من ماءٍ صديد قال : يقرب اليه فيكرهه فإذا أدنى منه ، شوى وجهه ، ووقعت فروة رأسه ، فإذا شرب قطع امعاءه حتى يخرج من دبره ، يقول الله وسقوا ماءً صميماً فقطع امعاءهم . ويقول ﴿ وإن يستغيثوا يغاثوا بماءٍ كالمهل يشوي الوجوه ﴾ « البحار ج ٨ ص ٢٤٤ » * الإمام علي (ع) [٢] إن أهل النار لما غلى الزقوم والضريع في بطونهم كغلي الحميم سألوا الشراب ، فأتوا بشراب غساق وصديد ، يتجرعه ولا يكاد يسيغه ، ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت . . . « البحار ج ٨ ص ٣٠٢ » *

وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿٧٨﴾ سَلَامٌ
عَلَىٰ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ ﴿٧٩﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّهُ مِنْ
عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨١﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ ﴿٨٢﴾ ❁ وَإِنَّ مِنْ
شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ ﴿٨٣﴾ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾ إِذْ قَالَ
لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴿٨٥﴾ أَئِفْكًا آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ
﴿٨٦﴾ فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ ﴿٨٨﴾
فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾ فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ ﴿٩٠﴾ فَرَاغَ إِلَىٰ آلِهَتِهِمْ
فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٩١﴾ مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ ﴿٩٢﴾ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا
بِالْيَمِينِ ﴿٩٣﴾ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ ﴿٩٤﴾ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ
﴿٩٥﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْقُوهُ
فِي الْجَحِيمِ ﴿٩٧﴾ فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ ﴿٩٨﴾
وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٩٩﴾ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ
﴿١٠٠﴾ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ
يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ
يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿١٠٢﴾

[٧٨] ﴿ وتركنا عليه في الآخرين ﴾ أبقىٰ سبحانه لنوح ذكراً جميلاً مدى الحياة . [٨٣] ﴿ من شيعته ﴾ ممن شايعه وتابعه في الايمان . [٨٦] ﴿ أ إفكاً ﴾ أكذباً وباطلاً . [٨٨] ﴿ نظرة في النجوم ﴾ نظر في اجرامها لعلامة يستدل بها . [٨٩] ﴿ اني سقيم ﴾ سقيم القلب او سأسقم لعلامة من النجوم لأنهم كانوا منجمين . [٩٠] ﴿ فتولوا عنه مدبرين ﴾ انصرفوا معرضين . [٩١] ﴿ فراغ الى آلهتهم ﴾ مال في خفية . [٩٤] ﴿ يزفون ﴾ يسرعون . [٩٩] ﴿ ذاهب إلى ربي ﴾ الى حيث امرني ربي بالذهاب اليه . [١٠١] ﴿ بغلام حليم ﴾ اي بابن يتصف بالحلم والوقار والرزانة . [١٠٢] ﴿ فلما بلغ معه السعي ﴾ أي بلغ السن الذي تؤهله يعمل ويسعى مع أبيه .

موضوع آية [٨٩] الطب

النبي (ص) [١] من تطبب ولم يكن بالطب معروفاً فإذا اصاب نفساً فما دونها فهو ضامن . « كنز العمال خ ٢٨٢٢٢ » * [٢] فر من المجلوم فرارك من الأسر « البحار ج ٧٧ ص ٥٠ » * [٣] الله الطبيب بل انت رجلٌ رفيق ، طبيبها الذي خلقها . « كنز العمال خ ٢٨١٠١ » * [٤] من وصايا امير المؤمنين لابنه الحسن عليهما السلام : يا بني ألا اعلمك اربع خصال تستغني بها عن الطب فقال بلىٰ يا امير المؤمنين ، قال : لا تجلس على الطعام إلّا وانت جائع ولا تقم عن الطعام إلّا وأنت تشتهيه وجوّد المضغ ، وإذا نمت فأعرض نفسك على الخلاء ، فإذا استعملت هذه استغنيت عن الطب . « الخصال ص ٢٢٩ » * [٥] توقوا البرد في اوله وتلقوه في آخره فانه يفعل في الأبدان كفعله في الأغصان أوله يحرق وآخره يورق . « شرح النهج ج ١٧ ص ٣١٩ » * [٦] من تطبب فليتق الله ولينصح وليجتهد . « البحار ج ٦٢ ص ٧٤ » * [٧] المجرب احكم من الطبيب . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [٨] اجعل نفسك عدواً تجاهده ، وعارية تردها ، فإنك قد جعلت طبيب نفسك ، وعرفت آية الصحة وبين لك الداء ودللت على الدواء فانظر كيف قيامك على نفسك . « تحف العقول ص ٢٢٤ » * عنهم (ع) [٩] الطب اربعة : السعوط والحقنة والحجامة والقي *

فَلَمَّآ أَسۡلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلۡجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَٰدَيۡنَٰهُ أَن يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدۡ
صَدَّقۡتَ ٱلرُّءۡيَآۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ
ٱلۡبَلَٰٓؤُاْ ٱلۡمُبِينُ ﴿١٠٦﴾ وَفَدَيۡنَٰهُ بِذِبۡحٍ عَظِيمٖ ﴿١٠٧﴾ وَتَرَكۡنَا عَلَيۡهِ فِي
ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿١٠٨﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ ﴿١٠٩﴾ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ
﴿١١٠﴾ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١١١﴾ وَبَشَّرۡنَٰهُ بِإِسۡحَٰقَ نَبِيّٗا مِّنَ
ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١١٢﴾ وَبَٰرَكۡنَا عَلَيۡهِ وَعَلَىٰٓ إِسۡحَٰقَۚ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا
مُحۡسِنٞ وَظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ مُبِينٞ ﴿١١٣﴾ وَلَقَدۡ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ
وَهَٰرُونَ ﴿١١٤﴾ وَنَجَّيۡنَٰهُمَا وَقَوۡمَهُمَا مِنَ ٱلۡكَرۡبِ ٱلۡعَظِيمِ
﴿١١٥﴾ وَنَصَرۡنَٰهُمۡ فَكَانُواْ هُمُ ٱلۡغَٰلِبِينَ ﴿١١٦﴾ وَءَاتَيۡنَٰهُمَا ٱلۡكِتَٰبَ
ٱلۡمُسۡتَبِينَ ﴿١١٧﴾ وَهَدَيۡنَٰهُمَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴿١١٨﴾ وَتَرَكۡنَا
عَلَيۡهِمَا فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿١١٩﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ
﴿١٢٠﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٢١﴾ إِنَّهُمَا مِنۡ
عِبَادِنَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٢٢﴾ وَإِنَّ إِلۡيَاسَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٢٣﴾
إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ أَتَدۡعُونَ بَعۡلٗا وَتَذَرُونَ أَحۡسَنَ
ٱلۡخَٰلِقِينَ ﴿١٢٥﴾ ٱللَّهَ رَبَّكُمۡ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٢٦﴾

[١٠٣] ﴿ فلما اسلما ﴾ استسلما ابراهيم واسماعيل وانقادا لأمر الله . [١٠٣] ﴿ وتله للجبين ﴾ صرعه واضطجعه على جبينه . [١٠٦] ﴿ البلاء المبين ﴾ الاختبار الواضح . [١٠٧] ﴿ بذبح ﴾ بكبش يذبح . [١١٤] ﴿ ولقد منا ﴾ أنعمنا . [١١٥] ﴿ الكرب العظيم ﴾ تسلط فرعون أو الغرق . [١١٧] ﴿ الكتاب المستبين ﴾ البليغ في بيانه وهو التوراة . [١١٩] ﴿ وتركنا عليهما في الآخرين ﴾ أبقينا عليهما ثناءً حسناً يجري على لسان من يأتي بعدهما . [١٢٥] ﴿ اتدعون بعلاً ﴾ اتعبدون بعلاً (صنم من ذهب) . [١٢٥] ﴿ تذرون ﴾ تتركون .

موضوع آية [١٠٦]

شدة ابتلاء المؤمنين

النبي (ص) [١] المؤمن بين خمس شدائد : مؤمن يحسده ، ومنافق يبغضه ، وكافر يقاتله ، ونفس تنازعه ، وشيطان يضله . « كنز العمال ج ١ ص ١٦١ خ ٨٠٩ » * [٢] كان الرجل قبلكم يؤخذ فيحفر له الأرض فيجعل فيها فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيشق باثنين ما يصده ذلك عن دينه ، ويمشط بامشاط الحديد مما دون لحمه من عظم أو عصب ، ما يصده ذلك عن دينه . « كنز العمال ج ١ خ ١٣٢٠ » * الإمام علي (ع) [٣] ان البلاء اسرع إلى المؤمن التقي من المطر إلى قرار الأرض . « البحار ج ٦٧ ص ٢٢٢ » * [٤] عن سدير قال : قلت لأبي جعفر (ع) هل يبتلي الله المؤمن ؟ فقال وهل يبتلى إلا المؤمن . الإمام الباقر (ع) [٥] بعث الله نبياً حبشياً إلى قومه فقاتلهم فقتل اصحابه واسروا وخدّوا لهم اخدوداً من نار ، ثم نادوا : من كان من اهل بيت ملتنا فليعتزل ، ومن كان على دين هذا النبيّ فليقتحم النار ، فجعلوا يقتحمون النار ، وأتت امرأة معها صبي لها فهابت النار ، فقال لها صبيها اقتحمي ، فاقتحمت النار وهم اصحاب الاخدود . « تفسير نور الثقلين ج ٥ ص ٥٤٤ » * الإمام الصادق (ع) [٦] البلاء زين للمؤمن ، وكرامة لمن عقل لأن في مباشرته والصبر عليه والثبات عنده تصحيح نسبة الايمان . « البحار ج ٦٧ ص ٢٣١ » * [٧] ان اشد الناس بلاءً الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الامثل فالامثل . « البحار ج ٦٧ ص ٢٠٠ » *

فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿١٢٨﴾
وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٢٩﴾ سَلَامٌ عَلَىٰ إِلْ يَاسِينَ ﴿١٣٠﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ
نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣١﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ وَإِنَّ لُوطًا
لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٣﴾ إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٣٤﴾ إِلَّا عَجُوزًا
فِي الْغَابِرِينَ ﴿١٣٥﴾ ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ ﴿١٣٦﴾ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم
مُصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٣٨﴾ وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ
الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٩﴾ إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿١٤٠﴾ فَسَاهَمَ فَكَانَ
مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴿١٤١﴾ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٤٢﴾ فَلَوْلَا أَنَّهُ
كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾
۞ فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً
مِنْ يَقْطِينٍ ﴿١٤٦﴾ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾
فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١٤٨﴾ فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ
وَلَهُمُ الْبَنُونَ ﴿١٤٩﴾ أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا وَهُمْ
شَاهِدُونَ ﴿١٥٠﴾ أَلَا إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَدَ
اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٥٢﴾ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴿١٥٣﴾

[١٢٧] ﴿ لمحضرون ﴾ لمحضرون في العذاب . [١٣٠] ﴿ إل ياسين ﴾ آل محمد (ص) . [١٣٥] ﴿ في الغابرين ﴾ الباقين في العذاب . [١٣٧] ﴿ مصبحين ﴾ داخلين في الصباح . [١٤٠] ﴿ ابقَ ﴾ هرب من سيده . [١٤٠] ﴿ الفلك المشحون ﴾ السفينة المملوءة . [١٤١] ﴿ فساهم ﴾ فقارع ، اي عمل قرعة . [١٤١] ﴿ المدحضين ﴾ المغلوبين بالقرعة . [١٤٢] ﴿ فالتقمه ﴾ ابتلعه . [١٤٢] ﴿ مليم ﴾ آت بما يلام عليه . [١٤٤] ﴿ للبث ﴾ مكث . [١٤٥] ﴿ فنبذناه بالعراء ﴾ ألقيناه في المكان الخالي على الساحل . [١٤٦] ﴿ يقطين ﴾ القرع فغطته بأوراقها . [١٥١] ﴿ افكهم ﴾ كذبهم . [١٥٣] ﴿ اصطفى ﴾ اختار .

موضوع آية [١٤١] القرعة والاستخارة

الإمام علي (ع) [١] بعثني رسول الله (ص) الى اليمن فقال لي وهو يوصيني : يا علي ما خار من استخار ولا ندم من استشار . « البحار ج ٩١ ص ٢٢٥ » * [٢] استخر ولا تتخير فكم من تخير امراً كان هلاكه فيه . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [٣] من استخار الله مرة واحدة وهو راضٍ به خار الله له حتما . « البحار ج ٩١ ص ٢٥٦ » * [٤] يقول الله عز وجل : من شقاء عبدي أن يعمل الاعمال ولا يستخيرني . « البحار ج ٩١ ص ٢٢٢ » * [٥] عن اليسع القمي قال : قلت لابي عبد الله (ع) : اريد الشيء واستخير الله فلا يوفق فيه الرأي « إلى أن قال » . . . فقال عليه السلام افتتح المصحف فانظر أول ما ترىٰ فخذ به إن شاء . « الوسائل ج ٤ ص ٨٧٥ » * [٦] من دخل في أمر بغير استخارة ثم ابتلي لم يؤجر . « البحار ج ٩١ ص ٢٢٣ » * [٧] أي قضية اعدل من القرعة إذا فوض الأمر إلى الله عزّ وجل اليس الله عز وجل يقول ﴿ فساهم فكان من المدحضين ﴾ . « من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٥٢ » * الإمام الكاظم (ع) [٨] كل مجهول ففيه القرعة . « الوسائل ج ١٨ ص ١٨٩ » *

مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿١٥٤﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٥﴾ أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٥٦﴾ فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٥٧﴾ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٥٨﴾ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿١٦٠﴾ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦١﴾ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ ﴿١٦٢﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ ﴿١٦٣﴾ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴿١٦٤﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ ﴿١٦٥﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ ﴿١٦٦﴾ وَإِن كَانُوا لَيَقُولُونَ ﴿١٦٧﴾ لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٦٨﴾ لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿١٦٩﴾ فَكَفَرُوا بِهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٧٠﴾ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧١﴾ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنصُورُونَ ﴿١٧٢﴾ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴿١٧٣﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٤﴾ وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٧٥﴾ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٧٦﴾ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنذَرِينَ ﴿١٧٧﴾ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٨﴾ وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٧٩﴾ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾

[١٥٦] ﴿ سلطانٌ مبين ﴾ حجة واضحة . [١٥٨] ﴿ الجنة ﴾ الملائكة . [١٥٨] ﴿ نسباً ﴾ قرابة (حيث قالوا الملائكة بنات الله) . [١٥٩] ﴿ عما يصفون ﴾ عما ينسبون اليه ما يجهلون كالولد والنسب . [١٦٢] ﴿ بفاتنين ﴾ مفسدين الناس بالاغواء . [١٦٣] ﴿ صال الجحيم ﴾ داخلها . [١٦٥] ﴿ الصافون ﴾ صفوفاً في الصلاة أو حول العرش . [١٦٦] ﴿ المسبحون ﴾ المنزهون الله تعالى عن كل سوء . [١٦٨] ﴿ ذكراً ﴾ كتاباً . [١٧٤] ﴿ فتول عنهم ﴾ أعرض عن هؤلاء الكفار . [١٧٤] ﴿ حتى حين ﴾ إلى وقت تأمرك فيه بقتالهم . [١٧٧] ﴿ بساحتهم ﴾ بأفنية دورهم . [١٧٧] ﴿ فساء ﴾ ساء وقبح . [١٨٠] ﴿ رب العزة ﴾ مالك العزة والقدرة والغلبة .

سورة ص

موضوع آية [١٦٠]
حقيقة الاخلاص

النبي (ص) [١] إن لكل حق حقيقة ، وما بلغ عبد حقيقة الاخلاص حتى لا يحب أن يحمد على شيء من عمل لله : « البحار ج ٧٢ ص ٣٠٤ » * [٢] اما علامة المخلص فأربعة : يسلم قلبه ، وتسلم جوارحه ، وبذل خيره وكف شره . « تحف العقول ص ٢٢ » * الإمام علي (ع) [٣] من لم يختلف سره وعلانيته ، وفعله ومقالته ، فقد أدّى الأمانة واخلص العبادة ، « نهج البلاغة كتاب ٢٦ » * [٤] العبادة الخالصة أن لا يرجو الرجل إلّا ربه ولا يخاف إلّا ذنبه « غرر الحكم » * [٥] الزهد سجية المخلصين . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [٦] العمل الخالص الذي لا تريد أن يحمدك عليه احد إلّا الله عزّ وجل . « البحار ج ٧٠ ص ٢٣٠ » * [٧] قال الحواريون لعيسى (ع) يا روح الله من المخلص لله ؟ فقال : الذي يعمل لله لا يحب أن يحمده احد على شيء من عمل الله عز وجل . « الدر المنثور ج ٢ ص ٢٣٧ » *

الاخلاص والرياء

الإمام الباقر (ع) [١] ما بين الحق والباطل إلّا قلة العقل « قيل وكيف ذلك يا ابن رسول الله ؟ قال إن العبد يعمل العمل الذي هو لله رضىً فيريد به غير الله ، فلو أنه اخلص لله لجاءه الذي يريد بأسرع من ذلك . « البحار ٢٩٩ » *

سورة (ص)

بسم الله الرحمن الرحيم

فضلها: الإمام الباقر (ع) : « من قرأ سورة «ص» في ليلة الجمعة أعطي من خير الدنيا والآخرة ما لم يعط أحد من الناس إلّا نبي مرسل أو ملك مقرب . . . « ثواب الأعمال » .

صٓ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ ﴿١﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴿٢﴾
كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا۟ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴿٣﴾ وَعَجِبُوٓا۟
أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ ۖ وَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا سَٰحِرٌ كَذَّابٌ ﴿٤﴾
أَجَعَلَ ٱلْءَالِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عُجَابٌ ﴿٥﴾ وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ
مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُوا۟ وَٱصْبِرُوا۟ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ يُرَادُ ﴿٦﴾
مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِى ٱلْمِلَّةِ ٱلْءَاخِرَةِ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ ﴿٧﴾ أَءُنزِلَ
عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ مِنۢ بَيْنِنَا ۖ بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ مِّن ذِكْرِى ۖ بَل لَّمَّا يَذُوقُوا۟ عَذَابِ
﴿٨﴾ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْوَهَّابِ ﴿٩﴾ أَمْ لَهُم
مُّلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ فَلْيَرْتَقُوا۟ فِى ٱلْأَسْبَٰبِ ﴿١٠﴾
جُندٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ ٱلْأَحْزَابِ ﴿١١﴾ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ
نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو ٱلْأَوْتَادِ ﴿١٢﴾ وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَٰبُ
لْـَٔيْكَةِ ۖ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْأَحْزَابُ ﴿١٣﴾ إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ
فَحَقَّ عِقَابِ ﴿١٤﴾ وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً مَّا لَهَا
مِن فَوَاقٍ ﴿١٥﴾ وَقَالُوا۟ رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴿١٦﴾

[٢] ﴿ في عزة ﴾ في حمية وتكبر عن الحق . [٢] ﴿ وشقاق ﴾ خلاف وعداوة للرسول «ص» . [٣] ﴿ قرن ﴾ امة . [٣] ﴿ ولات حين مناص ﴾ ليس الوقت وقت فرار (وزيدت التاء على لا للتأكيد) . [٥] ﴿ لشيء عجاب ﴾ لأمر مفرط في العجب . [٦] ﴿ الملأ ﴾ وجوه القوم . [٧] ﴿ في الملة الآخرة ﴾ النصرانية لأنها آخر الملل . [٧] ﴿ اختلاق ﴾ تخرص وكذب وافتعال . [١٠] ﴿ فليرتقوا في الاسباب ﴾ فليصعدوا في المعارج الموصلة إلى العرش حتى يدبروا أمر العالم وينزلوا الوحي . . . [١١] ﴿ جندٌ ما ﴾ جند حقير (فما مزيدة للتحقير) . [١٢] ﴿ ذو الأوتاد ﴾ صاحب الجنود أو المباني العالية (الإهرامات) . [١٣] ﴿ اصحاب الأيكة ﴾ الغيضة وهم قوم شعيب . [١٥] ﴿ من فواق ﴾ من توقف مقدار فواق ناقة (بين الحلبتين) . [١٦] ﴿ قطنا ﴾ نصيبنا من العذاب .

موضوع آية [١٣] أحزاب الشيطان

الإمام علي (ع) [١] (من خطبة لأمير المؤمنين (ع) يصف فيها المنافقين) فهم لمة الشيطان وحمة النيران : ﴿ أولئك حزب الشيطان ألا أن حزب الشيطان هم الخاسرون ﴾ . « نهج البلاغة خطبة ١٩٤ » * [٢] ألا وان الشيطان قد جمع حزبه واستجلب خيله ورجله وان معي لبصيرتي . . . « النهج خطبة ١٠ » * [٣] ﴿ من خطبة لامير المؤمنين (ع) حين بلغه خبر الناكثين ببيعته » ألا وان الشيطان قد ذمر حزبه واستجلب جلبه ليعود الجور إلى أوطانه ويرجع الباطل إلى نصابه والله ما انكروا عليّ منكراً ولا جعلوا بيني وبينهم نصفا . . . « نهج البلاغة خطبة ٢٢ » * [٤] ولكنني آسي أن يلي أمر هذه الأمة سفهاؤها وفجارها فيتخذوا مال الله دولاً وعباده خولاً والصالحين حربا والفاسقين حزباً . « نهج البلاغة كتاب ٦٢ » * [٥] يا أيها الناس إنما بدء وقوع الفتن اهواء تتبع . . . ولو أن الحق خلص لم يكن اختلاف ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فجلّلان معاً فهنالك استحوذ الشيطان على أوليائه ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى . « تفسير نور الثقلين ج ٥ ص ٢٦٧ » *

اصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ ۖ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿١٧﴾
إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴿١٨﴾ وَالطَّيْرَ
مَحْشُورَةً ۖ كُلٌّ لَّهُ أَوَّابٌ ﴿١٩﴾ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ
وَفَصْلَ الْخِطَابِ ﴿٢٠﴾ ❁ وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا
الْمِحْرَابَ ﴿٢١﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَىٰ دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ ۖ قَالُوا لَا تَخَفْ ۖ
خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ
وَاهْدِنَا إِلَىٰ سَوَاءِ الصِّرَاطِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً
وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴿٢٣﴾ قَالَ
لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ ۖ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي
بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ
مَّا هُمْ ۗ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ
﴿٢٤﴾ فَغَفَرْنَا لَهُ ذَٰلِكَ ۖ وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ
﴿٢٥﴾ يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ
بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ
عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٢٦﴾

[١٧] ﴿ ذا الأيدي ﴾ ذا القوة على العبادة . [١٧] ﴿ أواب ﴾ رجّاع الى مرضاة الله . [١٨] ﴿ بالعشي والاشراق ﴾ آخر النهار ووقت الشروق . [١٩] ﴿ كل له أواب ﴾ رجّاع إلى ما يريد والتسبيح معه . [٢٠] ﴿ وشددنا ملكه ﴾ قويناه بالهيبة والنصر وكثرة الجنود . [٢٠] ﴿ الحكمة ﴾ النبوة والاصابة في الأمور . [٢٠] ﴿ فصل الخطاب ﴾ علم فصل الخصومات . [٢١] ﴿ نبأ الخصم ﴾ خبر الطرفين المتخاصمين . [٢١] ﴿ تسوروا المحراب ﴾ تسوروا سور الغرفة حيث كان متقطعاً للعبادة . [٢٢] ﴿ بغى ﴾ تعدى . [٢٢] ﴿ لا تشطط ﴾ لا تجر علينا في حكمك . [٢٢] ﴿ سواء الصراط ﴾ وسط الطريق . [٢٣] ﴿ عزني في الخطاب ﴾ غلبني في المحاجة . [٢٤] ﴿ الخلطاء ﴾ الشركاء . [٢٤] ﴿ خر راكعاً ﴾ سقط ساجداً أو راكعاً . [٢٤] ﴿ أناب ﴾ رجع إلى الله . [٢٥] ﴿ لزلفى ﴾ لقربة ومكانة بعد المغفرة . [٢٥] ﴿ حسن مآب ﴾ حسن مرجع في الجنة .

موضوع آية [٢٨] ما يورث الحكمة وما يمنعها

النبي (ص) [١] من زهد في الدنيا اثبت الله الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه . . . « البحار ج ٧٧ ص ٨٠ » * **الإمام علي (ع)** [٢] إغلب الشهوة تكمن لك الحكمة . « غرر الحكمة » * [٣] كسب الحكمة اجمال النطق ، واستعمال الرفق . « غرر الحكم » * [٤] قيل للقمان (ع) ألست عبد آل فلان ؟ قال : بلى ، قيل : فما بلغ بك ما نرى ؟ قال : صدق الحديث ، واداء الامانة ، وترك ما لا يعنيني ، وغض بصري ، وكف لساني ، وعفة طعمتي ، فمن نقص عن هذا فهو دوني ، ومن زاد عليه فهو فوقي ، ومن عمله فهو مثلي . « تنبيه الخواطر ص ٤٥٨ » * **الإمام الصادق (ع)** [٥] الغضب محقة لقلب الحكيم ، ومن لم يملك غضبه لم يملك عقله . « البحار ج ٧٨ ص ٢٥٥ » * **الإمام الكاظم (ع)** [٦] أن الزرع ينبت في السهل ولا ينبت في الصفا ، فكذلك الحكمة تعمر قلب المتواضع ، ولا تعمر قلب المتكبر الجبار ، لأن الله تعالى جعل التواضع آلة العقل . « البحار ج ٧٨ ص ٣١٢ » * [٧] **الإمام الهادي (ع)** الحكمة لا تنجع في الطباع الفاسدة . « البحار ج ٧٨ ص ٣٧٠ » *

وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا ۚ ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿٢٧﴾ أَمْ نَجْعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَٱلْمُفْسِدِينَ فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ ٱلْمُتَّقِينَ كَٱلْفُجَّارِ ﴿٢٨﴾ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٩﴾ وَوَهَبْنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَٰنَ ۚ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿٣٠﴾ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِٱلْعَشِىِّ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلْجِيَادُ ﴿٣١﴾ فَقَالَ إِنِّىٓ أَحْبَبْتُ حُبَّ ٱلْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّى ۖ حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ ﴿٣٢﴾ رُدُّوهَا عَلَىَّ ۖ فَطَفِقَ مَسْحًۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٤﴾ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٣٥﴾ فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾ وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ ﴿٣٧﴾ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴿٣٨﴾ هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٩﴾ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٤٠﴾ وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلشَّيْطَٰنُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ ۖ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾

[٣٠] ﴿ أواب ﴾ كثير الرجوع الى الله في مرضاته . [٣١] ﴿ الصافنات ﴾ الخيول الواقعة على ثلاثة قوائم وحافر القائم الرابع . [٣١] ﴿ الجياد ﴾ السريعة والسوابق في العدو . [٣٢] ﴿ احببت حب الخير ﴾ آثرت حب الخيل على الصلاة . [٣٢] ﴿ توارت بالحجاب ﴾ غابت الشمس عن البصر ، أو الخيل . [٣٣] ﴿ ردوها عليّ ﴾ ردوا الشمس أو الخيل ايها الملائكة . [٣٣] ﴿ فطفق مسحاً بالسوق ﴾ فشرع وجعل يمسح سيقانها واعناقها . [٣٤] ﴿ فتنا سليمان ﴾ ابتليناه وامتحناه . [٣٤] ﴿ جسداً ﴾ شق انسان ولد له . [٣٤] ﴿ أناب ﴾ رجع منقطعاً إلى الله . [٣٥] ﴿ لا ينبغي ﴾ لا يكون . [٣٦] ﴿ رخاء حيث أصاب ﴾ لينة أو مطيعة حيث اراد . [٣٨] ﴿ الأصفاد ﴾ الاغلال . [٣٩] ﴿ فامنن او امسك ﴾ اعط من شئت وامنع من شئت . [٤٠] ﴿ زلفى وحسن مآب ﴾ قربى وحسن مرجع . [٤١] ﴿ بنصب وعذاب ﴾ بتعب والم . [٤١] ﴿ اركض برجلك ﴾ اضرب برجلك . [٤١] ﴿ مغتسل ﴾ ماء تغتسل به فيه شفاؤك .

موضوع آية [٤١] المرض

النبي (ص) [١] اربع من كنوز الجنّة : كتمان الفاقة ، وكتمان الصدقة وكتمان المصيبة وكتمان الوجع . « مستدرك الوسائل ، ج ١ ص ٨١ » * [٢] خير العبادة أخفها . « كنز العمال خ ٢٥١٣٩ » * [٣] لا يمرض مؤمن ولا مؤمنة ولا مسلم ولا مسلمة إلّا حطّ الله به خطيئته . « الترغيب والترهيب ، ج ٤ ص ٢٩٢ * الإمام علي (ع) [٤] لا رزية اعظم من دوام سقم الجسد . « غرر الحكم » * [٥] ألا إن من البلاء الفاقة وأشد من الفاقة مرض البدن وأشد من مرض البدن مرض القلب . « نهج البلاغة حكم ٣٨٨ » * [٦] من كتم الاطباء مرضه خان بدنه . « غرر الحكم » * [٧] بصحة المزاج توجد لذة الطعم . « غرر الحكم » * الإمام الباقر (ع) [٨] سهر ليلة من مرض أو وجع أفضل واعظم اجراً من عبادة سنة . « فروع الكافي ، ج ٣ ص ١١٤ » * [٩] من كتم بلاءً ابتلي به من الناس وشكا ذلك الى الله عز وجل كان حقاً على الله ان يعافيه من ذلك البلاء . « مستدرك الوسائل ج ١ ص ١٨ » * الإمام الصادق (ع) [١٠] من عاد مريضاً شيعه سبعون الف ملك يستغفرون له حتى يرجع إلى منزله . « فروع الكافي ج ٣ ص ١٢٠ » * الإمام الكاظم (ع) [١١] اذا مرض المؤمن أوحى الله الى صاحب الشمال لا تكتب على عبدي ما دام في حبسي ووثاقي ذنباً ، ويوحي الى صاحب اليمين ان اكتب لعبدي ما كنت تكتبه في صحته من الحسنات . « فروع الكافي ج ٣ ص ١١٤ » *

وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٤٣﴾ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ ۗ إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا ۚ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿٤٤﴾ وَٱذْكُرْ عِبَٰدَنَآ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ أُو۟لِى ٱلْأَيْدِى وَٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٥﴾ إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴿٤٧﴾ وَٱذْكُرْ إِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَذَا ٱلْكِفْلِ ۖ وَكُلٌّ مِّنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴿٤٨﴾ هَٰذَا ذِكْرٌ ۚ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٤٩﴾ جَنَّٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ ﴿٥٠﴾ مُتَّكِـِٔينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ﴿٥١﴾ ۞ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ أَتْرَابٌ ﴿٥٢﴾ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٍ ﴿٥٤﴾ هَٰذَا ۚ وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ ﴿٥٥﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿٥٦﴾ هَٰذَا ۖ فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴿٥٧﴾ وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ ﴿٥٨﴾ هَٰذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ ۖ لَا مَرْحَبًۢا بِهِمْ ۚ إِنَّهُمْ صَالُوا۟ ٱلنَّارِ ﴿٥٩﴾ قَالُوا۟ بَلْ أَنتُمْ ۖ لَا مَرْحَبًۢا بِكُمْ ۖ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا ۖ فَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا۟ رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِى ٱلنَّارِ ﴿٦١﴾

[٤٣] ﴿ ذكرى لأولي الألباب ﴾ اعتبار لذوي العقول . [٤٤] ﴿ ضغثاً ﴾ حزمة صغيرة من الحشيش . [٤٤] ﴿ ولا تحنث ﴾ لا تقع في الذنب بسبب ما حلفت على الضرب . [٤٤] ﴿ اواب ﴾ رجّاع إلى الله تعالىٰ . [٤٥] ﴿ اولي الأيدي ﴾ اصحاب القوة في الطاعة . [٤٥] ﴿ والأبصار ﴾ البصيرة في الدين . [٤٦] ﴿ اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار ﴾ جعلناهم خالصين لنا بسبب خصلة خالصة هي ذكرى دار الاخرة . [٤٧] ﴿ المصطفين ﴾ المختارين . [٥٢] ﴿ قاصرات الطرف ﴾ لا ينظرن لغير ازواجهن . [٥٢] ﴿ اتراب ﴾ متساويات في السن والحسن . [٥٤] ﴿ نفاد ﴾ انقطاع . [٥٥] ﴿ لشر مآب ﴾ لأسوأ منقلب ومصير . [٥٦] ﴿ فبئس المهاد ﴾ قبح الفراش الممهد . [٥٧] ﴿ حميم وغساق ﴾ ماء حار وما يسيل من صديد أهل النار . [٥٨] ﴿ أزواج ﴾ أنواع . [٥٩] ﴿ فوج مقتحم ﴾ جمع من اتباعكم داخل النار بشدة [٦٠] ﴿ فبئس القرار ﴾ قبح المقر جهنم .

موضوع آية [٥٥] الشر

النبي (ص) [١] شر الناس من باع آخرته بدنياه ، وشرٌ من ذلك من باع آخرته بدنيا غيره . « البحار ج ٧٧ ص ٤٦ » * [٢] شر الناس عند الله يوم القيامة الذين يكرّمون اتقاء شرهم . « البحار ج ٧٥ ص ٢٨٣ » * [٣] من شر الناس عند الله عزّ وجل يوم القيامة ذو الوجهين . « البحار ج ٧٥ ص ٢٠٤ » * [٤] شرار أمتي الذين غذوا بالنعيم ونبتت عليه أجسادهم . « تنبيه الخواطر ص ١٤٦ » * الإمام علي (ع) [٥] شر الناس من يظلم الناس . « غرر الحكم » * [٦] شر الناس من لا يبالي أن يراه الناس مسيئاً . « غرر الحكم » * [٧] شر الناس من لا يثق بأحد لسوء ظنه ، ولا يثق به أحد لسوء فعله . « غرر الحكم » * [٨] شر الناس من كافى على الجميل بالقبيح . « غرر الحكم » * [٩] شر الناس من لا يقبل العذر ولا يقيل الذنب . « غرر الحكم » * [١٠] ردّوا الحجر من حيث جاء فإن الشر لا يدفعه إلّا الشر . « نهج البلاغة حكم ٣١٤ » * [١١] متّقي الشر كفاعل الخير . « تنبيه الخواطر ص ١٤٦ » * [١٢] الشر كامن في طبيعة كل أحد فإن غلبه صاحبه بطن وإن لم يغلبه ظهر . « غرر الحكم » * .

وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ الْأَشْرَارِ ﴿٦٢﴾ أَتَّخَذْنَاهُمْ
سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ ﴿٦٣﴾ إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ
النَّارِ ﴿٦٤﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٦٥﴾
رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ﴿٦٦﴾ قُلْ هُوَ نَبَؤٌا
عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴿٦٨﴾ مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ
إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾ إِن يُوحَىٰ إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٠﴾ إِذْ قَالَ رَبُّكَ
لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴿٧١﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ
مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٧٢﴾ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ
أَجْمَعُونَ ﴿٧٣﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ
يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ
مِنَ الْعَالِينَ ﴿٧٥﴾ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ
﴿٧٦﴾ قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٧٧﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَىٰ يَوْمِ
الدِّينِ ﴿٧٨﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٧٩﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ
الْمُنظَرِينَ ﴿٨٠﴾ إِلَىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٨١﴾ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ
لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿٨٣﴾

[٦٢] ﴿ سخرياً ﴾ هزواً . [٦٣] ﴿ ام زاغت الأبصار ﴾ عدلت وانحرفت الأبصار عن رؤيتهم فلم نعلم مكانهم . [٦٩] ﴿ الملأ الأعلى ﴾ الملائكة . [٦٩] ﴿ اذ يختصمون ﴾ يتقاولون ويتحاورون في شأن آدم وخلافته . [٧٢] ﴿ سويته ﴾ أتممت خلقه بالصورة الانسانية . [٧٥] ﴿ العالين ﴾ المستحقين للتفوق والعلو . [٧٨] ﴿ يوم الدين ﴾ يوم الحساب . [٧٩] ﴿ فأنظرني ﴾ فأمهلني ولا تمتني . [٨١] ﴿ يوم الوقت المعلوم ﴾ وقت النفخة الأولى . [٨٢] ﴿ فبعزتك لأغوينهم ﴾ اقسم بقدرتك التي تقهر بها جميع خلقك لأضلنهم أجمعين.

موضوع آية [٨٣] الإخلاص

النبي (ص) [١] اخلص قلبك يكفيك القليل من العمل . « البحار ج ٧٣ ص ١٧٥ » * [٢] العلماء كلهم هلكى إلاّ العاملون ، والعاملون كلهم هلكى إلاّ المخلصون والمخلصون على خطر . « تنبيه الخواطر ص ٣٥٨ » * [٣] ما أخلصَ عبدٌ لله أربعين صباحاً إلاّ جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه . « البحار ج ٧٠ ص ٢٤٢ » * [٤] بالإخلاص تتفاضل مراتب المؤمنين . « تنبيه الخواطر ص ٣٦٠ » * [٥] اعمل لوجه واحد يكفيك الوجوه كلها . « كنز العمال خ ٥٢٦٠ » * [٦] الإخلاص سر من أسراري استودعته قلب من أحببت من عبادي . « البحار ج ٧٠ ص ٢٤٩ » * الإمام علي (ع) [٧] طوبى لمن أخلص لله عمله وعلمه وحبّه وبغضه وأخذه وتركه وكلامه وصمته وفعله وقوله . « البحار ج ٧٠ ص ٢٢٩ » * [٨] في الإخلاص يكون الخلاص . « تنبيه الخواطر ص ٣٩٠ » * الإمام الصادق (ع) [٩] الابقاء على العمل حتى يخلص اشدّ من العمل . « البحار ج ٧٠ ص ٢٣٠ » * [١٠] قال الله أنا خير شريك ، من أشرك بي في عمله لم أقبله إلاّ ما كان لي خالصاً . « مستدرك الوسائل ج ١ ص ١٠ » * [١١] من قال لا إله إلاّ الله مخلصاً دخل الجنة واخلاصه أن يحجزه لا إله إلاّ الله عمّا حرم الله . « البحار ج ١ ص ٣٥٩ » *

قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ
مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٥﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ
﴿٨٦﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ﴿٨٨﴾

سُورَةُ الزُّمَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ
الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ ﴿٢﴾ أَلَا
لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ
مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ
فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ
كَفَّارٌ ﴿٣﴾ لَّوْ أَرَادَ اللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا لَّاصْطَفَىٰ مِمَّا
يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ سُبْحَانَهُ ۖ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٤﴾
خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ۖ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ
وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ ۖ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ
كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ﴿٥﴾

[٨٦] ﴿ المتكلفين ﴾ المتقولين والمدعين النبوة كذباً على الله . [٨٧] ﴿ ذكرٌ ﴾ موعظةٌ . [٨٨] ﴿ نبأه ﴾ خبر صدقه .

سورة الزمر

فضلها الإمام الصادق(ع) : ـ من قرأ سورة الزمر استخفها من لسانه (حفظها) أعطاه الله من شرف الدنيا والآخرة وأعزه بلا مال ولا عشيرة حتى يهابه من يراه . . . « ثواب الأعمال » .

[٢] ﴿ الدين ﴾ العبادة .
[٣] ﴿ اولياء ﴾ معبودات باطلة .
[٣] ﴿ زلفى ﴾ قربى .
[٤] ﴿ لاصطفى ﴾ لاختار .
[٤] ﴿ سبحانه ﴾ اي تنزيهاً له عن ذلك . [٥] ﴿ يكور الليل على النهار ﴾ يغشى كل منهما الآخر كأنما ألبسه ولف عليه .

موضوع آية [٨٦] التكلف

الإمام علي (ع) [١] ان المسلمين قالوا لرسول الله (ص) لو أكرهت يا رسول الله من قدرت على الإسلام لكثر عددنا وقوينا على عدونا ؟ فقال رسول الله (ص) : ما كنت لألقى الله عز وجل ببدعة لم يحدث اليّ فيها شيئاً ﴿ وما أنا من المتكلفين ﴾ « التوحيد ص ٣٤٢ » * [٢] شرط الالفة إطراح الكلفة . « غرر الحكم » * [٣] من كلفك ما لا تطيق فقد أفتاك في عصيانه . « غرر الحكم » * [٤] لا يكن حبك كلفاً ولا بغضك تلفاً ، أحبب حبيبك هوناً ما ، وابغض بغيضك هوناً ما . « البحار ج ٧٤ ص ١٧٨ » * الإمام الباقر (ع) [٥] إن الله برأ محمداً (ص) من ثلاث : أن يتقول على الله أو ينطق عن هواه أو يتكلف . « البحار ج ٢ ص ١٧٨ » * الإمام الصادق (ع) [٦] المتكلف مخطئ وإن أصاب والمقطوع مصيب وإن اخطأ . « البحار ج ٧٣ ص ٣٩٤ » * [٧] قال لقمان لابنه . . . للمتكلف ثلاث علامات ينازع من فوقه ويقول ما لا يعلم ويتعاطى ما لا ينال . « التوحيد ج ٤ ص ٤٧٣ » * الإمام الكاظم (ع) [٨] من تكلف ما ليس من علمه ضيّع عمله وخاب أمله . « البحار ج ١ ص ٢١٨ » *

خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم
مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ يَخْلُقُكُمْ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ
خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِى ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ
ٱلْمُلْكُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٦﴾ إِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ
ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَ وَإِن تَشْكُرُوا۟ يَرْضَهُ
لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ
فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٧﴾
۞ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُۥ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُۥ
نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِىَ مَا كَانَ يَدْعُوٓا۟ إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا
لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ
ٱلنَّارِ ﴿٨﴾ أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ
ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُوا۟ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ
لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٩﴾ قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ
وَأَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠﴾

[٦] ﴿ انزل لكم ﴾ احدث وانشأ .
[٦] ﴿ الأنعام ﴾ الابلُ والبقر والظان .
[٦] ﴿ ظلمات ثلاث ﴾ ظلمة البطن والرحم والمشيمة . [٦] ﴿ فأنى تصرفون ﴾ فكيف يصرفكم الشيطان عن عبادته . [٧] ﴿ولا تزر وازرة ﴾ لا يؤاخذ بالذنب إلّا من يرتكبه ويفعله .
[٨] ﴿ منيباً إليه ﴾ راجعاً اليه .
[٨] ﴿ خوله نعمةً منه ﴾ اعطاه نعمة .
[٨] ﴿ انداداً ﴾ امثالاً ونظائر .
[٩] ﴿ قانت آناء الليل ﴾ دائم على الطاعة في ساعات الليل . [٩] ﴿إنما يتذكر اولو الألباب ﴾ انما يتعظ ذوو العقول .

موضوع آية [٩]
منزلة وثواب قيام الليل

[١] النبي (ص) إن العبد إذا تخلى بسيده في جوف الليل المظلم وناجاه أثبت الله النور في قلبه . . . ثم يقول جل جلاله لملائكته . ﴿ ملائكتي انظروا الى عبدي فقد تخلى بي في جوف الليل المظلم والبطالون لاهون ، والغافلون نيام ، اشهدوا اني غفرت له ﴾ . « البحار ج ٣٨ ص ٩٩ » * [٢] إن الله ربك يباهي الملائكة بثلاثة نفر : . . . ورجل قام من الليل يصلي وحده فسجد ونام وهو ساجد فيقول : انظروا إلى عبدي روحه عندي وجسده ساجد لي . « البحار ج ٨٤ ص ٢٥٩ » * [٣] عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم وان قيام الليل قربة الى الله تعالى ومنهاة عن الاثم . . . « كنز العمال خ ٢١٤٢٨ » * [٤] الإمام علي (ع) قيام الليل مصحة للبدن ، وتمسك باخلاق النبيين ، ورضى رب العالمين . « غرر الحكم » * [٥] ما تركت صلاة الليل منذ سمعت قول النبي (ص) صلاة الليل نور . « فقال ابن الكواء ولا ليلة الهرير قال : ولا ليلة الهرير . « البحار ج ٤١ ص ١٧ » * [٦] الإمام الصادق (ع) عليكم بصلاة الليل فإنها سنة نبيكم ، ودأب الصالحين قبلكم ، ومطردة الداء عن اجسامكم . « علل الشرايع ص ٣٦٢ » * [٧] صلاة الليل تبيض الوجوه ، وصلاة الليل تطيب الليل ، وصلاة الليل تجلب الرزق . « علل الشرايع ص ٣٦٣ » * [٨] الإمام الرضا (ع) سئل علي بن الحسين (ع) ما بال المتهجدين بالليل من احسن الناس وجهاً ، قال : لأنهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره . « علل الشرايع ص ٣٦٦ » *

قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿١١﴾ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ
أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٢﴾ قُلْ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ
﴿١٣﴾ قُلِ ٱللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُ دِينِى ﴿١٤﴾ فَٱعْبُدُوا۟ مَا شِئْتُم مِّن دُونِهِۦ ۗ
قُلْ إِنَّ ٱلْخَـٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۗ أَلَا
ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٥﴾ لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ ٱلنَّارِ
وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ۚ ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ ٱللَّهُ بِهِۦ عِبَادَهُۥ ۚ يَـٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴿١٦﴾
وَٱلَّذِينَ ٱجْتَنَبُوا۟ ٱلطَّـٰغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ ۚ
فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥ ۚ
أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمْ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَـٰبِ ﴿١٨﴾
أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِى ٱلنَّارِ ﴿١٩﴾
لَـٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ ۖ تَجْرِى
مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ ۖ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٢٠﴾ أَلَمْ تَرَ
أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَلَكَهُۥ يَنَـٰبِيعَ فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ
يُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ
يَجْعَلُهُۥ حُطَـٰمًا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَـٰبِ ﴿٢١﴾

[١٦] ﴿ ظللٌ من النار ﴾ جمع ظلة وهي أطباق من النار . [١٧] ﴿ الطاغوت ﴾ الأوثان وكل معبود من دون الله . [١٧] ﴿ أنابوا ﴾ رجعوا . [١٨] ﴿ لهم البشرى ﴾ اي البشارة وهي الاعلام بما يظهر السرور . [١٩] ﴿ حق عليه ﴾ وجب وثبت عليه . [١٩] ﴿ كلمة العذاب ﴾ قوله تعالى (لأملأن جهنم) . [٢٠] ﴿ لهم غرف ﴾ منازل رفيعة عالية في الجنة . [٢١] ﴿ فسلكه ينابيع ﴾ ادخله عيوناً ومسالك ومجاري . [٢١] ﴿ يهيج ﴾ يجف وييبس . [٢١] ﴿ يجعله حطاماً ﴾ يصيّره فتاتاً هشيماً متكسراً .

موضوع آية [١٥] الخسران

النبي (ص) [١] الخاسر من غفل عن إصلاح المعاد . « تنبيه الخواطر ص ٣٥٩ » * [٢] المنفق عمره في طلب الدنيا خاسر الصفقة عادم التوفيق . « تنبيه الخواطر ص ٣٥٩ » * الإمام علي (ع) [٣] احذر أن يراك الله عند معصيته ويفقدك عند طاعته فتكون من الخاسرين . « نهج البلاغة حكم ص ٣٨٣ » * [٤] أخسركم أظلمكم . « غرر الحكم » * [٥] سئل أمير المؤمنين (ع) من العظيم الشقاء ، قال : رجل ترك الدنيا للدنيا ففاتته الدنيا وخسرَ الآخرة ، ورجل تعبّد واجتهد وصام رياءً للناس فذاك حرم لذات الدنيا من دنيانا ولحقه التعب الذي لو كان مخلصا لاستحق ثوابه . « تنبيه الخواطر ص ٣٣٨ » * الإمام زين العابدين (ع) [٦] إن في الناس من خسرَ الدنيا والآخرة بترك الدنيا للدنيا ، ويرى أن لذة الرئاسة الباطلة أفضل من لذة الأموال والنعم المباحة المحللة، فيترك ذلك اجمع طلباً للرئاسة . « البحار ج ٢ ص ٨٤ » * .

أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٢﴾ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٢٣﴾ أَفَمَن يَتَّقِى بِوَجْهِهِۦ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ وَقِيلَ لِلظَّٰلِمِينَ ذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٢٤﴾ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٥﴾ فَأَذَاقَهُمُ ٱللَّهُ ٱلْخِزْىَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٨﴾ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ۚ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٩﴾ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿٣١﴾

[٢٢] ﴿ على نور من ربه ﴾ على يقين وهداية . [٢٢] ﴿ فويل ﴾ كلمة عذاب . [٢٣] ﴿ احسن الحديث ﴾ القرآن . [٢٣] ﴿ كتاباً متشابهاً ﴾ يشبه بعضه بعض في البلاغة وحسن النظم . [٢٣] ﴿ مثاني ﴾ ثني وكرر فيه الاحكام والمواعظ أو لأنه يثني على الله . [٢٣] ﴿ تقشعر منه ﴾ ترتعد خوفاً من وعيده . [٢٣] ﴿ تلين جلودهم وقلوبهم ﴾ تطمئن وتسكن الى ذكر الله . [٢٤] ﴿ أفمن يتقي بوجهه ﴾ يجعله درعه يقي به نفسه لأن يديه مغلولتان الى عنقه . [٢٦] ﴿ الخزي ﴾ الذل والهوان . [٢٨] ﴿ غير ذي عوج ﴾ لا اختلال ولا انحراف فيه . [٢٩] ﴿ رجلاً فيه شركاء ﴾ عبداً مملوكاً لعدة شركاء . [٢٩] ﴿ متشاكسون ﴾ متشاجرون متنازعون . [٢٩] ﴿ سلماً لرجل ﴾ خالصاً له من الشركة .

موضوع آية [٢٢]

اسس وقواعد الإسلام

النبي (ص) [١] أساس الإسلام حبي وحب اهل بيتي . « كنز العمال خ ٣٧٦٣١ » * الإمام علي (ع) [٢] قواعد الإسلام سبع : فاولها العقل وعليها بني الصبر ، والثانية صون العرض وصدق اللهجة ، والثالثة تلاوة القرآن على جهته ، والرابعة ، الحب في الله والبغض في الله : والخامسة حق آل محمد (ص) ومعرفة ولايتهم ، والسادسة : حق الاخوان والمحاماة عليهم ، والسابعة مجاورة الناس بالحسنى . « تحف العقول ص ١٣٨ » * [٣] « من وصايا امير المؤمنين (ع) لمحمد بن ابي بكر » أوصيك بسبع هن جوامع الإسلام : اخش الله ولا تخشَ الناس في الله ، وخير القول ما صدقه العمل ، ولا تقض في امر واحد بقضاءين مختلفين فيتناقض امرك وتزيغ عن الحق ، وأحب لعامة رعيتك ما تحبه لنفسك واكره لهم ما تكره لنفسك ، وأصلح احوال رعيتك وخص الغمرات إلى الحق ، ولا تخف في الله لومة لائم ، وانصح لمن استشارك ، واجعل نفسك اسوة لقريب المسلمين وبعيدهم . « شرح نهج البلاغة ج ٦ ص ٧٢ » * [٤] الإمام الباقر (ع) بني الإسلام على خمس دعائم : إقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم شهر رمضان وحج البيت الحرام . والولاية لنا اهل البيت « امالي الشيخ المفيد ص ٢٠٩ » * الإمام الرضا (ع) [٤] ان الامامة اس الإسلام النامي وفرعه السامي . « الكافي ج ١ ص ٢٠٠ » *

۞ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ
إِذْ جَاءَهُ ۚ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَالَّذِي
جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ۙ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿٣٣﴾
لَهُم مَّا يَشَاءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ۚ ذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٤﴾
لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم
بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٥﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ
عَبْدَهُ ۖ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِن دُونِهِ ۚ وَمَن يُضْلِلِ
اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٦﴾ وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّضِلٍّ
أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انتِقَامٍ ﴿٣٧﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ۚ قُلْ أَفَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ
مِن دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ
أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ ۚ قُلْ حَسْبِيَ
اللَّهُ ۖ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٨﴾ قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا
عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾
مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٤٠﴾

[٣٢] ﴿ مثوى ﴾ مقام واستقرار في جهنم . [٣٢] ﴿ وكذب بالصدق ﴾ بالقرآن . [٣٦] ﴿ بكاف عبده ﴾ يكفي عبده محمد (ص) من عداوة من يعاديه . [٣٨] ﴿ حسبي الله ﴾ كاشفاً للضر وكافي في جميع اموري . [٣٩] ﴿ على مكانتكم ﴾ على حالكم . [٤٠] ﴿ يخزيه ﴾ يذله ويهينه . [٤٠] ﴿ يحل عليه ﴾ ينزل عليه . [٤٠] ﴿ عذاب مقيم ﴾ اي دائم وهو عذاب النار .

= معنى الإسلام

النبي (ص) [١] الإسلام أن تسلم وجهك لله عز وجل وأن تشهد أن لا إله إلا الله واشهد أن محمداً رسول الله . « كنز العمال خ ٣٩ » * [٢] الإسلام أن تسلم قلبك ويسلم المسلمون من لسانك ويدك . « كنز العمال خ ١٧ » * [٣] الإسلام حسن الخلق ، « كنز العمال خ ٥٢٢٥ » * الإمام علي (ع) [٤] لأنسبن الإسلام نسبة لم ينسبه احدٌ قبلي ولا ينسبه احدٌ بعدي : الإسلام هو التسليم ، والتسليم هو التصديق ، والتصديق هو اليقين ، واليقين هو الاداء ، والأداء هو العمل . . . « البحار ج ٦٨ ص ٣٠٩ » * [٥] الإسلام هو التسليم ، والتسليم هو اليقين ، واليقين هو التصديق ، والتصديق هو الاقرار ، والاقرار هو الاداء ، والاداء هو العمل . « البحار ج ٦٨ ص ٣١٠ » * الإمام الصادق (ع) [٦] وأما معنى الإسلام فهو الاقرار بجميع الطاعة الظاهر الحكم والأداء له ، فإذا اقرّ المقر بجميع الطاعة في الظاهر من غير العقد عليه بالقلوب فقد استحق اسم الإسلام ومعناه ، واستوجب الولاية الظاهرة ، واجازة شهادته ، والمواريث وصار له ما للمسلمين وعليه ما على المسلمين . . . « البحار ج ٦٨ ص ٢٧٨ » * [٧] الإسلام يحقن به الدم تؤدىٰ به الامانة ، ويستحل به الفرج ، والثواب على الإيمان . « البحار ج ٦٨ ص ٣٤٣ » *

إِنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ لِلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿٤١﴾ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِى لَمْ تَمُتْ فِى مَنَامِهَا ۖ فَيُمْسِكُ ٱلَّتِى قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ وَيُرْسِلُ ٱلْأُخْرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ أَمِ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُفَعَآءَ ۚ قُلْ أَوَلَوْ كَانُوا۟ لَا يَمْلِكُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٣﴾ قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعًا ۖ لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحْدَهُ ٱشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٥﴾ قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِى مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦ مِن سُوٓءِ ٱلْعَذَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا۟ يَحْتَسِبُونَ ﴿٤٧﴾

[٤١] ﴿ عليهم بوكيل ﴾ فتجبرهم على الهدى وإنما عليك البلاغ . [٤٢] ﴿ يتوفى الأنفس ﴾ أي يقبضها عن الأبدان . [٤٢] ﴿ والتي لم تمت في منامها ﴾ اي ويقبض التي لم تمت في منامها وهي النفس التي يكون بها العقل والتمييز لانفس الحياة . [٤٢] ﴿ اجل مسمى ﴾ وقت موتها . [٤٥] ﴿ اشمأزت ﴾ انقبضت ونفرت عن التوحيد . [٤٦] ﴿ فاطر ﴾ مبدع . [٤٧] ﴿ بدا لهم ﴾ ظهر لهم . [٤٧] ﴿ يحتسبون ﴾ يتوقعون ويقدرون .

موضوع آية [٤٢] النوم

النبي (ص) [١] النوم اخو الموت ولا يموت اهل الجنّة . « كنز العمال ٣٩٣٢١ » * [٢] اياكم وكثرة النوم فان كثرة النوم يدع صاحبه فقيراً يوم القيامة . « البحار ج ٧٦ ص ١٨٠ » * [٣] من نام على الوضوء إن ادركه الموت في ليله فهو عند الله شهيد . « البحار ج ٧٦ ص ١٨٣ » * [٤] من قرأ « الهاكم التكاثر » عند منامه وقي فتنة القبر . « البحار ج ٧٦ ص ١٩٦ » * الإمام الصادق (ع) [٥] النوم راحة للجسد ، والنطق راحة للروح والسكوت راحة للعقل . « من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٨٧ » * [٦] من تطهر ثم أوىٰ إلى فراشه بات وفراشه كمسجده . « البحار ج ٧٦ ص ١٨٢ » * [٧] إذا أويت الى فراشك فانظر ما كسبت في يومك واذكر انك ميت وان لك معاداً . « البحار ج ٧٦ ص ١٩٠ » * الإمام الكاظم (ع) [٨] ان الله يبغض العبد النوام الفارغ . « فروع الكافي ج ٥ ص ٨٤ » * الإمام الرضا (ع) [٩] إن النوم سلطان الدماغ ، وهو قوام الجسد وقوته . « البحار ، ج ٦٢ ص ٣١٦ » * الإمام الهادي (ع) [١٠] السهر ألذ للمنام . « البحار ، ج ٧٨ ص ٣٦٩ » * الإمام العسكري (ع) [١١] من اكثر المنام رأى الاحلام . « البحار ج ٧٨ ص ٣٦٩ » * [١٢] في كتاب الخصال وكتاب البحار : عن الاشعري عن صالح يرفعه باسناده قال : أربعة القليل منها كثير : النار القليل منها كثير ، والنوم القليل منه كثير والمرض القليل منه كثير والعداوة القليل منها كثير . « الخصال ج ١ ص ١١٣ » *

وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِۦ
يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤٨﴾ فَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ
نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍۭ بَلْ هِىَ فِتْنَةٌ وَلَٰكِنَّ
أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٩﴾ قَدْ قَالَهَا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَمَآ أَغْنَىٰ
عَنْهُم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٥٠﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا۟
وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَٰٓؤُلَآءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا۟
وَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٥١﴾ أَوَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ
لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾
۞ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن
رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ
﴿٥٣﴾ وَأَنِيبُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا۟ لَهُۥ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ
ٱلْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾ وَٱتَّبِعُوٓا۟ أَحْسَنَ مَآ أُنزِلَ
إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ
بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ
عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ ﴿٥٦﴾

[٤٨] ﴿ حاق بهم ﴾ نزل واحاط بهم .
[٤٩] ﴿ دعانا ﴾ استغاث بنا مخلصاً .
[٤٩] ﴿ خولناه ﴾ أعطيناه .
[٤٩] ﴿ اوتيته على علم ﴾ بعلمي وحيلتي ، أو اعطاني الله باستحقاقي له .
[٤٩] ﴿ فتنة ﴾ امتحان وابتلاء .
[٥١] ﴿ بمعجزين ﴾ بفائتين عذابنا .
[٥٢] ﴿ يبسط الرزق ويقدر ﴾ يوسعه ويضيقهُ بحسب ما يعلم من المصلحة .
[٥٣] ﴿ اسرفوا ﴾ تجاوزوا الحد بارتكاب الذنوب . [٥٣] ﴿ لا تقنطوا ﴾ لا تيأسوا . [٥٤] ﴿ انيبوا ﴾ ارجعوا . [٥٤] ﴿ اسلموا له ﴾ اخضعوا وانقادوا له بالطاعة .
[٥٥] ﴿ بغتةً ﴾ فجأةً . [٥٦] ﴿ يا حسرتى على ما فرطتُ ﴾ يا ندامتي على ما قصرت في طاعة الله .

موضوع آية [٥٦] التفريط

الإمام علي (ع) [١] ثمرة التفريط الندامة وثمرة الحزم السلامة . « شرح نهج البلاغة ج ١٨ ص ٤١٤ » * [٢] اياكم والتفريط فتقع الحسرة حين لا تنفع الحسرة . « البحار ج ١٠ ص ٩٥ » * [٣] إن الله سبحانه جعل الطاعة غنيمة الأكياس عند تفريط العجزة . « نهج البلاغة حكم ٣٣١ » * [٤] من حلم لم يفرط في أمره وعاش في الناس حميداً . . « نهج البلاغة حكم ٣١ » * [٥] الجنة غاية السابقين والنار غاية المفرطين . « نهج البلاغة خطبة ١٥٧ » * [٦] احذروا التفريط فإنه يوجب الملامة . « غرر الحكم » * [٧] التفريط مصيبة القادر . « غرر الحكم » * الإمام الهادي (ع) [٨] اذكر حسرات التفريط بأخذ تقديم الحزم . « البحار ج ٧٨ ص ٣٧٠ » *

أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَىٰنِي لَكُنتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾
أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ
مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا
وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٥٩﴾ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ
تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي
جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٦٠﴾ وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا
بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ
خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿٦٢﴾ لَّهُ مَقَالِيدُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ
هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٦٣﴾ قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا
الْجَاهِلُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ
أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٥﴾ بَلِ اللَّهَ
فَاعْبُدْ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٦﴾ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ
وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ
مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾

[٥٨] ﴿ كرة ﴾ رجعة إلى الدنيا . [٦٠] ﴿ مثوى للمتكبرين ﴾ مكان اقامة لهم . [٦١] ﴿ بمفازتهم ﴾ بفلاحهم ونجاتهم . [٦٣] ﴿ مقاليد ﴾ مفاتيح خزائنها . [٦٨] ﴿ ليحبطنّ عملك ﴾ ليبطلن عملك . [٦٥] ﴿ ما قدروا الله حق قدره ﴾ ما عظموا الله حق عظمته . [٦٧] ﴿ قبضته ﴾ في حوزته وملكه وتحت تصرفه . [٦٧] ﴿ مطويات بيمينه ﴾ مجموعات كالسجل المطوي أو يعني بقوته وقدرته (لأن اليمين واليد هي القوة والقدرة) .

موضوع آية [٦٥]
من لا ينفعه عمله

النبي (ص) [١] ثلاث لا ينفع معهن عمل : الشرك بالله ، وعقوق الوالدين والفرار من الزحف . « كنز العمال خ ٤٣٨٢٤ » * [٢] ثلاث من لم تكن فيه لم يقم له عمل : ورع يحجزه عن معاصي الله عز وجل ، وعلم يرد به جهل السفيه ، وعقل يداري به الناس . « تحف العقول ص ١٤ » * [٣] ثلاث من لم تكن فيه أو واحدة منهنّ فلا يقيدنّ بشيء من عمله : تقوى تحجزه عن معاصي الله عزّ وجل ، أو حلم يكف به السفيه ، أو خلق يعيش به في الناس . « البحار ج ٧١ ص ٣٩٤ » * الإمام علي (ع) [٤] ان من عزائم الله في الذكر الحكيم التي عليها يثيب ويعاقب ، ولها يرضى ويسخط ، انه لا ينفع عبداً ـ وإن أجهد نفسه واخلص فعله ـ أن يخرج من الدنيا ، لاقياً ربه بخصلة من هذه الخصال لم يتب منها : أن يشرك بالله فيما افترض عليه من عبادته ، أو يشفي غيظه بهلاك نفس ، أو يعزّ بأمرٍ فعله غيره او يستنجح حاجة إلى الناس باظهار بدعة في دينه ، أو يلقي الناس بوجهين ، أو يمشي فيهم بلسانين ، اعقل ذلك فان المثل دليل على شبهه . « نهج البلاغة خطبة ١٥٣ » * [٥] لا خيرَ في عمل إلّا مع اليقين والورع . « غرر الحكم » * [٦] الإمام الباقر (ع) لا ينفع مع الشك والجحود عمل . « الكافي ج ٢ ص ٤٠٠ » * [٧] الإمام الصادق (ع) لا والله لا يقبل الله شيئاً من طاعته على الاصرار على شيء من معاصيه . « الكافي ج ٢ ص ٢٨٨ » * [٨] لا يقبل الله من مؤمن عملاً وهو مضمر على أخيه المؤمن سوءاً . « الكافي ج ٢ ص ٣٦١ » *

وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ
إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ
﴿٦٨﴾ وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ وَجِاْىٓءَ
بِٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ
﴿٦٩﴾ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٧٠﴾
وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا
فُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ
يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ
هَٰذَا ۚ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ
﴿٧١﴾ قِيلَ ٱدْخُلُوٓا۟ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ فَبِئْسَ مَثْوَى
ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٢﴾ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ إِلَى
ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ
خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴿٧٣﴾
وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ
نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ ۖ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿٧٤﴾

[٦٨] ﴿ الصور ﴾ القرن الذي ينفخ فيه اسرافيل . [٦٨] ﴿ فصعق ﴾ مات .
[٦٩] ﴿ وضع الكتاب ﴾ اعطيت صحاف الاعمال لاصحابها .
[٧١] ﴿ وسيق ﴾ سوق عنف واهانة .
[٧١] ﴿ زمراً ﴾ فوجاً بعد فوج .
[٧١] ﴿ حقت ﴾ وجبت .
[٧١] ﴿ كلمة العذاب ﴾ لأملأن جهنم . [٧٢] ﴿ مثوى ﴾ مأوى - مكان . [٧٣] ﴿ زمراً ﴾ فوجاً بعد فوج . [٧٣] ﴿ طبتم ﴾ طهرتم من دنس المعاصي .
[٧٤] ﴿ واورثنا الأرض ﴾ ارض الجنة . [٧٤] ﴿ نتبوأ ﴾ ننزل ونتخذ .

موضوع آية [٧٤] أفضل الأعمال

[١] النبي (ص) أفضل الأعمال أحمزها . « البحار ج ٧٠ ص ١٩١ » * [٢] أفضل الأعمال ايمان بالله وتصديق به ، وجهاد في سبيل الله وحج مبرور ، واهون عليك من ذلك اطعام الطعام ولين الكلام والسماحة وحسن الخلق ، واهون عليك من ذلك لا تتهم الله في شيء قضاه الله عليك . « كنز العمال خ ٤٣٦٣٩ » * [٣] سيد الأعمال ثلاث : انصاف الناس من نفسك ، ومواساتك الأخ في الله عز وجل ، وذكر الله تعالى على كل حال . « البحار ج ٩٣ ص ١٥١ » * [٤] أحب الأعمال إلى الله سرور تدخله على مؤمن تطرد عنه جوعته وتكشف عنه كربته . « الوسائل ج ١١ ص ٥٧٣ » * [٥] افضل الأعمال الصلاة على ميقاتها ، ثم بر الوالدين ثم أن يسلم الناس من لسانك . « كنز العمال خ ٤٣٦٥٣ » * [٦] الإمام علي (ع) أن النبي (ص) سأل ربه سبحانه ليلة المعراج فقال : يا رب اي الأعمال افضل له . فقال الله عز وجل ، ليس شيء عندي افضل من التوكل عليّ والرضىٰ بما قسمت . . . « البحار ج ٧٨ ص ٢١ » * [٧] أفضل الأعمال ما اكرهت عليه نفسك . « البحار ج ٧٨ ص ٦٩ » * [٨] افضل العمل ادومه وإن قل . « تنبيه الخواطر ص ٥٢ » * [٩] انك لن يتقبل من عملك إلّا ما اخلصت فيه . « غرر الحكم » *

غافر (المؤمن)

وَتَرَى الْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ۚ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَٰلَمِينَ ﴿٧٥﴾

[٧٥] ﴿ حافين ﴾ محيطين محدقين .

فضلها : الإمام الباقر (ع) : ـ من قرأ حم المؤمن في كل ليلة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر والزمه كلمة التقوى وجعل الاخرة خيراً له من الدنيا « ثواب الأعمال » .

سُورَةُ غَافِرٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حٰمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ الْكِتَٰبِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرِ الذَّنۢبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿٣﴾ مَا يُجَٰدِلُ فِيٓ ءَايَٰتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِى الْبِلَٰدِ ﴿٤﴾ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۖ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍۭ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ ۖ وَجَٰدَلُوا۟ بِالْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٥﴾ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ النَّارِ ﴿٦﴾ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا۟ وَاتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٧﴾

[١] ﴿ حم ﴾ حا ، ميم . [٣] ﴿ ذي الطول ﴾ صاحب الفضل والإنعام على عباده . [٤] ﴿ تقلبهم في البلاد ﴾ تنقلهم في التجارة سالمين مترفين فإنهم مأخوذون عن قريب لكفرهم . [٥] ﴿ ليأخذوه ﴾ ليهلكوه . [٥] ﴿ ليدحضوا ﴾ يزيلوا . [٦] ﴿ حقت ﴾ وجبت . [٦] ﴿ كلمة ربك ﴾ وهي لاملأن جهنم . [٧] ﴿ سبيلك ﴾ طريقك دين الإسلام . [٧] ﴿ وقهم عذاب الجحيم ﴾ احفظهم منه .

موضوع آية [٣] دعائم التوبة

[١] النبي (ص) التائب إذا لم يستبن أثر التوبة فليس بتائب : يرضي الخصماء ويعيد الصلوات ، ويتواضع بين الخلق ، ويتقي نفسه عن الشهوات ، ويهزل رقبته بصيام النهار . . . « البحار ج ٦ ص ٣٥ » * الإمام علي (ع) [٢] التوبة على أربعة دعائم : ندم بالقلب ، واستغفار باللسان وعمل بالجوارح ، وعزم على أن لا يعود . « البحار ج ٧٨ ص ٨١ » * [٣] . . . ان الاستغفار درجة العليين ، وهو اسم واقع على ستة معانٍ : أولها ! ـ الندم على ما مضى ، والثاني : ـ العزم على ترك العود إليه ابداً ، والثالث ان تؤدي الى المخلوقين حقوقهم . . . والرابع : أن تعمد إلى كل فريضة صنيعتها فتؤدي حقها ، والخامس : ان تعمد إلى اللحم الذي نبت على السحت حتى تلصق الجلد بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد ، والسادس أن تذيق الجسم الى الطاعة كما اذقته حلاوة المعصية ، فعند ذلك تقول استغفر الله . « شرح نهج البلاغة ـ ج ٢٠ ص ٥٦ » * [٤] ثمر التوبة استدراك فوراة النفس . « مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٣٤٨ » *

رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ
مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ
ٱلْحَكِيمُ ﴿٨﴾ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ
يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُۥ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٩﴾ إِنَّ
ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ
أَنفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى ٱلْإِيمَٰنِ فَتَكْفُرُونَ ﴿١٠﴾
قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ فَٱعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا
فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ ﴿١١﴾ ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥٓ إِذَا دُعِىَ
ٱللَّهُ وَحْدَهُۥ كَفَرْتُمْ ۖ وَإِن يُشْرَكْ بِهِۦ تُؤْمِنُوا۟ ۚ فَٱلْحُكْمُ لِلَّهِ
ٱلْعَلِىِّ ٱلْكَبِيرِ ﴿١٢﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُنَزِّلُ
لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزْقًا ۚ وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ ﴿١٣﴾
فَٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١٤﴾
رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ يُلْقِى ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن
يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ﴿١٥﴾ يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ ۖ لَا يَخْفَىٰ
عَلَى ٱللَّهِ مِنْهُمْ شَىْءٌ ۚ لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ۖ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿١٦﴾

[١٠] ﴿ لمقت الله ﴾ بغضه الشديد لكم . [١١] ﴿ أمتنا اثنتين ﴾ الأولى قبل الرحم حال كونهم نطفة أو تراب . [١١] ﴿ وأحييتنا اثنتين ﴾ الأولى في الدنيا والثانية في الآخرة . [١١] ﴿ إلى خروج ﴾ من النار إلى الدنيا . [١٣] ﴿ رزقاً ﴾ مطراً ينبت لكم رزقاً . [١٣] ﴿ ينيب ﴾ اي يرجع إليه معرضاً عن الشرك . [١٤] ﴿ فادعوا الله ﴾ اعبدوه . [١٥] ﴿ ذو العرش ﴾ مالك العرش وخالقه . [١٥] ﴿ يلقي الروح ﴾ ينزل الوحي او القرآن . [١٥] ﴿ يوم التلاق ﴾ يوم المحشر حيث يلتقي الأولون والآخرون .

موضوع آية [١٣]
استبطاء الرزق

النبي (ص) [١] من انعم الله عزّ وجل عليه نعمة فليحمد الله ، ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله . « البحار ج ٧١ ص ٤٥ » * [٢] من استبطأ الرزق فليكثر من التكبير ، ومن كثر همه وغمه فليكثر من الاستغفار . **الإمام الصادق (ع)** [٣] إذا استبطأت الرزق فأكثر من الاستغفار فإن الله عز وجل قال في كتابه ﴿ استغفروا ربكم انه كان غفاراً يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ﴾ يعني في الدنيا ﴿ ويجعل لكم جنات ﴾ يعني في الآخرة . « البحار ج ٧٨ ص ٢٠١ » * [٤] ينبغي لمن عقل عن الله أن لا يستبطئه في رزقه ولا يتهمه في قضائه . « البحار ج ٧٨ ص ٣١٩ » * [٥] يقول الله سبحانه وتعالى : ليحذر عبدي الذي يستبطئ رزقي أن اغضب فافتح عليه باباً من الدنيا . « البحار ج ٨١ ص ١٩٤ » * **الإمام الرضا (ع)** [٦] كان في الكنز الذي قال الله عز وجل . ﴿ وكان تحته كنز لهما ﴾ . . . ينبغي لمن عقل عن الله أن لا يتهم الله في قضائه ، ولا يستبطئه في رزقه . « البحار ج ٧٠ ص ١٥٦ » *

الكفاف في الرزق :

النبي (ص) [١] ما قلّ وكفى خيرٌ مما كثر وألهى . « البحار ج ٧٧ ص ١١٥ » * **الإمام علي (ع)** [٢] من اقتصر على بلغة الكفاف فقد انتظم الراحة وتبوأ خفض الدعة . « البحار ج ٦٩ ص ٤١١ » *

[١٨] ﴿ يوم الآزفة ﴾ يوم القيامة . [١٨] ﴿ إذ القلوب لدى الحناجر ﴾ اي تصل القلوب الى الحناجر (تصوير لشدة الخوف) . [١٨] ﴿ كاظمين ﴾ ممتلئين غماً أو ممسكين على الغم . [١٨] ﴿ حميم ﴾ قريب محب يهتم بهم . [١٨] ﴿ ولا شفيع يطاع ﴾ ولا شفيع تقبل شفاعته.. [٢١] ﴿ فأخذهم ﴾ اهلكهم . [٢١] ﴿ من واق ﴾ اي من دافع يدفع عنهم عذابه . [٢٣] ﴿ بآياتنا ﴾ بالمعجزات الحسية . [٢٣] ﴿ وسلطان مبين ﴾ حجة واضحة . [٢٥] ﴿ واستحيوا نساءهم ﴾ اي استبقاء نسائهم احياء للخدمة . [٢٥] ﴿ في ضلال ﴾ في ضياع وذهاب عن الحق .

ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ۚ لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٧﴾ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْآزِفَةِ إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَ ۚ مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ﴿١٨﴾ يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ ﴿١٩﴾ وَٱللَّهُ يَقْضِى بِٱلْحَقِّ ۖ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَقْضُونَ بِشَىْءٍ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿٢٠﴾ ۞ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوا۟ هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِى ٱلْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ ﴿٢١﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَكَفَرُوا۟ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ قَوِىٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢٣﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَقَٰرُونَ فَقَالُوا۟ سَٰحِرٌ كَذَّابٌ ﴿٢٤﴾ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا۟ ٱقْتُلُوٓا۟ أَبْنَآءَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ وَٱسْتَحْيُوا۟ نِسَآءَهُمْ ۚ وَمَا كَيْدُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴿٢٥﴾

موضوع آية [١٧] الحساب ومحاسبة النفس

النبي (ص) [١] إن الله يحاسب كل خلق إلاّ من أشرك بالله فإنه لا يحاسب فيؤمر به إلى النار . « البحار ج ٧ ص ٢٦٠ » * [٢] أول ما يسأل عنه العبد حبّنا أهل البيت . « البحار ج ٧ ص ٢٦٠ » * [٣] يا أبا ذر حاسب نفسك قبل أن تحاسب فهو أهون لحسابك غداً وزن نفسك قبل أن توزن وتجهز للعرض الأكبر يوم تعرض لا تخفى على الله خافية . « البحار ج ٧٧ ص ٨٣ » * [٤] ألا وإنكم في يوم عمل لا حساب فيه ، ويوشك أن تكونوا في يوم حساب ليس فيه عمل . . . « البحار ج ٧٧ ص ١٨٨ » * **الإمام علي** (ع) [٥] جعل الله لكل عملٍ ثواباً ولكل شيءٍ حساباً . « غرر الحكم » * **الإمام الصادق** (ع) [٦] إنّ أول ما يسأل عنه العبد إذا وقف بين يدي الله جلّ جلاله عن الصلوات المفروضات ، وعن الزكاة المفروضة ، وعن الصيام المفروض وعن ولايتنا أهل البيت فإن أقرّ بولايتنا ثم مات عليها قبلت منه صلاته وصومه وزكاته وحجه . « البحار ج ٨٣ ص ١٠ » * **الإمام الكاظم** (ع) [٧] ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم فإن عمل خيراً استزاد الله منه وحمد الله عليه ، وإن عمل شراً استغفر الله منه وتاب إليه . « البحار ج ٧٠ ص ٧٢ » * .

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِيٓ أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُۥٓ ۖ إِنِّيٓ أَخَافُ
أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ ﴿٢٦﴾
وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِنِّى عُذْتُ بِرَبِّى وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ
لَّا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴿٢٧﴾ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ
فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّىَ
ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمْ ۖ وَإِن يَكُ كَٰذِبًا
فَعَلَيْهِ كَذِبُهُۥ ۖ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ ٱلَّذِى
يَعِدُكُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴿٢٨﴾ يَٰقَوْمِ
لَكُمُ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ظَٰهِرِينَ فِى ٱلْأَرْضِ فَمَن يَنصُرُنَا مِنۢ
بَأْسِ ٱللَّهِ إِن جَآءَنَا ۚ قَالَ فِرْعَوْنُ مَآ أُرِيكُمْ إِلَّا مَآ أَرَىٰ وَمَآ
أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٢٩﴾ وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ يَٰقَوْمِ إِنِّىٓ
أَخَافُ عَلَيْكُم مِّثْلَ يَوْمِ ٱلْأَحْزَابِ ﴿٣٠﴾ مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ
وَعَادٍ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۚ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ ﴿٣١﴾
وَيَٰقَوْمِ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ﴿٣٢﴾ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ
مَا لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾

[٢٦] ﴿ ذروني ﴾ اتركوني . [٢٧] ﴿ عذت ﴾ اعتصمت ونحصنت . [٢٨] ﴿ مسرف ﴾ متجاوز للحد في المعصية . [٢٩] ﴿ ظاهرين في الأرض ﴾ عالين فيها غالبين عليها قاهرين لاهلها . [٢٩] ﴿ بأس الله ﴾ عذابه الشديد . [٢٩] ﴿ ما أريكم إلا ما أرى ﴾ اي ما اشير عليكم إلا بما أراه صواباً . [٣٠] ﴿ الاحزاب ﴾ الجماعات التي تحزبت على انبيائها . [٣١] ﴿ دأب ﴾ عادة . [٣٢] ﴿ يوم التناد ﴾ هو يوم القيامة ينادي فيه بعض الظالمين بعضاً بالويل والثبور ، [٣٣] ﴿ تولون مدبرين ﴾ تفرون مسرعين . [٣٣] ﴿ عاصم ﴾ مانع من عذاب الله .

موضوع آية [٢٧] الاستعاذة

النبي (ص) [١] اللهمّ اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وَضَلَع الدين وغلبة الرجال . « النسائي ج ٨ ص ٢٥٨ » * عن النبي (ص) [٢] وآله أنه كان يتعوذ من اربع : من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع . « النسائي ج ٨ ص ٢٥٥ » * الإمام علي (ع) [٣] اللهمّ اني اعوذ بك من أن تحسن في لامعة العيون علانيتي وتقبح فيما ابطن لك سريرتي . . . « نهج البلاغة حكم ٢٧٦ » * [٤] اللهمّ اني اعوذ بك من وعثاء السفر ، وكآبة المنقلب ، وسوء المنظر في الأهل والمال والولد . « نهج البلاغة خطبة ٤٦ » * الإمام الصادق (ع) [٥] تعوذوا بالله من غلبة الدَّيْن وغلبة الرجال . وبوار الأيم . والأيم : التي لا زوج لها ، وبوارها : كسادها . « فروع الكافي ج ٥ ص ٩٢ » *

وَلَقَدْ جَآءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِالْبَيِّنَٰتِ فَمَا زِلْتُمْ فِى شَكٍّ
مِّمَّا جَآءَكُم بِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ ٱللَّهُ
مِنۢ بَعْدِهِۦ رَسُولًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ
مُّرْتَابٌ ﴿٣٤﴾ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ
أَتَىٰهُمْ ۖ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ۚ كَذَٰلِكَ
يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴿٣٥﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ
يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَٰبَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ كَٰذِبًا ۚ
وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ۚ
وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِى تَبَابٍ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ ٱلَّذِىٓ
ءَامَنَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٣٨﴾
يَٰقَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا مَتَٰعٌ وَإِنَّ ٱلْءَاخِرَةَ هِىَ
دَارُ ٱلْقَرَارِ ﴿٣٩﴾ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا ۖ
وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ
فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٠﴾

[٣٤] ﴿ البينات ﴾ الحجج الواضحات . [٣٤] ﴿ هلك ﴾ مات .
[٣٤] ﴿ مرتاب ﴾ شاك في التوحيد وفي نبوة الانبياء . [٣٥] ﴿ سلطان ﴾ برهان وحجة . [٣٥] ﴿ كبر مقتاً ﴾ عظم جداً لهم بغضاً . [٣٥] ﴿ يطبع ﴾ يختم
[٣٩] ﴿ جبار ﴾ الجبار صفة للمتكبر وهو الذي يأنف قبول الحق .
[٣٦] ﴿ صرحاً ﴾ قصراً أو بناءً عالياً .
[٣٦] ﴿ أبلغ الأسباب ﴾ ادرك الطرق .
[٣٧] ﴿ وصد عن السبيل ﴾ منع نفسه او غيره عن الطريق المستقيم .
[٣٧] ﴿ تباب ﴾ خسران وهلاك .
[٣٩] ﴿ متاع ﴾ انتفاع قليل .
[٤٠] ﴿ بغير حساب ﴾ لا يحصى لكثرته .

موضوع آية [٣٥] الجدال

النبي (ص) [١] ما ضلّ قوم إلاّ أوتقوا الجدل . « البحار ج ٢ ص ١٣٨ » * [٢] نحن المجادلون في دين الله . « البحار ج ٢ ص ١٢٥ » * الإمام علي (ع) [٣] إياكم والجدال فإنه يورث الشك . « البحار ج ١٠ ص ٩٤ » * [٤] الجدل في الدين يفسد اليقين . « غرر الحكم » * الإمام الباقر (ع) [٥] من أعاننا بلسانه على عدونا ، انطقه الله بحجته يوم موقفه بين يديه عزّ وجل . « البحار ج ٢ ص ١٣٥ » * [٦] ذكر عند الصادق (ع) الجدال في الدين ، وأن رسول الله (ص) والأئمة المعصومين (ع) قد نهوا عنه فقال الصادق (ع) : لم يُنه عنه مطلقاً لكنه نهي عن الجدال بغير التي هي أحسن . . . « البحار ج ٢ ص ١٢٥ » * الإمام الرضا (ع) [٧] يا عبد العظيم ! أبلغ عنّي أوليائي السلام وقل لهم : أن لا تجعلوا للشيطان على أنفسهم سبيلاً ، ومرهم بالصدق في الحديث وأداء الأمانة ومرهم بالسكوت وترك الجدال فيما لا يعنيهم . « البحار ج ٧٤ ص ٢٣٠ » * .

﴿ وَيَٰقَوْمِ مَا لِيٓ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدْعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ ﴿٤١﴾ تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِٱللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِۦ مَا لَيْسَ لِي بِهِۦ عِلْمٌ وَأَنَا۠ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّٰرِ ﴿٤٢﴾ لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُۥ دَعْوَةٌ فِي ٱلدُّنْيَا وَلَا فِي ٱلْءَاخِرَةِ وَأَنَّ مَرَدَّنَآ إِلَى ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴿٤٣﴾ فَسَتَذْكُرُونَ مَآ أَقُولُ لَكُمْ ۚ وَأُفَوِّضُ أَمْرِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٤٤﴾ فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُوا۟ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٥﴾ ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۚ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓا۟ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٦﴾ وَإِذْ يَتَحَآجُّونَ فِي ٱلنَّارِ فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ ٱلنَّارِ ﴿٤٧﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُلٌّ فِيهَآ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ ﴿٤٨﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِي ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٩﴾

[٤٣] ﴿ لا جرم ﴾ حقاً . [٤٣] ﴿ ليس له دعوة ﴾ ليس له استجابة دعوة أو ليس له دعوة مستجابة . [٤٣] ﴿ مردنا ﴾ مرجعنا ومصيرنا . [٤٣] ﴿ المسرفين ﴾ المتجاوزين الحد في المعاصي والكفر .
[٤٤] ﴿ افوض امري ﴾ اسلم امري .
[٤٥] ﴿ حاق ﴾ أحاط بهم ونزل .
[٤٦] ﴿ غدواً وعشياً ﴾ صباحاً ومساءً .
[٤٧] ﴿ تبعاً ﴾ اتباعاً .
[٤٧] ﴿ مغنون ﴾ دافعون او حاملون .

موضوع آية [٤٤] التفويض

الإمام علي (ع) [١] من فوض امره إلى الله سدده . « غرر الحكم » * **الإمام الحسن (ع)** [٢] من اتكل على حسن الاختيار من الله لم يتمن انه في غير الحال التي اختارها الله له . « تحف العقول ص ١٦٨ » * **الإمام الباقر (ع)** [٣] تخلص إلى راحة النفس بصحة التفويض . « البحار ج ٧٨ ص ١٦٤ » * **الإمام الصادق (ع)** [٤] المفوض امرهُ إلى الله في راحة الأبد والعيش الدائم الرغد . والمفوض حقاً هو العالي عن كل همة دون الله كقول امير المؤمنين (ع) :

رضيت بما قسم الله لي ... وفوضت أمري إلى خالقي
كما احسن الله فيما مضى ... كذلك يحسن فيما بقي

. . . والمفوض لا يصبح إلاّ سالماً من جميع الآفات ولا يمسي إلاّ معافاً بدينه . « البحار ٧١ ص ١٤٨ » * **الإمام الرضا (ع)** [٥] الايمان اربعة اركان : التوكل على الله عزّ وجل والرضا بقضائه ، والتسليم لأمر الله والتفويض الى الله ، قال عبدٌ صالح : وافوض امري الى الله فوقاه الله سيئات ما مكروا . « البحار ج ٧١ ص ١٣٥ » *

قَالُوٓا۟ أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۚ قَالُوا۟ فَٱدْعُوا۟ ۗ وَمَا دُعَٰٓؤُا۟ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴿٥٠﴾ إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَٰدُ ﴿٥١﴾ يَوْمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ ۖ وَلَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴿٥٢﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْهُدَىٰ وَأَوْرَثْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ ﴿٥٣﴾ هُدًى وَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٥٤﴾ فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴿٥٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ ۙ إِن فِى صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِ ۚ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿٥٦﴾ لَخَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَلَا ٱلْمُسِىٓءُ ۚ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾

[٥٠] ﴿ ضلال ﴾ اي ضياع لا ينتفع به . [٥١] ﴿ يقوم الاشهاد ﴾ جمع شاهد وهم الملائكة والأنبياء والمؤمنون .
[٥٢] ﴿ معذرتهم ﴾ اعتذارهم .
[٥٣] ﴿ الكتاب ﴾ التوراة .
[٥٣] ﴿ ذكرى لأولي الالباب ﴾ تذكير لاصحاب العقول السليمة .
[٥٥] ﴿ بالعشي والابكار ﴾ بالمساء والصباح أو على الدوام .
[٥٨] ﴿ الاعمى والبصير ﴾ الغافل والمستبصر .

موضوع آية [٥٥]

ثواب الاستغفار وطريقته

النبي (ص) [١] ما من مؤمن ولا مؤمنة مضىٰ من أول الدهر وهو آت الى يوم القيامة إلّا وهم شفعاء لمن يقول في دعائه : اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات ، وان العبد ليؤمر به إلى النار يوم القيامة فيسحب فيقول المؤمنون والمؤمنات يا ربنا هذا الذي كان يدعو لنا فشفعنا فيه ، فيشفعهم الله فينجو . « روضة الواعظين ج ٢ ص ٣٢٧ » * [٢] من قال اللهمّ اغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن خلقه الله منذ خلق الله آدم إلى أن تقوم الساعة حسنة ، ومحا عنه سيئة ورفع له درجة . الإمام الصادق (ع) [٣] إذا قال الرجل اللهمّ اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ، الاحياء منهم وجميع الأموات رد الله عليه بعدد من مضىٰ ومن بقي من كل انسان دعوة . « فلاح السائل ص ٣٧ » * [٤] من قال كل يوم خمساً وعشرين مرة . اللهمّ اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ، كتب الله له بعدد كل مؤمن مضىٰ ، وكل مؤمن بقي إلى يوم القيامة حسنة ومحا عنه سيئة ورفع له درجة . « ثواب الأعمال ص ١٦١ » * [٥] قال رسول الله (ص) من قال استغفر الله الذي لا إله إلّا هو الحي القيوم واتوب إليه ، غفر الله له ولو كان فرّ من الزحف . « انساب الاشراف ج ١ ص ٤٨٣ » * قال الإمام الصادق (ع) [٦] ما من مؤمن يقترف في يوم أو ليلة اربعين كبيرة فيقول وهو نادم « استغفر الله الذي لا إله إلّا هو الحي القيوم ، بديع السموات والأرض ذو الجلال والاكرام ، واسأله أن يتوب عليّ ، إلّا غفر الله له » ، ثم قال ، ولا خير فيمن يقارف في كل يوم اربعين كبيرة . « روضة الواعظين ج ٢ ص ٣٣٦ » *

إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٩﴾ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ
إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ
دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُوا۟
فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ
وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦١﴾ ذَٰلِكُمُ
ٱللَّهُ رَبُّكُمْ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ
﴿٦٢﴾ كَذَٰلِكَ يُؤْفَكُ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ
﴿٦٣﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَٱلسَّمَآءَ
بِنَآءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ
ٱلطَّيِّبَٰتِ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ
ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٤﴾ هُوَ ٱلْحَىُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ
مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۗ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٥﴾ ❁ قُلْ
إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَمَّا جَآءَنِيَ
ٱلْبَيِّنَٰتُ مِن رَّبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٦﴾

[٦٠] ﴿ عبادتي ﴾ دعائي . [٦٠] ﴿ داخرين ﴾ صاغرين اذلاء مهانين . [٦١] ﴿ النهار مبصراً ﴾ مضيئاً . [٦٢] ﴿ فأنى تؤفكون ﴾ فكيف تصرفون عن عبادته الى عبادة غيره . [٦٣] ﴿ يؤفك ﴾ يصرف عن الإيمان . [٦٣] ﴿ يجحدون ﴾ ينكرونها مكابرة من غير حجة . [٦٤] ﴿ الأرض قراراً ﴾ مستقراً . [٦٤] ﴿ فتبارك الله ﴾ تعالى : أو كثر خيره واحسانه . [٦٦] ﴿ أن اسلم ﴾ اخلص له وانقاد .

موضوع آية [٦٠]

الدعاء

قال الله تعالى [١] من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين . « البحار ج ٩٣ ص ٣٢٣ » * النبي (ص) [٢] ليسأل أحدكم ربه حاجته كلها حتى يسأله شسع نعله إذا انقطع . « البحار ج ٩٣ ص ٢٩٥ » * . [٣] اغتنموا الدعاء عند الرقة فإنها رحمة . « البحار ج ٩٣ ص ٣١٣ » * [٤] الدعاء سلاح المؤمن . . . « الكافي ج ٢ ص ٤٦٨ » * [٥] الدعاء مخ العبادة ولا يهلك مع الدعاء أحد . « البحار ج ٩٣ ص ٣٠٠ » * الإمام علي (ع) [٦] اعلم الناس بالله سبحانه أكثرهم له مسألة . « غرر الحكم » * [٧] يا صاحب الدعاء لا تسأل ما لا يكون ولا يحل . « البحار ج ٩٣ ص ٣٧٤ » * الإمام الصادق (ع) [٨] الدعاء يرد القضاء وقد نزل من السماء وقد ابرم ابراماً . « الكافي ج ٢ ص ٤٦٩ » * [٩] لا يزال الدعاء محجوباً حتى يصلي على محمد وآل محمد . « الكافي ج ٢ ص ٤٩١ » * [١٠] إن العبد إذا دعا لم يزل الله تبارك وتعالى في حاجته ما لم يستعجل . « الكافي ج ٢ ص ٤٧٤ » * [١١] إذا أراد أحدكم أن لا يسأل الله شيئاً إلاّ أعطاه فليياس من الناس كلهم . . . « الكافي ج ٢ ص ٣١٤ » * الإمام الكاظم (ع) [١٢] قال قوم للصادق (ع) : ندعوا فلا يستجاب لنا ؟ قال : لأنكم تدعون من لا تعرفونه . « البحار ج ٩٣ ص ٣٦٨ » * [١٣] لا تحقروا دعوة أحد فإنه يستجاب لليهودي والنصراني . . « البحار ج ٩٣ ص ٢٩٤ » * .

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ
يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا
شُيُوخًا وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُّسَمًّى
وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا
قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٦٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ
يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ ﴿٦٩﴾ الَّذِينَ كَذَّبُوا
بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ
﴿٧٠﴾ إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ ﴿٧١﴾
فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴿٧٢﴾ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ
مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٧٣﴾ مِن دُونِ اللَّهِ ۖ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَل لَّمْ
نَكُن نَّدْعُو مِن قَبْلُ شَيْئًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٧٤﴾
ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ
تَمْرَحُونَ ﴿٧٥﴾ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا ۖ فَبِئْسَ
مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٦﴾ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ۚ فَإِمَّا
نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٧٧﴾

[٦٧] ﴿ من نطفة ﴾ وهو ماء الرجل (المني) . [٦٧] ﴿ علقة ﴾ قطعة جامدة من الدم . [٦٧] ﴿ اشدكم ﴾ تمام عقلكم وقوتكم . [٦٨] ﴿ فإذا قضى امراً ﴾ إذا أراد تكوينه . [٦٩] ﴿ أنّى يصرفون ﴾ كيف يعدلون عن طريق الحق . [٧١] ﴿ الأغلال ﴾ القيود . [٧٢] ﴿ الحميم ﴾ الماء الحار البالغ نهاية الحرارة . [٧٢] ﴿ يسجرون ﴾ يوقدون . [٧٤] ﴿ ضلوا عنّا ﴾ ضاعوا وغابوا عنّا . [٧٥] ﴿ تفرحون ﴾ تبطرون وتأشرون . [٧٥] ﴿ تمرحون ﴾ تتوسعون في الفرح والبطر . [٧٦] ﴿ فبئس ﴾ قبح . [٧٦] ﴿ مثوى المتكبرين ﴾ مأوى المتكبرين .

موضوع آية [٧٥] الفرح

الإمام علي (ع) [١] ما بالكم تفرحون باليسير من الدنيا تدركونه ولا يحزنكم الكثير من الآخرة تحرمونه ؟ « نهج البلاغة خطبة ١١٣ » * [٢] رب طرب يعود بالحرب . « غرر الحكم » * [٣] « من كتاب لامير المؤمنين (ع) إلى عبد الله بن العباس » اما بعد فإن المرء ليفرح بالشيء الذي لم يكن ليفوته ويحزن على الشيء الذي لم يكن ليصيبه ، فلا يكن افضل ما نلت في نفسك من دنياك بلوغ لذة أو شفاء غيظ ، ولكن إطفاء باطل او احياء حق ، وليكن سرورك بما قدمت واسفك على ما خلّفت وهمك فيما بعد الموت . « نهج البلاغة كتاب ٦٦ » *

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ
وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ۗ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ
بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ
هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٧٨﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ
لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَكُمْ فِيهَا
مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى
الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٨٠﴾ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ
اللَّهِ تُنكِرُونَ ﴿٨١﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ
كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ
قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ
﴿٨٢﴾ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِندَهُم
مِّنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٨٣﴾ فَلَمَّا
رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ
مُشْرِكِينَ ﴿٨٤﴾ فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا ۖ سُنَّتَ
اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ ۖ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ ﴿٨٥﴾

[٨٠] ﴿ ولتبلغوا حاجة ﴾ امراً مرغوباً هو حمل الاثقال والسفر . [٨٠] ﴿ الفلك ﴾ السفن . [٨١] ﴿ آياته ﴾ البراهين الدالة على كمال قدرته . [٨٢] ﴿ فما اغنى عنهم ﴾ فما دفع عنهم وما نفعهم . [٨٣] ﴿ حاق بهم ﴾ احاط ونزل بهم . [٨٤] ﴿ رأوا بأسنا ﴾ عاينوا شدة عذابنا . [٨٥] ﴿ سنة الله التي قد خلت ﴾ عادته وطريقته في الأمم الماضية .

موضوع آية [٧٨]
الانبياء وما ورد
فيهم من الأحاديث

(١) آدم : النبي (ص) [١] الناس ولد آدم وآدم من تراب . « خ ١٥١٣٤ » * الإمام علي (ع) [٢] ان آدم خلق من اديم الأرض فيه الطيّب والصالح والرديء وكل ذلك انت راءٍ في ولده . « كنز العمال خ١٥٢٢٧ » * [٣] عن البيزنطي سألت الرضا (ع) عن الناس كيف تناسلوا من آدم (ع) ؟ فقال : حملت حواء هابيل واختاً له في بطن ، ثم حملت في البطن الثاني قابيل واختاً له في بطن ، فزوّج هابيل التي مع قابيل ، وتزوج قابيل التي مع هابيل ، ثم حدث التحريم بعد ذلك . (٢) ادريس : النبي (ص) [١] اول من خط بالقلم ادريس ، « كنز العمال ٣٢٢٦٩ » * [٢] يا أبا ذر اربعة من الأنبياء سريانيون ، آدم وشيث ، واخنوخ وهو ادريس ، وهو اول من خط بالقلم ، ونوح . . . « البحار ج ١١ ص ٣٢ » * الإمام الصادق (ع) [٣] مسجد السهلة موضع بيت ادريس النبي (ع) الذي كان يخيّط فيه ، « البحار ج ١١ ص ٢٨٤ » * (٣) نوح : النبي (ص) [١] أول نبي ارسل نوح : « كنز العمال خ ٣٢٣٩١ » * الإمام الباقر (ع) [٢] في قوله تعالى ﴿ وما آمن معه إلا قليل ﴾ كانوا ثمانية . « البحار ج ١١ ص ٣٣٦ » * الإمام الصادق (ع) [٣] كان بين آدم وبين نوح عليهما السلام عشرة آباء كلهم أنبياء . « تفسير نور الثقلين ج ٤ ص ٦٢ » * [٢] عاش نوح ألفين وخمسمائة سنة . . . * (٤) هود : الإمام الصادق (ع) [١] لما بعث الله تعالى هوداً اسلم له العقب من ولد سام وأما الآخرون فقالوا : من اشد منا قوة فأهلكوا بالريح العقيم ، واوصاهم هود وبشرهم بصالح (ع) . « البحار =

فصلت حم السجدة

فضلها : الإمام الصادق(ع) : ـ من قرأ حم السجدة كانت له نوراً يوم القيامة مدَّ بصره وسروراً وعاش في هذه الدنيا محموداً مغبوطاً « ثواب الأعمال »

سُورَةُ فُصِّلَتْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حٰمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿٢﴾ كِتَابٌ فُصِّلَتْ
ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ
أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٤﴾ وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِىٓ أَكِنَّةٍ
مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ وَفِىٓ ءَاذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنۢ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ
فَٱعْمَلْ إِنَّنَا عَٰمِلُونَ ﴿٥﴾ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ
أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَٱسْتَقِيمُوٓا إِلَيْهِ وَٱسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ
لِّلْمُشْرِكِينَ ﴿٦﴾ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ
هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٧﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ
أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٨﴾ ۞ قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ
ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًا ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩﴾
وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ مِن فَوْقِهَا وَبَٰرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا فِىٓ
أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ ﴿١٠﴾ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ
فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴿١١﴾

[١] ﴿ حم ﴾ حا ، ميم . [٣] ﴿ فصلت آياته ﴾ ميزت ونوعت احكاماً وقصصاً ومواعظاً . [٤] ﴿ بشيراً ونذيراً ﴾ يبشر المؤمنين وينذر الظالمين . [٥] ﴿ اكنة ﴾ أغطية . [٥] ﴿ وقر ﴾ اي ثقل عن استماع القران وصمم . [٥] ﴿ حجاب ﴾ ستر وحاجز في الدين . [٦] ﴿ ويل ﴾ هلاك وحسرة . [٨] ﴿ غير ممنون ﴾ غير مقطوع عنهم (دائم) . [٩] ﴿ انداداً ﴾ امثالاً واشباهاً تعبدونهم . [١٠] ﴿ رواسي ﴾ جبالاً راسيات ثابتات . [١٠] ﴿ اقواتها ﴾ ارزاق أهلها . [١٠] ﴿ سواء ﴾ تامات . [١١] ﴿ استوى ﴾ قصد ، وأصل الاستواء الاستقامة والقصد للتدبير المستقيم . [١١] ﴿ وهي دخان ﴾ اي ما يشبه الدخان . غير متماسكة . [١١] ﴿ ائتيا ﴾ ائتيا بما خلقت فيكما من النيرات والكائنات كالنجوم والشجر .

= ج ١١ ص ٣٥٩ » * (٥) صالح : الإمام علي (ع)[١] ايها الناس انما يجمع الناس الرضى والسخط وانما عقر ناقة ثمود رجل واحد فعمّهم الله بالعذاب لما عمّوه بالرضا . . . » البحار ج ١١ ص ٣٧٩ » * (٦) إبراهيم : النبي (ص)[١] ما اتخذ الله إبراهيم خليلاً إلّا لاطعامه الطعام وصلاته بالليل والناس نيام . » البحار ج ١٢ ص ٤ » * الإمام الرضا (ع) [٢] سمعت ابي يحدث عن أبيه (ع) انه قال : إنما اتخذ إبراهيم خليلاً لأنه لم يرد أحداً ، ولم يسأل احداً قط غير الله . » البحار ج ١٢ ص ٤ » * (٧) لوط : الإمام الصادق (ع)[١] ما بعث الله نبياً بعد لوط إلّا في عزّ من قومه . » البحار ج ١٢ ص ١٥٧ » * (٨) ذو القرنين : الإمام علي (ع)[١] ان ذا القرنين لم يكن نبياً ولا رسولاً كان عبداً احب الله فأحبه وناصح الله فنصحه * الإمام الصادق (ع)[٢] ملك الأرض كلها اربعة : مؤمنان وكافران فأما المؤمنان فسليمان بن داوود وذو القرنين ، والكافران نمرود وبخت نصر واسم ذو القرنين عبد الله بن ضحاك بن معد . » البحار ج ١٢ ص ١٨٢ » * (٩) يعقوب ويوسف : النبي (ص)[١] أعطي يوسف شطر الحسن . » كنز العمال خ ٣٢٤٠٠ » * [٢] الكريم بن الكريم بن الكريم : يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن إبراهيم . » كنز العمال خ ٣٢٤٠٤ » * (١٠) أيوب : النبي (ص)[١] أوحى الله إلى أيوب (ع) هل تدري ما ذنبك إليّ حين اصابك البلاء ؟ قال: لا ، قال : دخلت =

فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا ۚ وَزَيَّنَّا السَّمَآءَ الدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَحِفْظًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿١٢﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً مِّثْلَ صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴿١٣﴾ إِذْ جَآءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوٓا إِلَّا اللَّهَ ۖ قَالُوا لَوْ شَآءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً فَإِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا عَادٌ فَٱسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً ۖ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً ۖ وَكَانُوا بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿١٥﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَىٰ ۖ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ ﴿١٦﴾ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ فَٱسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمْ صَٰعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٧﴾ وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿١٨﴾ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَآءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا مَا جَآءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَٰرُهُمْ وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾

[١٢] ﴿ فقضاهنّ ﴾ صنعهن واحكمهن وفرغ من خلقهنّ . [١٢] ﴿ وأوحى ﴾ خلق ما أراد أو اوحى الى اهلها بالطاعة . [١٢] ﴿ بمصابيح ﴾ بكواكب متلألئة كالمصابيح . [١٢] ﴿ وحفظاً ﴾ اي حفظناها من استماع الشياطين . [١٥] ﴿ يجحدون ﴾ ينكرون ولا يؤمنون . [١٦] ﴿ صرصراً ﴾ شديدة الصوت أو باردة . [١٦] ﴿ نحسات ﴾ نكدات مشؤومات والنحس سبب الشر (والسعد سبب الخير) . [١٧] ﴿ فهديناهم ﴾ فبينا لهم . [١٧] ﴿ فاخذتهم ﴾ اهلكتهم . [١٩] ﴿ يوزعون ﴾ اي يحبس اولهم على آخرهم ليجتمعوا ويساقوا الى النار .

= على فرعون فذاهنت في كلمتين . « البحار ج ١٢ ص ٣٤٨ » * (١١) شعيب : الإمام الصادق (ع) [١] لم يبعث الله عز وجل من العرب إلاّ خمسة . هوداً وصالحاً ، واسماعيل ، وشعيباً ، ومحمداً خاتم النبيين صلوات الله عليهم وكان شعيب بكّاءً . « البحار ج ١٢ ص ٣٨٥ » * (١٢) (موسى) : النبي (ص) [١] أول نبي من بني اسرائيل موسى وآخرهم عيسى وستمائة نبي « البحار ج ١٣ ص ٧ » * [٢] ان الله اختار من الأنبياء اربعة للسيف . إبراهيم ، وداوود ، وموسى ، وأنا . « البحار ج ١٣ ص ٦ » * [٣] أوحى الله إلى موسى بن عمران (ع) اتدري يا موسى لِمَ انتجبتك من خلقي واصطفيتك لكلامي ؟ فقال : لا يا رب فأوحى الله اليه : اني اطلعت إلى الأرض فلم أجد عليها اشد تواضعاً لي منك . « البحار ج ١٥ ص ٧ » * (١٣) الخضر : الإمام الصادق (ع) [١] وكانت آيته أن لا يجلس على خشبة يابسة ولا ارض بيضاء إلاّ ازهرت خضراء وإنما سمي خضراً لذلك . « البحار ج ١٣ ص ٢٨٦ » * الإمام الرضا (ع) [٢] ان الخضر شرب من ماء الحياة فهو حيٌ لا يموت حتى ينفخ في الصور ، وإنه ليأتينا فيسلم علينا فنسمع صوته ولا نرى شخصه ، وانه ليحضر حيث ذكر فمن ذكره منكم فليسلم عليه . . . « البحار ج ١٣ ص ٢٩٩ » * (١٤) اسماعيل : الإمام الصادق (ع) [١] ﴿ واذكر في الكتاب اسماعيل . . . ﴾ لم يكن اسماعيل ابن ابراهيم بل كان نبياً من الأنبياء . . . « البحار ج ١٣ ص ٣٨٨ » * الإمام الرضا (ع) [٢] اتدري لِمَ سمي اسماعيل صادق الوعد ؟ قال : لا ادري ، قال : وعد =

وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا ۖ قَالُوا أَنطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي
أَنطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢١﴾
وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ
وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ
﴿٢٢﴾ وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُم
مِّنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِن يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ۖ وَإِن
يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُم مِّنَ الْمُعْتَبِينَ ﴿٢٤﴾ ❁ وَقَيَّضْنَا لَهُمْ
قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ
الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ ۖ إِنَّهُمْ
كَانُوا خَاسِرِينَ ﴿٢٥﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَٰذَا الْقُرْآنِ
وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ ﴿٢٦﴾ فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا
شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ ذَٰلِكَ جَزَاءُ
أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ ۖ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ ۖ جَزَاءً بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ
﴿٢٨﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ
وَالْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ ﴿٢٩﴾

[٢٢] ﴿ تستترون ﴾ تستخفون عند ارتكابكم الفواحش . [٢٣] ﴿ ارداكم ﴾ أهلككم . [٢٤] ﴿ مثوى لهم ﴾ مأوى ومقام لهم . [٢٤] ﴿ يستعتبوا ﴾ يطلبوا العتبى أي ارضاء ربهم . [٢٤] ﴿ المعتبين ﴾ المرضين . [٢٥] ﴿ وقيضنا لهم قرناء ﴾ هيئنا لهم قرناء من الشياطين . [٢٥] ﴿ ما بين ايديهم ﴾ من الدنيا وشهواتها . [٢٥] ﴿ وما خلفهم ﴾ من الآخرة ونفيها . [٢٥] ﴿ حق عليهم القول ﴾ وجب وثبت عليهم وعيد العذاب . [٢٥] ﴿ خلت ﴾ مضت . [٢٦] ﴿ والغوا فيه ﴾ اي عارضوه باللغو الباطل . [٢٩] ﴿ من الأسفلين ﴾ ذلاً او مكاناً .

= رجلاً فجلس له حولاً ينتظره . « علل الشرايع ص ٧٧ » * (١٥) الياس : النبي (ص) [١] عليكم بالكرفس فانه طعام الياس ويوشع بن نون . « البحار ج ١٣ ص ٣٩٧ » * (١٦) اليسع : الإمام الرضا (ع) [٢] أن اليسع قد صنع مثل ما صنع عيسى (ع) مشى على الماء وأحيا الموتى وأبرأ الاكمة والابرص فلم تتخذه امته رباً . . . « البحار ج ١٣ ص ٤٠١ » * (١٧ داوود : النبي (ص) [١] كان الناس يعودون داوود ويظنون أن به مرضاً وما به إلاّ شدة الخوف من الله . « كنز العمال خ ٣٢٣٢٣ » * الإمام الصادق (ع) [٣] اوحى الله إلى داوود (ع) انك نعم العبد لولا انك تأكل من بيت المال فبكى داوود (ع) فأوحى الله إلى الحديد أن لِنْ لداوود . « البحار ج ١٤ ص ١٣ » * (١٨) سليمان : الإمام الصادق (ع) [٤] ان اول من كسا البيت الثياب سليمان بن داوود (ع) كساه القباطي . « البحار ج ١٤ ص ٧٥ » * (١٩) زكريا : النبي (ص) [٥] خرجت بنو اسرائيل في طلب زكريا ليقتلوه فخرج هارباً في البرية فانفرجت له شجرة فدخل فيها ، فبقيت هدبة من ثوبه فجلؤوا حتى قاموا عليها فنشروه بالمنشار . « كنز العمال خ ٣٢٣٣٠ » * (٢٠) يحيى : النبي (ص) [١] رحم الله اخي يحيى حين دعاه الصبيان إلى اللعب وهو صغير فقال : أللعب خلقت ؟ « كنز العمال خ ٣٢٤٢٥ » * (٢١) عيسى (ع) : قال عيسى (ع) : [١] خادمي يداي ودابتي رجلاي ، وفراشي الأرض ووسادي الحجر ودفئي في الشتاء مشارق الأرض .ابيت ليس لي شيء واصبح وليس لي شيء ، وليس على وجه الأرض أحد اغنى مني . . « البحار ج ١٤ ص ٢٣٩ » *

إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَبْشِرُوا۟ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِىٓ أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾ نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۚ لَا تَسْجُدُوا۟ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾ فَإِنِ ٱسْتَكْبَرُوا۟ فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْـَٔمُونَ ﴿٣٨﴾

[٣٢] ﴿ نزلاً ﴾ منزلاً أو رزقاً وضيافة . [٣٤] ﴿ بالتي هي أحسن ﴾ اي بالطريقة الحسنى . [٣٤] ﴿ وليٌّ حميم ﴾ محبٌ قريب . [٣٥] ﴿ وما يلقاها ﴾ وما يلقى الخصلة وهي دفع السيئة بالحسنة . [٣٦] ﴿ ينزغنك من الشيطان نزغٌ ﴾ تصيبنك وسوسة تصرفك عما امرت . [٣٧] ﴿ من آياته ﴾ من أدلة قدرته تعالى . [٣٨] ﴿ لا يسأمون ﴾ لا يملون .

موضوع آية [٣٤]
العداوة

النبي (ص) [١] أعدىٰ عدوك نفسك التي بين جنبيك . « البحار ج ٧٠ ص ٦٤ » * [٢] والذي نفسي بيده . ما من عدو اعدىٰ على الإسلام من الغضب والشهوة فاقمعوهما واغلبوهما واكظموهما . « تنبيه الخواطر ص ٣٥٦ » * الإمام علي (ع) [٣] علة المعاداة قلة المبالات . « غرر الحكم » * [٤] لكل شيء بذر وبذر العداوة المزاح . « غرر الحكم » * [٥] « من وصايا امير المؤمنين (ع) لبنيه » يا بني اياكم ومعاداة الرجال فإنهم لا يخلون من ضربين من عاقل يمكر بكم أو جاهل يعجل عليكم . « البحار ج ٧٥ ص ٢٠٩ » * [٦] من استصلح الاضداد بلغ المراد . « غرر الحكم » * [٧] من كان نفعه في مضرتك لم يخل في كل حال من عداوتك . « غرر الحكم » * [٨] عداوة الضعفاء للأقوياء والسفهاء للحلماء والاشرار للاخيار طبعٌ لا يستطاع تغييرهُ . « شرح نهج البلاغة ج ٢٠ ص ٩ » * [٩] الاستصلاح للاعداء بحسن المقال وجميل الافعال أهون من ملاقاتهم ومغالبتهم بمضيض القتال . « غرر الحكم » * [١٠] رأسُ الجهل معاداة الناس . « غرر الحكم » * [١١] لا تستصغرن عدواً وان ضعف . « غرر الحكم » * [١٢] اصدقاؤك ثلاثة واعداؤك ثلاثة ، فاصدقاؤك صديقك وصديق صديقك وعدو عدوك . واعداؤك عدوك وعدو صديقك وصديق عدوك . « نهج البلاغة حكم ٢٩٥ » * الإمام الصادق (ع) [١٣] كفىٰ بنصر الله لك أن ترى عدوك يعمل بمعاصي الله فيك . [١٤] الانتقاد عداوة . « البحار ج ٧٨ ص ٢٢٩ » *

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاهَا لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰٓ ۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا ۗ أَفَمَن يُلْقَىٰ فِى ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ ٱعْمَلُوا۟ مَا شِئْتُمْ ۖ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلذِّكْرِ لَمَّا جَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾ مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ۖ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ۖ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ ۗ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿٤٥﴾ مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾

[٣٩] ﴿ الأرض خاشعة ﴾ ذليلة يابسة . [٣٩] ﴿ اهتزت ﴾ تحركت بالنبات . [٣٩] ﴿ وربت ﴾ انتفخت وعلت . [٤٠] ﴿ يلحدون ﴾ يميلون عن الحق والاستقامة . [٤١] ﴿ عزيز ﴾ غالب بقوة حججه ، أو عديم النظير . [٤٤] ﴿ فصلت ﴾ بينت . [٤٤] ﴿ وقر ﴾ ثقل وصمم مانع من سماعه . [٤٤] ﴿ وهو عليهم عمى ﴾ ظلمة وشبهة لتعامي قلوبهم عن تدبيره . [٤٤] ﴿ ينادون من مكان بعيد ﴾ شأنهم في عدم تقبل الحق كمن ينادى من بعيد لا يسمع ولا يفهم النداء . [٤٥] ﴿ مريب ﴾ موقع في الريبة والقلق . [٤٦] ﴿ بظلام ﴾ صاحب ظلم .

موضوع آية [٤٦] تجسيم الأعمال في الآخرة

النبي (ص) [١] وعظني جبرائيل فقال : يا محمد أحبب ما شئت فإنك مفارقه واعمل ما شئت فإنك ملاقيه . « البحار ج ٧١ ص ١٨٩ » * [٢] في قوله تعالى : ﴿ يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجاً ﴾ . يحشر عشرة أصناف من أمتي اشتاتاً . . . فأما الذين بصورة القردة فالقتات من الناس وأما الذين على صورة الخنازير فأهل السحت ، وأما المنكسون على رؤوسهم فآكلة الربا ، والعمي الجائرون في الحكم ، والصم المعجبون بأعمالهم ، والذين يمضغون بألسنتهم فالعلماء والقضاة الذين خالف أعمالهم أقوالهم ، والمقطعة أيديهم وأرجلهم الذين يؤذون الجيران ، والمصلبون على جذوع من نار ، فالسعاة بالناس إلى السلطان ، والذين أشد نتناً من الجيف فالذين يتمتعون بالشهوات واللذات ويمنعون حق الله تعالى في أموالهم ، والذين هم يلبسون الجباب فأهل الفخر والخيلاء . « مجمع البيان ج ١٠ ص ٤٢٤ » * .

إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا
وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ ۚ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ
شُرَكَائِي قَالُوا آذَنَّاكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ ﴿٤٧﴾ وَضَلَّ
عَنْهُم مَّا كَانُوا يَدْعُونَ مِن قَبْلُ وَظَنُّوا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴿٤٨﴾
لَّا يَسْأَمُ الْإِنسَانُ مِن دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِن مَّسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوسٌ
قَنُوطٌ ﴿٤٩﴾ وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِن بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ
لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ
رَبِّي إِنَّ لِي عِندَهُ لَلْحُسْنَىٰ ۚ فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا
وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٠﴾ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنسَانِ
أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ ۖ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ
﴿٥١﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُم
بِهِ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ سَنُرِيهِمْ
آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ
أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ أَلَا إِنَّهُمْ
فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَاءِ رَبِّهِمْ ۗ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ ﴿٥٤﴾

[٤٧] ﴿ اكمامها ﴾ اوعيتها جمع كم . [٤٧] ﴿ آذناك ﴾ اعلمناك واسمعناك . [٤٧] ﴿ ما منا من شهيد ﴾ شاهد اليوم بأن لك شريكاً . [٤٨] ﴿ ضل عنهم ﴾ غاب عنهم . [٤٨] ﴿ محيص ﴾ مهرب ومفر . [٤٩] ﴿ لا يسأم ﴾ لا يمل ولا يفتر . [٤٩] ﴿ قنوط ﴾ القنوط اظهار اثر اليأس على ظاهر البدن . [٥٠] ﴿ اذقناه ﴾ أتيناه . [٥٠] ﴿ غليظ ﴾ شديد . [٥١] ﴿ ونأى بجانبه ﴾ تباعد عن الشكر . [٥١] ﴿ دعاء عريض ﴾ كثير مستمر . [٥٣] ﴿ الافاق ﴾ أقطار السموات والأرض . [٥٤] ﴿ مرية ﴾ شك . [٥٤] ﴿ بكل شيء محيط ﴾ عالم علماً شاملاً لا يفوته شيء .

موضوع آية [٤٩] القنوط واليأس من رحمة الله

النبي (ص) [١] الفاجر الراجي لرحمة الله تعالى أقرب منها من العابد المقنط . « كنز العمال خ ٥٨٦٩ » * الإمام علي (ع) [٢] الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤيسهم من روح الله ولم يؤمنهم من مكر الله . « نهج البلاغة حكم ٩٠ » * [٣] من وصايا امير المؤمنين لابنه الحسين (ع) : اي بني لا تؤيس مذنباً ، فكم من عاكف على ذنبه ختم له بخير ، وكم من مقبل على عمله مفسد في آخر عمره صائر الى النار نعوذ بالله منها . « البحار ج ٧٧ ص ٢٣٩ » * [٤] اعلم ان الذي بيده خزائن السموات والأرض قد أذن لك في الدعاء وتكفل لك بالاجابة . . . فلا يقنطك ابطاء اجابته فان العطية على قدر النية . « نهج البلاغة كتاب ٣١ » * [٥] كل قانط آيس . « غرر الحكم » * [٦] اعظم البلاء انقطاع الرجاء . « غرر الحكم » * [٧] لا تيأس من الزمان إذا منع ولا تثق به إذا أعطى وكن منه على اعظم الحذر . « غرر الحكم » * [٨] لا تيأس لذنبك وباب التوبة مفتوح . « البحار ج ٧٨ ص ٥٣ » * [٩] عجبت لمن يقنط ومعه الاستغفار . « شرح النهج ، ج ١٨ ص ٢٣٩ » *

الشورى

فضلها : الإمام الصادق(ع) : ـ من أدمن قراءة حم عسق بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالثلج أو كالشمس حتى يقف بين يدي الله عزّ وجل . . . « ثواب الأعمال » .

سُورَةُ الشُّورَىٰ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ عٓسٓقٓ ﴿٢﴾ كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ
اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ وَهُوَ
الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٤﴾ تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ ۚ
وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي
الْأَرْضِ ۗ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥﴾ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا
مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ
﴿٦﴾ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ
حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي
السَّعِيرِ ﴿٧﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن يُدْخِلُ
مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ ۚ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٨﴾
أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ۖ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِ الْمَوْتَىٰ وَهُوَ
عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٩﴾ وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَحُكْمُهُ
إِلَى اللَّهِ ۚ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿١٠﴾

[١ و ٢] ﴿حم عسق﴾ حا . ميم . عين . سين . قاف . [٥] ﴿ يتفطرن ﴾ يتشققن من عظمته وجلاله . [٦] ﴿ اولياء ﴾ معبودات يزعمون نصرتها لهم. [٦] ﴿حفيظ﴾ محص [٦] ﴿عليهم﴾ أعمالهم فمجازيهم عليها [٦] ﴿بوكيل﴾ بموكول اليك أمرهم فتجبرهم على الهداية ، إن عليك إلاّ البلاغ . [٧] ﴿ أم القرى ومن حولها ﴾ اهل مكة وسائر الناس . [٧] ﴿ يوم الجمع ﴾ يوم القيامة تجمع فيه الخلائق . [٧] ﴿ لا ريب فيه ﴾ لا شك فيه . [٨] ﴿ من ولي ولا نصير ﴾ يدفع عنهم العذاب . [١٠] ﴿ اليه انيب ﴾ اليه ارجع في كل اموري .

موضوع آية [١٠]
الاختلاف والفرقة

النبي (ص) [١] ما اختلفت أمة بعد نبيها إلاّ ظهر أهل باطلها على أهل حقها . « كنز العمال خ ٩٢٩ » * [٢] لا تختلفوا فتختلف قلوبكم . « كنز العمال خ ٨٩٥ » * الإمام علي (ع) [٣] سبب الفرقة الاختلاف . « غرر الحكم » * [٤] لو سكت الجاهل ما اختلف الناس . « البحار ج ٧٨ ص ٨١ » * [٥] إنما أنتم اخوان في دين الله ما خرق بينكم إلاّ خبث السرائر وسوء الضمائر ، فلا تؤازرون ولا تناصحون ولا تباذلون ولا تبادّون . « شرح النهج ج ٧ ص ٢٤٦ » * [٦] الجماعة أهل الحق وإن كانوا قليلاً ، والفرقة أهل باطل وإن كانوا كثيراً . « معاني الأخبار ص ١٥٢ » * [٧] إن الشيطان يسني لكم طرقه ، ويريد أن يحلّ دينكم عقدة عقدة ويعطيكم بالجماعة الفرقة ، والفرقة الفتنة فاصدفوا عن نزعاته ونفثاته . « شرح النهج ج ٧ ص ٢٩١ » * [٨] عن عبد المؤمن الأنصاري قلت لأبي عبد الله الصادق (ع) إن قوماً رووا أن رسول الله قال : « إن اختلاف أمتي رحمة » ؟ فقال : صدقوا ، قلت : إن كان اختلافهم رحمة فاجتماعهم عذاب ؟. قال : ليس حيث ذهبت وذهبوا إنما أراد قول الله عزّ وجل ﴿ فلو نفرَ من كل فرقةٍ منهم طائفة ﴾ . . . فأمروا أن ينفروا إلى رسول الله (ص) ويختلفوا إليه فيتعلموا ثمّ يرجعوا إلى قومهم فيعلموهم ، إنما أراد اختلافهم من البلد ان لا اختلافاً في دين الله إنما الدين واحد . « معاني الاخبار ص ١٥٤ » * .

فَاطِرُ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ ۚ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا
وَمِنَ الْأَنْعَٰمِ أَزْوَاجًا ۖ يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ ۚ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ۖ
وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١١﴾ لَهُۥ مَقَالِيدُ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ ۖ
يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٢﴾
۞ شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَالَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ
إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ ۖ أَنْ أَقِيمُوا۟ الدِّينَ
وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِ ۚ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ۚ اللَّهُ
يَجْتَبِىٓ إِلَيْهِ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ ﴿١٣﴾ وَمَا
تَفَرَّقُوٓا۟ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ
سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّ الَّذِينَ
أُورِثُوا۟ الْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِهِمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿١٤﴾
فَلِذَٰلِكَ فَادْعُ ۖ وَاسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ ۖ
وَقُلْ ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ اللَّهُ مِن كِتَٰبٍ ۖ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ
بَيْنَكُمُ ۖ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ۖ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ ۖ
لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ۖ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا ۖ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾

[١١] ﴿ فاطر السموات ﴾ مبدعها ومنشئها . [١١] ﴿ من انفسكم ﴾ من جنسكم ونوعكم . [١١] ﴿ يذرؤكم ﴾ يخلقكم . [١٢] ﴿ له مقاليد ﴾ مفاتيح خزائنها . [١٢] ﴿ يبسط الرزق ﴾ يوسعه . [١٢] ﴿ ويقدر ﴾ يضيقه . [١٣] ﴿ شرع لكم ﴾ بين لكم . [١٣] ﴿ كبر ﴾ عظم وشق . [١٣] ﴿ يجتبي اليه ﴾ يصطفي ويختار لدينه . [١٣] ﴿ ينيب ﴾ يرجع إليه بالطاعة . [١٤] ﴿ بغياً ﴾ حسداً وعداوة . [١٤] ﴿ ولولا كلمة ﴾ وهي تأخير العذاب . [١٤] ﴿ أجل مسمى ﴾ يوم القيامة . [١٤] ﴿ لقضي بينهم ﴾ باهلاك المبطلين واثابة المحقين . [١٤] ﴿ مريب ﴾ موقع في الشك والحيرة . [١٥] ﴿ لا حجة ﴾ لا خصومة ومحاجة .

موضوع آية [١٤] الشك

الإمام علي (ع) [١] عليكم بلزوم اليقين وتجنب الشك فليس للمرء شيء أهلك من غلبة الشك على يقينه . « غرر الحكم » * [٢] شر القلوب الشاك في إيمانه . « غرر الحكم » * [٣] الشك ثمرة الجهل . « غرر الحكم » * [٤] ما شككت في الحق منذ رأيته . « غرر الحكم » * [٥] عجب لمن شك في الله وهو يرى خلق الله . « نهج البلاغة حكم ١٢٦ » * [٦] الشك يطفئ نور القلوب . « غرر الحكم » * [٧] بدوام الشك يحدث الشرك . « غرر الحكم » * [٨] من كثر شكه فسد دينه . « غرر الحكم » * [٩] ثمرة الشك الحيرة . « غرر الحكم » * [١٠] من يتردد يزدد شكاً . « غرر الحكم » * [١١] ما ارتاب مخلص ولا شك موقن . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [١٢] في قوله تعالى : ﴿ كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون ﴾ هو الشك . « البحار ج ٧٢ ص ١٢٨ » * .

وَالَّذِينَ يُحَآجُّونَ فِي اللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا ٱسۡتُجِيبَ لَهُۥ حُجَّتُهُمۡ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمۡ وَعَلَيۡهِمۡ غَضَبٞ وَلَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٌ ﴿١٦﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ وَٱلۡمِيزَانَۗ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٞ ﴿١٧﴾ يَسۡتَعۡجِلُ بِهَا ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِهَاۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مُشۡفِقُونَ مِنۡهَا وَيَعۡلَمُونَ أَنَّهَا ٱلۡحَقُّۗ أَلَآ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُمَارُونَ فِي ٱلسَّاعَةِ لَفِي ضَلَٰلِۭ بَعِيدٍ ﴿١٨﴾ ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ ﴿١٩﴾ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرۡثَ ٱلۡأٓخِرَةِ نَزِدۡ لَهُۥ فِي حَرۡثِهِۦۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرۡثَ ٱلدُّنۡيَا نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا وَمَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ﴿٢٠﴾ أَمۡ لَهُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْ شَرَعُواْ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمۡ يَأۡذَنۢ بِهِ ٱللَّهُۚ وَلَوۡلَا كَلِمَةُ ٱلۡفَصۡلِ لَقُضِيَ بَيۡنَهُمۡۗ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٢١﴾ تَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ مُشۡفِقِينَ مِمَّا كَسَبُواْ وَهُوَ وَاقِعُۢ بِهِمۡۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِي رَوۡضَاتِ ٱلۡجَنَّاتِۖ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمۡۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ ﴿٢٢﴾

[١٦] ﴿ من بعد ما استجيب له ﴾ اي من بعد ما استجاب الناس ودخلوا في الإسلام . [١٦] ﴿ داحضة ﴾ اي باطلة . [١٧] ﴿ والميزان ﴾ اي وانزل الله العدل والميزان . [١٨] ﴿ مشفقون منها ﴾ خائفون من مجيئها . [١٨] ﴿ يمارون في الساعة ﴾ يجادلون فيها (من المرية والشك) [١٩] ﴿ لطيف بعباده ﴾ يعمهم ببره ولم يعاجل مسيئهم بالعقوبة . [٢٠] ﴿ حرث الآخرة ﴾ ثوابها . [٢٠] ﴿ حرث الدنيا ﴾ نعمها ولذاتها . [٢١] ﴿ كلمة الفصل ﴾ الحكم بتأخير العذاب . [٢٢] ﴿ مشفقين ﴾ خائفين . [٢٢] ﴿ روضات الجنات ﴾ محاسنها وملاذها والروضة المكان الذي يكثر فيه الماء والشجر .

موضوع آية [٢١] إعانة الظالمين

النبي (ص) [١] إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ أين الظلمة وأعوانهم ، من لاق لهم دواة ، أو ربط كيساً ، أو مدّ لهم مدة قلم ، فاحشروهم معهم . « البحار ج ٧٥ ص ٣٧٢ » * [٢] من أعان ظالماً على ظلمه جاء يوم القيامة وعلى جبهته مكتوب : آيس من رحمة الله . « كنز العمال خ ١٤٩٥٠ » * [٣] من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم أنه ظالم فقد خرج من الإسلام . « كنز العمال خ ١٤٩٥٥ » * [٤] من أعان ظالماً سلطه الله عليه . « كنز العمال خ ٧٥٩٣ » * [٥] من مشى مع ظالم فقد أجرم ، يقول الله ﴿ إنّا من المجرمين منتقمون ﴾ . « كنز العمال خ ١٤٩٥٣ » * الإمام الصادق (ع) [٦] من أعان ظالماً على مظلوم لم يزل الله عز وجل عليه ساخطاً حتى ينزع عن معونته . « البحار ج ٧٥ ص ٣٧٣ » * الإمام الرضا (ع) [٧] « في أعمال السلطان » الدخول في أعمالهم ، والعون لهم والسعي في حوائجهم عديل الكفر ، والنظر إليهم على العمد من الكبائر التي يستحق به النار . « البحار ج ٧٥ ص ٣٧٤ » * [٨] من أعان ظالماً فهو ظالم ومن خذل ظالماً فهو عادل . « البحار ج ٩٦ ص ٢٢١ » * .

ذَٰلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ۗ قُل لَّا
أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ۗ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ
لَهُ فِيهَا حُسْنًا ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ
كَذِبًا ۖ فَإِن يَشَإِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ ۗ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ
بِكَلِمَاتِهِ ۚ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٤﴾ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ
عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٢٥﴾
وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ ۚ
وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿٢٦﴾ ۞ وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ
لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ ۚ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ
خَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٢٧﴾ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِن بَعْدِ مَا قَنَطُوا
وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُ ۚ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٨﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَابَّةٍ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ
إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا
كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ
فِي الْأَرْضِ ۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٣١﴾

[٢٣] ﴿ قل لا أسالكم عليه اجراً ﴾ على تبليغ الرسالة . [٢٤] ﴿ يفترف ﴾ يكتسب . [٢٤] ﴿ يختم على قلبك ﴾ يطبع عليه ويسلبك الوعي . [٢٤] ﴿ ويحق الحق ﴾ يثبته . [٢٧] ﴿ بسط ﴾ وسع . [٢٧] ﴿ لبغوا في الأرض ﴾ لطغوا وتجبروا . [٢٨] ﴿ الغيث ﴾ المطر . [٢٨] ﴿ قنطوا ﴾ يئسوا من نزوله . [٢٩] ﴿ بث فيهما ﴾ فرق ونشر فيهما . [٣١] ﴿ بمعجزين ﴾ بفائتين العذاب بالهرب . [٣١] ﴿ من ولي ولا نصير ﴾ يدفع عنكم عقابه .

موضوع آية [٢٣] الحسنة

النبي (ص)[١] وجدْتُ الحسنة نوراً في القلب وزيناً في الوجه ، وقوة في العمل ، وجدت الخطيئة سواداً في القلب ، ووهناً في العمل وشيناً في الوجه . « كنز العمال خ ٤٤٠٨٤ » * الإمام زين العابدين (ع)[٢] يا سوأتاه لمن غلبت أحداته عشراته . « يريد أنّ السيئة بواحدة والحسنة بعشرة » . « تحف العقول ص ٢٠٣ » * [٣] في قوله تعالى : ﴿ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها . . . ﴾ فالحسنة الواحدة إذا عملها كتبت له عشراً ، والسيئة الواحدة إذا عملها كتبت له واحدة ، فنعوذ بالله ممن يرتكب في يوم واحد عشر سيئات ، ولا تكون له حسنة واحدة فتغلب حسناته سيئاته . « البحار ج ٧١ ص ٢٤٣ » * الإمام الباقر (ع)[٤] ما احسن الحسنات بعد السيئات ، وما أقبح السيئات بعد الحسنات . « البحار ج ٧١ ص ٢٤٢ » * [٥] إني لم أرَ شيئاً قط أشد طلباً ، ولا أسرع دركاً ، من حسنة محدثة لذنب قديم . « البحار ج ٧١ ص ٢٤٣ » * الإمام الصادق (ع)[٦] من عمل سيئة في السر فليعمل حسنة في السر ، ومن عمل سيئة في العلانية فليعمل حسنة في العلانية . « البحار ج ٧١ ص ٢٤٣ » * [٧] إذا أحسن المؤمن عمله ، ضاعف الله عمله لكل حسنة سبعمائة ، وذلك قول الله تبارك وتعالى : ﴿ والله يضاعف لمن يشاء ﴾ . « البحار ج ٧١ ص ٢٤٧ .

وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ ﴿٣٢﴾ إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ
فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ
﴿٣٣﴾ أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا۟ وَيَعْفُ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٤﴾ وَيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ
يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴿٣٥﴾ فَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَىْءٍ فَمَتَٰعُ
ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ
يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٦﴾ وَٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ وَإِذَا مَا
غَضِبُوا۟ هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ
وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ
ٱلْبَغْىُ هُمْ يَنتَصِرُونَ ﴿٣٩﴾ وَجَزَٰٓؤُا۟ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا ۖ فَمَنْ عَفَا
وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ
بَعْدَ ظُلْمِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ ﴿٤١﴾ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ
يَظْلِمُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ
﴿٤٣﴾ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن وَلِىٍّ مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ وَتَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ
لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ ﴿٤٤﴾

[٣٢] ﴿ الجوار ﴾ السفن الجارية . [٣٢] ﴿ كالاعلام ﴾ كالجبال العالية . [٣٣] ﴿ فيظللن رواكد ﴾ فيبقين السفن راكدة على ظهر الماء . [٣٤] ﴿ يوبقهن ﴾ اي يغرقهن ويهلكهن بعصف الريح . [٣٥] ﴿ محيص ﴾ مهرب . [٣٧] ﴿ الفواحش ﴾ ما عظم قبحهُ من الذنوب كالظلم والزنا . [٣٩] ﴿ أصابهم البغي ﴾ نالهم الظلم والعدوان . [٤١] ﴿ ما عليهم من سبيل ﴾ ما عليهم من اثم أو عقوبة او ذنب . [٤٢] ﴿ يبغون ﴾ يفسدون متجبرين فيها . [٤٣] ﴿ عزم الأمور ﴾ ثابت الأمور . [٤٤] ﴿ إلى مرد ﴾ الى رجوع وردّ الى الدنيا .

موضوع آية [٣٨]

الشورىٰ والاستشارة

النبي (ص) [١] الحزم أن تستشير ذا الرأي وتطيع أمره . « البحار ج ٧٥ ص ١٠٥ » * الإمام علي (ع) [٢] شاور قبل أن تعزم وفكّر قبل أن تتقدم . « غرر الحكم » * [٣] لا ظهير كالمشاورة . « شرح النهج ج ٢٠ ص ٥٤ » * [٤] أفضل من شاورت ذوي التجارب . « غرر الحكم » * [٥] خيانة المستسلم والمستشير من أفظع الأمور وأعظم الشرور وموجب عذاب السعير . « غرر الحكم » * [٦] استشر أعداءك تعرف مقدار عداوتهم ومواضع مقاصدهم . « غرر الحكم » * الإمام الحسن (ع) [٧] ما تشاور قوم إلّا هدوا إلى رشدهم . « البحار ج ٧٨ ص ١٠٥ » * الإمام الصادق (ع) [٨] إن المشورة لا تكون إلّا بحدودها الأربعة : فأولها أن يكون الذي تشاوره عاقلاً ، والثاني أن يكون حراً متديناً ، والثالث أن يكون صديقاً مؤاخياً ، والرابع أن تطلعه على سرك فيكون علمه به كعلمك ثم يسر ذلك ويكتمه . « مكارم الاخلاق ص ٣١٨ » * [٩] لا تكونن أول مشير وإياك والرأي الغطير وتجنب ارتجال الكلام ولا تشر على المستبد برأيه ولا على وغد ولا على متلون ولا على لجوج ، وخف الله في موافقة هوى المستشير فإن التماس موافقته لؤم ، وسوء الاستماع إليه خيانة . « البحار ج ٧٥ ص ١٠٤ » * [١٠] لا تشاورن من لا يصدقه عقلك وإن كان مشهوراً بالعقل والورع . « البحار ج ٧٥ ص ١٠٣ » * [١١] من استشار أخاه فلم ينصحه محض الرأي سلبه الله عز وجل رأيه . « البحار ج ٧٥ ص ١٠٢ » * .

وَتَرَىٰهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ يَنظُرُونَ
مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ ۗ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ
خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ أَلَآ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ
فِى عَذَابٍ مُّقِيمٍ ﴿٤٥﴾ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنْ أَوْلِيَآءَ يَنصُرُونَهُم
مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن سَبِيلٍ ﴿٤٦﴾ ٱسْتَجِيبُوا۟
لِرَبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۚ مَا لَكُم
مِّن مَّلْجَإٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٍ ﴿٤٧﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا۟
فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۖ إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَإِنَّآ إِذَآ
أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ
بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ كَفُورٌ ﴿٤٨﴾ لِّلَّهِ مُلْكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا
وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴿٤٩﴾ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَٰثًا ۖ
وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ ۞ وَمَا كَانَ
لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ
رَسُولًا فَيُوحِىَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ عَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴿٥١﴾

[٤٥] ﴿ يعرضون عليها ﴾ أي على النار . [٤٥] ﴿ خاشعين ﴾ ساكنين متواضعين . [٤٥] ﴿ ينظرون من طرف خفي ﴾ يسارقون النظر خوفاً منها وذلة . [٤٧] ﴿ لا مرد له ﴾ لا رجوع بعده إلى الدنيا . [٤٧] ﴿ ومالكم من نكير ﴾ من انكار لذنوبكم . [٤٨] ﴿ فرح بها ﴾ بطر بها . [٥٠] ﴿ يزوجهم ﴾ يجعلهم . [٥١] ﴿ فيوحي ﴾ يلقي ويبلغ . [٥١] ﴿ باذنه ﴾ بأمر الله .

موضوع آية [٤٥] ظلم الأجير

النبي (ص) [١] من ظلم أجيراً أجره أحبط الله عمله وحرّم عليه الجنة وريحها لتوجد من مسيرة خمسمائة عام . « البحار ج ١٠٣ ص ١٦٦ » * [٢] إن الله غافر كل ذنب إلاّ من أحدث ديناً ، أو اغتصب أجيراً أو رجل باع حراً . « البحار ج ١٠٣ ص ١٦٦ » * [٣] إن الله غافر كل ذنب إلاّ رجل اغتصب أجيراً أو مهر امرأة . « مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٥٠٨ » * [٤] الاّ من ظلم أجيراً فلعنة الله عليه . « مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٥٠٨ » * [٥] . . . سأل رجل أمير المؤمنين (ع) يا أمير المؤمنين أعندك سر من سر رسول الله (ص) تحدثنا به ؟ قال نعم ! يا قنبر ايتيني بالكتابة . . . مكتوب فيها . . . بسم الله الرحمن الرحيم إنّ لعنة الله وملائكته والناس أجمعين على من انتمى إلى غير مواليه ، ولعنة الله وملائكته والناس أجمعين على من أحدث في الإسلام حدثاً أو آوى محدثاً ، ولعنة الله وملائكته والناس أجمعين على من ظلم أجيراً أجره . « مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٥٠٨ » * [٦] قال الله تعالى : ﴿ ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة : رجل أعطى بي ثم غدر ، ورجل باع حراً فأكل ثمنه ، ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يعطه أجره ﴾ . « كنز العمال خ ٤٣٨٢٦ » * « مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٥٠٨ » * .

وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ
وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا نَّهْدِى بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا ۚ
وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ
مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ ﴿٥٣﴾

[٥٢] ﴿ روحاً من امرنا ﴾ هو القرآن لأنه حياة للقلوب والأرواح . [٥٢] ﴿ الكتاب ﴾ القرآن .

سورة الزخرف

فضلها : من أدمن قراءة حم الزخرف آمنه الله في قبره من هوام الأرض وضغطة القبر حتى يقف بين يدي الله عز وجل . . . « ثواب الأعمال » .

سُورَةُ الزُّخْرُفِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا
لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣﴾ وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا
لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴿٤﴾ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا
أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ﴿٥﴾ وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِن نَّبِىٍّ فِى
ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٦﴾ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن نَّبِىٍّ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ
﴿٧﴾ فَأَهْلَكْنَآ أَشَدَّ مِنْهُم بَطْشًا وَمَضَىٰ مَثَلُ ٱلْأَوَّلِينَ
﴿٨﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ
خَلَقَهُنَّ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٩﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ
مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠﴾

[١] ﴿ حم ﴾ حا ، ميم . [٤] ﴿ ام الكتاب ﴾ اصل الكتاب وهو اللوح المحفوظ . [٤] ﴿ لعلي ﴾ يعلو كل كتاب . [٥] ﴿ افنضرب عنكم الذكر ﴾ افنمسك عنكم انزال القرآن . [٨] ﴿ بطشاً ﴾ قوة وقوة . [١٠] ﴿ مهداً ﴾ فراشاً ممهداً للاستقرار عليها . [١٠] ﴿ سبلاً ﴾ طرقاً .

موضوع آية [٣] أعقل الناس

النبي (ص) [١] ألا ! وإن أعقل الناس عبدٌ عرف ربه فأطاعه ، وعرف عدوه فعصاه ، وعرف اقامته فأصلحها ، وعرف سرعة رحيله فتزود لها . « البحار ج ٧٧ ص ١٧٩ » * [٢] أعقل الناس محسن خائف ، وأجهلهم مسيء آمن . « البحار ج ١ ص ١٣١ » * [٣] أعقل الناس أشدهم مداراة للناس . « البحار ج ٧٥ ص ٥٢ » * الإمام علي (ع)[٤] أعقل الناس أبعدهم عن كل دنية . « غرر الحكم » * [٥] أعقل الناس من لا يتجاوز الصمت في عقوبة الجهال . « غرر الحكم » * [٦] أعقل الناس أقربهم من الله . « غرر الحكم » * [٧] أعقل الناس من كان بعيبه بصيراً وبعيب غيره ضريراً . « غرر الحكم » * [٨] أعقل الناس من غلب جده هزله واستظهر على هواه بعقله . « غرر الحكم » * [٩] أعقل الناس من ذل للحق فأعطاه من نفسه ، وعزّ بالحق فلم يهن عن اقامته وحسن العمل به . « غرر الحكم » * [١٠] أفضل الناس عقلاً أحسنهم تقديراً لمعاشه ، وأشدهم اهتماماً بإصلاح معاده . « غرر الحكم » * [١١] أعقل الناس أنظرهم في العواقب . « غرر الحكم » * الإمام الكاظم (ع)[١٢] إن لقمان قال لابنه : تواضع للحق تكن أعقل الناس . « البحار ج ١ ص ١٣٦ » * [١٣] أعقل الناس أحياهم . « غرر الحكم » * .

وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا ۚ كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١١﴾ وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ ﴿١٢﴾ لِتَسْتَوُوا عَلَىٰ ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴿١٤﴾ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا ۚ إِنَّ الْإِنسَانَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ أَمِ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُم بِالْبَنِينَ ﴿١٦﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿١٧﴾ أَوَمَن يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٨﴾ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَٰنِ إِنَاثًا ۚ أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ ۚ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ ﴿١٩﴾ وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَٰنُ مَا عَبَدْنَاهُم ۗ مَّا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِّن قَبْلِهِ فَهُم بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ ﴿٢١﴾ بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّهْتَدُونَ ﴿٢٢﴾

[١١] ﴿ فأنشرنا ﴾ أحييا .
[١٢] ﴿ الأزواج ﴾ الأصناف .
[١٢] ﴿ الفلك ﴾ السفن .
[١٣] ﴿ لتستووا ﴾ لتستقروا .
[١٣] ﴿ سخر ﴾ ذلل .
[١٣] ﴿ مقرنين ﴾ مطيقين او ضابطين .
[١٤] ﴿ لمنقلبون ﴾ راجعون .
[١٥] ﴿ جزءاً ﴾ اي ولداً اذ قالوا الملائكة بنات الله . [١٥] ﴿ مبين ﴾ واضح . [١٦] ﴿ اصفاكم بالبنين ﴾ اخلصكم وخصكم بهم .
[١٧] ﴿ مثلاً ﴾ شبهاً ومثالاً بنسبة البنات اليه . [١٧] ﴿ كظيم ﴾ مملوء القلب غماً وغيظاً . [١٨] ﴿ أو من ينشأ في الحلية ﴾ أيجعلون من يتربى في الزينة يعني البنات . [١٨] ﴿ في الخصام غير مبين ﴾ في المخاصمة غير مظهر للحجة .
[٢٠] ﴿ يخرصون ﴾ يكذبون .
[٢٢] ﴿ على امة ﴾ على ملة وطريقة ودين .

= ثمرة العقل

قال النبي (ص) [١] في جواب شمعون بن لاوي بن يهودا من حواري عيسى حيث قال : أخبرني عن العقل ما هو ؟ وكيف هو ؟ وما يتشعب منه وما لا يتشعب وصف لي طوائفه كلها ؟ فقال رسول الله (ص) : إن العقل عقال من الجهل ، والنفس من أخبث الدواب فإن لم تعقل حارت ، فالعقل عقال من الجهل . وإن الله خلق العقل فقال له أقبل فأقبل ، وقال له أدبر فأدبر ، فقال الله تبارك وتعالى : ﴿ وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً أعظم منك ، ولا أطوع منك ، بك أبدأ وبك أعيد ، لك الثواب وعليك العقاب ﴾ . . . « تحف العقول ص ١٩ » * الإمام علي (ع) [٢] ثمرة العقل الاستقامة . « غرر الحكم » * [٣] ثمرة العقل مقت الدنيا وقمع الهوى . « غرر الحكم » * [٤] ثمرة العقل لزوم الحق . « غرر الحكم » * [٥] العقل شجرة ثمرها الحياء والسخاء . « غرر الحكم [* [٦] العقل الكامل قاهر طبع السوء . « غرر الحكم » * [٧] كسب العقل كف الأذى . « غرر الحكم » * [٨] أصل العقل العفاف ، وثمرتها البراءة من الآثام . « البحار ج ٧٨ ص ٧ » * .

=

وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتۡرَفُوهَآ
إِنَّا وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٖ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقۡتَدُونَ ﴿٢٣﴾
۞ قَٰلَ أَوَلَوۡ جِئۡتُكُم بِأَهۡدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّمۡ عَلَيۡهِ ءَابَآءَكُمۡۖ قَالُوٓاْ
إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٢٤﴾ فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ
كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٢٥﴾ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦٓ
إِنَّنِي بَرَآءٞ مِّمَّا تَعۡبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُۥ سَيَهۡدِينِ
﴿٢٧﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةَۢ بَاقِيَةٗ فِي عَقِبِهِۦ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿٢٨﴾ بَلۡ
مَتَّعۡتُ هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمۡ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ وَرَسُولٞ مُّبِينٞ ﴿٢٩﴾
وَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ قَالُواْ هَٰذَا سِحۡرٞ وَإِنَّا بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالُواْ
لَوۡلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنَ ٱلۡقَرۡيَتَيۡنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾ أَهُمۡ
يَقۡسِمُونَ رَحۡمَتَ رَبِّكَۚ نَحۡنُ قَسَمۡنَا بَيۡنَهُم مَّعِيشَتَهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ
ٱلدُّنۡيَاۚ وَرَفَعۡنَا بَعۡضَهُمۡ فَوۡقَ بَعۡضٖ دَرَجَٰتٖ لِّيَتَّخِذَ بَعۡضُهُم
بَعۡضٗا سُخۡرِيّٗاۗ وَرَحۡمَتُ رَبِّكَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ ﴿٣٢﴾ وَلَوۡلَآ
أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ لَّجَعَلۡنَا لِمَن يَكۡفُرُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ
لِبُيُوتِهِمۡ سُقُفٗا مِّن فِضَّةٖ وَمَعَارِجَ عَلَيۡهَا يَظۡهَرُونَ ﴿٣٣﴾

[٢٣] ﴿ مترفوها ﴾ وهم المتنعمون !
[٢٦] ﴿ بـراء ﴾ بـريء .
[٢٧] ﴿ فـطرني ﴾ خلقني وابـدعني .
[٢٨] ﴿ كلمة باقية ﴾ اي جعل كلمة التوحيد وهي لا إله إلاّ الله باقية .
[٢٨] ﴿ في عـقبـه ﴾ في ذريتـه .
[٢٩] ﴿ جـاءهـم الحق ﴾ القـرآن .
[٣١] ﴿ القريتين ﴾ مكة والطائف .
[٣٢] ﴿ سخريا ﴾ مسخراً في العمل .
[٣٣] ﴿ امة واحدة ﴾ مجتمعين على الكفر لحبهم للدنيا . [٣٣] ﴿ معارج ﴾ مصاعد (جمع معرج) سلالم من فضة .
[٣٣] ﴿ يظهرون ﴾ يصعدون .

= ما يختبر به العقل

الإمام علي (ع) [١] ثلاث تمتحن بها عقول الرجال ، المال ، والولاية ، والمصيبة . « غرر الحكم » * [٢] ستة تختبر بها عقول الناس : الحلم عند الغضب ، والصبر عند الرهب ، والقصد عند الرغب ، وتقوى الله على كل حال ، وحسن المداراة ، وقلة المماراة . « غرر الحكم » * [٣] ستة تختبر بها عقول الرجال : المصاحبة ، والمعاملة ، والولاية ، والعزل ، والغنى والفقر . « غرر الحكم » * [٤] عند الحيرة تنكشف عقول الرجال . « غرر الحكم » * [٥] عند بديهة المقال تختبر عقول الرجال . « غرر الحكم » * [٦] رزانة العقل تختبر في الفرح والحزن . « غرر الحكم » * [٧] كيفية الفعل تدل على كمية العقل . « غرر الحكم » * [٨] يستدل على عقل الرجل بكثرة وقاره ، وأكثر احتماله . « غرر الحكم » * [٩] يستدل على عقل الرجل بما يجري على لسانه . « غرر الحكم » * [١٠] ثلاث تدل على عقول أربابها : الرسول والكتاب والهدية . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [١١] إذا أردت أن تختبر عقل الرجل في مجلس واحد فحدثه في خلال حديثك بما لا يكون ، فإن أنكره فهو عاقل ، وإن صدقه فهو أحمق . « البحار ج ١ ص ١٣١ » * [١٢] كثرة الصواب تنبئ عن وفور العقل . « غرر الحكم » ٣ [١٣] إذا تم العقل نقص الكلام . « البحار ج ٧١ ص ٢٩٠ » * [١٤] إذا كمل العقل نقصت الشهوة . « غرر الحكم » * [١٥] من قوي عقله أكثر الاعتبار . « غرر الحكم » * .

وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ ﴿٣٤﴾ وَزُخْرُفًا ۚ وَإِن
كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۚ وَالْآخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ
لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٥﴾ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا
فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ
أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٧﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ
بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ ﴿٣٨﴾ وَلَن يَنفَعَكُمُ الْيَوْمَ
إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٩﴾ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ
الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ وَمَن كَانَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٤٠﴾
فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ ﴿٤١﴾ أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي
وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ ﴿٤٢﴾ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ
إِلَيْكَ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٣﴾ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ۖ
وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴿٤٤﴾ وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَا
أَجَعَلْنَا مِن دُونِ الرَّحْمَٰنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا
مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ
رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٦﴾ فَلَمَّا جَاءَهُم بِآيَاتِنَا إِذَا هُم مِّنْهَا يَضْحَكُونَ ﴿٤٧﴾

[٣٥] ﴿ زخرفاً ﴾ زينة أو ذهباً . [٣٦] ﴿ ومن يعش ﴾ ومن يتعامى ويعرض . [٣٦] ﴿ نقيض له شيطاناً ﴾ نهيّئ له وننسب له . [٣٦] ﴿ قرين ﴾ مصاحب لا يفارقه . [٣٨] ﴿ بعد المشرقين ﴾ بعد المشرق والمغرب (فغلب المشرق فثني) . [٤١] ﴿ فاما نذهبن بك ﴾ نتوفينك قبل تعذيبهم . [٤٤] ﴿ وانه لذكر ﴾ اي وان القرآن لشرف لك ولقومك . [٤٦] ﴿ بآياتنا ﴾ بمعجزاتنا .

موضوع آية [٤٧] الضحك

النبي (ص) [١] إياك وكثرة الضحك فإنه يميت القلب . « البحار ج ٧٦ ص ٥٩ » * [٢] عن أبي الدرداء قال : كان رسول الله (ص) إذا حدث بحديث تبسم في حديثه . « البحار ج ١٦ ص ٢٩٨ » * الإمام علي (ع) [٣] من كثر ضحكه ذهبت هيبتهُ . « البحار ج ٧٧ ص ٢٨٥ » * [٤] إن الزاهدين في الدنيا تبكي قلوبهم وإن ضحكوا ويشتد حزنهم وإن فرحوا . « نهج البلاغة خطبة ١١٣ » * [٥] « في حديث المعراج » عجبت من عبد لا يدري أني راضٍ عنه أم ساخط عليه وهو يضحك . « البحار ج ٧٧ ص ٢٢ » * [٦] كان ضحك النبي (ص) التبسم فاجتاز ذات يوم بفتية من الأنصار وإذا هم يتحدثون ويضحكون بملْ أفواههم فقال : يا هؤلاء من غرةٌ منكم أمله وقصر به في الخير عمله فليطلع في القبور وليعتبر بالنشور واذكروا الموت فإنه هادم اللذات . « البحار ج ٧٦ ص ٥٩ » * الإمام الصادق (ع) [٧] القهقهة من الشيطان . « الوسائل ج ٨ ص ٤٧٩ » * [٨] ضحك المؤمن تبسم . « الوسائل ج ٨ ص ٤٧٩ » * [٩] من تبسم في وجه أخيه كانت له حسنة . « البحار ج ٧٤ ص ٢٩٨ » * [١٠] ثلاث فيهن المقت من الله عزّ وجل : نوم من غير سهر ، وضحك من غير عجب ، وأكل على الشبع . « البحار ج ٧٦ ص ٥٨ » * الإمام الرضا (ع) [١١] كان عيسى يبكي ويضحك ، وكان يحيى يبكي ولا يضحك وكان الذي يفعل عيسى أفضل . « البحار ج ١٤ ص ٢٤٩ » * .

وَمَا نُرِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا ۖ وَأَخَذْنَٰهُم
بِٱلْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٨﴾ وَقَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ٱدْعُ لَنَا
رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ
ٱلْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ ﴿٥٠﴾ وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِى قَوْمِهِۦ
قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَيْسَ لِى مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ ٱلْأَنْهَٰرُ تَجْرِى مِن
تَحْتِىٓ ۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾ أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ مَهِينٌ
وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴿٥٢﴾ فَلَوْلَآ أُلْقِىَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَآءَ
مَعَهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴿٥٣﴾ فَٱسْتَخَفَّ قَوْمَهُۥ
فَأَطَاعُوهُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٥٤﴾ فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا
ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُمْ
سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْءَاخِرِينَ ﴿٥٦﴾ ۞ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ
مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾ وَقَالُوٓا۟ ءَأَٰلِهَتُنَا
خَيْرٌ أَمْ هُوَ ۚ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًۢا ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴿٥٨﴾
إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَٰهُ مَثَلًا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ
﴿٥٩﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً فِى ٱلْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ﴿٦٠﴾

[٥٠] ﴿ ينكثون ﴾ ينقضون العهد .
[٥٢] ﴿ مهين ﴾ ضعيف حقير .
[٥٢] ﴿ يبين ﴾ يفصح عن مراده .
[٥٣] ﴿ اسورة ﴾ جمع سوار . للدلالة على رئاستهم . [٥٣] ﴿ مقترنين ﴾ مقرونين به يصدقونه .
[٥٤] ﴿ فاستخف قومه ﴾ وجدهم ضعيفي العقول . [٥٥] ﴿ آسفونا ﴾ أغضبونا . [٥٦] ﴿ سلفاً ﴾ قدوة للكفار في العقاب . [٥٩] ﴿ ومثلاً ﴾ عبرة .
[٦٠] ﴿ لجعلنا منكم ﴾ بدلكم .
[٦٠] ﴿ يخلفون ﴾ يقومون مقامكم والغرض بيان كمال قدرته .

موضوع آية [٥٢] العصبية والتعصب

النبي (ص) [١] من كان في قلبه حبة من خردل من عصبية بعثه الله يوم القيامة من اعراب الجاهلية . « الكافي ج ٢ ص ٣٠٨ » * [٢] خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأثم . « سنن ابي داوود خ ٥١٢٠ » * **الإمام علي (ع)** [٣] ان كنتم لا محالة متعصبين فتعصبوا لنصرة الحق واغاثة الملهوف . « غرر الحكم » * [٤] « من كتاب امير المؤمنين (ع) للأشتر » املك حمية انفك ، وسورة حدك ، وسطوة يدك وغرب لسانك . « نهج البلاغة كتاب ٥٣ » * عن ابي عبد الله (ع) [٥] قال رسول الله (ص) من تعصب او تعصب له فقد خلع ربق الايمان من عنقه . « الكافي ج ٢ ص ٣٠٨ » * [٦] سئل علي بن الحسين (ع) عن العصبية فقال : العصبية التي يأثم عليها صاحبها أن يرى شرار قومه خيراً من خيار قوم آخرين وليس من العصبية أن يحب الرجل قومه ، ولكن من العصبية أن يعين قومه على الظلم . « الكافي ج ٢ ص ٣٠٨ » * **الإمام الصادق (ع)** [٧] ان الملائكة كانوا يحسبون أن ابليس منهم ، وكان في علم الله أنه ليس منهم ، فاستخرج ما في نفسه بالحمية والغضب وقال خلقتني من نار وخلقته من طين . « الوسائل ج ١١ ص ٢٩٧ » *

وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ
مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ ۖ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ
﴿٦٢﴾ وَلَمَّا جَآءَ عِيسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُم بِٱلْحِكْمَةِ
وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى تَخْتَلِفُونَ فِيهِ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ
﴿٦٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ
﴿٦٤﴾ فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ ۖ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا۟
مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿٦٥﴾ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن
تَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٦﴾ ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾ يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ
عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٦٨﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا
وَكَانُوا۟ مُسْلِمِينَ ﴿٦٩﴾ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ
تُحْبَرُونَ ﴿٧٠﴾ يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ۖ
وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ ۖ وَأَنتُمْ فِيهَا
خَٰلِدُونَ ﴿٧١﴾ وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِىٓ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ
تَعْمَلُونَ ﴿٧٢﴾ لَكُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِّنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٣﴾

[٦١] ﴿ وانه ﴾ ان عيسى عليه السلام . [٦١] ﴿ لعلم للساعة ﴾ يعلم قربها بنزوله لأنه من أشراطها . [٦١] ﴿ فلا تمترن بها ﴾ فلا تشكون في قيامها . [٦٥] ﴿ فويل ﴾ هلاك وحسرة . [٦٦] ﴿ بغتة ﴾ فجأة . [٦٧] ﴿ الاخلاء ﴾ المتحابون في الدنيا ، الأصدقاء . [٧٠] ﴿ تحبرون ﴾ تسرون سروراً يبدو في وجوهكم حباره اي أثره .

موضوع آية [٦٣]
الطاعة

الإمام علي (ع) [١] طاعة الله مفتاح كل سداد وصلاح كل فساد . « غرر الحكم » * [٢] اجدر الناس برحمة الله اقومهم بالطاعة . « غرر الحكم » * [٣] اكرم نفسك ما أعانتك على طاعة الله . « غرر الحكم » * [٤] خلق الخلق حين خلقهم غنياً عن طاعتهم آمناً من معصيتهم لأنه لا تضره معصية من عصاه ولا تنفعه طاعة من اطاعه . « نهج البلاغة خطبة ٢٢٣ » * [٥] إن وليّ محمد من اطاع الله وإن بعدت لحمته ، وإن عدوّ محمد من عصى الله وإن قربت قرابته . « شرح النهج ج ٢٠ ص ٩٦ » * [٦] أطع أخاك وإن عصاك وصله وإن جفاك . « غرر الحكم » * [٧] من احتاج اليك كانت طاعته بقدر الحاجة اليك . « غرر الحكم » * [٨] أطع من فوقك يطعك من دونك . « غرر الحكم » * [٩] لا دين لمن دان بطاعة المخلوق في معصية الخالق . « البحار ج ٧٣ ص ٣٩٣ » * [١٠] الا فالحذر الحذر من طاعة ساداتكم وكبرائكم الذين تكبروا عن حسبهم وترفعوا فوق نسبهم . « نهج البلاغة خطبة ١٩٢ » * [١١] لو قد عاينتم ما قد عاين من مات منكم لجزعتم ووهلتم وسمعتم وأطعتم . « نهج البلاغة خطبة ٢٠ » * [١٢] أفضل الطاعات العزوف عن اللذات . « غرر الحكم » * الإمام الهادي (ع) [١٣] من جمع لكَ ودّه ورأيه فاجمع له طاعتك . « البحار ج ٧٨ ص ٣٦٥ » * [١٤] من أطاع الخالق لم يبال بسخط المخلوق . « البحار ج ٧٨ ص ٣٦٦ » *

إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى عَذَابِ جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ
فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٥﴾ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا۟ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧٦﴾
وَنَادَوْا۟ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ۖ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ ﴿٧٧﴾ لَقَدْ
جِئْنَٰكُم بِٱلْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ ﴿٧٨﴾ أَمْ أَبْرَمُوٓا۟ أَمْرًا
فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ﴿٧٩﴾ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُم ۚ بَلَىٰ
وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴿٨٠﴾ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ
ٱلْعَٰبِدِينَ ﴿٨١﴾ سُبْحَٰنَ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ
عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٨٢﴾ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ
ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٨٣﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ
إِلَٰهٌ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨٤﴾ وَتَبَارَكَ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۚ وَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ۚ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ
﴿٨٥﴾ وَلَا يَمْلِكُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَن
شَهِدَ بِٱلْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ
لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾ وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ
لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ فَٱصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَٰمٌ ۚ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾

[٧٥] ﴿ لا يفتر عنهم ﴾ لا يخفف عنهم . [٧٥] ﴿ مبلسون ﴾ ساكتون وآيسون من كل خير . [٧٩] ﴿ أم ابرموا امراً ﴾ أي احكموا أمراً في كيد محمد (ص) . [٧٩] ﴿ مبرمون ﴾ محكمون أمراً في مجازاتهم . [٨٠] ﴿ سرهم ﴾ ما يسرونه لغيرهم . [٨٠] ﴿ ونجواهم ﴾ ما يتحدثون به فيما بينهم سراً . [٨٣] ﴿ فذرهم ﴾ اتركهم . [٨٣] ﴿ يخوضوا ﴾ يدخلوا مداخل الباطل . [٨٥] ﴿ تبارك ﴾ تعظم أو دامت بركاته . [٨٧] ﴿ فانى يؤفكون ﴾ فكيف يصرفون عن عبادته الى عبادة غيره . [٨٨] ﴿ وقيله ﴾ وقول الرسول (ص) . [٨٩] ﴿ فاصفح عنهم ﴾ اعرض عنهم . [٨٩] ﴿ وقل سلام ﴾ اي مداراة ومتاركة .

موضوع آية [٨٦] الشفاعة

الشفاعة في الدنيا :

النبي (ص) [١] أفضل الصدقة صدقة الشفاعة تفك بها الأسير وتحقن بها الدم وتجر المعروف والإحسان إلى أخيك وتدفع عنه الكريهة . « كنز العمال خ ٦٤٩٦ » * [٢] من شفع شفاعةً يدفع بها مغرماً أو يجيي بها مغنماً ثبت الله تعالى قدميه حين تدحض الأقدام . « كنز العمال خ ٦٤٩٦ » * الإمام الصادق (ع) [٣] الشفاعة زكاة الجاه . « البحار ج ٧٨ ص ٢٦٩ » * .

الشفاعة في الآخرة

النبي (ص) [٤] لأشفعن يوم القيامة لمن كان في قلبه جناح بعوضة إيمان . « كنز العمال خ ٣٩٠٤٣ » * [٥] لكل نبي دعوة قد دعا بها وقد سأل سؤلاً ، وقد اختبأت دعوتي لشفاعتي لأمتي يوم القيامة . « البحار ج ٨ ص ٣٤ » * [٦] وأما شفاعتي ففي اصحاب الكبائر ما خلا الشرك والظلم . « البحار ج ٨ ص ٣٩ » * [٧] الشفعاء خمسة القرآن والرحم والأمانة ونبيكم وأهل بيت نبيكم . « كنز العمال خ ٣٩٠٤١ » * الإمام الباقر (ع) [٨] إن المؤمن ليشفع مثل ربيعة ومضر وان المؤمن ليشفع حتى الخادمة ويقول يا رب حق خدمتي كان يقيني الحر والبرد . « البحار ج ٨ ص ٣٨ » *

الدخان

سورة الدخان

بسم الله الرحمن الرحيم

حمٓ ﴿١﴾ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ
مُّبَٰرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾
أَمْرًا مِّنْ عِندِنَآ إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٥﴾ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّهُۥ هُوَ
ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦﴾ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ
إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٧﴾ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ
وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ يَلْعَبُونَ
﴿٩﴾ فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ يَغْشَى
ٱلنَّاسَ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ رَبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ
إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾
ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ ﴿١٤﴾ إِنَّا كَاشِفُوا ٱلْعَذَابِ قَلِيلًا
إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ ﴿١٥﴾ يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ
﴿١٦﴾ ۞ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَآءَهُمْ رَسُولٌ
كَرِيمٌ ﴿١٧﴾ أَنْ أَدُّوٓا إِلَىَّ عِبَادَ ٱللَّهِ إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٨﴾

فضلها: الإمام الباقر (ع) : ـ من قرأ سورة الدخان في فرائضه ونوافله بعثه الله من الآمنين يوم القيامة واضله تحت عرشه وحاسبه حساباً يسيراً واعطاه كتابه بيمينه . « ثواب الأعمال » .

[١] ﴿ حم ﴾ حا ، ميم . [٤] ﴿ يفرق ﴾ يفصل ويبين . [٤] ﴿ كل امر حكيم ﴾ محكم أو ذي حكمة . [١٠] ﴿ فارتقب ﴾ فانتظرهم يا محمد . [١٠] ﴿ بدخان مبين ﴾ جدب ومجاعة فيرى السماء كالدخان، وقيل إن الدخان آية من اشراط الساعة . [١٠] ﴿ مبين ﴾ واضح . [١١] ﴿ يغشى الناس ﴾ يحيط بهم . [١٣] ﴿ أنّى لهم الذكرى ﴾ من أين لهم التذكر والاتعاظ . [١٤] ﴿ تولوا عنه ﴾ أعرضوا عنه ولم يقبلوا قوله . [١٦] ﴿ يوم نبطش ﴾ نأخذ بشدة وعنف . [١٧] ﴿ فتنا ﴾ ابتلينا وامتحنا . [١٨] ﴿ ادوا إليّ ﴾ ارسلوا معي بني اسرائيل .

موضوع آية [٣] ثواب تعليم القرآن وحفظه

التعليم

النبي (ص) [١] من علم رجلاً القرآن فهو مولاه لا يخذله ولا يستأثر عليه . « كنز العمال خ ٢٣٨٢ » * [٢] ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلاّ نزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم فيمن عنده . « كنز العمال خ ٢٣٢٠ » * [٣] ألا من تعلم القرآن وعلمه وعمل بما فيه فأنا له سائق إلى الجنّة ودليل إلى الجنّة . « كنز العمال خ ٢٣٧٥ » * [٤] من علم ولداً له القرآن قلده قلادة يعجب فيها الأولون والآخرون يوم القيامة . « كنز العمال خ ٢٣٨٦ » * الإمام علي (ع) [٥] حق الولد على الوالد أن يحسن اسمه ، ويحسن أدبه ، ويعلمه القرآن . « نهج البلاغة حكم ٣٣٩ » * .

الحفظ

النبي (ص) [٦] من أعطاه الله حفظ كتابه فظنّ أن أحداً أعطي أفضل مما أعطي غمط أفضل النعمة . « كنز العمال خ ٢٣١٧ » * [٧] إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخراب . « كنز العمال خ ٢٤٧٨ » * [٨] مثل القرآن إذا عاهد عليه صاحبه فقرأه بالليل والنهار كمثل رجل له ابل فإن عقلها حفظها وإن أطلق عقالها ذهبت فكذلك القرآن . « كنز العمال خ ٢٥٨٤ » * الإمام الصادق (ع) [٩] من نسي سورة من القرآن مثلت له في صورة حسنة ودرجة رفيعة في

وَأَن لَّا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ ۖ إِنِّي آتِيكُم بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٩﴾ وَإِنِّي عُذْتُ
بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ ﴿٢٠﴾ وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ ﴿٢١﴾ فَدَعَا
رَبَّهُ أَنَّ هَٰؤُلَاءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ ﴿٢٢﴾ فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُم
مُّتَّبَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا ۖ إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ ﴿٢٤﴾ كَمْ
تَرَكُوا مِن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةٍ
كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَٰلِكَ ۖ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿٢٨﴾
فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَقَدْ
نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿٣٠﴾ مِن فِرْعَوْنَ ۚ إِنَّهُ
كَانَ عَالِيًا مِّنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدِ اخْتَرْنَاهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى
الْعَالَمِينَ ﴿٣٢﴾ وَآتَيْنَاهُم مِّنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُّبِينٌ
﴿٣٣﴾ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا
نَحْنُ بِمُنشَرِينَ ﴿٣٥﴾ فَأْتُوا بِآبَائِنَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٦﴾ أَهُمْ
خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ أَهْلَكْنَاهُمْ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ
﴿٣٧﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ ﴿٣٨﴾
مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾

[١٩] ﴿ لا تعلوا ﴾ لا تتكبروا .
[١٩] ﴿ بسلطان ﴾ بحجة وبرهان .
[٢٠] ﴿ عذت بربي ﴾ استجرت وتحصنت به . [٢٠] ﴿ أن ترجمون ﴾ من أن ترجموني بالحجارة أو تشتموني .
[٢٣] ﴿ فأسر بعبادي ﴾ سر ببني اسرائيل . [٢٤] ﴿ رهواً ﴾ اي ساكناً أو منفرجاً على هيئته بعد العبور .
[٢٦] ﴿ ومقام كريم ﴾ مجالس شريفة .
[٢٧] ﴿ ونعمة ﴾ اي تنعم وسعة في العيش . [٢٧] ﴿ كانوا فيها فاكهين ﴾ ناعمين متمتعين . [٢٩] ﴿ فما بكت عليهم السماء ﴾ « مجاز » عن صغر قدرهم . [٢٩] ﴿ منظرين ﴾ مؤخرين . ممهلين . [٣١] ﴿ عالياً ﴾ متكبراً متجبراً . [٣٣] ﴿ بلاء مبين ﴾ اختبار ظاهر [٣٥] ﴿ بمنشرين ﴾ بمبعوثين . [٣٧] ﴿ تبع ﴾ وهو أبي كرب الحميري ملك اليمن كان صالحاً وقومه كفرة .

= الجنّة ، فإذا رآها قال : ما أنتِ ؟ فيما أحسنكِ ؟ ليتكِ لي . فتقول أما تعرفني ؟ أنا سورة كذا وكذا لو لم تنسني لرفعتك إلى هذا المكان . « الوسائل ج ٤ ص ٨٤٥ » * .

تعلم القرآن

النبي (ص) [١] خياركم من تعلم القرآن وعلمه . « البحار ج ٩٢ ص ١٨٦ » * [٢] يقال لصاحب القرآن إذا دخل الجنّة اقرأ واصعد فيقرأ ويصعد بكل آية درجة حتى يقرأ آخر شيء معه منه . « كنز العمال خ ٢٣٣١ » * [٣] إذا أردتم عيش السعداء ، وموت الشهداء ، والنجاة يوم الحسرة ، والظل يوم الحرور ، والهدى يوم الضلالة ، فادرسوا القرآن ، فإنه كلام الرحمٰن ، وحرز من الشيطان ، ورجحان في الميزان . « البحار ج ٩٢ ص ١٩ » * الإمام علي (ع) [٤] تعلموا القرآن فإنه أحسن الحديث ، وتفقهوا فيه فإنه ربيع القلوب ، واستشفوا بنوره فإنه شفاء الصدور ، وأحسنوا تلاوته فإنه أنفع القصص . « نهج البلاغة خطبة ١١٠ » * [٥] عن كليب قال : كنت مع علي فسمع ضجتهم في المسجد يقرؤون القرآن ، فقال : طوبىٰ لهؤلاء كانوا أحب الناس إلى رسول الله (ص) . « كنز العمال خ ٤٠٢٥ » * الإمام الصادق (ع) [٦] . . . فإن درجات الجنة على قدر آيات القرآن فيقال لقارئ القرآن اقرأ وارق . « البحار ج ٩٢ ص ١٨٨ » *

إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ مِيقَٰتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِى مَوْلًى
عَن مَّوْلًى شَيْـًٔا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ ٱللَّهُ
إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾
طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ كَٱلْمُهْلِ يَغْلِى فِى ٱلْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَغَلْىِ
ٱلْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾ خُذُوهُ فَٱعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ
صُبُّوا۟ فَوْقَ رَأْسِهِۦ مِنْ عَذَابِ ٱلْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ذُقْ إِنَّكَ
أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ إِنَّ هَٰذَا مَا كُنتُم بِهِۦ تَمْتَرُونَ
﴿٥٠﴾ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ
﴿٥٢﴾ يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٥٣﴾
كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٤﴾ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ
فَٰكِهَةٍ ءَامِنِينَ ﴿٥٥﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ
إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَوَقَىٰهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ فَضْلًا
مِّن رَّبِّكَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ
لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ فَٱرْتَقِبْ إِنَّهُم مُّرْتَقِبُونَ ﴿٥٩﴾

[٤٠] ﴿ يوم الفصل ﴾ يوم القيامة . [٤١] ﴿ لا يغني ﴾ لا ينفع ولا يدفع . [٤١] ﴿ مولى ﴾ قريب أو صديق . [٤٣] ﴿ شجرة الزقوم ﴾ شجرة خبيثة رائحتها نتنة وطعمها مر . [٤٤] ﴿ الاثيم ﴾ الكثير الاثم قيل أريد به أبو جهل . [٤٥] ﴿ كالمهل ﴾ المذاب من النحاس أو الزيت المغلي . [٤٦] ﴿ الحميم ﴾ الماء البالغ غاية الحرارة . [٤٧] ﴿ فاعتلوه ﴾ جروه بعنف وغلظة . [٤٧] ﴿ سواء الجحيم ﴾ وسطها . [٥٠] ﴿ به تمترون ﴾ فيه تشكون وتجادلون . [٥١] ﴿ في مقام امين ﴾ في مجلس يؤمن فيه الخوف . [٥٣] ﴿ سندس ﴾ الحرير الرقيق . [٥٣] ﴿ استبرق ﴾ الحرير السميك الغليظ . [٥٤] ﴿ بحور عين ﴾ نساء بيض واسعات العيون . [٥٩] ﴿ فارتقب ﴾ فانتظر .

سورة الجاثية

موضوع آية [٥٣] اللباس

النبي (ص) [١] يا أبا ذر البس الخشن من اللباس والصفيق من الثياب لئلا يجد الفخر فيك مسلكاً . « البحار ج ٧٧ ص ٩١ » * [٢] حرم لباس الحرير والذهب على ذكور امتي واحل لأناثهم . « كنز العمال خ ٤١٢١٠ » * [٣] من لبس ثوباً يباهي به ليراه الناس لم ينظر الله إليه حتى ينزعه . « كنز العمال » * [٤] العمائم تيجان العرب . « فروع الكافي ج ٦ ص ٤٦١ » * [٥] العمائم وقار المؤمن وعز العرب ، فإذا وضعت العرب عمائمها وضعت عزها . « كنز العمال ٤١١٤٧ » * [٦] البسوا البياض فانه اطيب وأطهر . . . « فروع الكافي ج ٦ ص ٤٤٥ » * الإمام علي (ع) [٧] البس ما لم تشتهر به ولا يزري بك . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [٨] المال مال الله يضعه عند الرجل ودائع ، وجوّز لهم أن يأكلوا قصداً ويلبسوا قصداً . . . « البحار ج ٧٩ ص ٣٠٤ » *

سورة الجاثية

فضلها : من قرأ سورة الجاثية كان ثوابها أن لا يرى النار أبداً ولا يسمع زفير جهنم ولا شهيقها وهو مع محمد (ص) « ثواب الأعمال » .

بسم الله الرحمن الرحيم

حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ وَفِى خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٥﴾ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٧﴾ يَسْمَعُ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٨﴾ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَٰتِنَا شَيْـًٔا ٱتَّخَذَهَا هُزُوًا أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩﴾ مِّن وَرَآئِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِى عَنْهُم مَّا كَسَبُوا۟ شَيْـًٔا وَلَا مَا ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠﴾ هَٰذَا هُدًى وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ ۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَكُمُ ٱلْبَحْرَ لِتَجْرِىَ ٱلْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِۦ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٣﴾

[١] ﴿ حم ﴾ حا ، ميم . [٤] ﴿ يبث ﴾ ينشر ويفرق . [٤] ﴿ دابة ﴾ كل ما دب على وجه الأرض . [٥] ﴿ واختلاف الليل والنهار ﴾ أي في ذهاب الليل والنهار ومجيئهما . [٥] ﴿ من رزق ﴾ من مطر . [٥] ﴿ وتصريف الرياح ﴾ تقليبها في مهابها واحوالها . [٦] ﴿ بعد الله ﴾ بعد حديث الله . [٧] ﴿ ويل ﴾ هلاك وحسرة . [٧] ﴿ افاك ﴾ يعظم كذبه او يكثر . [٧] ﴿ اثيم ﴾ كثير الأثام والذنوب . [٩] ﴿ اتخذها هزوا ﴾ جعلها سخرية . [١٠] ﴿ ومن وراتهم ﴾ من وراء ما هم فيه ، أو قدامهم . [١٠] ﴿ لا يغني عنهم ﴾ لا يدفع عنهم . [١١] ﴿ رجز ﴾ أشد العذاب .

موضوع آية [١٣] الفكر والتفكر

الإمام علي (ع) [١] أصل العقل الفكر وثمرتهُ السلامة . « غرر الحكم » * [٢] إذا قدمت الفكر في جميع افعالك حسنت عواقبك . « غرر الحكم » * [٣] بالفكر تنجلي غياهب الأمور . « غرر الحكم » * [٤] كل يوم يفيدك عبراً إن صحبته فكراً . « غرر الحكم » * [٥] دوام الفكر والحذر يؤمن الزلل وينجي من الغير . « غرر الحكم » * [٦] تمييز الباقي من الفاني من اشرف النظر . « غرر الحكم » * [٧] فضل فكر وتفهم ، أنجح من فضل تكرار ودراسة . « غرر الحكم » * [٨] من اكثر الفكر فيما تعلم اتقن علمه وفهم ما لم يكن يفهم . « غرر الحكم » * [٩] من قل اكله صفا فكره . « غرر الحكم » * [١٠] من كثر فكره في المعاصي دعته اليها . « غرر الحكم » * [١١] من كثر فكره في اللذات غلبت عليه . « غرر الحكم » * [١٢] الفكر في غير الحكمة هوس . « غرر الحكم » * [١٣] لا عبادة كالتفكر في صفة الله عز وجل . « البحار ج ٧١ ص ٣٢٤ » * **الإمام الحسن** (ع) [١٤] التفكر حياة قلب البصير . « البحار ج ٧٨ ص ١١٥ » * **الإمام الصادق** (ع) [١٥] أفضل العبادة ادمان التفكر في الله وفي قدرته . « البحار ج ٧١ ص ٣٢١ » * [١٦] كان اكثر عبادة ابي ذر رحمة الله عليه التفكر والاعتبار . « البحار ج ٧١ ص ٣٢٣ » * [١٧] تفكر ساعة خير من عبادة سنة . « البحار ج ٧١ ص ٣٢٧ » *

قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَغْفِرُوا۟ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ لِيَجْزِىَ
قَوْمًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ
وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۖ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا
بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ
وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾ وَءَاتَيْنَٰهُم بَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ ۖ
فَمَا ٱخْتَلَفُوٓا۟ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ
رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ
﴿١٧﴾ ثُمَّ جَعَلْنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ فَٱتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ
أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُمْ لَن يُغْنُوا۟ عَنكَ مِنَ ٱللَّهِ
شَيْـًٔا ۚ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۖ وَٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلْمُتَّقِينَ
﴿١٩﴾ هَٰذَا بَصَٰٓئِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ
﴿٢٠﴾ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ سَآءَ
مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾ وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ
وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٢﴾

[١٤] ﴿ لا يرجون أيام الله ﴾ لا يخافون عذاب الله . [١٦] ﴿ الكتاب والحكم ﴾ التوراة والعلم بالدين والحكمة . [١٧] ﴿ بينات من الأمر ﴾ دلالات من أمر الدين وأمر النبي محمد (ص) . [١٧] ﴿ بغياً بينهم ﴾ حسداً وعداوة وطلباً للرئاسة . [١٨] ﴿ شريعة من الأمر ﴾ طريقة ومنهاج من الدين . [١٩] ﴿ لن يغنوا عنك ﴾ لن يدفعوا عنك . [٢٠] ﴿ بصائر للناس ﴾ معالم في الدين وعظات تبصرهم . [٢١] ﴿ حسب ﴾ ظن . [٢١] ﴿ اجترحوا ﴾ اكتسبوا . [٢١] ﴿ ساء ما يحكمون ﴾ بئس الحكم حكمهم .

التفكر فيى أحوال الأمم

= من وصايا أمير المؤمنين لابنه الحسين (ع) : [١] يا بني إني وإن لم أكن قد عمرت عمر من كان قبلي ، فقد نظرت في أعمارهم ، وفكرت في أخبارهم ، وسررت في آثارهم ، حتى عدت كأحدهم بل كأني بما انتهى إليّ من أمورهم قد عمرت مع أولهم إلى آخرهم . . . « البحار ج ٧٧ ص ٢٠١ » * .

ما يصفى الفكر

الإمام علي (ع) [١] من قل أكله صفا فكره . « غرر الحكم » * [٢] كيف تصفو فكرة من يستديم الشبع . « غرر الحكم » * .

طريقة التفكر

النبي (ص) [١] أعطوا أعينكم حظها من العبادة ، قالوا وما حظها من العبادة يا رسول الله ؟ قال النظر في المصحف والتفكر فيه والاعتبار عند عجائبه . « المحجة البيضاء ج ٨ ص ١٩٥ » * [٢] من وصايا أمير المؤمنين لابنه الحسين عليهما السلام : يا بني إني وإن لم أكن قد عمرت عمر من كان قبلي ، فقد نظرت في أعمارهم ، وفكرت في أخبارهم ، وسرت في آثارهم ، حتى عدت كأحدهم بل كأني بما انتهى إليّ من أمورهم قد عمرت مع أولهم إلى آخرهم . . . « البحار ج ٧٧ ص ٢٠١ » * « نهج البلاغة كتاب ٣١ » *

أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾ وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ ۚ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٤﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱئْتُوا۟ بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلِ ٱللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٢٧﴾ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ۚ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ ﴿٣٠﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُم مَّا نَدْرِى مَا ٱلسَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ ﴿٣٢﴾

[٢٣] ﴿ افرأيت ﴾ أخبرني . [٢٣] ﴿ هواه ﴾ ما تميل إليه نفسه . [٢٣] ﴿ ختم ﴾ طبع ، جعلهم لا يفهمون شيئاً . [٢٣] ﴿ غشاوة ﴾ غطاء . [٢٣] ﴿ من بعد الله ﴾ بعد ضلال الله . [٢٤] ﴿ الدهر ﴾ مرور السنين والأيام . [٢٦] ﴿ لا ريب ﴾ لا شك . [٢٨] ﴿ جاثية ﴾ باركة على الركب أو مجتمعة . [٢٨] ﴿ تدعى الى كتابها ﴾ إلى صحيفة أعمالها . [٢٩] ﴿ ينطق ﴾ يشهد . [٢٩] ﴿ نستنسخ ﴾ نستكتب الملائكة أو نثبت . [٣٠] ﴿ المبين ﴾ الواضح .

موضوع آية [٢٣]

الهوى إله يعبد

النبي (ص) [١] ما تحت ظل السماء إله يعبد من دون الله أعظم عند الله من هوىً متبع . « الدر المنثور ج ٥ ص ٧٢ » * الإمام علي (ع) [٢] الهوى إله معبود ، والعقل صديق محمود . « غرر الحكم » * [٣] الجاهل عبد شهوته . « غرر الحكم » * .

غلبة الهوى

النبي (ص) [١] حرام على كل قلب متوله بالشهوات أن يسكنه الورع . « تنبيه الخواطر ص ٣٦٢ » * الإمام علي (ع) [٢] من قوي هواه ضعف عزمه . « غرر الحكم » * [٣] غلبة الهوى تفسد الدين والعقل . « غرر الحكم » * [٤] من استقاده هواه استحوذ عليه الشيطان . « غرر الحكم » * [٥] من غلبت عليه شهوته لم تسلم نفسه . « غرر الحكم » * [٦] الناجون من النار قليل لغلبة الهوى والضلال . « غرر الحكم » * [٧] اشقى الناس من غلبه هواه فملكته دنياه وأفسد اخراه . « غرر الحكم » * الإمام الباقر (ع) [٨] قال رسول الله (ص) : يقول الله عز وجل وعزتي وجلالي . . . لا يؤثر عبد هواه على هواي إلاّ شتّت عليه أمره ، ولبّست عليه دنياه وشغلت قلبه بها ، ولم أوته منها إلاّ ما قدّرت له . « أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣٥ » * .

وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٣﴾
وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنسَاكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا
لَكُم مِّن نَّاصِرِينَ ﴿٣٤﴾ ذَٰلِكُم بِأَنَّكُمُ اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا وَغَرَّتْكُمُ
الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ۚ فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٣٥﴾
فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٦﴾ وَلَهُ
الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣٧﴾

سُورَةُ الأَحْقَافِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حم ﴿١﴾ تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ مَا خَلَقْنَا
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ وَالَّذِينَ
كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ قُلْ أَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن
دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ ۖ
ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ
صَادِقِينَ ﴿٤﴾ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَن
لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ ﴿٥﴾

[٣٣] ﴿ بدا ﴾ ظهر . [٣٣] ﴿ حاق بهم ﴾ حل أو أحاط بهم .
[٣٤] ﴿ ننساكم ﴾ نتركم في العذاب . [٣٤] ﴿ كما نسيتم لقاء ﴾ كما تركتم العمل للقائه .
[٣٤] ﴿ مثواكم ﴾ منزلكم ومقركم النار . [٣٥] ﴿ يستعتبون ﴾ يطلب منهم ارضاء ربهم . [٣٧] ﴿ له الكبرياء ﴾ له العظمة والجلال .

سورة الاحقاف

فضلها : من قرأ كل ليلة أو كل جمعة سورة الأحقاف لم يصبه الله بروعة في الحياة الدنيا وآمنه من فزع يوم القيامة إن شاء الله « ثواب الأعمال » .

[١] ﴿ حم ﴾ حا ، ميم . [٣] ﴿ واجل مسمى ﴾ أجل محدد (يوم القيامة) .
[٤] ﴿ أرأيتم ﴾ اخبروني . [٤] ﴿ ام لهم شرك ﴾ أم لهم شركة في خلق السموات . [٤] ﴿ اثارة من علم ﴾ بقية من علم . [٥] ﴿ دعائهم ﴾ عبادتهم .

موضوع آية [١] الأحرف النورانية

ـ الأربعة عشر ـ

الأحرف النورانية اربعة عشر حرفاً وهي ا ح ر س ص ط ع ق ك ل م ن هـ ي ، داخلة في كل اسماء الله الحسنى ما عدا « ودود » . نستطيع أن نستخرج هذه الحروف من السور القرآنية التي تبدأ بالحروف مثل « الم ، في البقرة ، « حم » في سورة الاحقاف ، ونون في سورة القلم وعددها سبعة وعشرون ، فإذا جمعنا هذه الحروف واخذنا القاسم المشترك لها ، أي نأخذ من كل نوع من الحروف حرفاً واحداً فيبقى عندنا اربعة عشر حرفاً غير مكررة فإذا عملناها جملة بلا تشديد لأي حرف من الحروف لأن المشدد حرفين عند النحويين فلا تصير إلاّ جملة واحدة لا غير « صراط علي حق نمسكه » *

وَإِذَا حُشِرَ ٱلنَّاسُ كَانُوا۟ لَهُمْ أَعْدَآءً وَكَانُوا۟ بِعِبَادَتِهِمْ كَٰفِرِينَ ﴿٦﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَلَا تَمْلِكُونَ لِى مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ ۖ كَفَىٰ بِهِۦ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۖ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٨﴾ قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِى وَلَا بِكُمْ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَآ إِلَيْهِ ۚ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا۟ بِهِۦ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَآ إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴿١١﴾ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٣﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾

[٧] ﴿ للحق ﴾ اي القرآن . [٧] ﴿ مبين ﴾ ظاهر . [٨] ﴿ افتراه ﴾ ادعاه كذباً . [٨] ﴿ تفيضون فيه ﴾ تندفعون فيه من الطعن والقدح بالقرآن . [٩] ﴿ ما كنت بدعاً من الرسل ﴾ اي أول رسول بعث فادعي ما لم يدعوا . [١٠] ﴿ أرأيتم ﴾ اخبروني . [١١] ﴿ افك قديم ﴾ كذب قديم كقولهم أساطير الأولين . [١٢] ﴿ اماماً ﴾ حال كونه قدوةً يقتدى به . [١٢] ﴿ كتابٌ مصدق ﴾ اي القرآن مصدق لما قبله من الكتب .

موضوع آية [١٣] الاستقامة

النبي (ص) [١] في الدر المنثور أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عند الحسن قال : لما نزلت هذه الآية : فاستقم كما أمرت . . . قال : شمروا شمّروا !! فما رؤي ضاحكاً . « الدر المنثور ج ٣ ص ٣٥١ » * [٢] عن سفين بن عبد الله الثقفي قال : قلت : يا رسول الله حدثني بأمرٍ اعتصم به ؟ قال قل ربي الله ثم استقم . « الترغيب والترهيب ج ٣ ص ٥٢٧ » * [٣] لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا وصمتم حتى تكونوا كالأوتار ثم كان الاثنان أحب إليكم من الواحد ، لم تبلغوا الاستقامة . « كنز العمال خ ٥٤٧٨ » * عن علي (ع) [٤] قال : قلت يا رسول الله أوصني ، قال : قل « ربي الله » ثم استقم ، قلت ربي الله وما توفيقي إلا بالله ، عليه توكلت ، وإليه أنيب قال : ليَهنِكَ العلم أبا الحسن لقد شربت العلم شرباً وتهلته نهلاً . « كنز العمال خ ٣٦٥٢٤ » * [٥] أفضل العمل استقامة الدين . « غرر الحكم » * [٦] كيف يستقيم من لم يستقم دينه . « غرر الحكم » * [٧] العمل العمل ، ثم النهاية النهاية والاستقامة الاستقامة . . . ألا وإن القدر السابق قد وقع ، والقضاء الماضي قد تورد ، وإني متكلم بعدةِ الله وحجتِه ، قال الله تعالى : ﴿ إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة . . . ﴾ وقد قلتم ربنا الله فاستقيموا على كتابه ، وعلى منهاج أمرهِ وعلى الطريقة الصالحة من عبادته ، ثم لا تمرقوا منها ، ولا تبتدعوا فيها ، ولا تخالفوا عنها . . . « نهج البلاغة خطبة ١٧٦ » * .

وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ۚ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ۖ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ ۖ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿١٦﴾ وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَا أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِن قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ ﴿١٨﴾ وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِّمَّا عَمِلُوا ۖ وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُم بِهَا ۖ فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ ﴿٢٠﴾

[١٥] ﴿ ووصينا الإنسان ﴾ امرناه والزمناه . [١٥] ﴿ كرهاً ﴾ على مشقة . [١٥] ﴿ حمله وفصاله ﴾ أي مدة حمله ورضاعه . [١٥] ﴿ بلغ اشده ﴾ بلغ كمال قوته الجسمية والعقلية . [١٥] ﴿ اوزعني ﴾ ألهمني . [١٧] ﴿ أف لكما ﴾ كلمة تضجر وكراهية . [١٧] ﴿ أن اخرج ﴾ من القبر وابعث . [١٧] ﴿ خلت القرون ﴾ مضت الأمم ولم تبعث حتى الآن . [١٧] ﴿ ويلك ﴾ هلاكك بمعنى هلكت . [١٧] ﴿ اساطير الأولين ﴾ أباطيلهم التي سطروها بكتبهم . [١٨] ﴿ حق عليهم القول ﴾ وجب عليهم العذاب . [١٨] ﴿ خلت ﴾ مضت . [٢٠] ﴿ الهون ﴾ الهوان والذل .

موضوع آية [١٥] التوبة

النبي (ص) [١] التوبة تجب ما قبلها . « مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٣٤٨ » * [٢] ليس شيء أحب إلى الله من مؤمن تائب ، أو مؤمنة تائبة . « البحار ج ٦ ص ٢١ » * [٣] أما علامة التائب فأربعة النصيحة لله في عمله وترك الباطل ولزوم الحق والحرص على الخير . « تحف العقول ص ٢٢ » * [٤] من تاب تاب الله عليه وأمرت جوارحه ان تستر عليه وبقاع الأرض ان تكتم عليه ونسيت الحفظة ما كانت تكتب عليه . « كنز العمال خ ١٠٧٩ » * [٥] يا ابن مسعود لا تقدم الذنب ولا تؤخر التوبة ، ولكن قدم التوبة وأخر الذنب ، فإن الله تعالى يقول في كتابه ﴿ بل يريد الإنسان ليفجر أمامه ﴾ . « البحار ج ٧٧ ص ١٠٤ » * الإمام علي (ع) [٦] التوبة تستنزل الرحمة . « مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٣٤٨ » * [٧] التوبة تطهر القلوب وتغسل الذنوب . « غرر الحكم » * [٨] الندم على الخطيئة استغفار . « مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٣٤٦ » * [٩] ندم القلب يكفر الذنب . « مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٣٤٦ » * [١٠] من ندم فقد تاب ومن تاب فقد اناب . « مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٣٤٦ » *

﴿ وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ
مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ
عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (٢١) قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ آلِهَتِنَا فَأْتِنَا
بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (٢٢) قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّهِ
وَأُبَلِّغُكُم مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَٰكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ (٢٣)
فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا
بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُم بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ (٢٤) تُدَمِّرُ كُلَّ
شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَىٰ إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ كَذَٰلِكَ نَجْزِي
الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ (٢٥) وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِن مَّكَّنَّاكُمْ فِيهِ
وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ
وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُم مِّن شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ
بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (٢٦) وَلَقَدْ
أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُم مِّنَ الْقُرَىٰ وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ
(٢٧) فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً
بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَٰلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (٢٨)

[٢١] ﴿ اخا عاد ﴾ النبي هود عليه السلام . [٢١] ﴿ بالأحقاف ﴾ جمع حقف وهو الرمل المائل ، والاحقاف موطن عاد بين نجران وحضرموت . [٢١] ﴿ وقد خلت النذر ﴾ قد مضت الرسل . [٢٢] ﴿ لتأفكنا ﴾ لتصرفنا . [٢٤] ﴿ فلما رأوه ﴾ رأوا العذاب . [٢٤] ﴿ عارضاً ﴾ سحاباً عرض في افق السماء . [٢٦] ﴿ فما اغنى عنهم ﴾ لم ينفعهم لم يدفع عنهم . [٢٦] ﴿ يجحدون ﴾ ينكرون . [٢٦] ﴿ حاق ﴾ نزل واحاط . [٢٧] ﴿ صرفنا الآيات ﴾ كررناها وبيناها . [٢٨] ﴿ قرباناً الهة ﴾ متقرباً بهم إلى الله . [٢٨] ﴿ ضلوا ﴾ غابوا . [٢٨] ﴿ افكهم ﴾ كذبهم . [٢٨] ﴿ يفترون ﴾ يختلقون من اقوال كاذبة .

= الاعتراف توبة

الإمام علي (ع) [١] المقر بالذنب تائب . « مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٣٤٥ » * [٢] شافع المذنب اقراره ، وتوبته اعتذاره . « مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٣٤٥ » * [٣] الندم استغفار الاقرار اعتذار ، الانكار اصرار . « مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٣٤٦ » * [٤] عاص يقر بذنبه ، خير من عامل يفتخر بعمله . « غرر الحكم » * [٥] ما أخلق من عرف ربه أن يعترف بذنبه . « مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٣٤٥ » * الإمام الباقر (ع) [٦] لا والله ما أراد الله من الناس إلا خصلتين : أن يقروا له بالنعم فيزيدهم ، وبالذنوب فيغفرها لهم . « الوسائل ج ١١ ص ٣٤٧ » * [٧] والله ما ينجو من الذنب إلا من أقر به . « الوسائل ج ١١ ص ٣٤٧ » * [٨] . . . عن شيخ من النخع قال : قلت لأبي جعفر (ع) : إني لم أزل والياً منذ زمن الحجاج إلى يومي هذا ، فهل لي من توبة ؟ قال : فسكت ، ثم عدت عليه ؟ فقال : لا ، حتى تؤدي إلى كل ذي حق حقه « البحار ج ٧٥ ص ٣٢٩ ».

وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا
حَضَرُوهُ قَالُوٓا۟ أَنصِتُوا۟ ۖ فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْا۟ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ
﴿٢٩﴾ قَالُوا۟ يَٰقَوْمَنَآ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ
مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ
﴿٣٠﴾ يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُوا۟ دَاعِىَ ٱللَّهِ وَءَامِنُوا۟ بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم مِّن
ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾ وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِىَ ٱللَّهِ
فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ
فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٢﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضَ وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِىَ ٱلْمَوْتَىٰ ۚ بَلَىٰٓ
إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ
أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ قَالَ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا
كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٤﴾ فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ
وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ ۚ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا
سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ ۚ بَلَٰغٌ ۚ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٣٥﴾

[٢٩] ﴿ صرفنا إليك ﴾ أملناهم ووجهناهم . [٢٩] ﴿ انصتوا ﴾ اسكتوا لنستمعه . [٢٩] ﴿ فلما قضي ﴾ لما اتمّ وفرغ من قراءة القرآن . [٣١] ﴿ داعي الله ﴾ محمد (ص) . [٣١] ﴿ ويجركم من عذاب اليم ﴾ يمنعكم منه . [٣٢] ﴿ فليس بمعجز في الأرض ﴾ اي لا يعجز الله بالهرب منه . [٣٥] ﴿ اولوا العزم ﴾ ذو الجد والثبات ، وهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد . [٣٥] ﴿ لم يلبثوا ﴾ لم يمكثوا . [٣٥] ﴿ بلاغ ﴾ تبليغ من الله اليكم . [٣٥] ﴿ الفاسقون ﴾ الخارجون عن أمر الله .

سُورَةُ مُحَمَّدٍ

موضوع آية [٣٥]

الصبر والتصبر

النبي (ص) [١] علامة الصابر ثلاث : أولها أن لا يكسل ، والثانية أن لا يضجر والثالثة أن لا يشكو من ربه عزّ وجل لأنه إذا كسل فقد ضيع الحق وإذا ضجر لم يؤد الشكر وإذا شكا إلى ربه عزّ وجل فقد عصاه . « البحار ج ٧١ ص ٨٦ » * [٢] سئل النبي صلى الله عليه وآله ما الإيمان ؟ قال الصبر . « البحار ج ٨٢ ص ١٣٧ » * [٣] من يتصبر يصبره الله ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله . « كنز العمال خ ٦٥٢٢ » * الإمام علي (ع) [٤] الصبر أحسن حلل الإيمان وأشرف خلائق الإنسان . « غرر الحكم » * [٥] الصبر عن الشهوة عفة وعن الغضب نجدة وعن المعصية ورع . « غرر الحكم » * [٦] أفضل الصبر الصبر عن المحبوب . « غرر الحكم » * [٧] لا يتحقق الصبر إلا بمقاساة ضد المألوف . « غرر الحكم » * [٨] إنك إن صبرت جرت عليك المقادير وأنت مأجور وإنك إن جزعت جرت عليك المقادير وأنت مأزور . « البحار ج ٧١ ص ٧٢ » * [٩] قلة الصبر فضيحة . « البحار ج ٧٨ ص ٢٢٩ » * [١٠] عوّد نفسك التصبر على المكروه ونعم الخلق التصبر في الحق . « شرح النهج ج ١٦ ص ٦٤ » * [١١] التصبر على المكروه يعصم القلب . « البحار ج ٧٧ ص ٢٠٧ » * [١٢] أفضل الصبر التصبر . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [١٣] نحن صبر وشيعتنا أصبر منا وذلك أنا صبرنا على ما نعلم وصبروا هم على ما لا يعلمون . « البحار ج ٧١ ص ٨٤ » * .

سورة محمد (ص)

بسم الله الرحمن الرحيم

فضلها : الإمام الصادق (ع) : ـ من قرأ سورة الذين كفروا لم يُرب ابداً ولم يدخله شك في دينه ابداً ولم يبتله الله بفقر أبداً ولا خوف من سلطان ابداً . . . « ثواب الأعمال »

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴿١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴿٢﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِن رَّبِّهِمْ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ ﴿٣﴾ فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ۚ ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ ۗ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴿٤﴾ سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ﴿٥﴾ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ﴿٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَّهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴿٨﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴿٩﴾ ❁ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ۖ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا ﴿١٠﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ ﴿١١﴾

[١] ﴿ صدوا عن سبيل الله ﴾ اعرضوا ومنعوا غيرهم . [١] ﴿ اضل اعمالهم ﴾ احبطها وابطلها . [٢] ﴿ كفر عنهم ﴾ ازال ومحا عنهم . [٢] ﴿ اصلح بالهم ﴾ اصلح حالهم . [٣] ﴿ يضرب الله ﴾ يوضح ويبين . [٣] ﴿ امثالهم ﴾ احوالهم . [٤] ﴿ أثختموهم ﴾ اكثرتم فيهم الجرح والقتل . [٤] ﴿ فشدوا الوثاق ﴾ بأسروهم واحكموا وثاقهم . [٤] ﴿ فاما منا ﴾ اي تمنون عليهم باطلاقهم من غير شيء . [٤] ﴿ واما فداء ﴾ او تفادوهم بعوض . [٤] ﴿ حتى تضع الحرب اوزارها ﴾ حتى تنقضي الحرب . [٤] ﴿ لانتصر منهم ﴾ لانتقم منهم باهلاكهم . [٤] ﴿ ليبلوَ ﴾ ليختبر . [٤] ﴿ فلن يضل اعمالهم ﴾ لن يضيعها ويبطلها . [٨] ﴿ فتعسا لهم ﴾ هلاكاً وخيبةً من الله . [٩] ﴿ فأحبط ﴾ فابطل .

موضوع آية [٦] الجَنَّة

النبي (ص) [١] من اشتاق إلى الجنّة سارع في الخيرات . « البحار ج ٧٧ ص ٩٤ » * [٢] من قال لا إله إلاّ الله مخلصاً دخل الجنة وإخلاصه أن تحجزه لا إله إلاّ الله عما حرّم الله عزّ وجل . « التوحيد ص ٢٧ » * [٣] أكثر ما تلج به أمتي الجنة : تقوى الله وحسن الخلق . « البحار ج ٧١ ص ٣٧٥ » * [٤] من ختم له بجهاد في سبيل الله ولو قدر فواق ناقة دخل الجنة . « مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٢٤٢ » * [٥] قال الله عزّ وجل حرمت الجنّة على المنان والبخيل والقتات . « البحار ج ٧٣ ص ٣٠١ » * [٦] تحرم الجنّة على ثلاثة : على المنان والمغتاب وعلى مدمن الخمر . « البحار ج ٧٥ ص ٢٦٠ » * [٧] أربع من كنوز الجنة كتمان الفاقة وكتمان الصدقة وكتمان المصيبة وكتمان الوجع . « البحار ج ٨١ ص ٢٠٨ » * الإمام علي (ع) [٨] ألا وإني لا أرى كالجنّة نام طالبها وكالنار نام هاربها . « البحار ج ٧٧ ص ٣٣٣ » * [٩] الدنيا دار الأشقياء ، الجنة دار الأتقياء . « غرر الحكم » * [١٠] إنه ليس لأنفسكم ثمن إلاّ الجنة فلا تبيعوها إلاّ بها . « البحار ج ٧٨ ص ١٣ » * الإمام الصادق (ع) [١١] ثلاث من أتى الله بواحدة منهنّ أوجب الله له الجنّة : الانفاق من إقتار ، والبشر لجميع العالم ، والإنصاف من نفسه . « الكافي ج ٢ ص ١٠٣ » *.

إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَتَمَتَّعُونَ وَيَأۡكُلُونَ كَمَا تَأۡكُلُ ٱلۡأَنۡعَٰمُ وَٱلنَّارُ مَثۡوٗى لَّهُمۡ ﴿١٢﴾ وَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةٗ مِّن قَرۡيَتِكَ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَتۡكَ أَهۡلَكۡنَٰهُمۡ فَلَا نَاصِرَ لَهُمۡ ﴿١٣﴾ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّهِۦ كَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهۡوَآءَهُمۡ ﴿١٤﴾ مَّثَلُ ٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۖ فِيهَآ أَنۡهَٰرٞ مِّن مَّآءٍ غَيۡرِ ءَاسِنٖ وَأَنۡهَٰرٞ مِّن لَّبَنٖ لَّمۡ يَتَغَيَّرۡ طَعۡمُهُۥ وَأَنۡهَٰرٞ مِّنۡ خَمۡرٖ لَّذَّةٖ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنۡهَٰرٞ مِّنۡ عَسَلٖ مُّصَفّٗىۖ وَلَهُمۡ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡۖ كَمَنۡ هُوَ خَٰلِدٞ فِي ٱلنَّارِ وَسُقُواْ مَآءً حَمِيمٗا فَقَطَّعَ أَمۡعَآءَهُمۡ ﴿١٥﴾ وَمِنۡهُم مَّن يَسۡتَمِعُ إِلَيۡكَ حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُواْ مِنۡ عِندِكَ قَالُواْ لِلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهۡوَآءَهُمۡ ﴿١٦﴾ وَٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ زَادَهُمۡ هُدٗى وَءَاتَىٰهُمۡ تَقۡوَىٰهُمۡ ﴿١٧﴾ فَهَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأۡتِيَهُم بَغۡتَةٗۖ فَقَدۡ جَآءَ أَشۡرَاطُهَاۚ فَأَنَّىٰ لَهُمۡ إِذَا جَآءَتۡهُمۡ ذِكۡرَىٰهُمۡ ﴿١٨﴾ فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مُتَقَلَّبَكُمۡ وَمَثۡوَىٰكُمۡ ﴿١٩﴾

[١٢] ﴿ مثوىً لهم ﴾ مقام ومنزل . [١٣] ﴿ كأين من قرية ﴾ اي كثير من القرى . [١٥] ﴿ غير آسن ﴾ غير متغير الرائحة . [١٥] ﴿ ماءً حميماً ﴾ شديد الحر . [١٦] ﴿ ماذا قال آنفاً ﴾ ماذا قال الساعة استهزاءً . [١٦] ﴿ طبع ﴾ ختم عليها (أي لا يسمعون ولا يعقلون) . [١٨] ﴿ ينظرون ﴾ ينتظرون . [١٨] ﴿ الساعة ﴾ القيامة . [١٨] ﴿ بغتةً ﴾ فجأةً . [١٨] ﴿ اشراطها ﴾ علاماتها . [١٨] ﴿ فأنى لهم ﴾ فكيف أو فمن اين لهم . [١٨] ﴿ ذكراهم ﴾ تذكرهم (أي لا ينفعهم حينئذٍ) . [١٩] ﴿ يعلم متقلبكم ﴾ يعلم تصرفكم واشتغالكم في الدنيا .

موضوع آية [١٥]
أصحاب الدرجات
المخصوصة في الجنّة

النبي (ص) [١] إنّ في الجنّةِ منازل لا ينالها العباد بأعمالهم ، ليس لها علاقة من فوقها ولا عماد من تحتها ، قيل : يا رسول الله ! من أهلها ؟ فقال البلايا والهموم . « البحار ج ٨١ ص ١٩٤ » * [٢] إن في الجنة قصراً لا يدخله إلاّ صوام رجب . « البحار ج ٩٧ ص ٤٧ » * [٣] إن في الجنّة درجة لا يبلغها إلاّ إمام عادل ، أو ذو رحم وصول ، أو ذو عيال صبور . « البحار ج ٧٤ ص ٩٠ » * [٤] إن الله عز وجل جنّة لا يدخلها إلاّ ثلاثة : رجل حكم على نفسه بالحق ، ورجل زار أخاه المؤمن في الله ، ورجل آثر أخاه المؤمن في الله . « البحار ج ٧٤ ص ٣٤٨ » * [٥] إن في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها ، وباطنها من ظاهرها ، يسكنها من أمتي من أطاب الكلام ، وأطعم الطعام ، وأفشى السلام وصلى بالليل والناس نيام . « البحار ج ٧٦ ص ٢ » * .

الجنة محفوفة بالمكاره

الإمام علي (ع) [١] إن رسول الله (ص) يقول : إن الجنّة حفت بالمكاره ، وإن النار حفت بالشهوات ، واعلموا أن ما من طاعة الله شيء إلاّ يأتي في كره ، وما من معصية الله شيء إلاّ يأتي في شهوة ، فرحم الله امرأً نزع عن شهوته وقمع هوى نفسه . « شرح نهج البلاغة ج ١٠ ص ١٦ » * [٢] لن يجوز الجنّة إلاّ من جاهد نفسه . « غرر الحكم » * [٣] بالمكاره تنال الجنة . « غرر الحكم » *

وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ ۖ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ ۙ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ۖ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ ﴿٢٠﴾ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ۚ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴿٢١﴾ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ ﴿٢٣﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴿٢٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى ۙ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ﴿٢٥﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ ۖ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴿٢٦﴾ فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ ﴿٢٧﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴿٢٨﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ ﴿٢٩﴾

[٢٠] ﴿ سورة محكمة ﴾ واضحة الدلالة غير متشابهة . [٢٠] ﴿ مرض ﴾ شك ونفاق . [٢١] ﴿ عزم الأمر ﴾ جدّ ولزمهم الجهاد . [٢٢] ﴿ فهل عسيتم ﴾ فهل يتوقع منكم . [٢٢] ﴿ ان توليتم ﴾ ان توليتم على الناس ، أو اعرضتم عن الدين . [٢٣] ﴿ فاصمهم ﴾ اصابهم الصمم فلا يسمعون ما ينفعهم . [٢٤] ﴿ يتدبرون القرآن ﴾ يتأملون معانيه ويتبصرون ما فيه . [٢٤] ﴿ اقفالها ﴾ مغاليقها التي لا تفتح فلا يفهمونه . [٢٥] ﴿ سول لهم ﴾ زين لهم اتباع اهوائهم . [٢٥] ﴿ املى لهم ﴾ مد لهم في الأمل . [٢٦] ﴿ إسرارهم ﴾ سرهم واخفاءهم كل قبيح . [٢٨] ﴿ فأحبط ﴾ أبطل .. [٢٩] ﴿ اضغانهم ﴾ احقادهم الشديدة للنبي وللمؤمنين .

موضوع آية [٢٢]

قطع الرحم واثره

النبي (ص)[١] ثلاث لا يدخلون الجنّة ، مدمن خمر ، ومؤمن سحر ، وقاطع رحم . « البحار ج ٧٤ ص ٩٠ » * [٢] صل رحمك ولو بشربة من ماء وأفضل ما يوصل به الرحم كف الأذى عنها . « البحار ج ٧٤ ص ١٠٣ » * [٣] إن الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم . « كنز العمال خ ٦٩٧٨ » * [٤] إن الملائكة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم . « كنز العمال خ ٦٩٧٤ » * [٥] ما من ذنب أجدر من أن يعجل الله تعالى لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من قطيعة الرحم والخيانة والكذب . « كنز العمال خ ٦٩٨٦ » * الإمام علي (ع) [٦] أقبح المعاصي قطيعة الرحم والعقوق . « غرر الحكم » * [٧] صلوا أرحامكم ولو بالسلام . « البحار ج ٧٤ ص ١٢٦ » * الإمام الباقر (ع) [٨] قال أمير المؤمنين (ع) : إذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار . الإمام الصادق (ع) [٩] الذنوب التي تعجل الفناء قطيعة الرحم . « البحار ج ٧٤ ص ٩٤ » * [١٠] عن صفوان عن الجهم بن حميد قال : قلت لأبي عبد الله (ع) : يكون لي القرابة على غير أمري أهُمْ عليّ حق ؟ قال : نعم ، حق الرحم لا يقطعه شيء ، وإذا كان على أمرك كان لهم حقان : حق الرحم وحق السلام . « البحار ج ٧٤ ص ١٣٣ » * [١١] عن حذيفة بن المنصور قال : قال أبو عبد الله (ع) : اتقوا الحالقة ، فإنها تميت الرجال ، قلت وما الحالقة ؟ قال : قطيعة الرحم . « البحار ج ٧٤ ص ١٣٨ » * .

وَلَوْ نَشَآءُ لَأَرَيْنَٰكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَٰهُمْ ۚ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِى
لَحْنِ ٱلْقَوْلِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَٰلَكُمْ ﴿٣٠﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ
ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَنَبْلُوَا۟ أَخْبَارَكُمْ ﴿٣١﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَشَآقُّوا۟ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ
لَهُمُ ٱلْهُدَىٰ لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَسَيُحْبِطُ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٣٢﴾
۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوٓا۟
أَعْمَٰلَكُمْ ﴿٣٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا۟
وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ﴿٣٤﴾ فَلَا تَهِنُوا۟ وَتَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّلْمِ
وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ ﴿٣٥﴾ إِنَّمَا
ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ
وَلَا يَسْـَٔلْكُمْ أَمْوَٰلَكُمْ ﴿٣٦﴾ إِن يَسْـَٔلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ
تَبْخَلُوا۟ وَيُخْرِجْ أَضْغَٰنَكُمْ ﴿٣٧﴾ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تُدْعَوْنَ
لِتُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ ۖ وَمَن يَبْخَلْ
فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ ٱلْغَنِىُّ وَأَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ ۚ وَإِن
تَتَوَلَّوْا۟ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓا۟ أَمْثَٰلَكُم ﴿٣٨﴾

[٣٠] ﴿لأريناكهم فلعرفتم بسياهم﴾ لعرفناكهم بعلاماتهم . [٣٠] ﴿ في لحن القول ﴾ اسلوب كلامهم الملتوي . [٣١] ﴿ لنبلوكم ﴾ لنختبركم بالتكاليف الشاقة . [٣١] ﴿ نبلو أخباركم ﴾ نظهرها ونكشفها من طاعتكم وعصيانكم . [٣٢] ﴿ شاقوا الرسول ﴾ خالفوه . [٣٢] ﴿سيحبط ﴾ سيبطل . [٣٥] ﴿ فلا تهنوا ﴾ لا تضعفوا عن مقاتلة الكفار . [٣٥] ﴿ ولن يتركم اعمالكم ﴾ لا ينقصكم أجرها . [٣٧] ﴿ فيحفكم ﴾ فيجهدكم بطلبها . [٣٧] ﴿ اضغانكم ﴾ احقادكم الشديدة على الرسول ودينه . [٣٨] ﴿ يبخل عن نفسه ﴾ لعود ضرر البخل عليه . [٣٨] ﴿ تتولوا ﴾ تعرضوا عن الأيمان .

موضوع آية [٣٨] الفقر

النبي (ص) [١] لولا رحمة ربي على فقراء أمتي كاد الفقر يكون كفراً . . . « البحار ج ٧٢ ص ٤٧ » * [٢] الأمانة تجلب الغناء والخيانة تجلب الفقر . « البحار ج ٧٥ ص ١١٤ » * [٣] من استذل مؤمناً أو مؤمنة أو حقره لفقره أو قلة ذات يده شهره الله يوم القيامة ثم يفضحه . « البحار ج ٧٢ ص ٤٤ » * الإمام علي (ع) [٤] اظهار الحرص يورث الفقر ، الحرص مفقرة . « البحار ج ٧٣ ص ١٠٣ » * [٥] الصبر على الفقر مع العز اجمل من الغنى مع الذل . « غرر الحكم » * [٦] رب فقير أعزّ من أسد . « غرر الحكم » * [٧] وقال عليه السلام لابنه محمد بن الحنفية : يا بني إني اخاف عليك الفقر فاستعذ بالله منه فإن الفقر منقصة للدين مدهشة للعقل داعية للمقت . « شرح نهج البلاغة حكم ٣١٩ » * [٨] داووا الفقر بالصدقة والبذل . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [٩] إن الله يقول للفقراء يوم القيامة انظروا وتصفحوا وجوه الناس فمن أتى اليكم معروفاً فخذوا بيده وأدخلوه الجنة . * [١٠] ارحموا عزيزاً ذل وغنياً افتقر وعالماً ضاع في زمان جهال * [١١] من لقي فقيراً مسلماً فسلم عليه خلاف سلامه على الغني لقي الله عزّ وجل يوم القيامة وهو عليه غضبان . « البحار ج ٧٢ ص ٣٨ » * [١٢] ضمنت لمن اقتصد ان لا يفتقر . « البحار ج ٧١ ص ٣٤٦ » * الإمام الكاظم (ع) [١٣] إن الانبياء واولاد الانبياء واتباع الانبياء خصّوا بثلاث خصال : السقم في الابدان وخوف السلطان والفقر . « البحار ج ٧٢ ص ٤٦ » * الإمام علي الهادي (ع) [١٤] الفقر شره النفس وشدة القنوط . « البحار ج ٧٨ ص ١٦٣ » * =

سورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم

إنا فتحنا لك فتحا مبينا ﴿١﴾ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما ﴿٢﴾
وينصرك الله نصرا عزيزا ﴿٣﴾ هو الذي أنزل السكينة في قلوب
المؤمنين ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم ولله جنود السموات
والأرض وكان الله عليما حكيما ﴿٤﴾ ليدخل المؤمنين والمؤمنات
جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ويكفر عنهم
سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزا عظيما ﴿٥﴾ ويعذب
المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين
بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم
ولعنهم وأعد لهم جهنم وساءت مصيرا ﴿٦﴾ ولله جنود
السموات والأرض وكان الله عزيزا حكيما ﴿٧﴾ إنا أرسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا ﴿٨﴾ لتؤمنوا بالله ورسوله
وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلا ﴿٩﴾

فضلها :الإمام الصادق(ع) : - حصنوا اموالكم ونساءكم وما ملكت أيمانكم من التلف بقراءة إنا فتحنا لك فتحاً « ثواب الأعمال »

[١] ﴿ فتحنا لك ﴾ المراد فتح مكة أو صلح الحديبية . [١] ﴿ مبيناً ﴾ بيناً واضحاً . [٤] ﴿ السكينة ﴾ الطمأنينة والثبات . [٦] ﴿ عليهم دائرة السوء ﴾ منقلبة أي يعود عليهم ضرر ظنهم . [٨] ﴿ شاهداً ﴾ تشهد على الخلق بانك قد بلغت . [٨] ﴿ ومبشراً ﴾ مبشراً للمطيعين . [٨] ﴿ ونذيراً ﴾ نذيراً للعاصين . [٩] ﴿ تعزروه ﴾ تنصروه بنصر دينه . [٩] ﴿ توقروه ﴾ تعظموه بتعظيم دينه . [٩] ﴿ تسبحوه ﴾ تنزهوه عما لا يليق به . [٩] ﴿ بكرة وأصيلا ﴾ أول النهار وآخره أو دائماً .

= من هو الفقير

النبي (ص) [١] ما الصعلوك فيكم ؟ قالوا : الرجل الذي لا مال له ، فقال : بل الصعلوك من لم يقدم من ماله شيئاً يحتسبه عند الله وإن كان كثيراً من بعده . « البحار ج ٧٧ ص ١٥٠ » * [٢] أتدرون ما المفلس ؟ فقيل : المفلس من لا درهم ولا متاع له : فقال : المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم وقذف هذا ، وأكل مال هذا ، وسفك دم هذا ، وضرب هذا ، فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته ، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضي ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار ، بل قد يقال أن المفلس حقيقة هو هذا . « البحار ج ٧٢ ص ٦ » * « كنز العمال خ ١٠٣٣٢٧ » * [٢] الفقير فقر القلب . « البحار ج ٧٢ ص ٥٦ » * الإمام علي (ع) [٣] أفقر الناس من قتر على نفسه مع الغنى والسعة وخلفه لغيره . « غرر الحكم » * [٤] أكبر البلاء فقر النفس . « غرر الحكم » * الإمام الباقر (ع) [٥] لا فقر كفقر القلب ، ولا غنى كغنى النفس . « البحار ج ٧٨ ص ١٦٥ » * .

إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا ۚ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا ۚ بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾ بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴿١٢﴾ وَمَن لَّمْ يُؤْمِن بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۚ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٤﴾ سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ ۖ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ ۚ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَٰلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِن قَبْلُ ۖ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا ۚ بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥﴾

[١٠] ﴿ يبايعونك ﴾ البيعة نوع من الميثاق ببذل الطاعة . [١٠] ﴿ نكث ﴾ نقض العهد . [١٠] ﴿ ينكث على نفسه ﴾ فلا يعود ضرر نكثه إلاّ عليه . [١١] ﴿ المخلفون ﴾ الذين تخلفوا عن صحبتك في عمرتك . [١١] ﴿ الاعراب ﴾ سكان البادية . [١٢] ﴿ لن ينقلب ﴾ لن يرجع إلى المدينة وإنما بقتلهم العدو . [١٢] ﴿ بوراً ﴾ جمع بائر أي هالكين . [١٣] ﴿ سعيرا ﴾ نار مسعرة . [١٥] ﴿ مغانم ﴾ مغانم خيبر . [١٥] ﴿ ذرونا نتبعكم ﴾ اتركونا نخرج معكم . [١٥] ﴿ كلام الله ﴾ حكمه ووعده بأن غنائم خيبر لاهل الحديبية خاصة .

موضوع آية [١٥] الحسد

النبي (ص) [١] إياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب . « البحار ج ٧٣ ص ٢٥٢ » * [٢] كادَ الحسد أن يسبق القدر . « البحار ج ٧٣ ص ٢٥٣ » * [٣] أما علامة الحاسد فأربعة : الغيبة والتملق والشماتة بالمصيبة [هكذا في المصدر ـ لم يذكر الرابعة ـ]. « تحف العقول ص ٢٣ » * [٤] إذا تطيرت فامض وإذا ظننت فلا تقض ، وإذا حسدت فلا تبغ . « البحار ج ٧٧ ص ١٥٣ » * الإمام علي (ع) [٥] صحة الجسد من قلة الحسد . « غرر الحكم » * [٦] الحسد شر الأمراض . « غرر الحكم » * [٧] لله در الحسد ما أعدله ، بدأ بصاحبه فقتله . « شرح نهج البلاغة ج ١ ص ٣١٦ » * [٨] الحاسد يفرح بالشر ويغتم بالسرور . « غرر الحكم » * [٩] استعينوا على حوائجكم بالكتمان فإن كل ذي نعمة محسود . « شرح ابن أبي الحديد للنهج ج ١ ص ٣١٦ » * الإمام الصادق (ع) [١٠] ليست لبخيل راحة ولا لحسود لذة . « البحار ج ٧٣ ص ٥٢ » * [١١] إياكم أن يحسد بعضكم بعضاً فإن الكفر أصله الحسد . « البحار ج ٧٨ ص ٢١٧ » * [١٢] إنّ المؤمن يغبط ولا يحسد، والمنافق يحسد ولا يغبط . « البحار ج ٧٣ ص ٢٥٠ » * .

قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ
تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ ۖ فَإِن تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا ۖ
وَإِن تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦﴾ لَّيْسَ
عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ ۗ
وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ
وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾ ۞ لَّقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ
الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ
فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ وَمَغَانِمَ
كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٩﴾ وَعَدَكُمُ اللَّهُ
مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ
النَّاسِ عَنكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا
مُّسْتَقِيمًا ﴿٢٠﴾ وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا ۚ
وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢١﴾ وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا
لَوَلَّوُا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٢٢﴾ سُنَّةَ
اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾

[١٦] ﴿ أولي بأس شديد ﴾ اصحاب قوة وشدة في الحرب . [١٧] ﴿ حرج ﴾ اثم عليه في ترك الجهاد . [١٨] ﴿ السكينة ﴾ الطمأنينة والثبات . [١٨] ﴿ اثابهم ﴾ جازاهم . [١٨] ﴿ فتحاً قريباً ﴾ فتح خيبر . [٢٠] ﴿ فعجل لكم هذه ﴾ اي غنيمة خيبر . [٢١] ﴿ واخرى لم تقدروا عليها ﴾ لم تقدروا عليها الآن هي غنائم فارس والروم . [٢١] ﴿ قد احاط الله بها ﴾ أحاط بها علماً انها ستصير اليكم . [٢٢] ﴿ لولوا الادبار ﴾ انهزموا . [٢٢] ﴿ ولياً ولا نصيرا ﴾ صديقاً ولا معيناً . [٢٣] ﴿ سنة الله ﴾ عادته وطريقته في خلقه وهي نصر أوليائه . [٢٣] ﴿ خلت ﴾ مضت .

الحسود

الإمام علي (ع) [١] الحسود كثير الحسرات متضاعف السيئات . « غرر الحكم » * [٢] الحسود لا يبرأ . « غرر الحكم » * [٣] الحسود لا خلال له . « غرر الحكم » * [٤] الحسود لا يسود . « غرر الحكم » * [٥] الحسود سريع الوثبة بطيء العطفة « البحار ج ٧٣ ص ٢٥٦ » * [٦] الحسود دائم السقم وإن كان صحيح الجسم . « غرر الحكم » * [٧] الحسود غضبان على القدر . « غرر الحكم » * [٨] بئس الرفيق الحسود . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [٩] لا يطعمن الحسود في راحة القلب . « البحار ج ٧٣ ص ٣٥٢ . [١٠] لا راحة لحسود . « البحار ج ٧٣ ص ٢٥٢ » * [١١] ليس لبخيل راحة ولا لحسود لذة . « البحار ج ٧٣ ص ٢٥٢ » * [١٢] ليس . . . لحسود غنى . « البحار ج ٧٨ ص ١٩٧ » * .

وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِن بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُ ۚ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَئُوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ لِّيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ ۚ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾ لَّقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ ۖ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ ۖ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾

[٢٤] ﴿ ببطن مكة ﴾ في داخلها أو في الحديبية . [٢٥] ﴿ والهدي ﴾ أي وصدوا الهدي (وهو ما يهديه الحاج من الانعام) . [٢٥] ﴿ معكوفاً ﴾ محبوساً . [٢٥] ﴿ أن يبلغ محله ﴾ محله الذي ينحر فيه . [٢٥] ﴿ أن تطؤوهم ﴾ تهلكوهم مع الكفار . [٢٥] ﴿ معرة ﴾ تبعة ومضرة وسبة كلزوم الدية . [٢٥] ﴿ تزيلوا ﴾ تميزوا عن الكفار . [٢٦] ﴿ الحمية ﴾ الانفة والتكبر . [٢٦] ﴿ سكينته ﴾ الطمأنينة . [٢٦] ﴿ كلمة التقوى ﴾ « لا إله إلا الله محمد رسول الله » واضيفت إلى التقوى لانها سببها . [٢٧] ﴿ فتحاً قريباً ﴾ هو فتح خيبر حيث تحققت الرؤيا . [٢٨] ﴿ ليظهره على الدين ﴾ ليعلي دين الحق .

موضوع آية [٢٧] الرؤيا « الأحلام »

النبي (ص) [١] الرؤيا من الله والحلم من الشيطان . « البحار ج ٦١ ص ١٦١ » * [٢] إذا تقارب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثاً . « البحار ج ٦١ ص ١٧٢ » * [٣] لم يبق من النبوة إلا المبشرات قالوا : وما المبشرات ؟ قال : الرؤيا الصالحة . « البحار ج ٦١ ص ١٧٧ » * [٤] الرؤيا الصالحة بشرى من الله وهي جزء من أجزاء النبوة . « البحار ج ٦١ ص ١٩٢ » * [٥] إذا رأى أحدكم الرؤيا الحسنة فليفسرها وليخبرها وإذا رأى الرؤيا القبيحة فلا يفسرها ولا يخبر بها . « كنز العمال خ ٤١٣٩٢ » * [٦] خياركم أولو النهى ، قيل يا رسول الله ومن أولو النهى ؟ فقال : أولو النهى أولو الأحلام الصادقة . « البحار ج ٧٢ ص ٢٣٧ » * الإمام الصادق (ع) [٧] الرؤيا على ثلاثة وجوه : بشارة من الله للمؤمن وتحذير من الشيطان وأضغاث أحلام . « البحار ج ٦١ ص ١٨٠ » * [٨] إذا كان العبد في معصية الله عزّ وجل وأراد الله به خيراً أراهُ في منامهِ رؤيا تروعه فينزجر بها عن تلك المعصية . « البحار ج ٦١ ص ١٦٧ » * [٩] إن دين الله تبارك وتعالى أعزّ من أن يرى في المنام . « البحار ج ٨٢ ص ٢٣٧ » * الإمام الكاظم (ع) [١٠] الرؤيا لا تقص إلا على مؤمن خلا من الحسد والبغي . « البحار ج ٦١ ص ١٧٤ » * .

مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ۖ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾

[٢٩] ﴿ اشداء ﴾ غلاظ .
[٢٩] ﴿ سيماهم ﴾ علاماتهم .
[٢٩] ﴿ مثلهم ﴾ صفتهم . ﴿ شطأه ﴾ فراخه اي فروعه المتفرعة من جوانبه .
[٢٩] ﴿ فآزره ﴾ فقواه وأعانه .
[٢٩] ﴿ فاستغلظ ﴾ صار غليظاً قوياً .
[٢٩] ﴿ فاستوى على سوقه ﴾ استقام على اصوله (جمع ساق) .

سُورَةُ الْحُجُرَاتِ

الحجرات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ ۚ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾

[١] ﴿ لا تقدموا بين يدي ﴾ لا تقطعوا أمراً قبل ان يحكما . [٢] ﴿ ان تحبط ﴾ تبطل . [٣] ﴿ يغضون اصواتهم ﴾ يخفضونها ويخافتون بها . [٤] ﴿ الحجرات ﴾ حجرات نسائه .

فضلها : الإمام الصادق (ع) : ـ من قرأ سورة الحجرات في كل ليلة او في كل يوم كان من زوار محمد (ص) « ثواب الأعمال » .

موضوع آية [٢٩] السيماء في الوجوه

النبي (ص) [١] الهدى الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وأربعين جزءاً من النبوة . « البحار ج ٧١ ص ٣٤٣ » * [٢] زين أمتي في حسن السمت . « البحار ج ٧١ ص ٣٤٤ » * [٣] خلتان لا تجتمعان في منافق : فقه في الإسلام ، وحسن سمت في الوجه . « البحار ج ٧١ ص ٣٤٣ » * [٤] خمس لا يجتمعن إلاّ في مؤمن حقاً يوجب الله له بهنّ الجنة : النور في القلب ، والفقه في الإسلام ، والورع ، والمودة في الناس ، وحسن سمت الوجه . « البحار ج ٧٧ ص ١٧٠ » * .

وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ
رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا
أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴿٦﴾
وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ ۚ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ
وَلَٰكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ
الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ ﴿٧﴾
فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٨﴾ وَإِن طَائِفَتَانِ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ۖ فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا
عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ ۚ فَإِن فَاءَتْ
فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا ۖ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ
﴿٩﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ
لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ
عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا
مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ۖ بِئْسَ الِاسْمُ
الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١١﴾

[٦] ﴿ فاسق ﴾ الفسق الخروج عن حدود الشرع . [٦] ﴿ بنبإ ﴾ بخبر . [٦] ﴿ فتبينوا ﴾ فتثبتوا من صحته . [٦] ﴿ ان تصيبوا قوماً ﴾ خشية ان تصيبوا . [٦] ﴿ بجهالة ﴾ اي جاهلين بحالهم . [٧] ﴿ لعنتم ﴾ لوقعتم في العنت وهو المشقة والشدة . [٧] ﴿ الراشدون ﴾ الذي اصابوا الطريق السوي ، المهتدون . [٩] ﴿ بغت ﴾ اعتدت . [٩] ﴿ تفيء ﴾ ترجع . [٩] ﴿ اقسطوا ﴾ اعدلوا . [١١] ﴿ لا يسخر ﴾ لا يهزأ ولا ينتقص . [١١] ﴿ لا تلمزوا انفسكم ﴾ لا يعيب بعضكم بعضاً . [١١] ﴿ ولا تنابزوا بالالقاب ﴾ لا يدع بعضكم بعضاً بلقب قبيح « والتنابز التعاير » . [١١] ﴿ بئس الاسم الفسوق ﴾ اي بئس الذكر ان يذكر الرجل بالفسوق بعد ايمانه .

موضوع آية [١٠] الأخوة

النبي (ص) [١] من جدد أخاً في الإسلام بنى الله له برجاً في الجنّة . « البحار ج ٧٥ ص ٢٦٠ » * [٢] النظر إلى الأخ في الله عز وجل توده عبادة . « البحار ج ٧٤ ص ٢٧٩ » * [٣] استكثروا من الإخوان فإن لكل مؤمن شفاعة يوم القيامة . « كنز العمال خ ٢٤٦٤٢ » * الإمام علي (ع) [٤] رب أخ لم تلده أمك . « غرر الحكم » * [٥] احب الاخوان على قدر التقوى . « البحار ج ٧٨ ص ٣٣ » * [٦] العتاب حياة المودة . « غرر الحكم » * [٧] الجفاء يفسد الإخاء . « غرر الحكم » * [٨] شر الاخوان من تكلف له . « البحار ج ٧٤ ص ٢٧٢ » * [٩] أعجز الناس من عجز عن اكتساب الاخوان وأعجز منه من ضيع من ظفر به منهم . « البحار ج ٧٤ ص ٢٧٨ » * [١٠] سلوا القلوب عن المودات فإنها شواهد لا تقبل الرشا . « غرر الحكم » * [١١] خير اخوانك من عنفك في طاعة الله سبحانه . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [١٢] المؤمن أخو المؤمن عينه ودليله لا يخونه ولا يظلمه ولا يغشه ولا يعده عدة فيخلفه . « البحار ج ٧٤ ص ٢٦٨ » * [١٣] من لم يرغب في الاستكثار من الاخوان ابتلي بالخسران . « البحار ج ٧٨ ص ٢٣٢ » * [١٤] لا تذهب الحشمة بينك وبين أخيك وأبق منها فإن ذهاب الحشمة ذهاب الحياء وبقاء الحشمة بقاء المودة . « البحار ج ٧٨ ص ٢٥٣ » * [١٥] ملعون ملعون رجل يبدؤه أخوه بالصلح فلم يصالحه . « البحار ج ٧٤ ص ٢٧٢ » *

[١٤] ﴿ الاعراب ﴾ سكان البادية . [١٤] ﴿ آمنا ﴾ صدقنا بقلوبنا . [١٤] ﴿ اسلمنا ﴾ انقدنا ودخلنا الاسلام باظهار الشهادتين . [١٤] ﴿ لا يلتكم ﴾ لا ينقصكم من ثواب اعمالكم . [١٥] ﴿ لم يرتابوا ﴾ لم يشكوا فيما آمنوا به . [١٧] ﴿ يمنون عليك ﴾ يمنون إذ أسلموا من غير قتال .

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ ۞ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَٰلِكُمْ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿١٥﴾ قُلْ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُواْ ۖ قُل لَّا تَمُنُّواْ عَلَىَّ إِسْلَٰمَكُم ۖ بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَىٰكُمْ لِلْإِيمَٰنِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾

موضوع آية [١٢] التجسس

النبي (ص) [١] لا تتبعوا عثرات المسلمين فإنه من تتبع عثرات المسلمين تتبع الله عثرته ، ومن تتبع الله عثرته يفضحه . « الكافي ج ٢ ص ٣٥٥ » * [٢] عن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال : أتى النبي (ص) عين من المشركين وهو في سفر فجلس عند أصحابه ثم انسل فقال النبي (ص) : اطلبوه فاقتلوه فسبقتهم إليه فقتلته وأخذت سلبه فنفلني إياه . « سنن أبي داوود خ ٢٦٥٣ » * الإمام علي (ع) [٣] لا تسألوا الفاجرة من فجر بك ، فكما هان عليها الفجور ، يهون عليها أن ترمي الرجل البريء المسلم . « مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٢٢٧ » * الإمام الصادق (ع) [٤] خمسة أشياء يجب على الناس أن يأخذوا فيها بظاهر الحكم : الولايات ، والتناكح ، والمواريث ، والذبايح ، والشهادات ، فإذا كان ظاهره ظاهراً مأموناً جازت شهادته ولا يسأل عن باطنه . « الوسائل ج ١٨ ص ٢١٣ » * [٥] لا تفتش الناس عن أديانهم فتبقى بلا صديق . « البحار ج ٧٨ ص ٢٥٣ » * عن الأئمة (ع) [٦] الجاسوس والعين إذا ظفر بهما قتلا . « مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٢٤٩ » * .

سورة ق

سُورَةُ قٓ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قٓ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴿١﴾ بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ
فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَٰذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٢﴾ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَٰلِكَ
رَجْعٌ بَعِيدٌ ﴿٣﴾ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ
حَفِيظٌ ﴿٤﴾ بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ
﴿٥﴾ أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا
وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ ﴿٦﴾ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ
وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴿٧﴾ تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ
مُنِيبٍ ﴿٨﴾ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ
وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴿٩﴾ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴿١٠﴾
رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا كَذَٰلِكَ الْخُرُوجُ ﴿١١﴾ كَذَّبَتْ
قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ ﴿١٢﴾ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ
لُوطٍ ﴿١٣﴾ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ
﴿١٤﴾ أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٥﴾

فضلها: النبي (ص): ـ من قرأها هوّن الله عليه سكرات الموت « مجمع البيان » .

[١] ﴿ ق ﴾ قاف . [١] ﴿ والقرآن المجيد ﴾ اقسم بالقرآن صاحب المجد والشرف . [٥] ﴿ مريج ﴾ مضطرب . [٦] ﴿ فروج ﴾ شقوق أو فتوق تعيبها . [٧] ﴿ مددناها ﴾ بسطناها . [٧] ﴿ رواسي ﴾ جبال ثوابت . [٧] ﴿ من كل زوج بهيج ﴾ من كل صنف حسن يحصل به السرور . [٨] ﴿ منيب ﴾ راجع إلى الله بالتوبة . [٩] ﴿ الحصيد ﴾ الزرع الذي يحصد . [١٠] ﴿ باسقات ﴾ طويلات . [١٠] ﴿ طلع نضيد ﴾ متراكب بعضه فوق بعض . [١١] ﴿ كذلك الخروج ﴾ خروج الموتى من القبور . [١٢] ﴿ اصحاب الرس ﴾ اصحاب البئر وكانوا عبدة اصنام وفيهم سحق نساء . [١٤] ﴿ اصحاب الايكة ﴾ قوم شعيب (والأيك الشجر الملتف) . [١٤] ﴿ قوم تبع ﴾ قوم أبي كرب الحميري ملك اليمن . [١٤] ﴿ فحق وعيد ﴾ فوجب حلول عذابي . [١٥] ﴿ أفعينا ﴾ هل عجزنا ، (لم نعجز) . [١٥] ﴿ في لبس ﴾ في خلط وشبهة وشك .

= التجسس المحمود

[١] عن حذيفة بن اليمان . . . لقد رأيتنا مع رسول الله (ص) بالخندق وصلى رسول الله (ص) هُوِيّاً من الليل ثم التفت إلينا فقال : من رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم ثم يرجع ـ يشرط له رسول الله الرجعة ـ اسأل الله تعالى أن يكون رفيقي في الجنة ، فلما لم يقم أحد دعاني رسول الله (ص) فلم يكن لي بد من القيام حين دعاني فقال يا حذيفة اذهب فادخل في القوم فانظر ماذا يصنعون ولا تحدثنا شيئاً حتى تأتينا قال فذهبت فدخلت في القوم وجنود الله تفعل بهم ما تفعل لا تقر لهم قدراً ولا ناراً ولا بناءً . . . « سيرة ابن هشام ج ٣ ص ٢٢٤ » * [٢] عن أنس قال بعث النبي (ص) بسبسة عيناً ينظر ما صنعت عير أبي سفيان . « سنن أبي داوود ج ٣ ص ٣٨ » * [٣] . . . ثم إن نعيم بن مسعود . . . أتى رسول الله (ص) فقال يا رسول الله إني قد أسلمت وإن قومي لم يعلموا بإسلامي فمرني بما شئت ، فقال رسول الله إنما أنت فينا رجل واحد فخذل واحد عنا إن استطعت فإن الحرب خدعة ، فخرج نعيم بن مسعود حتى أتى بني قريظة . . . « سيرة ابن هشام ج ٣ ص ٢٤٠ » * الإمام الرضا (ع) [٤] كان رسول الله (ص) إذا بعث جيشاً فانهم أميراً بعث معه من ثقاته من يتجسس له خبره . « الوسائل ج ١١ ص ٤٤ » * .

وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ ۖ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ
مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴿١٦﴾ إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ
﴿١٧﴾ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ وَجَآءَتْ سَكْرَةُ
ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ۖ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ ۚ ذَٰلِكَ
يَوْمُ ٱلْوَعِيدِ ﴿٢٠﴾ وَجَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿٢١﴾ لَّقَدْ
كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ
﴿٢٢﴾ وَقَالَ قَرِينُهُۥ هَٰذَا مَا لَدَىَّ عَتِيدٌ ﴿٢٣﴾ أَلْقِيَا فِى جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ
عَنِيدٍ ﴿٢٤﴾ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ ﴿٢٥﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا
ءَاخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلشَّدِيدِ ﴿٢٦﴾ ۞ قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ
وَلَٰكِن كَانَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴿٢٧﴾ قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا۟ لَدَىَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ
إِلَيْكُم بِٱلْوَعِيدِ ﴿٢٨﴾ مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَىَّ وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٢٩﴾
يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴿٣٠﴾ وَأُزْلِفَتِ
ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ
﴿٣٢﴾ مَّنْ خَشِىَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ وَجَآءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ﴿٣٣﴾ ٱدْخُلُوهَا
بِسَلَٰمٍ ۖ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُلُودِ ﴿٣٤﴾ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾

[١٦] ﴿ توسوس ﴾ الوسوسة الصوت الخفي والمراد حديث النفس . [١٦] ﴿ حبل الوريد ﴾ وهو عرق في صفحة العنق . [١٧] ﴿ يتلقى المتلقيان ﴾ يأخذ ويثبت الملكان الموكلان بالإنسان . [١٧] ﴿ قعيد ﴾ جالس ، قاعد . [١٨] ﴿ عتيد ﴾ حاضر . [١٩] ﴿ تحيد ﴾ تميل وتهرب . [٢٢] ﴿ غطاءك ﴾ حجاب غفلتك . [٢٢] ﴿ حديد ﴾ حاد نافذ قوي . [٢٣] ﴿ قرينه ﴾ الملك الشاهد عليه أو الشيطان . [٢٤] ﴿ عنيد ﴾ معاند للحق . [٢٥] ﴿ معتد ﴾ ظالم . [٢٧] ﴿ ما أطغيته ﴾ ما قهرته على الطغيان . [٢٨] ﴿ قدمت اليكم بالوعيد ﴾ اعلمتكم بالوعيد بالعذاب . [٣١] ﴿ ازلفت ﴾ قربت . [٣٢] ﴿ اواب ﴾ كثير الرجوع إلى الله . [٣٢] ﴿ حفيظ ﴾ حافظ لحدود الله . [٣٣] ﴿ خشي ﴾ خاف . [٣٣] ﴿ منيب ﴾ راجع إلى الله .

موضوع آية [١٩] السكر والمسكرات غير الخمر

النبي (ص) [١] يا ابن مسعود احذر سكر الخطيئة فإن للخطيئة سكراً كسكر الشراب بل هي أشد سكراً منه ، يقول الله تعالى : ﴿ صمٌ بكمٌ عميٌ فهم لا يرجعون ﴾ « البحار ج ٧٧ ص ١٠٢ ـ ١٠٣ » * الإمام علي (ع) [٢] ينبغي للعاقل أن يحترس سكر المال وسكر العلم وسكر القدرة وسكر المدح وسكر الشباب ، فإن لكل واحدٍ من ذلك ريحاً خبيثة تسلب العقل وتسخف الوقار . « غرر الحكم » * [٣] سكر الغفلة والغرور أبعد افاقة من سكر الخمور . « غرر الحكم » * [٤] من كثر نزاعه بالجهل دام عماه عن الحق ومن زاغ ساءت عنده الحسنة ، وحسنت عنده السيئة وسكر سكر الضلالة . « شرح النهج ج ٢٠ ص ٣١ » * [٥] استعيذوا بالله من سكرة الغنى فإن له سكرة بعيدة الافاقة . « غرر الحكم » * .

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي
الْبِلَادِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ ﴿٣٦﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ
لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا
مِن لُّغُوبٍ ﴿٣٨﴾ فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ
وَأَدْبَارَ السُّجُودِ ﴿٤٠﴾ وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ
﴿٤١﴾ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ﴿٤٢﴾ إِنَّا
نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ ﴿٤٣﴾ يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ
عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴿٤٤﴾ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ
وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴿٤٥﴾

سُورَةُ الذَّارِيَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا ﴿١﴾ فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا ﴿٢﴾ فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا ﴿٣﴾
فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا ﴿٤﴾ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴿٥﴾ وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ ﴿٦﴾

[٣٦] ﴿ قرن ﴾ الأمة والجماعة المتقدمة . [٣٦] ﴿ بطشاً ﴾ قوة . [٣٦] ﴿ فنقبوا ﴾ طوفوا في الأرض . [٣٦] ﴿ من محيص ﴾ من مهرب . [٣٧] ﴿ ألقى السمع ﴾ اصغى الى الوعظ . [٣٧] ﴿ وهو شهيد ﴾ حاضر بذهنه ليفهم معانيه . [٣٨] ﴿ لغوب ﴾ تعب وإعياء . [٤٠] ﴿ ادبار السجود ﴾ اعقاب الصلوات . [٤١] ﴿ المناد ﴾ المنادي وهو اسرافيل . [٤٢] ﴿ بالحق ﴾ بالبعث . [٤٤] ﴿ تشقق ﴾ تنفلق وتتشقق . [٤٥] ﴿ بجبار ﴾ بقاهر تجبرهم على الايمان . [٤٥] ﴿ وعيد ﴾ وعيدي وتهديدي بالعذاب .

سورة الذاريات

فضلها : عن النبي (ص) : من قرأ سورة الذاريات أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كل ريح هبت وجرت في الدنيا .

[١] ﴿ والذاريات ذروا ﴾ اقسم بالرياح تذر التراب وغيره . [٢] ﴿ فالحاملات وقرا ﴾ السحب الحاملة لثقل الماء . [٣] ﴿ فالجاريات يسرا ﴾ السفن الجارية في البحر . [٤] ﴿ فالمقسمات أمرا ﴾ الملائكة التي تقسم المقدرات

موضوع آية [٢٧] العقل

النبي (ص) [١] أول ما خلق اللهُ العقل . « البحار ج ١ ص ٩٧ » * [٢] قوام المرء عقله ولا دين لمن لا عقل له . « البحار ج ١ ص ٩٤ » * [٣] ان العقل عقال من الجهل والنفس مثل اخبث الدواب فإن لم تعقل حارت . « البحار ج ١ ص ١١٧ » * الإمام علي (ع) [٤] بالعقل صلاح كل أمر . « غرر الحكم » * [٥] العقول أئمة الأفكار والأفكار أئمة القلوب والقلوب أئمة الحواس والحواس أئمة الأعضاء . « البحار ج ١ ص ٩٦ » * [٦] العقل صاحب جيش الرحمن والهوى قائد جيش الشيطان والنفس متجاذبة بينهما فأيهما غلب كانت في حيّزه . « غرر الحكم » * [٧] العقول مواهب والآداب مكاسب . « البحار ج ٧٨ ص ٩ » * [٨] العقل عقلان عقل الطبع وعقل التجربة وكلاهما يؤدي الى المنفعة . « البحار ج ٧٨ ص ٩ » * الإمام الباقر (ع) [٩] لما خلق الله العقل استنطقه ثم قال له أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر ، فقال : وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً أحسن منك إياك آمر وإياك أنهى ، وإياك اثيب وإياك أعاقب . « أصول الكافي ج ١ ص ٢٦ » * [١٠] وجدتُ في كتاب علي (ع) أن قيمة كل امرئ قدر معرفته ، إن الله تبارك وتعالى يحاسب الناس على قدر ما آتاهم من العقول في دار الدنيا . « البحار ج ١ ص ١٠٦ » * الإمام الكاظم (ع) [١١] إن لله على الناس حجتين : حجة ظاهرة وحجة باطنة . فأما الحجة الظاهرة فالرسل والأنبياء والأئمة (ع) : وأما الباطنة فالعقول . « البحار ج ١ ص ١٣٧ » *

وَالسَّمَآءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴿٧﴾ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ ﴿٨﴾ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ
أُفِكَ ﴿٩﴾ قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ ﴿١١﴾
يَسْـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٢﴾ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ﴿١٣﴾ ذُوقُوا
فِتْنَتَكُمْ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ
وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾ ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ
﴿١٦﴾ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ
﴿١٨﴾ وَفِي أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿١٩﴾ وَفِي الْأَرْضِ ءَايَٰتٌ
لِّلْمُوقِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَفِي أَنفُسِكُمْ ۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾ وَفِي السَّمَآءِ رِزْقُكُمْ
وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾ فَوَرَبِّ السَّمَآءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ
تَنطِقُونَ ﴿٢٣﴾ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾
إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَٰمًا ۖ قَالَ سَلَٰمٌ ۖ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴿٢٥﴾ فَرَاغَ إِلَىٰٓ
أَهْلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴿٢٦﴾ فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ
﴿٢٧﴾ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ۖ قَالُوا لَا تَخَفْ ۖ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ
﴿٢٨﴾ فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُۥ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ
﴿٢٩﴾ قَالُوا كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٣٠﴾

الربانية . [٦] ﴿ الدين ﴾ الجزاء بعد الحساب .

[٧] ﴿ الحبك ﴾ الطرق أو النجوم المزينة . [٩] ﴿ يؤفك ﴾ يصرف عن الايمان . [١٠] ﴿ قتل الخراصون ﴾ لعن الكذابون والخرص التخمين والحدس وهو سبب الكذب . [١١] ﴿ في غمرة ﴾ في جهالة والغمرة ما ستر الشيء وغطاه . [١١] ﴿ ساهون ﴾ لاهون وغافلون . [١٢] ﴿ أيان ﴾ متى . [١٣] ﴿ يفتنون ﴾ يحرقون ويعذبون ، والفتن ادخال الذهب في النار ليظهر جودته . [١٧] ﴿ يهجعون ﴾ ينامون وقيل الهجوع النوم القليل . [٢٥] ﴿ منكرون ﴾ لا نعرفهم . [٢٦] ﴿ فراغ الى اهله ﴾ ذهب . [٢٨] ﴿ فأوجس ﴾ أحس منهم خوفاً . [٢٩] ﴿ صرة ﴾ شدة صوت وصيحة . [٢٩] ﴿ فصكت وجهها ﴾ ضربت وجهها ، لطمته عجباً . [٢٩] ﴿ عقيم ﴾ لا تلد .

موضوع آية [١٧] السهر

النبي (ص) [١] لا سهر إلا في ثلاث : متهجد بالقرآن ، وفي طلب العلم ، أو عروس تهدى إلى زوجها . « البحار ج ٧٦ ص ١٧٨ » * [٢] من أحيا ليلة العيد وليلة النصف من شعبان لم يمت قلبه يوم تموت القلوب . « البحار ج ٩٧ ص ٨٦ » * الإمام علي (ع) [٣] سهر الليل بذكر الله غنيمة الأولياء وسجية الأتقياء . « غرر الحكم » * [٤] سهر الليل شعار المتقين وشيمة المشتاقين . « غرر الحكم » * [٥] أفضل العبادة سهر العيون بذكر الله سبحانه . « غرر الحكم » * [٦] اسهروا عيونكم واضمروا بطونكم واستعملوا أقدامكم وانفقوا أموالكم وخذوا من أجسادكم فجودوا بها على أنفسكم ولا تبخلوا بها عنها . « نهج البلاغة خطبة ١٨٣ » * [٧] يعجبني أن يفرغ الرجل نفسه في السنة أربع ليال : ليلة الفطر ، وليلة الأضحى ، وليلة النصف من شعبان ، وأول ليلة من رجب . « البحار ج ٦٧ ص ٨٧ » * [٨] سهر العيون بذكر الله فرصة السعداء ونزهة الأولياء . « غرر الحكم » * .

قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٣١﴾ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ
مُجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ ﴿٣٣﴾ مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ
لِلْمُسْرِفِينَ ﴿٣٤﴾ فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٥﴾ فَمَا وَجَدْنَا
فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٦﴾ وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ
الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٣٧﴾ وَفِي مُوسَىٰ إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ
مُبِينٍ ﴿٣٨﴾ فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ
فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿٤٠﴾ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ
الْعَقِيمَ ﴿٤١﴾ مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾
وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٤٣﴾ فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ
فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٤٤﴾ فَمَا اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ
وَمَا كَانُوا مُنْتَصِرِينَ ﴿٤٥﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا
فَاسِقِينَ ﴿٤٦﴾ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾ وَالْأَرْضَ
فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ ﴿٤٨﴾ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ
لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾ فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٥٠﴾
وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٥١﴾

[٣١] ﴿ فما خطبكم ﴾ ما شانكم الخطير . [٣٤] ﴿ مسومة ﴾ معلّمة . [٣٤] ﴿ للمسرفين ﴾ المتجاوزين الحدود في الفجور . [٣٨] ﴿ بسلطان مبين ﴾ برهان واضح . [٣٩] ﴿ فتولى بركنه ﴾ تعرض بجانبه عن موسى . [٤٠] ﴿ اليم ﴾ البحر [٤٠] ﴿ مليم ﴾ آت بما يلام عليه من الكفر والعناد . [٤١] ﴿ الريح العقيم ﴾ التي تهلك الحرث (الزرع) والنسل . [٤٢] ﴿ تذر ﴾ تترك . [٤٢] ﴿ كالرميم ﴾ كالشيء البالي المتفتت . [٤٤] ﴿ فعتوا ﴾ استكبروا عن امتثال امره . [٤٤] ﴿ فاخذتهم الصاعقة ﴾ فاهلكتهم الصيحة . [٤٧] ﴿ بأيد ﴾ بقوة وقدرة . [٤٧] ﴿ لموسعون ﴾ لقادرون . [٤٨] ﴿ فنعم الماهدون ﴾ فنعم الباسطون الممهدون . [٤٩] ﴿ زوجين ﴾ صنفين .

موضوع آية [٣٩] التهمة

النبي (ص) [١] أولى الناس بالتهمة من جالس أهل التهمة . « البحار ج ٧٥ ص ٩٠ » * الإمام علي (ع) [٢] من عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من أساء به الظن ومن كتم سره كانت الخيرة بيده . « قصار الجمل للمشكيني » * [٣] (سئل كم بين الحق والباطل) ؟ فقال أربع أصابع ووضع يده على أذنه وعينه فقال : ما رأته عيناك فهو حق وما سمعته أذناك فأكثره باطل . « البحار ج ٧٥ ص ١٩٥ » * [٤] ضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك منه ما يغلبك ولا تظنن بكلمة خرجت من أخيك سوءاً تجد لها في الخير محملاً . « البحار ج ٧٥ ص ٢٤٥ » * الإمام الصادق (ع) [٥] إذا اتهم المؤمن أخاه انماث الإيمان من قلبه كما ينماث الملح في الماء . « الكافي ج ٢ ص ٣٦١ » * [٦] من اتهم أخاه في دينه فلا حرمة بينهما . « الكافي ج ٢ ص ٣٦١ » * [٧] ألم ينسبوا مريم بنت عمران إلى أنها حملت بعيسى من رجل نجار اسمه يوسف . « البحار ج ١٤ ص ٢١٩ » * [٨] ليس لك أن تأتمن من خانك ولا تتهم من ائتمنك . « الوسائل ج ١٣ ص ٢٢٩ » * الإمام الكاظم (ع) [٩] إذا كان الجور أغلب من الحق لم يحل لأحد أن يظن بأحد خيراً حتى يعرف ذلك منه . « الوسائل ج ١٣ ص ٢٣٣ » * [١٠] من ذكر مؤمناً بما ليس فيه فقد بهته . « البحار ج ٧٥ ص ٢٤٥ » * .

كَذَٰلِكَ مَآ أَتَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُوا۟ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٥٢﴾ أَتَوَاصَوْا۟ بِهِۦ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٥٣﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٍ ﴿٥٤﴾ وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٥﴾ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴿٥٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴿٥٨﴾ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَٰبِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ ﴿٥٩﴾ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن يَوْمِهِمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٦٠﴾

سُورَةُ الطُّورِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلطُّورِ ﴿١﴾ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ ﴿٢﴾ فِى رَقٍّ مَّنشُورٍ ﴿٣﴾ وَٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ ﴿٤﴾ وَٱلسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ ﴿٥﴾ وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ ﴿٦﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٌ ﴿٧﴾ مَّا لَهُۥ مِن دَافِعٍ ﴿٨﴾ يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ﴿٩﴾ وَتَسِيرُ ٱلْجِبَالُ سَيْرًا ﴿١٠﴾ فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى خَوْضٍ يَلْعَبُونَ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴿١٣﴾ هَٰذِهِ ٱلنَّارُ ٱلَّتِى كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٤﴾

[٥٨] ﴿ المتين ﴾ الشديد .
[٦٠] ﴿ويل ﴾ هلاك وحسرة .

سورة الطور

فضلها: الإمام الباقر (ع): من قرأ سورة الطور جمع له خير الدنيا والآخرة . « ثواب الأعمال »

[١] ﴿ والطور ﴾ أقسم بجبل طور سيناء . [٣] ﴿ رق ﴾ جلد رقيق . [٣] ﴿ منشور ﴾ مبسوط . [٤] ﴿ والبيت المعمور ﴾ هو الضراح في السماء الرابعة بيت بحيال الكعبة تزوره الملائكة ، وقيل البيت المعمور الكعبة المشرفة . [٥] ﴿والسقف المرفوع ﴾ السماء . [٦] ﴿ المسجور ﴾ المملوء بالماء أو الموقد ناراً . [٩] ﴿ تمور ﴾ تتحرك وتضطرب . [١٠] ﴿ وتسير الجبال ﴾ تسير عن مقارها فتصير هباءً . [١١] ﴿ ويل ﴾ هلاك أو حسرة . [١٢] ﴿ في خوض يلعبون ﴾ في شغل باطل يلهون . [١٣] ﴿ يدعون ﴾ يدفعون الى النار بعنف وشدة .

موضوع آية [٥٦] العبادة

روي ان الله تعالى [١] يقول في بعض كتبه . . . يا ابن آدم انا اقول للشيء كن فيكون أطعني فيما امرتك أجعلك تقل للشيء كن فيكون . « مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٢٩٨ » * النهي (ص) [٢] اعبد الله كأنك تراه فإن كنت لا تراه فإنه يراك . « البحار ج ٧٧ ص ٧٤ » * [٣] النظر إلى العالم عبادة ، والنظر إلى الإمام المقسط عبادة والنظر إلى الوالدين برأفة عبادة ، والنظر إلى الأخ تودده في الله عز وجل عبادة . « البحار ج ٧٤ ص ٧٣ » * [٤] آفة العبادة الفترة . « البحار ج ٧٧ ص ٦١ » * [٥] السكينة زينة العبادة . « البحار ج ٧٧ ص ١٣١ » * الإمام علي (ع) [٦] رب متنسك لا دين له « غرر الحكم » * [٧] العبودية خمسة اشياء : خلاء البطن وقراءة القرآن ، وقيام الليل ، والتضرع عند الصبح ، والبكاء من خشية الله . « مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٢٩٤ » * [٨] كيف يجد لذة العبادة من لا يصوم عن الهوى . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [٩] عليك بالجد ولا تخرجن نفسك من حد التقصير في عبادة الله تعالى وطاعته ، فإن الله لا يعبد حق عبادته . « البحار ج ٧٢ ص ٣٢٢ » * الإمام الرضا (ع) [١٠] اول عبادة الله معرفته ، واصل معرفته توحيده . « عيون اخبار الرضا ج ١ ص ١٢ » * [١١] قال عيسى (ع) لرجل : ما تصنع؟ قال : أتعبد قال : فمن يعول عليك؟ قال : أخي ، قال : هو أعبد منك . «تنبيه الخواطر ص ٥٢ » *

أَفَسِحْرٌ هَٰذَآ أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿١٥﴾ اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوٓا
أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾
إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾ فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ
وَوَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿١٨﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيٓـًٔۢا بِمَا
كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ ۖ وَزَوَّجْنَٰهُم
بِحُورٍ عِينٍ ﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا
بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَىْءٍ ۚ كُلُّ امْرِئٍۭ بِمَا كَسَبَ
رَهِينٌ ﴿٢١﴾ وَأَمْدَدْنَٰهُم بِفَٰكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢٢﴾ يَتَنَٰزَعُونَ
فِيهَا كَأْسًا لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ﴿٢٣﴾ ۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ
لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴿٢٤﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ
﴿٢٥﴾ قَالُوٓا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِىٓ أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴿٢٦﴾ فَمَنَّ اللَّهُ
عَلَيْنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ السَّمُومِ ﴿٢٧﴾ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ
نَدْعُوهُ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾ فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ
رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٢٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ
الْمَنُونِ ﴿٣٠﴾ قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّى مَعَكُم مِّنَ الْمُتَرَبِّصِينَ ﴿٣١﴾

[١٦] ﴿ اصلوها ﴾ ادخلوها أو ذوقوا حرّها . [١٨] ﴿ فاكهين ﴾ ناعمين متلذذين بأكل الفاكهة . [٢١] ﴿ ما ألتناهم من عملهم ﴾ ما نقصناهم من ثواب عملهم . [٢١] ﴿ بما كسب ﴾ بما عمل من عمل خير أو شر . [٢١] ﴿ رهين ﴾ مرهون . [٢٣] ﴿ يتنازعون ﴾ يتعاطون بينهم . [٢٣] ﴿ كاساً ﴾ خمراً « والكاس الاناء المملوء من الخمر » . [٢٣] ﴿ لا لغو ﴾ لا كلام ساقط فيها اثناء شربها . [٢٣] ﴿ ولا تأثيم ﴾ لا يفعلون الاثم بخلاف خمر الدنيا . [٢٤] ﴿ مكنون ﴾ مصون في اصدافه . [٢٦] ﴿ مشفقين ﴾ خائفين . [٢٧] ﴿ عذاب السموم ﴾ النار النافذة في المسام . [٢٨] ﴿ ندعوه ﴾ نعبده . [٢٨] ﴿ البر الرحيم ﴾ المحسن الكثير الرحمة . [٢٩] ﴿ بكاهن ﴾ هو المخبر عن الأمور الخفية بلا وحي . [٣٠] ﴿ نتربص به ريب المنون ﴾ ننتظر ما ينزل به من حوادث الدهر فيهلك .

موضوع آية [٢٩] الجنون

[١] مرَّ رسول الله (ص) بمجنون ، فقال : مالهُ ؟ فقيل : إنه مجنون ، فقال : بل هو مصاب ، إنما المجنون من آثر الدنيا على الآخرة . « مشكاة الأنوار ص ٢٧٠ » * النبي (ص) [٢] الشباب شعبة من الجنون . « البحار ج ٧٧ ص ١٣٣ » * [٣] مرَّ برسول الله (ص) رجل وهو في أصحابه فقال بعض القوم : مجنون فقال النبي (ص) : بل هذا رجلٌ مصاب ، إنما المجنون عبدٌ أو أمة أبليا شبابهما في غير طاعة الله . « مشكاة الأنوار ص ٢٦٩ » * الإمام علي (ع) [٤] الحدّة ضرب من الجنون لأن صاحبها يندم فإن لم يندم فجنونه مستحكم .. « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [٥] إن من أجاب في كل ما يسأل عنه لمجنون . « معاني الأخبار ص ٢٣٦ » * .

أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَٰمُهُم بِهَٰذَآ أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٣٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُۥ ۚ
بَل لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ فَلْيَأْتُوا۟ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ
﴿٣٤﴾ أَمْ خُلِقُوا۟ مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ خَلَقُوا۟
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۚ بَل لَّا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ
رَبِّكَ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴿٣٧﴾ أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ ۖ فَلْيَأْتِ
مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَهُ ٱلْبَنَٰتُ وَلَكُمُ ٱلْبَنُونَ ﴿٣٩﴾
أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٠﴾ أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ
يَكْتُبُونَ ﴿٤١﴾ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا ۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هُمُ ٱلْمَكِيدُونَ ﴿٤٢﴾
أَمْ لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾ وَإِن يَرَوْا۟ كِسْفًا
مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطًا يَقُولُوا۟ سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ﴿٤٤﴾ فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟
يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِى عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا
وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ
أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ۖ وَسَبِّحْ
بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴿٤٩﴾

سُورَةُ النَّجْمِ

[٣٢] ﴿ احلامهم ﴾ عقولهم . [٣٢] ﴿ طاغون ﴾ متجاوزون الحد في العناد . [٣٣] ﴿ تقوّله ﴾ اختلق القرآن من تلقاء نفسه . [٣٧] ﴿خزائن ربك﴾ خزائن حلمه وفضله من النبوة والرزق . [٣٧] ﴿ المسيطرون ﴾ الغالبون المسلطون على الاشياء . [٣٨] ﴿ سلمٌ ﴾ مرتقى إلى السماء . [٣٨] ﴿ بسلطان ﴾ حجة وبرهان . [٤٠] ﴿ من مغرم مثقلون ﴾ من التزام غرامه متعبون . [٤٢] ﴿ كيداً ﴾ احتيالاً لالحاق الضرر . [٤٤] ﴿ كسفاً ﴾ قطعة عظيمة . [٤٤] ﴿ مركوم ﴾ مجموع بعضه فوق بعض . [٤٥] ﴿ يصعقون ﴾ يهلكون بالصاعقة . [٤٦] ﴿ لا يغني عنهم ﴾ لا يدفع عنهم . [٤٨] ﴿ بأعيننا ﴾ في حفظنا وحراستنا . [٤٨] ﴿وسبح بحمد ربك ﴾ سبحه واحمده . [٤٩] ﴿ ادبار النجوم ﴾ حين ذهاب ضوئها بظهور الصباح .

موضوع آية [٤٧] آثار الظلم

الإمام علي (ع) [١] ليس شيء أدعى إلى تغيير نعمة الله وتعجيل نقمته من إقامة على ظلم فإن الله سميع دعوة المضطهدين وهو للظالمين بالمرصاد . « نهج البلاغة كتاب ٥٣ » * [٢] من ظلم قُصم عمره ودمر عليه ظلمه . « غرر الحكم » * [٣] راكب الظلم يدركه البوار . « غرر الحكم » * [٤] راكب الظلم يكبو به مركبه . « غرر الحكم » * [٥] بالظلم تزول النعمة . « غرر الحكم » * [٦] ينام الرجل على الثكل ولا ينام على الظلم . « غرر الحكم » * [٧] من جار أهلكه جوره . « غرر الحكم » * [٨] من عمل بالجور عجل الله هلكه . « غرر الحكم » * [٩] احذروا الحيف والجور فإن الحيف يدعو إلى السيف والجور يعود بالجلاء ، ويعجل العقوبة والانتقام . « غرر الحكم » * [١٠] . . . إن البغي والزور يوقعان (يهلكان) المرء في دينه ودنياه ويبديان خلله عند من يعيبه . . . « شرح نهج البلاغة ج ١٧ ص ١٢ » * .

سورة النجم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَنطِقُ
عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ﴿٥﴾
ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ﴿٦﴾ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾
فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾
مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴿١١﴾ أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ رَآهُ
نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ﴿١٥﴾
إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿١٦﴾ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَأَىٰ
مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ﴿١٨﴾ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَاةَ
الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ ﴿٢٠﴾ أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ ﴿٢١﴾ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ
ضِيزَىٰ ﴿٢٢﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا أَنزَلَ
اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنفُسُ
وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ الْهُدَىٰ ﴿٢٣﴾ أَمْ لِلْإِنسَانِ مَا تَمَنَّىٰ ﴿٢٤﴾ فَلِلَّهِ
الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ ﴿٢٥﴾ ۞ وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي
شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِن بَعْدِ أَن يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَن يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ ﴿٢٦﴾

فضلها: الإمام الصادق (ع): - من كان يدمن قراءة والنجم في كل يوم أو في كل ليلة عاش محموداً بين الناس، وكان مغفوراً له، وكان محبوباً بين الناس.

[١] ﴿ والنجم إذا هوى ﴾ اقسم بالنجم إذا سقط. [٢] ﴿ وما غوى ﴾ ما اعتقد باطلاً. [٥] ﴿ شديد القوى ﴾ جبرائيل (ع). [٦] ﴿ ذو مرة ﴾ قوة وشدة او منظر حسن. [٦] ﴿ فاستوى ﴾ فاستقام على صورته الحقيقية. [٧] ﴿ الافق الأعلى ﴾ يعني افق المشرق. [٨] ﴿ دنا ﴾ قرب جبرائيل من النبي (ص). [٨] ﴿ فتدلى ﴾ هبط من علو إلى أسفل. [٩] ﴿ قاب قوسين ﴾ اي بين مقبض القوى إلى رأس السية (وهي اعلى القوس). [١٢] ﴿ أفتمارونه ﴾ افتجادلونه. [١٤] ﴿ سدرة المنتهى ﴾ وهي شجرة عن يمين العرش فوق السماء السابعة. [١٦] ﴿ يغشى السدرة ﴾ يغطيها من خلائق. [١٧] ﴿ ما زاغ ﴾ ما مال. [١٧] ﴿ وما طغى ﴾ وما جاوز القصد. [١٩] ﴿ اللات والعزى ﴾ اصنام يعبدونها في الجاهلية. [٢٢] ﴿ قسمة ضيزى ﴾ قسمة جائرة غير عادلة. [٢٣] ﴿ سلطان ﴾ برهان وحجة.

موضوع آية [٢٣] الهوى أساس المحن والانحراف

النبي (ص) [١] إنما سمي الهوى لأنه يهوي بصاحبه. « المعجم عن سنن الدارمي » * [٢] استعيذوا بالله من الرغب « كنز العمال خ ٦١٦٠ » * [٣] إن إبليس قال أهلكتهم بالذنوب فأهلكوني بالاستغفار فلما رأيت ذلك أهلكتهم بالأهواء فهم يحسبون أنهم مهتدون فلا يستغفرون. « الترغيب والترهيب ج ١ ص ٨٧ » * [٤] كيف هواك عن نفسك ولا تتبع هواها في معصية الله إذاً تخاصمك يوم القيامة فيلعن بعضك بعضاً إلا أن يغفر الله تعالى ويستر برحمته. « المحجة البيضاء ج ٥ ص ١١٦ » * الإمام علي (ع) [٥] الهوى أس المحن. « غرر الحكم » * [٦] الهوى مطية الفتن. « غرر الحكم » * [٧] إنما بدء وقوع الفتن أهواء تتبع وأحكام تبتدع... « نهج البلاغة خطبة ٥٠ » * [٨] قال زيد بن صوحان يا أمير المؤمنين أي سلطانٍ أغلب وأقوى... قال الهوى. « البحار ج ٧٠ ص ٧٦ » * [٩] الهوى قرين مهلك. « غرر الحكم » * [١٠] آفة العقل الهوى. « غرر الحكم » *.

إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنثَىٰ ﴿٢٧﴾
وَمَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ ۖ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ
الْحَقِّ شَيْئًا ﴿٢٨﴾ فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ
الدُّنْيَا ﴿٢٩﴾ ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ الْعِلْمِ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن
سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَىٰ ﴿٣٠﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا
فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا
بِالْحُسْنَىٰ ﴿٣١﴾ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ ۚ
إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ ۚ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ
وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ ۖ فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ ۖ هُوَ أَعْلَمُ
بِمَنِ اتَّقَىٰ ﴿٣٢﴾ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّىٰ ﴿٣٣﴾ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰ
﴿٣٤﴾ أَعِندَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰ ﴿٣٥﴾ أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ
مُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ ﴿٣٧﴾ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ
﴿٣٨﴾ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ
يُرَىٰ ﴿٤٠﴾ ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَىٰ ﴿٤١﴾ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنتَهَىٰ
﴿٤٢﴾ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴿٤٣﴾ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴿٤٤﴾

[٣٢] ﴿ الفواحش ﴾ اقبح الذنوب وافحشها . [٣٢] ﴿ اللمم ﴾ صغائر الذنوب . [٣٢] ﴿ أجنة ﴾ جمع جنين . [٣٢] ﴿ فلا تزكوا انفسكم ﴾ لا تعظموها ولا تمدحوها بعداً للرياء . [٣٣] ﴿ تولى ﴾ أعرض وأدبر عن الحق . [٣٤] ﴿ اكدى ﴾ امسك عن العطية . [٣٧] ﴿ الذي وفى ﴾ اتم واكمل جميع ما أمر به . [٣٨] ﴿ لا تزر وازرة وزر اخرى ﴾ لا تحمل نفس ذنب غيرها . [٣٩] ﴿ إلا ما سعى ﴾ إلا جزاء عمله . [٤١] ﴿ الأوفى ﴾ التام . [٤٢] ﴿ المنتهى ﴾ المصير في الآخرة .

موضوع آية [٣٢] الفحش في الكلام

النبي (ص) [١] الجنّة حرام على كل فاحش أن يدخلها . « كنز العمال الخبر ٨٠٨٥ » * [٢] ان الله حرم الجنّة على كل فاحش بذيء قليل الحياء لا يبالي ما قال ، ولا ما قيل له . « البحار ج ٧٩ ص ١١٢ » * [٣] ان من شر الناس من تركه الناس اتقاء فحشه . « كنز العمال خ ٨٠٨٢ » * [٤] إذا نسبك رجل بما يعلم منك فلا تنسبه بما تعلم منه فيكون اجر ذلك لك ووباله عليك . « كنز العمال الخبر ٨٠٨٦ » * [٥] ان الله يحب الحيي المتعفف ، ويبغض البذيء السائل الملحف . « البحار ج ٧٩ ص ١١ » * الإمام علي (ع) [٦] اسفه السفهاء المتبجح بفحش الكلام . « غرر الحكم » * الإمام زين العابدين [٧] من رمى الناس بما فيهم رموه بما ليس فيه . « البحار ج ٧٨ ص ١٦١ » * الإمام الباقر (ع) [٨] ان الله يبغض الفاحش المتفحش . « البحار ج ٧٨ ص ١١٦ » * الإمام الصادق (ع) [٩] من خاف الناس لسانه فهو في النار . « البحار ج ٧٥ ص ٢٨٣ » *

وَأَنَّهُۥ خَلَقَ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰ ﴿٤٥﴾ مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ ﴿٤٦﴾ وَأَنَّ
عَلَيْهِ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُخْرَىٰ ﴿٤٧﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴿٤٨﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ
ٱلشِّعْرَىٰ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّهُۥٓ أَهْلَكَ عَادًا ٱلْأُولَىٰ ﴿٥٠﴾ وَثَمُودَا۟ فَمَآ أَبْقَىٰ ﴿٥١﴾
وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ ﴿٥٢﴾ وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ
أَهْوَىٰ ﴿٥٣﴾ فَغَشَّىٰهَا مَا غَشَّىٰ ﴿٥٤﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ﴿٥٥﴾
هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰٓ ﴿٥٦﴾ أَزِفَتِ ٱلْآزِفَةُ ﴿٥٧﴾ لَيْسَ لَهَا مِن
دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴿٥٨﴾ أَفَمِنْ هَٰذَا ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ﴿٥٩﴾ وَتَضْحَكُونَ
وَلَا تَبْكُونَ ﴿٦٠﴾ وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ ﴿٦١﴾ فَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ وَٱعْبُدُوا۟ ﴿٦٢﴾

[٤٦] ﴿ نطفة ﴾ ماء الرجل . [٤٦] ﴿ اذا تمنى ﴾ تدفقت في الرحم . [٤٧] ﴿ النشأة الاخرى ﴾ البعث من القبور . [٤٨] ﴿ أقنى ﴾ جعل لهم قنية (أصل المال) أو أرضى . [٤٩] ﴿ الشعرى ﴾ نجم في السماء كان قوم من العرب يعبدونه . [٥٠] ﴿ عاداً الأولى ﴾ قوم هود (ع). [٥١] ﴿ ثمود ﴾ قوم صالح [٥٣] ﴿ المؤتفكة ﴾ اي القرى المنقلبة ، وهي قرى قوم لوط . [٥٤] ﴿ فغشاها ﴾ البسها وغطاها بانواع العذاب . [٥٥] ﴿ آلاء ربك ﴾ اي نعم ربك . [٥٥] ﴿ تتمارى ﴾ تتشكك وترتاب . [٥٧] ﴿ ازفت الآزفة ﴾ اقتربت الساعة ودنت . [٥٨] ﴿ كاشفة ﴾ لا يكشف وقتها إلاّ الله . [٦١] ﴿ سامدون ﴾ لاهون غافلون .

سُورَةُ القَمَرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ﴿١﴾ وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟
وَيَقُولُوا۟ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴿٢﴾ وَكَذَّبُوا۟ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَهْوَآءَهُمْ ۚ
وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ ﴿٣﴾ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّنَ ٱلْأَنۢبَآءِ
مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ﴿٤﴾ حِكْمَةٌۢ بَٰلِغَةٌ ۖ فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ
﴿٥﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ ۘ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَىْءٍ نُّكُرٍ ﴿٦﴾

سورة القمر

فضلها: الإمام الصادق(ع) : ـ من قرأ سورة اقتربت الساعة أخرجه الله من قبره على ناقة من نوق الجنّة « ثواب الأعمال » .

[١] ﴿ الساعة ﴾ يوم القيامة . [١] ﴿ وانشق القمر ﴾ انشقاق القمر من أشراط يوم القيامة . [٢] ﴿ آية ﴾ معجزة . [٢] ﴿ سحر مستمر ﴾ سحر دائم أو قويّ من المرة وهي القوة . [٣] ﴿ مستقر ﴾ منتهٍ إلى غاية يستقر عليها يعرف فيها حقيقته وبطلانه . [٤] ﴿ مزدجر ﴾ متعظ من تعذيب أو وعيد . [٥] ﴿ حكمة بالغة ﴾ عبرة واضحة . [٥] ﴿ النذر ﴾ جمع نذير أي الرسل . [٦] ﴿ يوم يدعو الداعي ﴾ يوم ينادي المنادي . [٦] ﴿ نكر ﴾ فظيع تنكره النفوس وهو هول المطلع .

موضوع آية [٥] الحكمة لأهلها

النبي (ص) [١] لا تحدثوا الجهال الحكمة فتظلموها ، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم . « البحار ج ٧٧ ص ١٧٩ » * [٢] واضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب . « سنن بن ماجة ج ١ ص ٨١ » * الإمام علي (ع) [٣] إن الحكماء ضيعوا الحكمة لمّا وضعوا عند غير أهلها . « البحار ج ٧٨ ص ٣٤٥ » * .

خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ﴿٧﴾
مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ ۖ يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿٨﴾ ۞ كَذَّبَتْ
قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا۟ عَبْدَنَا وَقَالُوا۟ مَجْنُونٌ وَٱزْدُجِرَ ﴿٩﴾ فَدَعَا
رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ ﴿١٠﴾ فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ
﴿١١﴾ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿١٢﴾
وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ﴿١٣﴾ تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا جَزَآءً لِّمَن كَانَ
كُفِرَ ﴿١٤﴾ وَلَقَد تَّرَكْنَٰهَآ ءَايَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٥﴾ فَكَيْفَ كَانَ
عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ
﴿١٧﴾ كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿١٨﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ
رِيحًا صَرْصَرًا فِى يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ﴿١٩﴾ تَنزِعُ ٱلنَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ
نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ﴿٢٠﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿٢١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ
لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٢٢﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِٱلنُّذُرِ ﴿٢٣﴾ فَقَالُوٓا۟ أَبَشَرًا
مِّنَّا وَٰحِدًا نَّتَّبِعُهُۥٓ ۙ إِنَّآ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٢٤﴾ أَءُلْقِىَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ
مِنۢ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ ﴿٢٥﴾ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ ٱلْكَذَّابُ
ٱلْأَشِرُ ﴿٢٦﴾ إِنَّا مُرْسِلُوا۟ ٱلنَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَٱرْتَقِبْهُمْ وَٱصْطَبِرْ ﴿٢٧﴾

[٧] ﴿ خشعاً ﴾ ذليلة .
[٧] ﴿ الاجداث ﴾ القبور .
[٨] ﴿ مهطعين ﴾ مسرعين الى اجابة الداعي أو ناظرين . [٨] ﴿ عسر ﴾ صعب شديد . [٩] ﴿ وازدجر ﴾ زجر عن تبليغ الرسالة بأنواع الأذية .
[١١] ﴿ منهمر ﴾ منصب بشدة وغزارة . [١٢] ﴿ فجرنا ﴾ شققنا .
[١٢] ﴿ امر قد قدر ﴾ امرٌ قد قدره الله وهو هلاكهم . [١٣] ﴿ ذات الواح ﴾ سفينة . [١٣] ﴿ دسر ﴾ مسامير شدت بها الألواح . [١٥] ﴿ مدكر ﴾ متذكر معتبر . [١٦] ﴿ ونذر ﴾ انذاري .
[١٧] ﴿ يسرنا القرآن للذكر ﴾ سهلناه للحفظ والقراءة . [١٩] ﴿ ريحاً صرصراً ﴾ شديدة الهبوب أو باردة .
[١٩] ﴿ يوم نحس ﴾ يوم شؤم .
[٢٠] ﴿ تنزع الناس ﴾ تقتلعهم من اماكنهم وترمي بهم لشدة هبوبها .
[٢٠] ﴿ أعجاز نخل ﴾ اصول نخل بلا رؤوس . [٢٠] ﴿ منقعر ﴾ منقطع من اصله . [٢٣] ﴿ بالنذر ﴾ العبر والانذارات أو الرسل .
[٢٤] ﴿ سعر ﴾ عناء وشدة عذاب .
[٢٥] ﴿ القي الذكر ﴾ الوحي .
[٢٦] ﴿ اشر ﴾ بطر متكبر .
[٢٧] ﴿ فتنة ﴾ امتحان وابتلاء .
[٢٧] ﴿ اصطبر ﴾ اصبر .

موضوع آية [٢٥] الكذاب

النبي (ص) [١] ما يزال العبد يكذب حتى يكتبه الله كذاباً . « البحار ج ٧٢ ص ٢٣٥ » * [٢] ويل للذي يحدث فيكذب فيضحك به القوم ، ويل له . « كنز العمال خ ٨٢١٥ » * [٣] لا يزال العبد يكذب ويتحرى الكذب فتنكت في قلبه نكتة حتى يسود قلبه ، فيكتب عند الله من الكاذبين . « الترغيب والترهيب ج ٣ ص ٥٩٢ » * الإمام علي (ع) [٤] لا خير في علم الكذابين . « غرر الحكم » * [٥] لا تحدث عن غير ثقة فتكون كذاباً . « البحار ج ٧٨ ص ١٠ » * [٦] ما يزال أحدكم يكذب حتى لا يبقى في قلبه موضع ابرة صدق فيسمى عند الله كذاباً . « البحار ج ٧٢ ص ٢٢٩ » * [٧] إن الكذاب يهلك بالبينات ويهلك اتباعه بالشبهات . « الكافي ج ٢ ص ٢٣٩ » * [٨] عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : قلت لأبي عبد الله (ع) الكذاب هو الذي يكذب في الشيء ؟ قال : لا ، ما من أحد إلا يكون ذلك . منه ولكن المطبوع على الكذب . « البحار ج ٧٢ ص ٢٤٨ » * [٩] سئل الصادق (ع) عن القصاص أيحل الاستماع لهم ؟ فقال : لا ، وقال (ع) من أصغى إلى ناطق فقد عبده ، فإن كان الناطق عن الله فقد عبد الله وإن كان الناطق عن إبليس فقد عبد إبليس . « البحار ج ٧٢ ص ٢٦٤ » * .

وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ ﴿٢٨﴾ فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ
فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ ﴿٢٩﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٠﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ
صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ
لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٣٢﴾ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ ﴿٣٣﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا
عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ ﴿٣٤﴾ نِّعْمَةً مِّنْ عِندِنَا
كَذَٰلِكَ نَجْزِي مَن شَكَرَ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا
بِالنُّذُرِ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا
عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ﴿٣٨﴾
فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ
﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ ﴿٤١﴾ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ
أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٤٢﴾ أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُولَٰئِكُمْ أَمْ لَكُم بَرَاءَةٌ
فِي الزُّبُرِ ﴿٤٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ ﴿٤٤﴾ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ
وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴿٤٥﴾ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ
﴿٤٦﴾ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ
عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾

[٢٨] ﴿ محتضر ﴾ يحضره صاحبه في نوبته . [٢٩] ﴿ فتعاطى ﴾ تناول الناقة بسيفه . [٢٩] ﴿ فعقر ﴾ قتلها . [٣١] ﴿ كهشيم المحتظر ﴾ كالحشيش اليابس المتفتت الذي يجمعه صاحب الحظيرة . [٣٤] ﴿ حاصباً ﴾ ريحاً ترميهم بالحصباء . [٣٤] ﴿ نجيناهم بسحر ﴾ في آخر الليل . [٣٦] ﴿ بطشتنا ﴾ أخذنا بالعذاب . [٣٦] ﴿ فتماروا بالنذر ﴾ شكوا وكذبوا بالانذارات . [٣٧] ﴿ فطمسنا اعينهم ﴾ محوناها . [٣٨] ﴿ صبحهم بكرة ﴾ أي أتاهم صباحاً . [٣٨] ﴿ مستقر ﴾ دائم متصل بعذاب الآخرة . [٤٢] ﴿ فاخذناهم ﴾ اهلكناهم . [٤٢] ﴿ عزيز مقتدر ﴾ غالب لا يعجزه شيء . [٤٥] ﴿ يولون الدبر ﴾ يفرون منهزمين . [٤٦] ﴿ ادهى ﴾ أفظع ، أعظم بلية . [٤٧] ﴿ سعر ﴾ نيران مسعرة . [٤٨] ﴿ ذوقوا مس سقر ﴾ ذوقوا ألم اصابة جهنم . [٤٩] ﴿ بقدر ﴾ بمقدار لحكمة .

موضوع آية [٣٧] الضيف

النبي (ص) [١] الضيف ينزل برزقه ويرتحل بذنوب اهل البيت « البحار ج ٧٥ ص ٤٦١ » * [٢] من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه . « البحار ج ٦٢ ص ٢٩٢ » * [٣] الضيف يلطف ليلتين فإذا كان الليلة الثالثة فهو من اهل البيت يدرك ما أدرك « الوسائل ج ١٦ ص ٤٥٦ » * [٤] لا يتكلفن أحدٌ لضيفه ما لا يقدر . « كنز العمال خ ٢٥٨٧٦ [٥] من حق الضيف أن تمشي معه فتخرجه من حريمك إلى الباب . « وسائل الشيعة باب من أبواب العشرة ١٢٨ حديث ٢ » * [٦] يكره إجابة من يشهد وليمته الاغنياء دون الفقراء . « البحار ج ٧٥ ص ٤٤٨ » * [٧] كل بيت لا يدخل فيه ضيف لا يدخله الملائكة . « البحار ج ٧٥ ص٤٦١ » * [٨] رُئيَ امير المؤمنين (ع) حزيناً فقيل له مم حزنك ؟ قال : لسبع أتت لم يضف إلينا ضيف . « البحار ج ٤١ ص ٢٨ » * [٩] قوة الاجساد الطعام وقوة الأرواح الإطعام « مشكاة الأنوار ٣٢٥ » * [١٠] « قال الإمام علي (ع) لعلاء بن زياد ما كنت تصنع بسعة هذه الدار في الدنيا وانت اليها في الآخرة كنت احوج ؟ وبلى إن شئت بلغت بها الآخرة : تقري بها الضيف وتصل فيها الرحم وتطلع منها الحقوق مطالعها فإذا أنت قد بلغت بها الآخرة . « نهج البلاغة خطبة ٢٠٩ » * [١١] لذة الكرام في الاطعام ولذة اللئام الطعام . « غرر الحكم » * [١٢] إذا أطعمت فأشبع « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [١٣] لو أن رجلاً انفق على طعام الف درهم واكل منه مؤمن لم يعد مسرفاً . « البحار ج ٧٥ ص ٤٥٥ » *

وَمَآ أَمْرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٌ كَلَمْحٍۭ بِٱلْبَصَرِ ﴿٥٠﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَآ
أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٥١﴾ وَكُلُّ شَىْءٍ فَعَلُوهُ
فِى ٱلزُّبُرِ ﴿٥٢﴾ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ ﴿٥٣﴾ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ
فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾ فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٥٥﴾

[٥٠] ﴿ إلا واحدة ﴾ كلمة واحدة كن فيكون . [٥٠] ﴿ كلمح بالبصر ﴾ كطرف البصر في السرعة . [٥١] ﴿ اشياعكم ﴾ امثالكم . [٥٢] ﴿ الزبر ﴾ الكتب التي كتبها الحفظة . [٥٣] ﴿ مستطر ﴾ مسطور مكتوب في اللوح المحفوظ . [٥٥] ﴿ مقعد صدق ﴾ مجلس حق . [٥٥] ﴿ عند مليك مقتدر ﴾ عند الله المالك القادر .

سُورَةُ الرَّحْمَٰنِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ﴿٢﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ﴿٣﴾
عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ﴿٤﴾ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾ وَٱلنَّجْمُ
وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ
﴿٧﴾ أَلَّا تَطْغَوْا فِى ٱلْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُوا۟ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ
وَلَا تُخْسِرُوا۟ ٱلْمِيزَانَ ﴿٩﴾ وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾
فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ ﴿١١﴾ وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ
وَٱلرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾ خَلَقَ
ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ
مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴿١٥﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾

سورة الرحمٰن

فضلها : الإمام الصادق (ع) : ـ من قرأ سورة الرحمن فقال عند كل (فبأي الاء ربكما تكذبان) « لا بشيء من آلاء ربك اكذب » فإن قرأها ليلاً ثم مات مات شهيداً وان قرأها نهاراً فمات مات شهيداً . « ثواب الأعمال » .

[٢] ﴿ علم القرآن ﴾ علم محمداً القرآن . [٤] ﴿ البيان ﴾ النطق . [٥] ﴿ بحسبان ﴾ يجريان في منازلهما بحساب مضبوط . [٦] ﴿ النجم ﴾ النبات الذي لم يقم على ساق . [٦] ﴿ يسجدان ﴾ ينقادان لأمره وتدبيره . [٧] ﴿ وضع الميزان ﴾ اثبت العدل وامر به . [٨] ﴿ ان لا تطغوا في . . . ﴾ لا تتجاوزوا في العدل والحق . [٩] ﴿ بالقسط ﴾ بالعدل . [٩] ﴿ لا تخسروا ﴾ لا تنقصوا . [١٠] ﴿ للأنام ﴾ للخلق . [١١] ﴿ الاكمام ﴾ الأغطية التي تكون على الطلع قبل ظهور الثمار . [١٢] ﴿ العصف ﴾ القشر أو التبن . [١٢] ﴿ الريحان ﴾ النبات الطيب الرائحة أو الرزق . [١٤] ﴿ صلصال ﴾ طين يابس غير مطبوخ . [١٤] ﴿ كالفخار ﴾ طين طبخ بالنار . [١٥] ﴿ مارج ﴾ لهب النار الخالص من الدخان أو من نار مختلط .

موضوع آية [١٢] الطيب

النبي (ص) [١] إن الريح الطيبة تشد القلب وتزيد في الجماع . « فروع الكافي ج ٦ ص ٥١٠ » * [٢] من تطيب لله تعالى جاء يوم القيامة وريحه اطيب من المسك الأذفر ، ومن تطيب لغير الله جاء يوم القيامة وريحه انتن من الجيفة . « المحجة البيضاء ج ٨ ص ١٠٥ » * [٣] أيما امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا من ريحها فهي زانية . « ابن ماجة ج ٨ ص ١٥٣ » *

رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨﴾
مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾ فَبِأَيِّ
آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٣﴾ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ
﴿٢٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٥﴾ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ
وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٢٨﴾ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٢٩﴾ فَبِأَيِّ
آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٠﴾ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ فَبِأَيِّ
آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٢﴾ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ
أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ
إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴿٣٣﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا
شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾ فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ
﴿٣٧﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ
إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ﴿٣٩﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾

[١٧] ﴿ رب المشرقين ورب المغربين ﴾ مشرق الصيف ومشرق الشتاء وكذلك المغربين . [١٩] ﴿ مرج البحرين ﴾ ارسل البحر العذب والمالح . [٢٠] ﴿ برزخ ﴾ حاجز . [٢٠] ﴿ لا يبغيان ﴾ لا يطغى ويختلط احدهما بالآخر . [٢٤] ﴿ الجوار ﴾ السفن الجارية . [٢٤] ﴿ المنشآت ﴾ المرفوعات الشراع أو المبتدءات للسير . [٢٤] ﴿ كالاعلام ﴾ كالجبال الشاهقة . [٢٦] ﴿ فان ﴾ هالك . [٢٧] ﴿ ذو الجلال ﴾ ذو العظمة والكبرياء . [٢٧] ﴿ الاكرام ﴾ الفضل التام . [٢٩] ﴿ هو في شأن ﴾ في امر يظهره على وفق ما قدره في الأزل من موت واحياء واعزاز وذل وعطاء ومنع . [٣١] ﴿ سنفرغ لكم ﴾ سنقصد لحسابكم أو سنتجرد . [٣١] ﴿ الثقلان ﴾ الانس والجن . [٣٣] ﴿ تنفذوا ﴾ تخرجوا . [٣٣] ﴿ بسلطان ﴾ بقوة وقهر . [٣٥] ﴿ شواظ ﴾ لهب . [٣٧] ﴿ فكانت وردة كالدهان ﴾ تذوب كواكب السماء كما يذوب الدهن على النار ويصبح لون هذا السائل كحمرة الورد .

[٤] حبّب إليّ من دنياكم : النساء والطيب . « البحار : ج ٧٦ ص ١٤١ » * [٥] ولا تدع الطيب فإن الملائكة تستنشق ريح الطيب من المؤمن فلا تدع الطيب في كل جمعة . « فروع الكافي ج ٦ ص ٥١١ » * عن علي (ع) [٦] أن النبي (ص) ، كان لا يرد الطيب والحلواء . « فروع الكافي ج ٦ ص ٥١٣ » * [٧] عن معمر بن خلاد عن أبي الحسن (ع) قال : لا ينبغي للرجل أن يدع الطيب في كل يوم فإن لم يقدر عليه فيوم ويوم لا ، فإن لم يقدر ففي كل جمعة لا يدع . « فروع الكافي ج ٦ ص ٥١٠ » * الإمام الصادق (ع) [٨] من تطيب اول النهار لم يزل عقله معه إلى الليل . « فروع الكافي ج ٦ ص ٥١٠ » * [٩] كان رسول الله (ص) ينفق في الطيب اكثر مما ينفق في الطعام . « فروع الكافي ج ٦ ص ٥١٢ » * الإمام الرضا (ع) [١٠] الطيب من أخلاق الانبياء . « فروع الكافي ج ٦ ص ٥١٠ » *

يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾ فَبِأَيِّ
آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٢﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ
﴿٤٣﴾ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ ﴿٤٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٤٥﴾ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٤٧﴾ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ
تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾ فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ
زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٣﴾ مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ
بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٥٥﴾ فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ
وَلَا جَانٌّ ﴿٥٦﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ
وَالْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٩﴾ هَلْ جَزَاءُ
الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴿٦٠﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٦١﴾ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٦٣﴾ مُدْهَامَّتَانِ ﴿٦٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٥﴾ فِيهِمَا
عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٧﴾

[٤١] ﴿ بسيماهم ﴾ بعلامتهم وهو سواد الوجوه وزرقة العيون . [٤١] ﴿ فيؤخذ بالنواصي والاقدام ﴾ فتجمع مقدمة رؤوسهم باقدامهم . [٤٤] ﴿ وبين حميم آن ﴾ ماء حار بلغ النهاية في شدة حره . [٤٦] ﴿ خاف مقام ربه ﴾ خاف مقامه بين يديه . [٤٦] ﴿ جنتان ﴾ جنة عدن والنعيم أو بستانان داخل القصر وخارجه . [٤٨] ﴿ ذواتا أفنان ﴾ ذواتا أغصان أو انواع من الثمار والاشجار . [٥٢] ﴿ زوجان ﴾ صنفان . [٥٤] ﴿ استبرق ﴾ الديباج الغليظ ـ أو الحرير السميك . [٥٤] ﴿ جنى الجنتين دان ﴾ ثمر البستانين قريب من الانسان . [٥٦] ﴿ قاصرات الطرف ﴾ قصرن ابصارهن على ازواجهن . [٥٦] ﴿ لم يطمثهن ﴾ لم يطأهن اي ابكار . [٦٤] ﴿ مدهامتان ﴾ خضراوان تضربان الى السواد من شدة الخضرة . [٦٦] ﴿ نضاختان ﴾ فوارتان ماؤهما لا ينقطع .

موضوع آية [٤٦] الخوف من الله

النبي (ص) [١] من عرضت له فاحشة أو شهوة فاجتنبها من مخافة الله عزّ وجل حرم الله عليه النار وآمنه من الفزع الأكبر ، وأنجز له ما وعده في كتابه في قوله : ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾ . « البحار ج ٧٠ ص ٣٨٧ » * [٢] رأس الحكمة مخافة الله . « البحار ج ٧٧ ص ١٣٣ » * [٣] أعمل الناس منزلةً يوم القيامة أخوفهم منه . « البحار ج ٧٧ ص ١٨٠ » * [٤] لا تخف في الله لومة لائم . « البحار ج ٧١ ص ٣٦٠ » * الإمام علي (ع) [٥] اعلم الناس بالله أخوفهم منه . « غرر الحكم » * [٦] الخوف سجن النفس عن الذنوب ورادعها عن المعاصي . « غرر الحكم » * [٧] إذا خفت الخالق فررت إليه ، إذا خفت المخلوق فررت منه . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [٨] من خاف الله عزّ وجل أخاف الله منه كل شيء ومن لم يخف الله عزّ وجل أخافه الله من كل شيء . « البحار ج ٧٠ ص ٣٨١ » * [٩] خف الله كأنك تراه فإن كنت لا تراه فإنه يراك ، فإن كنت ترى أنه لا يراك فقد كفرت ، وإن كنت تعلم أنه يراك ثم استترت عن المخلوقين بالمعاصي وبرزت له بها فقد جعلته في حد أهون الناظرين . « البحار ج ٧٠ ص ٣٨٦ » * [١٠] ينبغي للمؤمن أن يخاف الله خوفاً كأنه يشرف على النار ويرجوه رجاءً كأنه من أهل الجنة . « تفسير نور الثقلين ج ٤ ص ٥٤٥ » * الإمام الرضا (ع) [١١] من لم يخف الله في القليل لم يخفهُ في الكثير . « البحار ج ٧١ ص ١٧٤ » * .

فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٩﴾
فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ﴿٧٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾ حُورٌ
مَّقْصُورَٰتٌ فِي ٱلْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾
لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٧٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٧٥﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾ تَبَارَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِي ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾

سُورَةُ الْوَاقِعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ
﴿٣﴾ إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ﴿٥﴾
فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ﴿٦﴾ وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَٰبُ
ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ
ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿٩﴾ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾
فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْـَٔاخِرِينَ
﴿١٤﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيْهَا مُتَقَٰبِلِينَ ﴿١٦﴾

[٧٢] ﴿ مقصورات في الخيام ﴾ مستورات في القباب أو في خيام الدر والياقوت . [٧٦] ﴿ رفرف ﴾ وسائد أو فرش مرتفعة . [٧٦] ﴿ عبقري ﴾ بسط منقوشة . [٧٨] ﴿ تبارك ﴾ تعالى أو كثر خيره واحسانه . [٧٨] ﴿ ذي الجلال ﴾ ذي العظمة والكبرياء والاستغناء المطلق . [٧٨] ﴿ والاكرام ﴾ الفضل التام .

سورة الواقعة

فضلها : الإمام الصادق(ع) : - من قرأ في كل ليلة جمعة الواقعة أحبه الله واحبه الى الناس اجمعين ولم ير في الدنيا بؤساً أبداً ولا فقراً ولا فاقة ولا آفة من آفات الدنيا وكان من رفقاء أمير المؤمنين (ع) خاصة « ثواب الأعمال ».

[١] ﴿ وقعت الواقعة ﴾ قامت القيامة . [٣] ﴿ خافضة رافعة ﴾ ترفع ناساً وتخفض آخرين . [٤] ﴿ رجت الأرض ﴾ زلزلت واضطربت . [٥] ﴿ بست ﴾ فتتت . [٦] ﴿ هباءً منبثاً ﴾ غباراً متفرقاً . [٧] ﴿ ازواجاً ﴾ اصنافاً . [٨] ﴿ اصحاب الميمنة ﴾ الذين يعطون كتبهم بيمينهم . ﴿ اصحاب المشأمة ﴾ اصحاب الشؤم (الذين يعطون كتبهم بشمالهم) . [١٠] ﴿ السابقون السابقون ﴾ السابقون الى ما دعاهم الله وسبقوا إلى الجنة . [١٣] ﴿ ثلة من الأولين ﴾ جماعة كثيرة من الأمم الماضية . [١٥] ﴿ سررٌ موضونة ﴾ منسوجة بالذهب باحكام مشبكة بالدر والجوهر .

موضوع آية [١١] التقرب إلى الله

النبي (ص) [١] اقرب ما يكون العبد إلى الله وهو ساجد . « كنز العمال ، خ ١٨٩٣٥ » * [٢] إن الله تعالى يقول . . . لا يزال عبدٌ يتقرب إليّ بالنوافل حتى احبه فاكون انا سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ، وقلبه الذي يعقل به فإذا دعاني اجبته وإذا سألني اعطيتهُ . « كنز العمال ، خ ١١٥٥ » * [٣] يقول الله . . . من اقترب إليّ شبراً اقتربت اليه ذراعاً ومن اقترب إليّ ذراعاً اقتربت اليه باعاً ومن أتاني يمشي أتيتهُ هرولة . « كنز العمال ، خ ١١٣٣ » * الإمام علي (ع) [٤] اقرب العباد الى الله تعالى أقولهم للحق وان كان عليه واعملهم بالحق وان كان فيه كرهه . « غرر الحكم » *

يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ
﴿١٨﴾ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾ وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ
﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ
الْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا
تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ﴿٢٦﴾ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ
الْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ
﴿٣٠﴾ وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا
مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٣﴾ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَاهُنَّ
أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ لِّأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ
الْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴿٤٠﴾ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ
الشِّمَالِ ﴿٤١﴾ فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴿٤٢﴾ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴿٤٣﴾ لَّا بَارِدٍ
وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٤٥﴾ وَكَانُوا يُصِرُّونَ
عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ ﴿٤٦﴾ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا
وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾ أَوَآبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾ قُلْ إِنَّ
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ﴿٤٩﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٥٠﴾

[١٧] ﴿ ولدان مخلدون ﴾ غلمان للخدمة لا يهرمون ولا يموتون . [١٨] ﴿ كأس من معين ﴾ كأس من خمر معين أي جارياً من العيون . [١٩] ﴿ لا يصدعون ﴾ لا يصيبهم صداع منها كخمر الدنيا . [١٩] ﴿ ولا ينزفون ﴾ لا تذهب عقولهم بسببها . [٢٣] ﴿ اللؤلؤ المكنون ﴾ الدر المصون في الصدف . [٢٥] ﴿ لغواً ﴾ كلاماً لا خير فيه . [٢٥] ﴿ ولا تأثيماً ﴾ ولا ما يوجب الاثم كالكذب والغيبة . [٢٨] ﴿ سدر مخضود ﴾ شجر النبق بلا شوك قد خضد شوكه أي قطع . [٢٩] ﴿ طلح ﴾ شجر الموز أو شجر هو من احسن الاشجار منظراً . [٢٩] ﴿ منضود ﴾ منضود بالحمل من أسفله إلى أعلاه . [٣٠] ﴿ ظل ممدود ﴾ ظل دائم لا يزول ولا ينقطع . [٣١] ﴿ مسكوب ﴾ مصبوب أي جارٍ لا ينقطع . [٣٣] ﴿ لا مقطوعة ولا ممنوعة ﴾ لا مقطوعة بالأزمان ولا ممنوعة بالاثمان أو بالبعد . [٣٥] ﴿ انشأناهن ﴾ خلقناهن . [٣٧] ﴿ عرباً ﴾ جمع عروب وهن النساء المتحببات لازواجهن . [٣٧] ﴿ اتراباً ﴾ مستويات في السن . [٤٢] ﴿ سموم ﴾ ريح شديدة الحرارة . [٤٢] ﴿ حميم ﴾ ماء بالغ الحرارة . [٤٣] ﴿ يحموم ﴾ دخان شديد السواد . [٤٥] ﴿ مترفين ﴾ منهمكين في الشهوات . [٤٦] ﴿ الحنث ﴾ الذنب .

=[٥] عليكم بصدق الاخلاص وحسن اليقين فإنهما أفضل عبادة المقربين . « غرر الحكم » * الإمام زين العابدين (ع) [٦] إن اقربكم من الله اوسعكم خلقاً . « فروع الكافي ج ٨ ص ٦٩ » * الإمام الصادق (ع) [٧] فيما أوحى الله عز وجل إلى داوود (ع) : يا داوود كما أن أقرب الناس من الله المتواضعون كذلك ابعد الناس من الله المتكبرون . « الكافي ج ٢ ص ١٢٤ » * [٨] أبعد ما يكون العبد من الله عزّ وجل إذا لم يهمه إلاّ بطنه وفرجه . « الكافي ج ١ ص ٣١٩ » * الإمام الكاظم (ع) [٩] مكتوب في الانجيل . . . طوبى للمصلحين بين الناس أولئك هم المقربون يوم القيامة . « البحار ج ٧٨ ص ٣٠٩ » * الإمام العسكري (ع) [١٠] إن الوصول الى الله عزّ وجل سفرٌ لا يدرك إلاّ بامتطاء الليل . « البحار ج ٧٨ ص ٣٨٠ » *

ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾ لَآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ ﴿٥٢﴾
فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴿٥٣﴾ فَشَٰرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَشَٰرِبُونَ
شُرْبَ الْهِيمِ ﴿٥٥﴾ هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ ﴿٥٦﴾ نَحْنُ خَلَقْنَٰكُمْ فَلَوْلَا
تُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾ أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾ ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ
الْخَٰلِقُونَ ﴿٥٩﴾ نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٦٠﴾
عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَٰلَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ
عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ
﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ الزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ
حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴿٦٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ
﴿٦٧﴾ أَفَرَءَيْتُمُ الْمَآءَ الَّذِى تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ
أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ
﴿٧٠﴾ أَفَرَءَيْتُمُ النَّارَ الَّتِى تُورُونَ ﴿٧١﴾ ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ أَمْ
نَحْنُ الْمُنشِـُٔونَ ﴿٧٢﴾ نَحْنُ جَعَلْنَٰهَا تَذْكِرَةً وَمَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ
﴿٧٣﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ ۞ فَلَآ أُقْسِمُ
بِمَوَٰقِعِ النُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾

[٥٢] ﴿ زقوم ﴾ شجرة في النار خبيثة لها اوصاف كريهة . [٥٥] ﴿ الهيم ﴾ الابل التي اصابها الهيام وهو شدة العطش . [٥٦] ﴿ هذا نزلهم ﴾ ما اعد لهم من الجزاء . [٥٦] ﴿ يوم الدين ﴾ يوم الحساب . [٥٨] ﴿ ما تمنون ﴾ ما تصبونه من المني في الأرحام . [٦٠] ﴿ وما نحن بمسبوقين ﴾ لا يسبقنا أحد على ما قدرناه من الموت . [٦٥] ﴿ حطاماً ﴾ هشيماً متكسراً مفتتاً لا ينتفع به . [٦٥] ﴿ تفكهون ﴾ تتعجبون أي تتحدثون فيه تعجباً وتندماً . [٦٦] ﴿ لمغرمون ﴾ ملزمون غرامة ما انفقنا . [٦٩] ﴿ المزن ﴾ السحب . [٧٠] ﴿ اجاجاً ﴾ مالحاً لا يمكن شربه . [٧١] ﴿ تورون ﴾ تقدحون وتخرجونها ناراً . [٧٣] ﴿ متاعاً للمقوين ﴾ منفعة للمسافرين أو للمستمتعين بها .

موضوع آية [٦٤] الزراعة

النبي (ص) [١] من غرس غرساً فانمر أعطاه الله من الأجر قدر ما يخرج من الثمر . « مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٥٠١ » * [٢] ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً فيأكل منه إنسان أو طير أو بهيمة ، إلّا كانت له به صدقة . « مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٥٠١ » * الإمام الصادق (ع) [٣] ست خصال ينتفع بها المؤمن بعد موته ولد صالح يستغفر له ومصحف يقرأ منه وقليب يحفره وغرس يغرسه وصدقة ماء يجريه وسنة حسنة يؤخذ بها بعده . « البحار ج ١٠٣ ص ٦٤ » * [٤] سئل رسول الله (ص) أي المال خير ؟ قال زرعٌ زرعهُ صاحبه وأصلحه وادّى حقه يوم حصاده . « البحار ج ١٠٣ ص ٦٤ » * [٥] كان أبي يقول خير الأعمال الحرث يزرعهُ فيأكل منه البر والفاجر ، فأما البر فما أكل منه شيء استغفر لك ، وأما الفاجر فما أكل منه شيء لعنه ويأكل منه البهائم والطير . « وسائل الشيعة ج ١٣ ص ١٩٤ » * [٦] الزارعون كنوز الأنام يزرعون طيباً أخرجه الله عزّ وجل وهم يوم القيامة أحسن مقاماً ، وأقربهم منزلةً يدعون المباركين . « وسائل الشيعة ج ١٣ ص ١٩٤ » * [٧] ما في الأعمال شيء أحب إلى الله تعالى من الزراعة وما بعث الله نبياً إلّا زارعاً إلّا ادريس فإنه كان خياطاً . « مستدرك الوسائل ج ٢ ص٥٠١ » * .

إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِى كِتَٰبٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا
ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفَبِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ
أَنتُم مُّدْهِنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَوْلَآ
إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ
إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوْلَآ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ
﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ
﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنْ أَصْحَٰبِ
ٱلْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ
ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ
﴿٩٤﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾

سُورَةُ الْحَدِيدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١﴾ لَهُۥ مُلْكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾
هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾

[٧٨] ﴿مكنون﴾ محفوظ ومصون . [٨١] ﴿ مدهنون ﴾ متهاونون ، مكذبون . [٨٣] ﴿ بلغت الحلقوم ﴾ أي بلغت الروح الحلقوم . [٨٦] ﴿ مدينين ﴾ محاسبين ومجزيين ، من دان بمعنى حاسب . [٨٩] ﴿ فروح ﴾ فله راحة واستراحة . [٨٩] ﴿ ريحان ﴾ الريحان المشموم من الجنة أو الرزق . [٩٣] ﴿ فنزل من حميم ﴾ فنزلهم الذي أعد لهم من ماء حار . [٩٤] ﴿ وتصلية جحيم ﴾ ادخال نار عظيمة في الآخرة .

سورة الحديد

فضلها : الإمام الصادق(ع) : ـ من قرأ سورة الحديد والمجادلة في صلاة فريضة ادمنها لم يعذبه الله حتى يموت ابدا ولا يرى في نفسه ولا في اهله سوءاً أبداً ، ولا خصاصة في بدنه . « ثواب الأعمال » .

[١] ﴿ سبح لله ﴾ نزهه واثنى عليه وبرأه من كل سوء .

موضوع آية [٨١] المداهنة

الإمام علي (ع) [١] شر اخوانك من داهنك في نفسك وساترك عيبك . « غرر الحكم » * [٢] إنما سمي العدو عدواً لأنه يعدو عليك فمن داهنك في معايبك فهو العدو . « غرر الحكم » * [٣] من داهن نفسه هجمت به على المعاصي . « غرر الحكم » * [٤] لا تدهنوا في الحق إذا وردَ عليكم وعرفتموه فتخسروا خسراناً مبيناً . « البحار ج ٧٧ ص ٢٩١ » * [٥] اعلموا رحمكم الله أنكم في زمان القائل فيه بالحق قليل ، واللسان على الصدق كليل ، واللازم للحق ذليل ، أهله معتكفون على العصيان ، مصطلحون على الأدهان . « نهج البلاغة خطبة ٢٣٣ » * الإمام الباقر (ع) [٦] أوحى الله إلى شعيب إني معذب من قومك مائة الف : أربعين الفاً من شرارهم وستين الفاً من خيارهم فقال : يا رب هؤلاء الأشرار فما بال الأخيار ؟ فأوحى الله عزّ وجل إليه : داهنوا أهل المعاصي فلم يغضبوا لغضبي . « مشكاة الأنوار ص ٥١ » * .

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ
عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ
ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ ﴿٤﴾ لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ
﴿٥﴾ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ۚ وَهُوَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ
ٱلصُّدُورِ ﴿٦﴾ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُوا۟ مِمَّا جَعَلَكُم
مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ۖ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَأَنفَقُوا۟ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾
وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ وَقَدْ
أَخَذَ مِيثَٰقَكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِۦٓ
ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمْ
لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٩﴾ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ
وَقَٰتَلَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُوا۟ ۚ
وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠﴾ مَّن ذَا
ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١١﴾

[٤] ﴿ استوى على العرش ﴾ سيطر واستولى على العرش بالتدبير . [٤] ﴿ ما يلج في الأرض ﴾ ما يدخل فيها كالمطر وغيره . [٤] ﴿ ما يعرج فيها ﴾ ما يصعد اليها من الملائكة واعمال الخلق . [٦] ﴿ يولج ﴾ يدخل . [٦] ﴿ عليم بذات الصدور ﴾ يعلم النيات الخافية في الصدور . [٧] ﴿ مستخلفين فيه ﴾ من المال الذي استخلفكم في التصرف فيه . [١٠] ﴿ قبل الفتح ﴾ قبل فتح مكة . [١٠] ﴿ الحسنى ﴾ الجنة والثواب . [١١] ﴿ يقرض الله ﴾ بانفاق ماله في سبيل الله .

موضوع آية [٤] خلق السماوات والأرض

الإمام علي (ع) [١] فمن شواهد خلقه خلق السماوات موصدات بلا عمد ، قائمات بلا سند ، دعاهن فأجبن طائعات مذعنات غير متلكئات ولا مبطئات ، ولولا اقرارهن له بالربوبية وإذعانهن بالطواعية لما جعلهن موضعاً لعرشه ، ولا مسكناً لملائكته ، ولا مصعداً للكلم الطيب ، والعمل الصالح من خلقه ، جعل نجومها أعلاماً يستدل به الحيران في مختلف فجاج الأرض ، لم يمنع ضوء نورها ادلهمام سجف الليل المظلم . . . « البحار ج ٧٧ ص ٣٠٩ » * الإمام الرضا (ع) [٢] في قوله تعالى : ﴿ وهو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام . . . ﴾ إن الله تبارك وتعالى خلق العرش والماء والملائكة قبل خلق السماوات والأرض وكانت الملائكة تستدل بأنفسها وبالعرش والماء على الله عز وجل ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته للملائكة فتعلم أنه على كل شيء قدير ثم خلق السماوات والأرض في ستة أيام وهو مستول على عرشه وكان قادراً على أن يخلقها في طرفة عين ، ولكنه عز وجل خلقها في ستة أيام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئاً بعد شيء ، فتستدل بحدوث ما يحدث على الله تعالى ذكره مرة بعد مرة . . . « البحار ج ٥٧ ص ٧٥ » * .

يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم
بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ
هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ
آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا
فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ
الْعَذَابُ ﴿١٣﴾ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ ۖ قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ
أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ
اللَّهِ وَغَرَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ ﴿١٤﴾ فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا
مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ مَأْوَاكُمُ النَّارُ ۖ هِيَ مَوْلَاكُمْ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ
﴿١٥﴾ ۞ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ
وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ
فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿١٦﴾
اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ
لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا
اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾

[١٣] ﴿ انظرونا ﴾ أي انتظرونا .
[١٣] ﴿ نقتبس ﴾ نستضئ بنوركم .
[١٣] ﴿ التمسوا ﴾ اطلبوا .
[١٣] ﴿ بسور ﴾ حائط . [١٤] ﴿ فتنتم انفسكم ﴾ اهلكتموها بالنفاق .
[١٤] ﴿ تربصتم ﴾ انتظرتم بالمؤمنين أن تحل بهم المصائب . [١٤] ﴿ وارتبتم ﴾ شككتم في الدين . [١٤] ﴿ غرتكم الاماني ﴾ غركم طول الأمل وامتداد الأجل . [١٤] ﴿ امر الله ﴾ موتكم . أو نصرة نبيه . [١٤] ﴿ الغرور ﴾ الشيطان أو الدنيا . [١٦] ﴿ الم يأن ﴾ اما حان . [١٦] ﴿ الأمد ﴾ الاجل أو الزمان بينهم وبين نبيهم .

موضوع آية [١٦] الخشوع

سئل النبي (ص) [١] فقيل له ما الخشوع ؟ قال : التواضع في الصلاة وأن يقبل العبد بقلبه كلهُ على ربه عزّ وجل . « مستدرك الوسائل ج ١ ص ١٠ » * [٢] إياكم وخشوع النفاق وهو أن يرى الجسد خاشعاً والقلب ليس بخاشع . « البحار ج ٧٧ ص ١٦٤ » * [٣] (في حديث المعراج) ما عرفني عبد وخشع لي إلاّ وخشعت له . « البحار ج ٧٧ ص ٢٧ » * [٤] أما علامة الخاشع فأربعة : مراقبة الله في السر والعلانية وركوب الجميل ، والتفكر ليوم القيامة والمناجاة لله . « تحف العقول ص ٢٢ » * الإمام علي (ع) [٥] من خشع قلبه خشعت جوارحه . « غرر الحكم » * [٦] في وصف المتقين : فمن علامة أحدهم أنك ترى له قوة في دين وحزماً في لين وإيماناً في يقين وحرصاً في علم وعلماً في حلم وقصداً في غنى وخشوعاً في عبادة . « نهج البلاغة » * [٧] نعم عون الدعاء الخشوع . « غرر الحكم » * الإمام زين العابدين (ع) [٨] في الدعاء وأعوذ بك من نفس لا تقنع وبطن لا تشبع ، وقلب لا يخشع . « البحار ج ٩٨ ص ٩٣ » * الإمام الصادق (ع) [٩] لا إيمان إلاّ بعمل ، ولا عمل إلاّ بيقين ولا يقين إلاّ بالخشوع . « البحار ج ٧٨ ص ٣٠ » * .

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ
عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١٩﴾ اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ
الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ
وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ
مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ
مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴿٢٠﴾
سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَٰلِكَ فَضْلُ
اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢١﴾ مَا أَصَابَ
مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ
مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ لِّكَيْلَا
تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ
لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ
النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٤﴾

[٢٠] ﴿ غيث ﴾ . مطر . [٢٠] ﴿ الكفار ﴾ الزراع وسمي الزارع كافر لأنه يستر البذر . [٢٠] ﴿ يهيج ﴾ يمضي ويتحرك إلى اقصى ما يأتي له (يبس) . [٢٠] ﴿ حطاماً ﴾ فتاتاً هشيماً بعد يبسه . [٢٠] ﴿ رضوان ﴾ رضىً تام . [٢٠] ﴿ متاع الغرور ﴾ لمن اغتر ولم يعمل لاخرته فهي خادعة له . [٢١] ﴿ سابقوا ﴾ بادروا وسارعوا . [٢٢] ﴿ في كتاب ﴾ في اللوح المحفوظ . [٢٢] ﴿ نبرأها ﴾ نخلقها . [٢٣] ﴿ لكيلا تأسوا ﴾ لكي لا تحزنوا . [٢٣] ﴿ ولا تفرحوا ﴾ فرح بطر واختيال . [٢٣] ﴿ مختال فخور ﴾ متكبر بما أوتي فخور على الناس .

موضوع آية [٢٠] اللهو

النبي (ص) [١] خير لهو المؤمن السباحة ، وخير لهو المرأة المغزل . « كنز العمال ، ٤٠٦١١ » * [٢] كل لهو المؤمن باطل إلّا في ثلاث : في تأديبه الفرس ورميه عن القوس . وملاعبته امرأته فإنه حق . « الوسائل ج ١٣ ص ٣٤٧ » * الإمام علي (ع) [٣] ما خلق الله سبحانه شيئاً عبثاً فيلهو ، ما ترك الله سبحانه أمراً سدىً فيلغو . « غرر الحكم » * [٤] أفضل العقل مجانبة اللهو . « غرر الحكم » * [٥] شر ما ضيّع فيه العمر اللعب . « غرر الحكم » * [٦] لا تغرنك العاجلة بزور الملاهي فان اللهو ينقطع ويلزمك ما اكتسبته من المآثم . « غرر الحكم » * [٧] اللهو يسخط الرحمٰن ، ويرضي الشيطان ، وينسي القرآن . « البحار ج ٧٨ ص ٩ » * [٨] اللهو يفسد عزائم الجد . « غرر الحكم » * [٩] مجالس اللهو تفسد الإيمان . « غرر الحكم » * [١٠] أبعد الناس من النجاح المستهتر باللهو . « غرر الحكم » * [١١] لم يعقل من وله باللعب ، واشتهر باللهو والطرب . « غرر الحكم » * الإمام الحسن (ع) [١٢] المؤمن لا يلهو حتى يغفل فإذا تفكر حزن . « تنبيه الخواطر ص ٤٣ » * الإمام الباقر (ع) [١٣] لهو المؤمن في ثلاثة اشياء : التمتع بالنساء ومفاكهة الاخوان ، والصلاة بالليل . « البحار ج ٧٦ ص ٥٩ » * الإمام الهادي (ع) [١٤] الهزل فكاهة السفهاء وصناعة الجهال . « البحار ج ٧٨ ص ٣٦٩ » *

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ
وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ
بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ
بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ
وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ
وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم
بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ
وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً
ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا
رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ
وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ
وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ
نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٨﴾ لِّئَلَّا يَعْلَمَ
أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّن فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ
الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾

[٢٥] ﴿ البينات ﴾ الحجج والمعجزات . [٢٥] ﴿ الميزان ﴾ العدل . [٢٥] ﴿ ليقوم الناس بالقسط ﴾ ليلزموا العدل فيما بينهم . [٢٥] ﴿ انزلنا الحديد ﴾ أوجدناه أنشأناه . [٢٥] ﴿ بأس شديد ﴾ اشارة إلى آلات السلاح . [٢٧] ﴿ قفينا على اثارهم ﴾ اتبعنا . [٢٧] ﴿ رأفة ﴾ وهي أشد الرقة . [٢٧] ﴿ رهبانية ﴾ مغالاة في التعبد فيرفض النساء ويعتزل الناس . [٢٧] ﴿ ابتدعوها ﴾ أحدثوها من انفسهم . [٢٧] ﴿ ما كتبناها ﴾ ما فرضناها . [٢٧] ﴿ ابتغاء ﴾ طلب . [٢٧] ﴿ فما رعوها ﴾ على الرغم من ابتداعهم لم يرعوها فكفروا بالرسول (ص) وساندوا الملوك الجبابرة . [٢٨] ﴿ كفلين ﴾ نصيبين .

موضوع آية [٢٥] العدل

النبي (ص) [١] عدل ساعة خير من عبادة سبعين سنة قيام ليلها وصيام نهارها ، وجور ساعة في حكم اشد عند الله من معاصي ستين سنة . « البحار ج ٧٥ ص ٣٥٢ » * [٢] من ولّي عشرة فلم يعدل فيهم جاء يوم القيامة ويداه ورجلاه ورأسه في ثقب فأس . « البحار ج ٧٥ ص ٣٤٥ » * **الإمام علي (ع)** [٣] من طابق السر علانيته ووافق فعله مقالته فهو الذي ادى الأمانة وتحققت عدالته . « غرر الحكم » * [٤] العدل قوام الرعية وجمال الولاة . « غرر الحكم » * [٥] بالعدل تتضاعف البركات . « غرر الحكم » * [٦] العدل اساس به قوام العالم . « البحار ج ٧٨ ص ٨٣ » * [٧] إعدل تملك . « غرر الحكم » * [٨] العدل رأس الايمان وجماع الاحسان واعلى مراتب الايمان . « غرر الحكم » * [٩] الفضائل اربعة أجناس : احدها الحكمة وقوامها في الفكرة والثاني العفّة وقوامها في الشهوة والثالث القوة وقوامها في الغضب والرابع العدل وقوامه في اعتدال قوى النفس . « البحار ج ٧٨ ص ٨١ » * [١٠] اعدل الناس من أنصف من ظلمه ، أجور الناس من ظلم من انصفه . « غرر الحكم » * [١١] أعدل السيرة أن تعامل الناس بما تحب أن يعاملوك به . « غرر الحكم » * **الإمام الصادق (ع)** [١٢] العدل احلى من الماء يصيبهُ الظمآن ما أوسع العدل اذا عدل فيه وإنْ قل . « البحار ج ٧٥ ص ٣٧ » *

سورة المجادلة

سورة المجادلة

بسم الله الرحمن الرحيم

قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير ﴿١﴾ الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن أمهاتهم إن أمهاتهم إلا اللائي ولدنهم وإنهم ليقولون منكرا من القول وزورا وإن الله لعفو غفور ﴿٢﴾ والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير ﴿٣﴾ فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك حدود الله وللكافرين عذاب أليم ﴿٤﴾ إن الذين يحادون الله ورسوله كبتوا كما كبت الذين من قبلهم وقد أنزلنا آيات بينات وللكافرين عذاب مهين ﴿٥﴾ يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا أحصاه الله ونسوه والله على كل شيء شهيد ﴿٦﴾

فضلها : النبي (ص): - من قرأ سورة المجادلة كتب من حزب الله يوم القيامة » مجمع البيان « .

[١] ﴿قد سمع الله قول التي﴾ وهي خولة بنت ثعلبة . [١] ﴿ تجادلك ﴾ تراجعك وتحاورك . [١] ﴿ في زوجها ﴾ أوس بن الصامت عندما ظاهرها . [٢] ﴿ يظاهرون منكم ﴾ يقولون لنسائهم انت عليّ كظهر أمي في الحرمة . [٢] ﴿ زورا ﴾ كذباً وباطلا . [٣] ﴿ تحرير رقبة ﴾ عتق رقبة انسان مملوك . [٣] ﴿ يتماسا ﴾ كناية عن الجماع . [٤] ﴿ حدود الله ﴾ شرائع الله واحكامه . [٥] ﴿ يحادون ﴾ يخالفون . [٥] ﴿ كبتوا ﴾ اذلوا واخزوا ، واهلكوا . [٥] ﴿ عذاب مهين ﴾ عذاب يهينهم ويخزيهم .

موضوع آية [٤] الصوم

النبي (ص) [١] قال الله تبارك وتعالى: كل عمل ابن آدم هو له غير الصيام هو لي وأنا أجزي به . » البحار ج ٦٩ ص ٢٤٩ « * [٢] لكل شيء زكاة وزكاة الأبدان الصيام . » البحار ج ٩٦ ص ٢٤٦ « * [٣] صوموا تصحوا . » البحار ج ٩٦ ص ٢٥٥ « * [٤] ما من صائم يحضر قوماً يطعمون إلا سبحت أعضاؤه وكانت صلاة الملائكة عليه وكانت صلاتهم له استغفاراً . » البحار ج ٩٦ ص ٢٤٧ « * [٥] من صام يوماً تطوعاً فلو أعطي ملء الأرض ذهباً ما وفى أجره دون يوم الحساب . » البحار ج ٩٦ ص ٢٥٢ « * الإمام علي (ع) [٦] صوم النفس عن لذات الدنيا أنفع الصيام . » غرر الحكم « * [٧] نوم الصائم عبادة وصحته تسبيح ودعاؤه مستجاب وعمله مضاعف ، إن للصائم عند إفطاره دعوة لا ترد . » البحار ج ٩٣ ص ٣٦٠ « * [٨] في حديث المعراج . . . قال يا رب وما ميراث الصوم ؟ قال الصوم يورث الحكمة والحكمة تورث المعرفة والمعرفة تورث اليقين ، فإذا استيقن العبد لا يبالي كيف أصبح بعسر أم بيسر . » البحار ج ٧٧ ص ٢٧ « * الإمام الصادق (ع) [٩] من فطر صائماً فله مثل أجره . » فروع الكافي ج ٤ ص ٦٨ « * [١٠] أفضل الجهاد الصوم في الحرّ . » البحار ج ٩٦ ص ٢٥٦ « * [١١] الصوم في الشتاء هو الغنيمة الباردة . » الوسائل ج ٧ ص ٣٠٢ « * [١٢] عن حمزة بن محمد قال : كتبت إلى أبي محمد العسكري (ع) لِمَ فرض الله الصوم ؟ فورد في الجواب : ليجد الغني مس الجوع فَيَمُنّ على الفقير . » البحار ج ٩٦ ص ٣٦ « * .

[٧] ﴿ ما يكون من نجوى ﴾ النجوى المكالمة السرية بين جماعة .
[٨] ﴿ يصلونها ﴾ يدخلونها ويذيقون حرها [١١] ﴿ تفسحوا ﴾ توسعوا .
[١١] ﴿ انشزوا ﴾ انهضوا للتوسعة .

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ مَا يَكُونُ
مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ
وَلَا أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم
بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ
نُهُوا عَنِ النَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ
وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ
بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ ۚ حَسْبُهُمْ
جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا ۖ فَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا
تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا
بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا النَّجْوَىٰ
مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا
إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ
اللَّهُ لَكُمْ ۖ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا
مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾

موضوع آية [١١] العلم

النبي (ص) [١] إنما العلم ثلاثة : اية محكمة وفريضة عادلة وسنة قائمة وما خلاهنّ فهو فضل . « الكافي ج ٢ ص ٣٢ » * [٢] خذوا العلم من أفواه الرجال . « البحار ج ٢ ص ١٠٥ » * [٣] من لم يصبر على ذل التعلم ساعة بقي في ذل الجهل أبداً . « البحار ج ٧٧ ص ١٦٤ » * [٤] من طلب العلم ليباهي به العلماء أو يماري به السفهاء في المجالس لم يرح رائحة الجنّة . « كنز العمال خ ٢٩٠٥٦ » * [٥] من جاءت منيته وهو يطلب العلم فبينه وبين الأنبياء درجة . « مجمع البيان ج ٩ ص ٢٥٣ » * [٦] فضل العلم أحب إليّ من فضل العبادة . « البحار ج ١ ص ١٦٤ » * [٧] اكتسبوا العلم يكسبكم الحياة . « غرر الحكم » * [٨] يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك وأنت تحرس المال والمال تنقصه النفقة والعلم، يزكو على الانفاق وصنيع المال يزول بزواله . « شرح نهج البلاغة ج ٢٠ ص ١٤٧ » * [٩] لا يدرك العلم براحة الجسد . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [١٠] لوددت أن أصحابي ضربت رؤوسهم بالسياط حتى يتفقهوا . « البحار ج ١ ص ٢١٩ » * [١١] تواضعوا لمن تعلمونه العلم ، وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم ، ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم . « البحار ج ٢ ص ٤١ » * .

طلب العلم

النبي (ص) [١] اطلبوا العلم ولو بالصين فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم . « البحار ج ١ ص ١٨٠ » * [٢] منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا ، فأما طالب العلم فيزداد رضى الرحمٰن ، فأما طالب الدنيا فيتمادى في

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ ۚ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَٰتٍ ۚ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا۟ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ ۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مَّا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى ٱلْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ ٱتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٦﴾ لَّن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١٧﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ ۖ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ ۚ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٨﴾ ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَأَنسَىٰهُمْ ذِكْرَ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱلشَّيْطَٰنِ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ٱلْأَذَلِّينَ ﴿٢٠﴾ كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِىٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٢١﴾

[١٢] ﴿ ناجيتم الرسول ﴾ اردتم محادثته سراً . [١٢] ﴿ بين يدي نجواكم ﴾ قبل مناجاتكم . [١٣] ﴿ أأشفقتم ﴾ هل خفتم الفقر من تقديم الصدقة . [١٤] ﴿ الى الذين تولوا قوماً ﴾ هم المنافقون يوالون اليهود . [١٥] ﴿ ساء . . . ﴾ بئس العمل عملهم . [١٦] ﴿ جُنة ﴾ ستراً ووقاية لأنفسهم واموالهم . [١٧] ﴿ لن تغني ﴾ لن تدفع . [١٨] ﴿ فيحلفون له ﴾ يحلفون انهم مؤمنون . [١٩] ﴿ استحوذ ﴾ استولى . [٢٠] ﴿ يحادون ﴾ يخالفون .

= الطغيان . « البحار ج ١ ص ١٨٢ » * الإمام علي (ع) [٣] لو علم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج وخوض اللجج . « البحار ج ١ ص ١٧٧ » * [٤] كان فيما وعظ لقمان ابنه أنه قال له : يا بني اجعل في أيامك ولياليك وساعاتك نصيباً لك في طلب العلم ، فإنك لن تجد له تضييعاً مثل تركه . « البحار ج ١ ص ١٦٩ » * .

طالب العلم

النبي (ص) [١] طالب العلم بين الجهال كالحي بين الأموات . « البحار ج ١ ص ١٨١ » * [٢] إذا جاء الموت لطالب العلم وهو على هذه الحالة مات وهو شهيد . « الترغيب والترهيب ج ١ ص ٩٧ » * [٣] من طلب علماً فأدركه كتب له كفلين من الأجر ، ومن طلب علماً فلم يدركه كتب الله له كفلاً من الأجر . « البحار ج ١ ص ١٨٣ » * [٤] من طلب العلم فهو كالصائم نهاره ، القائم ليله ، وإن باباً من العلم يتعلمه الرجل خيرٌ له من أن يكون له جبل أبي قبيس ذهباً فأنفقه في سبيل الله . « البحار ج ١ ص ١٨٤ » * [٥] من طلب العلم تكفل الله برزقه . « كنز العمال خ ٢٨٧٠١ » * [٦] من تفقه في دين الله كفاه الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب . « كنز العمال خ ٢٨٨٥٥ » * . [٧] طالب العلم طالب الرحمة ، طالب العلم ركن الإسلام ، ويعطى أجره مع النبيين . « كنز العمال خ ٢٨٧٢٩ » * [٨] إن طالب العلم تبسط له الملائكة أجنحتها وتستغفر له . « كنز العمال خ ٢٨٧٤٥ » * [٩] من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً من طرق الجنة . « كنز العمال خ ٢٨٧٤٦ » * [١٠] من كان في طلب العلم كانت الجنة في طلبه . « كنز العمال خ ٢٨٨٤٢ » * [١١] إن طالب العلم يستغفر له كل شيء حتى حيتان البحر وهوام الأرض وسباع البر وأنعامه . « أمالي الشيخ المفيد ص ١٧ » * الإمام علي (ع)[١٢] الشاخص في طلب العلم كالمجاهد في سبيل الله . « البحار ج ١ ص ١٧٩ » * [١٣] لطالب العلم عز الدنيا وفوز الآخرة . « غرر الحكم » * . **العلماء ورثة الأنبياء النبي (ص)** [١] العلماء ورثة الأنبياء يحبهم أهل السماء ، ويستغفر لهم الحيتان في البحر إذا ماتوا إلى يوم القيامة . « كنز العمال خ ٢٨٦٧٩ » * =

لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَٰئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾

[٢٢] ﴿ يوادون من حاد الله ﴾ يصادقون ويوالون من خالف الله .
[٢٢] ﴿ كتب ﴾ ثبت .
[٢٢] ﴿ وايدهم بروح منه ﴾ قواهم بنور الأيمان .

سورة الحشر

فضلها: النبي (ص): - من قرأ سورة الحشر لم يبق جنة ولا نار ولا عرش ولا كرسي ولا الحجب والسموات السبع والأرضون السبع والهواء والطير والشجر والجبال والشمس والقمر والملائكة إلا صلوا عليه واستغفروا له ، وإن مات في يومه أو ليلته مات شهيداً . « ثواب الأعمال » .

سُورَةُ الْحَشْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ ﴿٢﴾ وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ﴿٣﴾

[١] ﴿ سبح لله ﴾ نزهه ومجده .
[٢] ﴿ لأول الحشر ﴾ وهو اخراجهم من جزيرة العرب . [٢] ﴿ فأتاهم الله ﴾ اي اتاهم أمره وعذابه . [٢] ﴿ من حيث لم يحتسبوا ﴾ من حيث لم يخطر ببالهم .
[٢] ﴿ قذف ﴾ القى وانزل إنزالاً شديداً . [٢] ﴿ أولي الأبصار ﴾ أصحاب البصائر .

= [٢] العلماء مصابيح الأرض ، وخلفاء الأنبياء ، وورثتي ، وورثة الأنبياء . « كنز العمال خ ٢٨٦٧٧ » * الإمام علي (ع) [٣] تفقه في الدين ، فإن الفقهاء ورثة الأنبياء . « البحار ج ١ ص ٢١٦ » * الإمام الصادق (ع) [٤] إن العلماء ورثة الأنبياء ، وذلك أن الأنبياء لم يورثوا درهماً ولا ديناراً ، وإنما ورثوا أحاديث من أحاديثهم ، فمن أخذ شيئاً منها فقد أخذ حظاً وافراً فانظروا علمكم هذا عمن تأخذونه . « البحار ج ٢ ص ٩٢ » * .

موضوع آية [٢] العبرة

الإمام علي (ع) [١] افضل العقل الاعتبار ، وافضل الحزم الاستظهار ، واكبر الحمق الاغترار . « غرر الحكم » * [٢] من لم يعتبر بتصاريف الأيام لم ينزجر بالملام . « غرر الحكم » * [٣] لو اعتبرت بما صنعت من ماضي عمرك لحفظت ما بقي . « غرر الحكم » * [٤] من جهل قل اعتباره . « غرر الحكم » * [٥] إن الأمور إذا اشتبهت اعتبر آخرها بأولها . « غرر الحكم » * [٦] ما أكثر العبر وأقل الاعتبار . « البحار ج ٧١ ص ٣٢٧ » * [٧] لا فكر لمن لا اعتبار له ، لا اعتبار لمن لا ازدجار له . « غرر الحكم » * [٨] إن لكم في القرون السالفة لعبرة اين العمالقة وأبناء العمالقة ؟ اين الفراعنة وأبناء الفراعنة ؟ اين أصحاب مدائن الرس الذين قتلوا النبيين واطفؤوا سنن المرسلين ، وأحيوا سنن الجبارين . . . « شرح نهج البلاغة ج ١٠ ص ٩٢ » * .

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۖ وَمَن يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ
الْعِقَابِ ﴿٤﴾ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً
عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ ﴿٥﴾ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ
عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ
وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ ﴿٦﴾ مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ
وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ
دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ ۚ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا
نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٧﴾
لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ
يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ أُولَٰئِكَ
هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ
يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً
مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ
وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾

[٤] ﴿ شاقوا الله ﴾ عادوه وعصوه . [٥] ﴿ لينة ﴾ نخلة . [٦] ﴿ وما أفاء ﴾ ما ردَّ وما أعاد . [٦] ﴿ فما أوجفتم ﴾ ما سرتم واجريتم على تحصيله . [٦] ﴿ من خيل ولا ركاب ﴾ خيل ولا ابل وانما مشيتم اليها مشياً . [٧] ﴿ ودولة ﴾ ملكاً متداولاً بينهم . [٩] ﴿ تبوّأوا الدار ﴾ توطنوا المدينة . [٩] ﴿ حاجة ﴾ حسداً وحزازة وغيظاً . [٩] ﴿ مما أوتوا ﴾ مما اعطوا للمهاجرين . [٩] ﴿ ويؤثرون ﴾ الايثار تقديم الغير على النفس في اعراض الدنيا . [٩] ﴿ خصاصة ﴾ حاجة وفقر . [٩] ﴿ من يوق ﴾ من يتجنب ويمنع . [٩] ﴿ شح نفسه ﴾ بخلها وحرصها .

موضوع آية [٧] الدولة

الإمام علي (ع) [١] الدولة كما تقبل تدبر . « غرر الحكم » * [٢] دولة الأشرار محن الأخيار . « غرر الحكم » * [٣] دولة الفجار مذلة الأبرار . « غرر الحكم » * [٤] دولة الأوغاد مبنية على الجور والفساد . « غرر الحكم » * [٥] يستدل على إدبار الدول بأربع : تضييع الأصول والتمسك بالفروع وتقديم الأراذل وتأخير الأفاضل . « غرر الحكم » * [٦] من اعود الغنائم دولة الأكارم . « غرر الحكم » * [٧] ما حصن الدول بمثل العدل . « غرر الحكم » * [٨] صير الدين حصن دولتك ، والشكر حرز نعمتك فكل دولة يحوطها الدين لا تغلب وكل نعمة يحرزها الدين لا تسلب . « غرر الحكم » * [٩] حسن السيرة جمال القدرة وحصن الأمرة . « غرر الحكم » * [١٠] دولة العادل من الواجبات ودولة الجائر من الممكنات . « غرر الحكم » * [١١] لكل دولة برهة . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [١٢] إنّ للحق دولة وللباطل دولة . « الكافي ج ٢ ص ٤٤٧ » * .

وَالَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا
وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا
غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾ ۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى
ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ يَقُولُونَ لِإِخْوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ
ٱلْكِتَٰبِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ
أَحَدًا أَبَدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ
﴿١١﴾ لَئِنْ أُخْرِجُوا۟ لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا۟ لَا يَنصُرُونَهُمْ
وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ ٱلْأَدْبَٰرَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١٢﴾
لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِى صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ
لَّا يَفْقَهُونَ ﴿١٣﴾ لَا يُقَٰتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِى قُرًى
مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَآءِ جُدُرٍ ۚ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ ۚ تَحْسَبُهُمْ
جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ ﴿١٤﴾
كَمَثَلِ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا۟ وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ ﴿١٥﴾ كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَٰنِ ٱكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ
قَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾

[١٠] ﴿ غلاً ﴾ حقداً وبغضاً . [١١] ﴿ من اهل الكتاب ﴾ هم يهود بني النضير . [١١] ﴿ ولا نطيع فيكم ﴾ في قتالكم ومخاصمتكم . [١٢] ﴿ ليولن الأدبار ﴾ ينهزمون ويفرون . [١٣] ﴿ اشد رهبة ﴾ اشد خوفاً . [١٤] ﴿ بأسهم بينهم ﴾ حربهم وعداوتهم بعضهم لبعض شديدة . [١٤] ﴿ شتى ﴾ متفرقة . [١٥] ﴿ الذين من قبلهم ﴾ وهم أهل بدر من المشركين . [١٥] ﴿ وبال امرهم ﴾ سوء عاقبة كفرهم في الدنيا .

موضوع آية [١٤]

العاقل وغير العاقل

النبي (ص) [١] صِفَة العاقل أن يحلم عمن جهل عليه . ويتجاوز عمن ظلمهُ ويتواضع لمن هو دونه ، ويسابق من فوقه في طلب البر ، وإذا أراد أن يتكلم تدبر فإن كان خيراً تكلم فغنم وإن كان شراً سكت فسلم ، وإذا عرضت له فتنة استمسك بالله وامسك يده ولسانه ، وإذا رأى فضيله انتهزَ بها ، لا يفارق الحياء ولا يبدو منه الحرص فتلك عشرة خصال يعرف بها العاقل . « تحف العقول ص ٢٧ » * [٢] مر رسول الله (ص) : بمجنون فقال ما له ؟ فقيل إنه مجنون فقال بل هو مصاب انما المجنون من آثر الدنيا على الآخرة . « مشكاة الأنوار ص ٢٧٠ » * الإمام علي (ع) [٣] انقص الناس عقلا اخوفهم للسلطان واطوعهم له . « البحار ج ٧٧ ص ١٥٤ » * [٤] العاقل من غلب هواه ولم يبع آخرته بدنياه . « غرر الحكم » * [٥] حد العقل الانفصال عن الفاني والاتصال بالباقي . « غرر الحكم » * [٦] ليس العاقل من يعرف الخير من الشر ، ولكن العاقل من يعرف خير الشرين . « البحار ج ٧٨ ص ٦ » * [٧] المرء يتغير في ثلاث : القرب من الملوك والولايات والغنىٰ بعد الفقر ، فمن لم يتغير في هذه فهو ذو عقل . [٨] كثرة الصواب تنبئ عن وفور العقل . « غرر الحكم » * [٩] لم يعقل من وَلِهَ باللعب ، واشتهر باللهو والطرب . « غرر الحكم » * [١٠] التثبت رأس العقل والحدة رأس الحمق . « البحار ج ١ ص ١٦٠ » * [١١] العاقل من وعظته التجارب . [١٢] رأي الرجل ميزان عقله . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [١٣] العاقل من كان ذلولاً عند إجابة الحق «البحار ج ١ ص ١٣٠».

فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِى ٱلنَّارِ خَٰلِدَيْنِ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿١٩﴾ لَا يَسْتَوِىٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۚ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾

سُورَةُ الْمُمْتَحَنَةِ

[١٨] ﴿ لغد ﴾ ليوم القيامة . [١٩] ﴿ نسوا الله ﴾ تركوا طاعته . [١٩] ﴿ فأنساهم انفسهم ﴾ أن يقدموا لها خيراً . [٢١] ﴿ خاشعاً ﴾ ذليلاً خاضعاً . [٢١] ﴿ متصدعاً ﴾ متشققاً . [٢٢] ﴿ عالم الغيب والشهادة ﴾ عالم السر والعلانية . [٢٣] ﴿ الملك ﴾ المالك لكل شيء . [٢٣] ﴿ القدوس ﴾ المنزه عما لا يليق به . [٢٣] ﴿ السلام ﴾ ذو السلامة من كل نقص وعيب . [٢٣] ﴿ المؤمن ﴾ واهب الأمن ، المصدق لنفسه ورسله . [٢٣] ﴿ المهيمن ﴾ الرقيب الحافظ لكل شيء . [٢٣] ﴿ العزيز ﴾ القوي الغالب الذي لا يصح عليه القهر . [٢٣] ﴿ الجبار ﴾ الذي تنفذ ارادته ويجبر على ما يشاء . [٢٣] ﴿ المتكبر ﴾ المتكبر عن كل ما يوجب حاجة ونقصاناً ، أو المستحق لصفات التعظيم . [٢٤] ﴿ البارئ ﴾ المبدع المخترع . [٢٤] ﴿ المصور ﴾ خالق الصور والاشكال على ما يريد .

ما يزيد في العقل

= الإمام علي (ع) [١] العقل غريزة تزيد بالعلم والتجارب . « غرر الحكم » * [٢] أوكد أن أسباب العقل رحمة الجاهل . « غرر الحكم » * [٣] بترك ما لا يعنيك يتم لك العقل . « غرر الحكم » * [٤] الإمام الصادق (ع) كثرة النظر في الحكمة تلقح العقل . « البحار ج ٧٨ ص ٢٤٧ » * [٥] كمال العقل في ثلاث : التواضع لله وحسن اليقين والصمت إلا من خير . « البحار ج ١ ص ١٣١ » [٦] لا يعد العاقل عاقلاً حتى يستكمل ثلاثاً : اعطاء الحق من نفسه على حال الرضا والغضب ، وأن يرضى للناس ما يرضى لنفسه ، واستعمال الحلم عند العثرة . « تحف العقول ص ٢٣٤ » * الإمام الكاظم (ع) [٧] آداب العلماء زيادة في العقل . . . وكف الأذى من كمال العقل . « الكافي ج ١ ص ١٤١ » * .

ما يضعف العقل

الإمام علي (ع) [١] ذهاب العقل بين الهوى والشهوة . [٢] ضياع العقول في طلب الفضول . [٣] اعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله . « البحار ج ١ ص ١٦٠ » * [٤] من صحب جاهلاً نقص من عقله . [٥] من ترك الاستماع من ذوي العقول مات عقله . « البحار ج ١ ص ١٦٠ » * [٦] من ضيع عاقلاً دل على ضعف عقله . « غرر الحكم » * .

سورة الممتحنة

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ
إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُم مِّنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ
وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي
وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ
وَمَا أَعْلَنتُمْ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١﴾ إِن
يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم
بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ ﴿٢﴾ لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣﴾ قَدْ
كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ
إِنَّا بُرَآءُ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا
وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا
قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ
رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٤﴾ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا
فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٥﴾

فضلها : علي بن الحسين (ع) : - من قرأ سورة الممتحنة في فرائضه ونوافله امتحن الله قلبه للايمان ونوّر الله بصره ولا يصيبه فقر أبداً ولا جنون في بدنه ولا في ولده . « ثواب الأعمال » .

[١] ﴿ اولياء ﴾ اعواناً تودونهم وتنصرونهم . [١] ﴿ ابتغاء مرضاتي ﴾ طلب رضاي . [١] ﴿ تسرون اليهم بالمودة ﴾ تسرون اليهم اخبار النبي بسبب المودة التي بينكم . [١] ﴿ ضل سواء السبيل ﴾ اخطأ طريق الحق . [٢] ﴿ يثقفونكم ﴾ يظفروا بكم ، يصادفونكم . [٢] ﴿ يبسطوا اليكم ﴾ يمدوا اليكم ايديهم بالضرب والقتل وألسنتهم بالشتم . [٢] ﴿ ودّوا ﴾ تمنوا . [٤] ﴿ اسوة ﴾ قدوة . [٤] ﴿ برآء ﴾ أبرياء (جمع بريء) . [٤] ﴿ بدا ﴾ ظهر . [٥] ﴿ لا تجعلنا فتنة ﴾ أي لا تسلطهم علينا فيبتلونا بمحن لا نتحملها .

موضوع آية [٢] اللسان

النبي (ص) [١] إذا اصبح ابن آدم اصبحت الاعضاء كلّها تستكفي اللسان أي تقول: إتق الله فينا فإنك ان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا . « حجة البيضاء ج ٥ ص ١٩٣ » * [٢] يعذب الله اللسان بعذاب لا يعذب به شيئاً من الجوارح فيقول يا رب عذبتني بعذاب لم تعذب به شيئاً من الجوارح : فيقال له خرجت منك كلمة فبلغت مشارق الأرض ومغاربها فسفك بها الدم الحرام وانتهب به المال الحرام وانتهك به الفرج الحرام . « اصول الكافي ج ٢ ص ١١٥ » * الإمام علي (ع) [٣] زلة اللسان أنكى من اصابة السّنان . « غرر الحكم » * [٤] كم من انسان اهلكه لسان . « غرر الحكم » * [٥] اللسان ميزان الانسان . « غرر الحكم » * [٦] ما من شيء اجلب لقلب الانسان من لسان ، ولا أخدع للنفس من شيطان . « غرر الحكم » * [٧] تكلموا تعرفوا فان المرء مخبوء تحت لسانه . « نهج البلاغة حكم ٣٩٢ » * [٨] ما أضمر احدٌ شيئاً إلّا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه . « نهج البلاغة حكم ٢٦ » * [٩] كلام الرجل ميزان عقله . « غرر الحكم » * الإمام الباقر (ع) [١٠] كان ابو ذر يقول : يا مبتغي العلم إن هذا اللسان مفتاح خير ومفتاح شر فاختم على لسانك كما تختم على ذهبك وورقك . « البحار ج ٧١ ص ٣٠١ » *

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ ۚ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٦﴾ ❁ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً ۚ وَاللَّهُ قَدِيرٌ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧﴾ لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ ۚ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ ۖ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ ۖ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ ۖ لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ۖ وَآتُوهُمْ مَا أَنْفَقُوا ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۚ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ وَاسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنْفَقُوا ۚ ذَٰلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ ۖ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾

[٨] ﴿ ان تبروهم ﴾ تحسنوا اليهم . [٨] ﴿ وتقسطوا اليهم ﴾ تقضوا اليهم بالعدل . [٩] ﴿ ظاهروا ﴾ عاونوا الغير وعاضدوهم . [١٠] ﴿ آتوهم ما انفقوا ﴾ اعطوا ازواجهن الكفار ما أنفقوا من المهور . [١٠] ﴿ اجورهن ﴾ مهورهن . [١٠] ﴿ لا تمسكوا بعصم الكوافر ﴾ لا يجوز نكاح الكافرات [١٠] ﴿ واسألوا ما انفقتم ﴾ واطلبوا مهور ازواجكم المرتدات . [١٠] ﴿ وليسألوا ما انفقوا ﴾ يطلبوا مهور ازواجهم المهاجرات . [١١] ﴿ فاتكم شيء ﴾ من مهور المرتدات . [١١] ﴿ فعاقبتم ﴾ فغزوتم وأصبتم .

موضوع آية [١٠] الامتحان

الإمام علي (ع) [١] إن امرنا صعبٌ مستصعب لا يحملهُ إلّا عبدٌ مؤمن امتحن الله قلبه للايمان . « نهج البلاغة خطبة ١٨٩ » * [٢] ثلاث يمتحن بها عقول الرجال هنّ المال والولاية والمصيبة . « غرر الحكم » * [٣] عند الامتحان يكرم الرجل أو يهان . « غرر الحكم » * [٤] « في سؤال الميت في القبر » حتى إذا انصرف المشيّع ورجع المتفجّع ، أقعد في حفرته نجيّاً لبهتة السؤال وعثرة الامتحان . « نهج البلاغة خطبة ٨٣ » * [٥] يمتحن الرجل بفعله لا بقوله . « غرر الحكم » * [٦] الأعمال بالخبرة . « غرر الحكم » * [٧] ستة تختبر بها اخلاق الرجال : الرضا ، والغضب والأمن والرهب والمنع والرّغب . « غرر الحكم » * [٨] « في صفة الانبياء » قد اختبرهم الله بالمخمصة ، وابتلاهم بالمجهدة ، وامتحنهم بالمخاوف . «نهج البلاغة خطبة ١٩٢» * الإمام الصادق (ع) [٩] ما أعطي عبد في الدنيا إلّا اعتباراً ولا زوي عنه إلا اختباراً . «البحار ج ٧٢ ص ٩» * [١٠] امتحنوا شيعتنا عند ثلاث : عند مواقيت الصلاة كيف محافظتهم عليها ، وعند اسرارهم كيف حفظهم لها عند عدونا ، والى اموالهم كيف مواساتهم لأخوانهم . « الخصائص ص ١٠٣ » *

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُنَّ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَوَلَّوْا۟ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا۟ مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ كَمَا يَئِسَ ٱلْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْقُبُورِ ﴿١٣﴾

[١٢] ﴿ يبهتان يفترينه ﴾ كذب يكذبنه في مولود ليس من أزواجهن فيلحقنه بأزواجهن .

سورة الصف

فضلها : الإمام الباقر(ع) : من قرأ سورة الصف وأدمن قراءتها في فرائضه ونوافله صفه الله مع ملائكته وانبيائه المرسلين إن شاء الله « ثواب الأعمال » .

سُورَةُ الصَّفِّ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ ﴿٤﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِى وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ ۖ فَلَمَّا زَاغُوٓا۟ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٥﴾

[١] ﴿ سبح لله ﴾ نزهه ومجده تعالى . [٣] ﴿ كبر مقتاً ﴾ عظم بغضاً ، والمقت اشد أنواع البغض . [٤] ﴿ صفاً ﴾ صافين انفسهم . [٤] ﴿ بنيان مرصوص ﴾ متماسك محكم ، والرص اتصال بعض البناء بالبعض . [٥] ﴿ زاغوا ﴾ عدلوا ومالوا عن الحق .

موضوع آية [٤] الحرب

النبي (ص) [١] قتال المسلم أخاه كفر وسبابه فسوق . « كنز العمال خ ٣٩٨٧٨ » * [٢] لا تمثلوا بآدمي ولا بهيمة . « كنز العمال خ ١١٤٢٥ » * [٣] قل ما بدا لك فإن الحرب خدعة . « كنز العمال ج ٤ ص ٣٥٨ » * الإمام علي (ع) [٤] رب حرب أعود من سلم . « غرر الحكم » * [٥] اللجاج مثار الحروب . « غرر الحكم » * [٦] أغزوا القوم قبل أن يغزوكم ، فوالله ما غزي قوم قط في عقر ديارهم إلّا ذلوا . . . « نهج السعادة ج ٢ ص ٥٢٧ » * [٧] لابنه الحسن (ع) لا تدعوّن إلى مبارزة فإن دعيت إليها فأجب فإنّ الداعي إليها باغ والباغي مصروع . « شرح نهج البلاغة ج ١٩ ص ٦٠ » * [٨] لا تقاتلوهم حتى يبدؤكم فإنكم بحمد الله على حجة ، وتركهم إياهم حتى يبدؤكم حجة أخرى لكم عليهم ، فإن كانت الهزيمة بإذن الله فلا تقتلوا مدبراً ولا تصيبوا معوراً ولا تجهزوا على جريح ولا تهيجوا النساء بأذى . = « شرح نهج البلاغة ج ١٥ ص ١٠٤ » *

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا
لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا
جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى
عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ
﴿٧﴾ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ
الْكَافِرُونَ ﴿٨﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ
عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ
عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾
يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ
طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ
مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا
أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ
قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴿١٤﴾

[٦] ﴿ اسمه احمد ﴾ اشارة الى النبي محمد (ص) . [٦] ﴿ بالبينات ﴾ بالمعجزات . [٦] ﴿ مبين ﴾ واضح ، ظاهر . [٨] ﴿ ليطفئوا نور الله بافواههم ﴾ يريدون اذهاب نور الإسلام بفاسد الكلام . [٩] ﴿ ليظهره ﴾ ليعليه . [١٢] ﴿ جنات عدن ﴾ جنات خلود واقامة . [١٤] ﴿ للحواريين ﴾ اصحاب عيسى واصفيائه الاثني عشر اول من آمن به . [١٤] ﴿ فأيدنا ﴾ قوينا . [١٤] ﴿ ظاهرين ﴾ غالبين بالحجج والبينات أو الحرب .

الفرار من الزحف

= النبي (ص)[١] يا أبا ذر إنّ ربك عزّ وجل يباهي الملائكة بثلاث نفر : رجل في أرض قفر فيؤذّن ثم يقيم ثم يصلي فيقول ربك للملائكة : انظروا إلى عبدي يصلي ولا يراه غيري ، فينزل سبعين ألف ملك يصلون وراءه ، ويستغفرون له إلى الغد من ذلك اليوم . ورجل قام من الليل فصلى وحده ونام وهو ساجد فيقول الله تعالى انظروا إلى عبدي روحه عندي وجسده ساجد . ورجل في زحف فرّ أصحابه وثبت وهو يقاتل حتى يقتل . « البحار ج ٧٧ ص ٨٤ » * الإمام علي (ع) [٢] قال لأصحابه في حرب صفين : عاودوا الكرّ ، واستحيوا من الفر فإنه عارٌ باقٍ في الأعقاب والأعناق ونارٌ يوم الحساب ، وطيبوا عن أنفسكم أنفسا ، وامشوا إلى الموت . . . « شرح نهج البلاغة ج ٥ ص ٦٥ » * [٣] إني لم افر من الزحف قط ، ولم يبارزني أحد إلّا سقيت الأرض من دمه . « تفسير نور الثقلين ج ٢ ص ١٣٩ » * [٤] من وصايا أمير المؤمنين لأصحابه عند الحرب ، ثم إن الرعب والخوف من جهاد المستحق للجهاد والمتوازرين على الضلال ، ضلال في الدين ، وسلب للدنيا مع الذل والصغار ، وفيه استيجاب النار بالفرار من الزحف عند حضرة القتال، يقول الله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا فلا تولوهم الأدبار . . . ﴾ « تفسير نور الثقلين ج ٢ ص ١٣٨ » * الإمام الرضا (ع) [٥] حرم الله تعالى الفرار من الزحف لما فيه من الوهن في الدين والاستخفاف بالرسل والأئمة العادلة (ع) « تفسير نور الثقلين ج ٢ ص ١٣٨ » * .

سورة الجمعة

فضلها : رسول الله(ص) : من ادمن قراءتها كان له أجرٌ عظيم وآمنه مما يخاف ويحذر وصرف عنه كل مكروه . « مجمع البيان »

[١] ﴿ يسبح لله ﴾ ينزهه ويعجده تعالى . [١] ﴿ الملك ﴾ مالك الاشياء كلها . [١] ﴿ القدوس ﴾ المستحق للتعظيم المتنزه عن كل نقص . [١] ﴿ العزيز ﴾ القوي الغالب القادر . [٢] ﴿ في الأميين ﴾ الذين لا يقرأون ولا يكتبون . [٢] ﴿ رسولاً منهم ﴾ من جنسهم وهو محمد (ص) . [٢] ﴿ يزكيهم ﴾ يطهرهم من ادناس الجاهلية والشرك . [٣] ﴿ لما يلحقوا بهم ﴾ لم يلحقوا بهم بعد وهم كل من بعد الصحابة الى يوم القيامة . [٥] ﴿ الذين حملوا التوراة ﴾ الذين كلفوا بالعمل بها وهم اليهود . [٥] ﴿ اسفاراً ﴾ كتباً عظاماً .

سُورَةُ الجُمُعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢﴾ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٤﴾ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦﴾ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٧﴾ قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾

= المحارب

النبي (ص) [١] من شهر سيفه فدمه هدر . « مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٢٤٢ » * الإمام علي (ع) [٢] اللص المحارب فاقتله فما أصابك فدمه في عنقي . « البحار ج ٧٩ ص ١٩٦ » * الإمام الباقر (ع) [٣] إذا دخل عليك الرجل يريد أهلك وما تملك ، فابدره بالضربة إن استطعت ، فإن اللص محارب لله ولرسوله ، فما تبعك فيه من شيء فهو عليّ . « البحار ج ٧٩ ص ٩٥ » * [٤] من شهر السلاح في مصرٍ من الأمصار فعقر ، اقتص منه ونفي من تلك البلدة ، ومن شهر السلاح في غير الامصار فضرب وعقر وأخذ المال ولم يقتل فهو محارب ، جزاؤه جزاء المحارب ، وأمره إلى الامام ، إن شاء قتله وصلبه ، وإن شاء قطع يده ورجله . « الوسائل ج ١٨ ص ٥٣٢ » * [٥] عن جميل بن درّاج قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن قول الله عزّ وجل ﴿ إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله . . . ﴾ أي شيء عليهم من هذا الحد الذي سمّي ؟ قال : ذلك إلى الامام إن شاء صلب ، وإن شاء قتل ، وإن شاء نفى . . « البحار ج ٧٩ ص ١٩٩ » * [٦] عن أمير المؤمنين أنه أتي بمحارب فأمر بصلبه حياً ، وجعل خشبة قائمة مما يلي القبلة وجعل قفاه وظهره مما يلي الخشبة ووجهه مما يلي الناس مستقبل القبلة ، فلما مات تركه ثلاثة أيام ثم أمر به فأنزل وصلى عليه فدفن . « الوسائل ج ١٨ ص ٥٤١ » * .

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْا۟ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُوا۟ ٱلْبَيْعَ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا رَأَوْا۟ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا ۚ قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِ ۚ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١﴾

[٩] ﴿ فاسعوا الى ذكر الله ﴾ فامضوا الى الصلاة مسرعين . [٩] ﴿ وذروا البيع ﴾ اتركوه . [١١] ﴿ انفضوا اليها ﴾ تفرقوا عنك قاصدين التجارة . [١١] ﴿ وتركوك قائماً ﴾ تصلي أو تخطب على المنبر .

سورة المنافقون

فضلها : النبي (ص): ـ من قرأها برئ من الشرك والنفاق في الدين « مجمع البيان » .

سُورَةُ المُنَافِقُونَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ۘ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ ۗ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ﴿١﴾ ٱتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ ۞ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ ۖ وَإِن يَقُولُوا۟ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ ۖ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ ۖ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ ۚ هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ ۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ۖ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾

[٢] ﴿ جُنّة ﴾ ستراً وقاية لانفسهم واموالهم . [٣] ﴿ فطبع على قلوبهم ﴾ ختم اي تمكن الكفر فيها حتى صارت كالمختوم عليها . [٤] ﴿ خشب مسندة ﴾ اي كأنهم اجسام بلا أرواح لخلوهم من العقول والأفهام . [٤] ﴿ يحسبون كل صيحة عليهم ﴾ من الخوف والهلع الموجود في قلوبهم . [٤] ﴿ أنى يؤفكون ﴾ كيف يصرفون عن الحق .

موضوع آية [٩] صلاة الجمعة

النبي (ص) [١] الجمعة حج المساكين . « البحار ج ٨٩ ص ١٩٩ » * [٢] من ترك ثلاث جُمَع تهاوناً طبع الله على قلبه . « الوسائل ج ٥ ص ٦ » * [٣] من أتى الجمعة إيماناً واحتساباً استأنف العمل . « الوسائل ج ٥ ص ٣ » * الإمام علي (ع) [٤] من ترك الجمعة ثلاثاً متتابعة لغير علة كتب منافقاً . « مستدرك الوسائل ج ١ ص ٤٠٧ » * الإمام الصادق (ع) [٥] إذا قام الإمام يخطب وجب على الناس الصمت . [٦] رفع إلى أمير المؤمنين (ع) بالكوفة أن قوماً جيران المسجد لا يشهدون الصلاة جماعة في المسجد فقال (ع) : ليحضرن معنا صلاتنا جماعة أو ليحولنّ عنّا ولا يجاورون ولا نجاورهم . « تنبيه الخواطر ص ٣٣١ » * [٧] الصلاة في جماعة تفضل على كل صلاة الفرد ثلاثاً ، وعشرين درجة تكون خمساً وعشرين صلاة . « الترغيب والترهيب ج ٣ ص ٢٥ » * .

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٦﴾ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا ۗ وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٧﴾ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ۚ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩﴾ وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠﴾ وَلَن يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا ۚ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾

سُورَةُ التَّغَابُنِ

[٥] ﴿ لووا رؤوسهم ﴾ عطفوها وأمالوها اعراضاً واستهزاءً . [٥] ﴿ يصدون ﴾ يعرضون عن سبيل الله . [٧] ﴿ حتى ينفضوا ﴾ حتى يتفرقوا . [٨] ﴿ رجعنا ﴾ رجعنا من غزوة بني المصطلق . [٨] ﴿ ليخرجن الأعز ﴾ يعنون نفوسهم . [٨] ﴿ منها الاذل ﴾ يعنون رسول الله «ص» والمؤمنين . [٨] ﴿ ولله العزة ﴾ لله الغلبة والقهر والقوة . [٩] ﴿ لا تلهكم ﴾ لا تشغلكم .

موضوع آية [٩] المال

الإمام علي (ع) [١] المال يرفع صاحبه في الدنيا ويضعه في الآخرة . « غرر الحكم » * [٢] المال مادة الشهوات . « نهج البلاغة حكم ٥٨ » * [٣] صاحب المال متعوب . « غرر الحكم » * [٤] المال وبال على صاحبه إلاّ ما قدم منه . « غرر الحكم » * [٥] حب المال يوهن الدين ويفسد اليقين . « غرر الحكم » * [٦] حب المال يقوي الآمال ويفسد الاعمال . «غرر الحكم» * [٧] كثرة المال تفسد القلوب وتنسي الذنوب . «غرر الحكم» * [٨] المال سلوة الوارث . « غرر الحكم » * [٩] المال لا ينفعك حتى يفارقك . « غرر الحكم » * [١٠] من يكتسب مالا من غير حله يصرفه في غير حقه . « غرر الحكم » * [١١] امسك المال بقدر ضرورتك ، وقدم الفضل ليوم حاجتك . « نهج البلاغة كتاب ٢١ » * [١٢] شر الأموال ما لم يخرج منه حق الله سبحانه . « غرر الحكم » * **الإمام الصادق (ع)** [١٣] من كرمت عليه نفسه هان عليه ماله . « نهج البلاغة حكم ٧٤٢ » * [١٤] لا خير فيمن لا يحب جمع المال من حلال يكف به وجهه ويقضي به دينه ويصل به رحمه . «من لا يحضره الفقيه، ج ٣ ص ١٠٢ » * [١٥] في قوله تعالى : ﴿ كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم ﴾ الرجل يكسب مالاً فيحرم أن يعمل خيراً فيموت فيرثه غيره فيعمل عملاً صالحاً فيرى الرجل كسب حسنات، في ميزان غيره . « البحار ج ٧٣ ص ١٤٣ » *

سورة التغابن

بسم الله الرحمن الرحيم

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢﴾ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿٣﴾ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٤﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوا وَّاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٦﴾ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧﴾ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٨﴾ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾

فضلها : الإمام الصادق(ع) : ـ من قرأ سورة التغابن في فريضته كانت شفيعة له يوم القيامة وشاهد عدل عند من يجيز شهادتها ثم لا تفارقه حتى تدخله الجنّة . « ثواب الأعمال »

٢ ـ النبي (ص) : ـ من قرأ سورة التغابن دفع عنه موت الفجأة « مجمع البيان » .

[٤] ﴿ عليم بذات الصدور ﴾ اي عليم بأسرار القلوب . [٥] ﴿ فذاقوا وبال امرهم ﴾ ذاقوا سوء عاقبة كفرهم في الدنيا . [٦] ﴿ بالبينات ﴾ المعجزات والبراهين . [٦] ﴿ تولوا ﴾ أعرضوا عن الايمان . [٧] ﴿ زعم الذين ﴾ ادعوا باطلاً . [٨] ﴿ النور ﴾ القرآن . [٩] ﴿ ليوم الجمع ﴾ هو يوم القيامة . [٩] ﴿ يوم التغابن ﴾ أي أن المؤمن ترك حظ الدنيا وأخذ حظه من الاخرة فكان غابناً والكافر بالعكس فكان مغبوناً .

موضوع آية [٩] المعاد

النبي (ص) [١] بعثت انا والساعة كفرسي رهان يسبق احدهما صاحبهُ بأذنه إن كانت الساعة لتسبقني اليكم . « البحار ج ٦ ص ٣١٥ » * [٢] لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها . [٣] يا أيها الناس انكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلاً . « الترغيب والترهيب ج ٤ ص ٣٨٤ » * [٤] شعار الناس يوم القيامة في ظلمة يوم القيامة : لا إله إلاّ الله . « كنز العمال خ ٣٨٩٦٢ » * [٥] اربع من كنّ فيه أمن يوم الفزع الاكبر : إذا اعطي شيئاً قال الحمد لله وإذا اذنب ذنباً قال استغفر الله وإذا اصابته مصيبة قال : إنا لله وانا اليه راجعون وإذا كانت له حاجة سأل ربه وإذا خاف شيئاً لجأ إلى ربه . « تنبيه الخواطر ص ٤٦٤ » * [٦] من عرضت له فاحشة او شهوة فاجتنبها مخافة الله عز وجل حرم الله عليه النار وآمنه من الفزع الاكبر . . . « الوسائل ج ١١ ص ١٦٣ » * الإمام علي (ع) [٧] حتى إذا تصرمت الأمور وتقضت الدهور ، وازفت النشور ، اخرجهم من ضرائح القبور وأوكار الطيور واوجرة السباع ومطارح المهالك سراعاً إلى امره مهطعين إلى معادهِ . «نهج البلاغة خطبة ٨٣» * الإمام زين العابدين (ع) [٨] أشد ساعات ابن آدم ثلاث ساعات : الساعة التي يعاين فيها ملك الموت والساعة التي يقوم فيها من قبره والساعة التي يقف فيها بين يدي الله تبارك وتعالى . . . « البحار ج ٧٥ ص ١٠٥ » * الإمام الصادق (ع) [٩] من آثر الدنيا على الأخرة حشر يوم القيامة اعمى . « البحار ج ١٧ ص ٢١٨ » *

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٠﴾ مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ ۚ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ۚ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٢﴾ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ ۚ وَإِن تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ۚ وَاللَّهُ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنفِقُوا خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ ۗ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾ إِن تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

[١٢] ﴿ فإن توليتم ﴾ أي فإن اعرضتم عن القبول منه . [١٥] ﴿ فتنة ﴾ اي محنة وابتلاء . [١٦] ﴿ فاتقوا ﴾ الاتقاء الامتناع عن الردي باجتناب ما يدعو اليه الهوى . [١٦] ﴿ واسمعوا ﴾ مواعظه . [١٦] ﴿ واطيعوا ﴾ اوامره . [١٦] ﴿ وانفقوا ﴾ من اموالكم . [١٦] ﴿ ومن يوق شح نفسه ﴾ من يكف بخلها مع حرصها . [١٧] ﴿ شكور ﴾ مثيب مجازٍ على الشكر . [١٨] ﴿ عالم الغيب والشهادة ﴾ عالم بما غاب عنا وما نشاهده .

سُورَةُ الطَّلَاقِ

موضوع آية [١٦] الشح

النبي (ص) [١] إياكم والشح فإنما هلك من كان قبلكم بالشح أمرهم بالكذب فكذبوا وأمرهم بالظلم فظلموا وأمرهم بالقطيعة فقطعوا . « البحار ج ٧٣ ص ٣٠٣ » * [٢] سمع أمير المؤمنين (ع) رجلاً يقول : الشحيح أعذر من الظالم فقال له : كذبت الظالم قد يتوب ويستغفر ويردّ الظلامة على أهلها والشحيح إذا شح منع الزكاة والصدقة . . . وحرام على الجنّة أن يدخلها شحيح . « تفسير نور الثقلين ج ٥ ص ٢٩١ » * [٣] سأل الإمام علي (ع) ابنهُ الحسن (ع) . . . ما الشح ؟ فقال : أن ترى ما في يديك شرفاً وما أنفقت تلفاً . « البحار ج ٧٣ ص ٣٠٥ » * [٤] عن فضيل بن العياض قال : قال لي أبو عبد الله الإمام الصادق (ع) : أتدري ما الشحيح ؟ قلت : هو البخيل فقال (ع) : الشح أشد من البخل إن البخيل يبخل بما في يده والشحيح يشح على ما في أيدي الناس وعلى ما في يده حتى لا يرى في أيدي الناس شيئاً إلّا تمنى أن يكون له بالحلّ والحرام لا يشبع ولا ينفع بما رزقه الله . « البحار ج ٧٨ ص ٢٥٦ » * [٥] عن الفضيل بن أبي قرة قال : رأيت أبا عبد الله الصادق (ع) يطوف من أول الليل إلى الصباح وهو يقول : اللهمّ قني شح نفسي فقلت : جعلت فداك ما سمعتك تدعو بغير هذا الدعاء ؟ قال : وأي شيء أشد من شح النفس إن الله يقول : ﴿ ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ﴾ . تفسير نور الثقلين ج ٥ ص ٢٩١ » * .

سورة الطلاق

بسم الله الرحمن الرحيم

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا۟ ٱلْعِدَّةَ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ ۖ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ ۚ لَا تَدْرِى لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا۟ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَ لِلَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾ وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ وَٱلَّٰٓـِٔى لَمْ يَحِضْنَ ۚ وَأُو۟لَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا ﴿٤﴾ ذَٰلِكَ أَمْرُ ٱللَّهِ أَنزَلَهُۥٓ إِلَيْكُمْ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعْظِمْ لَهُۥٓ أَجْرًا ﴿٥﴾

[١] ﴿ اذا طلقتم ﴾ اذا أردتم طلاق النساء . [١] ﴿ فطلقوهن لعدتهن ﴾ اي وقت عدتهن وهو الطهر . [١] ﴿ احصوا العدة ﴾ اضبطوها واكملوها ثلاثة قروء . [١] ﴿ ولا يخرجن ﴾ لا يجوز لهن ان يخرجن من مساكنهن مدة العدة إلاّ لضرورة . [١] ﴿ بفاحشة مبينة ﴾ بمعصية ظاهرة (الزنا) . [٢] ﴿ بلغن أجلهن ﴾ قاربن الخروج من العدة . [٢] ﴿ فامسكوهن بمعروف ﴾ راجعوهن بما يجب لهن من النفقة والكسوة . [٢] ﴿ فارقوهن بمعروف ﴾ بايفاء الحق وانقاء الضرر . [٢] ﴿ وأشهدوا ذوي عدل ﴾ على الطلاق . [٢] ﴿ مخرجاً ﴾ طريقاً للخروج من المأزق والأزمات [٣] ﴿ لا يحتسب ﴾ لا يخطر بباله . [٣] ﴿ فهو حسبه ﴾ كافيه يكفيه امر دنياه ويعطيه ثواب الجنة . [٣] ﴿ بالغ امره ﴾ اي يبلغ ما يريده عزّ وجل . [٣] ﴿ قدراً ﴾ مقداراً وأجلاً لا زيادة فيه ولا نقصان .

موضوع آية [٢] الفَرَج

النبي (ص) [١] في قوله تعالى ﴿ الم نشرح لك صدرك ﴾ لو كان العسر في جحرٍ لدخل عليه اليسر حتى يخرجه « ثم قرأ » إنّ مع العسر يسرا . « كنز العمال خ ٣٠٦٣ » * الإمام علي (ع) [٢] لكل هم فرج . « غرر الحكم » * [٣] عند تناهي الشدة تكون الفرجة ، وعند تضايق حلق البلاء يكون الرخاء . « شرح نهج البلاغة ج ١٩ ص ٢٦٧ » * [٤] اضيق ما يكون الحرج أقرب ما يكون الفرج . « غرر الحكم » * [٥] عند تضايق حلق البلاء يكون الرخاء . « غرر الحكم » * [٦] عند انسداد الفرج تبدو مطالع الفرج . « غرر الحكم » * [٧] ما اشتد ضيق إلاّ قرب الله فرجه . « غرر الحكم » *

أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا۟ عَلَيْهِنَّ ۚ وَإِن كُنَّ أُو۟لَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا۟ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۖ وَأْتَمِرُوا۟ بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ ۖ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ ﴿٦﴾ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ۚ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا ۚ سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿٧﴾ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِۦ فَحَاسَبْنَٰهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَٰهَا عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨﴾ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَٰقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا ﴿٩﴾ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿١٠﴾ رَّسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ قَدْ أَحْسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزْقًا ﴿١١﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ۖ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۙ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًا ﴿١٢﴾

[٦] ﴿ من وجدكم ﴾ مما تجدونه ويكون في وسعكم وطاقتكم . [٦] ﴿ ولا تضاروهنّ ﴾ بالتقصير في السكن والنفقة . [٦] ﴿ لتضيقوا عليهن ﴾ فتضطروهن للخروج . [٦] ﴿ وأتمروا بينكم ﴾ اقبلوا الأمر في الأجر على الارضاع . [٦] ﴿ تعاسرتم ﴾ اصابكم اعسار واختلاف ومشاحنة . [٧] ﴿ قدر عليه ﴾ قتر وضيق عليه في الرزق . [٨] ﴿ وكأين من قرية ﴾ وكم من اهل قرية . [٨] ﴿ عتت ﴾ عصت وتعدت . [٨] ﴿ عذاباً نكراً ﴾ عذاباً شديداً منكراً . [٩] ﴿ وبال امرها ﴾ سوء عاقبة كفرها . [٩] ﴿ خسرا ﴾ خسراناً وهلاكاً . [١٠] ﴿ يا اولي الالباب ﴾ يا اصحاب العقول . [١٠] ﴿ ذكراً ﴾ قرآناً . [١٢] ﴿ يتنزل الأمر بينهن ﴾ يتنزل أمر الله وحكمه بين السموات والأرضين .

موضوع آية [٦] الإجارة والأجير

النبي (ص) [١] إن الله غافر كل ذنب إلّا من أحدث ديناً او اغتصب أجيراً أجره أو رجل باع حراً . « البحار ج ١٠٣ ص ١٦٦ » * [٢] وصى رسول الله (ص) علياً عند وفاته فقال : يا علي لا يظلم الفلاحون بحضرتكم ولا يزاد على أرض وضعت عليها ولا سخرة على مسلم يعني الأجير « الوسائل ج ١٣ ص ٢١٦ » * [٣] أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه واعلمه أجره وهو في عمله : « كنز العمال خ ٩١٢٦ » الإمام الصادق (ع) [٤] من آجر نفسه فقد حظر على نفسه الرزق « وفي رواية أخرى » كيف لا يحضره وما أصاب فهو لربه الذي آجره . « وسائل الشيعة ج ١٣ ص ٢٤٤ » * [٥] من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يستعملن أجيراً حتى يعلم ما أجره . . . « وسائل الشيعة ج ١٣ ص ٢٤٥ » * [٦] أقذر الذنوب ثلاثة : قتل البهيمة . وحبس مهر المرأة ومنع الأجير أجره . « وسائل الشيعة ج ١٣ ص ٢٤٨ » * [٧] نهى رسول الله (ص) أن يستعمل أجير حتى يعلم ما أجرته . « الوسائل ج ١٣ ص ٢٤٦ » * [٨] عن شعيب قال : تكارينا لأبي عبد الله (ع) قوماً يعملون في بستان له وكان أجلهم إلى العصر فلما فرغوا قال لمعتب أعطهم أجورهم قبل أن يجف عرقهم . « الوسائل ج ١٣ ص ٢٤٦ » *.

سورة التحريم

سُورَةُ التَّحْرِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ۖ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١﴾ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ۚ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ ۖ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَن بَعْضٍ ۖ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنبَأَكَ هَٰذَا ۖ قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٣﴾ إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ۖ وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ۖ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾ عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ ۖ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾

فضلها: الإمام الصادق (ع): - من قرأ سورة الطلاق والتحريم في فريضته اعاذه الله من أن يكون يوم القيامة ممن يخاف أو يحزن، وعوفي من النار وادخله الجنة بتلاوة اياهما ومحافظته عليهما. (ثواب الأعمال).

[١] ﴿ تبتغي ﴾ تطلب بهذا التحريم. [٢] ﴿ فرض الله ﴾ شرع. [٢] ﴿ تحلة أيمانكم ﴾ تحليلها بالكفارة. [٣] ﴿ حديثا ﴾ تحريم مارية او العسل. [٣] ﴿ نبأت به ﴾ اخبرت به حفصة لعائشة. [٤] ﴿ صغت قلوبكما ﴾ مالت عما يرضي النبي إلى ما يسخطه. [٤] ﴿ وان تظاهرا عليه ﴾ أي وإن تتعاونا على النبي فيما يؤذيه. [٤] ﴿ مولاه ﴾ وليه ناصره. [٤] ﴿ صالح المؤمنين ﴾ خيار المؤمنين. [٤] ﴿ ظهير ﴾ اي أعوان للنبي (ص). [٥] ﴿ قانتات ﴾ مطيعات خاضعات لأمر الله. [٥] ﴿ سائحات ﴾ صائمات او مهاجرات. [٦] ﴿ قوا أنفسكم ﴾ احفظوا وامنعوا انفسكم بحملها على الطاعات والكف عن المعاصي.

موضوع آية [٥١] الغيرة

النبي (ص) [١] كان ابراهيم ابي غيوراً وأنا أغير منه، وارغم الله انف من لا يغار من المؤمنين. «البحار ج ١٠٣ ص ٢٤٨» * [٢] إن الله يحب من عباده الغيّور. «كنز العمال خ ٧٠٧٠» * [٣] إنّ الله ليبغض الرجل يدخل عليه في بيته فلا يقاتل. «كنز العمال خ ٧٠٧٤» * [٤] إن الجنة ليوجد ريحها من مسيرة خمسمائة عام ولا يجدها عاق ولا ديوث، قيل يا رسول الله ما الديوث؟ قال الذي تزني امرأته وهو يعلم بها. «من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٢٨١» * [٥] من الغيرة ما يحب الله، ومنها ما يكره الله، فأما ما يحب فالغيرة في الريبة، وأما ما يكره فالغيرة في غير الريبة. «كنز العمال خ ٧٠٦٧» * الإمام علي (ع) [٦] أما تستحيون ولا تغارون نساؤكم يخرجن إلى الأسواق يزاحمن العلوج * [٧] غيرة المرأة كفر وغيرة الرجل إيمان. «شرح نهج البلاغة ج ١٨ ص ٣١٢» * [٨] قدر الرجل على قدر همته... وشجاعته على قدر أنفته وعفته على قدر غيرته. «نهج البلاغة قسم الحكم ٤٧» * [٩] ما زنى غيور قط. «غرر الحكم» * [١٠] من وصايا امير المؤمنين لابنه الحسن (ع): إياك والتغاير في غير موضع الغيرة فإن ذلك يدعو الصحيحة منهن إلى السقم... «البحار ج ٧٧ ص ٢١٤» * الإمام الصادق (ع) [١١] إنّ الله غيور يحب كل غيور ومن غيرته حرّم الفواحش ظاهرها وباطنها. «الوسائل ج ١٤ ص ١٠٧» * [١٢] إذا لم يغر الرجل فهو منكوس القلب. «الوسائل ج ١٤ ص ١٠٨» *.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ تُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ
أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى
مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
مَعَهُۥ ۖ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَآ
أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ
وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٩﴾ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا
لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ۖ كَانَتَا تَحْتَ
عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَٰلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا
مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا وَقِيلَ ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ ﴿١٠﴾
وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ
قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِى مِن فِرْعَوْنَ
وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١١﴾ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ
عِمْرَٰنَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا
وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ ﴿١٢﴾

[٨] ﴿ نصوحاً ﴾ خالصة لوجه الله . [٩] ﴿ اغلظ عليهم ﴾ اشدد عليهم ، او اقس عليهم . [١٠] ﴿ تحت عبدين ﴾ أي في عصمتهما (زوجاتهما) . [١٠] ﴿ فلم يغنيا عنهما ﴾ فلم يدفعا ولم يمنعا عن امرأتيهما عذاب الله . [١٢] ﴿ احصنت فرجها ﴾ صانته من دنس المعصية . [١٢] ﴿ فنفخنا فيه من روحنا ﴾ نفخ جبرائيل في جيبها فحملت بعيسى (ع) . [١٢] ﴿ من القانتين ﴾ الدائمين على طاعته .

موضوع آية [١١] الكمال

النبي (ص) [١] كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلّا اربع : اسية بنت مزاحم امرأة فرعون ، ومريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد (ص) « مجمع البيان ج ١٠ ص ٣٢٠ » * الإمام علي (ع) [٢] العاقل يطلب الكمال والجاهل يطلب المال . « غرر الحكم » * [٣] من كمال الانسان ووفور فضله استشعاره بنفسه النقصان . « غرر الحكم » * [٤] كمال الرجال بست خصال : بأصغريه ، واكبريه ، وهيئتيه فأما إصغراه فقلبه ولسانه ان قاتل قاتل بجنان وان تكلم تكلم بلسان ، وأما أكبراه فعقله وهمته ، واما هيئتاه فماله وجماله . « معاني الاخبار ص ١٤٧ » * [٥] الكمال في ثلاث : الصبر على النوائب ، والتورع في المطالب واسعاف الطالب . « غرر الحكم » * [٦] الكامل من غلب جده هزله . « غرر الحكم » * [٧] الكامل من غلب هواه بعقله . « غرر الحكم » * [٨] تسربل الحياء ، وادّرع الوفاء واحفظ الإخاء وأقلل محادثة النساء يكمل لك الثناء . « غرر الحكم » * الإمام الباقر (ع) [٩] الكمال كل الكمال التفقه في الدين والصبر على النائبة وتقدير المعيشة . « البحار ج ٧٨ ص ١٧٢ » *

سورة الملك

سورة الملك

بسم الله الرحمن الرحيم

تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير ﴿١﴾ الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً وهو العزيز الغفور ﴿٢﴾ الذي خلق سبع سموات طباقاً ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ﴿٣﴾ ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئاً وهو حسير ﴿٤﴾ ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوماً للشياطين وأعتدنا لهم عذاب السعير ﴿٥﴾ وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير ﴿٦﴾ إذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقاً وهي تفور ﴿٧﴾ تكاد تميز من الغيظ كلما ألقي فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير ﴿٨﴾ قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء إن أنتم إلا في ضلال كبير ﴿٩﴾ وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير ﴿١٠﴾ فاعترفوا بذنبهم فسحقاً لأصحاب السعير ﴿١١﴾ إن الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير ﴿١٢﴾

فضلها : الإمام الصادق(ع) : - من قرأ تبارك الذي بيده الملك في المكتوبة قبل أن ينام لم يزل في أمان الله حتى يصبح ، وفي امانه يوم القيامة حتى يدخل الجنة « ثواب الأعمال » .

[١] ﴿ تبارك ﴾ تعالى وجلّ قدره او تكاثر خيره . [٢] ﴿ ليبلوكم ﴾ ليختبركم . المراد ليعاملكم معاملة المختبر . [٣] ﴿ طباقاً ﴾ مطابقة بعضها فوق بعض ، او ان بعضها يشبه بعضاً في الاتقان والاحكام . [٣] ﴿ من تفاوت ﴾ من اختلاف وتناقص . [٣] ﴿ فارجع البصر ﴾ أي فرد البصر إلى السماء متأملاً . [٣] ﴿ فطور ﴾ شقوق وصدوع وخلل . [٤] ﴿ كرتين ﴾ مرتين . [٤] ﴿ خاسئاً ﴾ ذليلاً صاغراً . [٤] ﴿ وهو حسير ﴾ اي كالّ منقطع عن رؤية الخلل . [٥] ﴿ بمصابيح ﴾ أي الكواكب ، سماها مصابيح لإضاءتها . [٥] ﴿ اعتدنا ﴾ هيئنا . [٧] ﴿ شهيقاً ﴾ صوتاً فظيعاً . [٨] ﴿ تكاد تميز من الغيظ ﴾ أي تتقطع وتتفرق من شدة الغضب . [١٠] ﴿ السعير ﴾ النار الملتهبة في الآخرة .

موضوع آية [١٢] الذين يخشون ربهم

الإمام علي (ع) [١] إن لله عباداً كسرت قلوبهم خشية الله فاستكفّوا عن المنطق وانهم لفصحاء عقلاء البّاء نبلاء ، يسبقون إليه بالأعمال الزاكية ، لا يستكثرون له الكثير ، ولا يرضون له القليل ، يرون أنفسهم أنهم شرار ، وأنهم الأكياس الأبرار . « البحار ج ٦٩ ص ٢٨٦ » * [٢] من خاف ربه كف ظلمه . « البحار ج ٧٥ ص ٣٠٩ » * [٣] من رجا شيئاً طلبه ، ومن خاف شيئاً هرب منه ، ما أدري ما خوف رجل عرضت له شهوة فلم يدعها لمن خاف منه ، وما أدري ما رجاء رجل نزل به بلاء فلم يصبر عليه لما يرجو . « البحار ج ٧٨ ص ٥١ » * [٤] كل خوف محقق إلّا خوف الله فإنه معلول . . . إن هو خاف عبداً من عبيده ، أعطاه من خوفه ما لا يعطي ربّه ، فجعل خوفه من العباد نقداً ، وخوفه من خالقه ضماراً ووعداً . « نهج البلاغة خطبة ١٦٠ » * الإمام الصادق (ع) [٥] لا يكون العبد مؤمناً حتى يكون خائفاً راجياً ، ولا يكون خائفاً راجياً حتى يكون عاملاً لما يخاف ويرجو . « البحار ج ٧٠ ص ٣٩٢ » * [٦] الخائف من لم تدع له الرهبة لساناً ينطق به . « البحار ج ٧٨ ص ٢٤٤ » * [٧] إن حب الشرف والذكر لا يكونان في قلب الخائف الراهب . « الكافي ج ٢ ص ٦٩ » * .

وَأَسِرُّوا۟ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُوا۟ بِهِۦٓ ۖ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا
يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ
ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ
﴿١٥﴾ ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِىَ
تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمْ أَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۖ
فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ
كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ ۚ مَا
يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُ ۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍۭ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى
هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ۚ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ
﴿٢٠﴾ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ ۚ بَل لَّجُّوا۟ فِى عُتُوٍّ
وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا
عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ
وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ
فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ
صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٦﴾

[١٣] ﴿ عليم بذات الصدور ﴾ عليم بضمائر القلوب . [١٥] ﴿ ذلولاً ﴾ لينة سهلة مذللة . [١٥] ﴿ مناكبها ﴾ جوانبها وطرقها وفجاجها . [١٥] ﴿ النشور ﴾ البعث . [١٦] ﴿ تمور ﴾ تضطرب وتتحرك . [١٧] ﴿ حاصباً ﴾ ريحاً شديدة تحمل الحصباء (الحصى) . [١٧] ﴿ كيف نذير ﴾ كيف انذاري اذا عاينتم العذاب . [١٨] ﴿ فكيف كان نكير ﴾ كيف رأيتم انكاري عليهم باهلاكهم . [١٩] ﴿ صافات ويقبضن ﴾ تصف اجنحتها وتقبضها وهو معنى الطيران . [٢١] ﴿ لجوا في عتو ﴾ تمادوا في عناد . [٢١] ﴿ نفور ﴾ شرود وتباعد عن الحق . [٢٢] ﴿ مكباً على وجهه ﴾ منكساً راسه إلى الأرض يتعثر ولا يبصر الطريق . [٢٣] ﴿ يمشي سوياً ﴾ مستوياً منتصب القامة يبصر الطريق .

موضوع آية [١٥] آثاره تدل عليه

قال امير المؤمنين (ع) [١] اعرفوا الله بالله اي انظروا في الأشياء إلى وجوهها التي إلى الله سبحانه لكي تعرفوا اولاً أن لها ربّاً صانعاً ثم اطلبوا حينئذٍ معرفته بآثارها فيها من حيث تدبيره لها وقيوميته اياها وتسخيره لها واحاطته بها وقهره عليها حتى تعرفوا الله بهذه الصفات القائمة به . ثم تعرفوا الأشياء بقيامها به ولا تنظروا إلى وجوه الأشياء التي الى انفسها أعني من حيث إنها أشياء لها ماهيات لا يمكن أن توجد بذاتها بل مفتقرة إلى موجد يوجدها : فانكم إذا نظرتم إليها من هذه الجهة تكونوا قد عرفتم الله بالأشياء يعني اثبتموه بها وأقررتم بوجوده فحسب ، فلن تعرفوه اذن حق المعرفة ، فإن معرفة كون الشيء مفتقراً إليه في وجوه الاشياء ليست . بمعرفة له في الحقيقة . على أن ذلك غير محتاج إليه لأنها فطرية بخلاف النظر الأول فإنكم تنظرون في الأشياء أولاً إلى الله عز وجل وآثاره من حيث هي اثاره ، ثم إلى الأشياء وافتقارها في انفسها . « الحقائق في محاسن الاخلاق ص ٣٣٩ » *

فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقِيلَ هَٰذَا الَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِىَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴿٣٠﴾

[٢٧] ﴿ زلفة ﴾ قريباً . [٢٧] ﴿ سيئت ﴾ اكتأبت واسودت غماً . [٢٧] ﴿ تدعون ﴾ تطلبون . [٢٨] ﴿ فمن يجير الكافرين ﴾ من ينجيهم أو يمنعهم من العذاب . [٣٠] ﴿ غوراً ﴾ غائراً ذاهباً في الأرض . [٣٠] ﴿ بماء معين ﴾ بماء جار أو ظاهر سهل التناول .

سورة القلم

فضلها : الإمام الصادق(ع) : ـ من قرأ سورة ن والقلم في فريضة أو نافلة آمنه الله عزّ وجل من أن يصيبه فقر أبداً ، واعاذه الله إذا مات من ظلمة القبر (ثواب الأعمال) .

سُورَةُ القَلَمِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ﴿٥﴾ بِأَيِّيكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴿٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٧﴾ فَلَا تُطِعِ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿٨﴾ وَدُّوا۟ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴿٩﴾ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ عُتُلٍّۭ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾ أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴿١٤﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾

[١] ﴿ ن ﴾ نون . [١] ﴿ والقلم ﴾ اقسم بالقلم ، كنايةً عن العلم النافع . [٦] ﴿ بأيكم المفتون ﴾ أي أيكم المجنون الذي فتن بالجنون المؤمنين أم الكفرة . [٩] ﴿ ودوا لو تدهن ﴾ تمنوا أن تلين لهم فيلينون . [١٠] ﴿ حلاف ﴾ كثير الحلف بالباطل . [١٠] ﴿ مهين ﴾ ضعيف الرأي وحقيره . [١١] ﴿ هماز ﴾ عيّاب مغتاب للناس . [١١] ﴿ مشاء بنميم ﴾ يمشي بين الناس بالوشاية والافساد . [١٣] ﴿ عتل ﴾ جاف فظ غليظ . أو هو القوي في كفره . [١٣] ﴿ زنيم ﴾ دعيّ لصيق وهو الوليد بن المغيرة .

موضوع آية [١١] النميمة

النبي (ص) [١] اياكم والنميمة ونقل الحديث . « كنز العمال خ ٨٣٥٤ » * [٢] من سعى بأخيه الى سلطان أحبط الله تعالى عمله كله ، وان وصل اليه مكروه أو أذىً جعله الله تعالى مع هامان في درجة من النار . « كنز العمال خ ٧٥٤٥ » * [٣] ان النميمة والحقد في النار لا يجتمعان في قلب مسلم . « الترغيب والترهيب ص ٤٩٨ » * الإمام علي (ع) [٤] أسوأ الصدق النميمة . « غرر الحِكَم » * [٥] لا تعجلنّ الى تصديق واش وإن تشبه بالناصحين . « غرر الحكم » * [٦] من سعى بالنميمة حاربه القريب ومقته البعيد . رفع رجل الى امير المؤمنين (ع) كتاباً فيه سعاية ، فنظر اليه امير المؤمنين ثم قال : يا هذا إن كنت صادقاً مقتناك وان كنت كاذباً عاقبناك وان أحسنت القيلة اقلناك ؟ قال : بل تقيلني يا أمير المؤمنين . « البحار ج ٧٥ ص ٢٦٩ » * [٧] اياك والنميمة فانها تزرع الضغائن وتبعد عن الله وعن الناس . « غرر الحكم » * [٨] الساعي قاتل ثلاثة : قاتل نفسه ، وقاتل من يسعى به ، وقاتل من يسعى اليه . « الخصال ص ١٠٨ » *

سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ﴿١٦﴾ إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا۟
لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴿١٨﴾ فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ
وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿١٩﴾ فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ ﴿٢٠﴾ فَتَنَادَوْا۟ مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾ أَنِ
ٱغْدُوا۟ عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰرِمِينَ ﴿٢٢﴾ فَٱنطَلَقُوا۟ وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ ﴿٢٣﴾
أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ ﴿٢٤﴾ وَغَدَوْا۟ عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا
رَأَوْهَا قَالُوٓا۟ إِنَّا لَضَآلُّونَ ﴿٢٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٢٧﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل
لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴿٢٨﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقْبَلَ
بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَٰوَمُونَ ﴿٣٠﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ ﴿٣١﴾ عَسَىٰ
رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ ۖ وَلَعَذَابُ
ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ
﴿٣٤﴾ أَفَنَجْعَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ
لَكُمْ كِتَٰبٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَكُمْ أَيْمَٰنٌ
عَلَيْنَا بَٰلِغَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۙ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ ﴿٣٩﴾ سَلْهُمْ أَيُّهُم
بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ﴿٤٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ فَلْيَأْتُوا۟ بِشُرَكَآئِهِمْ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ ﴿٤١﴾
يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾

[١٦] ﴿ سنسمه على الخرطوم ﴾ سنجعل له علامة على وجهه وانفه تشوه خلقته لمبالغته في عداوة النبي (ص) . [١٧] ﴿ ليصرمنها ﴾ ليقطعن ثمارها . [١٨] ﴿ ولا يستثنون ﴾ لا يخرجون حصة المساكين أو لا يقولون إن شاء الله . [١٩] ﴿ طائف ﴾ نار احرقتها ليلاً . [٢٠] ﴿ كالصريم ﴾ كالليل المظلم ، أي سوداء . [٢٢] ﴿ اغدوا على حرثكم ﴾ باكروا مقبلين الى بساتينهم . [٢٢] ﴿ صارمين ﴾ قاطعين لثمرها . [٢٣] ﴿ يتخافتون ﴾ يتسارون بالحديث . [٢٥] ﴿ وغدوا ﴾ انطلقوا الى بساتينهم مبكرين . [٢٥] ﴿ على حرد ﴾ على منع للمساكين . [٢٥] ﴿ قادرين ﴾ قادرين على قطع ثمرها . [٢٨] ﴿ اوسطهم ﴾ أعدلهم رأياً وأخيرهم . [٣٧] ﴿ ام لكم كتاب ﴾ منزل من الله . [٣٨] ﴿ إن لكم فيه لما تخيرون ﴾ ان لكم ما تختارونه وتشتهونه . [٤٠] ﴿ زعيم ﴾ كفيل . [٤٢] ﴿ يوم يكشف عن ساق ﴾ كناية عن اهوال القيامة وشدائدها .

موضوع آية [٣٧] الكتاب

النبي (ص) [١] المؤمن إذا مات وترك ورقةً واحدةً عليها علم تكون تلك الورقة يوم القيامة ستراً فيما بينه وبين النار . . . « البحار ج ١ ص ١٩٨ » * [٢] من كتب عني علماً أو حديثاً لم يزل يكتب له الأجر ما بقي ذلك العلم والحديث . « كنز العمال » * [٣] رد جواب الكتاب حق كرد السلام . « كنز العمال خ ٢٩٢٩٤ » * [٤] قيدوا العلم بالكتاب . « كنز العمال خ ٩٣٣٢ » * الإمام علي (ع) [٥] الكتب بساتين العلماء . « غرر الحكم » * [٦] إذا كتبت كتاباً فعد النظر قبل ختمه فإنما تختمه على عقلك . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [٧] يستدل بكتاب الرجل على عقله وموضع بصيرته وبرسوله على فهمه وفطنته . « البحار ج ٧٦ ص ٥٠ » * [٨] اكتبوا فانكم لا تحفظون حتى تكتبوا . « البحار ج ٢ ص ٢٥٢ » * [٩] القلب يتكل على الكتابة « البحار ج ٢ ص ١٥٢ » * [١٠] التواصل بين الاخوان في الحضر التزاور ، والتواصل في السر المكاتبة . « البحار ج ٧٨ ص ٢٤٠ » * [١١] رد جواب الكتاب واجب كوجوب رد السلام . « الوسائل ج ٨ ص ٤٩٤ » * [١٢] عن مفضل بن عمر قال : قال ابو عبد الله (ع) : اكتب وبث علمك في إخوانك فان مت فورث كتبك بنيك ، فانه يأتي على الناس زمان هرج ما يأنسون فيه إلا بكتبهم . « البحار ج ٢ ص ١٥٠ » *

خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ وَقَدْ كَانُوا۟ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمْ سَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾ فَذَرْنِى وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ ۖ سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾ وَأُمْلِى لَهُمْ ۚ إِنَّ كَيْدِى مَتِينٌ ﴿٤٥﴾ أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٦﴾ أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤٧﴾ فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٤٨﴾ لَّوْلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُۢبِذَ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴿٤٩﴾ فَٱجْتَبَىٰهُ رَبُّهُۥ فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا۟ ٱلذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٢﴾

[٤٣] ﴿ خاشعة ابصارهم ﴾ ذليلة منكسرة . [٤٣] ﴿ ترهقهم ﴾ تغشاهم . [٤٤] ﴿ فذرني ﴾ دعني وخلني . [٤٤] ﴿ سنستدرجهم ﴾ سنأخذهم قليلاً قليلاً إلى العقاب . [٤٥] ﴿ واملي لهم ﴾ أمهلهم واطيل آجالهم . [٤٦] ﴿ من مغرم ﴾ من غرامة مالية . [٤٨] ﴿ نادى ﴾ دعا . [٤٨] ﴿ مكظوم ﴾ مملوء غيظاً في بطن الحوت من قومه . [٤٩] ﴿ لنبذ ﴾ لطرح من بطن الحوت . [٤٩] ﴿ بالعراء ﴾ أي بالفضاء . [٤٩] ﴿ وهو مذموم ﴾ ملوم قد أتى بما يلام عليه . [٥٠] ﴿ فاجتباه ربه ﴾ اختاره الله نبياً وردّه الى قومه . [٥١] ﴿ ليزلقونك بأبصارهم ﴾ يصرعوك بأبصارهم والمراد الاصابة بالعين .

سُورَةُ الحَاقَّةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَآقَّةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴿٢﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴿٣﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌۢ بِٱلْقَارِعَةِ ﴿٤﴾ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا۟ بِٱلطَّاغِيَةِ ﴿٥﴾ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا۟ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴿٦﴾ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ ﴿٨﴾

سورة الحاقة

فضلها : الإمام الباقر (ع) : ـ اكثروا قراءة سورة الحاقة فإن قراءتها في الفرائض والنوافل من الايمان بالله ورسوله . . . (ثواب الأعمال) .

[١] ﴿ الحاقة ﴾ القيامة التي يحق فيها ما أنكر . [٤] ﴿ بالقارعة ﴾ القيامة التي تقرع القلوب . [٥] ﴿ بالطاغية ﴾ الرجفة أو الصيحة . [٦] ﴿ بريح صرصر ﴾ شديدة البرد أو الصوت . [٦] ﴿ عاتية ﴾ عاتية على خزانها أو متجاوزة الحد في الهبوب . [٧] ﴿ حسوماً ﴾ متتابعات .

موضوع آية [٤٤] عاقبة الكذب

النبي (ص) [١] أن الكذب يسود الوجه . « الترغيب والترهيب ج ٣ ص ٥٩٦ » * [٢] اقل الناس مروةً من كان كذاباً . « البحار ج ٧٢ ص ٢٥٩ » * [٣] الكذب ينقص الرزق . « الترغيب والترهيب ج ٣ ص ٥٩٦ » * الإمام علي (ع) [٤] كذب السفير يولد الفساد ، ويفوت المراد ، ويبطل الحمم ، وينقض العزم . « غرر الحكم » * [٥] ابعد الناس من الصلاح الكذوب ، وذو الوجه الوقاح « غرر الحكم » * [٦] يكتسب الكاذب بكذبه ثلاثاً : سخط الله عليه ، واستهانة الناس به ، ومقت الملائكة له . « غرر الحكم » * [٧] الكذاب متهم في قوله وأن قويت حجته وصدقت لهجته . « غرر الحكم » * [٨] الكذب يوجب الوقيعة . « غرر الحكم » * [٩] الكذب يؤدي إلى النفاق . « غرر الحكم » * [١٠] كثرة كذب المرء تذهب بهاءه . « غرر الحكم » *

وَجَآءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُۥ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ بِٱلْخَاطِئَةِ ﴿٩﴾ فَعَصَوْا۟ رَسُولَ
رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً ﴿١٠﴾ إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ
﴿١١﴾ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴿١٢﴾ فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ
نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾ وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً ﴿١٤﴾
فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴿١٥﴾ وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِىَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ
﴿١٦﴾ وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا ۚ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ
﴿١٧﴾ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ ﴿١٨﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ
كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ ﴿١٩﴾ إِنِّى ظَنَنتُ أَنِّى مُلَٰقٍ
حِسَابِيَهْ ﴿٢٠﴾ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٢١﴾ فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾
قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَآ أَسْلَفْتُمْ فِى ٱلْأَيَّامِ
ٱلْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ
﴿٢٥﴾ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ﴿٢٦﴾ يَٰلَيْتَهَا كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ ﴿٢٧﴾ مَآ أَغْنَىٰ
عَنِّى مَالِيَهْ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّى سُلْطَٰنِيَهْ ﴿٢٩﴾ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ
صَلُّوهُ ﴿٣١﴾ ثُمَّ فِى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ ﴿٣٢﴾ إِنَّهُۥ
كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣٤﴾

[٩] ﴿ المؤتفكات ﴾ المنقلبات بأهلها وهي قرى قوم لوط . [٩] ﴿ بالخاطئة ﴾ أي بخطيئتهم . [١٠] ﴿ رابية ﴾ زائدة في الشدة . [١١] ﴿ الجارية ﴾ سفينة نوح (ع) . [١٢] ﴿ تذكرة ﴾ عظة وعبرة . [١٢] ﴿ وتعيها ﴾ تحفظها . [١٤] ﴿ فدكتا ﴾ دقتا وكسرتا . [١٦] ﴿ واهية ﴾ ضعيفة متداعية . [١٧] ﴿ على أرجائها ﴾ على جوانبها . [١٩] ﴿ هاؤم ﴾ خذوا أو تعالوا . [٢٤] ﴿ اسلفتم ﴾ قدمتم من الخير . [٢٤] ﴿ الأيام الخالية ﴾ ايام الدنيا الماضية . [٢٥] ﴿ من أوتي ﴾ اعطي . [٢٧] ﴿ القاضية ﴾ القاطعة لحياتي بأن لا أبعث . [٢٨] ﴿ ما اغنى عني ماليه ﴾ ما دفع العذاب عني مالي الذي جمعته . [٢٩] ﴿ سلطانيه ﴾ حجتي . [٣٠] ﴿ فغلوه ﴾ ضعوا الغل في يديه وعنقه . [٣١] ﴿ صلوه ﴾ ادخلوه وألزموه اياها . [٣٢] ﴿ فاسلكوه ﴾ فادخلوه فيها .

موضوع آية [٢٩] السلطان

النبي (ص) [١] ثلاثة هن أم الفواقر ، سلطان إن أحسنت إليه لم يشكر وإن أسأت إليه لم يغفر . . . « البحار ج ٧٤ ص ١٥١ » * [٢] قال الله . . . لا تشغلوا أنفسكم بسب الملوك ، توبوا إليّ أعطف قلوبهم عليكم . « البحار ج ٧٥ ص ٣٤١ » * [٣] إياكم وأبواب السلطان وحواشيها ، فإن أقربكم من أبواب السلطان وحواشيها أبعدكم من الله عزّ وجل ، ومن آثر السلطان على الله عز وجل أذهب الله عنه الورع وجعله حيران . « البحار ج ٧٥ ص ٣٧٢ » * [٤] من مدح سلطاناً جائراً وتخفف وتضعضع له طمعاً فيه ، كان قرينه إلى النار . « البحار ج ٧٥ ص ٣٦٩ » * [٥] السلطان العادل المتواضع ظل الله ورحمه في الأرض . « كنز العمال خ ١٤٥٨٩ » * الإمام علي (ع) [٦] السلطان وزعة الله في أرضه . « شرح النهج ج ٢٠ ص ٣٣٢ » * [٧] صاحب السلطان كراكب الاسد ، يغبط بموقعه وهو أعلم بموضعه . « البحار ج ٧٥ ص ٣٨١ » * [٨] أربعة لا تأمنهم ، المال وإن كثر والدهر وإن صفا لك والحاكم وإن قرب منك والمرأة وإن طالت عشرتها . [٩] إذا تغير السلطان تغير الزمان . « شرح النهج ج ١٦ ص ١١٣ » * الإمام الباقر (ع) [١٠] من مشى إلى سلطان جائر فأمره بتقوى الله وخوفه ووعظه كان له مثل أجر الثقلين من الجن والانس ومثل أعمالهم . « الاختصاص ص ٣٧٥ » * .

فَلَيْسَ لَهُ ٱلْيَوْمَ هَٰهُنَا حَمِيمٌ ﴿٣٥﴾ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴿٣٦﴾ لَّا يَأْكُلُهُۥٓ
إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ ﴿٣٧﴾ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾
إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾
وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ
تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا
مِنْهُ ٱلْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِنَّهُۥ لَتَذْكِرَةٌ
لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِنَّهُۥ لَحَسْرَةٌ عَلَى
ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٥١﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾

[٣٥] ﴿ حميم ﴾ صديق ينفعه . [٣٦] ﴿ غسلين ﴾ صديد اهل النار وغسالتهم التي تسيل من ابدانهم . [٣٧] ﴿ الخاطئون ﴾ المذنب المتعمد الجائر . [٣٨] ﴿ فلا اقسم ﴾ اقسمُ . [٤٢] ﴿ كاهن ﴾ هو من يخبر بالغيب ويدعي معرفة الاسرار . [٤٢] ﴿ قليلاً ما تذكرون ﴾ تتذكرون وتتفكرون قليلاً . [٤٤] ﴿ تقول علينا ﴾ اي لو قال عنا محمد (ص) ما لم نقله (اختلق وافترىٰ) . [٤٥] ﴿ لأخذنا منه باليمين ﴾ المراد اليد اليمنىٰ أو لانتقمنا منه بالقوة . [٤٦] ﴿ الوتين ﴾ نياط القلب وهو عرق متصل به إذا انقطع مات صاحبه . [٤٧] ﴿ حاجزين ﴾ مانعين الهلاك .

سورة المعارج

فضلها : الإمام الصادق(ع) : ـ اكثروا قراءة سأل سائل فإن من اكثر قراءتها لم يسأله الله تعالى يوم القيامة عن ذنب عمله واسكنه الجنّة مع محمد (ص) واهل بيته ان شاء (ثواب الأعمال) .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾ لِّلْكَٰفِرِينَ لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ ﴿٢﴾ مِّنَ
ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ ﴿٣﴾ تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى
يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾ فَٱصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴿٥﴾
إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ﴿٦﴾ وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا ﴿٧﴾ يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ
﴿٨﴾ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ﴿٩﴾ وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴿١٠﴾

[١] ﴿ سأل سائل ﴾ دعا داع على نفسه بعذاب وهو واقع بهم . [٢] ﴿ ليس له دافع ﴾ ليس له مانع وراد . [٣] ﴿ ذي المعارج ﴾ ذي المصاعد وهي السماوات لعروج الملائكة فيها . [٤] ﴿ الروح ﴾ جبرائيل . [٨] ﴿ كالمهل ﴾ مائعة كالزيت أو المعدن المذاب . [٩] ﴿ كالعهن ﴾ كالصوف المنفوش .

موضوع آية [٤٨] النجاة بالتقوىٰ

النبي [١] : لو أن السماوات والأرض كانتا رتقاً على عبدٍ ثم اتقىٰ الله لجعل الله له منها فرجاً ومخرجاً ، « البحار ج ٧٠ ص ٢٨٥ » * [٢] روي عن رسول الله (ص) أنه قال : خصلة من لزمها اطاعته الدنيا والآخرة ، وربح الفوز بالجنة ، قيل وما هي يا رسول الله ، قال : التقوىٰ من أراد أن يكون أعز الناس فليتقِ الله . . . « البحار ج ٧٠ ص ٢٨٥ » * الإمام علي (ع) [٣] من اتقىٰ الله سبحانه جعل له من كل هم فرجاً ومن كل ضيقٍ مخرجاً . « غرر الحكم » * [٤] من اخذ بالتقوى عزبت عنه الشدائد بعد دنوها ، واحلولت له الأمور بعد مرارتها ، وانفرجت عنه الأمواج بعد تراكمها وأسهلت له الصعاب بعد إنصابها . « عزبت ـ غابت وبعدت ـ نهج البلاغة خطبة ١٩٨ » *

يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ ﴿١١﴾
وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ ﴿١٣﴾ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ
جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ ﴿١٤﴾ كَلَّا إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿١٥﴾ نَزَّاعَةً لِلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾ تَدْعُوا
مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٧﴾ وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰ ﴿١٨﴾ ۞ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا
﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾ إِلَّا
الْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾ الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَالَّذِينَ فِي
أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ
بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿٢٦﴾ وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴿٢٧﴾ إِنَّ عَذَابَ
رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿٢٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٢٩﴾ إِلَّا عَلَىٰ
أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾ فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ
ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٣١﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ
﴿٣٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ ﴿٣٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ
﴿٣٤﴾ أُولَٰئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُكْرَمُونَ ﴿٣٥﴾ فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ
﴿٣٦﴾ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾ أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ
أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾

[١١] ﴿ يبصرونهم ﴾ اي يبصر بعضهم بعضاً فيتعارفون ولا يتكلمون . [١٢] ﴿ صاحبته ﴾ زوجته . [١٣] ﴿ فصيلته التي تؤويه ﴾ عشيرته التي تحميه . [١٥] ﴿ لظى ﴾ اسم لنار جهنم . [١٦] ﴿ نزاعة للشوى ﴾ تنتزع جلدة الرأس أو الأطراف . [١٨] ﴿ جمع فأوعى ﴾ جمع المال وجعله في وعاء . [١٩] ﴿ هلوعاً ﴾ شديد الضجر والحرص . [٢٠] ﴿ جزوعاً ﴾ كثير الجزع (لا يصبر ولا يحتسب) . [٢٦] ﴿ يوم الدين ﴾ يوم القيامة . [٢٧] ﴿ مشفقون ﴾ خائفون . [٣٠] ﴿ ملكت أيمانهم ﴾ اي ما ملكوا من جوار وإماء . [٣١] ﴿ العادون ﴾ المتجاوزون المتعدون حدود الله . [٣٦] ﴿ قبلك مهطعين ﴾ نحوك وحولك مسرعين . [٣٧] ﴿ عزين ﴾ جماعات متفرقين فرقة فرقة وجماعة جماعة .

موضوع آية [١٩] الحرص

النبي (ص) [١] اعلم يا علي ! إن الجبن والبخل والحرص غريزة واحدة يجمعها سوء الظن . « البحار ج ٧٣ ص ١٦٢ » * الإمام علي (ع) [٢] الحرص ينقص قدر الرجل ولا يزيد في رزقه . « غرر الحكم » * [٣] الحرص موقع في كبير الذنوب . « غرر الحكم » * [٤] لا حياء لحريص . « غرر الحكم » * [٥] رب حريص قتله حرصه . « غرر الحكم » * [٦] الحريص متعوب . « غرر الحكم » * [٧] الحريص لا يكتفي . « غرر الحكم » * الإمام الحسن (ع) [٨] ليس العفة بمانعة رزقاً ، ولا الحرص بجالب فضلاً وإن الرزق مقسوم والأجل محترم واستعمال الحرص طلب المآثم . « البحار ج ١٠٣ ص ٢٧ » * الإمام الباقر (ع) [٩] مثل الحريص على الدنيا كمثل دود القز كلما ازدادت من القز على نفسها لفا كان أبعد لها من الخروج حتى تموت غماً . « البحار ج ٧٣ ص ٢٣ » * [١٠] لا يكون المؤمن جباناً ولا حريصاً ولا شحيحاً . الإمام الصادق (ع) [١١] ما أقبح بالمؤمن أن تكون له رغبة تذله . « البحار ج ٧٣ ص ١٧٠ » * [١٢] المؤمن له قوة في دين . . . وحرص في فقه . « البحار ج ٦٧ ص ٢٧١ » * [١٣] حرم الحريص خصلتان ولزمته خصلتان حرم القناعة فافتقد الراحة وحرم الرضا فافتقد اليقين . « البحار ج ٧٣ ص ١٦١ » * .

فَلَآ أُقۡسِمُ بِرَبِّ ٱلۡمَشَٰرِقِ وَٱلۡمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ﴿٤٠﴾ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ
وَمَا نَحۡنُ بِمَسۡبُوقِينَ ﴿٤١﴾ فَذَرۡهُمۡ يَخُوضُواْ وَيَلۡعَبُواْ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوۡمَهُمُ ٱلَّذِي
يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾ يَوۡمَ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ سِرَاعٗا كَأَنَّهُمۡ إِلَىٰ نُصُبٖ يُوفِضُونَ
﴿٤٣﴾ خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۚ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾

[٤٠] ﴿ فلا اقسم ﴾ أقسم (لا زائدة لنفي الحاجة) . [٤١] ﴿ بمسبوقين ﴾ بعاجزين أو بمغلوبين . [٤٢] ﴿ فذرهم ﴾ اتركهم . [٤٢] ﴿ يخوضوا ﴾ يتحدثوا في الباطل . [٤٣] ﴿ الاجداث ﴾ القبور . [٤٣] ﴿ نُصب ﴾ صنم معبود ، او احجار عظموها . [٤٣] ﴿ يوفضون ﴾ يسعون ويسرعون . [٤٤] ﴿ خاشعة ابصارهم ﴾ ذليلة خاضعة . [٤٤] ﴿ ترهقهم ذلة ﴾ تغشاهم ذلة ومهانة شديدة .

سُورَةُ نُوحٖ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ أَنۡ أَنذِرۡ قَوۡمَكَ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَهُمۡ
عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١﴾ قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ أَنِ ٱعۡبُدُواْ
ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾ يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرۡكُمۡ
إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُۖ لَوۡ كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ
﴿٤﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوۡتُ قَوۡمِي لَيۡلٗا وَنَهَارٗا ﴿٥﴾ فَلَمۡ يَزِدۡهُمۡ دُعَآءِيٓ إِلَّا
فِرَارٗا ﴿٦﴾ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوۡتُهُمۡ لِتَغۡفِرَ لَهُمۡ جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمۡ
فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَٱسۡتَغۡشَوۡاْ ثِيَابَهُمۡ وَأَصَرُّواْ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ ٱسۡتِكۡبَارٗا
﴿٧﴾ ثُمَّ إِنِّي دَعَوۡتُهُمۡ جِهَارٗا ﴿٨﴾ ثُمَّ إِنِّيٓ أَعۡلَنتُ لَهُمۡ وَأَسۡرَرۡتُ
لَهُمۡ إِسۡرَارٗا ﴿٩﴾ فَقُلۡتُ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا ﴿١٠﴾

سورة نوح

فضلها : الإمام الصادق(ع) : ـ من كان يؤمن بالله ويقرأ كتابه لا يدع قراءة سورة (إنا ارسلنا نوحاً الى قومه) . فأي عبد قرأها محتسباً صابراً في فريضته او نافلته اسكنه الله تعالى مساكن الأبرار (ثواب الأعمال) .

[٤] ﴿ اجل مسمى ﴾ أجل محدود بحد لا يتجاوزه . [٤] ﴿ أجل الله ﴾ وقت مجيء عذابه . [٧] ﴿ استغشوا ثيابهم ﴾ تغطوا بها حتى لا يروا نوحاً (ع) . [٨] ﴿ جهارا ﴾ ظاهراً غير خفي او بأعلى صوتي .

موضوع آية [٧] الحمق

الإمام علي (ع) [١] الحمق في الوطن غربة . « غرر الحكم » * [٢] لا يستخف بالعلم وأهله إلاّ أحمق جاهل . « غرر الحكم » * [٣] ركوب المعاطب عنوان الحماقة . « غرر الحكم » * [٤] أكثر الناس حمقاً الفقير المتكبر . « غرر الحكم » * [٥] السكوت عن الأحمق أفضل من جوابه . « غرر الحكم » * [٦] الأمال غرور الحمقى . « غرر الحكم » * [٧] من امارات الأحمق كثرة تلونه . « غرر الحكم » * [٨] تعرفوا حماقة الرجل في ثلاث : في كلامه فيما لا يعنيه وجوابه عما لا يسئل عنه وتهوره في الأمور . « غرر الحكم » * [٩] من علامات الأحمق تهوره . « غرر الحكم » * [١٠] احذر الأحمق فإن الأحمق يرى نفسه محسناً وإن كان مسيئاً ويرى عجزه كيساً وشره خيراً . « نهج السعادة ج ٢ ص ٢٢٥ » * [١١] من نظر في عيوب الناس فأنكرها ثم رضيها لنفسه فذلك الأحمق بعينه . « البحار ج ٧٥ ص ٤٩ » * قيل لعيسى (ع) [١٢] يا روح الله وما الأحمق ؟ قال : المعجب برأيه ونفسه الذي يرى الفضل كله له لا عليه ويوجب الحق كله لنفسه ولا يوجب عليها حقاً فذلك الأحمق الذي لا حيلة في مداواته . « البحار ج ١٤ ص ١٣ » * .

يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل
لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا ﴿١٢﴾ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾
وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ
طِبَاقًا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿١٦﴾
وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ
إِخْرَاجًا ﴿١٨﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا ﴿١٩﴾ لِّتَسْلُكُوا مِنْهَا
سُبُلًا فِجَاجًا ﴿٢٠﴾ قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَن لَّمْ يَزِدْهُ
مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا ﴿٢١﴾ وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا ﴿٢٢﴾ وَقَالُوا
لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ
وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾ وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ﴿٢٤﴾
مِّمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُم مِّن دُونِ
اللَّهِ أَنصَارًا ﴿٢٥﴾ وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ
دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا
كَفَّارًا ﴿٢٧﴾ رَّبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ
مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴿٢٨﴾

[١١] ﴿ يرسل السماء ﴾ يرسل المطر من السحاب . [١١] ﴿ مدراراً ﴾ كثير الدرور اي غزيراً متتابعاً . [١٣] ﴿ لا ترجون لله وقاراً ﴾ لا تخافون لله عظمة . [١٤] ﴿ اطوارا ﴾ احوالا مختلفة من النطفة الى العلقة الى الشباب والشيخوخة . [١٥] ﴿ طباقاً ﴾ بعضها فوق بعض . [١٦] ﴿ سراجاً ﴾ مصباحاً مضيئاً لأن السراج مصدر النور ونور القمر مستمد من الشمس . [١٧] ﴿ انبتكم ﴾ انشأكم . [١٩] ﴿ بساطاً ﴾ مبسوطة ممهدة للاستقرار عليها . [٢٠] ﴿ سبلاً فجاجاً ﴾ طرقاً واسعة . [٢٢] ﴿ مكراً كباراً ﴾ كبيراً عظيماً . [٢٣] ﴿ لا تذرن ﴾ لا تتركن . [٢٣] ﴿ وداً ولا سواعاً ﴾ أسماء اصنام كانوا يعبدونها . [٢٥] ﴿ مما خطيئاتهم ﴾ من خطيئاتهم (بسببها) . [٢٦] ﴿ ديارا ﴾ نازل دار (أي لا تدع منهم احداً إلاّ اهلكته) . [٢٨] ﴿ تبارا ﴾ هلاكاً .

موضوع آية [٢٨] المؤمن

النبي (ص) [١] ألا أنبئكم لِمَ سمي المؤمن مؤمناً ؟ لإيمانه الناس على أنفسهم وأموالهم . « البحار ج ٦٧ ص ٦٠ » * الإمام علي (ع) [٢] المؤمن بشرهُ في وجهه ، وحزنه في قلبه ، أوسع شيء صدراً وأذل شيء نفساً ، يكره الرفعة ويشنأ السمعة ، طويل غمه بعيد همه كثير صمته ، مشغولٌ وقته شكور صبور مغمور بفكرته ضنين بخلته . . . « البحار ج ٦٩ ص ٤١١ » * [٣] المؤمن وقور عند الهزائز ثبوت عند المكاره صبور عند البلاء شكور عند الرخاء،قانع بما رزقه الله لا يظلم الأعداء ولا يتحامل على الأصدقاء ، الناس منه في راحة ونفسه منه في تعب . « الكافي ج ٢ ص ٤٧ » * الإمام الصادق (ع) [٤] المؤمن عزيز في دينه. «الكافي ج ٢ ص ٢٤٥» * [٥] المؤمنة أعزّ من المؤمن والمؤمن أعزّ من الكبريت الأحمر فمن رأى منكم الكبريت الأحمر . « البحار ج ٦٧ ص ١٥٩ » * [٦] إن المؤمن يخافه كل شيء وذلك أنه عزيز في دين الله ولا يخاف من شيء وهو علامة كل مؤمن . « البحار ج ٦٧ ص ٣٠٥ » * الإمام الكاظم (ع) [٧] المؤمن أعزّ من الجبل ، الجبل يستغل بالمعاول والمؤمن لا يستغل دينه بشيء . « تنبيه الخواطر ص ٣٦٤ » * .

عظمة المؤمن

النبي (ص) [١] أن المؤمن يعرف في السماء كما يعرف الرجل اهله وولده ، وأنه لاكرم على الله عز وجل من ملك مقرب . =

سورة الجن

سُورَةُ الجِنِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ﴿٢﴾ وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴿٣﴾ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا ﴿٤﴾ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن تَقُولَ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿٥﴾ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا ﴿٧﴾ وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ﴿٨﴾ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا ﴿٩﴾ وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴿١٠﴾ وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ ۖ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا ﴿١١﴾ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن نُّعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُ هَرَبًا ﴿١٢﴾ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ آمَنَّا بِهِ ۖ فَمَن يُؤْمِن بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴿١٣﴾

فضلها: الإمام الصادق (ع) : - من اكثر قراءة (قل أوحي اليّ) لم يصبه في الحياة الدنيا شيء من اعين الجن ولا نفثهم ولا سحرهم ولا من كيدهم . . . (ثواب الأعمال) .

[١] ﴿نفرٌ﴾ طائفةٌ . [٣] ﴿تعالى جد ربنا﴾ تعالى جلال ربنا وعظمته . [٣] ﴿صاحبة﴾ زوجة . [٤] ﴿سفيهنا﴾ جاهلنا . [٤] ﴿شططاً﴾ بعيداً عن الحق مجاوزاً عن الحد . [٦] ﴿يعوذون﴾ يعتصمون ويستجيرون . [٦] ﴿فزادهم رهقاً﴾ اي فزاد الجن رجال الانس اثماً أو طغياناً . [٨] ﴿لمسنا السماء﴾ التمسناها أي طلبنا بلوغها واستماع اخبارها . [٨] ﴿شهباً﴾ شعلاً من نار تنقض كالكواكب . [٩] ﴿رصداً﴾ يرصده ويرقبه لينقض عليه . [١٠] ﴿رشداً﴾ خيراً ورحمة وصلاحاً . [١١] ﴿طرائق قددا﴾ مذاهب متفرقة منهم المسلم والكافر . [١٢] ﴿ظننا﴾ علمنا وتيقنا . [١٢] ﴿الهدى﴾ القرآن . [١٣] ﴿بخساً﴾ انتقاصاً من حقه في الثواب . [١٣] ﴿رهقاً﴾ ظلماً بالزيادة في سيئاته .

= « البحار ج ٦٨ ص ١٩ » * [٢] ان الله جل ثناؤه يقول : وعزتي وجلالي ما خلقت من خلقي خلقاً احب اليّ من عبدي المؤمن . . « البحار ج ٧١ ص ١٥٨ » * [٣] المؤمن اكرم على الله من ملائكته المقربين . « كنز العمال ج ١ ص ١٦٤ » * الإمام الباقر (ع) [٤] أن الله عز وجل اعطى المؤمن ثلاث خصال : العز في الدنيا والدين والفلح في الآخرة ، والمهابة في صدور العالمين . « البحار ج ٦٨ ص ١٦ » * الإمام الصادق (ع) [٥] المؤمن اعظم حرمة من الكعبة . « البحار ج ٦٨ ص ١٦ » *

المؤمنون كالسجد الواحد

النبي (ص) [١] المؤمنون تتكافأ دماؤهم ، وهم يد على سواهم ، ويسعى بذمتهم ادناهم . « كنز العمال ج ١ ص ٩٢ » * [٢] المؤمنون بعضهم لبعض نصحة وادّون ، وان افترقت منازلهم وابدانهم ، والفجرة بعضهم لبعض غششة متخاذلون وان اجتمعت منازلهم وابدانهم . « كنز العمال ج ١ ص ١٥٢ » * الإمام الصادق (ع) [٣] المؤمنون في تبارهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى تداعى له سائره بالسهر والحمى . « البحار ج ٧٤ ص ٢٧٤ » * [٤] لا والله لا يكون المؤمن مؤمناً ابداً حتى يكون لاخيه مثل الجسد إذا ضرب عليه عرق واحد تداعت له سائر عروقه ، « البحار ج ٧٤ ص ٢٧٤ » *

وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ ۖ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَٰئِكَ
تَحَرَّوْا رَشَدًا ﴿١٤﴾ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾
وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقًا ﴿١٦﴾ لِّنَفْتِنَهُمْ
فِيهِ ۚ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴿١٧﴾ وَأَنَّ
الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ
يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٩﴾ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ
بِهِ أَحَدًا ﴿٢٠﴾ قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿٢١﴾ قُلْ إِنِّي
لَن يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴿٢٢﴾ إِلَّا بَلَاغًا
مِّنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ ۚ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ
خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴿٢٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ
مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴿٢٤﴾ قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ
مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا ﴿٢٥﴾ عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا
يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُ
يَسْلُكُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ﴿٢٧﴾ لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا
رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴿٢٨﴾

[١٤] ﴿ المسلمون ﴾ الخاضعون المنقادون لأمر الله . [١٤] ﴿ القاسطون ﴾ الجائرون عن طريق الحق . [١٤] ﴿ تحروا رشداً ﴾ توخوا وقصدوا هداية وصلاحاً . [١٦] ﴿ على الطريقة ﴾ على طريقة الايمان . [١٦] ﴿ غدقا ﴾ كثيراً . [١٧] ﴿ لنفتنهم ﴾ لنختبرهم [١٧] ﴿ يسلكه ﴾ يدخله . [١٧] ﴿ عذاباً صعداً ﴾ عذاباً شاقاً . [١٨] ﴿ فلا تدعوا ﴾ فلا تعبدوا . [١٩] ﴿ عليه لبدا ﴾ متراكمين من ازدحامهم عليه . [٢١] ﴿ لا أملك لكم ضراً ولا رشداً ﴾ لا اقدر على دفع الضرر ولا ايصال الخير . [٢٢] ﴿ لن يجيرني ﴾ لا ينقذني ولا يمنعني من عذابه . [٢٢] ﴿ ملتحداً ﴾ ملتجأ أو ملاذاً اطلب به السلامة . [٢٥] ﴿ امدا ﴾ مهلة أو أجلاً بعيداً . [٢٦] ﴿ لا يظهر ﴾ لا يطلع . [٢٧] ﴿ يسلك ﴾ يدخل . [٢٧] ﴿ رصداً ﴾ حرساً من الملائكة يحرسونه . [٢٨] ﴿ احاط بما لديهم ﴾ علم علماً تاماً بما عند الرسل .

موضوع آية [١٨] المساجد

[١] عن أبي ذر (رض) قلت يا رسول الله كيف تعمر مساجد الله ؟ قال : لا ترفع فيها الأصوات ولا يخاض فيها بالباطل ولا يشتر فيها ولا يباع واترك اللغو ما دمت فيها ، فإن لم تفعل فلا تلومن يوم القيامة إلاّ نفسك . « البحار ج ٧٧ ص ٨٥ » * [٢] من مشى إلى مسجد يطلب فيه الجماعة كان له بكل خطوة سبعون ألف حسنة . . . « البحار ج ٧٦ ص ٣٣٦ » * [٣] يا أبا ذر إنّ الله تعالى يعطيك ما دمت جالساً في المسجد بكل نفس تنفست درجة في الجنّة وتصلي عليك الملائكة وتكتب لك بكل نفس تنفست فيه عشر حسنات وتمحى عنك عشر سيئات . « البحار ج ٨٥ » * [٤] الجلوس في المسجد لانتظار الصلاة عبادة . « البحار ج ٨٣ ص ٣٨٤ » * الإمام الصادق (ع) [٥] عليكم بإتيان المساجد فإنها بيوت الله في الأرض ومن أتاها متطهراً طهره الله من ذنوبه وكتب من زواره فأكثروا فيها من الصلاة والدعاء . « البحار ج ٨٣ ص ٣٨٤ » * [٦] من بنى مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنّة . « الوسائل ج ٣ ص ٤٨٥ » * [٧] ثلاثة يشكون إلى الله عزّ وجل : مسجد خراب لا يصلي فيه أهله وعالم بين جهال ومصحف معلق قد وقع عليه غبار لا يقرأ فيه . « البحار ج ٨٣ ص ٣٨٥ » * .

سورة المزمل

سُورَةُ المُزَّمِّلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ ﴿١﴾ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾ نِّصْفَهُ أَوِ انقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴿٥﴾ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴿٦﴾ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴿٧﴾ وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴿٨﴾ رَّبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٩﴾ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴿١٠﴾ وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ﴿١١﴾ إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالًا وَجَحِيمًا ﴿١٢﴾ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا ﴿١٤﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا ﴿١٦﴾ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ﴿١٧﴾ السَّمَاءُ مُنفَطِرٌ بِهِ ۚ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا ﴿١٨﴾ إِنَّ هَٰذِهِ تَذْكِرَةٌ ۖ فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿١٩﴾

فضلها : الإمام الصادق(ع) : ـ من قرأ سورة المزمل في العشاء الآخرة أو في آخر الليل كان له الليل والنهار شاهدين مع سورة المزمل ، واحياه الله حياة طيبة ، وأماتهُ ميتة طيبة (ثواب الأعمال) .

[١] ﴿ المزمل ﴾ المتزمل أي الملتف بثيابه . [٤] ﴿ ورتل القرآن ﴾ إقرأه على مهل . [٥] ﴿ ناشئة الليل ﴾ عبادة الليل . [٦] ﴿ اشد وطأ ﴾ ثقلاً أو ثبات قدم . [٦] ﴿ واقوم قيلا ﴾ اصوب قولاً وقراءة لفراغ البال . [٧] ﴿ سبحاً طويلاً ﴾ تصرفاً فيه لاشغالك فلا تفرغ فيه لقراءة القرآن . [٨] ﴿ تبتل إليه ﴾ انقطع إلى الله عما سواه . [١٠] ﴿ هجراً جميلاً ﴾ اي تجانبهم وتداريهم . [١١] ﴿ ذرني والمكذبين ﴾ اتركني وإياهم ساكفيك أمرهم . [١١] ﴿ اولي النعمة ﴾ اصحاب النعمة ، ذوي الثروة . [١٢] ﴿ انكالاً ﴾ قيوداً ثقيلة . [١٣] ﴿ ذا غصة ﴾ أي تغص به الحلوق بسبب الشوك والخشونة . [١٤] ﴿ ترجف ﴾ تضطرب . [١٤] ﴿ كثيباً ﴾ رملاً مجتمعاً . [١٤] ﴿ مهيلاً ﴾ سائلاً بعد اجتماعه وهو من هال يهيل . [١٦] ﴿ اخذاً وبيلاً ﴾ اخذناهم بالعذاب اخذاً شديداً . [١٧] ﴿ شيبا ﴾ جمع أشيب وهو أبيض الشعر . [١٨] ﴿ السماء منفطرٌ ﴾ أي منشقة [١٨] ﴿ وعده مفعولا ﴾ كائناً لا خلف فيه ولا تبديل .

موضوع آية [٦] صلاة الليل

النبي (ص) [١] ما زال جبرائيل . . . يوصيني بقيام الليل حتى ظننت أن خيار امتي لن يناموا . « البحار ج ٧٦ ص ٣٣٣ » * [٢] يا علي ثلاث فرحات للمؤمن : لقي الأخوان ، والافطار من الصيام ، والتهجد من آخر الليل . « البحار ج ٧٤ ص ٣٥٢ » * [٣] ما اتخذ الله ابراهيم خليلاً إلاّ لاطعامه الطعام ، وصلاته بالليل والناس نيام . « البحار ج ٧٤ ص ٣٨٣ » * [٤] إذا ايقظ الرجل اهله من الليل وتوضيا وصليا كتبا من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات . « تفسير نور الثقلين ج ٤ ص ٢٧٩ » * [٥] رحم الله رجلاً قام من الليل فصلى وايقظ امرأته فصلت ، فإن ابت نضح في وجهها الماء ، رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها فإن ابى نضحت في وجهه الماء . « سنن ابي داوود ج ٢ ص ٧٠ خ ١٤٥١ » *

[٢٠] ﴿ ادنى ﴾ اقرب واقل . [٢٠] ﴿ يقدر الليل والنهار ﴾ يحصي ويعلم القدر الذي تقومون به . [٢٠] ﴿ فتاب عليكم ﴾ بالترخيص في ترك القيام بأن جعله تطوعاً ولم يجعله فرضاً . [٢٠] ﴿ فاقرأوا ﴾ فصلوا بما يتيسر عليكم من القراءة . [٢٠] ﴿ يضربون في الأرض ﴾ يسافرون . [٢٠] ﴿ يبتغون ﴾ يطلبون . [٢٠] ﴿ وأقرضوا الله ﴾ انفقوا في سبيل الله . [٢٠] ﴿ قرضاً حسناً ﴾ عن طيب قلب .

إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ۙ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ۙ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾

سورة المدثر

فضلها الإمام الباقر (ع) : ـ من قرأ في الفريضة سورة المدثر كان حقاً على الله عزّ وجل أن يجعله مع محمدٍ (ص) ولا يدركه في الحياة الدنيا شقاء ابداً إن شاء الله . « ثواب الأعمال » .

[١] ﴿ المدثر ﴾ المتدثر المتغطي بثيابه . [٢] ﴿ فانذر ﴾ خوف وحذر من عقاب الله . [٣] ﴿ وربك فكبر ﴾ عظمه ونزهه عما لا يليق به . [٤] ﴿ وثيابك فطهر ﴾ طهرها عن النجاسة أو قصرها . [٥] ﴿ والرجز فاهجر ﴾ اهجر الاصنام والأوثان . [٦] ﴿ ولا تمنن تستكثر ﴾ لا تعطي شيئاً لكي تعطى اكثر منه . [٨] ﴿ نقر في الناقور ﴾ نفخ في الصور . [١١] ﴿ ذرني ﴾ دعني واياه . [١٢] ﴿ مالاً ممدوداً ﴾ كثيراً دائما غير منقطع . [١٣] ﴿ شهوداً ﴾ حضوراً معه بمكة يتمتع بلقائهم [١٤] ﴿ مهدت ﴾ يسرت له سبل الحياة . [١٦] ﴿ عنيداً ﴾ معانداً جاحداً . [١٧] ﴿ سأرهقه صعوداً ﴾ سأكلفه عذاباً شاقاً وقيل صعود جبل في جهنم من نار .

سُورَةُ المُدَّثِّرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴿٥﴾ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ ﴿٧﴾ فَإِذَا نُقِرَ فِى ٱلنَّاقُورِ ﴿٨﴾ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ﴿١٠﴾ ذَرْنِى وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا مَّمْدُودًا ﴿١٢﴾ وَبَنِينَ شُهُودًا ﴿١٣﴾ وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ لِـَٔايَٰتِنَا عَنِيدًا ﴿١٦﴾ سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴿١٧﴾

موضوع آية [١٥] الطمع والشره

النبي (ص) [١] تعوذوا بالله من طمعٍ يهدي إلى طبع ، ومن طمعٍ يهدي الى غير مطمع . « كنز العمال خ ٨٥٨٤ » * [٢] الطمع يذهب الحكمة من قلوب العلماء . « كنز العمال خ ٧٥٧٦ » * الإمام علي (ع) [٣] قليل الطمع يفسد كثير الورع . « غرر الحكم » * [٤] عبد المطامع مسترق لا يجد أبداً العتق . « غرر الحكم » * [٥] قرن الطمع بالذل . « غرر الحكم » * [٦] اصل الشره الطمع . « غرر الحكم » * [٧] الشره أس كل شر ، العفة أس كل خير . « غرر الحكم » * [٨] ضادوا الشره بالعفّة . « غرر الحكم » * [٩] احذروا الشره فكم من اكلةٍ منعت اكلات . « غرر الحكم » * [١٠] يستدل على شر الرجل بكثرة شرهه وشدة طمعه . « غرر الحكم » * [١١] جمال الشره الطمع . « غرر الحكم » *

إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ
﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَٱسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ
يُؤْثَرُ ﴿٢٤﴾ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ ﴿٢٥﴾ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ
مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ
﴿٣٠﴾ وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً
لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَٰنًا
وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ
وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى
مَن يَشَآءُ ۚ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ۚ وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا
وَٱلْقَمَرِ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴿٣٣﴾ وَٱلصُّبْحِ إِذَآ أَسْفَرَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهَا لَإِحْدَى
ٱلْكُبَرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾ كُلُّ
نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّآ أَصْحَٰبَ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٩﴾ فِى جَنَّٰتٍ يَتَسَآءَلُونَ
﴿٤٠﴾ عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤١﴾ مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا۟ لَمْ نَكُ مِنَ
ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ
ٱلْخَآئِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلْيَقِينُ ﴿٤٧﴾

[١٨] ﴿ انه فكر وقدر ﴾ دبر ما يقول في القرآن وقدر القول في نفسه . [١٩] ﴿ فقتل ﴾ لعن وعذب . [٢٢] ﴿ عبس ﴾ قطب وجهه . [٢٢] ﴿ وبسر ﴾ زاد في العبوس . [٢٣] ﴿ ثم ادبر واستكبر ﴾ أدبر عن الحق واستكبر عن اتباع النبي (ص) . [٢٤] ﴿ يؤثر ﴾ تؤثره النفوس . [٢٦] ﴿ ساصليه سقر ﴾ سادخله جهنم . [٢٨] ﴿ ولا تذر ﴾ ولا تترك شيئاً حتى تهلكه . [٢٩] ﴿ لواحة للبشر ﴾ مسودة لجلودهم . [٣١] ﴿ اصحاب النار ﴾ الموكلين بها . [٣١] ﴿ عدتهم إلا فتنة ﴾ عددهم إلا امتحان واختبار لاعتراضهم على العدد تسعة عشر بانه قليل ويستطيعوا أن يبطشوا بهم . [٣١] ﴿ لا يرتاب ﴾ لا يشك . [٣٣] ﴿ إذ ادبر ﴾ إذا ذهب . [٣٤] ﴿ إذا اسفر ﴾ إذا أضاء . [٣٥] ﴿ الكبر ﴾ جمع كبرى انثى الأكبر . [٣٨] ﴿ رهينة ﴾ مرهونة بعملها . [٤٢] ﴿ ما سلككم ﴾ ما ادخلكم . [٤٥] ﴿ نخوض ﴾ نشرع في الباطل .

موضوع آية [٤٣] عقاب تارك الصلاة والمستخف بها

قالت فاطمة (ع) [١] لرسول الله (ص) يا ابتاه ما لمن تهاون بصلاته من الرجال والنساء ؟ قال (ص) : يا فاطمة من تهاون بصلاته من الرجال والنساء ابتلاه الله بخمس عشرة خصلة ، ست منها في دار الدنيا ، وثلاث عند موته ، وثلاث في قبره ، وثلاث يوم القيامة إذا خرج من قبره . فأما اللواتي تصيبه في دار الدنيا : فالأولى يرفع الله البركة من عمره ، ويرفع الله البركة من رزقه ، ويمحو الله سيماء الصالحين من وجهه ، وكل عمل يعمله لا يؤجر عليه ، ولا يرتفع دعاؤه إلى السماء ، والسادسة ليس له حظ في دعاء الصالحين . وأما اللواتي تصيبه عند موته : فأولهن ان يموت ذليلاً ، والثانية أن يموت جائعاً والثالثة يموت عطشاناً ، فلو سقي من انهار الدنيا لم يرو عطشه ، وأما اللواتي تصيبه في قبره فأولهن يوكل الله به ملكاً يزعجه في قبره ، والثانية يضيق عليه قبره ، والثالثة تكون الظلمة في قبره . وأما اللواتي تصيبه يوم القيامة إذا خرج من قبره . فأولهن ان يوكل الله به ملكاً يسحبه على وجهه والخلائق ينظرون إليه . والثانية يحاسب حساباً شديداً والثالثة لا ينظر الله إليه ولا يزكيه وله عذاب اليم . « فلاح السائل ص ١٩ » * [٢] النبي (ص) ما بين المسلم وبين الكافر إلّا أن يترك الصلاة الفريضة متعمداً ، أو يتهاون بها فلا يصليها . « عقاب الأعمال » *

فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿٤٩﴾ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ ﴿٥١﴾ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴿٥٢﴾ كَلَّا بَل لَّا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴿٥٣﴾ كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ ﴿٥٤﴾ فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ ﴿٥٥﴾ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾

سُورَةُ القِيَامَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿١﴾ وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾ أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ ﴿٣﴾ بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ ﴿٤﴾ بَلْ يُرِيدُ الْإِنسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴿٥﴾ يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ﴿٦﴾ فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ ﴿٧﴾ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴿٩﴾ يَقُولُ الْإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ ﴿١٠﴾ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ﴿١٢﴾ يُنَبَّأُ الْإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾ بَلِ الْإِنسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ ﴿١٥﴾ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴿١٩﴾

[٥٠] ﴿ حمرٌ مستنفرة ﴾ حمرٌ وحشية نافرة شاردة . [٥١] ﴿ قسورة ﴾ أسد .

سورة القيامة

فضلها : الإمام الباقر (ع) : ـ من أدمن قراءة (لا أقسم) وكان يعمل بها بعثه الله عزّ وجل مع رسول الله (ص) من قبره في احسن صورة . . . « ثواب الأعمال » .

[١] ﴿ لا أقسم ﴾ اقسمُ ولا زائدة . [٢] ﴿ بالنفس اللوامة ﴾ التي تلوم صاحبها ان ارتكب معصية أو قصر بالطاعة . [٤] ﴿ نسوي بنانه ﴾ البنان هي اطراف الأصابع أو الأنامل . [٥] ﴿ ليفجر أمامه ﴾ ليستمر على فجوره في أوقاته الآتية .. [٦] ﴿ أيان ﴾ متى . [٧] ﴿ فإذا برق البصر ﴾ إذا تحيّر رعباً . ودهش فزعاً . [٨] ﴿ خسف القمر ﴾ ذهب نوره وضوؤه . [٩] ﴿ جمع الشمس والقمر ﴾ في ذهاب ضوئهما أو في الطلوع . [١٠] ﴿ أين المفر ﴾ أين المهرب . [١١] ﴿ كلا لا وزر ﴾ لا مهرب ولا ملجأ . [١٤] ﴿ بصيرة ﴾ حجة واضحة أو عليمٌ بها والهاء للمبالغة . [١٥] ﴿ ولو ألقىٰ معاذيره ﴾ ولو جاء بكل عذر لم ينفعه . [١٧] ﴿ جمعه ﴾ في صدرك حتى تحفظه . [١٧] ﴿ وقرآنه ﴾ واجراء قراءته على لسانك .

موضوع آية [١٤] معرفة النفس

[١] دخل على رسول الله (ص) رجل اسمه مجاشع فقال : يا رسول الله كيف الطريق إلى معرفة الحق ؟ فقال (ص) : معرفة النفس ، فقال يا رسول الله فكيف الطريق إلى موافقة الحق ؟ قال : مخالفة النفس ، فقال يا رسول الله فكيف الطريق إلى رضا الحق ؟ قال سخط النفس * الإمام علي (ع) [٢] من عرف نفسه فقد انتهىٰ إلى غاية كل معرفة وعلم « غرر الحكم » * [٣] ينبغي لمن عرف نفسه أن يلزم القناعة والعفة . « غرر الحكم » * [٤] ينبغي لمن عرف نفسه ان لا يفارقه الحذر والندم خوفاً أن تزل به بعد العلم القدم . « غرر الحكم » * [٥] لا تجهل نفسك فإن الجاهل بمعرفة نفسه جاهل بكل شيء . « غرر الحكم » * [٦] من عرف نفسه فقد عرف ربه . « غرر الحكم » * [٧] من عرف نفسه جاهدها ومن جهل نفسه اهملها * [٨] من شغل نفسه بغير نفسه تحير في الظلمات وارتبك في الهلكات ولم يعرف نفسه . « غرر الحكم » * الإمام الباقر (ع) [٩] لا معرفة كمعرفتك بنفسك « البحار ج ٧٨ ص ١٦٥ » *

كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ ﴿٢١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾
إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾ تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾
كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ﴿٢٦﴾ وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ ﴿٢٧﴾ وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ ﴿٢٨﴾ وَالْتَفَّتِ
السَّاقُ بِالسَّاقِ ﴿٢٩﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴿٣٠﴾ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ
﴿٣١﴾ وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٣٢﴾ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّىٰ ﴿٣٣﴾ أَوْلَىٰ لَكَ
فَأَوْلَىٰ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٥﴾ أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾
أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ ﴿٣٧﴾ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٣٨﴾ فَجَعَلَ مِنْهُ
الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ﴿٣٩﴾ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ ﴿٤٠﴾

[٢٢] ﴿ يومئذ ﴾ يوم القيامة . [٢٢] ﴿ ناضرة ﴾ بهجة حسنة ناعمة . [٢٣] ﴿ إلى ربها ناظرة ﴾ ينظرون إلى رحمة الله وثوابه . [٢٤] ﴿ باسرة ﴾ كالحة عابسة متغيرة . [٢٥] ﴿ تظن ﴾ تعلم وتتيقن . [٢٥] ﴿ فاقرة ﴾ داهية تفقر ظهورهم أي تكسرها . [٢٦] ﴿ بلغت التراقي ﴾ وصلت الروح لأعلى الصدر . [٢٧] ﴿ من راق ﴾ من طبيب يعالجه . [٢٩] ﴿ التفت الساق بالساق ﴾ التوت والتصقت من كرب الموت . [٣٠] ﴿ المساق ﴾ مساق الخلائق الى المحشر . [٣٣] ﴿ يتمطى ﴾ يتبختر ويختال في مشيه . [٣٦] ﴿ سدى ﴾ مهملا لا يؤمر ولا ينهى . [٣٧] ﴿ مني يمنى ﴾ مني يصب في الرحم . [٣٨] ﴿ علقة ﴾ قطعة دم متجمدة .

سُورَةُ الْإِنسَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا ﴿١﴾
إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا
بَصِيرًا ﴿٢﴾ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾
إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾ إِنَّ
الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾

سورة الانسان

فضلها : الإمام الباقر (ع): ـ من قرأ هل أتى على الانسان في كل غداة خميس زوجه الله من الحور العين . . . . وكان مع محمد (ص) .

« ثواب الأعمال »

[١] ﴿ هل اتى ﴾ قد أتى . [١] ﴿ حين ﴾ مقدار محدود من الزمان . [١] ﴿ الدهر ﴾ الزمان الممتد الذي ليس بمحدود [٢] ﴿ امشاج ﴾ اخلاط ممتزجة من ماء الرجل والمرأة . [٢] ﴿ نبتليه ﴾ نختبره . [٤] ﴿ اعتدنا ﴾ هيئنا . [٥] ﴿ كاس ﴾ اناء فيه خمر . [٥] ﴿ مزاجها كافوراً ﴾ ما يخرج به كافوراً لبرده وعذوبته وطيب رائحته .

موضوع آية [٣٧] الاستمناء

النبي (ص) [١] ألا لعنة الله والملائكة والناس اجمعين على من انتقص شيئاً من حقي وعلى من أبى عترتي . . . وعلى ناكح البهيمة وعلى ناكح يده . « كنز العمال خ ٤٤٠٥٧ » * [٢] ناكح الكف ملعون . « البحار ج ١٠٤ ص ٣٠ » * **الإمام الصادق** (ع) [٣] إن أمير المؤمنين (ع) أتي برجل عبث بذكره فضرب يده حتى احمرت ثم زوجه من بيت المال . « الوسائل ج ١٨ ص ٥٧٤ » * [٤] ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذابٌ اليم ، الناتف شيبه والناكح نفسه ، والمنكوح في دبره . « البحار ج ٧٩ ص ٩٥ » *

عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ
يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا
وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا
﴿٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾ فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ
الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾ وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا
﴿١٢﴾ مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾
وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴿١٤﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ
مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَا مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾
وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ﴿١٧﴾ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا
﴿١٨﴾ ۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا
﴿١٩﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾ عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ
خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا
طَهُورًا ﴿٢١﴾ إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴿٢٢﴾ إِنَّا
نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنزِيلًا ﴿٢٣﴾ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ
مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴿٢٤﴾ وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٥﴾

[٦] ﴿ يفجرونها تفجيراً ﴾ يجرون تلك العين حيث شاؤوا من قصورهم فيخط خطاً ينبع الماء منه . [٧] ﴿ مستطيراً ﴾ منتشراً . [١١] ﴿ عبوساً ﴾ مكفهراً تعبس فيه الوجوه لهوله . [١١] ﴿ قمطريرا ﴾ شديد الشر ، شديد العبوس . [١١] ﴿ لقاهم نظرة ﴾ اعطاهم حسناً وبهجة في الوجوه . [١٣] ﴿الأرائك﴾ السرر في الحجال (العجلات). [١٣] ﴿زمهريراً﴾ برداً شديداً [١٤] ﴿ دانية عليهم ظلالها ﴾ قريبة عليهم اشجارها . [١٤] ﴿ ذللت قطوفها ﴾ سهل اخذ ثمارها . [١٦] ﴿ قوارير من فضة ﴾ كالزجاجات في الصفاء صنعت من الفضة . [١٦] ﴿ قدروها تقديراً ﴾ على قدر الري والاشتهاء . [١٧] ﴿ زنجبيلا ﴾ ماء كالزنجبيل في الطعم تستلذه العرب . [١٨] ﴿ سلسبيلا ﴾ يوصف شرابها بالسلاسة في الانسياغ وسهولة الانحدار في الحلق . [١٩] ﴿ لؤلؤاً منثوراً ﴾ كاللؤلؤ في الصفاء وحسن المنظر . [٢١] ﴿ عاليهم ثياب من سندس ﴾ يعلوهم (فوقهم) ثياب من حرير رقيق . [٢١] ﴿ استبرق ﴾ حرير غليظ . [٢١] ﴿ حلوا ﴾ ألبسوا حلية . [٢٤] ﴿ آثماً ﴾ وهو عتبة بن ربيعة .

موضوع آية [٧] النذر

الإمام زين العابدين (ع) [١] لا توجب على نفسك الحقوق واصبر على النوائب . « الوسائل ج ١٦ ص ١٨٩ » * الإمام الصادق (ع) [٢] في قول الله عزّ وجل ﴿ يوفون بالنذر ﴾ مرض الحسن والحسين وهما صبيان صغيران فعادهما رسول الله (ص) ومعه رجلان فقال احدهما يا ابا الحسن لو نذرت في ابنيك نذراً إن عافيهما الله ، فقال : أصوم ثلاثة أيام شكراً لله عزّ وجل وكذلك قالت فاطمة ، وكذلك قالت جاريتهم فضة ، فألبسهما الله عافية فأصبحوا صياماً . . . « الوسائل ج ١٦ ص ١٩٠ » * [٣] عن اسحاق بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله (ع) إني جعلت على نفسي شكراً لله ركعتين أصليهما في السفر والحضر أفأصليهما في السفر بالنهار؟ فقال نعم ، ثم قال : إني لاكره الايجاب ، أن يوجب الرجل على نفسه . « الوسائل ج ١٦ ص ١٨٩ » *

وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَٱسْجُدْ لَهُۥ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ
هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ﴿٢٧﴾ نَّحْنُ
خَلَقْنَٰهُمْ وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ ۖ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَآ أَمْثَٰلَهُمْ تَبْدِيلًا
﴿٢٨﴾ إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ ۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿٢٩﴾
وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٣٠﴾
يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣١﴾

سُورَةُ المُرْسَلَاتِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ﴿١﴾ فَٱلْعَٰصِفَٰتِ عَصْفًا ﴿٢﴾ وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشْرًا ﴿٣﴾
فَٱلْفَٰرِقَٰتِ فَرْقًا ﴿٤﴾ فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا ﴿٥﴾ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ﴿٦﴾ إِنَّمَا
تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٌ ﴿٧﴾ فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتْ ﴿٨﴾ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتْ
﴿٩﴾ وَإِذَا ٱلْجِبَالُ نُسِفَتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ ﴿١١﴾ لِأَىِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ
﴿١٢﴾ لِيَوْمِ ٱلْفَصْلِ ﴿١٣﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ﴿١٤﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ
لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٥﴾ أَلَمْ نُهْلِكِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ ٱلْءَاخِرِينَ
﴿١٧﴾ كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٨﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٩﴾

[٢٧] ﴿ العاجلة ﴾ الدنيا . [٢٧] ﴿ يذرون وراءهم ﴾ يتركون أمامهم . [٢٨] ﴿ شددنا أسرهم ﴾ وثقنا ربط أوصالهم بالعصب . [٢٨] ﴿ بدلنا امثالهم ﴾ اي اهلكناهم وأتينا بأشباههم .

سورة المرسلات

فضلها : الإمام الصادق (ع) : - من قرأ والمرسلات عرفاً عرف الله بينه وبين محمد (ص) « ثواب الأعمال » .

[١] ﴿ والمرسلات عرفاً ﴾ اقسم بالرياح التي ارسلت متتابعة [٢] ﴿ فالعاصفات عصفاً ﴾ الرياح الشديدة الهبوب . [٣] ﴿ الناشرات نشراً ﴾ الرياح الناشرة للسحاب . [٤] ﴿ فالفارقات فرقاً ﴾ الرياح التي تفرق السحب . [٥] ﴿ فالملقيات ذكراً ﴾ الملائكة التي تلقي الذكر على الأنبياء . [٦] ﴿ عذراً أو نذراً ﴾ عذراً لعبادة المؤمنين وتخويفاً لغيرهم . [٨] ﴿ طمست ﴾ محيت اثارها وأزيل نورها . [٩] ﴿ فرجت ﴾ شقت وصدعت . [١٠] ﴿ نسفت ﴾ قلعت وتفرقت اجزاؤها . [١١] ﴿ أقتت ﴾ عرفت وقت شهادتها على امهم . [١٢] ﴿ أجلت ﴾ أخرت

[١٣] ﴿ يوم الفصل ﴾ يوم القيامة . [١٥] ﴿ ويل ﴾ هلاك .

موضوع آية [٣١] موجبات الرحمة

النبي (ص) [١] (قال رجلٌ للنبي (ص)) : أحبُّ أن يرحمني ربي ؟ قال ، ارحم نفسك وارحم خلق الله يرحمك الله . « كنز العمال ٤٤١٥٤ » * [٢] تعرضوا لرحمة الله بما امركم به من طاعته « تنبيه الخواطر ص ٣٦٠ » * **الإمام علي** (ع) [٣] أبلغُ ما تستدر به الرحمة ان تضمر الجميع الناس الرحمة . « غرر الحكم » * [٤] رحمة الضعفاء تستنزل الرحمة . « غرر الحكم » * [٥] ببذل الرحمة تستنزل لرحمة . « غرر الحكم » * [٦] بالعفو تنزل الرحمة . « غرر الحكم » * [٧] بذكر الله تستنزل الرحمة . « غرر الحكم » * [٨] (في وصف آخر الزمان) وذلك زمان لا ينجو فيها إلّا كل مؤمن نُوَمَة . . . ليسوا بالمسابيح ولا المذابيع البُذر ، اولئك يفتح الله لهم ابواب رحمته ، ويكشف عنهم ضراء نقمته . « نهج البلاغة خطبة ١٠٣ » * الإمام الباقر (ع) [٩] تعرض للرحمة وعفو الله بحسن المراجعة ، واستعن على حسن المراجعة بخالص الدعاء والمناجاة في الظلم . « البحارج ٧٨ ص ١٦٤ » *

أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَٰهُ فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَىٰ قَدَرٍ
مَّعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ ﴿٢٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾
أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ
شَٰمِخَٰتٍ وَأَسْقَيْنَٰكُم مَّآءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾
ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾ ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ
شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ لَّا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِى مِنَ ٱللَّهَبِ ﴿٣١﴾ إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ
كَٱلْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾
هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ
لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ جَمَعْنَٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ فَإِن كَانَ
لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى
ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَفَوَٰكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا
بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ
لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾ كُلُوا۟ وَتَمَتَّعُوا۟ قَلِيلًا إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ
لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُوا۟ لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾ وَيْلٌ
يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾

[٢٠] ﴿ ماء مهين ﴾ مني ضعيف حقير . [٢١] ﴿ قرار مكين ﴾ مستقر متمكن وهو الرحم . [٢٢] ﴿ إلى قدر معلوم ﴾ الى مقدار من الوقت معلوم يعني مدة الحمل . [٢٣] ﴿ فقدرنا ﴾ قدرنا خلقه . [٢٥] ﴿ كفاتاً ﴾ وعاءً تجمع الاحياء والأموات . [٢٧] ﴿ رواسي شامخات ﴾ جبالاً عاليات . [٢٧] ﴿ فراتاً ﴾ عذباً . [٣٠] ﴿ ظل ﴾ دخان جهنم . [٣٠] ﴿ ثلاث شعب ﴾ يتشعب لعظمته أو يحيط به يميناً وشمالاً ومن فوقهم . [٣١] ﴿ لا ظليل ﴾ لا يفيد كالظل الذي يكون واقياً من الحر . [٣١] ﴿ ولا يغني من اللهب ﴾ لم يدفع عنهم حر اللهب . [٣٢] ﴿ بشرر ﴾ ما يتطاير من النار (جمع شرارة) . [٣٢] ﴿ كالقصر ﴾ اي مثل القصر المشيد . [٣٣] ﴿ جمالة ﴾ جمع جمال وهي الابل السوداء أو الصفراء لأن الجمال السود تعتريها صفرة . [٣٨] ﴿ يوم الفصل ﴾ يوم الحكم والقضاء بين الخلائق . [٣٩] ﴿ كيد ﴾ حيلة لدفع العذاب عنكم .

موضوع آية [٤٤] المحسن

الإمام علي (ع)[١] المحسن معان والمسيء مهان . « غرر الحكم » * [٢] المحسن حي وان نقل الى منازل الأموات . « غرر الحكم » * [٣] المحسن من عم الناس بالاحسان . « غرر الحكم » * [٤] إن المؤمنين ، المحسنون . « غرر الحكم » * [٥] كل محسن مستأنس . « غرر الحكم » * [٦] من احسن الى الناس استدام منهم المحبة . « غرر الحكم » * [٧] من كثر احسانه أحبه اخوانه . « غرر الحكم » * [٨] سبب المحبة الاحسان . « غرر الحكم » * [٩] الاحسان المحبة . « غرر الحكم » *

سورة النبأ

سُورَةُ النَّبَإِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾
كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا ﴿٦﴾
وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا
﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا
فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ وَأَنْزَلْنَا
مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّاتٍ
أَلْفَافًا ﴿١٦﴾ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ
فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ
الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِلطَّاغِينَ
مَآبًا ﴿٢٢﴾ لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا
﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَاءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا
لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلَّ شَيْءٍ
أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾

فضلها: الإمام الصادق(ع) : ـ من قرأ عمّ يتساءلون لم تخرج سنته إذا كان يدمنها في كل يوم حتى يزور بيت الله الحرام إن شاء الله . . « ثواب الأعمال » .

[١] ﴿ عمّ ﴾ عن ما ، عن اي شيء . [٢] ﴿ النبأ العظيم ﴾ البعث والنشور . [٦] ﴿ مهاداً ﴾ بساطاً وفراشاً ملائمة لحياة الانسان . [٧] ﴿ اوتاداً ﴾ كالأوتاد للأرض تحفظ توازنها . [٩] ﴿ سباتاً ﴾ قطعاً لاعمالكم وراحة لأبدانكم . [١٠] ﴿ لباساً ﴾ ساتراً لكم بظلمته . [١١] ﴿ معاشاً ﴾ وقتاً لطلب العيش . [١٢] ﴿ شداداً ﴾ قويات محكمات . [١٤] ﴿ سراجاً وهاجاً ﴾ سراجاً متلألأ وهاجاً وهو الشمس . [١٣] ﴿ المعصرات ﴾ السحب التي شارفت أن تمطر . [١٤] ﴿ ثجاجاً ﴾ صباباً بكثرة . [١٦] ﴿ جنات الفافا ﴾ بساتين ملتفة الاشجار . [١٧] ﴿ ميقاتاً ﴾ وقتاً للحساب . [١٨] ﴿ أفواجاً ﴾ جماعات من قبوركم الى المحشر . [٢٠] ﴿ سراباً ﴾ كالسراب يظن أنها جبال وليست هي جبالاً . [٢١] ﴿ مرصاداً ﴾ موضع ترصد للكافرين لا يفوتونها . [٢٢] ﴿ مآباً ﴾ مرجعاً ومأوى لهم . [٢٣] ﴿ لابثين ﴾ باقين ماكثين . [٢٣] ﴿ احقاباً ﴾ جمع حقب وهو ثمانون سنة . [٢٥] ﴿ حميماً ﴾ ماءً بالغاً نهاية الحرارة . [٢٥] ﴿ غساقاً ﴾ صديداً يسيل من جلود اهل النار . [٢٦] ﴿ جزاءً وفاقاً ﴾ موافقاً لاعمالهم .

موضوع آية [١١] كسب اليد

[١] النبي (ص) ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده وان نبي الله داوود كان يأكل من عمل يده . « الكنز ٩٢٢٣ » * [٢] ما أكل عبد طعاماً أحب الى الله تعالى من كد يده ومن بات كالاً من عمله بات مغفوراً له . « كنز العمال خ ٩٢٢٨ » * [٣] ازكى الأعمال كسب المرء بيده . « كنز ٩٢٢٠ » * [٤] اطيب الكسب عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور . « كنز العمال ٩١٩٦ » * [٥] مرّ داوود (ع) باسكافي فقال يا هذا اعمل وكل ، فإن الله يحب من يعمل ويأكل ولا يحب من يأكل ولا يعمل . « تنبيه الخواطر ص ٣٥ » * [٦] لا تكسلوا في طلب معايشكم فإن آباءنا قد كانوا يركضون فيها ويطلبونها . «من لا يحضره الفقيه . ج ٣ ص ٩٥ » *

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا
دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا ﴿٣٥﴾ جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً
حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ
مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ
إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَنْ
شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَآبًا ﴿٣٩﴾ إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ
يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا ﴿٤٠﴾

[٣١] ﴿ مفازاً ﴾ فوزاً ونجاة .
[٣٣] ﴿ كواعب ﴾ جمع كاعب وهي الفتاة التي استدار ثديها .
[٣٣] ﴿ اتراباً ﴾ جمع ترب وهن النساء المتساويات في السن . [٣٤] ﴿ كأساً دهاقاً ﴾ مترعة مملوءة بخمر الجنة .
[٣٦] ﴿ عطاءً حساباً ﴾ فضلاً واحساناً كافياً على قدر اعمالهم .
[٣٨] ﴿ الروح ﴾ جبرائيل .
[٣٩] ﴿ مآباً ﴾ مرجعاً بالإيمان والطاعة .

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ﴿١﴾ وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا ﴿٢﴾ وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا
﴿٣﴾ فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا ﴿٤﴾ فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا ﴿٥﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ
﴿٦﴾ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ ﴿٧﴾ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ أَبْصَارُهَا
خَاشِعَةٌ ﴿٩﴾ يَقُولُونَ أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ أَإِذَا كُنَّا
عِظَامًا نَخِرَةً ﴿١١﴾ قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ
وَاحِدَةٌ ﴿١٣﴾ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ ﴿١٥﴾

النازعات

فضلها : الإمام الصادق (ع) : - من قرأ النازعات لم يمت إلاّ ريانا ولم يبعثه الله إلاّ ريانا ولم يدخل الجنة إلاّ ريانا . « ثواب الأعمال »

[١] ﴿ النازعات ﴾ اقسم بالملائكة التي تنزع ارواح الكفار . [١] ﴿ غرقاً ﴾ نزعاً شديداً بالغاً غايته .
[٢] ﴿ الناشطات ﴾ الملائكة التي تنزع ارواح المؤمنين برفق .
[٤] ﴿ فالسابقات ﴾ الملائكة تتسابق في تنفيذ أمر ربها . [٥] ﴿ فالمدبرات ﴾ الملائكة المدبرين لأمور الدنيا .
[٦] ﴿ ترجف الراجفة ﴾ النفخة الأولى تتحرك بها الأرض والجبال . [٧] ﴿ تتبعها الرادفة ﴾ النفخة الثانية نفخة البعث تردف أي تتبع وتلحق النفخة الأولى . [٨] ﴿ واجفة ﴾ خائفة مضطربة . [١٠] ﴿ في الحافرة ﴾ في الحالة الأولى وهي الحياة التي كنا فيها . [١١] ﴿ نخرة ﴾ بالية متفتتة . [١٢] ﴿ كرة ﴾ رجعة . [١٣] ﴿ زجرة ﴾ صيحة . [١٤] ﴿ بالساهرة ﴾ الأرض أو عرصات القيامة .

موضوع آية [٣٨] صفات الملائكة

الإمام علي (ع)[١] هم اعلم خلقك بك ، واخوفهم لك ، واقر بهم منك ، لم يسكنوا الاصلاب ، ولم يضمّنوا الأرحام ولم يخلقوا من « ماءٍ مهين » ولم يشتعبهم ريب المنون ، وانهم على مكانهم منك ومنزلتهم عندك واستجماع اهوائهم فيك ، وكثرة طاعتهم لك ، وقلة غفلتهم عن أمرك ، لو عاينوا كنه ما خفي عليهم منك لحقروا اعمالهم . . « نهج البلاغة خطبة ١٠٩ »*

إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿١٧﴾
فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَرَىٰهُ
ٱلْءَايَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٢٠﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ﴿٢٢﴾ فَحَشَرَ
فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾ فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْءَاخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ
﴿٢٥﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ ﴿٢٦﴾ ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ۚ بَنَىٰهَا
﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴿٢٨﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴿٢٩﴾
وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴿٣٠﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا ﴿٣١﴾
وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا ﴿٣٢﴾ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٣﴾ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ
ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ ﴿٣٥﴾ وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ
لِمَن يَرَىٰ ﴿٣٦﴾ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ
هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ
﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا
﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ
مَن يَخْشَىٰهَا ﴿٤٥﴾ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴿٤٦﴾

[١٦] ﴿ طوى ﴾ اسم للوادي المقدس . [١٧] ﴿ طغى ﴾ علا وتكبر وكفر . [١٨] ﴿ تزكى ﴾ تتطهر من الكفر . [٢٢] ﴿ ادبر ﴾ اعرض عن الايمان . [٢٣] ﴿ فحشر ﴾ جمع قومه وجنوده . [٢٥] ﴿ نكال الآخرة والأولى ﴾ عقوبة الكلمة الاخيرة انا ربكم الأعلى والأولى من اله غيري . [٢٨] ﴿ رفع سمكها ﴾ السمك مقدار الارتفاع من أسفل الى اعلى . [٢٨] ﴿ فسواها ﴾ جعلها مستوية بلا عيب . [٢٩] ﴿ اغطش ﴾ اظلم . [٣٠] ﴿ دحاها ﴾ بسطها أو جعلها على شكل دحيه وهي البيضة . [٣٢] ﴿ ارساها ﴾ اثبتها . [٣٤] ﴿ الطامة الكبرى ﴾ الداهية الكبرى أي القيامة . [٣٦] ﴿ برزت ﴾ ظهرت . [٣٨] ﴿ آثر ﴾ فضل . [٣٩] ﴿ المأوى ﴾ مقره ومأواه . [٤٢] ﴿ أيان مرساها ﴾ متى ارساؤها أي اقامتها . [٤٣] ﴿ فيم أنت من ذكراها ﴾ أي لست في شيء من علمها ، أي لا تعلمها . [٤٤] ﴿ منتهاها ﴾ منتهى علم وقت حدوثها . [٤٦] ﴿ لم يلبثوا ﴾ لم يمكثوا في الدنيا أو في القبور .

سُورَةُ عَبَسَ

موضوع آية [٣٨] الدنيا

النبي (ص) [١] الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلاّ من ابتغى به وجه الله . . . « البحار ج ٧٧ ص ٨٠ » * [٢] ما من أحدٍ من الأولين والآخرين إلاّ وهو يتمنى يوم القيامة أنه لم يعط من الدنيا إلاّ قوتاً . « البحار ج ٧٧ ص ٥٤ » * [٣] من عظّم صاحب دنيا وأحبه لطمع دنياه سخط الله عليه وكان في درجته مع قارون في التابوت الأسفل من النار . « البحار ج ٧٦ ص ٣٦٠ » * الإمام علي (ع) [٤] لو عقل أهل الدنيا لخربت الدنيا . « غرر الحكم » * [٥] الدنيا سوق الخسران . « غرر الحكم » * [٦] إنما سميت الدنيا دنيا ، لأنها أدنى من كل شيء . . . « البحار ج ٥٧ ص ٣٥٥ » * [٧] بالدنيا تحرز الآخرة . « نهج البلاغة الخطبة ١٥٤ » * [٨] اخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل أن تخرج أبدانكم ففيها اختبرتم ولغيرها خلقتم . « البحار ج ٧٨ ص ٦٧ » * [٩] إن دنياكم لأهون من ورقةٍ في فم جرادة تقضمها ما لعلي ولنعيمٍ يفنى . « شرح النهج ص ١١ ص ٢٤٦ » * [١٠] احذروا الدنيا فإن في حلالها حساب وفي حرامها عقاب . . . « البحار ج ٧٨ ص ٢٣ » * [١١] إن الدنيا كالشبكة تلف من رغب فيها . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [١٢] رأس كل خطيئة حب الدنيا . « البحار ج ٧٣ ص ٧ » * الإمام الكاظم (ع) [١٣] من أحب الدنيا ذهب خوف الآخرة من قلبه . « البحار ج ٧٨ ص ٣١٥ » * .

سورة عبس

بسم الله الرحمن الرحيم

عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١﴾ أَن جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ ﴿٣﴾ أَوْ
يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَىٰ ﴿٤﴾ أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَىٰ ﴿٥﴾ فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّىٰ ﴿٦﴾
وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَن جَاءَكَ يَسْعَىٰ ﴿٨﴾ وَهُوَ يَخْشَىٰ ﴿٩﴾ فَأَنتَ
عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴿١٠﴾ كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾ فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ ﴿١٢﴾ فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ
﴿١٣﴾ مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ﴿١٤﴾ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾ قُتِلَ الْإِنسَانُ
مَا أَكْفَرَهُ ﴿١٧﴾ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴿١٨﴾ مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ ﴿١٩﴾ ثُمَّ
السَّبِيلَ يَسَّرَهُ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ ﴿٢٢﴾ كَلَّا لَمَّا
يَقْضِ مَا أَمَرَهُ ﴿٢٣﴾ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ ﴿٢٤﴾ أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا
﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾
وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَائِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾ وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾ مَّتَاعًا لَّكُمْ
وَلِأَنْعَامِكُمْ ﴿٣٢﴾ فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ ﴿٣٣﴾ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾
وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ
يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾ وَوُجُوهٌ
يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾

فضلها: الإمام الصادق(ع) : - من قرأ سورة عبس وتولى وإذا الشمس كورت كان تحت جناح الله من الخيانة وفي ظل الله وكرامته وفي جنانه ولا يعظم ذلك على ربه انشاء الله « ثواب الأعمال » .

[١] ﴿ عبس ﴾ قطب وقبض وجهه . [١] ﴿ تولى ﴾ أعرض بوجهه . [٣] ﴿ يزكى ﴾ يتطهر بالعمل الصالح . [٥] ﴿ استغنى ﴾ استغنى بالمال . [٦] ﴿ له تصدى ﴾ تتصدى وتقبل عليه بوجهك . [١٠] ﴿ تلهى ﴾ تتلهى وتتشاغل عنه . [١٥] ﴿ سفرة ﴾ الكتبة من الملائكة . [١٦] ﴿ برره ﴾ اتقياء . [٢٠] ﴿ السبيل يسره ﴾ سهل له الخروج من بطن امه . [٢٢] ﴿ انشره ﴾ بعثه حياً . [٢٣] ﴿ لما يقض ما امره ﴾ لم يفعل ما امره الله . [٢٦] ﴿ شققنا الأرض ﴾ بالنبات . [٢٨] ﴿ قضباً ﴾ علفاً رطباً للدواب كالبرسيم . [٣٠] ﴿ حدائق غلبا ﴾ بساتين ذات أشجار كثيرة . [٣١] ﴿ أبا ﴾ الكلأ والمرعى الذي لم يزرعه الناس . [٣٣] ﴿ الصاخة ﴾ نفخة القيامة تصخ الاسماع . [٣٦] ﴿ صاحبته ﴾ زوجته . [٣٧] ﴿ شأنٌ يغنيه ﴾ حالٌ يشغله عن غيره . [٣٨] ﴿ مسفرة ﴾ مضيئة من اسفر الصبح إذا أضاء . [٤٠] ﴿ غبرة ﴾ غبار ، وكآبة . [٤١] ﴿ قترة ﴾ سواد كالدخان .

موضوع آية [١] البشاشة والتقطيب

النبي (ص) [١] حسن البشر يذهب بالسخيمة . « البحار ج ٧٤ ص ١٧٢ » * [٢] ألقِ أخاك بوجه منبسط . « البحار ج ٧٤ ص ١٧١ » * [٣] إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فالقوهم بطلاقة الوجه وحسن البشر . « الكافي ج ٢ ص ١٠٣ » * الإمام علي (ع) [٤] البشاشة فخ المودة . « البحار ج ٦٩ ص ٤٠٩ » * [٥] البشر شيمة الحر . « غرر الحكم » * [٦] ألقهم بالبشر تمت أضغانهم . « غرر الحكم » * [٧] سبب المحبة البشر . « غرر الحكم » * [٨] بشرك يدل على كرم نفسك . « غرر الحكم » * [٩] حسن اللقاء يزيد في تأكد الإخاء . « غرر الحكم » * [١٠] إن أحسن ما يألف به الناس قلوب أودّائهم ونفوا به الضغن عن قلوب أعدائهم حسن البشر عند لقائهم والتفقد في غيبتهم ، والبشاشة عند حضورهم . « البحار ج ٧٨ ص ٥٧ » * [١١] كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إن الله يبغض المعبس في وجه إخوانه . « مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٦١ » * .

سورة التكوير

سُورَةُ التَّكْوِيرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ
سُيِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ
﴿٥﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾ وَإِذَا
الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ
﴿١٠﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ﴿١١﴾ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾ وَإِذَا الْجَنَّةُ
أُزْلِفَتْ ﴿١٣﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ ﴿١٤﴾ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ ﴿١٥﴾
الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴿١٦﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾
إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُّطَاعٍ
ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ
﴿٢٣﴾ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ ﴿٢٥﴾
فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن
يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾

سُورَةُ الِانفِطَارِ

فضلها: النبي (ص): - من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي العين فليقرأ إذا الشمس كورت » مجمع البيان » .

[١] ﴿ كورت ﴾ لفت وطويت وازيل نورها . [٢] ﴿ انكدرت ﴾ تساقطت وتناثرت . [٣] ﴿ سجرت ﴾ اوقدت فصارت ناراً . [٧] ﴿ النفوس زوجت ﴾ قرنت بأجسادها أو باشكالها أو اعمالها . [٨] ﴿ الموؤودة ﴾ البنت التي تدفن وهي حية . [١٠] ﴿ الصحف ﴾ كتب الأعمال . [١١] ﴿ كشطت ﴾ قلعت وازيلت . [١٢] ﴿ الجحيم سعرت ﴾ اوقدت وهيجت نارها . [١٣] ﴿ ازلفت ﴾ قربت لأهلها . [١٥] ﴿ فلا اقسم ﴾ اقسم ، لا زائدة . [١٥] ﴿ بالخنس ﴾ النجوم التي تختفي في النهار . [١٥] ﴿ الجوار الكنس ﴾ الكواكب الخمسة من صفتها تكنس اي تتوارى في بروجها وهي زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد . [١٧] ﴿ عسعس ﴾ أقبل ظلامه أو ادبر . [١٨] ﴿ تنفس ﴾ اسفر واضاء . [٢٠] ﴿ مكين ﴾ ذي مكانة رفيعة عند الله . [٢٢] ﴿ صاحبكم ﴾ النبي محمد (ص) . [٢٣] ﴿ رآه ﴾ الرسول (ص) رأى جبرائيل على صورته . [٢٤] ﴿ بضنين بخيل بتبليغ الوحي .

موضوع آية [١٢] جهنم

النبي (ص) [١] إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم لكل جزء منها حرها . « كنز العمال ٣٩٤٧٧ » * الإمام علي (ع) [٢] إنها نار لا يهدأ زفيرها ولا يفك اسيرها ولا يجبر كسيرها حرها شديد وقعرها بعيد وماؤها صديد . « كنز العمال خ ٤٤٢٢٥ » * [٣] نارٌ شديد كلبها ، عالٍ لهبها ، ساطعٌ لهبها متأججٌ سعيرها متغيظٌ زفيرها بعيدٌ خمودها ذاكٍ وقودها ، متخوف وعيدها . « غرر الحكم » * [٤] . . . فكيف استطيع الصبر على نارٍ لو قذفت بشررة إلى الأرض لاحرقت نبتها . . . « البحار ج ٧٧ ص ٣٩٣ » *

اهل النار

النبي (ص) [١] أول من يدخل النار أمير متسلط لم يعدل وذو ثروة من المال لم يعطِ المال حقه وفقير فخور . « البحار ج ٦٩ ص ٣٩٤ » *

سورة الانفطار

بسم الله الرحمن الرحيم

إِذَا السَّمَاءُ انفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انتَثَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴿٦﴾ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ ﴿٩﴾ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَاتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴿١٤﴾ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿١٥﴾ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ ﴿١٦﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٨﴾ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴿١٩﴾

فضلها : الإمام الصادق(ع) : - من قرأها عند نزول الغيث غفر الله له بكلّ قطرة تقطر » مجمع البيان » .

[١] ﴿ انفطرت ﴾ انشقت . [٢] ﴿ انتثرت ﴾ تساقطت متفرقة . [٣] ﴿ فجرت ﴾ انشقت جوانبها فصارت بحراً واحداً . [٤] ﴿ بعثرت ﴾ قلب ترابها وبعث موتاها . [٦] ﴿ ما غرك بربك ﴾ ما خدعك وجرأك على عصيانه . [٧] ﴿ فسواك ﴾ خلقك مستوي الخلقة . [٧] ﴿ فعدلك ﴾ جعلك معتدل البنية متناسب الاعضاء . [١٠] ﴿ لحافظين ﴾ رقباء من الملائكة . [١٣] ﴿ الابرار ﴾ المحسنون عملاً . [١٤] ﴿ الفجار ﴾ المتهتكون الذين يجاهرون بالفسق . [١٥] ﴿ يصلونها ﴾ يدخلونها او يقاسون حرها .

سورة المطففين

بسم الله الرحمن الرحيم

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾

فضلها : النبي (ص) - من قرأها سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيامة » مجمع البيان » .

[١] ﴿ ويل ﴾ عذاب او هلاك .

[١] ﴿ المطففين ﴾ الذين ينقصون المكيال والميزان . [٢] ﴿ اكتالوا ﴾ اشتروا بالكيل من الناس . [٢] ﴿ يستوفون ﴾ يأخذون حقوقهم كاملة وافية . [٣] ﴿ وإذا كالوهم ﴾ اكتالوا لغيرهم . [٣] ﴿ يخسرون ﴾ ينقصون الكيل والميزان .

موضوع آية [٤] « ما يسأل عنه في القبر »

الإمام زين العابدين (ع)[١] كأن قد اوفيت اجلك وقبض الملك روحك ، وصرت إلى منزل وحيداً فردا إليك فيك روحك ، واقتحم عليك فيه ملكاك : منكر ونكير لمساءلتك ، وشديد امتحانك ، ألا وإنما يسألناك عن ربك الذي كنت (تعبده) وعن نبيك الذي أرسل إليك وعن دينك الذي تدين به ، وعن كتابك الذي كنت تتلوه ، وعن امامك الذي كنت تتولاه ، ثم عن عمرك فيما افنيته ، ومالك من أين اكتسبته ، وفيما انفقته ، فخذ حذرك وانظر لنفسك ، واعد الجواب قبل الامتحان والمساءلة والاختبار . . . « البحار ج ٧٨ ص ١٤٣ » *

كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴿٧﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾ كِتَٰبٌ
مَّرْقُومٌ ﴿٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿١١﴾
وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ
ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّآ إِنَّهُمْ
عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا۟ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ
هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ
﴿١٨﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ
﴿٢١﴾ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ فِى
وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾
خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ ۚ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِزَاجُهُۥ
مِن تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
أَجْرَمُوا۟ كَانُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا مَرُّوا۟ بِهِمْ
يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُوا۟ فَكِهِينَ ﴿٣١﴾
وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوٓا۟ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ﴿٣٢﴾ وَمَآ أُرْسِلُوا۟ عَلَيْهِمْ
حَٰفِظِينَ ﴿٣٣﴾ فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾

[٨] ﴿سجين﴾ وهي الأرض السابعة السفلى . [٩] ﴿ كتاب مرقوم ﴾ معلوم : او المعلم بعلامة تدل على ما فيه من الشر . [١٣] اساطير الأولين ﴾ اكاذيبهم واباطيلهم التي سطروها في كتبهم . [١٤] ﴿ رانَ ﴾ غلب وغطى . [١٦] ﴿ لصالو الجحيم ﴾ لداخلوها ومقاسو حرها . [١٨] ﴿ كتاب الأبرار ﴾ ما كتب في اعمالهم . [١٨] ﴿ لفي عليين ﴾ في السماء السابعة . [٢٠] ﴿ مرقوم ﴾ معلوم أو المعلم بعلامة تدل على ما فيه من صفات الأعمال [٢٣] ﴿ الأرائك ﴾ أسرة النوم في الحجال (المجلات) . [٢٤] ﴿ نضرة النعيم ﴾ بهجة التنعم وبريقه . [٢٥] ﴿ رحيق ﴾ خمر خالص . [٢٦] ﴿ مختوم ﴾ لا يفك ختمه إلّا الأبرار . [٢٥] ﴿ ختامه مسك ﴾ آخر طعمه ريح المسك ، أو ختم اناؤه بالمسك . [٢٧] ﴿ تسنيم ﴾ عين في الجنة . [٣٠] ﴿ يتغامزون ﴾ يشيرون عليهم بالأعين والحواجب استهزاءً . [٣١] ﴿ إذا انقلبوا ﴾ إذا رجعوا . [٣١] ﴿ فكهين ﴾ معجبين ملتذين بما صنعوا . [٣٦] ﴿ هل ثوب ﴾ هل اثيبوا .

موضوع آية [١٤] آثار الذنوب ومكفراتها

النبي (ص) [١] اتقوا الذنوب فإنها ممحقة للخيرات ، إن العبد ليذنب الذنب فينسئ به العلم الذي كان قد علمه . « البحار ج ٧٣ ص ٣٧٧ » * [٢] إن من الذنوب ذنوباً لا يكفرها صلاة ولا صدقة (قيل يا رسول الله فما يكفرها) قال : الهموم في طلب المعيشة . « البحار ج ٧٣ ص ١٥٧ » * [٣] ساعات الوجع يذهبن ساعات الخطايا . « البحار ج ٦٧ ص ٢٤٤ » * الإمام علي (ع) [٤] ما جفت الدموع إلّا لقسوة القلب ، وما قست القلوب إلّا لكثرة الذنوب . « البحار ج ٧٣ ص ٣٥٤ » * [٥] من كفارات الذنوب العظام إغاثة الملهوف والتنفيس عن المكروب . « البحار ج ٧٥ ص ٢١ » * [٦] إذا ابتلى الله عبداً سقط عنه من الذنوب بقدر علته . الإمام الباقر (ع) [٧] إن العبد ليذنب الذنب فيزوى عنه الرزق . « البحار ج ٧٣ ص ٣١٨ » * الإمام الصادق (ع) [٨] إذا أذنب الرجل خرج في قلبه نكتة سوداء فإن تاب انمحت وإن زادَ زادت حتى تغلب على قلبه فلا يفلح بعدها أبداً . « البحار ج ٧٣ ص ٣٢٧ » * [٩] ما أنعم الله على عبدٍ نعمة فسلبها إياه حتى يذنب ذنباً يستحق بذلك السلب . « البحار ج ٧٣ ص ٣٣٩ » *

الانشقاق

عَلَى الْأَرَائِكِ يَنظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

سُورَةُ الانشِقَاقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿٣﴾ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿٩﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿١٣﴾ إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿١٤﴾ بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ﴿١٥﴾ فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ ﴿١٦﴾ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ﴿١٨﴾ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ۩ ﴿٢١﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ ﴿٢٢﴾ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٢٥﴾

فضلها : النبي (ص) : ـ من قرأ هذه السورة اعاده الله تعالى أن يعطى كتابه وراء ظهره » مجمع البيان » .

[٢] ﴿ اذنت لربها ﴾ اي سمعت وانقادت لارادته . [٢] ﴿ حقت ﴾ حق لها الانقياد لأمره تعالى . [٣] ﴿ مدت ﴾ بسطت . [٤] ﴿ القت ما فيها ﴾ لفظت ما فيها من الموتى والكنوز . [٤] ﴿ وتخلت ﴾ خلت عنه غاية الخلو [٦] ﴿ كادح إلى ربك ﴾ ساع إليه بعملك بالجهد والجد. [٩] ﴿ ينقلب ﴾ يرجع . [١١] ﴿ يدعو ثبورا ﴾ ينادي واثبوراه واهلاكاه . [١٢] ﴿ يصلى سعيرا ﴾ يدخلها او يقاسي حرها . [١٣] ﴿ مسرورا ﴾ ناعما بشهوته لا يهمه أمر الآخرة . [١٤] ﴿ لن يحور ﴾ لن يرجع إلى ربه . [١٦] ﴿ فلا اقسم ﴾ اقسمُ، لا زائدة. [١٦] ﴿ الشفق ﴾ الحمرة في الأفق بعد غروب الشمس. [١٧] ﴿ وما وسق ﴾ ما ضم وما جمع مما كان منتشراً بالنهار [١٨] ﴿ إذا اتسق ﴾ اجتمع وتكامل وتم نوره في الليالي البيض . [١٩] ﴿ لتركبن طبق عن طبق ﴾ اي حال بعد حال مطابق لها في الشدة أو لتركبن سنن من قبلكم . [٢٣] ﴿ يوعون ﴾ يجمعون من السيئات أو يضمرون [٢٥] ﴿ غير ممنون ﴾ غير منقوص ولا مقطوع .

موضوع آية [٩] السرور

النبي (ص) [١] من نفس عن أخيه المؤمن كربة من كرب الدنيا ، نفس الله عنه سبعين كربة من كرب الآخرة . « البحار ج ٧٤ ص ٣١٢ » * [٢] إن في الجنّة داراً يقال لها دار الفرح لا يدخلها إلّا من فرح يتامى المؤمنين . « كنز العمال ح ٦٠٠٨ » * [٣] إن في الجنّة داراً يقال لها دار الفرح لا يدخلها إلّا من فرح الصبيان . « كنز العمال ح ٦٠٠٩ » * الإمام علي (ع) [٤] السرور يبسط النفس ويثير النشاط ، الغم يقبض النفس ويطوي الانبساط . « غرر الحكم » * [٥] أكثر سرورك على ما قدمت من الخير ، وحزنك على ما فات منه . « غرر الحكم » * [٦] بقدر السرور يكون التنغيص . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [٧] السرور في ثلاث خصال : الوفاء ، ورعاية الحقوق ، والنهوض في النوائب . « البحار ج ٧٨ ص ٢٣٧ » * [٨] والله لرسول الله (ص) أسر بقضاء حاجة المؤمن إذا وصلت إليه من صاحب الحاجة . « البحار ج ٧٤ ص ٣٢٨ » * [٩] لا يرى أحدكم إذا دخل على مؤمن سروراً أنه عليه أدخله فقط بل والله علينا ، بل والله على رسول الله (ص) . . . « البحار ج ٧٤ ص ٢٩٠ » * .

سورة البروج

فضلها: الإمام الصادق (ع): - من قرأ والسماء ذات البروج في فرائضه - فإنها سورة النبيين - كان محشره وموقفه مع النبيين والمرسلين والصالحين « ثواب الأعمال » .

سُورَةُ البُرُوجِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿٦﴾ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٨﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴿١٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴿١١﴾ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ ﴿١٧﴾ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾ وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ﴿٢٢﴾

[١] ﴿ البروج ﴾ المنازل العالية ، والمراد هنا منازل الشمس والقمر والكواكب في السماء وهي اثناء عشر برجاً . يسير القمر في برجٍ منها كل يومين أو ثلاث وتسير الشمس في كل برج شهراً واحداً . [٢] ﴿ اليوم الموعود ﴾ يوم القيامة . [٣] ﴿ وشاهد ومشهود ﴾ واقسم بيوم الجمعة ويوم عرفة . [٤] ﴿ قتل ﴾ لعن . [٤] ﴿ اصحاب الأخدود ﴾ الأخدود شق في الأرض أوقدوا فيه النار ووضعوا فيه المؤمنين . [٨] ﴿ وما نقموا ﴾ ما كرهوا وما انكروا . [١٠] ﴿ فتنوا المؤمنين ﴾ أحرقوهم بالنار . [١٢] ﴿ بطش ربك ﴾ البطش الاخذ بعنف . [١٤] ﴿ الودود ﴾ شديد المحبة لمن اطاعه . [١٨] ﴿ ثمود ﴾ قوم النبي صالح .

سُورَةُ الطَّارِقِ

موضوع آية [٣] يوم الجمعة

النبي (ص) [١] يوم الجمعة سيد الأيام وأعظم عند الله من يوم الأضحى ويوم الفطر . « البحار ج ٨٩ ص ٢٦٧ » * الإمام علي (ع) [٢] أطرفوا أهاليكم في كل يوم جمعة بشيء من الفاكهة كي يفرحوا بالجمعة . « البحار ج ١٠٤ ص ٧٣ » * الإمام الباقر (ع) [٣] الخير والشر يضاعف يوم الجمعة . « البحار ج ٨٩ ص ٢٨٣ » * الإمام الصادق (ع) [٤] الصدقة يوم الجمعة تضاعف أضعافاً . « البحار ج ٩٦ ص ١٨٠ » * [٥] في تفسير الآية ﴿ وشاهد ومشهود ﴾ الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة . « البحار ج ٨٩ ص ٢٧٠ » * .

سورة الطارق

فضلها: الإمام الصادق (ع) : ـ من كانت قراءته في فرائضه بالسماء والطارق كانت له عند الله يوم القيامة جاهاً ومنزلة ، وكان من رفقاء النبيين واصحابهم في الجنّة « ثواب الأعمال » [١] ﴿ والطارق ﴾ كل ما جاءك ليلاً ، والمراد به النجم . [٣] ﴿ الثاقب ﴾ الذي يثقب بضوئه ظلمة الليل . [٤] ﴿ حافظ ﴾ ملك يحصي عملها أو يحفظ رزقها واجلها . [٥] ﴿ مم خلق ﴾ من أي شيء خلقه الله . [٦] ﴿ ماء دافق ﴾ اي المني المصبوب بدفع في الرحم . [٧] ﴿ الصلب ﴾ صلب الرجل « الظهر » . [٧] ﴿ والترائب ﴾ ترائب المرأة « عظم الصدر » . [٨] ﴿ على رجعه ﴾ ارجاعه حياً بعد موته . [٩] ﴿ تبلى السرائر ﴾ تختبر وتظهر خفيات القلوب . [١١] ﴿ ذات الرجع ﴾ ذات المطر لأنه يرجع إلى الأرض . [١٢] ﴿ ذات الصدع ﴾ اي تتصدع بالنبات فتنشق بخروجه . [١٣] ﴿ انه لقول فصل ﴾ أي القرآن فاصل بين الحق والباطل . [١٧] ﴿ رويداً ﴾ قليلاً .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿٢﴾ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴿٣﴾ إِن كُلُّ
نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِن مَّاءٍ
دَافِقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٧﴾ إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾
يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ﴿٩﴾ فَمَا لَهُ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴿١٠﴾ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴿١١﴾
وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴿١٣﴾ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ﴿١٤﴾ إِنَّهُمْ
يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿١٦﴾ فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا ﴿١٧﴾

سورة الأعلى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ
﴿٣﴾ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ ﴿٥﴾ سَنُقْرِئُكَ
فَلَا تَنسَىٰ ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ﴿٧﴾ وَنُيَسِّرُكَ
لِلْيُسْرَىٰ ﴿٨﴾ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾
وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى ﴿١١﴾ الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ
فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾

[٢] ﴿ فسوى ﴾ جعله متساوياً في الاحكام والاتقان متناسب الاجزاء .
[٣] ﴿ الذي قدر فهدى ﴾ اي قدّر لكل مخلوق ما يصلح له وهداه إلى ما فيه صلاحه . [٤] ﴿ المرعى ﴾ الكلا ، الحشائش . [٥] ﴿ غثاءً ﴾ يابساً هشيماً كالذي تراه فوق السيل . . [٥] ﴿ احوى ﴾ اسود بعد أن كان اخضر . [٨] ﴿ لليسرى ﴾ الشريعة السهلة وهي ايسر الشرايع . [١٢] ﴿ يصلى ﴾ يدخلها أو يقاسي حرها . [١٦] ﴿ تؤثرون ﴾ تفضلون .

موضوع آية [٩] السريرة

النبي (ص) [١] من أسرَّ ما يرضي الله عزّ وجل أظهر الله له ما يسره ومن أسرَّ ما يسخط الله تعالى أظهر الله ما يخزيه . « البحار ج ٧١ ص ٣٦٥ » * الإمام علي (ع) [٢] صلاح السرائر برهان صحة البصائر . « غرر الحكم » * [٣] طوبى لمن صلحت سريرته وحسنت علانيته وعزل عن الناس شره . « غرر الحكم » * [٤] من حسنت سريرته لم يخف أحداً . « غرر الحكم » * [٥] صحة الضمائر من أفضل الذخائر . « غرر الحكم » * [٦] من حسنت سريرته حسنت علانيته . « غرر الحكم » * [٧] عند فساد العلانية تفسد السريرة . « غرر الحكم » *

بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَوٰةَ الدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَالْءَاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٧﴾ إِنَّ
هَٰذَا لَفِى الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾

سُورَةُ الْغَاشِيَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ الْغَٰشِيَةِ ﴿١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴿٢﴾
عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴿٥﴾
لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴿٦﴾ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِى مِن جُوعٍ ﴿٧﴾
وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾
لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً ﴿١١﴾ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾
وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَابِىُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾
أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى السَّمَآءِ كَيْفَ
رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ
سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾ فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَّسْتَ عَلَيْهِم
بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ
الْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾

سورة الغاشية

فضلها: الإمام الصادق (ع) : - من ادمن قراءة (هل اتاك حديث الغاشية) في فريضة أو نافلة غشاه الله برحمته في الدنيا والاخرة ، وآتاه الأمن يوم القيامة من عذاب النار » ثواب الأعمال « .

[١] ﴿ الغاشية ﴾ القيامة التي تغشى الناس بأهوالها . [٢] ﴿ خاشعة ﴾ ذليلة خاضعة . [٣] ﴿ عاملة ﴾ عاملة بجر السلاسل والاغلال في النار . [٣] ﴿ ناصبة ﴾ تعبة مما تعمل . [٤] ﴿ تصلى ناراً حامية ﴾ تدخل أو تقاسي ناراً شديدة الحر . [٥] ﴿ عين آنية ﴾ متناهية في الحر . [٦] ﴿ ضريع ﴾ نوع من الشوك مرّ ونتن . [٨] ﴿ ناعمة ﴾ متنعمة عليها اثر السرور . [١١] ﴿ لاغية ﴾ لغواً لا فائدة فيه . [١٣] ﴿ سررٌ مرفوعة ﴾ رفيعة القدر أو مرتفعة . [١٤] ﴿ موضوعة ﴾ موضوعة على حافات العيون . [١٥] ﴿ نمارق مصفوفة ﴾ وسائد يتصل بعضها ببعض . [١٦] ﴿ زرابي مبثوثة ﴾ بسط فاخرة منشورة في المجالس . [١٧] ﴿ ينظرون ﴾ أي يتأملون ويتفكرون . [١٩] ﴿ نصبت ﴾ نصبت أوتاداً للأرض ومسكنة لها . [٢٠] ﴿ سطحت ﴾ بسطت في رؤية العين . [٢٢] ﴿ بمسيطر ﴾ بمتسلط جبار . [٢٣] ﴿ إلاّ من تولى ﴾ لكن من اعرض . [٢٥] ﴿ ايابهم ﴾ رجوعهم .

=[٨] ما أضمر أحداً شيئاً إلاّ ظهر على فلتات لسانه وصفحات وجهه . « شرح نهج البلاغة ج ١٨ ص ١٢٣ » * [٩] من صلح مع الله سبحانه لم يفسد مع أحد ، من فسد مع الله لم يصلح مع أحد . « غرر الحكم » * [١٠] صلاح الظواهر عنوان صحة الضمائر . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [١١] السريرة إذا صلحت قويت العلانية . « البحار ج ٧٢ ص ٢٨٩ » * [١٢] من أراد الله عزّ وجل بالقليل من عمله أظهر الله له أكثر مما أراد ومن أراد الناس بالكثير من عمله في تعب من بدنه وسهر من ليله أبى الله إلاّ أن يقلله في أعين من سمعه . « البحار ج ٧٢ ص ٢٩٠ » * .

سورة الفجر

سُورَةُ الفَجْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴿٤﴾ هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿٧﴾ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ﴿٨﴾ وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ ﴿١١﴾ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ﴿١٢﴾ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا الْإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ ﴿١٦﴾ كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾ وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾

فضلها : النبي (ص) : ـ من قرأها في ليالٍ عشرٍ غفر له ومن قرأها في سائر الأيام كانت له نوراً في القيامة « مجمع البيان » .

[١] ﴿ والفجر ﴾ أقسم بالصبح وصلاته . [٢] ﴿ وليال عشر ﴾ هي الليالي الأولى من ذي الحجة أو العشرة الأخيرة من شهر رمضان . [٣] ﴿ الشفع والوتر ﴾ شفع الصلاة ووترها في آخر الليل . [٤] ﴿ يسر ﴾ ينقضي ويمضي بظلامه . [٥] ﴿ هل في ذلك قسم لذي حجر ﴾ هل فيما ذكر من الاقسام مقنع لذي عقل . [٦] ﴿ بعاد ﴾ قوم نبي صالح . [٧] ﴿ إرم ﴾ اسم القبيلة . [٧] ﴿ ذات العماد ﴾ الاجسام الطوال أو الأبنية المحكمة بالعمد . [٩] ﴿ جابوا الصخر ﴾ قطعوه وبنوه بيوتاً لقوتهم . [١٠] ﴿ ذي الأوتاد ﴾ الجيوش أو المباني كالاهرام ـ أو أوتاد التعذيب . [١٣] ﴿ سوط عذاب ﴾ عذاباً مؤلماً دائماً . [١٤] ﴿ لبالمرصاد ﴾ رقيب يرصد الاعمال فلا يفوته شيء . [١٥] ﴿ ابتلاه ﴾ اختبره بالغنى . [١٥] ﴿ ربي اكرمن ﴾ يقول ربي اعطاني هذا لكرامتي عليه ومنزلتي لديه . [١٦] ﴿ فقدر عليه رزقه ﴾ ضيقه وقتره . [١٨] ﴿ لا تحاضون ﴾ لا يحث بعضكم بعضاً على اطعام المساكين . [١٩] ﴿ التراث ﴾ الميراث . [١٩] ﴿ اكلاً لما ﴾ ذا لم أي جمع لجمعهم نصيب النساء والصبيان مع نصيبهم . [٢٠] ﴿ حباً جماً ﴾ حباً كثيراً . [٢١] ﴿ دكت الأرض دكاً دكا ﴾ كسرت وفتت . [٢٢] ﴿ وجاء ربك ﴾ جاء امر ربك أو آيات قدرته . [٢٣] ﴿ يتذكر ﴾ يتعظ ويعتبر أو يتذكر سيئاته . [٢٣] ﴿ وأنى له الذكرى ﴾ أي ومن اين له منفعة الذكرى .

موضوع آية [١٢] ما يدفع الفساد

النبي (ص) [١] لولا عبادٌ لله ركع ، وصبيان رضع ، وبهائم رتع ، لصب عليكم العذاب صبا . « تفسير نور الثقلين ج ١ ص ٢٥٣ » * الإمام علي (ع) [٢] ان تقوى الله دواء داء قلوبكم . . . وصلاح فساد صدوركم ، وطهور دنس انفسكم . « نهج البلاغة خطبة ١٩٨ » * [٣] لو أن الناس حين تنزل بهم النقم وتزول عنهم النعم ، فزعوا إلى ربهم بصدقٍ من نياتهم وولهٍ من قلوبهم ، لرد عليهم كل شارد واصلح لهم كل فاسد . « نهج البلاغة خطبة ١٧٨ » *

يَقُولُ يَٰلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴿٢٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾
وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ
إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ﴿٢٩﴾ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴿٣٠﴾

سُورَةُ الْبَلَدِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ
﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ ﴿٤﴾ أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ
أَحَدٌ ﴿٥﴾ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا ﴿٦﴾ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ
﴿٧﴾ أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيْنَٰهُ
ٱلنَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾ فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾
فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ
﴿١٥﴾ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَوَاصَوْا۟
بِٱلصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿١٨﴾ وَٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ ﴿٢٠﴾

سُورَةُ الشَّمْسِ

[٢٤] ﴿ قدمت لحياتي ﴾ اي لحياته الأخروية الخالدة . [٢٦] ﴿ لا يوثق وثاقه احد ﴾ لا يعذب أحد مثل تعذيبه

سورة البلد

فضلها : الإمام الصادق (ع) : ـ من كان قراءته في فريضته (لا اقسم بهذا البلد) كان في الدنيا معروفاً انه كان من الصالحين ، وكان في الآخرة معروفاً أن له من الله مكاناً . . . « ثواب الأعمال »

[١] ﴿ لا اقسم بهذا البلد ﴾ اقسم بمكة المكرمة . [٢] ﴿ وأنت حلّ ﴾ أي وأنت مقيم يا محمد به . [٣] ﴿ ووالد وما ولد ﴾ آدم وما ولد من الأنبياء والأوصياء . [٤] ﴿ في كبد ﴾ في تعب وشدة ومشقة . [٦] ﴿ أهلكت مالاً لبداً ﴾ انفقت مالاً كثيراً ، من تلبد الشيء وتجمعه . [١٠] ﴿ هديناه النجدين ﴾ بينا له طريق الخير وطريق الشر . [١١] ﴿ فلا اقتحم العقبة ﴾ فلا جاهد نفسه في تخطي الطريق الصعب .

[١٥] ﴿ مقربة ﴾ قرابة في النسب . [١٦] ﴿ ذا متربة ﴾ فقر شديد . [١٨] ﴿ الميمنة ﴾ اليمين . [١٩] ﴿ المشأمة ﴾ الشمال . [٢٠] ﴿ مؤصدة ﴾ مطبقة ، مغلقة أبوابها عليهم .

موضوع آية [١٤] الكرم والجود

النبي (ص) [١] اجود الناس من جاد بنفسه وماله في سبيل الله . « البحار ج ١٠٠ ص ١٥ » * [٢] من اكرم اخاه فانما يكرم الله . « كنز العمال ح ٢٥٤٨٨ » * [٣] إذا اتاكم الزائر فأكرموه . « كنز العمال خ ٢٥٤٨٥ » * الإمام علي (ع) [٤] لقد أتعبك من اكرمك إن كنت كريماً . « غرر الحكم » * [٥] احذر اللئيم إذا اكرمته والرذيل إذا قدمته والسفيل إذا رفعته . « غرر الحكم » * [٦] احذر الكريم إذا اهنته والحليم إذا جرحته ، والشجاع إذا اوجعته . « غرر الحكم » * [٧] ان مكرمة صنعتها الى أحدٍ من الناس انما اكرمت بها نفسك وزينت بها عرضك فلا تطلب من غيرك شكر ما صنعت الى نفسك . « غرر الحكم » * [٨] الكريم يرى مكارم افعاله ديناً عليه يقضيه ، اللئيم يرى سوالف إحسانه ديناً له يقتضيه . « غرر الحكم » * [٩] الكريم من جازى الاساءة بالاحسان . « غرر الحكم » * [١٠] جود الرجل يحببه إلى أضداده ، وبخله يبغضهُ إلى أولاده . « غرر الحكم » * .

سورة الشمس

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴿١﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا ﴿٢﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا ﴿٣﴾
وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴿٤﴾ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴿٥﴾ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا
﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ
أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ﴿١٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ
بِطَغْوَاهَا ﴿١١﴾ إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ
نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ
عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴿١٥﴾

فضلها : النبي (ص) : ـ من قرأها فكأنما تصدق بكل شيء طلعت عليه الشمس والقمر . « مجمع البيان » .

[٢] ﴿ تلاها ﴾ تبعها واستمد نوره منها . [٣] ﴿ جلاها ﴾ جلى الظلمة وكشفها أو أظهر الشمس . [٤] ﴿ يغشاها ﴾ يغطي ضوءها بظلامه . [٦] ﴿ وما طحاها ﴾ أي بسطها ليمكن التصرف بها . [٧] ﴿ ونفس وما سواها ﴾ المراد النفس الانسانية عدل خلقها ورتب أعضاءها . [٨] ﴿ فألهمها ﴾ عرفها وافهمها . [٩] ﴿ زكاها ﴾ طهرها ونماها . [١٠] ﴿ خاب من دساها ﴾ خسر من اخفاها بالمعصية وهي نقيض زكاها . [١١] ﴿ بطغواها ﴾ بسبب طغيانها . [١٢] ﴿ انبعث اشقاها ﴾ اسرع لعقر الناقة اشقاهم . [١٣] ﴿ ناقة الله وسقياها ﴾ ذروا أو احذروا عقرها ولا تقربوا شربها الخاص بها . [١٤] ﴿ فدمدم . . . . فسواها ﴾ اطبق عليهم بالعذاب فاستوت على صغيرهم وكبيرهم .

سُورَةُ اللَّيْلِ

بسم الله الرحمن الرحيم

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ﴿٣﴾
إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾
فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَن بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ
﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ﴿١٠﴾ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ ﴿١١﴾ إِنَّ عَلَيْنَا
لَلْهُدَىٰ ﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ ﴿١٣﴾ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾

فضلها : الإمام الصادق (ع) : ـ من أكثر قراءة الشمس وضحاها والليل إذا يغشى والضحى والم نشرح في يوم أو ليلة لم يبق شيء بحضرته إلاّ شهد له يوم القيامة حتى شعره وبشره ولحمه ودمه وعروقه وعصبه وعظامه وجميع ما اقلت الأرض . . . « ثواب الأعمال » .

[١] ﴿ يغشى ﴾ يغطي الأشياء بظلمته . [٢] ﴿ إذا تجلى ﴾ ظهر وانكشف . [٣] ﴿ وما خلق ﴾ أي اقسم بالذي خلق . [٤] ﴿ إن سعيكم لشتى ﴾ إن مساعيكم وأعمالكم لمختلفة . [٦] ﴿ وصدق بالحسنى ﴾ صدق بملة الإسلام أو بالجنة والثواب . [٧] ﴿ فسنيسره لليسرى ﴾ نسهّل عليه فعل الطاعة . [١٠] ﴿ فسنيسره للعسرى ﴾ المراد خذلانه وعدم توفيقه للأعمال الصالحة . [١١] ﴿ إذا تردى ﴾ إذا مات وهلك أو سقط في النار . [١٤] ﴿ تلظى ﴾ تتلهب .

لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ﴿١٥﴾ ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا
ٱلْأَتْقَى ﴿١٧﴾ ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن
نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾

[١٥] ﴿ لا يصلاها ﴾ لا يدخلها . [١٥] ﴿ الاشقى ﴾ الشقي الكافر بالله . [١٦] ﴿ كذب وتولى ﴾ كذب بآيات الله وأعرض عنها . [١٧] ﴿ سيجنبها الاتقى ﴾ سيبعد عنها المبالغ في التقوى . [١٨] ﴿ يؤتي ماله ﴾ ينفقه في سبيل الله . [١٩] ﴿ تجزى ﴾ تستحق الجزاء . تكافأ . [٢٠] ﴿ ابتغاء وجه ربه ﴾ طلب ثواب الله .

سُورَةُ الضُّحَىٰ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾
وَلَلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ ﴿٤﴾ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ
فَتَرْضَىٰٓ ﴿٥﴾ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا
فَهَدَىٰ ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ
﴿٩﴾ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾

سورة الضحى

[١] ﴿ والضحى ﴾ أقسم وقت ارتفاع الشمس . [٢] ﴿ إذا سجا ﴾ اذا سكن واستقر ظلامه أو أهله . [٣] ﴿ ما ودعك ﴾ ما تركك وما قطع عنك الوحي . [٣] ﴿ وما قلى ﴾ وما أبغضك . [٦] ﴿ فآوى ﴾ آواك وضمك الى من يرعاك . [٧] ﴿ ضالاً فهدى ﴾ ضالاً عند قومك فهداهم لمعرفتك . [٨] ﴿ عائلاً ﴾ فقيراً . [٨] ﴿ فلا تقهر ﴾ لا تغلبه على ماله لضعفه . [١٠] ﴿ فلا تنهر ﴾ لا تزجره وتطرده . [١١] ﴿ فحدث ﴾ اظهرها وتحدث بها .

سُورَةُ الشَّرْحِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِىٓ
أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ
مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ﴿٨﴾

سورة الانشراح

[١] ﴿ الم نشرح لك صدرك ﴾ أي افسحناه بما أودعناه من العلوم والحكمة وأزلنا عنه الضيق والحرج . [٢] ﴿ ووضعنا عنك وزرك ﴾ حططنا عنك حملك الثقيل ، والمراد بوضع وزره انفاذ دعوته . [٣] ﴿ انقض ظهرك ﴾ أي أثقله . [٦] ﴿ ان مع العسر يسراً ﴾ ان مع الفقر سعة أو مع الشدة سهولة . [٧] ﴿ فإذا فرغت فانصب ﴾ فإذا فرغت من الصلاة فاتعب في الدعاء وأعمال الخير . [٨] ﴿ فارغب ﴾ فتضرع إليه في المسألة .

موضوع آية [١٧] (من سورة الليل) الرحمة والتراحم بين الناس

النبي (ص) [١] إنما يرحم الله من عباده الرحماء . « كنز العمال ح ٥٩٦٧ » * [٢] من رحمَ ولو ذبيحة عصفور رحمهُ الله . « كنز العمال ح ١٥٦١٤ » * [٣] ارحموا عزيزاً ذل وغنياً افتقر وعالماً ضاع في زمان جهال . أو « . . . عالماً تتلاعب به الجهال » . « البحار ج ٧٤ ص ٤٠٥ » * [٤] من لم يرحم صغيرنا ولم يعرف حق كبيرنا فليس منّا . « كنز العمال ح ٥٩٧٠ » * [٥] الراحمون يرحمهم الرحمٰن يوم القيامة ، ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء . « البحار ج ٧٧ ص ١٦٧ » * [٦] ارحم المساكين . « كنز العمال ح ٥٩٨٣ » * الإمام علي (ع) [٧] ارحم من أهلك الصغير ووقر الكبير . « البحار ج ٧٨ ص ٩٩ » * [٨] وإنما ينبغي لأهل العصمة والمصنوع إليهم في السلامة أن يرحموا أهل الذنوب والمعصية ، ويكون الشكر هو الغالب عليهم . « نهج البلاغة ١٤٠ » *.

سورة التين

فضلها : الإمام الصادق (ع) : ـ من قرأ والتين في فرائضه ونوافله اعطي من الجنّة حيث يرضى . . . « ثواب الأعمال » .

سُورَةُ التِّينِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿٣﴾
لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ
﴿٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾
فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ ﴿٧﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴿٨﴾

[١] ﴿ والتين والزيتون ﴾ الفاكهتين المعروفتين . [٢] ﴿ وطور سنين ﴾ الجبل الذي كلم الله عليه موسى ويسمى طور سيناء . [٣] ﴿ البلد الأمين ﴾ مكة المكرمة . [٤] ﴿ أحسن تقويم ﴾ أعدل تقويم وأحسن صورة . [٥] ﴿ رددناه أسفل سافلين ﴾ رددناه إلى الهرم وارذل العمر ، أو من اهل النار . [٦] ﴿ غير ممنون ﴾ غير مقطوع عنهم . [٧] ﴿ بالدين ﴾ بيوم الحساب . [٨] ﴿ احكم الحاكمين ﴾ أفضى القاضين .

سورة العلق

فضلها : ـ من قرأ في يومه أو ليلته « اقرأ باسم ربك » ثم مات في يومه أو ليلته مات شهيداً وبعثه الله شهيداً واحياه شهيداً وكان كمن ضرب بسيفه في سبيل الله مع رسول الله (ص) « ثواب الأعمال » .

سُورَةُ الْعَلَقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ
الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ كَلَّا إِنَّ
الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ ﴿٦﴾ أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ ﴿٧﴾ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ ﴿٨﴾ أَرَأَيْتَ
الَّذِي يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ ﴿١٠﴾ أَرَأَيْتَ إِن كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ ﴿١١﴾ أَوْ أَمَرَ
بِالتَّقْوَىٰ ﴿١٢﴾ أَرَأَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِن
لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ
﴿١٧﴾ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب ۩ ﴿١٩﴾

[٢] ﴿ علق ﴾ جمع علقة وهو دم جامد بعد النطفة . [٣] ﴿الأكرم ﴾ الأعظم كرماً . [٤] ﴿ علم بالقلم ﴾ علم الإنسان الكتابة . [٦] ﴿ كلا ﴾ حقاً . [٧] ﴿ ان الانسان ليطغى ﴾ يتجاوز حده ويستكبر . [٧] ﴿ ان رآه استغنى ﴾ ان رأى نفسه غنياً يكفر ويطغى . [٨] ﴿ الرجعى ﴾ الرجوع في الاخرة . [٩] ﴿ الذي ينهى ﴾ وهو أبو جهل نهى النبي عن الصلاة . [١٣] ﴿ وتولى ﴾ اعرض عن الايمان . [١٥] ﴿ لم ينته ﴾ لم يمتنع عن تكذيب محمد (ص) . [١٥] ﴿ لنسفعن ﴾ السفع الجذب بشدة . [١٥] ﴿بالناصية﴾ شعر مقدم الراس . [١٧] ﴿ فليدع ناديه ﴾ فليدع أهل ناديه اي أهل مجلسه ويستنصر بهم . [١٨] ﴿ سندع الزبانية ﴾ سندعو الملائكة الموكلين بالنار .

موضوع آية [٧] (من سورة الشرح) الفراغ

النبي (ص) [١] خلتان كثير من الناس فيهما مفتون : الصحة والفراغ . « فروع الكافي ج ٢ ص ١٥٢ » * الإمام علي (ع) [٢] اعلم أن الدنيا دار بلية لم يفرغ صاحبها فيها قط ساعة إلّا كانت فرغته عليه حسرة يوم القيامة . . . « شرح نهج البلاغة ج ١٧ ص ١٤٥ » * [٣] من الفراغ تكون الصبوة : « غرر الحكم » * [٤] إن يكن الشغل مجهدة فاتصال الفراغ =

سورة القدر

فضلها : الإمام الباقر (ع) : ـ من قرأ انا انزلناه في ليلة القدر فجهر بصوته كان كالشاهر سيفه في سبيل الله عز وجل ، ومن قرأها سراً كان كالمتشحط بدمه في سبيل الله ، ومن قرأها عشر مرات محا الله عنه الف ذنب من ذنوبه . « ثواب الأعمال » .

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾

[١] ﴿ انزلناه ﴾ انزلنا القرآن . [١] ﴿ ليلة القدر ﴾ ليلة الشرف والعظمة . [٤] ﴿ تنزل ﴾ تتنزل . [٤] ﴿ الروح ﴾ جبرائيل (ع) . [٤] ﴿ من كل امر ﴾ بكل امر قضاه الله في تلك السنة . [٥] ﴿ سلامٌ هي ﴾ أي هي سلامٌ من كل مخوف .

سورة البينة

فضلها : الإمام الباقر (ع) : ـ من قرأ سورة «لم يكن» كان بريئاً من الشرك وادخل في دين محمد (ص) وبعثه الله عز وجل مؤمناً وحاسبه حساباً يسيرا « ثواب الأعمال » .

بسم الله الرحمن الرحيم

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴿٣﴾ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَٰئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾

[١] ﴿ منفكين ﴾ منتهين عن كفرهم .

[١] ﴿ البينة ﴾ الحجة الواضحة (محمد ص) . [٢] ﴿ يتلو صحفاً مطهرة ﴾ يتلو أجزاء القرآن . [٥] ﴿ حنفاء ﴾ مائلين عن الأديان الباطلة إلى الإسلام . [٥] ﴿ دين القيمة ﴾ اي دين الملة المستقيمة أو دين الكتب القيمة . [٦] ﴿ شر البرية ﴾ شر الخلائق . [٨] ﴿ خشي ربه ﴾ خافهُ .

= مفسدة . « البحار ج ٧٧ ص ٤١٩ » * الإمام الكاظم (ع) [٥] ان الله ليبغض العبد النوام ، ان الله ليبغض العبد الفارغ . « من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ١٠٣ » *

ومن أدعية الأئمة (ع) بخصوص الفراغ

الإمام زين العابدين (ع) [١] واشغل قلوبنا بذكرك عن كل ذكر ، والسنتنا بشكرك عن كل شكر ، وجوارحنا بطاعتك عن كل طاعة فإن قدرت لنا فراغاً من شغل ، فاجعله فراغ سلامة لا تدركنا فيه تبعة ، ولا تلحقنا فيه سآمة ، حتى ينصرف عنا كتاب السيئات بصحيفة خالية من ذكر سيئاتنا ، ويتولى كتاب الحسنات عنا مسرورين . . . «الصحيفة السجادية دعاء ١١» *

جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُۥ ﴿٨﴾

سُورَةُ الزَّلْزَلَة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾

فضلها : الإمام الصادق (ع) : ـ لا تملوا من قراءة « إذا زلزلت الأرض » فإنه من كانت في نوافله لم يصبه الله عزّ وجل بزلزلة أبداً ولم يمت بها ولا بصاعقة ولا بآفة من افات الدنيا فإن مات امر به إلى الجنة . . . « ثواب الأعمال » .

[٢] ﴿ اثقالها ﴾ ما في بطنها من كنوز وموتى . [٣] ﴿ مالها ﴾ ان يقول مدهوشاً متعجباً مالها، حدث فيها ما لم يعرف منها . [٤] ﴿ تحدث اخبارها ﴾ أي تخبر بما عمل عليها من خير وشر أو تحدث بلسان حالها بقيام الساعة . [٥] ﴿ اوحى لها ﴾ امرها بذلك وألهمها . [٦] ﴿ يصدر الناس اشتاتاً ﴾ يخرجون من القبور متفرقين . ﴿ مثقال ذرة ﴾ وزن ذرة .

سورة العاديات

سُورَةُ العَٰدِيَٰت

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ﴿٣﴾ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴿٥﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ ۞ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي ٱلْقُبُورِ ﴿٩﴾

فضلها : الإمام الصادق (ع) : ـ من قرأ سورة العاديات وادمن قراءتها بعثه الله عزّ وجل مع امير المؤمنين (ع) يوم القيامة خاصة . . . « ثواب الأعمال » .

[١] ﴿ والعاديات ﴾ خيل الغزاة المجاهدين ، تعدو أي تسرع في الجري . [١] ﴿ ضبحاً ﴾ صوت أنفاسها عند جريها [٢] ﴿ فالموريات قدحاً ﴾ الخيل توري النار بحوافرها عندما تضرب بالحجر فيخرج شراراً . [٣] ﴿ المغيرات صبحاً ﴾ الخيل تغير صبحاً على العدو أي تهجم بغتة . [٤] ﴿ فأثرن به نقعاً ﴾ فهيجن بجريهن غباراً . [٥] ﴿ فوسطن به جمعاً ﴾ فصرن في وقت الصبح في وسط جموع الأعداء . [٦] ﴿ لكنود ﴾ كثير الكفر والجحود لنعم الله . [٧] ﴿ لشهيد ﴾ لشاهد . [٩] ﴿ بعثر ﴾ اخرج ونثر . [٩] ﴿ حصل ما في الصدور ﴾ اظهر ما أخفته الصدور .

وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿١١﴾

سُورَةُ القَارِعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٣﴾ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ﴿٤﴾ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ ﴿٥﴾ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ ﴿١٠﴾ نَارٌ حَامِيَةٌ ﴿١١﴾

سُورَةُ التَّكَاثُرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴿٥﴾ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴿٦﴾ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴿٧﴾ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴿٨﴾

سورة القارعة

فضلها : الإمام الباقر (ع) : ـ من قرأ وأكثر من القارعة آمنه الله عزّ وجل من فتنة الدجال أن يؤمن به ومن قبيح جهنم يوم القيامة إن شاء « ثواب الأعمال » .

[١] ﴿ القارعة ﴾ القيامة لأنها تقرع القلوب . [٤] ﴿ الفراش ﴾ ما يطير ويتهافت في النار . [٤] ﴿ المبثوث ﴾ المتفرق المنتشر . [٥] ﴿ كالعهن المنفوش ﴾ الصوف الملون المندوف المفرق . [٦] ﴿ ثقلت موازينه ﴾ رجحت حسناته على سيئاته . [٨] ﴿ عيشة راضية ﴾ مرضية يرضى بها صاحبها . [٨] ﴿ خفت موازينه ﴾ رجحت سيئاتهُ على حسناته . [٩] ﴿ فأمه ﴾ مأواه لأنه يأوي اليها كما يأوي الولد إلى أمه . [٩] ﴿ هاوية ﴾ اسم من أسماء النار . [١٠] ﴿ وما أدراك ما هيه ﴾ تفخيم وتعظيم لأمرها والهاء للسكت .

سورة التكاثر

فضلها: النبي (ص) : من قرأ الهاكم التكاثر عند النوم وقي من فتنة القبر « ثواب الأعمال » .

[١] ﴿ الهاكم ﴾ شغلكم عن طاعة الله . [١] ﴿ التكاثر ﴾ التباري والتسابق في كثرة المال والرجال ومناع الدنيا . [٢] ﴿ حتى زرتم المقابر ﴾ الى أن متم ودفنتم فيها . [٥] ﴿ كلا سوف تعلمون ﴾ ردع وتهديد أي سوف تعلمون تبعة تلهيكم . [٥] ﴿ اليقين ﴾ العلم الذي لا يداخله شك وريب . [٧] ﴿ عين اليقين ﴾ نفس اليقين (اي لترونها محض اليقين بمشاهدتها يوم القيامة) .

موضوع آية [٢] أعمال للقبر

النبي (ص) [١] مرّ النبي (ص) بقبر دفن فيه بالأمس انسان واهله يبكون فقال : لركعتان خفيفتان مما تحتقرون احقب إلى صاحب هذا القبر من دنياكم كلها . « تنبيه الخواطر ص ٤٥٣ » * الإمام الصادق (ع) [٢] إذا دخل المؤمن قبره كانت الصلاة عن يمينه والزكاة عن يساره ، والبر مظل عليه وينتحي الصبر ناحيه ، فإذا دخل عليه الملكان اللذان يليان مسألته قال الصبر للصلاة والزكاة والبر : دونكم صاحبكم فإن عجزتم عنه فأنا دونه . « البحار ج ٧١ ص ٧٣

سورة العصر

فضلها : الإمام الصادق (ع) : ـ من قرأ والعصر في نوافله بعثه الله يوم القيامة مشرقاً وجهه ضاحكاً سنه قريراً عينه حتى يدخل الجنة « ثواب الأعمال » .

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾

[١] ﴿ والعصر ﴾ اقسم بوقت العصر أو بالدهر . [٢] ﴿ لفي خسر ﴾ اي في خسران ونقصان . [٣] ﴿ تواصوا بالحق ﴾ اوصى بعضهم بعضاً باتباع الحق .

سورة الهمزة

فضلها : الإمام الصادق (ع) : ـ من قرأ (ويل لكل همزة) في فرائضه أبعد الله عنه الفقر وجلب اليه الرزق ويدفع عنه ميتة السوء « ثواب الأعمال »

بسم الله الرحمن الرحيم

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ﴿٢﴾ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴿٣﴾ كَلَّا لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴿٤﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ﴿٥﴾ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ﴿٦﴾ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ ﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴿٨﴾ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾

[١] ﴿ ويل ﴾ عذاب وهلاك . [١] ﴿ لكل همزة لمزة ﴾ لكل عياب مغتاب . [٤] ﴿ لينبذن ﴾ ليطرحن ويقذفن . [٤] ﴿ الحطمة ﴾ جهنم . [٦] ﴿ الموقدة ﴾ المسعرة المؤججة . [٧] ﴿ تطلع على الافئدة ﴾ تصل حرارتها القلوب ، اي تحرق باطن الإنسان كما تحرق ظاهره . [٨] ﴿ مؤصدة ﴾ مطبقة مغلقة أبوابها . [٩] ﴿ في عمد ممدة ﴾ بأعمدة ممدودة على أبوابها تأكيد لاغلاقها .

سورة الفيل

فضلها : الإمام الصادق (ع) : ـ من قرأ في فرائضه « الم تر كيف فعل ربك » شهد الله له يوم القيامة كل سهل وجبل ومدر بأنه كان من المصلين . . . « ثواب الأعمال » .

بسم الله الرحمن الرحيم

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٥﴾

[١] ﴿ أصحاب الفيل ﴾ جيش ابرهة الحبشي الذي جاء لغزو مكة . [٢] ﴿ كيدهم ﴾ تدبيرهم وسوء قصدهم في هدم البيت . [٢] ﴿ في تضليل ﴾ في خسارة وبطلان وهلاك . [٣] ﴿ أبابيل ﴾ جماعات كثيرة متفرقة . [٤] ﴿ سجيل ﴾ طين متحجر محروق . [٥] ﴿ كعصف مأكول ﴾ كورق الزرع أو التبن أكلته الدواب ثم راثته .

سورة قريش

فضلها : الإمام الصادق(ع) : ـ من اكثر قراءة « لايلاف قريش » بعثه الله يوم القيامة على مركب من مراكب الجنّة . . . « ثواب الأعمال »

[١] ﴿ لايلاف قريش ﴾ لايلافهم الرحلتين امرهم ان يعبدوه ، أو جعلهم كعصف مأكول لايلافهم الرحلتين اذا كانتا سورة واحدة ، (والايلاف من الالفة) . [٢] ﴿ رحلة الشتاء والصيف ﴾ رحلة الشتاء الى اليمن والصيف الى الشام للتجارة .

بسم الله الرحمن الرحيم

لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴿٤﴾

سورة الماعون

فضلها : الإمام الباقر(ع) : ـ من قرأ سورة «أرأيت الذي يكذب بالدين» في فرائضه ونوافله كان فيمن قبل الله عزّ وجل صلاته وصيامه . . . « ثواب الأعمال » .

[١] ﴿ أرأيت ﴾ هل عرفت يا محمد . [١] ﴿ يكذب بالدين ﴾ الذي يكذب بالجزاء والحساب . [٢] ﴿ يدع اليتيم ﴾ يدفعه دفعاً عنيفاً عن حقه . [٣] ﴿ ولا يحض ﴾ لا يحث ولا يبعث احداً . [٤] ﴿ فويل ﴾ هلاك أو حسرة . [٥] ﴿ ساهون ﴾ غافلون غير مبالين بها ، الذين يؤخرونها عن وقتها . [٦] ﴿يراؤون﴾ يعبدون مراءاة للناس.

بسم الله الرحمن الرحيم

أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴿١﴾ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣﴾ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴿٧﴾

[٧] ﴿ يمنعون الماعون ﴾ يمنعون الزكاة ، أو العارية « وهي مما يستعار » .

سورة الكوثر

فضلها : الإمام الصادق (ع) : ـ من كان قراءته انا اعطيناك الكوثر في فرائضه ونوافله سقاه الله من الكوثر يوم القيامة . . . « ثواب الأعمال » .

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴿٢﴾ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴿٣﴾

[١] ﴿ إنا أعطيناك ﴾ يا محمد . [١] ﴿ الكوثر ﴾ الخير الكثير نهراً في الجنّة . [٢] ﴿ وانحر ﴾ اذبح الأضاحي والقرابين . [٣] ﴿ شانئك ﴾ مبغضك وهو العاص بن وائل . [٣] ﴿ الابتر ﴾ مقطوع الاثر .

موضوع آية [١] « الهمزة » العيب والتعيير

النبي (ص) [١] طوبى لمن منعه عيبه عن عيوب المؤمنين من اخوانه . « البحار ج ٧٧ ص ١٢٦ » * [٢] من عير اخاه بذنب لم يمت حتى يعمله . « الترغيب والترهيب ج ٣ ص ١١٠ » * [٣] من مقت نفسه دون مقت الناس آمنه الله من

سورة الكافرون

فضلها: الإمام الصادق (ع) : ـ من قرأ قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد في فريضة من الفرائض غفر الله له ولوالديه وما ولدا . . . « ثواب الأعمال » .

[١] ﴿ قل ﴾ اي قل يا محمد . [٢] ﴿ يا أيها الكافرون ﴾ الذين قالوا نعبد الهتنا سنة ونعبد الهك سنة . [٦] ﴿ لكم دينكم ولي دين ﴾ لكم شركم ولي توحيدي .

سورة النصر

فضلها :الإمام الصادق (ع) : ـ من قرأ (إذا جاء نصر الله والفتح) في نافلة أو فريضة نصره الله على أعدائه . . . « ثواب الأعمال » .

[٢] ﴿ والفتح ﴾ فتح مكة . [٢] ﴿ افواجاً ﴾ جماعات . [٣] ﴿ فسبح بحمد ربك ﴾ نزهه عما لا يليق به مع حمده على نعمه . [٤] ﴿ تواباً ﴾ كثير قبول التوبة للمستغفرين .

سورة المسد

فضلها : النبي (ص) : ـ من قرأها رجوت ألّا يجمع الله بينه وبين أبي لهب في دار واحدة « مجمع البيان » .

[١] ﴿ تبت يدا ﴾ التب والتباب هو الخسران والهلاك . [٢] ﴿ ما أغنى ﴾ ما دفع العذاب عنه . [٣] ﴿ سيصلى ناراً ﴾ سيدخلها أو سيقاسي حرها . [٤] ﴿ وامرأته ﴾ أم جميل أخت أبي سفيان . [٤] ﴿ حمالة الحطب ﴾ حمالة الشوك التي كانت تنثره في طريق النبي (ص). [٥] ﴿ جيدها ﴾ عنقها . [٥] ﴿ مسد ﴾ مما يفتل فتلاً قوياً من الحبال .

* فزع يوم القيامة . « البحار ج ٧٥ ص ٤٨ » * [٤] إذا زنت خادمة احدكم فليجلدها الحد ولا يعيرها . « تنبيه الخواطر ص ٤٦ » * [٥] يجب للمؤمن على المؤمن أن يستر عليه سبعين كبيرة . « البحار ج ٧٤ ص ٣٢٢ » * [٦] العلم والمال يستران كل عيب والجهل والفقر يكشفان كل عيب . « كنز العمال ح ٢٨٦٦٩ » * الإمام علي (ع) [٧] اعقل الناس من كان بعيبه بصيرا وعن عيب غيره ضريراً. «غرر الحكم» * [٨] من نظر في عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره. «البحار ج ٧٥ ص ٤٨ » * [٩] يا عبد الله لا تعجل في عيب احد بذنبه فلعله مغفورٌ له ، ولا تأمن على نفسك صغير معصية فلعلك معذب عليه . . . « البحار ج ٧٥ ص ٢١٥ » * [١٠] البخل جامع لمساوئ العيوب ، وهو زمام يقاد به إلى كل

سُورَةُ الكَافِرُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾
وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ ﴿٤﴾
وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾

سُورَةُ النَّصْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ
يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾

سُورَةُ المَسَدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا
كَسَبَ ﴿٢﴾ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾ وَامْرَأَتُهُ
حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴿٤﴾ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴿٥﴾

سورة التوحيد

فضلها : الإمام علي(ع) : - من قرأ قل هو الله أحد إحدى عشرة مرة في دبر الفجر لم يتبعه في ذلك اليوم ذنب . . . « ثواب الأعمال » .

[١] ﴿ هو الله أحد ﴾ واحد في ذاته وصفاته وافعاله . [٢] ﴿ الصمد ﴾ الذي يقصد بالحوائج . [٥] ﴿ ولم يكن له كفواً أحد ﴾ اي ليس له مماثل ونظير يعدله .

سورة الفلق

فضلها : ان رسول الله (ص) : - اشتكى شكوى شديدة ووجع وجعاً شديداً فأتاه جبرائيل وميكائيل (ع) . فقعد جبرائيل (ع) عند رأسه وميكائيل عند رجليه فعوذه جبرائيل بقل اعوذ برب الفلق وعوذه جبرائيل بقل اعوذ برب الناس « مجمع البيان » .

[١] ﴿ اعوذ ﴾ اعتصم واستجير .
[١] ﴿ الفلق ﴾ الصبح .
[٣] ﴿ غاسق ﴾ ليل شديد الظلمة .
[٤] ﴿ إذا وقب ﴾ إذا دخل .
[٤] ﴿ النفاثات في العقد ﴾ النساء الساحرات اللواتي ينفثن أي ينفخن من ريقهن في عقد الخيط حين يسحرن .

سورة الناس

[١] ﴿ برب الناس ﴾ خالقهم ومربيهم . [٢] ﴿ ملك الناس ﴾ مالكهم وسيدهم . [٣] ﴿ اله الناس ﴾ معبودهم .
[٤] ﴿ الوسواس ﴾ الكلام الخفي الذي يصل مفهومه إلى قلوبهم . [٥] ﴿ الخناس ﴾ المتواري المختفي عند ذكر الله .
[٧] ﴿ من الجنة والناس ﴾ بيان للشيطان الموسوس جنياً كان أو انسياً .

* سوء . « نهج البلاغة حكم ٣٧٨ » * [١١] من تتبع خفيات العيوب حرمه الله سبحانه مودات القلوب . « غرر الحكم الحكم » * [١٢] لا تعب غيرك بما تأتيه ولا تعاقب غيرك بذنب ترخص لنفسك فيه . « غرر الحكم » * الإمام الصادق (ع) [١٣] من أذنب مؤمناً اذنبه الله في الدنيا والاخرة . « الكافي ج ٢ ص ٣٥٦ » * [١٤] أحب اخواني الي من اهدى عيوبي الي . « البحار ج ٧٤ ص ٢٨٢ » *

تعريف بهذا المصحف الشريف

كُتِب هذا المصحفُ وضُبط على مايوافق روايةَ حفص بن سليمان ابن المغيرة الأسَدىّ الكُوفىّ لقراءة عاصم بن أبى النَّجود الكوفىّ التابعىّ عن أبى عبدالرحمن عبدالله بن حَبيب السُّلمىّ عن عثمانَ بن عفَّان وعلىّ بن أبى طالب وزيد بن ثابت وأُبَىّ بن كَعْب عن النبىّ صلى الله عليه وسلم .

وأُخِذَ هجاؤه مما رواه علماء الرسم عن المصاحف التى بعث بها الخليفة الراشد عثمان بن عفَّان رضى الله عنه إلى البصرة والكوفة والشام ومكة ، والمصحف الذى جعله لأهل المدينة ، والمصحف الذى اختص به نفسه ، وعن المصاحف المنتسخة منها . وقد روعى فى ذلك مانقله الشيخان أبو عمرو الدانى وأبوداود سليمان بن نجاح مع ترجيح الثانى عند الاختلاف .

هذا وكل حرف من حروف هذا المصحف موافق لنظيره فى المصاحف العثمانية الستة السابق ذكرها .

وأُخِذَت طريقةُ ضبطه مما قرره علماء الضبط على حسب ماورد فى كتاب «الطراز على ضبط الخراز» للإمام التِّنَسىّ مع الأخذ بعلامات الخليل بن أحمد وأتباعه من المشارقة ، بدلا من علامات الأندلسيّين والمغاربة .

واتُّبِعَتْ فى عد آياته طريقة الكوفيين عن أبى عبدالرحمن عبدالله ابن حبيب السُّلمِىِّ عن على بن أبى طالب رضى الله عنه على حسب ماورد فى كتاب «ناظمة الزُّهر» للإمام الشاطبىّ ، وغيرها من الكتب المدوّنة فى علم الفواصل ، وآى القرءان على طريقتهم ٦٢٣٦ آية .

وأُخِذَ بيانُ أوائل أجزائه الثلاثين وأحزابه الستين وأرباعها من كتاب «غيث النفع» للعلامة السُّفَاقُسِىِّ . و «ناظمة الزهر» للإمام الشاطبىِّ وشرحها . و « تحقيق البيان » للشيخ محمد المتولى ، و «إرشاد القراء والكاتبين» ، لأبى عيد رضوان المخلّلاتى .

وأُخِذَ بيانُ مكّيّه ومدنيّه فى الجدول الملحق بآخر المصحف ، من «كتاب أبى القاسم عمر بن محمد بن عبد الكافى» و «كتب القراءات والتفسير» على خلاف فى بعضها .

وأُخِذَ بيان وقوفه وعلاماتها مما قررته اللجنة فى جلساتها التى عقدتها لتحديد هذه الوقوف على حسب مااقتضته المعانى التى ظهرت لها مسترشدة فى ذلك بأقوال الأئمة من المفسرين وعلماء الوقف والابتداء .

وأُخِذَ بيان السجدات ومواضعها من كتب الفقه والحديث على خلاف فى خمس منها لم نشر إليه فى هامش المصحف وهى السجدة الثانية بسورة الحج والسجدات الواردة فى السور الآتية : صٓ والنجم والانشقاق والعلق .

وأُخِذَ بيانُ مواضع السكتات عند حفص من «الشاطبية» وشراحها وتعرف كيفيتها بالتلقى من أفواه المشايخ .

﴿اصطلاحات الضبط﴾

وَضْع الصِّفر المستدير (٥) فوق حرفِ عِلَّة يدل على زيادة ذلك الحرف فلا يُنْطقُ به فى الوصل ولا فى الوقف ، نحو : يَتْلُوا۟ صُحُفًا . أُو۟لَٰٓئِكَ . مِن نَّبَإِىٓ ٱلْمُرْسَلِينَ . بَنَيْنَٰهَا بِأَيْىٍ۟ .

ووضْع الصِّفر المستطيل القائم (٥) فوق ألِف بعدها متحرّك يدلُّ على زيادتها وصلا لاوقفا ، نحو : أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ . لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى . وأهملت الألف التى بعدها ساكن ، نحو : أَنَا ٱلنَّذِيرُ. من وضع الصفر المستطيل فوقها وإن كان حكمها مثل التى بعدها متحرك فى أنها تسقط وصلا وتثبت وقفا لعدم توهم ثبوتها وصلا .

ووضع رأس خاء صغيرة (بدون نقطة) (٥) فوق أى حرف يدُلُّ على سكون ذلك الحرف وعلى أنه مُظْهَر بحيث يقْرَعه اللسانُ ، نحو : مِنْ خَيْرٍ . وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ . قَدْ سَمِعَ . أَوَعَظْتَ . وَخُضْتُمْ .

وتعرِيَة الحرف من علامة السكون مع تشديد الحرفِ التالى يدُلُّ على إدغام الأوَّل فى الثانى إدغاماً كاملًا ، نحو : أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا . يَلْهَث ذَّٰلِكَ . وَقَالَت طَّآئِفَةٌ . وَمَن يُكْرِههُّنَّ . وكذا قوله تعالى « أَلَمْ نَخْلُقكُّمْ » على أرجح الوجهين فيه .

وتعريته مع عدم تشديد التالى يدُلُّ على إدغام الأول فى الثانى إدغاما ناقصا نحو مَن يَقُولُ. مِن وَالٍ. فَرَّطتُمْ. بَسَطتَ. أو إخفائه عنده فلا هو مظهر حتى يقرعه اللسان ولا هو مُدْغَم حتى يقلب من جنس تاليه نحو مِن تَحْتِهَا. مِن ثَمَرَةٍ. إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ.

ووضعُ ميم صغيرة (م) بدَلَ الحركة الثانية من المنوَّن أو فوقَ النون الساكنة بدَلَ السكون مع عدم تشديد الباء التالية يدُلُّ على قلب التنوين أو النون ميماً، نحو: عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ. جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا. مُّنۢبَثًّا.

وتركيب الحركتين : (ضمتين أو فتحتين أو كسرتين) هكذا : ـٌـٌ ـً ـً ـٍ ـٍ يدُلُّ على إظهار التنوين، نحو: سَمِيعٌ عَلِيمٌ. وَلَا شَرَابًا إِلَّا. وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ.

وتتابُعهما هكذا ـٌّـٌ ـً ـً ـٍّـٍ مع تشديد التالى يدُلُّ على الإدغام الكامل نحو: خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ. غَفُورًا رَّحِيمًا. وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ.

وتتابُعهما مع عدم التشديد يدُلُّ على الإدغام الناقص نحو: وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ. رَحِيمٌ وَدُودٌ. أو الإخفاء، نحو: شِهَابٌ ثَاقِبٌ. سِرَاعًا ذَٰلِكَ. بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كِرَامٍ. فتركيب الحركتين بمنزلة وضع السكون على الحرف. وتتابعهما بمنزلة تَعْرِيته عنه.

والحروفُ الصغيرة تدل على أعيان الحروف المتروكة فى

المصاحف العُثمانية مع وجوب النطق بها ، نحو : ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ. يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم . إِنَّ وَلِيِّۦَ ٱللَّهُ . إِيلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ. وَكَذَٰلِكَ نُجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ .

وكان علماء الضبط يلحقون هذه الأحرف حمراء بقدر حروف الكتابة الأصلية ولكن تُعَسِّر ذلك فى المطابع فاكتفى بتصغيرها فى الدلالة على المقصود .

وإذا كان الحرف المتروك له بدلٌ فى الكتابة الأصلية عُوِّل فى النطق على الحرف المُلْحَق لا على البدل ، نحو: ٱلصَّلَوٰةَ . ٱلرِّبَوٰاْ . ٱلتَّوْرَىٰةِ . ونحو : وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ . فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً . فان وضعت السين تحت الصاد دلَّ على أن النُّطق بالصاد أشهر وذلك فى لفظ : ٱلْمُصَيْطِرُونَ.

ووضع هذه العلامة (ـۜـ) فوق الحرف يدل على لزوم مدّه مدّا زائدا على المدّ الأصلى الطبيعى ، نحو : ٱلْحَآقَّةُ . ٱلطَّآمَّةُ . قُرْءَانٍ . سِيٓءَ بِهِمْ . شُفَعَـٰٓؤُاْ. تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ . لَا يَسْتَحْىِۦٓ أَن يَضْرِبَ . بِمَآ أَنزَلَ . على تفصيل يعلم من فنّ التجويد . ولا تستعمل هذه العلامة للدلالة على ألف محذوفة بعد ألف مكتوبة مثل آمنوا كما وُضع غلطا فى كثير من المصاحف بل تكتب ءامنوا بهمزة وألف بعدها .

والدائرة المحلاة التى فى جوفها رقم تدل بهيئتها على انتهاء

الآية وبرقمها على عدد تلك الآية فى السورة ، نحو : إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴿٢﴾ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴿٣﴾ ولا يجوز وضعها قبل الآية البتة فلذلك لا توجد فى أوائل السُّوَر ، وتُوجد دائما فى أواخرها .

وتدل هذه العلامة (۞) على بداية الأجزاء والأحزاب وأنصافها وأرباعها .

ووضعُ خطٍّ أفقىٍّ فوق كلمة يدل على مُوجب السَّجدة .

ووضع هذه العلامة (۩) بعد كلمة يدل على موضع السجدة نحو: وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن دَآبَّةٍ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٩﴾ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ۩ ﴿٥٠﴾ .

ووضع النقطة الخالية الوسط المُعَيَّنة الشكل (۝) تحت الراء فى قوله تعالى : بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرِىٰهَا . يدل على إمالة الفتحة إلى الكسرة ، وإمالة الألف إلى الياء . وكان النُّقَّاط يضعونها دائرة حمراء فلما تعسر ذلك فى المطابع عُدِل إلى الشكل المُعَيَّن .

ووضعُ النقطة المذكورة فوق آخر الميم قُبَيْل النون المشدّدة من قوله تعالى : مَالَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ . يَدُل على الإشمام (وهو ضم الشفتين) كمن يريد النطق بضمة إشارة إلى أن الحركة المحذوفة ضمة (من غير أن يظهر لذلك أثر فى النطق) .

ووضع نقطة مدوّرة مسدودة الوسط (۰)فوق الهمزة الثانية من قوله تعالى : ﴿ءَاْعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ . يدل على تسهيلها بينَ بينَ أى بين الهمزة والألف .

ووضع حرف السين فوق الحرف الأخير فى بعض الكلمات يدل على السكت على ذلك الحرف فى حال وصله بما بعده سكتة يسيرة من غير تنفس .

وورد عن حفص عن عاصم السكت بلاخلاف من طريق الشاطبية على ألف ﴿عِوَجَاۜ﴾ بسورة الكهف ، وألف ﴿مَّرْقَدِنَاۜ﴾ بسورة يس، ونون ﴿مَنْۜ رَاقٍ﴾ بسورة القيامة ، ولام ﴿بَلْۜ رَانَ﴾ بسورة المطففين .

ويجوز له فى هاء ﴿مَالِيَهْۜ﴾ بسورة الحاقة وجهان :

أحدهما : إظهارها مع السكت ، وثانيهما : إدغامها فى الهاء التى بعدها فى لفظ ﴿هَلَكَ﴾ .

وقد ضبط هذا الموضع على وجه الإظهار مع السكت ، لأنه هو الأرجح ، وذلك بوضع علامة السكون على الهاء الأولى ، مع تجريد الهاء الثانية من علامة التشديد للدلالة على الإظهار ، ووضع حرف السين على هاء ﴿مَالِيَهْۜ﴾ للدلالة على السكت عليها سكتة يسيرة بدون تنفس ، لأن الإظهار لايتحقق وصلا إلا بالسكت .

وإلحاق واو صغيرة بعد هاء ضمير المفرد الغائب إذا كانت مضمومة يدل على صلة هذه الهاء بواو لفظية فى حال الوصل . وإلحاق ياء صغيرة

مردودة إلى خلف بعد ساء الضمير المذكور إذا كانت مكسورة يدل على صلتها بياء لفظية فى حال الوصل أيضا .

وتكون هذه الصلة بنوعيها من قبيل المد الطبيعى إذا لم يكن بعدها همز ، فتمد بمقدار حركتين : نحو قوله تعالى ﴿ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ﴾

وتكون من قبيل المد المنفصل إذاكان بعدها همز ، فتوضع عليها علامة المد ، وتمد بمقدار أربع حركات أوخمس نحو قوله تعالى :﴿ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ ، وقوله جل وعلا :

﴿ وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ ﴾ .

والقاعدة أن حفصا عن عاصم يصل كل هاء ضمير للمفرد الغائب بواو لفظية إذا كانت مضمومة ، وياء لفظية إذا كانت مكسورة بشرط أن يتحرك ماقبل هذه الهاء ومابعدها ، وقد استثنى من ذلك مايأتى :

(١) – الهاء من لفظ ﴿ يَرْضَهُ ﴾ فى سورة الزمر . فإن حفصا ضمها بدون صلة .

(٢) – الهاء من لفظ ﴿ أَرْجِهْ ﴾ فى سورتى الأعراف والشعراء فإنه سكنها .

(٣) – الهاء من لفظ ﴿ فَأَلْقِهْ ﴾ فى سورة النمل ، فإنه سكنها أيضا.

وإذا سكن ماقبل هاء الضمير المذكورة ، وتحرك مابعدها فإنه لايصلها إلا فى لفظ ﴿ فِيهِۦ ﴾ فى قوله تعالى :

﴿ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ فى سورة الفرقان .

أما إذا سكن مابعد هذه الهاء سواء أكان ماقبلها متحركا أم ساكنا

فإن الهاء لاتوصل مطلقا ، لئلا يجتمع ساكنان .

نحو قوله تعالى : ﴿ لَهُ ٱلْمُلْكُ ﴾ ، ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ ﴾ ﴿ فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ ﴾ ، ﴿ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴾ .

تنبيهات :

(١) – فى سورة الروم ورد لفظ ﴿ ضَعْفٍ ﴾ مجرورا فى موضعين ومنصوبا فى موضع واحد .

وذلك فى قوله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ﴾

ويجوز لحفص فى هذه المواضع الثلاثة وجهان : أحدهما : فتح الضاد ، وثانيهما : ضمها .

والوجهان مقروء بهما ، والفتح مقدم فى الأداء .

(٢) – فى لفظ ﴿ ءَاتَىٰنِۦَ ﴾ فى سورة النمل وجهان لحفص وقفا .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

أحدهما: إثبات الياء ساكنة ، وثانيهما : حذفها ، مع الوقف على النون .

أما فى حال الوصل فتثبت الياء مفتوحة .

(٣) – وفى لفظ ﴿ سَلَٰسِلَا۠ ﴾ فى سورة الإنسان وجهان أيضا وقفا .

أحدهما : إثبات الألف الأخيرة ، وثانيهما : حذفها ، مع الوقف على اللام ساكنة .

أما فى حال الوصل فتحذف الألف .

وهذه الأوجه التى تقدمت لحفص عن عاصم ذكرها الإمام الشاطبى فى نظمه المسمى « حرز الأمانى ووجه التهانى ».

هذا ، والمواضع التى تختلف فيها الطرق ضُبطت لحفصٍ بما يوافق طريق النظم المذكور .

﴿ علامات الوقف ﴾

م علامة الوقف اللازم ، نحو : إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ۘ .

لا علامةُ الوقف الممنوع ، نحو : ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ ۙ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ .

ج علامة الوقف الجائز جوازا مستوى الطَّرفين ، نحو : نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ .

صلے علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أَوْلَى ، نحو : وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ .

قلے علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أَوْلَى ، نحو: قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ .

ه ه علامة تعانُق الوقف بحيث إذا وُقِف على أحد الموضعين لا يصح الوقف على الآخر ، نحو : ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ .

﴿ فهرس بأسماء السور وبيان المكي والمدني منها ﴾

السورة	رقمها	الصفحة	
الفاتحة	١	١	مكية
البقرة	٢	٢	مدنية
آل عمران	٣	٥٠	مدنية
النساء	٤	٧٧	مدنية
المائدة	٥	١٠٦	مدنية
الأنعام	٦	١٢٨	مكية
الأعراف	٧	١٥١	مكية
الأنفال	٨	١٧٧	مدنية
التوبة	٩	١٨٧	مدنية
يونس	١٠	٢٠٨	مكية
هود	١١	٢٢١	مكية
يوسف	١٢	٢٣٥	مكية
الرعد	١٣	٢٤٩	مدنية
إبراهيم	١٤	٢٥٥	مكية
الحجر	١٥	٢٦٢	مكية
النحل	١٦	٢٦٧	مكية
الإسراء	١٧	٢٨٢	مكية
الكهف	١٨	٢٩٣	مكية
مريم	١٩	٣٠٥	مكية
طه	٢٠	٣١٤	مكية
الأنبياء	٢١	٣٢٢	مكية
الحج	٢٢	٣٣٢	مدنية
المؤمنون	٢٣	٣٤٢	مكية
النور	٢٤	٣٥٠	مدنية
الفرقان	٢٥	٣٥٩	مكية
الشعراء	٢٦	٣٦٧	مكية
النمل	٢٧	٣٧٧	مكية
القصص	٢٨	٣٨٥	مكية
العنكبوت	٢٩	٣٩٦	مكية
الروم	٣٠	٤٠٤	مكية
لقمان	٣١	٤١١	مكية
السجدة	٣٢	٤١٥	مكية
الأحزاب	٣٣	٤١٨	مدنية
سبأ	٣٤	٤٢٨	مكية
فاطر	٣٥	٤٣٤	مكية
يس	٣٦	٤٤٠	مكية
الصافات	٣٧	٤٤٦	مكية
ص	٣٨	٤٥٣	مكية
الزمر	٣٩	٤٥٨	مكية
غافر	٤٠	٤٦٧	مكية
فصلت	٤١	٤٧٧	مكية
الشورى	٤٢	٤٨٣	مكية
الزخرف	٤٣	٤٨٩	مكية
الدخان	٤٤	٤٩٦	مكية
الجاثية	٤٥	٤٩٩	مكية
الأحقاف	٤٦	٥٠٢	مكية
محمد	٤٧	٥٠٧	مدنية
الفتح	٤٨	٥١١	مدنية
الحجرات	٤٩	٥١٥	مدنية
ق	٥٠	٥١٨	مكية
الذاريات	٥١	٥٢٠	مكية
الطور	٥٢	٥٢٣	مكية
النجم	٥٣	٥٢٦	مكية
القمر	٥٤	٥٢٨	مكية
الرحمن	٥٥	٥٣١	مدنية
الواقعة	٥٦	٥٣٤	مكية

السُّورَة	رقمها	الصفحة	
الحَديد	٥٧	٥٣٧	مَدَنية
المجادلة	٥٨	٥٤٢	مَدَنية
الحَشر	٥٩	٥٤٥	مَدَنية
المُمتَحنَة	٦٠	٥٤٩	مَدَنية
الصَّف	٦١	٥٥١	مَدَنية
الجُمُعَة	٦٢	٥٥٢	مَدَنية
المنافِقون	٦٣	٥٥٤	مَدَنية
التَّغابُن	٦٤	٥٥٦	مَدَنية
الطَّلاق	٦٥	٥٥٨	مَدَنية
التَّحريم	٦٦	٥٦٠	مَدَنية
المُلك	٦٧	٥٦٢	مكية
القَلَم	٦٨	٥٦٤	مكية
الحَاقَّة	٦٩	٥٦٦	مكية
المعارج	٧٠	٥٦٨	مكية
نُوح	٧١	٥٧٠	مكية
الجِنّ	٧٢	٥٧٢	مكية
المُزّمل	٧٣	٥٧٤	مكية
المُدَّثِّر	٧٤	٥٧٥	مكية
القِيامَة	٧٥	٥٧٧	مكية
الإنسان	٧٦	٥٧٨	مَدَنية
المُرسَلات	٧٧	٥٨٠	مكية
النَّبَإ	٧٨	٥٨٢	مكية
النَّازِعَات	٧٩	٥٨٣	مكية
عَبَسَ	٨٠	٥٨٥	مكية
التَّكوير	٨١	٥٨٦	مكية
الانفِطار	٨٢	٥٨٧	مكية
المطفِّفين	٨٣	٥٨٧	مكية
الانشقاق	٨٤	٥٨٩	مكية
البُروج	٨٥	٥٩٠	مكية

السُّورَة	رقمها	الصفحة	
الطَّارق	٨٦	٥٩١	مكية
الأعلى	٨٧	٥٩١	مكية
الغَاشِيَة	٨٨	٥٩٢	مكية
الفَجر	٨٩	٥٩٣	مكية
البَلَد	٩٠	٥٩٤	مكية
الشَّمس	٩١	٥٩٥	مكية
اللَّيل	٩٢	٥٩٥	مكية
الضُّحى	٩٣	٥٩٦	مكية
الشَّرح	٩٤	٥٩٦	مكية
التِّين	٩٥	٥٩٧	مكية
العَلَق	٩٦	٥٩٧	مكية
القَدر	٩٧	٥٩٨	مكية
البَيِّنَة	٩٨	٥٩٨	مَدَنية
الزِّلزَلة	٩٩	٥٩٩	مَدَنية
العَادِيَات	١٠٠	٥٩٩	مكية
القَارِعَة	١٠١	٦٠٠	مكية
التَّكاثُر	١٠٢	٦٠٠	مكية
العَصر	١٠٣	٦٠١	مكية
الهُمَزة	١٠٤	٦٠١	مكية
الفِيل	١٠٥	٦٠١	مكية
قُرَيش	١٠٦	٦٠٢	مكية
المَاعون	١٠٧	٦٠٢	مكية
الكَوثَر	١٠٨	٦٠٢	مكية
الكافِرون	١٠٩	٦٠٣	مكية
النَّصر	١١٠	٦٠٣	مَدَنية
المَسَد	١١١	٦٠٣	مكية
الإخلاص	١١٢	٦٠٤	مكية
الفَلَق	١١٣	٦٠٤	مكية
النَّاس	١١٤	٦٠٤	مكية

فهرس المواضيع

الرحمة الالهية ١
الهداية ٢
السخرية والتحقير ٣
البلاغة ٤
الرحم وثواب صلته ٥
التعظيم والاحترام ٦
الكتمان ٧
البلاء والابتلاء ٨
الدعاء عند البلاء ٩
الموعظة ١٠
الشبه والتشبه ١١
اليتيم ١٢
الوطن والغربة ١٣
خطب الإمام علي (ع) للدفاع عن الوطن ، شر الأوطان ١٤
الآخرة ١٥
علماء السوء ١٦
الزكاة المفروضة ١٧
كلام الله غير القرآن « الاحاديث القدسية » ... ١٨
فلسفة الحج وعلته ١٩
السفه والسفيه ٢٠
ما يورث الاخلاص ٢١
القبلة ٢٢
الصبر على الحق ٢٣
المصيبة ٢٤
الحلال ٢٥
الحرام والمحرمات ٢٦
وصية الميت ٢٧
شهر رمضان ٢٨
البر ٢٩
الذين يرحمهم الله ٣٠
الخير ٣١
الفساد ٣٢
الجزع ٣٣
الرجاء ٣٤
الحلف (القسم) ٣٥
النية ٣٦
الرضاع ٣٧
علة الطلاق ٣٨
المعروف ٣٩
الملائكة ٤٠
القدرة والغلبة ٤١
الحرية ٤٢
ثمرة الاعتبار ٤٣
الصدقة ٤٤
الحكمة ٤٥
سؤال الحاجة ٤٦
الإسلام ينهى عن ترك التجارة ٤٧
الدين (القرض) ٤٨
دعائم الكفر واركانه ٤٩
الوعد ٥٠
الشهوة ٥١

الدِّين ٥٢
المُلك والملوك ٥٣
اسماء الله واسماء الانسان ٥٤
السيد والسيادة ٥٥
الصراط ٥٦
المباهلة ٥٧
الحجة ٥٨
العلم بالعمل ٥٩
البدعة ٦٠
اهل البدع ٦١
الظلم والظالمون ٦٢
الجماعة ٦٣
أمة الإسلام ٦٤
الحب والمودة ٦٥
الحديث والمحدثون ٦٦
الغضب والحدّة ٦٧
الغضب لله سبحانه ٦٨
امهال الظالمين ٦٩
موت المؤمن شهادة ٧٠
الخلق ٧١
ثمرات الخلق الحسن والسيّئ ٧٢
البخل ٧٣
الغرور ٧٤
المدح ٧٥
جواز تزكية النفس ومدحها ٧٦
افضل الأموال وشرها ٧٧
الانصاف ٧٨
اهل الجنّة ٧٩
العشرة ٨٠
زوجة السوء والزوجة الصالحة ٨١
الزواج ٨٢
الاحتكار ٨٣
الجار ٨٤
عفو الله ٨٥
الذنب ٨٦
الولاية والولاة ٨٧
الرضا والتسليم لله ٨٨
المقاتل في سبيل الله ٨٩
الجبرُ والتفويض ٩٠
التحية والمصافحة ٩١
الامان ٩٢
ثمرات حب الدنيا ٩٣
المستضعفون ٩٤
الصلاة ٩٥
الخيانة ٩٦
الاصلاح بين الناس ٩٧
الورثة والإرث ٩٨
الطلاق ٩٩
الكفر ١٠٠
الكسل والعجز ١٠١
الغيبة ١٠٢
الموارد التي يجوز فيها الغيبة ١٠٣
الكلام ١٠٤
الغلو ١٠٥
الوفاء ١٠٦
الإسلام ١٠٧
الوضوء ١٠٨
القلب ١٠٩
العفو عن الناس ١١٠
التوكل ١١١
التجربة ١١٢
قتل النفس ١١٣
السرقة ١١٤
القصاص ١١٥
القاضي والقضاء ١١٦
التواضع ١١٧
ثمرة التواضع ١١٨
السحت ١١٨
الامامة ١١٩
الصدق والصديقون ١٢٠
اللعن ١٢١
الكفارات ١٢٢
الخمر ١٢٣

علة تحريم الخمر وجليس مائدة الخمر ١٢٤
التقليد والاتباع ١٢٥
تابع للتقليد والاتباع ١٢٦
العيد ١٢٧
الهلاك والمهلكات ١٢٨
تابع الهلاك والمهلكات ١٢٩
الفتوى ١٣٠
صفات الجاهل ١٣١
الشيطان ١٣٢
الذي يطرد الشيطان وما يسلط الشيطان ١٣٣
نصائح الشيطان ١٣٤
المجالس والجليس ١٣٥
الكسب ١٣٦
ازدياد اليقين ١٣٧
الذين يهديهم الله ١٣٨
علة وجوب الصلاة ١٣٩
الصبح « كيف تصبح » ١٤٠
السب ١٤١
الظن ١٤٢
الاضطرار ١٤٣
النبوة ١٤٤
خاتم الانبياء محمد (ص) ١٤٥
الاسراف ١٤٦
الكذب ١٤٧
الموارد التي يجوز فيها الكذب ١٤٨
التكليف ١٤٩
العقوبة والعقاب ١٥٠
القصص ١٥١
الوسوسة ١٥٢
الجمال والتجمل ١٥٣
الزينة ١٥٤
الحقد ١٥٥
المزاح واللعب ١٥٦
النجوم وعلمها ١٥٧
اللؤم والشام ١٥٨
العادة والتعود ١٥٩
النصيحة ١٦٠
الخاتمة (العاقبة) ١٦١
اعمال توجب حسن العاقبة ١٦٢
البركة ١٦٣
علة عدم جواز السجود على غير الأرض ١٦٤
فوائد الصبر وثوابه ١٦٥
ثمرات الغفلة ودواؤها ١٦٦
وعد الله ١٦٧
التكبر ١٦٨
الفتنة . الامتحان . الغربلة ١٦٩
أنواع الفتن ١٧٠
الفسق ١٧١
الحفظ والنسيان ١٧٢
الذين يضلهم الله ١٧٣
خواص اسماء الله الحسنى ١٧٤
تابع خواص اسماء الله الحسنى ١٧٥
الجهل ١٧٦
الايمان ١٧٧
طعم الايمان ، من لا يجد حلاوة الايمان ١٧٨
الرمي ١٧٩
مكر الله ١٨٠
اولياء الله ١٨١
الخمس ١٨٢
الرئاء « الرياء » ١٨٣
تحقيق في معنى الرياء ١٨٤
الالفة ١٨٥
الأسير ١٨٦
ثواب الحج ، ١٨٧
اقبال القلب وادباره ١٨٨
جهاد النفس ١٨٩
البيع والشراء (التجارة) ١٩٠
التاجر الصدوق والتاجر الفاجر ١٩١
الذين لا ينفقون أموالهم ١٩٢
ثواب المرابطة والحراسة في سبيل الله ١٩٣
أداب السفر ١٩٤
القضاء والقدر ١٩٥
الفرائض ١٩٦

العذر والاعتذار ١٩٧
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ١٩٨
شرائط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ١٩٩
القبر ٢٠٠
الاحسان ٢٠١
العمل ٢٠٢
الهجرة ٢٠٣
افضل الهجرة ٢٠٤
الحدود ٢٠٥
التفقه في الدين ٢٠٦
مستلزمات التوكل ٢٠٧
افضل العبادة ٢٠٨
الانسان ، وعلة خلقه ٢٠٩
عبادة غير الله ٢١٠
البغي ٢١١
اهون اهل النار عذاباً واشدهم ٢١٢
متى لا يجوز حسن الظن ٢١٣
ما يستعان به على العدل ٢١٤
الندم ٢١٥
العزة ٢١٦
السحر ٢١٧
ثمرة التوكل ٢١٨
خير الرزق ما يكفي ، علة تقدير الأرزاق ... ٢١٩
متاع الحياة الدنيا ٢٢٠
الاستغفار ٢٢١
الفخر ٢٢٢
نعيم الدنيا غصة الآخرة ٢٢٣
الرأي ٢٢٤
الأجر ٢٢٥
الفرصة ٢٢٦
التقوى والورع ٢٢٧
معنى الورع ٢٢٨
السلام وآدابه ٢٢٩
الحلم ٢٣٠
التوفيق ٢٣١
معنى التوفيق ٢٣٢
السعادة ٢٣٣
الاستقامة ٢٣٤
منشأ الرؤيا « الاحلام » ٢٣٥
الغدر ٢٣٦
الزهد ٢٣٧
العشق ٢٣٨
السجن ٢٣٩
الاعتصام بغير الله ٢٤٠
العصمة ٢٤١
النفس ٢٤٢
الحاجة ٢٤٣
« التورية ليس من الكذب » ٢٤٤
الشكوى ٢٤٥
المروءة ٢٤٦
الاقرار على النفس ٢٤٧
الشرك الخفي ٢٤٨
العجب ٢٤٩
تهذيب النفس قبل الغير ٢٥٠
الباطل ٢٥١
ذكر الله ٢٥٢
تابع ذكر الله ٢٥٣
كثرة الذكر ٢٥٤
لا تنسى الله في هذه المواقف ٢٥٥
الشكر ٢٥٦
الشكر لأهل المعروف ٢٥٧
الملامة والعتاب ٢٥٨
صدقة السر والعلانية ٢٥٩
نعم الله لا تحصى ٢٦٠
لباس أهل النار ٢٦١
الأمل ٢٦٢
الروح ٢٦٣
الغل ٢٦٤
الغلول ٢٦٥
الفراسة ٢٦٦
المسؤولية ٢٦٧
الحيوان وحقوقه ٢٦٨

النعمة ٢٦٩
موجبات بقاء النعم وزوالها ٢٧٠
اعانة المظلوم ، دعوة المظلوم ٢٧١
السجود ٢٧٢
الولد والبنت ٢٧٣
الدواء والصحة ٢٧٤
زكاة الاشياء ٢٧٥
الاسلحة ٢٧٦
العهد ٢٧٧
آداب قراءة القرآن ٢٧٨
الهجرة من بلاد الظالمين ـ التعرب بعد الهجرة ٢٧٩
الآفات ٢٨٠
المكافأة ٢٨١
الاسراء والمعراج ٢٨٢
ثواب من يهدي الناس ٢٨٣
التبذير ٢٨٤
السخاء ٢٨٥
التسبيح ٢٨٦
الشيطان عدو الانسان ٢٨٧
علاج الغرور وحالاته ٢٨٨
عمى القلب أو الضلالة، ما يجلي القلب وينوره ٢٨٩
خواص بعض السور في الشفاء ٢٩٠
تابع خواص بعض السور في الشفاء ٢٩١
تابع خواص بعض السور في الشفاء ٢٩٢
القرآن ٢٩٣
الشباب ٢٩٤
العزلة عن الناس ٢٩٥
المراء ٢٩٦
العيش ٢٩٧
مثل الحياة الدنيا ٢٩٨
الثواب ٢٩٩
ما يميت القلب ويحجبه ٣٠٠
السفر ٣٠١
الغصب ٣٠٢
السبب ٣٠٣
الشرك ٣٠٤
الشيب ٣٠٥
الولد والوالد (بر الوالدين) ٣٠٦
الصمت ٣٠٧
الهجران ٣٠٨
البكاء والتباكي ٣٠٩
المنجيات ٣١٠
علامات اهل التقوى ٣١١
الشهرة والجاه ٣١٢
الوزير والوزارة ٣١٣
العذاب والتعذيب ٣١٤
مصير المستعلين والمتكبرين ٣١٥
الايثار ٣١٦
كثرة الأكل وأثاره ٣١٧
قلة الأكل واثاره ٣١٨
العزم والمبادرة ٣١٩
المعيشة الضنكا لمن اعرض عن الذكر ٣٢٠
الذل والذلة ٣٢١
السؤال ٣٢٢
السكن والمسكن ٣٢٣
معرفة الله ٣٢٤
العجلة ٣٢٥
الاستماع ٣٢٦
النافلة ٣٢٧
الحرفة ٣٢٨
الوالد والأولاد ٣٢٩
الغفلة والتغافل ٣٣٠
الذين يرثون الأرض ٣٣١
الناس ٣٣٢
اصناف الناس ٣٣٣
الخصومة ٣٣٤
الحج ٣٣٥
القناعة ٣٣٦
البصيرة ٣٣٧
مرض القلب وشفاؤه ٣٣٨
ما يقسى القلب ٣٣٩

ما يلين القلب ٣٤٠
الجهاد ٣٤١
الأمانة ٣٤٢
الأمانة الالهية ٣٤٣
علة الابتلاء ٣٤٤
غنى المال وغنى النفس ٣٤٥
الاغنياء الذين لهم ضعف الأجر ٣٤٦
اللجاجة ٣٤٧
البرزخ ٣٤٨
الشقاء ٣٤٩
الشهادة في القضاء ٣٥٠
البهتان ٣٥١
القذف (السب) ٣٥٢
النظر ٣٥٣
الجماع ٣٥٤
تجارة الآخرة ٣٥٥
المشي ٣٥٦
انواع الخوف ٣٥٧
العفة والتعفف ٣٥٨
السر ٣٥٩
ما يتبع الانسان بعد الموت ٣٦٠
السوق ٣٦١
الصديق والصاحب ٣٦٢
ما يختبر به الصديق ، حدود الصداقة ٣٦٣
الضلالة ٣٦٤
مداراة الناس ٣٦٥
الزنا ٣٦٦
الفصاحة ٣٦٧
وجوه الضلالة ٣٦٨
افضل المؤمنين ـ درجات الايمان ٣٦٩
العافية ٣٧٠
الشفعاء ٣٧١
من لا ينتفع بالموعظة ٣٧٢
التقوى سبب قبول الاعمال ٣٧٣
الغش ٣٧٤
العربية ٣٧٥
الشعر والشعراء ٣٧٦
صلاة الجماعة ٣٧٧
الحزم ٣٧٨
التكاتب والمراسلة ٣٧٩
الهدية ٣٨٠
المستغفرون بالاسحار ٣٨١
شرائط استجابة الدعاء ٣٨٢
علة عدم استجابة الدعاء ٣٨٣
درجات التوكل ٣٨٤
اثار قراءة القرآن ٣٨٥
الحزن ٣٨٦
الشجاعة ٣٨٧
الحياء ٣٨٨
اثار الحياء على افعال الانسان ٣٨٩
غاية الحياء ٣٩٠
متابعة الهوى ٣٩١
اللغو ٣٩٢
علم الله ٣٩٣
سبب فساد الناس ٣٩٤
الرئاسة والسياسة ٣٩٥
معنى الفتنة ٣٩٦
النفاق ٣٩٧
التأريخ ٣٩٨
اللواط والمساحقة ٣٩٩
علة تحريم اللواط ٤٠٠
الامثال ٤٠١
الخط والكتاب ٤٠٢
الرزق ٤٠٣
الهمة ٤٠٤
ثمرات علو الهمة ٤٠٥
حقوق الزوج وحقوق الزوجة ٤٠٦
الهوى ٤٠٧
الربا ٤٠٨
علة تحريم الربا ٤٠٩
طبع القلب ٤١٠
الغناء ٤١١

الوقار ٤١٢
اثار الوّقار والرزانة ٤١٣
أفضل الكسب ٤١٤
الموت ٤١٥
ميت الاحياء ٤١٦
اليقين ٤١٧
ثمرات اليقين ٤١٨
علامات المنافقين ٤١٩
الأسوة ٤٢٠
الشهادة في سبيل الله ٤٢١
العرض ٤٢٢
المرأة ٤٢٣
مدح حب النساء / الرجال قوامون على النساء ٤٢٤
الأنس ٤٢٥
الحجاب ٤٢٦
الايذاء ٤٢٧
الغيب ٤٢٨
التماثيل والتصاوير ٤٢٩
تفسير الصبر واقسامه ٤٣٠
الذين لا تنفعهم الشفاعة ٤٣١
الانفاق ٤٣٢
الحق ٤٣٣
قل الحق ولو على نفسك ٤٣٤
العجب بالنفس ٤٣٥
معالجة العجب ٤٣٦
العلماء ٤٣٧
عمر الانسان ٤٣٨
السنة ٤٣٩
الأجل ٤٤٠
الطيرة والفأل ٤٤١
آداب الأكل ٤٤٢
من ينفق يخلفه الله ٤٤٣
الهرم ٤٤٤
الاعتدال في الأكل ٤٤٥
اصناف الملائكة ٤٤٦
عاقبة المجرمين ٤٤٧
شراب وطعام اهل النار ٤٤٨
الطب ٤٤٩
شدة ابتلاء المؤمنين ٤٥٠
القرعة والاستخارة ٤٥١
حقيقة الاخلاص ٤٥٢
احزاب الشيطان ٤٥٣
ما يورث الحكمة وما يمنعها ٤٥٤
المرض ٤٥٥
الشر ٤٥٦
الاخلاص ٤٥٧
التكلف ٤٥٨
منزلة وثواب قيام الليل ٤٥٩
الخسران ٤٦٠
اسس وقواعد الإسلام ٤٦١
معنى الإسلام ٤٦٢
النوم ٤٦٣
التفريط ٤٦٤
من لا ينفعه عمله ٤٦٥
افضل الاعمال ٤٦٦
دعائم التوبة ٤٦٧
استبطاء الرزق ٤٦٨
الحساب ومحاسبة النفس ٤٦٩
الاستعادة ٤٧٠
الجدال ٤٧١
التفويض ٤٧٢
ثواب الاستغفار وطريقته ٤٧٣
الدعاء ٤٧٤
الفرح ٤٧٥
الانبياء وما ورد فيهم من أحاديث ٤٧٦
تابع الانبياء وما ورد فيهم من احاديث ٤٧٧
تابع الأنبياء وما ورد فيهم من احاديث ... ٤٧٨
تابع الأنبياء وما ورد فيهم من أحاديث ... ٤٧٩
العداوة ٤٨٠
تجسيم الاعمال في الآخرة ٤٨١
القنوط واليأس من رحمة الله ٤٨٢
الاختلاف والفرقة ٤٨٣

الشك ٤٨٤
اعانة الظالمين ٤٨٥
الحسنة ٤٨٦
الشورى والاستشارة ٤٨٧
ظلم الأجير ٤٨٨
أعقل الناس ٤٨٩
ثمرة العقل ٤٩٠
ما يختبر به العقل ٤٩١
الضحك ٤٩٢
العصبية والتعصب ٤٩٣
الطاعة ٤٩٤
الشفاعة ٤٩٥
ثواب تعليم القرآن وحفظه ٤٩٦
تعلم القرآن ٤٩٧
اللباس ٤٩٨
الفكر والتفكر ٤٩٩
التفكر في احوال الأمم ٥٠٠
الهوى إله يعبد/غلبة الهوى ٥٠١
الأحرف النورانية ٥٠٢
الاستقامة ٥٠٣
التوبة ٥٠٤
الاعتراض توبة ٥٠٥
الصبر والتبصر ٥٠٦
الجنة ٥٠٧
اصحاب الدرجات المخصوصة في الجنة ٥٠٨
قطع الرحم واثره ٥٠٩
الفقر ٥١٠
من هو الفقير ٥١١
الحسد ٥١٢
الحسود ٥١٣
الرؤيا (الاحلام) ٥١٤
السيماء في الوجوه ٥١٥
الأخوة ٥١٦
التجسس ٥١٧
التجسس المحمود ٥١٨
السكر والمسكرات غير الخمر ٥١٩
العقل ٥٢٠
السهر ٥٢١
التهمة ٥٢٢
العبادة ٥٢٣
الجنون ٥٢٤
اثار الظلم ٥٢٥
الهوى أساس المحن والانحراف ٥٢٦
الفحش في الكلام ٥٢٧
الحكمة لأهلها ٥٢٨
الكذاب ٥٢٩
الضيف ٥٣٠
الطيب ٥٣١
تابع الطيب ٥٣٢
الخوف من الله ٥٣٣
التقرب إلى الله ٥٣٤
تابع التقرب إلى الله ٥٣٥
الزراعة ٥٣٦
المداهنة ٥٣٧
خلق السماوات والأرض ٥٣٨
الخشوع ٥٣٩
اللهو ٥٤٠
العدل ٥٤١
الصوم ٥٤٢
العلم ٥٤٣
طلب العلم ٥٤٣
طالب العلم ٥٤٤
العبرة ٥٤٥
الدولة ٥٤٦
العاقل وغير العاقل ٥٤٧
ما يزيد في العقل ٥٤٨
اللسان ٥٤٩
الامتحان ٥٥٠
الحرب ٥٥١
الفرار من الزحف ٥٥٢
المحارب ٥٥٣
صلاة الجمعة ٥٥٤
المال ٥٥٥

المعاد ٥٥٦
الشح ٥٥٧
الفرج ٥٥٨
الإجارة والأجير ٥٥٩
الغيرة ٥٦٠
الكمال ٥٦١
الذين يخشون ربهم ٥٦٢
اثاره تدل عليه ٥٦٣
النميمة ٥٦٤
الكتاب ٥٦٥
عاقبة الكذب ٥٦٦
السلطان ٥٦٧
النجاة بالتقوى ٥٦٨
الحرص ٥٦٩
الحمق ٥٧٠
المؤمن ٥٧١
عظمة المؤمن ٥٧١
المؤمنون كالجسر الواحد ٥٧٢
المساجد ٥٧٣
صلاة الليل ٥٧٤
الطمع والشره ٥٧٥
عقاب تارك الصلاة والمستخف بها ٥٧٦
معرفة النفس ٥٧٧
الاستمناء ٥٧٨
النذر ٥٧٩
موجبات الرحمة ٥٨٠
المحسن ٥٨١
كسب اليد ٥٨٢
صفات الملائكة ٥٨٣
الدنيا ٥٨٤
البشاشة والتقطيب ٥٨٥
جهنم ٥٨٦
ما يسأل عنه في القبر ٥٨٧
اثار الذنوب ومكفراتها ٥٨٨
السرور ٥٨٩
يوم الجمعة ٥٩٠
السريرة ٥٩١
تابع السريرة ٥٩١
ما يدفع الفساد ٥٩٣
الكرم والجود ٥٩٤
الرحمة والتراحم بين الناس ٥٩٦
الفراغ ٥٩٧
ادعية الأئمة (ع) بخصوص الفراغ ٥٩٨
اعمال للقبر ..... ٦٠٠ - ٦٠١
العيب والتعيير ٦٠٢
تابع العيب والتعيير ٦٠٣
تابع العيب والتعيير ٦٠٤


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

فهرس المواضيع مرتبا ابجديا

أ

رقم الصفحة	الموضوع	الآيات
٣١٦	الإيثار	طه ٧٢ ، الحشر ٩ ، المدثر ٢٤ ، النازعات ٣٨ ، يوسف ٩١ ، الأعلى ١٦
٥٥٩	الأجير والإجارة	الطلاق ٦ ، القصص ٢٦ ـ ٢٧
٤٨٨	ظلم الأجير	٤٥
٢٢٥	الأجر	هود ٢٩ ، الأعراف ١٧٠ ، التوبة ١٢٠ ، الكهف ٣٠ ، آل عمران ، ١٧٢/١٧٩ ، الحديد ٧ ، الملك ١٢ ، فاطر ٧
٤٤٠	الأجل	فاطر ٤٥ ، ١١ ، آل عمران ١٤٥ ، ١٥٤ ، الأنعام ٦ ، الاعراف ٣٤ ، هود ١٠٤ إبراهيم ١٠ ، يونس ٤٩ ، نوح ٤ .
١٥	الآخرة	البقرة ٩٤/٤/٨٦/١٠٢/١١٤ ، آل عمران ٢٢/٤٥/٥٦/٧٧ ، المائدة ٥ ـ ٣٣ الأنفال ٦٧ الحديد ٢٠ العنكبوت ٦٤ الأسراء ٢١ القصص ٨٣ ، غافر ٣٩ .
٤٨١	تجسيم الأعمال في الآخرة	فصلت ٤٦ ،
٤٤٧	عاقبة المجرمين	الروم ١٢/١٤/٥٥ ، السجدة ١٢ ، الكهف ٤٩ ، طه ١٠٢ ، الرحمن ٤١ ، المعارج ١١ ، طه ٧٤ ، إبراهيم ٤٢ ، الصافات ٣٠ .
٥١٦	الأخوة	الحجرات ١٠
٤٢٧	الإيذاء	الأحزاب ٦٩/٥٣/٥٧/٥٨ ، إبراهيم ١٢ ، الصف ٥ ، التوبة ٦١ ، النساء ١٦ ، آل عمران ١٩٥ ، الأنعام ٣٤ ، العنكبوت ١٠ .

أ

رقم الصفحة	الموضوع	الآيات
٣٣١	الذين يرثون الأرض	الأنبياء ١٠٥ .
١٨٦	الأسير	الأنفال ٦٧/٧٠ ، الإنسان ٨ ، الأحزاب ٢٦ ، البقرة ٨٥ .
٤٢٠	الأسوة	الأحزاب ٢١ ، الممتحنة ٦/٤
٢٨٠	الآفات	النحل ١١٢ ، القصص ٥٨ .
٣١٧	كثرة الأكل وآثاره	طه ٨١ ، الأعراف ١٥٩/١٨/٣٠ ، البقرة ١٨٧/١٦٨/٥٧/١٧٢ ، الحج ٣٨/٢٨ ، الأنعام ١١٨ ، الطور ١٩ ، النساء ٥ ، المؤمنون ٤٠ ، الزخرف ٧٣ .
٣١٨	قلة الأكل وآثاره	
٤٤٢	آداب الأكل	يس ٣٣ .
٤٤٥	الاعتدال في الأكل	يس ٧٢ .
١٨٥	الألفة	الأنفال ٦٣ ، آل عمران ١٠٣ .
٢٦٢	الأمل	الحجر ٣ ، الكهف ٤٦ .
٦٤	أمة الإسلام	آل عمران ١١٠
١١٩	الإمامة	القصص ٥ ، المائدة ٦٧/٣ ، الشورى ٢٣ ، السجدة ٢٤٥ ، يونس ٣٥ ، البقرة ١٢٤ ، الأحقاف ١٢ ، الإسراء ٧١ ، الأنبياء ٧٣ .
١٧٧	الإيمان	الأنفال ٢ ، براءة ١٢٥/١٢٤ ، الأنعام ٩٨ .
١٧٨	طعم الإيمان ـ من لا يجد حلاوة الايمان	
٥٧١	المؤمن	نوح ٢٨ ، التوبة ٧١ ، يوسف ١٠٦ ، المؤمنون ١ ، القصص ٥٢ ، السجدة ١٩/١٥ ، الفتح ٢٩ .
٣٦٩	أفضل المؤمنين ـ درجات الايمان	الشعراء ٥١ .
٣٤٢	الأمانة	المؤمنون ٨ ، الأحزاب ٧٢ .
٣٤٣	الأمانة الآلهية	
٩٢	الأمان	النساء ٩٩/٩٠ ، المائدة ١ ، الأنفال ٧٢/٦١/٥٨/٥٦ ، التوبة ١٤/١٠/٨/٤/٢/١ .
٤٢٥	الأنس	الأحزاب ٥٣
٢٠٩	الإنسان	يونس ١٢ ، الإسراء ٧٠ ، النساء ٢٨/١ ، البقرة ٣٠ ، آل عمران ٦ ، الأنعام ٢ ، هود ١١٨ ، فاطر ١١ ، الذاريات ٥٦ ، الدهر ١ .

ب - ت

رقم الصفحة	الموضوع	الآيات
٧٣	البخل	الإسراء ١٠٠ ، النساء ٣٧ ، محمد ٣٦/٣٨ ، آل عمران ١٨٠ ، التوبة ٩ ، الحديد ٢٤ ، القلم ١٢ .
٦٠	البدعة	آل عمران ٧٨ ، البقرة ١٦٩ ، الحديد ٢٧ .
٦١	أهل البدع	
٢٨٤	التبذير	الإسراء ٢٦/٢٧ .
٢٩	البر	البقرة ١٨٩/١٧٧/٤٤ ، المائدة ٢ ، المجادلة ٩ .
٣٤٨	البرزخ	المؤمنون ١٠٠ ، البقرة ١٩٤ ، آل عمران ١٦٩ ، طه ١٢٤ ، المؤمن ١١ .
١٦٣	البركة	الأعراف ٩٦ ، القصص ١٣٠ ، النور ٣٥/٦١ ، قّ ٩ ، آل عمران ٩٦ ، مريم ٣١ الأنبياء ٥٠ ، الأنعام ٩٢/١٥٥ ، ص ٢٩ .
٥٨٥	البشاشة	عبس ١ ، لقمان ١٨ ، الإسراء ٢٣ ، طه ٤٤ .
٣٣٧	البصيرة	الحج ٤٦ ، الأعراف ١٠١ .
٢٥١	الباطل	الرعد ١٧ ، الإسراء ٨١ ، الأنبياء ١٨ ، سبأ ٤٩ ، الشورى ٤٢ ، البقرة ٤٢ .
٢١١	البغي	يونس ٢٣/٩٠ ، النحل ٩٠ ، الأعراف ٣٣ ، الأنعام ١٤٦ .
٣٠٩	البكاء	مريم ٥٨ ، الإسراء ١٠٩ ، النجم ٤٣/٦٠ ، التوبة ٨٢ .
٤	البلاغة	البقرة ٢٣ ، الزمر ٢٨ ، هود ١٣ .
٨	البلاء والابتلاء	البقرة ٤٩/٢١٤ ، الأعراف ١٣٠ ، التوبة ١٢٦ ، التنزيل ٢١ ، الملك ٣ ، الكهف ٧ ، هود ٧ ، الأنعام ٤٤/٤٦ .
٣٤٤	علة الابتلاء	المؤمنون ٣٠ ، آل عمران ١٥٤ .
٤٥٠	شدة ابتلاء المؤمنين	الصافات ١٠٦ ، الأحزاب ١١ .
٣٥١	البهتان	النور ١١/١٢ ، الحجرات ١٢ ، الأحزاب ٥٨ ، النساء ١١٢ ، الإسراء ٣٦ .
٥٧	المباهلة	آل عمران ٦١ .
٣٩٨	التاريخ	العنكبوت ١٨ ، غافر ٨٢ ، يوسف ٣ ، الروم ٩ ، الأنعام٦/٤٦ ،الاعراف ٣٨ .
٩١	التحية والمصافحة	النساء ٨٦ .
١٩٠	التجارة والبيع والشراء	التوبة ٢٤ ، البقرة ٢٨٢ ، المطففين ٢/٤ ، النور ٣٧ ، التوبة ٢٤ ، فاطر ٢٩ ، الجمعة ١١/٩ ،

ت - ج

رقم الصفحة	الموضوع	الآيات
١٩١	التاجر الصدوق والتاجر الفاجر	
٤٧	الإسلام ينهي عن ترك التجارة	البقرة ٢٧٥ .
٣٥٥	تجارة الآخرة	النور ٣٧ ، الصف ١١/١٣ ، فاطر ٢٩ ، التوبة ١١١ ، النساء ٧٤ .
٥٢٢	التهمة	الذاريات ٣٩ ص ٤ الإسراء ٤٧ الفرقان ٨ طه ٦٣ ، الشعراء ٤٩ ، المؤمنون ٢٥ ، الحجر ٦ ، يوسف ٢٤ ، القمر ١٩ ، آل عمران ٣٧ .
٥٠٤	التوبة	الأحقاف ١٥ الشورى ٢٥ البقرة ٢٢٢ ، التوبة ١٠٤ ، ١١٢ ، النور ٣١ ، النساء ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، آل عمران ٩ ، ١٠٢ ، الفرقان ٧١ ، النصر ٣ .
٥٠٥	الاعتراف توبة	
٤٦٧	دعائم التوبة	غافر ٣
٢٩٩	الثواب	الكهف ٤٦ ، مريم ٧٦ ، النحل ٩٦ ، الأنعام ١٦٠ ، السجدة ١٧ ، يونس ٢٦ ، قّ ٣٥ ، النساء ١٣٤ ، آل عمران ١٤٨ ، ١٩٥ .
٩٠	الجبر والتفويض	النساء ٧٨ البلد ١٠ ، الأنفال ١٧ ، القصص ٥٦ ، الأنفال ٦٣ ، فاطر ٨ .
٤٧١	الجدال	المؤمن ٣١ ـ ٣٥ ـ ٥٥ الحج ٢ ، النحل ١٢٤ ، العنكبوت ٤٦ ، هود ٣٢ ، غافر ٥ ، المجادلة ١ ، العنكبوت ، ٤٦ الكهف ٧٦ ، لقمان ٢٠ .
١١٢	التجربة	المائدة ٣١ ، يوسف ١١ .
٣٣	الجزع	البقرة ٢١٤
٥١٧	التجسس	الحجرات ١٢ .
٥١٨	التجسس المحمود	
١٣٥	المجالس والجليس	الأنعام ٦٨ المجادلة ١١ ، العنكبوت ٢٩ ، النساء ١٤٠ .
٦٣	الجماعة	آل عمران ١٠٣ ، النساء ٧١ .
٥٩٠	يوم الجمعة	البروج ٣ ، الجمعة ٩ .
٣٥٤	الجماع	النور ٣٣ ، الممتحنة ١٠ ، النساء ٢٥ ، البقرة ٢٣٢ ، الأحزاب ٥٠ ، القصص ٢٧ .
١٥٣	الجمال والتجمل	الأعراف ٢٦ ـ ٣٢
٥٠٧	الجنّة	محمد ٦ ، ١٥ ، آل عمران ١٣٣ ـ ١٤٢ ، الحديد

ج - ح

رقم الصفحة	الموضوع	الآيات
		٢١ ، التوبة ١١١ ، النساء ١٢٤ ، البقرة ٢١٤ ، النازعات ٤٩ ، المائدة ٧٢ ، الأعراف ٤٠ ، ص ٥٠ ، الرعد ٣٥ .
٥٠٨	أصحاب الدرجات المخصوصة في الجنة	محمد ١٥ .
٧٩	أهل الجنة	آل عمران ١٣
٥٢٤	الجنون	الطور ٢٩ البقرة ٢٧٥ تبارك ١٠ القلم ٢ ـ ٥١ التكوير ٢٢ .
٣٤١	الجهاد	الحج ٧٨ ، التحريم ٩ ، التوبة ١٢ ـ ٢٤ ، النساء ٧٥ ـ ٩٥ ، محمد ٣١ ، الأنفال ٦٥ ، العنكبوت ٦ ، الفرقان ٥٢ .
٨٩	المقاتل في سبيل الله	النساء ٧٤ ، ٧٦ ، الصف ٤ المزمل ٢٠ .
١٨٩	جهاد النفس	التوبة ٢٠ ، يونس ٣٢ ، الحشر ٩ ، التغابن ١٦
١٩٣	ثواب المرابطة والحرس في سبيل الله	التوبة ٣٨ ، آل عمران ٢٠ ، الأنفال ٦٠ .
١٧٦	الجهل	الأعراف ١٩٩ ، الأحزاب ٧٢ ، القصص ٥٥ .
١٣١	صفات الجاهل	الأنعام ٣٥
٥٨٦	جهنم	التكوير ١٢ ، الإسراء ٦٧ ، البقرة ٢٤ ، الجن ١٥ ، إبراهيم ٥٠ ، الحج ١٩ ، الإنسان ٤ ، الحاقة ٣٠ .
٤٤٨	شراب وطعام أهل النار	الصافات ٦٤ ـ ٦٧ الغاشية ٦ ـ ٧ ، الدخان ٤٤ ، الحاقة ٣٦ ، يونس ٤ ، الواقعة ٥٤ ـ ٥٥ .
٢٦١	لباس أهل النار	إبراهيم ٥٠ ، الحج ١٩ .
٢١٢	أهون أهل النار عذاباً وأشدهم	يونس ٢٧
٨٤	الجار	النساء ٣٦
٢٤٣	الحاجة	يونس ٦٨ .
٦٥	الحب والمودة	آل عمران ١١٩ المجادلة ١٤ ـ ٢٢ الممتحنة ٨ ، النساء ١٣٩ ، التوبة ٢٣ ـ ١١٣
٤٢٦	الحجاب	الأحزاب ٥٣ ـ ٥٩ النور ٣٠ ـ ٥٨ .
٣٣٥	الحج	الحج ٢٧ ، البقرة ١٨٩ ـ ١٩٧ ، آل عمران ٩٧ ، المائدة ٩٧ .
١٩	فلسفة الحج وعلته	البقرة ١٢٥ .
١٨٧	ثواب الحج	التوبة ٣

ح

رقم الصفحة	الموضوع	الآيات
٥٨	الحجة	آل عمران ٦٦ ، الأنعام ٨٠ ، الإسْراء ١٥ ، الأنفال ٤٢ ، البقرة ٢٥٦ ، الأعراف ٤٧ ، التوبة ١١٥ ، طه ١٣٤ ، الحج ٧٨ .
٦٦	الحديث والمحدثون	آل عمران ١٣٢ ، الحشر ٧ .
٢٠٥	الحدود	التوبة ١١٢ ، الطلاق ١ ، النساء ١٤ ، البقرة ٢٢٩ ـ ٢٣٠ .
٥٥١	الحرب	الصف ٤ ، التوبة ٣٨ ـ ٤١ ، الأنفال ١٦ ـ ٦٥ ، المائدة ٣٢ ـ ٣٣
٥٥٢	الفرار من الزحف	
٥٥٣	المحارب	
٤٢	الحرية	البقرة ٢٥٦ الغاشية ٢٢ ، هود ١٢ ، الأنعام ٥٢ .
٥٦٩	الحرص	المعارج ١٨ ـ ١٩ ـ ٢٠
٣٢٨	الحرفة	الأنبياء ٨٠ ، سبأ ١١ ، النحل ٩٢
٥٠٢	الاحرف النورانية	الاحقاف ١
٢٦	الحرام	البقرة ١٧٣ ، النساء ٢٣ ، الأعراف ٧ ـ ١٥٧ ، المائدة ٣ ـ ١٥١
٣٧٨	الحزم	النمل ٢١ ، الأنبياء ٥٧ .
٣٨٦	الحزن	القصص ٧ ، يوسف ٨٦ ، الزمر ٦١ ، يونس ٦٢ ، الحديد ٢٣ ، فاطر ٣٤ ، البقرة ٢٧٧ .
٤٥٣	أحزاب الشيطان	صٓ ١٣
٤٦٩	الحساب	المؤمن ١٧ ، صٓ ١٦ ، الحشر ١٨ ، البقرة ٢٨٤ ، التكاثر ٨ ، الرعد ١٨ ـ ٢١ ، الأنشقاق ٨ ، الزمر ١٠ ، آل عمران ١٩٩ ، الأنعام ٦٢ .
٥١٢	الحسد	الفتح ١٥ الفلق ٥ ، البقرة ١٠٩ ، النساء ٥٤ .
٥١٣	الحسود	
٢٠١	الإحسان	التوبة ٩١ ، الأنعام ١٠٤، القصص ١٤ ـ ٧٧ ، البقرة ١٩٥ ، النحل ٩٠ ـ ٩١ ، الأعراف ٥٦ ـ ١٦١ ، يوسف ٢٢ ـ ٥٦ .
٥٨١	المحسن	المرسلات ٤٤ ، القصص ٧٧ ، البقرة ١٩٥ ، المائدة ٩٣ ، يونس ٢٦ .
٤٨٦	الحسنة	الشورى ٢٣ ، القصص ٨٤ ، النمل ٨٩ ، النحل ١٢٢ ، الاعراف ١٥٦ .

ح - خ

رقم الصفحة	الموضوع	الآيات
١٧٢	الحفظ والنسيان	الأعراف ١٦٥ ، الكهف ٢٤ - ٦٣ - ٧٣ ، العنكبوت ٤٩ ، طه ١١٥ - ١٢٦ - ٨٨ ، السجدة ١٤ ، الجاثية ٣٤ ، البقرة ٤٤ ، مريم ٢٣ .
١٥٥	الحقد	الأعراف ٣٨ - ٤٣ ، يوسف ٥ ، آل عمران ١١٩ ، التوبة ١٥ ، الشعراء ٥٥ ، الحج ١٥ .
٤٣٣	الحق	سبأ ٤٨ ، الحجر ٨٥ ، النحل ٣ ، الإسراء ٨١ ، يونس ١٠٨ ، الأنبياء ١٨ ، المجادلة ٢١ ، الزخرف ٧٨ ، الشورى ٢٤ ، النساء ١٣٥ .
٢٣	الصبر على الحق	البقرة ١٤٦ - ١٤٧ .
٨٣	الاحتكار	البناء ٢٩ ، الحشر ٧ .
٤٥	الحكمة	البقرة ١٢٩ - ١٥١ - ٢٣١ - ٢٦٩ ، آل عمران ١٦٤ - ٨١ - ٤٨ ، النساء ٥٤ - ١١٣ ، النحل ١٢٥ ، لقمان ١٢ .
٥٢٨	الحكمة لأهلها	القمر ٥
٤٥٤	ما يورث الحكمة	ص ٢٠
٣٥	الحلف/ القسم	البقرة ٢٢٤ ، القلم ١٠ ، المجادلة ١٤ .
٢٥	الحلال	البقرة ١٦٨ ، المائدة ٨٨ ، الأنفال ٦٩ ، النحل ١١٤ .
٢٣٠	الحلم	هود ٧٥ ، النساء ١٢ ، المائدة ١٠١ ، البقرة ٢٦٣ ، التغابن ١٧ .
٥٧٠	الحمق	نوح ٧ ، البقرة ١٧١ ، الأعراف ١٧٩ .
٢٤٣	الحاجة	يوسف ٦٨
٢٦٨	الحيوان وحقوقه	النحل ٨
٣٨٨	الحياء	القصص ٢٥
٣٨٩	آثار الحياء على أفعال الانسان	القصص ٢٥ .
٣٩٠	غاية الحياء	النساء ٨٦ .
٩١	التحية والسلام والمصافحة	الأعراف ٨٦ ، طه ١٣٢ ، القصص ٨٣ ، آل عمران ١٣٧ ، يونس ٣٩ ،
١٦١	الخاتمة والعاقبة	الزمر ١٥ ، الانعام ١٢ ، الأعراف ٩ ، آل عمران
١٦٢	أعمال توجب حسن العاقبة	
٤٦٠	الخسران	

خ ـ د

رقم الصفحة	الموضوع	الآيات
٥٣٩	الخشوع	٨٥ ، الحج ١١ ، الكهف ١٠٣ ، هود ٢٢ ، الأنبياء ٧٠ .
٣٣٤	الخصومة	الحديد ١٦ الإسراء ١٠٩ ، الأنبياء ٩٠ .
		الحج ١٩ ، قَ ٢٨ ، آل عمران ٤٤ ، الشعراء ٩٦ .
٤٠٢	الخط ، الكتابة	العنكبوت ٤٨ ، القلم ١ ، الرحمن ٤ ، البقرة ٢٨٢ .
٤٥٧	الإخلاص	صٓ ٨٣ ، الزمر ١٢/١١/٣ ، البقرة ١٣٩ ، الأعراف ١٩ .
٢١	ما يورث الأخلاص	البقرة ١٣٩ ، النساء ١٤٦ .
	آثار الاخلاص	
٤٥٢	حقيقة الاخلاص	الصافات ١٦٠
٤٨٣	الاختلاف والفرقة	الشورى ١٠ ، يونس ١٩ ، البقرة ٢١٣ ، آل عمران ١٠٤ ، الأنعام ٦٥ ، آل عمران ١٥٩ ، القلم ٤ ، الشعراء ١٣٧ .
٧٢	ثمرات الخُلُق الحسن والسيء	
٥٣٨	خلق السموات والأرض	الحديد ٤ .
٥٦٣	آثار خلق الله تدل عليه	الملك ١٥ .
١٢٣	الخمر	المائدة ٩١ ، النحل ٦٧ ، البقرة ٢١٩ .
١٢٤	علة تحريم الخمر ـ وجليس مائدة الخمر	
١٨٢	الخمس	الأنفال ٤١
٥٣٣	الخوف من الله	الرحمن ٤٦ ، السجدة ١٦ ، فاطر ٢٨ .
٣٥٧	أنواع الخوف	النور ٥٥ .
٩٦	الخيانة	النساء ١٠٧ ، الأنفال ٢٧ ـ ٥٨ ، يوسف ٥٢ .
٣١	الخير	البقرة ١٩٧/٦١/١١٠/١٨٤ ، آل عمران ٣٠/١٠٤/١٩٨ ، الأنعام ١٧ .
٣٦٥	مداراة الناس	الفرقان ٦٣ ، آل عمران ١٥٩ ، الحجر ٨٨ ، الإسراء ٢٨ ، المؤمن ٤٧ ، المزمل ١٠ ، طه ٤٤ .
٤٧٤	الدعاء	غافر ٦٠ ، لقمان ٣٢ ، الفرقان ٧٧ ، الزمر ٤٩/٨ ، يونس ٢٢/١٢ ، النمل ٦٢ ، العنكبوت ٦٥ ، ابراهيم ٤٠/٤٩ ، فصلت ٥١/٤٩ ، آل عمران ٣٨ ، البقرة ١٨٦ .

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

د ـ ذ ـ ر

رقم الصفحة	الموضوع	الآيات
٣٨٢	شرائط استجابة الدعاء	الروم ٣٣
٣٨٢	علة عدم الاستجابة	النمل ٦٢ ، الرعد ١٤ ، غافر ٥٠ .
٥٨٤	الدنيا	النازعات ٣٨/٣٩/٧٧/١٣٤ ، النجم ٢٩ ، الأعراف ٥١/٦٩ ، الأنعام ٣٢/٧٠ ، العنكبوت ٢٧/٦٤ ، الحديد ٢٠ ، البقرة ٢١٢/٨٦ ، الأحقاف ٢٠ ، النحل ١٦ ، الأنفال ٦٧ .
٢٢٣	نعيم الدنيا غصة الآخرة	هود ١٥ ـ ١٦
٩٣	ثمرات حب الدنيا	النساء ٩٤
٢٢٠	متاع الحياة الدنيا	يونس ٩٨ ، النساء ٧٧ ، الشورى ٣٦ ، التوبة ٣٨ ، الزخرف ٣٥ .
٢٩٨	مثل الدنيا	الكهف ٤٥ ، يونس ٢٤ .
٥٣٧	المداهنة	الواقعة ٨١ ، القلم ٩ .
٢٧٤	الدواء والصحة	النحل ٦٩ ، الشعراء ٨٠ ، الأعراف ٣١ .
٥٤٦	الدولة	الحشر ٧ ، آل عمران ١٤٠ .
٥٢	الدين	آل عمران ١٩/٨٥ ، التوبة ٣٣ ، الأنعام ٧٠ ، الأعراف ٥١ ، الروم ٤٣/٣٠ ، يوسف ٤٠ ، يونس ١٠٥ ، البقرة ١٨٥/٢٨٦/٢٥٦ ، الحج ٧٨ .
٤٨	الدَّيْن « القرض »	البقرة ٢٨٢/٢٨٠ ، الحديد ١١ .
٢٥٢	ذكر الله	الرعد ٢٨ ، المنافقون ٩ ، آل عمران ٤١/١٩١ ، النساء ١٤٢/١٠٣ ، الأعراف ٨٠/٢٠٥ ، التوبة ٦٧ ، الكهف ٢٤/٢٨ ، طه ٣٤/٤٣/١٤ ، الأحزاب ٢١/٣٥/٤١ ، الجمعة ١٠ ، المزمل ٨ .
٢٥٣	ثمرات الذكر	طه ١٢٤ .
٢٥٤	كثرة الذكر	
٢٥٥	لا تنسى الله في هذه المواقف	
٣٢٠	المعيشة الضنكا لمن أعرض عن الذكر	طه ١٣٤ ، المائدة ٥٤ ، المنافقون ٨ ، آل عمران ١٢٣ ، النمل ٣٤/٣٧ .
٣٢١	الذل والذلة	النساء ٤٨/٣١ ، الأنعام ١٢٠ ، الذاريات ٥٩ ، البقرة ٨١ ، الحجرات ٧ ، الأنعام ١٢٠/١٥١ ، النجم ٣٢ ، آل عمران ١٣٥ .
٨٦	الذنب	المطففين ١٤ ، هود ١١٤ ، الطلاق ٥ ، الروم ٤١ ، الشورى ٣٠ .
٥٨٨	آثار الذنوب وكفاراتها	القصص ٨٣
٣٩٥	الرئاسة والسياسة	

رقم الصفحة	الموضوع	الآيات
٥١٤	الرؤيا ، الأحلام	الفتح ٢٧ ، يونس ٦٤ ، يوسف ٤/٢١/٣٨/٥١ ، الاسراء ٦٠ ، الروم ٢٣ ، الصافات ١٠٢/١٠٥ ، المجادلة ١٠ ، النبأ ٩ .
٢٣٥	منشأ الرؤيا (الاحلام)	يوسف ٤ ،
١٨٣	الرياء	الأنفال ٤٧ ، البقرة ٢٦٤ ، النساء ٣٨/١٤٢ ،
١٨٤	تحقيق في معنى الرياء	الماعون ٦/٧ .
٢٢٤	الرأي	هود ٢٧ .
٤٠٨	الربا	الروم ٣٩ ، البقرة ٢٧٥/٢٧٦ ، آل عمران ١٣ ، النساء ١٦١ .
٤٠٩	علة تحريم الربا	
٣٤	الرجاء	البقرة ٢١٨ ، الزمر ٩ .
٥٩٦	الرحمة والتراحم بين الناس	البلد ١٧ ، الفتح ٢٩ ، الحديد ٢٧ .
١	الرحمة الالهية	الفاتحة ٣ ، الروم ٥٠ ، غافر ٧ ، الأعراف ١٥٥/٥٦ ، الأنعام ١٤٧/٥٤/١٢/١٠٠ ، النساء ١٧٥ ، البقرة ١٥٥/١٥٧ ، آل عمران ١٣٢ ، النور ٥٦ ، النمل ٤٦ ، الحجرات ١٠ ، يس ٤٤ .
٥٨٠	موجبات الرحمة	الانسان ٣١ .
٣٠	الذين يرحمهم الله	البقرة ١٩٢ .
٥	الرحم وثواب صلته	البقرة ٢٧/٨٣/١٧٧ ، الرعد ١٩/٢١ ، الإسراء ٢٦ ، الروم ٣٨ ، الرعد ٥/٢١ .
٥٠٩	قطع الرحم وأثره	محمد ٢٢ .
٤٠٣	الرزق	العنكبوت ٦٢/٦٠ ، الذاريات ٥٨ ، الإسراء ٣٠/٦٦/١٢ ، القصص ٨٢ ، سبأ ٣٦ ، الرعد ٢٦ ، الروم ٣٧ ، الشورى ١٢/٢٧ ، النحل ٧١/١٤ ، النساء ٣٢ ، هود ٢٠ .
٢١٩	خير الرزق ما يكفي	يونس ٩٣
٤٦٨	استبطاء الرزق	غافر ١٣ .
٣٧	الرضاع	البقرة ٢٣٣ ، لقمان ١٤، الأحقاف ١٥ ، الطلاق ٦ .
٨٨	الرضا والتسليم لله	النساء ٦٥ ، التوبة ٧٢/٢١ ، آل عمران ١٦٢ ، الحديد ٢٠/٢٧ ، المائدة ٢/١٦ ، الفتح ٢٩ ، الحشر ٨ ، محمد ٢٨ ، الأحزاب ٥٦ .

ر - ز - س

رقم الصفحة	الموضوع	الآيات
٢٨	شهر رمضان	البقرة ١٨٥ .
١٧٩	الرمي	الأنفال ١٧/٦٠ ، الفيل ٤ .
٢٦٣	الروح	الحجر ٢٩ ، الإسراء ٨٥ ، الزمر ٤٢ ، الواقعة ٨٣ ، الملك ٢ .
٥٣٦	الزراعة	الواقعة ٦٤ ، يوسف ٤٧ .
١٧	الزكاة المفروضة	البقرة ١١٠ ، التوبة ١٠٣/٦٠ ، فصلت ٧ ، المعارج ٢٥ .
٢٧٥	زكاة الأشياء	النحل ٧٥ ، البقرة ١٧٨/٢١٥ .
٣٦٦	الزنا	الفرقان ٦٨/٧٠ ، النور ٢/٣٣ ، النساء ١٥/١٦ ، ص ٤٤ ، الإسراء ٣٢ .
٢٣٧	الزهد	يوسف ٢٠ ، آل عمران ١٥٣ ، الحديد ٢٣ .
٨٢	الزواج	النساء ٢٥ ، الممتحنة ١٠ ، آل عمران ١٣٩ ، النحل ٧٢ ، الفرقان ٧٤ ، النور ٣٢ ، الرعد ٣٨ ، الروم ٢١/٤/٢٢١/٢٢٧ .
٨١	حقوق الزوج وحقوق الزوجة	النساء ٢٠/٢١ .
٨٢	زوجة السوء والزوجة الصالحة	
١٥٤	الزينة	الأعراف ٣١/٣٢ ، الحجرات ٧ .
٢٦٧	المسؤولية	الحجر ٩٢ ، الأعراف ٦ ، الصافات ٣٦ ، الإسراء ٣٦ .
٣٢٢	السؤال	الأنبياء ٧ ، المائدة ١٠١ ، البقرة ١٠٨ ، هود ٤٦ .
٤٦	سؤال الحاجة	البقرة ٢٧٣ ، الضحى ١٠ .
٣٠٣	السبب	الكهف ٨٤/٩٢ .
١٤١	السب	الأنعام ١٠٨ .
٢٨٦	التسبيح	الإسراء ٤٤ ، الصافات ١٥٩/١٨٠ ، القصص ٦٨ ، الرعد ١٣ ، الأنبياء ٧٩ . النحل ٤٩ ، النحل ٤٩ ، الرحمن ٦ ، الحج ٧٧ ، الرعد ١٥ ، العلق ١٩ .
٢٧٢	السجود	الأعراف ١٢٠ .
١٦٤	علة عدم جواز السجود على غير الأرض	
٥٧٣	المساجد	الجن ١٨ ، البقرة ١٢٥ ، التوبة ١٨/١٠٧/١١٠ .
٢٣٩	السجن	يوسف ٣٢/٣٥ ، الشعراء ٢٩ .
١١٨	السحت	المائدة ٦٣/٦٢/٤٢ .
٢١٧	البحر	يونس ٧٦/٨١ ، البقرة ١٠٢ ، الأعراف ١١٦ ،

س

رقم الصفحة	الموضوع	الآيات
		يوسف ٦٧/٦٨ ، طه ٦٦/٦٩ ، القلم ٥١ ، الفلق ٣/٤ .
٣	السخرية والتحقير	البقرة ١٤ ، الحجرات ١١ ، المؤمنون ١١٠ ، ص ٦٣ ، الزمر ٥٦ .
٢٨٥	السخاء	الإسراء ٢٩ ، الحشر ٩ .
٣٥٩	السر	الفرقان ٦ ، طه ٧ ، البقرة ٢٣٥ ، الرعد ٢٢ ، الأنعام ٣ ، سبأ ٣٣ ، النحل ١٩ .
٥٩١	السريرة	الطارق ٩ .
٥٨٩	السرور	الانشقاق ٩ ، الانسان ١١ .
١٤٦	الاسراف	الأنعام ١٤١ ، يونس ١٢/٨٣ ، غافر « المؤمن » ٤٣ ، الإسراء ٣٣ ، المائدة ٣٢ ، الأعراف ٣١ ، الزمر ٥٣ ، الفرقان ٦٧ ، طه ١٢٧ ، الذاريات ٣٤ ، الأنبياء ٩ .
١١٤	السرقة	المائدة ٣٨ ، الممتحنة ١٢ ، يوسف ٧٣ .
٢٣٣	السعادة	هود ١٠٥/١٠٨
٣٠١	السفر	الكهف ٦٢ ، البقرة ١٨٤/٢٨٣ ، النساء ٤٣ ، المائدة ٦ ، التوبة ٤٢ .
١٩٤	آداب السفر	التوبة ٤٢ .
٢٠	السفه والسفيه	البقرة ١٣٠/١٣/١٤٢/٢٨٢ ، النساء ٥ ، الاعراف ١٥٥ ، الجن ٥٤ .
٥٠٣	الاستقامة	الأحقاف ١٣ ، الجن ١٦ ، فصلت ٣٠ ، الشورى ١٥ ، هود ١٢ .
٥١٩	السكر والمسكرات غير الخمر	ق ١٩ ، الحجر ٧٢ ، النساء ٤٣ ، الحج ٢ .
٣٢٣	السكن	الأنبياء ١٣ ، طه ١٢٨ ، القصص ٥٨ ، التوبة ٢٤ ، السجدة ٢٦ ، الأحقاف ٢٥ ، إبراهيم ٤٥ .
٢٧٦	الأسلحة وأدوات الحرب	النحل ٨١ ، الأنبياء ٨٠ ، سبأ ١١ ، الحديد ٢٥ ، النساء ١٠٢ .
٥٦٧	السلطان	الحاقة ٢٩ .
١٠٧	الإسلام	آل عمران ٨٥/١٩ ، البقرة ١٣٨ ، الروم ٣٠ ، التوبة ٣٣ .
٤٦١	أسس وقواعد الإسلام	الزمر ٢٢ .
٤٦٢	معنى الإسلام	
٢٢٩	السلام وآدابه	هود ٦٩/٧٣ ، إبراهيم ٢٣ ، يونس ١١٠ ، النساء

س - ش

رقم الصفحة	الموضوع	الآيات
		٨٦ ، الحجر ٥٢/٥١ ، النحل ٣٢ ، مريم ٦٢/٤٧ ، الفرقان ٧٥/٦٣ ، الأحزاب ٤٤ ، الذاريات ٢٥ ، الواقعة ٢٦ ، النور ٦١ .
٣٢٦	الاستماع	الأنبياء ٤٥ ، الحاقة ١٢ ، الأعراف ١٩٨/٧٩/١٠٠ ، الأنفال ٢٣ ، الأنعام ٢٥ ، يونس ٤٢ ، النمل ٨٠ ، فاطر ٢٣ ، الملك ١٠ ، الإسراء ٣٦ ، النساء ١٤٠ .
٥٤	اسماء الله واسماء الانسان	آل عمران ٣٦ ، النمل ٣٠/٤٠ .
١٧٤	خواص أسماء الله الحسنى	الأعراف ١٨٠ ، طه ٨ ، الإسراء ١١٠ ، الحشر ٤ .
٤٣٩	السنة	فاطر ٤٣ ، غافر ٨٥ ، الأحزاب ٦٢/٢١/٣٨ ، الممتحنة ٤ ، النساء ١٢٥ ، الأنفال ٣٨ ، الحجر ١٣ ، الكهف ٥٥ ، آل عمران ، ١٣٧ ، النساء ٢٦ ، الإسراء ٧٧ ، الفتح ٢٣ .
٥٢١	السهر	الذاريات ١٧ ، الإسراء ٧٩ ، المزمل ٢٠ .
٥٥	السيد والسيادة	آل عمران ٣٩ ، يوسف ٢٥ .
٥١٥	السياء في الوجوه	الفتح ٢٩ .
٣٦١	السوق	الفرقان ٢٠/٧ .
٢٩٤	الشباب	الكهف ١٣/١٠ ، الأنبياء ٢١ ، يوسف ٣٦ .
١١	الشبه والتشبه	البقرة ٧٠/٢٥/١١٨ ، النساء ١٥٦ ، آل عمران ٧ ، الرعد ١٨ ، الأنعام ٩٩/١٤٤ ، الزمر ٢٣ .
٣٨٧	الشجاعة	القصص ١٥ ، الأنبياء ٥٧ ، الأنفال ١٦ ، طه ٧٢ .
٥٥٧	الشح	التغابن ١٦ ، الحشر ٩ ، الأحزاب ١٩ .
٤٥٦	الشر	ص ٥٥ ، البقرة ٢١٦ ، آل عمران ١٨٠ ، الإسراء ١١/٨٣ ، الأنفال ٢٢/٥٥ ، المائدة ٦٠ ، يونس ١١ ، فصلت ٤٩ ، المعارج ٢٠ .
٣٠٤	الشرك	الكهف ١١٠ ، لقمان ١٣ ، النساء ٤٨/١١٦ ، الحج ٣١ ، يوسف ١٦٠ .
٢٤٨	الشرك الخفي	يوسف ١٠٦ .
١٣٢	الشيطان	الأنعام ٤٣/١٢١ ، الأعراف ١١/١٨/١٩٩/ ١٦/١٧/٢٧ ، الحجر ٢٨/٤٢/٣٩ ، ال عمران

ش

رقم الصفحة	الموضوع	الآيات
		٣٦/١٧٥/١٥٥ ، فاطر ٦ ، يوسف ٥ ، الاسراء ٥٣/ ٦٠/٦٤ ، النور ٢١ ، يس ٦٠ ، الحشر ١٦ ، ص ٨٣ ، سبأ ٢١ ، النساء ٨٣ .
١٣٣	الذي يطرد الشيطان	
١٣٣	ما يسلط الشيطان	
١٣٤	نصائح الشيطان	
٢٨٧	الشيطان عدو الانسان	الإسراء ٥٣ .
٣٧٦	الشعر والشعراء	الشعراء ٢٢٤/٢٢٧ ، يس ٦٩ .
٤٩٥	الشفاعة	الزخرف ٨٦ ، الزمر ٤٣ ، الأنعام ٥١/٧٠/٨٤ ، السجدة ٤ ، البقرة ٢٥٥/٤٨ ، مريم ٨٧ ، طه ١٠٩ ، النجم ٢٦ ، الأنبياء ٢٦/٢٨ ، الأعراف ٥٣ ، يونس ١٨/٣ ، الروم ١٣ ، يس ٢٣ ، غافر ١٨ ، التوبة ٩١ .
٣٧١	الشفعاء	الشعراء ١٠٠
٤٣١	الذين لا تنفعهم الشفاعة	سبأ ٢٣ .
٣٤٩	الشقاء	المؤمنون ١٠٦ ، هود ١٠٥/١٠٦ .
٢٥٦	الشكر	إبراهيم ٧ ، البقرة ٢٥٢ ، النمل ٤٠ ، لقمان ١٢ ، الانسان ٩ ، الأعراف ١٧/١٠/١٤٤ ، الزمر ٦٦ ، غافر ٦١ ، يونس ٦٠ .
٢٥٧	الشكر لأهل المعروف	
٤٨٤	الشك	الشورى ١٤ ، البقرة ٢٨٤ ، الأنعام ٢ ، الحج١١ ، سبأ ٢ ، غافر ٣٤ ، السجدة ٤٥ ، الحجرات ١٥ ، النجم ٥٥ ، إبراهيم ٩ .
٢٤٥	الشكوى	يوسف ٨٦ ، النساء ٣٢ .
٣٥٠	الشهادة في القضاء	النور٤ ، النساء ١٣٥ ، المائدة ٨ ، المعارج ٣٣ ، الطلاق ٢ ، البقرة ٢٨٢ ، الفرقان ٧٢ .
٤٢١	الشهادة في سبيل الله	الأحزاب ٢٣ ، آل عمران ١٦٩/١٥٤/١٥٦ ، البقرة ١٥٤ .
٧٠	موت المؤمن شهادة	آل عمران ١٥٧ ، الأحزاب ٢٣ .
٤٨٧	الشورى والاستشارة	الشورى ٣٨ ، آل عمران ١٥٩ .
٣١٢	الشهرة والجاه	مريم ٩٦ ، الانشراح ٤ ، الشعراء ٨٤ .
٥١	الشهوة	آل عمران ١٤ ، النمل ٥٥ ، النساء ٢٧ ، مريم

ش-ص

رقم الصفحة	الموضوع	الآيات
		٥٩ ، الأعراف ٨١ .
٣٠٥	الشيب	مريم ٤ ، الروم ٥٤ .
١٤٠	الصبح (كيف تصبح)	الأنعام ٩٦ ، المدثر ٣٤ ، التكوير ١٨ ، القصص ٧١ .
٥٠٦	الصبر	الأحقاف ٣٥ ، آل عمران ١٤٦/١٢٠/١٢٥ ، الأنفال ٤٦/٦٥/٦٦ ، الأعراف ١٣٧/١٢٦ ، السجدة ٢٤ ، فصلت ٣٥ ، النحل ١٢٧ ، البقرة ٢٤٩/١٠٠/١٠٧/١٥٥/٢٠٥ ، المعارج ٥ ، يوسف ٨٣ .
١٦٥	فوائد الصبر وثوابه	الأعراف ١٢٨ .
٤٣٠	تفسير الصبر وأقسامه	سبأ ١٩ .
١٢٠	الصدق والصديقون	المائدة ٧٥/١١٩ ، الحديد ١٩ ، النساء ١٢٢/٨٧/٦٩ ، الشعراء ٨٤ ، التوبة ١١٩ ، الأنعام ٧٦ ، يوسف ٧٠ ، الأنبياء ٦٣ ، الأحزاب ٢٣ ، الزمر ٣٣ ، الحشر ٨ .
٣٦٢	الصديق والصاحب	الفرقان ٢٨/٢٩ ، النور ٦١ ، الشعراء ١٠١ ، الصافات ٥١ ، الزخرف ٣٨ ، فصلت ٢٥ ، الكهف ٢٨ ، الزخرف ٦٧ ، عبس ١/١٠ ، الأنعام ٥٢/٦٨/٦٩ .
٣٦٣	ما يختبر به الصديق	
٣٦٣	حدود الصداقة	
٤٤	الصدقة	البقرة ٢٦٣/٢٧٠/٢٧٣/٢١٩ ، فاطر ٢٩ ، آل عمران ١٣٤ ، الإسراء ٢٩ .
٢٥٩	صدقة السر والعلانية	إبراهيم ٣١ .
٥٦	الصراط	آل عمران ٥١/١٠١ ، الفجر ١٤ ، الفاتحة ٦/٧ ، النساء ٦٩ ، الأنعام ١٢٦ .
٩٧	الصلح والإصلاح بين الناس	النساء ١١٤/٨٥ ، الأنفال ١ ، الحجرات ١٠ ، البقرة ٢٢٤ .
٩٥	الصلاة	النساء ٤٣/١٠١/١٠٢/١٠٣/١٤٢ ، البقرة ٢٣٨ ، العنكبوت ٤٥ ، إبراهيم ٤ ، مريم ٥٥ ، الماعون ٤/٥ ، المؤمنون ٩ .
٩٥٤	صلاة الجمعة	سورة الجمعة ٩ .
٥٧٤	صلاة الليل	المزمل ٦ ، الإسراء ٧٩ ، آل عمران ١٧ ، الذاريات

ص ـ ض ـ ط

رقم الصفحة	الموضوع	الآيات
		١٨ ، السجدة ١٦ ، الطور ٤٩ ، الدهر ٢٦ ، الأحزاب ٥٦ .
٣٧٧	صلاة الجماعة	النمل ٣ .
١٣٩	علة وجوب الصلاة	الأنعام ٩٢ .
٤٥٩	منزلة وثواب قيام الليل	الزمر ٩ .
٥٧٦	عقاب تارك الصلاة ، والمستخفّ بها	المدثر ٤٣ .
٣٠٧	الصمت	مريم ٢٦ ، آل عمران ٤١ .
٢٤	المصيبة	البقرة ١٥٦ ، آل عمران ١٦٥ ، النساء ٦٢/٧٢ ، المائدة ١٠٦ ، التوبة ٥٠ ، القصص ٤٧ ، الشورى ٣٠ ، الحديد ٢٢ .
٥٤٢	الصوم	المجادلة ٤ ، البقرة ١٨٣/١٨٤/١٨٧/١٩٦ ، مريم ٢٦ ، النساء ٩٢ ، المائدة ٨٩/٩٥ ، الأحزاب ٣٥ .
٤٩٢	الضحك	الزخرف ٤٧ ، النمل ١٩ ، البراءة ٨٣ .
١٤٣	الاضطرار	الأنعام ١١٩/١٤٥ ، البقرة ١٧٤ ، المائدة ٣ ، النحل ١١٥ .
٩٤	المستضعفون	النساء ٩٨/٩٩ ، القصص ٥ .
٥٣٠	الضيف	القمر ٣٧ ، الذاريات ٢٤/٢٧ ، الحجر ٥١/٦٨ ، الدهر ٨/٩ ، البلد ١٤/١٥ ، الحاقة ٢٤/٣٦ ، المدثر ٤٤ ، الفجر ١٨ ، الماعون ٢/٣ ، الكهف ٧٧ ، هود ٧٨ .
٣٦٤	الضلالة	الفرقان ٤٤ ، البقرة ١٦/١٧٥ ، النساء ٤٤ ، النحل ٣٦ .
١٧٣	الذين يضلهم الله	الأعراف ١٧٨
٣٦٨	وجوه الضلالة	الشعراء ٢٠ .
٤٤٩	الطب	الصافات ٨٩ ، الشعراء ٨٠ ، الإسراء ٨٠ ، النمل ٦٩ .
٩٩	الطلاق	النساء ١٣٠ ، البقرة ٢٣٦/٢٤١ ، الطلاق ١
٣٨	علة الطلاق	البقرة ٢٣٦ .
٥٧٥	الطمع والشره	المدثر ١٥ .
٤٩٤	الطاعة	الزخرف ٦٣ .
٥٣١	الطيب	الرحمن ١٢ ، الواقعة ٨٩ ، الأعراف ٣١ .

ط ـ ظ ـ ع

رقم الصفحة	الموضوع	الآيات
٤٤١	الطيرة والفال	يس ١٨/١٩ ، النمل ٤٧ .
٦٢	الظلم	آل عمران ٩٤/٥٧ ، البقرة ٢٥٨ ، يوسف ٢٣ ، يونس ١٣ ، الأنعام ٢١/٦٨/٨٢/١٢٩ ، لقمان ١١ ، الحج ٥٣ ، هود ٤٤ ، النمل ٥٢ ، العنكبوت ٦٨ ، الشعراء ١٥٠ ، الصافات ٣٢/٣٣ ، الجاثية ٦٩ ، نوح ٢١ .
٢٧١	اعانة المظلوم	النحل ٤١ ، الإسراء ٣٣ .
٦٩	امهال الظالمين	آل عمران ١٥١ .
٤٨٥	اعانة الظالمين	الشورى ٢١ .
٥٢٥	اثار الظلم	الطور ٤٧ .
١٤٢	الظن	الأنعام ١١٦/١٤٨ ، الحجرات ١٢ ، يونس ٣٦/٦٠/٦٦ .
٢١٣	متى لا يجوز حسن الظن .	يونس ٣٦ .
٥٢٣	العبادة	الذاريات ٥٦ ، يونس ٦١ ، البقرة ٢١/٣٠ .
٢١٠	عبادة غير الله	يونس ١٨ ، الأنبياء ٦٦/٩٨ ، غافر ٦٦ ، مريم ٤٢ ، العنكبوت ١٧ .
٢٠٨	افضل العبادة	يونس ٣ .
٥٤٥	العبرة	الحشر ٢ ، النازعات ٢٦ ، النور ٤٤ ، يوسف ١١١ .
٤٣	ثمرة الاعتبار	البقرة ٢٨٩ .
٢٤٩	العجب	الرعد ٥ ، ص ٤ ، ق ٢ ، النجم ٥٩ ، هود ٧٣ ، الحديد ٢٠ ، البقرة ٢٠٤ ، التوبة ٥٥/٨٥ ، المنافقون ٤ .
٤٣٥	العجب بالنفس	فاطر ٨ .
٣٢٥	العجلة	الأنبياء ٣٧ ، الإسراء ١١ ، طه ٨٣/٨٤ .
٥٤١	العدل	الحديد ٢٥ ، النساء ١٣٥ ، المائدة ٨ ، النحل ٩٠ ، الأنعام ٨٢ ، الشورى ١٥/١٧ ، الحجرات ٩ .
٢١٤	ما يستعان به على العدل	يونس ٤٧
٤٨٠	العداوة	فصلت ٣٤ ، البقرة ٣٦ ، النساء ١٠١ ، المنافقون ٤ .
٣١٤	العذاب والتعذيب	طه ٤٧ ، الحشر ٢ ، المائدة ١١٥ ، الطلاق ٨ ، آل عمران ٥٦ ، الكهف ٨٦ .

ع

رقم الصفحة	الموضوع	الآيات
١٩٧	العذر والاعتذار	التوبة ٩٤/٦٦ ، القيامة ١٥ ، المؤمنون ٩٩ ، السجدة ١٢ ، غافر ٥٢ ، الأعراف ١٦٤ ، الروم ٥٧ .
٣٧٥	العربية	الشعراء ١٩٥ .
٢٨٢	الإسراء والمعراج	الإسراء ١ ، النجم ١٨/٥ .
٤٢٢	العرض	الأحزاب ٣٥ ، مريم ٢٨ .
٥٧٧	معرفة النفس	القيامة ١٤ .
٣٢٤	معرفة الله	الأنبياء ٢٥ ، الشورى ١١ ، المؤمنون ١١٧/٩١ .
٥٦٣	آثار الله تدل عليه	تبارك ١٥ .
٣٩	المعروف	البقرة ٢٦٣/٢٤١/٢٤٠ ، النساء ١٩/٦ ، الممتحنة ١٢ ، آل عمران ١١٠ ،
١٩٨	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	التوبة ١١٢/٧١ ، آل عمران ١١٠/١٠٤ ، لقمان ١٧ ، الأعراف ٢٩/النحل ٩٠ ، النساء ٥٨ ، الصف ٣ ، البقرة ٤٤ .
١٩٩	شرائط الأمر بالمعروف	
٢١٦	العزة	يونس ٦٥ ، فاطر ١٠ ، النساء ١٣٩/١٣٨ ، آل عمران ٢٦ ، المنافقون ٨ .
٢٩٥	العزلة عن الناس	الكهف ١٦ ، مريم ٤٨ ، العنكبوت ٢٦ ، الصافات ٩٩ .
٣١٩	العزم والمبادرة	طه ١١٥ ، الأحقاف ٣٥ ، آل عمران ١٨٦ ، لقمان ١٧ ، الشورى ٤٣ ، آل عمران ١٥٩ ، البقرة ٢٢٧ .
٨٠	العشرة	النساء ٣٦/١٩ ، البقرة ٨٣ ، طه ١٣٢ ، المنافقون ٩ ، مريم ٥٥ .
٢٣٨	العشق	يوسف ٢٤/٢٣ .
٤٩٣	العصبية والتعصب	الزخرف ٥٣/٥٢ ، الفتح ٢٦ ، الأنعام ٥٣ ، الكهف ٣٤ ، مريم ٨٠/٧٣ ، المؤمنون ٣٤/٢٣ ، الشعراء ١١٤/١١١ ، الدخان ٤٩ ، الحجرات ١٣ .
٣٥٨	العفة والتعفف	النور ٣٣/٦٠ ، النساء ٦ ، البقرة ٢٧٣ ، الأحزاب ٣٥ ، المعارج ٣١/٢٩ .
٢٤١	العصمة	يوسف ٥١ ، آل عمران ١٠٣/١٠١ ، النساء ١٧٥ ، الزمر ٣٢ .

ع

رقم الصفحة	الموضوع	الآيات
٢٤٠	الاعتصام بغير الله	يوسف ٤٢ ، الرعد ١٤/١٦ ، الحج ١٥ .
٦	التعظيم والاحترام	البقرة ٣٤ ، الحج ٣٢/٣٠ .
١١٠	العفو عن الناس	المائدة ١٥ ، الشورى ٤١ ، النساء ١٤٩ ، آل عمران ١٣٤ ، البقرة ١٠٩ ، الأعراف ١٩٩ ، الرعد ٢٣ ، الحجر ٨٦ ، المؤمنون ٩٩ ، النور ٢٣ ، الفرقان ٦٥ ، القصص ٥٥ ، السجدة ٣٥ ، الزخرف ٩٠ ، الجاثية ١٤ ، التغابن ١٥ .
٨٥	عفو الله	النساء ٤٣/٩٩ ، النور ٢٢ .
٣٧٠	العافية	الشعراء ٨٠ .
١٥٠	العقوبة والعقاب	الأنعام ١٦٥/١٦٤ ، فاطر ١٨ ، الزمر ٧ ، البقرة ١٣٤/١٣٩/٢٨٦ ، النساء ١١٠ ، الإسراء ١٥ ، لقمان ٣٣ ، سبأ ٢٥ ، النجم ٣٦/٤١ .
٥٢٠	العقل	ق ٣٧ ، آل عمران ١٩٠ ، البقرة ٢٦٩/٢٤٢ ، الملك ١٠ .
٤٨٩	أعقل الناس	الزخرف ٣
٤٩٠	ثمرة العقل	
٤٩١	ما يختبر به العقل	
٥٤٧	العاقل وغير العاقل	الحشر ١٤ ، الملك ١٠ ، المائدة ٥٨ ، البقرة ١٧٠ .
٥٤٨	ما يزيد في العقل	
٣٩٣	علم الله	القصص ٦٩ .
٥٤٣	العلم	المجادلة ١١ ، الزمر ٩ ، سبأ ٦ ، الحج ٥٤/٣/٥/٨ ، الفتح ٢٥ ، النجم ٢٨/٣٠/٣٥ ، الدخان ٣٢ ، الزمر ٤٩ ، لقمان ٦/١٥ .
٥٤٣	طلب العلم	
٥٤٤	العلماء ورثة الأنبياء	
٥٩	العلم بالعمل	آل عمران ٧٥ .
٤٣٧	العلماء	فاطر ٢٨ ، الإسراء ١٠٧/١٠٩ ، العنكبوت ٤٣ ، الروم ٢٢ .
١٦	علماء السوء	البقرة ١٠٢ .
٤٣٨	عمر الإنسان	فاطر ٣٧/١١ ، النحل ٧٠ ، يس ٦٨ .
٢٠٢	العمل	التوبة ٩٤ ـ ١٠٥ النحل ٩٧ ، القصص ٦٧ ، طه ٧٥ ، الجاثية ٢٩ ، الزلزال ٧/٨ ، آل عمران ٣٠ .

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

ع-غ

رقم الصفحة	الموضوع	الآيات
٤٦٥	من لا ينفعه عمله	الزمر ٦٥ .
٤٦٦	أفضل الأعمال	الزمر ٧٤ .
٤٨١	تجسيم الأعمال	فصلت ٤٦ .
٢٧٧	العهد	النحل ٩١ ، البقرة ١٧٧ ، المائدة ١٠ ، الأنفال ٥٦ ، يس ٦٠ ، طه ١١٥ ، المؤمنون ٨ ، مريم ٥٤ ، الصف ٢/٣ ، المعارج ٣٢ .
٥٥٦	المعاد	التغابن ٩ ، الأنعام ٣٠ ، المرسلات ٣٠ ، البروج ٢/٣ ، المؤمنون ١١٥ ، ص ٢٦ ، القيامة ١ ، الحجر ٨٥ ، المؤمن ١٥ ، الحج ٥/٧ ، يس ٧٨/٧٩ ، الطارق ٥ ، مريم ٦٧ ، الأعراف ٢٩/٥٧ ، الروم ٢٧/٥٠ .
١٥٩	العادة	الأعراف ٧٠/٢٨ ، القصص ٣٦ ، هود ٦٢ ، يونس ٧٨ ، الشعراء ٧٤ . الزخرف ٢٣ .
١٢٧	العيد	المائدة ١١٤ .
٤٧٠	الاستعاذة	غافر ٢٧ ، المؤمنون ٩٨ ، الفلق ١ ، الناس ١ ، الدخان ٢٠ ، هود ٤٧ ، مريم ١٨ ، آل عمران ٣٦ ، الأعراف ٢٠٠ ، النحل ٩٨ .
٦٠٢	العيب والتعيير	الهمزة ١ ، الحجرات ١٢ .
٢٩٧	العيش	الكهف ٢٨ ، القصص ٧٩ ، مريم ٢٦ ، الحاقة ٢١ .
٢٣٦	الغدر	يوسف ١١/١٢/١٣ ، الأنفال ٣٠ .
٧٤	الغرور	آل عمران ١٨٥/١٩٧/١٩٦ ، الانفطار ٦/٨ .
٢٨٨	علاج الغرور وحالاته	الإسراء ٦٤ .
٣٧٤	الغش	الشعراء ١٨١/١٨٢ ، المطففين ٢/٣ .
٣٠٢	الغصب	الكهف ٧٩ ، النساء ١٩/٢٠ .
٦٧	الغضب والحدة	آل عمران ١٣٤ ، الشورى ٣٧ .
٦٨	الغضب لله	
٢٢١	الاستغفار	هود ٣ ، آل عمران ١٣٥ ، النساء ١١٠ ، التوبة ٨٠ ، المنافقون ٦٠ .
٣٨١	المستغرون بالأسحار	النمل ٤٦ ، آل عمران ١٧ .
٤٧٣	ثواب الاستغفار وطريقته	غافر ٥٥ .
٣٣٠	الغفلة والتغافل	الأنبياء ٢/١/٩٧ ، قَ ٢٢ ، الأعراف ٢٠٥ ، يونس ٨/٧ ، مريم ٣٩ .

غ ـ ف

رقم الصفحة	الموضوع	الآيات
١٦٦	ثمرات الغفلة	الأعراف ١٣٦ .
٢٦٤	الغل	الحجر ٤٧ ، الحشر ١٠ ، الأعراف ٤٣ ، آل عمران ١٦١ .
٢٦٥	الغلول	
١٠٥	الغلو	النساء ١٧١/١٧٢ ، آل عمران ٧٩/٨٠ ، الرعد ١٦ ، الروم ٤٠ .
٣٤٥	غنى المال وغنى النفس	المؤمنون ٥٥/٥٦ ، العلق ٦/٧ ، التكاثر ١ ، الضحى ٨ ، المدثر ١١/٢٥ ، سبأ ٣٧ .
٣٤٦	الأغنياء الذين لهم ضعف الأجر	
٤١١	الغناء	لقمان ٦ ، الحج ٣٠ .
٤٢٨	الغيب	سبأ ٣ ، هود ٤٩ ، الجن ٢٦/٢٧ ، البقرة ٢٥٥ ، ق ٣٣ ، الحديد ٢٥ ، التغابن ١٨ ، الطور ٤١ ، الرعد ٩ .
١٠٢	لغيبة	النساء ١٤٨ ، الحجرات ١٢ ، النور ١٩ ، القلم ١٠ .
١٠٣	الموارد التي يجوز فيها الغيبة	
٥٦٠	الغيرة	التحريم ٣ ، الأحزاب ٣٣ .
١٦٩	الفتنة والامتحان	الأعراف ١٥٥ ، ص ٣٤ ، التوبة ١٢٦ ، الأنفال ٢٨ ، التغابن ١٥ ، الفرقان ٢٠ ، الأنعام ١٦٥ ، الممتحنة ٥ ، يونس ٨٥ .
١٧٠	انواع الفتن	
٣٩٦	معنى الفتنة	العنكبوت ٢ .
١٣٠	الفتوى	الأنعام ٢١ ، الحاقة ٤٤/٤٥/٤٦ ، النور ١٥ ، الزمر ٦٠ .
٥٢٧	الفحش في الكلام	النجم ٣٢ .
٢٢٢	الفخر	هود ١٠ ، الحديد ٢٠/٢٣ ، لقمان ١٨ ، النساء ٣٦ ، التكاثر .
٥٥٨	الفرَج	الانشراح ٥/٦ .
٤٧٥	الفرح	المؤمن ٧٥ ، القصص ٧٦/٧٧ ، الشورى ٤٨ ، الحديد ٢٣ .
٢٦٦	الفراسة	الحجر ٧٥ .
٢٢٦	الفرصة	هود ٤٢ ، طه ٤٣/٤٤ ، الفتح ١١/١٦ .
١٩٦	الفرائض	التوبة ٦٠ .

ف - ق

رقم الصفحة	الموضوع	الآيات
٤٦٤	التفريط	الزمر ٥٦ .
٥٩٧	الفراغ	الانشراح ٧/٨ .
٥٩٨	ادعية الأئمة بخصوص الفراغ	
٣٢	الفساد	البقرة ٢٠٥/١١/٢٥١ ، الروم ٤١ ، القصص ٤/٧٦/٧٧ ، الأعراف ١٠٣/٢٥/٧٢/٧٤ ، يونس ٩١ ، النمل ١٤/٤٥ ، المائدة ٦٥ ، الشعراء ١٣٣/١٤١/١٥٠ ، يوسف ٧٣ ، هود ٨٥/٨٢/٩٥ ، العنكبوت ٣٠ .
٣٩٤	سبب فساد الناس	القصص ٧٧ .
٥٩٣	ما يدفع الفساد	الفجر ١٢ .
١٧١	الفسق	الأعراف ١٦٣ ، المائدة ٣ ، الأنعام ٤٩/١٢١ ، البقرة ٥٩/٩٩/ ، المائدة ٤٧ ، الشعراء ١٣ ، القصص ٣٤ ، طه ٢٧ .
٣٦٧	الفصاحة	محمد ٣٨ ، البقرة ٢٧٣ ، الكهف ٢٨ ، الأنعام ٥٢ ، الفرقان ١٠ ، الزخرف ٣٣/٣٥ .
٥١٠	الفقر	التوبة ١٢٢ .
٥١١	من هو الفقير	الجاثية ١٣ ، البقرة ٢١٩/٢٦٦/٢٦٩ ، الأعراف ٣/١٧٦/١٨٥/٢٠١ ، يونس ٢٤/٧٣/١٠١ ، يوسف ١٠٩ ، السجدة ٥٣ ، الدهر ٢٩ ، المزمل ١٩ ، الحشر ٢ ، آل عمران ١٣/١٣٧/١٩١ ، الأنعام ١١/٣٦/٥٠/١٥٢ .
٢٠٦	التفقه في الدين	
٤٩٩	الفكر والتفكر	
٥٠٠	التفكر في أحوال الأمم	
٥٠٠	طريقة التفكر	
٤٧٢	التفويض	غافر ٤٤ .
٢٠٠	القبر	التوبة ٨٤ ، القمر ٧ .
٥٨٧	ما يسأل عنه في القبر	الانفطار ٤/٥ .
٦٠٠	أعمال للقبر	التكاثر ٢ .
٢٢	القبلة	البقرة ١٤٤ ، القمر ٧ .
١١٣	قتل النفس	المائدة ٣٢/٢٨ ، الإسراء ٣٣/٣١ ، النساء ٢٩/٩٢ ، الأنعام ١٣٩/١٥١ ، الفرقان ٦٨ ، التكوير ٩ .
٤١	القدرة والغلبة	البقرة ٢٥١ ، القصص ١٥ .

ق

رقم الصفحة	الموضوع	الآيات
٣٥٢	القذف (السب)	النور ٢٣/١١/٢٦/٥/١٣ ، الأنعام ١٠٨ .
٢٩٣	القرآن	الإسراء ١٠٦/٨٢/١٠٩ ، الحجر ٨٧ ، القمر ١٧ ، الزمر ٢٣ ، يونس ٥٧ ، فصلت ٤٤ ، البقرة ١٢١ ، محمد ٢٤ ، الحديد ١٦ ، آل عمران ٧ ، ص ٢٩ .
٣٨٥	آثار قراءة القرآن	النمل ٩٢ .
٢٧٨	آداب قراءة القرآن	النحل ٩٨ .
٤٩٦	ثواب تعليم القرآن وحفظه	الدخان ٣ .
٤٩٧	تعلم القرآن	
٥٣٤	التقرب إلى الله	الواقعة ١١/١٠/٨٨/٨٩ ، المطففين ٢٨ .
٢٤٧	الاقرار	يوسف ٩٧ .
٤٨	القرض	البقرة ٢٨٠ ، الحديد ١١ .
٤٥١	القرعة والاستخارة	الصافات ١٤١ .
١٥١	القصص	الأعراف ١٧٦/٧ ، يوسف ١١١/٣ .
١١٥	القصاص	المائدة ٤٥ ، الإسراء ٣٣ ، البقرة ١٧٩/١٩٤ .
١٩٥	القضاء والقدر	التوبة ٥١ ، القمر ٤٩ ، فاطر١١ ، الأنفال ٤٢ ، الأحزاب ٣٨ ، الدهر ٣٠ ، التكوير ٢٩ .
١١٦	القاضي والقضاء	المائدة ٤٩/٤٤/٤٨ ، البقرة ١٨٨ ، آل عمران ٢٣ ، النساء ٥٨/٦٥ ، المائدة ٤٢ ، ص ٢٦ .
١٠٩	القلب	المائدة ١٣ ، البقرة ٧/٧٤/١٠ ، الصافات ٨٣ ، الرعد ٢٨ ، الفتح ٤ ، الأنعام ١٢٥ ، الأعراف ١٧٩ ، المطففين ١٤٨/١٥ .
١٨٨	اقبال القلب وادباره	التوبة ٨ .
٣٠٠	ما يميت القلب ويحجبه	الكهف ٥٧ .
٣٣٨	مرض القلب وشفاؤه	الحج ٥٣ ، الرعد ٢٨ ، البقرة ٧٤ ، المائدة ٥٢ ، الانعام ٤٣ ، التوبة ١٢٥ ، الحديد ١٦ .
٣٣٩	ما يقسي القلب	
٣٤٠	ما يحيي القلب ويعمره	الروم ٥٩ ، الأعراف ١٠١ ، غافر ٣٥ ، يونس ٧٤ ، الأنعام ٤٦ ، النساء ١٥٥ ، البقرة ٧ ، التوبة ٨٧ .
٤١٠	طبع القلب	
٢٨٩	عمى القلب	الإسراء ٧٢ ، الأعراف ١٧٩ ، الحج ٤٦ .
١٢٥	التقليد والاتباع	المائدة ١٠٤ ، الزخرف ٢٣ .

ق ـ ك

رقم الصفحة	الموضوع	الآيات
٤٨٢	الفوط واليأس من رحمة الله	فصلت ٤٩ ، يوسف ٨٧ ، الحجر ٥٦ ، هود ١١/٩ ، الإسراء ٨٣ ، الروم ٣٦ .
٣٣٦	القناعة	الحج ٣٦ ، ص ٢٣ .
٢٣٤	الاستقامة	هود ١١٢ ، الشورى ١٥ ، الجن ١٦ ، الأحقاف ١٣ ، فصلت ٣٠ .
١٦٨	التكبر	الأعراف ١٤٦/١٣/٣٦/٤٠ ، ص ٧٤/٧٨ ، الحشر ٢٣ ، الجاثية ٣٧ ، البقرة ٨٧ ، الإسراء ٣٧ ، لقمان ١٨ ، يونس ٧٥ ، الفرقان ٦٣ ، النحل ٢٩ ، غافر ٦٠ .
٣١٥	مصير المستعلين والمتكبرين	طه ٦٤ .
٥٦٥	الكتاب	القلم ٣٧ ، النمل ٣٠/٣١ .
٣٧٩	التكاتب والمراسلة	النمل ٢٩/٣٠/٣١ .
٧	الكتمان	البقرة ٤٢/٧٢/٣٣/٢٢٨/١٧٤/٢٨٣/١٥٤ ، غافر ٢٨ ، آل عمران ١٦٧ ، النساء ٣٧/٤٢ ، المائدة ٦٤ ، الأنبياء ١١٠ .
١٤٧	الكذب	الأنعام ١٤٤ ، الحج ٣٠ ، النحل ١٠٥ ، الزمر ٣/٦٠ ، غافر ٢٨ ، التوبة ٧٧ ، آل عمران ٧٨ ، الصافات ٨٨ ، الأنبياء ٦٣ ، المائدة ٤١ ، النبأ ٣٥ .
١٤٨	الموارد التي يجوز فيها الكذب	
٥٢٩	الكذاب	القمر ٢٥ .
٥٦٦	عاقبة الكذب	القلم ٤٤ .
٢٤٤	التورية ليس من الكذب	يوسف ٧٠ ، الأنبياء ٦٣ ، الصافات ٨٨ .
٥٩٤	الكرم والجود	الفجر ١٥/١٧ ، الفرقان ٧٢ ، النمل ٤٠ ، الانفطار ٦ ، الحاقة ٤٠ ، التكوير ١٩
١٣٦	الكسب	الأنعام ٧٠/١٥٨ ، البقرة ٨١/ ١٣٤/ ٢٨٦/ ٢٢٥/ ٢٨١/٢٠٢ ، النساء ١١١/١١٢/ ٨٧ ، إبراهيم ٥١/١٨ ، الروم ٤١ ، الرعد ٣٥ ، آل عمران ١٥٥ ، الأعراف ٣٨ .
٤١٤	أفضل الكسب	لقمان ٣٤ .
٥٨٢	كسب اليد	النبأ ١١ ، البقرة ٢٨٦ .
١٠١	الكسل والعجز	النساء ١٤٢ ، التوبة ٥٤ .
١٠٠	الكفر	النساء ١٣٦ ، البقرة ٢٥٧/٢٥٤/٢٦٤ ، النور

رقم الصفحة	الموضوع	الآيات
		٣٩/٤٠ ، الزمر ٧ ، إبراهيم ٨ ، العنكبوت ٤٧/٤٩/٥٤ ، المؤمنون ١١٧ ، محمد ١٢ .
٤٩	دعائم الكفر	البقرة ٢٨٦ .
١٢٢	الكفارات	المائدة ٨٩/٤٥/٩٥ .
٢٨١	المكافأة	النحل ١٢٦ ، البقرة ١٩٤ ، الرحمن ٦٠ ، النساء ٨٦ ، الشورى ٣٩/٤٣ ، الشعراء ٢٢٧ ، الحج ٦٠ .
١٤٩	التكليف	الأنعام ١٥٢ ، البقرة ٢٣٣/٢٨٦ ، الطلاق ٧ ، النساء ٨٤ ، المؤمنون ٦٢
٤٥٨	التكلف	ص ٨٦ .
١٠٤	الكلام	النساء ١٦٤ ، البقرة ٢٥٣ ، الأنعام ١١١ ، مريم ٢٦ ، المائدة ١١٠ ، يس ٦٥ ، النمل ٨٢ ، المؤمنون ١٠٨ ، هود ١٠٥ ، النور ١٥ ، النبأ ٣٨ .
١٨	كلام الله غير القرآن « الاحاديث القدسية »	البقرة ١١٨/١٧٤ ، النساء ١٦٤ .
٥٦١	الكمال	التحريم ١١/١٢ الأعلى ٢ .
١٥٨	اللؤم واللئام	الأعراف ٥٨ .
٤٩٨	اللباس	الدخان ٥٣ ، الكهف ٣١ ، الحج ٢٣ ، النحل ١٤ ، الأعراف ٢٦ ، الأنبياء ٨٠ ، فاطر ١٢/٣٣ .
٣٤٧	اللجاجة	المؤمنون ٧٥ ، الملك ٢١ .
٥٤٩	اللسان	الممتحنة ٢ ، البلد ٩ ، الفتح ١١ ، النور ٢٤ ، النحل ٦٢ ، النساء ٤٦ ، آل عمران ٧٨ ، الأحزاب ١٩ ، الشعراء ١٣ ، طه ٢٧ ، القيامة ١٦ .
١٢١	اللعن	المائدة ٧٨/٦٠/١٣ ، هود ١٨/٦٠/٩٩ ، الأحزاب ٦٤/٥٧ ، النساء ٤٦/٥٢/٩٤ ، البقرة ٨٨/١٥٩/١٦١ ، التوبة ٦٨ ، محمد ٢٣ ، الفتح ٦ ، النور ٧/٢٣ الأعراف ٤٤ ، الحجر ٣٥ ، ص ٧٨ ، القصص ٤٢ .
٣٩٢	اللغو	القصص ٥٥ ، لقمان ٦ ، المدثر ٤٥ ، النبأ ٣٥ ، الشعراء ٢٢٤ ، المؤمنون ٣ ، المائدة ٤١ ، مريم ٦٢ .
٥٤٠	اللهو	الحديد ٢٠ ، لقمان ٦ ، الجمعة ١١ .
٣٩٩	اللواط والمساحقة	العنكبوت ٢٨/٢٩ ، الأعراف ٧٩/٨٣ ، الأنبياء

رقم الصفحة	الموضوع	الآيات
		٧٤ ، الشعراء ١٧٤ ، النمل ٥٥/٣٥ .
٤٠٠	علة تحريم اللواط	إبراهيم ٢٢ .
٢٥٨	الملامة والعتاب	العنكبوت ٤١/٤٣ ، الإسراء ٨٩/٦٠ ، الكهف ٥٤ ، النور ٣٤ ، البقرة ١٧١/ ١٧/ ١٨/ ٢٦١/ ٢٦٥ ، هود ٢٤ ، إبراهيم ١٨ ، النور ٣٩ ، الحج ٣١ ، آل عمران ١١٧ ، التحريم ١٠ ، النساء ١٤٣ .
٤٠١	الأمثال	
٤٢٩	التماثيل والتصاوير	سبأ ١٣ ، الانبياء ٥٢ .
٥٥٠	الامتحان	الممتحنة ١٠ ، الحجرات ٣ .
٧٥	المدح	آل عمران ١٨٨ ، النجم ٣٢ ، النور ٢١ .
٧٦	جواز تزكية النفس ومدحها	
٤٢٣	المرأة	الأحزاب ٣٧/٥٠ .
٤٢٤	مدح حب النساء	
٢٤٦	المروءة	يوسف ٢٣/٩٢ ، القصص ٢٤ ، الحجر ٢١ .
٤٥٥	المرض	ص ٤١ ، الأنبياء ٨٣ ، الشعراء ٨٠ .
٢٩٠/ ٢٩١/ ٢٩٢	خصائص بعض السور للشفاء	الأنبياء ٨٢ .
٢٩٦	المراء	الكهف ٢١ ، الشورى ١٦ .
١٥٦	المزاح واللعب	الأعراف ٥١ .
٣٥٦	المشي	النور ٤٥ ، الأعراف ١٩٥ ، الفرقان ٦٣ ، لقمان ١٩ ، الإسراء ٩٥/٣٧ ، الحديد ٢٨ ، طه ١٢٨/٤٠ ، القصص ٢٥ ، السجدة ٢٦ .
		إبراهيم ٤٦ ، النمل ٥١ ، نوح ٢٢ ، فاطر ٤٣/١٠ ، المؤمن ٢٥ ، الطور ٤٢ ، ٤٦ .
١٨٠	مكر الله	الأنفال ٣٠ .
٥٣	الملك والملوك	آل عمران ٢٦ ، الشورى ٤٩ ، النور ٤٢ ، الجاثية ٢٧ ، الفتح ١٤ ، طه ١١٤ ، المؤمنون ١١٦ ، الحشر ٢٣ ، يس ٧١ ، النمل ٣٤ .
٥٥٥	المال	المنافقون ٩ ، البقرة ١٨٠ ، آل عمران ٢٦ ، الإسراء ٦٤ ، الكهف ٤٦ ، الفجر ٢٠ ، المدثر ١٢ ، النور ٣٣ .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

م-ن

رقم الصفحة	الموضوع	الآيات
٧٧	أفضل الأموال وشرها	النساء ٥/٦ .
٤٠	الملائكة	البقرة ٢٤٨ ، الأنعام ٦٢ ، فاطر ١ ، الصافات ١٤٩ ، الرعد ١١ ، الانفطار ١٠ .
٤٤٦	أصناف الملائكة	الصافات ٣/١ ، المرسلات ٦/١ ، النازعات ٥/١ .
٥٨٣	صفات الملائكة	النبأ ٣٨ .
٥٧٨	الاستعناء	القيامة ٣٧ ، الواقعة ٥٨ ، النجم ٤٧ .
٤١٥	الموت	السجدة ١١ ، آل عمران ١٨٥/١٤٣ ، الأنفال ٥٠/٥ ، محمد ٢٧ ، النمل ٣٢ .
		النساء ٩٧ ، الأنعام ٦١ ، الأعراف ٣٧ ، التنزيل ١١ ، ق ١٩/٢٩ ، يونس ١٠٤ ، البقرة ٩٤ ، الجمعة ٧ ، القيامة ٣٠/٢٦ ، فصلت ٣٩ .
٤١٦	مَيْت الاحياء	الفرقان ٣
٣٦٠	ما يتبع الانسان بعد الموت	الأنعام ١٣٠ ، البقرة ١٣٦/٢١٣ ، الشورى ٥١ ، النساء ١٦٥/١٥٠ ، النحل ٣٦ ، الحديد ٢٦ ، فاطر ٢٥ ، الملك ٨ ، الأحقاف ٣٥ .
١٤٤	النبوة	غافر ٧٨ .
٤٧٦/ الى / ٤٧٩	الأنبياء وما ورد فيهم من الأحاديث	
١٥٧	النجوم وعلمها	الأعراف ٥٤ ، الأنعام ٩٧ ، الصافات ٨٨ ، الواقعة ٧٥ ، النحل ١٦/١٢ ، الحج ١٨ ، الطور ٤٩ ، المرسلات ٨ ، التكوير ٢ ، النجم ١ ، الرحمن ٦ ، الطارق ٣ .
٣١٠	المنجيات	مريم ٧٢ ، يونس ١٠٣ ، الأنبياء ٨٨ ، فصلت ١٨ ، الزمر ٦١ ، النمل ٥٣ ، الصف ١٣/١٠ .
٢١٥	الندم	يونس ٥٤ ، سبأ ٣٣ .
٥٧٩	النذر	الدهر ٧ ، آل عمران ٣٥ ، البقرة ٢٧٠ .
١٦٠	النصيحة	الأعراف ٩٣/٦٨/٦٢/٧٩ ، التوبة ٩١ ، هود ٣٤ .
٧٨	الانصاف	النساء ٨ ، النمل ٩٠ ، ص ٢٣ .
٣٥٣	النظر	النور ٣١/٣٠ ، المؤمن ١٩ .
٢٦٩	النعمة	النحل ١٨ ، إبراهيم ٦/٣٤ ، لقمان ٢٠ ، فاطر ٣ ، البقرة ٤٠/٢٣١ .

رقم الصفحة	الموضوع	الآيات
٢٧٠	موجبات بقاء النعم وزوالها	آل عمران ١٧٨ ، الأعراف ٩٦/٧٤/٦٩ ، المائدة ٧/١١/٢٠ ، الأحزاب ٩ ، الفاتحة ٧ .
٢٦٠	نعم الله لا تحصى	إبراهيم ٣٤ .
٢٤٢	النفس	يوسف ٥٣ ، الشمس ٨/٧ ، القيامة ٩ ، الأحزاب ٣٧ ، الكهف ٦/٢٨ ، فاطر ٨ ، النساء ٧٩ ، الأعراف ٢٠٥ ، الاسراء ١٤ .
١٨٩	جهاد النفس	التوبة ٢٠ .
٢٥٠	تهذيب النفس قبل الغير	الرعد ١١ :
٣٩٧	النفاق	العنكبوت ١٠/١١ ، محمد ٣٠ ، المجادلة ١٦/١٤ ، المنافقون ١ ، النساء ١٤٦/١٣٩/٦١ ، البقرة ٢٠/٨ ، آل عمران ١٦٧ ، التوبة ٧٧ .
٤١٩	علامات المنافقين	الأحزاب ١٢ .
٤٣٢	الإنفاق	سبأ ٣٩ ، البقرة ٢٦١/٢٥٤ ، الحديد ٧ ، الدهر ٨ ، النحل ٩٦ ، آل عمران ٩٢ ، التوبة ٥٣/٣٤ .
١٩٢	الذين لا ينفقون أموالهم	التوبة ٣٤ .
٣٢٧	النافلة	الأنبياء ٧٢ ، الإسراء ٧٩ .
٥٦٤	النميمة	القلم ١١ ، النساء ٨٥ .
٣٣٢	الناس	الحج ١ ، محمد ٣٨ ، المدثر ٤٣ ، الشعراء ١٩٨ ، التوبة ٩٩/٩٧ .
٣٣٣	اصناف الناس	الحج ٨ .
٤٦٣	النوم	الزمر ٤٢ ، النبأ ٩ .
٣٦	النية	البقرة ٢٢٥ ، الإسراء ٨٤ .
٢٠٣	الهجرة	التوبة ١٠٠ ، آل عمران ١٩٩ ، المائدة ٨٢ ، المزمل ١٠ ، النساء ١٠٠/٩٧ ، الانفال ٧٢/٣٠ ، النحل ١٠٦/٤١ ، الحج ٥٨ ، العنكبوت ٥٦ ، محمد ١٣ ، الزمر ١٠ .
٢٠٤	أفضل الهجرة	النحل ١١٠
٢٧٩	الهجرة من بلاد الظالمين	مريم ٤٦ .
٣٠٨	الهجران	الفاتحة ٦ ، النور ٣٥ ، البقرة ٢٦ ، الزمر ٣ ، إبراهيم ٢٧ ، الاسراء ٩ ، غافر ٢٨/٣٣/٧٤ ، المائدة ٣٢ ، القصص ٥٠/٥٦ ، التغابن ١١ ، البلد ١١ ، طه ٥٠ .
٢	الهداية	

رقم الصفحة	الموضوع	الآيات
٢٨٣	ثواب من يهدي الناس	الإسراء ٩ .
١٣٨	الذين يهديهم الله	البقرة ٢/١٤٢ ، آل عمران ١٠١ ، الرعد ٢٧ ، العنكبوت ٦٩ ، التغابن ١١ .
٣٨٠	الهدية	النمل ٣٥ .
٤٤٤	الهرم	يس ٦٨ ، مريم ٨ ، آل عمران ٤٠ ، إبراهيم ٣٩ ، الحجر ٥٤ ، الإسراء ٢٣ .
١٢٨	الهلاك والمهلكات	الأنعام ٦ ، القصص ٥٩ ، الأنبياء ٩ ، يونس ١٣ ، الحج ٤٥ ، الأنفال ٥٤ ، الكهف ٥٩ ، الشعراء ١٣٩ ، الدخان ٣٧ ، إبراهيم ١٣ ، الأنعام ٤٧ ، الأحقاف ٣٥ .
٤٠٤	الهمة	العنكبوت ٦٩ ، الرحمن ١٣٣ .
٤٠٥	ثمرات علوّ الهمة	
٤٠٧	الهوى	الروم ٢٩ ، صّ ٢٦ ، الأعراف ١٧٥ ، النازعات ٤٠ ، القمر ٣ ، الكهف ٢٨ ، طه ١٦ ، محمد ١٦ ، الفرقان ٤٣ ، مريم ٥٩ ، النساء ٢٧ .
٣٩١	متابعة الهوى	القصص ٥٠ .
٥٠١	الهوى اله يعبد غلبة الهوى	الجاثية ٢٣ .
٩٨	الوَرَثة والإرث	النساء ١٢٧/١٧٦/٣٢/١٢/٧ ، الأنفال ٧٢ ، مريم ٦ ، النمل ، ١٦ ، الأحزاب ٦ ، الفجر ١٩ .
٣١٣	الوزير والوزارة	طه ٢٩/٣٢ ، الفرقان ٣٥ .
١٥٢	الوسوسة	الأعراف ٢٠ ، طه ١٢٠ ، الناس ١/٦ ، قّ ١٦ ، المؤمنون ٩٧/٩٨ .
٢٧	وصية الميت	البقرة ١٨٠/١٣٢ .
١١٧	التواضع	الإسراء ٣٧/٣٨ ، لقمان ١٨ ، المائدة ٥٤ .
١٠٨	الوضوء	المائدة ٦ .
١٣	الوطن والغربة	البقرة ٨٤ ، الممتحنة ٨ ، آل عمران ١٩٥ .
١٤	الدفاع عن الوطن	
٥٠	الوعد	آل عمران ٩ ، الصف ٢ ، المؤمن ٧٧ ، الرعد ٣١ ، الروم ٦٠ .
١٦٧	وعد الله	الأعراف ١٤٢ .
١٠	الموعظة	البقرة ٦٦/٢٧٥ ، آل عمران ١٣٨ ، الأعراف ١٤٥ ، المائدة ١١٦/٤٦/١١٨ ، النمل ١٢٥ ، سبأ ٤٦ ، يونس ٥٧ ، الصف ٢ ، النور ٣٤ .

و - ي

رقم الصفحة	الموضوع	الآيات
٣٧٢	من لا ينتفع بالموعظة	الشعراء ١٣٦
٢٣١	التوفيق	هود ٨٨ ، آل عمران ١٦٠ .
٢٣٢	معنى التوفيق	
١٠٦	الوفاء	المائدة ١ ، الاسراء ٣٤ ، البقرة ١٧٧ .
٤١٢	الوقار	لقمان ١٩ ، الفرقان ٦٣ ، نوح ١٣ .
٤١٣	آثار الوقار والرزانة	
٢٢٧	التقوى	هود ٤٩ ، الفرقان ٧٤ ، القصص ٨٣ ، النحل ٩٠ ، طه ١٣٢ ، الأنعام ١٥٣ ، الزمر ٣٣ ، الذاريات ١٥ ، القمر ٥٤ ، المائدة ٤٦/٢٧/٨ ، يونس ٦ ، الحجرات ٣ ، البقرة ١/٥ .
٣١١	علامات أهل التقوى	مريم ٨٥ ، التوبة ٤ ، البقرة ١٧٧ ، الزمر ٣٣ .
٥٦٨	النجاة بالتقوى	الحاقة ٤٨ ، الطلاق ٢/٤/٥ ، النور ٥٢ .
٣٧٣	التقوى سبب قبول الأعمال	الشعراء ١٥٠ ، المائدة ٢٧ .
١١١	التوكل	المائدة ١١/٢٣ ، آل عمران ١٥٩/١٠١/١٧٣/١٢٢ ، الفرقان ٥٨ ، يونس ١٠٦/٧١/٨٤ ، هود ٥٦/٨٨ ، التوبة ٥٢/٥٩/١٢٩ ، الأنفال ٦٢ ، الأعراف ١٩٦ ، الأنعام ٤ ، الزمر ٦٢ .
٢٠٧	مستلزمات التوكل	التوبة ١٢٩ .
٢١٨	ثمرة التوكل	يونس ٨٥ ، الطلاق ٣ ، الانفال ٤٩ ، آل عمران ١٥٩ .
٣٨٤	درجات التوكل	النمل ٧٩ .
٣٢٩	الوالد والأولاد	الأنبياء ٩٠ ، البلد ٣ ، الأنفال ٢٨ ، آل عمران ٣٨ ، الصافات ١٠٠ ، الفرقان ٧٤ ، مريم ٥ .
٢٧٣	الوالد والبنت	النحل ٥٨/٥٩ .
٣٠٦	الولد والوالد « بر الوالدين »	مريم ١٤/٣٢ ، لقمان ١٤ ، الإسراء ٢٤/٢٣ ، البقرة ٨٣ ، الأحقاف ١٥ .
٨٧	الولاية والولاة	النساء ٥٩/٨٠ ، المائدة ٥٥ ، الرعد ١١ ، القصص ٨٣ .
١٨١	أولياء الله	الأنفال ٣٤ ، يونس ٦٢/٦٣ .
١٢	اليتيم	البقرة ٨٣/٢٢٠/٢١٥/١٧٧ ، الفجر ١٧ ، الانسان ٨ ، البلد ١٥ ، الضحى ٦ ، الكهف ٨٢ ،

ي

رقم الصفحة	الموضوع	الآيات
		النساء ٢/٦/١٠/٣٦/١٢٧ .
٤١٧	اليقين	السجدة ٢٤ ، التكاثر ٥/٨ ، البقرة ٢٦٠ ، الأنعام ٧٥ ، الواقعة ٩٥ ، الحاقة ٥١ .
٤١٨	ثمرات اليقين	
١٣٧	ازدياد اليقين	الأنعام ٧٥ .

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى